قافية الهمزة وأمره سيف الدولة بإجازة أبيات لأبي ذر سهل بن محمد الكاتب

* يا لائمي كف الملام عن الذي * أضناه طول سقامه وشقائه * إن كنت ناصحه فداو سقامه * وأعنه ملتمسا لأمر شفائه *
* حتى يقال بأنك الخل الذي * يرجى لشدة دهره ورخائه * أو لا فدعه فما به يكفيه من * طول الملام فلست من نصحائه *
* بنفسي الفداء لمن عصيت عواذلي * في حبه لم أخش من رقبائه * الشمس تطلع من أسرة وجهه * والبدر يطلع من خلال قبائه *

فقال أبو الطيب وهي من الكامل والقافية من المتدارك

* عذل العواذل حول قلب التائه * وهوى الأحبة منه في سودائه *

قد عيب على أبي الطيب قوله التائه والقصيدة مهموزة كلها واعتذر له قوم بأنه لم يرد التصريع لأن الهاء في القافية أصلية وقد جعل قوم ممن رتبوا الديوان على الحروف هذه في حرف الهاء لجهلهم بالقوافي وأما أبو الفتح والخطيب فجعلاها في أول حرف الهمزة فقيل بأنهما جعلاها في القوافي خمس يجمعها شكرف كل حرف لقافية وهي متكاوس ومتراكب ومتدارك ومتواتر ومترادف فالمتكاوس أربع حركات بين ساكنين كقوله * قد جبر الدين الإله فجبر * والمتدارك حركتان بين ساكنين كما في هذه القصيدة والمتراكب ثلاث حركات بين ساكنين كقول المتنبي * ثم التعلل لا أهل ولا وطن * والمتواتر حركة واحدة بين ساكنين كقوله * صلة الهجر لي وهجر الوصال * والمترادف اجتماع ساكنين كقوله * لا تحسن الشعرة حتى ترى * منشورة الضفرين يوم القتال * الغريب العاذل واحد العذال والعذل وجمع عاذلة عواذل والتائه المتحير وسويداء القلب الحبة السوداء التي في جوفه كأنها قطعة كبد وروي قلبي بالإضافة ويكون التائه صفة له وليس بجيد لأنه لا يقال تاه القلب والرواية الجيدة قلب التائه بالإضافة إلى التائه المعنى يقول حب الأحبة في سويداء قلبي لا يفارقه وعذل العواذل خارجه فاللوم لا يصل إليه وفيه نظر إلى قول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة * تغلغل حيث لم يبلغ شراب * ولا حزن ولم يبلغ سرور *

* يشكو الملام إلى اللوائم حره * ويصد حين يلمن عن برحائه *

الغريب الملام اللوم واللوائم جمع لائمة والبرحاء شدة الحرارة التي في القلب من الحب وأصله الشدة تقول لقيت منه برحا بارحا أي شدة وأذى قال الشاعر * أجدك هذا عمرك الله كلما * دعاك الهوى برح لعينيك بارح * ولقيت منه بنات برح وبني برح ولقيت منه البرحين بضم الباء وكسرها أي الشدائد والدواهي المعنى يقول إن الملام يشكو حرارة القلب فلا يصل إليه فيرجع عن التعرض إليه فقال يحترق فيقول للوائم لا أصل إليه وإنه يعرض عني لشدة ما به من برحاء الهوى والمعنى أن اللوم لا يقدر على الوصول إلى القلب وقلبه يعرض عن استماع اللوم وهذا كله مجاز وتوسع

* وبمهجتي يا عاذلي الملك الذي * أسخطت كل الناس في إرضائه *

الغريب الملك يريد سيف الدولة وخرج من النسيب إلى ذكر الممدوح وطابق بين السخط والرضى وقوله يا عاذلي وكان ينبغي أن يقول يا عاذلتي لأنه ذكر العواذل في الأول وإنما أراد يا من يعذلني لأن من تقع لانهامها على الواحد والاثنين والمذكر والمؤنث والجمع أو كأنه خاطب واحدة من العواذل بخطاب المذكر وقال يا عاذلي أو أراد إنسانا عاذلا والإنسان يقع على الذكر والأنثى المعنى يقول لم أجمع فيه بين لا يقدر قدره شيء من هواي فيه لأنك تعصيته في أنت عبرة ورضيت من مته وأسخطت الخلق في رضاه

* إن كان قد ملك القلوب فإنه * ملك الزمان بأرضه وسمائه *

الغريب ذكر السماء مبالغة وإن كان يريد بعلوه وبفعله وطابق في ذكر الأرض والسماء المعنى يقول هذا الممدوح قد

أي من بحسب لهلاله من ودنانير هذا المطلوب بعينه فإنه ما ترك الزمان يصرفه على مراده وإذا أطلقه الزمان بأمره عنه
حسب في يمن القلوب

* الشمسُ من حُسّادِهِ والنصرُ من * قُرَنائِهِ والسيفُ من أسمائِهِ *

المعنى يقول إن الشمس تحسده لأنه أعظم منها نوراً في الأرض واسمه سيف الدولة ذكراً والنصر قرين له أينما توجه والسيف من
أسمائه لأنه يسمى بسيف الدولة

* أين الثلاثةُ من ثلاثِ خِلالِهِ * من حُسنِهِ وإبائِهِ ومَضائِهِ *

الغريب الخلال جمع خلة وهي الخصلة والإباء قوله يأبى الذل ولا يرضاه المعنى يقول أين حسن الشمس من حسنه وأين
الإباء من إبائه يريد أين النصر من إبائه وأين السيف من مضائه لأنه يأبى الذل وأين مضاء السيف ومضائه في مضائه

* مضتِ الدهورُ وما أتينَ بمثلِهِ * ولقد أتى فعجزنَ عن نظرائِهِ *

الغريب النظراء جمع نظير وهو المثل المعنى يقول فيما مضى من الزمان ما كان فيه مثله فلما جاء في هذا العصر
الزمان أن يأتي له بنظير وأنشد وقال

* القلبُ أعلمُ يا عذولُ بدائِهِ * وأحقُّ منك بجفنِهِ وبمائِهِ *

الإعراب الضمير في مائه يعود على الجفن وقيل يعود على القلب وفيه بعد وإضافة الجفن إلى ضمير القلب لأنه
المالك والآمر على الأعضاء كلها المعنى يقول للعذول يا عذول القلب أعلم منك بما فيه من برح الهوى فهو يطلب
شفاءه وهو أحق بالبكاء والسهر لشفاء منه والقلب يأمر الجفن بالبكاء فإذا بكى كان سفاهاً فأنت ما لك وهو أول من شح والبكاء فيه
شفاء للقلب وأصل هذا البيت قول امرئ القيس * وإن شفائي عبرة مهراقة *

* فومن أحبّ لأعصينّك في الهوى * قسماً به وبحسنِهِ وبهائِهِ *

الإعراب ومن أحب الفاء ما قبله على ما تقدم والواو للقسم ومن في موضع خفض المعنى يقول قسماً بمن
أحب لا أطيعك فيه فإني لا أكون إلا من بحسنه ووجهه

* أأحبُّهُ وأحبُّ فيهِ ملامةً * إنّ الملامةَ فيهِ من أعدائِهِ *

الإعراب هذا استفهام إنكار وجمع بين همزتين وهي لغة مشهورة وقد قرأ أهل الكوفة وابن ذكوان وابن محيصن
بالهمزتين في كل القرآن إذا دخلت كلمة عليهما صار إذا كانا في كلمتين كقوله جا أمرنا المعنى يقول لا أجمع
بين حبه وبين النهي عنه يريد أن الملامة النهي عن حبه وقد قال من قول أبي الشيص وأين الرومي أسرقا من قوله *
أجد الملامة في هواك لذيذة * حباً لذكرك فليلمني اللوم * وقال الواحدي المعنى أن صاحب الملامة هو اللائم
من أعداء الحبيب حيث ينهى عن حبه ومن أحب حبيباً عادى عدوه   وقال

* عجبَ الوشاةُ من اللحاةِ وقولِهِم * دع ما نراكَ ضعُفتَ عن إخفائِهِ *

الغريب الوشاة جمع واش وهو الذي يزخرف الكذب ويحسنه واللحاة جمع لاح وهو الذي يزخرف الأشياء ويخلط
القول المعنى يقول ما أرى الوشاة واللاحين تعجبوا يقولون له دع الحب الذي ضعفت عن كتمانه وإنما الوشاة تعجبوا
من هذا القول لأنهم يعلمون ما لا يستطيع لأنه إذا ضعف عن إخفائه فهو عن تركه أضعف

* ما الخلُّ إلّا من أودُّ بقلبِهِ * وأرى بطرفٍ لا يرى بسوائِهِ *

الإعراب من وإذا نصرته كسرته وإذا أصلته فتحته الغريب الخل الصديق وهو الخليل أيضاً المعنى قال أبو الفتح

يقول ليس لك خليل الا نفسك وهو كقوله * خليلك انت لا من قلت خلي * وان كثر التجمل والكلام * قال ويجوز ان يكون المعنى ما
الخليل الا من لا فرق بيني وبينه فاذا وددت فكاني احب بقلبه واذا نظرت فكاني انظر بطرفه والمعنى خليلك نفسك وانما هي في كل شيء
يود ما وددت ويرى ما ترى ونقله الواحدي حرفا فحرفا وقال ابن القطاع ما خليلي الا الذي يماثلني في المودة فكانه يود بقلبي

* ان المعين على الصبابة بالاسى * اولى برحمة ربها واخائه *

الغريب الصبابة رقة الشوق واراد على ذي الصبابة فحذف المضاف والاسى الحزن والاخاء الاخوة المعنى قال
الواحدي يجوز ان يكون على الصبابة اي مع ما نابه من الصبابة كقول الاعشى * واصفد بني على الزمانة قائدا * اي اعطاني
مع ما كنت فاشيه من الزمانة قائدا ويكون المعنى ان الذي يعين مع ما نابه من الصبابة بايراد الحزن علي باللوم اولى
برحمتي فيرق لي ويواسيني فيحتال في طلب الخلاص لي من ورطة الهوى وهذا في غرض قول ابي دلف في الابيات التي منها
امرة سيف الدولة ان نحرها * ان كنت ناصحه فداو سقامه * وجعل ايراده عليه الحزن عونا على معنى انه لا معونة
عنده الا هذا كقولهم عتابك السيف وحل بك الضرب اي وضعت هذا موضعه

* مهلا فان العذل من اسقامه * وترفقا فالسمع من اعضائه *

المعنى يقول لعاذله دع العذل فاني سقيم لا احتمله وهو من جملة اعضائي لانه يزيد في سقمي وارفق فانك ترى ضعفت
اعضائي وانها لا تحتمل اذى والسمع من جملة اعضائي فلا تورد عليها ما يضعف عن استماعه وقال ابو الفتح هذا مجاز
لان السمع ليس من الاعضاء ولكنه يحمل على انه اراد موضع السمع من اعضائه اي الاذن

* وهب الملامة في اللذاذة كالكرى * مطرودة بسهاده وبكائه *

الغريب السهاد الارق وسهد بالكسر يسهد سهدا والسهد بضم السين والهاء قليل النوم قال الشاعر ابو كبير
الهذلي * فاتت به حوش الجنان مبطنا * سهدا اذا ما نام ليل الهوجل * المعنى قال ابو الفتح اجعل ملامتك اياه في التلذذ بها
كالنوم في لذته فاطردها عنه بما عنده من السهاد والبكاء اي لا تجمع عليه اللوم والسهاد فكما ان السهاد والبكاء قد ازالا
كراه فاترك ملامك اياه وورد عليه الواحدي وقال هذا كلام من لم يفهم اللفظ والمعنى لانه ظن زوال الكرى من العاشق
وليس كما ظن ولكنه يقول للعاذل هب انك تستلذ الملامة كاستلذاذك النوم وهو مطرود عنك بسهاد العاشق وبكائه وكذلك
دع الملام فانه ليس بالذ من النوم فان جاز ان لا تنام جاز ان لا تعذل وذكر ابن القطاع ما ذكره ابو الفتح وقال

ن تعذل * لا تعذر المشتاق في اشواقه * حتى تكون حشاك في احشائه *

الغريب جمع الاشواق وهو مصدر وجمع شوق وذلك لاختلاف انواعه المعنى يقول لا تكون عاذر المشتاق في شوقه
حتى تجد ما يجد وهذا معنى قوله في احشائه يريد يكون قلبك في قلبه اي تحب مثل ما يحب وهو من قول البحتري * اذا
شئت ان لا تعذل الدهر عاشقا * على كمد من لوعة البين فاعشق *

ن المشوق * ان القتيل مضرجا بدموعه * مثل القتيل مضرجا بدمائه *

الاعراب مضرجا في الموضعين نصب على الحال وفصل بين ان وخبرها بالحال الغريب المضرج الملطخ
بالدم من ضرجت الثوب اي صبغته بالحمرة المعنى انه جعل جريان الدمع كجريان الدماء وفيه انه جعل
العاشق كالقتيل تعظيما للامر قال

* والعشق كالمعشوق يعذب قربه * للمبتلى وينال من حوبائه *

الغريب يعذب يطيب ومنه الماء العذب والمبتلى العاشق الذي بلي بالحب والحوباء النفس وجمعها حوباوات

المعنى يريد ان اعظم شيء الكريه يحصل من كثرة الحبيب وان نال من نفس العاشق ان يهلكها والمعنى
ان المعنى ما قيل وهو محبوب مطلوب

﴿ لو قلت للدنف الحزين فديته ﴾ ﴿ مما به لأغرته بفدائه ﴾

الاعراب يقال انه اي بفدائه اياه اذا اضاف المصدر الى الفاعل كقوله تعالى بسؤال نعجتك الى نعاجه اي بسؤاله نعجتك ويجوز اضافة المصدر الى المفعول للملابسة بينهما الغريب الدنف الذي يلازمه المرض والدنف بالتحريك المرض الملازم ورجل دنف وامرأة دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع فان كسرت النون قلت امرأة دنفة وثنيت وجمعت وقد دنف المريض اذا اشتد مرضه وادنفه المرض يتعدى ولا يتعدى وهو مدنف ومدنف المعنى يريد انك اذا قلت لمن به من برح الصبابة والهوى ما لعاشق ذلك وحمله الغيرة على حبه والغيرة اي تقول احد حبيبه فديتك مما بك لاعتدى ان يفديه مما به من الصبابة

﴿ وقي الامير هوى العيون فانه ﴾ ﴿ ما لا يزول ببأسه وسخائه ﴾

الغريب يعني بالكريم والسخاء الكرم وهي ممدودة اي وقاه الله المعنى يدعو له بالسلامة من العشق الذي لا يقدر على دفعه بالبأس والكرم يريد ان الهوى ما يدفع بالقوة ولا بالمال ولا يزول بكثرة جيش ولا بكثرة مال

﴿ يستأسر البطل الكمي بنظرة ﴾ ﴿ ويحول بين فؤاده وعزائه ﴾

الغريب يستأسر يجعله في الاسر وهو الاخذ والبطل الشجاع والكمي المستتر بسلاحه والبطل هو الذي تبطل عنده دماء الاقران الابطال لشجاعته وقيل الكمي الذي يستر مواضع مقاتله بسلاحه او بالجنود وقيل لانه يكمي شجاعته الى وقت الحاجة المعنى يقول الهوى يأسر الابطال وهو من اول نظرة ينظر الى المحبوب فيملك فؤاده فلا يبقى له خلاص من الاسر ولا عتق ولا يسمع ولا يبصر وهو من قوله عليه الصلاة والسلام حبك الشيء يعمي ويصم ومنها من قول جرير
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن اضعف خلق الله اركانا *

﴿ اني دعوتك للنوائب دعوة ﴾ ﴿ لم يدع سامعها الى اكفائه ﴾

الغريب النوائب جمع نائبة وهي الحادثة والكفؤ المماثل والنظير المعنى يقول لما دعوتك لدفع النوائب عني وانت لم تدع الى كفؤ لك لانه لا نظير لك في ملوك الدنيا لانك وحيد زمانك وانت فوق كل احد وقال

﴿ فاتيت من فوق الزمان وتحته ﴾ ﴿ متصلصلا وامامه ووارئه ﴾

الغريب المتصلصل الذي له صلصلة وهي صوت الحديد والصلصال الطين اليابس الذي له صوت والامام قدام وهو ضد الوراء وهو من الاضداد والخلف والقدام المعنى يقول جئتني من جوانب الزمان بالجيش كالسيل قد احاط عليه من جميع اركانه فصار مقهورا والمعنى انك جئتني من الزمان وحميتني منه وفيه نظر الى قول البحتري * تطلب من دهري بفعل حماه * فهي يرد عني وليس يراني *

﴿ من للسيوف بان تكون سميها ﴾ ﴿ في اصله وفرنده ووفائه ﴾

الغريب الفرند السيف والجوهرة التي تكون فيه والاصل الحجارة الوارد من الذي بالهند وهو من الاعراب تكون الضمير للسيوف اعادة على المطابقة الممدوح والتقدير من للسيوف بان تكون سيف الدولة لانه سميها المعنى يقول من يكفل للسيوف بان تكون مثل سيف الدولة سميها واسمه اسم الممدوح لكان يقع عليه اسم السيف ثم ذكر الفضل بينه وبين السيوف المضروبة من الحديد واسمها والفولاذ لكرمه وحماسته لانه افضل من السيف وهو مثل

ما لا تفعله السيوف والسيف لولا الضارب لما كان الا حديدا وانك شريف وقمر للناس فكيف لا تتمنى السيوف ان يكون لها مثلك سميا وهو كقوله * تظن سيوف الهند اصلك اصلها *

* طُبِعَ الحديدُ فكانَ مِن أجناسِهِ * وعليٌّ المطبوعُ من آبائِهِ *

الغريب علي سيف الدولة وهو علي بن ابي الهيجاء بن حمدان التغلبي والمطبوع المصنوع وطبعت الشيء صنعته وجنس واجناس كنوع وانواع الاعراب الضمير في كان للحديد والضمير المجرور وهو في موضع نصب خبر لكان وعلي ابتداء والمطبوع صفة له ومن آبائه الضمير وهو في موضع رفع المعنى يقول الحديد هو نوع الى اجناسه فان كان جيدا فهو من جنسه الجيد وان كان رديا فهو من جنسه الردي وهذا الممدوح علي يرجع الى اصله وشرفه وشرف آبائه لانه شريف وابن شريف فهو معرق في الشرف ولا ياتي من الشريف الا الشريف في غالب الامر والحديد مطبوع من اجناس الحديد كالفولاذ وغيره وهذا الممدوح انما هو من جنس واحد جنس طيب شريف فهو لا نسبة بينه وبين السيوف الا في الاسمية لا في الفعل ولا في الخلق ولا في المضاء وقد ذكرنا هذه القطعة في اول كتابنا وان كان جماعة قد اختلفوا فيها ممن لا يعرف القوافي ولا له بها نسبة ولا دراية ومنهم من جعلها في حرف الياء ولم يكن بينها وبين الياء نسبة لان الياء التي فيها انما هي همزة ولا تصور ان تنقط وانما هي صورة همزة ورايت في نسختين وثلاث من ذكرها في حرف الهاء وانما اقتديت بالامامين الفاضلين صاحبي الشعر والقوافي والعروض العالمين بالآداب وكلام الاعراب اللذين يقتدى بقولهما في الآفاق وهما عمدة اهل الشام والحجاز والعراق ابي الفتح بن جني والامام ابي زكريا يحيى بن علي التبريزي فانهما جعلاها في اول حرف الهمزة فاقتديت بفعلهما واعتمدت على قولهما فالله تعالى يعصمنا من السن الحساد والاعداء ويسلمنا من انتقاد الجهلاء وقد رتبت كتابي هذا على ما رتبه الامامان واتبعت فعلهما في كل مكان وجعلته على حروف الكتابة ليعلم من اراد القصيدة او البيت فيقصد بابه وذكرت في اول كل قصيدة من اي بحر هي واي قافية ليعرف من اي البحور والقافية ولم اترك شيأ ذكره المتقدمون من الشراح الا اتيت به في غاية الايضاح وذكرت الماخذ من ابن احد عاوض او احد ما من قبله ومن ابن ادتذ عها ولم آل في ذلك الى تعصب بل لي للي كل غريب من الاقوال تطلب وذكرت قول كل قائل بالوارد والعاء ولم اختصره بان اتيت به على الاستيفاء حرف الهمزة

* أَتُنْكِرُ يا ابنَ إسحقَ إخائي * وتحسبُ ماءَ غيري من إنائي *

الاعراب همزة الاستفهام ادخلها على الفعل مستخبرا وحرف الجر متعلق بالفعل وصرف اسحق ضرورة وحسب يتعدى الي مفعولين فالثاني محذوف تقديره جاريا او ماخوذا وبه يتعلق الجار الغريب الاخاء المودة والاخوة والاناء نوع يجعل فيه الماء وغيره وهو ممدود وحسب تفتح عينه وتكسر في المستقبل وبه قرأ عاصم وحمزة وعبد الله بن عامر بالفتح المعنى اتظن ما هجيت به من قولي ولم تميز قول غيري من قولي واتكرما بيننا من المودة والاخوة واستعار الماء والاناء

* أَأَنْطِقُ فيكَ هُجْراً بَعْدَ عِلْمِي * بأنَّكَ خَيْرُ مَنْ تحتَ السَّماءِ *

الاعراب انطق استفهام كالاول وحرف الجر الاول متعلق به والثاني بالمصدر الغريب الهجر القبيح من الكلام والفحش وهجرا ذا هذى وهو ما يقوله المحموم عند الحمى ومنه قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عند مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليهجر على عادة العرب المعنى كيف اقول فيك قبيحا وانت عندي خير من تحت السماء وهذا مبالغة يريد خير الناس في زمانه

* واكبرُ من ذُباب السيف طعما * * وامضى في الأمور من القضاء *

الاعراب واكبر وامضى معطوفان على خبر ان في البيت الذى قبله وهو ابيض مضيا وطعما نصبه على التمييز وحرف الجر متعلق باكبر وامضى المعنى انك اكبر مضاء على عدوك من طرف السيف وانفذ فيما تريد من الامور من القضاء هذا مبالغة يقصد به المبالغة لا التحقيق واستعار له الطعم

* وما اربت على العشرين سني * * فكيف مللت من طول البقاء *

الاعراب ما نفي وحرف الجر متعلقان بالفعل وكيف وقع في موضع التعجب الغريب اربت زادت ومللت سئمت المعنى كيف اضجرك وانا اعلم انك وثقة على الاعداء وكيف اعرض لحتفك واتلف ما اربت سني على عشرين فكيف مللت طول البقاء وهذا من احسن الخطاب اي اعرض لهواك حتى اعرض نفسي للاهلاك وهذا من احسن المعاني

* وما استغرقت وصفك في مديحي * * فانقص منه شيئا بالهجاء *

الاعراب ما نفي معطوف على الاول وحرفا الجر متعلقان بالفعل وكذلك الباء يريد اني ما استوفيت وصفك في المديح فكيف انقصها بالهجاء بل انا اولى بالاستقصاء من الاخذ في الهجاء قال

* وهبني قلت هذا الصبحُ ليل * * أيعمى العالمون عن الضياء *

المعنى يريد احسبني اني قلت فيك هجوا فكيف اعدّ ان القول والناس يعرفون فضلك وانك الشي اذا هجوتك كمن يقول في النهار وهذا ليل فهل يقبل ذلك احد لانه اذا قال هذا اكذبه الناس وهذا ماخوذ من قول العامة من يقدر ان يغطي عين الشمس وهو من احسن المعاني

* تطيع الحاسدين وانت مرءٌ * * جُعلتُ فداءه وهمُ فدائي *

الاعراب جعلت فداءه في موضع الفداء وليس موضعه نعت وانما حسن ان تكون صفة اذا كان خبرا فصل الفعل وانك مبتدأ وانا مفعول على المعنى كأنه قال وانت مرء مستحق لان اعلل نفسي بفدائه كقول الراجز * ما زلت امشي معهم واسقيهم * حتى اذا جاء الظلام المختلط * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط * كأنه قال جاؤا بمذق كقول من رآه هل رأيت الذئب قط وهم فداءي ابتداء وخبر والجملة في موضع الحال ويجوز ان تكون لا موضع لها وقال قوم هو عطف على التاء من جعلت ولم يؤكد الضمير لطول الكلام واستشهدوا * نبيني رفاعة امسها * فلا يرجى وقد تعي اسما * الغريب قوله مرء يريد امرأ وهي لغة معروفة المعنى انه ينكر عليه انه اطاع الحاسد في وده وقد ان يكون الشيء فداءه وهم فداه الشعر

* وهاجي نفسه من لم يُميّز * * كلامي من كلامهم الهُراء *

الاعراب من فاعل ويجوز ويجوز ان يكون خبر الابتداء الذي هو هاجي وحرف الجر يتعلق بالفعل الغريب يميز يفرق والهراء بضم الهاء هو الكلام الفاسد قال ابن السكيت هراء الكلام اذا اكثر فيه في خطأ ومنطق هراء قال ذو الرمة * له بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر * واصله الكلام الفاسد الذي لا خير فيه المعنى يريد هاجي نفسه من لم يفرق بين كلامهم الساقط وبين كلامي فيجعلهما واحدا فهذا لا يعرف هذا يريد من ترك تمييز كلامي من كلامهم فقد هجا نفسه قال

* وإنَّ من العجائب ان تراني * * فتعدلَ بي اقلَّ من الهباء *

الاعراب ان تراني في موضع نصب لانه اسم ان ومن العجائب خبر ان فتعدل بالنصب عطف على ان تراني واقل صفة لمحذوف تقديره شيئا اقل من الهباء وحرف الجر الاخير متعلق به وحرف الجر الاول متعلق بالمحذوف والذي هو اسم

ان الغريب الهباء شيء يلوح مثل الذرّ في شعاع الشمس قال ابو الحسن الواسطي * تراني الهوى برى الهلال وانني * هلال ودك حتى صرت انحل من امس * فلست ارى حتى اراك وانما * يبين هباء الذر في الق الشمس * المعنى من العجب معرفتك لي ثم انك تسوي بيني وبين خسيس اقل من الهباء يعني غيره من الشعراء

* وتنكر موتهم وانا سهيل * * طلعت بموت اولاد الزناء *

الاعراب اثبت الالف في انا للوصل اجراه مجرى الوقف والكوفيون يرون هذا وقرأ نافع باثباتها قبل الهمزة كقوله عز وجل انا احيي وانا اميت والزناء يمد ويقصر قال الفرزدق * ابا حاضر من يزن يعرف زناؤه * ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا * وحرف الجر متعلق بطلعت المعنى يريد ان العرب تقول اذا طلع سهيل وقع الوباء في البهائم فجعل نفسه سهيلا وجعل اعداءه بهائم يموتون حسدا له وجعلهم اولاد زنا كالبهائم لا اصل لهم

* * وقال يمدح ابا علي هارون بن عبد الله الكاتب * *

* أمِنَ ازديارَكِ في الدجى الرقباءُ * * إذ حيثُ كنتِ من الظلامِ ضياءُ *

هذا من الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعلن والضرب مثله الاعراب يروى انت من الظلام ضياء فيكون مبتدأ وخبرا والرواية المشهورة اذ حيث كنت فيكون ضياء ابتداء وخبره حيث وتقديره الضياء حيث كنت مستقرا وهو العامل في حيث واذ ظرف للامن تقديره امنوا ذاك اذ كنت بهذه الصفة وقال الواحدي ضياء ابتداء والخبر محذوف تقديره ضياء هناك وكان لا تحتاج الى خبر لانها بمعنى حصلت ووقعت قال ولم يفسر احد هذا البيت بما فسرته وكان نكرا الى هذا الوقت انتهى كلامه وقال غيره ضياء مبتدأ وحيث كنت من الظلام خبره واذ مضافه الى هذه الجملة ومن الظلام حال من حيث تقديره اذ ضياء بمكان كونك وحصولك من الظلام ويجوز رفع حيث على الابتداء ونقله عن الظرفية وهو مبني الغريب الازديار افتعال من الزيارة والدجى والدجية ظلمة الليل والرقباء جمع رقيب وهو الحافظ الناظر الحارس كشريف وشرفاء وظريف وظرفاء وفقيه وفقهاء وشهيد وشهداء وكريم وكرماء وسفيه وسفهاء المعنى يريد ان الرقباء قد امنوا ان تزوري ليلا لانك بدل من الضياء في الليل لان نورك يزيل الظلمة كما يزيلها نور الصبح وهو ماخوذ من قول ابي نواس * ترى حيث ما كانت من البيت مشرقا * وما لم تكن فيه من البيت مغربا *

* قلقُ المليحةِ وهي مسكٌ هتكُها * * ومسيرُها في الليلِ وهي ذكاءُ *

الاعراب قلق ابتداء وخبره هتكها ومسيرها عطف عليه وخبره محذوف للعلم به يريد ومسيرها في الليل هتك لها والواوان في وهي مسك وهي ذكاء للحال وحرف الجر يتعلق بالمصدر الغريب ذكاء اسم للشمس معرفة لا ينصرف مثل هنيدة وشعوب المعنى قال ابن فورجة الهتك مصدر مضاف ولو اتى بمصدر لازم لكان اقرب الى الفهم لو قال انهتاكها ولكنه راعى الوزن ومثل هذا المعنى كثير في شعر المحدثين وقوله وهي مسك زيادة على كثير من الشعراء اذ لم يجعل هتكها من قبل الطيب الذي استعملته بل جعل المسك نفسها فكانه من قول امرئ القيس * وجدت بها طيبا وان لم تطيب * وقول آخر * درة كيف ما اديرت اضاءت * ومشم من حيث ما شم فاحا * ومثله قول بشار * وتوق الطيب ليلتنا * انه واش اذا سطعا * انتهى كلامه يريد بالقلق حركتها وهذا من قول البحتري * وحاولن كتمان الترحل في الدجى * فنم بهن المسك لما تضوعا * وكقوله ايضا * وكان العبير بها واشيا * وجرس الحلي عليها رقيبا * وقول آخر * واحجوا على تلك المطا يا مسيرهم * فنم عليهم في الظلام التبسم * وقول علي بن جبلة * بابي من زارني مكتتما * حذرا من كل شيء فزعا * طارق نم عليه نوره * كيف يخفي الليل بدرا طلعا * رصد الخلوة حتى امكنت * ورعى السامر حتى هجعا *

تجد الاحوال في زيه * ثم ما علم حتى وهنا * وقال ابو الفتح من الاحوال والاحسن * فلا تلتفت الى من زاد به *
وقد حكى الخليل معرفة انا ع السنى * هو المسرور وابن الجني رما * بالنرجس من غرق كاسمر الدق * عبد الجهس
بدل الحكم تسره * والسنى مرجعه الشأن في الغرق *

* أسِفْتُ على أَسَفي الذي دَلَّهْتِني * * عن عِلْمِه فبه عليَّ خَفاءُ *

الاعراب هذا ابتداء تقدم عليه خبره وهو الجار والمجرور حرف الجر الاول يتعلق بالمصدر وحرف الجر الاخر ان
متعلقان بالمصدر الذي هو حد الغريب الدلة الدي ذهب عقله والاسف الحزن والاسف الغضب قالوا الحزن
المعنى يقول اني اتحسر على ما ذهب عقلي لما لقيت في هواك من الشدة والجهد حتى اني لا احس عليه وانما اتاسف
على الله سلني من معرفة الاسف حتى خفي علي ما الاسف لانك اذهبت عقلي وانما يعرف الاسف بالعقل

* وشَكِيَّتي فَقْدُ السَّقامِ لأنَّهُ * * قد كان لمّا كان لي أعضاءُ *

الغريب الشكية والشكوى والشكاة بمعنى وهي مصدر اشتكى المعنى يقول انما اشكو عدم السقم لان السقم كان
موجودا لما كانت لي اعضاء فحلها السقم فاحسه باعضائي واذا ذهبت الاعضاء بالجهد الذي اصابني في هواك لم يبق
محل لحلة السقم والمعنى انه يطلب اعضاء لا السقام فلما ذهبت اعضاؤه التي يجد بها السقام شكى فقده لان السقم وجوده
والفاني معدوم وقد بين هذا بو الفتح البستي بقوله * ولو ابقى فراقك لي فؤادا * وجدت كما اجرع من بعادي
* ولكن لا فؤاد بجوى حشاي * لا وجد الا بالفؤاد *

* مَثَّلْتِ عينَكِ في حَشايَ جِراحَةً * * فتَشابَها كِلْتاهُما نَجْلاءُ *

الاعراب كلتاهما في موضع نصب على الحال تقديره فتشابها نجلاوين والجوهري يكون لا موضع لها كقوله في مقلوين
فلا بد رايتهم كالهم ابدا جملة لا موضع لها وقوله فتشابها كان حقه ان يكون فتشابهتا ولكن حمل الجراحة على الجرح
والعين على العضو فقال تشابها اي المذكوران او الشيئان كقول زياد * ان السماحة والمروءة ضمنا * قبرا بمرو على
الطريق الواضح * ذهب بالسماحة الى السخاء وبالمروءة الى الكرم ولم يقل ضمنتا وان لان لفظ كلتا واحد موحد كقوله
تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها الغريب النجلاء الواسعة وطعنة نجلاء واسعة المعنى يقول لما نظرت الي صورت من عينك
مثال عينيك جراحة تشبه عينيك في السعة

* نَفَذَتْ عليَّ السابِرِيَّ ورُبَّما * * تَنْدَقُّ فيه الصَّعْدَةُ السَّمْراءُ *

الغريب الصعدة القناة التي تنبت مستقيمة لا تحتاج الى تقويم والسابري الدرع الدقيقة التي لا ينفذ فيها شيء وقيل
السابري الثوب الرقيق المعنى يريد ان عينيك نفذت الى قلبي فجرحته وربما كان الرمح لا يصل اليه وتندق دونه
قبل وصوله الي كما قال * طوال الردينيات يقصفها دمي * لان عينيه في القلوب ينفذ من نفوذ الرمح في بوه ولان
السماع مولى عنه اعلى بسور من حمل السابري الثوب الرقيق ومن قال ان السابري الدرع الذي لا ينفذ فيه شيء
فيكون المعنى انك نفذت الدرع الى قلبي وان الدرع لم تمنعه من نفوذها وهي تمنعه من الرمح والدرع
يذكر ويؤنث ومن ذكر يريد به اللبس ولهذا ذكره الراجز بقوله * كانه في الدرع ذي التغضن *

* أنا صَخْرَةُ الوادي إذا ما زُوحِمَتْ * * وإذا نَطَقْتُ فإنَّني الجَوْزاءُ *

المعنى شبه صخرة الوادي لصلابتها ما يرد عليها من السيول يريد انني في الشدة كهذه الصخرة وفي علو المنطق
كالجوزاء يريد اذا زوحمت لم يؤثر وطئي ولا علي الزائل من موضعي كهذه الصخرة التي رسخت في الماء فلا تزول

عن موضعها وأراد أنطقت كتب في علو المنطق كالجوزاء وقيل المعنى من تستفيد الفوائد ويقتبس الفضل كأن الجوزاء
تحظى من قول عطارد في بيت الجوزاء البراعة والمنطق

* وإذا خَفِيتُ على الغبيِّ فعاذِرٌ * ألّا تَرانِي مُقْلَةٌ عَمْياءُ *

الإعراب أن في موضع نصب على حذف الخافض وعند الخليل والكسائي في موضع خفض وهي أن المخففة من الثقيلة وكتبت منفصلة لا متصلة المعنى يريد أنه إذا خفي مكانه على الغبي وهو الجاهل الذي لا يعرف شيئاً ولم يعرف قدري ولم يقر بفضلي فأنا أعذره لأن الجاهل كالأعمى والمقلة العمياء أن لم ترني فهي معذورة لعماها وكذلك الجاهل الذي يجهلني ويجهل قدري وهذا مأخوذ من قول الشاعر * وقد ظهرت فما يخفى على أحد * إلا على أكمه لا يعرف القمرا *

* شِيَمُ اللّيالي أن تُشَكِّكَ ناقتي * صَدْري بها أفضى أمِ البَيْداءُ *

الإعراب أن في موضع رفع خبر الابتداء وصدري يريد أصدري فحذف همزة الاستفهام ضرورة ودل عليها قوله أم البيداء قال عمر بن أبي ربيعة * فوالله ما أدري وإن كنت دارياً * بسبع رمين الجمر أم بثمان * يريد أبسبع كذا أنشده سيبويه الغريب البيداء الأرض الواسعة العظيمة وسميت بيداء لأنها تبيد من سلكها أي تهلكه والشيمة العادة يقال شيمته كذا أي عادته المعنى قال ابن جني من عادة الليالي أن توقع لناقتي الشك في أصدري أوسع أم البيداء لما ترى من سعة صدري وبعد مطلبي قال الواحدي وهذا إنما يصح لو لم يكن في البيت بها وإذا أردت هذه الكناية إلى الليالي بطل ما قال لأن المعنى صدري بالليالي وحوادثها وما تورده علي من مشقة الأسفار وقطع القفار أوسع من البيداء وناقتي تشاهد ما ألاقي من السفر وصبري عليه فيقع لها الشك في أن صدري أوسع أم البيداء وعلى هذا أفضى أفعل كما يقال أوسع انتهى كلامه وقال غيره أفضى يحتمل أن يكون اسماً وأن يكون فعلاً فإن كان اسماً فهو على معنى التفضيل أي أصدري بها أفضى أم البيداء فإن كان فعلاً فمعناه أصدري يفضي أي ينتهي بهذه الناقة إلى الفضاء أم البيداء وبناء أفضى للمبالغة وإن كان ماضيه متجاوزاً للثلاثة ويشككها أي لا تدري هذه الناقة أصدري أوسع أم البيداء وتشبيه الصدر بالمفازة في السعة عادة الشعراء قال حبيب * ورحب صدر لو ان الأرض واسعة * كوسعه لم يضق عن أهله بلد * وقال البحتري * كريم إذا ضاق الزمان فإنه * يضل الفضاء الرحب في صدره الرحب * وقال قوم الكناية تعود على الناقة ومعنى أفضى بها أي أدنى بها إلى العراق صدري أم البيداء فمرة يقول لولا سعة صدري ومن حيث الهمة وبعد المطلب لما تجشمت السفر ومرة يقول البيداء هي التي تذهب لحمي وتؤديني إلى العراق وعلى هذا أفضى فعل ويجوز أن يكون اسماً وإن عادت الكناية إلى الناقة فالمعنى إن ناقتي قوية نجيبة ليس مثلها ولا تهزل في السفر فهي ترى تعالي أياماً وإسآدي عليها في الأسفار فيقول صدري أوسع في حيث طابت نفسه بإهلاكي أم البيداء أي لولا أن له صدراً في السعة كالبيداء لم يطب نفسه بإهلاكي والقول هو الأول في البيت ومورد الكناية إلى الليالي كما قال الواحدي قال ولم يشرحه أحد مثل شرحي لهذا البيت

* فتَبيتُ تُسْئِدُ مُسْئِداً في نِيِّها * إسْآدَها في المَهْمَهِ الإنْضاءُ *

الإعراب مسئداً حال منها وإسآدها نصب على المصدر والناصب له مسئداً ومسئداً اسم فاعل وفاعله الإنضاء وتقدير البيت تبيت هذه الناقة تسئد مسئداً الإنضاء في نيها إسآدها مثل إسآدها في المهمه ومسئداً جرى حالاً لا من الناقة لم يتعلق به من ضميرها الذي في نيها كما يقول مررت بهند راقداً عندها زيد الغريب الإسآد إسراع السير في الليل خاصة والني الشحم والمهمه الأرض الواسعة البعيدة والإنضاء مصدر أنضاه ينضيه إذا هزله والمعنى أن المهمه ينضيها كما تنضيه المعنى أن

مثل الاستفهام بسبب تكسيرها [illegible] الى حمل [illegible] المعنى [illegible] واقام الاستفهام مقام الجواب للثانية وجواب الاولى ان يهول معنى الاستفهام معه وهل لازم لتكون امرها الى الهم وهذا من قول حبيب * وصعة الغاني بعد ما كان حقبة * رب ماء وماء اوردنيه بغير ماكثه *

* أنساعُها ممغوطةٌ وخِفافُها * * منكوحةٌ وطريقُها عذراءُ *

الغريب الانساع سيور واحدها نسع يشد به الرحل والممغوط الممدود المعنى انه يريد بطول سفره انها قد امتدت انساعها [illegible] وخفافها وهي [illegible] اخفافها منكوحة ممدودة للحصى ومن كناية من ركوب طريق منكوحة اى ما قد وطئ من الحصى واصطك النعال [illegible] الارض واذا [illegible] الحصى [illegible] عذراء التي لم تمسس واراد ان طريقها لم يسلكها احد واعرفه مذكوره [illegible] قال الشيخ ابو محمد الحسن بن عبد الله [illegible] بن ملك ان [illegible] واين قال [illegible] الصنعة [illegible] ابو المعالي [illegible] ابن الكريم [illegible] واسلام [illegible] من هذه [illegible] من قوله [illegible] [illegible] لا يعرف [illegible] لا قائل لان [illegible] وهذا احسن في هذا المثال

* يتلوّنُ الخرّيتُ من خوفِ التّوى * * فيها كما يتلوّنُ الحرباءُ *

الغريب الخريت [illegible] بها [illegible] الطريق الخفية كعرف لا يدركه يعرف كل شيء في الصحراء والتوى الهلاك والحرباء [illegible] ربيع الشمس كيف ما دارت [illegible] في اليوم الواحد الوانا كثيرة قال ذو الرمة * هذا الشيب الاعلى [illegible] من اصفر لا صفرار الشمس المعنى [illegible] لا يهتدي طرقها يتلون الدليل فيها من خوف الهلاك [illegible] المعنى ان الدليل [illegible] من خوف الهلاك [illegible] الطريق والمعنى من قول [illegible] يحار بها الهادي بطلب عرفانه * من الرعيل [illegible] * وقال [illegible] اذا احسنها الغريب [illegible] [illegible] كل حاس *

* بيني وبين أبي عليٍّ مثلُه * * شمُّ الجبالِ ومثلهنّ رجاءُ *

الاعراب نصب مثله على الحال لانه نعت لنكرة الموصوفة تقدم عليها فنصب على الحال كقولك منها قائما رجل [illegible] من الوحدة * ونصب الجبال [illegible] مضطجعة [illegible] المعنى [illegible] الممدوح [illegible] والجبال [illegible] الجبال [illegible] شم الجبال

* وعقابُ لبنانٍ وكيف بقطعها * * وهو الشتاءُ وصيفهنّ شتاءُ *

الاعراب وعقاب عطف على شم الجبال وهي مثل العقاب [illegible] المعنى [illegible] بقطعها [illegible] وكيف الطريق بقطعها المعنى لبنان جبل معروف من جبال الشام يريد كيف اقطعها والوقت الشتاء واصيف بها مثل الشتاء واذا كان في الصيف [illegible] في الشتاء *

* لبسَ الثلوجُ بها عليّ مسالكي * * فكأنّها ببياضها سوداءُ *

الاعراب بها وعلى متعلقان بالفعل والباء في بياضها متعلقة بمعنى كان من معنى التشبيه المعنى يريد ان الثلوج غطت على مسالكي وليس السبق [illegible] قال الله تعالى ولبسنا عليهم ما يلبسون [illegible] طرق على الثلج [illegible] والاسود لا [illegible] بها [illegible] من احسن الكلام *

* وكذا الكريمُ إذا أقامَ ببلدةٍ * * سالَ النّضارُ بها وقامَ الماءُ *

الاعراب حرف الجر متعلق بأقام وكذا العطف على ما قبله وذلك انه لما قال فكأنها نسيا صباها سوداء فهو نقيض العادة لأن البياض اذا قام مقام السواد فهو خلاف العادة وكذلك الكريم اذا اقام ببلدة تجعل الله فيه سائلا وذلك انه اتاه في الشتاء والماء جامد فشبه كرمه بسيل الذهب لكثرة ما بذله لمن يقصده وقابله بجمود الماء وان كان جمود الماء من فعله فحسن العطف والتشبيه الغريب النضار الذهب والنضير ايضا قال الاعشى * اذا جردت يوما حسبت خميصة * عليها وجريال النضير الدلامصا * ويجمع على انضر قال الكميت * ترى السابح الحنذيذ منها كأنه * جرى بين لبته الى اذنيه انضر * وقيل النضار الخالص من كل شيء قالت الخرنق بنت هفان * الخالطين نحيتهم بنضارهم * وذوي الغنى منهم بذي الفقر * وقدح نضار يتخذ من اثل يكون بالغور وبنو النضير حي من يهود خيبر من ولد هارون عليه السلام المعنى يقول ان الكريم اذا اقام ببلدة اعطى المال من كثرة عطائه كأنه ماء سائل فلما رأى الماء كرمه وقف متحيرا جامدا وهو معنى حسن *

* جمد القطار ولو رأته كما ترى * بهتت فلم تتبجس الانواء *

الاعراب الانواء فاعل رأته وقال قوم يجوز ان يرتفع الانواء ببهتت وتتبجس وعلى هذا يجوز في الكلام اضمار قبل الذكر والاول احسن وتقدير الكلام ولو رأته الانواء كما ترى القطار بهتت ولم تتبجس وروي كما رأى والاول اوجه لأن القطار مؤنثة والكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف وتقديره رؤية مثل رؤية القطار الغريب القطار جمع قطر وقطر جمع قطرة وهو المطر وبهتت تحيرت وتتبجس تتفتح والانواء جمع نوء وهو سقوط النجم في المغرب وطلوعه في المشرق وهي منازل القمر والعرب تنسب اليها الامطار يقولون سقينا بنوء كذا وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال عليه الصلوة والسلام يقول الله اصبح من عبادي مؤمن بي كافر بالكوكب واصبح من عبادي كافر بي مؤمن بالكوكب فالذي يقول مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب المعنى يريد ان القطار لما رأت كرم هذا الممدوح جمدت جعل الثلوج المطر الجامد ولو رأت الانواء كما رأت القطار تحيرت ولم تتفتح استعظاما لما يأتيه وخجلا من جوده *

* في خطه من كل قلب شهوة * حتى كأن مداده الاهواء *

الغريب الاهواء جمع هوى مقصور وهو المحبة وجمع الممدود اهوية المعنى يقول كأنه يستمد من اهواء الناس فهم يحبون خطه ويميلون اليه يصفه بحسن الخط يقول كل من رآه احبه شغف من حسنه ويجوز ان يكون كناية عن وصفه بالجود يعني لا يوقع الا بالنوال والناس يميلون الى خطه ويجوز ان يكون كناية عن طاعة الناس له اي كتبه يقوم مقام الكتائب لأن الناس يميلون اليه ويبادرون اليه طمعا

* ولكل عين قرة في قربه * حتى كأن مغيبه الاقذاء *

الاعراب قرة ابتداء تقدم خبره وخبرها الجر يتعلقان بالمصدر الغريب المغيب والغيبة بمعنى واحد وقرت عينه اي بردت لأن دمع الفرح بارد وهو ضد سخنت لأن دمع الحزن حار والاقذاء جمع قذى وهو ما يقع في العين وفي الشراب والاقذاء بكسر الهمزة مصدر اقذيت عينه اذا طرحت فيها القذى المعنى يقول كل عين تقر بقربه وتتأذى بغيبته عنها فكأنها تقذى اذا غاب عنها فلم تره فكان غيبته قذى العيون

* من يهتدي في الفعل ما لا يهتدي * في القول حتى يفعل الشعراء *

الاعراب الشعراء فاعل يهتدي ومن بمعنى الذي وليست استفهاما وتقدير البيت الذي يهتدي في الفعل ما

لا يهتدي الشعراء اليه حتى يفعل عروبا بمعنى الذي ويرتفعها لتصبا اسقاط حرف الجر لانه يريد الى الذي لا يهتدي اليه الشعراء المعنى هو الذي يهتدي فيما يفعل من المكارم والمساعي الجميلة الى ما لا يهتدي اليه الشعراء حتى يفعل فيمدحونه قد اعلم الشعراء منه فحكوا ما يفعله بالقول لانهم يهتدون الى ما يفعله فيحكونه بقولهم وقال الواحدي كان حقه ان يقول ما لا يهتدي او الى ما لا يهتدي لانه يقال اهتديت اليه وله ولا يقال اهتديته الا انه حمله على المعنى لان الاهتداء الى الشيء معرفة به فكأنه قال من يعرف في الفعل ما لا يهتدي

* في كل يوم للقوافي جولة * في قلبه ولأذنه اصغاء *

الاعراب جولة واصغاء ابتداء ان جعلتا فاعلين قدمهما وحرف الجر متعلق بقوله ولاذنه متعلق بالمبتدا الغريب الجائلة الذاهبة والجولة بالقلب المرة الواحدة الكلام اصغى لان بعضه يتبع بعضا والقافية ايضا اللفظ وفي الجسد منه مثلا لتبعها على قائلها وامنحكم والجول الذهاب والمجيء والناس يقولون فلان ما يصغي ولا يعرضون في الاصغاء الاستماع المعنى انه يمدح كل يوم فلا يزال مستمعا للشعر واعطاء الشعرا

* واغارة فيما احتواه كأنما * في كل بيت فيلق شهباء *

الاعراب اغارة عطف على قوله وحرف الجر متعلق باغارة وفي كل بيت محله نصب كان لما فيه من التشبيه الغريب الفيلق الكتيبة واشهبا الصافية الحديد المعنى يقول للقوافي فيما جمعه واقتناه من مال اغارة كان كل بيت من بيوت الشعر كتيبة مغيرة لانه يهب بالشعر ما جمعه واحتواه

* من يظلم اللؤماء في تكليفهم * أن يصبحوا وهم له أكفاء *

الاعراب من بمعنى الذي اي من الذي وان في موضع نصب باسقاط حرف الجر الغريب اللؤماء جمع لئيم وهو الدني الخسيس الاصل والنفس والاكفاء جمع كفء وكفو مثل عدو واعداء المعنى يقول من الذي ظلم اللؤماء في تكليفهم بان يكونوا امثاله لانهم لا يقدرون على ذلك ومن اعانه الظلم تكليف ما لا يستطاع قال الواحدي وليس في امثالها ولو في الكرماء فكان من حقه ما دكر ان الفضل من اللئام ولا يقدرون ان يكون امثاله فهلا لا يليق بمن مبه في ايانه المبالغة وروي الخوارزمي من نظلم بالنون و قال اذا اكلفنا اللئام ان يكونوا اكفاء له فقد ظلمناهم في تكليفهم ما لا يطيقون والبيت ما قاله الواحدي لانه نص واحد او الخوارزمي احسن

* ونذيمهم وبهم عرفنا فضله * وبضدها تتبين الاشياء *

المعنى انه يقول يذمهم لولاهم ما عرفنا فضله لان الاشياء تتميز باضدادها فلولا ان الناس كلهم كراما مثله لم يعرف فضله قال ابو الفتح هذا ماخوذ من قول المتنبي * فالوجه مثل الصبح مبيض * والشعر مثل الليل مسود * ضدان لما استجمعا حسنا * والضد يظهر حسنه الضد * قال وهذا البيت منحول لانه ليس كل ضدين اذا اجتمعا حسنا الا ترى المعنى الذي ان نتبع بان حسن المعنى وقبح القبيح ومن المتنبي علم لان الاشياء باضدادها تتضح امورها من اعلامه ولابي الطيب امثال كثيرة كهذا المعروف اصارا في ابياته وسأذكرها بعينه واتكلم عليها في مواضعها ان شاء الله تعالى منها ان العارف في امثال الحبيبي ذم وقوله انا الغريق فما خوفي من البلل وقوله وقد يؤذي من المقة الحبيب وقوله ولكن ربما خفي الصواب وقوله وكل اهتياب عهد ان لا له عهد وقوله ليس التكحل في العينين كالكحل وقوله وتابى الطباع على الناقل وقوله وفي الماضي لمن بقي اعتبار وقوله ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا وقوله ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا وقوله والسعر بالالحاظ الاحسن وقوله وفي عين الحسناء يحسن

العقل وقوله وليس بمنكر سبق الجواد وقوله ولكن صدم الشر بالشر احزم وقوله قد افسد القول حتى احمد الصمم وقوله مصائب قوم عند قوم فوائد وقوله ومحطتي من زمنه الثمر وقوله ان في الخمر معنى ليس في العنب وقوله ومن قصد البحر استقل السواقيا وقوله وابن من المشتاق عنقاء مغرب وقوله لا يرد عليك الفائت الحزن وقوله بهجة العير يعد في حافر الفرس وقوله الجوع يرضي الاسود بالجيف وقوله اذا من بحر لا بحور اليتيم وقوله انا العقل والايام في الطلب وقوله ان النفيس نفيس حيث ما كانا وقوله فيزمل نوع من السبق العراب وقوله ما كل دام جبينه عابد وقوله ومن يرد طريق العارض الهطل وقوله ويبين عتق الخيل في اصواتها وقوله والشيب اوقر والشيمة ابرق وقوله وفي التجارب بعد الغي ما يزع * ومعنى البيت كثير قد قاله جماعة من الشعراء قال ابو تمام * وليس يعرف طيب الوصل صاحبه * حتى يصاب بنأي او بهجران * وقال ايضا * والحادثات وان اصابك بؤسها * فهو الذي انباك كيف نعيمها * وقال ايضا * سمجت ونبهنا على استسماجها * ما حولها من نضرة وجمال * وكذاك لم تفرط كآبة عاطل * حتى يجاورها الزمان بحال * وقال البحتري * وقد زادها افراط حسن جمالها * خلائق اصغار من المجد خيب * وحسن دراري الكواكب ان ترى * طوالع في داج من الليل غيهب * وقال بشار * وكن جوار الحي ما دمت فيهم * قباحا فما ميزت منهن ملاحا * وابو الطيب صرح بالمعنى وبين ان مجاورة المضادة هي التي بينت حسن الشيء وقبحه ثم اعاده في موضع آخر فقال * ولولا ايادي الدهر في الجمع بيننا * غفلنا فلم نشعر له بذنوب *

* مَنْ نفعُهُ في أنْ يُهاجَ وَضَرُّهُ * * في تركِهِ لو تَفْطَنُ الأعداءُ *

الاعراب من بمعنى الذي ونفعه مبتدأ وما بعده خبره وضره مبتدأ ثان وما بعده خبره والجملة صلة الذي والجار والمجرور متعلقان بالمصدرين المعنى يقول اذا هيج امتاح مال اعدائه وحريمهم فانتفع بذلك واذا ترك احتقر بذلك فلو فطن اعداؤه لهذا منه لتاركوه ولم يوصلوا بذلك الى اذيته هو واذا هيج انتفع بذلك شوقا الى الحرب واذا لم يهج وترك لم يحصل له فائدة ولو علم الاعداء ذلك منه لقطعوه كي يصلوا بذلك الى مضرته

*فالسِلْمُ يُكسِرُ مِنْ جَناحَيْ مالِهِ * * بنَوالِهِ ما تَجْبُرُ الهَيْجاءُ *

الغريب السلم ضد الحرب وتفتح السين منها وتكسر قرأ ابن كثير ونافع والكسائي في سورة البقرة بفتح السين وقرأ حمزة وابو بكر عن عاصم في سورة محمد بكسر السين وقرأ ابو بكر في الانفال بكسر السين والهيجاء من اسماء الحرب يقصر ويمد المعنى يريد ان الذي يأخذه في الحرب يعطيه عفاته في السلم لانه في الحرب يأخذ اموال اعدائه وفي السلم يعطيها عفاته وهذا من قول بعضهم * اذا استغنى الملاحم مغنما * فما هو من كسب المكارم معدم * واخذه ابو تمام فقال * اذا ما اغاروا فاحتووا مال معشر * اغارت عليهم فاحتوته الصنائع * وبيت المتنبي احسن لفظا وسبكا واصنع لانه قابل السلم بالحرب والكسر بالجبر وهذا مما يدل على براعته قال

* يُعْطِي فتُعْطَى مِنْ لُهَى يَدِهِ اللُّهَى * * وتُرَى برُؤْيَةِ رأيِهِ الآراءُ *

الغريب اللهى العطايا وهو جمع لهوة بضم اللام وهو ما يلقيه الطاحن في فم الرحى فشبهت العطية بها واللهى العطايا دراهم او دنانير او غيرها والآراء جمع رأي المعنى يريد انه لكثرة عطاياه يعطي الذي يأخذ منه لمن هو له فيصير حينئذ سائله مسئولا وانه اذا نظر الانسان الى عقله وجودة رأيه تعلم منه الآراء لان رأيه جزل قوي يدل على صائب

* مُتَفَرِّقُ الطَّعْمَيْنِ مُجْتَمِعُ القُوَى * * فكأنّهُ السَّرّاءُ والضَّرّاءُ *

المعنى يريد انه انسان واحد قواه مجتمعة غير متفرقة وفيه حلاوة لاوليائه ومرارة لاعدائه وشبهه بالسراء والضراء في ليه وشدته لاجتماعهما وهو معنى حسن والمعنى للمهلب * يمقر الحزور على اعدائه * وعلى الادنين حلو كالعسل * ثم اخذه

السبب اى معنى نقاله * ثم الرجيع على من مات او حلم * ومن الحد وما كنت ساهم * وقال ملاذه * وكم فتى ساكن
الحروب وضربها * صاحبى لذ لى لا عدا اسقم تك * وقال كعب * ببو رابع لوم صاحبهم للعدى * مهامس للعلى
والسموم * وقال النابغة لبعضهن * من كان فيه ما يسر صديقه * على ان فيه ما يسوء الاعاديا * وانكر ابن فورجه قول
ابن الشجرى سيسمع الجون وقال هو من العزم والاول

* وكأنه ما لا تساء مدامه * متمثلا لوفوده ما شاءوا *

الاعراب ما فى موضع رفع لانها خبر كان يريد كانه من لا تسا مدامه ومتمثلا منصوب على الحال الغريب الوفود جمع وفد وفد ووفاد ووفود والاسم الوفد والوفادة وهم القادمون على الامير مرسلا سوروا فى والجمع وفد مثل صاحب وصحب واوفدته انا اى ارسلته والوافد من الابل ما سبق سائرها ولا يقاد على السبق الاعراب المعنى يريد انه صبور على ما يكرهه الاعداء فى حال تمثله لوفده وهم الذين يقدون عليه يرجون نواله كانما ساروا

* يا ايها المجدى عليه روحه * اذ ليس يأتيه لها استجداء *

الغريب الاستجداء الاستعطاء ويريد الموهوب روحه والمعنى والجود من العطية وجدت به واجديت به واستجديته اعطى
اذا طلب جدواه قال ابو النجم * جئنا نحييك ونستجديكا * من نائل الله الذى يعطيكا * والجادى السائل والجدا العطاء
المعنى يريد ان روحه موهوبة له اذ ليس يجيبها احد منه فلو طلبها منه طالب لاعطاه لانه لا يرد راجيا ومن سائلا كانه
اذا لم يسأل روحه كانه وهبها وترك ما الطلب منه اعطاه له وهذا من قول بكر بن النطاح * ولو ان ما لى كفه غير نفسه
لجاد بها فليتق الله سائله *

* احمد عفاتك لا فجعت بفقدهم * فلترك ما لم يأخذوا اعطاء *

الغريب العفاة جمع عاف وهو الفقير السائل وهو طالب المعروف المعنى يريد اشكر سائلك وقوله لا فجعت بفقدهم
دعاء له يقول لا افجعك الله بفقدهم لانه يحب العطاء والسؤال ويقول لا فجعت بفقدهم لانه يطلع الله بكرمه منك
وهذا البيت اتمام لمعنى الاول وتاكيد له وقوله لا فجعت من الحسن المختار وهذه فى كثرة ترى فيه ما فيها وما اشبها

* لا يكثر الاموات كثرة قلة * الا اذا شقيت بك الاحياء *

المعنى قال الواحدى كثرة تحصل من قلة وهو قلة الاحياء يريد انما يكثر الاموات اذا قلت الاحياء فكثرتهم كالقلة
المتقدمة وقوله شقيت بك الاحياء قال ابن جنى يريد انها سعدت بقتلك لحذف المضاف ويكون المعنى على هذا
لا تصير الاموات اكثر من الاحياء الا اذا اصاب الممدوح وصار فى عسكر الموت كثرة الاموات به لانه يصير فى حالهم
وهذا اما ملتبس احمله مما لانه اذا امات واحدا لا يكون ذلك قلة والاكثر انه لا يفطن الممدوح وسل هذا ولكن المعنى
انه اراد بالاموات القتلى لا الذين ماتوا قبل الممدوح والمعنى شقيت بك اى بسيفك وقتلك اياهم يقول لا يكثر القتلى
الا اذا قاتلت الاحياء وسعوا بسيفك فاذا غضبت عليهم وكان منهم قتلى عليهم فزيدت فى الاموات زيادة ما هى ونقصت
من الاحياء نقصا ظاهرا ولم يعرفوا البيت احد كالشريف المعنى كلامه وقال الشريف بن الشجرى الكوفى فى اما ليه
يريد كثرة تقل لها الاحياء وقد رد ابو الفتح هذا فاحكى رد ما قال سعدت بقتلك وقال ابو العلاء شقوا به اى بقتله اياهم
وان الاحياء اذا سعدت تكثرت الاموات وتلك الكثرة ودى الى قلة ما لان الاحياء يقلون حين يموت منهم
واما لان الحسب يقال فى نفسه وقال ابو زكريا قول ابى الفتح سعدت بقتلك تحصل المعنى لان الاحياء شقوا به لانه يقتلهم
والذى قال ابو الفتح الصواب وبه فسر على بن عيسى الربعى قال ذهب الى ان النعمة على الاحياء بقتله اعداءهم رحما

حذف منه لفظ الفعل قول المرقش * ليس على طول الحياة ندم * ومن وراء المرء ما قد يعلم * يريد على فقد الحياة ولا بد من فقد يريد او من اظهر هذا المعنى بعينه وهو كون حياته نعمة وموته شقاء ونقمة في قوله * لعمرك ما الرزية فقد مال * ولا شاة تموت ولا بعير * ولكن الرزية فقد شخص * يموت لموته خلق كثير * وقد روى الربعي عن المتنبي ان ابا عمرو السلمي قال عدت ابا علي هذا الممدوح بمصر في علته التي مات فيها فاستنشدني فانشدته فلما بلغت هذا البيت استعاده وجعل يبكي حتى مات واذا كان المتنبي قد حكى مثل هذا فهو جدير الا ما قدره ابو الفتح انتهى كلامه وقال ابن القطاع وقد قيل في هذا البيت اقوال كثيرة منها لا تكثر الاموات في الاعداد الا اذا شقيت بك الاحياء من الاولياء وقيل لا تكثر الاموات الا بك اذا مت وقوله كثرة قلة اي كثرة شرف وسؤدد لا كثرة عدد لانك وان كنت قليلا في العدد فانت كثير في القدر وقد اخذ عليه في هذا البيت وقيل ناقض قوله كثرة قلة فجعل الكثرة قلة وليس كذلك وهذا القول ليس بجيد لانه في مدح حي ولو كان في الرثاء لجاز وقيل ان المعنى الذي اراد المتنبي في البيت ان الاحياء مرفوع بالمصدر الذي هو قلة معناه لا يكثر الاموات كثرة تقل لها الاحياء الا اذا انت مت وليس يريد ان الكثرة في الحقيقة قلة فيجمع بين الشيء وضده

* والقلب لا ينشق عما تحته * حتى تحل به لك الشحناء *

قال ابو الفتح يريد لا ينصدع قلب احد حتى يعاديك فيضمر لك العداوة فاذا تأمل ما حصل في نفسه من عداوتك انشق قلبه فبان خوفا وجزعا مما تحته من الغل والحسد لم ينشق قلبه فاذا اضمر لك العداوة انشق قلبه وبان انه من ذلك والشحناء من المشاحنة وهي العداوة

* لم تسم يا هرون الا بعد ما * اقترعت ونازعت اسمك الاسماء *

الغريب اقترعت اي تساهمت وتسمى تعرف والاسم هو السمو وهو العلو المعنى يقول اذا تقارعت الاسماء عليك وكل اراد ان يسمى به فحزت ذلك فلم تسم بهذا الاسم حتى تقارعت الاسماء عليه وقال المعري اراد بالاسم الصيت

* فغدوت واسمك فيك غير مشارك * والناس فيما في يديك سواء *

الاعراب واسمك الواو واو الحال المعنى قال المعري يريد بالاسم الصيت اي لم يشركك في صيتك احد وانما مالك الناس فيه سواء فيهم وغيرهم ويقال فلان قد طار اسمه في الناس اي صيته وذكره لا يشاركه فيه احد وقال الواحدي يريد لم يشارك اسمك فيك لانه لا يكون للانسان اكثر من اسم واحد والناس كلهم في مالك سواء قد تساووا في الاخذ منك لا تخص احدا دون غيره بالعطاء قال ابو الفتح هو اسمه العلم وقال الشريف ابن الشجري قال المعري اراد الصيت وليس بشيء وانما المعنى ان اسمك انفرد بك دون غيره من الاسماء وقول ابي العلاء ان في الناس جماعة يعرفون بهارون لا يلزم ابا الطيب وانما يلزمه لو كان قال فغدوت وانت غير مشارك في اسمك فلم يفرق ابو العلاء بين ان يقال اسمك غير مشارك فيه وبين ان يقال انت غير مشارك في اسمك وانما اراد ان اسمك انفرد بك دون الاسماء ولم يرد انك انفردت باسمك دون الناس واللفظان متضادان

* لعممت حتى المدن منك ملاء * ولفت حتى ذا الثناء لفاء *

الغريب اللفاء الحقير الخسيس وقيل هو الذي دون الحق المعنى يقول عم برك ما امتلأت به المدن وشاع ذكرك حتى ملأ البلاد فلا موضع الا وفيه موجود ذكرك وبرك وفت اي سبقت ثناء المثنين عليك حتى انه على كثرته لفاء اي حقير دون ما تستحقه وهذا البيت يسمى مصرعا لانه اتى بالقافية في وسطه كما يفعل في اول القصائد

* ولجدت حتى كدت تبخل حائلاً * للمنتهى ومن السرور بكاءُ *

المعنى يريد انك بلغت في الجود الى الغاية ولم تبق شيئاً حتى صرت كأنك تبخل لانك لا ترجع الى شيء تجود به لانه ليس من حالتك ان تقف في الكرم على غاية بعد بلوغك غايته وقوله للمنتهى اي من اجل المنتهى وهو من تركه لانتهائه واكد المعنى بقوله ومن السرور بكاء فهذا من احسن الكلام اي اذا تناهى الانسان في السرور كاد ان يعود الى الحزن والبكاء كذلك لم يطلق مثله الجود

* ابدأت شيئاً منك يُعرف بدؤه * واعدت حتى انكر الابداءُ *

الاعراب شيئاً مثلك يتعلق بيعرف والعوز ان يتعلق بابدأت والعوز ان يكون صفة شيء ويقدم لتعلقه بابدأت لا باعادته المعنى يقول ابتدأت من الكرم شيئاً لم يعرف ابتداؤه والاصل لعظم ما اتيت به ثم اعقبته بما فيه من الزيادة على الاول لا يتبين في وقت ابتدأت ما من الكرم حتى نسي الاول قال

* فالفخر عن تقصيره بك ناكبٌ * والمجد من ان يُستزاد براءُ *

الاعراب براء اي بريء يقع على الجمع والواحد والمؤنث والمذكر والاثنين قال الله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الغريب نكب ينكب نكوباً اذا عدل عن الطريق ونكب ينكب على قومه نكابة اذا كان منكباً لهم يعتمدون عليه والاسم النكابة المعنى يقول ان الفخر قد ترك اعطاك غايته فلم يقصر بك فهو ناكب عن تقصيره بك والمجد بريء من ان يستزاد لانك بلغت غايته والراء في كسرها وللصاحب

* فاذا سئلت فلا لانك محوجٌ * واذا كتمت وشت بك الآلاءُ *

الغريب وشى يشي وشاية والآلاء النعم واحدها ألى بالفتح والقصر والا وإلى بكسر الهمزة والقصر وقيل فتح الهمزة واللام المعنى يريد انك تسأل لا لحاجة بك انت الى السؤال وقيل لا حاجة الى ان تعرف بالفضل بمواقع السائلين الى بشره بسؤالك كما قال * ما زلت تمطر الصفوة ربما * حتى رأيت مواقع الخيرات * واذا حصلت ابصار الناس دلت عليك صنائعك ونعمك كما قال * من كان فوق محل الشمس موضعه * فليس يرفعه شيء ولا يضع *

* واذا مدحت فلا لتكسب رفعةً * للشاكرين على الاله ثناءُ *

المعنى يقول لا تطلب من المدح شيئاً لا تزيد ما مدح ما دح علواً لانك تمدح لتكون اشكر للمادح ولتكون الشاكرين حمد الله كما ان شكره تعالى على نعمه يستحق اجراً ومثوبة لان الله تعالى غير محتاج الى ذلك

* واذا مطرت فلا لانك مجدبٌ * يُسقى الخصيب ويُمطر الدأماءُ *

الغريب الدأماء هو البحر قال الاعرابي * والليل كالدأماء مستشعر * من دونه لوناً كلون السندس * والجدب ضد الخصب وهو المحل المعنى يقول البحر كثير الماء يمطر وما هو محتاج اليه وكذلك الخصيب يمطر وليس هو محتاج اليه فانت تمطر لا لجدب اصابك والدأماء هو البحر وروي ويمطر ما لا نهر منه *

* لم تحك نائلك السحاب وانما * حُمَّت به فصبيبها الرُّحضاءُ *

الغريب السحاب ما يحمل ماء المطر وجمعه سحب وسحائب وقد جاء في الكتاب العزيز السحاب بمعنى الجمع قال الله تعالى حتى اذا اقلت سحاباً ثقالاً يريد جمع سحابة والضمير في قوله فصبيبها راجع الى ماء السحاب او الى القطر والمطر وان كان غير مذكور كقوله تعالى ما ترك على ظهرها يريد الارض ولم يجر له ذكر والرحضاء عرق الحمى

المعنى يقول السحاب لم تحك نائلك لانها لا تقدر على ذلك لكثرة عطائك المتتابع وانه اكثر من مائها وانما هو عرق حماها الحمل ما

لك ما ورثها الحمى فما ترى من مائها انما هو عرق حماها حملك اياها الذي يصب من مطرها هو من عرق حماها وهو ابلغ من قول

ابي نواس * ان السحاب لتستحيي اذا نظرت * الى نداك فقاسته بما فيها * والصبيب هو المصبوب يعني مطرها المصبوب

* لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا * الا بوجه ليس فيه حياء *

المعنى يريد لا حاجة الى الشمس مع ضيائك ونورك ولكنها لوقاحتها تطلع عليك

* فبأيما قدم سعيت الى العلى * ادم الهلال لاخمصيك حذاء *

الاعراب قال الواحدي هذا استفهام معناه الانكار والتعجب وما صلة ويتعجب من بلوغه من العلى حيث لم يبلغه احد منها

والى متعلق بسعيت واللام متعلقة بحذاء المعنى يريد الدعاء له بان يكون الهلال نعلا لاخمصيك والاخمصان

اللذان تحت القدم والمعنى ان قدما سعيت بها هذا المبلغ استحق ان يكون الهلال نعلا لها والادم جمع اديم وهو

ظاهر كل شيء والحذاء نعل

* ولك الزمان من الزمان وقاية * ولك الحمام من الحمام فداء *

المعنى ليهلك الزمان دون هلكك وليمت الحمام وهو الموت دون موتك وهذا مبالغة في الدعاء قال

* لو لم تكن من ذا الورى اللذ منك هو * عقمت بمولد نسلها حواء *

الغريب اللذ لغة في الذي يريد لو لم تكن من هذا الورى الذي كانه منك لانك جماله وشرفه وانت اصل اهله

لكانت حواء في حكم العقيم التي لم تلد ولكنها صارت ذات ولد بك ولولا انت لكان ولدها كلا ولد قال بعضهم نصف البيت

من النظم ونصفه ردي * ومنى المغني في داب ابي محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج فاحسن

* ماذا يقول الذي يغني * يا خير من تحت ذي السماء *

* شغلت قلبي بلحظ عيني * اليك عن حسن ذا الغناء *

المعنى يقول اي شيء يقول هذا المغني وهو استفهام تعجب اي لا ادري ما يقول لان قلبي وحواسي مشتغلة بك

وبالنظر الى حسنك عن حسن غناء هذا المغني وذا وذي من اسماء الاشارة وانما اسقط منهما حرف التنبيه

* وهنى كافور دارا فامره ان يذكرها فقال *

* انما التهنيات للاكفاء * ولمن يدني من البعداء *

المعنى يقول رسم التهاني انما يجري بين الاكفاء وبينك وبين من يتقرب اليك من بعد وقد له يدني من الدنو

* وانا منك لا يهني عضو * بالمسرات سائر الاعضاء *

المعنى يريد انا منك اشاركك في كل احوالك افرح بفرحك فهل رايت عضوا من جملة يهني سائر الاعضاء ولا يكون

ذلك لاشتراكه معها وهذه عادة ابي الطيب يدعي المساهمة والكفاءة لنفسه ويشركها مع الملك وحسن في كثير من المواضع

وليس ذلك للشاعر وانما كان هو يحتاله اذ لا لاحد عليهم

* مستقل لك الديار ولو كا * ن نجوما آجر هذا البناء *

المعنى يقول لو كان بدل هذا الاجر هو ما يسمى به النجوم لكنت استقله في حقك لعلو قدرك وشرفك -

* ولو ان الذي يخر من الامـ * ـواه فيها من فضة بيضاء *

المعنى يريد انه معطوف على الارتياح واما اصل ملذا والوان الماء من لمه و تعرض حرورا الماء قوله والوان حرك

اسه كي يدل الهمزة الية واسقطها ومن مه جيد اوقرا ورش من نافع في كل ساكن حركة يدل الهمزة الية مع اسقاطها

كقوله ومن احسن ومن اعلم وكسب الحماسة * فبي الهم الا انسها من الهم * ومثله كثير في اشعار العرب

* انت أعلى محلةً أن تُهنّى * * بمكانٍ في الأرض أو في السماء *

* ولك الناسُ والبلادُ وما يسـ ـرح بين الغبراء والخضراء *

الاعراب محلة منصوب على التمييز وان في موضع نصب باسقاط حرف الجر يريد من ان تهنى بمكان متعلق بالمصدر الذي هو الظرف

متعلق بالاستقرار المعنى يقول انت اعلى قدرا من ان تهنى بمكان وانما تهنأ بها والناس ملك لك ولك متعلق بما

تضمر يريد كل ما بين السماء والارض وما الغبراء والخضراء فالغبراء الارض والخضراء السماء ومنه الحديث

ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر

* وبساتينك الجيادُ وما تحـ ـمل من سمهريةٍ سمراء *

المعنى يريد انما بساتينك الخيل والرماح والسمهرية منسوبة الى سمهر رجل من العرب وامرأته ردينة وقال قوم حمل

اسما على الحمل والحمل على الظهر يقول انما بساتينك يريد ما تزرعه لا تغرسها والسمهرية القناة الصلبة السمهر

الرجل اذا كان شديدا في امره

* إنما يفخرُ الكريمُ أبو المسـ ـك بما يبتني منَ العلياء *

الاعراب حرف الجر يتعلق بيفخر وتقول افتخر خروج من الخطاب الى الغيبة كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك

وجرين بهم ومن الغيبة الى الخطاب كقوله تعالى في قراءة ابن كثير وابي عمرو عما تعملون لو اطيعوا بعد ولها وعلمهم عالم

تعلموا وقد اكثر المعنى يقول انما الفخر بما يبتني من العليا لا بما يبني من الدور والطين كما قال * بنى البناء لنا مجدا

ومكرمة * لا كالبناء من الآجر والطين * والعليا اذا فتحت العين قصرت واذا ضمت مدت

* وبأيامه التي انسلخت عنـ ـه وما دارُه سوى الهيجاء *

* وبما أثّرت صوارمهُ البيـ ـضُ له في جماجم الأعداء *

الاعراب وبايامه معطوف على قوله بما يبتني ويفخر بايامه التي مضت لما كان فيها من الفتوح وقتل الاعداء ومادارة

اي وليس دارة المعنى يريد انما المسك مثل المسك وانما الفخر بالمعالي وبايامه المعروفة في الناس بقتل الاعادي

ولم يكن له في مدة الايام دار سوى الحروب في المعركة وملاقاة الابطال

* وبمسكٍ يُكنى به ليس بالمسـ ـك ولكنّهُ أريجُ الثناء *

الاعراب معطوف على ما قبله اي ويفخر بمسك وبالمسك خبر ليس المعنى يقول ليس المسك الذي يكنى هو المسك

المعروف وانما هو طيب الثناء فهو كناية عن طيب الثناء والذكر الجميل الحسن والاريج الطيب فهو يفخر بما يثنى عليه من

الثناء الحسن لا بما يبتنى من البناء قال

* لا بما يبتني الحواضرُ في الريـ ـف وما يطّبي قلوبَ النساء *

الغريب الريف من امثال الخصب الكثير الخضرة والجمع ارياف وارف الماشية اي رعت الريف وارف الناس صاروا الى

الريف وارض ريفة بالتشديد كثيرة الخضرة وطيبة والطباء اذا دعاه واصاله في كثير * انه يدل لا على الكلب وجمعها *

وان حليت فى مجلس القوم شممت * يريد انها من حلى مثل نوع طيب الرائحة المعنى يريد انه لا فخر بما يقتنى من الجواهر والاحجار ولا بالمسك الذى يستميل قلوب النساء انما الفخر بما يقتنى من العلياء وبما اثرت صوارمه البيض فى الحروب فى جماجم اعدائه وبالمسك الذى هو طيب الثناء له عند الناس فهو الفخر به لا بغيره

* نَزَلَتْ إِذْ نَزَلْتَهَا الــــدَّارُ فِي أَحْسَنَ مِنْهَا مِنَ السَّنَا وَالسَّنَاءِ *

الغريب السنا المقصور هو الضياء والنور والممدود العلو والرفعة المعنى يريد ان هذه الدار لما نزلتها نزلت منك فى من هو احسن منها رفعة وضوءا يريد ان الدار تشرفت وتزينت بك لما نزلتها

* حَلَّ فِي مَنْبِتِ الرَّيَاحِينِ مِنْهَا * مَنْبِتُ الْمَكْرُمَاتِ وَالْآلَاءِ *

* تَفْضَحُ الشَّمْسَ كُلَّمَـــا ذَرَّتِ الشَّمْسُ بِشَمْسٍ مُنِيرَةٍ سَوْدَاءِ *

الغريب ذرت الشمس اول ما تطلع المعنى يريد انه فى سواده مشرق فهو بإشراقه فى سواده يفضح الشمس ويجوز ان يريد شهرته وانه اشهر من الشمس ذكرا ويريد نقاوته من العيوب والاشارة تعود الى احد هذين المعنيين او يريد بالاشارة الشهرة لان المشهور منير وقيل للمشهور منير وان لم يكن ثم انارة وكذلك المبرىء من الذم ونقيل للنقي من العيوب منير ويدل عليه قوله فى البيت الذى يليه وهو ان فى ثوبك

* إِنَّ فِي ثَوْبِكَ الَّذِي الْمَجْدُ فِيهِ * لَضِيَاءً يُزْرِي بِكُلِّ ضِيَاءِ *

الاعراب الذى وصلته فى موضع جر صفة للثوب وارتفع المجد بالابتداء والظرف خبره وهو متعلق بالاستقرار والباء متعلقة بالفعل المعنى اخبر انه اراد بانارته ضياء المجد وشهرته ونقاوته مما يعاب به وان ذلك الضياء اتم من كل ضياء

* إِنَّمَا الْجِلْدُ مَلْبَسٌ وَابْيِضَـــاضُ النَّفْسِ خَيْرٌ مِنِ ابْيِضَاضِ الْقَبَاءِ *

المعنى يقول انما الجلد ملبس يلبسه الانسان كالثوب والقباء ولان تكون النفس بيضاء نقية من العيوب خير من ان يكون الملبس ابيض

* كَرَمٌ فِي شَجَاعَةٍ وَذَكَاءٌ * فِي بَهَاءٍ وَقُدْرَةٌ فِي وَفَاءِ *

الاعراب كرم ابتداء وخبره محذوف مقدم عليه تقديره لك كرم وما بعده عطف عليه وحروف الجر الظروف متعلقة بالاستقرار المعنى لك كرم فى شجاعة يريد انك كريم شجاع ذكي الطبع بهي المنظر وقدرة على ما يريد واف بالعهد والوعد والقول جمع له هذه الخصال الشريفة *

* مَنْ لِبِيضِ الْمُلُوكِ أَنْ تُبْدِلَ اللَّـــوْنَ بِلَوْنِ الْأُسْتَاذِ وَالسَّحْنَاءِ *

الغريب السحناء الهيئة يقال رأيته وعليه سحناء السفر المعنى يقول الملوك البيض الالوان يتمنون ان يبدلوا الوانهم بلونك وان تكون هيئتهم كهيئتك ثم قال من يكفل لهم بهذه الامنية ثم ذكر لم تمنوا ذلك فقال

* فَتَرَاهَا بَنُو الْحُرُوبِ بِأَعْيَــانٍ تَرَاهُ بِهَا غَدَاةَ اللِّقَاءِ *

الغريب يقال عين وعيون واعين هذا هو اكثر الكلام وقد جاء اعيان وهو قليل فيكون كعيل واقيال وطير واطيار المعنى يقول تمنوا ذلك ليراهم اهل الحرب بالعيون التي يرونك بها ودلك ان الاسود مهيب فى الحرب لا يظهر عليه اثر الخوف فيرتاع اعداؤه منه اذا لقيهم ونحو ان يريد ترتاع الاعداء اذا رأوهم فى صورته قال

* يَا رَجَاءَ الْعُيُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ * لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي *

• ولقد أمنت المنا ورحلي • فقل ابن ليلى وزادي ومائي •

الغريب الفائز جميع مدة واصلها من الهلاك ومن توهم فاز أو رحل إذا مات ولما ضرب عبد الرحمن ابن ملجم عليا عليه السلام قال فزت ورب الكعبة يحصل منه ويحصل فرت بالشهادة وسميت المفازة على سبيل التفاؤل بالسلامة كما قيل للديغ سليم المعنى يذكر أول الطريق إليه وأن ذلك أتى مركوبه وزاده وأنه أتاه من مسافة بعيدة

• فارم بي ما أردت مني فإني • أسد القلب آدمي الرواء •

الغريب الرواء المنظر والشارة وهو مهموز المعنى يريد مرني بما تريد فإني كفوء للأمل حسناً وإن كمنت آدمي الصورة فالقلب قلب أسد وقيل كان أبو الطيب يعرض لكافور في مدحه بأن يوليه ولاية ولم يفعل كافور

• وفؤادي من الملوك وإن كان لساني يُرى من الشعراء •

وهذا يدل على أنه كان يطلب أن يولى له ولاية يريد أن في نفسه همة له قلب الملوك وهمهم وإرادتهم وهمتهم

• ومن ملحها أبو محمد عبد الله بن طغج ما شاربه إلى بعض من حضر وقال •

• أرى مرهفا مدهش الصيقلين • وبابة كل غلام عتا •

• أتأذن لي ولك السابقات • أجربه لك في ذا الفتى •

المعنى يريد أن هذا السيف المرهف وهو الذي رهف شفرته مدهش الصيقل لحسنه وهو آلة كل فاتك عات وقوله ولك السابقات يريد الأيادي السابقات إلي يسابغ المعروف

• وقال يذكر خروجه من مصر وما لقي ويهجو الأسود •

• ألا كل ماشية الخيزلى • فدا كل ماشية الهيذبى •

الغريب الخيزلى مشية فيها استرخاء من مشية النساء قال الفرزدق • تظل الخيل تمشي الخيزلى من حمة • ويمشي أيضا الخيزلى وهو الميل • والهيذبى مشية فيها سرعة من مشي الإبل ومن قولهم أهذب الظليم إذا أسرع المعنى يريد فدى كل امرأة تمشي الخيزلى كل ناقة تمشي الهيذبى يريد أنه ليس من أهل الغزل ولا يميل إلى النساء وإنما هو من أهل السفر يمشي الجمال كقول حبيب • من بالكعاب الرود طلعة ثائر • وبالعيس من الرحلة غير آئب •
وقال قوم يقال الخيزلى والخوزلى والخيزرى والخوزرى وهي مشية فيها تفكك والهيذبا بالذال والدال أن يمشي مشي الخيل والقتل إذا كان مكسوراً أحلت فيه القصر والمد وإذا كان مفتوحاً قصر وكذلك سوى إذا فتحت مددت وإن ضم قصر لا غير أن كسر جاز فيه الوجهان

• وكل نجاة بجاوية • خنوف وما بي حسن المشى •

الإعراب وكل بالخفض عطفا على الذي قبله من قوله فدا كل الغريب النجاة يريد الناجية التي تنجي صاحبها وهي الناقة السريعة والبجاوية منسوبة إلى بجاوة وهي قبيلة من البربر ينسب إليها النوق النجائب قال الطرماح •
• بجاوية لم تستدر حول مثبر • ولم يتخون درها ضب آفن • والنجا اسم مقصور لا يبنى دون ذلك كرر وقوله خنوف يقال خنفت الناقة تخنف خنافا إذا سارت فقلبت خف يدها إلى وحشيها وناقة خنوف قال الأعشى • أجذت برحلها النجاة وراجعت • بذا أمانيها فآلها طيرا جردا • وقال العزيزي خنفت البعير خنافا إذا لوى أنفه من الزمام قال زيد بن أبي زهرة السعدي • تلك الكف والعيس النجائب خنف • يا للقوم ما صنعة شراك في البرت • وقال أبو عبيدة الخناف

يكون في العنق يميله اذا مد بزمامها والجانب الذي يشمخ بانفه من الكبر يقال رأيته جانفا عني بانفه والمشاجع مشية كبدرة وبدر والمعنى يقول لا احب مشي النساء ولا لي اليهن ميل وانما احب كل ناقة سريعة السير والمشي هذه صفتها وانما قال بجارية حصمهم لانهم يتطاردون على النوق في الحروب وغيرها وكانت النوق تعطف معهم كيف ما ارادوا فاذا وقعت الحربة في رمية عطفت الناقة اليها فاخذها وان وقعت في غير رمية عطفها اليها فاخذها فكانت بوقتهم تعطف معهم حيث ارادوا ويطلبوا خصمهم

* ولكنهن حبال الحيـــاة وكيد العداة وميط الاذى *

المعنى يريد ان هذه النوق توصل الى الحياة وتكيد الاعداء وتدفع الاذى اي تزيله لانها تخرجك من المهالك الى النجاة فهي تكاد الاعداء وتدفع شرهم

* ضربت بها التيه ضرب القمـــار اما لهذا واما لذا *

الغريب التيه الارض المهلكة التي يتاه فيها لبعدها وهو ههنا تيه بني اسرائيل وهو الذي بين القلزم وايلة ويسمى ايضا بطن نخل وعليه اخذ لما هرب من مصر الى العراق المعنى سلكت بهذه الناقة هذه المسالك المخوفة اما للنجاة واما للهلاك اما ان افوز واتخلص واما ان اهلك فاستريح والاشارة الى الفوز والهلاك

* اذا فزعت قدمتها الجيـــاد وبيض السيوف وسمر القنا *

المعنى اذا فزعت هذه الناقة تقدمتها الخيل الجياد لانهم كانوا يجنبون الخيل ويركبون الابل واذا لاقوا الاعداء ركبوا الخيل ونسب الفزع اليها على حذف المضاف اي فزع راكبها وقوله بيض السيوف وسمر القنا من المقابلة الجيدة يريد الدفع عنها بهذه السيوف والرماح

* فمرت بنخل وفي ركبها * عن العالمين وعنه غنى *

المعنى يريد مرت هذه الابل بنخل وهو ماء معروف وفي ركبها يعني ركابها يريد نفسه واصحابه عن هذا الماء وعن كل من في البلد بها غنى لانهم اكتفوا بما عندهم من العدد والكرامة عن الماء وعن غيره

* وامست تخيرنا بالنقـــاب وادي المياه ووادي القرى *

الاعراب وادي مفعول تخيرنا وانما اسكن الياء من الوادي ضرورة والحوران يكون بدلا من النقاب ويجوز ان يكون اسكن على الموضع للضرورة يريد تخيرنا بوادي القرى ووادي المياه كما انشد سيبويه * معاوي اننا بشر فاسجح * فلسنا بالجبال ولا الحديدا * نصب الحديد على موضع الجبال قبل دخول الباء ومثله قراءة القراء الستة سوى الكسائي ما لكم من اله غيره على موضع اله قبل دخول حرف الجر المعنى انا لما وصلنا هذا الموضع رأينا هنا طريقين طريقا الى وادي القرى وطريقا الى وادي المياه فقدرنا السير الى احدهما فجعل هذا التقدير كالتخيير من الابل كان الابل خيرتهم ان شئتم سلكتم هذا وان شئتم هذا وهذا على المجاز والاتساع وقيل في التخيير قولان احدهما ان الهوادي من الخيل والابل اذا وصلت مفرق طريقين تلتفت اليهما لتؤذن بالخبر على سلوك احدهما وهذا كانه تخيير والثاني انه على سبيل المجاز كما قال * وتشكو الى جملي طول السرى * لم يرد حقيقة الشكوى وانما اراد صار الى حال يشتكي من مثلها

* وقلنا لها اين ارض العـــراق فقالت ونحن بتربان ها *

الاعراب اين اسم مبني على الفتح وهو هنا استفهام عن المواضع وتربان اسم معرفة معدول ولهذا لا ينصرف وقوله ها

حسمى اسم ارض يقال انها من هذه الارض فلما هبطت السماء وابقي العرب التي مروا عليها المعنى قال ابن جني
فما للابل وليس بهذه الارض الحسا ابن يا في ربي من ارض العراق الى فالتقى علي وعن اكله تها زلال قبله

* وهبّت بحسمى هبوبَ الدبور * مستقبلاتٍ مهبَّ الصَّبا *

الاعراب العامل مستقبلات هبوب الابل ومهب منصوبان على المصدر وحرف الجر متعلق بهبت
و مستقبلات حال من الابل المعنى يريد انه وجهها الى الشرق من المغرب الى المشرق لان الدبور تهب من جانب
الغرب والصبا من جانب الشرق وهبوب الابل هو اسراعها في السير وحسمى موضع فيه ماء من ماء الطوفان وكان المتنبي
يصفه بالطيب ويقول هو اطيب بلاد الله وشبه الابل بالريح استعارة لانها تتلب من المغرب الى المشرق كما تقابل
الدبور الصبا لان الدبور تهب من الغرب والصبا تقابلها من مطلع الشمس

* روامي الكفاف وكبد الوهاد * وجار البويرة وادي الغضا *

الاعراب روامي حال واسكن الياء ضرورة وهو كثير في اشعار العرب ومنه بيت الحماسة * الا لا ارى وادي المياه
يثيب * المعنى يريد ان هذه الابل تواصل هذه المواضع ويقول وادي الغضا جار البويرة يقربها منه وانتصب
روامي بالسماية الى المواضع

* وجابت بُسيطةَ جوبَ الرداء * بين النعام وبين المها *

الغريب الجوب القطع ومنه قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد المعنى يريد ان هذه الابل قطعت هذه
المفازة كما تقطع الرداء ويريد ان بسيطة مفازة من الانس لاجتماع الوحش فيها وهي مكان معروف لا يدخلها
الف ولام وربما ادخلها الشعراء وبسيطة ايضا موضع بين الكوفة ومكة من ارض نجد قال الراجز * الف يا بسيطة التي
اشد ربك في الطريق اسوي *

* إلى عُقدة الجوف حتى شفت * بماء الجُراويّ بعضَ الصدا *

الغريب عقدة الجوف مكان معروف وماء الجراوي منهل وهو الذي ذكره الشاعر * الا لا ارى ماء الجراوي
شافيا * صداه وان روى غلل الركائب * المعنى يقول قطعت بسيطة الى هذه المواضع حتى شفت عطشها

* ولاح لها صورٌ والصباح * ولاح الشَّغورُ لها والضحى *

المعنى يقول ان صورا هو ما لاح لها مع الصباح وظهر لها الشغور مع الضحى وهو موضع بالعراق تقول العرب اذا وردت
صورا فقد اعرقت وقال ابو عمرو لم يجرى الشاعر صورا ونصب صورا بالرفع والنصب في الصباح والضحى والرفع عطف على
صور وهذا نصب مفعول معه والصور وصيتي من مواضع بلاد معرة الركبان لها من قصبها

* ومسّى الجميعيَّ دئداؤها * وغادى الأضارعَ ثم الدنا *

الغريب الذي اوردناه الدادا سيرا رفيع من الخبب ومسى اتاها مساء المعنى يريد انها اتت هذا الموضع المسمى
وقت المساء واتى الاضارع وقت الغداة والجميعي والاضارع موضعان

* فيا لك ليلاً على أعكُشٍ * أحمَّ البلاد خفيّ الصوى * ن الرياق

الاعراب ليلا نصب على التمييز واسم ويخفي صفتان لليلا الغريب اعكش موضع معروف واحم اسود والصوى اعلام
تبنى في الطريق ليهتدى بها المعنى يريد انه متعجب من ليل سلكناه الليلة في هذا المكان حتى اسود ذلك البلاد
وخفيت الاعلام من سواد هذا الليل

* وَرَدْنَا الرُّهَيْمَةَ فِي جَوْزِهِ * وباقيه أكثر مما مضى *

الغريب الرهيمة موضع يقرب الكوفة قال ابن جني يريد بالجوز هاهنا صدر الليل لقوله وباقيه أكثر وإذا كان الباقي أكثر من الماضي كان الجوز صدر الليل وصدر الليل لا يسمى جوز الليل قال القاضي أبو الحسن أخطأ أبو الطيب لما قال في جوزه ثم قال وباقيه أكثر كيف يكون باقيه أكثر وقد قال في جوزه وقال ابن فورجه هذا خطأ والحسن من القاضي لأن الهاء في جوزه ليست لليل وإنما هي لعكش وهو موضع واسع والرهيمة ماء وسط عكش والكلام صحيح انتهى كلامه والمعنى وردنا هذا المكان وسط هذا المكان وما بقي من الليل أكثر مما مضى وقال بعضهم الرهيمة قرية قبل الكوفة وهو الصحيح لأني رأيت بالكوفة جماعة ينسبون إليها ولكنها خربت في الأربعمائة وقال الخطيب بعض من لا علم له بالعربية يظن أن هذا البيت مستحيل لأنه يوهم أنه لما ذكر الجوز وجب أن تكون القسمة عادلة في النصفين وليس الأمر كذلك ولكنه جعل ثلث الليل الثاني كالوسط وهو الجوز ثم قال وباقيه كأنه ورد والثلث الثاني كالوسط وهو الجوز قد مضى ربعه وبقي ثلاثة أرباعه وأكثر هذا البين وأوضح ويجوز أن يكون الضمير في باقيه لليل والجوز

* فَلَمَّا أَنَخْنَا رَكَزْنَا الرِّمَاحَ فَــــوقَ مَكَارِمِنَا والعُلَا *

المعنى يقول لما نزلنا الكوفة وانحدرنا ركزنا الرماح كعادة من يترك السفر وكانت رماحنا مركوزة فوق مكارمنا وعلانا لما فعلنا من فراق الأسود وقتال من قتلناه في الطريق وظفرنا بمن عادانا فكل هذا مما يدل على المكارم والعلى فظهرت مكارمنا بما فعلنا فكأنا ركزناها على المكارم والعلى

* وَبِتْنَا نُقَبِّلُ أَسْيَافَنَا * ونَمْسَحُهَا مِنْ دِمَاءِ العِدَى *

المعنى بتنا نقبل أسيافنا لأنها أخرجتنا من بلاد الأعداء ونمسحها من دمائهم لأن ذلك حقها أن تقبل وترفع فوق الرؤس

* لِتَعْلَمَ مِصْرُ ومَنْ بالعِــــرَاقِ ومَنْ بالعَوَاصِمِ أَنِّي الفَتَى * ن خراسان

المعنى يريد لتعلم أهل مصر بجعل المضاف والعواصم من حلب إلى حماة والفتى الرجل الكامل القوي

* وَأَنِّي وَفَيْتُ وأَنِّي أَبَيْــــتُ وَأَنِّي عَتَوْتُ على مَنْ عَتَا *

المعنى أني وفيت لسيف الدولة وأبيت ضيم كافور ولم أذل لمن عصاني

* وَلَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى * ولا كُلُّ مَنْ سِيمَ خَسْفًا أَبَى * ن ما

الغريب سيم من السوم يقال فلان يسوم فلانا الذل ومنه قوله تعالى يسومونكم سوء العذاب المعنى يقول ليس كل قائل وافيا وليس كل من كلف ضيما يأباه وقيل سيم أكره والخسف الضيم والذل

* وَلَا بُدَّ لِلْقَلْبِ مِنْ آلَةٍ * وَرَأْيٍ يُصَدِّعُ صُمَّ الصَّفَا *

المعنى يريد أن آلته العقل والرأي وما فيه من السجايا الكريمة ويصدع صم الصفا يشق الحجارة القوية ويعمل فيها

* وَمَنْ يَكُ قَلْبٌ كَقَلْبِي لَهُ * يَشُقُّ إلى العِزِّ قَلْبَ التَّوَى *

الغريب التوى الهلاك وأصله هلاك المال يقال توي المال إذا هلك المعنى يريد من كان له قلب في الشجاعة وصفة العزيمة كقلبي يشق قلب الهلاك ويخوض شدائده حتى يصل إلى العز واستعار للتوى قلبا ليقابل بين قلبه وقلب التوى فهو مقابلة حسنة واستعارة جيدة

* وَكُلُّ طَرِيقٍ أَتَاهُ الفَتَى * عَلَى قَدَرِ الرِّجْلِ فِيهِ الخُطَا *

المعنى يقول كل واحد من الطرق الذي يأتيه على قدر رجله فإذا طالت رجله اتسعت خطاه وهذا مثل يريد أن

كل واحد يصل من بلد ورحلة وفاقة ومثله كقوله * على قدر أهل العزم تأتي العزائم * وإنما خص الرجل من بين الأعضاء لكثرة السعادة بها يقع السعادة وأراد صاحب الرجل والمعنى على قدر همة الطالب يكون سعيه قال

* ونام الخويدم عن ليلنا * وقد نام قبل عمى لا كرى *

المعنى يريد بالخويدم كافورا والهاء للتصغير للتحقير ... وكل من خدم فهو مستحق لهذا الاسم ... وكلهم لنا ... والمعنى أنا ... من رتبة الفضل ... على هذا الاسم لأنه لا يصلح لغير الخدمة يقول غفل الخويدم عن ليلنا الذي ... من بعد ... وكان قبل ذلك نائما غفلة وعمى وإن لم يكن نائما كرى كما قال الآخر * وخيولي البواب لك نائم * وأنت إذا استيقظت أيضا نائم *

* وكان على قربنا بيننا * مهامه من جهله والعمى *

المعنى يريد أنه حين كان قريبا منه كان بيننا بعد من جهله لأن الجاهل لا يرد إلى ما يأتيه وإن قرب منه

* لقد كنت أحسب قبل الخصي * أن الرؤوس مقر النهى *

ن ... * فلما نظرت إلى عقله * رأيت النهى كلها في الخصى *

الغريب النهى جمع نهية وهي العقول لأنها تنهى عن الإثم وأصله بكسر النون ... المعنى يقول كنت أحسب قبل رؤية هذا ... أن مقر العقل الدماغ فلما رأيت ... العقل في الخصية لأنه لما خصي ذهب عقله ... ذهب العقول في الخصى قال

* وماذا بمصر من المضحكات * ولكنه ضحك كالبكا *

المعنى ... من العجائب التي تضحك الناس ... لكن ذلك الضحك كالبكاء لأنه فيه الفضيحة

* بها نبطي من أهل السواد * يدرس أنساب أهل الفلا * ن ... الفلا

المعنى يريد بالنبطي ... وهو أبو الفضل ابن حرابة وزير كافور ... يريد ... أنساب يتعجب منه يقول ليس هو من العرب وهو يعلم الناس أنساب العرب قال

* وأسود مشفره نصفه * يقال له أنت بدر الدجى *

المعنى يقول ... أسود عظيم الشفة ... يقولون له أنت بدر الدجى والبدر يشتمل على النور والجمال والأسود القبيح ... العظيم ... كيف ... وإذا وصف الرجل بالعظم ... العباد

* وشعر مدحت به الكركدن * بين القريض وبين الرقى *

الغريب الكركدن ... الهند ... كركدن ... ابن الأعرابي الكركدن دابة عظيمة الخلق ... الفيل ... المعنى أنه شبهه بالكركدن لعظم خلقته ... والشعر الذي مدحه به ... رقية من وجه ... كأنه ... يخرج ...

* فما كان ذلك مدحا له * ولكنه كان هجو الورى *

المعنى يقول لم يكن ذلك الشعر مدحا له ولكنه في الحقيقة كان هجاء الخلق كلهم حيث أحوجوني إلى مدحه وقال أبو الفتح لما كانت طباعه تنافي طباع الناس كلهم ... لا ... مدح ... ذلك ... لهم ... من ... طباعهم ... قال

* وقد ضل قوم بأصنامهم * فأما بزق رياح فلا *

... وأما ...

المعنى يقول الكفار قد ضلوا باصنامهم واتخذوها الهة من دون الله فعبدوها وضلالة هذا ان يضل احد بعاق يشبه زق ريح فلم ار ذلك يعني انه بانتفاخ خلقه كزق ريح وليس فيه ما يوجب الضلال به حتى يطاع ويملك وانما هذا عجب ممن يطيعه ويعتقد له وشبهه بالزق لسواده

* وتلك صموت وذا ناطق * * اذا حركوه فسا او هذى *

* ومن جهلت نفسه قدره * * رأى غيره منه ما لا يرى *

المعنى يقول من اعجب بنفسه فلم يعرف قدره ونفسه اعجابا وذهابا في شانه خفيت عليه عيوبه فاستحسن من نفسه ما يستقبحه غيره

وقال وقد تعلق عليه بقوله في سيف الدولة لست ارضى اذا ارتحلت فقالوا اجعل الخيام فوقه فقال ارتجالا

* لقد نسبوا الخيام الى علاء * * ابيت قبوله كل الاباء *

المعنى يقول ذكروا ان الخيام فوق الامير سيف الدولة فابيت ذلك ان اقبله لاني لا اسلم ان شيئا فوقك وهو قوله

* وما سلمت فوقك للثريا * * ولا سلمت فوقك للسماء *

المعنى يقول لا اسلم للثريا بانها فوقك ولا للسماء فكيف اسلم للخيام لان رتبتك فوق كل شيء فلا اسلم ان شيئا فوقك في القدر والرتبة

* وقد اوحشت ارض الشام حتى * * سلبت ربوعها ثوب البهاء *

المعنى يريد انه لما خرج من الشام اوحشها فكانه سلبها ثوب الجمال الذي كان لها بمقامه فيها فلما فارقها ذهب جمالها وانسها

* تنفس والعواصم منك عشر * * فيعرف طيب ذلك في الهواء *

المعنى يريد تتنفس انت وبينك وبين البلاد منك مسيرة عشر ليال فيعرف من طيب انفاسك في الهواء وهذا من قول ابي عيينة * تطيب دنيانا اذا ما تنفست * كأن فتيت المسك في دورنا فيها * والعواصم ثغور معروفة تعصم اهلها بما عليها منها حلب وانطاكيه وقال الواحدي يريد والعواصم منك عشرا اي على مسيرة عشر فحذف حتى احتمل اللفظ

وقال يهجو السامري

* أسامري ضحكة كل راء * * فطنت وانت اغبى الاغبياء *

الاعراب اسامري منادى منسوب الى سر من رأى وانما العامة تقول سامرا والبلد اسمها سر من رأى وقال الشاعر لعمرك ما سررت بسر من رأى * ولكني عدمت بها السرورا * فحذف الهمزة كما ورد عن بعض العرب * ومن رام مثل ابن ليلى * واما السمع فقال عن الطيشه * ولبعض المحدثين * ما سر من رأى بسر من رأى * بل هي بوء لمن رآها * وقد ذكرها البحتري على لفظ العامة فقال * اخليت منه البذ وهي قراره * ونصبته علما بسامراء * وكان ينبغي ان لا يكسر آخره لان الجمل اذا سمي بها لا يسلط عليها الكسر ولا ينسب اليها كتأبط شرا وابو الطيب اجراها على ما اشتهرت به لانها في الاصل غير صحيحة المعنى يقول يا سامري يا من يضحك منه كل من رآه فطنت لما انشدت وانت اجهل الجهال يعني كيف علمت ذلك وانت جاهل وذلك ان المتنبي لما انشد سيف الدولة قوله واحر قلباه قال هذا السامري وقد خرج ابو الطيب الجنة فاحدثك رامة فخاطب سيف الدولة بعد خروج ابي الطيب فقال المتنبي هذا يهجوه

* صغرت عن المديح فقلت اهجى * * كأنك ما صغرت عن الهجاء *

المعنى انك لما كنت حقيرا لا قدر لك وقد انفت ان تمدح فقلت اهجى فكأنك ما صغرت عن الهجاء

* وما كذبت مثلك في مثال * ولا جربت سيفي في هباء *

وقال الشيخ ابو الفتح ابن جني يريد ما جربت فيك مثلك ولا كذبت به ولا حلفت بالي انه لا مثل لا لك ولذلك لا ادري سيفي في هواء وسيف المعرفة فيه وقد اصل

حرف الباء وقال يمدح سيف الدولة وهو يسايره وقد اصابهما المطر

* لعيني كل يوم منك حظ * تحير منه في امر عجاب *

المعنى يقول في كل يوم ارى منك شيئا عجيبا تتحير منه ثم ذكر ما بعد ذلك فقال

* حمالة ذا الحسام على حسام * وموقع ذا السحاب على سحاب *

الغريب الحمالة التي تحمل بها السيف وهي المحمل ايضا المعنى يريد سيفا حمل سيفا وسحابا يمطر على سحاب مثلها هو احمد والحسام الاول هو السيف والثاني هو سيف الدولة وكيف تحمل سيف سيفا وكيف يمطر سحاب سحابا هذا من العجب العجيب

* تجف الارض من هذا الرباب * ويخلق ما كساها من ثياب *

الغريب الرباب بالفتح السحاب الابيض وقيل قد تكون الابيض والاسود الواحدة ربابة وبه سميت المرأة ربابا المعنى يقول انك افضل من السحاب لان الارض تجف من ماء السحاب وتصير بها التي البسها النبت خلقا بالية بعد مدة وعطاؤك باق وقد كرر واراد تجف الارض من مطر هذا السحاب وتكون حلل النبات

* وما ينفك منك الدهر رطبا * ولا ينفك غيثك في انسكاب *

المعنى يريد برطوبة الدهر لينه وسهولته خلاف القساوة والولاية والمعنى يطيب بك اهل الارض والناس كان الدهر لين ويطيب لهم وينقاد كقول البحتري * يسرق حتى كاد يلبس الضحى * ويلين حتى كاد يعري العذل * فجعل البحتري كالذي لان رطوبة الزمان [illegible] * كان قلب زماني * على حجر وصخر * [illegible] اراد ابو الطيب ان ماء الجود ينقطع وعطاؤك دائم لا ينقطع وكذلك لا ينقطع بما يصل [illegible] سبيل الله من الالوف وغيرها

* تسايرك السواري والغوادي * مسايرة الاحباء الطراب *

الغريب السواري السحب السارية في الليل دون النهار لان السرى مخصوص بالليل والغوادي ما غدت من السحب والاحباء جمع حبيب كشريف وشرفاء والطراب جمع طرب وهو الذي تحركه الشوق والواحد طرب وطروب المعنى يريد ان هذه السحب تسايرك كما يساير المحب حبيبه لتتعلم من جودك وما فيه بعد فقال

* تفيد الجود منك فتحتذيه * وتعجز عن خلائقك العذاب *

المعنى يقول انها تستفيد الجود منك فتعطيه الناس مثلها [illegible] لا تقدر ان تاتي بمثل اخلاقك العذبة لانها عاجزة عن الاتيان بمثل اخلاقك

وقال وقد انشد سيف الدولة بيتا وهو

* هزمت مداه العراء من الذي * فلم ار الا مثلك في العز والعلا *

فقال ابو الطيب

* فديناك اهدى الناس سهما الى قلبي * واقتلهم للدارعين بلا حرب *

الاعراب اهدى اسم ناقص [illegible] [illegible] اذا كان للمفعول فيه وبين الفعل التعجب [illegible] وذلك

إنه يقال هذا أول من هذا وما أقوله فيصح الواو في المثالين ويمتنع أن يقال هذا أحمر من هذا أي أشد حمرة كما يمتنع أن يقال ما أحمره أي ما أشد حمرته وفعل التعجب يبنى من ثلاثة أفعال ثلاثية فعل بفتح العين وفعل بكسرها وفعل بضمها ولا يبنى إلا من فعل قد سمي فاعله ولا يجوز أن يبنى من فعل غير مسمى الفاعل فيقال ما أضرب أخاك لأنه مأخوذ من ضرب أخوك ثم وقع التعجب من كثرة ضربه فإذا قلت ضرب أخوك لا يصح أن يقال ما أضرب أخاك وأنت تريد ما أشد الضرب الذي ضربه أخوك وأهدى يجوز أن يكون من هدى الوحش إذا تقدم فيكون سهما منصوبا على التمييز فيكون أفعل من فعل لفاعل ويكون الفعل للسهم ويجوز أن يكون الفعل للمخاطب من قولهم هديته الطريق فإذا حمل على ذلك فسهما منصوب بفعل مضمر يدل عليه أهدى لأن فعل التعجب لا يجوز أن ينصب مفعولا وكذلك أفعل الذي للتفضيل وعلى ذلك حمل قوله * أكر وأحمى للحقيقة منهم * وأضرب منا باللقاء القوانسا * نصب القوانس بفعل مضمر ثم الكلام عند قوله وأضرب منا ثم أضمر فعلا نصب به القوانس تقديره يضرب القوانس فيكون من حسن الكلام وقال الواحدي أهدى من هديت هدي فلان أي قصدت قصده ومنه الحديث واهدوا هدي عمار أي اقصدوا قصده فيكون المعنى يا أقصد العالمين سهما إلى قلبي يريد أن عينيه تصيب بلحظها ولا تخطئه ويا أقتل الناس لأهل الدروع من غير حرب يريد أنه يقتلهم بلحظه من غير حرب وهذا المعنى كثير للشعراء

* تفرّد بالأحكام في أهله الهوى * وأنت جميل الخلف مستحسن الكذب * ن الوجه

الغريب يقال كذب وكذب يقول حكم الهوى غير حكم الأشياء فهو مخالف للأحكام لأن الخلف في الوعد غير جميل والكذب غير مستحسن وكلاهما جميل مستحسن من الحبيب وما أحسن قول القائل * وكل ما يفعل المحبوب محبوب *

* وإني لممنوع المقاتل في الوغى * وإن كنت مبذول المقاتل في الحب *

المعنى يريد أن الحبيب يصيب مقاتلي في الحب ولا يقدر القرن أن يصيب مقاتلي في الحرب إذ قد زاد معه من نعمي ولا أقل زاد مع الحبيب وهو من قول حبيب * كم من دم يعجز الجيش اللهام إذا * بانوا استحكم فيه العرمس الأجد * وهذا من قعقعة المتنبي بالشجاعة وكم له من قعقعة كهذه

* ومن خلقت عيناك بين جفونه * أصاب الحدور السهل في المرتقى الصعب *

المعنى يقول ومن خلقت له عين كعينك ملك القلوب بأهون سعي وقوله أصاب السهل في المرتقى الصعب مثل معناه سهل عليه ما يشق على غيره ويريد المرتقى الصعب له حد وسهل

وقال يعزيه عن عبده يماك وقد مات بحلب سنة أربعين وثلثمائة

* لا يحزن الله الأمير فإنني * لآخذ من حالاته بنصيب *

المعنى حزن يحزن وأحزن يحزن بمعنى يقال حزنه الأمر وأحزنه وقرأ نافع بالرباعي وقوله لا يحزن الله دعاء له أن لا يحزنه الله بشيء لأنه إذا حزن حزن معه أبو الطيب لأن دأبه المشاركة على عادته مع الممدوح وغلط الصاحب في هذا البيت وظن أنه خبر ولم يعلم أنه دعاء فرواه برفع الفعل وإنما هو مجزوم على الدعاء فقال لا أدري لم لا يحزن الله الأمير إذا أخذ أبو الطيب نصيبا من القلق وليس الأمر على ما توهم وحزن وأحزن لغتان والرجل حزين ومحزون

* ومن سرّ أهل الأرض ثم بكى أسى * بكى بعيون سرّها وقلوب *

المعنى يريد الذي سر جميع الناس من السرور ثم بكى لحزن أصابه شاركه في بكائه الذين سرهم فكأنه بكى بعيونهم وحزن

يلومهم لما يسمعهم من الاسى والجزع والمعنى انك اذا ابكيت بكى الناس لبكائك وحزنوا لحزنك لما بهم من ذلك على
ابنها جزاه الله خيرا وقال ابن جني الفلسفه اتركتموا حسبهم الله ... ذكر * فعوتبوا الحزن لم يذهب الصادق *

* واني وان كان الدفين حبيبه * حبيب الى قلبي حبيب حبيبي *

الاعراب حبيب خبر ان والجملة بينهما جملة موضعها رفع بالكلام واسم حبيب الى حبيب حبيبي وان كان المدفون
حبيبه اي وحبيبي لاجل حبه له المعنى يقول اني احب كل من احبه حبيبه حبيبي وان كان المدفون حبيبا
له حبيب لي لاجل حب الدولة وحبه له

* وقد فارق الناس الاحبة قبلنا * واعيا دواء الموت كل طبيب *

* سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها * منعنا بها من جيئة وذهوب *

الغريب جيئة مصدر جاء يجيء مجيئا وجيئة وكذلك الذهاب مصدر المعنى يقول نحن مسبوقون الى هذه الدنيا
قوما قبلنا ولم يموتوا الماضون لما وسعتهم الارض حتى لا يطيق الذهاب والمجيء وان الموت انما هو راحة
... على العباد انما امر الدنيا انما يسلم بموت قوم وحيا قوم

* تملكها الآتي تملك سالب * وفارقها الماضي فراق سليب *

المعنى يريد بالآتي الوارث وبالماضي الموروث يريد ان الوارث الذي يملك الارض كانه سالب سلب الموروث
ماله والموروث كانه سليب سلب ماله وهو ماخوذ من قولهم في الموعظة اين ابائكم اسلاف الهالكين وستتركها الباقون
كما تركها الاولون وهذا من احسن الكلام
وقال

* ولا فضل فيها للشجاعة والندى * وصبر الفتى لولا لقاء شعوب *

الغريب شعوب من اسماء المنية معرفة لا يدخلها الالف واللام وسميت شعوبا لانها تفرق اسعافها من الشعب وهي
الفرقة المعنى يقول لولا الموت لما كان لهذه المعالي فضل وذلك لو ان الناس امنوا الموت لما كان للشجاع فضل على
الجبان لانه قد ايقن بالخلود وكذلك كل الاشياء فلولا الموت لما كان لهذه الاشياء فضل على غيرها ولاستوى الشجاع والجبان
والكريم والبخيل والصابر والجازع

* واوفى حياة الغابرين لصاحب * حياة امرئ خانته بعد مشيب *

المعنى يريد ان العمر وان طالت في البقاء فهو يقول اوفى عمر ان يطول حتى يشيب ثم تخونه بعد الشيب
وصار الى الموت وقال الشيخ يريد ان الانسان يحرم الشباب لقلة للوفاء فانما اعطاهم كان صاحبا ان صحبهم فلا وفاء
لها ولا رغبة فيها وقال ... انما من الحياة ... الشيب وخانته ... من الهرم فلا ثقة بالوفاء لها
ولا امانة في الوفاء لها بعد ذلك
وقال

* لابقى يماك في حشاي صبابة * الى كل تركي النجار جليب *

الاعراب الدعاء لان فعل ... المعنى ... الغريب يماك اسم مملوكه وهو تركي والنجار الاصل
وجليب ... المعنى يريد ... الى كل من هو من هذا الجنس يريد لترك الصبابة قوله قال

* وما كل وجه ابيض بمبارك * ولا كل جفن ضيق بنجيب *

المعنى يريد انه كان جامعا من الحسن والسماحة ... الكلام ... ولا يكون ... كان ... ومباركا وقال

* لئن ظهرت فينا عليه كآبة * * لقد ظهرت في حد كل قضيب *

الاعراب اللام لام قسم دخلت على حرف الشرط فجواب القسم ولم يأت بجواب الشرط كقوله تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ومثله كثير في القرآن والشعر لان الجواب للاول وهو القسم الغريب الكآبة الحزن والقضيب السيف اللطيف الرقيق المعنى يريد لئن حزنا عليه لقد حزنت عليه السيوف لحسن استعماله لها واذا اثر الحزن في الجماد فكيف به حزنا فنحن اولى بالحزن من السيوف

* وفي كل قوس كل يوم تناضل * * وفي كل طرف كل يوم ركوب *

الاعراب الطرف معطوف على الظرف الذي قبله وهو في حد كل قضيب الغريب التناضل هو الرمي بالسهام في الحرب وغيرها وذلك ان القوم يتناضلون في الحرب يرمي بعضهم بعضا وفي غير الحرب يتناضلون بسهامهم لينظروا ايهم احسن رمياً ويستعمل على ضربين والطرف الفرس الكريم يقع على الذكر والانثى

* يعز عليه أن يخل بعادة * * وتدعو لأمر وهو غير مجيب *

الاعراب ان يخل فاعل يعز فهو في موضع رفع اي يعظم عليه وتدعو سكن الواو منه ضرورة والوجه فتحها لانه عطفه على يخل المعنى يريد انه يعظم عليه ويشتد عليه ان يترك عادته في حل مثلك وتدعوه وهو لا يجيبك قال

* وكنت اذا ابصرته لك قائما * * نظرت الى ذي لبدتين اديب *

الاعراب قائما حال واللام تتعلق بها وحرف الجر متعلق بنظرت المعنى يريد انه قد جمع الادب في الحداثة وقوة الاسد عن الناس فاذا نظرت اليه رأيت جامعا بين الشجاعة والادب ويريد بذي لبدتين الاسد وهما اللتان على كتفيه من صوف وقيل الوبرة التي على العنق

* فان يكن العلق النفيس فقدته * * فمن كف متلاف اغر وهوب *

الاعراب من روى يكن بالياء فتقديره يكن يماك فهو مضمر فيه والعلق منصوب الخبر ومن روى تكن بالتاء على المخاطبة لسيف الدولة والعلق منصوب ايضا فتقديره تكن فقدت العلق فهو منصوب بفعل مضمر دل عليه ما بعده من قوله فقدته فهو مفسر له كقولك زيدا ضربته وكقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر اي خلقنا كل شيء خلقناه بقدر كقراءة اهل الكوفة وابن عامر والقمر قدرناه بنصب القمر اي قدرنا القمر وكقول الفزاري * والذئب اخشاه ان مررت به * وحدي واخشى الرياح والمطرا * الغريب العلق هو الشيء الذي يضن به وقيل هو مما يتعلق به الفؤاد المعنى يقول ان يكن يماك هو الذي كنت تبخل به وتضن به فقد فقدته فانما فقد من كف متلاف لا يبقي على شيء كان نفيسا او غير نفيس وانما هو رجل يهب الاشياء ولا يبالي بها

* كأن الردى عاد على كل ماجد * * اذا لم يعوذ مجده بعيوب *

الغريب الردى هو الموت وعاد اي ظالم متعد الماجد الكامل الشرف المعنى يقول الماجد اذا لم يكن له عوذة من العيوب كان الردى اسرع اليه لبراءته من العيب فيسرع الهلاك في امواله وهو اظهر ان يجعل الماجد الغلام فقال انما قصده الهلاك لبراءته من العيب والماجد الكامل الشرف سيف الدولة اولى بهذا المعنى من غيره سيما وقد جعله لا عيب فيه يصرف عنه العين ويكون له كالعوذة وهذا كقول الآخر * شخص الانام الى كمالك فاستعذ * من شر اعينهم بعيب واحد * ومثله * قد قلت حين تكاملت وغدت * ابدا تزيد امن الزين * ما كان احوج ذا الكمال الى * عيب يوقيه من العين *

* ولولا ايادي الدهر في الجمع بيننا * * غفلنا فلم نشعر له بذنوب *

به ربهم لا يحميهم من الاسى والجزع والمعنى ان الله ابكاك بكل الناس لما اتاك وحولوا العزاء لك لهم بما حل وبك على
احد عزاه لسرورهم كما قال عن يزيد المهلبي * اصركسونا حبيبا الى مشيرلوكم * فهونا الذ عزيتم عند الصائب *

* واني وان كان الدفين حبيبه * حبيب الى قلبي حبيب حبيبي *

الاعراب حبيب خبر ان وادخل بينهما جملة شرطية وتقدير الكلام واني حبيب الى قلبي حبيب حبيبي ولن كان المدفون
حبيب هو حبيبي لاجل حبي له المعنى يقول يلزمني ان احب كل من احبه حبيبي وان كان المدفون هو حبيبا
له حبيب الي لاجل سيف الدولة وحبه له

* وقد فارق الناس الاحبة قبلنا * واعيا دواء الموت كل طبيب *

* سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها * منعنا بها من جيئة وذهوب *

الغريب الجيئة مصدر جاء ... مجيئا وجيئة وكذلك الذهوب المعنى يقول نحن مسبوقون الى هذه الدنيا
لو عاش من قبلنا ولم يموتوا لضاقت بنا وبهم الارض حتى لا يطيق الذهاب والمجيء وان الموت فيها قدر الله
تعالى الموت على العباد لعمارة الدنيا انما يستقيم بموت قوم وحياة قوم

* تملكها الآتي تملك سالب * وفارقها الماضي فراق سليب *

المعنى يريد بالآتي الوارث وبالماضي الموروث يريد ان الوارث الذي يملك الارض كانه سالب سلب الموروث
ماله والموروث كانه سليب سلب ماله وهو ماخوذ من قولهم في الموعظة القائل اين ابكم املاك الهالكين وستتركها الباقون
كما تركها الاولون وهذا من احسن البلاغة وقال

* ولا فضل فيها للشجاعة والندى * وصبر الفتى لولا لقاء شعوب *

الغريب شعوب من اسماء المنية معرفة لا يدخلها التعريف وسميت شعوبا لانها تفرق اشتاتا من الشعب وهي
الفرقة المعنى يقول لولا الموت لما كان لهذه الخصال فضل وذلك لو ان الناس امنوا الموت لما كان للشجاع فضل على
الجبان لانه قد ايقن بالخلود وكذلك كل الاشياء فلولا الموت لما كان لهذه الاشياء فضل على غيره وانه ... الشجاع والجبان
والكريم والبخيل والصابر والجازع

* واوفى حياة الغابرين لصاحب * حياة امرئ خانته بعد مشيب *

المعنى يريد ان الحياة وان طالت فهي الى انقضاء يقول اوفى عمرا ان يعيش حتى يشيب ثم تخونه مصرة بعد الشيب
وصار الى الموت وقال الخطيب يريد ان الذي عمر الشباب لعلة للوفاء فاذا بلغ الشيب كان ... بهم فلا وفاء
لها ولا رغبة فيها وقال غيره اتاه من العمر الى بلوغ المشيب وخانته حياته بعد من الهرم فلا صاحب في الوفاء له
ولا غاية في الوفاء لها بعد ذلك
قال

* لابقى يماك في حشاي صبابة * الى كل تركي النجار جليب *

الاعراب اللام في لابقى لام قسم محذوف وحرف الجر يتعلق بصبابة الغريب يماك اسم مملوكه وهو تركي والنجار الاصل
وجليب مجلوب من بلد الى بلد المعنى يقول لقد ابقى في قلبي صبابة الى كل من كان من هذا الجنس يريد الترك والصبابة الرقة قال

* وما كل وجه ابيض بمبارك * ولا كل جفن ضيق بنجيب *

المعنى يريد انه كان جامعا بين الحسن والنجابة ويريد ليس الكلام فيهما ولا يكون مباركا وهذا كان نجيبا ومباركا مقبل

* لئن ظهرت فينا عليه كآبة * * لقد ظهرت في حد كل قضيب *

الاعراب اللام لام قسم دخلت على حرف الشرط فجواب القسم ولم يأت بجواب الشرط كقوله تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ومثله كثير في القرآن والشعر لان الجواب للاول وهو القسم الغريب الكآبة الحزن والقضيب السيف الخفيف الرقيق المعنى يريد لئن ظهرنا عليه لقد ظهرت عليه السيوف لحسن استعماله لها واذا اتى الحزن في الجماد فكفى به حزنا فنحن اولى بالحزن من السيوف

* وفي كل قوس كل يوم تناضل * * وفي كل طرف كل يوم ركوب *

الاعراب الطرف معطوف على الظرف الذي قبله وهو في حد كل قضيب الغريب التناضل هو الرمي بالسهام في الحرب وغيرها وذلك ان القوم يتناضلون في الحرب يرمي بعضهم بعضا وفي غير الحرب يتناضلون بسهامهم لينظروا ايهم احسن رميا فهو يستعمل على ضربين والطرف الفرس الكريم يقع على الذكر والانثى

* يعز عليه ان يخل بعادة * * وتدعو لامر وهو غير مجيب *

الاعراب ان يخل فاعل يعز فهو في موضع رفع اي يعظم عليه وتدعو سكن الواو منه ضرورة والوجه فتحها لانه معطوف على يخل المعنى يريد انه يعظم عليه ويشتد عليه ان يترك عادته في خدمتك وتدعوه وهو لا يجيبك قال

* وكنت اذا ابصرته لك قائما * * نظرت الى ذي لبدتين اديب *

الاعراب قائما حال واللام تتعلق بها وحرف الجر متعلق بنظرت المعنى يريد انه قد جمع الادب في الحداثة وقوة الاسد من الناس فاذا نظرت اليه رأيت جامعا بين الشجاعة والادب ويريد بذي لبدتين الاسد وهما اللتان على كتفيه من صوف وقيل الوفرة التي على العنق

* فان يكن العلق النفيس فقدته * * فمن كف متلاف اغر وهوب *

الاعراب من روى يكن بالياء فتقديره يكن هالك فهو مضمر فيه والعلق منصوب الخبر ومن روى تكن بالتاء على المخاطبة لسيف الدولة والعلق منصوب ايضا فتقديره تكن فقدت العلق فهو منصوب بفعل مضمر دل عليه ما بعده من قوله فقدته فهو مفسر له كقولك زيدا اضربته وكقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر اي خلقنا كل شيء بقدر وكقراءة اهل الكوفة وابن عامر والقمر قدرناه بنصب القمر اي قدرنا القمر وكقول الفزاري * والذئب اخشاه ان مررت به * وحدي واخشى الرياح والمطرا * الغريب العلق هو الشيء الذي يضن به وقيل هو ما تعلق به الفؤاد المعنى يقول ان يكن هالك هو الذي كنت تحبه وتضن به فقد فقدته فانما فقدته من كف متلاف لا يبقي على شيء كان نفيسا وغير نفيس وانما هو رجل يهب الاشياء ولا يبالي بها

* كأن الردى عاد على كل ماجد * * اذا لم يعوذ مجده بعيوب *

الغريب الردى هو الموت وعاد اي ظالم متعد الماجد الكامل الشرف المعنى يقول الماجد اذا لم يكن له عوذة من العيوب كان الردى اسرع اليه لبراءته من العيب فيسرع الهلاك في امواله وهو اظهر ان يجعل الماجد الغلام فقال انما قصده الهلاك لبراءته من العيب والماجد الكامل الشرف سيف الدولة اولى بهذا التعب من غيره فيما وقد جعله لا عيب فيه يصرف عنه العين ويكون له كالعوذة وهذا كقول الآخر * شخص الانام الى كمالك فاستعذ * من شر اعينهم بعيب واحد * ومثله * قد قلت حين تكاملت وعلت * اعيا نعوذها من الربين * ما كان احوج ذا الكمال الى * عيب يوقيه من العين *

* ولولا ايادي الدهر في الجمع بيننا * * غفلنا فلم نشعر له بذنوب *

المعنى ان الله مولانا والمحسن الينا واحسن مما لم تحسن الينا بالصبر بما لا نعرفه يريد في هذا ان احسانه عندنا
تامة وهو كما فعل به ثم رجع الى ذمه

* وللترك للاحسان خير لمحسن * اذا جعل الاحسان غير ربيب *

المعنى يريد ان الله محسن الينا بالاصطناع والاحسان لمن صنع من امرة فترك المحسن احسانه احمل به من ان يربه
بالاسا والتعويض اي ان كل محسن لم يتم احسانه فتركه اولى به فهو كقوله * اذا استرد فاتهب الدنيا *
جانب هو ولم يعطه *

* وان الذي امست نزار عبيده * غني عن استعباده لغريب *

المعنى يريد انه ملك العرب باحسانه اليهم فيحاجته ان يملك تركيا ونفسي نزار لانه ابو القبائل الاشرف كقريش وغيرها

* كفى بصفاء الود رقا لمثله * وبالقرب منه مفخرا للبيب *

الاعراب الباء زائدة ثان والصفاء لمن نسبه لسيف الدولة المعنى ذكر انه يملك العرب فقال أسرهم بصفائه
لهم وباحسانه اليهم وما تباله عليهم وصله اذا امثاله اليه انا استرقه بكثرة الاحسان وكفى ذلك رقا

* فعوض سيف الدولة الاجر انه * اجل مثاب من اجل مثيب *

الاعراب المفعول الثاني للاجر ويكون المثاب مصدر اسم للثواب والمثيب الله تعالى كانه قال ان الاجر اجل
ثواب انه الذي هو اجل مثيب ويجوز ان يكون المثيب لسيف الدولة ويكون المثاب مفعولا من الاثابة يعني انه اجل من
اثيب من عند الله تعالى المعنى انه يدعو له ان يعوضه انه الاجر من المفقود وانه اجل مثيب

* فتى الخيل قد بل النجيع نحورها * يطاعن في ضنك المقام عصيب *

الاعراب فتى في موضع رفع بدل من سيف الدولة في البيت الذي قبله ويجوز ان يكون خبر ابتدا اي هو فتى ضنك مقام
ضيق ورب يوم عصيب في يوم ضنك المقام عصيب الغريب الضنك الضيق والعصيب الشديد اعصوصب اليوم اشتد ويوم
عصيب وعصوصب اي شديد والعصب الريط تعصب جالاوعيا منسوب قال حميد بن ثور * او لست لابد زين ما سلف التري *
ولا عصب فيها رياط المعارض * وعصب جمع عصب والمعارض جمع معروض وهو الحروف المعنى يقول اذا ابلت
الدما نحور الخيل هو فتاها الذي يقاتل ويطاعن في ضيق المقام الشديد اي في اليوم الضيق المقام الشديد والنجيع
الدم كله وقيل دم الجوف خاصة

* يعاف خيام الريط في غزواته * فما خيمه الا غبار حروب *

الغريب الريط الملا البيض وهي الملاحف المعنى يريد انه يكره الاستظلال بالخيمة المتخذة من الريط انما يستظل
بالغبار وخيمه جمع خيمة

* علينا لك الاسعاد ان كان نافعا * بشق قلوب لا بشق جيوب *

المعنى يريد ان نفع اسعادنا لك في هذه الرزية اسعدناك بشق القلوب لا بشق الجيوب وهو كقول ابي تمام
* نثق عيونا من رجال لو استطاعوا لسقوا مقارة القلوب * وقال * وسالت عيونا بايد من مآتم وخدود *

* فرب كئيب ليس تندى جفونه * ورب كثير الدمع غير كئيب *

المعنى يريد ان الدمع ليس بعلم للحزن فقد يحزن من لا يبكي وقد يبكي من لا يحزن واخذ هذا البيت من السند ابو علي
في الحركة المصاحبة * وما كل ذي لب بموتيك نصحه * وما كل موتي نصحه بلبيب *

* تسل بفكر في أبيك فإنما * بكيت فكان الضحك بعد قريب *

الغريب أبيك بفتح الباء لغة أثبتها ابن جني يريد أبويك وهي لغة صحيحة معروفة تقول العرب أب وأبان وأبون وأبين وأنشد سيبويه * فلما تبين أصواتنا * بكين وفديننا بالأبينا * جمع أب وقد قرء بعضهم ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله أبيك يريد آبائك جمعهم على أبين وأسقط النون للإضافة المعنى يقول تفكر في مصيبتك بهذا المفقود وتسل عنه واذكر مصيبتك بأبيك فإنك بكيت لفقده ثم ضحكت بعد ذلك بزمان قريب كذلك حزنك لأجل هذه المصيبة سيذهب عن قرب وقيل تفكر في آبائك الذين دفنوا فكل أحد سيذهب كما ذهبوا فلا تجب الحزن وفي معناه * بعض اللوم عاذلتي فإني * ستكفيني التجارب وانتسابي * يريد لا أنتسب إلا إلى مفقود ومثله قول لبيد * فإن أنت لم ينفعك علمك فانتسب * لعلك تهديك القرون الأوائل * وأحسن ما قيل في هذا المعنى ما أنشده سيبويه * فإن لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلتزعك العواذل *

* إذا استقبلت نفس الكريم مصابها * بخبث ثنت فاستدبرته بطيب *

الغريب المصاب مصدر كالإصابة والخبث الجزع هنا والطيب الصبر وترك الجزع ومعنى ثنت صرفت والفعل للنفس والهاء في ثنته أي صرفت الخبث وقال الخطيب إذا جزع الكريم في أول نزول المصيبة وراجع أمره عاد إلى الصبر والتسليم ومن لم يوطن نفسه على المصيبة في أول الأمر صعب عليه عند وقوعها وهذا البيت من الحكم قال الحكيم من علم أن الكون والفساد يتعاقبان الأشياء لم يحزن لورود الفجائع لعلمه أنه من كونها وإن عليه ذلك ليعجز الكل عن دفع ذلك

* وللواجد المكروب من زفراته * سكون عزاء أو سكون لغوب *

المعنى يقول لا بد للمحزون من سكون إما أن يسكن عزاء أو يسكن إعياء فالعاقل الذي يسكن تعزيا كما قال محمود الوراق * إذا أنت لم تسل اصطبارا وحسبة * سلوت على الأيام مثل البهائم * وكقول حبيب * أتصبر للبلوى عزاء وحسبة * فتؤجر أم تسلو سلو البهائم *

* وكم لك جدا لم تر العين وجهه * فلم تجر في آثاره بغروب *

الإعراب جدا نصبه على التمييز وكم يكون لشيئين للاستفهام والخبر فعلى أي الوجهين كانت جاز النصب فإن كانت خبرا فقد فصلت بينها وبين معمولها فبطل الجر لئلا يفصل بين العامل ومعموله المعنى يقول كم لك من أب وجد لم تره عينك فلم تبك عليه فهب هذا مثلهم لأنه غاب عنك والغائب عن قرب كالغائب البعيد عهده وقال الخطيب يعني أن تتسلى عن ذاك لأنه قد غاب عن عينك كما لم تحزن لأجل أولئك الذين لم ترهم وهذا المعنى منقول لأن أجداده لم يرهم ولم يعرفهم وهذا قد رآه وعرفه ورباه

* فدتك نفوس الحاسدين فإنها * معذبة في حضرة ومغيب *

* وفي تعب من يحسد الشمس نورها * ويجهد أن يأتي لها بضريب *

الإعراب نورها بدل من الشمس وحرف الجر متعلق بيحسد وأسكن الياء من يأتي ضرورة وأكثر ما يأتي في الياء وقالوا وأنشد سيبويه * كأن أيديهن في المسوح * فأسكن الياء ضرورة المعنى أنه ضرب له مثلا بالشمس وحساده يقول من يقدر أن يأتي للشمس بمثل فإن لم يقدر رجع خائبا فكما أنه لا مثل للشمس كذلك لا مثل له

وقال يمدحه ويذكر بناء مرعش سنة إحدى وأربعين ثلثمائة

* فديناك من ربعٍ وإن زدتنا كربا * فإنك كنت الشرق للشمس والغربا *

الغريب الربع المنزل في كل أوان والمربع المنزل في الربيع خاصة المعنى يقول للربع فديناك من الأسواء وإن زدتنا كربا وحزنا لما ذكرتنا بعهد الأحبة حين كنت موطن الحبيب فلذلك كان المشرق والمغرب كأن يعود وجهه الشمس فالشمس إذا أشرقت فيك كنت كالشرق لها وإذا احتجبت فيك كنت كالمغرب لها وهذا من الطويل الأول مفاعلن فعولن مفاعلن مرتين

* وكيف عرفنا رسمَ من لم يدعْ لنا * فؤادا لعرفان الرسوم ولا لُبّا *

المعنى يقول كيف عرفنا رسم دار من لم يدع لنا قلبا ولا عقلا وقد أذهب منه لعرفان الرسوم ويدع بالتاء والياء فمن رواه بالتاء فهو خطاب حمله على المعنى لأن المقصود بمن امرأة في كبرائه وتكسابه في قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله ومن رواه بالياء فهو على لفظ من قال

* نزلنا عن الأكوار نمشي كرامةً * لمن بان عنه أن نُلِمَّ به ركبا *

الإعراب اللام في لمن متعلق بكرامة ويجوز أن تنتصب كرامة مصدرا في موضع الحال وركبا حال أيضا وأن في موضع نصب بإسقاط حرف الجر أي كرامة من أن نلم به ركبا الغريب الأكوار جمع كور وهو رحل الناقة المعنى يقول لما أتينا هذا الربع ترجلنا عن رواحلنا تعظيما له ولسكانه أن نزوره راكبين وقد كشف المعنى العربي الموصلي بقوله * حييت من طلل أجاب دثوره * يوم الفراق سؤال دمع سائل * لم يرتجل ودموا بعد حرمة * من أن يلم به الركاب أنامل

* نذمّ السحابَ الغُرَّ في فعلها به * ونُعرض عنها كلما طلعت عَتْبا *

الغريب الغر البيض والسحاب جمع سحابة وقد قال في نعته الغر وقد جاء في القرآن السحاب الثقال وقيل كل جمع ليس بينه وبين واحده إلا الهاء يجوز أن تحمل على التوحيد قال منه أعجاز نخل منقعر المعنى يقول نذم السحاب لأنها محت آثار الربع وعفته وإنا كلما طلعت أعرضنا عنها عتابا عليها لأنها عفت الرسوم والأطلال وبعض العذل لأنها كانت له

* ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت * على عينه حتى يرى صدقها كذبا *

المعنى يقول من طالت صحبته للدنيا أي ظاهرها وباطنها وأحوالها وتقلبت على عينه لا تخفى عليه حتى يرى أن صدقها كذب وأنها غرور وأماني ويجوز أن يكون هذا التقلب باختلاف أحوال الناس العسرة والميسرة والشدة والرخاء وقال الواحدي يجوز أن يكون البيت متصلا بما قبله يريد أن السحاب تطلب بشكر ولا تذم ولكن لما فعلت بالربع ما فعلت تقلب الدنيا وهذا البيت فيه حكمة لم يذكرها الواحدي وهو من قول الحكيم ليس ترد الدنيا حركات الفلك إلا بحيل الكاشف من حقائقها وفيه نظر إلى قول أبي نواس * إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق *

* وكيف التذاذي بالأصائل والضحى * إذا لم يعد ذاك النسيم الذي هبّا *

الغريب الأصائل جمع أصيل وهو آخر النهار والضحى مقصور ويؤنث ويذكر وهو حين تشرق الشمس فمن أنثه ذهب إلى أنه جمع ضحوة ومن ذكره ذهب إلى أنه اسم على فعل مثل صرد ونغر وهو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول لقيته ضحى وإذا أردت به ضحى يومك لم تنونه ثم بعده الضحاء ممدودا مثل رداء وهو ارتفاع النهار الأعلى المعنى يقول كيف أتلذذ بهذه الأوقات إذا لم يعد ذلك النسيم الذي كنت أجده من قبل يريد نسيم الحبيب ويجوز أن يكون نسيم أيام الشباب والوصال

* ذَكَرْتُ بِهِ وَصْلاً كَأَنْ لَمْ أَفُزْ بِهِ * * وَعَيْشاً كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَثْبَا *

المعنى ذكرت به يعني بالربع وصلا قصرت ايامه حتى كانه لم يكن لسرعة انقضائه وعيشا وشيك الانقطاع كاني قطعته بالوثوب وهو اسرع من المشي والعدو قال الواحدي قال القاضي ابو الحسن المصراع الآخر من قول الهذلي * عجبت لسعي الدهر بيني وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر * فقال جعل ابو الطيب السعي وثبا وليس الامر على ما ذكره فان بيت الهذلي بعيد من معنى ابي الطيب لان الهذلي يقول عجبت كيف سعى الدهر بيننا بالافساد فلما انقضى ما بيننا سكن عن الاصلاح ولم يسع فيه سعيه في الافساد واي تقارب لهذا المعنى من معنى ابي الطيب وظن القاضي ان معنى بيت الهذلي عجبت لسرعة مضي الدهر بايام الوصال فلما انقضى الوصل طال الدهر حتى كانه سكن و قال ابو الفتح يريد قصرا وقات السرور ومن اطرف ما سمعت فيه قول الوليد بن يزيد * لا اسأل الله تغييرا لما صنعت * نامت وقد اسهرت عيني عيناها * فالليل اطول شيء حين افقدها * والليل اقصر شيء حين القاها * والشعراء الذين يذكرون قصر اوقات السرور وايام اللهو مرة وزوالها وهو كثير جدا نذكر منه الجيد ان شاء الله تعالى فمن احسنه قول بعض العرب * ليلي وليلي نفى نومي اختلافهما * حتى لقد تركاني في الهوى مثلا * يجود بالطول ليلي كلما بخلت * بالطول ليلى وان جادت به بخلا * فهذا ترى فيه من المجانسة الذي تروما يعجز عنه * وقال البحتري * فلا تذكرا عهد التصابي فانه * تقضى ولم يشعر به ذلك العصر * وقال الآخر * ظللنا عند دار ابي نعيم * بيوم مثل سالفة الذباب * ومن في القصر يعني الذباب ومثله لجرير * ويوم كابهام القطاة مزين * الى صباه غالب لي باطله * وقال الآخر * كان زمان الوصل يوم معرس * الا ان ايام السرور قصار * وما احسن قول الرضي * يا ليلة كاد من تقاصرها * ان يعثر بها العشي بالسحر * واحسن ما قيل في هذا قول متمم بن نويرة * فلما تفرقنا كاني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا *

* وَفَتَّانَةِ الْعَيْنَيْنِ قَتَّالَةِ الْهَوَى * * اِذَا نَفَحَتْ شَيْخاً رَوَائِحُهَا شَبَّا *

الاعراب نصب فتانة عطفا على معمول ذكرت به عيشا وذكرت به فتانة وعند ى الخفض على المعنى لا على اللفظ كانه قال اماكن المعنى يقول ذكرت امرأة تفتن عينا ها ويقتل هواها اذا شم شيخ روائحها عاد شبابه والمعنى تضوع رائحة الطيب وهو مثل قول الصنوبري * بالغط لو بلغ الحليف شيب * لفارقه وعاد الى شبابه *

* لَهَا بَشَرُ الدُّرِّ الَّذِي قُلِّدَتْ بِهِ * * وَلَمْ أَرَ بَدْرًا قَبْلَهَا قُلِّدَ الشُّهْبَا *

الغريب الشهب جمع شهب يعني الدرة ويجوز ان يكون عني بالشهب جمع اشهب يعني الكوكب لذكره البدر ويجوز ان يكون جمع شهاب وهو النجم قال تعالى فاتبعه شهاب ثاقب المعنى يريد ان لونها مثل لون الدر الذي قلدت به وهي بدر في الحسن وقلائدها كالكواكب ولم يكن قبلها بدر يقلد الكواكب وهذا اعجب قال

* فَيَا شَوْقِ مَا اَبْقَى وَيَا لِيَ مِنَ النَّوَى * * وَيَا دَمْعِ مَا اَجْرَى وَيَا قَلْبِ مَا اَصْبَا *

الاعراب قوله ويا لي يحتمل ان يكون اراد اللام المفتوحة التي للاستغاثة كانه استغاث بنفسه من الشوق ويحتمل ان يكون اراد اللام المكسورة التي للمستغاث من اجله كانه قال يا قوم اعجبوا لي من النوى وحذف ياء الاضافة تخفيفا لان الكسرة تدل عليها وهو كثير في القرآن كقوله تعالى ويا قوم وقد حذف الياء من الفعل المستقبل وقفا ووصلا من قوله تعالى يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه عاصم وابو عمرو وحمزة واثبتها وصلا الحرميان والنحويان المعنى يريد يا شوقي ما ابقاك فلا يفقد ويا لي من النوى استغاثة كانه يقول يا من لي ينصفني من ظلم الفراق ويا دمع ما اجراك ويا قلب ما اصباك وحذف الكاف المنصوبة للمخاطبة بالنداء وهذا كله تعجب

* لقد لعب البين المشت بها وبي * * وزودني في السير ما زود الضبا *

المعنى يريد بعث المسير مدارة عليهم لان الضب لا يحتاج الى الماء فتزود منه الضب وجعله في طلبه على مراده وقوله ما زود الضبا يقال ان الضب اذا خرج من جحره لم يهتد اليه فقال هو اخبر من ضب وقيل ان الضب لا يرد في المفازة لانه لا يحتاج الى الماء فكانه لا يرد يريد ان البين زودني الذي لم يزوده شيئا يريد انه لم يزودني شيئا وقال غيره لم يزود الا ان يعطون الوداع له زاد اهل البلد مكما قال بعضهم * وزودني الاحباب ... * وقال ابن فورجة يريد زودني الضلال ... يعني الذي لا يهتدي الى المورد ... والاحتياج مع العدم ... وقال الواحدي يجوز ان يكون المعنى ان الضب ... لا يرد الماء فاذا اطال ... اقامة الضب في المفازة ... لا يهتدي اليها

* ومن يك الاسد الضواري جدوده * * يكن ليله صبحا ومطعمه غصبا *

المعنى يريد من كان ولده الشجعان وكان جدوده كالاسود التي تعودت اكل اللحوم يكن الليل له نهارا لا تمنعه الظلمة من ادراك ما يريد وكان مطعمه ما يغتصب من الاعداء ... يركب الليل لقضاء حاجاته قال ابو الفتح ... يكن ليله صبحا من قول الآخر * نهاري والليل ... * ... الليل نهارا ...

* ولست ابالي بعد ادراكي العلى * * اكان تراثا ما تناولت ام كسبا *

الغريب التراث هو المال الموروث قال الله تعالى وتأكلون التراث اكلا لما المعنى يقول لا ابالي بعد ان ادرك معالي الامور ... من الاموال ... من آبائي او كسبتها ... ان يريد ... الى العلى

* فرب غلام علم المجد نفسه * * كتعليم سيف الدولة الدولة الضربا *

الغريب المجد كرم الآباء يقال ... الامور ... قال ... المعنى يريد رب فتى قال الواحدي يعني نفسه ... وعلمها اياه كتعليم سيف الدولة الدولة الضرب وقال الخطيب يعني ان الانسان يمكنه ان يعلم نفسه المجد وان لم يكن له من يعلمه كما علم سيف الدولة اهلها السماحة

* اذا الدولة استكفت به في ملمة * * كفاها فكان السيف والكف والقلبا *

الغريب استكفت به ... استكفته لانه يتعدى بنفسه ... بالباء على المعنى لا على اللفظ فكانه اراد استعانت به وجعلتها الجر يتعلقان بالفعل المعنى يريد ان الدولة لا تعمل الا بهذه الاشياء السيف والكف والقلب ... يريد ان ... على صورة ... لا يعمل بنفسه ولا يعمل الا ... وسيف الدولة يعمل بنفسه والمعنى ان الدولة ... في ملمة كفاها وكان ... ما تريد ...

* تهاب سيوف الهند وهي حدائد * * فكيف اذا كانت نزارية عربا *

المعنى ... فكيف ... من ولد نزار ... السيوف من ... ولا يعمل ... الا ... الا بضارب ...

* ويرهب ناب الليث والليث وحده * * فكيف اذا كان الليوث له صحبا *

الاعراب وحده نصبه على الظرف كقولك زيد خلفك ونكرا امامك المعنى يقول الليث يرهب رجلا في وحدته وانفراده فكيف يكون اذا كان معه جماعة من الليوث يريد سيف الدولة واصحابه قال

ن البحر ماكن * ويخشى عباب البحر وهو مكانه * فكيف بمن يغشى البلاد اذا عنّا *

الغريب عباب البحر هو شدة امواجه وتراكمها ومنه سمي الفرس الشديد الجري والنهر الشديد الجريان يعبوبا المعنى يقول البحر مخوف وهو مكانه فكيف بمن اذا هاج وتحرك عم البلاد وقوله عنّ اي جرى وتدفق

* عليم باسرار الديانات واللغى * له خطرات تفضح الناس والكتبا *

الغريب اللغى جمع لغة المعنى يريد انه عالم بخفيات الديانات فهو يعلم ما هو من اللغات ما لا يعلمه غيره وله خواطر في العلم تفضح العلماء وكتبهم لانهم لم يبلغوا في العلم ما يجري على خاطره

* فبوركت من غيث كأن جلودنا * به تنبت الديباج والوشي والعصبا *

الغريب الديباج معرب وقد استعملوه في الكلام القديم قالوا ديباجة الحديث اذا اطرد به الوانا مختلفة والوشي كلما كان فيه الوان مختلفة والعصب برود اليمن ومنه قيل للسحاب القطع عصب وبوركت فيه اربع لغات يقال بوركت وبورك لك وبورك فيك وبورك عليك وجاء في الكتاب كما قال ابو الطيب ان بورك من في النار المعنى يريد بارك الله فيك من غيث كأن جلودنا تنبت بذلك المطر هذه الانواع من الثياب التي تخلعها علينا فكأنك غيث تمطر علينا فتنبت جلودنا هذه الثياب

* ومن واهب جزلا ومن زاجر هلا * ومن هاتك درعا ومن ناثر قصبا *

الغريب الجزل الكثير وهلا ينون ولا ينون فمن نونه نكره ومن لم ينونه اراد السرعة وهو زجر للخيل والقصب المعى والجمع اقصاب ومنه الحديث رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وهو اول من سيب السوائب المعنى بوركت من رجل يعطي الجزيل ويزجر الخيل ويهتك الدروع بسيفه ويصيب فيشق الامعاء فينثرها قال

ن انك منهم * هنيئا لاهل الثغر رأيك فيهم * وانك حزب الله صرت لهم حزبا *

الاعراب رأيك فاعل بفعله هنيئا واصله ثبت رأيك هنيئا لهم حذف الفعل واقيمت الحال مقامه فعملت فيه عمله انشد سيبويه * هنيئا لارباب البيوت بيوتهم * وللعزب المسكين ما يتلمس * المعنى يقول هنيئا لهم حسن رأيك فيهم وانك حزب الله على الاعداء اللصاف صرت لهم حزبا وناصرا

* وانك رعت الدهر فيها وريبه * فان شك فليحدث بساحتها خطبا *

الاعراب وانك بالفتح عطفه على قوله وانك حزب الله والضمير ان في فيها وساحتها للارض وهي غير مذكورة كما يقال ما عليها اكرم من زيد والعرب تضمر لغير مذكور قال الله تعالى فوسطن به جمعا اي بالوادي وهو غير مذكور المعنى يقول قد خلعت فعلا في الله فرحتي ما نك الدهر وصرفه فان شك الدهر في قولي فليحدث بالارض خطبا لان الارض واهلها آمنون من الدهر وتصاريفه فلا يقدر ان يصيبهم هيبة لك

* فيوما بخيل تطرد الروم عنهم * ويوما بجود تطرد الفقر والجدبا *

الاعراب تطرد بالتاء لا غير ويحتمل ان يكون للخيل وللممدوح ويطرد بالياء تحتها للجود لا غير فكل اقرأ بما شئت على المشايخ السماع

* سراياك تترى والدمستق هارب * واصحابه قتلى وامواله نهبى *

الغريب تترى تتبع متواترة قال الله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى اي متتابع ونونها ابن كثير وابو عمرو ولهما ام مجهولة ومن نون وتترى مما التي تصلب بعضها بعضا اي اتي بها بعد شيء واصلها وترى من الوتر فالتاء بدل الواو ٠ وكما قبلت في التورية واصلها وورية على فوعلة من وري الزند والدمستق اسم لملك الروم

* اتى مرعشا يستقرب البعد مقبلا * وادبر اذ اقبلت يستبعد القربا *

الغريب مرعش مدينة ببلد الروم من اعمال ملطية المعنى انه لما اتى مرعشا مسرورا بما بالبعد عليه قريب لما اقبلت اليه ادبر منهزما فالقريب عليه بعيد لخوفه وما لحقه من الذعر فلو اتيته اي مسرورا كان الارض تطوي له ادبر طالت عليه الطريق التي استقربها ولقد احسن القائل الناظر الى هذا المعنى * والله ما جئتكم زائرا * الا رايت الارض تطوى لي * ولا انثنى عزمي عن بابكم * الا تعثرت باذيالي *

* كذا يترك الاعداء من يكره القنا * ويقفل من كانت غنيمته رعبا *

الاعراب كذا التشبيه يريد كما انهزم كذا يترك اعداءه من كره المطاعنة ويقفل اسم يرجع الكسر والضم فعل يقال وبقفل وبراد ارجع المعنى كاول منهزما مثل كذا يترك اعداءه من كره المطاعنة ويرجع من لم يغنم سوى الرعب فلما رجع الدمستق مرعوبا كان الرعب له بمنزلة الغنيمة لغيره

* وهل ردّ عنه باللقان وقوفه * صدور العوالي والمطهمة القبا *

الغريب اللقان موضع ببلد الروم والمطهم التام الذي حسن منه كل شيء على حدته والعوالي القنا والقب الخيل المضمرة والقب جمع اقب وهو الضامر البطن والمرأة قباء بينة القبب اي ضامرة من ضمورها الخيل المعنى يريد ان الدمستق كان باللقان موضع ببلد الروم لما اقبل سيف الدولة الفرم يقول فهل اغنى عنه وقوفه وهل رد عنه الرماح والخيل

* مضى بعدما التف الرماحان ساعة * كما يتلقى الهدب في الرقدة الهدبا *

الغريب الرماحان يريد رماح الفريقين كقول ابي النجم * بين رماحي مالك ونهشل * والهدب اشفار العين يريد ان الهدبين يلتقيان اذا نام الانسان المعنى يقول انهزم الدمستق بعد ما التفت الرماح ساعة كالتفاف الاهداب الاعالي بالاسافل عند النوم وهو احسن قول محمود بن الحسين * ما التفتا الا ولا * مثل ما يلتقي جفون النائم *

* ولكنه ولّى وللطعن سورة * اذا ذكرتها نفسه لمس الجنبا *

الغريب السورة الارتفاع والحدة المعنى يقول انهزم وللطعن في اصحابه ارتفاع وحدة اذا ذكرها لمس جنبه يقول هل اصابه منه شيء وقيل هرب وبقي من دهشته لايدري ما يصنع فكان يلمس جنبه هل لحقه شيء من الطعن والفزع وهو مأخوذ من قول ابي نواس * اذا انكسرت في عوانه * يمسح راسه هل فارقه بدني *

* وخلّى العذارى والبطاريق والقرى * وشعث النصارى والقرابين والصلبا *

الغريب العذارى جمع عذراء وهي البكر من النساء والبطاريق جمع البطريق وهم امراء الجيوش وقوادها وشعث النصارى الرهبان والقرابين خواص الملك واحدهم قربان والنصارى واحدهم نصراني ونصرانية ونصراة قال الشاعر * كما سجدت نصرانة لم تحنف * المعنى يريد انه انهزم وترك مولاه ولم يلتفت اليهم لما راى من القتل والنهب

* ارى كلنا يبغي الحياة لنفسه * حريصا عليها مستهاما بها صبا *

الغريب المستهام الذي يغلب عليه الحب فيهيم على وجهه ومنه هام يهيم وهو استهامه الحب والصبابة رقة الشوق ونصب الثلاثة اسماء الفاعل على الحال

ن المقالة * يَرى الجُبَناءُ... — ن القنا * فحبُّ الجبانِ النفسَ أوردهُ التُّقى * وحبُّ الشجاعِ النفسَ أوردهُ الحربا *

المعنى يقول ان الجبان اتقى الحرب وترك القتال حبا لنفسه وحرصا على روحه والشجاع انما اورده الحرب دفعا عن مهجته ومحاماة على نفسه فكان في ذلك بقاء نفسه وقيل الشجاع يورد الحرب اما ليلي حسنا يشرف ذكره به في حياته واما يقتل فيكون قد ابقى له ذكرا يقوم مقام حياته كقول حبيب * سلفوا يرون الذكر عقبا صالحا * ومضوا يعدون الثناء خلودا * وكما قال الحصين بن الحمام المري وهو من ابيات الحماسة * تأخرت استبقي الحياة فلم اجد * لنفسي حياة مثل ان اتقدما * وكقول الخنساء * نهين النفوس وهون النفو * س يوم الكريهة ابقى لها * ومثل هذا ما روي عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انه قال لخالد بن الوليد وقد وجهه لحرب اهل الردة * احرص على الموت توهب لك الحياة * وهذا يحتمل وجوها احدها انه اذا استشهد صار حيا لقوله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين و الثاني ان ذكره يبقى بعده كما قال حبيب * يعدون الثناء خلودا * والثالث ان الشجاع مهيب لا يقدم عليه احد والمعنى يريد ابو الطيب ان الشجاع والجبان سواء في حب النفس وهذا البيت من الحكمة قال الحكيم النفس المتجوهرة تأبى مقاربة الدنيا حذارا وترى صلاحها في طلب الغير حياتها والنفس الدنية بضد ذلك ومنه بيت ابي الطيب هذا

* ويختلفُ الرِّزقانِ والفعلُ واحدٌ * الى أنْ يُرى إحسانُ هذا لِذا ذنبا *

المعنى هذا البيت من احسن المعاني التي تميل النفس اليها ولو لم يكن له غيره في البيتين هذا والذي قبله لكفاه يريد ان الرجلين يفعلان فعلا واحدا فيرزق احدهما فيه ويحرم الآخر حتى كان احسان المرزوق ذنب المحروم مثاله ان يحضرا الحرب رجلان يغنم احدهما ويحرم الآخر فلا حظ من الغنائم ذنب للمحروم وكلاهما فعل فعلا واحدا وكذلك مسافران سافرا فربح احدهما وخسر الثاني فيعد السعي الرابح احسانا يحمد عليه ومن الخاسر ذنبا يلام عليه واشار بقوله هذا وذا الى المرزوق والمحروم ولم يذكرهما وانما ذكر اختلاف الرزقين وهذا كما انشد ابن الاعرابي * يحسب الفتى من حيث يرزق غيره * ويعطى المنى من حيث يحرم صاحبه * وهذا يدل على انه ليس لاحد فعل ولا قدرة وقد يرزق العاجز ويحرم الحريص الذي لا يفتر وما احسن قول القائل * ومن ظن ان الرزق يأتي بحيلة * لقد كذبته نفسه وهو آثم * يفوت الغنى من لا ينام عن السرى * وآخر يأتي رزقه وهو نائم *

* فأضحتْ كأنَّ السُّورَ مِنْ فوقِ بَدْئِهِ * إلى الأرضِ قدْ شقَّ الكواكبَ والتُّربا *

الاعراب روى ابن جني من فوق بالرفع القاف وبدؤه بالرفع ايضا جعل فوق معرفة وبناه كقبل وبعد واراد فوقه فلما حذف الهاء بناه كقبل وبعد ورفع بدؤه على الابتداء قال الواحدي على رواية ابن جني لا يستقيم لفظ البيت ولا معناه لانه يقول اصبحت هذه القلعة يعني مرعشا كأن سورها من فوق بدئه اي من اعلى ابتدائه قد شق الكواكب بعلوه في السماء والتراب برسوخه في الارض وهو كقول السموأل * لنا جبل يحتله من نجيره * منيع يرد الطرف وهو كليل * رسا اصله تحت الثرى وسما به * الى النجم فرع لا يرام طويل * انتهى كلامه المعنى قال الخطيب و جماعة ممن شرح الديوان يريد ان هذه القلعة لعلوها في الجو كانها ابتدع بها من الجو فسمت فما كأن شقت الكواكب والترب يعني الذي ارتفع اليها من الجو وحوالي ما كانها مقلوبة اعلاها في السماء واطي حائطها الى الارض

* تصدُّ الرِّياحُ الهوجُ عنها مخافةً * وتفزعُ فيها الطيرُ أنْ تلقطَ الحبّا *

الاعراب مخافة مفعول من اجله وعنها متعلق بتصد وان تلقط في موضع نصب على حذف حرف الجر اي من ان تلقط على احد المذهبين المعنى يقول ان الرياح الهوج وهي جمع هوجاء وهي التي لا تستقيم تارة تأتي من هنا وتارة تأتي

من هذا منصوب على المفعول له والمعنى ان تعمر دون الوصول اليه وكذلك الطير تخاف ان ترتقي اليها وقال القاضي ابو الحسن الجرجاني يريد ان هذه الرياح لا تأتيها على هيئتها وسجيتها والعرب تقول هي ان تجري عليها اذا انقطعت الصبا والجنوب هائبة لها لما تتناول غيرها وقال هذا منقول من قول الطائي * فقد بعدت عنه الحوادث هائبة على انها ما تمل عنه الظن * ومثله كقول الآخر * وكانت لا تطير الطير فيها * ولا يسري بها طيف سار * قال

* وتردي الجياد الجرد فوق جبالها * * وقد ندف الصنبر في طرقها العطبا *

الغريب الجرد القصار الشعر وهو من علامات العتق وتردي من الرديان وهو ضرب من العدو وتردي به الارض والصنبر البرد والصنبر اسم السحاب البارد وقيل هو من ايام العجوز وهي سبعة ايام واسمها واولها صن ثم صنبر ثم وبر ثم امر ثم مؤتمر ثم معلل ومطفئ الجمر ويقال ان عجوزا كانت لها سبعة اولاد فخرج كل واحد منهم في يوم من هذه الايام فسميت باسمائهم والعطب القطن المعنى يقول خيله تجري الارض فوق الجبال في هذه القلعة التي كانت مثلا في طرقها الثلج كأنها قطن ندفه السحاب في ايام العجوز

* كفى عجبا ان يعجب الناس انه * بنى مرعشا تبا لآرائهم تبا *

الاعراب اعلم ان كفى التي بمعنى حسب تتعدى الى مفعول واحد كقولك كفاني درهم اي حسبي وكفاني كذا اي اغناني ومنه قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال وكفى ايضا تتعدى الى مفعولين كقوله تعالى فسيكفيكهم الله فهما مفعولان معي ومعا قوله ان تعجب فاعل كفى وعجبا مفعوله وان في موضع نصب على الحال والمنصوب باسقاط حرف الجر وتبا منصوب على المصدر الغريب التب القطع والهلاك والخسران قال الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب اي خسرت وهلكت المعنى يقول كفى من العجب تعجب الناس من بنائه القلعة وما لآرائهم حتى لم يعلموا انه يقدر على ما هو اكبر منه فكيف يتعجبون من قادر يبلغ مقدوره

* وما الفرق ما بين الانام وبينه * اذا حذر المحذور واستصعب الصعبا *

المعنى يريد اذا كان يخاف ما يخافه غيره فاي فرق بينه وبين غيره واذا استصعب عليه ما يصعب على غيره فاي شيء يميزه من غيره وانما يتميز من غيره لانه لا يصعب عليه امر ولا يهاب صعبا

* لامر اعدته الخلافة للعدى * وسمته دون العالم الصارم العضبا *

الغريب الصارم السيف القاطع والعضب ايضا القاطع عضبه عضبا اي قطعه وعضبه بلسانه اي شتمه ورجل عضاب اي شتام المعنى يريد ان الخلافة سمته دون الناس سيف دولتها اعدته لامر من الامور

* ولم تفترق عنه الاسنة رحمة * ولم تترك الشام الاعادي له حبا *

الاعراب رحمة وحبا مصدران مفعول لاجله المعنى يريد ان الاعداء لم يفترقوا رحمة له ولا تركوا الشام محبة له وانما فعلوا ذلك هربا منه كقول مروان بن ابي حفصة * وما احجم الاعداء عنك بقية * عليك ولكن لم يروا فيك مطمعا * ويروى هذا البيت لانه الى المعنى به وابو الطيب بين علة الانهزام في البيت الذي يليه

* ولكن نفاها عنه غير كريمة * كريم الثنا ما سب قط ولا سبا * ويروى الثنا

الغريب الثنا بالقصر في الخير والشر مقصور يكون في الشر والخير يقال ثنوت الكلام ثنوا اذا اظهرته واشعته والمد ويقال ثنا انما يكون في الخير والثناء بالكسر المعنى يريد انها صفات الاعداء نفاها من الشام ما هزمهم الا رجل كريم الخير يقصر الشر عنه لم يسب قط لانه غير مستحق لذلك لانه لم يأت ما يستحق عليه ان يسب ولا هو سباب لان الاخلاق الكريمة [illegible]

يذكر العيش والجيش وقوله عسكر كريمة اي اصحاب الاسنة فاقام الكريم غير كريمة مقام ما فعل العامل فيها فيها ومعنى البيت من قول الآخر * اعد ذ ثلاث خصال قد علمن ذي له * علل سنان احدا وصب اوتيلا *

* وَجَيْشٍ يُثَنِّي كُلَّ طَوْدٍ كَأَنَّهُ * خَرِيقُ رِيَاحٍ وَاجَهَتْ غُصُنًا رَطْبًا *

الاعراب وجيش عطف على قوله كريمة والضمير في كانه عائد الى الجيش الغريب الخريق الريح الشديدة وقيل هي اللينة وهي من الاضداد والطود الجبل العظيم المعنى يقول هذا الجيش يكاد يشق الطود وهو الجبل العظيم بصفين لكثرتهم تسمع صوته كالريح الشديدة اذا مرت باغصان رطبة وهو من قول الشاعر * كان صوتها خفقان ريح * خريق بين اعلام طوال *

* كَأَنَّ نُجُومَ اللَّيْلِ خَافَتْ مُغَارَهُ * فَمَدَّتْ عَلَيْهَا مِنْ عَجَاجَتِهِ حُجُبَا *

المعنى يقول عجاجة هذا الجيش حجبت نجوم السماء فكان النجوم خافت مغاره فاستترت بالعجاج عنه حتى لا يراها وهو معنى حسن احذه الخيص بيص بقوله * نفى واضح التشريق عن ارض ربعه * دخان قد ورا وعجاجة مصدم * ومغاره اغارته وقوله حجبا جمع حجاب ككتاب وكتب وشهاب وشهب قال

* فَمَنْ كَانَ يُرْضِي اللُّؤْمَ وَالكُفْرَ مُلْكُهُ * فَهٰذَا الَّذِي يُرْضِي المَكَارِمَ وَالرَّبَّا *

المعنى قال الواحدي يعني من كان لئيما كافرا في ملكه فهذا كريم مؤمن يرضي المكارم بجوده والله تعالى بجهاده في سبيله وقال الشريف ابن الشجري في اماليه الاشارة في هذا الى الملك لا الى الممدوح لامرين احدهما لو اراد الممدوح لقال فانت الذي يرضي لان الخطاب في مثل هذا المدح والآخر انه اشار الى الملك فحمل الارضاء له ولان الارضاء الاول مسند الى الملك فوجب ان يكون الارضاء الثاني كذلك لان وجه الاشارة اليه لان قوله ملكه قد دل عليه كما توجهت الاشارة في الضمير من قوله ولمن ضمر وعفران ذلك لدلالة ضمر عليه وكما عاد الضمير في الملك من قول القطامي * هم الملوك وابناء الملوك هم * والآخذون به والساسة الاول * قال وكان الوجه لابي الطيب ان يقول في المقابلة يرضي المكارم والايمان لتقابل بالايمان الكفر كما قابل بالمكارم اللوم ولكن لما اضطرته القافية وضع لفظة الرب موضع الايمان فكان ذلك في غاية الحسن لان المراد في الحقيقة ارضاء اهله وارضاء اهله تابع لارضاء الله تعالى

وقال يعاتب سيف الدولة

* أَلَا مَا لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ اليَوْمَ عَاتِبَا * فَدَاهُ الوَرَى أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبَا *

الاعراب عاتبا حال امضى السيوف خبر ابتداء محذوف تقديره هو امضى السيوف مضاربا في نصبها ثلاثة اوجه تمييز وباسقاط حرف الجر اي في مضارب وقيل مفعول لاجله وقد جاء التمييز بالجمع في قوله بالاخسرين اعمالا المعنى يقول لم غضب وما سبب غضبه فما عرفت لي ذنبا اوجب غضبه علي وقوله امضى السيوف اي لا سيف امضى منه مضربا

* وَمَا لِي إِذَا مَا اشْتَقْتُ أَبْصَرْتُ دُونَهُ * تَنَائِفَ لَا أَشْتَاقُهَا وَسَبَاسِبَا *

الغريب التنائف جمع تنوفة وهي المفازة والسباسب جمع سبسب وهي الارض البعيدة القفراء المعنى يقول مالي بعيد عنه اذا اشتقت اليه رأيت بيني وبينه مفاوز وقفارا بعد ما كنت قريبا منه وهو قوله

* وَقَدْ كَانَ يُدْنِي مَجْلِسِي مِنْ سَمَائِهِ * أُحَادِثُ فِيهَا بَدْرَهَا وَالكَوَاكِبَا *

المعنى انه جعل مجلسه كالسماء لعلو قدره وجعل من حوله كالكواكب وجعله كالبدر بينهم وقال الخطيب شبه مجلسه بالسماء وجعله بدرا وحوله كواكب فهو كقوله ايضا * اقلب منك طرفي في سماء * وان طلعت كواكبها خصالا *

* حنانيك مسؤولاً ولبيك داعيا * * وحسبي موهوبا وحسبك واهبا *

الاعراب نصب حنانيك كالفاظ الحال وقال الخطيب هو منصوب على المصدر حنانيك كلمة موضوعة موضع المصدر واصلها حنانا ثم ثني حنان اي تحننا بعد تحنن وكذلك لبيك من لب بالمكان اذا اقام به على اسم موهوبه وقال يونس ان لبيك اسم مفرد مقلوبة من الف اجراه مجرى على والى يقلب مع المضمر ويقلب مع المظهر المعنى حسبي كافي وقوله حسبي موهوبا اي انا اشكر من وهبني وانت لا تسئل ذكره وكفى به واهبا ان اشرف الواهبين

* أهذا جزاء الصدق ان كنت صادقا * * أهذا جزاء الكذب ان كنت كاذبا *

المعنى يقول ان كنت صادقا فقابل من تعطف عاملني معاملة الصدق وان كنت كاذبا فليس هذا من جزاء الكاذبين لاني ان كنت كذبت لعطف اليس القول يجعل لي ابتدائي المعاملة

* وان كان ذنبي كل ذنب فانه * * محا الذنب كل المحو من جاء تائبا *

المعنى يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له يريد ان كان ذنبي ذنبا لا توبة له فالتوبة من الذنب محو لاثره محو

* وقال وقد عرض عليه سيوف مذهبة وهما بين يدي سيف الدولة فامر بذهبها وقال *

* أحسن ما يخضب الحديد به * * وخاضبيه النجيع والغضب *

الاعراب وخاضبيه عطف على ما وجمع الخاضبين جمع الصحيح لانه اراد من يعقل وما لا يعقل كقوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه الآية فكان مخلطا لجميع وكنى عنهم بما يكنى عمن يعقل وذكر الغضب مجازا واراد صاحبه وقال ابن فورجه خاضبيه على القسم اي وحق خاضبيه وجعل الغضب خاضبا للحديد لانه يخضبه بالدم على سبيل التوسع وحسن ذلك لان الغضب تحمر منه الانسان ومن ذلك قولك احمر الغضب الحد وقد الحمرة والجهول لان الجهول يصبغ الحد احمر علما كانت الحمرة بعد فجعل صبغها ومن بعده الدم وحده وتكون الغضب ما كنا اي به على القافية وقد صحت الرواية عن المتنبي وخاضبيه على التثنية كان النجيع خاضب والغضب خاضب واحسنهما الدم التي كلامه وقال غيره جعل الغضب في اللفظ خاضبا بأحد امرين اما ان يكون لاستمال الغضب عليهم صار كالخاضب واما ان يكون حذف واراد احسن خضاب الحديد خضابه الدم واحوال خاضبيه الغضب والهاء في به عائدة على ما ... بالمصدر

* فلا تشيننه بالنضار فما * * يجتمع الماء فيه والذهب *

الغريب النضار الذهب وقيل الخالص من كل شيء وقد بيناه عند قوله مثل النضار المعنى لا تسمه بالاذهاب فانه اذا اذهب ذهب طلاوته وهي ماؤه

وشكى سيف الدولة من دمل فقال له

* أيدري ما ارابك من يريب * * وهل ترقى الى الفلك الخطوب *

الغريب ارابك اي اوهمك يقال ارابه اذا اوقع به الريبة بلا شك واراب اذا لم يصرح بالريبة وقيل رابه وارابه اذا الزمه واوجعه بما يقلق في عاقبته اخيرا يكون او شرا المعنى اي هل يدري الدمل من يريب اي ليس حل ... يعلم انه ... وروى ... من مثل المعروف بالفم ... الى المحروم باللام وجعله ... واراد ... ولم يقل ... فقال

وَجِسْمُكَ فَوْقَ هِمَّةِ كُلِّ دَاءٍ *فَقُرْبُ أَقَلِّهَا مِنْهُ عَجِيبُ*

الاعراب الكناية في اقلها تعود الى كل داء المعنى يقول لا تطيق الادواء ان تحل بك فمن العجب ان يقربك اقلها اي اقل الادواء وجعل للادواء همة مجازا

يُجَمِّشُكَ الزَّمَانُ هَوًى وَحُبًّا *وَقَدْ يُؤْذَى مِنَ المِقَةِ الحَبِيبُ*

الغريب التجميش كلمة مولدة وهي شبه الملاعبة والمغازلة بين المحبين وقيل هو مرض غير مؤلم وقيل هو ماخوذ من الجمش وهو الحلب باطراف الاصابع والمراد به مس يؤذي المعنى يريد ان الذي اصابك مولع من الزمان لحبه لك لانك جماله واشرف اهله وان تأذيت فقد يكون من الاذى ما يكون مقة من المودة وهو للحب والمقة المحبة وهي حذف منه الواو والاصل ومق

وَكَيْفَ تُعِلُّكَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ *وَأَنْتَ لِعِلَّةِ الدُّنْيَا طَبِيبُ*

المعنى انك طبيب الدنيا تنفي الظلم عن اهلها والعيوب والفساد وتقوم المعوج فكيف تعلك وانت طبيبها من علتها

وَكَيْفَ تَنُوبُكَ الشَّكْوَى بِدَاءٍ *وَأَنْتَ المُسْتَغَاثُ لِمَا يَنُوبُ*

المعنى يتعجب كيف ينوبه المرض وهو المستغاث به لما ينوبه من الزمان

مَلِلْتَ مَقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ *طِعَانٌ صَادِقٌ وَدَمٌ صَبِيبُ*

الغريب الصبيب المصبوب وماء صبيب وصب قال الراجر * ينضح دمها ماء صبيب * والصبيب ماء ورق السمسم والمقام بمعنى الاقامة ويفتح ويضم وبه قرء القراء فقرء ابن كثير في مريم خير مقاما بضم الميم الاولى وقرء حفص لا مقام لكم بالضم وقرء نافع وابن عامر ان المتقين في مقام امين بالضم فهذه مقامات القرآن المعنى يقول انت من عادتك الطعن في الاعداء وسفك دمائهم فاذا اقمت يوما واحدا لم تفعل هذا مللت وطلبت الخروج الى القتل وحتى تصب دماءهم

وَأَنْتَ المَرْءُ تُمْرِضُهُ الحَشَايَا *لِهِمَّتِهِ وَتَشْفِيهِ الحُرُوبُ*

الغريب الحشايا جمع حشية وهي الفرش المحشوة والحشايا بعد ولقد من المحشوة المعنى انك رجل اذا نمت على الفرش المحشوة وجدت الما لانه لا يصلح له ولا يحن به الا الحروب فكان هذا تمرضه وهذا تشفيه وهذا من الكذب الذي يستحسنه الشعراء

وَمَا بِكَ غَيْرُ حُبِّكَ أَنْ تَرَاهَا *وَعِثْيَرُهَا لِأَرْجُلِهَا جَنِيبُ*

الاعراب الضمير في تراها عائد الى الخيل ولم يجر لها ذكر الا انه قد تقدم ما دل عليها من ذكر الحرب والطعان ثم ذكر بعد ما يدل عليها والعثير الغبار وان تراها في موضع نصب بالمصدر المضاف وهو حبك الغريب الجنيب المجنوب المعنى يقول ما بك من مرض ولكنك تحب الملاقاة للعدو وتحب الخيل تثير غبارا وهي تمشي في ظل ذلك الغبار ويجوز ان يريد ان الغبار يتبعها فهي كانها تقود ذلك الغبار لان الشخص اذا سار في الشمس يتبعه ظله فكانه يجنبه اي يقوده والمعنى اذا كنت تحب هذا ومنعك منه العلل قلقت لذلك

وقال

مُجَلِّحَةً لَهَا أَرْضُ الأَعَادِي *وَلِلسُّمْرِ المَنَاخِرُ وَالجُنُوبُ*

الغريب مجلحة حال للخيل وهي من صفتها ورزوها الحوار وهي مطلقة اي قد اجلحت لها ارض الاعادي اذا هي تطؤها المعنى يقول هذه الخيل مجلحة اي مقدمة ماضية لها ارض الاعادي تطؤها وللسمر يريد القنا مناخرهم جمع منخر

وهو يوم تعرفها يعني

● يسرّطها الاسنة واحيانا ● فاين بعد ما طلبت تريب ●

الغريب ترطا عارض صار لرمه اذا الفاه وارجاه الى الاذن وهي موضع القرط اويبلغه الى العاتق حتى يصل الى ذلك الموضع والقرط ان اصل الاذن والسيف الى اعلاها القرط مما يلي من السيف المعنى يقول ارع تبا الاسنة حتى يرجع الى بلاد اهله وليس يبعد عليها ما طلب لطولها ما الفارس اذا ارسل يده الى العاتق امكن الفرس الطعن

● اذا داء هفا بقراط عنه ● فلم يعرف لصاحبه ضريبُ ●

الغريب هفا ذهب وهفا الطير بجناحيه اذا خفق وطار قال الراجز ● وهو اذا الحرب هفا عقابه ● من حرب ملقى هوابه ● وهفا الشيء في الهوا اذا ذهب والضريب المثل والشكل والشبه والضريب الصقيع يقع على الارض تبيت اوقر مضروبة وضريب المعنى قال الواحدي لم يعرف ابن جني ولا ابن فورجه معنى هذا البيت وخبطا فيه في كتابيهما لانه لم يعلم ان الداء الذي غفل عنه بقراط ولم يذكره في طبه وذلك ان الداء الذي ذكره ابو الطيب هو ان يطل ان يقيم يوما من غير حرب وان الشفاء يوجعه وان هذا العرب وذكر انه ليس به علة غير حب الحرب ومن اما لم يذكره بقراط لانه ليس في طبه ان من مرض من ترك الحرب بان شفاه الحرب فقال ابو الطيب ملخصا هذا الداء ليس له ضريب اي شبيه لانه لا يعرف احد يمرض لترك الحرب الذي كلامه وقال جماعة من شراح هذا الديوان اعجم ما يقال اذا انعجم المصدر وهي للتعريب ولكن سقيام الحسن كانه لما ذكر سيف الدولة والداء احب الحرب قال اعني الداء الذي لم يعرفه بقراط ورفع داء بفعل مضمر تقديره اذا اغفل داء فسره بقوله هفا ويروى اذا دا ويكون الهمزة للنداء والمعنى يا ذا داء اي انت يا سيف الدولة صاحب داء غفل عنه واغفل بقراط وقوله فلم يعرف يروى فلم يوجد وحمل لم في موضع ليس لما رجعنا الى الثاني لها

● بسيف الدولة الوضّاء تمسي ● جفوني تحت شمس ما تغيب ●

الغريب الوضاء والوضي المبالغ في الوضاءة وهي الحسن وهذا كله للمبالغة يقال كرام وطوال المعنى يريد انه ينظر منه الى شمس لا تغيب لان الشمس تغيب بالليل وهذا شمس موجود بالليل والنهار

● فاغزو من غزا وبه اقتداري ● وارمي من رمى وبه اصيبُ ●

● وللحساد عذر ان يشحوا ● على نظري اليه وان يذوبوا ●

الاعراب ان يشحوا في موضع نصب باسقاط حرف الجر على احد المذهبين المعنى يريد انني اعذر الحساد في شحهم ان نسبتهم بالنظر اليه يقال شح يشح ويشح وكلاهما من ضاض فعل

● فاني قد وصلت الى مكان ● عليه تحسد الحدقَ القلوبُ ●

المعنى يريد ان القلوب تحسد العيون على نظرها الى الممدوح فاذا احسد الاعلى من الكان فعند ورا

● وقال فيه لما ظفر ببني كلاب سنة ثلث واربعين وثلثمائة ●

● بغيرك راعيا عبث الذئابُ ● وغيرك صارما ثلم الضرابُ ●

الاعراب راعيا وصارما حالان وقيل تمييزان المعنى يريد اذا كنت الحافظ للرعية لم يقدر عليهم احد بضرر لخوفهم منك وتحرك بقصد الذئاب في حال رعيه وسياسته ويثلم الضراب غيرك في حال قطعه واذا كنت انت الراعي لم يعبث الذئاب بسوامك واذا كنت انت الصارم لم يثلمك الضرب

* وتملكُ أنفسَ الثقلين طرًّا * فكيف تحوزُ أنفسَها كلابُ *

الإعراب طرا في نصبه وجهان قوم يقولون على المصدر وقوم يقولون على الحال المعنى انت تملك الجن والانس فكيف يكون لبني كلاب ان تملك انفسها ثم ذكر عذرهم

* وما تركوكَ معصيةً ولكنْ * يعافُ الوِردَ والموتُ الشرابُ *

الإعراب معصية نصب على المصدر لان تركوك في معنى عصوك وقيل في الحال المعنى يريد انك لما طلبتهم انهزموا خوفا منك لا عصيانا وان الورد اذا كان الشراب الموت كره وروده

* طلبتهم على الأمواهِ حتى * تخوّفَ أن تفتّشهُ السحابُ *

الإعراب ان في موضع نصب بتخوف تقديره تخوف السحاب تفتيشك المعنى انك طلبتهم على كل مياه البادية فخاف السحاب ان تفتشه لانه حامل الماء

* فبتَّ لياليًا لا نومَ فيها * تخبُّ بكَ المسوّمةُ العرابُ *

الغريب المسومة المعلمة ذوات الشيات وتخب تعدو بك في طلبهم لا تعرف النوم

* يهزُّ الجيشُ حولكَ جانبيهِ * كما نفضتْ جناحيها العقابُ *

الغريب العقاب طير من سباع الطير والعقاب ايضا الراية والجيش الجماعة وجيش فلان جمع الجيوش واستجاشه طلب منه جيشا المعنى انه شبهه وهو في قلب الجيش بعقاب تهز جناحيها وهو في وسطهم والجيش يضطرب للسير

* وتسألُ عنهمُ الفلواتِ حتى * أجابكَ بعضُها وهمُ الجوابُ *

المعنى جعل طلبه لهم كالسؤال عنهم والظفر بهم كالجواب وهما استعارتان وليس ثم سؤال ولا جواب وهو مجاز والفلوات جمع فلاة وهي الارض الواسعة وهي ماخوذة من فلوته بالسيف اذا قطعته فهي على هذا تحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون لانقطاعها عن الناس والثاني لانها تفلى اي تقطع والثالث لانها تقطع من سار فيها

* فقاتلَ عن حريمهمُ وفرّوا * ندى كفّيكَ والنسبُ القرابُ *

المعنى انهم لما فروا وتركوا حريمهم حماهم ومنعهم من السبي فقاتل دون حريمهم ندى كفيك والنسب القراب وهو القريب الذي بينك وبينهم ولم يكن ثم قتال وانما لما حماهم جعله قتالا عنهم استعارة اي منعا ان يؤخذ منهم

* وحفظُكَ فيهمُ سلفَي معدٍّ * وأنّهمُ العشائرُ والصحابُ *

المعنى يريد وقاتل عنهم حفظك فيهم سلفي معد يريد ربيعة ومضر لانه من ربيعة وبنو كلاب من مضر وربيعة ومضر ابنا نزار بن معد بن عدنان وهم عشائرك وهم الصحاب بمعنى اصحابك والصحاب جمع صاحب

* تكفكفُ عنهمُ صمَّ العوالي * وقد شرقتْ بظعنهمُ الشعابُ *

الغريب تكفكف اي تكف والمعنى واحد ولفظه مختلف مثل كفكفوا اي كفوا والعوالي الرماح وظعنهم جمع ظعينة وهي المرأة ما دامت في الهودج ثم كثر حتى قيل المرأة ظعينة وان لم تكن في هودج والجمع ظعائن وظعن المعنى يريد انك تكف عنهم الرماح وقد امتلأت شعاب الجبال بظعنهم

* وأسقطتِ الأجنّةَ في الولايا * وأُجهضتِ الحوائلُ والسقابُ *

الغريب الاجنة جمع جنين وهو الولد في بطن امه قال الله تعالى وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم والولايا جمع ولية وهي شبه البردعة تجعل على سنام البعير وقيل هي كساء يجعل تحت البردعة ولذلك سموه * ومثـ[illegible]

من وثبة * ما يسمع في الهيجا الا الصهيل والرغاء * والصهيل اصوات الخيل والرغاء اصوات الابل والعوامل جمع حامل وهي التي من اولادها الاثاث والمقانب جمع مقنب وهو الذكور منها المعنى يقول بين أغر من قومهم وما يحملهم من الصهيل والرغاء * لم يبق لهم لمكانك الا ذكورها واناثها

* وعمرو في ميامنهم عمورٌ * وكعبٌ في مياسرهم كعابُ *

المعنى يريد انهم لما اجتمعوا تفرقوا فصارت عمرو وهي قبيلة من بني عامر وارادت من كل قوم لعمر هم عمرا وكذلك كعب وقال ما كعب بن مالك * وارادت لتجمع من كعب وقبائل من القبائل فصاروا كعابا * وقال الواحدي عمرو في ميامنهم وكعب في مياسرهم يعني صارت عمرو وكعب ذهب ساعة الا وقد صارت كعابا وانما اراد كعب

* وقد خذلت أبو بكرٍ بنيها * وخاذلها قريطٌ والضبابُ *

المعنى يريد ان هذه القبائل لما انهزموا خذل بعضهم بعضا لما علموا بالهزيمة وخذل ابا بكر قبيلة تلك البنو ويروى قريطا بالطاء والضاد

* إذا ما سرت في آثار قومٍ * تخاذلت الجماجم والرقابُ *

المعنى قال الواحدي قال ابن جني التخاذل التأخر واذا تأخرت الجمجمة والرقبة تأخر الانسان اي انهزموا من كان من وجههم تأخرت لا دراكك اياهم وان كانت في الحقيقة قد انهزمت قال ابو الفضل العروضي ما ابعد ما وقع من الصواب تخاذل الجماجم والرقاب هو ان يضربها بالسيف ويقطعها ويفصل بينها فتتفرق كل واحد منها خذل صاحبه وقد رجع ابو الفتح الى مثل هذا القول فذكر بعد هذا المعنى قال الواحدي والذي عندي في معنى هذا البيت غير ما ذكراه وهو انه يقول ان الروس تمنى الاعناق والاعناق متصلة بها فلا يبقى بينهما تقارب كما قال * اتاك يكاد الراس يجحد عنقه * وهذا المعنى اراد البحتري فذكر في ثلاثة ابيات فقال * وكنت اذا هلت للحرب قوم * واوجست الجماجم ان يمدوا * سوف اليهم الحياة اليك سهم * وجاد الك بعد والجد يد * وطلب الحمام لكل نفس * والكر صعدة العنق الوريد * المعنى لكلامه وقال الخطيب وابو العلاء اصل التخاذل التأخر لما البسته سيوفك ما حرب وتخاذلت ساقطت اي لما ضربت بالسيوف وتخاذلت رجلا السكران والشيخ اذا ضعفا

* فعدن كما أخذن مكرّماتٍ * عليهن القلائد والملابُ *

الغريب الملاب ضرب من الطيب فارسي معرب فالزعفران * وقيل ريحها فيه السعود * يعني الورس سمته ملابا *
المعنى يريد ان نساء بني كلاب لما ظفر بهم اخذ نساءهم فردهن مكرمات عليهن ملابس من وطيبهن لم يذهب منهن شيء وعدن الى اهاليهن مكرمات من السبي

* يثبك بالذي أوليت شكراً * وأين من الذي تولي الثوابُ *

المعنى انهن يشكرنك على ما اوليتهن من الاحسان واين موضع الثواب مما توليه لان احسانك لا يقابل بشيء هو اعظم من ذلك

وقال

* وليس مصيرهن إليك شيناً * ولا في صونهن لديك عابُ *

المعنى يقول لا عيب عليهن في لحاقهن وسبائهن لانهن مثل كرائمهن عند اهلهن او لصونهن لانهن مكرمات وقال

* ولا في فقدهن بني كلابٍ * إذا أبصرن غرّتك اغترابُ *

المعنى يقول انه ليس عليهن غربة وان بعدن عن ازواجهن واقاربهن اذا رأينك لانهن من اهلك وعشيرتك

فكانهن عندك في اوطانهن لم يعترض لقاءهن عندك

* وَكَيْفَ يَتِمُّ بَأْسُكَ فِي أُنَاسٍ * * تُصِيبُهُمُ فَيُؤْلِمُكَ الْمُصَابُ *

المعنى يقول كيف يتم بأسك يتعجب من هذا اى لا يتم بأسك فى قوم اذا نالهم مكروه نالك فلا يرى ان تصيبهم بمكروه لانهم قومك فاذا اصبتهم بمكروه اصبت به نفسك وهذا المعنى كثير واول من اخترعه قيس بن زهير العبسي فقال * فان اك قد بردت بهم غليلى * فلم اقطع بهم الا بنانى * وقال الحارث بن وعلة من ابيات الحماسة * قومي هم قتلوا اميم اخى * فلئن رميت يصيبنى سهمي * فلئن عفوت لاعفون جللا * ولئن سطوت لاوهنن عظمى * وقال الغطريف * وانى وان عاديتهم او جفوتهم * لتألم مما عض اكبادهم كبدى * واحسن فيه على الجميع النميرى بقوله * فانك حين تبلغهم اذاة * وان ظلموا لمحترق الضمير *

* تَرَفَّقْ أَيُّهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ * * فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالْجَانِي عِتَابُ *

المعنى يريد انهم ان كانوا جنوا واخطؤا فترفق بهم فان من رفق بمن جنى عليه كان رفقه عتابا والرفق بالجاني والاحسان اليه يجعله عبد الك وهو كقوله * وما قتل الاحرار كالعفو عنهم *

* وَإِنَّهُمْ عَبِيدُكَ حَيْثُ كَانُوا * * إِذَا تَدْعُو لِحَادِثَةٍ أَجَابُوا *

* وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ هُمُ وَلَيْسُوا * * بِأَوَّلِ مَعْشَرٍ خَطِئُوا فَتَابُوا *

الغريب الخطأ نقيض الصواب وقد يمد يقال منه اخطأت وتخطأت بمعنى واحد ولا يقال اخطيت الا شاذا والخطء بالكسر الذنب قال الله تعالى انه كان خطئا كبيرا تقول منه خطي يخطى خطأ وخطأة على فعلة والاسم الخطيئة على فعيلة ولك ان تشدد الياء لان كل ياء ساكنة قبلها كسرة او واو ساكنة قبلها ضمة وهما زائدتان للمد لا للالحاق ولا هما من نفس الكلمة فانك تقلب الهمزة بعد الواو واوا وبعد الياء ياء وتدغم فتقول فى مقروء مقرو وفى خطيئة خطية ولذا وقف حمزة على هذا وشبهه دون الوصل وقال ابو عبيدة خطي واخطأ بمعنى واحد وهما لغتان وانشد لامرء القيس * يا لهف هند اذ خطئن كاهلا * هذا البيت لامرئ القيس وله قصة وقبله * القاتلين الملك الحلاحلا * يا لهف هند وهند هى امرأة ابيه لم تلد لابيه حجر شيئا غلب عليها امرء القيس وخرج فى طلب بنى كاهل فاوقع بحي من بنى كنانة وهو يظن انهم من كاهل وكاهل بطن من بنى اسد وقال الاموى المخطئ من اراد الصواب فصار الى غيره والخاطئ من تعمد لما لا ينبغي وتخاطأه وتخطأه اى اخطأه قال اوفى بن مطر المازني * الا ابلغا خلتي جابرا * فان خليلك لم يقتل * تخطأت النبل احشاءه * واخر يومى فلم يعجل * وجمع الخطيئة خطايا وكان الاصل خطايئ مثل فعائل فاجتمعت الهمزتان فقلبت الثانية ياء لان قبلها كسرة ثم استثقلت والجمع ثقيل وهو مع ذلك معتل فقلبت الياء الفا وقلبت الهمزة الاولى ياء لخفائها بين الالفين وجمعها ايضا خطيئات يقال خطيئة وخطايا وخطيئات وقراءة ابي عمرو فى جميع القرآن على الجمع الاول وقال بعضهم يقال اخطأ فى الحساب وخطئ فى الدين المعنى انه يعتذر لهم الى سيف الدولة يقول ان كانوا مخطئين فليسوا باول من اخطأ وقد تابوا والتوبة تجب ما قبلها وهم عبيدك حيث كانوا اذا دعوتهم للحادثات اجابوك وكلهم اعتذر اليك

* وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ * * وَهَجْرُ حَيَاتِهِمْ لَهُمْ عِقَابُ *

المعنى يريد انت حياتهم فرضاك عنهم فاذا غضبت عليهم غضبت عليهم الحيوة ولا عقوبة فوق هجر الحيوة وهذا من

احسن ما يكون

* وما جهلت أياديك البوادي * ولكن ربما خفي الصواب *

يريد ان هؤلاء البوادي ما جهلوا الفضل بنعمائك والبوادي اهل البدو وهم ما جهلتك ولو قالت البوادي صفة
للأيادي لكان معناها السابقة ويجوز ان يكون البوادي [illegible] قرأ في [illegible] من هذا البيت وقلت له لعل ان
يكون البوادي صفة للأيادي والبوادي في نصف البيت فقال هي الوقف وهو موضع وقف كلولك [illegible] الذي ومن
يقف على سره ثم ان يوصل يسكون الذي بالسكون ويكون فاعل جهلت مضمرا [illegible] ال في [illegible] ولو [illegible]
[illegible] حتى يصوب ما قلت ويكون البوادي على هذا [illegible] بعد البيت وقوله ولكن ربما خفي الصواب من
احسن ما قيل وهو من الأمثال السائرة التي اشتهرت به وقد ذكرنا ما حمله عليه وله وغيره مالك من الاسماء

* وكم ذنب مولده دلال * وكم بعد مولده اقتراب * من ذلك

المعنى يقول الذنب يولده الدلال والبعد يأتي من القرب وذلك ان صاحب الدلال يأتي بذنب وهو يظنه دلالا
وقد يكون بعد صحبة القرب وهو من احسن الاشياء وهو حكمة من احسن الكلام وقد جمع فيه معاني

* وجرم جره سفهاء قوم * وحل بغير جارمه العذاب *

الاعراب وجرم معطوف على ذنب يقدر وكم جرم وقيل هو جر بـ رب المقدرة اي ورب جرم والعرب السفهاء
جمع سفيه كفقيه وفقهاء وهم الجهال ومن لا عقل له والجرم الذنب يقال جرم واجرم المعنى يريد كم جرم او رب
جرم وهو الذنب والجناية جناها سفهاء قوم فعذب به غيرهم وهذا من احسن الكلام والحكمة وهو منقول من قوله تعالى واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقال الحجاج والله لآخذن المحسن بالمسيء والطائع بالعاصي وقال على المعنى حماعة
منهم امرؤ القيس * وقاهم جدهم ببني ابيهم * وبالاشقين ما كان العقاب * وقال آخر * رايت الحرب يجنيها
رجال * ويصلى حرها قوم براء * وقال آخر * جنى ابن عمك ذنبا فابليت به * ان الفتى بابن عم السوء مأخوذ *
قال آخر * تعد ذنوبه ان راك ناس * جنى الله ثم عاقبها ثم مطيعها * وقال النابغة * كذا العر يكوى غيره وهو راتع *
وقال المعري * ولا تجزع ان الاان حل عليها * يجنيه في سرحها جانيها *

* فان هابوا بجرمهم عليا * فقد يرجو عليا من يهاب *

المعنى ان كانوا بسبب جرمهم خافوا عليا وهو سيف الدولة فانه يرجو الله عنده كما يهاب لانه جواد مهيب

* وان يك سيف دولة غير قيس * فمنه جلود قيس والثياب *

المعنى يريد ان كان سيف الدولة لغيرهم ولكنهم وليس لغيرهم لان جلودهم نبتت من نعمته واكتسبت من نعمته عليهم مال

* وتحت ربابه نبتوا وأثّوا * وفي أيامه كثروا وطابوا *

الغريب اثوا كثروا يقال اث النبات اذا كثر والتف يعني اثاثه وثباته ابيت وكثرت وهو الاثيث الكثير الملتف قال رؤبة * ومن هواي الرجح الاثائث * تميلها اعجازها الاواعث * والرباب غيم معلق بالسحاب
من تحته يضرب الى السواد قال الشاعر * كان الرباب دوين السحاب * نعام تعلق بالارجل * المعنى يقول نشأوا
وربوا في نعمته واحسانه كالنبت لانه يألف وينبت بالسحاب واستعار السحاب للاحسان واستعار للنعمتي ايضا الرباب

* وتحت لوائه ضربوا الاعادي * وذل لهم من العرب الصعاب *

المعنى يقول نستهم اليه والى حلب منه فهزوا الاعادي وذلت لهم العرب الصعبة وانقادت لهم من العرب ما لا ينقاد لاحد كل منها انه رحل منه وامكن الياء من الاعادي ضرورة ولانها في نصف المصراع آخره

* ولو غير الامير غزا كلابا * ثناه عن شموسهم ضباب *

الغريب الضباب جمع ضبابة وهي سحابة تغشى الارض كالدخان يقال منه اضبت بها ربا المعنى انه كنى بالشموس عن النساء وبالضباب عن الدفع عنهن لان الضباب يستر الشمس ويحول من النظر اليها قال ابو الفتح لو احد غيره غزاهم لكان يكون مثلا معناه لو غزاهم غيره لكان له ما يشغله دونها يلقى قبل الوصول اليهم ومعناه انه يستنقذه من قبلهم ما يمنعه من الوصول الى الذين هم اكثرهم فجعل الضباب مثلا للرعاع والشموس مثلا للسادات وقال ابن القطاع قال ابن الافليلي في شرح هذا البيت يريد شموس كل يوم يقاتلهم فيه

* ولاقى دون ثايهم طعانا * يلاقي عنده الذئب الغرابا *

الغريب الثاي جمع ثاية وهي حجارة تجعل حول البيت يأوي اليها الراعي ليلا وهي مبارك الابل ومرابض الغنم المعنى يريد لو غزاهم غيره لحماه عنهم ولاقى معطوف على ثناه اي للاقى دون وصوله الى هذه الحجارة طعانا تكثر القتلى حتى يلتقي الغراب عليهم والذئب مجتمعان على لحوم القتلى فكيف له بالوصول الى استباحة حريمهم وذهب قوم الى ان الذئب لا يأكل الا ما افترسه بخلاف الضبع والكلب وانشد وافي ذلك * ولكل سيد معشر من قومه * ذعر يدس عرضه ويعيب * لولا سواه تجزرت اوصاله * عرج الضباع وصد عنها الذئب *

* وخيلا تغتذي ريح الموامي * ويكفيها من الماء السراب *

الاعراب وخيلا تغتذي عطفا على قوله طعانا اي ولاقى خيلا الغريب الموامي واحدها موماة وهي المفازة قال ابن السراج كان اصلها مومومة على فعللة وهو مضاعف قلبت الواو الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها المعنى وكان يلاقي خيلا عرابا مضمرة قد تعودت قطع المفاوز وعلى غير علف وماء حتى كان علفها الريح وماؤها السراب وقوله من الماء السراب اي بدلا منه اذا رأت مثل لون الماء اكتفت به ومثله قوله تعالى لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اي بدلا منكم وقوله يكفيها من الماء الى آخره من احسن الاشياء

* ولكن ربهم اسرى اليهم * فما نفع الوقوف ولا الذهاب *

الغريب الرب الله تعالى ولا يقال لغيره الا بالاضافة كما قال ابو الطيب وقد قيل في الجاهلية بغير اضافة للملك قال الحارث بن حلزة * وهو الرب والشهيد على يوم * الحيارين والبلاء بلاء * ورب كل شيء مالكه واسرى يقال في الليل اسرى وفي الثلاثي سرى واستدلوا بقوله تعالى اسرى بعبده ليلا وقال قوم هما لغتان تستعملان ليلا ونهارا وقد قرأه ابن كثير ونافع فاسر باهلك بقطع من الليل بوصل الهمزة من سرى يسري المعنى يريد انهم لم ينفعهم الهرب لانهم ادركوا ولا ينفعهم الوقوف لو وقفوا في ديارهم للدفاع والمحاماة لانهم لو وقفوا قتلوا

* ولا ليل اجن ولا نهار * ولا خيل حملن ولا ركاب *

المعنى يريد ان سيف الدولة لما سرى خلفهم لطلبهم تحيروا فلا ليل سترهم ولا نهار ولا حملتهم خيل ولا ابل فهم لهيبته متحيرون ما نجاهم نهار ولا سترهم ليل

* رميتهم ببحر من حديد * له في البر خلفهم عباب *

المعنى جعل جيشه بحرا من حديد لكثرة لابسي الحديد فيه وجعلهم يموجون خلفهم في سيرهم كموج البحر وهو عبابه

* فمسّاهم وبسطهم حرير * وصبّحهم وبسطهم تراب *

المعنى يريد انه لما اتاهم في المساء وهم على بسط الحرير آمنين فلما صبحهم اصبحوا على الارض وفرشهم التراب مرماهم الحرير وقال الخطيب وابو الفتح صبحهم فلم يترك لهم ما يقعد عليه من التراب

* ومن في كفه منهم قناة * كمن في كفه منهم خضاب *

المعنى يريد انهم لهيبته ما طلبوا حتى صار الرجل منهم كالمرأة ومن لا يحمي حلاً

* بنو قتلى ابيك بارض نجد * ومن ابقى وابقته الحراب *

الاعراب بنو قتلى او رفع على انه خبر ابتداء تقديره هم بنو قتلى ابيك ومن عطف عليه فهو مرفوع ايضا الغريب الحراب جمع حربة وهي الحربة الرمح القصير لانه يحمل دون الفارس المعنى يريد ان اباء هؤلاء الذين قتل من كلاب في حرب وقعها ابيه الاخير يا ليس وقع بهم في ارض نجد ماقتل منهم فهؤلاء ابناؤهم الطارئة وقال ابو الفتح الطرابلسي

* عفا عنهم واعتقهم صغارا * وفي اعناق اكثرهم سخاب *

الغريب السخاب قلادة تعمل من سك وغيره وليس فيها من الجوهر شيء يلبسها الصبيان وجمعها سخب المعنى ان هؤلاء الذين ظفرت بهم هم بنو قتلى ابيك ابيك وانه ظفر بهم واعتقهم وهم اطفال صغار يلبسون السخاب

* وكلكم اتى مأتى ابيه * فكل فعال كلكم عجاب *

المعنى يقول كلكم فعل فعال ابيه فهم في الخطأ كآبائهم وانت في العفو كابيك وفعلهم عجيب كيف عصوك ولم يشكروا يا اباهم ونعلك ايضا عجيب في الحلم عنهم والابقاء لهم وقلة عقوبتك لهم كابيك وعصوا الك كعصيان اباهم لابيك

* كذا فليسر من طلب الاعادي * ومثل سراك فليكن الطلاب *

الاعراب كذا في موضع نصب بقوله فليسر والفاء ا... او تكون جوابا لاذا تقدم المفعول او السير جار وانما تعلق ان السير وقع في غير موضعه وبعض الكوفيين قال اخاك فاضرب انه منصوب بفعل مضمر تقديره انصد اخاك فاضرب وقد الحسن في المفعول واما في المصدر فيعمل ومثل سراك نصب لانه خبر كان المعنى مثل هذا الفعل فليفعل من يطلب الاعادي ولكن طلابه مثل هذا السير الذي سرته حتى يلحق مرادك

وقال يرثي اخت سيف الدولة وقد توفيت بميافارقين سنة اربع وخمسين ويلميانه

* يا اخت خير اخ يا بنت خير اب * كناية بهما عن اشرف النسب *

الاعراب نصب كناية على المصدر وحرفا الجر يتعلقان بالمصدر والمعنى يريد يا اخت سيف الدولة ويا بنت ابي الهيجاء كنى بهما عن اشرف النسب يريد ان نسبها من اشرف الانساب فاذا انتسبت بهما عرفت لانهما خير الناس فاذا قلت يا اخت خير اخ ويا بنت خير اب عرفت

* اجل قدرك ان تسمى مؤبنة * ومن يصفك فقد سماك للعرب *

الغريب ... من التأبين وهو مدح الميت المعنى يريد ان قدرك جليل عظيم فانا اعظمه عن ان اسميك باسمك ولكن اذا وصفت ما فيك من المحاسن التي ليست في غيرك عرفت كما قال ابو نواس * اذا انت ... * فجمع الاسم ... منا *

* لا يملك الطرب المحزون منطقه * ودمعه وهما في قبضة الطرب *

الغريب الطرب خفة تعرض للانسان من فرط السرور والحزن وقد طرب يطرب طربا فهو طرب قال الجعدي * وأراني طربا في اثرهم * طرب الواله او كالمختبل * المعنى يريد ان المحزون يسفح دمعه ولسانه فلا يملكهما اذا صار في قبضة الطرب لا يبقى له ملك عليهما والطرب فيهما ما يقلقه من الحزن واستعار للطرب قبضة مجازا

* غدرت يا موت كم افنيت من عدد * بمن اصبت وكم اسكت من لجب *

الغريب اللجب الصوت والجلبة وجيش لجب ذو جلبة وكثرة وبحر ذو لجب اذا سمع صوت امواجه واصله كل صوت عال المعنى قال الواحدي قال ابن جني يريد غدرت بها يا موت لانك كنت تصل بها الى افناء الاعداء واسكات لجبهم لانها كانت فاصلة تفرق الجيوش وتبيد الاعداء قال العروضي فلما توصف المرأة بهذه الصفة وعندي انه اراد مات بموتها بشر كثير واسكتت اصواتهم وترددهم في خدمتها ويجوز ان يكون يريد انهم سقطوا عن درجتها وصلتها فكانهم ماتوا انتهى كلامه قال الواحدي شرح هذا ان يقال وجه غدر الموت انه اظهر املاك شخص واضمر فيه املاك عالم كان يحسن اليهم فهلكوا بهلاكها فالمعنى كم اميت من عدد كقول الآخر * فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهدما * وكقول ابن المقفع * وانت تموت وحدك ليس يدري * بموتك لا الصغير ولا الكبير * وتقتلني فتقتل بي كريما * يموت بموته بشر كثير * وفيه وجه آخر وهو انه يقول غدرت بصيف الدولة يا موت حيث اخذت اخته وانت به تفني العدد الكثير وتهلك الجيوش الذين لهم الاصوات العالية واذا كان عونك على الاملاك كان من حقك ان لا تفجعه باخته

* وكم صحبت اخاها في منازلة * وكم سألت فلم يبخل ولم تخب *

المعنى سألته ان يمكنك من اصطلام من اردت فاجابك ومثله * شريك المنايا والنفوس غنيمة * فكل ممات لم يمته غلول *

* طوى الجزيرة حتى جاءني خبر * فزعت فيه بآمالي الى الكذب *

الاعراب خبر فاعل جاءني وفي طوى ضمير على شريطة التفسير عند البصريين وفاعله عند الفراء خبر وضميره في جاءني وقد بينا مثل هذا من اعمال الفعلين وبسطناه في كتابنا المعروف بالاعراب في الاعراب عند قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه المعنى لما جاء هذا الخبر وطوى الجزيرة والجزيرة تسمى من الموصل الى الفرات والخبر ورد الى حلب فزعت منه ورجوت ان يكون كذبا تعللت بهذا الرجاء

* حتى اذا لم يدع لي صدقه املا * شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي *

المعنى قال ابن جني هذا معنى حسن اي صرت بالاضافة اليه كالشيء الذي يشرق به في اللطافة والقلة يقول حتى اذا صح الخبر ولم يبق لي امل في كونه كذبا شرقت بالدمع لغلبة البكاء وكثرة الدموع حتى كاد الدمع يشرق بي والشرق بالدمع ان ينقطع الانتحاب النفس فيجعله في مثل حال الشرق بالشيء فكاد الدمع لاحاطته بي ان يكون كانه شرق بي منه ن * تعثرت به في الافواه السنها * والبرد في الطرق والاقلام في الكتب *

الغريب البرد جمع بريد واصلها بردة بهم الراء وقوم يسكنونها حملا على كتب ورسل وهي اعلام تنصب في الطريق فاذا وصل اليها الراكب نزل وسلم ما معه من الكتب الى غيره ونزل غيره ما به من التعب والجري في ذلك الموضع وينام فيه واليوم يسمى بردا فسمي ما بين الموضعين بريدا وقيل للدابة بريد لانها يستعان بها فيه والبريد للملوك خاصة المعنى يقول لهول هذا الخبر لم تقدر الالسن على النطق به ولا البريد في الطرق على حمله ولا الاقلام ان تكتبه

* كأنّ فعلةَ لم تملأ مواكبُها * ديارَ بكرٍ ولم تخلعْ ولم تهبِ *

الغريب كنى بفعلة عن اسمها واسمها خولة وهذا كقوله * اجل قدرك ان تسمى مؤبنة * يريد ذكر ايام حياتها * المعنى يقول
كأنها لم تكن التي ملأت موكبها ديار بكر وكانت تهب وانها لم تخلع الخلوع ذلك من قبل

* ولم تردَّ حياةً بعد تولية * ولم تغث داعياً بالويل والحربِ *

الاعراب الباء في قوله بالويل متعلقة بداع ولو تعلقت بتغث لكان جائزا المعنى انها كانت ترد حياة الملهوف
والمصروم لاغاثته والاجارة والبذل وتمنعه من عدوها اذا دعاها بالويل والحرب يريد به لفظة التي يتعلق
بها من لحقته مصيبة وهوان فيقول يا ويلي يا حربي

* أرى العراقَ طويلَ الليلِ مذ نُعيت * فكيف ليلُ فتى الفتيان في حلبِ *

المعنى يريد كيف حال اخيها سيف الدولة اذا طال لاجل نعيها ليل اهل العراق وهذا البيت فيه معنى طائل
وفيه صناعة

ن مكسب * يظنّ أنّ فؤادي غيرُ ملتهبٍ * وأنّ دمعَ جفوني غيرُ منسكبِ *

المعنى يريد اظن تحل بي حسرة الاسف عليها وهو يريد فارس وروى بالنار على المصاب والباء على الاضمار من ظن
الدولة يريد اظن اني غير حزين وليس هذا اطمئناني حتى امر الا احسبه ان فقدها يسهل عليه فيرد قلبه
احسن رمي واني من معنى ابي العروة واين هو وقال

* بلى وحرمةِ من كانت مراعيةً * لحرمةِ المجدِ والقُصّادِ والأدبِ *

المعنى انه يقسم بحرمتها من هذه صفاتها ان فؤاده ملتهب ودمعه منسكب وهي مراعية لحرمة المجد والاسلام يريد بلى لو
حرمته ان دمعي منسكب ولو ادى منكسب

ن ملت * ومن مضت غيرَ موروثٍ خلائقُها * وإن مضت يدُها موروثةَ النشبِ *

الغريب النشب المال حميعه صامته وناطقه المعنى يريد انه مضت ولم يورث مثلها بعدها من اخلاقها وانما المال
يورثها احد وان كان مالكه مهلما فلا يورثها الا الوارث لانها لم تورث بعادون عيرها

ن الجد * وهمُّها في العلى والمُلكِ ناشئةً * وهمُّ أترابها في اللهو واللعبِ *

الغريب الاتراب واحدها ترب يقال هذه ترب هذه اي لدتها واكثر ما يستعمل في المؤنث قال الله تعالى
عربا اترابا يعني لدات المعنى يريد همها من نشأت في جمع العلى وكذا بين الملك وايقاع المآسي في
اللهو واللعب وهذا مثل قول عمر * وهمت فيها جسام الامور * وهم لذاتك ان يلعبوا *

* يعلمن حين تُحيّا حسنَ مبسمها * وليس يعلمُ الا اللهُ بالشَّنَبِ *

الغريب الشنب حدة في الاسنان وقيل برد وعذوبة وامرأة شنباء بينة الشنب وقال العرمي سمعت الاصمعي قول
الله برد الفم والاسنان فقلت له ان اصحابنا يقولون حدتها حين تطلع فيراد بذلك حدتها وطراءتها الا انها اذا اسن
ملئها السوس احتكت فقال ما هو الا برد وقول ذي الرمة * لمياء في شفتيها حوة لعس * وفي اللثات وفي انيابها
شنب * يقوي قول الاصمعي لان اللثات لا يكون فيها حدة وقول الاعرابية * يا بأبي انت وفوك الاشنب * كأنما ذر عليه
الزرنب * يريد قول الاصمعي المعنى يريد ان اترابها اذا حيين الملك رأين حسن مبسمها ولا يعلم ما وراء مبسمها
الا الله لانه لم يذقه احد قال ابو الفتح بن المثنى انها مرت الفاتحة حدا ولقد اماديكره حسن مسمع انسي ملك وفي

ومعنى بيت أبي الطيب * لا والذي تسجد الجباه له * ما لي بما تحت ثوبها خبر * ولا بفيها ولا هممت بها * ما كان إلا الحديث والنظر *

* مَسَرَّةٌ في قُلُوبِ الطِيبِ مَفرِقُهَا * وحَسْرَةٌ في قُلُوبِ البِيضِ وَاليَلَبِ *

الإعراب قال ابن جني مفرقها مبتدأ وخبره مسرة وحسرة خبرا عن مفرقها أو صفتها تقديره الميتة حسرة في قلوب البيض واليلب قال ويجوز أن تكون مسرة في قلوب الطيب مفرقها للترف والشرف وحسرة في قلوب البيض واليلب لفقدها خلاف المعنى الأول أي هي حسرة في قلوب البيض لفقدها إياها أي هي تلبس ملابس النساء قال والأجود أن يجعل مفرقها خبرا للمسرة أو مسرة خبره والجملة خبر مبتدأ محذوف أي هي مسرة في قلوب مفرقها وهي حسرة في قلوب البيض واليلب الغريب اليلب الدروع اليمانية تتخذ من الجلود يخرز بعضها إلى بعض وهو اسم جنس الواحدة يلبة قال ابن كلثوم * علينا البيض واليلب اليماني * وأسياف يقمن وينحنينا * ويقال اليلب ما كان من جنن الجلود ولم يكن من الحديد ومنه قيل للدرق يلب قال الشاعر * عليهم كل سابغة دلاص * وفي أيديهم اليلب المدار * واليلب في الأصل اسم للذكر قال الجبال قال أبو دهبل الجمحي * درعي دلاص شكها شك عجب * وجوبها القاتري من سير اليلب * جوبها يريد الترس والقاتر هو الوافي الحسن التقدير المعنى يريد أن البيض والدروع يتحسران عليها لتركها لبسهما لأنهما من ملابس الرجال الأبطال والطيب يسر باستعمالها له واستعار لهما قلوبا مجازا ووصفهما بالمسرة والحسرة

* إذا رأى وَرَآها رأسَ لابِسِهِ * رأى المَقانِعَ أعلى منهُ في الرُّتَبِ *

الإعراب رأس يروى بالرفع والنصب فالرفع فاعل أي تقديره إذا رأى رأس لابس البيض واليلب والنصب أجود وتقدير النصب إذا رأى البيض واليلب رأس لابسه والمعنى إذا رآها ورأى رأس لابسه والضمير للبيض لأنه هو الذي يلبس على الرأس واليلب قيل يلبس تحت البيض المعنى يريد أن البيض إذا رأى رأس لابسه ورأى هذه المرأة تلبس المقانع رأى المقانع التي تلبسها على رتبة من البيض فازدادت حسرة على تركها له لأن المقانع لبستها في الدنيا وعند الموت فتحسرت البيض كيف لم تلبسه

فإنْ تكُنْ خُلِقَتْ أنثى لقد خُلِقَتْ * كريمةً غيرَ أنثى العَقلِ وَالحَسَبِ

المعنى يريد إن كانت أنثى الخلق فهي في العقل والشرف أعلى من الرجال قال

* وإنْ تكنْ تَغْلِبُ الغَلْباءُ عُنصُرَها * فإنَّ في الخَمْرِ مَعنًى ليسَ في العِنَبِ *

المعنى يقول هذه وإن كانت من تغلب الغالبين الناس لشجاعتهم وعزهم فإنها أفضل منهم لأن العنب أصل الخمر وفي الخمر معان ليست فيه وهذا تفضيل لها على قومها وهو كقوله * فإن المسك بعض دم الغزال * يريد أن فيها معاني من الكمال ليست في تغلب وقال الواحدي الغلباء الغلاظ الرقاب يعني غلاظ الرقبة لأنهم لا يذلون لأحد ولا ينقادون له انتهى كلامه وعجز هذا البيت من الكلام الجيد وما في القصيدة مثله قال

* فَلَيْتَ طالِعَةَ الشَّمْسَيْنِ غائِبَةٌ * ولَيْتَ غائِبَةَ الشَّمْسَيْنِ لَمْ تَغِبِ *

المعنى يريد ليت الشمس غابت وبقيت هذه المرأة التي شبهها بالشمس وجعلها شمسا لأن للناس في حياتها منافع كثيرة علينا فقدنا الشمس الطالعة وبقيت الغائبة

* ولَيْتَ عَيْنَ التي آبَ النَّهارُ بِها * فِداءُ عَيْنِ التي زالَتْ ولَمْ تَؤُبِ * ن ما بت

الغريب آب رجع وأب بالتشديد يؤب أبا وأبابة إذا تهيأ للذهاب وتجهز يقال هو في أبابه قال الأعشى * صرمت و

لم أصبر عن كريم كما رم * اخ لم يطمع كما وأن لم يباه المعنى يقول لعب من النساء من يشبه المرأة التي فارقت وأكمل

* فما تقلد بالياقوت مشبهها * ولا تقلد بالهندية القضب *

المعنى يريد الياقوت تلبسه النساء ولا البيض تلبسه الرجال ولا في النساء والقضب جمع قضيب وهو اللطف الدقيق من السيوف

* ولا ذكرت جميلا من صنائعها * إلا بكيت ولا ود بلا سبب *

المعنى يقول لست أودها إلا باستحقاق لما سبق من صنائعها عندي وإحسانها إلي وقال الواحدي وزعم ابن جني بالود ولا سبب أن لم يكن بها مولود وسبب الإنسان الى الذي لم يوجد من بعد ما نص ذكر في ذلك

* قد كان كل حجاب دون رؤيتها * فما قنعت لها يا أرض بالحجب *

المعنى يقول قد كانت محجوبة بأنواع حجب ما منعت الأرض أن تكون من حجبها فأطبقت عليها فكان الأرض لم يقنع بما حولها من الحجاب حتى حجبها بنفسها

* ولا رأيت عيون الإنس تدركها * فهل حسدت عليها أعين الشهب *

المعنى يريد أن عيون الناس لم تدركها فهل حسدت يا أرض عليها أعين الكواكب فحجبتها الى

* وهل سمعت سلاما لي ألم بها * فقد أطلت وما سلمت من كثب *

المعنى قال الواحدي يقول للأرض هل سمعت سلاما لي أتاها يريد أنه بعث اليها السلام والدعاء ويسأل الأرض هل بلغ سلامه اليها ثم قال وقد أطلت الأبيات والمرثية ونحو السلام اليها ولم أسلم عليها عن قرب لانها ماتت في بعد منه ولم يعرف ابن جني معنى هذا البيت فجعل الاستفهام فيه إنكارا وقال يقول هذا طلب السلام عليها وأنا بعيد منها فهل سمعت يا أرض سلامي من بعيد منها وبدل على فساد قوله هذا البيت الذي بعده

* وكيف يبلغ موتانا التي دفنت * وقد يقصر عن أحيائنا الغيب *

المعنى كيف يبلغ سلامي الموتى وقد يقصر عن الأحياء يعرض بسيف الدولة وانه يقصر سلامه دونه وقد أنكر ابن فورجة هذا التعريض وقال هو من صورة يريد أن السلام يقصر عن الحي الغائب فكيف عن الميت وليس في الكلام سيف الدولة

* يا أحسن الصبر زر أولى القلوب بها * وقل لصاحبه يا أنفع السحب *

المعنى يريد أن أولى القلوب بها قلب أخيها والصبر في صاحبه يعود على سيف الدولة وهو أولى القلوب بالصبر وقل لسيف الدولة يا أنفع السحب يريد إن أعطاه أنفع لانه بلا أذى والسحاب قد يؤذي بسيله ويهلك بإغراقه وبرده

* وأكرم الناس لا مستثنيا أحدا * من الكرام سوى آبائك النجب *

الغريب النجب جمع نجيب وهو الكريم من كل شيء ورجل نجيب أي كريم بين النجابة والنجبة مثل الهمزة النجيب مثل هولعة القوم اذا كان النجيب منهم والنجيب الرجل ابن رجل وفي النجباء قال الشاعر هو الأعشى * النجب أرمام والله يذبه * اذ الطلاء ذمم ما قيلا * والمرأة النجيبة ونساء ملاء النجباء المعنى يريد انه أكرم الناس سوى آبائك الكرام ومن اللفظ فيه عموم خصوص هو أنه فلو قال يا أكرم الناس كلهم حمل على زمانه ولكنه سوى آبائك دخل من تقدم منهم وعليه اللفظ منكر دخل فيه الأنبياء ومن دونهم قال

* قَدْ كَانَ قَاسَمَكَ الشَّخْصَيْنِ دَهْرُهُمَا * * وَعَاشَ دُرُّهُمَا المَفْدِيُّ بِالذَّهَبِ *

المعنى يريد بالشخصين اختيه الكبرى والصغرى لان الموت اخذ الصغرى وابقى الكبرى فكانت الكبرى كالدر وهو بالذهب فجعل الكبرى كالدر لنفاسته وجعل الصغرى ذهبا

* وَعَادَ فِي طَلَبِ المَتْرُوكِ تَارِكُهُ * * إِنَّا لَنَغْفُلُ وَالأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ *

المعنى يريد ان الموت ترك الكبرى ثم عاد اخذها ومعنى البيتين من قول ابن الاعرابي قال وقاسمني دهرى بني مشاطرا * فلما تقضى شطره عاد فى شطرى * وقوله انا لنغفل الخ من احسن الكلام وارفعه وهو كثير فى الكلام

* مَا كَانَ أَقْصَرَ وَقْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا * * كَأَنَّهُ الوَقْتُ بَيْنَ الوِرْدِ وَالقَرَبِ *

الغريب قرب يقرب قرابة مثل كتب يكتب كتابة اذا سار الى الماء وبينه وبين الماء ليلتين والاسم القرب قال الاصمعى قلت لاعرابي ما القرب قال سير الليل لورد الغد يقال قرب بصباص وذلك ان القوم يرعون الابل وهم فى ذلك يسيرون نحو الماء فاذا بقيت بينهم وبين الماء عشية عجلوا نحوه فتلك الليلة ليلة القرب واقرب القوم اذا كانت ابلهم قوارب المعنى يقول ما كان اقصر ما كان بينهما من الزمان فكانه لقصره بين القرب الى الورد وهو ليلة

* جَزَاكَ رَبُّكَ بِالأَحْزَانِ مَغْفِرَةً * * فَحُزْنُ كُلِّ أَخِي حُزْنٍ أَخُو الغَضَبِ *

المعنى يقول غفر الله لك احزانك والحزن مما يستغفر منه لان الحزن كالغضب ممن هو تحتك اذا اصابك بما تكره والحزن ممن هو فوقك والانسان اذا حزن على مصيبة تصيبه فكأنه يغضب على القدر والقدر ورحمته لم تجر بمراده والغضب على القدر مما يستغفر منه وقد جمعهما الله فى قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا فالغضب على قومه الذين عبدوا العجل والاسف بسبب خذلان الله لهم

* وَأَنْتُمْ نَفَرٌ تَسْخُو نُفُوسُكُمُ * * بِمَا يَهَبْنَ وَلَا يَسْخُونَ بِالسَّلَبِ *

الاعراب ونون يسخون يتعلق بالواو لام الفعل والنون علامة الاضمار وجمع التانيث والضمير راجع الى النفوس ومثله الا ان يعفون الغريب السلب ما يوخذ من القتيل من ثياب وسلاح ومنه الحديث الصحيح من قتل قتيلا فله سلبه وتقول سلبت الشئ سلبا بسكون اللام والسلب بالفتح المسلوب وكذلك السلب ايضا لحاء شجر باليمن يعمل منه الحبال وهو اجفى من ليف المقل المعنى يقول انتم قوم اسخياء شرف وانفة يعطون على المسئلة ولا يعطون على الغلبة والقهر ولو قال نفوسهم لكان احسن فى الاعراب وانما قال على المخاطبة وهو امدح فعلى المخاطبة اراد يكون ولا يسخو وانما احمرهما ذا لغيبة وهو جيد

* حَلَلْتُمُ مِنْ مُلُوكِ النَّاسِ كُلِّهِمِ * * مَحَلَّ سُمْرِ القَنَا مِنْ سَائِرِ القَصَبِ *

* فَلَا تَنَلْكَ اللَّيَالِي إِنَّ أَيْدِيَهَا * * إِذَا ضَرَبْنَ كَسَرْنَ النَّبْعَ بِالغَرَبِ *

الغريب النبع شجر صلب ينبت فى رؤس الجبال تتخذ منه القسي والشوحط ينبت فى اسفل الجبال والغرب نبت ضعيف ينبت على الانهار المعنى يريد انتم بين الملوك كالقنا على سائر القصب ففضلكم عليهم كفضل القنا على القصب ثم دعا له ان لا تناله الليالي فانها اذا ضربت كسرت القوى بالضعيف وهذا مثل حسن

* وَلَا يُعِنَّ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ * * فَإِنَّهُنَّ يَصِدْنَ الصَّقْرَ بِالخَرَبِ *

الغريب الخرب ذكر الحبارى وجمعه خربان والاخرب المشقوق الاذن مصدر الخرب اما المعنى فقوله ان لا تعين الليالي من عاداه فانهن يصدن القوى بالضعيف وهذا مثل حسن مثل البيت الاول

* وإن سرورٍ مصحوبٌ تُفجعُ به * وقد أُسلّى في الحائن بالعتبِ *

المعنى يقول إن سرتك الايام بمحبوب فجعتك بفقده وإذا أسود لك وقد اريك العجب حيث سرتك ثم فجعتك
في سبب السرور والفجيعة ومثل أعجب أن يكون من واحد سبباً للسرور والفجيعة

* وربما احتسب الإنسانُ غايتها * وفاجأته بأمرٍ غيرِ محتسبِ *

المعنى يريد أنه لا بأس فيها إنما يحسب الإنسان أن الحين قد ذهب فيأتيه ما لم يكن في حسابه ، قال

* وما قضى أحدٌ منها لبانتهُ * ولا انتهى أربٌ إلا إلى أربِ *

الغريب اللبانة الحاجة وأصله أن الرجل منهم كان يطلب اللبن من غيره فيقولون أعطاه لبانته أي سقاه من لبن
ثم كثر حتى صار لكل حاجة والأرب الحاجة وفيه لغات أرب وإرب وإربة وأربة ومأربة وفي المثل مأربة لا حفاوة
المعنى يقول لا يقضي حاجته أحد من الليالي وذلك أن حاجات الإنسان لا تنقضي كلما قضى حاجة طلب أخرى
ولم يرد لم يقض أحد من الليالي ولو أراد ذلك لكان مستحيلا ويكون أن أحداً لم يقض من الليالي حاجة وهو من قول
ي المصراع الثاني وهو كقول الآخر * تموت مع المرء حاجاته * ويبقى له حاجة ما بقي *

* تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم * إلا على شجبٍ والخلف في الشجبِ *

الغريب الشجب الهلاك والفعل شجب يشجب شجباً أي هلك أو حزن أو شجب وشجب بالفتح يشجب بالضم شجوباً
فهو شاجب أي هالك وشجبه الله يشجبه شجباً ويكون الشجب أيضاً الهم ويشجب ولا يشجب وشجبه أيضاً حزنه وشجبه أيضاً
شغله المعنى يريد أن الناس إنما لهم في كل شيء والإجماع على الهلاك فلهم يقول إن شمل الناس والحيوان
الموت فيهلكون ثم اختلفوا في الموت فقال قوم هل تموت النفس بموت الجسم أم تبقى حية لقوله تعالى كل شيء هالك
إلا وجهه وقال قوم هل يحشر الجسد أم لا وقال قوم إن دخلنا النار أسانا فيها ... إليها وقال بعضهم الدنيا والخلف في الموت
كثير ومم قد اجمعوا عليه بغير خلاف والخلاف فيه كثير وقد بينه فيما بعد بقوله ، قال

* فقيل تخلصُ نفسُ المرء سالمةً * وقيل تشركُ جسمَ المرء في العطبِ *

المعنى يريد بالنفس الروح واختلاف الناس في هلاك الأرواح فالدهرية ومن يقول بقدم العالم يقولون إن
الروح تفنى كالجسم والمقرون بالبعث يقولون الأرواح تبقى من الهلاك ولا تفنى بفناء الأجسام

* ومن تفكّر في الدنيا ومهجته * أقامه الفكرُ بين العجز والتعبِ *

المعنى يريد بإقامة الفكر بين العجز والتعب أنه يتعب تارة في طلب الدنيا وتارة يترك طلبها حوفاً على مهجته فلا ينفك
من طلب وتعب فالطالب في تعب والقاعد عاجز ومعنا العجز على مهجته فلو سلم بسلامة مهجته ما قعد عن الطلب

وكتب إليه سيف الدولة بخط يده يسأله ، قال

* فهمتُ الكتابَ أبرَّ الكتبْ * فسمعاً لأمر أمير العربْ *

* وطوعاً له وابتهاجاً به * وإن قصّر الفعلُ عمّا وجبْ *

الإعراب السمع والطوع والابتهاج مصادر ولست على أفعالها كأنه قال سمعت أمرك سمعاً وأطعت طاعة وابتهجت
بكتابك ابتهاجاً الغريب الابتهاج الفرح يقال بهج به بالكسر وهو بهج وبهيج قال الشاعر * كأن الشباب رداء من بهجتي
به * فقد صار برده للبلي خرق * والبهجة بالضم والحسن مثلها المعنى يقول أسمع أمرك وأبتهج بكتابك وإن كان
فعلي في طاعتك لا يبلغ ما يجب ومثل لا يستحق أحد أكرم من السمع والطاعة ولكنه أيضاً من استعرض إليه وهو

التقصير الذي ذكره وهذه القصيدة من المتقارب وتقطيعها فعولن فعولن فعولن فعول دخله القبض فصار فعولن فعولن فعولن فعل قال

* وما فاقني غير خوف الوشاة * وإن الوشايات طرق الكذب * ن مطرق

المعنى يقول لم يمنعني من اللحوق بك الا خوف الوشاة والوشاية طريقها الكذب اذا وشى الانسان كذب فحدث كل بهم قال

* وتكثير قوم وتقليلهم * وتقريبهم بيننا والخبب *

الاعراب مفعولا تكثير وتقليل محذ وبان النقل بر تكثيرهم معائبنا وتقليلهم مناقبنا الغريب الخبب ضرب من العدو يقال خب الفرس يخب بالضم خبا وخببا وخبيبا اذا راوح بين قدميه ورجليه واخبه صاحبه ويقال جاؤا مخبين وخبب الساعات اذا طال وارتفع المعنى يريد ما يقول الاعداء فيهم وما يعدون به من النميمة والكذب

* وقد كان ينصرهم سمعه * وينصرني قلبه والحسب * ن مقلة

المعنى يريد انه كان يصغي اليهم باذنه ولا يصدقهم بقلبه لكرم حسبه وقال ابو الفتح كان يسمع منهم الا ان قلبه كان على كل حال معي وقال الخطيب ينصرهم بسمعه اي يميل اليهم ويميل الي بقلبه

* وما قلت للبدر انت اللجين * ولا قلت للشمس انت الذهب *

المعنى يقول لم انقص من مجدك وما قلت شيئا كما ينقص البدر بان يشبه باللجين والشمس بالذهب وهذا امثل ضربه اي لم اهجك فتنكر علي وهو قوله

* فيقلق منه البعيد الاناة * ويغضب منه البطيء الغضب *

الاعراب نصب فيقلق بالفاء جوابا للنفي ويغضب عطف عليه والفاء تعمل في ثمانية مواضع اذا كانت جوابا في الامر والنهي والنفي والاستفهام والتحضيض والعرض والتمني الغريب الاناة الرفق والتثبت المعنى ما قلت شيئا فيقلق منه البعيد الاناة الذي لا يستخف من قرب ولام التعريف في قوله البعيد يجوز ان تكون للجنس فيكون المعنى يقلق منه كل حليم سيف الدولة وغيره ويجوز ان يكون للعهد فيكون البعيد الاناة سيف الدولة قال

ن لا * وما لاقني بلد بعدكم * ولا اعتضت من رب نعماي رب *

الغريب لاقني يريد ما امسكني واصله اللصوق والامساك يقال هذا امر لا يليق بك لا يمسكك ولا يلصق ولا يعلق بك وفلان ما يليق درهما اي ما يمسك درهما قال * كفاه كف ما تليق درهما * جودا واخرى تعط بالسيف دما * المعنى يريد ما اخذت عوضا عنكم ولا امسكني بلد بعدكم ولا اعجبني ولا لي مستقر الا عندكم واني لا اصيب مثلكم وكيف آخذ عوضا ممن انعم علي وخاطبه بالكاف والميم كما تخاطب الملوك ووقف على الباء وهي موضع نصب ضرورة للقافية كقول الاعشى * الى المرء قيس اطيل السرى * وآخذ من كل حي عصم * ولم يقل عصما وحذف الباء ايضا وحكمها التشديد لان الحروف المشددة اذا وقعت رويا خففت والبيت مثل قوله * ومن اعتاض منك اذا افترقنا * وكل الناس زور ما خلاكا *

* ومن ركب الثور بعد الجوا * د انكر اظلافه والغبب *

الغريب الغبب والغبغب للبقر والديك ما تدلى تحت حنكيهما والغبغب ايضا المنحر بمنى وهو جبل قال الشاعر * يا عام لو قدرت عليك رماحنا * والراقصات الى منى فالغبغب * والاظلاف للبقرة والشاة والظبي وهو ما يطأ به

الارض فالخدم للانسان والسب للحمير والبغال والفرس والبغل والحمار ور اسعار الاوراس مسرورين معل بكرب ذمل • وجلالها كرم باملاتها • من امثل سوبه لبس بلغ بعد من الملوك ومن اقول خراش بن زهير • و لا اكرب كبي املي رحالته • على الحمار ويغلي مهر الفرس • وقال الخطيب ذكر الركوب ماعبه حماه ولا لها سبب الملوك بسل هذا

قال

• وما قستُ كلَّ ملوك البلاد • فدع ذكر بعضٍ بمن في حلب •

• ولو كنت سمّيتهم باسمه • لكان الحديد وكانوا الخشب •

المعنى يريد موصوف الله ولو سميتهم معه كان هو منهم الحديد وكانوا هم من الخشب والمعنى انه منحنى له صفته ومدحهم له مجازا

• أفي الرأي يُشبه أم في السخاء • أم في الشجاعة أم في الأدب •

المعنى لا يشبهه احد فيما ذكر ولا في غيره وهذا استفهام معناه الانكار

فقال

• مبارك الاسم أغرّ اللقب • كريم الجرشّى شريف النسب •

الغريب الجرشى بكسر الجيم والراء والشين المعجمة النفس واللقب ما يسمى به الرجل مقول لقبته بكذا فتلقب به وانما اراد الحسب فوضع اللقب موضعه واللقب منهي عنه قال الله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب المعنى يريد ان اسمه علي وهو اسم مبارك يتبرك به لان علي عليه السلام وهو مشتق من العلو والعلو محبوب مطلوب ويريد ان مشهور اللقب بسيف الدولة فشهرته في الآفاق اغر اشهر والاغر الواضح الابلج ويريد النسب لانه من ربيعة وهم كرام اشراف

• أخو الحرب يُخدم ممّا سبى • قناه ويُخلع مما سلب •

المعنى يريد انه اخو الحرب اي قد مرن بها وعرف بها فصار لها كالاخ فاذا اخدم خادما وهبها فهو من سباه لا منها اشتراه لانه مالكه من سباياه واذا خلع ثوبا فهو مما سلب من اعدائه

• إذا حاز مالاً فقد حازه • فتىً لا يُسرّ بما لا يهب •

المعنى انه اذا جمع مالا لا يسر منه الا بما يهب كقول البحتري • لا تعرضن كما احب العمل و لا • يحب من ماله الا الذي يهب •

• وإني لأتبع تذكاره • صلاة الإله وسقي السحب •

المعنى يريد انه اذا ذكره دعوت الله له بخير وقال الخطيب يقول ادعو له بالصلاة والسقيا والناس يقصرون الصلاة على الانبياء والصحابة يقصرون المدح غاية ما يقدرون عليه كقول ابن الرقاع • صلى الاله على امرئ ودعته • واتم نعمته عليه وزادها • وكقول الراعي • صلى على عزة الرحمن وابنتها • ليلى وصلى على جاراتها الاخر

• وأُثني عليه بآلائه • وأقرب منه نأى أو قرب •

المعنى يريد اثني عليه بنعمه السابقة التي والى عليه واقرب منه بالمودة والمحبة

• وإن فارقتني أمطاره • فأكثر غدرانها ما نضب •

الغريب الغدران جمع غدير وهو ما بقي من السيل بعده واصله من غادره اذا تركه ومنه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة اي لا يترك وغادرته ايضا وحده فهو غادر الى الارض وسمي به لانه يغدر باهله ...

الاصمعي الناصب النعيد ومنه قول للماء اذا ذهب نصب اى بعد وحرق ناصب بعيد المعنى يريد ان عطاياه ان
كانت انقطعت عني بعدي عنها كما يبقى من ماء المطر في الغدران لان اكثر دره وعطاياه عندى وقال الخطيب
مني الغدير على ير المعيين احد منها لان العيث تركه والثانى لانه يغادر مالنازل قال

* ايا سيف ربك لا خلقه * ويا ذا المكارم لا ذا الشطب *

الغريب الشطب جمع شطبة وهي طرائقه التي في متنه مثل صبرة وصبر وقيل فيها شطب بضم الشين والطاء وسيف
مشطب فيه طرائق وكذلك الثوب وقيل الشطب واحد مثل عنق وشغل وتسكين الطاء جائز في الوجهين ومن قال
شطب بفتح الطاء جعله واحدا مثل نعر وصرد ويجوز ان يكون جمعا مثل ظلم وغرف المعنى يقول انت سيف الله
لا سيف الناس وصاحب المكارم لا سيف فيه طرائق من سيوف الحديد يريد لست سيفا كالسيوف

* وابعد ذي همة همة * واعرف ذي رتبة بالرتب *

الغريب ابعد واعرف وما يأتي بعدهما نصب على النداء المضاف المعنى قال الواحدى ابعد دون الهمم فوقع
الواحد موضع الجماعة كما تقول هذا اول فارس مقبل والمعنى انه اراد ابعد الناس همة واعرفهم بمراتب الرجال لانه
اعلم بهم فهو يعطى كل احد ما يستحق من الرتبة

* واطعن من مس خطية * واضرب من بحسام ضرب *

* بذا اللفظ ناداك اهل الثغور * فلبيت والهام تحت القضب *

المعنى يريد ان الناس دعوك بهذا او السيوف فوق الرؤس بالضرب وبالطعن فقالوا يا اطعن من طعن بخطية ومن
ضرب بحسام فاجبتهم ورؤسهم تحت سيوف الروم قال

* وقد يئسوا من لذيذ الحيوة * فعين تغور وقلب يجب *

الغريب الوجيب خفقان القلب وغارت العين غورا اذا انخسفت من وجع او حزن المعنى يريد انهم يئسوا من
الحيوة فهم في بكاء وخوف حتى انقذتهم من ذلك

* وغر الدمستق قول العداة * ان عليا ثقيل وصب *

الغريب الوصب المرض وقد وصب الرجل يوصب فهو وصب واوصبه الله فهو موصب والموصب بالتشديد الكثير
الاوجاع المعنى يقول انما جاء هم العدو لان الاعداء ارجفوا بانك عليل وانك لا تطيق المجئ اليهم لثقل المرض

* وقد علمت خيله انه * اذا همّ وهو عليل ركب *

* اتاهم باوسع من ارضهم * طوال السبيب قصار العسب *

الاعراب نصب طوالا وقصارا على الحال والضمير في اتاهم للدمستق الغريب السبيب شعر الناصية والعرف والذنب
والعسب جمع عسيب وهو منبت الذنب من الجلد والعظم والعسيب من السعف فوق الكرب لم ينبت عليه خوص وعسيب
اسم جبل قال امرؤ القيس * واني مقيم ما اقام عسيب * المعنى يريد ان الدمستق ملك الروم اتاهم بخيل اوسع من
الارض لان ارضهم ضاقت بخيله لكثرتها يصف عسكر الروم بالكثرة ويصف خيله والمستحب في الخيل ما ذكر ان يطول
شعر الذنب ويقصر عظمه وقال السبيب ولم يقل الاسبة جعل الواحد في موضع الجمع كقوله تعالى ثم نخرجكم طفلا

* تغيب الشواهق في جيشه * وتبدو صغارا اذا لم تغب *

المعنى يريد السوابق ومن الجبال العاليات تهبل جيش الدمستق لكرثه ثم تم القول ان شعر مهابتي شعر اليه ولا يهابوك السهل والجبل لكثرتها

• ولا تشرا لريح في جوٍّ • اذالم تحطّ العماريب •

المعنى يريد كثرا رماحه وتعانق ما يسعها ان العرب عن بها ما تجد الريح سبيلا الا ان معلى ارسب والسو اليوم و حماس السطو مهور قال

ن مرق • فمرق مُدّتهم بالعروش • واحسّت اصواتهم بالنجب •

العرب جمع الديمة على مدن يدل ان المهم اصلية مشتقة من مدن بالمكان اذا اقام به ر ل وم مل من دان الملك ادوم اذا حكم فهي على هذا مدينة ورثة ويستطل على القول بهمزم المداين ولوكا ممن د مب لمعلد ذبها الهمز الاول رواه ابي العمس معبد بن معد ة را لنجب العرب السد بد المعنى يريد انه اقام بعمروس كثيرة حتى بلادهم كانا مما هو مقتهارا معنى اصواتهم بصوت جمسة

ن قتلهم • فاحسب بِهِ طالبا لصرهم • واحسّت به داركا ما طلب • ن احب

العرب احسب في الوصفين يريد ما احسبه في الحالين ومنه قوله تعالى اسمع بهم وابصر اي ما اسمعهم وما ابصرهم المعنى يريد انه حسيب في طلبه وحربه

• فادنب سعاتُهم بالفنا • وحسب سعاتهم بالهرب •

المعنى يقول لما كب بعيدا من اهل الثغور ادام للقتال فلما حسب عمل الهرب موضع القتال فكان قتاله الهرب

• وكانوا له الفخر لما اتى • وكنت له العذر لما ذهب •

المعنى يريد انه الفخر بقتالهم وعلوم في حربه من ابن بدلك لانه لا يقوى بك

• سبقت اليهم مثا باهم • ومعمة الموت قبل العطب •

المعنى يقول انه تم قبل ان يقتلهم وقبل ان يعطبوا والمعمعة الصوت ان يكون قبل العطب وان كان الموت بعد العطب فلا معمعة فيه فادركهم قبل ان يظفر بهم وقد اكثر حسب • وما النفع من قد مات بالامس ظلما • اذا اما صاء اليوم قال الصارما • والعجوز مابقا رب من المعنى • واعلم بان الشد ليس بنافع • للناس مالم يأت في اباته

• فخروا لخالقهم سُجّدا • ولو لم يغث سجدوا للصلب •

العرب الصلب جمع صليب وهو ما اتخذ النصارى في بيوتهم وبيعهم وهو مثل كثيب وكثب وسرير وسرر المعنى يقول لما امسهم وهرب الدمستق هو ولد وقد رأوه شكرا حين امسهم ولو لم تأمنهم سجدوا للصليب خوفا من الروم

• وكم ذدت عنهم ردى بالردى • وكشفت من كرب بالكرب • ـ ،

المعنى كم طردت وصعب عنهم الهلاك لمن بغى عليهم ما ملكته وكشفت من كرب عنهم بالكرب التي انزلها بعدوهم

• وقد زعموا انه ان يعد • يعد معه الملك المعتصب • ـ

العرب ما دار رجع بعد ذهابه فقوله يعد معه ولم يكن معه في المرة الاولى وانما جوزه حملا على ما جاء في كلام العرب ان عاد بمعنى يبتدئ في بعض المواضع قال الشاعر • فان تكن الايام احسن مرة • الي فقد عادت لهن ذنوب • اي انتقلت الى الحسب ان يجيء معه الملك المروج المعنى يريد ان الروم زعموا ان الدمستق يعود

ومعناه الملك الاعظم والمتعصب الذي يعتصب التاج برأسه

* وَيَسْتَنْصِرانِ الَّذي يَعْبُدانِ * * وَعِنْدَهُما أَنَّهُ قَدْ صُلِبْ *

المعنى انهما يعنى الملكين الدمستق والمتوج يستنصران المسيح ويسألانه النصر على المسلمين وعندهما ان المسيح صلبته اليهود وقتلته وقد اكذبهم القرآن بقوله تعالى وما قتلوه وما صلبوه الآية

* وَيَدْفَعُ ما نالَهُ عَنْهُما * * فَيا لَلرِّجالِ لِهٰذا العَجَبْ *

الاعراب اللام فى للرجال مفتوحة لانها لام الاستغاثة وهى للمستغاث به وهى مفتوحة وانشد سيبويه لقيس بن ذريح * تكنفنى الوشاة فازعجونى * فيا للناس للواشى المطاع * واللام فى لهذا لام التعجب وهى مكسورة المعنى يريد انهما يطلبان من المسيح ان يدفع عنهما ما ناله من الهلاك من قتل اليهود له فى زعمهم ثم تعجب من هذا فقال كيف يقدر ان يدفع عنهما من الهلاك ولم يقدر على الدفع عن نفسه فهذا غاية العجب

* أَرى المُسْلِمينَ مَعَ المُشْرِكيـــنَ إِمّا لِعَجْزٍ وَإِمّا رَهَبْ *

المعنى يقول ارى الفريقين مجتمعين قد تهادنوا اما للعجز واما للخوف

* وَأَنْتَ مَعَ اللهِ فى جانِبٍ * * قَليلُ الرُّقادِ كَثيرُ التَّعَبْ *

المعنى يريد ان هؤلاء قد هادنوهم وانت مع الله اى مع امر الله بجهادهم وقتالهم فانت المطيع لله فى جهادهم قد جانبت غيرك من المهادنين والموادعين

* كَأَنَّكَ وَحْدَكَ وَحَّدْتَهُ * * وَدانَ البَرِيَّةُ بِابْنٍ وَأَبْ *

المعنى يريد انك كانك الموحد لله وحدك وغيرك من البرية يريد الخليقة والخلائق يدينون دين النصارى يقولون فى المسيح ابن واب وقد نطق القرآن بهذا فى قوله تعالى وقالت النصارى المسيح ابن الله

* فَلَيْتَ سُيوفَكَ فى حاسِدٍ * * إِذا ما ظَهَرْتَ عَلَيْهِمْ كَئِبْ *

المعنى يقول ليت الحاسد الذى يحزن بظفرك بالروم يقتل بسيفك وكئب كآبة حزن وظهر فيه الانكسار

* وَلَيْتَ شَكاتَكَ فى جِسْمِهِ * * وَلَيْتَكَ تَجْزى بِبُغْضٍ وَحُبْ *

المعنى يريد بالشكاة المرض ومثله الشكو والشكوى والشكاية ثم عاتبه فى آخر البيت فقال ليتك تجزى من ابغضك ببغضه ومن احبك بحبه لانى نال منك بغضى بالجزاء بحبى لك فلو فعلت هذا لوصلت منك لفرط حبى لك الى اضعاف ما وصلت منك لانى افرطت فى حبك وقد بينه فى البيت الذى بعده

* فَلَوْ كُنْتَ تَجْزى بِهِ نِلْتُ مِنْكَ * * أَضْعَفَ حَظٍّ بِأَقْوى سَبَبْ *

المعنى قال الواحدى قال ابو الفتح لو تناهيت فى جزائك اياى على حبى اياك لكان ضعيفا بالاضافة الى قوة حبى قال ابو الفضل العروضى وهذا لا يقوله محزون لبعض نظرائه وليس هو دونه فكيف يسبب المتنبى سيف الدولة انه لو احتشد وتكلف فى جزائه لم يبلغ كنهه وهذا عتاب يقول لو جزيتنى بحبى لك وهو اقوى سبب لانى احبك اكثر من حب غيرى لنلت منك القليل يشكو اعراضه عنه وانه لا يصيب منه حظا مع قوة سببه

وقال وقد عذله ابو سعيد المجيمرى على تركه لقاء الملوك فى صباه

* أَبا سَعيدٍ جَنِّبِ العِتابا * * فَرُبَّ رائى خَطَأً صَوابا *

الاعراب يروى رأي هذا سعاقا ويروى هذا بالنصب كقولك ضارب عمرو وضارب عمرا اذا كان في المستقبل وقيل لبعض النحاة ما تقول في رجل قال زيد قاتل وقال آخر عمرو قاتل ابي بالتنوين فقال زيد قتل وعمرو لم يقتل وقد جاء القرآن بالوجهين من الاتيان بهما قال الله تعالى في المستقبل ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا وقال في الماضي وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وقد قرأ ابن السميفع وزهير آت بالتنوين الرحمن بالنصب ونصبوا عبدا بفعل مضمر ومن روى هذا سعاقا بالتنوين ونصب ما بعدها فيكون نصبا بالمفعول الثاني لانه من الشك او العلم المعنى يريد يا ابا سعيد وهو ابو سعيد المخزومي من بني المؤمل قبيلة يسمع من على بعد من صاحبك ولا يعني لاحد دون الخطأ في زيارة الملوك هوانا ويدعي امن الزجر مستثقل يحل رب مصون

* فانهم قد اكثروا الحجابا * واستوثقوا الرتاجا البوابا *

المعنى يريد ان الملوك قد اكثروا من حجابهم ليحجبوا عنهم الناس واقاموا البواب على ابوابهم ليرد الناس من الدخول اليهم

* وان حد الصارم القرضابا * والذابلات السمر والعرابا * ترفع فيما بيننا الحجابا *

الغريب القرضاب السيف القاطع يقطع العظام والقرضاب والقرضوب اللص والجمع القراضبة ومن معنى القطع قيل بالذابلات الرماح اللينة والعراب الخيل العربية المعنى يريد ان حد ذلك يرفع الحجاب فيما بيننا يريد انه يخرج على الملوك ويصل الى قتالهم بما ذكره من بعض صفاته فيما

وقال ابو العملس الكلابي وهو على مراتب

* لا اخشى ان تملؤا * بالصافنات الاكوبا *

* وعليهم ان تذكروا * وعلي ان لا اشربا *

* حتى تكون الناشرات المسمنات مطربا *

الغريب الاكوب جمع كوب وهو كوز لا عروة له قال عروة بن زيد * متكئا تصفق ابوابه * يسعى عليه العبد بالكوب * والصافنات جمع صافنة وهي الخمرة والناشرات جمع ناشر وهو السيف القاطع المعنى انه لا يشرب الا على صليل السيوف وهو ما ذكرناه من صفاته

وقال يزيد بن محمد بن اسحق السرحي وينسب الى الحماسة من بني عمه

وهي من الطويل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن والضرب مقبوض

* لاي صروف الدهر فيه نعاتب * واي رزاياه بوتر نطالب *

الاعراب اللام في لاي زائدة كقوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وكقوله ردف لكم وانما يجب اضمرها مثل الذكر لعلم السامع به وقوله واي رزاياه الرواية بضم الياء والعامل فيه نطالب المعنى ان صروف الدهر كثيرة فلا يمكن معاتبتها لكثرتها والوتر والترة الحقد والثأر

* مضى من فقدنا صبره عند فقده * وقد كان يعطي الصبر والصبر عازب *

المعنى يريد الناس اذا اصيبوا بفقد عظيم الصبر في الشدائد والنوائب يصبرهم ويحسن اليهم حتى يصبروا على ما نزل بهم فلما فقدناه لم يصبر من يعطي نفسه الصبر فالمراد انه كان يصبر في المواطن التي يصعب فيها الصبر على

* تَزُورُ الأعادِي في سَماءِ عَجاجَةٍ * أَسِنَّتُهُ في جانِبَيْها الكَواكِبُ *

المعنى يقول ان العجاجة لما ارتفعت في الهواء حسبت السماء فصارت سماء وبدت الاسنة لامعة فيها كالكواكب شبه العجاجة بالسماء والاسنة بالكواكب وهو كثير في اشعارهم قال الشاعر * تبنى سنابكها من فوق ارؤسهم * سماء عجاجة كواكبها بيض الصفائح * وقال بشار بن برد * كان مثار النقع فوق رؤوسنا * واسيافنا ليل تهاوى كواكبه * وقال ايضا * خلقنا سماء فوقنا بنجومها * سيوفا ونقعا يقبض الطرف اقتما * وقال ايضا *

* كان مثار النقع فوق رؤسنا * واسيافنا ليل تهاوى كواكبه *

* فَتُسفِرُ عَنْهُ والسُيُوفُ كَأنَّما * مَضارِبُها مِمّا انْفَلَلْنَ ضَرائِبُ *

الغريب المضارب جمع مضرب بكسر الراء وهو حد السيف وطبته وبفتحها المكان الذي يضرب فيه الانسان والضرائب جمع ضريبة وهي الشيء المضروب بالسيف والضرائب ايضا الاشباه والاشكال المعنى يريد ان هذه العجاجة تنجلي عما فيه وقد انفلت سيوفها من كثرة الضرب فكانها مضروبات لا ضاربات فكان حدها الذي تضرب به كان يضرب عليه والعرب تفخر بفل سيوفها قال السموأل * واسيافنا في كل شرق ومغرب * بها من قراع الدارعين فلول *

* طَلَعْنَ شُمُوساً والغُمُودُ مَشارِقٌ * لَهُنَّ وهاماتُ الرِّجالِ مَغارِبُ *

المعنى يريد ان سيوفه طلعت شموسا واغمادها مشارقها فلما ضرب بها غابت في رؤس القوم فصارت لها كالمغارب وهذا من احسن الكلام وانه شبه السيوف بشموس طلعت من مشارقها وغربت في مغاربها لكنه نقله من ابي نواس حيث يقول في الخمرة * فالخمرة شمس مع السقاة علينا * فاذا ما غربن يغربن فينا *

* مَصائِبُ شَتّى جُمِّعَتْ في مُصِيبَةٍ * ولم يَكْفِها حَتّى قَفَتْها مَصائِبُ *

الغريب شتى متفرقات وقفتها تبعتها قال الله تعالى عز وجل وقفينا على آثارهم ومنه الكلام المقفى وسميت قوافي الشعر لان بعضها يتبع بعضا المعنى يقول ليست المصيبة واحدة وانما هي مصائب لعظمها ثم لم يكفها كثرتها حتى تبعتها مصائب وهي قول العداة انهم شامتون به وهذا اعظم الاشياء انها مما لم يخطر لنا ببال *

ن لنا * رَثَى ابنَ أَبِينا غَيرُ ذِي رَحِمٍ لَهُ * فَباعَدَنا مِنْهُ ونَحنُ الأقارِبُ * ن منه

المعنى يقول ان غريبا اجنبيا رثى ابن ابينا اي ابن عمنا فبعدنا منه ونحن في الحقيقة اقاربه بان قال انا شامتون به

* وَعَرَّضَ أنّا شامِتُونَ بِمَوْتِهِ * وَإلاّ فَزارَتْ عارِضَيْهِ القَواضِبُ *

الاعراب عرض انا كان حقه ان يقول بانا الا انه حذف على معنى ذكر انا شامتون المعنى قال الواحدي يجوز ان يكون قوله والا فزارت من قول المعرض حكى ما قال من شماتتهم والا فزارت القواضب اي تقتلني ان لم يكن الامر على ما ذكرت فيكون هذا تاكيدا لما ذكر من شماتتهم ويجوز ان يكون من كلام الذين ينفون الشماتة عن انفسهم يقولون ان لم يكن الامر على ما ذكر رمى الله عارضيه وقفاه لحيته بالقواضب وهي السيوف القواطع فيكون هذا تاكيد المعنى الشماتة وان الامر ليس على ما ذكر

* أَلَيسَ عَجِيباً أنَّ بَيْنَ بَني أَبٍ * لِنَجْلِ يَهُودِيٍّ تَدِبُّ العَقارِبُ *

الغريب النجل النسل ونجله ابوه اي ولده ويقال قبح الله ناجليه اي والديه المعنى يقول من العجب العجيب ان تدب عقارب يهودي وهي نمائمه بين بني اب واحد فيوقع بينهم العداوة يريد الذي يمشي بينهم بالنميمة وقال ابو الفتح اراد ليس عجيبا ان اي انه فحذف الهاء ضرورة وهو يريدها قال

* ألا إنَّما كانَتْ وَفاةُ مُحَمَّدٍ * دَلِيلاً على أَنْ لَيسَ لِلّهِ غالِبُ *

الاعراب اي ليس من الحيلة في الشيء ولا التي تحل الامر ولا … الا لمن تغير … وربما
جاءت مواليها في الاسماء كقوله تعالى ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى … انه لم يكن ربك مهلك القرى بظلم
وكقوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى … انه سيكون … من حرف التغيير بها وبين الفعل وقد دخلت
… على ليس وهي فعل بلا خلاف وذلك لضعف ليس من الافعال ولانها غير متصرفة كتصرف الافعال وقد حملها
ابو علي حرف … وحمل على قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى … لفظها المعنى يريد انه
كان يحب جميع الناس ولم يقدر على الامتناع من الموت … على انه لا … وهو من قول ابي تمام *
وكان يقول … ان العزيز مع القضاء ذليل *

وقال يمدح المغيث بن علي بن بشر العجلي

وهي من البسيط مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين

* دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا * * لاهله وشفى انى ولا كربا *

الغريب كرب اي يفعل كذا اي كاد وقارب وكربت حياة النار قاربت انطفاءها
قال عبد القيس بن خفاف البرجمي * ابني ان اباك كارب يومه * فاذا دعيت الى المكارم فاعجل * وقوله انى يريد
كيف وانى بمعنى كيف كثير قال الله تعالى انى يحيي هذه الله بعد موتها اي كيف هذه المعنى يريد انه بكى في منازل
الاحباب بدمع قضى لهم ما وجب وشفاه من وجده ثم رجع عن ذلك وقال كيف شفى ذلك ولا قارب ذلك ولا دانا
كلا ولا شفى الحق ولا شفى الوجد وذلك لكثرة بكائه وغلبة الوجد عليه على انه بلغ بذلك قضاء حقهم ثم رجع الى
نفسه فعاد من ذلك … ان يكون قضى حقهم او قاربه وهذا موجود في اشعار الفصحاء والمحدثين ان يرجعوا
في آخر البيت عما وجبوا في اوله ومنه قول زهير بن ابي سلمى * قف بالديار التي لم يعفها القدم * بلى وغيرها
الارواح والديم *

* عجنا فاذهب ما ابقى الفراق لنا * * من العقول وما ردّ الذي ذهبا *

المعنى يريد انهم عطفوا ركابهم على هذا الربع ليزوروه فاذهب ما كان بقي لهم من العقول بتجديده لهم ذكر الاحبة
ولم يرد ما كان ذهب من العقول عند الفراق

* سقيته عبرات ظنها مطرا * * سوائلا من جفون ظنها سحبا *

الاعراب سوائلا صفة لعبرات وحرف الجر يتعلق بسقيته اي جعلت سوائلا صفة وان جعلتها حالا تعلق بها
المعنى يقول سقيت هذا الربع دموعا ظنها مطرا سائلا من جفون ظنها سحبا حال

* دار الملم لها طيف تهددني * * ليلا فما صدقت عيني ولا كذبا *

الاعراب الالف واللام في الملم بمعنى التي تقديره دار التي الم بها طيف ويروى دار ام … هذا الربع دار التي
الم … فاعل صدقت وقيل الضمير ان تكون عيني مفعولا والفاعل ضمير طيف مضمر فيه ويقدر الكلام على
هذا التي الم بها طيف فما صدقت الطيف عيني وصدق يتعدى الى مفعولين قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله
الرؤيا المعنى يقول هذا الربع الذي ذكرته دار التي الم بها طيف اي زار واوعدني ليلا فما صدقت عيني ما
رأت لانها رأت ما ليس بحقيقة ولا كذب الطيف في تهدده اياي لانه اورقني بما اوعدني به من القطيعة
والهجر والسهر وكل ما لا اريده

* بأبيه مَن دنا إذ نِيتُه فنأى * جمّشتُه فنبا قبّلتُه فأبى *

الغريب نأيته ونأيت عنه بمعنى أي بعدت ونأيته فانتأى أي أبعدته فبعد وتناء وانتأى والمنتأى الموضع البعيد قال النابغة * فإنك كالليل الذي هو مدركي * وإن خلت أن المنتأى عنك واسع * ونبا ارتفع وتجافى وتباعد ونبيته أنا دفعته عن نفسي وفي المثل الصدق ينبي عنك لا الوعيد أي أن الصدق يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التهدد ونبا السيف إذا لم يعمل في الضريبة ونبا بصري عن الشيء ونبا به منزله إذا لم يوافقه والتجميش المغازلة المعنى أنه يقول هذا الطيف في المخالفة كلما طلبت منه شيئا قابلني بضده وهو قريب من قوله * صدت وعلمت الصد وحيا لها *

* هام الفؤاد بأعرابية سكنت * بيتا من القلب لم تمدد له طنبا *

المعنى يقول أبو الفتح ملكت قلبي بلا كلفة ولا مشقة فكانت كمن سكن بيتا لم يتعب بإقامته ولا بمد أطنابه وقال الواحدي وأحسن من هذا أن تقول اتخذت بيتا من قلبي منزلته والقلب بيت بلا أطناب ولا أوتاد

* مظلومة القد في تشبيهه غصنا * مظلومة الريق في تشبيهه ضربا *

الإعراب مظلومة خبر ابتداء محذوف أي هي أو هذه المذكورة مظلومة ولو خفضت على النعت لأعرابية جاز ويكون على قراءة الحسن وحميد في فئتين فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة الغريب الضرب بفتح الراء العسل الأبيض الغليظ يذكر ويؤنث قال أبو ذؤيب الهذلي * وما ضرب بيضاء يأوي مليكها * إلى طنف أعيى براق ونازل * الطنف ما ندر من الجبل والمليك يعسوبها المعنى يريد أن من شبهها بالغصن ظلمها ومن شبه ريقها بالعسل ظلمها لأنها ذات قوام أعدل وأحسن من الغصن وذات رضاب أحلى من العسل الخالص

* بيضاء تطمع فيما تحت حلتها * وعز ذلك مطلوبا إذا طلبا *

الإعراب انتصب مطلوبا على التمييز يريد من مطلوب والظرف متعلق بتطمع المعنى يقول من لين حديثها وأنسها يطمع فيما تحت ثوبها فإذا طلب عز ذلك مطلوبا ونحو قال عبد الله بن الحسين العلوي * نحسبن من لين الحديث زوانيا * ويصدهن عن الخنا الإسلام * وأنشد أبو الفتح * وهن من رمت الرجال نفار *

* كأنها الشمس يعيي كف قابضه * شعاعها ويراه الطرف مقتربا *

الإعراب حسن تقديم ضمير الشعاع قبل ذكره لاتصاله بمجرور كما يقال أخذ ثوبه غلامه الأمير وإن اتصل بالفاعل ضمير تقدمه على المفعول فلا يحسن جاء في غلامه الأمير إلا ضرورة كما قال * جزى ربه عني عدي بن حاتم * مقتربا حال المعنى أنه شبهها بشعاع الشمس في القرب من الطرف وبعده عن القبض عليه كما قال أبو عيينة * وقلت لأصحابي هي الشمس ضوءها * قريب ولكن في تناولها بعد * وقال الطرماح * إذا الشمس لم تغب لبلها * وغارت فما تبدو العين نجومها * تراها عيون الناظرين إذا بدت * قريبا ولا يسطيعها من يرومها * وقال آخر * هي الشمس مطلعها في السماء * فعز الفؤاد عزاء جميلا * فلن تستطيع إليها الصعود * ولن تستطيع إليك النزولا *

* مرت بنا بين تربيها فقلت لها * من أين جانس هذا الشادن العربا *

الغريب الترب اللدة يقال هذه ترب هذه ومن أتراب والشادن من الظباء وغيرها الذي شدن قرنه وقوي وترعرع المعنى لما مرت بنا مع ترابيها قلت لها من أين شابه هذا الظبي العرب

* فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى * ليث الشرى وهو من عجل إذا انتسبا *

المعنى يقول لما قلنا من أين جانس استضحكت أي ضحكت واستضحك بمعنى ضحك واستعجب بمعنى عجب

والمعنى يريد أنها أتت بأشجع الناس كالأسد ومن يعطي ويرى كأنه [illegible] كالقس والأصمعي ذلك عربية

* جاءت بأشجع من يسمى وأسمح من * أعطى وأبلغ من أملى ومن كتبا *

المعنى أن مثل المرأة المعيرية جاءت بمن هذه أوصافه وقيل جاءت هذه القبيلة التي هي [illegible] أوصافه

* لو حلّ خاطره في مُقعَدٍ لمشى * أو جاهلٍ لصحا أو أخرسٍ خطبا *

المعنى يريد أن خاطره الذكي وفطنته لو كان في زمن لمشى أو جاهل صار عالما أو أخرس لنطق الخطيب الفصيح قال

* إذا بدا حجبت عينيك هيبته * وليس يحجبه ستر إذا احتجبا *

المعنى يريد أنه إذا ظهر للناس حجبتهم هيبته عن النظر إليه كما قال الفرزدق في علي بن الحسين بن أبي طالب * يغضي حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم إلا حين يبتسم * وقال أيضا * وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الأبصار * وقال بعض العرب * ملأى العيون إذا بدا من هيبة * ويكف النظار لحظ الناظر * وقال أبو نواس * إن العيون حجبن عنك لهيبة * فإذا بدت لم تكن ما لحظ * وقوله ليس يحجبه ستر يريد أن نور وجهه يغلب الستور ويلوح من ورائها قال * احتجبت من الحجاب * وقال أبو الفتح تحصل [illegible] أحدهما أن حجابه قريب لأنه من المواضع فليس يقصر أحد إرادة دونه وإن كان محجوبا والآخر أن احتجب فليس يحتجب عن تدبيره وبرأيه الأمور وقال الخطيب التبريزي أراد أنه [illegible] لا يحتجب [illegible] الذي يليه بطوله

* بياض وجه يريك الشمس حالكة * ودرّ لفظ يريك الدرّ مخشلبا *

الغريب المخشلب [illegible] وليس بذهب والحالك الأسود [illegible] وهو خرز من حجارة البحر وليس بدر المعنى يريد أن لوجهه نورا يغلب نور الشمس ولفظه [illegible] إذا قابل الشمس أراكها سوداء وإذا نطق رأيت لفظه يصير الدر عنده حجارة

* وسيف عزم تردّ السيف هبته * رطب الغرار من التأمور مختضبا *

الغريب هبته حركته واهتزازه والغرار الحد والتأمور دم القلب وكذلك التامور النفس قال أبو عبيدة التأمور المهجة [illegible] والتامور [illegible] المعنى يقول إنه الماضي في عزمه كالسيف من دم الأعداء ويروى مختضبا وهو أمدح لأن الفعل يرجع إليه ومن روى مختضبا رجع الفعل للسيف

* عمر العدو إذا لاقاه في رهج * أقل من عمر ما يحوي إذا وهبا *

الغريب الرهج الغبار [illegible] والرهوجة ضرب من السير قال العجاج * [illegible] رهوجا * [illegible] المعنى يريد إذا لقي العدو في غبار الحرب قصر عمره حتى يكون أقل من بقاء المال عنده إذا أنفق في العطاء وقال ابن القطاع يريد أن عمر العدو [illegible] كأن عمر المال عنده قريب حين يدخل إليه حتى يهبه وليس يريد أن عمر العدو أقل من عمر المال وإنما يريد المبالغة [illegible] وأنهما لا يبقيان وقوله إذا وهبا أي إذا أراد أن يهب كقوله تعالى فإذا قرأت القرآن وكقوله إذا قمتم إلى الصلاة

* توقه فمتى ما شئت تبلوه * فكن معاديه أو كن له نشبا *

الإعراب تبلوه النصب بإضمار أن وهو على مذهب أهل الكوفة [illegible] وأبى ذلك البصريون وحجتهم قراءة عبد الله بن مسعود وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدوا إلا الله فعمل أن مقدرة وحجتنا أيضا قول عامر بن الطفيل * [illegible] * [illegible] وحجتنا أيضا [illegible]

والبصريون على انها تعمل مع الحذف في جواب الستة بالفاء الغريب النشب المال والعقار ونشب بالكسر الشيء في الشيء نشوبا علق فيه ونشبة بضم النون اسم رجل وهو نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان المعنى يقول احذره ان تكون عدوا له فان اردت اختباره فكن عدوه او مالا له فترى ما يفعل بك من الابادة والافناء قال ابو الفتح وفي معناه قول مسلم بن الوليد * تظلم المال والاعداء من يده * لا زال للمال والاعداء ظلاما * ومثل قول ابي الطيب قول ابي نواس واتى به في الفاظ قليلة * فليت من كان عدوي * كان لابراهيم مالا * وقول الوائلي * ان همته كفر نعمى لا نقيت ادنى * الا بقاء لها او مجاربه *

* تحلو مذاقته حتى اذا غضبا * حالت فلو قطرت فى البحر ما شربا * ن الماء

المعنى يقول هو طيب الاخلاق فاذا غضب حالت وتغيرت فعادت مرة ولو قطرت في البحر ما شرب ماؤه والبحر هو المكان الواسع ومنه سمي البحر بحرا واراد بالبحر ههنا العذب قال الله تعالى مرج البحرين يريد الملح والعذب واهل مصر والصعيد كلهم يسمون النيل البحر والمعنى ان فيه حلاوة لاوليائه ومرارة لاعدائه وقد استعار للمذاقة قطرا اتساعا ومجازا ولو كانت مما يقطر فقطرت في الماء ما شرب وجاء في البيت تصريع وحسن استعماله للخروج من قصة الى قصة

ن بها * وتغبط الارض منها حيث حل به * وتحسد الخيل منها ايها ركبا *

الاعراب الضمير في به يعود الى حيث حل وهو في موضع نصب لانه مفعول تغبط وايها ركبا قال الواحدي هو منصوب بركب ونصبه بتحسد اولى لان ركب من صلة اي والضميران في منها الاول للارض والثاني للخيل والجاران متعلقان بالفعل وبها متعلق بحل الغريب الغبطة ان تتمنى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها وليس بحسد تقول غبطته بما نال اغبطه غبطا وغبطة فاغتبط هو مثل منعته فامتنع قال حريث بن جبلة العذري * وبينا المرء في الاحياء مغتبط * اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير * وغبطت الكبش اغبطه غبطا اذا جسست اليته لتنظر ابه طرق ام لا قال الاخطل * ابي واتي ابن علاق ليقرتني * كغابط الكلب يبغي الطرق في الذنب * والغبطة غير الحسد وفي الحديث هل يضر الغبط قال كما يضر الخبط العضاة اراد ان العضاة لا يحس بخبط الورق لانه سهل امره المعنى يريد ان الارض يغبط بعضها بعضا لحلوله فيها وكذلك الخيل تحسد بعضها بعضا لركوبه وجعل الغبطة للارض والحسد للخيل قال ابو الفتح لان الارض وان كثرت بقاعها فهي كالمكان الواحد لاتصال بعضها ببعض والخيل بخلاف ذلك لانها متفرقة كالمتناثرة واستعمل لها الحسد لقبحه والبيت منقول من قول الطائي * مضى طاهر الاثواب لم تبق بقعة * غداة ثوى الا اشتهت انها قبر *

* ولا يرد بفيه كف سائله * عن نفسه ويرد الجحفل اللجبا *

الغريب الجحفل هو الجيش الذي فيه خيل واللجب الذي فيه اصوات مختلفة كثيرة المعنى انه شجاع جواد يرد وحده الجيش العظيم ولا يقدر ان يرد سائله

* وكلما لقي الدينار صاحبه * في ملكه افترقا من قبل يصطحبا *

الاعراب حذف النون من فعل الاثنين لانه حذف ان واعملها مضمرة وقد بيناه في غير هذا الموضع وذكرنا حجتنا على البصريين المعنى قال ابو الفتح لقد احكم المعنى على ما في ظاهر لفظه من مقاربة التناقض وذلك انه قد يمكن ان يقع التقاء من غير اصطحاب لان الصحبة مقرونة بالمواصلة يريد انهما يلتقيان مجتازين لا مصطحبين ومثا

ابلغ من قول حوية بن النصير • اما اذا استقبلته بوماً دراعساً • فنسب الى طرق المعروف تسبق • لانه البعد لها احساماً ومذا لقى منها الاصطحاب واما بيت حوية اجود من بيت المتنبي وازيد في المعنى وذلك ان ابا الطيب ابين احساماً بقوله اشرنا اذ لا يكون الفرقة الابعد اصطحاب من ان حوية زاد اسباقها الى طرق المعروف وقبل بيت المتنبي قول الآخر • لا يالف الدرهم المضروب صرتنا • لكن يمر عليها وهو منطلق • وقول الواحدي هو ولعب الدينار وصاحبه ويكون معناه طالقي السدوح الدينار مصاحباله قال

• فمال كأن غراب البين يرقبه • فكلما قيل هذا مجتد نعبا •

المجتدي الطالب السائل يقال اجتداه وجداه واعتفاه واعتماه وغراب البين هو الابقع وقيل لانه اسم مشترك يقع على اسبا واس ووك البعير ويقال لحد الفأس غراب ويقال لد رابة البراة غراب والسدرا • وقبض للفراق السفر والعد • وب الامير الدين في حكمه تميّا • وذلك ان البراة من العرب كانت اذا مات صهار وحيا ملت ذوابها وحملها بالسفر علم انها لا رجعة لها بعده في الازواج وغراب الفرس والبعير حد الوركين وهما حرفا الفيوس والحسن اللذان فوق الذنب حيث التقى راس الورك قال الراجز • يا عجبا للعجب العجاب • خمسة غربان على غراب • وحد القارس غراب قال ذو الرمة يصف رجلا طلع لمقة فالقى عليها اذ اب حل غرابها • عن رلا وساطة العدو مناور • يريد موق الحلي وغراب البين يقع على الاسود والابيض قال الشاعر • ونبا الك عبر ناعراب الاسود • وقال عنترة • وجرى بينهم الغراب الابقع • ويجمع غراب غربان ويجمع القلة اغربة المعنى قال ابن جني هذا معنى حسن يريد كان غراب البين لا يفترق من الصياح كذلك الممدوح لا يفتر من العطاء قال العروضي لعمري ان الذي قاله المتنبي حسن ولكن تفسيره غير حسن ومن الذي قال ان الغراب لا يفتر من الصياح ولكن معناه ان العرب تقول غراب البين اذا صاح في ديار قوم تفرقوا فقال المتنبي كان المال اذا شهر صاح في هذا المال الغراب فتفرق وقال ابن فورجة فسار قول ابن جني يقول كان غراب البين يرقب ماله فكلما جاءه مجتد نعب فيه ففرق شمله وقال الواحدي فجعل المعنى ان ماله رقيبه غراب البين فاذا جاءه السائل فرق المدوح ماله فكان غراب البين نعب في مال المدوح بالتفريق وما ذكر من رقبه الغراب وتعيبه بيان وتمثيل لتفريقه المال عند مجيء السائل

• بحر عجائبه لم تبق في سمر • ولا عجائب بحر بعدها عجبا •

الغريب السمر المسامرة وهو الحديث في الليالي واصله انهم كانوا يسمرون في ظل القمر وقد سمر يسمر فهو سامر والسامر ايضا السمار وهم القوم يسمرون كما يقال للحاج حجاج والسامر والسمار قال فيها للهو والسمر • كانه حتى الكان الذي يجتمع فيه للسمر وقد قيل انما سمي الليل والقمر سمر لانه يسمر فيهما المعنى يقول هو لعوله عجائب كثيرة الحديث ما يذكر من عجائب الاسفار والبحار وكل ما يتعجب منه عند الناس بالتعجب من عجائب هذا الرجل من عجائب الاسفار والبحار

• لا يقنع ابن علي نيل منزلة • يشكو محاولها التقصير والتعبا •

المعنى يقول لا يقنعه نيل المنزلة التي يشكو طالبها التقصير ويضعف عنه في طلبها

• هز اللواء بنو عجل به فغدا • راسا لهم وغدا كل لهم ذنبا •

المعنى ان حركوا اللواء باسمه والمعنى جعلوه صاحب لوائهم فلما حركوا لواءهم باسمه صار رئيسهم وصار وراءه وسادة الناس فوراس بني عجل والناس اذناب لبني عجل اي تبع لهم قال

* التَّارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَنَهَا * وَالرَّاكِبِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صَعُبَا *

الاعراب نصب التاركين على المدح واضمار فعل المعنى يقول هم يتركون ما هان من الامور وسهل وجوده وطلبوا ما صعب منها لعلو همتهم كما قال الطائي * ولا يرعون أكناف الهوينا *

* مُقَرَّبِي خَيْلِهِمْ بِالْبِيضِ مُتَّخِذِي * هَامِ الْكُمَاةِ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَذَبَا *

المعنى قال ابن جني قد جعلوا مكان براقع خيلهم حديدا على وجوهها ليقيها الحديد ان يصل اليها قال ابو الفضل العروضي اراد مثل المتنبي يمدح قوما ان يستروا اوجه خيلهم بحديد واي شرف ومجد لفارس ان يفعل ذلك ومعناه ان سيوفهم مكان البراقع لخيلهم فلا يصل العدو الى فرسانهم وعنى بالبيض السيوف لا الحديد الذي قال وقال ابن فورجة يريد ان سيوفهم تحول دون خيلهم ان يصل اليها ضرب او طعن فالمبارزتهم دونها ولحقتهم بالضرب فهي تجري مجرى البراقع وقال الواحدي انهم يحمونها بالسيوف لا بالبراقع وقوله متخذي هام الكماة اي جعلوا رؤوس الكماة وشعورهم لرماحهم بمنزلة العذب فجعل كالعلامة عليها ومثله قول جرير * كأن رؤوس القوم فوق رماحنا * غداة الوغى تيجان كسرى وقيصرا * وقول مسلم بن الوليد * يكسو السيوف نفوس الناكثين به * ويجعل الهام تيجان القنا الذبل * وكقول الطائي * اذا لبست روؤسهم يوم الكريهة من * قنا الظهور قنا الخطي مذ عما * من كل ذي لمة غطت صفائرها * صدر القناة فقد كادت ترى علما *

* إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ لَاقَتْهُمُ وَقَفَتْ * خَرْقَاءَ تَتَّهِمُ الْإِقْدَامَ وَالْهَرَبَا *

الغريب خرقاء فرقة متحيرة خرق يخرق اذا لصق بالارض من فزع المعنى قال ابن جني تتهم الاقدام مخافة الهلاك والهرب مخافة العار وقال ابن فورجة لا تتهم الهرب في العار وان العار كله فيه ولكن يتهم في الادراك اي يقدرونها ان هربت ادركت ومثله لحبيب * من كل اروع ترتاع المنون له * اذ تجرد لانكس ولا حجر * وله ايضا * شوس اذا جمعت عقاب لوائهم * طلت عقاب الموت منها تخفق *

* مَرَاتِبٌ صَعِدَتْ وَالْفِكْرُ يَتْبَعُهَا * فَجَازَ وَهْوَ عَلَى آثَارِهَا الشُّهُبَا *

المعنى يقول لهم مراتب عالية علت في السماء فصارت اعلى من الكواكب ولم يلحقها الفكر وهو على آثارهم لم يبلغ اليها

* مَحَامِدٌ نَزَفَتْ شِعْرِي لِيَمْلَأَهَا * فَآلَ مَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَلَا نَضَبَا *

الغريب آل رجع يقال طبخت الشراب حتى آل الى قدركذا اوآل الى ما رجع المعنى قال الواحدي جعل اقتضاء المحامد نظمها بالشعر نزفا وجعل الشعر لكونه مقتضى منزوفا يقول لم تمتلئ هذه المحامد من شعري لم تبلغ الغاية التي تستحقها من شعري ولا شعري فني بالامداح فيهم ويريد هذه الجملة وشرحها ان يقول لهم محامد استخرجت شعري لتنظم تلك المحامد كلها لم تحصر بالشعر ولم يفن الشعر يريد كثرة محامدهم وكثرة مدائحه لهم وجعل الشعر كالماء ينزف واستغراق محامدهم في الشعر كملئها بالماء ولما جعل الشعر كالماء جعل اداءه نضوبا

قال

* مَكَارِمٌ لَكَ فُتَّ الْعَالَمِينَ بِهَا * مَنْ يَسْتَطِيعُ لِأَمْرٍ فَائِتٍ طَلَبَا *

* لَمَّا أَقَمْتَ بِإِنْطَاكِيَّةَ اخْتَلَفَتْ * إِلَيَّ بِالْخَبَرِ الرُّكْبَانُ فِي حَلَبَا *

المعنى لك مكارم ومناقب سبقت بها العالمين فلم يقدر احد يدركها ومن يقدر على ادراك امر فائت ثم يقول

في البيت بالصالحية وهي بالقرب من دمشق كتابي البالغ الذي ... وانا في حلب فاستبعد وهو قوله

﴿ ضرب بحرف لا الوى على احد ﴾ ﴿ احبّ راحلتي الفقر والادبا ﴾

المعنى يقول انا فتى الهد ضرب اسعدك لا اعرج على احد ولا اقيم عليه لعطلي راحلتي الفقر والادب وقلة الحصن في بلده ولا يزور الفقر الا مع الادب فلهذا جمعهما

﴿ اذاقني زمني بلوى شرقت بها ﴾ ﴿ لو ذاقها لبكى ما عاش وانتحبا ﴾

الغريب الانتحاب رفع الصوت وترديده بالبكاء والنحب النحب بالكسر لعبارة الانتحاب منه والنحب النذر والنحب بالكسر ايضا يعني الموت هذا الحد من السؤال المعنى انه اذاقه الدهر من الفقر والغربة بحيث لو ذاقه الدهر لبكى والنحب ولم يصبر عليها

قال

﴿ وان عمرت جعلت الحرب والدة ﴾ ﴿ والسمهريّ اخا والمشرفيّ ابا ﴾

الغريب عمر الرجل بالكسر يعمر عمرا وعمرا على غير قياس لان قياس مصدره العمر بفتح الميم اي عاش زمانا طويلا ومنه قولهم اطال الله عمرك وعمرك وهما وان كانا مصدرين بمعنى الا انه استعمل المفتوح في القسم فاذا ادخلت عليه اللام رفعته بالابتداء واللام لتوكيد الابتداء والخبر محذوف تقديره لعمر الله ما اقسم به وتقسم واذا لم تأت باللام نصبته نصب المصادر والاستمرار الصلابة والشدة اسمهر الشوك اذا صلب ويبس واسمهر الظلام اشتد واسمهر الرجل في القتال كالسمهرية ﴿ وسمهرا بوكم يحملها اليه ﴾ اذا اسمهر لعلس الغالبه ﴿ والسمهرية القناة الصلبة ويقال هي منسوبة الى رجل اسمه سمهر كان يقوم الرماح ورمح سمهري ورماح سمهرية المعنى انه ذكر بعد الغرابات من طول ملازمة هذه المذكورات يقول ان عشت وطال عمري لازمت الحرب حتى ادرك مطلوبي

﴿ بكل اشعث يلقى الموت مبتسما ﴾ ﴿ حتى كان له في قتله اربا ﴾

الغريب الاشعث هو المغبر من طول السفر وبعد العهد بالدهن والارب العرض والبغية المعنى يريد انه يلازم الحرب بكل رجل هذه صفته ومثله لحبيب ﴿ مستسلمين الى الحتوف كانما ﴿ بين الحتوف وبينهم ارحام ﴾ ولبعضهم ايضا ﴿ يستعذبون مناياهم كانهم ﴾ لا ييأسون من الدنيا اذا قتلوا ﴾ وقال البحتري ﴿ متسرعين الى الحتوف كانها ﴾ وتر يطالب به او دم يتنصب ﴾

﴿ قحّ يكاد صهيل الخيل يقذفه ﴾ ﴿ عن سرجه مرحا بالعز او طربا ﴾ في طلبا للعز

الاعراب قح في موضع نصب لانه نعت اشعث ومرحا وطربا مصدران وقيل في موضع الحال وحرف الجر يتعلق بقوله الغريب القح الخالص من كل شيء ومن رواه صهيل الجواد فالاجرد القصير الشعر وهو من اوصاف الجيد من الخيل ونعتها المعشوق يقول اذا سمع صوت الخيل استخفه ذلك حتى يكاد يطرحه عن السرج لما يجد من النشاط والطرب وروى ابن جني مرحا بالغزو وهو احسن وابين واجود

﴿ فالموت اعذر لي والصبر اجمل بي ﴾ ﴿ والبر اوسع والدنيا لمن غلبا ﴾

المعنى يقول الموت اعذر لي من ان اموت ذليلا فاذا قتلت في طلب المعالي قام الموت بعذري والصبر اجمل بي لان الجزع عادة اللئام والبر اوسع لي من منزل فانا اسافر ومعنى الدنيا لمن غلب ان اهم لا لمن لزم المنزل وهذه الابيات التي هي الى آخر القصيدة حاز منها غاية لانه يمدح رجلا وذكر الفقر فهذه وكان الزمان قبل انه يلوم وعندا والدحاء ... لم ... السماع منه وطلب الملوك واهل البلاد ومن لقي ابو الطيب

والملوك رحم الله امرأ عرف قدره ولقد احسن ابن دريد المقال فيما قال * من لم يقف عند انتهاء قدره * تقاصرت عنه فسيحات الخطا *

وقال يمدح علي ابن منصور الحاجب

* بأبي الشموسُ الجانحاتُ غواربا * اللابساتُ من الحريرِ جلاببا *

الاعراب رفع الشموس وما بعدها على الابتداء تقديره الشموس بابي مفديات ويجوز ان يكون خبرا والابتداء محذوف كأنه يريد المفديات بابي الشموس ويجوز ان يكون خبرا لما لم يسم فاعله كأنه يريد تفدى بابي الشموس ويجوز النصب بتقدير افدى بابي الشموس وكما تقول نفسي زيدا اذا اردت معنى الفداء وغواربا حال وا جلابيب جمع جلباب والاصل جلابيب لكنه حذف الياء ضرورة والاصل جلبابات وجلابيب قال الله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن الغريب الجانحات المائلات والجلابيب واحدها جلباب وهي الملحفة والمرط والخمار وما يلبسه النساء المعنى كنى بالشموس عن النساء وكنى بالغروب عن بعدهن وقال ابو الفتح من شك في الحد ورو قال الواحدي النساء شموسا كنى عن بعدهن بالغروب لان بعد الشمس عن العيون لا يكون الا بالغروب وقد بين في آخر البيت ان الشموس النساء الحسان

* المنهبات قلوبنا وعقولنا * وجناتهن الناهبات الناهبا *

الاعراب من رفع وجناتهن جعلها فاعل المنهبات يريد اللاتي انهبت وجناتهن عقولنا وقلوبنا ويكون قد اقتصر على ذكر مفعول واحد ومن نصب جعل الوجنات المفعول الثاني للمنهبات الغريب انهبته المال جعلته له نهبا والوجنة من العظم المشرف على الخد المعنى يقول انهبتنا وجناتهن فلو نظرنا اليهن نهبن عقولنا وقلوبنا ثم وصف الوجنات بانها تنهب الناهب اي الرجل الشجاع المغوار ومن وقع في الحروب فابلى البلاء الحسن وهذا نقله من قول الطائي * سلبن غطاء الحسن من حر اوجه * تظل للب السالبيها سوالبا *

* الناعماتُ القاتلاتُ المحيياتُ المبدياتُ من الدلال غرائبا *

المعنى يريد الناعمات اللينات المفاصل القاتلات بالهجر المحييات بالوصل المبديات للاحبائهن محنتهن بالغرائب الدلال والدلال ان يثق الانسان بمحبة صاحبه فيجترئ عليه

* حاولن تفديتي وخفن مراقبا * فوضعن أيديهن فوق ترائبا *

الغريب الترائب جمع تريبة وهي محل القلادة من الصدر وقيل ما ولي الترقوتين من الصدر وقيل ما بين الثديين الى الترقوة المعنى قال ابو الفتح اشرن الي من بعيد ولم يجهرن بالسلام والتحية خوف الرقباء والوشاة جعل ابو الفتح هذه الاشارة تحية وتسليما وقال الواحدي ظن ان يقلن جعلنك بانفسنا وخفن الرقيب فعدلن التفدية من القول الى الاشارة اي انفسنا تفديك وهو اولى من قول ابن جني قال لذكر التفدية في البيت ولم يقل حاولن تسليمي ولان الاشارة بالسلام لا تكون بوضع اليد على الصدر قال واقال ابن فورجة وضع اليد على الصدر لا تكون اشارة بالسلام وانما اراد وضعن ايديهن فوق ترائبهن تسكينا للقلوب من الوجيب ولسن كما قال وهذا البيت ينقض ما قاله انتهى كلامه وما احسن قول بعضهم يطرا في اثناء المعنى * اشرن الينا بالتحية في العدى * وبيت وهو في الصالح لديهم * ويمري نعوت الوشاة ولفظه * هتم واطفوا عطاء تسليم *

* وبسمن عن برد خشيت أذيبه * من حر أنفاسي فكنت الذائبا *

المعنى شبه امامته لعطاياه بالرعد لكثرة العطية وحقيقة الشبه يقول غضب اذ لم يب للموهوب له بعد ما اكمل له لو امس
ومنه قول الآخر * ومن العجائب ان يب ... من لو هوى ... عليه الا ابا * ومثله قول الصنوبري *
وما بك من برد عبرق * ابا حسبه دون جلاجي * فلما انكشف ... * بل رب من ابو ان الناس *

* يا احمد المستغلون وحشدا * * وادلهمت له العز ألدكا ما *

الغريب الغر الذي من اسماء الشمس يريد الله ابدا في حال ماكان كاسيا

* وكفى الرجاء من الخطوب مسلّما * * من بعد ما انشبن فيّ مخالبا * ن اى

الاعراب نصبا نصبه بالرجا وهو مصدر اي كيف ترجو مسلما وان كان فيه الف ولام وقال ابن سيده * ضعيف النكاية اعداءه * يخال الفرار يراخي الاجل * المعنى يقول كف الخلاص من هذه الخطوب من الدواهي وذلك طلبي لما في مطالب

* اوحدنني ووجدن حزنا واحدا * * متناهيا فجعلنه لي صاحبا *

المعنى يقول ان هذه الخطوب اوحدتني من احبتي وقرنتني بالحزن الذي هو واحد الاحزان وهو حزن الفراق فجعلته لي قريبا وصاحبا ملازما لي

* ونصبنني غرض الرماة تصيبني * * محن احدّ من السيوف مضاربا *

الاعراب مضاربا تمييز واراد احد مضاربا من السيوف الغريب الغرض ما يرمى فيه وهو الهدف والغرض القصد يقول ... فكن ... الغرض ... الضمير ... حال الشاعر * ... * ... فيما اتهما * المعنى يريد ان الخطوب نصبته هدفا للمحن

* اظمتني الدنيا فلما جئتها * * مستسقيا مطرت عليّ مصائبا *

الاعراب اظمتني كان الاصل اظماتني بالهمزة فابدل ... الالف لانفتاح ما قبلها لالتقاء الساكنين ... الوقف همزة في بعض وحكمه واذا اليد ... المعنى يريد ان الدنيا اعطشتني فلما طلبت منها الماء مطرت علي مصائب ومصائب ... ولا تحرك ... لا تجوز ... مصائب ... ومن قال ... لا يصرف ... ولا يجوز القراءة بها الا القراءه

* وحبيت من خوص الركاب باسود * * من دارش فغدوت امشي راكبا *

الغريب الخوص جمع خوصاء وهي الناقة الغائرة العينين من الجهد والاعياء والركاب جمع الابل الواحدة راحلة والدارش ضرب من الجلود وهو من جلد الماعز المعنى يقول بدلت من خوص الركاب خفا اسود من الجلود وانا ماش راكب ومن خوص الركاب بدلا منها كقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة اي بدلا منكم

* حال متى علم ابن منصور بها * * جاء الزمان اليّ منها تائبا *

الاعراب نصب حالا بفعل مضمر اشكو حالا او اراد هذه حال وقال ابن جني يجوز رفع الحال من جملة ما شكا المعنى يقول اشكو حالا لو علم الممدوح بها لتاب الزمان منها الي ويجوز ان الممدوح اذا علمها تلافاها باحسانه فكان الزمان قد تاب منها فجعل احسان الممدوح اليه توبة من الزمان ويجوز لو علم بهذه الحال الممدوح لتهدد الزمان فجاءه الزمان الي تائبا منها خوفا منه ومثله لحبيب * كرب ... بالله ... * ... * وللبحتري ايضا * ... * ... *

* مَلِكٌ سِنَانُ قَنَاتِهِ وَبَنَانُهُ * يَتَبَادَرَانِ دَمًا وَعُرْفًا سَاكِبَا *

الغريب يتبادران يفعل كل واحد منهما ما يبادر به صاحبه والبنان جمع بنانة وهي الاصبع وسكبته سكبا فانسكب سكوبا وهو ساكب والعرف المعروف المعنى يقول سنان رمحه يقطر من رقاب الاعداء دما وبنان كفه يسكب على العفاة معروفا مائعا وهذا من احسن الاشياء

* يَسْتَصْغِرُ الخَطَرَ الكَبِيرَ لِوَفْدِهِ * وَيَظُنُّ دِجْلَةَ لَيْسَ تَكْفِي شَارِبَا *

الاعراب دجلة اسم معرفة لا تدخلها الف ولام وهي غير مصروفة وحرف الجر متعلق بالفعل الغريب الوفد القوم يفدون على الملوك لحوائجهم المعنى انه يستصغر الشيء العظيم لقاصده لكرمه ويظن من كرمه وكثرة عطائه ان هذا النهر وهو من الانهار الكبار حتى انه ليعد مع النيل والفرات وسيحان وجيحان ليس يكفي شاربا وهذا مبالغة ومثله للطائي الا انه زاد على ابي الطيب * ورأيت اكثر ما حبوت من اللهى * نزرا واصغر ما شكرت جزيلا * فقصر ابو الطيب عن ذكر الشكر ولقد احسن ابو تمام بذكره الشكر

* كَرَمًا فَلَوْ حَدَّثْتَهُ عَنْ نَفْسِهِ * بِعَظِيمِ مَا صَنَعَتْ لَظَنَّكَ كَاذِبَا *

الاعراب نصب كرما على المصدر اي كرم كرما او بفعل ذكرت كرما والمصدر احسن قال الله تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء المعنى قال الواحدي كرم كرما لو حدثته بعظيم ما صنعته لكذبك استعظاما له وقد اساء في هذا لانه جعله يستعظم فعله ونقص هذا المدح وانما يحسن ان يستعظم غيره فعله كقول حبيب * تجاوزت غايات العقول رغائب * تكاد بها لولا العيان تكذب * وكقول البحتري * وحديث مجد عنك افرط حسنه * حتى ظننا انه موضوع *

* سَلْ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرْهُ مُسَالِمًا * وَحَذَارِ ثُمَّ حَذَارِ مِنْهُ مُحَارِبَا *

الاعراب حذار مبني على الكسر مثل حذام وقطام ومسالما ومحاربا حالان وحرف الجر متعلق بفعل الامر المعنى

يقول اكتف من معرفة شجاعته بالخبر عنها ولا تباشرها بنفسك فتهلك ثم ضرب لهذا مثلا بقوله

* فَالمَوْتُ تُعْرَفُ بِالصِّفَاتِ طِبَاعُهُ * لَمْ تَلْقَ خَلْقًا ذَاقَ مَوْتًا آئِبَا *

الغريب آب يؤوب ايابا اذا رجع فهو آئب ومنه الحديث الصحيح كان عليه الصلاة والسلام اذا اقفل من غزو او حج قال آئبون تائبون لربنا حامدون المعنى يريد ان الموت انما يعرف بالمشاهدة اهلك وان اقتصرت فيه على الصفة لم يهلك فضرب هذا مثلا

* إِنْ تَلْقَهُ لَا تَلْقَ إِلَّا قَسْطَلًا * أَوْ جَحْفَلًا أَوْ طَاعِنًا أَوْ ضَارِبَا *

الغريب القسطل بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه كأنه ممدود منه مع قلة فعلال في غير المضاعف وانشد لاوس ابن حجر * ولنعم ردء القوم ينتظرونه * ولنعم حشو الدرع والسربال * ولنعم مثوى المستضيق اذا دعا * والخيل خارجة من القسطال * وقال آخر * كانه قسطال يوم ذي رهج * والجحفل الجيش العظيم المعنى انه لا ينفك من هذه الاشياء وهذه الاحوال

قال

* أَوْ هَارِبًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاغِبًا * أَوْ رَاهِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ نَادِبَا *

المعنى ان احوال الناس معه هذه فلا تلقى الا هاربا من خيفة او طالبا رفده او راغبا في مسئلته او راهبا خائفا من بأسه او هالكا مقتولا بسيفه او نادبا على قتيل له قتل الا هاربا الى ان قال اضربهم وقال الواحدي او راهبا من الله وهالكا بمعنى مهلك كقول العجاج * ومهمه هالك من تعرجا * ونادب لمن بادرته من السلف او البلية

* وإذا اضطربت الى الجبال رأيتها * فوق السهول عواسلا وقواضبا *

الغريب العواسل الرماح لهزها المضطربة لطولها والقواضب السيوف القواطع والسهول جمع سهل وهي الأرض اللينة المعنى يريد ان جنوده ملأت السهل والجبل فاذا نظرت الى الجبال رأيتها رماحا وسيوفا فوق السهول

* وإذا نظرت الى السهول رأيتها * تحت الجبال فوارسا وجنائبا *

المعنى يريد ان الناظر الى السهول يراها فوارسا وجنائبا لما ملئت بهما

* وعجاجة ترك الحديد سوادها * زنجا تبسم او قذالا شائبا *

المعنى يريد ان بريق الحديد في سواد العجاجة كأسنان جماعة زنج تبسمت لبياض اسنانها وكشيب القذال وربما اكتفى من القذال من بياض وسواد وصله بقول الوزاري * حسن تبدى اضاحيك [illegible] * كأنه [illegible]

* وينشد المعنى احسن سبكا واحلى لفظا * وقال ابو نواس * [illegible] من حبابه * كالقطعة الاسطى من حلبابه

* فكأنما كسي النهار بها دجى * ليل وأطلعت الرماح كواكبا *

المعنى انه شبه بياض الحديد في ظلمة العجاجة بكواكب في ليل فكأنما النهار لبس من العجاجة السوداء ظلمة الليل وان الرماح اطلعت كواكبا وطلعت كواكبا في تلك الظلمة ومثله قول مسلم * في عسكر تعشى الارض الفضاء به * كالليل انجمه القضبان والاسل * وقول بشار بن برد * كأن مثار النقع فوق رؤوسنا * واسيافنا ليل تهاوى كواكبه *

* قد عسكرت معها الرزايا عسكرا * وتكتبت فيها الرجال كتائبا *

الغريب كتائب جمع كتيبة وهي الجماعة من الفرسان المعنى يقول قد عسكرت الرزايا والمصائب مع هذه العجاجة لتقع بأعدائه الممدوح وصارت الرجال فيها كتائب بعد كتائب

* أسد فرائسها الاسود يقودها * أسد تصير له الاسود ثعالبا *

* في رتبة حجب الورى عن نيلها * وعلا فسموه علي الحاجبا *

الاعراب اراد عليا فحذف التنوين لسكونه وسكون الالف في الحاجب ومثله قول [illegible] قل هو الله احد الله الصمد [illegible] حذف التنوين لسكونه وسكون اللام * واذا عطف العطف [illegible] * المعنى انه في رتبة عالية لم يبلغها غيره وهي عليا فلذلك قالوا الحاجب لانه حجب الناس عن نيل هذه المرتبة العالية التي لم يصل اليها غيره ومثل هذا قول ابن الرومي * فان اباه [illegible] * ذري كيف يرقى في المعالي ويصعد *

* ودعوه من فرط السخاء مبذرا * ودعوه من غصب النفوس الغاصبا *

المعنى انه لما يكثر من اعطائه ماله سمي مبذرا ولما يكثر من غصب النفوس اعدائه سمي غاصبا فهو غاصب من يغصب في الناس

* هذا الذي أفنى النضار مواهبا * وعداه قتلا والزمان تجاربا *

الاعراب مواهبا وما بعده منصوب على المصادر ونصب مواهبا وقتلا وتجاربا المعنى انه افنى الذهب بالمواهب والاعداء بالقتل وحرب الزمان فحصل له من المعرفة ما يعرف به ما يأتي فما يستقبل فكأنه افنى الزمان تجربة لان الزمان لا يحدث عليه [illegible] لم يجربه

* ومخيب العذال فيما أملوا * منه وليس يرد كفا خائبا *

الاعراب ومخيب العذال عطف على ما قبله وموضعه الذي [illegible] قال الاعشى * ارى رجلا منهم

اعيا كانما * يمم الى كعبة كفا مخضبا * ويجوز ان يكون اراد العضو لان الحقيقة في الجانب هو صاحب الكف فيقوى التذكير فيهما وقيل هو على ارادة السائل لا يرد سائلا

* هذا الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ حاضِرًا * مِثْلُ الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْهُ غائِبا *

الاعراب ابصرت يريد نفسه وابصرت تخاطب غيره ومثل الذي تجوز فيه الرفع والنصب فالرفع قال ابو الفتح هذا مبتدأ أول والذي مبتدأ ثان ومثل خبر الذي والجملة خبر هذا او العائد على هذا من الجملة التي هي خبر عنه الهاء في منه والنصب تجعل هذا الابتداء والذي خبره وتنصب مثل بابصرت وقال الواحدي حاضرا وغائبا حال للمخاطب وابن جني يقول فيهما حالان للممدوح وما بعده يدل على خلاف قوله المعنى يقول هذا الذي حضر وغاب فامره في كثرة العطاء واحد ومثله لابي تمام * شهدت جسيمات العلى وهو غائب * ولو كان ايضا حاضرا كان غائبا *

* كَالْبَدْرِ مِنْ حَيْثُ الْتَفَتَّ رَأَيْتَهُ * يَهْدِي إِلى عَيْنَيْكَ نُورًا ثاقِبا *

الاعراب الكاف في موضع رفع خبر ابتداء اي هو مثل البدر ويهدي في موضع الحال المعنى هو مثل البدر حيث ما كان ترى نورا وكذلك حيث ما كنت من البلاد ترى عطاءه قد عمر الناس قريبهم وبعيدهم والثاقب المضيء

* كالبحرِ يقذِفُ لِلْقَرِيبِ جَواهِرًا * جُودًا وَيَبْعَثُ لِلْبَعِيدِ سَحائِبا *

المعنى ان عطاءه للقريب والبعيد ونفعه قد عم الناس فمن اتاه اخذ ومن غاب بعث له

* كَالشَّمْسِ فِي كَبِدِ السَّماءِ وَضَوْءُها * يَغْشَى الْبِلادَ مَشارِقًا وَمَغارِبا *

هذه الابيات من احسن الكلام واحسن المدح ومعناه واحد يريد انه كثير النفع للحاضر والغائب ومثل هذا للحبيب * قريب الندى نائي المحل كانه * قريب الى العليا قريب مناله * وللبحتري * كالبدر افرط في العلو وضوءه * للعصبة السارين جد قريب * وله ايضا * عطاء كضوء الشمس عم فمغرب * يكون سواء في سناه ومشرق * وللعباس بن الاحنف * نعمة كالشمس لما طلعت * بثت الاشراق في كل بلد *

* أَمُهَجِّنَ الْكُرَماءِ وَالْمُزْرِي بِهِمْ * وَتَرُوكَ كُلِّ كَرِيمِ قَوْمٍ عاتِبا *

الاعراب امهجن منادى مضاف والهمزة من حروف النداء وحروف النداء اي والهمزة ويا وايا وهيا واسقاط حرف النداء كثير كما تقول رب اغفر لي رب ارحمني واي للقريب والهمزة للقريب ايضا ويا للمخاطب وغيره وايا للبعيد المتوسط وهيا للبعيد وكريم في موضع الجمع يريد الكرماء كانه قال وتارك جميع الكرماء الغريب يقال هجنه اذا لم يكن ابوه هجينا واصل الهجانة في الناس والخيل انما تكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد هجينا قال الراجز * ثلاثة ما بهم تامس * العبد والهجين والفلنقس * والاقراف يكون من قبل الاب قالت هند * فان نتجت مهرا كريما فبالحرا * وان يك اقراف فمن قبل الفحل * وتهجين الامر تقبيحه والمزري من ازريت عليه اذا قصرت به وازريته حقرته وازريت عليه زراية وتزرية اي عبت عليه قال الشاعر * يا ايها الزاري على عمر * قد قلت فيه غير ما تعلم * وقال الآخر * واني على ليلى لزار وانني * على ذاك فيما بيننا مستديمها * اي عاتب ساخط غير راض وقال ابو عمرو الزاري على الانسان الذي لا يعده شيئا وينكر عليه فعله والازراء التهاون بالشيء المعنى يقول انك تهجنهم لنقصانهم عن بلوغ كرمك فهم عاتبون عليك لما يظهر للناس من كرمك ويجوز ان يكون هم عاتبون على انفسهم حيث لم يفعلوا ما فعلت وتروك بمعنى تارك كما تقول تركت زيدا ذا مال اي جعلته وفعول ابلغ من فاعل فلذلك اتى به وقد فسر البيت بما بعده *

* شادوا مناقبهم وشدت مناقبا * وجدت مناقبهم بهن مثالبا *

الغريب شادوا بنوا ورفعوا والشيد بكسر الشين كل شيء طليت به الحائط من جص او بلاط وربما سمي المطين بالشيد ويقال شاده يشيده شيدا جصصه والمشيد المعمول بالشيد والمشيد بالتشديد المطول والاشادة رفع الصوت بالشيء واشاد بذكره ونوه به قال ابو عمرو واشدت بالشيء عرفته والمناقب المفاخر والمثالب المعايب المعنى يقول انهم بنوا مناقب وبنيت مناقب فلما قيست بمناقبك كانت مناقبهم كالمعايب لتقصير مناقبهم عنها ومثله لحبيب * محاسن من مجد متى يقرنوا بها * محاسن اقوام تكن كالمعايب * قال

* لبيك غيظ الحاسدين الراتبا * انا لنخبر من يديك عجائبا *

الاعراب غيظ الحاسدين منصوب على النداء المضاف وقال ابن القطاع على الاغراء اي الزم غيظ الحاسدين او على المفعول من اجله اي اقول لك لبيك من اجل غيظ الحاسدين المعنى قال الواحدي الاجابة اشارة الى انه يجيبه وقال الخطيب خرج الى الاجابة لانتقاله من المدح الى الاجابة

* تدبير ذي حنك يفكر في غد * وهجوم غر لا يخاف عواقبا *

الغريب الحنك جمع حنكة وهي التجربة وجودة الرأي ورجل محنك ومحتنك اذا احكمته الامور وجربها والغر الذي لم يجرب الامور ولا يفكر في العواقب المعنى يقول لك تدبير ذي حنك وانت مع ذلك تهجم هجوم الغر وتقدم عليها ويقول انك تدبر تدبير مجرب الامور مفكر في العواقب فاذا اقدمت في الحرب هجمت هجوم الغر يريد انه جمع بين الحنكة والاقدام فهو مجرب مفكر في العواقب وان اقدم اقدام غر ومثله لحبيب * ملك له في كل يوم كريهة * اقدام غر واعتزام مجرب * وله ايضا * كهل الاناة فتى الشذاة اذا غدا * للحرب كان الماجد الغطريفا * وله * ومجربون سقاهم من بأسه * واذا لقوا فكانهم اغمار *

* وعطاء مال لو عداه طالب * انفقته في ان تلاقي طالبا *

المعنى يقول لو تعذر عليك طالب يطلب عطاءك لانفقت مالك في طلب من يطلبه المال

* خذ من ثناي عليك ما اسطيعه * لا تلزمني في الثناء الواجبا *

الاعراب الاصل استطيعه فحذف التاء لكثرة الاستعمال استخفافا او استطاعوا ان يظهروه بحذف الطاء وفيه لغات الاسطاع الغريب الثناء يكون في الخير وحكى ابن الاعرابي انه يستعمل في الخير والشر والثناء * اسي على بما علمت فاني * اسي عليك بمثل ريح العنبر * وقوله ابو الطيب ضرورة وحكى ابن جني عن ابي الطيب وهو على ابن جني وليس موضعه ابن جني صاحب الطبقات لان ذلك قبل يوم الوفاة اترى بهذا لنا اليس وابو الطيب ولد سنة احدى وثلاث وثلثمائة والصحيح سنة ثلاث وثلثمائة قال سمعت ابا الطيب يقول ما اعرف مثله الى سيوي الابيات الموضع حذف ثناي وذلك انه رأى خط ابي الفتح وقد قارب داري واعطاك بكسر الطاء المعنى يقول لا تلزمني الواجب في ثنائك لاني لا اقدر عليه بل ما يمكنني ان استطيع فخذ مني الذي اقدر عليه واذا الزمتني الواجب عجزت عنه ولا اقدر ان اقوم به واعترافه من ذكرته

* فلقد دهشت لما فعلت ودونه * ما يدهش الملك الحفيظ الكاتبا *

الغريب دهش بالكسر دهشا اذا تحير ودهش بضم الدال وروى ابو الفتح ولقد دهشت وقال دهش فهو دهش ودهش ومثله حمر واحمر الله ركم وارك الله ودهش مثل سد فهو مدهوش وقال الخطيب دهشت ما به بلا بيان من بهاد به على

ادهش ومنه الحال ما يدل على الهيئة وفي الدعاء ما لم يسم فاعله بفعل مختص به كما يختص فعل الفاعلين بافعال لا يذكر معها المفعول نحو قام زيد وقعد وبرحمك وابره الله له نظائر المعنى يقول قد تحيرت في افعالك فلا اقدر ان اصفها ولا اقدر ان اثني عليك بما قلتها الذي ارى وهو ما يدهش الملك الموكل بك لانه لم ير مثله من بني آدم ولكثرته يعجز عن كتابته

وقال يمدح بدر بن عمار وهو على الشراب والفاكهة حوله

* إنما بدر بن عمار سحاب * هطل فيـــه ثواب وعقاب *

هذه القطعة مضطربة الوزن وهي من الرمل لانه جعل العروض فاعلات وهو اصلها في الدائرة وانما استعمل فاعلن محذوفة السبب وربما فاعلن قال عبيد * مثل سحق البرد عفا بعدك القطر مغناه وتأويب الشمال * وبيت ابي الطيب مصرع فجعلت عروضه ضربه المعنى يريد ان السحاب فيها الماء والبرد والصواعق وفي ابنه خير لاوليائه وعقاب لاعدائه

* إنما بدر رزايا وعطايا * ومنايا وطعان وضراب *

جعل هذه الاشياء له لكثرة وجودها منه كقول العرب * الشعر زهير والكرم حاتم * وكقول الخنساء * ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت * فانما هي اقبال وادبار * المعنى بصف وحشية تطلب ولدها مقبلة ومدبرة فجعلها اقبالا وادبارا لكثرتهما منها

* ما يجيل الطرف إلا حمدته * جهدها الأيدي وذمته الرقاب *

المعنى يريد انه ما يحرك نصره الا على احسان واساءة فتحمده الايدي لانه يملؤها بالعطاء ويذمه الرقاب لانه يقطعها ضربا والجهد والجهد لغتان كالشهد والشهد وفصل قوم بينهما فقالوا بالفتح المشقة وبالضم الطاقة وقد جاء القرآن في معنى الطاقة بالضم في قوله تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم

* ما به قتل أعاديه ولكن * يتقي إخلاف ما ترجو الذئاب *

المعنى يريد ما يقتل اعاديه ليستريح منهم لانه قد امن لقصورهم عنه ولكنه قد عود الذئاب عادة من اطعامه اياها لحوم القتلى فيكره ان يخلفها ما عودها وهذا كقول مسلم * قد عود الطير عادات وثقن بها * فهن يتبعنه في كل مرتحل *

* فله هيبة من لا يترجى * وله جود مرجى لا يهاب *

المعنى انه يخاف خوف من لا يرجى فضله فاذا نظر الى جوده وسعة نعمته كان بمنزلة من لا يهاب بل يرجى فهو مهيب شديد الهيبة وجواد في غاية الجود

* طاعن الفرسان في الأحداق شزرا * وعجاج الحرب للشمس نقاب *

الغريب الشزر من الطعن ما كان عن اليمين وقيل هو طعن عن الاستواء المعنى يريد انه حاذق بالطعن في الاحداق اذا اظلم المكان وصار الغبار نقابا للشمس فهو عارف بمواقع الطعن وقد زاده بقوله يطعن الفرسان

* باعث النفس على الهول الذي * ما لنفس وقعت فيه إياب *

الغريب الاياب الرجوع المعنى انه يحمل نفسه على ركوب الامر الصعب الذي ليس لمن وقع فيه خلاص

* بأبي ريحك لا نرجسنا ذا * وأحاديثك لا هذا الشراب *

المعنى قال الواحدي يريد ان ريحه اطيب من ريح النرجس وحديثه الذ من الشراب وليس هذا مما يمدح به الرجال وهذا البيت من الابيات التي قبله بعيد النسق كبعد ما بين الثريا والثرى

* ليس بالمنكر إن برزت سبقا * غير مدفوع عن السبق العراب *

الاعراب ابو محمد ان يقال فيرمد فرمدا من السبق التراب كانها رقل من حيث يقصر وله ذكر مرور فكانه اراد التراب حين فيرمد فرج قال ابن جني كان يجوز له ان يقول فيرمد او يقول لا يدفع من السبق التراب بالتاء واليا فاجرى غير مجرى لا واجرى مجرى فرج مجرى يدفع فمرو وارمد يقرن الجسد ان يقول فقط لا يدفع من سبق التراب المعنى يريد لا عجب ولا منكر ان سبقت الناس الى مراتب لم يصلوا اليها الا انك من امامها فلا يدفع من لبلبا كان التراب من الحجل وغيره من المضمرات المعدات للسبق لا يدفع من السبق

وامل يلعب بالشطرنج وقد جاء المطر فقال

* الم تر ايها الملك المرجّى * * عجائب ما رأيت من السحاب *

* تشكّى الارض غيبته اليه * * وترشف ماءه رشف الرّضاب *

المعنى يقول الارض لعطشها تشكو الى السحاب غيبته عنها وتمص ماءه كما يمص الحبيب ريق المحبوب واصل الرشف ان يستقصى ما في الاناء حتى لا تدع فيه شيئا

* وأوهم انّ في الشطرنج همّي * * وفيك تأمّلي ولك انتصابي *

الشطرنج معرب والاجود ان تكسر الشين لتكون على وزن فعلل مثل جردحل وهو العظيم من الابل وليس في كلام العرب فعلل وهو معرب من شدرنج يعني ان من استعمل فيه مذهب ما ورد بالعلا المعنى يقول انا اتأمل في حسن ما فيك لا في الشطرنج وانتصابي حالها لا راك لا للشطرنج واللعب وقال ابو الفتح هذه القطعة لم اقراها عليه وسمعت من احمد سمار قال فيرها من يقرؤها عليه بمصر وبغداد

* سأمضي والسّلامُ عليك منّي * * مغيبي ليلتي وغدا ايابي *

المعنى يريد انه يغيب عنه ليلة ثم يعود اليه

وقال في لعبة كانت في بعض المجالس

* يا ذا المعالي ومعدن الأدب * * سيّد نا وابن سيّد العرب *

المعالي جمع معلاة منعلة من العلو والعلا

* انت عليم بكل معجزة * * ولو سألنا سواك لم يُجِب *

المعنى يريد بكل مسئلة تعجز الناس عن بيانها والجواب عنها حتى لو سئل عنها غيره انقطع

* اهذه قابلتك راقصة * * ام رفعت رجلها من التعب *

المعنى يريد ان هذه اللعبة وقفت ثم قابلتك راقصة او رفعت رجلها وهذا كلها ابيات رديئة جعلها لرقعها الا في معاني ناقصة

وقال يمدح علي بن مكرم التميمي وهو علي بن محمد بن سيار بن مكرم وكان يحب الرمي

* ضُرُوبُ الناس عُشّاق ضُروبا * * فأعذرُهُم أشفّهم حبيبا *

الاعراب ضروبا نصب بالمفعول به كانه قال الناس عشاق مختلفين في عشقهم والاجود ان يكون منصوبا بوقوع الفعل عليه وهو العشق اي ضروب الناس يعشقون ضروبا اعذرهم من عذرهم علي ان الرجل قد ارى قد راى الى يعذر يقال عذر من نفسه واعذر اذا اتى عذرا وقيل لا يصير ربه من اساء اليه ولا يجوز ان يكون ماخوذا من اعذرت الرجل فهو معذور لانه اذ اجعل على هذا كان اعذل الناس للمعذول اشقى من فعل لم يعلم فاعله وذلك ممتنع

المعنى يقول انواع الناس على اختلافهم يحبون انواع المحبوبات على اختلافها فاحقهم بالعذر فى العشق والمحبة من كان محبوبه احصل واشف والشعب افضل

وما سكنى سوى قتل الاعادى *فهل من زورة تشفى القلوبا*

الغريب السكن الصاحب ومن تسكن اليه وتحبه وتهواه وملاذه سكن لعلاين المعنى يقول انا اعشق واسكن الى قتل الاعادى فهل من زورة اليها اشفى بها قلبى كما يشفى المحب قلبه بزيارة محبوبه ويلتذ بزورته ما انا التذ بقتل الاعادى

تظل الطير منها فى حديث *ترد به الصرا صر والنعيبا*

الغريب الصرصرة صوت الطير السر والبازى وغيره والنعيب صوت الغراب المعنى يريد هل من زورة الى الاعادى فيكثر القتل حتى يظل الطير وهو اسم جنس يريد جماعة الطير مجتمعين اليه وجعل اصواتها الطير كالصرصرة والحديث بين قوم مجتمعين وقال الخطيب الصرصرة صوت النسر والباز لا يقع الا على القتلى وانما يريد وقعة يكثر فيها القتلى فيجتمع عليها الطير فيصرصر النسر وينعب الغراب

وقد لبست دماءهم عليهم *حدادا لم تشق لها جيوبا*

الغريب الحداد ثياب الحزن تصبغ موداء وتلبس عند المصيبة واصل الحداد للمرأة تلبس ثياب الحزن وقيل يجوز ان تكون غير مصبوغة بل تكون من حشن الملبس وفى الصحيحين لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا المرأة على زوجها ومعناه ان تحزن وتترك الطيب والدهن المعنى ان هذه الطير لبست دماء القتلى اى تلطخت بها منهم وحدت عليها فصارت كالحداد وهى الثياب السود ولم تشق لها جيوبا لانها ليست معروفة وقال الواحدى يجوز ان يكون لم تشق لها جيوبا لانه غير مخيط فكانه احد اد غير مخيط قال وقد روى دماءهم بالرفع يريد ان الدماء اسودت على القتلى فكانها لبست ثوبا غيرما كانت تلبس من الحمرة

اد منا طعنهم والقتل حتى *خلطنا فى عظامهم الكعوبا*

الغريب اذ منا جمعنا وخلطنا ومنه قيل للمترو حين فى الدعاء آدم الله بينهما وقيل بل قوله اد منا من الادم والكعوب هى كعوب الرمح وهى الاطراف النواشر عند الانابيب والكعوب ايضا مصدر كعبت الجارية تكعب بالضم كعوبا اذا خرجت نهودها وهى الكعاب بالفتح والكاعب والجمع كواعب قال الله تعالى كواعب اترابا المعنى يقول خلطنا الضرب بالطعن الى ان جعلنا كعوب القنا فى عظامهم وان كان من ادامة الشئ فالمعنى لم نزل نطعنهم حتى كسرنا كعوب الرماح فيهم فاختلطت انابيبهم بعظامهم

كأن خيولنا كانت قديما *تسقى فى قحوفهم الحليبا*

المعنى يريد ان خيولنا لم تنفر منهم كانها كانت فى صغرها تسقى فى قحوف رؤوسهم اللبن يعنى قحوف رؤس الاعداء والعرب من عادتها ان تسقى كرام خيولها اللبن والقحف الراس ما انضم على ام الدماغ والجمجمة العظم الذى فيه الدماغ والمعنى ان خيولهم وطئت رؤسهم وصدورهم ولم تنفر منهم فكانها قد الفتهم

فمرت غير نافرة عليهم *تدوس بنا الجماجم والتريبا*

يقدمها وقد خضبت شواها *فتى ترمى الحروب به الحروبا*

الغريب التريب والتريبة واحد الترائب وهو موضع القلادة والشوى من الفرس قوائمه لانه يقال عبل الشوى والشوى جمع شواة وهى جلدة الراس والشوى اليدان والرجلان والراس من الادميين وكل ما ليس مقتلا

به لي رماة والغرور اذا لم يصب المقاتل قال انا لهذا لي * كأن من الخوف الذي لا ذنوب لها * اذ ازال من شعر الشاني
القلاسها * يقول ان من الخوف هذه لا تسوف ولكن نقل المعنى يقول بتقدم على الخيل وقد غضب قواسمها بالدم
على ما ثلث العيون بعد ذلك حزب الى حد ف قال الواحدي وقد روى خضيب جعل الفعل للخيل

* سددَ المشرفيَّ به لا يبالي * أصابَ إذا تنمَّر أم أُصيبا *

الغريب اصل التمر والنمر دابة تقع في انف البعير فيسمع لها بانه فاستعير للكبر فقيل فلان نمر وانف وتنمر صار
كالنمر الغضب المعنى انه اذا غضب على العدو واقدم عليهم فلا يبالي اقتل ام قتل واصاب اراد الاستفهام
فحذف حرفه اصله

* أعزمي طال هذا الليلُ فانظر * أمنكَ الصبحُ يفرقُ أن يؤوبا *

الغريب يفرق يخاف ويفزع ويؤوب يرجع المعنى قال الواحدي قال ابن فورجه اراد لعظم ما عزمت عليه
ولست اما املته من الامور التي كنت به ويفرق الصبح من عزمي وعسى ان يصيبه بمكروه فهو يخاف ولا يؤوب وقال
العروضي خاطب عزمه يقول انظر يا عزمي هل علم الصبح بما اعزم عليه من الاقتحام فعسى ان يكون من حملة اعدائي

* كأنَّ الفجرَ حِبٌّ مُستزارٌ * يُراعي من دُجُنَّتِه رقيبا *

الغريب الدجنة الظلمة والدجنة من الغيم المطبق المظلم الذي ليس فيه مطر يقال يوم دجن وليلة دجنة
بالسكون والتحريك وقال الجوهري الدجنة بالتحريك الظلمة والجمع دجن ودجنات بالتحريك ويقال الدجنة
في الوان الابل اسم السواد المعنى انه يصف طول ليله مشبها الفجر بحبيب طلب منه الزيارة فهو يراعي من ظلمة
الليل رقيبا فهو يأتيه من خوف الرقيب فنسبه طول الليل وابطاء الفجر بحبيب ما حذف رقيبا

* كأنَّ نجومَهُ حَلْيٌ عليه * وقد حُذِيَت قوائمُه الجَبُوبا *

الغريب الجبوب وجه الارض وقيل الارض الغليظة ولا تجمع والحلي ما لبس من ذهب وفضة وقد لبسه حلي
وحلي وحلى وقد قرى اهل آل بالثلاث الثلاث قرأه بكسر الحاء مع التشديد حمزة والكسائي وقرأ بالضم في الحاء
وسكون اللام يعقوب وقرأه بضم الحاء مع التشديد الباقون المعنى جعل النجوم حليا لليل وجعل الارض نعلا له
اراد انه قال كان الارض صارت نعلا له فصار لا يطاق ومثل المشي لثقل الارض على قوائمه

* كأنَّ الجوَّ قاسى ما أُقاسي * فصارَ سوادُه فيه شُحوبا *

الغريب الشحوب تغير اللون والهزال المعنى يقول كان الجو قد كابد ما اكابد من طول الوجد فاصابه ما اصابني
من الهزال وهو تغير اللون اي كان الليل اسود لانه دفع الى ما دفعت اليه فصار السواد بمنزلة الشحوب

* كأنَّ دُجاهُ يجذبُها سُهادي * فليسَ تغيبُ إلا أن يغيبا *

الغريب الدجى جمع دجية وهي ظلمة الليل المعنى يريد سهادي لا يغيب عني كذلك الليل لا يغيب عني لطول
السهاد به وطول ظلمة الليل وطول سهاده فكأن السهاد يجذب الدجى فليس يغيب الدجى الا ان يغيب السهاد

* أُقلِّبُ فيهِ أجفاني كأني * أَعُدُّ بها على الدهرِ الذنوبا *

المعنى يريد كان ذنوب الدهر لا تحصى كذلك اجفاني لا تفتر وقال الواحدي لكثرة تقليبي اياها كاني اعد على
الدهر ذنوبه كان ذنوب الدهر كثيرة لا تحصى كذلك تقليبي لاجفاني كثير لا يحصى فلا نوم معه

* وما ليلٌ بأطولَ من نهارٍ * يظلُّ بلحظِ حُسَّادي مَشوبا *

الغريب المشيب والمشوب المختلط المعنى يقول ان طال ليلي فليس هو باطول من نهار يطرحه الى حسادي واعدائي

* وَمَا مَوْتٌ بِأَبْغَضَ مِنْ حَيَاةٍ * * أَرَى لَهُمُ مَعِي فِيهَا نَصِيبَا *

المعنى يقول اذا شاركني اعدائي في الحياة وعاشوا كما اعيش ولم اقتلهم فليس الموت بابغض الي من تلك الحياة التي لم اخل من مشاركة الاعداء فيها

* عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْحَدَثَانِ حَتَّى * * لَوِ انْتَسَبَتْ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيبَا *

الغريب الحدثان هو ما تحدث من نوائب الدهر والنقيب هو الذي يعرف القوم ومنه نقيب الاشراف وهو الذي يرؤسهم ويحكم بينهم المعنى يريد ان النوائب اصابته كثيرا فصار عارفا لها حتى لو ان لها انسابا لكنت نسابا لها لمعرفتي بها

* وَلَمَّا قَلَّتِ الْإِبْلُ امْتَطَيْنَا * * إِلَى ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْخُطُوبَا *

المعنى يريد انه لفقره وقلة ذات يده لما عزت عليه الابل ولفقره ادته المحن والشدائد الى الممدوح فكانها كانت مطايا له وهذا ابعد قوله * وما هي سوى قتل الاعادي * وذكره الجيوش وكثرتها والابطال وقود الجياد العراب ثم رجع الى الطلب من الممدوح ومدح نفسه اولا ثم رجع الى مدح الممدوح آخرا وما احسن ما ذكر بعض الملوك في انه دخل عليه شاعر يمدحه وكان على شكل المتنبي فلما افتتح بالانشاد والملك يسمع واذا المديح لنفسه فلما مضى على اكثر القصيدة رجع الى مدح الملك فقال له الملك يا هذا ما صرت اسمعتنا فيك حلك

* مَطَايَا لَا تَذِلُّ لِمَنْ عَلَيْهَا * * وَلَا يَبْغِي لَهَا أَحَدٌ رُكُوبَا *

* وَتَرْتَعُ دُونَ نَبْتِ الْأَرْضِ فِينَا * * فَمَا فَارَقْتُهَا إِلَّا جَدِيبَا *

الغريب رتعت الابل ترتع رتوعا اكلت ما شاءت وترتع وتلعب تنعم وتلهو وابل رتاع بكسر الراء جمع راتع وارتع الغيث انبت ما ترتع فيه الابل والجديب ضد الخصب ومكان جدب وجديب اي لا نبات فيه المعنى يريد بالمطايا الحوادث لان احدا لا يطلب ركوبها وهي لا ترعى نبتا انما ترعانا فلم افارقها الا جديبا كالمكان الجديب وهو الذي ليس فيه نبات يريد ان الحوادث رعته فلم تترك منه شيئا

* إِلَى ذِي شِيمَةٍ شَغَفَتْ فُؤَادِي * * فَلَوْلَاهُ لَقُلْتُ بِهَا النَّسِيبَا *

الاعراب الوجه ان يقول فلولا هو ونحو رلولاه وقيل الذي قال ابو الطيب فلولا هو فمكان الواو وهي لغة معروفة الغريب الشيمة الخلق وجمعها شيم وشغف غلب على قلبه الحب وبالعين المعجمة وصل الى شغاف قلبه والنسيب التشبيب بالنساء في الشعر والفعل نسب ينسب بالكسر المعنى يريد لولا ان خلق الممدوح احسن من خلقه لقلت النسيب بخلقه ونحو رلولا اني احتشمه لقلت الغزل في شيمته

* تُنَازِعُنِي هَوَاهَا كُلُّ نَفْسٍ * * وَإِنْ لَمْ تُشْبِهِ الرَّشَأَ الرَّبِيبَا *

الاعراب الضمير في هواها راجع الى الشيمة الغريب الرشأ بالتحريك على فعل هو ولد الظبية الذي قد تحرك ومشى والربيب والمربوب هو المربى المعنى يريد ان شيمته كل احد يعشقها كعشقي لها وان كانت لا تشبه الرشأ المربى لانها خلق لا شبه لها

* عَجِيبٌ فِي الزَّمَانِ وَمَا عَجِيبٌ * * أَتَى مِنْ آلِ سَيَّارٍ عَجِيبَا *

الاعراب عجيب خبر الابتداء وعجيبا خبر ما المشبهة بليس وهي الحجازية المعنى يريد هو عجيب في الزمان وليس بمستنكر ان يأتي من آل سيار عجيب العجائب لانهم الغاية في النهاية في المجد والسخاء

* وشيخٌ في الشباب وليس شيخاً * يُسمّى كلُّ من بلغ المشيبا *

المعنى يريد انه شيخ في شبابه لعقله وكماله ورأيه وان كان شابا في سنه وكم من الناس قد بلغ حد الشيخوخة ولم يستحق ان يسمى شيخا لنقصه

* قسا فالاسْدُ تفزعُ من قُواهُ * ورقّ فنحنُ نفزعُ ان يذوبا *

المعنى انه لما قسا وصلب على الاعداء ولان على الاولياء [illegible] والهيبة فلما قلبها على الاسود هابته من [illegible] ورق منها وكرما [illegible] ومن رقته انا نخاف عليه ان يذوب فقال

* اشدُّ من الرياح الهُوجِ بطشاً * واسرعُ في الندى منها هُبوبا *

الاعراب بطشا وهبوبا نصب على التمييز وقال قوم نصبا على المصدر والعامل فيهما اشد واسرع الغريب الهوج جمع هوجاء وهي التي لا تستقر على سمت واحد والبطش الاخذ بقوة المعنى يريد انه في بطشه اشد من الرياح الشديدات واسرع منها في العطاء

* وقالوا ذاك ارمى مَن رأينا * فقلتُ رأيتمُ الغرضَ القريبا *

الغريب الغرض الهدف المعنى يقول ان الناس يقولون هو ارمى من ابصرناه من الرماة فقلت لهم رأيتموه يرمي الغرض القريب منه فلو رأيتموه يرمي غرضا بعيدا

* وهل يُخطي بأسهُمِه الرَّمايا * وما يُخطي بما ظنَّ الغُيوبا *

الغريب الرمايا جمع رمية وهي كل ما يرمى من غرض او صيد المعنى يقول ان اصاب رميته بسهم فلا عجب فانه لا يخطي بسهم ظنه الغائب عنه يريد انه صائب الفكر لا يخطئه شيء

* اذا نُكِبت كنانتُه استبنّا * بانصُلِها لانصُلِها ندوبا *

الغريب نكبت قلبت على رأسها وكبّت القلب والكنانة الجعبة التي تجعل فيها السهام والجمع كنائن والندب جمع ندبة وهي آثار الجرح الاعراب الوجه ان يقال بانصلها لانصلها ندوبا والاستبانة التبين [illegible] قال ابن دريد نكبت الشيء كببته [illegible] ولا يكون الا للشيء اليابس لا للسائل والمعنى اذا القى ما في كنانته رأينا النصول آثارا في نصوله لانه يرميها على نقطة واحدة فيصيب النصول بعضها بعضا قال

* يُصيب ببعضِها افواقَ بعضٍ * فلولا الكسرُ لاتصلت قضيبا *

الغريب الفوق من السهم موضع الوتر والجمع افواق وفوق [illegible] السهم فانفاق اي كسر فوقه فالكسر [illegible] جعلت له فوقا والافوق السهم المكسور الفوق [illegible] فلان بالفوق [illegible] اي بسهم مكسور لا نصل فيه وافقت السهم جعلت فوقه في الوتر [illegible] ولا يقال افوقته [illegible] المعنى يريد انه حسن الرمي وانه يصيب ببعض نصوله افواق السهام التي رماها وانه لولا كسر السهام لاتصلت حتى تصير قضيبا مستويا اي قصبا

* بكلِّ مقوَّمٍ لم يعصِ امراً * له حتى ظنناهُ لبيبا *

الاعراب بكل مقوم هو بدل من قوله ببعضها والباء متعلقة بيصيب الفعل الذي فيما قبله المعنى انه رمى بالمقوم [illegible] مستويا لا عيب فيه فيا لها من الاصابة حتى ظننا ان له [illegible]

* يُريك النزعُ بين القوسِ منهُ * وبين رميّهِ الهدفَ اللهيبا *

الغريب النزع جذب الوتر للرمي ورمية القصد للمقوم المعنى يريد انه اذا جذب الوتر للرمي تريك حديد السهم

إذا خرج من القوس اللهيب من سرعته والعرب إذا وصفت شيئا بالسرعة شبهته بالنار ومنه قول العجاج يصف سرعة
مشي الحمار والأتان * كأنما يستضرمان العرفجا * وقال الواحدي حفيف السهم في سرعته يشبه حفيف النار قال
ن طاهرا * ألستَ ابنَ الأُلى سعِدوا وسادوا * ولم يلِدوا امرأً إلا نجيبا *

الغريب الألى بمعنى الذين وسعد من السعادة تقول سعد الرجل فهو سعيد كسلم فهو سليم وسعد فهو مسعود
وبها قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم بضم السين والنجيب الكريم المعنى يقول ألست استفهام معناه التقرير
كقول جرير * ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح * يريد الذين سعدوا وإنما طلبوا زكا بواتحاء
مادة والمعنى أنت ابن أولئك

* ونالوا ما اشتهوا بالحزم هوناً * وصاد الوحش نملُهمُ دبيبا *

الإعراب ونالوا عطف على قوله وسادوا ودبيبا حال المعنى يريد أنهم أدركوا مطالبهم على هون ورفق فأدركوا الصعب
بالهون معنى وذلك لحزمهم وحسن سياستهم وتأنيهم وذكر الوحش والنمل مثلا لحزمهم ورفقهم في الأمور

* وما ريح الرياض لها ولكن * كساها دفنهم في الترب طيبا * ن الارض

المعنى يقول ريح الرياض وهي جمع روضة ليست لها في الحقيقة ولكن استفادته وأخذته من دفن آبائه في التراب
وهو منقول من قول الطائي * أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر *

* أيا من عاد روح المجد فيه * وعاد زمانه البالي قشيبا * ن صار

الغريب القشيب الجديد وربما قشيب خلق يعني ضد بالخلاء ورجل قشب خشب بكسر العين إذا كان لا خير فيه
والقشيب أيضا السم وجمعه أقشاب وقشبه تقشيبا سقاه السم وقشب طعامه سمه وقشبه ذكره بالسوء وقال الفراء قشب
بالفتح واقتشب إذا اكتسب حمدا أو ذما وقشبني ريحه تقشيبا آذاني المعنى يريد أن المجد انتقل إليه فهو للمجد روح
على الحقيقة وقيل انتقل يريد من مات روح المجد في المجد يريد به أن المجد كان ميتا فعاد حيا وعاد الزمان الذي
كان باليا جديدا ونظر إلى هذا القول الآخر بعضهم فقال * سألت الندى والمجد حيان أنتما * وهل عشتما من
بعد آل محمد * فقالا نعم متنا جميعا وضمنا * ضريح وأحيانا دبيس بن مزيد * قال

* تيممني وكيلك مادحا لي * وأنشدني من الشعر الغريبا *

المعنى قال الواحدي في كتابه سمعت الشيخ كريم بن الفضل قال سمعت والدي أبا بشر قاضي القضاة قال أنشدني
أبو الحسن الشامي الملقب بالمشوق قال كنت عند المتنبي فجاءه هذا الوكيل فأنشده * فؤادي قد انقطع * وصبري
قد انقلع * في حب ظبي قمر * كالبدر لما أن طلع * رأيته في بيته * من كوة قد اطلع * فقلت ته ته ته * فقال لي
مربا لكم * فمات قلبي ثم قطع * ثم قطع ثم قطع * فهذا الذي عناه أبو الطيب بقوله * وأنشدني من الشعر الغريبا قال

* فآجرك الإله على عليلٍ * بعثت إلى المسيح به طبيبا *

الغريب آجره الله يأجره أجرا وآجره يؤاجره مؤاجرة وإجارة المعنى يريد أنه جعل الوكيل عليلا وجعل نفسه
المسيح ولا حاجة للمسيح إلى طبيب فإنه يحيي الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص ولا سيما إذا كان الطبيب عليلا

* ولست بمنكر منك الهدايا * ولكن زدتني فيها أديبا *

الغريب قال الخطيب حكي أن الوكيل لما سمع قوله أديبا قال جعلني والله أديبا والهدايا جمع هدية المعنى يقول

لم تنكرهما بانت وتكن من الزائرين فيها ادنيا اليه البح فلا تمت   قال

* فلا زالت ديارك مشرقات * * ولا دانيت يا شمس الغروبا *

المعنى يدعو له ان لا يغيب لانه جعله شمسا وكنى عن الموت بالغروب وقد قال يا ان لا تزال مشرقة بنورها لانه شمس لها   قال

* لأصبح آمنا فيك الرزايا * * كما انا آمن فيك العيوبا *

الاعراب لام كي متعلقة بقوله لا دانيت الغروبا لاصبح المعنى يريد كما اني آمن ان لا يصيبك عيب اريد ان آمن ان لا اصاب فيك بمصيبة   * وقال يصف مجلسين لابي محمد الحسن بن عبد الله بن طغج *

* المجلسان على التمييز بينهما * مقابلان ولكن احسنا الادبا *

* اذا صعدت الى ذا مال ذا رهبا * * وان صعدت الى ذا مال ذا رهبا *

المعنى يقول فهما وان كان لا تمييز بينهما بحالان وكل واحد منهما قد احسن الادب مع صاحبه وذكر الادب فقال اذا صعدت يريد اذا صعدت الى احد مما تجلس عليه مال الآخر هيبة حتى تجرنه   قال

* فلم يهابك ما لا حس يردعه * * اني لابصر من فعليهما عجبا *

المعنى يريد انه يبصر امرا عجبا من شأنيهما وهو من فعلهما يريد اذا كان لا عقل له ولا حس فما بال تكهيب من له عقل وفطنة لا تهابك بل تهابه   * وقال وقد نظر الى السحاب *

* تعرض لي السحاب وقد قفلنا * * فقلت اليك ان معي السحابا *

* فشم في القبة الملك المرجى * * فامسك بعدما عزم انسكابا *

المعنى يريد ان السحاب امسك من الانسكاب لما اتصل من جوده لقصوره عنه

* واشار ابو الطاهر العلوي بمسك وابو محمد حاضر فقال *

* اطيب ما شممت منه * * كي تعرف الامير طيبا *

* تبنى به رتبة المعالي * * كما بكم تغفر الذنوبا *

المعنى يريد ان قرب الامير منه يسبه من كل عيب وبه تبنى الله المعالي كما بكم يا آل محمد يغفر الذنوب لان النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة هو الشفيع المشفع يشفع في اهل الكبائر من امته

وقال وقد امتحن بنار في مجلسه

* انا ما احسنها مقلة * * ولولا الملاحة لم اعجب *

الغريب مقلة النعجب لحالة بالاعجاب لعدم معرفته وهي الصبر عما المبالغة في الاعجاب

* حلوقية في حلوقها * * سويداء من عنب الثعلب *

الاعراب حلوقية خبر ابتداء اي هذه المقلة حلوقية في لونها الحلوقي حبة سوداء من عنب الثعلب يريد لون مقلتها وما فيها من السواد

* ان انظر الناظر في مطبقه * * كسمة شعاعا على المنكب *

المعنى يريد ان النار حين منه اذا انظر الى حاشيه كسته شعاعا على منكبه

وقال يمدح ابا القاسم طاهر بن الحسين العلوي

* أعيدوا صَباحي فهو عند الكواعب * * وردّوا رُقادي فهو لحظُ الحبائب *

وهي من الطويل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل مرتين وعروضها مقبوض قال الواحدي كان سبب مدح المتنبي لابي القاسم ان الامير ابا محمد الحسين بن طغج لم يزل يسئل ابا الطيب ان يمدح طاهر بن الحسين بقصيدة وابو الطيب يمتنع ويقول ما قصدت سوى الامير ولا امدح سواه فقال له الامير قد كنت عزمت ان اسألك قصيدة اجري مجراها في ابي القاسم وضمن له عنه كثيرا من المال فاجابه الى ذلك فقام الامير وابو الطيب في جماعة حتى دخلوا على طاهر وعنده جماعة من اشراف الناس فنزل ابو القاسم طاهر عن سريره وتلقاه وسلم عليه ثم اخذ بيده واجلسه على المرتبة التي كان عليها وجلس بين يدي ابي الطيب حتى انشده القصيدة الغريب الكواعب جمع كاعب وهي الجارية التي قد علا ثديها والحبائب جمع حبيبة المعنى قال ابن جني ردوا الحبائب والكواعب ليرجع صباحي وانصرافهن ويرجع نومي اذا نظرت اليهن وقال ابن فورجة دهري ليلي كله ولا صباح لي الا وجوههن وليلي دهري كله ولا رقاد لي حتى اراهن

* فإن نهاري ليلةٌ مُدْلَهِمّةٌ * * على مُقلةٍ من فقدكم في غياهب *

الغريب المدلهم الشديد الظلمة والغياهب جمع غيهب وهي الظلمة الشديدة وفرس ادهم غيهب اذا اشتد سواده والغيهب الغفلة وقد غيهب بالكسر المعنى يريد انه لا يهتدي الى شيء من مصالحه فهل احل نهاره ليلا فقال هي لحيرته وقال الواحدي يريد ان جفونه مختومة بعدهن لم تفتح واذا انطبقت الجفون فالنهار ليل وقال الخطيب هذا معنى البيت الاول اي غاب عني الكواعب فغاب صباحي بعدهن لان الدنيا تظلم في عين المحزون فردوا رقادي فقد كنت اراهن في نومي فقد فقدت بعدهن الرقاد والعرب اذا وصفت الامر الشديد شبهت النهار بالليل لاظلام الامر

* بعيدةِ ما بين الجفونِ كأنما * * عقدتم أعالي كلّ جفنٍ بحاجب * ن هدب

الاعراب من روى بعيدةٌ بالرفع فهي خبر ابتداء محذوف اي هي بعيدة ومن روى بالجر فهي بدل من مقلة الغريب روى ابن جني هدب وهو الشعر الذي على حرف العين المعنى قال الواحدي اذا حمل قوله كل هدب على العموم فالحاجب فيها بمعنى المانع لانا اذا حملنا الحاجب على المعهود كان ممتنعا لان هدب الجفن الاسفل اذا عقد بالحاجب حصل التعميص واذا جعلنا الحاجب بمعنى المانع صح الكلام وان جعلنا الحاجب المعهود حملنا قوله كل هدب على التخصيص وان كان اللفظ عاما فنقول اراد هدب الجفن الاعلى وهذا مثل قول الآخر * وراعي مرفوع الى النجم كانما * تعاقد الي صلبي بخيط مخيط * ومثل معنى البيت لبشار بن برد * جفت عيني عن التغميض حتى * كان جفونها عنها قصار *

* وأحسب أني لو هويت فراقكم * * لفارقته والدهر أخبث صاحب *

المعنى يقول ان الدهر يخالفني في كل ما اردت حتى لو احببت فراقكم لو اصلتموني وكان الوجه ان يقول لفارقني ولكنه قلبه لان من فارقك فقد فارقته وهذا من باب القلب وكان وجهه ان يقول اخبث الاصحاب لانه اراد خبث من يصحب واذا كان اسم الفاعل في مثل هذا محوز فيه الافراد والجمع كقوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به اي اول من يكفر وانشد الفراء * واذا هم طعموا فالام طاعم * واذا هم جاعوا فشر جياع * فاتى الامرين جميعا

والمتنبي اختار الى ان من اهواه يأبى مني ومن ابغضه يقرب مني لصحبة الشدة اياي ومنه أكثر قول لطف امه بي اذا أتى * ارى ما اشتهيه يفر مني * وما لا اشتهيه الي يأتي * ومن اهواه يمنعني مرادا * ومن اسلاه عني في جانب * قال الدهر يطلبني بثاره * فليس عدوا له وظالمي *

* فيا ليت ما بيني وبين احبتي * من البعد ما بيني وبين المصائب * الاعراب

المعنى يقول ليت احبابي واصلوني مواصلة المصائب اياي وليت المصائب بعدت عني بعد هم وهو كقوله ايضا * ليت الحبيب الهاجري هجر الكرى *

* اراك ظننت السلك جسمي فعقته * عليك بدرّ عن لقاء الترائب *

الغريب السلك الخيط والترائب محل القلادة من الصدر وهي جمع تريبة المعنى هذا تكون منه يريد ان خيالها ساير خيالها على مقاربة سلكي حتى عقت السلك عن مس ترائبك بالدر ولما بيده اياها من الدقة قال فكأنه حسبت السلك في دقته جسمي فعقته من ملامسة ترائبك بان سلكته في الدر ومنعا من تواد رأيه الطيب التي لا ساد قال

* ولو قلم القيت في شق راسه * من السقم ما غيرت من خط كاتب *

المعنى ان هذا من المبالغة وقد أكثر الشعراء في هذا المعنى حتى اوصله قال الآخر * ذبت من الوجد حتى رق بي * في مقلة الوسنان لم ينبه * ولبعضهم ولقد احسن * لا شيء ما انه سوى شخص * يرما اتيك به من الاعداء * من جهة ذاب امي لو انها * لو ان من لم يسمع من الاعداء *

* تخوفني دون الذي امرت به * ولم تدر ان العار شرّ العواقب *

المعنى قال ابو الفتح تخوفني الهلاك وهو عندي دون العار الذي امرتني بارتكابه وقال الواحدي الذي امرته به ترك السفر والاقامة عندها ان تخوفني بالهلاك وهو دون ما امرت به من ملازمة البيت ولقد العار والعار شر من العواقب

* ولا بد من يوم اغر محجل * يطول استماعي بعده للنوادب *

الغريب اليوم الاغر المشهور واصله البياض والمحجل استعارة وهو من صفات الخيل والاغر ما كان في الغرة في وجهه والمحجل الذي في يديه ورجليه بياض ويكون قوله هذا قالوا المعنى يريد يوما مشهورا يشتهر على غيره من الايام بان يكثر فيه القتل من اعدائه ثم يسمع بعدهم صياح النوادب عليهم فيطول استماعه النوادب على الاعداء

* يهون على مثلي اذا رام حاجة * وقوع العوالي دونها والقواضب *

الغريب العوالي الرماح الطوال والقواضب السيوف القواطع ووقوع العوالي اي حلول العوالي كما يقال هذا يقع موقع هذا اي يحل محله المعنى يريد ان مثله اذا طلب حاجة لا يبالي ان يكون دون الوصول اليها رماح وسيوف يريد انه يصل اليها ولو كان بينه وبينها حروب شديدة لانه يهون عليه انشاء الحروب في بلوغ مراده قال

* كثير حياة المرء مثل قليلها * يزول وباقي عمره مثل ذاهب *

هذا من احسن الكلام عند على البلاغة وهو من التجنيس المعنى يقول اذا كانت الحياة لا تبقى وان كانت طويلة فاني معنى التجنيس لان كل دائم الى ساعة وهذا من كلام الحكماء قال الحكيم وآخرها كما في الظل كما انقها والساعة العاجلة كأنه في الحقيقة لا ابن لحسن وقال ابن الرومي * رأيت طويل العمر مثل قصيره * اذا كان منقضيا الى غاية يومي *

* إِلَيْكِ فَإِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ إِذَا اتَّقَى * * عِضَاضَ الأَفَاعِي نَامَ فَوْقَ العَقَارِبِ *

الغريب إليك كلمة تحذير وتبعيد أي تنحي عني والأفاعي جمع أفعى وهو العظيم من الحيات المعنى قال ابن جني يقول لست ممن إذا تخوف عظيمة صبر على ما دونها وهو أن يشبه الأفاعي بالعظيمة والعقارب بالذل وقال الواحدي جعل عض الأفاعي لكونه قاتلا مثلا للهلاك وجعل لسع العقارب مثلا للعار لأنه لا يقتل وقال ابن فورجة من بات فوق العقارب أدته بكثرة لسعها إلى الهلاك كما لو نهشته الأفعى وإنما يريد العار أيضا يؤدي الإنسان ذا المجد إلى الهلاك لتعيير الناس إياه بل هو أشد لأنه عذاب يتكرر والهلاك دفعة واحدة فجعل الأفاعي مثلا للهلاك والعقارب مثلا للعار

* أَتَانِي وَعِيدُ الأَدْعِيَاءِ وَأَنَّهُمْ * * أَعَدُّوا لِيَ السُّودَانَ فِي كَفْرِ عَاقِبِ *

الغريب الأدعياء جمع دعي وأرادهم ههنا الذين يدعون الشرف وأنهم من أولاد علي والعباس وكفر عاقب موضع بالشام قرية من أعمال حلب والدعي أيضا من يدعيه أبوه أو يدعي هو إلى أب شريفا كان أو غير شريف قال الله تعالى وما جعل أدعياءكم أبناءكم وذلك أنهم كانوا قبل الإسلام يدعي الرجل ابن غيره ابنا له وقد تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ابنا حتى جاء الإسلام وادعى أبو جهل يفة ما لما وكان المقداد بن عمرو وتبناه الأسود بن عبد يغوث حتى كاد يعرف به فيقال المقداد بن الأسود المعنى يريد أن قوما أدعياء يدعون أنهم من ولد علي عليه السلام أرادوا به سوءا واجتمعوا له في كفر عاقب وأعدوا له عبيدا ليقتلوه وأنه لم يخفهم وقد نبه فيما بعده بقوله

* وَلَوْ صَدَقُوا فِي جَدِّهِمْ لَحَذِرْتُهُمْ * * فَهَلْ فِيَّ وَحْدِي قَوْلُهُمْ غَيْرُ كَاذِبِ *

المعنى يقول لو كانوا صادقين في نسبهم لحذرتهم ولكنهم أدعياء يكذبون في نسبهم فلذلك ادعوا ما لا أصل له علي وتهددوني بما لا يقدرون عليه فلو صدقوا في نسبهم في جدهم لحذرت صدقهم في وعيدي وكنت أحذرهم لاحتمال صدقهم لكنهم كاذبون في نسبهم فعلمت أنهم لا يصدقون ولم يكذبوا علي وحدي بل قولهم كاذب في وفي غيري

* إِلَيَّ لَعَمْرِي قَصْدُ كُلِّ عَجِيبَةٍ * * كَأَنِّي عَجِيبٌ فِي عُيُونِ العَجَائِبِ *

الإعراب لعمري هو مصدر وهو قسم يقسم به المعنى يريد أن العجائب تعجب مني فهي تقصدني لتعجب مني يعظم نفسه وبعجب كثرة مصائبه

* بِأَيِّ بِلَادٍ لَمْ أَجُرَّ ذَوَائِبِي * * وَأَيِّ مَكَانٍ لَمْ تَطَأْهُ رَكَائِبِي *

المعنى قال ابن جني لم أدع موضعا من الأرض إلا حللت فيه إما أنا متغزل وإما غاز قال ابن فورجة ليس في البيت ما يدل أنه وطئه غازيا فكيف قصره على الغزو وجوه الشعر كثيرة

* كَأَنَّ رَحِيلِي كَانَ مِنْ كَفِّ طَاهِرٍ * * فَأَثْبَتَ كُورِي فِي ظُهُورِ المَوَاهِبِ *

الغريب كوري الكور بضم الكاف الرحل بأداته والجمع أكوار وكيران والكور أيضا بالضم كور الحداد ومثله كور الزنابير المعنى يريد أن مواهبه لم تدع مكانا إلا أتته كذلك أنا لم أترك مكانا إلا أتيته فكأني امتطيت مواهبه وهذا من أحسن مجالسه وسد كرمجالسه ومجالس غيره عند قوله لابن صالح من بوارق قال

* فَلَمْ يَبْقَ خَلْقٌ لَمْ يَرِدْنَ فِنَاءَهُ * * وَهُنَّ لَهُ شِرْبٌ وُرُودَ المَشَارِبِ *

الإعراب فيه تقديم وتأخير وورود المشارب مصدر يردن والتقدير فهو أنهم يردن ورود الناس المشارب

والمحمول فانه قال لي لله علي رمي حسن للمواهب المعنى لم يرد احد من الناس الا رجع بمواهبه المدروع
يردون ما ورد المواهب من حيث تعلم ترد الهيم بخلاف العادة لان في العادة ان يرد الناس الشرب بعد
ترد الهيم والمعنى على المواهب مقصد اي للعطاء ادمتر ترد الهيم لا يمنع الماء واردة قال الخطيب لا يمنع ورود
مهوورود الناس المشارب لتسقوا بها ولى مائه * اذا ما لو اشكرتهم له * وان شكروا ما لم يسألوا * قال

* فتى علّمته نفسه وجدوده * قراع الأعادي وابتذال الرغائب *

الغريب القراع وقرع وأسى بالاسنة والسيف بالاسنان صله والرغائب جمع رغيبة وهي العطية التي يرغب فيها وابتذالها السعة
وترى رغيب العطا اي واحدها المعنى انه شجاعته وسماحته موروثتان من آبائه فشجاعته موروثة قال

* لقد غيب الشّهاد من كل موطن * ورد الى اوطانه كل غائب *

الغريب الشهاد جمع شاهد وهو الحاضر المعنى يريد انه غيب عن وطنه من كان حاضرا فيه من عادة السفر
فلا يمنع بعطائه فاغترابه ورد الى الاوطان كل غائب كان عنه العطاء واغناه عن السفر الى احد من الناس
ن أكفهم

* كذا الفاطميون الندى في بنانهم * أعز امّحاء من خطوط الرواجب *

الغريب الفاطميون من اولاد فاطمة عليها السلام من ولد ابنيها الحسن والحسين فكل فاطمي هو من ولد الحسن
والحسين عليهما السلام واما العلويون فهم من ولد علي بن ابي طالب فهم الفاطميون وغيرهم من اولاد ابنائه من بني علي وعمرو بن
علي ومحمد بن علي بن الحنفية والبنان الاصابع والرواجب واحدها راجبة وهي مفاصل الاصابع التي تلي الانامل
ثم البراجم ثم الاشاجع التي تلي الكف وقال قوم هي بطون الاصابع وظهورها وقال قوم الا قامل من اطراف الاصابع
الى العقد الاول ومن العقد الاول الى الثانية الرواجب ومن الرواجب الى العقد الاخيرة البراجم وقيل
البراجم هي نفس العقد الاخيرة وقوله كذا الكلمة مستعمل استعمال المثل والمعنى هذا الوصف الذي اصفه والسجية
راجع الى ما تقدم من قوله غيب الشهاد ورد الغياب كل عادة الفاطميين المعنى يريد ان هؤلاء الفاطميين الندى
لازم لاكفهم ملازم لها كما ان خطوط الرواجب لا تفارق اكفهم

* أناس اذا لاقوا عدى فكأنما * سلاح الذي لاقوا غبار السلاهب *

الغريب السلاهب جمع سلهب وهو الطويل من الخيل وربما جاء بالصاد وصف اعرابي فرسا فقال اذا عدا اسلهب
واذا قيد اجلعب واذا انتصب اتلأب فاسلهب امتد واجلعب انبسط ولم ينقبض واتلأب امام صدره ورأسه المعنى
يريد انهم لا عدا عليهم في الحرب لا يفكرون في ملاقاة الاعداء فكان سلاح الاعداء عندهم غبار خيولهم وخص
السلاهب لانها اسرع وغبارها ادق والطف وقال الواحدي [illegible] ان تكون السلاهب مثل المد وحمى قال

* رموا بنواصيها القسي فجئنها * دوامي الهوادي سالمات الجوانب *

الاعراب دوامي حال واسكن الياء ضرورة وان كانت فتحة فقد قرأ ابراهيم بن ابي عبلة [illegible]
[illegible] الغريب القسي جمع قوس والهوادي الاعناق والنواصي جمع ناصية وهو مقدم شعر
الرأس ومنه قول عائشة رضي الله عنها ما لم تعمدون ان تسدن ناصية كانها كرمت تسريح المشط والناصاة
الناصية في لغة طي قال حريث ابن عناب الطائي * لقد آذنت اهل اليمامة طي * بحرب كناصاة الحصان المشهر *
ونواصي الناس اشرافهم قالت ام قيس الضبية * ومشهد قد كفيت الغائبين به * في مجمع من نواصي الناس مشهود *
المعنى يريد انهم رموا بنواصي خيلهم [illegible] يريد انهم استقبلوا بوجوه خيلهم

الرماة من العلى قال الجماعة ابداع في هذا الان الفعي هي التي يرمي بها فجعلها يرمي اليها واراد سائلات الجواسب اي الاحجار والحصوب دامیات الاعناق لانها لا تعرف ولا تعرف الا التصميم في الاقدام ما صابتها دامية وأعطانها واشعار ما سال له ومثله قول الآخر * شكرتك حملك عند طيب مقيلها * في الحرتين مراتع وحلال * تحرتك صبراني الوجى حتى اشتت * حرجى العل ورموا لم الاكمال *

*** أُولَئِكَ أَحْلَى مِنْ حَيَوةٍ مُعَادَةٍ * * وَأَكْثَرُ ذِكْرًا مِنْ دُهُورِ الشَّبَائِبِ ***

الغريب الشبائب جمع شبيبة المعنى يقول هم في القلوب احلى موقعا من الحيوة في النفوس اذا اعيدت ودكرهم على الالسنة اكثر من ذكر ايام الشباب ولقد احسن

*** نَصَرْتَ عَلِيًّا يَا ابْنَهُ بِبَوَاتِرٍ * * مِنَ الفِعْلِ لَا فَلٌّ لَهَا فِي المَضَارِبِ ***

الغريب البواتر جمع باتر وهو السيف القاطع والمضارب جمع مضرب وهو نحو شبر من طرفه وكذلك مضرب السيف والمضرب ايضا العظم الذي فيه مخ يقال للشاة اذا كانت مهزولة ما برم منها مضرب اي اذا اكسر عظم من عظامها لم يصب فيه مخ المعني يريد انه من اولاد علي عليه السلام وانه قد فعل مكارم دلت على كرم ابيه فكانه نصره بافعاله الحسنة في الناس فكانت مثل المصير لابيه واستعار البواتر للافعال الحسنة

*** وَأَبْهَرُ آيَاتِ التِّهَامِيِّ أَنَّهُ * * أَبُوكَ وَأَجْدَى مَا لَكُمْ مِنْ مَنَاقِبِ ***

الغريب التهامي نسبة الى تهامة وسميت تهامة لشدة حرها والحفاض ارضها والتهم كذلك في اللغة المعنى قال ابو الفتح قد اكثر الناس القول في هذا البيت وهو في الجملة شنيع الظاهر أضربت عن ذكره وقد كان تعسف في الاحتجاج له والاعتذار وربما لست اراه مقنعا ومع هذا فليست الاعتقادات والآراء في الدين مما يقدح في جودة الشعر ورداءته انتهى كلامه وقال الواحدي قال ابو الفضل العروضي فيما املاه على هذا هو بيت حسن المعنى مستقيم اللفظ حتى لو قلت انه املح بيت في الشعر لم ابعد من الصواب ولا دنست له اذ جهل الناس غرضه واشتبه عليهم واما معناه فان قريشا اعداء النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ان محمدا صنبور ابتر لا عقب له فاذا مات استرحنا منه فانزل الله تعالى انا اعطيناك الكوثر العدد الكثير ولست بالابتر الذي قالوا ان شانئك هو الابتر فقال المتنبي من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم انتم آية لتصديقه وتحقيق لقول الله تعالى واجدى ما لكم من مناقب التحيم فان قيل الانساب تتعلق بالآباء والابناء لا بالامهات والبنات كما قال الشاعر * بنونا بنو أبنائنا وبناتنا * بنوهن ابناء الرجال الاباعد * قلنا هذا خلاف حكم القرآن العزيز قال الله تعالى ومن ذريته داود وسليمان الى قوله ويحيى وعيسى من ذرية ابراهيم عليهم الصلوة والسلام ولا خلاف ان عيسى من غير اب واما قوله التهامي فان الله نزل في التورية على موسى اني باعث سيا من ولد اسمعيل عليه السلام في آخر الزمان وا مرموسى عليه الصلوة والسلام امته ان يومنوا به اذا بعث ودل عليه فانكر اليهود نبوته فقال صلى الله عليه وسلم انا النبي التهامي الامي الابطحي فلا ادري كيف تقولوا على المتنبي لفظة افتخر النبي صلى الله عليه وسلم بها ولما رووا اجدى ما لكم بالجاء اضطرب عليهم المعنى واقرأنا ابو الحسن الرخجي اولا والشعراني ثانيا والخوارزمي ثالثا واجدى بالجيم فاستقام المعنى واللفظ وتشنيع ابي الفتح عليه وغيره باطل قال الواحدي وليس هذا المعنى فاسد اوان روي بالجاء لانه يقول كون النبي التهامي ابا لكم احدى ما قتكم اي لكم مناقب كثيرة واحدها انكم تنسبون اليه وقال ابن فورجة روى بعضهم * واكبر آيات التهامي آية * ابوك يعني به علي بن ابي طالب عليه السلام وكان آية من آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

* إذا لم تكن نفس النسيب كأصله * فماذا الذي تغني كرام المناصب *

الغريب النسيب الشريف الاصل وهو ذو النسب الطاهر والمناصب جمع منصب وهو الاصل المعنى يقول ليس الشرف والمجد بنسب الآباء وانما هو بالفعل فاذا كان الشريف شريفا بآبائه ولم يفعل فعل آبائه فليس له شرف لان كرم الاصول لا يغني مع لؤم النفس كما قال ابو الطيب العرمى * اذا انت لم تحم القديم بحادث * من المجد لم ينفعك ما كان من قبل * وكقول الحصري * ولست وان كنت اللئيم حسيبا * حتى يرى في فعاله حسبه * وكقول الآخر * وما ينفع الاصل من هاشم * اذا كانت النفس من باهلة *

* وما قربت أشباه قوم أباعد * ولا بعدت أشباه قوم أقارب *

المعنى قال ابو الفتح لم احد في هذا البيت ما فيه شفاء ولا تفسيرا مرضيا وكل تفسير لا يشاكل ما قبله فاسد حيث لم يكن تفسير للنسب والذي يصح في تفسيره انه يقول الاشباه من الاباعد لا يقرب بعضهم من بعض لان الشبه لا تتصل القرابة في النسب والاشباه من الاقارب لا يبعد بعضهم من بعض لان الشبه يؤكد قرب النسب فاذا حصلنا الاشباه الذين يشبه بعضهم بعضا كقوله * الناس عالم ... اشباه * فان حصلنا الاشباه جمع الشبه من قولهم ... لم يقرب منه قوم اباعد ان لا يتقاربون من الشبه ولا يشبه بعضهم بعضا ولا يبعد منه قوم اقارب يريد انهم اذا كانوا في النسب ... شبه

* إذا علوي لم يكن مثل طاهر * فما هو إلا حجة للنواصب *

الغريب العلوي من ولد علي بن ابي طالب عليه السلام والنواصب جمع ناصبي وهم الخوارج الذين نصبوا العداوة لعلي بن ابي طالب المعنى يريد ان العلوي اذا لم يكن مثل طاهر كان حجة للاعداء على علي عليه السلام يقولون لو كان اصل ابيه ... وهذا من قوله عليه الصلوة والسلام الولد سر ابيه وفي المثل من اشبه اباه فما ظلم ... قول بعضهم * ... * ولكن ... * كان ... لم ... الا * لتعطف القلوب على ... *

* يقولون تأثير الكواكب في الورى * فما باله تأثيره في الكواكب *

الاعراب تأثير الكواكب مبتدأ محذوف الخبر ... المعنى قال ابن جني ... قال الواحدي ... وقال ابن فورجة تأثيره في الكواكب ... حتى لا تظهر وحتى ... وتظهر الكواكب بالنهار ... قاله ابن جني

* علا كتد الدنيا إلى كل غاية * تسير به سير الذلول براكب *

الاعراب من روى علا فعلا ماضيا نصب به كتد الدنيا ومن ... على ... وكب على كتد الغريب الكتد والكتد ... اصل العنق والذلول ... المعنى يريد ان الدنيا انقادت له وانقادت له ... الذلول لراكبها تسير به الى كل غاية اراد

* وَحُقَّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا * وَيُدْرِكَ مَا لَمْ يُدْرِكُوا غَيْرَ طَالِبِ *

المعنى حقيق له ان يتقدم الناس بما له من الفضل من غير مشية ويدرك ما يريد من غير طلب ما لم يدركوه هم لتميزه على الناس وبيان فضله عليهم

* وَيُحْذَى عَرَانِينُ الْمُلُوكِ وَإِنَّهَا * لِمَنْ قَدَمَيْهِ فِي أَجَلِّ الْمَرَاتِبِ *

الغريب العرانين جمع عرنين وهي الانوف وعرنين كل شيء اوله اي تحذى عرانين الملوك نعلا له فاذا وطئها كانت في اجل المراتب المعنى يقول عرانين الملوك نعل لقدميه واذا لبسها ووطئها كانت في اجل المراتب من قدميه والمراتب جمع مرتبة وهي المنزلة العالية

* يَدٌ لِلزَّمَانِ الْجَمْعُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * لِتَفْرِيقِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَائِبِ *

المعنى هذا البيت منقول من قول حبيب في ابي دلف القاسم بن عيسى العجلي * اذا العيس لاقت بي ابا دلف فقد * تقطع ما بيني وبين النوائب *

* هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللهِ وَابْنُ وَصِيِّهِ * وَشِبْهُهُمَا شَبَّهْتُ بَعْدَ التَّجَارِبِ *

الاعراب الضمير في وصيه عائد على رسول الله صلى الله عليه وسلم المعنى يريد ان الممدوح هو ابن رسول الله وابن وصي رسول الله علي بن ابي طالب وبمثلهما شبهته بعد تجربتي واختباري اياه

يَرَى أَنَّ مَا مَا بَانَ مِنْكَ لِضَارِبٍ * بِأَقْتَلَ مِمَّا بَانَ مِنْكَ لِعَائِبِ *

الاعراب قال ابن جني ما الاولى زائدة والثانية بمعنى الذي واسم ان مضمر فيها وقال ابن القطاع قال المتنبي ما الاولى بمعنى ليس والثانية بمعنى الذي المعنى يريد انه ما الذي بان منك لضارب باقتل من الذي بان لعائب يعيبك ويغتابك يريد ان العيب اشد من القتل وهذا من قول حبيب * فتى لا يرى ان الفريصة مقتل * ولكن يرى ان العيوب المقاتل *

* أَلَا أَيُّهَا الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَادَهُ * تَعَزَّ فَهَذَا فِعْلُهُ فِي الْكَتَائِبِ *

الغريب اباده اهلكه والكتائب جمع كتيبة وهي الجماعة من الخيل يقال كتب فلان الكتائب تكتيبا اذا جمعها كتيبة كتيبة المعنى يقول يا ايها المال الذي ملك تعز فليس يفعل بك الا ما يفعله بالاعداء انه يفرقهم قتلا ونهبا واسرا فما انت وحدك ما لك على يده بل كل الاعداء هلكى قال

* لَعَلَّكَ فِي وَقْتٍ شَغَلْتَ فُؤَادَهُ * مِنَ الْجُودِ أَوْ كَثَّرْتَ جَيْشَ مُحَارِبِ *

المعنى يقول لعلك يا مال شغلته في وقت ما عن ان يجود او كثرت جيش المحاربين له

* حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيقَةً * سَقَاهَا الْحِجَى سَقْيَ الرِّيَاضِ السَّحَائِبِ *

الاعراب فصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول كما قال الشاعر * فزججته بمزجة * زج القلوص ابي مزاده * وكقول الآخر * كما خط الكتاب بكف يوما * يهودي يقارب او يزيل * وكقول الآخر * فما اخوا في الحرب من لا اخا له * وكقول الطرماح * يطفن بحوزي المراتع لم ترع * بواديه من قرع القسي الكنائن * الغريب الحديقة هي الروضة التي قد احدق بها حاجز وهي ذات الشجر والزرع وجمعها حدائق والحجى العقل المعنى انه جعل القصيدة حديقة لما فيها من المعاني كما يكون في الروضة من الزهر والنبات وجعل العقل سقاها لان المعاني التي فيها انما تحسن بالعقل فجعل العقل ساقيها كما تسقي الرياض السحائب وهي جمع سحابة قال

* مضى غير ابن ابن بنت نبيه * لأشرف بيت في لؤيّ بن غالب *

الاعراب غير ابن فيه قولان احدهما انه مضاف للتقدير يا غير ابن وقيل غير نصب على الحال والوجه الآخر ان يكون ابن الاول مضموم حيث غير ابن لغير ابن وقد يجوز ان يكون بالتنوين ويجوز ان يكون بالاضافة ولم يذكر على اخر كلام العرب قال الخطيب اذا كان الضمير للارض كان امدح المعنى يريد حيث بالمصدر غير ابن وهو للملك يعني النبي صلى الله عليه وسلم واشرف بيت في لؤي بن غالب يريد هاشم بن عبد مناف لانهم اشرف ولد لؤي بن غالب واشرف ولد اسمعيل عليه السلام وقال يمدح كافورا وانشده سنة وار بعين وثلثمائة

* من الجآذر في زيّ الاعاريب * حمر الحلى والمطايا والجلابيب *

الغريب الجآذر جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية والاعاريب جمع عرب يقال عرب واعرب واعاريب فذكره اسم جنس وليس الاعراب جمعا لعرب كالانباط جمعا لنبط وانما العرب والاعراب اسما جنس واول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان والجلابيب الملحفة والواحد جلباب قالت امرأة من هذيل ترثي قتيلا تمشي النسور اليه وهي لاهية * مشي العذارى عليهن الجلابيب * الاعراب من مرفوع بالابتداء يقول من هذه النسوة اللاتي كانهن اولاد بقر الوحش وهن في زي الاعاريب ويشبههن بالجآذر لحسن عيونهن وقوله حمر الحلى اي حليهن بالذهب لا حمرة وحمر المطايا وهو احسن الوان الابل وحمر الملاحف يريد انهن ملبس ثياب الملوك وهي سواب وقيل حمر الحلى جمع حلة تكون على ما ابيض حمر وملاحفهن حمر

* ان كنت تسأل شكا في معارفها * فمن بلاك بتسهيد وتعذيب *

المعنى يخاطب نفسه في الثاني يقال كيف تسأل عنهن ومن بلاك بالتسهيد والتعذيب ان تسأل عنهن في صبر عنهن منذ كن وقد تكن صرت فيها وانما استفهم بالرأي حتى ذلك الاشياء انما علم من الجآذر كما قال ذو الرمة * ايا ظبية الوعساء بين جلاجل * وبين النقا آانت ام ام سالم *

* لا تجزني بضنى بي بعدها بقر * تجزي دموعي مسكوبا بمسكوب *

الاعراب بقر مرفوع بالفاعل وهو بلفظ النهي ومعناه الدعاء والجزم حكم النهي كقول الآخر * فلا يشلل يد فتكت بعمرو * فانك لن تذل ولن تضاما * وقوله بعدها اي بعدها بعد ان تعذبت بالفراق وله في صفة الضمير الباء متعلقة بضنى وقيل بجزائي وبعد تحصيل الصبابة وبقى يعود على المصدر الذي هو ضنا واعمال الباء التي في بي لان المصدر يعمل ما يعمل الفعل في الحروف وفي الحال كقولك رايت زيدا في الدار راكبا وموضع بمسكوب والباء في بعدها راجعة الى قوله بقروا ان كانت مما جاء وجاز ذلك لانها فاعل والفاعل رتبته التقدم وقد ادا الضمير الفاعل عليه لان النية بها التقديم ومثله ما وقع في العشر من الكلام ومثله في التنزيل لا يجزي دمعي الا ما يقع به احد في ذلك للعلم وقوله مسكوبا لا يجوز ان يكون حالا من دموعي لان الواحد المذكر لا يكون حالا من جماعة لا يقال مضى القوم مسرعا ولكن مسرعين ولو قلت مسرعة كان احسن كما جاء في القرآن الى الطير فوقهم صافات ولو قال مسكوبة لجاز ان يكون حالا وانما نصب على البدل من المصدر كأنه قال تجزي دموعي مسكوبا بمسكوب من دموعها عند الهجران والسهر وانما احتيج الى ذلك لان تدل البعض بدل الاشتمال لانهما يتصل بهما ضمير يعود على المبدل منه كقولك ضربت زيدا رأسه واعجبني زيد علمه وبدل الاشتمال البعض وبدل الضمير مستقبل الاعشى * لقد كان في حول ثواء ثويته * تقضي لبانات ويسأم سائم

* المعنى يريد انهن لا يبالين بعد ما جنين بورقهن الفراق بعد ما انشأ تهويل مولهن ويقول لا عنيت هذه العروض الساهرة كما عنيت ولا جرت دموعهن كما جرت دموعي لانه بكى عند الفراق فكيف تجرين دمعه بدمع هذا ليس ان لا تحزن هنا لهنا كما حزينة ذاك مع دمعها وقد اجتمع فيما في هذا البيت الاعراب والمعنى ما لم يأت به احد من الشراح كاملا .

* سَوَائِرُ رُبَّمَا سَارَتْ هَوَادِجُهَا * * مَنِيعَةً بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَضْرُوبِ *

الاعراب سوائر خبرا بتدا محذوف يريد هن سوائر منيعة حال والظرف متعلق به الغريب الهوادج جمع هودج وهو مركب النساء على الابل المعنى يريد انهن سائرات مرتبات ممنوعات بالطعن والضرب فلا يوصل اليهن قال

* وَرُبَّمَا وَخَدَتْ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهَا * * عَلَى نَجِيعٍ مِنَ الْفُرْسَانِ مَصْبُوبِ *

الغريب الوخد ضرب من السير قيل هو سير لين وبعده الذميل وبعده الاعناق وبعده النص وقيل غير ذلك المعنى يريد لعزتهن ومنعتهن فلا تسير مطاياهن الا على دم مصبوب من الفرسان لان دونهن ضرابا وطعانا وقتلا

*كَمْ زَوْرَةٍ لَكَ فِي الْأَعْرَابِ خَافِيَةٍ * * أَدْهَى وَقَدْ رَقَدُوا مِنْ زَوْرَةِ الذِّئْبِ *

الاعراب ادهى يريد ادهى من زورة الذئب ففصل بالجملة وليس هذا ممتنع لان الواو وما بعدها في موضع نصب فادهى لم يفصل بأجنبي واذا جاز تقديم من على الفعل كان الفصل بغير الاجنبي اجوز وخافية بمعنى خفية المعنى انه يخاطب نفسه ويذكر شجاعته ويقول كم قد زرتهن زيارة لم يعلم بها احد كزيارة الذئب الغنم والحافظون لهن قد رقدوا واوقعت بهن كما يقع الذئب بالغنم والراعي راقد وزورة الذئب تضرب مثلا في الخبث قال

* أَزُورُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي * * وَأَنْثَنِي وَبَيَاضُ الصُّبْحِ يُغْرِي بِي *

قال صاحب اليتيمة هذا البيت امير شعره وفيه تطبيق بديع ولفظ حسن ومعنى بديع جيد وهذا البيت قد جمع بين الزيارة والانثناء والانصراف وبين السواد والبياض والليل والصبح والشفاعة والاغراء وبين لي وبي ومعنى المطابقة ان تجمع بين متضادين كهذا وقد اجمع الحذاق بمعرفة الشعر والنقاد ان لابي الطيب نوادر لم تأت في شعر غيره وهي مما تخرق العقول فمنها هذا البيت ومنها * أتتهن المصائب غافلات * ومنها في كأمور * فجاءت بنا انسان عين زمانه * فمن مدح امرأ ما حصل من هذا * ومنها * فذي الدار أخون من مومس * والذي بعده ومنها * ان كان سركم ما قال حاسدنا * ومنها * أرجو نداك ولا أخشى المطال به * هذا من ابلغ الوصف بالجود * ومنها * وذاك ان الفحول البيض عاجزة * هذا اشد ما هجي به اسود * ومنها * اذا ما سرت في آثار قوم * تخاذلت الجماجم والرقاب * قال ابن نباتة تحسن ان تقول ولكن مثل هذا لا يقال * ومنها * اذا عرته أعاديه بمسئلة * وبعده * كأن كل سؤال في مسامعه * ومنها * تأتي خلائقك التي شرفت بها * والذي بعده * من ارق المدح واطرفه * ومنها * وجرم جره سفهاء قوم * ومنها * وما الحسن في وجه الفتى شرفا له * ومنها * وان قليل الحب بالعقل صالح * ومنها * اذا رأيت نيوب الليث بارزة * ومنها * في القصيدة * أعيذها نظرات منك صادقة * ومنها * وما انتفاع اخي الدنيا بناظره * ومنها * خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به * ومنها * لعل عتبك محمود عواقبه * ومنها * واذا الشيخ قال اف فما مل حياة * ومنها * آلة العيش صحة وسقام * ومنها * أبن أتسترد ما نهب الدنيا * ومنها * وما الدهر اهل ان تؤمل عنده * ومنها * اذا ما الناس جربهم لبيب * والذي بعده * ومنها * فما ترجي النفوس من زمن * أحمد حاليه غير محمود * ومنها * أبى خلق الدنيا حبيبا تديمه * ومنها * وأسرع مفعول فعلت تغيرا * ومنها * اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه * والذي بعده ومنها * وكل امرئ يولي الجميل محبب * ومنها * ما كل ما يتمنى المرء يدركه * ومنها * ومراد النفوس اصغر من ان * نتعادى فيه وان نتفانى * ومنها * غير ان الفتى يلاقي المنايا *

ومنها * ولو أن الحيوة * ومنها * وإذا لم يكن من الموت بد * ومنها * وإنما الناس ... حرب على أجسام ... *
ومنها * ومن عرف الأيام * ومنها * وإنك من أحق * ومنها * ولم أر في عيوب الناس عيبا * ومنها * إذا ما عد ...
والأهل والمدى * لما ... * ومنها * لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يفقر والإقدام قتال * ومنها *
... * ومنها * ... ومنها * ... وحسن نفسي بالحمام ... * الى قوله
... * ومنها * ... * ومنها * وتعظم في عين الصغير صغارها * ومنها * ولم تزل قلة الانصاف
... * ومنها * ... * ومنها * ... الزمان * ومنها * ... الزمان * ومنها * تريدين لقيان
المعالي * ومنها * ... * الى قوله ... * ومنها * فلا ...
... * الى قوله * وإن ... * وإن النار ... من زناد * ومنها * ... الناس ...
... * ومنها * ... * ومنها * ... * ومنها * ودهر ناسه * ومنها *
وما ... * ومنها * ... * ومنها * ... * ومنها * ... * ومنها * الكريم طارقه
... * ومنها * ... * ومنها * ... * ومنها * وإحسان الأذى ... * ...
تعبت في مرادها الأجسام * ومنها * ذل من ... * ومنها * كل حلم * ومنها * من يهن يسهل * ومنها * إنما أنفس الناس ...
في الوسن * ... * ومنها * ... * ومنها * ... على كل مكان * ومنها * ...
... * ومنها * ... * ومنها * ... * ومنها * ... * ومنها * ...
الجمع ... * ومنها * ... * ومنها * ... * ومنها * وأنا الذي اجتلب المنية طرفه * فمن
المطالب والقتيل القاتل * ومنها * ... * ومنها * وإذا ... * ومنها * ولا تحسبن المجد زقا
وقينة * فما المجد إلا السيف والفتكة البكر * ومنها * ومن ينفق الساعات * ومنها * ... * ومنها *
... * ومنها * ... * ومنها * ... مكرم * ومنها * ...
... * ومنها * إذا غامرت في شرف مروم * فلا تقنع بما دون النجوم * ومنها * فطعم الموت * ومنها * يرى
الجبناء * ومنها * والظلم من شيم النفوس فإن تجد * ذا عفة فلعلة لا يظلم * ومنها * ... * ومنها * ومن البلية *
ومنها * ... * ... على الأذان والحدق * ومنها * ... *
كيف ... * ومنها * ... * ومنها * ... الناس * ومنها * ... *
... * ومنها * ... * ومنها * ... * ومنها * وما الموت إلا سارق دق شخصه * يصول
بلا كف ويسعى بلا رجل * ومنها * ... * ومنها * أرى كلنا يبغي الحياة * ومنها * فحب الجبان ...
ومنها * ... * ومنها * إذا ما لبست الدهر مستمتعا به * تخرقت والملبوس لم يتخرق * ومنها * ...
... * ومنها * ... * ومنها * رب أمر أتاك لا تحمد الفعال فيه وتحمد الأفعالا * ومنها * وإذا ما خلا
الجبان بأرض * ومنها * من أطاق * ومنها * كل ... * ومنها * إذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وإن أنت
أكرمت اللئيم تمردا * ومنها * ووضع الندى * هذا الذي لم يأت شاعر بمثله والمذكورات ... أحد
... والمحدثين لم ... لأحد منهم ... ولكن الفضل بيد الله
يؤتيه من يشاء ويؤتي الحكمة من يشاء

وقال

* ... الوحش في مكمن مرابيها * وحالفوا ... *

الغريب التقويض حط الخيام وأصله من قوضت البناء إذا نقضته من غير هدم وتقوضت الحلق والصفوف تفرقت المعنى يقول هم يسكنون البدو وهم يجرون مجرى الوحش في حلولها المراتع وهم كذلك إلا أنهم لهم خيام يحطونها ويقوضونها يريد في الرحيل وفي الإقامة والوحش لا خيام لها فقد خالفوها في هذا

* جِيرانُها وهُمُ شَرُّ الجِوارِ لَهَا * * وَصَحْبُهَا وهُمُ شَرُّ الأَصاحِيبِ *

الإعراب الجوار لها المجاورين سماهم باسم المصدر الغريب الأصاحيب جمع أصحاب وأصحاب جمع صاحب وجمعه أصحب أيضا المعنى يقول هم جيران الوحوش وهم شر المجاورين أو شر أهل الجوار كما قاله ابن جني حذف المضاف لأنهم يصيدونها ويهاريك نحوها قال

* فُؤادُ كُلِّ مُحِبٍّ فِي بُيُوتِهِمْ * * ومالُ كُلِّ أَخِيذِ المالِ مَحْرُوبِ *

الغريب المحروب الذي أخذت حريبته والحريبة المال المعنى يريد أن فيهم الجمال والشجاعة فنساؤهم يسبين القلوب ورجالهم ينهبون الأموال وقال الخطيب ملكوا قلوب الرجال وأموال الأعداء *

* ما أَوْجُهُ الحَضَرِ المُسْتَحْسَناتُ بِهِ * * كأَوْجُهِ البَدَوِيّاتِ الرَّعابِيبِ *

الغريب الرعابيب جمع رعبوبة وهي المرأة الممتلئة البيضاء المعنى يريد أن نساء العرب البدويات أحسن من نساء الحضر ثم بين العلة بقوله قال

* حُسْنُ الحِضارَةِ مَجْلُوبٌ بِتَطْرِيَةٍ * * وفي البَداوَةِ حُسْنٌ غَيْرُ مَجْلُوبِ *

الغريب الحضارة قال الأصمعي الحضارة والبداوة بالفتح وقال أبو زيد بالكسر والحضارة الإقامة في الحضر والبداوة الإقامة في البدو والمراد حسن أهل الحضارة وأهل البداوة فحذف المضاف المعنى يقول حسن الحضريات مجلوب بالاحتيال وحسن البدويات طبع طبعن عليه ثم ذكر لهن مثلا فقال

* أَيْنَ المَعِيزُ مِنَ الآرامِ ناظِرَةً * * وغَيْرَ ناظِرَةٍ في الحُسْنِ والطِّيبِ *

الإعراب ناظرة نصب على التمييز وليست اسم فاعل والتقدير من الآرام عيونا ويجوز أن يكون حالا ويكون اسم فاعل وذلك في حال نظرهن وانتصابها إذا تفهن كما قال الأصمعي إذا ذكر الشاعر المعز فإنما يريد نقص العيون وإذا ذكر الظباء فإنما يريد الأعناق ومن الآرام متعلق بمحذوف تقديره أين المعيز من حسن الآرام وكذلك في الحسن متعلق بمحذوف تقديره بعد ما بينهما في الحسن والطيب الغريب المعيز اسم للمعز وهو خلاف الضأن وهو اسم جنس تقول المعز والمعيز والأمعوز وواحد المعز ماعز مثل صاحب وصحب والأنثى ماعزة وهي العنز والجمع مواعز والمعز بالفتح والمعز بسكون العين لغتان فصيحتان قرأ أهل الكوفة ونافع بسكون العين وقرأ الباقون بفتحها وقال سيبويه معزى منون مصروف لأن الألف للإلحاق لا للتأنيث وهو ملحق بدرهم على فعلل لأن الألف الملحقة تجري مجرى ما هو من نفس الكلمة يدل على ذلك قولهم معيز وأريط في تصغير معزى وأرطى في قول من نون فكسروا ما بعد ياء التصغير كما قالوا دريهم ولو كانت للتأنيث لم يقلبوا الألف ياء كما لم يقلبوها في تصغير حبلى وأخرى وقال الفراء المعزى مؤنثة وقال بعضهم مذكرة وحكى أبو عبيد أن العرب كلها تنون المعزى في النكرة المعنى أنه جعل نساء العرب كالظباء ونساء الحضر كالمعز يريد أين موقع المعز من الظباء الظباء أحسن عيونا وأعناقا قال

* أَفْدِي ظِباءَ فَلاةٍ ما عَرَفْنَ بِها * * مَضْغَ الكَلامِ ولا صَبْغَ الحَواجِيبِ *

الإعراب من كسر الصاد من صبغ أراد الاسم ومن فتحها أراد المصدر والحواجيب جمع حاجب أشبع الكسرة

شوكة من صفاياه وجاءه * على الاعراب هم جفاة العرب والمعنى يريد بعثناه الا الا انساء العرب وانهن لخصاص لا يمسسن الكرم ولا يمسسن مرا سمين كما دة نساء الحضر فهو يريد تفضيل الاعرابيات *

* ولا برزن من الحمام مائلةً * أوراكهنّ صقيلات العراقيب *

الغريب العراقيب جمع عرقوب وهو ما يكون خلف الكعب يريد ان هن بغير نظرية ولا لهن ولا دخول حمام بل موصوفة فيهن

* ومن هويت كل من ليس مموّهةً * تركت لون مشيبي غير مخضوب *

الاعراب من هويت معطوف على تركت تقديره ومن حبي كل امرأة لا تموه تركت شيبي الغريب المموهة شبه الملبس والذي ليس المعنى يقول من حبي كل امرأة حسنها بغير صبغ ولا تكلف لم اختضب شعري يريد من لم موهن فانا لم اموه *

* ومن هوى الصدق في قولي وعادته * رغبت عن شعر في الوجه مكذوب *

الاعراب الضمير في عادته راجع الى الصدق ومن هوى معطوف على الاول رغبت المعنى يريد انه من جهة الصدق في كل شيء تركت الشعر الكذب في وجهي وهو الذي اسود بالخضاب

* ليت الحوادث باعتني الذي أخذت * مني بحلمي الذي أعطت وتجريبي *

الغريب الحوادث جمع حادثة وهي ما تحدثه الزمان من النوائب المعنى يقول ليت الحوادث اخذت مني شبابي واعطتني الحلم والتجربة فليتها عطف ما اخذت مني بما اعطت وهو من قول علي ابن جبلة * وارى الليالي ما طوت من قوتي * زادته في عقلي وفي افهامي * وقول ابن المعتز * وما ينتقص من شباب الرجال * يرد في نهاها والبابها *

* فما الحداثة من حلم بمانعةٍ * قد يوجد الحلم في الشبّان والشيب *

الغريب الحداثة يريد الشباب وحداثة السن المعنى يقول قد كنت قبل تعلم الحوادث حليما فان الشباب لا يمنع من الحلم فقد يكون الشاب حليما كما قال * حلمي اصم واذني * قبل ذلك التعليم كنت حليما *

* ترعرع الملك الأستاذ مكتهلا * قبل اكتهالٍ أديبا قبل تأديب *

الغريب الاستاذ كلمة ليست بعربية وانما يقال لصاحب صناعة كالفقه والنحو والعلم وهي لغة اهل العراق لم اجدها في كلام العرب واهل الشام والجزيرة يسمون الخصي استاذا المعنى هذا الذي ذكره قبل هذا في معنى العلم والعقل جعل هذا ما كبر الشباب والمعنى يريد ان كافورا نشأ وارتفع مكتهلا في حلم الكهول قبل ان يكتهل اديبا قبل ان يؤدب يعني طبعه الامر انه طبع على العلم والادب ولم يستفد ذلك من مر الليالي

* مجرّبا فهما من قبل تجربةٍ * مهذّبا كرما من قبل تهذيب *

الاعراب مجربا وفهما حالان وانتصاب كرما على انه مفعول له وفهما على المفعول له المعنى يقول ترعرع وهو مجرب قبل ان يجرب لما طبع عليه من الفهم ومهذبا قبل ان يهذب بما طبع عليه من الكرم

* حتى أصاب من الدنيا نهايتها * وهمّه في ابتداءات وتشبيب *

الغريب التشبيب ذكر ايام الشباب واللهو والغزل وهو يكون في ابتداء قصائد الشعراء من امر الاصل ثم سمي ابتداء كل امر تشبيبا وان لم يكن فيه ذكر ايام الشباب المعنى يقول اصاب كافور نهاية الدنيا من الملك لانه لا شيء الا الملك فوقه ولم يطمع بعد نهاية فهمه وهمته مع اصابة الملك في ابتدائها واول امرها وهمته عالية لا يقنعها شيء لم ينلها مآل

* يُدَبِّرُ الْمُلْكَ مِنْ مِصْرٍ إِلَى عَدَنٍ * * إِلَى الْعِرَاقِ فَأَرْضِ الرُّومِ فَالنُّوبِ *

المعنى يريد سعة ملكه وولايته وانه يدبر هذه المملكة على تباعد ما بينها وبين مصر وعدن وهي مدينة باليمن على ثلاثة اشهر وبين عدن وبين العراق ثلاثة شهور وبين مصر وبلاد الروم شهران وبين مصر وبين ارض النوبة ثلاثة اشهر فكان يدبرها على سعته ولم يملكه كافور ولا استاذه وانما ملك كافور مصر واعمالها والذي ذكره ابو الطيب لم يملكه وما تأمر فيه سوى الملك الكامل ابي المعالي محمد بن ابي بكر بن ايوب فانه ملك اليمن كله وملك مصر واعمالها والشام واعمالها وخطب له بالموصل وهو اول اعمال العراق وكان امره يتجاوز بها وملك آمد وهي اول اعمال الروم

* اذا أتتها الرِّيَاحُ النُّكْبُ مِنْ بَلَدٍ * * فَمَا تَهُبُّ بِهَا إِلَّا بِتَرْتِيبِ *

الغريب النكب جمع نكباء وهي الريح تهب في غير استواء في العادلة عن المهب المعنى يقول هذه الرياح اذا هبت بغير بلاده هبت غير مستوية فاذا اتت بلاده لم تهب الا باستواء وترتيب اعظاما له وقال الخطيب يعظم امره وصرامته ولم يرد الرياح بعينها بل يريد ان الناس له مأمورون حتى الرياح اذا هبت هبت بترتيب واستواء هيبة له

* وَلَا تُجَاوِزُهَا شَمْسٌ اذا شَرَقَتْ * * إِلَّا وَمِنْهُ لَهَا إِذْنٌ بِتَغْرِيبِ *

الغريب شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا استوت واضاءت وتجاوزها الضمير لمصر

* يُصَرِّفُ الْأَمْرَ فِيهَا طِينُ خَاتَمِهِ * * وَلَوْ تَطَلَّسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبِ *

المعنى يريد ان امره مطاع في هذه البلاد ويؤثر امره بمكتوب ختمه وان امحى المكتوب يراعى حكمه اعظاما له ويقال خاتم وخاتام وخيتام وخاتام وقرئ خاتم وخاتم النبيين بفتح التاء

* يَحُطُّ كُلَّ طَوِيلِ الرُّمْحِ حَامِلُهُ * * مِنْ سَرْجِ كُلِّ طَوِيلِ الْبَاعِ يَعْبُوبِ *

الاعراب حامله فاعل يحط والضمير في حامله يرجع على الخاتم الغريب اليعبوب الفرس السريع الجري ويحط ينزل المعنى يقول ان خاتمه اذا رآه مع حامله الفارس الطويل الرمح البطل نزل من سرج فرسه وحرله حامل الخ قال الواحدي لم يعرف ابن جني هذا البيت مرة يقتل حامل خاتمه كل فارس فينزله عن سرج فرسه ومرة يحط حامل كتابه اعداءه عن سروجهم وليس البيت من القتل ولا من النزال الاعلاه في شيء والمعنى يريد نفاذ امره وتسارع الى رتبه وقال ابن القطاع حامله الهاء يعود على كافور اي اذا رآه الابطال انحطوا *

* كَأَنَّ كُلَّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ * * قَمِيصُ يُوسُفَ فِي أَجْفَانِ يَعْقُوبِ *

المعنى قال الواحدي يفرح اذا سمع سؤال السائل فرح يعقوب بقميص يوسف كرماً وسخاء وقيل يسمع كل سؤال ولا يغفل عنه فالسؤال يفتح سمعه كما فتح ذلك القميص عين يعقوب فقال

* إِذَا غَزَتْهُ أَعَادِيهِ بِمَسْأَلَةٍ * * فَقَدْ غَزَتْهُ بِجَيْشٍ غَيْرِ مَغْلُوبِ *

المعنى يريد اذا غزته بالسؤال فقد غزته بجيش لا يغلب لانه لا يرد السائل وهذان البيتان من احسن الكلام واظرفه ومن احسن المعاني

* أَوْ حَارَبَتْهُ فَمَا تَنْجُو بِتَقْدِمَةٍ * * مِمَّا أَرَادَ وَلَا تَنْجُو بِتَجْبِيبِ *

الغريب التجبيب الهرب تقول جبب الرجل اذا ولى هاربا المعنى يقول ان اتاه الاعداء محاربين لم ينجوا من ارادته لا بالاقدام ولا بالهرب ولا بالشجاعة والتقدمة التقدم يريد والمعنى لا ينفعهم منه اقدام ولا هرب

* أَضْرَتْ شَجَاعَتُهُ أَقْصَى كَتَائِبِهِ * * عَلَى الْحِمَامِ فَمَا مَوْتٌ بِمَرْهُوبِ *

الغريب العرب ضرب من العدو والزمع ويريد بالعصي كناية الجباه المعنى يقول عودها صحابة الصحارى قد ردتهم عن السوت بقصدات الموت لانهم قد تعودوا القتال وصبروا بالبس اعتادوا رمحه كلب ضاري

* قالوا هجرت إليه الغيث قلت لهم * إلى غيوث يديه والشآبيب *

الغريب الشآبيب جمع شؤبوب وهي الدفعة من المطر الشديدة المعنى قال ابن جني يقول تركت القليل من ماء غيره الى الكثير من ماله قال ابن فورجة هذا احسن لكنه اراد ان مصر لا تمطر فلا لا ابي الناس في هجرتي بلاد الغيث فلا تعرف فيها غيوث يديه وقال غيره هذا يعرض بسيف الدولة فيما رحلته عنه

* إلى الذي تهب الدولات راحته * ولا يمنّ على آثار موهوب *

المعنى يريد انه ملك كريم يهب الدولات ومثل هذا مدح عظيم وتعريض بسيف الدولة

* ولا يروع بمغدور به أحدا * ولا يفزّع موفورا بمنكوب *

الغريب راعه يروعه اذا افزعه والموفور الذي لم يصب في ماله ولم يؤخذ منه شيء والمنكوب الذي اصابته نكبة في ماله او نفسه المعنى يقول لا يقتل رجلا من اصحابه ليروع به احدا غيره ولا ينكب احدا بالظلم واخذ ماله ليفزع به موفورا لم يأخذ منه شيئا يريد انه حسن السيرة في رعيته لا يظلم احدا منهم

* بلى يروّع بذي جيش يجدّله * ذا مثله في أحمّ النقع غربيب *

الاعراب ذا مثله صفة لمحذوف تقديره يروع ذا جيش مثله اي مثل جيشه وبلى حرف يأتي بعد النفي فكأنه قال لا يروع بمغدور ولا يفزع ثم اضرب عن ذلك وقال بلى وهي حرف مثال لما بعده الاتصال بعد ونصرته واماله حمزة والكسائي وفي رواية ابي بكر عن عاصم الغريب يجدله يصرعه ويلقيه على الجدالة وهي وجه الارض والاحم الاسود وكذلك الغربيب والنقع الغبار المعنى يريد انما يخوف صاحب جيش مثل جيشه ليصرعه ذا قوة وكثرة ليصير به غيره تخافه ويطيعه وقال ابن جني اما رأوا ملكا قد صرع بملك آخر خافوا صولته فخافه رعيته

* وجدت انفع مال كنت اذخره * ما في السوابق من جري وتقريب *

الغريب السوابق جمع سابق وهي الخيل والتقريب ضرب من عدو الخيل تقريب الفرس اذا رفع يديه معا ووضعهما معا وهو دون الحضر وله تقريبان اعلى وادنى المعنى انه جعل جري الخيل ومثله انفع مال ادخره لانها اخرجته من بين المعادين به الى الممدوح

* لما رأيت صروف الدهر تغدر بي * وفين لي ووفت صمّ الانابيب *

الغريب صم الانابيب الرماح المعنى يقول لما غدر بي الزمان وفت لي الخيل فانجتني ووصلتني الى ما اريد المعنى انه يشكر الخيل والقنا اذ ايصاله الى مصر

* فتن المهالك حتى قال قائلها * ماذا لقينا من الجرد السراحيب *

الغريب الجرد الخيل القصيرات التي ليس عليها شعور والسراحيب جمع سرحوب وهي الفرس الطويلة ويوصف به الاناث دون الذكور المعنى قال ابن جني قطعت المفاوز وهي المهالك من سرعة خيلي وقوتها وقال الواحدي المعنى ان خيلنا قطعت المفاوز حتى لو كان لها قائل لقال ماذا لقينا من هذه الخيل في قطعها لنا وقطعها المفاوز في سرعة وقال ابن فورجة اذا اطلقت المهالك لم يفهم منها المفاوز والمفهوم الامور المهلكة يعني ان هذه الخيل لم يلحق بها شيء من المهالك حتى تعجبت المهالك من نجاتها منها يلحقها ونجاتها منها الا بتة واخيرا البيت يدل على ما قال ابن جني قال

الواحدي ويجوز ان يكون الضمير في القائل عائدا على السوابق اي قال قائل السوابق يعني التي يملكها ويقول اذا بلغتني ماذا لقيا ومن استفهام تعجب

* تَهْوِي بِمُنْجَرِدٍ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ * لِلُبْسِ ثَوْبٍ وَمَأْكُولٍ وَمَشْرُوبِ *

الغريب المنجرد الرجل الماضي في الامور الجاد فيه لا يرده شيء المعنى يقول هذه الخيل تسرع برجل ماض في اموره ليس من همه وهمه الا في جمع المعالي لا يقنع بالملبوس والماكول كقول الراجز * وليس فتى الفتيان من راح واغتدى * لشرب صبوح او لشرب غبوق * ولكن فتى الفتيان من راح واغتدى * لضر عدو او لنفع صديق * وكقول حاتم * لحى الله صعلوكا مناه وهمه * من الدهر ان يلقى لبوسا ومطعما * وقال حفاف بن ايماء البرجمي * ولو ان ما اسعى لنفسي وجدتها * لزاد يسير او ثياب على جلدي * لا يمت على نفسي وبلغ حاجتي * من المال مال دون بعض الذي عندي * ولكنما اسعى لمجد موثل * كان ابي نال المكارم من جدي * وكلهم تبع امرأ القيس في قوله * ولو ان ما اسعى لادنى معيشة * كفاني ولم اطلب قليل من المال * ولكنما اسعى لمجد موثل * وقد يدرك المجد الموثل امثالي * ومعنى قوله ليست مذاهبه اي اسفاره لهذا

قال

* يَرْمِي النُّجُومَ بِعَيْنَيْ مَنْ يُحَاوِلُهَا * كَأَنَّهَا سَلَبٌ فِي عَيْنِ مَسْلُوبِ *

الغريب سلبت الشيء سلبا والسلب بالتحريك الشيء المسلوب وكذلك السليب والسلب ايضا لحاء شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال اجفى من ليف المقل المعنى يقول اذا نظر الى النجوم نظر اليها بعين من يطلبها ويطمع في دركها حتى كانها شيء سلب منه والمسلوب ينظر الى ما يسلب منه يطمع في رجوعه اليه قال الخطيب يسلب بعد مطلا ينظر الى النجوم نظر من لو قدر عليها لاخذها والاول احسن وابين للمعنى

قال

* حَتَّى وَصَلْتُ الَى نَفْسٍ مُحَجَّبَةٍ * تَلْقَى النُّفُوسَ بِفَضْلٍ غَيْرِ مَحْجُوبِ *

المعنى يقول ان كان مختصا من الناس والاحتجاب من عادة الملوك وهم يوصفون بالحجاب فعطاؤه قريب من الناس غير محتجب عنهم ويجوز ان يريد بالنفس همته وانها محتجبة عن الناس لا يحملها كل احد لانه قال بعده في جسم اروع وهذا ماخوذ من قول حبيب * ليس الحجاب بمقص عنك لي املا * ان السماء لترجى حين تحتجب

* فِي جِسْمِ أَرْوَعَ صَافِي العَقْلِ تُضْحِكُهُ * خَلَائِقُ النَّاسِ إِضْحَاكَ الأَعَاجِيبِ *

الغريب الاروع ما الذكي القلب وهي عن هذا امرأة الذي يروعك حسنه والاعاجيب جمع اعجوبة المعنى يريد انه ذكي القلب كانه مرتاع لذكائه اذا نظر الى افعال الناس ضحك منها تعجبا منهم هزؤا واستصغارا لهم

* فَالحَمْدُ قَبْلُ لَهُ وَالحَمْدُ بَعْدُ لَهَا * وَلِلْقَنَا وَلِإِدْلَاجِي وَتَأْوِيبِي *

الغريب الادلاج سير اول الليل والادلاج بالتشديد سير آخر الليل والتأويب سير النهار المعنى يقول انا احمدك واحمد خيلي ورماحي وسيري اذ بلغتني اليك لانك انت المقصود

* وَكَيْفَ أَكْفُرُ يَا كَافُورُ نِعْمَتَهَا * وَقَدْ بَلَغْنَكَ بِي يَا خَيْرَ مَطْلُوبِ * ن كل

* يَا أَيُّهَا المَلِكُ الغَانِي بِتَسْمِيَةٍ * فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ عَنْ وَصْفٍ وَتَلْقِيبِ *

الغريب الملك الغاني المستغني يقال غني بكذا واستغنى به المعنى يريد انك قد استغنيت بذكر اسمك عن وصف ولقب لانك قد عرفت في الآفاق به وحكي ان رؤبة ابن العجاج اتى النكري النسابة فقال من انت فقال انا رؤبة بن العجاج فقال قصرت وعرفت فقال رؤبة مفتخرا بذلك * قد رفع العجاج باسمي فادعني * باسمي اذ الانساب طالت يكفني *

* أنت الحبيب ولكني أعوذ به * من أن أكون محبا غير محبوب *

الاعراب لمحبوب يوله به راجع الى الحبيب والهاء في اعوذ به الى الحبيب فكان احسن وهذا ابلغ المعنى يقول انا محب واريد ان اكون محبوبا واعوذ بك من ان لا تحبني فان اشقى العشاق من محب من لا يحبه كما قال * ومن البلوى ان تحب * ولا يحبك من تحبه *

وقال يمدحه وكان قد حمل اليه ستمائة دينار

* أغالب فيك الشوق والشوق أغلب * وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب *

الغريب اغلب الاغلب الرجل الشديد الغلبة والاصل في هذا الرقبة ورجل اغلب بين الغلبة وغلبه غلبا وغلبة قال الله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون المصادر والفرح الحسن سلب الطلب وقال الفراء هذا يحتمل ان يكون غلبة فحذفت الهاء عند الاضافة كما قال الشاعر * ان الخليط اجدوا البين فانجردوا * واخلفوك عد الامر الذي وعدوا * اراد عدة الامر فحذف الهاء للاضافة المعنى يريد ان بينه وبين الشوق مغالبة لكن الشوق اغلب منه لانه الشوق يغلب صبرا وقال ابو الحسن الاغلب الشديد الرقبة الذي لا يعطى ولا يغالب فكانه قال ان الشوق صعب شديد ممتنع واعجب من هذا الهجر لما دون وطوله قال

* أما تغلط الأيام فيّ بأن أرى * بغيضا تنائي أو حبيبا تقرب *

الغريب غلط يغلط من الناس وهو الغلط فاما الرجل فانما يغلط به المعنى يقول هذه الايام مولعة بادنائي من ابغض وابعادي من احب فما تغلط مرة بتقريب الحبيب وابعاد البغيض فلو غلطت مرة وفعلت هذا وجعله غلطا من الدهر لانه خلاف ما يفعله الدهر كما قيل في المثل * يا عجبا من حالك كيف لا * يغلط فينا مرة بالصواب * واصل هذا المعنى الذي ذكره ابو الطيب للمغربي * لعمرك اني بالخليل الذي له * علي دلال واجب متفجع * واني بالمولى الذي ليس نافعي * ولا ضائري فقدانه لممتع * وقال آخر * فيا عجبا للدهر ... * ومن امر الا ... * ويقول لطف الله بن المعالي * ومن ... ليالي *

* ولله سيري ما أقل تئية * عشية شرقي الحدالى وغرب *

الاعراب الحدالى اسم لموضع في موضع نصب على الظرف وحذف منه الالف لالتقاء الساكنين ويجوز ان يكون البيت ان شرقي الحدالى مبتدأ لانه يجوز ان يكون ظرفا وغير ظرف قال جرير * هب جنوبا ... ما ذكرتكم * عند الصفاة التي شرقي حورانا * والوجه النصب والرفع جائز على ما ذكرنا التي هي شرقي الغريب الحدالى يقع البناء وهو موضع بالشام وقيل جبل وغرب جبل هناك معروف قال الشاعر * الا يا طول ليلي بالحدالى * ... الى وصالي * ... الليل ... * وسائلي العوائد كيف حالي * وقوله ما أقل التأية التلبث والتمكث قال الشاعر * ... زائر * وقال ... المعنى يقول ما اسرع سيري واقل تلبثي عشية كان هذان الموضعان على جانب السرى والغربي *

* عشية أحفى الناس بي من جفوته * وأهدى الطريقين الذي أتجنب *

الغريب احفى ابلغ الناس مسألة عني والحفاوة المبالغة في السؤال عن الرجل والعناية في امره يقال منه حفيت بالكسر حفاوة وتحفيت به بالغت في اكرامه والطافه والحفي المستقصي في السؤال قال الاعشى * فان تسألي عني فيارب سائل * حفي عن الاعشى به حيث اصعدا المعنى يريد باحفى الناس سيف الدولة يقول هو الطف الناس

بي حنفوته بتركه الى غيره وكان اهدى الطريقين ان اعود اليه الا ابي هجرته واخذت الطريق الى مصر قال ابن
جني كان يتركه القصد ويتعسف جودا على نعمه قال

* وَكَمْ لِظَلَامِ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ يَدٍ * تُخَبِّرُ أَنَّ المَانَوِيَّةَ تَكْذِبُ *

الغريب المانوية قوم ينسبون الى ماني وهو رجل يقول الخير من النهار والشر من الليل وانتحل هذا المذهب فرد عليه
المتنبي فقال كم نعمة للظلمة عندي تبين ان هؤلاء المانوية الذين نسبوا الى الظلمة الشر كاذبون وليس الامر على ما قالوه
بانهم* وَقَاكَ رَدَى الأَعْدَاءِ تَسْرِي عَلَيْهِمِ * وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ المُحَجَّبُ *

الاعراب الضمير في فيه لليل وكذا الضمير في وقاك المعنى قال ابن جني وقاك ظلام الليل العدو وتسري عليهم
فلا يبصرونك وزارك فيه طيف من تحبه وقال ابن فورجة الطيف قد يزورنها ربما يكون كقول ابن المعتز * لاتلق الا بليل
من تواصله * فالشمس نمامة والليل قواد

* وَيَوْمٍ كَلَيْلِ العَاشِقِينَ كَمَنْتُهُ * أُرَاقِبُ فِيهِ الشَّمْسَ أَيَّانَ تَغْرُبُ *

المعنى يقول رب يوم طال علي كما يطول ليل العاشقين اختفيت فيه خوفا على نفسي اراقب حين تغرب الشمس حتى
اسير اليكم كمنته اختفيت وقعدت في الكمين وايان بمعنى متى

* وَعَيْنِي إِلَى أُذْنَيْ أَغَرَّ كَأَنَّهُ * مِنَ اللَّيْلِ بَاقٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَوْكَبُ *

المعنى انه كان ينظر الى اذني فرسه وذلك ان الفرس اذا رأى شيئا او احس شخصا من بعيد نصب اذنيه نحوه فيعلم
الفارس انه ابصر شيئا ثم وصف فرسه فقال كانه قطعة ليل في وجهه كوكب قال العروضي في وجهه كوكب من كواكب
الليل قد بقي بين عينيه وهذا من قول ابي داود * ولها جبهة تلألأ كالشعرى اضاءت وغم منها النجوم *

* لَهُ فَضْلَةٌ عَنْ جِسْمِهِ فِي إِهَابِهِ * تَجِيءُ عَلَى صَدْرٍ رَحِيبٍ وَتَذْهَبُ *

الغريب الاهاب الجلد مالم يدبغ والجمع اهب مثل ادم على غير قياس وقد قالوا اهب بالضم وهو قياس المعنى
انه وصف فرسه بسعة الجلد واذا اتسع الجلد اشتد العدو ولان سعة خطوه على قدر سعة اهابه وليس للحمار عدو لضيق
اهابه عن ملء يده والمعنى ان في جلده فضلة عن جسمه فالفضلة على ظهره تجيء وتذهب وقوله صدر رحيب يستحب
سعة الصدر في الفرس وقال رحمه الله تعالى عليه

* شَقَقْتُ بِهِ الظَّلْمَاءَ أُدْنِي عِنَانَهُ * فَيَطْغَى وَأُرْخِيهِ مِرَارًا فَيَلْعَبُ *

المعنى يقول شققت ظلام الليل بهذا الفرس فكنت اذا جذبت عنانه الي وثب وطغى مرحا ونشاطا واذا ارخيت
عنانه يلعب براسه *

* وَأَصْرَعُ أَيَّ الوَحْشِ قَفَّيْتُهُ بِهِ * وَأَنْزِلُ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أَرْكَبُ *

الغريب قفيته تلوته وتبعته وقفيا على آثارهم المعنى يقول اذا طردت به وحشا لحقته فصرعته واذا نزلت عنه بعد
الصيد والطرد كانه مثله حين اركبه يريد لم يلحقه تعب ولم يكل لعزة نفسه ولم ينقص من عدوه شيء كقول ابن المعتز *
تخال آخره في الشد اوله * وفيه عدو وراء السبق مذخور *

* وَمَا الخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ * وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنِ مَنْ لَا يُجَرِّبُ *

المعنى يقول الخيل قليلة كقلة الصديق وان كانت كثيرة في العدد وكذلك الصديق كثيرون عددهم ولكنهم عند التحصيل
والتحقيق قليلون لان الصديق الذي يعتمد عليه في الشدائد قليل وكذلك الخيل التي تلحق بفرسانها الطلبات قليلة

ومن لم يعرف الخيل ويعرفها يوقنان اذا لها كثيرا وكذلك من لم يعرف الاصدقاء وتخبرهم ظنّ سلامة ان لهم كثيرين
والمعنى ان الخيل الاصيلة المعروفة قليلة والصديق الذي يصلح لصديقه في شدته قليل وقيل اول لا يعرف الا الاصدقاء المخلصة

* اذا لم تشاهد غير حسن شياتها * واعضائها فالحسن عنك مغيّب *

الغريب الشيات جمع شية وهي اللون المعنى يقول اذا لم ترَ من حسن الخيل غير حسن الالوان والاعضاء
لم ترَ حسنها الباطن وهو الجري والعدو

* لحا الله ذي الدنيا مناخاً لراكب * فكلّ بعيد الهمّ فيها معذّبُ *

الاعراب مناخا نصب على التمييز قال ابن جني واجود ونصب على الحال الغريب لحاه الله وقاه ملحاه واصله من لحوت
العود اذا قشرته ولحوت العصا الحوها لحوا قشرتها قال الشاعر * لحوتهم لحي العصا فطردتهم * الى سنة قردانها
لم تحلم * وقولهم لحاه الله قبحه ومكان المناخ من لاحاك فقد عاداك المعنى انه يذم الدنيا يقول من يحل
المنزل من طلب اصحاب الهمم العالية

* الا ليت شعري هل اقول قصيدةً * فلا اشتكي فيها ولا اتعتّبُ *

المعنى ليت شعري ليت علمي وهو من الشاعر لفطنته اي ليتني اعلم هل تطلع قصيدة التي لا يكون اشكو الدهر
واعاتب فيها بل مما المراد والقافية مما طلبه وادع الشكوى

* وبي ما يذودُ الشعرَ عني اقلُّهُ * ولكنّ قلبي يا ابنةَ القومِ قُلَّبُ *

الاعراب القلب قلب يذود ومن صلة ما يذود والذي يذود الشعر عني الغريب يذود يطرد ويمنع
قال انه يذود وكسر في درجتهم اموال من يذود اي ابعدني وطردني وكسر الميم في درجتهم ابو عمرو وحده
لالتقاء الساكنين وضمه الجماعة المعنى يقول بي من هموم الدهر ونوائبه وصروفه ما اقله يمنع الشعر ولكن
قلبي قلب حول القلب يقال رجل قلب حول اذا كان جيد الحيلة في الامور بصيرا بها وروي ان معوية بن ابي
سفيان قال في مرضه الذي مات فيه لابنته انكما لتقلبان حولا قلبا ان سلم من هول المطلع وقوله يا ابنة القوم
على عادة القوم يخاطبون النساء واراد يا ابنة القوم كثيرا ما وقال ابو الفتح ان يقول يا ابنة القوم يا ابنة
الكرام على ما استعملته العرب

* واخلاقُ كافورٍ اذا شئتُ مدحَهُ * وان لم اشأ تُملي عليّ واكتبُ *

المعنى يريد ان اخلاقه تعرب عن كرمه فهي تملي علي ففعاله وامدحه بسببها فلا احتاج الى طلب معنى و
صنعة اليه لان اخلاقه تدعوني الى مدحه اخذ الصاحب بن عباد هذا المعنى * وقائلة الاوتر الليلة * يقول لها شعر
الوليد وينتسب * في انها ملاء مجدك ليس لي * مدح انه يملي علي واكتب *

* اذا تركَ الانسانُ اهلاً وراءهُ * ويمّم كافوراً فما يتغرّبُ *

المعنى يريد انه اذا قصد الانسان لم يتغرب وان ما قصده كانه اهله ووطنه لانه يونسه ويطلعه ويرفعه من
قول الطائي * فرحل من امسى بعيدا رهطه * وبنوا في رجل لعمر بن اب * وهذا من قول الآخر * ترك على آل
المهلب شاتيا * غريبا عن الاوطان في زمن المحل * فما زال بي اكرامهم واتفاقهم * وبرهم حتى حسبتهم اهلي *

* فتى يملأُ الافعالَ رأياً وحكمةً * ونادرةً احيانَ يرضى ويغضبُ * ونادرة

الاعراب انتصب رأيا وما بعده على التمييز وروى ابن جني نادرة بالجر عطفا على الرأي والمعنى يريد قول حالي

الرضا والغضب افعاله صلوة حكمة وفعلا ونادرة من نظر الى افعاله استدل بها على عقله واصالة رأيه وقوله نادرة افعاله غريبة لا توجد الا منه وفي رواية ابن جني نادرة اي بديهة

* اذا ضربت بالسيف في الحرب كفه * * تبينت ان السيف بالكف يضرب *

المعنى يريد ان سيفه يعمل بكفه لا بنفسه فاذا نظرت الى اثر سيفه عند ضربه علمت ان السيف يعمل بكفه يريد ان الضربة الشديدة انما تعمل بقوة الكف لا بجودة السيف لان السيف الماضي في يد الضعيف لا يعمل شيأ قال البحتري * فلا تغلين بالسيف كل غلاية * ليمضي فان الكف لا السيف يقطع *

ن الست * تزيد عطاياه على اللبث كثرة * * وتلبث امواه السماء فتنضب * ن تنضب

الغريب اللبث المكث المعنى يقول ان تأخرت عطاياه فانها تزداد كثرة لانه يعطى الجزيل وان ابطأ اعطاؤه والماء اذا طال مكثه نضب اي فني على خلاف عطاياه قال

* ابا المسك هل في الكأس فضل اناله * * فانى اغنى منذ حين وتشرب *

المعنى انه تعريض بالاستعطاء وجعل مدحه غناء يقول انا كالمغني مدة تمتعي وانت كالشارب تلتذ بسماع ما اغني وتحرمني الشراب وانا امدحك بالمدح كما يطرب الغناء الشارب فهل في الكأس فضلة اشربها وهذا كله تعريض لابطاء العطاء

* وهبت على مقدار كفى زماننا * * ونفسي على مقدار كفيك تطلب *

المعنى يقول انك اعطيتني على قدر الزمان وانا اطلب ما يوجبه كرمك وقال

* اذا لم تنط بي ضيعة او ولاية * * فجودك يكسوني وشغلك يسلب *

الغريب تنط من النوط وهو التعليق والضيعة البلدة والقرية وقيل هي العقار والجمع ضياع بكسر الضاد وضيع مثل بدرة وبدر وتصغير الضيعة ضييعة ولا تجوز ضويعة واضاع الرجل اذا فشت ضياعه وانشد المبرد * فان كنت ذا زرع ونخل وضيعة * فاني انا المثري المضيع المسود * المعنى اذا لم تقطعني ضيعة فجودك يكسوني وشغلك عني يذهب عني تلك الكسوة اي يسلبها عني

* يضاحك في ذا العيد كل حبيبه * * حذائي وابكي من احب واندب *

الغريب حذائي اي مقابلي والندب بدب الميت اذا عدد محاسنه يندبه ندبا والاسم الندبة بالضم المعنى يقول ارى كلا من الناس في هذا العيد فرحا مرحا يضاحك من يحبه وانا ابكي على من احببته لانهم بعيدون عني وكل هذا ايقاظ له

* احن الى اهلي واهوى لقاءهم * * واين من المشتاق عنقاء مغرب *

الغريب عنقاء مغرب يقال على الوصف والاضافة يقال هو من قولهم اغرب في البلاد وغرب اذا ابعد وذهب وعنقاء اسم للذكر والانثى فلهذا لم يقولوا مغربة بالهاء كالدابة والحية فمن وصف فعلى الاتباع ومن اضاف فهو من باب الاضافة الى النعت كقولهم المسجد الجامع وعنقاء مغرب مثل قيل كانت طائرا عظيما اختطفت صبيا وجارية وطارت بهما فدعا عليها حنظلة بن صفوان وكان نبي ذلك الزمان فغابت الى اليوم فقيل لكل من فقد طارت به عنقاء مغرب وقد قالت العرب العنقاء المغربة بالتعريف على الاتباع وقد اضافها قوم من العرب قال * ولولا سليمان الخليفة حلقت * به في يد الحجاج عنقاء مغرب * والاكثر على الاتباع وقال الكميت * محاسن من دين ودنيا كانما * به حلقت بالامس عنقاء مغرب * المعنى يريد انه مشتاق الى اهله وقد حال بينهم وبينه البعد فيقول اشتياقي اليهم كمن اشتاق

أي مذاقه عذب فأنت من بينهم أعذب عندي من الناس

* فإن لم يكن إلا أبو المسك أو هم * فإنك أحلى في فؤادي وأعذب *

المعنى يقول إذا لم يجتمع لنا إلا أنت وهم فأنت أحلى عندي يريد أنه لا يترك عليهم

* وكل امرئ يولي الجميل محبب * وكل مكان ينبت العز طيب *

المعنى يريد أن المدح مولع بالجميل محبة له وهذا مثل ضربه للتعريض على أهله قال ابن جني كل من حصل في حق نفسه خلافه وقال ليت قول البحتري * وأحب أوطان البلاد إلى الفتى * أرض ينال بها كريم المطلب *

* يريد بك الحساد ما الله دافع * وسمر العوالي والحديد المذرب *

الغريب المذرب المحدد والمذرب المعاد من كل شيء ولسان ذرب وفيه ذرابة أي حدة وسيف ذرب وامرأة ذربة صخابة ويقال ذربة مثل قربة قال * يا سيدا سامي ذرى الأرب * إليك أشكو ذربة من الذرب * المعنى يريد أن الحساد لا يبالون بعد ما يطلبون له فإن الله يدفع ما يريدون له والسيوف والرماح

* ودون الذي يبغون ما لو تخلصوا * إلى الموت منه عشت والطفل أشيب *

المعنى قال أبو الفتح دون ما يريدون من السوء الموت الذي لو تخلصوا منه لشاب طفلهم وأنهم لا يتخلصون من الموت إلى الشيب بل يقتلهم ولكن أمثله أبي الفتح حرم العود وقال الواحدي دون الذي يطلب الحساد من زوال ملكك وفساد أمرك الموت وهو قوله ما لو تخلصوا منه إلى الموت أي أنهم يموتون قبل أن يروا فيك ما يطلبونه ولو لم يموتوا وأصحب أمنت وشاب لشدة ما يرونه ومعرفة ما يلحقهم وما يقاسون منه الطفل وقال

* إذا طلبوا جدواك أعطوا وحكموا * وإن طلبوا الفضل الذي فيك خيبوا *

المعنى إن طلبوا عطاءك أعطيتهم ما حكموا وإن طلبوا ما فيك من الفضل لم يدركوا قال ابن جني إن رأوا الفضل منهم سد قال ابن فورجة كيف يقدر الإنسان أن يمنع آخر من أن يكون في مثل فضله وإنما الله القادر على ذلك ولذا أتى به المتنبي على ما لم يسم فاعله فأحسن قال

* ولو جاز أن يحووا علاك وهبتها * ولكن من الأشياء ما ليس يوهب *

المعنى يقول لو كانت العلى موهوبة وهبتها لك من الأشياء ما لا يوهب كالعلا والشرف والعقل وما أشبه هذا وهذا من قول حبيب * وأرى الناس منهج معروف * إلا كانت الأخلاق ما لا يوهب * وأصله من قول جابر * وإن يقسم مالي بيني ولست * ولم يقسموا أخلاق الكريم ولا فعلي * قال

* وأظلم أهل الظلم من بات حاسدا * لمن بات في نعمائه يتقلب *

المعنى يريد أن أشد الظلم وأقبحه حسد المنعم عليه يريد من بات في نعمة رجل ثم بات حاسدا له فهو أظلم الظالمين يريد أن الحاسد من أحسن إليه مولى نعمته وهو مأخوذ من قول الحكيم أشد الظلم حسدك الذي تنعم عليه *

* وأنت الذي ربيت ذا الملك مرضعا * وليس له أم سواك ولا أب *

المعنى يريد أن صاحب مصر ولي كافور أمر ابنه وخلف ولدا صغيرا فكافور رباه وقام بدولته فحفظ الملك فقوله ربيت ذا الملك أي صاحب هذا الملك ولو قال ربيت الذي ربي لكان أحسن ولكنه قال ربيت كما قال كثير بن عبد الرحمان

* وأنت الذي حببت كل قصيرة * إلي وما تدري بذاك القصائر *

* وكنت له ليث العرين لشبله * وما لك إلا الهندواني مخلب *

المعنى يريد انك كنت للملك كالليث لاشباله والعرين الاجمة ولما جعله ليثاً استعار له مخلباً فجعله السيف الهندي والهندي والهندواني منسوب الى الهند

* لقيت القنا عنه بنفس كريمة * * إلى الموت في الهيجا من العار تهرب *

الغريب الهيجاء من اسماء الحرب وهي تمد وتقصر المعنى يريد انه يهرب من العار الى الموت لانه يختاره على العار يقول حاميت على الملك وذببت عنه هارباً من العار الى الموت

* وقد يترك النفس التي لا تهابه * * ويخترم النفس التي تتهيب *

المعنى يقول قد يسلم من الموت من يطرح نفسه في المهالك وقد يصيب الموت من يحترس منه وهذا من احسن المعاني لانه قد يسلم من الموت من يوقع نفسه في كل مهلكة ويقع فيه من يحذره ويخافه ويخترم اي يهلك

* وما عدم اللاقوك بأساً وشدة * * ولكن من لاقوا اشد وانجب *

الاعراب الكاف من اللاقوك في موضع نصب او جر وكذلك لو كان مكانها هاء او ياء المعنى يريد ان الذين لاقوك ما عدموا شجاعة وشدة اقدام يريد انهم كانوا شجعانا اشداء ولكن اصحابك كانوا اشد وانجب ومثله لزهير * سقيناهم كأساً سقونا بمثلها * ولكنهم كانوا على الموت اصبرا *

* ثناهم وبرق البيض في البيض صادق * * عليهم وبرق البيض في البيض خلب * ثناهم عليه

الغريب البيض جمع ابيض وهو السيف والبيض جمع بيضة وهو ما يجعل على الراس من الحديد المعنى يريد انهم هزموا وانه صرفهم عما ارادوا وبرق السيوف صادق لانه تبعه سيلان الدم وبرق البيض خلب لانها تبرق ولا تسيل الدم وقال ابو الفتح يريد ان لمع السيوف صادق لان السيف اذا ضرب به قطع ولمع البيض وبرق البيض لا يصدق على السيوف لانه لا فعل للمع البيض في السيوف فشبهه بالبرق الخلب الذي لا مطر معه والاول تاثيره كالبرق الصادق الذي فيه المطر وقال

* سللت سيوفاً علمت كل خاطب * * على كل عود كيف يدعو ويخطب *

المعنى يريد ان سيوفك تعلم الخطباء الخطبة باسمك في البلاد يريد انك اخذت البلاد بسيفك فصار كل خطيب بلد يخطب باسمك وقال ابن جني لما رأى الناس ما صنعت سيوفك بالعدا ايقنوا انهم ان لم يخطبوا لك ولم يدخلوا في الطاعة فعلت بهم ما فعلت باعدائك فدعوا لك على منابرهم رهبة ورغبة قال

* ويغنيك عما ينسب الناس انه * * إليك تناهى المكرمات وتنسب *

المعنى يقول يغنيك من نسبة الناس الى قبائلهم وعشائرهم ان المكرمات انتهت اليك ونسبت اليك وان لم يكن لك نسب في العرب فانت اصل في المكارم وهذا من قول ابي طاهر * خلائقه للمكرمات مناسب * تناهى اليها كل مجد مؤثل * وقال الخطيب ليس هذا مما يمدح به ولا سيما الملوك لانه اشبه بنفي النسب عنه ثم اتى بقول لا يصح معناه يقول اي قبيل يستحق ان تنسب اليه لانك فوق كل احد قال

* واي قبيل يستحقك قدره * * معد بن عدنان فداك ويعرب *

المعنى يريد اي اسرة تستحق ان تنسب اليها انت فوق كل احد قال الخطيب هذا تبرأ منه وقد كان يقول لو قلت مدحي فيه كان هجاء

* وما طربي لما رأيتك بدعة * * لقد كنت ارجو ان اراك فاطرب *

الاعراب فالطرب لم يكن له رجع فيه ولو كان مطلوقا لقال المعنى واغا هو جواب تقديره كنت اخشى ان اراك فطرب بروبتك واطرب المعنى قال الواحدى هذا البيت يشبه الاستهزاء لانه يقول طربت لى روبتك لا يطرب الانسان على روية القرد وما يستلذه ما يستطيبه قال ابو الفتح لما قرأت عليه هذا البيت قلت له جعلت الرجل ابا زنة وهي كنية القرد فضحك

* ويعذلني فيك القوافي وهمتي * كأني بمدح قبل مدحك مذنب *

المعنى قال الواحدى المصراع الاول هجاء صريح لو لا الثاني يقول كاني اذنبت ذنبا بمدح غيرك والقوا ل تقول لي لم تقصر مدحك عليه وكذلك همتي تلومني في مدح غيرك وهذا من قول حبيب * وعلى كلمة الا مدحيك يوم العي * عراك يا مالك حسب لا يباه وقال الخطيب ليس في البيت هجاء وانما هجاه صاحبه ان همته على انه كيف تمدح غيرك والقوافي لم ترض بمدح غيرك وقصده في ذلك الخلبة المصيحة قال

* ولكنه طال الطريق ولم أزل * أفتش عن هذا الكلام وينهب *

المعنى انه يعتذر اليه في مدحه غيره ولكنه يقول بعد الطريق بيننا ولم ازل يطلب منى الشعر ولكنى انهب ويسمع

* فشرّق حتى ليس للشرق مشرق * وغرّب حتى ليس للغرب مغرب *

المعنى يقول بلغ كلامي الى اقصى الشرق واقصى الغرب يريد انه انتهى الى موضع لا شرق له وكذلك في الغرب ومن قول حبيب * فغرّبت حتى لم اجد ذكر مشرق * وشرّقت حتى قد نسيت المغاربا *

* اذا قلته لم يمتنع من وصوله * جدار معلّى او خباء مطنّب *

المعنى يقول اذا قلت شعرا لم يمتنع من وصوله اليه مدر ولا وبر قال بعد ان المعلى الحصن والخباء لاهل الوبر يريد ان شعره تتناوله اهل المدر والوبر اهل الارض كقوله * لو ان اذا امرئ من مقولي * وهي للسمال وهذا قول الحماسة

قال يمدحه ولم ينشده اياها

من الطويل * منًى كنَّ لي انَّ البياض خضابُ * فيخفى بتبييض القرون شبابُ *

الغريب المنى جمع امنية والقرون الذوائب واحدها قرن وهو قول قيس * وهل مانع ما يلقه قرون ليلى * كمثل الا لحوائه لى لك اما * المعنى يريد انه كان يتمنى الشيب لما كان معنى شبابه باخفا من شعره لانه او شرح العين وهى الشباب بالشيب فما بالاخفا السواد به كان السواد الدى تعنى الشباب يتمنى ضمنا الاعراب منى نكرة وهى مبتدا وقد يجيء الابتداء بالنكرة اذا اقترب منها تحمله تمشي لقصا معرفة كقولك امرءة جاءتني وكذلك ان اقترنت بطرف مضاف الى معرفة كقولك رجل خلفك قال الهديل بن مجاشع * ربا زار العرس تحت القباع ونار * مهيا تسبب عليها وبرمى * واما وضعت الا بتدأ بالنكرة لان النفس تتمه بالمعرفة على طلب الفائدة واذا كان المعرفة مجهولا لم تصر حقيقتها باطراح الاسماء الى شيئ لا يعرفه وحمل الكلام اذ ذكر المبتدا نكرة ان يحسن الخبر اسما معرفا او بما تقدم الخبر كقولك لزيد مال لان العرض في كل خبر ان يتطرق اليه بالمعرفة ويحمل الكلام بها وهى موجودة منها الا بك وضعت زيدا خبر والخبر مضاف له مالا من اضمر كقولك لزيد مال في تقدير زيد ذو مال فالمبتدا الذى هو مال هو الخبر التسمية والجواب هو المبتدأ في المعنى وقوله كن لي مثيل لان في تمنى الخبر ضمير المتكلم وهو اعرب المعارف ولو قال منى كن لم يحصل ذلك لما كانت لطاهر من اسم محبوب وقوله ان البياض

يحتمل الرفع والنصب فالرفع على اضمار ابتداء كأنه قال احد تهن ان البياض لانه قد اخبر ان ذلك ايام شبيبته بقوله ليالي عند البيض واما النصب فعلى اضمار تمنيت لدلالة منى عليه كما اضمر تتبع فى قوله تعالى قل بل ملة ابراهيم واذا قيل ان التمني معناه ثبت كالرجاء والطمع فلا يقع على ان الثقيلة لانها للتحقيق فهى اشبه باليقين وانما يقع التمنى وما شاكله على ان الخفيفة لانها تخلص الفعل للاستقبال فهي اشبه بالطمع والرجاء والتمنى من حيث تعلقت هذه المعاني بما يتوقع ومنه قول لبيد * تمنى ابنتاى ان يعيش ابوهما * وهل انا الا من ربيعة او مضر * قيل لايمتنع وقوع التمنى على ان الثقيلة كما لم يمتنع وقوع وددت عليها وددت وتمنيت بمعنى واحد وفى التنزيل وتودون ان غير ذات الشوكة الآية ويجوز ان يكون منى منصوبة بنصب الظروف والجملة التي هي كن وان واسمها وخبرها نعت لها فتعمل ان بما قبلها كأن قال في منى كن لى ان ذى جملة منى كما قالوا احقا انك ذاهب واكبر ظني انك مقيم يريد وفى حق وفى اكبر ظني اراد تمعنى الظرفية فى منى بلك في ان مذهبان مذهب سيبويه والاخفش والكوفيين زعم ان ذا الظرف وكل اسم حدث يتقدمه ظرف يرتفع عند سيبويه بالظرف ارتفاع الفاعل وقد مثل ذلك بقوله * عندنا الرحيل والحق انك ذاهب * قال حملوه على في حق انك ذاهب واذا كان من اهل مذهب سيبويه ومن معه فالمية تقارب الظن فحسن ان تقول اكبر ماى انك ذاهب وتنصب اكبر تتقن برى وابتغ * اخقا انى ابناء سلمى بن جندل * تهدد كم ايابي وسط المحافل * والمذهب الآخر مذهب الخليل وذلك انه يرفع اسماء الحدث بالابتداء ويخبر عنها بالظرف المتقدم حكاه عنه سيبويه قال وزعم الخليل ان التهدد هنا بمنزلة الرحيل بعد غد وان ان بمنزلته وموضعها كموضعه

* لَيالِيَ عِنْدَ الْبِيضِ فَوْدايَ فِتْنَةٌ * وَفَخْرٌ وَذاكَ الْفَخْرُ عِنْدِيَ عابُ *

الاعراب ليالي نصب بفعل مضمر دل عليه منى كأنه قال تمنيت ذلك ليالي فوداى عند النساء فتنة الغريب الفودان جانبا الرأس يمينا وشمالا المعنى يقول تمنيت ذلك ليالي كان شعرى عند النساء فتنة لسواده وحسنه وكن يفتخرن بوصلي وذلك الوصل عيب فى مذهبى لانى اعف عنهن وازهد فيهن وانما اتمنى الشيب لان الشباب بادرة و قال

* فَكَيْفَ أَذُمُّ الْيَوْمَ ما كُنْتُ أَشْتَهِي * وَأَدْعُو بِما أَشْكُوهُ حِينَ أُجابُ *

المعنى يقول كيف اذم الشيب وقد كنت اشتهيه وكيف ادعو بما احببت اليه شكوته والمعنى لا اشكوا الشيب اشتهاء وقد دعوته ابتداء وقد احتذى فى هذا قول ابن الرومى * من الاعين النجل التى كنت تشتكي * مواقعها فى القلب والرأس اسود * فمالك تأسى الآن لما رأيتها * وقد جعلت ترمى سواك وتعمد * فنقل نظر الاعين الى ذكر المشيب والشباب قال

* جَلَى اللَّوْنُ عَنْ لَوْنٍ هَدَى كُلَّ مَسْلَكٍ * كَما انْجابَ عَنْ لَوْنِ النَّهارِ ضَبابُ *

الاعراب ارتفع اللون لانه فاعل كما تقول جلى القوم عن منازلهم اى ارتحل القوم يريد ارتحل الشباب عن الشيب وان شئت جعلت جلى بمعنى كشف وظهر ويجوز رفعه على ان تجعل فى جلى ضمير الفاعل على الشيب تقديره جلى الشيب اللون الاسود وقوله عن لون اى من اجل لون كما تقول رحل القوم عن ضيقة اى من اجل ضيقة الغريب انجاب انكشف وانجابت السحابة انكشفت والضباب ما يصعد من الارض الى السماء مثل الدخان الواحد ضبابة والجمع الضباب واصبنا يوما فيه الضباب المعنى يريد ان الشيب كان كامنا فى الشباب فلما انكشف عنه بدا اى زال وانكشف وهدى كل مسلك يعنى لون الشيب فانه يهدى صاحبه الى كل مسلك من الرشد والخير وشبه زوال سواد الشباب عن بياض المشيب بارتفاع الضباب عن ضوء النهار قال

* وفي الجسم نفس لا تشيب بشيبه * ولو أن ما في الوجه منه حراب * الغريب

المعنى يريد انه كان يبقى الشيب واستبدل به الخضاب والشيب قد كان فيه وهو بعيد لا يشيب ولا يبلى وكما الشيب والخضاب بعيب وراءه ولو كانت الحراب الجسم التي في وجهه من الآثار علما من احسن المعاني وكيس الكلام ان نفسي قوية لا تضعف قال

* لها ظفر ان كل ظفر أعده * وناب اذا لم يبق في الفم ناب *

الاعراب اعده اي وضع جزم جواب الشرط واستعار سيبويه في المضاف الواقع في وضع الجزم وقرأ اهل الكوفة وابو عامر لا يضركم كيدهم شيئا وهو في موضع جزم لكنه في جواب الشرط المعنى يريد ان كل ظفر كلّوا نفسي اهل ماوكد له نابها اذا لم يبق في فمي ناب وهذا استعارة حيث قال وقال

* يغير مني الدهر ما شاء غيرها * وأبلغ أقصى العمر وهي كعاب *

الغريب الكعاب هي الناهد الجارية حين يبدو الثدي لها للنهود وقد كعبت تكعب بالضم كعوبا وكعبت ايضا بالتشديد المعنى يقول ان نفسي شابة ابدا لا يعتريها هرم وان كبر سني

* وإني لنجم تهتدي بي صحبتي * اذا حال من دون النجوم سحاب *

المعنى يقول اذا اشتبه الطريق على اصحابي في ليل لاسما والنجوم بالسحاب كنت لهم نجما يهتدون بي يريد انه عالم بطرق الفلوات يدري ويرون يهتدي اصحابي به قال

* غني عن الأوطان لا يستفزني * الى بلد سافرت عنه اياب *

الغريب يستفزني اي يستخفني ويحركني والاياب الرجوع المعنى انه كل البلاد عنده سواء فاذا فارق وطنا لا يشوقه الاياب اليه لانه مستغن بالمفارقة

* وعن ذملان العيس ان سامحت به * والا ففي أكوارهن عقاب *

الاعراب جواب الشرط محذوف لعلم به تقديره سرت وركبت والفاء في قوله ففي جواب الشرط الثاني وتقديره وان لم تسامح ففي أكوارهن الغريب الذملان والذميل ضرب من السير وهو فوق العنق فالذميل فوق الوخد والوخد فوق الهملجة فالذميل من الوخيم ذمل يذمل ويذمل بضم الميم وكسرها ذميلا وذملانا المعنى يقول انا غني عن سير الابل فان سامحت بالسير سرت عليها والا فانا كالعقاب المعنى الا حاجة له الى ان تحمل يريد اني اقطع الفلا ورجلي قدمي

* وأصدى فلا أبدي الى الماء حاجة * وللشمس فوق اليعملات لعاب *

الغريب اليعملات النوق التي يعمل عليها في الاسفار ولا يقال في الذكور ولعاب الشمس ما يتدلى منها في الهواء مثل الخيط والمسافر يرى الشمس في الظهيرة كأنه مدّ من رأسه ويدلي لها خيوط فوق رأسه قال الراجز * وذاب للشمس لعاب فنزل * وقال الكميت * يصافح فيه الشمس كل ظهيرة * اذا الشمس فوق البيد ذاب لعابها * المعنى يريد انه يعطش ولا يطلب الماء صبرا وهو ما يحمي حر الشمس كقوله * واصبر منها مثل ما يصبر الرند * ويعني الصبر من قول الطائي * جلد يرى ان تكرالطرف سرزا * الى معنى المؤاود وهو صادي *

* وللسر مني موضع لا يناله * نديم ولا يفضي اليه شراب *

الغريب يفضي يقال افضى اليه اذا وصل الى الشيء قال الله تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض المعنى يريد انه

بكتم السر فيضعه بحيث لا يبلغه النديم ولا يصل اليه الشراب مع تغلغله في المفاصل ومثله قول الشاعر * تغلغل حب عثمة في فؤادي * فباديه مع الخافي يسير * تغلغل حيث لم يبلغ شراب * ولا حزن ولم يبلغ سرور *

* وللخود مني ساعة ثم بيننا * فلاة الى غير اللقاء تجاب *

الغريب الخود الجارية الناعمة والجمع خود مثل لدن ولدن في الرماح وتجاب تقطع والفلاة الارض المنقطعة البعيدة عن الماء والجمع الفلوات المعنى يريد انه يصحب المرأة الحسنة من قصيرة ثم يسافر عنها بقطع فلاة الى غير الالتقاء بها

قال * وما العشق الا غرة وطماعة * يعرض قلب نفسه فيصاب * ن متصاب

الغريب الغرة الاغترار وهو مصدر الغرور والغر الذي لم يجرب الامور ويقع على المذكر والمؤنث بلفظ واحد وجارية غرة وغريرة بينة الغرار ليس من الدلال المعنى يقول العشق اغترار وخداع وطمع في الوصل وربما ان القلب يشتهي اولا وتتبعه النفس اذا جعلت النفس غير القلب وان جعلت النفس هي القلب قلت فيصاب بالياء المثناة تحتها والمعنى ان القلب يوقع نفسه في البلاء بتعرضه لذلك

قال * وغير فؤادي للغواني رمية * وغير بناني للزجاج ركاب * ن للرجاج

الغريب الغواني جمع غانية قيل هي التي تقيم في بيت ابيها من غني بالمكان اذا اقام به وقيل التي غنيت بجمالها عن التجمل بالحلي وغيره وقيل التي غنيت بزوجها عن غيره وقيل هي الشابة والرمية هي الطريدة التي ترمى المعنى قال ابو الفتح يريد لست ممن يصبوا الى الغواني ويلعب بالشطرنج لانه روى بالخاء المعجمة جمع رخ وقال ابن فورجة زاد عليه الناس ركاب القدح واما الرخ فالبنان راكبة له في حال حمله وايضا فانه كلمة اعجمية لم تستعملها العرب القدماء ولا الفصحاء والنمرة من غرب الحمرا لون بالتنزه والعدول عن اللعب بالشطرنج وقال غيره قلبي لا تصيده النسوان ببصوت الباطن لاني لا اميل الى اللهو فاني لست غزلا زائرا اذا عرفاة عزوف النفس عنهن ولا احب الخمر ومعاقرتها فبناني لا يركبها الزجاج لاني لا احمل كأس الخمر بيدي

تركنا لأطراف القنا كل شهوة * فليس لنا الا بهن لعاب *

الغريب اللعاب الملاعبة يقال لعب يلعب ملاعبة ولعبا ولعابا ورجل تلعابة كثير اللعب بكسر التاء التلعاب بالفتح المصدر المعنى يريد انه قد قصر نفسه على الجد في طعان الاعداء يقول تركنا ما تشتهيه النفوس من الملاهي ولهونا بالطعن بالرماح عن كل لذة

قال * نصرفه للطعن فوق حوادر * قد انقصفت فيهن منه كعاب *

الغريب نصرفه يريد القنا اي ننقله من حال الى حال والحوادر التي تحدر الطعن وقيل لا تحدر الطعن لانها معودة منه في رواية ابن جني وهذا قوله قال الواحدي وروى علي بن حمزة حوادر بالحاء المعجمة كانها اصابها الحدر لما اصابها من الجراحات قال ورواية ابن جني ضعيفة لانه قال في آخر البيت قد انقصفت وكيف يصفها بالحدر وقد وصفها بانكسار الرماح فيها وروى الواحدي حوادر وقال خيل علاظ سمان والكعاب والكعوب هي النواشز في اطراف الانابيب المعنى يريد انا ننقل القنا من حال الى حال فوق خيول غلاظ سمان على رواية من روى بالدال المهملة او على خيول حوادر من الطعن لانها قد تعودت الطعن وقد تكسرت الرماح فيها ومن روى بالحاء اراد قد تحدرت من كثرة الطعان ويجوز على رواية ابن جني ان يكون حوادر تميل عن الطعن وتحيد لكثرة ما قد طوعن عليها فقد عرفت كيف تحيد عن الطعن ويكون قوله قد انقصفت فيهن من الطعن كعاب يجوز ان يكون في اول

ما طرح منها وسمع في هواء الطعن فما أكثر الطعان عليها والعدو دونها تحت ورا وانطلقا بالمناصفة ولا يراني يكون تحت البيض ولا يعد منه ومن كثرة الفرسان الذين يقاتلونها ويصيبها من الطعن قليل ويسلم لها ولا من طعن كثير

• أعزُّ مكانٍ في الدُّنى سرجُ سابحٍ • وخيرُ جليسٍ في الزمانِ كتابُ •

العرب الدنى جمع دنيا والسابح من الخيل الذي يداه الجري مثاله يسبح في جريه المعنى انه جعل السرج أعز مكان لانه يبلغ عليه ما يريد من لقاء الملوك ومن محاربة الاعداء ويهرب عليه من الضيم واحتمال الاذى فيه قيل اي من همة الفروسية يصل الى السرور واما الكتاب فانه يقص عليه اخبار الماضين ولا يحتاج له الى تكلف ولا يحتاج ان يتحفظ منه ولا يرى مرة ومثله كقول ابي الحسن بن منقذ العرير • ما تطعمت لذة العيش حتى • صرت للبيت والكتاب جليسا •

• وبحرٌ أبو المسكِ الخِضَمُّ الذي له • على كلِّ بحرٍ زخرةٌ وعُبابُ •

الاعراب روى ابو الفتح وبحر عطفا معطوفا على جليس اي خير جليس وخير بحر ومن رفعه عطفه على كتاب اي خير جليس الكتاب وعنده المدح ... وقيل بل هو خبر مقدم على المبتدأ تقديره ابو المسك الخضم بحر العرب الخضم ... الماء والزخرة ارتفاع الماء وعباب البحر معظمه وكثرة مائه وقيل تراكم امواجه وقيل لججه ومعظمه المعنى يريد ... او خير من يقصد اليه ابو المسك البحر الذي ارى على كل بحر زخرة [illegible] كثير العطاء كقول بشار • [illegible] • وقولي الحسب البحر الخضم

• تجاوزَ قدرَ المدحِ حتى كأنّه • بأحسنِ ما يُثنى عليه يُعابُ •

المعنى يقول هو اجل من كل ما يثنى عليه قال ابو الفتح اي حسن الثناء عليه يقصر عن وصفه فيصير ذلك الثناء الحسن كأنه عيب لقصوره عن استحقاقه ... كقول البحتري • جل عن مذهب المديح فقد • كاد يكون المديح فيه هجاء • وقال ابو الفتح هذا من المديح الذي كان يطلب لا يرا هذا عيوبا ومثله قول ابي نواس • كلهم اثنوا ولم يبلغوا • عليك بالذي عندك ما بلغوا • والبيت من احسن المدح ... الحضرمي

• وغالبَهُ الأعداءُ ثمّ عَنَوا له • كما غالبتْ بيضَ السيوفِ رقابُ •

العرب عنوا خضعوا وذلوا ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم المعنى شبهه بالسيوف واعداءه بالرقاب واراد انهم لم يقدروا على مغالبته فخضعوا له وانقادوا كما غالبت الرقاب السيوف قال

• وأكثرُ ما تلقى أبا المسكِ بِذلةً • إذا لم تصنْ إلا الحديدَ ثيابُ •

الاعراب الا الحديد استثناء مقدم كقول الكميت • وما لي الا آل احمد شيعة • وما لي الا مذهب الحق مذهب • وقال ابن فورجة ليس هذا على ما توهمه العروضي وليس المعنى الحديد ... انما النصب على انه مفعول يصن على تقدير ... اذا لم يصن الا بذلة ثياب الا الحديد ... ثم المستثنى نصبه المعنى قال ابو الفتح اذا لبس الابطال الثياب فوق الحديد ... واستعملها ... الوقت احمد ما يكون ... لا القلنس ... قال العروضي وقال ابا الفتح يقول ... ابن جني ... المعنى ... لم يصن ... الدرع ... ابن المسك ... فتى ... ما يلبس ... في الحرب ... لم ... الا الابطال وذلك ... كقول الاعشى • واذا تكون كتيبة ملمومة • ... كتب ... بالسيف ... اذا ... •

* وَأَوسَعُ ما تَلقاهُ صَدراً وَخَلفَهُ * * رِماءٌ وَطَعنٌ وَالأَمامَ ضِرابُ *

الاعراب انتصب الامام على الظرف وصدرا انتصب على التمييز وقوله رماء مصدر راميته رماء المعنى قال ابو الفتح اوسع ما يكون صدرا اذا تقدم في اول الكتيبة يضرب بالسيف واصحابه من ورائه بين طاعن ورام قال ابن فورجة جعل ابو الفتح الرماة من اصحاب الممدوح وليس في هذا مدح لان كل احد اذا كان خلفه من يرمي ويطعن من اصحابه صدره واسع وقلبه مطمئن وانما اراد خلفه رماء وامامه طعن من اعدائه والمعنى اذا كان في مضيق الحرب وقد احاطت به العدى ومن كل جانب لم يضجر ولم يضق صدره قال

* وَأَنفَذُ ما تَلقاهُ حُكماً إِذا قَضى * * قَضاءً مُلوكُ الأَرضِ مِنهُ غِضابُ *

المعنى يريد اذا اراد امرا يغضب الملوك فحينئذ امره انفذ ما يكون لطاعتهم له فلا يمتنع حكمه من النفاذ لانهم لا يقدرون على خلافه فانفذ ما يكون حكمه فيما خالف فيه الملوك فان قيل فهل يكون امره في وقت انفذ من وقت قيل انما تبين نفاذ الامر في هذه المواطن فلذلك قال هذا

* يَقودُ إِلَيهِ طاعَةَ الناسِ فَضلُهُ * * وَلَو لَم يَقُدها نائِلٌ وَعِقابُ *

المعنى يريد لو لم يطعه الناس رغبة ورهبة لاطاعوه محبة لما فيه من الفضل لانهم يطيعونه لاستحقاقه الطاعة لفضله لا لرجاء جوده ولا لخوف عقابه

* أَيا أَسَداً في جِسمِهِ روحُ ضَيغَمٍ * * وَكَم أُسُدٍ أَرواحُهُنَّ كِلابُ *

الاعراب ايا اسدا هو نداء منكر ينتصب بفعل مضمر ولو رفع ونون لكان اجود لانه يخصه كما قال الشاعر يا مطر والنكرات اذا خصصت كان حكمها في النداء كحكم المفرد العلم قال الله تعالى يا جبال اوبي معه والطير فلما خصها بالنداء كان حكمها حكم العلم المفرد والطير من رفعه حمله عطفا على الجبال ومن نصبه وهو المشهور ففيه ثلاثة اوجه الاول ان يكون عطفا على موضع الجبال لانه في موضع نصب الثاني ان يكون الواو بمعنى مع الثالث ان يكون مفعولا عطفا على ما قبله وهو قوله آتيناداود منا فضلا وآتيناه الطير واختلف اصحابنا الكوفيون والبصريون في المنادى فقال البصريون هو مبني على الضم وموضعه النصب لانه مفعول وقال اصحابنا هو معرب مرفوع بغير تنوين واحتجوا بان وجدنا لا يصحبه ناصب ولا رافع ولا خافض ووجدناه مفعول المعنى فلم نخفضه لئلا يشتبه بالمضاف الى ياء المتكلم ولم ننصبه لئلا يشبه ما لا ينصرف فرفعناه بغير تنوين لئلا يكون بينه وبين ما هو مرفوع برافع صحيح فرق واما المضاف فنصبناه لانا وجدنا اكثر الكلام منصوبا فحملناه على وجه من النصب لانه اكثر استعمالا من غيره وحجة البصريين انه ليس بمعرب بل هو مبني وان كان يجب في الاصل ان يكون معربا لانه اشبه كاف الخطاب وهي مبنية فكذلك ما اشبهها من هذه الاوجه ووجب ان يكون مبنيا ووجه آخر وهو انه وقع موقع اسم الخطاب لان الاصل في قولك يا زيد يا اياك ويا انت لان المنادى لما كان مخاطبا كان ينبغي ان يستغني عن ذكر اسمه ويؤتى باسم الخطاب فيقول يا اياك ويا انت فلما وقع الاسم المنادى موقع الخطاب وجب ان يكون مبنيا كما ان اسم الخطاب مبني وبنيناه على الضم لوجهين احدهما انه لا يخلوا ما ان يبني على الفتح او الكسر او الضم بطل ان يبني على الفتح لانه كان يلتبس بما لا ينصرف وبطل ان يبني على الكسر لانه كان تلتبس بالمضاف الى النفس واذا بطل ان يبني على الفتح والكسر وجب ان يبني على الضم والوجه الآخر انه يبنى على الضم فرقا بينه وبين المضاف اليه لانه ان كان مضافا الى النفس كان مكسورا وان كان مضافا الى غيرها كان منصوبا فبني على الضم لئلا يلتبس بالمضاف وقلنا انه مفعول لانه في موضع نصب لان تقديره يا زيدا ادعو زيدا وانادي زيدا

ب ناصب بإضمار أن وهو صلة [illegible] على الناصب [illegible] وجميع أهل [illegible] الإمالة الحروف [illegible]
الإمالة لا تدخل الحروف وإنما تدخل الأسماء والأفعال والثاني أن لام المعرفة التي بها تعرف الزيد وبها المعرفة كذا
فلام لام الإضافة [illegible] حرف جر ولم يكن للناصب مقام أصل لما جاز أن يلحق بها حرف الجر لأن الحرف
لا يدخل على الحرف وقوله أترابا [illegible] أرواح [illegible] الغريب الغيلم من أسماء الأسد وأصل
المعنى يقول [illegible] والأسد يوصف بطول الصمة لأنه لا يأكل إلا من
فريسته ولا يأكل مما افترس غيره [illegible] الشاعر ٭ وتدع الأكل [illegible] ٭ ولا يأكل ما [illegible] ٭
ومعناه لا يطعم إلا ما صاده بنفسه [illegible] وأبيت أصل من كل الوجوه
لأنك رفيع الهمة [illegible] الملوك وأحب إلى الملوك [illegible] كلهم الاسود

٭ وما آخذ من دهره حق نفسه ٭ ٭ ومثلك يعطي حقه ويهاب ٭

المعنى يريد أن الدهر لا يقدر [illegible] لأنه يظلمه ويحكم عليه [illegible] ويعطى حقه قال

٭ لنا عند هذا الدهر حق يلطه ٭ ٭ وقد قل إعتاب وطال عتاب ٭

الغريب يلطه [illegible] أصله [illegible] لا [illegible] أحد [illegible]
[illegible] الأصمعي [illegible] على أن [illegible] على [illegible]
المعنى يقول لنا عند هذا الزمان حق [illegible] ولا يقضيه وقد طال العتاب [illegible] ولم [illegible] الحق

٭ وقد تحدث الأيام عندك شيمة ٭ ٭ وتنعمر الأوقات وهي يباب ٭

الغريب الشيمة العادة والخلق [illegible] الخراب الذي ليس فيه أحد [illegible] أبو زيد [illegible] يباب ٭
كأنها ليس بها أصحاب ٭ المعنى يقول إن الأيام قد تترك عادتها عندك [illegible]
وجوارك والأوقات [illegible] بمطلوبهم عندك [illegible] الأيام بمطلوبي [illegible]
الأيام تحدث عادة [illegible] عندك [illegible] الأيام عندك [illegible]

٭ ولا ملك إلا أنت والملك فضلة ٭ ٭ كأنك نصل فيه وهو قراب ٭

الغريب القراب قراب السيف والسكين وهو الغشاء الذي يكون فيه المعنى يقول أنت الملك والملك سواء [illegible]
[illegible] تعلم منها [illegible] والملك زيادة [illegible] والملك [illegible]
[illegible] قال

٭ أرى لي بقربي منك عينا قريرة ٭ ٭ وإن كان قربا بالبعاد يشاب ٭

الغريب [illegible] المعنى يقول [illegible] القرب منك [illegible]
مرادي وإن كان هذا القرب مخلوطا بالبعاد عن الأحباب والأوطان

٭ وهل نافعي أن ترفع الحجب بيننا ٭ ٭ ودون الذي أملت منك حجاب ٭

المعنى يقول لا ينفعني [illegible] الحجابة والذي أملته منك محجوب عني [illegible] بالعطاء

٭ أقل سلامي حب ما خف عنكم ٭ ٭ وأسكت كيما لا يكون جواب ٭

الإعراب [illegible] لأنه مفعول له وهو [illegible] يقول [illegible] أي لا [illegible] ويجوز [illegible] النصب
والرفع فالنصب على إعمال كي والرفع على ترك إعمالها [illegible] الكوفيين وعاصم وابن عامر

وحسبوا ان لا تكون فتنة وقرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي برفع يكون جعلوها المخففة من الثقيلة ودخلت لا بينها وبين الفعل عوضا المعنى اني اقل السلام وآخذ ما حب اى ما احب واسكت حتى لا اكلمكم جوابا اى حتى لا تحتاجوا الى الاجابة ويقال اجابه جوابا واجابة وجيبة ومجوبة

* وفي النفس حاجاتٌ وفيكَ فطانةٌ * * سكوتي بيانٌ عندها وخطابُ *

المعنى يريد انه يتردد في نفسي حاجات لا اذكرها وانت فطن فطنتك تدلك عليها وسكوتي عنها يقوم مقام البيان عنها كما قال امية بن الصلت * أأذكر حاجتي ام قد كفاني * حباؤك ان شيمتك الحياء * اذا اثنى عليك المرء يوما * كفاه من تعرضه الثناء * وكقول ابي بكر الخوارزمي * واذا طلبت الى كريم حاجة * فلقاؤه يكفيك والتسليم * فاذا رآك مسلما عرف الذي * حملته فكأنه ملزوم * وقال حبيب * واذا الجود كان عوني على المرء تقاضيته بترك التقاضي *

* وما أنا بالباغي على الحبِّ رشوةً * * ضعيفٌ هوًى يُبغى عليه ثوابُ *

الغريب الرشوة بضم الراء وكسرها وهو ما يوخذ على حكم معين وجمعها رشى ورشا ورشاه يرشوه رشوا وارتشى اخذ الرشوة واسترشى طلب الرشوة وهى سحت لان الاصل الرشاء وهو الحبل لانها سبب يتعلق به ويلتزم به عند الآخذ لها المعنى انه احتذر على نفسه من العتاب فقال ما اطلب منك رشوة على حبي لك لان الحب الذى يطلب عليه ثواب ضعيف ثم ذكر في البيت الذى بعده ما زال به عنه الظنة وذكر سبب طلبه

* وما شئتُ إلّا أن أدلَّ عواذلي * * على أنّ رأيي في هواكَ صوابُ *

المعنى يريد لم اطلب ما طلبت الا اني اريد ان ادل عواذلي اللاتي عذلتني فيك وفي قصدي اليك اني كنت مصيبا وانك تحسن الي وتقضي حق زيارتي

* وأُعلِمَ قومًا خالفوني فشرّقوا * * وغرّبتُ أنّي قد ظفرتُ وخابوا *

المعنى واردت ان اعلم قوما طلبوا ملوك الشرق وغربت انا في قصدك طلبت الغرب اليك اني قد ظفرت وبلغت آمالي منك وقد خابوا فقصد غيرك وهذا من قول البحتري * واشهد اني في اختياريك دونهم * عدلت الى حظي ومتبع الى رشدي *

* جرى الخُلفُ إلّا فيكَ أنّكَ واحدٌ * * وأنّكَ ليثٌ والملوكُ ذِئابُ *

المعنى يقول الخلف جار في كل شيء الا فيك انفرادك عن الاقران والاشكال انك اسد والملوك ذئاب وهذا من قول الطائي * لو ان اجماعنا في فضل سؤدده * في الدين لم يختلف في الملة اثنان * وقال البحتري * وارى الناس مجمعين على فضلك من بين حاسد ومسود *

* وأنّكَ إن قُويستَ صحّفَ قارئٌ * * ذِئابًا فلم يُخطئ فقال ذُبابُ *

المعنى يقول اذا قال القارئ والملوك ذباب ما اخطأ لانه اتى بالمعنى ثم كذلك يريد جرى الخلف الا في انفرادك وانك ان قويست بغيرك من الملوك حتى لو صحف القارئ ما وصفت به الملوك وهو انهم عندك كالذباب عند الاسد فقال ذباب لم يخط في تصحيفه لان الامر كذلك

* وإنّ مديحَ الناسِ حقٌّ وباطلٌ * * ومدحُكَ حقٌّ ليسَ فيه كِذابُ *

الاعراب كذاب مصدر وقال الشاعر * فصدقتها وكذبتها * والمرء ينفعه كذابه * وقرأ الكسائي لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا بالتخفيف وهو مصدر كقولك قاتل قتالا لا يقال كذب كذابا وكذب كذابا فهو كاذب وكذلك كذاب وكذوب وكيذبان

ومكسبان ومكسب بالله وصيت به مثل صبرا وعلمك يذهب صحف وقد يقول فيه قال حرملة بن الاشيم * وإذا إياك بالذي قد يسهبا * ويقال فيه مثل كذبت * واكذب صحيح الف مثل راكع وركع واكذب جمع كذب مثل صبور وصبر و قرأ الحسن ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب فجعله نعتا للالسنة المعنى يقول الناس بعد حتى بما هو حق وبالمل وعد حق ليس فيه كذب بل هو حق لا يحويه باطل ومثله قول حبيب * ما كوكب لطلعته فيك بمخطئ * حتى ظن آمل وهم الغروب * والمآل حسنه سواك كيف من يلحق * من له عند في المقالة آكذب *

* إذا نلتُ منك الوُدَّ فالمالُ هيِّنٌ * وكلُّ الذي فوق الترابِ ترابُ *

المعنى يريد إذا كان لي منك المحبة فالمال هين ليس بشيء المحبة الاصل وكل مال على وجه الارض فانه هباء يصير من التراب ويصير الى التراب

* وما كنتُ لولا أنت إلّا مهاجرا * له كلَّ يومٍ بلدةٌ وصحابُ *

الغريب المهاجر هو الذي هجر منزله وعشيرته ومنه المهاجرون هجروا اهلهم وعشائرهم وهاجروا الى الله ورسوله وقال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله والصحاب جمع صحب كاصحاب واصاب المعنى يريد لولا انت لكان كل بلد بلدي وكل اهل اهلي ولولا انك لم اقم بمصر لان جميع الناس والبلاد في حقي سواء

* ولكنك الدنيا إليَّ حبيبةٌ * فما عنك لي إلا إليك ذهابُ *

الاعراب حبيبة نصب على الحال والجار والمجرور المتقدم عليه خبره وقال ابو الفتح هي الى حبيبة المعنى يريد انك السلطان والسلطان هو الدنيا يريد انك جميع الدنيا فان ذهبت عنك عدت اليك فان الحي لا بد له من الدنيا

وقال في صباه وقد رأى جرذا مقتولا

* لقد أصبح الجُرَذُ المستغيرُ * أسيرَ المنايا صريعَ العطبْ *

الغريب الجرذ الذكر من الفار والمستغير الذي يطلب الغارة على مال البيوت المعنى يقول لقد اصبح هذا الجرذ الذي كان يغير على مال البيوت من المطعوم وغيره من اصرته اسيرا للمنايا وصريعا للعطب والهلاك

* رماه الكنانيُّ والعامريُّ * وتلّاه للوجه فعلَ العربْ *

الغريب تلاه صرعه ومنه قوله تعالى فلما اسلما وتله للجبين المعنى يريد ان هذين الرجلين صادا هذا الجرذ وقتلاه وهما من عامر بن لؤي والآخر من بني كنانة فعلا به كما تفعل العرب بالخيل

* كلا الرجلين اتّلى قتلَه * فأيّكما غلَّ حُرَّ السلبْ *

الاعراب ذهب الكوفيون الى ان كلا وكلتا فيهما تثنية لفظية ومعنوية والاصل كلا فخففت اللام وزيدت الالف للتثنية وزيدت التاء في كلتا للتأنيث والالف فيهما كالالف في قولك الزيدان وحذفت نون التثنية منهما للزومهما الاضافة و ذهب البصريون الى ان فيهما افرادا لفظيا وتثنية معنوية والالف فيهما كالالف في عصا ورحى وحجتنا النقل والقياس فالنقل قول الشاعر * في كلت رجليها سلامى واحدة * كلتاهما مقرونة بزائدة * فافرد كلت فدل على ان كلتا مفردة والقياس انها تنقلب الى الياء مع المضمر اذا اضيفت الى المضمر نحو رأيت الرجلين كليهما ورأيت المرأتين كلتيهما ومررت بكليهما فلو كانت الالف في آخرهما كالالف في عصا ورحى لم تنقلب كما لم تنقلب الالف في عصاهما ورحاهما فلما انقلبت الالف فيهما انقلاب الف الزيدان دل على ان تثنيتهما لفظية ومعنوية وحجة البصريين انها تارة يرد الضمير اليهما مفردا حملا على اللفظ وتارة مثنى حملا على المعنى فرد الضمير مفردا قوله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها وقال الشاعر * كلا اخوينا

د ورجال كأنهم * امود الشرى من كل اغلب ضيغم * فقال د ردا الاّ مراد حملا على اللفظ وقال الآخر * كلا يومي امامة يوم صد * وان لم نأتها الا لماما * فقال يوم فالامراد واما رد الضمير مثنى حملا على المعنى فكقول الشاعر * كلاهما حين جد الجري بينهما * قد اقلعا وكلا انفيهما رابي * فقال قد اقلعا حملا على المعنى وقالوا الدليل على ان فيهما افراد اللفظ انك تضيفهما الى التثنية فتقول جاءني كلا اخويك ورأيت كليهما وكذلك حكم كلتا في المضمر والمظهر فلو كانت التثنية فيهما لفظية لما جاز اضافتهما الى التثنية لان الشيء لا يضاف الى نفسه ويدل على ان الالف لا تكون فيهما للتثنية انها تمال في قراءة حمزة والكسائي وقد استوفينا فيه انا بسط منه في كتابنا الموسوم بنزهة العين في اختلاف المذهبين المعنى يقول كلاهما تولى قتله يريد اشتركتما في قتله فايكما انفرد بسلبه وهو ان المقتول اذا قتل كان سلبه لقاتله وسنده في الحديث الصحيح من قتل قتيلا فله سلبه وخرجه حيلة ونقل من الغلول وهي الخيانة في المغانم وهذا كله يقوله استهزاء بهما *

* وَايُّكُما كانَ مِنْ خَلْفِهِ * * فَاِنَّ بِهِ عَضَّةً فِى الذَّنَبْ *

وهذا كله من باب التضحك عليهم والاستهزاء

وقال يهجو ضبة بن يزيد العتبي وصرح بتسميته فيها لانه كان لا يفهم التعريض كان جاهلا وهذه القصيدة من اردى شعر المتنبي

* مَا اَنْصَفَ الْقَوْمُ ضُبَّهْ * * وَاُمَّهُ الطُّرْطُبَّهْ *

هذا الوزن يسمى المجتث وهو مستفعلن فاعلاتن ثم جوزوا زحافه مفاعلن فاعلاتن الغريب ضبة اسم الرجل المهجو ويجوز ان يكون اشتقاقه من الضبة وهي الطلعة قبل ان تنفتح او من ضبة الحديد او يكون سمي بانثى الضب او من ضب لثته اذا سال لعابه والطرطبة القصيرة الضخمة وقيل المسترخية الثديين وقيل هي الطويلة الثدي قال الشاعر * ليست بقتاتة سهللة * ولا بطرطبة ولا ملب * المعنى يريد ان قصة هذا الرجل ان قوما من العرب قتلوا اباه يزيد ونكحوا امه وكان ضبة هذا اراذل من نزل به واجتاز ابو الطيب به فامتنع منه تحصن له وكان يجاهره بشتمه وشتم من معه واراد واان يسمعوه بالفاظه القبيحة وسألوه ذلك ابا الطيب فتكلفه لهم على كراهية منه ومعنى لم ينصفوه اذا فعلوا بابيه وامه ما فعلوا *

* رَمَوْا بِرَاسِ اَبِيهِ * * وَبَاكُوا الْاُمَّ غُلُبَّهْ *

ن باكوا

الغريب الموك روى ابن جني باكوا بالباء يقال باك الحمار الاتان يبوكها بوكا اذا نزا عليها المعنى انه جعلهم كالحمير في غشيانها تحش والغلبة في المغالبة ومنه قول الراعي * اخذ وا المخاض من الفلاص غلبة * ظلما ويكتب للامير افيلا *

* فَلا بِمَنْ ماتَ فَخْرٌ * * وَلا بِمَنْ نِيكَ رَغْبَهْ *

* وَاِنَّما قُلْتُ ما قُلْتُ * * رَحْمَةً لا مَحَبَّهْ *

المعنى يريد لا فخر له بابيه ولا يرغب بامه ايضا عما فعل بها من قولهم انا ارغب عن هذا ويقول ما قلت ما ذهب القوم صنعة الا رحمة لا محبة له *

* وَحِيلَةً لَكَ حَتَّى * * عُذِرْتَ لَوْ كُنْتَ تِيبَهْ *

الغريب ليفة اسعر وهو من قولهم ما رضيت له الا ما لبيت ولا يعرف به الا لمة من قال تحول وتمنع وروى الغرالزي لوكنت سيد ابن لسيطا

• وما ملك من النخل • إلا مصرته •

• وما ملك من الغدر • انما هي بيعة •

• وما ملك من العار • إن أملك لعمه •

المعنى يريد بقوله على الاستمرار والاستعمال اي لا يلزمك من قبل ابيك ما روا انما هي ضربة ونسب براسه لباب والغدر وصية نسب به فما ملك منه

• وما شقَّ على الكلب • أن يكون ابن كلبه •

الاعراب ان يكون في موضع رفع

• ما صرها من إيابها • وإنما صرّ مُقلة •

• ولم سكها ولكن • مثّابها مال ربه •

الغريب الغيان تكرالسن ماس السمعة والغلفة والمعنى يذم بسبب الذي حيانها ويرما المعنى يريد انها معوزكبيرا مصروفة ولا انعم عليها بسبب انها انما صاغ من الامالي ثم يذكر الرحل والرب من اسماء المذكر

نَلُومُ صنّه قَومٌ • ولا يلومون قلبه •

• وقلبه يستهي • ويكرمُ الجسم وينه •

• لو أبصرَ الجذعَ شيئا • احبَّ في الجذع صلبه •

• ما ارطبَ الناس نفسا • والين الناس ركبه •

المعنى يريد الله سبح القيامة بالرارمة فيولين الركبة للبروك عليها

• واحسنُ الناس اصلا • في احسن الارض تربه •

• وارخص الناس أمّا • تبيعُ ألفا بحبّه •

• كلّ الفحول بهام • لم رتم وهي حصه •

الغريب البهيمة اماه تحمل فيه السهام المعنى يريد بالفحول كنانة عن الذين يفعلون بها انهلها معرتهم وتسميهم كانهم البهمة السهام

• وما على من به الداء • من لقاء الاطبه •

• وليس بين هلوك • وحُرة غير خطبه •

الغريب الهلوك من الفاجرة البغي المعنى يقول الذين يفعلون به كالاطبة ومن كان به داء فليس عليه عار من لقاء الاطبه لانهم يداوونه وليس بين القحبة الفاجرة وبين الحرة المحطوبة الى اهلها الا الخطبة يريد الاستحلال بها

• يا قاتلا كلّ ضيف • غناه ضيخ وعلبه •

الغريب الضيح لبن يمزج بالماء ويقال فيه ايضا الضياح قال الراجز * امتحصا وسقيا في الضحا * وقد كفيت صاحبي الميحى * وصحت الماس تضييحا مرحته حتى صار ضيحا ضحت الرجل سقيته الضيح والعلبة قدح من جلود يشرب فيه ويسمى المحلب وجمعه علب وعلاب والمعلب الذي يتخذ العلبة قال الكميت يصف جبلا * سقيناه ماء الجبل طورا وتارة * صبوحا له اقتار الجلود المعلب * يقال اقتار وا قتورو قتور واذا قطع العلبة المعنى قال ابو الفتح يريد انه اذا نزل به ضيف ضعيف قتله واخذ ما معه قال ابن فورجة لو كان المراد اخذ ما معه ليسلبه دون ان يقتله وليس في البيت ما يدل على انه ياخذ ما معه والمعنى انه بخيل يقتل الضيف القليل المؤونة لئلا يحتاج الى قراه قال الواحدي وعلى هذا ما قاله ابن فورجة لا نه يصفه بالغدر يريد انه يقتل ضيفا يشبعه قليل ضيح في علبة لئلا يحتاج الى سقيه ذلك القدر وقال الخطيب يقول انك تقتل الضيوف ولم يردوا منك الا ذلك القدر اليسير من الضيح فكيف لو احتفلت لهم

* وخوف كل رفيق * * اباتك الليل جنبه *

الاعراب وخوف كل رفيق هو عطف على قوله يا قاتلا وخوف كل رفيق الغريب يقال بات يفعل كذا اذا فعله ليلا وظل يفعل كذا اذا فعله نهارا واباتك الله صيرا المعنى يقول وانت خوف كل رفيق جاءته الليل الى جنبك فانت تقتله غدرا به وبخلا ان لا ياكل من صحنك

* كذا خلقت ومن ذا الذي يغالب ربه *

المعنى يريد انك طبعت على الغدر فما هو شيء تكلفه

* ومن يبالي بذم * * اذا تعود كسبه *

* اما ترى الخيل في النخل سربة بعد سربه *

الغريب السربة هي القطعة من الخيل والظباء وحمر الوحش قال ذو الرمة * سوى ما اصاب الذئب منه وسربة * طافت به من امهات الجوازل * الجوازل فراخ الحمام ويقال فلان بعيد السربة اي المذهب قال الشنفرى * عدونا من الوادي الذي بين مشعل * وبين الحشا هيهات انسأت سربتي *

* على نسائك تجلو * * فعولها منذ سنبه *

الغريب السنبة القطعة من الزمان يقال ما رايته منذ سنبة اي منذ زمن وقوله فعولها كناية عن غرمولها قال

* وهن حولك ينظرن والاحيراح رطبه *

الغريب الاحيراح تصغير احراح وهو جمع حر واصله حرح

* وكل غرمول بغل * * يرين يحسدن قنبه *

الغريب الغرمول الاير من الانسان وغيره والقنب وعاء القضيب من ذوات الحافر والقنب جماعات من الناس و قنب ما بين الثلاثين الى الاربعين من الخيل والمقنب شيء يكون مع الصائد يجعل فيه ما يصيد ه

* فسل فؤادك يا ضب اين خلف عجبه *

الاعراب ضب ترخيم بسقوط الهاء وهذا جائز عند نا وعند البصريين لانه اسم على اربعة احرف لان الهاء التي مقدرة واختلفا بين وهم على ترخيم الاسم الثلاثي المتحرك الوسط وسنذكر الاختلاف وحجة ما رجحتهم عند قول ابي

الطيب في مدح عمر بن سليمان في حرف الميم من القصيدة التي اولها * ترى عظما بالبعد والبين اعظم * العجيب العجيب والعجاب وكذلك العجاب والاعجوبة وعجب عاجب توكيد كقولهم ليل لائل واعجبني الشئ وقد اعجب فلان بنفسه فهو معجب برأيه والاسم العجب بالضم وقيل شيء عجيب عجاب مثل الطويل والطوال واعاجيب جمع اعجوبة مثل احدوثة واحاديث يريد ان ذهب عجبك واعجابك لانك لا تفارقه

* فان يضحك لعمري * فطالما كان صحبه *

قال الواحدي ان ساءك العجب لكثرة المعجوبين لم يبق منهم العجب ويروى ابن جني وان تعجبك من الاجابة قال ابن فورجة صحف في الرواية لما رام لعل ظن ان الذي يعقبه تعجبك

* وكل تري ... * وقد نشب رثة *

* وماكسب الأ ... * ... *

الاعراب المصري فيه قول منه راجعان الى العجب المعنى يريد كيف تريد العجب وقد علمت سوءه وكسب كان باب يدل بالمال به من العجب وقال ابن جني تريد النفس بالقلب قال ابن فورجة على ان الهاء في قوله منه راجعة الى القلب وذلك باطل والهاء راجعة الى العجب

* وكب لتعرلها * معروف نصرة ومنه *

* وان نعد نابلد * حملت رمحا وحربة *

المعنى اذا رحلنا من ما ورد الحج وحملت السلاح وقد اصل قوله * واذا ما ملا الهيان بارض * ملب الطعن وحل ... *

* وملب لبس ... * ... حرد ... سطبة *

الفرس الجرد من الخيل التي لا ... والشطبة الطويلة ومنه جارية شطبة اي طويلة واصل الشطبة السعفة الخضراء الرطبة

* ان اوحشتك المعالي * فانها دار غربة *

* او آنستك المعالي * فانها لك نسبة *

* وان عرفت مرادي * تكشفت عنك كربة *

قال ابو الفتح المعنى يقول ان ... مما ... من ... به ... فاذا عرفت انه ... والبعد قد كربة لمعرفتك اياه قال الواحدي هذا الكلام من لم يعرف معنى البيت وليس المراد ما ذكر ولكنه يقول مرادي ان اذكر ما ... من ... والقدر ... فان عرفت مرادي ... بما قلته لانه لا ... احد يعلى ما ... من ... بسؤال ولا ...

* وان جهلت مرادي * فانه بك اشبه *

المعنى يقول ... ... وقال يعزي ابا شجاع عضد الدولة بعمته

* آخر ما الملك معزى به * هذا الذي اثر في قلبه *

المعنى يقول مد الذى اثرى قلبه من المصيبة هو آخر ما يجرى به وصف القاطعة الى غاية ولفظه الخبر ومعناه انه لا يصيبه بعد هذه مصاب

* لا جَرَمًا بل أنّها شَابَهُ * * أن يَغْدِرَ الدَّهْرُ على غَضْبِهِ *

الاعراب جرما مصدر تقديره لم تجرح جرحا وقيل هو منصوب بفعل دل عليه اثرى قلبه تقديره لم يؤثر جرحا والانف الحمية المعنى يقول لم يؤثر هذا المصاب فى قلبه وانما دخله الانفة من اجل ان قدر الدهر على اغتصابه واستباحة حريمه

* لَوْ دَرَتِ الدنيا بما عِنْدَهُ * * لاستَحْيَتِ الأيّامُ من عَتْبِهِ *

المعنى يقول لو علمت الدنيا بما عنده من الفضل لاخذ الحياء من عتبه عليها وتكفت عنه اذاها وقال الخطيب لعل الايام لم تعلم من عاب من حضرته من اهله واسرته ولو علمت لما عرضت لشيء من اسبابه فلهذا قال فى البيت الذى ياتي

* لَعلّها تَحْسَبُ أنّ الذى * * لَيْسَ لَدَيْهِ لَيْسَ من حِزْبِهِ *

المعنى هذه المتوفاة فى ممته توفيت فى المحل منه فلعل الايام ظنت ان كل ما لم يكن عنده من عشيرته وقومه ليس من حزبه اى اهله فلذلك اخذت هذه

قال

* وإنّ مَنْ بَغْدادُ دارٌ لَهُ * * لَيْسَ مُقيمًا في ذُرى عَضْبِهِ *

الغريب الذرى الكنف والكنف والعضب السيف وبغداد فيها لغات بالدال المهملة فى الاولى وفى الآخرة الاعجام وبالمهملتين وبالمعجمتين وبالنون فى الآخرة المعنى يريد ان الايام لعلها ظنت ان عمتك لما كانت فى بغداد ولم تكن فى حضرتك لم تكن فى كنف سيفك وممن تحميه سيفك فلذلك تعرضت لها

قال

* وإنّ جَدَّ المَرْءِ أوْطانُهُ * * مَنْ لَيْسَ مِنْها لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ *

الاعراب الضمير فى صلبه راجع الى المرء المعنى يقول لعل الايام ظنت ان هذه المتوفية لما لم تكن عندك فى بلدك لم تكن من صلب جدك فلهذا اجترأت عليها وظنت انه لا نسبة بينكما فلهذا اقدمت عليها وظنت ان اقاربه هم الذين يساكنونك فى الوطن هم عشائره وان من بعد عن وطنه لا يكون من عشيرته واسرته ومن روى بالحاء فالمعنى ان حريمه وطنه فمن لم يكن مستوطنا معه لم يكن من عشيرته

* أخافُ أنْ يَفْطُنَ أعْداؤهُ * * فَيُجْفِلُوا خَوْفًا الى قُرْبِهِ *

الغريب اجفل القوم اسرعوا والجافل المسرع وجاؤا اجفلتهم وازفلتهم اى بجماعتهم المعنى يقول لو فطن اعداؤه ان الايام تتجنب من قرب داره لاسرعوا من شدة خوفهم الى قربه ليحصلوا فى ذمته ويشتملوا بعزته وسعادته ويحصلوا فى حضرته طلبا للسلامة من الايام

* لا بُدَّ لِلإنْسانِ مِنْ ضَجْعَةٍ * * لا تَقْلِبُ المُضْجَعَ عَنْ جَنْبِهِ *

المعنى يقول لا بد للانسان من اضطجاع فى القبر يبقى تلك الضجعة الى يوم البعث لا يقلبه ذلك الاضطجاع

* يَنْسى بِها ما كانَ مِنْ عُجْبِهِ * * وما أذاقَ المَوْتُ مِنْ كَرْبِهِ *

الاعراب الضمير فى بها راجع الى الضجعة وما اذاق عطف على الضمير فى بها ويجوز ان يكون عطفا على ما كان فيكون فى موضع نصب المعنى يقول اذا نزل فى القبر نسى الاعجاب وما ذاق من كرب الموت لان الميت اذا نزل فى قبره نسى ما كان لقى من شدة وغيرها

* نحن بنو الموتى فما بالنا * نعاف ما لا بد من شربه *

المعنى نحن بنو الموتى اي كل من ولد من الآباء فهو ميت ومثله قول الآخر * فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلتزعك العواذل * والمعنى نحن بنو الاموات فالموت لا بد منه فاذا علمنا انه لا بد منه فما بالنا نكرهه ونكره ما لابد لنا منه على الرغم وروى ان هرون عبد الملك كتب الى بعض اصحابه يعزيه في ابنه اما بعد فانا قوم من اهل الآخرة سكنا في الدنيا اموات ابناء اموات آباء اموات فالعجب لميت يكتب الى ميت يعزيه عن ميت وقال مسلم بن الوليد * ... آبائي الى ... وقد علموا فعلمت ان لا يسرعوا * ولقد علمت ولا محالة انني * للحادثات فهل تراني اجزع * وقال ابو نواس * الا يا ابن الذين فنوا وبادوا * اما والله ما بادوا لتبقى *

* تبخل ايدينا بارواحنا * على زمان هي من كسبه *

المعنى يقول تبخل ايدينا بارواحنا وتمسك بها ضنا بها على الزمان والارواح مما كسبه الزمان ومثله الكلام من كلام الحكيم قال انما كان بخل الناس بالارواح من كرور الايام عليها لتلافي رجوعها الى اماكنها

* فهذه الارواح من جوه * وهذه الاجسام من تربه *

المعنى يريد ان الانسان مركب من شيئين من جوهر لطيف وجوهر كثيف فالارواح من الجو والاجسام من الارض فيعمل اللطيف من الهواء والكثيف من التراب وهذا من قول الحكيم حيث يقول اللطائف سماوية والكثائف ارضية وكل عنصر عائد الى عنصره

* فلو فكر العاشق في منتهى * حسن الذي يسبيه لم يسبه *

المعنى يريد ان العاشق للشيء المستهام به لو فكر في منتهى حسن المعشوق وانه يصير الى زوال لم يسبه ولم يملك العشق قلبه وهذا يطرد في كل شيء لو فكر الحريص الذي يقتل نفسه ويعادي على جمع المال ان آخره الى زوال وانه يموت عنه لما حرص على جمعه وهذا البيت من احسن الكلام الذي يحرض على الزهد وهو من قول الحكيم حيث يقول الطرفي مراتب الاشياء يزيد في حلاوتها والعشق عمى الحس عن درك رؤية المعشوق *

* لم ير قرن الشمس في شرقه * فشكت الانفس في غربه *

الغريب قرن الشمس اول ما يبدو منها المعنى يريد انه لا بد من الفناء وهذا مثل يريد ان الشمس من رآها طالعة عرفها انها تغيب كذلك الحوادث منتهاها الى الزوال لان الحدث سبب الزوال

* تموت راعي الضأن في جهله * ميتة جالينوس في طبه *

الغريب قوله راعي الضأن هو احقر القوم واجهلهم ولهذا يضرب المثل في الجهل المعنى يريد ان الموت لم يسلم منه الشريف ولا الوضيع ولا الطبيب ولا المطبوب ولا العاقل ولا الجاهل فالجاهل يموت كما يموت الطبيب الحاذق وهذا من احسن الكلام والطفه وابينه *

* وربما زاد على عمره * وزاد في الامن على سربه *

الغريب السرب هنا النفس وقد روى بفتح السين وهو المال الراعي ولا معنى له المعنى يريد ان راعي الضأن ربما زاد عمرا على جالينوس وكان آمنا فسلو ال على جهله وقلة علمه وهذا كله يريد ان الموت حتم على جميع الخلق

* وغاية المفرط في سلمه * كغاية المفرط في حربه *

الغريب يقال افرط في الامر اذا جاوز فيه الحد والاسم منه الفرط بسكون الراء يقال اياك والفرط في الامر

المعنى يريد ان الذى افرط فى السلم كالذى افرط فى الحرب يريد ان الكل الى فناء فاذا كان الامر كذلك فلا معنى لمن يجزع ومنه من احسن الكلام ومنه من قول الحكيم حيث يقول اجرأ فرط التوقى اول موارد الحوف

* ولا قضى حاجته طالب * * فؤاده يخفق من رعبه *

الاعراب الضمير فى رعبه للفؤاد الغريب الرعب الخوف يقول رعبته فهو مرعوب اذا افزعته ولا يقال ارعبته والترعابة الذى يفزع المعنى يريد انه من خاف الموت لا ادرك حاجته ومنه دعاء عليه يريد اذا كان الهلاك متيقنا فلم يخاف الانسان من الموت ويجزع من عاقبته قال

* استغفر الله لشخص مضى * * كان نداه منتهى ذنبه *

المعنى قال الواحدى كان غاية ذنبه اسرافه فى العطاء والاسراف اقتراف وورد النهى عن الاسراف فلهذا قال استغفر الله وقال ابن القطاع يريد انه لا ذنب عليه بعد الاحسان فلا ذنب له الا كرمه فلا ذنب اذا له

* وكان من عدد احسانه * * كانه اسرف فى سبه *

المعنى يريد انه كان يكره ان تحصى مواصلته تناسيا للمعروف ليتخلص من المن فكان الذى يعد احسانه قد بالغ فى سبه

* يريد من حب العلى عيشه * * ولا يريد العيش من حبه *

المعنى يريد انه كان يحب الحياة ليكسب المعالى لا لحب الحياة

* يحسبه دافنه وحده * * ومجده فى القبر من صحبه *

المعنى يريد ان الذى قد دفنه يظن انه دفن شخصا واحدا وانما قد دفن معه المجد والعفاف والمروءة والحياء قال

* ويظهر التذكير فى ذكره * * ويستر التأنيث فى حجبه *

المعنى يريد انها كانت فى المعنى ذكرا يفعل فعل الرجال من الصنايع الجميلة من ايثار المعروف فصار المعنى فى ذكرها على الظاهر مذكر بلفظ التذكير ويترك لفظ التانيث ويجوز ان يكون تفعل فعل الحر من الصلاح والامانة والعدالة التى هي مختصة بالرجال ويستر التانيث فى حجبه اى هى انثى على الحقيقة وصونها وعفتها فاذا حلت فى حجبها فلا يراها احد الا ذو محرم فهى تعطى التانيث حقه من الستر والعفاف قال

* اخت ابى خير امير دعا * * فقال جيش للقنا لبه *

الاعراب اخت خبر لمبتدأ محذوف تقديره هى اخت ابى خير امير المعنى يقول هى اخت ابى المعلى وخير امير دعا الى نفسه فقال الجيش للرماح لبيه ويجوز ان يكون دعا جيشا فقال الجيش للقنا لبيه الجيش يريد انه يجيب الصارخ وصرح بعد الكناية لما قال استغفر الله لشخص ثم قال اخت ابي خير امير وكنى عن المعلى ثم صرح به بعد

* يا عضد الدولة من ركنها * * ابوه والقلب ابو لبه *

المعنى يريد ان العقل اللب والعقل زين القلب وكذلك انت زين ابيك فضله على ابيه وضرب لهما المثل باللب والقلب فجعل اللب مثالا له والقلب مثلا لابيه واللب اشرف من القلب فانت اشرف من ابيك قال ابو الفتح لولا حد قد لنا حسر على هذا الموضع

* ومن بنوه زين آبائه * * كانها النور على قضبه *

الغريب النور بفتح النون هو الزهر يقال نورت الشجرة وانارت اى اخرجت نورها المعنى انه جعل اولاده

وربما لآبائه ولم يعلمهم وربما له ذا ما بالي امهاته بمرتبة ثلاثة من ان يعرفن بأمامه وهم يرثون اهل ادعم كابرين الى وراثه جمع نصب

فقرًا لدهرٍ بثَّ من أهله ❊ ومنصبٍ أُصيب من معتقه ❊

الاعراب انتصب فقرًا على المصدر وفعل ذل يفعل مثل ومثل يوه جعلت فقرًا وصرفت فقرًا الغريب النصب الذي يدل الحياء المعنى يريد هلك امه فقرًا الدهر صرفت من اهله لان الدهر اتلفه الذي من اهله واهوه سا ولده تهيبا لغيره ومنصب الرجل اولاده الذين يأتون من بعده قال الله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه

❊ إنَّ الأسى القِرنُ فلا تُحيِه ❊ وسيفك الصبرُ فلا تُنبِه ❊

الغريب الاسى الحزن وهو مقصور مفتوح وهو العداوة والعلاج والاساءة بالكسر والمد الدواء وجمعه ومنه الاطباء جمع آسٍ مثل راعٍ ورعاء والقرن ما قاومك وما ثلك في الحس والقرن من الناس اهل زمان واحد قال الشاعر ❊ اذا ذهب القرن الذي انت فيهم ❊ وخلفت في قرن فانت غريب ❊ والقرن ثمانون سنة وقيل ستون سنة ونبا السيف اذا لم يقطع ويصل في الضريبة ونبا بصره عن الشيء اذا كل وتجافى عنه اذا لم يوافقه وكذلك مواسة المعنى يريد ان الحزن هو الغالب والحزن هو قرن لك فلا تحيه فإنه يقتلك وصبرك الذي تغالب به الحزن بمنزلة السيف فلا تجعله نابيا وقد سمارا احسنه

❊ ما كان عندي أنّ بدر الدجى ❊ يوحشه المفقود من شهبه ❊

الغريب الشهب جمع شهاب وهي الكواكب والشهاب شعلة من نار وفلان شهاب حرب اذا كان ماضيا فيها والجمع شهب وشهبان في حساب وحده ان المعنى الله جعله بدرًا وجعل اهله حوله نجومًا فيقول اذا كسف بدرًا وهم الكواكب فيجمعي ان يستوحش لفقد احد منهم لان البدر يستغني بنوره عن الكواكب

❊ حاشاك أن تضعف عن حمل ما ❊ تحمّل السائر في كتبه ❊

المعنى قال ابو الفتح السائر الذي حمل اليها الكتاب يريد انها يقول اذا كان مثلا قد اطاق حمل ذكروا نها فكيف قلبك لم يكن اسد طاقة له ومتوقعا طه وانما اراد تسكينه فتوصل اليه بكل وجه وكنا نالله الواحدي جعرنا جريانا قال

❊ وقد حملتَ الثقلَ من قبله ❊ فأغنت الشدةُ عن سحبه ❊

المعنى انك حمول صبور على تحمل الثقل اذ قد تقدم من حمل مثل هذه الرزية فانت حملت الثقل وحولك عن سحبه اي جره لان حامل الثقيل اذا عجز عن حمله جره على الارض كما قال عتاب بن ورقا ❊ وجرها كل من يحمله ❊ والشدة من حملها على بنا ❊

❊ يدخل صبرُ المرء في مدحه ❊ ويدخل الإشفاق في ثلبه ❊

الغريب ثلبه ثلبا اذا صرح بالعيب فيه وتنقصه قال الراجز ❊ لا تحسبن المرء في الاثلابا ❊ والمثالب العيوب الواحدة مثلبة والاثلب فتات الحجارة والتراب يقال بفيه الاثلب والثلب بالكسر الجمل الذي انكسرت انيابه من الهرم الإشفاق الخوف والجزع نقيض صبر الصبر لم يخب فيه ويتم الجزع لصاحبه لان الصبر يحمد من المدح والجزع يعد من العيب قال

❊ مثلك يثني الحزنَ عن صوبه ❊ ويستردّ الدمعَ عن غربه ❊

الغريب الغروب مجاري الدمع والغرب الدلو العظيمة من هرمارا ما قال الاصمعي يقال بعينه غرب اذا كانت تسيل

ولا ينقطع دموعها والغروب الدموع قال الراجز * مالك لا تذكر ام عمرو * الا لعينيك غروب تجرى * والغروب جمع غرب وهو حدة الاسنان وماؤها واحدها غرب قال عنترة * اذ تستبيك بذي غروب واضح * عذب مقبله لذيذ المطعم * والغروب البعد والاصابة والغروب ايضا الغروب المعنى يريد انك تقل رملى دمع الحزن عن تصلد وتعلله بالصبر وترد الدمع الى قراره وتصرفه بان تصرفه عن الحزن وكيف لا تفعل هذا وانت لا شبه لك

* اِمّا لِلابقاءِ على فضلهِ * اِمّا لِلتسليمِ الى رَبّهِ *

الاعراب يريد اما انشد ثعلب قال * يا ليتما امنا شالت نعامتها * ايما الى جنة ايما الى نار * المعنى يريد انك اذا فعلت ما قلت لك اما لتبقي فلا تهلك بالجزع واما للتسليم الامر الى الله فان الامر له يفعل ما شاء ان يبقى على عباده *

* ولم أقلْ مِثْلُكَ أعني بهِ * سواكَ يا فرداً بلا مُشْبِهِ *

الاعراب مثلك ابتداء محذوف الخبر وهي صلة في البيت وقد يأتي في الكلام ولا يراد بها التسطير كقوله تعالى ليس كمثله شيء المعنى يريد لم اقل مثلك وهو قولي مثلك يثني الحزن اعني به سواك وكيف اقول هذا وانت الذي لا مثل له في زمانه وانما اردت نفسك لا غيرك وقال يهجو الذهبي في صباه

* لمّا نُسِبْتَ فكُنْتَ ابناً لِغيرِ ابٍ * ثُمّ امْتُحِنْتَ فلَمْ ترجعْ الى أدَبِ * ن احترت

* سُمّيتَ بالذّهَبيّ اليومَ تسميةً * مُشتقّةً من ذَهابِ العقلِ لا الذّهَبِ *

الاعراب العامل في الظرف قوله سميت في البيت الثاني تقديره لما نسبت ولم يعرف لك اب سميت بالذهبي والذهب معطوف على ذهاب تقديره مشتقة من ذهاب عقلك لا من الذهب المعروف ويروى وكنت بالواو وبالفاء المعنى يريد انه لم يكن له اب يعرف به ولا ادب يرجع اليه سميت بالذهبي نسبة مجددة لك لم تكن لك موروثة فقيل لك الذهبي لذهاب عقلك لا لانك منسوب الى الذهب قال

* مُلَقّبٌ بكَ ما لُقّبْتَ وَيْكَ بهِ * يا ايّها اللّقَبُ المُلْقَى على اللّقَبِ *

الاعراب ويك كلمة معناها التعجب والانكار وقيل معناها الم تعلم وهي في هذا البيت على غير هذا المعنى ولم تات في الكلام الفصيح الا ومعها ان مخففة او مثقلة كقوله ويك ان الله وويكأنه لا يفلح الكافرون ووقف الكسائي بالياء فيهما دون القراء كانه جعلها من الكلمة وجعل كان للتشبيه وقد استعملها ابو الطيب على غير هذا المعنى وقال الفراء وذلك معناه ويلك فحذفت اللام تخفيفا وهي كلمة للانكار وويح للتلطف والتوجع والترحم قال عليه الصلوة والسلام ويح عمار تقتله الفئة الباغية المعنى يقول لقبك يكرهك استصغارا لك واحتقارا لانه هو اللقب ولست انت المقلب به لقصة لك وهو معكوس من قول الطائي * شعارها اسمك اذ عدت مناقبها * اذ اسم حاسديك الاذنب لها لقب *

* وقال يهجو وردان بن ربيعة الطائي وقد كان افسد عليه غلمانه عند منصرفه من مصر *

* لَحا اللّهُ وَرْدانا وأُمّاً أتَتْ بهِ * لهُ كَسْبُ خِنزيرٍ وخُرْطومُ ثَعلَبِ *

الغريب لحاه الله فلانا اي قبحه ولعنه ولحية الرجل لحاه فهو ملحي ولاحيته ملاحاة ولحاء اذا نازعته وفي المثل من لاحاك فقد عاداك وتلاحوا اذا تنازعوا المعنى ان بنات وردان وهي الدود تاكل العذرة فلاجل ذلك الاهجو جعله كالخنزير لانه ياكل العذرة وجعل له خرطوما لانه كبير الانف والفم فاتى الوجه بوجهه كخرطوم الثعلب

ن مه * فما كانَ فيهِ الغَدْرُ الاّ دَلالةً * على انّهُ فيهِ مِنَ الأُمّ والاَبِ

المعنى يقول غدره دلالة على ان امه فجرت باتيه فجاءت به لغير رشدة هذا قول ابي الفتح والخطيب وقال الواحدي

قد رأى ولا يغار على امرأته وهو الديوث يعني أنه ما كان عاقلاً ولعله هو ورؤيته ولا حسن كلامه قال

* إذا كسب الإنسان من هن عرسه * فيا لؤم إنسان ويا لؤم مكسب *

الغريب الهن كناية عن الفرج المعنى أنه جعله يأكل من فرج امرأته وأنه ديوث لا غيرة له وأنه يقود إلى امرأته ويحصل ماله من كسبه قال

* أهذا اللذيا بنت وردان بنته * هما الطالبان الرزق من شر مطلب *

الإعراب اللذيا تصغير الذي وهي لغة مستعملة لا جاءت في تصغير التي السيا المعنى يقول أهذا الذي وجد لؤمه واصطروا إن هذا الذي نسبته أنه بنت وردان وابنته تصغير الا انها هي وهو يطلبان الرزق من شر المطلب من كسبه من الحس هو يطلبه من هن عرسه وهو عمل الخسيس وهو شرح الخسيس ولا ما يطلبه من جهة خبيثة

* لقد كنت أنفي الغدر عن توس طيء * فلا تعذلاني رب صدق مكذب *

الغريب التوس يقال فلان من توس صدق أي من أصل صدق والتوس الطبيعة والسوس المعنى قال الواحدي كنت أقول إن طيأ لا تغدر ولم تكن أنا رأيت غدرها فلا تعذلاني إن غدروا إلا أنه ليس من الأصل الذي يعتمد في إثباته من طيء وقوله رب صدق مكذب يريد رب صادق يكذبه الناس حتى كذب صادقا في نفي الغدر عنهم وإن كان من الذين لا يحل وروده ولا بأس الغدر عنهم يريد الذي صادق وروده أن لؤمهم من قبل ولم يعرف أنهم على أنه لم يعد فقال وجمع من نفي الغدر عنهم وليس في البيت ما يدل على رجوعه * فأقسمت أنسى مقال وقد أفقد الشيء الحسن ولا أعيد الحول السامر * ما يكرهوا أن تراخت منى * أبادر لم تمس وأن هي جلت * في غير محبوب التي هي بدينه * ولا مطمع المكرب إذا الحمل زلت * وإن هي علي من حقه تعدي مكايدها * فكأنه تلك هي حتى تجلت * قال أبو الطيب والرحيل وأنشد ربها لا

* لما ملك لا تطعم النوم همه * ممات لحي أو حياة لميت *

الإعراب همه ابتدأ وخبره ممات واللام في لما متعلق بالاستقرار ومالك مبتدأ والجار والمجرور خبره مقدم عليه والإحياء في لحي وميت متعلقان بالمصدرين المعنى يريد أنه لا يشتغل بالنوم لأنه لا يشغل همه إلا بهمه إحياء أوليائه وموت أعدائه فالحرب يعني إعداءه ونيل النوال والإعطاء يعني أولياءه

* ويكبر أن تقذى بشيء جفونه * إذا ما رأته خلة بك فرت *

الإعراب أن في موضع نصب بإسقاط الجار في مثل يعرض أن يقذى على إسقاط من الغريب الخلة بالفتح الحاجة والفقر والخلة أيضا الخصلة والخلة ابن مخاض يستوي فيه الذكر والأنثى ويقال للعيب اللهم اسدد خلته أي أصلحه التي تركت والخلة الخمرة الحامضة قال أبو ذؤيب * عقارا كماء التي ليست بخمطة * ولا خلة يكوي الشروب شهابها * يريد أنها في لون الخمر التي ليست بحمضة التي لم تدرك بعد ولا كالخلة التي جاوزت إدراكها حتى كادت تصير خلا المعنى أنه يريد هذا على من قال فكأنها تقذى عينه يريد أنه كبير عظم من أن يقذى بشيء فوارع من أن يقذى عينه شيء إلا إذا رأته الخلة فرت وهربت والأشياء تصغر عند كبر همته لما خالف إرادته لا يكون نظيره قال

* جزى الله عني سيف دولة هاشم * فإن نداه الغمر سيفي ودولتي *

الإعراب حذف تعدية جزى للعلم به والمفعول كثيرا ما يحذف من الكلام الغريب الغمر الماء الكثير وغمر الماء يغمر غلاه والغمر الرجل الجواد وكذلك الفرس الجواد ورجل غمر الرداء إذا كان سخيا والغمر الماء الكثير وجمعهما

غمر والغمر بالضم الرجل الذي لم يجرب الامور والغمر بالكسر الحقد والغل والغمر ايضا العطش وجمعه اغمار قال العجاج * حتى اذا ما بلت الاغمارا * ريا ولم تنقع الاصرارا * المعنى يقول سيف الدولة هو سيفي اصول به على اعدائي وهو ذو رتبتي التي اصول بها

وقال رحمه الله في صباه

* أَنْصُرْ بِجُودِكَ أَلْفَاظًا تَرَكْتُ بِهَا * فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَنْ عَادَاكَ مَكْبُوتَا *

الغريب المكبوت الكئيب الحزين والاذل لان كبت الله العدو صرفه واذله وكبته بوجهه صرعه المعنى يريد انصر عطاياك قصائدي التي مدحتك بها ويريد انه يعطيه حتى يزيد منها مدحا من مرتجلي

* فَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مُرْتَحَلٌ * وَذَا الْوَدَاعُ فَكُنْ أَهْلًا لِمَا شِئْتَا *

الغريب قوله نظرتك بمعنى انتظرتك والمرتحل الارتحال وحان قرب وكذلك آن المعنى يقول انتظرت عطاياك حتى قرب ارتحالي وهذا الوداع فكن لما شئت اهلا اما للجود فتعطيني او للحرمان وقريب من معناه قول الآخر * حان الرحيل وقد اوليتنا حسنا * والآن احوج ما كنا الى زاد *

وقال يمدح بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي

* فَدَتْكَ الْخَيْلُ وَهْيَ مُسَوَّمَاتٌ * وَبِيضُ الْهِنْدِ وَهْيَ مُجَرَّدَاتُ *

الغريب المسومات المعلمات بعلامات تعرف بها ومنه قوله تعالى مسومين بالفتح اي معلمين في قراءة اهل الكوفة ونافع وابن عامر والخيل المسومة هي المرعية ايضا والمعلمة ايضا المعنى انه يريد من تلك الخيل والسيوف البيض الهندية المجردة حتى تفنى وتبقى انت فاذا فنيت لا يبقى لنا الخير ... من مدحتك

* وَصَفْتُكَ فِي قَوَافٍ سَائِرَاتٍ * وَقَدْ بَقِيَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتُ *

الاعراب جواب الشرط محذوف للعلم به وقد وقع معترضا بين الفعل وفاعله وتقدير الكلام وصفتك في قواف وان كثرت القوافي فما استوفيت وصفك وقد بقيت صفات لم اذكرها المعنى يريد اني لم ابلغ آخر وصفك ولا اقدر على ذلك وان كثرت اشعاري فيك فما استوفيت بعض صفاتك لان قصائدي لا تحيط بصفاتك

* أَفَاعِيلُ الْوَرَى مِنْ قَبْلُ دُهْمٌ * وَفِعْلُكَ فِي فِعَالِهِمِ شِيَاتُ *

الغريب الفعال الاسم من فعل يفعل والفعال بالفتح المصدر والاسم الفعل بالكسر وجمعه الفعال وجمعها الافاعيل والشية من الالوان ما خالف معظمه كالغرة في الادهم المعنى قال ابو الفتح افعالك تلوح لشهرتها كما تلوح الشية في الادهم وقال غيره افعال الناس من قبلك اسود بالقياس الى فعلك وفعلك يتميز من افعالهم كما يتميز الشية من لون الادهم وقيل بل تزين افعالك افعالهم كما يتزين الادهم بالغرة والتحجيل كقول حبيب * قوم اذا اسود الزمان توضحوا * فيه فغودر وهو منهم ابلق * ومعنى البيت منقول من قول حبيب ايضا * حتى لو ان الليالي صورت لغدت * افعاله الغر في آذانها شنفا *

وقال يمدح ابا ايوب احمد بن عمران

* سِرْبٌ مَحَاسِنُهُ حُرِمْتُ ذَوَاتِهَا * دَانِي الصِّفَاتِ بَعِيدُ مَوْصُوفَاتِهَا *

الاعراب الضمير في موصوفاتها عائد على الصفات وذواتها اضافة ذوو ذات الى الضمير لا يجيزه البصريون وانما اجازه المبرد وسرب خبر ابتداء محذوف تقديره هو اي سرب الغريب السرب بالكسر القطعة من الظباء والوحش والقطا والسربة بالضم القطعة من هؤلاء المعنى يقول هو اي سرب حرمته اي حيل بيني وبينه وهو داني الصفات لان وصفه قول وانا قادر عليه متى شئت الا ان الموصوف بهذه الصفة وهو السرب ويريد به الجماعة من النساء بعيد عني والمعنى ان السرب بعيد مني وذكره حاضر متى ما طلبت ذكره حضر

قال

• اورى بكف اذا رمت تعللني • بسرا راءيت آرق من سرابها •

الاعراب الضمير في سرابها للمفازة وقال الواحدي يعود للمفوز يريد بالسراب مرقى انه يسهل معنى الغريب روى الخوارزمي نسرا بالنون والنسر انسان العين والسراب اعجمة وهو ما ارتفع من الارض والسوز الارتفاع وشدة السراب الشام كيف تنقص مالي كذا الظل الشام وامل الكوفة يرفع بعضها الى بعض وقوله اوفى اي اشرف من مكان عال والنسر جمع نسرة وهو من الجلد المعنى يقول اشرف على هذا السرب من مكان عال ويجوز ان يكون الدليل عليه من مواد عنى فيقول اذا ارتفع بصره الى سرابها رايته ارق والطف من سراب المفلة قال الواحدي على رواية الخوارزمي اذا نظرت الى النسور الى السرب عليه رواية لطال المعنى وجوز السراب والصواب اوفى من السراب • قال

• تسماق مسهم اسمى جلهها • مرقم الرواب رحرحدابها • ن ريح

الغريب يقال ساقه اساله والحداة جمع حاد كقاضي وقضاة وهم الذين يسوقون الابل ويحدون ويصابرون لها ومن تسير المعنى يقول الابل مثل كلما اسمعو بها سارت فراحل لتعب بها اصوات الحداة الشرع في السير فهيا يمي ويراق لاصوات الحداة •

قال

ن بلدا • وكانها صعريدب لكنها • سمرحنت المرمي تمرا تها • ن الوحت

المعنى يريد بهذا عادة العرب في سيمها الابل الى الماء ملاجها مواد حبها بالنعل والسير والسعى يريد فكان على المعبس يريد الاموطى وقد حبست المرمى قمرة يريد انها لما رعت بالاجة كانت سبب اوان العين هو الزال من جهاد ماء ومن قول ابي نواس • لاذ اذا الطير من حجر • قد حبست الورى من قمرة • - - -

• لاعرضت بين اهل قوافي موبها • الحب حرارة مد معى سما بها •

الاعراب قوله لوافي حرك الواو الساكنة من لوبالهمزة وحذف قبلها وهو كثير مستعمل في اسماء وهو كسب العمامة • فمن اسم ام ابا نمسامي امتم • ومثله لولاه ا وروى من تابع حيث حاه مثل هذا كقوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اوجبه ومن احسن لولا ومن اصدق وحرارة مد معي قال ابن جني يريد ذو عن معي تحت السحاب يعني الدمع لان الدمع مجرى الد مع في العين واللام في الحب جوابا لو الغريب سما بها جمع سمة وهي العلامة التي تكون في الابل المعنى يريد انه لو كان لو نها للحب حمرا زاد حرمة علا سما بها لان دمع الحزن حار ودمع السرور بارد ومنه في الله ماء على الانسان اسخن الله عينه اي ابكاه وجعله حرقا لم دعا عليها قال لاعرضت من ابل لا نها قربت بينه وبين من يحبه

• وحملت ما حملت من هذى المها • وحملت ما حملت من حمرا بها •

المعنى كل هذا دعاء على الابل يقول حملت ما حملت من حمرا بها وحملت انا ما حملت من هذه المها وهي بقر الوحش سمى بها النساء مهاتي

قال

ن شئ • اني على شغفي بما في خمرها • لا عف عما في سرا ويلا بها • ن ما

الغريب الخمر جمع خمار وهو ما تخمر به المرأة اي تغطي به راسها واصله التغطية ومنه سميت الخمر لانها تستر العقل وتغطيه قال الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن والسراويل واحد السراويلات وهو يذكر ويؤنث فالسراويل واحد وهي اعجمية عربت فاشبهت من كلامهم مالا ينصرف في معرفة ولا نكرة فهي مصروفة في النكرة وان سميت به رجلا لم تصرفها وكذلك ان حقرتها اسم رجل لانها مؤنث على اكثر من ثلاثة احرف مثل عناق ومن النحويين من لا يصرفها في النكرة ويزعم انها جمع سروال وسروالة ويستدل • عليه من اللوم سروالة •

فليس يرق لمستعطف * ولجت بي في ترك صرمها تقول ابن مقبل * أتى دونها ذب الرياد كأنه * فتى فارسي في سراويل رامح * المعنى قال الصاحب بن عباد كانت الشعراء تصف المآزر تنزيها لألفاظها عما يستشنع حتى تخطى هذا الشاعر المطبوع إلى التصريح وكثير من العهر أحسن من هذا العفاف المعنى قال الواحدي قال العروضي سمعت أبا بكر الشعراني يقول هذا ما عيره الصاحب بن عباد على المتنبي وإنما قال المتنبي عما في سربالاتها وهو جمع سربال وهو القميص وكذا رواه الخوارزمي يريد أني مع حبي لوجوههن أعف عن أبدانهن ومثله للمطوعي * أهوى النساء وأهوى أن أجالسها * وليس لي في حرام بينها وطر *

* وتَرى الفُتُوَّةَ والمُـــرُوَّةَ والأُبُوَّةَ في كُلِّ مَليحَةٍ ضَرّاتِها *

الإعراب من روى الفتوة وما بعدها بالرفع جعل الفعل للفتوة وما بعدها وكل مليحة مفعول ترى ومن روى بنصب الفتوة وما بعدها ورفع كل مليحة جعل الفعل لكل مليحة يريد أن كل مليحة ترى هذه الخصال التي تمنعني من الخلوة بهن ضراتها وتكون ضراتها في موضع الحال الغريب الفتى الكريم يقال فتى بين الفتوة وقد تفتى وتفاتى والجمع فتية وفتيان وفتو على فعول وفتي مثل عصي والأبوة الآباء والأعمام والخؤولة قال أبو ذؤيب * لو كان مدحة حي أنشرت أحدا * أحيى أبوتك الشم الأماديح * والمروة الإنسانية ومن العرب من يشدد قال أبو زيد مرؤ الرجل صار ذا مروة فهو مريء على فعيل وتمرأ تكلف المروة وقال ابن السكيت فلان يتمرأ بنا أي يطلب المروة بنقصنا وعيبنا المعنى يقول يمنعني من الخلوة بهن الفتوة والأبوة والمروة وقد فسر البيت بما بعده

* هُنَّ الثَّلاثُ المانِعاتي لَذَّتي * في خَلْوَتي لا الخَوْفُ مِن تَبِعاتِها *

المعنى يريد أن الفتوة وما ذكر من الثلاث التي تمنعه لا الخوف من تبعاتها قال الخطيب هذا أحرف نعوذ بالله منه هذا نقله أبو الطيب من كلام الحكيم حيث يقول النفوس المتحررة تركت الشهوات البهيمية طبعا لا خوفا فنقله نقلا

قال

* ومَطالِبٍ فيها الهَلاكُ أتَيْتُها * ثَبْتَ الجَنانِ كأنَّني لَمْ آتِها *

الإعراب رب حرف جر خفض قوله ومطالب بتقديرها هذا عند البصريين وعندنا أن رب اسم وقد حملناها على كم لأن كم للعدد والتكثير ورب للعدد والتقليل فكما أن كم اسم فهذه اسم وليست بحرف جر لأنها خالفت حروف الجر في أربعة أشياء أنها تقع في صدر الكلام وتقع متوسطة وإنما دخلت رابطة بين الأسماء والأفعال والثاني أنها لا تعمل إلا في نكرة موصوفة وحروف الجر تعمل في موصوفة وغير موصوفة والرابع أنه لا يجوز عندنا ولا عندهم إظهار الفعل الذي تتعلق به وهذا على خلاف الحروف ويدل على أنها ليست بحرف أنها يدخلها الحذف قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا فقرأ عاصم ونافع ربما بالتخفيف وقد حذف منها حرف في قراءتهما واحتج البصريون بأنها لا يحسن فيها علامات الأسماء ولا الأفعال وإنما جاءت لمعنى في غيرها كالحرف الغريب الجنان النفس والقلب ويقال ما علي جنان إلا ما ترى أي ما علي ثوب يواريني وجنان الليل ادلهمامه قال حماد بن دلبة * ولولا جنان الليل أدرك ركضنا * بذي الرمث والأرطى عياض بن ثابت * المعنى أنه يصف نفسه بالشجاعة وأنه لا يفزع من شيء يقول تلمس وقد أتيتها كهي إن لم آتها لقوته وثباته وشجاعته

* ومَقانِبٍ بِمَقانِبٍ غادَرْتُها * أقْواتَ وَحْشٍ كُنَّ مِن أقْواتِها *

الغريب المقانب الواحد مقنب وهو الجماعة من الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين المعنى يقول الجيش العظيم

[illegible] الوحوش [illegible] وجمع الوحش [illegible] العرب في [illegible]

[illegible]

* أعملتها عمر الصباح كأنما * أهدى بني عمران في جنباتها *

الإعراب [illegible] المعنى [illegible] الجياد

[illegible]

[illegible] البيت [illegible]

[illegible]

* اللابسين مروجة كجلودها * في ظهرها والطعن في لباتها *

الإعراب [illegible] اللابسين في موضع خفض على النعت أو البدل من بني عمران [illegible] أن يكون في موضع

نصب [illegible] بالرفع [illegible] في حال [illegible]

[illegible] المعنى [illegible]

[illegible]

[illegible] عمران

[illegible]

* الفارسين بها كما عرفتهم * والراكبين جدودهم أماتها *

الإعراب الراكبين [illegible]

[illegible]

[illegible] المعنى [illegible]

[illegible]

[illegible] عمران [illegible]

[illegible] الخيل إلى الشعراء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بني عمران [illegible] والراكبين [illegible] الخيل [illegible]

[illegible] المعنى [illegible]

[illegible] العرب [illegible] *

* فكأنها نتجت قياما تحتهم * وكأنهم ولدوا على صهواتها *

الغريب [illegible] الكميت *

* [illegible] * [illegible] * [illegible]

[illegible] المعنى [illegible] الخيل

[illegible]

* إنّ الكرامَ بلا كرامٍ منهمُ * مثلُ القلوبِ بلا سُوَيداواتِها *

المعنى يقول الكرام من الخيل اذا لم يكن عليها فرسان من مولاء الممدوحين كالقلب اذا لم يكن فيه سويداء

* تلك النفوسُ الغالباتُ على العُلا * والمجدُ يغلبُها على شهواتِها *

المعنى يقول هم يغلبون الناس على العلى ويغلبهم المجد فيحول بينهم وبين ما يشتهون من الشهوات المركبة في بني آدم مما يشين ويعيب

قال

* سُقِيَتْ منابِتُها التي سقَتِ الورى * بيدَيْ أبي أيّوبَ خيرِ نباتِها *

الاعراب الضمير في نباتها يعود على المنابت والباء في قوله بيدى متعلق بسقيت المعنى يروى بيدى وبندى بالنون فجعلها منابت دعا لها بالسقيا وجعل ابا ايوب الممدوح خير نباتها يريد ان نفسه اشرف النفوس المذكورة وجعل النبات يسقي المنابت اغرابا في الصنعة وتعلقا وقلبا للعادة وقال ابو الفتح لا زال الله طله من اهله ودويه وقال ابن فورجة ليس الغرض ان يدعو لقومه بانصاله عليهم ولكن الغرض تعظيم شانه وعطائه كانه لو دعا ان يسقيهم الغيث كان دون سقيا يدى ابي ايوب ولما جعل قومه منابت دعا لهم بالسقيا لان المنابت محتاجة الى السقيا وهذا استعارة

* ليس التعجّبُ من مواهبِ مالِهِ * بل من سلامتِها إلى أوقاتِها *

المعنى يقول لسنا نتعجب من كثرة عطاياه وانما نتعجب كيف سلمت من بذله وتفريقه الى وقت ما وهبها يريد انه ليس من عادته امساك شيء من ماله

* عجبًا له حفظَ العِنانَ بأنملٍ * ما حفظُها الأشياءَ من عاداتِها *

المعنى يريد حفظ العنان بالاصابع ويروى حفظ على الماضي يتعجب منه عجبا كيف حفظ العنان باصابع ما عادتها تحفظ شيأ

* لو مرَّ يركضُ في سطورِ كتابةٍ * أحصى بحافرِ مُهرِهِ ميماتِها *

المعنى يصفه بالفروسية وان فرسه يطاوعه على ما كلفه وخص الميمات دون العينات والغينات والفاآت والقافات مع ماله شكل لان الميم اشبه بحافر الفرس من حروف المعجم فذكر الميم من سائر الحروف تشبيه جاء به معترضا وهو من احسن التشبيه وقال الخطيب ليس يريد التشبيه وانما يصفه بالفروسية

* يضعُ السنانَ بحيثُ شاءَ مُجاوِلًا * حتّى من الآذانِ في أخراتِها *

المعنى من روى مجاولا مفاعلا من الجولان ومن روى محاولا بالحاء فمن المحاولة وهي الطلب وهذا وصف له بالحذق والثقافة في الطعن يقول من حذقه بالطعن يقدر ان يضع السنان في ثقب الاذن

* تكبو وراءَك يا ابنَ أحمدَ قُرَّحٌ * ليست قوائمُهنّ من آلاتِها *

الاعراب من آلاتها الهاء عائدة على وراءك ووراء من الاضداد بمعنى خلفك وبمعنى امامك قال الله تعالى وكان وراءهم ملك اى امامهم الغريب القرح جمع قارح وجمع قارحة قوارح وهو ما اتى عليه خمس سنين وهو عند ما يستكمل قوته وشدته والوراء يذكر ويؤنث وتانيثه اكثر وتصغيره وريئة بالهاء المعنى قال ابو الفتح لو تبعتك هذه القرح لكبت وراءك ولم تحملها قوائمها لصعوبة مسالكك وقال الواحدى يجوز ان تكون الهاء عائدة الى القرح اى انها اذا تبعتك لم تعنها قوائمها فليست من آلاتها وهذا مثل يريد ان الكرام اذا راموا اللحاق بك في مدى الكرم عثروا وكبوا ولم يلحقوك والمعنى ان سبقك في العلى يخفى على من تبعك فيعثر وان كان قويا كالقارح من الخيل وقال ابن القطاع المعنى ليست قوائم هذه الخيل من الآلات ورائك اى ليست مما يكون خلفك فتطردك

* رعد الفوارس منك في أبدانها * أجرى من العسلان في قنواتها *

الغريب الرعد جمع رعدة والعسلان الاضطراب والقنوات جمع قناة المعنى يريد أن الارتعاد في أبدان الفوارس من خوف أشد وأجرى من الاضطراب في رماحهم

* لا خلق أسمح منك إلا عارف * بك راء نفسك لم يقل لك هاتها *

الإعراب قوله لا خلق ذهب البصريون إلى أن النكرة التي مع لا مبنية على الفتح كقولك لا رجل في الدار ونحو ذلك وإنما لا من رجل مبنيا لتضمنه معنى من واللفظ وركب مع لا تضمنت معنى الحرف لوجب أن يبنى وبنيت على حركة لأن لها حالة تمكن قبل البناء وبنيت على الفتح لأنه أخف الحركات وذهب أصحابنا إلى أنها نكرة معربة منصوبة بلا وتقدير المحذوف الذي به من الفعل لأن التقدير في قولك لا رجل في الدار لا أجد رجلا فما حذفوا الفعل الذي هو العامل كقولك إن قمت قمت وإن لا فلا يريد وإن لم تقم فلا أقوم فلما حذفوا من الفعل العامل لم ينونوا النكرة وحذف التنوين بناء على الإضافة ووجه آخر أن لا تكون بمعنى غير كقولك زيد لا عاقل ولا جاهل أي غير عاقل وغير جاهل فلما جاءت بمعنى ليس نصبوا بها النكرة بمعنى غير إلى معنى ليس ووجه آخر أنها أصلها النصب لأنهم لما أولوها النكرة وبنى سائر النكرة أن يكون خبرها قبلها نصبوا بها من غير تنوين لاحذف فيها من استعمالها فإذا دخلت المبتدأ بغير تنوين لاحذف فيه من التنوين ورواه غيره بآن قال ما به ونحوه ومثله عامل راء وروى لا راء بها قال ولا ... معناه المقام ومثله قلبت الخصال من الاهر فهي ملي ماعل في الماضي يقال ماء ونقامي مهر ومهاب والمصدر النهاية مثل المادة التي يقال ماء كما قالوا ماديس وبادية وقد ينسب ما قالوا لا يحمى ما قالوا والهوا كما بالمهاة الماء وقلب الراء قبل الماء فاعل الفعل المعنى يقول لا أجد أسمح منك إلا رجلا رآك ... بنفسك فإن يهب له نفسك ومنه ولو لم تكن في كفه غير نفسه * لجاد بها فليتق الله سائله *

* غلت الذي حسب العشور بآية * ترتيلك السورات من آياتها *

الغريب يقال غلت في الحساب غلتا وهو مثل غلط وهما من مخرج واحد والعشور أعشار القرآن والترتيل التبيين والحسبان وحسب يحسب من الحساب وحسب يحسب من الظن بفتح المستقبل وكسره وكسر الماضي لا غير وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة يحسب في جميع القرآن بالفتح المعنى يقول ترتيلك السورات أحسن آياتها التي في مصحف القرآن معجزة فلما سمع ترتيلك القراءة وحسن أدائه ولم يبق آية من قراءتها لأن من يسمع في زمانها وعلما بوجوب إتيانه به حتى يقال في القرآن معجز وترتيلك معجز فهما معجزتان

* كرم تبين في كلامك ماثلا * ويبين عتق الخيل في أصواتها *

الغريب العتق الكرم وعتق فرس فلان يعتق عتقا إذا صفت شيته وأعتقها أعتقها وأنا أعتقها وإذا في صهيل الوصيفة الخالص يريد الصافي ومنه قال المتنبي حامي الحقيقة سال الوديقة مغاني الوشيقة لا أكيس ولا وان * المعنى يقول إذا سمع أحد كلامك عرف كرمك كما أن الفرس الكريم إذا صهل عرف عتقه بصهيله ويريد أن مجدك مقرونا بالعطاء وعلك بالإحسان وما سمعه منك وهو ما يدل على كرمه

يقال

* أعيا زوالك عن محل نلته * لا تخرج الأقمار عن هالاتها *

الغريب الهالة الدائرة التي حول القمر وجمع القمر وإن كان في المعنى واحد أراد أن لكل شهر قمرا يصوره الهلال قمرا وقد رأيت الجمع وقمرا أن يكون لما كان في كل فصل من الفصول الأربعة تخرج الهلال في برج غير الذي تخرج فيه في الفصل الآخر فجمع الجمع المعنى يريد أنك لا تزول عن مرتبة ومحلك كما أن القمر لا تخرج عن هالته

ضرب مثلا واحسن في التشبيه والملح تشبيهه في علوا المنزلة والشرف بالقمر قال

* لا تعذل المرض الذي بك شائق * * أنت الرجال وشائق علاتها *

الاعراب الرجال منصوب شائق وهواسم فاعل يعمل عمل الفعل والمعنى انك تشوق الرجال الى زيارتك وتشوق علاتها واسقامها والمعنى يريد انت شائق الرجال وعلاتها معهم المعنى شائق انت الى كل شيء ويقال شاقه اذا حمله على الشوق فانت شائق الى كل احد فالمرض اذا اتاك غير ملوم في اتيانك لان كل الناس يشتاقون الى زيارتك لما يسمعون من اطايب اخبارك وتشوق الرجال الى قصدك وتشوق امراضها معها فلذلك شفت المرض حتى زارك فلا ينبغي لنا ان نشكوه ونعذله لانه اشتاق الى زيارتك وذلك انه كان مرض ودخل عليه يعوده فهذه القصيدة والبيت قلق السبك

* فاذا نوت سفرا اليك سبقتها * * فاضفت قبل مضافها حالاتها *

الاعراب الضمير في سبقتها ومضافها وحالاتها راجع الى الرجال المعنى يقول اذا اراد الرجال سفرا اليك سبقتها فاضافة احوالها قبل اضافتك اياها واسا يريد اقامة العذر للمرض الذي نزل به قال ابن فورجة الناس يروون سبقتها بالتاء والصواب بالنون لان المعنى اذا نوت الرجال السفر اليك سبقت العلات الرجال وجاءتك قبلها ويصح بالتاء على تمحل وهوان يقال سبقتها اضافتها فاضافة حالاتها فيكون من باب حذف المضاف ويريد بالحالات حالات موصوم الذي ذكره وقال ابن القطاع معناه اذا نوت الرجال سفرا اليك اعددت لها موراتك ثلاث ضيفت احوالها قبل نزولها بك

* ومنازل الحمى الجسوم فقل لنا * * ما عذرها في تركها خيراتها *

يقال حمى وحمة والمعنى يريد ان جسمك خير الاجسام فلا عذر للحمى في تركه وهو افضل الاجسام وهي محلها الاجسام

* اعجبتها شرفا فطال وقوفها * * لتأمل الاعضاء لا لاذاتها *

المعنى يريد ان الحمى لما رأت فيك الشرف والكرم والخصال المحمودة اعجبتها فاقامت فيك لتأمل اعضائك المشتملة على تلك الخصال المحمودة لا لاذاتها تريد ان تؤذيك والاذاة مصدر آذى يؤذي اذى واذاة قال

* وبذلت ما عشقته نفسك كله * * حتى بذلت لهذه صحاتها *

المعنى يقول مامن شيء عشقته الا بذلته حتى بذلت جسمك لهذه العلة يريد انك لا تمسك شيئا بل تبذل كل شيء تجده

* حق الكواكب ان تزورك من علٍ * * وتعودك الآساد من غاباتها * ن تزور

المعنى يريد حق النجوم ان تزورك من علواتها من مرتك لانك مضاهيها في العلوا لشرف وكذلك الآساد لانها تشبهك في الشجاعة

* والجن من ستراتها والوحش من * * فلواتها والطير من وكناتها *

الاعراب الجن رفع على عطفه على الآساد ورواه بعضهم بالخفض فيكون عطفا على الكواكب الغريب السترات جمع سترة والوكنات جمع وكنة وهي اسم لكل عش ووكر وهي مواضع الطير والوكن بالفتح عش الطائر في حبل او جدار والوكر مثله وقال الاصمعي الوكن ما وى الطير في غير عش والوكر بالراء ما كان في عش وقال ابو عمرو الوكنة والاكنة بالضم مواقع الطير حيث ما وقعت والجمع وكنات ووكنات ووكن كركبة وركب ووكن الطائر بيضه يكنه وكنا اذا حضنه وتوكن اي تمكن المعنى يريد ان الاجناس كلها من الحيوان تتألم لالمك لعموم نفعك لها فلوانها تقدر على المجيء الى زيارتك لجاءتك فانك قالة لك

* ذكر الانام لنا فكان قصيدة * * كنت البديع الفرد من ابياتها *

المعنى يريد ان الانام كلهم اذا ذكرت صفاتهم مع ما ذكرته كانت ما ذكرته من الامر وامثاله كان البيت البديع
في القصيدة يؤيدها ويرسل عليه البيت لانه يسير به يقول حسنة وسماه

❊ إلى الناس أمثلة تدور حياتها ❊ كمماتها ومماتها كحياتها ❊

الاعراب تدور صفة لامثلة وحياتها ابتداء والكاف في قوله كمماتها في موضع رفع لانه خبر المبتدأ الغريب
امثلة جمع مثال المعنى يريد انهم اشباه الناس وليسوا اناسا ولا خير فيهم فلا فرق بين حياتهم ومماتهم وقوله تدور
تنتقل من حال الى حال

قال

❊ هبت النكاح حذار نسل مثلها ❊ حتى وفرت على النساء بناتها ❊

المعنى يقول خفت ان اتزوج واخشى الاولاد فارزق نسلا مثل هؤلاء الامثال المذمومة فتركت النساء ولم
اتزوجهن فبقيت البنات مع امهاتهن

قال

❊ فاليوم صرت إلى الذي لو أنه ❊ ملك البرية لاستقل هباتها ❊

الغريب البرية الخلق واصله الهمز والجمع البرايا والبريات وقد همز البرية نافع وابن ذكوان في روايته من
ابن عامر وقال الفراء البرية ان اخذت من البرء وهو التراب فاصله غير الهمز يقول براه الله يبروه بروا اي
خلقه والهبات جمع هبة المعنى يقول لو كانت البرية كلها مملوكين له ثم وهبهم لاستقل هباتها ومن روى وهب
البرية يريد انه لو وهب البرية لاستقلها بالعطاء

❊ مُسترخِصٌ نظرٌ إليه بما به ❊ نظرت وعثرةُ رجله بدياتها ❊

الاعراب مسترخص خبر ابتداء محذوف ونظر رفع بمسترخص ويجوز ان يكون نظر ابتداء وخبره مسترخص
ويكون الثالث بما به لنظر البرية اليه مسترخص باعينها وبدياتها متعلق بمسترخص المعنى يريد لو اخرجت البرية
من العلاوي نظرا اليه باعينها لكان رخيصا فالنظر اليه رخيص بالاعين التي تنظر بها وقوله وعثرة رجله اكرم من
ديات البرية ويروى عثرة رجله اي غبار رجله باعين الجسم وقال يمدح سيف الدولة وهو يسايره

❊ لهذا اليوم بعد غد أريجٌ ❊ ونارٌ في العدوِّ لها أجيجُ ❊

الغريب الاريج والارج الريح الطيبة والاجيج تلهب النار وقد اججتها تأجيجا واجيجها ما تجمع واجيج
اللهب والاجوج المضيء قاله ابو عمرو وانشد لابي ذويب يضيء ربابه ❊ اذا كمصباح اليهود اجوج المعنى يقول
انه سيكون لهذا اليوم الذي خرجت فيه اخبار طيبة يسر بها الناس وكنى بالنار عن لهيب الحرب قال اراد النصر
بالاريج وبالنار نصر المسلمين وهلاك المشركين

❊ تبيت به الحواضن آمنات ❊ وتسلم في مسالكها الحجيجُ ❊

الاعراب من روى تبيت به فالضمير لليوم او الاريج ومن روى بها اراد للنار او للنار ومن روى وتسلم بالتاء
المثناة فوقها اراد جماعات الحجاج ومن روى بالياء ذكر على اللفظ وانث الضمير للمعنى اراد الجماعات الغريب
الحواضن الحاضنات من النساء ومن روى الحواصن اراد نساء اهل الثغور وروى الحواضن بالنون وهي اللاتي في
حضانة اولاد من والحجيج الحجاج وهو جمع الحاج كما يقال للعز الاعزون وللعادين في اثرها عم من ثم المعنى
يقول الحواضن من النساء تامن من السبي ومن الحواضن جمع حاضنة والحجاج سالمون في مسالكهم لحربك
للكفار وتمرك عليهم

* فلا زالت عداتك حيث كانت * * فرائس أيها الأسد المهيب *

الغريب المهيب من الذي هابه غيره المعنى انه لما ذكر الاسد استعار له الفريسة فقال لا زالت عداتك ايها الاسد فرائس لك حيث كانت من البلاد

* عرفتك والصفوف معبّئات * * وانت بغير سيفك لا تعيج *

الغريب عبأت الجيش بالهمز عن ابي زيد وابن الاعرابي وعبيت الجيش بغير همز وقوله لا تعيج اي ما تبالي يقال ما عجت بكلامه اي ما باليت وبنو اسد يقولون ما اعوج بكلامه اي ما التفت اليه احد وهو من عجت الناقة وقال ابن الانباري ما عجت بالشيء اي لم ارض به وفلان ما يعوج على شيء اي ما يرجع المعنى انه كان مع سيف الدولة في بلد الروم فالتفت فرأى سيف الدولة خارجا من الصفوف يديرها فعرفه ويريد انك لا تعيج بغير سيفك اي لا تعتد الا الى سيفك ولا تبالي بغيرك ولا تكترث به وهذه اشارة الى قلة حفله بجنوده وتعبيته قال الواحدي وقد روى الناس وانت بغير سيرك وهو تصحيف لا وجه له ولا معنى

* ووجه البحر يعرف من بعيد * * اذا يسجو فكيف اذا يموج *

الغريب يسجو يسكن وركد وهو قوله والليل اذا سجى اي اذا دام وسكن ومنه البحر الساجي قال الاعشى * فما ذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم * وبحرك ساج لا يواري الدعامصا * وطرف ساج وسجيت الميت اذا طرحت عليه ثوبا المعنى يريد ان البحر يعرف اذا كان ساكنا فكيف اذا ماج وتحرك وضرب هذا له مثلا لما رآه وهو يدير الجيش فجعله كالبحر المائج

* بأرض تهلك الأشواط فيها * * اذا ملئت من الركض الفروج *

الغريب الاشواط جمع شوط وهو الطلق من العدو والفروج ما بين القوائم المعنى يريد بارض واسعة يتلاشى فيها الجري ان كانت شديدة تملأ ما بين القوائم عدوا

* تحاول نفس ملك الروم فيها * * فتفديه رعيته العلوج *

الاعراب الضمير في فيها عائد الى الارض الغريب العلوج جمع علج وهو الرجل من كفار العجم وجمعه علوج واعلاج وعلجة ومعلوجاء والعلج العير المعنى تريد ان تاخذ نفس ملك الروم فتفديه اصحابه العلوج فتقتلهم وتستاصلهم وقال

* أبا لعمرات توعدنا النصارى * * ونحن نجومها وهي البروج *

الغريب الغمرات الشدائد واحدها غمرة واستعار البروج لما ذكر النجوم والبروج اثنا عشر برجا اولها الحمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الاسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدي ثم الدلو ثم الحوت والنجوم السيارة سبعة لكل نجم برجان الا الشمس والقمر فلكل واحد منهما برج واحد للمريخ الحمل والعقرب وللزهرة الثور والميزان ولعطارد الجوزاء والسنبلة وللقمر السرطان وللشمس الاسد وللمشتري القوس والحوت ولزحل الجدي والدلو المعنى يريد انا في الحروب بمنزلة هذه النجوم في ابراجها لا تنفك منها لانها لنا كالبيوت كان هذه المنازل بيوت لهذه النجوم وقال الواحدي تهددنا النصارى بالحروب ونحن ابناؤها لا ننفك منها كالنجوم لا تنفك عن منازلها

* وفينا السيف حملته صدوق * * اذا لاقى وغارته لجوج *

المعنى يريد بالسيف سيف الدولة عرفه بلام التعريف يقول اذا حمل صدق في حملته ولم يتاخر لشجاعته وانما

اذا رأيت به فارسه ورأسه لا يرجع حتى يصل ما طلبه

* نعوذه من الاعيان باساً * ويكثر بالدعاء له الشحيح *

الاعراب باسا نصب لانه مفعول لاجله ويجوز نصبه على المصدر ورأي ابن الحاجب عليه هو قال ابن جني باسا من قولهم لا باس عليك اي لا خوف وقال ابن فورجه تكون الباس هنا الشدة والشجاعة فيكون مصدرا لا يقال نعوذ باسه حسدا من لمسه المعنى نعيذه باسه حذرا عليه من العيون والاعيان لوادها بعينها حتى قال يزيد بن عبد المدان * وكم اهد ومن مقامه * ولا من كاعيان الجراد السطر * مال

* رضينا والدمستق غير راض * بما حكم القواضب والوشيج *

الاعراب عطف على الضمير بغير توكيد وهو جائز عندنا وحجتنا ما جاء في الكتاب العزيز وفي اشعار العرب فما جاء في الكتاب العزيز قوله تعالى ذو مرة فاستوى وهو بالافق فاستوى جبريل وهو عليه الصلوة والسلام نعطف على الضمير المستكن في استوى فدل على جوازه وقال الشاعر * علت الا انه اليلة ورمي ... * كنعاج الملا تعسفن رملا * فعطف على الضمير المرفوع في اليلة وقال الاخر * ورجا الاخطل من سفاهة رأيه * ما لم يكن واب له لينالا * فعطف واب على الضمير المرفوع في يكون فدل على جوازه وحجة البصريين قالوا الا انه لا يكون عطفا على الفعل او على ضمير به فان كان مقدرا واستوى ... فكانه عطف اسما على فعل وان كان ملفوظا به فهو نصب ... فالتاء تنزل منزلة الجزء من الفعل فصار كعطف الاسم على جزء الفعل قال ابن جني اعمل الفعل الثاني وهو اسم الفاعل راض ولو اعمل الاول لقال غير راض به الغريب القواضب جمع قاضب وهو السيف القاطع والوشيج الرماح وهو العروق المشتبكة والوشيج العروق المشتبكة والواشجة الرحم المشتبكة ومنه وشجت به مراة فلان والاسم الوشج والوشيجة ليف يفتل ثم يشد بين خشبتين يتقل عليهما السفل المعنى يقول رضينا بما حكمت السيوف والرماح ولم يرض الدمستق بذلك لانها حكمت عليه بالهزيمة والقتل والاسر وحكمت لنا بالغلبة والظفر فرضينا بذلك ولم يرض هو

* فان يقدم فقد زرنا سمندو * وان يحجم فموعده الخليج *

الغريب سمندو هي من بلاد الروم في اوائلها والخليج يريد خليج قسطنطينية قال ابن جني سالته لم صرفت سمندو قال لو لم يصرفه لم يعرف المعنى يقول ان تقدم علينا فانا سنلقاه بالحرب عند تلك البلاد وان احجم اي تأخر وهرب فلقاءه بالخليج وهو اقصى بلاده ... حرب المحاه وقال وعدنا حرمه عنه فنصب عليه

* فادنى ابتسام منك تحيا القرائح * وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح *

الغريب القرائح جمع قريحة وهي الطبيعة وفلان جيد الطبيعة اذا كان ذكي الطبع وجيد القريحة اذا كان له نظر وفهم ومعرفة والجوارح جمع جارحة وهذه القطعة من الطويل الثاني والقافية متدارك المعنى يقول اذا ابتسمت الى انسان السرور صدره وحي طبعه وقويت جوارحه وان كان ضعيف الجسم لانه بما له فرح والفرح يقوي الجسم والقلب وقيل القريحة حالص الشيء واصل قولهم ماء قراح اي خالص وقريحة الشيء اول ما يخرج من ماء او رجل قريحاء اذا لم يمسه حد ولا طاعون يريد خالص الجسد والجوارح اليدان والرجلان والعينان والفم والاذن لان اصل الجرح الاكتساب والاكتساب يقع بهذه الجوارح من ماثم وغيره والجوارح الكواسر التي تجرح الصيد وغيرها ومنه قوله تعالى وما علمتم من الجوارح

* ومن ذا الذي يقضي حقوقك كلها * ومن ذا الذي يرضي سوى من تسامح *

المعنى يقول لا يقدر احد على القيام بحقوقك لانها كثيرة على الناس ومن ذا الذي يرضيك بقضاء حقوقك غير من تسامحه وتساهله

* وقد تقبل العذر الخفي تكرما * * فما بال عذري واقفا وهو واضح *

الاعراب تكرما مفعول من اجله وواقفا حال المعنى يريد انك لكرمك تقبل العذر الخفي فما بال عذري وهو واضح وانما لا يلتفت اليه وهو امر الاعتذار الجلي
قال

* وان محالا اذ بك العيش ان ارى * * وجسمك معتل وجسمي صالح *

الاعراب جعل اسم ان نكرة ضرورة لانها تدخل على المبتدأ والخبر ولا يجوز ان يكون المبتدأ نكرة الا في مواضع معروفة ليست هذه منها المعنى يقول اذ كان عيشنا وحياتنا بحياتك فمن المحال ان تعتل ولا نشاركك في علتك لانك انت الحياة لنا والعيش وهو ماخوذ من قول حبيب * وان تجد علة نعم بها * حتى ترانا نعاد في مرضه *

* وما كان تركي الشعر الا لانه * * يقصر عن وصف الامير المدائح * ن مدح

المعنى يقول ما تركت الشعر وتأخرت عن مدحه الا لان المدائح فيه وان كثرت تقصر عن بعض وصفه ولهذا تركت المدح يعتذر اليه من تأخره عن مدحه
وقال لرجل بلغه عن قوم كلاما

* أنا عين المسود الجحجاح * * هيجتني كلابكم بالنباح *

الغريب المسود الذي جعله الناس سيدا يسود عليهم وهو سيد قومه والجحجاح السيد العظيم والجمع الجحاجيح وقال صاحب الصحاح الجمع جحاجح وانشد * ماذا ببدر فالعقنقل * من مرازبة جحاجح * قال ابو محمد عبد الله بن بري النحوي في رده على الجوهري بل الجمع الجحاجيح واما حذف الشاعر الياء من الجحاجيح ضرورة وقال الجوهري جمع الجحجاح جحاجحة وان شئت جحاجيح والهاء عوض من الياء المحذوفة ولا بد منها او من الياء لا يجتمعان المعنى يريد انا رئيس معهم اي زاد عينيتي والعماهم كلا باعني كلامهم نباحا ويروى هجنتني من الهجنة اي نسبتني الى الهجنة ويدل على هذه الرواية قوله بعد

* أيكون الهجان غير هجان * * أم يكون الصراح غير صراح *

الغريب الهجان من الابل البيض قال عمرو بن كلثوم * ذراعي حرة ادماء بكر * هجان اللون لم تقرأ جنينا * ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع يقال بعير هجان وناقة هجان وابل هجان وربما قالوا هجائن قال ابن احمر * كأن على الجمال اوان خفت * هجائن من نعاج اراك عينا * وارض هجان طيبة التراب وامرأة هجان كريمة قال الشاعر * واذا قيل من هجان قريش * كنت انت الفتى وانت الهجان * المعنى يقول كريم النسب لا يكون غير كريم النسب وغير خالص النسب يريد بذلك ان هجو الهاجي لا يؤثر فيه لانه ذكر في البيت الاول شكواه من السفهاء واللئام وذكر في هذا البيت ان سفههم وهجوهم لا يقدح في نسبه ولا يغيره

* جهلوني وان عمرت قليلا * * نسبتني لهم صدور الرماح * ن رؤس

المعنى يريد بهذا التهدد لهم يقول هم جهلوني وجهلوا قدري واقسم ان عشت لهم عرفتني لهم الرماح اي الرماح تعرفهم نسبي وقال الواحدي يحتمل انه اراد اذا طاعنتهم وراوا حسن بلائي استدلوا بذلك على كرم نسبي

وقال يمدح مساور بن محمد الرومي

* جللا كما بي فليك التبريح * * أغذاء ذا الرشا الاغن الشيح *

الامر اي بليت حذف النون لسكونها وسكون الـ... في السريع ولم تكن بعد فيها كمال قياس قوله ولم تك شيئا وقوله
● لم يك شيء يا الهي قبلكا ● لانها في موضع بالجزم والسكون حرف اللين فحذفت كما تحذف لين ومما في قول المتنبي لم ترة
بالحركة ولكنه لم يعتد بالحركة لان النون انما تحذف لازمه ضرورة وشبهه ● لم يك الحق سوى ان هاجه ● رسم دار
قد تعفى بالسرر ● وقد حذف النون من يكن في الشعر ضرورة وقد حذف منها نون اخرى انشد سيبويه ● فلست بآتيه ولا
استطيعه ● ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل ● واذا جاز حذف النون من هذا جاز ان تحذف من قولك لبيك
السريع وفيه قبح لانه حذف مع الادغام وهو غريب جدا الا من قال في بني الحارث بلحارث لم يقل في بني النجار
بنجار وجللا خبر ان مقدم عليها العوجب السريع الخفة يقال برح بي الامر ويقال لقيت منه برحا بارحا اي شدة والقمع
قال الشاعر ● اجدك هذا عمرك الله كلما ● دعاك الهوى برح لعينيك بارح ● ولقيت بنات برح ولقيت منه البرحين
والبرحين بضم الباء وكسرها اي الشدائد والدواهي والجلل الامر العظيم يقع على الكبير والصغير لانه من الاضداد
وهو هنا الامر العظيم والريا رائحة الطيبة والاهيف الذي في صورته دقة وهو ضد من المهموم والاغن الذي يتكلم
من قبل خياشيمه واذا من كثير العتب لانه اذا كان كذلك اغضب الاحباب وابن اهوى بها شفة وصد قيل للقرية الكثيرة
الاهل والعشب ... واما قولهم واد ... الذي ... ولا يكون الا باب الا من واد معشب
معشب واغن الملاءة اذا امتلأ ماء واغن الوادي ... المعنى يريد انه من كان في هذا القلب كما انا عليه لحظها انما
موليه من السل ... الكلام ... لولا اخرجنيها من حسن المنية ان كانه في حمه ووقع السل لو برح
الا ... كقول قيس ● ... وقوله ... اه ... سهام
... الرسا الذي ... الا ... وقال ابو الفتح المرا ... ان ليل
امر كل واحد بمعنى وقال اصحاب المعاني ... الشاعر ... بالنسيب ... وليه وقصده من
تكريم مخاطبه كقول حران العود ● يوم ارتحلت برحلي قبل برذعتي ● والعقل مدله والقلب مسحول ● ثم اتصرفت
الى نفسي لاسمه ● امر الجد ورح الهوادي وهو مشغول ● يريد انه شغل قلبه لم يدر كيف يرحل ولم يدر ان تحيرا
... ولي كلامه ما يدل على وليه ما ذكر من حاله وعلى مثل ... ● ... لم ... التقدم ●
ثم قال ● بلى ... الارواح والدم ● وقال القاضي ... لطيف ... الا ... كبر ...
... الذي ... الرسا الذي ... على ... ورا ... يريد ما
... الرسا الا القلوب واراد ان العاشق ... وهو ... صرح ... ● يرمي
القلوب ويرمي ... في ... ● وكان ابا الطيب قال لكن ... من ... في العيون
من ... الا القلوب العاشق

● لعبت بمشيته الشمول وجردت ● صمصام الأعصام لولا الروح ●

العرب ... الشمول ... بذلك لانها ... وقيل ... من الريح ... باللب ...
... العلائق ... من ... الراح ... العلائق ... من ...
من الريح لانه ... السيف والجسم ... الاجسام ... المعنى ...
... السكران ... لولا انه ذو روح ... به ... ازاله
... المطلب وقال ... من ... الا ... ●

بانت بانته في وجهها * فاعجب من اتى ابما الحسن ثاويا

* ما بالُهُ لاحَظْتُهُ فتضرَّجت * وجناتُهُ وفؤادِيَ المجروحُ *

الغريب تضرجت احمرت خجلا واصله من التضرج اذا انشق كأنه قد انضرج اي انشق جلده فظهر الدم المعنى يقول فؤادي المجروح لما نظرته فما باله تضرجت بالدم وجناته ولم يجرحها شيء وانما المجروح فؤادي وهو من قول كشاجم * اراه بدمي خده من جارحي * بعينيه والمجروح اولى بان يدمى *

* ورمى وما رَمَتا يداه فصابني * سهمٌ يُعذِّب والسهامُ تُريحُ *

الغريب صاب السهم يصوب صيبوبة اي قصد وصاب السهم القرطاس يصيبه صيبا لغة في اصابه وفي المثل مع الخواطئ سهم صائب المعنى يريد انه اصابه بعينيه ولم يصبه بيده وقوله رمتا يداه الوجه ان يقول رمت يداه فاتى به على لغة من قال قاما اخواك ومثل هذا قرأ حمزة والكسائي في قوله تعالى اما يبلغان عندك الكبر احدهما او كلاهما والمعنى انه يريد ان عينيه رمتا ولم ترم يداه فسهمهما يعذب ومن عادة السهم يقتل فيريح المقتول وهذا السهم لم يرح وانما يعذب الذي اصابه فهو لا ميت ولا حي بل هو معذب

* قرُبَ المزارُ ولا مزارَ وإنما * يغدو الجَنانُ فنلتقي ويروحُ *

الغريب الجنان القلب ويقال ما على جنان الا ما ترى اي ثوب وجنان الليل ادلهمامه قال سلامة بن جندل * ولولا جنان الليل ادرك ركضنا * بذي الرمث والارطى عياض بن ثابت المعنى يقول نلتقي بالقلوب لا بالاجسام وان قرب المزار فلا مزار على الحقيقة ويغدو الجنان اي يغدو القلب اليه ويروح اي يتذكره وروي القلب فكأنا قد التقينا وهو من قول ابن المعتز * انا على البعاد والتفرق * لنلتقي بالذكر ان لم نلتق * ومثل هذا للرضي * اني وان لم ترني كأنني * اراك بالغيب وان لم ترني * واحسن من هذا قول ابي الطيب على من قبله بقوله * لنا ولاهله ابدا قلوب * تلاقى في جسوم ما تلاقى *

قال.

* وفشَتْ سرائرُنا إليك وشفَّها * تعريضُنا فبدا لكِ التصريحُ *

المعنى قال ابو الفتح ظهرت سرائرنا وشفها نقصها يريد لما عرضنا بهواك قام مقام التصريح ما لك ويجوز ان يكون ما لك مودتك فصرحت بالهجر فتحولنا حين ما كان التعريض استرجعنا الى التصريح فاهتك الستر وهي اقوى الاحتمالات انتهى كلامه قال الواحدي لم يقف ابو الفتح على حقيقة المعنى وقد ذكر في هذا وجها فاسدا وانما حقيقة المعنى كتمنا ما نقصنا وعرضنا فصار الحمول صريح المقال يريد انه استدل بالحمول على ما في القلب من الحب فقام ذلك مقام التصريح لو صرحنا

* لمّا تقطَّعتِ الحُمولُ تقطَّعت * نفسي أسًى وكأنهنّ طُلوحُ *

الغريب الحمول الاحمال على الابل ويريد بها الابل التي حملتها والطلوح جمع طلح وقيل جمع طليح مثل بلدة وبلد والاسى الحزن المعنى يقول لما تفرقت الحمول سائرة تقطعت نفسي وجدا وحزنا وشبهها بالاشجار ومن عادة العرب ان تشبه الابل وعليها الهوادج بالاشجار قال الخوارزمي الطلح شجر ورقه دقيق واعلاه كالقبة فتشبه الحمول بذلك

* وجلا الوداعُ من الحبيب محاسنًا * حسنُ العزاء وقد جُلين قبيحُ *

الاعراب اسم حسن المبتدأ والخبر قبيح والجملة حالية ولتقل يحسن العزاء قبيح وقد جلين المحاسن المعنى يريد ان الوداع كشف منها من الحبيب من المحاسن التي يمكن ان تظهر حتى قبح الصبر عند ذلك كقول العتبي * والصبر يحمد في المواطن كلها الا عليك فانه مذموم * وقال يحيى بن مالك * احقا عباد الله ان لست ... * ولا الصبر ان اعطيته

تهمل • وكقول حبيب • ولو كان يلد من لابس الصبر حازما • لاصبح يلد من حازما من يجزع • والمتنبي وزاد على
الجماعة لانه اجب بلزمه • احدا الجمل على سواك مرة • واصبرا الا عن نواك جميلا •

• فقد مسلمه وطرف شاخص • • وحشا يذوب ومدمع مسفوح •

الغريب اراد بالمدمع الدمع يقول لو رأيتنا عند الوداع ولبس لي حال لوصفناك بالسلام والطرف شاخص
الى وجه المودع والقلب ذائب حزنا من الم الفراق والدمع مصبوب وهذا القسم حسن

• يجد الحمام ولو كوجدي لانبرى • • شجر الاراك مع الحمام ينوح •

الغريب انبرى اندفع واعترض واصل المعنى مرثاه ان الحمام مثلا الله لو وجد كوجدي لاخذ شجرا لاراك
بما عندها على النوح والبكا رحمة له ورقة واعانة على النوح لكنه لم يجد كوجدي

• وامق لو خدت الشمال براكب • • في عرضه لاناخ وهي طليح • [illegible]

الغريب الامق الطويل والمراد طول والوخد ضرب من السير وهو سعة الخطى والطليح هو المعيي
وطلح البعير اعيى فهو طليح والطليحة الناقة حسرها وانها طليح استعاروا الجهد ما السير مولها وابل طلح وطلائح والطلح
بالكسر المعيى من الابل وغيرها يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع انطلاح قال الحطيئة يصف ابلا وراعيها • اذا نام
على الصعيد الراس حلقها • من الها اعنا معا وزجرها • المعنى يقول في وصف بلد طويل لو انه جرت ريح الشمال
في ذلك البلد وعليها راكب لاناخ الراكب والشمال طليح اي معيية وهذا من باب المبالغة اذ كانت الريح تمضي
فيه كيفما لا انتهاء ذكر لعرضه ليدل على السعة لانه اذا بلغ العرض من الطول في ذا شيء كقوله تعالى عرضها السموات والارض

• نازعته قلص الركاب وركبها • • خوف الهلاك حداهم التسبيح •

الاعراب ركبها مبتدأ خبره محذوف وقد دل عليه التسبيح والتقدير وركبها التسبيح حاديهم اي انهم مسبحون
وخوف الهلاك مفعول لاجله وفي موضع الحال وحداهم التسبيح مبتدأ وخبر الغريب ..... الركاب من الشد
من الابل المعنى قال ابن جني نازعته اخذت منه بقطعي اياه واعطيته ما نال مني لم يكتب قال الواحدي وليس
المعنى على ما قال لان المتنازع بينهما القلص والمنازعة بينهما وياخذ منها والمعنى اني اجتذب باياه فاذا لوى بعضها
اليه على المنازعة فيها كقول الاعشى • نازعتهم قضب الريحان متكئا • اي اخذت منهم واعطيتهم وهم اهل راس
واعطوني مني البيت انهم من خوفهم كانوا يسبحون الله من هول الطريق ومسيرها وكان التسبيح بدل الحداء
يتبركون بالتسبيح ويرجون به النجاة

• لولا الامير مساور بن محمد • • ما جشمت خطرا ورد نصيح •

الاعراب لولا الامير مرتفع بالابتداء عند البصريين وعندنا ان الاسم مرفوع بها لا انها نائبة عن الفعل
الذي لو وقع مرفوع الاسم كما تقول لولا زيد لاحسنت مقديره لو لم يمنعني الا انهم حذفوا الفعل تخفيفا وزادوا لا
على لو فصارا بمنزلة حرف واحد كقولهم اما انت منطلقا انطلقت معك تقديره ان كنت منطلقا انطلقت معك قال
الشاعر • ابا خراشة اما انت ذا نفر • فان قومي لم تاكلهم الضبع • اي ان كنت ذا نفر فحذف الفعل وزاد ما عوضا
منه والذي يدل على انها عوض من الفعل انه لا يجوز ذكر الفعل معها لئلا يجمع بين العوض والمعوض وكقولهم
اما لا فافعل هذا تقديره ان لم تفعل ما يلزمك فافعل هذا فحذف الفعل لكثرة الاستعمال وزيدت ما على ان عوضا
منه فصارت بمنزلة حرف واحد ولهذا امالتها لانها صارت عوضا من الفعل كما امالوا بلى ويا في النداء لنيابتها عن الفعل

تدل على ان لا يدل بعد ما حذف وبدا واكتفى الاسم بلولا ويدل على ان الاسم بعد ما يرتفع دون الابتداء انها اذا وقع بعدها ان انفتحت كقولك لولا ان زيدا منعني قال الله تعالى فلولا انه كان من المسبحين ولو ثبت من موضع الابتداء لوجب ان تكسر فانفتحت دل على صحة قولنا وحجة البصريين انه يرتفع بالابتداء دون لولا ان الحرف لا يعمل الا اذا كان مختصا ولولا لا تختص بالاسم دون الفعل وقد تختص بالفعل والاسم قال الشاعر * لا دردرك اني قد رميتهم * لولا حددت ولا عذرى لمحدود * وليس نقول ان هذا البيت يريد لولا اني حددت فصارت مختصة بالاسم دون الفعل وقوله حشمت فيه ضمير يعود الى الركاب الغريب حشمت كلفت حشمت الامر بالكسر حشما تجشمته تكلفته على مشقة وجشمته الامر تجشيما واجشمته اذا كلفته اياه وقال الشاعر وعند المطلب * مهما تجشمني فاني جاشم المعنى يريد لولا الممدوح ما كلفت الابل خطرا اى خطر المفاوز ولا وردت الماء الذي يمنع من ركوب المفاوز لبعدها

* ومتى وَنَتْ وأَبو المُظَفَّرِ أَمُّها * فأَتاحَ لي ولها الحِمامَ مُتِيحُ *

الغريب ونت قصرت وفترت وامها قصدها والمراد بمعنى مقصودها واتاح لها الشيء وتيح اى قدر له واتاح الله له الشيء اى قدره له ورجل متيح يتعرض فيما لا يعنيه قال الراجز * اى اترا لا طعان عنك تلمح * نعم لات هنا ان قلبك متيح * المعنى يقول ان فترت وانت قصدها ما اوت خير لها ولى فمن ان تتعطف عنك اذ افترت هذه الركاب فقد رأته لها ولى الموت فهو خير لنا

* شِمْنا وما حُجِبَ السماءُ بُرُوقَهُ * وحَرًى يَجُودُ وما مَرَتْهُ الرِّيحُ *

الغريب شمنا يقال شمت البرق اذا نظرت الى سحابة اين تمطر وشمت مخايل الشيء اذا تطلعت نحوها ومرت وحرى اى حقيق وخليق ومرته استدرته المعنى يقول شمنا بروقه اى رجونا عطاءه ولم تحجب بروقه السماء لانه ليس بغيم فيسترها وانما نريد مخايل عطائه وهو خليق بان يجود ولم تمره الريح وهذا يريد تفضيله على السحاب لان السحاب لا يجود حتى تستدره الريح وتحجب حسن السماء وهذا يجود ولا يحجب السماء ولم تمره الريح

* مَرجوُّ منفعةٍ مَخُوفُ أَذِيَّةٍ * مَغبوقُ كأسِ محامدٍ مَصبوحُ *

الغريب مغبوق هو الذي يسقى عند الغبوق وهو آخر النهار والمصبوح هو الذي يسقى عند الصباح والمراد انه يسقى بكأس محامد عند ب الماء واصاب المغبوق اليه وليس بالوجه المعنى يريد انه مرجو للنفع مخوف الاذى تحمد في كل وقت من هذه الاوقات فكانه يسقى بكأس الحمد مغبوقا وصبوحا

* حَنِقٌ على بِدَرِ اللُّجَيْنِ وما أَتَتْ * بإساءةٍ وعن المُسيءِ صَفُوحُ *

الاعراب حنق بدل من قوله مرجو وهو خبر ابتداء محذوف تقديره هو مرجو الغريب بدر جمع بدرة كسدرة وسدر واللجين الفضة وهذا البيت حسن المعنى والجمع بين الاساءة والصفح من الطباق الجيد

* لو فَرَّقَ الكرمَ المُفَرِّقَ مالَهُ * في الناسِ لم يَكُ في الزمانِ شحيحُ *

الاعراب من روى الكرم بالنصب فالضمير في فرق للممدوح ومن روى بالرفع فالفعل للكرم وحرف الجر يتعلقان بالفعل الغريب الشحيح البخيل وشححت بالكسر تشح وشححت بالفتح تشح وتشح ورجل شحيح وقوم شحاح واشحة وتشاح الرجلان على الامر لا يريدان ان يفوتهما والشحاح بالفتح الشحيح والشح البخل مع حرص المعنى يقول لو فرق في الناس كرمه الذي يفرق ماله لكان الناس كلهم اسخياء وهذا من قول بعضهم * اقول اذ مالوني عن سماحته *

وليست مني بفضل اعذر ان من جا * لو ان ما نوله من جود نفسه * لاولاد آدم ما دروا ما هم شحا * ومنه قول العباس بن الاحنف * لو قسم الله جزءا من محاسنه * في الناس طرا لتم الحسن في الناس * وقال ابو تمام * لو انقسمت اخلاقه الغر لم تجد * معيبا ولا خلقا من الناس عائبا *

* العيب مسامعه الملام وما درى * شيم على انف اللئام تلوح *

الغريب من روى العيب من اصول ... ومن روى العذب من الالذاذ اي اعادته السمع لازمه فيكون على انف الجمع وامعانا ... المعنى يقول اصطفت آذانه كلام العاذل والسمع فلا تعبأ به وروى ابن جني العيب اي كلامهم ولا تلتفت اليه وانت من كرم ما يلومونه اي اعتادت مسامعه اللوم والانه تعود من اللوام وهو يعطيهم عيبوا عليهم الكرم لوم سامرا ... السمة على الانف

* هذا الذي خلت القرون وذكره * وحديثه في كتبها مشروح *

الغريب خلت مضت كما قال الله تعالى قد خلت من قبلكم سنن والقرون جمع قرن من الناس وقيل القرن ما بين الاربعين الى الخمسين وقيل الثمانين الاعراب قوله ذكره وحديثه ولم يقل مشروحان وذلك لان الذكر والحديث بمعنى واحد وقيل هو اجملهما حذف خبر الاول لدلالة الثانية عليه كقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وقوله * نحن بما عندنا وانت بما * عندك راض والرأي مختلف * ومذهب المبرد ان في الكلام تقديما وتأخيرا وتقديره والله احق ان يرضوه ورسوله وقال قوم بل الضمير عائد على المذكور كقول رؤبة * فيها خطوط من سواد وبلق * كأنه في الجلد توليع البهق * اي كأن المذكور المعنى قال الواحدي لم يعرف ابن جني المعنى فلم يفسره وفسره ابن دوست ... المعنى وقال ان الله يشرفه في كتب الماضين وهذا كذب صريح لان الله تعالى لا يشرف ... ولم يسمع قول ابي الطيب * الى ... * يعني ... * والمعنى اي الكتب مشحونة بذكر الكرم ووصف الكرام وهو المعنى بذلك لانه الحقيقة فهذا الذي ذكره الذي في الكتب مشروح ويجوز ان يريد الله تعالى الذي ذكره في الكتب خبره المعنى كلامه وقال غيره المعنى اي هذا الذي خلت القرون على ذكره وكتب ... في الكتب مشروحا الى ان يقوم الدين .

* البابنا بجماله مبهورة * وسحابنا بنواله مفضوح *

الغريب الالباب جمع لب وهو العقل مبهور مغلوب المعنى يريد ان عقولنا مغلوبة بجماله فنحن متحيرون في جماله لم نر في الناس مثله ونواله زائد على امطار السحاب فهي التي تزيد لم السحاب

* يغشى الطعان فلا يرد قناته * مكسورة ومن الكماة صحيح *

الغريب الكماة جمع كمي وقيل جمع كام ككاس وقضاة والكمي الشجاع المتكمي في سلاحه لانه كمى نفسه اي سترها بالدرع والبيضة المعنى يريد انه اذا غشى الحروب فلا يرجع قناته مكسورة الا بعد ان لا يبقى منهم صحيح وقوله مكسورا حسن اراد لطائف بينه وبين الصحيح ولا يحرك ان يرجع القنا مكسورة ومعنى البيت من قول الفرزدق * فانك ... لم يكسر ... * ولم تكسر القنا بها ... * اي لم ... وما الا بعد ان تكسر العلى بها *

* وعلى التراب من الدماء مجاسد * وعلى السماء من العجاج مسوح *

الغريب المجاسد جمع مجسد وهو المصبوغ بالزعفران وقيل هو القميص ... والجمع ... وهو الاحمر ... اللون ويقال للزعفران الجساد والمسوح ... المعنى يريد ان الارض ...

حمراء والسماء فيصير من العجاج مسرحا سوداء وقال الواحدي تكثر ما يسفك من الدم حتى صبغ الارض حتى كان عليها معصفرا واسودت السماء بالغبار حتى كان عليها مسوحا قال

* يخطو القتيل الى القتيل امامه * * رب الجواد وخلفه المبطوح *

الاعراب رب الجواد فاعل يخطو وامامه وخلفه منصوبان على الظرف المعنى يريد ان القتلى كثرت حتى امتلأت المعركة فالفارس على الفرس الجواد يخطو من قتيل الى قتيل ويخلف خلفه فارسا مبطوحا اى مطروحا على وجهه قال الواحدي ويجوز ان يكون رب الجواد الممدوح

* فمقيل حب محبه فرح به * * ومقيل غيظ عدوه مقروح *

الغريب المقيل المستقر ومنه * ضربا يزيل الهام عن مقيله * ومقيل الحب هو القلب وكذلك الغيظ والمقروح المجروح المعنى يريد ان قلب محبه فرح به وقلب عدوه مقروح به قال

* يخفي العداوة وهي غير خفية * * نظر العدو بما اسر يبوح *

المعنى يريد ان عدوه يخفي عداوته له خوفا منه وهي لا تخفى لان نظر العدو دال على ما يعاديه يظهر ما في قلبه من العداوة كما قال ابن الرومي * تخبرني العينان ما القلب كاتم * وما جن بالبغضاء والنظر الشزر * وقال الآخر * تكاشرني كرها كانك ناصح * وعينك تبدي ان صدرك لي دوي * وقال الآخر * خليلي للبغضاء عين مبينة * وللحب آيات ترى ومعارف قال

* يا ابن الذي ما ضم برد كابنه * * شرفا ولا كالجد ضم ضريح *

الاعراب شرفا نصب على المصدر وقيل على التمييز الغريب الضريح هو القبر وقيل الضريح هو الشق في وسط القبر واللحد في جانبه والضريح ايضا البعيد واضرحه عنك ابعده المعنى يقول انت ابن من لم تشتمل برد على احد في الشرف كابنه وهو الممدوح ولا ضم قبر احدا في الشرف كجده والمعنى ليس في الاحياء مثلك شرفا ولا في الاموات مثل جد ابيك في الشرف

* نفديك من سيل اذا سئل الندى * * هول اذا اختلطا دم ومسيح *

الاعراب هول صفة لسيل وقوله اختلطا الوجه ان يقول اختلط لكنه جاء به على اللغة الاخرى كقراءة حمزة والكسائي في قوله تعالى اما يبلغان عندك الكبر احدهما او كلاهما الغريب المسيح العرق الذي يسيح من الجسد كانه فعيل في معنى مفعول قال الراجز * يا ريح بيت فارق بن امسحي * وانتل ثوبا من المسيح * والمسيح القطعة من الفضة والدرهم الاطلس مسيح والمسيح عيسى عليه الصلاة والسلام والمسيح الدجال المعنى يريد انك عند العطاء سيل وعند الحروب هول تهول اعداءك فهم خائفون منك

* لو كنت بحرا لم يكن لك ساحل * * او كنت غيثا ضاق عنك اللوح *

الغريب اللوح الهواء ما بين السماء والارض واراد بالغيث السحاب الذي فيه مطر المعنى يريد لو كنت بحرا ما كان لك ساحل لعظمتك اي ما كان يرى لك ساحل والساحل مورد البحر يريد كنت اخشى على الناس الغرق فلا يجدون ساحلا يلجأون اليه ولو كنت سحابا لم يسعك الهواء لعظمتك

* وخشيت منك على البلاد واهلها * * ما كان انذر قوم نوح نوح *

الاعراب وخشيت معطوف على قوله ضاق عنك وخشيت الغرق على البلاد اي كنت اخشى على اهل البلاد والبلاد الغرق وهو الذي انذر به نوح قومه واراد الطوفان

• مَن نُعْمُه أمامه ووراءه • يُرزَق الإله وما لذاك المنوحُ •

الاعراب من مبتداء وقد تقدمت النكرة وامامه ووراءه ظرفان متعلقان بحالة محذوفة [illegible] فالله ابتداء والخبر [illegible] عليه وقال [illegible] مثل الكرة [illegible] وقيل [illegible] خبر ابتداء [illegible] عليه [illegible] الغريب الفاقه المقرور [illegible] قال الله تعالى وكان وراءهم ملك اي امامهم وهو من الاضداد المعنى يريد ان من [illegible] الامير [illegible] العطاء [illegible] الرزق من الله [illegible] لان الله تعالى [illegible] الرزق على الناس [illegible] طالبا للرزق [illegible] وهو من قول الامير • [illegible] • [illegible] وكقول ابي تمام الطائي [illegible] • [illegible]

• انّ القريضَ شجٍ بعطفي عائذٌ • من ان يكون سواءك الممدوحُ •

الاعراب [illegible] الغريب الشجي [illegible] والعريض [illegible] وقول [illegible] دون القريض [illegible] المعنى [illegible] القريض لا [illegible] به غيرك [illegible]

• وذكيُّ رائحةِ الرياضِ كلامُها • تبغي الثناءَ على الحيا فيفوحُ •

الغريب الرياض جمع روضة يقال روضة ورياض وروض والروضة [illegible] والبقل والروض [illegible] من [illegible] الحوض روضة من ماء اذا غطى اسفله [illegible] وروضة [illegible] • والحيا [illegible] المطر والخصب [illegible] المعنى يريد ان رائحة الرياض كلام منها [illegible] على المطر [illegible] على المطر [illegible] الروض [illegible] • [illegible] •

• جهدُ المقلّ فكيف بابن كريمةٍ • توليه خيراً واللسانُ فصيحُ •

الغريب الجهد والجهد بالضم والفتح [illegible] والجهد بالفتح من [illegible] المعنى يريد ان الرائحة [illegible] الكلام [illegible] الرائحة [illegible] اليه [illegible] وقال في صبوا جاريته

• جاريةٌ ما لجسمها روحُ • بالقلب من حبها تباريحُ •

الاعراب جارية ابتداء وروح اسم ما [illegible] والجار والمجرور [illegible] وقوله تباريح ابتداء خبره المقدم عليه [illegible] الغريب التباريح [illegible] المعنى يقول [illegible]

ن بدما   * في كفّها طاقةٌ تشير بها * لكلِّ طيبٍ من طيبها أرجُ *

المعنى يريد بالطيب الاشياء الرائحة والطيب كله ياخذ من طيبها

* سأشربُ الكاسَ من إشارتها * ودمعُ عيني في الخدّ مسفوحُ *

المعنى يريد انه يشرب الكاس كرها ودمعه يسيل على خده لانه رجل صحا عنها ولا يمكنه الا امتثال الاشارة

وأراد الانصراف من عند سيف الدولة ليلا فقال

* يقاتلني عليك الليلُ جدًّا * ومُنصرَفي له أمضى السلاحِ *

الاعراب منصرفي يريد انصرافي واذا اراد الفعل على الثلاثي استوى فيه المصدر واسم الزمان والمكان واذا كان متعديا صارت هذه الاشياء لفظ المفعول فالمنصرف يقع على المصدر وعلى الموضع الذي ينصرف عنه وعلى الوقت الذي يقع فيه ذلك والمنصرف فعل لا يتعدى الى مفعول فلم يجي مثل هذه الاشياء مثل احتلبت ونحوه مما هو على اربعة او اكثر استوت فيه الاشياء الاربعة المصدر والزمان والمكان والمفعول يقال حمل محتلب وعجبت من محتلب في حملك اي احتلابي وهذا محتلب حملك اي الموضع الذي تحتلب فيه والوقت الذي كان فيه الاحتلاب المعنى يريد انه يتنازع هو والليل فالليل يأمره بالانصراف وهو لا يطيعه فيقول اذا انصرفت فقد مكنت الليل من منازعته عليك اياي فالليل يمنعني من لزوم مجلسك لافتقاري الى النوم ويقصيني عنك فاذا انصرفت عنك فقد اعطيت الليل ما اراد مني فقد اعطيته اقوى سلاح له يقاتلني به

* لأنّي كلّما فارقتُ طرفي * بعيدٌ بينَ جفني والصّباحِ *

الاعراب من رفع بين يجوز ان يكون فاعلا لبعيد كقول الشاعر * كأن رماحهم أشطان بئر * بعيد بين جاليها جرور * ومن نصبه على الظرفية ورفعه كقراءة ابن كثير وابي عمرو وابن عامر وحمزة وابي بكر قوله تعالى لقد تقطع بينكم بالرفع وقال ابو الفتح يجوز ان يكون ابتداء وخبره بعيد ووجه النصب ان يكون على الظرفية كقراءة نافع والكسائي وحفص عن عاصم ويجوز على اضمار فاعل يريد بعيد ما بين جفوني كقراءة الاعمش وعبد الله بن مسعود في رواية عنه لقد تقطع ما بينكم وقال ابو الفتح باضمار فاعل اي بعد بين جفوني المعنى يريد اني اذا فارقتك ولم ارك طال ليلي علي فبعد ما بين جفوني والصباح قال الواحدي ولو قال بين عيني والصباح لكان اظهر لان الصباح انما يرى بالعين لا بالجفن وتلخيص المعنى اني اذا فارقتك واذا فارقتك طال ليلي وسهرت الى الصباح شوقا الى لقائك

* وذكر وقعة وما فيها من القتلى فاستهول ذلك   فقال

* أباعثَ كلِّ مكرمةٍ طموحِ * وفارسَ كلِّ سلهبةٍ سبوحِ *

الاعراب اباعث كل منادى مضاف وهذه الهمزة من حروف النداء الحسية الغريب الطموح الشاخص البصر تكبرا وسرعة فاستعمله للمبالغة والطموح يريد بصره اذا رفعه وطمح ابعد في الطلب وطامحات الدهر شدائده وكل مرتفع طامح ورجل طماح شره والسلهبة الطويلة من الخيل وكل طويل سلهب والسبوح الذي كانه يسبح في جريه يقال فرس سابح وسبوح وباعث يريد فيها المحيي من قوله تعالى يوم يبعث الله الرسل اي يحييهم المعنى يريد انك تحيي كل مكرمة تمتنع من غيرك وانك فارس الخيل الملاعب وهي الشديدات الجري لطولهن

* وطاعنَ كلِّ نجلاءٍ غموسٍ * وعاصيَ كلِّ عذّالٍ نصيحِ *

الغريب النجلاء الواسعة التي تغمس صاحبها في الدم فهي غموس المعنى يريد انك طعان في الابطال بطعنتك

واسمه صوت ... ساحبا ان الدم حتى تلونه ان ... وانك ... في ... في الجود او في السماحة

* سقاني الله قبل الموت يوما * دم الأعداء من جوف الجروح *

الغريب ... لسان ... تطق ... القران من غير ... قال الله تعالى ... واهل الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وقال الله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا واختلف القراء في قوله تعالى ... ابو عمرو ... نافع وابو بكر بالضم ... الباقون المعنى يريد اسقى الله من الاعداء ... دمائهم والعرب تقول ... يريد ... دماءهم على الارض ... [illegible]

* قال وارسل ابو العشائر بازا على حجلة فاخذها فقال *

* وطائرة تتبعها المنايا * على آثارها زجل الجناح *

الاعراب من رفع زجل يكون الكلام تاما في النصف الاول ويرتفع على الابتداء والخبر الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار وقال الواحدي من نصبه نصبه على الحال اذا حمل المنايا البازي لانه سبب منايا الطير ... [illegible] ... الغريب ... تبع القوم اذا ... [illegible] ... وهوا ... وقرأ ... وابو عمرو في المواضع الثلاثة في سورة الكهف بوصل الالف ... [illegible] ... وقرأ الكوفيون ... بقطع الالف ... [illegible] ... وقال الاخفش ... والزجل الصوت وزجل الجناح الذي ... [illegible] ... المعنى يريد ان ... [illegible] ... فانها زجل الجناح اذا ... [illegible]

* كأن الريش منه في سهام * على جسد تجسم من رياح *

الاعراب ... زجل الجناح وهو متعلق بالاستقرار وفي سهام يتعلق ... [illegible] ... سهام ... في موضع الصفة وهو متعلق بالاستقرار من رياح متعلق بتجسم المعنى ... [illegible] ... السهام ... الطير ... وقال الواحدي ... [illegible] ... واما ... جسمه من رياح لسرعة ... على الطير

* كأن رؤوس أقلام غلاظ * مسحن بريش جؤجؤه الصحاح *

الغريب الجؤجؤ ... الطير الاعراب روى ابو الفتح غلاظا بالنصب على الحال ... [illegible] ... المعنى ... [illegible] ... اقلام غلاظ ... [illegible]

* فأقعصها بحجن تحت صفر * لها فعل الأسنة والرماح *

الغريب ... [illegible] ... القعص ... الموت السريع يقال اقعصه اذا قتله مكانه ... [illegible] ... والحجن ... [illegible] ... المخالب ... [illegible] ... والاسنة جمع سنان ... [illegible] ... والرماح جمع رمح ... [illegible]

لان الفعل منها باشر لا الرمح لم يعمل لسان ولولا اللسان ما عمل الرمح شيئا واراد بالصغر اصابعه وبالنحس ...
المعنى يريد ان اسايرني تقل عنه بالحيلة قتلا مرتجلا فوق همتها

* فقلت لكل حي يوم موت * * وان حرص النفوس على الفلاح *

الغريب الفلاح البقاء والفوز والنجاة والفلاح السحور ومنه حتى خفنا ان يفوتنا الفلاح اي السحور لان به بقاء الصوم وهي على الفلاح اي اقبل على النجاة المعنى يريد لو حرص الخلق على البقاء لم يدركوا ذلك لان كل حي يصير الى موت ويروى يوم سوء وهذا من احسن الكلام وهو ماخوذ من الاية كل شيء هالك الا وجهه وكل من عليها فان وكل نفس ذائقة الموت

* قافية الدال وقال يمدح سيف الدولة ويرثي ابن عمه تغلب باوائل

* ما سدكت علة بمولود * * اكرم من تغلب بن داود *

الغريب روى ابو الفتح بمورود وغيره بمولود والمورود هو المحموم في لغة اهل اليمن كان الحمى وردته وقيل المورود من الورد وهو يوم الحمى ومنه قول ذي الرمة * كانني من حذار البين مورود * وسدكت لزمت وسدك الشيء بالشيء لزمه المعنى يقول ما لزمت علة مولودا ومورودا اكرم من هذا الرجل

* يانف من ميتة الفراش وقد * * حل به اصدق المواعيد *

الغريب انف يانف بكسره فيهما ويستنكف وانف يانف انفة وانفا وما رايت انف من فلان وانف البعير اشتكى انفه من البرة المعنى يريد انه كان شجاعا فانف اي استنكف من موتة الفراش وهو ان يموت حتف انفه واشار اراد ان يموت في الحرب لشجاعته فقتل به اصدق المواعيد وهو الموت الذي انف منه ان يصيبه على فراشه وقد نظر الى قول حبيب * لولم يمت بين اطراف الرماح اذن * لمات اذ لم يمت من شدة الحزن *

* ومثله انكر الممات على * * غير سروج السوابح القود *

الغريب السوابح جمع سابحة ارسابح وهو الشديد الجري كانه يسبح في جريه والقود الطوال من الخيل وفرس اقود اي طويل الظهر والعنق وناقة قوداء وخيل قود والقياديد الطوال من الابل الواحد قيدود وقال ذو الرمة * راحت بقحمها ذو ازمل وسقت * له الفرايش والقب القياديد * المعنى يريد مثل هذا الرجل لشجاعته ينكر الموت على غير السروج في الحرب لانه قد مارس الحروب ولقي الابطال وما احسن قول خالد بن الوليد المخزومي عند الموت لانامت اعين الجبناء والله ما في جسدي موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة وها انا اموت موتة الحمار

* بعد عثارا لقنا بلبته * * وضربه ارؤس الصناديد *

الغريب الصناديد السادة الواحد صنديد وجمع رؤس على ارؤس كافلس وادلو المعنى يقول من كانت صفته كذا فهو يانف ويتنكر من موتة الفراش بعد ما كانت الرماح تتكسر في صدره في الحرب وبعد ضربه رؤس السادة الابطال وقال الواحدي معنى تعثر القنا بصدره اصابتها اياه اشارة الى ان قرنه يخاف جانبه فيقاتله بالرمح وجعله ضاربا اشارة الى انه لا يخاف ان يدنو من قرنه

* وخوضه غمر كل مهلكة * * للذمر فيها فؤاد رعديد *

الغريب الذمر الشجاع والرعديد الجبان وغمرا معظم مواضع الحروب المعنى ومن بعد خوضه اصعب الاشياء في الحروب اذ خاضها الشجاع البطل خاف فيها خوف الجبان لهلكتها وشدتها

* فان تصبرا فانا صابرة * وان تبكيا فالحزن غير مردود *

المعنى يريد ان صبرنا فالصبر محمود وان بكيتما فالحزن جزعا وان البكاء لا يرد عليها اي لا يعاب به لاستحقاقه لانه ممن يبكي على مثله ولفقدها البهيمة وقال الواحدي الحزن مردود عليها لعيب الا انه ينفع في البكاء

* وان جزعا له فلا عتب * فالصبر في الحزن غير مقصود *

المعنى يقول الحزن يكون فيما دون الصبر فاذا جزرا الصبر لذلك امر عظيم فيه موته الصبر والصبر مورد جموح الى مثله ولقوله والمعنى ان المصاب لا تنفع ولكن لم يحصل منه المصيبة وهو من قول امرئ القيس بامله * فان جزعا فلعل السواجرها * وان صبرنا فانا معشر صبر * وقال حبيب فقال * فمن صبرت فانت كوكب صغير * صبروا الجزع لصبر * وقال الاخر فقال * بلوم ان ابكي ما ابكيه * عليك ولكن ساحة الصبر اوسع

* ان الهبات التي تعرفها * على الزرابات والمواجد *

الغريب الزرابات الجماعات والمواجد جمع موجد وهو الواحد والهبات جمع هبة وهي العطية المعنى يريد السماء انقطع يموته وهي ما كان يعطي الاولاد والجماعات من ماله

* سالم اهل الوداد بعدهم * يسلم للحزن لا للتخليد *

المعنى يريد ان الذي يبقى بعد الاحبة سالما انما يسلم للحزن على فقدهم لا انه مخلد وان باخوا من اسالهم بالصديق اذا بقي بعد صديقه انما يسلم للحزن عليه لان يخاف بالاسالة

* فما ترجى النفوس من زمن * احمد حاليه غير محمود *

المعنى استفهام معناه الانكار والنفي لا رجاء بعد زمان احمد حاليه البقاء وهو غير محمود لان بعقبه بلاء وهو فناء قال الواحدي وان شئت قلت احمد حاليه البقاء ومن بقي سالب والسيب سكر ومن سوء كما قال محمود الوراق يهوى البقاء وان طال البقاء له * وعد طالب نفسه بها اماتنها * ابقى البقاء لدى للنفس تحلو * فما ترى من ثمار البلا وتها * وقال ابو القاسم احمد حاليه ان يبقى بعد صديقه وذلك غير محمود لتعجيل الحزن

* ان نيوب الزمان تعرفني * انا الذي طال عجمها عودي *

الغريب العجم العض وعجمت العود اعجمه بالضم اذا عضضته لتعلم اصلب هو ام خوار ام الانسان وعجمته بلوت امره قال الشاعر * ابى عودك المعجوم الا صلابة * وكفاك الا ما لا يحمي بسال * المعنى يريد ان الزمان قد عرفني وعرف صلابتي وصبري على نوائبه

* وفي ما قارع الخطوب وما * آنسني بالمصائب السود *

الغريب الخطوب جمع خطب وهي الشدة على الانسان والمصيبة اذا عظمت قيل مصيبة سوداء الاعراب آنسني يجوز ان يكون فاعله ضميرا وما الاولى بمعنى الذي وهي في موضع رفع بالابتداء المعنى يقول في من القوة والصبر ما يقارع الخطوب وانا ابعد ما يؤنسني بالمصائب اذا جعلتها مخلوقة في ما الاولى وقال الواحدي ما يقارع الخطوب ويؤنسني بالمصائب العظام وهو مثله بثواب المصائب كما قال رسول الله صلى الله عليه ليودن اهل العافية يوم القيامة لو ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب اهل البلاء والذي بالمصائب رأيه الذي يريد الفرج منها

* ما كنت عنه اذ استغاثك يا * سيف بني هاشم بمغمود *

الغريب مثلث الموت وأعمل ته دا ادخنه العمل وهو قراءة المعنى يريد انه لما كان في امرهم كلا ب
د بمعاينة عنه واشتقت ته من ابد منهم ولم يكن معبودا منه والمعنى لم تقعد عنه بل اخذته من ابديهم كلا ب
منك ب ‏ ✽ يا أكرم الأكرمين يا ملك الـــــأملاك طرًّا يا أصيد الصيد ✽

الغريب الصيد جمع اصيد وهو المتكبر واصل الصيد داء يأخذ البعير في عنقه فيقال صاد البعير يصيد واصيد و
استعمل في الرجل صاحب النخوة واصيد فيها بمعنى الصيد ملك الملوك ولا يكون فيما مضى صيد الا ان ذلك يفتح كما
فتح امورا الغور واى اشد منه من الا ان الخلق والعامات لا يستعمل فيها افعل ولاما فعله المعنى انه يناديه ويخاطبه
بهذه النعوت العظيمة التي لا ينادى بها الا من له الاتباع العظيمة العدد

✽ قد مات من قبلها فأنشره ✽ ‏ ✽ وقع قنا الخط في اللغاديد ✽

الغريب انشره احياه ومنه ثم اذا شاء انشره واللغاديد جمع لغدود وهي لحمات عند اللهوات في باطن الحلق المعنى
يريد انه مات قبل هذه المرة وهي لما كان في اسره كلا ب كان كالميت فاحييته بالرماح تطعن بها في حلوق الاعداء
واستنقذته منهم

✽ ورميك الليل بالجنود وقد ✽ ‏ ✽ رميت أجفانهم بتسهيد ✽

الاعراب ورميك بالرفع معطوف على قوله وقع القنا وحرف الجر متعلق بالمصدر وقوله بتسهيد متعلق برميت المعنى
وسيرك بالليل حتى استنقذته منهم وهم سهد من خوفك ومن هجومك عليهم فكانك رميت اجفانهم بالتسهيد ورميت
الليل بالجنود اذ سرت فيه بجنودك

✽ فصبحتهم رعالها شزبا ✽ ‏ ✽ بين ثبات الى عباديد ✽

الاعراب الضمير في رعالها يعود على الخيل وفي صبحتهم مذكورة الغريب الرعال الخيل وهي جمع رعلة والشزب
جمع شازب وهو الضامر من الخيل العوابس والثبات جمع ثبة وهي الجماعة المجتمعة ومنه انفروا ثباتا وعباديد
متفرقون المعنى اتتهم عند الصباح جماعة من خيلك وهي جماعات في تفرقة فاحتاطوا بهم واحدا وهم ولما ذكر الجنود
اضمر ذكر الخيل بدل ذكر الجنود على الخيل فقال رعالها لان الجنود لابد لها من الخيل

✽ تحمل أغمادها الفداء لهم ✽ ‏ ✽ فانتقدوا الضرب كالأخاديد ✽

الغريب الاخاديد جمع اخدود وهو الشق في الارض ومنه قتل اصحاب الاخدود المعنى يريد ان السيوف تحمل
لهم الفداء واضمر السيوف لدلالة الاغماد عليها فجعل السيف في العمل فداء الاسير لانه استنقذه ورمي الضرب
بها انتقادا كما تنتقد الدراهم والدنانير والمعنى اخذ وانتقد ضربا يؤثر فيهم تأثير الاخدود في الارض وهذه استعارة
يريد بيس لهم فداء الى وانل الورق والدنانير فلم يقعوا على شيء سوى الضرب بالسيوف

✽ موقعه في فراش هامهم ✽ ‏ ✽ وريحه في مناخر السيد ✽

الغريب الفراش جمع فراشة وهي عظام رقاق تلي قحف الرأس والفراشة كل عظم رقيق والفراشة التي تطير
وتتهافت في النار والسيد الذئب وجمعه السيدان يقال سيد رمل والانثى سيدة وربما سمي به الاسد قال ✽ كالسيد
ذي اللبدة المستاسد الضاري المعنى يريد انك اعطيتهم ضربا يقع في عظام رؤسهم فتصرعهم قتلى فالذئاب تستنشق
من هذا رائحة تدل على انهم قتلى

✽ أفنى الحياة التي وهبت له ✽ ‏ ✽ في شرف شاكرا وتسويد ✽

الاعراب شاكرا حال المعنى يريد الله لما اصطنعه وبعث به مسرا وانا لما شاكر الك منه البيت لانك و مبتدأه الها وزال الواحدي اي زال تكون المحبون اذا رأوا بسعادتك شاكرا لك اي انا ساكرا لك

* سيد جسيم صميم مكرمة * مسعود كرب ضباب مجعود *

الاعراب مستم وما بعده بدل من ما كرام قبل بل باضمار كان ولم يعرفها وكون اول البيت الاول ولا في آخر او ذا مرجحا في العريب المسعود المكروب واستجود في الجود انه اي اسعاني في اسمه واستجود الشيء اي قوي بعد ضعف واستجد على فلان اذا اصرا عليه بعد هيبة المعنى يريد مستم صميم للراحة اما به بقي لها الى ان ما ت به مسرة للبراحة التي لعطه فكان غياث المكروبين مع ما كان مسعودا من جراحه وما به في الامر في مضروبا مساما له وذلك بعد لعطه لانه لم يخلص من بها

* ثم مدى في تدى ذا الحسام وما * يسلمن منه مس مصعود *

العريب المصعود المقيد مثل اد يصفد اصفد الى شد واوثقه وكذلك المصفد والصفد الحديد العطاء والصفد ايضا الوثاق واصفده اصفدا اعطاه مالا او وجعله صفدا او الصفاد ما يوثق به الاسير من قد وقيد وغل والاصفاد القيود المعنى يريد انه لما تخلص من اسر العد وبعد اسيرا الحرب ومن فيه بالموت لم تخلص من اسرة وروى فيه بالرفع على الابتداء والخبر الجار والجملة في موضع نصب كانه قال ثم عداه ...

* لا يستقل اليها الكون من عدد * منه على مضنى السد *

المعنى يقول اذا ملك ما لك من عدد على مدينتي حيث الدولة لم يستقل ذلك العدد لان البلد تضيق من على وكرمه وكثرة جيشه وقيل اذا ظلم لم ينسل بعد من بابه قال الواحدي اذا ملك من ملك من مشهورك لم يستقل به عن ذلك لانك ملك البلد بابا بك ومن معك من الجيوش

* هبت في طيبها كتابته * هبوب ارواحها المراويد *

الاعراب الضمير في طيبها للبلد الغريب مهب مرويح والمراويد الرياح اللينة قال ذو الرمة * يا دارمية لم يحرك بها طلبا * تقادم العهد والهوج المراويد * المعنى يريد ان حروسه وكتابته غير وانية ولا مسرعة يجعل كتابه لمعرفة منبهات يا حارس غير وانية ولا مسرعة

* اول حرف من اسمه كتبت * سنابك الخيل في الجلامد *

الغريب الجلامد جمع الجلمود وهي الحجارة المعنى ان اسمه علي واول حرف منه العين وسنابكها الخيل لان الحافر يشق في الارض عينا المعنى حال

* مهما يعز لفتى الامر به * فلا باقدامه ولا الجود *

الاعراب الامر رفع لانه صفة للفتى ومراعم قال الامر يعم فاعله ومن روى بعز بكسر الراء طلب الفتى فاعل و الامر معمول بر فرع الراء عليه وقيل يعز مهما يعز الامر والضمير به للفتى المعنى يريد اذا اعز امره فبغير الجود ولا اقدامه اي لا يعز ما

* ومن منانا بقاؤه ابدا * حتى نعزى بكل مولود *

المعنى يقول امنيتنا التي نتمنى بقاؤه دائما حتى نعزى بكل من ولد بعد موته ويبقى هو بعدهم قال ابو الفتح وهذا دعاء حسن كما يقال لمعري بعظك ابقاه وارث الجماعة وهو احمد في المعنى من قولهم لا اماداه البك مصيبة ابدا

وقال يمدحه ويذكر هجوم الشتاء الذي حال دون غزو خرشنة ويذكر الوقعة

* عَوَاذِلُ ذاتِ الخالِ فيَّ حَوَاسِدُ * * وإنَّ ضَجيعَ الخَوْدِ منّي لَماجِدُ *

الغريب العواذل جمع عاذلة والخود المرأة الحسنة الخلق الناعمة وجمعها خود مثل رمح لدن ورماح لدن حسنة والأصل الكثير الخوف وجمعه خدد المعنى يقول انما تحسد العواذل ذات الخال ممن لهن لها حسد لها علي وقال الواحدي اللواتي يعذلن هذه المرأة التي هي صاحبة الخال على حبي اياها لاجل محبتها اياي حواسد لها يحسدنها لانها ظفرت مني بضجيع ماجد

* يَرُدُّ يَدًا عَنْ ثَوْبِها وَهْوَ قادِرٌ * * وَيَعْصِي الهَوَى في طَيْفِها وَهْوَ رَاقِدُ *

المعنى لو قدر على ان يقول موضع قادر يقظان او مستيقظ لكان اجود في الصناعة ولكنه لم يقدر ومن المعنى يصف نفسه بالمروءة وقال ابو الفضل العروضي هذا النقد غير جيد وذلك انه لو قال يقظان او ساهرا لم يرد على معنى واحد وهو الكف في حالة النوم واليقظة واذا قال قادر ادى المعنى انه تركها صلف نفس وحفظ مروءة لا عن عجز ورهبة ولو ان رجلا ترك المحارم من غير قدرة لم يأثم ولم يوجر واذا تركها مع القدرة صار ماجورا قال والعجب من ابي الفتح يقصر فيما يدعي على نفسه من التقصير ويخطئ ثم يتكلف النقد وقال في قوله وهو راقد ان الراقد قادر ايضا يتحرك في نومه ويصيح وليس من الشيء ولم يقله احد والقدرة على الشيء ان يفعله متى شاء ان شاء فعل وان شاء ترك والنائم لا يوصف بهذا ولا المغشي عليه ولا يقال للنائم انه مستطيع ولا قادر ولا مريد واما عصيانه الهوى في طيفها فليس باختيار منه في النوم ولكنه قول لشدة ما ثبت في طبعي وغريزتي صرت في النوم كالجاري على عادتي انتهى كلامه يقول انه مع القدرة لا يمد يده الى ازارها واذا رأى خيالها في المنام امتنع منه كما يمتنع منها في اليقظة اذا قدر عليها فيقول اذا حلم بها لم يطع الهوى فيما يأمره يصف نفسه بعفته عن مقاربة النساء وانه عفيف النفس وهذا كما قال هدبة *

واني لا حلي للفتاة فراشها * واصرم ذات الدل والقلب العف *

* متى يَشْتَفِي مِنْ لاعِجِ الشَّوْقِ في الحَشا * * مُحِبٌّ لَها في قُرْبِهِ مُتَباعِدُ * من قربها

الغريب اللاعج الشديد الحرق وهو لاعج لحرقة الفؤاد ولعجه الضرب احرقه وآلمه قال عبد مناف بن ربع الهذلي * اذا تأوب نوح قامتا معه * ضربا أليما بسبت يلعج الجلدا * احتاج إلى حركة اللام من الجلد فكسرها المعنى متى يجد الشفاء من شدة شوقه محب لهذه المحبوبة اذا قرب منها شخصه تباعد منها بالعفاف وقال ابو الفتح يريد متى تشفي ما بك وانت كلما قاربت امتنعت

* اذا كُنْتَ تَخْشَى العارَ في كُلِّ خَلْوَةٍ * * فَلِمْ تَتَصَبّاكَ الحِسانُ الخَرائِدُ *

الغريب الخرائد جمع خريدة وهي الجارية الناعمة قال الواحدي استعمل تصبا بمعنى اصبى وموضعه المعنى ينكر على نفسه صبوته الى الحسان اذا كان يخشى العار على نفسه في الخلوة بهن فيقول اذا كنت في الخلوة تعف عنهن ولا تميل اليهن فلم تميل اليهن بقلبك

* أَلَحَّ عَلَيَّ السُّقْمُ حَتَّى أَلِفْتُهُ * * ومَلَّ طَبيبي جانِبي والعَوائِدُ *

الغريب الالحاح مثل الالحاف يقال الح عليه بالمسئلة واصله الدوام والح السحاب دام مطره والح الجمل حرن المعنى يقول السقم قد دام علي فلا يفارقني حتى الفته وقد ملني لشدة ما بي من السقم طبيبي وعوائدي وقال

* مَرَرْتُ على دارِ الحَبيبِ فَحَمْحَمَتْ * * جَوادي وهَلْ تَشْجُو الجِيادَ المَعاهِدُ *

الغريب الحمحمة دون الصهيل و لعراد الفرس الذكور الاناث وحمحم حمحمة اذا احرنه واشتهاه اذا عمد والمناهل جمع منهل وهو الماء الذي يقصده صاحب ويسمى به الا حمحمة مناهل لانه كان يتقدم بها ايام كرهه يعني المعنى يقول انه عرف المناهل احد ارضيها وهو ادعى فحمحمت لانها عرفته لذكرها ايام مجيء من ذلك فقال وهل يعني الديار صحيحها من هذه ترجمة الديار التي عهد بها احبته واحد ابو الحسن اسماعي هذا وزاد عليه فقال ٭ ابكيت فانني ما ما بها ٭ مهيل جهاد من حين لاحب ديارها ٭ وقال اخر ٭ وهو السامي ايضا ٭ وقفت بها ابكي ولو لم تقف فانني ٭ وصهيل الراس ويد من مسحها ٭

٭ وما تنكر الدهماء من رسم منزل ٭ ٭ سقتها ضريب الشول فيها الولائد ٭

الغريب الرسم الاثر والدهماء الفرس السوداء والضريب الذي حلب بعضه على بعض والشول النوق التي قلت البانها الواحدة شائلة وقال ابو عبيدة لا واحد لها والولائد جمع وليدة وهي الجارية التي تخدم المعنى انه نفى التعجب ورجع عنه وقال كيف تنكر جوادي المكان الذي ربيت فيه وكانت الولائد تسقيها لبن الشول وقال الواحدي وجاءها لبن وقال هو ابلغ في استفهامه والسكت ير وانما يعني تنكر الدهماء من رسم منزل الفته وتربيت فيه

٭ اهم بشيء والليالي كانها ٭ ٭ تطاردني عن كونه واطارد ٭

المعنى يقول انا اطلب امرا والليالي تحول بيني وبينه فانا اطلبه وتعدني له اطرد عنه من صعبها الى من مطلب ذلك الامر فانها تطردني وانا اطردها

٭ وحيد من الخلان في كل بلدة ٭ ٭ اذا عظم المطلوب قل المساعد ٭

الاعراب روى ابو الفتح وحيد بالرفع على تقدير انا وحيد فهو خبر ابتداء محذوف وروى غيره وحيدا بالنصب على تقدير واهم وحيدا فهو حال الغريب الخلان جمع خليل كرغيف ورغفان وهو الصاحب والصديق المعنى يقول انا وحيد ما لي مساعد على ما اطلب وذلك لعظم مطلبي واذا عظم المطلوب قل من يساعد عليه

٭ وتسعدني في غمرة بعد غمرة ٭ ٭ سبوح لها منها عليها شواهد ٭

الغريب الغمرة الشدة والجمع غمرات وهي غمرات الموت شدائده والسبوح الفرس السابحة الجري المعنى يريد انه يعينه على شدائد الحرب فرس كريم يشهد بكرمه خصال له من اعضائها اذا نظر اليها يعرف بها انه كريم الاصل

٭ تثنى على قدر الطعان كانما ٭ ٭ مفاصلها تحت الرماح مراود ٭

الغريب المراود جمع مرود وهو حديدة تدور في اللجام وهي المرود الذي يكتحل به والمرود الميل والمحور في البكرة اذا كان من حديد المعنى يريد ان هذه السبوح وهي فرسه تلين لين مفاصلها مع الرمح كيف مال سهلة مفاصلها سريعة الحركة اسند اليها ذا الروح ما لها في الطعان بمسمار المرود يدور مع حلقته كيف ما ادير وهو كقول كما هم ٭ واذا عطفت به على موروده ٭ نقل بر الثلاثة بكاره ٭ قال الواحدي اخطاه القاضي في قلب البيت وزعم ان هذا من المقلوب وقال ابن جني المعنى لو قال كانما الرماح تحت مفاصلها مراود وصدق ان المرود مثل المكحلة مع الرماح في مفاصلها بالسل في الجفن يدخل فيها كما يدخل الميل في العين وهذا اشمل لانه اخص المفاصل وليس كل الطعن في المفاصل لانه قال تثنى على قدر الطعان واذا كانت الرماح ومفاصلها كالميل في الجفن فلا حاجة الى تثنيها

٭ محرمة اكفال خيلي على القنا ٭ ٭ محللة لباتها والقلائد ٭

* وأوردُ نفسي والمهنَّدُ في يدي * موارِدَ لا يُصدِرنَ من لا يُجالدُ *

الاعراب الواو واو الحال وهو ابتداء مضمرة التقدير وانا والمهند في يدي متعلق بالاستقرار وروى والمهند بالنصب بمعنى مع المهند الغريب المهند السيف المشحوذ قال ابن السكيت سمعت النضابي يقول التهنيد شحذ السيف المعنى يقول اورد نفسي وفي يدي السيف مهالك لا يصدرن واردها حيا اذا لم يجالد ويقاتل وقال ابو الفتح من روى مثل هو تدى في الحرب ولم يكن شجاعا هلك اهلك

* ولكن اذا لم يحمل القلبُ كفَّهُ * على حالةٍ لم يحمل الكفَّ ساعِدُ *

المعنى قال ابو الفتح اذا لم يكن القلب هو الذي يحمل الكف لم يحمل الساعد الكف وقال الواحدي قوة الضرب انما تكون بالقلب لا بالكف فاذا لم يقو الكف بقوة القلب لم يقو الكف بقوة الساعد وهذا معنى حسن

* خليليَّ اني لا ارى غيرَ شاعرٍ * فلِمْ منهمُ الدعوى ومنّي القصائدُ *

المعنى يقول كل واحد من الشعراء يدعي الشعر والقصائد تصدر مني قال ابو الفتح لو قال فكم منهم الدعوى ومني القصائد لكان احسن واشد مبالغة لانها تدل على كثرة فعلهم وقال الواحدي يريد كثرة من يرى من الشعراء المدعين وان له التحقيق باسم الشاعر لانه هو الذي يأتي بالقصائد لا هم

* فلا تعجبا انّ السيوفَ كثيرةٌ * ولكنَّ سيفَ الدولةِ اليومَ واحدُ *

المعنى يريد انه في الشعراء واحد كسيف الدولة في السيوف واحد لان الاسماء تجمع السيوف كذلك اسم الشعراء ولكن لا سيف كسيف الدولة ولا شاعر مثلي فالسيوف لها اسم السيوف وليسوا كسيف الدولة وكذلك انا كقول الفرزدق * فقد تلتقي الاسماء في الناس والكنى * كثيرا ولكن فرقوا في الخلائق * وهذا من الحالص المحمود الجيد

* له من كريمِ الطبعِ في الحربِ منتضٍ * ومن عادةِ الاحسانِ والصفحِ غامدُ *

الغريب انتضيت السيف سللته وجردته وغمدته وأغمدته ايضا ونضوت البلاد قطعتها قال تابط شرا * ولكني اروى من الخمر هامتي * وانضوا الفلا بالشاحب المتشلشل * ونضا الخضاب نصل المعنى يقول كرم طبعه ينضيه في الحرب ويغمده ما تعود من العفو والاحسان ليس كسيوف الحديد التي تنتضى وتغمد .

* ولما رايتُ الناسَ دونَ محلِّهِ * تيقنتُ انَّ الدهرَ للناسِ ناقدُ *

المعنى يقول لما رايت الناس كلهم في المحل والرتبة والقدر دونه علمت ان الدهر ناقد للناس يعطي كل واحد على قدر مقداره واستحقاقه وعلى هذا خلاف ما يفعل الدهر لان الدهر يرفع من لا يستحق ويحط من يستحق وهو عكس ما قال ابو الطيب

* احقُّهم بالسيفِ من ضربَ الطُّلى * وبالأمرِ من هانت عليه الشدائدُ *

الغريب الطلى الرقاب الواحدة طلية وقال ابو عمرو والفراء طلاة واطلى الرجل مالت عنقه للموت والطلا بالكسر ما طبخ من عصير العنب حتى يذهب ثلثاه والطلى بالفتح المطلي بالقطران وهو ايضا الولد من ذوات الظلف والجمع اطلاء وانشد الاصمعي لزهير * بها العين والآرام يمشين خلفة * واطلاؤها ينهضن من كل مجثم *
المعنى يقول احق الناس بان يسمى سيفا او يكون صاحب سيف وولاية من لا تهابه الشدائد ويضرب الاعناق واحقهم بالامارة من ساسه بعد ووروى بالامر يعني من الاعداء وقيل لا يستحق ان يحمل سيفا الا من يضرب به الاعناق

* وأشقى بلادِ اللهِ ما الرومُ اهلُها * بهذا وما فيها لمجدكَ جاحدُ *

الاعراب يريد الاشارة الى ما فعله بهم والعائد الى ما لان المراد بها ناحية تعمل على المعنى لا على اللفظ المعنى يقول ان الروم مع شدة بأسهم مقرون بشجاعتك وذلك ظاهر وذكروا ان لقد من بروت آثار وجهاده وذكروا ما رواه وهو وجه قال ابو الطيب قول معنى قول الآخر • لعمر ابيك ما اناس منكم • اذا الله امر الموحدة قال ما به •

• تصيب بها الغاراتِ حتى تركتها • وجفنُ الذي خلفَ الفرنجةِ ساهدُ •

الغريب الغارات جمع غارة والفرنجة قرية بالشام بلاد الروم وهي الملوك قرابا عليهم من كل وجه قالت ليلى الاخيلية • فسا عليهم في جيوده مستطيلة • لجوج ساري كل اسود مرجب • المعنى يقول اذا ترك الغارة في بلاد الروم ولم يأمن منهم احد حتى جفنه وان كان على البعد منك فالقريب خائف والبعيد خائف لعرسه ان يغار ولا يأمن من جوفه

• مُخضّبةً والقومُ صرعى كأنهم • وإن لم يكونوا ساجدين مساجدُ •

الاعراب مخضبة من رفع جعلها خبرا لمبتدأ او صفة ومن نصبه جعلة حالا من الضمير في تركتها وهو ضمير الجماعة المعنى قال ابن جني البلاد مخضبة بدم القتلى فكانها مساجد مظلمة وهم كالسجود فيها الا انهم لم يسجدوا وهم جرحى الملوم صرعى وروى هبوة والعبل وقال في مخطئة ما بدم واطلها مقتولون مصروعون فكانها مساجد طيب بالخلوق فكانهم سجد وان لم يكونوا للسجد من حقيقة

• تنكّسهم والسابقاتُ جبالُهم • وتطعنُ فيهم والرماحُ المكايدُ •

المعنى يقول ينكسهم كالجبال مع ما يحصنون بها ويجعل نكسهم عنها الراحلة لهم من الجبال للخيل والامر ويحمل منه كما فيهم والرماح للروم تمام الرماح التي يطعنهم بها فيها اتسال عليهم ويكيدهم وقال الواحدي فيعهم برماح من كيد ويديلهم فيصولهم كما يسمى

• وتضربُهم هبراً وقد سكنوا الكدى • كما سكنتْ بطنَ الترابِ الأساودُ •

الغريب الهبر قطع اللحم وهو جمع هبرة والكدى جمع كدية وهي الصلبة من الارض واصلها في التي يصل اليها الحافر فيقف عمل ما اشتد بما فيها الكدى في المقطع قال الله تعالى واعطى قليلا واكدى و الاساود حيوت من الحيات المعنى يريد انك تضربهم ضربا يقطع لحمهم قطعا هبرا وقد تحصنوا بواطن وحفروا مطا من تحت الارض ليسكنوا كما تسكن الحيات في التراب قال ابو الفتح وقد جمع معنى قد بين المعنى في بيت واحد وهو قوله • تحايركم بها مثل الله بهم • تحت التراب ولا بارى الله يدهم

• وتُضحي الحصونُ المشمخرّاتُ في الذرى • وخيلُكَ في أعناقهنّ قلائدُ •

الغريب المشمخرات العالي وجمعها مشمخر والذرى اعالي الجبال المعنى قال الواحدي يريد الحصون العالية من الجبال تحيط بها خيلك احاطة القلائد بالاعناق ويروى القلائد بالتعريف وهي رواية ابن الفتح

• عصفنَ بهم يومَ اللقانِ وسقنهم • بهنزيطَ حتى ابيضَّ بالسبي آمدُ •

الاعراب الضمير عصفن للخيل الغريب اللقان موضع للروم وكذلك هنزيط وآمد بلد معروف وهو اول بلاد الروم وهو ما بينهما المعنى يقول خيلك اهلكتهم يوم اغرت عليهم بهذا المكان وساقتهم الى الموضع الآخر حتى ابيض بلد آمد من كثرة ما اتى والعذارى لحصول من حصل فيها من الاسارى وقوله ابيض من احسن الكلام

• وألحقنَ بالصفصافِ سابورَ فانهوى • وذاقَ الردى أهلاهما والجلامدُ •

الاعراب والحقن عطف على عصفن والضمير فيها للخيل الغريب سابور وانهوى معنى قال الواحدي

فهو غريب في القياس لأن افعل إنما يبنى من الثلاثي منه متعد ومنه غير متعد وإنما هوى سقط وهو من الفصيح من الكلام هوى قال الله تعالى والنجم إذا هوى المعنى يريد أن مانورا والصفصاف حصنان مبنيان للروم وقد ألحقت الثاني من التخريب بالأول حتى سقط كسقوطه ورد إلى الموت أهل الحصنين وحجارتهما لأنك أحرقت الحصنين بالنار فقطع بين الصخر فشابه كثرة الرمي فصارت الأحجار مع الأخشاب وغيرها رمادا فاستعار لها الموت لذهابها

* ومَلَّسنَ في الوادي بِهِنَّ مُشَيَّعٌ * مُبارَكُ ما تحتَ اللِّثامَينِ عابِدُ *

الغريب ملس يريد في آخر الليل سار ملسا والمشيع الجريء المقدام واللثامان يريد اللثام الذي يستر به الوجه من الحر والبرد والثاني ما يرسله على الوجه من حلق المغفر المعنى يقول أخذهم في آخر الليل بالخيل جريء مقدام مبارك عابد لله يريد سيف الدولة والعرب من عاداتها اللثام في أسفارها

* فتىً يَشْتَهِي طُولَ البِلادِ ووَقْتِهِ * تَضِيقُ بِهِ أَوْقَاتُهُ والمَقَاصِدُ *

المعنى قال أبو الفتح يشتهي طول البلاد والزمان ليظهر ما عنده من الفضل والكمال وموضع ذلك تضيق به أوقاته ومقاصده أي تضيق عن همته وذكر الواحدي قال يتمنى أن تكون البلاد أوسع مما هي فيه ومقاصده في البلاد تضيق عن ميله وهو كقوله * تجمعت في فؤاده همم * ملء فؤاد الزمان إحداها * فإن أتى حظها بأزمنة * أوسع من ذا الزمان أبداها *

* أَخُو غَزَوَاتٍ ما تُغِبُّ سُيُوفُهُ * رِقَابَهُمُ إلا وسَيْحَانُ جامِدُ *

الغريب يقال غب وأغب وهو التأخير يقال غب الزيارة إذا أخرها يوما بعد يوم وسيحان نهر بعينه من بلد الروم وليس يريد جيحون وسيحون اللذان بخراسان المعنى يقول غزواته لا تفتر ولا تنقطع إلا عند جمود سيحان هذا النهر الذي يجمد في الشتاء فلا تفتر سيوفه عن رقابهم إلا وقت الشتاء وقت جموده وإذنهم بذلك أنه يقطعه عن غزوهم الشتاء

* فلم يَبْقَ إلا مَنْ حَمَاهَا مِنَ الظُّبَا * لَمَى شَفَتَيْهَا والثُّدِيُّ النَّوَاهِدُ *

الغريب الظباة حد السيف وهو جمع ظبة وهي حد السيف وطرفه واللمى سمرة تكون في الشفة والثدي جمع ثدي النواهد المرتفعة وهي جمع ناهد المعنى يقول لم يبق القتل منهم إلا امرأة حماها من السيوف حسنها وهو لمى شفتيها أي سمرتهما وارتفاع ثديهن يعني الجواري وأخذ هذا المعنى البحتري فقال * ما أبقيت إلا عطفات * منى الأعطاف منها والنهود * والأعطاف العمور وهو أصل الانتفاخ

* تُبَكِّي عَلَيْهِنَّ البَطَارِيقُ في الدُّجَى * وهُنَّ لَدَيْنَا مُلْقَيَاتٌ كَوَاسِدُ *

الغريب البطاريق جمع بطريق وهم خواص الملك وهو معرب وجمعه بطاريق وبطارقة المعنى يريد أنه أسر بنات البطارقة من الروم فهم يبكون عليهن ليلا وهن عندنا في دار الإسلام ذليلات لا يرغب فيهن

* بِذَا قَضَتِ الأَيَّامُ ما بَيْنَ أَهْلِهَا * مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ *

المعنى يريد أن عادة الأيام قد جرت بأن سرور قوم مساءة آخرين وما حدث في الدنيا شيء إلا سر به قوم وسيئ به آخرون وهو مأخوذ من قول الحارث بن حلزة * رب أقرت عيون نشجا * مرمض قد سخنت منه عيون * وقال الطائي * ما إن أرى شيئا نشتهي محييا * حتى تلاقيه لآخر قاتلا * وهو مأخوذ من قول الحكيم الزمان يشقي ويبلي فمساءة كل قوم حسب تكون قوم آخرين وسبكه المتنبي في نصف بيت وأحسن فيه

* ومِنْ شَرَفِ الإِقْدَامِ أَنَّكَ فيهِمِ * على القَتْلِ مَوْمُوقٌ كأَنَّكَ شاكِدُ *

الغريب موموق محبوب والمقة المحبة والشاكد المعطي والشكد العطية ابتداء والإقدام الشجاعة المعنى يقول

الى القتل وهم مع هذا يحبونك كأنك سقيتهم سحرا وهذا من شرف الشجاعة لان الشجاع محبوب حتى عند من يقتله
فهم يحبونك لشجاعتك وشرفك وبأسك

* وإنَّ دماً أجريتَهُ بكَ فاخرٌ * وإنْ فؤاداً رُعتَهُ لكَ حامدُ *

المعنى يريد ان الدم الذي اجريته بك فاخر والفؤاد الذي رعته لك حامد وذلك لشرفك وشجاعتك وهو مثل
قول الآخر * فإن تك مقتولا فكن أنت قاتلي * فبعض منايا القوم أشرف من بعض

* وكلٌّ يرى طُرْقَ الشجاعةِ والندى * ولكنَّ طبعَ النفسِ للنفسِ قائدُ *

المعنى يريد انك مطبوع على الشجاعة والندى وانت مجبول عليهما وكل احد يراهما ويعرف طريقهما ولكن لا يسلك
طريقهما الا من قاده طبعه اليهما وهذا من احسن الكلام واجله وادقه معنى

* نهبتَ من الأعمارِ ما لو حويتَهُ * لهُنِّئتِ الدنيا بأنكَ خالدُ *

المعنى قال الواحدي هذا من احسن ما مدح به ملك وهو مدح موجه ذو وجهين وذلك لانه مدحه في المصراع الاول
بالشجاعة وكثرة القتل للاعداء فقال نهبت من اعمار الاعداء بقتلك اياهم ما لو جمعته لكانت الدنيا مهنأة بخلودك فيها والوجه
الوجه الثاني من المدح جعله محبا لاهل الدنيا فهي الدنيا تهنأ ببقائه فيها ولو قال لها لو حوته لتهنأ لم يكن المدح موجها
اسمي كلامه وقال ابو الفتح هذا من جيد المدح موجه كما قال الواحدي وقال الربعي المدح في هذا من وجوه
احدها انه وصفه بنهب الاعمار لا الاموال الثاني انه كثر قتله للاعداء حتى لو ورث اعمارهم خلد فيها الدنيا الثالث انه
جعل خلوده صلاحا لاهل الدنيا بقوله لهنئت الدنيا الرابع ان قوله لم يكن ظالما لهم لانه لم يقتل الا الاعداء
الدنيا واهلها هم مسرورون ببقائه وقد قال لهنئت الدنيا اي اهل الدنيا وقال ابو الفتح لو لم يمدحه الا بهذا
البيت لكان قد ابقى له ما لا يمحوه الزمان قال

* فأنتَ حسامُ الملكِ واللهُ ضاربٌ * وأنتَ لواءُ الدينِ واللهُ عاقدُ *

المعنى يريد انك للملك بمنزلة الحسام لكن الضارب به الله جل جلاله وانت للدين لواء وانما عقده الله لا غيره

* وأنتَ أبو الهيجا ابنُ حمدانَ يا ابنَهُ * تشابهَ مولودٌ كريمٌ ووالدُ *

الغريب الهيجا يمد ويقصر وهي من اسماء الحرب المعنى يقول يا ابن ابي الهيجا انت ابو الهيجا ابن حمدان
يعني انك شبيه بابيك حتى كأنك هو وهو مولود تشابه مولود

* وحمدانُ حمدونٌ وحمدونُ حارثٌ * وحارثُ لقمانٌ ولقمانُ راشدُ *

الاعراب ترك صرف حمدون وحارث ضرورة وقولها وحمدان حارث عند بعض البصريين ورواه الاخفش
وابن برهان والفارسي وجعلها مما لا ينصرف كما لا ينصرف في الشعر ضرورة فلذلك جوز ترك صرف
ما ينصرف في الشعر وقد جاء كثيرا في اشعارهم قال الاخطل * طلب الازارق بالكتائب اذ هوت * بشبيب غائلة الثغور
غدور * فترك صرف شبيب وهو منصرف وقال حسان بن ثابت * نصروا نبيهم وشدوا ازره * بحنين يوم تواكل
الابطال * فلم يصرف حنينا وهو منصرف وقال الفرزدق * اذا قال غاو من تنوخ قصيدة * بها جرب عدت علي
بزوبرا * فلم يصرف زوبر وهو منصرف وقال الآخر * وقائلة ما بال دوسر بعدنا * صحا قلبه عن آل ليلى
وعن هند * فترك صرف دوسر وهو منصرف وقال ابن مرداس * فما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس
في مجمع * وهو كثير * اوصل ان يقول او ان يرمي * يا ولدا ويا عمرو او جابر * اولنا له يا رجال الله * يعنيني او عمرو يا ناو

شاذ * فترك صرف مرداس وهو مصروف في غير هذا الوضع وهو من اسماء الايام في الجاهلية اول الاسد واهون الاثنين و جبار الثلاثاء ودبار الاربعاء ومؤنس الخميس وعروبة الجمعة وشيار السبت وقول الاخر * قالت امية ما لثابت شاخصا * عاري الاشاجع ناحلا كالمنصل * فترك صرف ثابت وهو مصروف وقول العباس ابن مرداس السلمي * فما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس في مجمع * وبهذه الرواية جاء في الصحيح وليس عند الصحيحين شيء يوجب ذلك وقول الاخر * وقائلة ما بال دوسر بعدنا * صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند * فترك صرف دوسر وشواهد ذلك كثيرة واما القياس فاذا جاز حذف الواو المتحركة للضرورة كقول الكتاب * فبينا نحن في رحلة قال قائل * لمن جمل رخو الملاط نجيب * فجواز حذف التنوين للضرورة اولى والواو من هو متحركة والتنوين ساكن ولا خلاف ان حذف الساكن اسهل من حذف المتحرك ولهذا الذي ذكرناه ومثله واختاره ابو علي وابو القاسم بن برهان ولم يذكره ابو بكر بن السراج وحجة البصريين ان الاصل في الاسماء الصرف فلو جوزنا لادى ذلك الى رده من الاصل الى غير الاصل والتبس ما ينصرف بما لا ينصرف المعنى قال الواحدي كل من آبائك يشبه اباه قال وبهذا انما حسب من هذا البيت فقال لم يزل يستحسن جمع الاسامي في الشعر كقول الشاعر * ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم * بعتيبة بن الحارث بن شهاب * وقول دريد بن الصمة * قتلنا بعبد الله خير لداته * ذؤاب بن اسماء بن زيد بن قارب * واحتذى هذا الفاضل على طريقتهم فقال وانت ابو الهيجاء وما تعاه ومنه امر الحكمة التي ذكر افلاطون وارسطاطاليس انتهى كلامه المعنى قال ابن فورجه اما مهيك البيت فاحسن منه يريد انت تشبه اباك وابوك كان يشبه اباه الى آخرا لآباء فليت شعري ما الذي استقبحه فان استقبح حمدان محمد وليس فيما يستقبح من حيث اللفظ والمعنى كيف يصح والرجل اسمه هذا وهكذا آباؤه وعلى هذا النحو ما قال الطائي * علي بن عيسى بن موسى بن طلحة * بن سائب بن مالك حين ينطق * وكقول ابي بكر بن دريد * نعم فتى الحلي ومستنبط الندى * و ملجأ محروب ومفزع لاهف * عياذ بن عمرو بن الحليس بن جابر بن * زيد بن منظور بن زيد بن وارث

* اولئِكَ انيابُ الخلافةِ كلُّها * * وسائرُ املاكِ البلادِ الزوائدُ *

الغريب الزوائد هي الرواية التي تنبت وراء الاسنان واحدتها زائدة المعنى يريد ان هؤلاء الذين ذكرهم كانوا للخلافة بمنزلة الانياب بهم يمتنع الخلافة امتناع السبع بانيابه وسائر الملوك زوائد لا حاجة للخلافة بهم

* أُحِبُّكَ يا شمسَ الزمانِ وبدرَهُ * * وان لامني فيكَ السُّهى والفراقدُ *

الغريب السهى نجم خفي صغير يكون فوق النجم الاوسط من بنات نعش المعنى قال الواحدي جعله شمسا بين الملوك كالشمس والبدر وغيره من الملوك كالنجوم الخفية يقول انا اميل اليك بهواي ولو لامني في ذلك من لا يبلغ مرتبتك وقال ابو الفتح جعله بالنسبة الي اهل اهله كالشمس والقمر الى السها والفرقدين

* وذاكَ لانَّ الفضلَ عندكَ باهرٌ * * وليسَ لانَّ العيشَ عندكَ باردُ *

الغريب الباهر البارع الظاهر قال ذو الرمة * وقد بهرت فلا تخفى على احد * الا على احد لا يعرف القمرا * وبهرت هذه النساء ماشئت حسنا وبهر القمر ضاء حتى غلب ضوؤه ضوء الكواكب وقمر باهر المعنى يقول حبي لك لظهور فضلك على غيرك لا لطلب العيش عندك فقد يطلب العيش عند غيرك ولكن ليس له فضل كفضلك الظاهر فلا يستحق الحب وقال ابو الفتح محبتي لك لفضلك لا للخير الذي اصيبه عندك
قال

* فانَّ قليلَ الحبِّ بالعقلِ صالحٌ * * وانَّ كثيرَ الحبِّ بالجهلِ فاسدُ *

المعنى يريد اذا احتججت بعاقل فيستمع منه وغيره تحتاج الجهل فلا يستمع منه ولو قال بالعلم عالم لكان اصح واحسن
في صناعة الشعر لان الجهل ضد العلم والعاقل ضد الاحمق وهذا مما نقله ابو الطيب من كلام الحكيم الى الحكمة قال
الحكيم يصير من اشباه الحمق ... من كسرى من حفظ الحكمة

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الاضحى

* لكل امرئ من دهره ما تعودا * وعادات سيف الدولة الطعن في العدا *

المعنى كل امرئ يعمل بما اعتاده وما تعوده ويجري عليه لا يتركه وعادة هذا الممدوح ان يغزو اعداءه ويقاتلهم ويطعنهم
برمحه ويحمله مهابا ويصفه بالطعن لكانه يحمله مهابا ... وهو منقول من قول حاتم * وكل امرئ جار على ما تعودا
* وقال الحطيئة * اعاذل ما عودت ... على عادة والمرء ما تعودا *

* وان يكذب الارجاف عنه بضده * ويمسي بما تنوي اعاديه اسعدا *

الاعراب حكى الياء من يمسي ضرورة وهو من الضرورات الحسنة المعنى يريد ان اعداءه يرجفون ويكذب
ارجافهم بضد ما يقولون فهم يرجفون بالنصرة ويكذبهم ... ويرجفون بهزيمته ويكذبهم بظفره وهم يتمنون
هلاكه ... انه يمسي ... اسعد لانه يظفر بهم فيا ... ما يشكون ... ومن ... اراد به ... الى ...
منهم لانه سعى اراد ... واسعد

* ورب مريد ضره ضر نفسه * وهاد اليه الجيش اهدى وما هدى *

الاعراب ضره مصدر اي مريد ضره وضر نفسه فعل ماض واهدى فعل ماض المعنى رب قاصد ان يضره فعاد الضرر
عليه ورب هاد اي قائد اليه الجيش ليهديه الطريق فاهداه ... له وما هدى اليه من الهداية لانه ...
فيكون ... الهادي ... اليه ليهديه

* ومستكبر لم يعرف الله ساعة * رأى سيفه في كفه فتشهدا *

المعنى يقول رب متكبر عن الايمان بالله رآه وسيفه في كفه فآمن واقر بالشهادة ... قال الواحدي آمن ... واما ... ان ... حين رأى نور وجهه وكال ... ‌

* هو البحر غص فيه اذا كان ساكنا * على الدر واحذره اذا كان مزبدا *

المعنى ضرب له المثل بالبحر يقول ... اذا كان ساكنا فاذا هاج وتحرك كان مخوفا ... مثل ايه
... وقال ... لا ... وموضعان

* فاني رأيت البحر يعثر بالفتى * وهذا الذي يأتي الفتى متعمدا *

المعنى قال ابو الفتح ... البحر ... من ... قال ... في البحر
والبر قال الواحدي ... من ... لا تقول العرب عثر الدهر بفلان الا اذا اصابه بنكبة ...
... من غير قصد لان ... لا يكون من قصد يقول البحر يغرق من غير قصد وهذا ... اذا ...
... وليس يمكن ان ... البحر ... وهذا ... من قوله * ...
... * فكيف ... البلاد ...

* تظل ملوك الارض خاشعة له * تفارقه هلكى وتلقاه سجدا *

المعنى ... اذا ... وقال الواحدي ... من ... ومن ...

* وتُحيي له المالَ الصوارمُ والقنا * ويقتلُ ما تُحيي التبسّمُ والجدا *

الغريب الجدا العطاء والجدوى ايضا المعنى يريد انه ياخذ بشجاعته الاموال ويهب بتبسمه وطيبه مال الاعداء ثم يفنيه بالعطاء عند التبسم والنشاط اذا جاءه السؤال وهو من قول ابي تمام * اذا ما اغار واحتوى مال معشر * اغارت عليه فاحتوته الصنائع

* ذكيٌّ تَظَنّيهِ طليعةُ عينِهِ * يرى قلبُه في يومه ما ترى غدا *

الاعراب التظني هو التظنن قلبت النون الثانية ياء كقول الهذلي * تقضّي البازي اذا البازي كسر * الغريب الطليعة الذي يطالع للقوم العدو ... المعنى يقول هو لصحة ذكائه ولصحة ظنه اذا ظن شيئا رآه بعينه لا محالة فهو كقول اوس * الالمعي الذي يظن بك الظن * كان قد رأى وقد سمعا * قال الواحدي هو ذكي ظنه يريه الشيء قبل ان تراه عيناه كالطليعة تتقدم امام القوم والمصراع الثاني تفسير الاول يقول قلبه بظنه يرى في يومه ما ترى عينه في غد قال

* وصولٌ الى المستصعباتِ بخيلِه * فلو كان قرنُ الشمسِ ماءً لأوردا *

الاعراب وصول بدل من ذكي وهما خبرا ابتداء محذوف وقيل المبتدأ قوله وهذا الذي يأتي وذكي ووصول بدلان من خبر الابتداء المعنى يريد انه يصل الى كل ما لا يوصل اليه من المهالك بسيفه لشجاعته فلو كان قرن الشمس ماء العدا لأورده خيله شجاعة واقداما وهذا من المبالغة وقال

* لذلك سمّى ابنُ الدمستقِ يومَه * مماتاً وسمّاه الدمستقُ مولدا *

الاعراب اللام متعلق بما ذكر من وصفه اي لاجل هذا الوصف والضمير في سماه لليوم المعنى يقول لما اسرت ابن الدمستق يئس من الحياة فسمى يومه مماتا لما يعلم من بأسك وسماه ابوه حياة لانه نجا فصار كيوم ولادته فكان ذلك اليوم مماتا للابن حياة للاب وهذا من احسن الكلام

* سريتَ الى جيحانَ من ارضِ آمدٍ * ثلاثاً لقد ادناك ركضٌ وأبعدا *

الاعراب ثلاثا نصب على الظرف تقديره في ثلاث ليال وقيل مفعول لسريت الغريب جيحان نهر ببلاد الروم المعنى قال ابو الفتح ادناك سيرك الى النهر وابعدك من آمد قال الواحدي وهذا لا يفيد معنى لان كل من سار هذا وصفه ولكنه يريد وصلت الى جيحان بسيرك ثلاثا من ارض آمد وهذه مسافة لا يقطعها احد بسير في ثلاثة ايام ويفهم من هذا انك وصلت الى هذا النهر من آمد في ثلث ليال على ما بينهما من البعد قال

* فولّى وأعطاك ابنَه وجيوشَه * جميعاً ولم يُعطِ الجميعَ ليُحمدا *

المعنى يريد انما اعطاك قسرا لا اختيارا لانه انهزم وترك ابنه وجيوشه في يدك ولم يكن ذاك اعطاء يستحق عليه الحمد اذ كان ذلك قسرا

* عرضتَ له دونَ الحياةِ وطرفِه * وأبصرَ سيفَ الله منك مجرّدا *

المعنى قال ابو الفتح لما رآك لم تسع عينه غيرك لعظمك في نفسه وحلت بينه وبين حياته فصار كالميت في بطلان حواسه ونقله الواحدي حرفا بحرف

* وما طلبتْ زرقُ الاسنّةِ غيرَه * ولكنّ قسطنطينَ كان له الفدا *

الغريب زرق الاسنة جمع سنان وهو الزج الذي في راس الرمح وقال زرق لان الحديد الصافي يوصف

ا برزقة والسمرا لتطعنيه هو لك الذي يصدق المعنى يقول لم تطلب الرماح غير الدمستق ولكنه الهزم فصار ابنه واحدا لان الدمستق اشتغل بالاسر والاخذ ما انهزم هو ولبقيا قال

* فأصبح يجتابُ المسوحَ مخافةً * * وقد كان يجتاب الدلاصَ المسرَّدا *

الغريب يجتاب المسوح يلبس المسوح وهو ما يلبس من الشعر اي يقطعها ويدخل فيها من قوله تعالى وجابوا الصخر بالواد والدلاص الدروع الصافية البراقة يقال درع دلاص وادرع دلاص والمسرد المنظوم المنسوج بعضه في بعض المعنى يريد انه انهزم من حربه وترك الحرب وترهب ولبس المسوح كما للرهبان بعد لبس الدروع الصافية البراقة

* ويمشي به العكّازُ في الدير تائبا * * وما كان يرضى مشيَ أشقرَ أجردا *

الغريب العكاز عصا في طرفها زج واصله عكز اذا انقبض وعاد الشيء يعكف عليها والجمع عكاكيز والاجرد القصير والاشقر الخيل يوصف بالشقرة فقيل احمد المعنى انه لما فاته ترهب وتاب واتخذ عصا يمشي عليها بعد ان كان لا يرضى بمشي الخيل السراع وذلك لما لحقه من الهرم ضعف حتى صار لا يقدر ان يمشي الا على عكاز

* وما تاب حتى غادرَ الكرُّ وجهَه * * جريحا وخلّى جفنَه النقعُ ارمدا *

الغريب غادر ترك قال الله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة والنقع الغبار المعنى يريد ما ترك الحرب وتاب الا بعد ما ابلى الكر بالطعن والضرب وجهه جريحا وملأت عينه من غبار الخيل ولم يفعل هذا حتى اكره والجئ اليه وذلك لكثرة ما اصابه من الجراح

* فان كان يُنجي من عليٍّ ترهُّبٌ * * ترهّبت الاملاكُ مثنى وموحدا *

الاعراب ترهبت في موضع جزم جواب الشرط ومثنى وموحد حالان المعنى يقول لا ينجيه توبته وترهبه من علي يعني سيف الدولة ولو كان منجيا له لترهبت الاملاك وهو جمع ملك اثنين اثنين وواحدا واحدا

* وكلُّ امرئٍ في الشرق والغرب بعدها * * يعدُّ له ثوبا من الشَّعر اسودا *

الاعراب ليس كل ما في الشرق والغرب وكل من عادة وبعدها الضمير لفعلة الدمستق وهي ترهبه وان كان الضمير له المعنى يريد ويترهب كل امرئ في الشرق والغرب بعد فعلة هذا لبس المسوح ويترهب ان كان هذا الشجاع من بأس سيف الدولة قال

* هنيئا لك العيدُ الذي انت عيدُه * * وعيدٌ لمن سمّى وضحّى وعيّدا *

الاعراب قال ابو الفتح ارتفع العيد بفعله واصله نصب هنيئا لك مصدر فعل وامام الحال مقامه فرفع العيد كما يرفعه الفعل وهذا هو الصحيح والنصب هنيئا عند قوم على مذهب مراعم ثبت لك هنيئا وقيل بل هو اسم وضع موضع المصدر كانه قيل هناك هنأ وربما وضعوا اسم الفاعل في هذا الموضع كما روي عن بعض نساء العرب وهي ترقص ابنا لها * قم قائما قم قائما * لاقيت عبدا نائما * وامة مراغما * يريد قم قياما اسمع كلامه المعنى يقول العيد فرح يعود على الناس يفرحون به وانت عيد لكل الناس يفرحون بسلامتك وكذلك العيد يفرح بوصولك اليه لانك عيد اي يحصل فيه محل العيد وانت عيد ايضا فرح لكل من سمى الله يريد ذكر الله في الاحرام وذبح الضحية وتلخيص الكلام وانت عيد لكل مسلم يفرح بك كالعيد

* ولا زالت الاعياد لُبسَك بعدَه * * تُسلِّم مخروقا وتُعطى مجدَّدا *

الغريب الاعياد جمع عيد كثيف واكياد وانما جمع بالياء واصله الواو للزوم الياء في الواحد وقيل للفرق بين

امرا د الخصب وبه وصل والشهد والعسل وصى عيد الايام يعود وقيل نعود الفرح به والعيد ما عادك من فرح او هم وصيره لشعائل تمامه * والقصب بعتاده من حبها عيد * وقال يزيد بن الحكم الثقفي وصلنا بالعيد المعروف اى رسمه * امسى باسماء هذا القلب معمودا * اذا اقول صحا يعتاده عيدا * اجرى على موعد منها فتخلفنى * فلا امل ولا تزال انتظر عيدا * سالت شيخى ابا محمد عبد السمع بن صالح التيمى النحوى عن قوله يعتاده عيدا علام نصبه فقال هو فى موضع الحال فقلت يره يعتاده السكره اى اعني يعتاده ضمير المنكر دل عليه قوله صحا المعنى يقول لا زلت تلبس الاعياد المتكررة عليك فى الاعوام واذا مضى عيد جاءك بعده عيد جديد فصار الماضى خلقا والقادم جديدا ولما ذكر اللبس استعار له الخلق والجديد

* فذا اليومُ فى الايامِ مثلُكَ في الورى * * كما كُنتَ فيهم اوحدًا كان اوحدا *

المعنى قال ابو الفتح فى البيت نظر وهو انه خص العيد وحده دون الايام بما ذكره من الشرف وكان ينبغى ان تكون ايامه كلها كذلك لان جميعها مشتمل عليه والجواب ان العيد قد اجتمع فيه امران احدهما وهو الاظهر اشتماله على سيف الدولة والآخر كونه عيدا فصار له مزية على غيره مما ليس بعيد انتهى كلامه ويجوز ان ما جعله فى الشرف كيوم النحر لانه من اشرف الايام وقال اهل التفسير فى قوله يوم الحج الاكبر قيل يوم النحر ومنه الحديث ان يهوديا قال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه لو علينا معشر اليهود نزلت اليوم اكملت لكم دينكم لاتخذناه عيدا فقال عمر انى لا علم اى يوم نزلت وفى اى ساعة نزلت يوم النحر وهو عيد لنا من اشرف الايام فاذا اخص المتنبى هذا اليوم بالشرف فى الايام كشرفه فى الورى والمعنى من قول حبيب * ربيع الله مرفيهم من عطارد * كان ايامهم من حسنها جمع *

* هو الجدُّ حتى تفضُلَ العينُ اختها * * وحتى يصيرَ اليومُ لليومِ سيدًا *

المعنى قال ابو الفتح يريد التنبيه على اختلاف حظوظ اهل الدنيا فقد يبلغ من حكم الجد ان تفضل العين اختها وان كانت اخرى بفضل اليوم اليوم وكلاهما ضوء الشمس وقال غيره جعل اليومين والعينين مثلا لكل متساويين فجعل احدهما يريد ان الجد يؤثر فى كل شيء حتى ان العينين تصح احداهما وتسقم الاخرى ويسود اليوم اليوم وكلاهما ضوء الشمس يريد ان سائر الايام كيوم العيد الا ان الجد شهره من سائر الايام فجعله يوم فرح وسرور وله فضل على الايام كفضل اليد اليمنى على الشمال والعين اليمنى على الشمال فالجد يعمل فى كل شيء وفى معناه لحبيب * واذا تاملت البلاد رايتها * تثرى كما تثرى الرجال وتعدم * حظ تعاوده البقاع لوقته * واد به صفر وآخر مفعم

* فيا عجبا من دائلٍ انت سيفُهُ * * أما يتوقى شفرتى ما تقلدا *

الاعراب الدائل اسم فاعل من دال يدول ويريد به ما صاحب الدولة اخرجه مخرج لابن وتامر وشفرتا السيف حداه المعنى يتعجب من عظيم همة الدولة اذا تقلدته والدولة فى الحقيقة الخليفة وفى هذا تفضيل له على الخليفة بالقوة وصرف لهم اعطاه الى القطاع صحف هذا البيت فروى دائل بالذال المعجمة من الدولة ولا معنى للدولة فيه والتصحيح بالذال المعجمة وهو الرجل المتقلد سيفه المتبختر فى مشيته والدائل السيف الطويل ايضا وكذلك الفرس الطويل الذنب وان كان قصيرا وذنبه طويل قيل ذيال الذنب والدائل الدرع الطويلة قال النابغة * وكل اصموت نثلة تبعية * ونسج سليم كل قضاء ذائل * والذائل الطويل من كل شيء . وقال

* ومن يجعل الضرغامَ بازًا لصيده * * تصيَّده الضرغامُ فيما تصيّدا *

الاعراب قال ابو الفتح قلت له جعلت من شرطا وجزمتها فلا جعلتها بمنزلة الذى ورفعت الجملة معنى الشرط حتى

لا تركب الشرور إلا كقوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم الآية فدل هذا يرجع إلى معنى السوط والجبر والفصاحة بلفظ السوط لأنه أبلغ وأردت القناة في صورة فحذف منها واحد من ثانيه مجازا والوجه الذي قلت له أولى الوجه ومجموله يرى في مثل الفعل ثم والناظر فيقلد ما على من هو يصير الضرغام من يهمله بالرأي والتصيد وأكتفى بهذا القول من جواب السوط وحمله بالفرع من حايس بالروع ألا ان تصرع الملوك تصرع والقلة بواك يصرع الملوك ان تصرع أسمى هذه وأما قول المتنبي أوردت القناة ثم حمل فيها المجاز حسن قد جاء في الكلام الفصيح وصاحبه بعد النبي صلى الله عليه وسلم في حد بعد سعد بن مالك وموحد بعد المصعبين والمؤمنا والسنن قال مرحبا حام الفتح فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن لي مالا وليس لي من يرثني إلا ابنة لي أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس المعنى يريد أنه خير له من القناة الغريب الضرغام الأسد وضرغم الأبطال بعضهم بعضا الضرب واسم الضرغامة المعنى انك أرفق من نفاد أنه لأن من اتخذ أسدا أو ضاريا يصيد به إن عليه الأسد فعاد ومثله قول دعبل في الفضل وكان قد جوزه وأدنبه فيلته أنه ينبغي قتل فكان كالكلب شر له مكليه لنهشه وهل ينبغي لذلك به

رأيتك محض الحلم في محض قدرة ولو شئت كان الحلم منك المهندا

المعنى يقول حلمك حلم قادر ولو شئت لم تحلم ولكان بدل الحلم القتل بالسيف فأنت هنا لست الحلم عن خالص قدرة من العجز

وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا

المعنى يقول من عفا عن حر فما قتله ملكه لأنه يسترقه بالصنيعة فيذل له ويطاوعه ومن أمثال قول بعضهم إذ بدا حاضها وأصبح رقبه معتقا والمعنى من لك بالحر الذي يحفظ النعمة ويرى حق صاحبها ومن رزق من يعرف اليد انصاعت والعز عنه وما عسى مثل أحد أن يرى على العفو ذكره وجود من يحفظ ذلك لم أقل من إطوله

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

المعنى يريد أن الكريم يعرف حق الإكرام فيصير المملوك لك إذا أكرمته واللئيم إذا أكرمته يريد عتوا وجرأة عليك قال

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى

المعنى كل مجازاة ربما يجازى على استحقاقه فمن استحق العطاء لم يستعمل معه السيف ومن استحق السيف لم يكرم بالعطاء وإذا أهمل ذلك أحد فرعلاه والباء متعلقه بمضر وهذا منقول من كلام الحكمة قال الحكيم من جهل الفكر في موضع البديهة فاتها مقرها طره وكذلك من جهل البديهة في موضع الفكر

ولكن تفوق الناس رأيا وحكمة كما فقتهم حالا ونفسا ومحتدا

الغريب تفوق تفوقهم والمحتد الأصل المعنى يقول أنت فوق كل أحد بالعقل والإصابة في الأمور كما أنت فوقهم بكل شيء لم يبالوه فأنت أعرف بمواضع الإساءة والإحسان وأنت فوق الناس بحالك لأنك ملك مالك وبالنفس لأنك أعلى الناس همة بالإحسان لأنك في الأصل من بيت وحسب كريم

يدق على الأفكار ما أنت فاعل فيترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا

المعنى يريد أن ما تفعله من المكارم يخفى على الأفكار والشعراء فيذكرون ما ظهر منها ويتركون ما خفي على أفهامهم

انه بنى البيت كله من الامر واتى فيه بما لم يسبق اليه ولو اراد ذلك غيره لما قدر عليه الا بتكلف على اكرام والى ذلك اشار بقوله احسنت مثل قول عمار الكلبي * ماذا تقول لمن يروم لكم احدا * ما تعرفون وما لم تعرفوا عددا * دل ابن ابي حفصة عمارا الكلبي رجل من بني العنبر وهذا البيت من ابيات له وهي قوله * قد دلت من المتعربين ومن * ومن يقوم له ان يقتدوا * ان قلت قافية بكرا يكون لها * معنى مثل الذي قالوا وما زعموا * قالوا لحن ولا نعرف معرفتهم * يد اوردك وهذا ليس يرتفع * وصرفوا فيه ما عند الله ما اشتهدوا * ومن ربك تعال العرب والوجه * ثبت واحدة فيها حوا ابهم * فكرة القول بالاجادة يطع * ما بال قولي مشروحا لكم بددا * ما تعرفون وما لم تعرفوا عددا * حتى يصير الى القوم الذين غدوا * بما عليه به والقول مجتمع

* أَزِلْ حَسَدَ الحُسّادِ عَنّي بِكَبْتِهِم * فَأَنْتَ الَّذِي صَيَّرْتَهُم لِي حُسَّدَا

الغريب الكبت الصرف والاذلال يقال كبت الله العدو اذا صرفه واذله وكبته لوجهه صرعه المعنى يقول صرت محسودا بالنعم التي انعمت بها علي فاظهر لي حساد يحسدوني ويريدوا يقصدوني بالسوء فاكفني شرهم بان تصرفهم وتقهرهم بالاعراض عنهم ومثله قول الخوارزمية العبدي * ولما رايت تعطيني ومالي حاسد * من الناس حتى صرت ارجى واحمدا * واحمد دينارا وقال * فسحت في الملوك او سوقة * مراد في كثرة حسادي * وقال ابو نواس * دعوني اكثرها منك برحلة * الى بلدة فيها الخصيب امير * وقال ابو عبادة الوليد البحتري * والمعنى المعنى التي غيرت اسمي * علي فاصبحت بارح الود احسدا

* إِذَا شَدَّ زَنْدِي حُسْنُ رَأْيِكَ فِي يَدِي * ضَرَبْتُ بِنَصْلٍ يَقْطَعُ الهامَ مُغْمَدَا

الغريب النصل حديدة السيف ما لم يكن لها مقبض فاذا صار لها مقبض فهي سيف ولذلك اضافت الشعراء النصل الى السيف المعنى يقول اذا قوى ساعدي بحسن رايك قطع نصلي هام الاعداء وان ضربت به وهو في غمده ويريد انك اذا كنت حسن الراي في لم ابال بالحساد والقليل من انكارك عليهم يكفيني والمعنى من قول حبيب * يسوء الذي يسطو به وهو مغمد * ويفضح من يسطو به غير مغمد

* وَمَا أَنَا إِلَّا سَمْهَرِيٌّ حَمَلْتَهُ * فَزَيَّنَ مَعْرُوضًا وَرَاعَ مُسَدَّدَا

الغريب السمهري الرمح منسوب الى سمهر اسم رجل كان يقوم الرماح والاصل الصلابة اسمهر الامر اذا اشتد المعنى يقول انا لك كالرمح الذي ان حملته بالعرض زانك وكان زينا لك وان حملته مسددا اليهم الا ان انك راع اعداءك يريد انه له زين في السلم ورمح في الحرب انا مع ملك فلما بي

* وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رُوَاةِ قَلائِدِي * إِذَا قُلْتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدَا

المعنى ان اهل الدهر يروون شعري واخرج اللفظ على الدهر تعظيما لشعره والمراد اهل الدهر وجعل شعره في الحسن كالقلائد التي يتحلى بها

قال

* فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشَمِّرًا * وَغَنَّى بِهِ مَنْ لَا يُغَنِّي مُغَرِّدَا

الغريب المغرد المطرب والتغريد رفع الصوت للتطريب وتحسين الصوت المعنى يقول اذا سمع شعري الكسلان نشط له وارتحل بسماعه مشمرا والذي لا يغني اذا سمعه طرب فغنى به مغردا وذلك انه مما يستحسنه كل احد

* أَجِزْنِي إِذَا أُنْشِدْتَ شِعْرًا فَإِنَّمَا * بِشِعْرِي أَتَاكَ المادِحُونَ مُرَدَّدَا

العريب اجزني من الجائزة واصل الجائزة ان بعض الملوك كان في حرب بينه وبين قوم بينهم نهر فقال من جاز

الى الباب بالآخر كأن له كالكأس اذا اجار الرحل ا مثابة بعد الليل للحمارة وقيل الباب سيب حاير لانها تحول لما حياض قولك مثل الحول وهذا احتج المعنى يريد اذا انشد شاعر شعرا بعد فاعلم ان الذي انشد شعري يردده انشاد صوت ويكرر روايته عليك وذلك لانهم يأخذون معاني اشعاري قيل والقاضي ابو الفتح يعارض الكول بشار * اذا انشد حماد فقل احسن بشار * وكقول ابي تمام * اذا انشد كم شعرا فقولوا احسن الناس * واحد * ابو تمام في غيره المعنى فقال * سيعلم كل من يقفو طريقي لا بكي * صوت حسن ما لعلت مرددا *

* ودع كل صوت غير صوتي فانني * * انا الصائح المحكي والآخر الصدى *

الغريب الصدى الصوت الذي يسمع من الجبل كأنه يحكي قولك او صاحبك وهذا مثل يقول سوى شعري هو الاصل وغيره كالصدى الذي يكون مثابة لصوت الصائح وليس باصل اي لا تلتفت الى شعر غيري فانه ليس بشيء والاصل ― ري

* تركت السرى خلفي لمن قل ماله * * وانعلت افراسي بنعماك عسجدا *

الغريب العسجد الذهب المعنى يريد انه استغنى بعطائك عن السفر ولا يذهب من نعماك علي وترك السرى لغيري من المقترين والمقلين يسيروا اليك كما سرت اليك فانا قد بعثت بك الى ما طلبته من الآمال والمال ن دراك * وقيدت نفسي في هواك محبة * * ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا *

المعنى يقول اقمت عندك محبة لك وهي سبب الاقامة بالمراع الاخر وان ذلك سماه اليه من الذي قيد او قيد نظرا الى قول الطائي * ويركب مرعة العدو راضيا * يدل على مواضعة الورود * وكقوله * مسي معلله عليك ركابها مطلو لالان الوفاء اسار *

* اذا سأل الانسان ايامه الغنى * * وكنت على بعد جعلنك موعدا *

المعنى يقول اذا طلب طالب من الدهر شكا اليه واقترح عليه الغنى وكنت بعيدا عنه بارداك جعلتك موعدا الي بالغنى لا الدهر وقال الواحدي ما الدهر يحيل عليك فمن اقترح عليها لغنى يسير عليه بابا ابا لك كما قال ابو تمام * مكون ابن الزمان عن حالي * فارسلني الى عبد الصمد وقال فيه وهو بمصر

* فارقتكم فاذا ما كان عندكم * * قبل الفراق اذى بعد الفراق يد *

المعنى قال ابو الفتح الاذى يعني ان ما كان يؤذيني منكم صار الآن يدا لي مما له قرنه وبعده الواحدي *

* اذا تذكرت ما بيني وبينكم * * اعان قلبي على الشوق الذي اجد * ن الم

المعنى يريد ما بيني وبينكم من الخلل لا من المودة الاخرى قال الواحدي ان المعاتبات على على الشوق لا يطلبه سوى الكرام لانساني الكرام الاتذكرت ما كان بيننا قبل الفراق قال والذي ذكرناه قول ابن جني وعليه اكثر الناس وقال العروضي هذا غلط ولا يرا اقول اعان على ومن تخلص من بلية لم يعد اوكد سوى اليها ومعنى البيت الاول ما كنت احسبه عندكم اذى كان احسانا الى حسب ما لقاه من غيركم كما قال الآخر * عتبت على سلم فلما فقدته * وجربت اقواما بكيت على سلم * ثم قال اذا تذكرت ما بيني وبينكم من صفاء المودة اعانني ذلك على مقارعة الشوق اذا طلبت الكرم على العهد والوفاء بالود قال الواحدي قول ابي الفتح اظهر

وقال في صباه يمدح محمد بن عبد الله العلوي

* اهلا بدار سباك اغيدها * * ابعد ما بان عنك خردها *

الاعراب قوله اهلا منصوب بفعل مضمر تقديره جعل الله اهلا بتلك الدار ويكون ما مولة وقول الخليل دعاء لها بالسقي

وقوله هذا [illegible] المعنى هو منصوب على مصدر الاستفهام باستقرار الظن تقديره أعلا بدار وكيف يطلب ذلك وهو
[illegible] على مذهب [illegible] لان عادة الشعراء اذا وقفوا على ديار احبابهم حيوها بالسلام ودعوا
لها بالسقيا ورجوع الاهل كقول امرئ القيس * الا انعم صباحا ايها الطلل البالي * وكقول جرير * حيى الرمل
[illegible] ك الاحسن من حل بالرمل * اي من اسكن حب من حل بالرمل ولكنه معطوف على حذف
الباء [illegible] تقديره أعلا بدار وأهلا به اهلا بدار ثم رجع الى نفسه فقال اهلا ما بان منك حردها وابرز دوك
[illegible] فقولها انتهى كلامه وقال الواحدي من روى اهلا بسكون الهاء فقد حكى حالة ما [illegible] معها
[illegible] عند تمام البيت قائلا يقول يا حاديي وتكون الابيات الى قوله ما بوا [illegible] حكاية لما قال
ومن روى اهلا فقد [illegible] لكثرة ما سمعت من حسن وصفها ولا تحتاج الى اضمار وفيه المبالغة على هذا
الوجه والثانية بعيدة في الرجوع قال ومن ابعد الروايات والذي عليه الاكثر هو الاستفهام وفيه ضربان من
[illegible] احدهما في اللفظ وهو ان تمام الكلام يكون في البيت الذي بعده وهو عيب في الشعر يسمى المضمن والمتروك
ومثله * لا صلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقي * سيفي وما ان مرابض وما * قرقر قمر الواد بالشاهق * والثاني
في المعنى وهو انه [illegible] قال اهلا قوما تمم تهم وتحرى كان محالا من الكلام والرواية الصحيحة اهلا ما بان اي اهلا
بشيء فارقك حواريه [illegible] وروى قوم اهلا بالنصب على انه حال من الاهل والعامل في الحال ما ك يريد ما ك
اهلا ما بان [illegible] العجب ان الثاني [illegible] وهو بعيد يريد انه امرك [illegible] وهو على الفعل منك الغريب
[illegible] وذكرا للفظ على ارادة الشخص او الانسان والانسان يقع على الذكر والانثى والخرد جمع
خريدة وهي البكر التي لم تمس ويقال في جمعه خرد بالتخفيف واكثر ما يستعمل في العبد العتق المعنى انه لما
[illegible] بالسقيا ورجوع الاهل [illegible] قال هذه الدار اهلا بشيء فارقك وبان منك حواريها الناعمات الابكار

* طَلَّتْ بِها تَنْطَوِي عَلَى كَبِدٍ * نَضِيجَةٍ فَوقَ خِلْبِها يَدُها *

الاعراب طلت اصله ظللت فحذف احد اللامين تخفيفا كقوله تعالى فظلتم تفكهون ويدها ارتفعت بنضيجة وهي
اسم فاعل يعمل عمل الفعل كما تقول مررت بامرأة كريمة جاريتها ويجوز ان تكون النضيجة من صفة الكبد وترتفع اليد
بالابتداء [illegible] نضيجة عاملة في اليد كان
[illegible] الغريب الخلب قيل غشاء الكبد وقيل غشاء القلب رقيق وقيل الخلب ما بين الزيادة والكبد وجعل اليد
نضيجة واضافها الى الكبد لانها دام وضعها على الكبد فانضجتها بما فيها من الحرارة فلما احار اضافتها الى الكبد والعرب
تسمي الشيء باسم غيره اذا طالت صحبته اياه كما قالوا للفناء الدار العذرة واذا جاز تسميته باسم ما يصحبه كانت الاضافة اهون
المعنى يقول وقفت بتلك الدار واضعا يدي على كبدي والمحزون يفعل ذلك كثيرا لما يجده في كبده من حرارة الشوق
والوجد حتى [illegible] على كبده ان ينشق كما قال الشاعر * عشية اثني البرد ثم الزنه * على كبدي من خشية ان يقطعا *
وكتبت [illegible] * واذكر ايام الحمى ثم انثني * على كبدي من خشية ان تصدعا * وكقول الآخر *
[illegible] لم تجدوا مدركا * وضعوا اناملهم على الاكباد * قال الواحدي وقد ذكره ابو الطيب بقوله [illegible]
على [illegible] * وايد [illegible] على الاكباد

* يا حادِيَيْ عِيرِها وَأَحْسِبُنِي * أُوجَدُ مَيْتاً قُبَيْلَ أَفْقِدُها *

الاعراب نادى الحاديين وحذف ما نادى له ودكره فيما بعد البيت وهذا ما يسمى الاعتراض اعترض [illegible]

عدم أحبته ومن صاحبه وقصده ولو كان يريد الموت من قصده وصاحبه فقد وإذا قال عنده كان صادقا كقول الآخر * وإني لأدركني والعوادي حتفه * أمامه يوم لا أقدر ولا أعرل * فصل بين افعل والفاعل وهو من قصده لأن أدرك الأصل من حيث العوادي وكذلك قول أبي الطيب ليس بأجنبي مما هو فيه من الصفة فصل الكل ما أراد قبل أن افقدها ورفع الفعل كما جاء في الكتاب في رواية البصريين * ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى * الغريب الميت الأول التي تفصل المراد ويجوز جمعه على ميتات ذكره الجوهري قيل والمعنى يريد يا حادي إبلها أحس أني أموت قبل الفقد فاني من عدمها ما به يقوله

* فقا قليلا بها علي فلا * أقل من نظرة أزودها *

الاعراب من روى أقل بالرفع جعل لا بمنزلة ليس كقول الكتاب * من صد عن نيرانها * فأنا ابن قيس لا براح * يريد أنه ليس عندي براح والنصب في ما يعود على المنصوبة وإن نسب على النفي المعنى يريد يا حادي عيرها قفا بها علي قليلا أنظر إليها نظرا أتزود النظرة بعد ولا أمنع عند الوداع ولي منه نظر إلى قول ذي الرمة * وإن لم يكن إلا تعلل ساعة * قليلا فإني نافع لي قليلها *

ن مو[illegible]

* ففي فؤاد المحب نار هوى * أحر نار الجحيم أبردها *

الغريب الجحيم النار الشديدة الوقد وكل نار عظيمة فهي جحيم من قوله تعالى قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه في الجحيم والجاحم المكان الشديد الحر قال الأعشى * يعدون للهيجاء قبل لقائها * غداة احتضار البأس والموت جاحم * وجحمت النار تجحم جحما وجحوما ويقال ما في جحيم وجاحمة المعنى يقول إن فؤاد المحب يضم نارا من الهوى أحر نار الجحيم أبردها يريد أن الهوى أشد من نار الجحيم حرارة إذ ما دنا منه مهما

* شاب من الهجر فرق لمته * فصار مثل الدمقس أسودها *

الغريب اللمة الشعر الذي يلم بالمنكب والجمع لمم ولمام ويسمى الشعر الطويل في الرأس وفرة فإذا كثر من ذلك قيل جمة فإذا ألم بالمنكب قيل له لمة والفرق حيث يفرق الشعر والدمقس الحرير الأبيض ومنه قول امرئ القيس * فظل العذارى يرتمين بلحمها * وشحم كهداب الدمقس المفتل * ويقال فيه مدقس ودمقاس أنشد الأصمعي * مستن[illegible] كهداب الدمقاس * وأسود ما مسود ما المعنى يريد لعظم ما أصابه من الفراق شاب رأسه حتى صار مسوده أبيض وذلك من هجر الحبيب [illegible] ما صار إليه بعد

* بانوا بخرعوبة لها كفل * يكاد عند القيام يقعدها *

الغريب الخرعوبة والخرعبة من النساء الشابة اللينة الطويلة ومنه قول امرئ القيس * برهرهة رودة رخصة * كخرعوبة البانة المنفطر * ويقال الخرعوبة الخرعوبة الدقيقة العظام الناعمة والغصن الخرعوب المتثني المعنى يقول بانوا بامرأة ناعمة لها كفل وهو الردف يكاد إذا قامت يقعدها لكثرة ما عليه من اللحم والمرأة توصف بثقل العجيزة وقوله يكاد يريد قرب من ذلك وكاد فعل وضع لمقاربة الفعل وإنما هو نفي في المعنى فأراد قرب من ذلك ولم يفعل ومنه أخذ قول أبي دلامة * [illegible] القيام لحاجة * فاقعدها من ذلك الكفل الثقل * ومثله لأبي العاهية * [illegible] * وأصله لعمر بن أبي ربيعة المخزومي * [illegible] *

* ربحلة أسمر مقبلها * سبحلة أبيض مجردها *

الغريب الرهيفة الخمصة الطويلة المنسبة ورجل رهل وكذلك السحلة ورجل سحل دالت امرأة تصف بنتا لها * رهيفة سحلة * يعني بها النحيفة * والمهيل موضع التذييل وهو الشفة ويوصف بالسمرة قال ذو الرمة * لمياء في شفتيها حوة لعس * والسجرد ما تعرى من الثوب وهو الاطراف المعنى يقول ابيض المجرد وهو الذي يجده الريح والشمس وهو اشد بياضا من الوجه قال معنى هذا اي ما ترجمت ما الذي لم يره الناظرون اشد بياضا من المتجرد فقد وصفها بصورة البشرة وبياض اللون بقول ما بدا لهذه المرأة التي قد وصفتها

* يا عاذل العاشقين دع فئة * * أضلها الله كيف ترشدها *

الغريب الفئة الجماعة من الناس ويريد بهم العشاق المعنى يقول لمن يعذله في المحبة دع عني عذلك كيف يعدل من اضله الله في الهوى حتى استولى عليه وخلب عقله كيف يفعل هذا اترى له رشادة وقد اضله الله لا ينفك رعلى هذا قال الواحدي انهم لا يصغون الى عذلك لما بهم من ضلال العشق ثم ذكر قلة نفع لومه فقال

* ليس يحيك الملام في همم * * أقربها منك عنك أبعدها *

الغريب يقال حاك واحاك اذا اثر المعنى يقول ليس يؤثر لومك في همم اقربها اليهم منك ابعدها عنك في الحقيقة وقال الواحدي اقربها في تقديرك ابعدها عنك في الحقيقة اي الذي تطمع فيه لومك هو الابعد مما تظن قال ابن جني

* بئس الليالي سهرت من طربي * * شوقا الى من يبيت يرقدها *

الاعراب المقصود بالذم محذوف وهو نكرة موصوفة بسهرت والعائد اليه من صفته محذوف ايضا والتقدير ليال سهرت فيها ومثله في الكتاب العزيز ومن آياته يريكم البرق خوفا وقد جاء في الشعر حذف النكرة المجرورة الموصوفة بالجملة في قول الراجز * ما لك عندي غير سهم وحجر * وغير كبداء شديدة الوتر * ترمي بكفي كان من ارمى البشر * يريد بكفي رجل وهو يريد مخذ به وقوله من طربي مفعول له وهو بمعنى اللام كما تقول جئت من اجلك ولاجلك واكرمته لمخافة شره ومن مخافة شره وشوقا يحتمل ان يكون مفعولا لاجله عمل فيه طربي فيكون الشوق علة للطرب والطرب علة للسهر ولا يعمل سهرت في قوله شوقا لانه قد تعدى الى علة فلا يتعدى الى اخرى الا بعاطف كقولك اقمت سهرا وخوفا وسهرت طربا وشوقا ويحتمل ان ينتصب بالفعل وكانه قال شقت شوقا وشاقني التذكر شوقا وشقت فعل ما لم يسم فاعله كما يقول الملوك قد سمت اي فاعنى مالكي وكقول الجارية وقد سئلت عن المطر عشنا ما شئنا اي ما شاء الله وقوله الى من يتعلق بالشوق لانه اقرب المذكورين اليها وان شئت علقته بالطرب اذا نصبت شوقا بالطرب وان نصبته بالمصدر لم تعلقه بالطرب لانك تفصل بشوق وهو اجنبي من الطرب وصلته وكان الوجه ان يقول يرقد فيها كما تقول يوم الجمعة خرجت فيه ولا تقول خرجته الا على سبيل التوسع في الظرف فجعله مفعولا به على السعة كقوله * ويوما شهدناه سليما وعامرا * ففي البيت اربعة حذوف حذف المقصود بالذم وهو ليال وحذف من سهرت فيها وحذف الضمير من سهرت وكأن تقول سهرتها والرابع حذف من يرقد فيها وروي سهرت وسهدت بالراء والدال وقد فرق اهل اللغة بينهما فقالوا السهر بالراء في كل شيء والدال للديغ والعاشق واستدلوا بقول النابغة * فبت كاني ساورتني ضئيلة * ويسهد في ليل التمام سليمها * وبقول الاعشى * وبت كما بات السليم مسهدا * وقوله بئس اختلف اصحابنا والبصريون في نعم وبئس فقال اصحابنا هما اسمان وقال البصريون بل هما فعلان ماضيان لا يتصرفان ووافقهم من اصحابنا علي بن حمزة الكسائي حجتنا انهما اسمان ان حرف الجر يدخل عليهما لما قد جاء عن العرب انها تقول ما زيد بنعم الرجل قال حسان بن ثابت الانصاري * الست بنعم الجار يؤلف بيته * اخا قلة او معدم المال مصرما * وحكي عن بعض فصحاء العرب انه قال

نعم السير على بئس العير وقال الفراء ان اعرابيا بشر بمولودة فقيل له نعم المولودة هي فقال والله ما هي بنعم
الولد نصرها بكاء وبرها سرقة فادخل حرف الجر عليهما ودل على انهما اسمان وحجة اخرى ان حرف النداء يدخل
عليهما وهو لا يدخل الا على الاسماء في قولهم يا نعم المولى ويا نعم النصير ولا يجوز ان يقال المقصود بالنداء محذوف
للعلم به في البيت [illegible] يا نعم المولى فحذف المنادى لان لا حرف النداء عليه كما تحذف حرف النداء لان لا
المنادى عليه فان قيل ذلك قيل ان المنادى انما يليه وانما ولي حرف النداء فعل امر وما جرى مجراه كقوله
على بني حمزة والسمس [illegible] ولا حرج الا يا اسجد [illegible] كقول ذي الرمة * الا يا اسلمي
يا دار مي على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر * وكقول المرقش * الا يا اسلمي لا صرم لي اليوم فاطما *
ولا ابدا ما دام وصلك دائما * وكقول الآخر * الا يا اسلمي يا اسلمي يا ابن كل خليفة * ويا سائس الدنيا ويا جبل الارض *
اراد يا هذا [illegible] وانما يحذف المنادى مع الامر لان المنادى مخاطب والمأمور ايضا مخاطب
فحذف الاول من المخاطبين اكتفاء بالثاني ولا خلاف ان نعم المولى خبر فوجب ان لا يقدر المنادى محذوفا
فدل على ان النداء لا يكاد ينفك من الامر وما جرى مجراه من الطلب والنهي ولذلك لا يكاد يوجد في كتاب الله
نداء ينفك من امر ونهي [illegible] قوله يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له فقدم الامر وهو استمعوا له
[illegible] الامر والنداء [illegible] ولذلك يقدر المنادى من الجملة الاولى وليس كذلك يا نعم المولى لان
نعم خبر [illegible] وقد قيل آخر على انهما اسمان لا يحسن اقتران الزمان بهما كسائر الافعال
لانك لا تقول نعم الرجل غدا ولا بئس الرجل امس ولا غدا ولا امس وقد قيل آخر انهما غير متصرفين والتصرف من
خصائص الافعال ودليل آخر انهما لم يكونا مثل ما فيه لانه لم يرد حرف اللام عليهما في خبر ان تقول ان زيدا لنعم
الرجل ولهذا اللام لا تدخل على الماضي وانما تدخل على الاسم وعلى الفعل المضارع فدل على
انهما اسمان ودليل آخر انه قد جاء عن العرب نعيم الرجل وليس في امثلة العرب فعيل فدل على انهما اسمان وحجة
البصريين اتصال الضمير المرفوع بهما على حد اتصاله بالفعل المتصرف وحجة اخرى اتصالهما بتاء التأنيث الساكنة
التي لا يقلبها احد في الوقف هاء كالتي في رحمة وشجرة وذلك قولهم نعمت الجارية وهذه التاء تختص بها الفعل
الماضي المعنى [illegible] ذم الليالي التي [illegible] ولم [illegible] من القلق [illegible] الشوق [illegible]
الليالي لانه كان [illegible] من اسباب امتناع الرقاد [illegible] العاشق [illegible] الى
قول ابي نواس * [illegible] طول ليلتنا * [illegible] ليلنا *

* أُحْيِيها والدُّموعُ تُسعِدُني * شؤونُها والظّلامُ يُنجِدُها *

الاعراب الضمير في احييها يعود على الليالي والضمير في شؤونها للدموع الغريب احياء الليل سهره وترك النوم
فيه والنجدة الرجل اعانته والشؤون جمع الواحد شأن وهي مجاري الدمع المعنى قال الواحدي فلان يحيي
الليل اي يسهر فيه فلان يميت الليل اي ينام الليل لان النوم اخو الموت واليقظة اخت الحياة يقول كان للدموع من
الشؤون امداد وللليالي من الظلام امداد والمعنى ان تلك الليالي طالت وطال البكاء فيها قال ويجوز ان تعود الكناية
في ينجدها الى الشؤون وذلك ان من شأن الظلام ان يجمع الهموم على العاشق [illegible] امدادها من الشؤون في
كثرة الدمع ومن هذا قول الشاعر * يضم علي الليل اطراف حبها * كما ضم ازرار القميص البنائق *

* لا ناقتي تقبلُ الرديفَ ولا * بالسوط يومَ الرهان أُجهدُها *

الغريب الرديف هو ما يركب خلف الراكب والرهان السباق واحتملت الدابة وتحملت تها اذا اطاقت التمس ما
عند فاس بعير ولنا به ما تحمله المعنى انه يريد ناقته بسنه فلا يقدر ان يردف عليها ولا يردف على السباق ولا يقدر
بصرفها بحوله دون من يلحق لا يقدر ان يصرفها ولا اجهد ما وهذا من قول ابي نواس * اليك ابا العباس من بين
من مشى * عليها امتطينا الحضرمي الملسا * فلا نحن لم تعرف حسيبا الى غيره * ولم تدر ما قرع العصى ولا اللما * ومثله
قول الآخر * رواحلنا ست ونحن ثلاثة * نجنبهن الماء في كل منهل * لانه لا تعاس بالنعل الماء قال الواحدي وقد قال
قبله الى بيت عنترة * يكون مركبك القعود ورحله * وابن النعامة يوم ذلك مركبي * ابن النعامة عرق في باطن
القدم يعني انه يركب احمصه
* شراكيا كورها ومشفرها * زمامها والشسوع مقودها *
المعنى جعل شراك نعله بمنزلة الكور للناقة والمشفر ما يقع على ظهر الرحل من مقدم الشراك جعل ذلك بمنزلة
الزمام للناقة والشسوع التي تكون في الاصابع بمنزلة المقود للناقة وهو الحبل الذي تقاد به سوى الزمام
* أشد عصف الرياح يسبقه * تحتي من خطوها تأيدها *
الغريب عصف الرياح شدة هبوبها ومن روى بضم العين فهو جمع عصوف يقال ريح عاصف وعصوف بمعنى والجمع
عصف ومعنى تايدها تأييدها وتشددها وقال ابن القطاع يقال آد الشيء يئيد ايدا اذا قوي قال ولو قال تاودها لكان قد بالغ
وآد الشيء يؤود اودا اذا ثقل وفي كلام العرب ما آدك فهو لي آئد أي ما اثقلك فهو لي مثقل فيكون المعنى اشد عصف
الرياح يسبقه ثقل سيرها وهذا غاية المبالغة وكذلك لو قال تاردها لكان ايضا قد بالغ والتورد دوا لو قيل الترفق يقال
رادت ترود اذا والتاء في التوردة بدل الواو ومثل تخمة فيكون المعنى اشد عصف الرياح يسبقه ترفق سيرها وهذا
هو المبالغة وقيل ان التأيد في بعض اللغات الرفق وانشد الخليل في ذلك * تأيد علي هداك المليك * فان لكل مقام
مقالا * اي ترفق وهذا كلها ضروب من السير وقال الواحدي يريد ان ناقتي تسبق اشد سير الريح وهو في الحقيقة
وصف لشدة عدوه متعلا والتايد تفعل من الايد وهو التقوى وليس المعنى على هذا وانما اراد التفعل من الايتاد
وهو الترفق واللين ولم تخص بناء التفعل منه وحقه تاودها قال
* في مثل ظهر المجن متصل * بمثل بطن المجن قرددها *
الاعراب الظرف متعلق بما في البيت الاول تقديره يسبقها تايدها في مثل ظهر المجن ومتصل يروى بالخفض
والرفع والرفع اقوى لانه خبر مبتدأ او مؤخر وهو قرددها الغريب المجن الترس والقردد ارض فيها نجاد و
وهاد وقيل القردد تلال صغار وقال ابو الفتح شبه الارض بظهر المجن لما كانت خالية من النبات وظهر المجن نات
وبطنه لانه مهركا لصعود والحدور والمعنى يريد انه يسبقها في مفازة مثل ظهر المجن متصل قرددها بمثل بطن المجن
فارضها الصلبة تتصل بمفازة اخرى مثل بطن المجن
* مرتميات بنا الى ابن عبيـــد الله غيطانها وفدفدها *
الاعراب من روى مرتميات بالرفع قال الاعلم في شرح هذا البيت غيطانها وفدفدها مرفوعان بمرتميات
على لغة من قال اكلوني البراغيث وهي لغة ضعيفة وقال ابن القطاع ولا حاجة اليها لضعفها اذ كان الكلام يصح
دونها والمعنى ان قوله غيطانها مرفوع بالابتداء ومرتميات خبر مقدم والضمير في غيطانها وفدفدها يعود
على الارض التي تقدم ذكرها بقوله في مثل ظهر المجن يريد غيطان هذه الارض وفدفدها مرتميات بنا ومن روى

مرتقيات بالنصب فانه اراد مهجًا لنا ولقد علمنا لا نزال مرتقيات والنصب لا نزال لان دلالة المعنى وهو كقول الكلام
العرب لا يحتاج الى ما قدره الواحدي مرتقيات بالنصب على رواية من نصب السين في البيت لانه تقدم على
بعد بين ان مهجنا مرتقيات وجمع المرتقيات حملا على لفظ الغيطان كما قال * اذا الهلك من ربك حاج طويلة * بعد ان
ما ذهب من الضمير لفظي * وكان الوجه ان يقول مرتقاة ولكنه حمله على المعنى من لفظ الحاج حيث كان جمع حاجة
ويجوز ان يقال رفاعة رفع على لفظ الجمع فجمع مرتقيات كأنه قال فينا وقال وارتفع الفلك والغيطان مرتقيات
الغريب الغيطان المطمئن من الارض والفلك الارض الغليظة المرتفعة المعنى يريد لا نزال منه المها وركوبها
الى الممدوح يقطعها اياما بالسير لا بها لسلبنا اليه

* الى فتى يصدر الرماح وقد * أنهلها في القلوب موردها *

الاعراب الى فتى بدل من ابن عبيد الله ومن روى موردها بضم الميم كان اجود وهو المنذر وهو فاعل انهلها
الغريب النهل هنا هو الشرب الاول والعلل الشرب الثاني ويصدر الرماح اي يخرجها بعد النهل من المطعون
المعنى يقول يصدر رماحه من الحرب يرويها ويوردها وقد سقاها دم القلوب وقال الواحدي يرجعها ويوردها
وقد سقاها ما يرويه وورودها في قلوب الاعداء دماءهم ويجوز ان يكون المورد بمعنى المصدر ويكون المعنى سقاها
في القلوب ورودها يريد انها وردت قلوب الاعداء

* له أيادٍ إليَّ سابقةٌ * أُعَدُّ منها ولا أُعَدِّدُها *

الاعراب الي لا من صلة لفظ الاحسان بل هي من صلة معنا لانه يقال انعمت عليك ولا يقال اليك اليّ يد ولكن لما
كان معنى الايادي الاحسان وصلها بالى ويجوز ان يكون في معنى الطرق او السابقة والعرب تصل الفعل بالمعنى لا
باللفظ قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره اي يخرجون عن امره وقال تعالى في قصة يوسف وقد احسن
بي اذ اخرجني من السجن والمعنى لطف بي الغريب الايادي جمع يد وهي النعمة وتجمع على ايادٍ وايدٍ الجارحة
على ايدي المعنى يقول له عندي نعم كثيرة انا احصي بعضها كما قال الطائي * لا تسقني بعدما
رفقتي * فاني بعض اياديكا * يريد انه وهب له نفسه قال الواحدي وهذا فاسد لانه ليس في البيت ما يدل عليه ولا
فيه ما يدل على انه خلصه من بلية او عفاه من قصاص وجب عليه لكنه يقول انا عدمت نفسه ورهبت احسانه فنفسي من
جملة نعمه فانا اعد منها ومن روى أَعُدُّ كان المعنى انه يعد بعض اياديه ولا يأتي على جميعها لانها تكثر عنها
وهو قوله ولا اعددها كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اي لا تعدوا جميعها ومن قوله تعالى و
احصى كل شيء عددا

* يُعطي فلا مَطْلُهُ يُكدِّرُها * بها ولا منُّه يُنكِّدُها *

الغريب المطل مطله يريد فلا مطله بها فلما فصل بالاجنبي بين المصدر والباء اضمر الباء فكأنه لا يمطل بها فأظهرها
بعد قوله يكدرها ومثله قوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر والمعنى انه على رجعه يوم تبلى السرائر
لقادر فلما فصل خبر ان بين المصدر وبين الظرف بطل عمله ولزم اضمار ناصب من لفظ الرجع فكأنه قال يرجعه يوم
تبلى السرائر والضمير في بها يعود على الايادي المعنى يقول له ايادٍ لا يكدرها مطل ولا ينكدها منّ ولم يرد ان له مطلا
لا يكدرها ومنًّا لا ينكدها وانما اراد انتفاء المطل والمن عنه البتة ومن مثله قول امرئ القيس * على لاحب لا يهتدى
بمناره * لم يرد ان فيه منارا لا يهتدى بمناره ولكنه نفى ان يكون به منار والمعنى لا منار به يهتدى به ومثله قول

الاعراب وصف مدارا * لا يفرع الارض امواتها * ولاكن التعب بها الحجر * لم يرد ان بها انعالم بفزع ولا الآخرين وقد مدارا لا بفرع الارض ... ولا الاداء بالا يادى ذلك ومان يرى انه لا يحتل شيئا ومعنى ان يكون ... وقال الواحدى تعدوا لبس بعض وامعطه بالا يادى ... اذا رعت امسا لا رى بما يعطى ليكرمه ان بمدحه وقتل حمزة وذب يمال السنة تقدم الصيغة ولقد امدح الله قوما في قوله تعالى هم لا يشعرون ما انفقوا امانا لاادى وقال الشاعر * امسك بالنفس ما احدثت من حسن * ليس الكرام اذا اعطوا بمنان

* خَيْرُ قُرَيْشٍ أَبًا وَأَمْجَدُها * * أَكْثَرُها نائِلًا وَأَجْوَدُها *

الاعراب ابا نصب على التمييز وما قبله كذلك الغريب امجدها من المجد اى خيرها مجدا والمجد الكرم والتمجيد التكريم وقد مجد بالضم فهو مجيد وماجد والمجد والشرف يكونان بالآباء يقال رجل شريف ماجد له آباء متقدمون فى الشرف والمجد والحسب والكرم يكونان فى الرجل وان لم تكن له آباء لهم شرف ومجدته امجدته اى عظمته بالمجد المعنى يريد يقول ان اباه خير قريش لانه ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خيرهم ابا لانه ليس فى قريش اشرف من ابيه وقريش القبيلة فلذلك قال امجدها واجودها اى اجود قريش اى اكرمها وقال الواحدى اجودها يجوز ان يكون مبالغة من الجود اى الكرم ومن الجود الذى هو المطر والجودة

* أَطْعَنُها بِالقَنَاةِ أَضْرَبُها * * بِالسَّيْفِ جَحْجاحُها مُسَوَّدُها *

الغريب الجحجاح السيد المعظم والجمع الجحاجح قال الشاعر * ما ذا ببدر فالعقنقل من مرازبة جحاجح * وجمع الجحاجح جحاجحة وان شئت جحاجيح والياء عوض من الياء المحذوفة ولا بد منها او من الياء ولا تجتمعان وقال ابو محمد عبد الله بن برى النحوى فى رده على الجوهرى جمع جحجاح جحاجيح وانما حذفها الشاعر من البيت ضرورة والمسود الذى سوده قومه فهو مسود المعنى يريد انه اطعن قريش واضربها يريد انه اشجعها وعظيمها وسيدها وذكره مع الطعن والضرب القناة والسيف للتاكيد كقوله تعالى يطير بجناحيه كما يقال مشيت برجلى وكلمته بفمى ورايته بعينى وقيل انما ذكرهما مع الطعن والضرب القناة والسيف لانهما يستعملان فيما لا يكون بالرمح والسيف كقولهم طعن فى السن وضرب فى الارض

* أَفْرَسُها فارِسًا وَأَطْوَلُها * * باعًا وَمِغْوارُها وَسَيِّدُها *

الاعراب فارسا حال كما تقول زيد اكرم الناس مشيرا اى فى هذه الحالة وليا على التمييز ولا يجوز ان يكون فارسا تمييزا لما قال افرسها فارسا اى فى هذه الحالة اذا ركب فرسه لان افرس يكون من الفرس والفراسة الغريب طويل الباع يريد الكريم وهو مما يمدح به الكرام يقال فلان طويل الباع اذا امتدت يده بالكرم ويقال للئيم ضيق الباع والمغوار الكثير الغارة المعنى يقول هو افرس قريش اذا ركب فرسه واكرمها واكثرها غارة وسيدها فليس فى قريش من يزاحمه احد فيما هو فيه

* تاجُ لُؤَيِّ بْنِ غالِبٍ وَبِهِ * * سَما لَها فَرْعُها وَمَحْتِدُها *

الاعراب نصبا اى بالعظيم لؤى وهما فرعها بالكلام تام حسن ويجوز ان يكون اتى به ليوكد الاضافة الغريب لؤى بن غالب هو ابو قريش وسما اعلا وارتفع والمحتد الاصل قيل هو من حتد بالمكان اقام به المعنى يقول هو تاجهم هو لهم بمنزلة التاج يتزينون به ويتشرفون وبه ارتفع فرعهم واصلهم يريد الآباء والاولاد

* شَمْسُ ضُحاها هِلالُ لَيْلَتِها * * دُرُّ تَقاصِيرِها زَبَرْجَدُها *

الغريب قال ابن جني الشاعر جمع شعار وهي ما تحت الثياب القصرة لا تقول الواحد من ليس قال الواحد ... الناس القصر الناموس القصرة وهي أصل العنق والشعار ما يلي القصرة والإزار قال الجوهري موجوه ...
وقال في ... الإزار المعنى يريد انه لبس كالشمس في النهار وكالقمر في الليل والمراد الإزار ...
في الاذاة ... لأن الشمس اكثر ما يكون ...
... لا يستطيع إلى الهلال لئلا ينتقل ...
الناس ... اذا ركب وخرج إلى الناس لا تنظر إلى الهلال ...

* يا ليت بي ضربة أتيح لها * كما أتيحت له محمدها *

الإعراب الباء في قوله بي متعلقة بضربة وهي اسم ليت والجار والمجرور ... والجر لسلطان بالدليل
الغريب اتاح الله له اي قدر المعنى يقول بالسيف ... ان تكون الضربة التي في وجه الممدوح ...
... الواحدي ... ان تكون ...
... ابو الطيب ... الضربة ...
... الضربة ...
... محمد بن عبيد الله ...
... سيف ...

* أثّر فيها وفي الحديد وما * أثّر في وجهه مهنّدها *

الغريب المهند السيف ... منسوب الى الهند ... قال ابن جني ...
... الضربة ...
... الضربة ...
... الضربة في الوجه ...
كما قال ... * ... *

* فاغتبطت إذ رأت تزيّنها * بمثله والجراح تحسدها *

الغريب الغبطة ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها عنه ...
... قال ...
...
أي مغبوط ... المعنى قال الواحدي ... الضربة ...
على وجهه ...
... قال الشاعر * ... * ... *
... لم ...

* وأيقن الناس أن زارعها * بالمكر في قلبه سيحصدها *

الإعراب ... في قلبه بالمكر ... المعنى ... في قلبه

[illegible] لا ينقض الفعل [illegible] ذكره الواحدي [illegible] الاول من جملة الحسد [illegible] ويجوز ان يكون من [illegible] بالحركة [illegible] المعنى يقول ان [illegible] الحربة [illegible] ولو [illegible] وقد علم الناس [illegible] الحربة [illegible]

[illegible] المدح

ي [illegible] * أحسَدَ حُسّادَهُ وأنفُسَهم * يَحذَرُ ما خوفُهُ ويُبعِدُها *

الاعراب [illegible] والحال يريد [illegible] المعنى [illegible] حتى [illegible] قال ابو الفتح [illegible]

[illegible] المقلد

* تبكي على الأنصُلِ الغمودُ إذا * أنذرها أنه يُجرِّدها *

الغريب الغمود جمع غمد وهو ما يغمد فيه السيف * المعنى يقول اذا [illegible] تبكي عليها لانها لا ترجع [illegible] الرقاب فلا [illegible] بعد

* لعلمها أنها تصيرُ دماً * وأنه في الرقاب يُغمِدُها *

المعنى يقول [illegible] الغمود انه [illegible] السيوف في دماء الاعداء حتى [illegible] كانها دم [illegible] وانه [illegible] رقاب الاعداء [illegible] الى الغمود [illegible] من قول عنترة * وما [illegible] * وقول [illegible] * [illegible] المعنى * [illegible] السيوف * [illegible] الجماجم [illegible] * وقول [illegible] * ما [illegible] الاكف * [illegible] الملوك * وقول ابن الرومي * [illegible] * [illegible] *

* أطلقها فالعدوُّ من جزعٍ * يذمُّها والصديقُ يحمدُها *

المعنى قال ابو الفتح من جزع [illegible] يريد انه اطلق الا [illegible] العدو [illegible] الصديق [illegible] بلا [illegible] بين الذم والحمد ويجوز ان يكون [illegible] فاستحق الذم

تنقدحُ النارُ من مضاربها * وصبُّ ماءِ الرقابِ يُخمِدُها *

* إذا أضلَّ الهمامُ مهجتَهُ * يوماً فأطرافهنَّ ينشُدُها *

الغريب قال ابو الفتح [illegible] الى الارض قدح النار [illegible] واذا انصب عليه الدم اخمد النار [illegible] بين [illegible] والحمد [illegible] الاعراب [illegible] ان الهمام [illegible] موضع الطلب المعنى يقول ان الهمام اذا اضل مهجته [illegible] من اطراف سيوف الممدوح [illegible] لان سيوف الممدوح [illegible] الملوك

ي [illegible] * قد أجمعت هذه الخليقةُ لي * أنك يا ابنَ النبيِّ أوحدُها *

الغريب الخليقة [illegible] المعنى يقول [illegible] قد اجمعوا [illegible] ان يكون [illegible] وانما [illegible] ان يكون [illegible] والقول

يسير كثيراً كقوله تعالى وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا أي يقولان ربنا تقبل و
كقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم أي يقولون سلام عليكم

❊ وإنك بالأمس كنت محتلماً ❊ شيخ معد وأنت أمردها ❊

الإعراب وإنك الواو للحال بالأمس الباء بمعنى في وهو مع الكسر كقول الآخر ❊ فلو أنك في يوم الرخاء سألتني ❊ طلاقك
لم أبخل وأنت صديق ❊ وإنما تعين الكسر مع المظهر كقوله ❊ وهند ومسرى الحمى ❊ كأن [illegible] ❊ لأن
الضمائر ترد الأشياء إلى أصولها وإذا خففت مع المظهر فواها مقدر وترفع بعدها الجملة خبر اسمها وأما
في مقدر وهو ضمير الشأن والخبر بعدها رفع كقول [illegible] أن زيد قائم وآخر دعواهم أن الحمد لله رب
العالمين وأن لعنة الله في قراءة نافع وعاصم وابن عمر وقيل وإذا وليها فعل لم [illegible] إلا [illegible]
وحلوا [illegible] لا يجوزان [illegible] الأخفش أن يفصل بينها وبينه بأحد أربعة أحرف النفي
وسوف ولا وقد [illegible] أن سيقوم وسوف يقوم وأن لا يقوم وقد يقوم قال تعالى علم أن سيكون منكم مرضى
قال جرير ❊ زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا ❊ أبشر بطول سلامة يا مربع ❊ وقال أمية بن أبي الصلت ❊ وقد علمنا
لو أن العلم ينفعنا ❊ أن سوف يتبع أولانا بأخرانا ❊ وأما قوله تعالى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى جاء بغير حرف
من هذه الأربع وذلك لأن ليس ضعيفة في الفعلية لعدم تصرفها وأن حملها على حرف [illegible] رجع إلى
ذلك وقوله محتلماً حال والعامل في الحال كان قال أبو الفتح وجماعة من أهل الصناعة من جعل كان لا تعمل في الأحوال
فهو مخطئ [illegible] لأن الحال فضلة في الخبر [illegible] الفعل [illegible] يكون ومن [illegible] يعمل
الرفع والنصب في الاسم الظاهر والمضمر وليس [illegible] الأحوال [illegible] حروف التشبيه والإشارة
قال المؤلف ابن الشجري قال العرب كان لا تعمل في الحال وتعمل العامل في الحال والك بالأمس الفعل
المضمر الذي عمل في قوله وإنك بالأمس [illegible] قاله [illegible] قوله بالأمس [illegible]
[illegible] أن يكون بالأمس خبراً لأن [illegible] لأن الظرف لا [illegible] الأمس [illegible]
يجوز أن يكون خبراً لأن ولا لكان لأن ظروف الزمان لا تكون أخباراً عن الجثث ولا صفات لها ولا أحوالاً ولا
[illegible] أن يتعلق بالأمس [illegible] كان في [illegible] خبر كان
المعنى يقول كنت في حال احتلامك وأمرد [illegible] يرجعون إلى رأيك ويقتبسون [illegible] اليوم مع [illegible]
[illegible] الأمور ومرضعة الأشياء [illegible] وقوله وأنت أمردها عطف على الحال [illegible]

❊ فكم وكم نعمة مجللة ❊ ربيتها كان منك مولدها ❊

الإعراب [illegible] نعمة [illegible] أراد الاستفهام [illegible] التكثير [illegible]
[illegible] العرب [illegible] المعنى يريد كم نعمة [illegible] على طول [illegible]
[illegible]

❊ وكم وكم حاجة سمحت بها ❊ أقرب مني إلي موعدها ❊

الإعراب [illegible] حاجة [illegible] والباء [illegible] يتعلقان بأقرب المعنى [illegible] قال
[illegible] كلام [illegible] وقال الواحدي [illegible]
[illegible]

البر مشى بكذا ... ممدوحه الاعراب ... منه ملحقة

• ومكرمات مشت على قدم البر الى منزلي ترددها •

الاعراب مكرمات عطف على حاجة وعلى متعلق بمشت والى متعلق بترددها ويروى ترددها وتردد ها على السعة والمعنى قال ابو الفتح جعل البر استعارة من احسن الكلام في غاية الظرف والمكرمة ما يكرم به الانسان من بر وغيره واراد بها الايادي التي اعطانيه ويدل عليه قوله اقرجلدي ... قال الواحدي على قدم البر يريد ان ما اعطاه اليه كان من جملة الهدية التي اعطاها يريد انه كان قلاما من جملة الهدية والبر يجوز ان يكون مكرمات على اثر مكرمات ونونه تردد ها يعود ما الي وتكررها

• اقر جلدي بها على فلا • أقدر حتى الممات اجحدها •

الاعراب قوله حتى الممات يريد الى الممات كقوله تعالى حتى مطلع الفجر اي الى مطلع الفجر وحتى هي عندنا حرف ينصب الفعل المستقبل من غير تقدير ان وهي حرف جر يجر الاسم من غير تقدير حرف كما تقول وحتى الموت وقال الكسائي تخفض الاسم بالى مضمرة او مظهرة وذهب البصريون الى انها حرف جر يجر الاسم وينصب الفعل باضمار ان حجتنا ان كانت بمعنى كي كان قولك اطع الله حتى تدخل الجنة فلما قامت مقامها وكي تنصب بنفسها وكذا قام مقامها وصارت كواو القسم لانها قامت مقام الباء وعملت عملها وكذا واو رب وتخفض الاسم لانها قامت مقام الى والى تخفض بنفسها وحجة البصريين اجماعنا على حتى انها من عوامل الاسماء فلا يجوز ان تجعل من عوامل الافعال فوجب ان يكون الفعل منصوبا بان مقدرة دون غيرها لان ان مع الفعل بمنزلة المصدر الذي يدخل عليه حرف الجر ويدل على ان الفعل منصوب بعد حتى بان لا بحتى قول الشاعر • دارت ميس الى الدميق سطاله • حتى المصيف وتغار القعدان • فالمصيف مجرور بحتى ويغار معطوف عليه فلو كانت هي الناصبة لوجب ان لا يجيء الفعل ههنا منصوبا بعد مجيء الجر لان حتى لا تكون في واحد جارة وناصبة المعنى يقول لا اقدر اجحد نعمتك لان جلدي قد اثر فيها وهو ظهور النعم واللباس للناظرين فكانه يلبسها مقرا بها كقول اعشى الاكبر • ولو لم ... بالشكر لفظي لاعربت • يمينى بما اوليتني وشمالي •

• فعد بها لا عدمتها ابدا • خير صلات الكريم اعودها •

الغريب الصلات جمع صلة وهي العطية المعنى يطلب منه اعادة العطاية ويقول له ان خيرما وصل به الكريم اكثره عودا

وقال ايضا في صباه

• كم قتيل كما قتلت شهيد • ببياض الطلى وورد الخدود •

الاعراب كم كلمة موضوعة للعدد وذهب اصحابنا الى انها مركبة وذهب البصريون الى انها مفردة حجتنا ان اصلها ما زيدت عليها الكاف لان العرب تصل الحرف في اوله وآخره فما وصلته من اوله نحو هذا وما وصلته في آخره نحو اما ترينى ما ونحو ذلك كم زادوا الكاف على ما فصارتا كلمة واحدة وكان الاصل ان يقال في كم ما لك كما لك الا انه حذفت الالف لكثرة الاستعمال وسكنت الميم كما ان الاصل في لم ما زيدت عليها اللام فصارتا كلمة واحدة وحذفت الالف لكثرة الاستعمال وسكنت الميم فقال لم وقلت وزيادة الكاف كثيرة قال الله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس مثله وحكي عن بعض العرب انه قيل له كيف تصنعون الاقط قال كهين قال الراجز • لواحق الاقراب فيها كالمقق • اي المقق وهو الطول وحجة البصريين ان الاصل هو الافراد والتركيب فرع ومن تمسك بالاصل خرج عن عهدة المطالبة بالدليل

ومن هذا من الاصل اضطرارا الى اقامة الدليل لعله وكله من الاصل واستصحاب الحال اصلا لان [illegible] الغريب الشهيد القتيل [illegible] المعنى يقول كم قتيل مثلي شهيد قتل كما قتلت ببياض الاعناق وتورد الخدود وقال ابو الفتح جعل قتيل الحب شهيدا [illegible] من عشق وعف وكتم ثم مات مات شهيدا [illegible] استثنى بعد كم قتيل له وكذلك [illegible] الكلام كم قتيل قتل كقتلي

* وعيون المها ولا كعيون * فتكت بالمتيم المعمود *

الاعراب وعيون المها عطف على ما قبله [illegible] الغريب المها جمع مهاة وهي بقر الوحش تشبه بها النساء وعيونها لحسنها [illegible] والمتيم الذي [illegible] الحب واذله واستعبده [illegible] والمعمود الذي قد هده العشق واصله عمد الموضع [illegible] المعنى يقول كم قتيل قتلته عيون المها [illegible] لعيون المها وليست تلك العيون [illegible] مثلي [illegible] بي وعنى بالمعمود نفسه

* درّ درّ الصبا أأيام تجرير ذيولي بدار أثلة عودي *

الاعراب من روى بدار اثلة [illegible] ومن رواه بلام التعريف [illegible] الغريب درّ درّ الصبا [illegible] لانه يقال درّ الضرع [illegible] حركته الريح [illegible] المعنى [illegible] ايام الصبا [illegible] ايام الصبا قال الواحدي وهذا قول [illegible] والاول هو المعروف وعليه الرواية

* عمرك الله هل رأيت بدورا * طلعت في براقع وعقود *

الاعراب عمرك الله [illegible] عمرك بالفتح والضم [illegible] لا يستعمل [illegible] في القسم [illegible] واذا ادخلت عليه اللام رفعته بالابتداء واللام لتوكيد الابتداء والخبر محذوف [illegible] لعمر الله [illegible] وعمرك الله [illegible] الله ودوامه واذا قلت عمرك الله [illegible] وقول عمر بن ابي ربيعة * ايها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان * [illegible] ولم يرد النجم [illegible] الثريا [illegible] ولم يرد النجم [illegible] قول ابي الطيب [illegible] بعمرك [illegible] الغريب البراقع [illegible] للعرب [illegible] الا انه يغطي الوجه [illegible] والعقود واحدها عقد [illegible] المعنى [illegible] صاحبه ويقول [illegible] هل رأيت بدورا في البراقع طلعت عليها [illegible] تلك الايام التي كانت [illegible]

* راميات بأسهم ريشها الهدب تشق القلوب قبل الجلود *

الاعراب راميات [illegible] الغريب الهدب [illegible] الاجفان المعنى [illegible] كذلك [illegible] الى القلوب [illegible] وتشق القلوب [illegible] الى القلوب [illegible] الجلود [illegible] منقول من قول [illegible]

... لم يسير * ... تحسب ... * وقول ... ابن ... وقيل ... وربما ... من
لي ... * ... ولى * ... * ... *

* يترشفن من فمي رشفات * هن فيه أحلى من التوحيد *

الغريب يقال ... المعنى قال الواحدي كل ... ربقي ... الرشفات في
فمي ... من ... وهي لا اله الا الله ... ابن ... ومعاني النساء ...
... التي اي ... من ... توجب تفضيل الاول على الثاني في جميع المواضع وذلك غلط والصحيح ان اصل
... الكلام ... في ... احدها ان يكون الاول من جنس الثاني ولم يعشر لا ... حكم
... على الاول ... زيادة ... عليها ... من قبل التفضيل فهذا يكون حقيقة في الفعل لا اعتبارا وذلك كقولك
... من عمرو وهذا السيف اصرم من هذا والثاني ان يكون الاول من جنس الثاني ... للحاق به وقد سبق
... الزيادة بالدليل الواضح فهذا يكون على المقاربة في التشبيه لا للتفضيل نحو قولك الامير اكرم من
حاتم و اشجع من عمرو وبيت المتنبي من هذا القبيل اي يترشفن من فمي رشفات من قريب من التوحيد والثالث
ان يكون الاول من جنس الثاني ... والثاني دون الاول فهذا يكون على الاخبار المحض نحو قولك الشمس
... القمر و... من ... والرابع ان يكون الاول من غير جنس الثاني وقد سبق للثاني حكم اوجب
... الزيادة ... الاول من ... فيكون هذا على سبيل التشبيه المحض والغرض ان تحصل للاول بعض
... للثاني نحو قولك زيد اشجع من الاسد وامضى من السيف والخامس ان يكون الاول من غير جنس الثاني فالاول
... من الصفة ... فيكون هذا على المبالغة ... نحو قامته اتم من الرمح ووجهه اضوء من الشمس ...
... ما ... ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر ... من لا يعرف معاني الكلام الى ان ابا ذر اصدق
العالم ... وليس الامر كذلك وانما نفى عليه الصلوة والسلام ان يكون احدا على مرتبة في الصدق ولم ينف ان
... مثله في الصدق ولو اراد ما ... اليه لقال ابو ذر اصدق من كل من اظلت واقلت ... الاكثر
... من التوحيد ... حلاوة التوحيد اراد ... مثل حلاوة التوحيد ... وقال
... حلاوة التوحيد

* كل خمصانة ارق من الخمر بقلب اقسى من الجلمود *

الاعراب كل ... الرفع على البدل من الضمير في يترشفن وعلى هذا يرفع ارق حملا على كل ويجوز نصبه
... موضع ... للخمصانة ويجوز نصب كل حملا على النعت ... ويكون بدل ... الغريب الخمصانة
الضامرة ... للذكر ... وبفتحها والجلمود الحجارة ويقال الجلمد والجلمود والجلاميد
... الصخر ... الكثيرة ... الجلاميد موضع المعنى يقول كل خمصانة ضامرة البطن ... رقتها
... وصفاء لونها وقوله بقلب اي هي في موضع رقتها ... بقلب اي مع قلب اصلب من الصخر ...
... الاجسام قاسيات القلوب

* ذات فرع كانما ضرب العنبر فيه بماء ورد وعود *

الغريب الفرع شعر الراس والعنبر طيب معروف المعنى قال الواحدي ... من ... ضرب العنبر الذي
... فرعها بماء الورد اي ضرب عليه بماء الورد ... ذلك العنبر بالعود لانه لم يقل ضرب بالعنبر حتى ...

منه ذلك المعنى فكأنه جعل الفرع مضروباً فيه في ذاته ثم قال ضرب فيها الورد ورد على بالعود وان كان مراده
انما هو ماء الورد فقد قال مما لا يقال ضربته فيه يريد ان شعرها طيب الرائحة فكأنه خلط بهذه الانواع من الطيب و
يقال العود المطرى رائحته مثل الاحتراق ولا يطيب النشر اذا خلط بالعود واراد ضرب العنبر فيه بماء وورد وعود على
ورد وحذف الفعل اي كقوله ٭ علفتها تبناً وماء بارداً ٭ وكقول الآخر ٭ ورأيت بعلك في الوغى ٭ متقلداً
سيفاً ورمحا ٭ المعنى يذكره وقال الشريف ابن الشجري في اماليه يريد وردة عود لان العود لا ماء به وكذلك
قوله ٭ اذا ما رأيت سواهد وما فلكوا كبا ٭ في جعل الكوكب خصاله لا بد من فعل ينصب به الكواكب مثل الصقال لا يوصف
بالكواكب ومثله ٭ واصفين ومنه قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان اي واخلصوا الايمان قال

٭ حالكٍ كالغُدافِ جَثْلٍ دَجوجيٍّ أثيثٍ جَعْدٍ بلا تَجعيدِ ٭

الاعراب حالك صفة لفرع الغريب الحالك الشديد السواد والغداف هو الغراب الاسود والجثل الكثير
اسباسبالاً هو جثل بين الجثولة والاثيث مثل الجثل والدجوجي مثل الحالك المعنى يقول ذات فرع حالك
كثير النبات جعد خلقة من غير ان يجعد

٭ تَحمِلُ المِسكَ عن غدائرها الرِّيحُ وتَفْتَرُّ عن شَتيتٍ بَرودِ ٭

الغريب الغدائر واحدها غديرة وهي الذوائب والشتيت الثغر المفرق على استواء قال الشاعر ٭ ومبسمه
كما لاح البرق جلاه ٭ الظلم فيه على رقة واتساق ٭ والبرود البارد المعنى يريد هذا انها يريد طيب ريح الفرع المعنى
انها طيبة الريح فكان الريح اذا مرت بها تحمل المسك من غدائرها وتضحك عن ثغر شتيت مفرق في استواء

٭ جَمَعَتْ بين جِسمِ أحمدَ والسُّقْمِ وبين الجُفونِ والتَّسهيدِ ٭

المعنى يقول قد جمعت بين جسمي والسقام واحمد هو ابو الطيب وبين جفوني والسهاد

٭ هذه مُهجتي لَدَيكِ لحيني ٭ ٭ فانقصي من عذابها او فزيدي ٭

الاعراب ان جعل هذه اشارة الى ما بعده بمعنى الاشارة وان جعلها مبتدأ محذوف الخبر كان مهجتي بالاستقرار
الغريب الحين بفتح الحاء الهلاك المعنى يقول ملكت الامر فيها وبذلت روحي لك فافعلي ما شئت ان شئت
فانقصي من عذابها بوصل وان شئت زيديها عذابا بالهجر والمهجة دم القلب وموضع الروح لان النفس لا تبقى دونها

٭ أهلُ ما بي من الضَّنى بَطَلٌ صِيدَ بتصفيفِ طُرَّةٍ وبِجيدِ ٭

الاعراب قال ابن القطاع معناه انا اهل ما بي وحقيق به وانا بطل صيد الغريب الطرة تصفيف الشعر والبطل
الشجاع والصيد المحبوب المعنى قال الواحدي اهل ابتداء وخبره بطل وقال ابو الفتح انا حقيق واهل لهذا الذي
وانا بطل صيد بتصفيف طرة وبجيد من الآدمية وهو على هذا محصل يقول اي البطل الذي يصطاد مهجتي اهلي
لها ما تسببت فيها اهل لذلك ومستحق له لان البطل اذا اصادته امرأة بطرة مصففة وجيد وهو جبن منها فهو
اهل لما حل به ولا يجوز ان يكون انا قال مثلا الا المستحق من نفسه والعاذل لها اهل الحسن يقول انا اهل لما بي من الضنا

٭ كلُّ شيءٍ من الدماءِ حرامٌ ٭ ٭ شُربُهُ ما خلا دمَ العنقودِ ٭

الاعراب اذا اتى بعد القوم ما خلا زيدا فليس الا النصب واذا اتى بعد القوم خلا زيد كان الجر لا غير وقال
ابو الفتح اذا استثنيت ما جررت وكان الوجه النصب لا خلاف انها ما المعنى يريد بدم العنقود الخمر وهذا
حرام بالاتفاق لانها لا تحل الا ان تكون اراد دم العنقود وهي المطبوخ الذي لا يسكر شربها ما دام ماء لانها مثل

[illegible]

٭ فأشبيها فدى لعينيك نفسي ٭ ٭ من غزال وطارفي وتليدي ٭

الاعراب [illegible] من غزال وطارفي وتليدي [illegible] العريب [illegible] من مال [illegible] المعنى [illegible]

٭ شيب راسي وذلتي ونحولي ٭ ٭ ودموعي على هواك شهودي ٭

الاعراب شيب راسي مبتدأ وما بعده عطف عليه وخبره شهودي والجار والمجرور يتعلق بالخبر المعنى [illegible] هواك [illegible] اكتم هواك [illegible] شيب راسي [illegible] من [illegible] وهذا منقول من قول الآخر ٭ [illegible] ٭ [illegible] شاهدا ٭

٭ اي يوم سررتني بوصال ٭ ٭ لم ترعني ثلاثة بصدود ٭

الاعراب اي نصب لانه استفهام خرج مخرج النفي كما تقول [illegible] الله اكرمك اي يوم اكرمتني قط كما قال [illegible] ٭ [illegible] ٭ ولا يجوز ان تكون اي شرطية لتعلق [illegible] بالجزاء [illegible] الشرط [illegible] على الشرط [illegible] ارادة [illegible] يقول ان سررتني [illegible] ثلاثة ايام من صدودك وهذا عكس مراده العريب [illegible] فارتاع اي [illegible] وقولهم لا ترع لا تخف قال ابو خراش ٭ [illegible] وقالوا يا خويلد لا ترع ٭ [illegible] المعنى يقول اي يوم سررتني بوصال لم تدعني [illegible] ثلاثة ايام صدودك

قال

٭ ما مقامي بأرض نخلة الا ٭ ٭ كمقام المسيح بين اليهود ٭

العريب [illegible] على ثلاثة اميال من بعلبك وهي قرية [illegible] والمقام بمعنى الاقامة المعنى يقول اقامتي في هذه القرية كاقامة عيسى عليه الصلوة والسلام بين اليهود يعني ان اهل هذه القرية اعداء له كما كانت اليهود اعداء عيسى عليه السلام قال الواحدي في تفسيره [illegible] المتنبي لتشبيهه نفسه بعيسى في هذا البيت [illegible]

٭ مفرشي صهوة الحصان ولكن ٭ ٭ قميصي مسرودة من حديد ٭

الاعراب مفرشي في موضع الحال تقديره ولكن قميصي [illegible] العريب المفرش موضع الفراش والصهوة [illegible] من ظهر الفرس والحصان الفرس [illegible] والمسرودة المنسوجة من الحديد وهي الدرع المعنى يقول [illegible] على هذه الحال لا افارق ظهر فرسي يريد اني شجاع لا افارق ظهر الفرس [illegible] الدرع [illegible] على هذه الحال [illegible]

٭ لأمة فاضة أضاة دلاص ٭ ٭ أحكمت نسجها يدا داود ٭

الاعراب [illegible] من قوله مسرودة العريب اللأمة [illegible] والفاضة السابغة والاضاة [illegible] والدلاص البراقة [illegible] البراق [illegible] ودرع دلاص وادرع دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد [illegible] الدرع [illegible] البراق المعنى يقول

فيمن لا همة له محكمة السرد من صنع داود عليه الصلاة والسلام وهو أول من عمل الدروع قال الله تعالى وألنا له الحديد

* أين فضلي إذا قنعت من الدهر بعيش معجل التنكيد *

المعنى يقول إذا قنعت من الدهر بعيش قد عجل لي نكده وتأخر عني خيره فأين فضلي فإذا لا فضل لي كان فضلي قد خفي عن غيري

قال

* ضاق صدري وطال في طلب الرزق قيامي وقل عنه قعودي *

المعنى يقول تعبت في طلب الرزق وضجت فيه ولم تحصل لي فضاق صدري وأكثرت القيام في طلبه وضجرت وتعبت وطال فيه سفري وقل منه قعودي عن السفر

قال

* أبدا أقطع البلاد ونجمي * في نحوس وهمتي في سعود *

المعنى يقول أنا أبدا في طلب الرزق وحظي منحوس وهمتي عالية يريد أن همته مرتفعة وحظه منحوس وهو كقول حبيب * همة تنطح النجوم وجد * آلف للحضيض فهو حضيض * وكقول الآخر * ولي همة فوق نجم السما * ولكن حالي تحت الثرى * فلو كان ما قد تمنى حالي * لكنت ترى غير ما قد ترى *

* ولعلي مؤمل بعض ما أبلغ باللطف من عزيز حميد *

الإعراب الباء متعلقة بأبلغ وبعض بمؤمل وأبلغ باللطف الله وعزيز حميد صفتان لله. المعنى يقول لعلي راج بعض ما أؤمله بلطف الله. قال الواحدي من روى بعده آخر وهو أن المعنى محبوب وأنكر ولا يكون مرجوا بل يكون محققا وإنما هو يقول لعلي راج بعض ما أمله وأراد بكلامه بلطف الله أي ليس جميع ما أمله ينكر وما بلغ بعضه مرجو ومحبوب

* لسري لباسه خشن القطن ومروي مرو لبس القرود *

الإعراب قال أبو الفتح اللام تتصل وتختص أحد ما أن تكون أعجبوا السري والآخر أن تكون متعلقة بلطف أي بلطف الله سبحانه لسري. الغريب مروي مرو ثياب رقاق تصنع بمرو. المعنى يقول أعجبوا السري أو لعلي أؤمل باللطف لسري لباسه رديء والعرب تتمدح بخشونة الملبس وتعيب النعمة والترفه أي لبسي خشن القطن ومروي مرو الثياب الرقيقة لبس اللئام. قال ابن القطاع أخذ عليه في قوله فلعلي مؤمل وقال كيف يؤمل بعض ما يبلغ وإنما وجه الكلام أن يقول ولعلي أبلغ بعض ما أؤمل وليس كذلك والمعنى ولعلي أبلغ آمالي وأزيد عليها حتى يكون ما أؤمله بعض ما أبلغه وقيل معناه ما أؤمل أكثر ما أطلب فلعلي أبلغ بعض ما أؤمله لأن ما أؤمله بعض ما أبلغه وقيل معناه أنا أؤمل أكثر ما أطلب فلعلي أبلغ بعض ما أؤمله لأن ما أؤمله لا يبلغ إليه أحد

قال

* عش عزيزا أو مت وأنت كريم * بين طعن القنا وخفق البنود *

الغريب البنود جمع بند وهي الأعلام الكبار وقيل البنود الخطرات. المعنى يريد إما تعيش عزيزا متحاميا الأعداء أو تموت موت الكرام في الحرب لأن القتل في الحرب يدل على شجاعة المقتول والقتل خير من الموت في الذل

* فرؤوس الرماح أذهب للغيظ وأشفى لغل صدر الحقود *

الإعراب يقول أذهب بالغيظ ولا يقول أذهب له والوجه أن يقول أشد إذهابا للغيظ ولكنه جاء على حذف الزوائد ولو قال بالغيظ لاستقام. المعنى يريد أن إذهاب الغيظ بالرماح أكثر من إذهابه بالسلم وأشفى لغل صدر الحقود من أعدائه ويروى صدر الحسود والحقود أحسن في المعنى

* لا كما قد حييت غير حميد * وإذا مت مت غير فقيد *

الغريب يقال مس الشيء ... واو قال حتى ... ها من ... ولا بد من ... المستقبل ... من الفعل ...

... كسرا ... نحسب كسر ... جمع ... كسر ... كسر النعين ... من ...

... عامر وحفص وحمزة والكسائي وقتيل ... الا ... ونافع وابو بكر ...

... المعنى انه ... يقول ... لا يكون ... الى هذا الوقت ... محمود ...

... ولا ... ان الناس ... كثيرا ... ولا ... ولا ... كرر ...

... ونه ... والشجاعة ... بذكرها

فاطلب العز في لظى وذر الذ ل ولو كان في جنان الخلود *

الغريب لظى من اسماء جهنم وهي معرفة لا تنصرف والتطاء النار ... وكذلك تلظيها المعنى يريد ان العز مطلوب ... ولو كان في جهنم ولا تطلب الذل ولو انه في جنان الخلود وهذا انه من المبالغة في طلب العز والبعد

من الذل قال ابو الحسن ... مبالغة ... في جهنم ولا ذل في الجنة

* يقتل العاجز الجبان وقد يعجز عن قطع بخنق المولود *

الغريب البخنق ما يجعل على راس الصبي ويلبسه المرأة ايضا على ادهان رأسها المعنى يقول لا تحرص

على الشجاعة يقول ان العاجز قد يقتل عاجزا والعجز والجبن لم يكونا من سبب البقاء ولا ... من كانا

... من الموت ... وقد كرر هذا المعنى وهو معنى حسن كقوله * من العجز ان تكون جبانا * وقد بين فيما بعد

... ان العاجز يقتل ويسلم الشجاع المقدام بقوله

* ويوقى الفتى المخش وقد خوض في ماء لبة الصنديد *

الغريب المخش الرجل الجريء على الليل والصنديد السيد الكريم وقيل المخش الرجل الدخال في الامور

والحروب ويوقى ... السوء ... وخوض اكثر في الخوض المعنى يقول قد يسلم الشجاع ويهلك

الجبان والشجاع قد دخل في اشد الاهوال واخوفها وكل هذا حث على الشجاعة والاقدام

* لا بقومي شرفت بل شرفوا بي * وبنفسي فخرت لا بجدودي * ...

المعنى يقول شرفت بنفسي لا بقومي وهذا كقول الشاعر * نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكر والاقداما *

واصل هذا كقول ... * ... * ... * ولكني احمي حماها

واتقي * ... * قال الآخر * قد قال قوم ... * ... لتقل مي *

... لا ... * ... تلك الا ... * قال الواحدي ... على هذا البيت

لان الام ... قال

* وبهم فخر كل من نطق الضاد وعوذ الجاني وغوث الطريد *

الغريب عوذ الجاني اي يعوذون بهم وغوث الطريد اي المطرود يستغيثهم وهو الذي يطرد ويلجا اليهم ملجأ

المعنى يقول هم افصح العرب لان الضاد لم ينطق بها الا العرب ... العرب و ... ان احتاج وخاف على

نفسه عاذ بهم ولاذ بهم ... والمطرود اذا طرد ... بهم والتجأ اليهم ...

* إن أكن معجبا فعجب عجيب لم يجد فوق نفسه من مزيد *

الغريب المعجب الذي يعجب بنفسه والعجيب الذي ... وقيل ... المعنى يقول ...

اه وسمام جمع سم ووحد لانه والآنام قوله لفظه من مولد الى سوف ليس عند من يسكر الله ما هو لا يمكن انهم

* انا ترب الندى ورب القوافي * وسمام العدى وغيظ الحسود *

الغريب الترب ترب الانسان مولده وولد معه وتربه ربها والقوافي جمع قافية وسمي القصيدة ايضا قافية وسمام جمع سم المعنى يقول انا اخو الجود انا صاحب القصائد وسمي القوافي لانها لا اصل الى مقدارها قبل الاعداء كان لهم من قتلهم كالسم لا يقبل اسم لصاحبه غيظ الحساد لهم يحسدون وهي ويذكر قوله فانه ابها حسدون فانا صاحب غيظهم

* انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود *

المعنى يقول انا غريب في هذه الامة لا يعرفون قدري قال ابو الفتح هذا البيت سمي المتنبي واما قوله تداركها الله ان يكون بمعنى الدعاء عليهم اي تداركهم بالانتقام ارا الاستئصال حتى لا يبقى منهم احد ويجوز ان يكون بمعنى الدعاء لهم اي تداركهم الله بالاصلاح ولسعهم من لوم مهم وشتمهم وجهلهم وهذا امثل قول حبيب * كان الخليفة يوم ذلك صالحا * فيهم وكان المشركون ثمودا * وثمود اسم من العرب منهم من صرفه ومنهم من لم يصرفه فمن صرفه منهم صرفه في حال النصب وصرفه الكسائي في حال الجر في قوله تعالى الا بعدا لثمود وترك صرفه الباقون حمزة وحفص عن عاصم وروا الصبا ابو بكر في قوله تعالى وثمود فما ابقى في النجم وقال يمدح الله

محمد الله بن خراسان هدية بعثها صاحبه في بصل مرو الى الحمام وكتب عليه هذه الابيات

* اقصر فلست بزائدي ودا * بلغ المدى وتجاوز الحدا *

الغريب قصر عن الشيء اذا عجز واقصر اذا كف عنه مع القدرة وقصر فيه اذا تواني والود المحبة والمدى الغاية والحد المعنى يقول كف عن البر واسكت عنه فانك لا تزيدني بذلك ودا لان ودي اياك قد انتهى وصار ودا لا يقدر له على زيادة اذا انتهى الزيادة عليه ومنه قول ذي الرمة * وما زال يعلو حب مية عندنا * ويزداد حتى لم نجد ما يزيدها

* ارسلتها مملوءة كرما * فرددتها مملوءة حمدا *

المعنى ارسلت الآنية وهي الحمام الذي كان فيه الحلوا مملوءة من كرمك فرددتها اليك مملوءة حمدا اي حمدي اياك وشكري وهو يريد به ما كتب اليه على جوانبها

* جاءتك تطفح وهي فارغة * مثنى به وتظنها فردا *

الغريب طفح الشيء امتلأ الاعراب تطفح في موضع الحال فقد يرد ما فعله ورد الحال الى لفظ الاستقبال كقوله تعالى ثم جاءوا اباهم عشاء يبكون والضمير في قوله به عائد على الشعر المكتوب على جوانبها المعنى يريد انها جاءتك ملأى بالحمد يريد بالابيات التي عليها وهي فارغة فانت تحسبها فردا وهي مثنى وبطنها لا شيء فيها وهي مملوءة الحمد والشكر

* تأبى خلائقك التي شرفت * الا تحن وتذكر العهدا *

الاعراب قوله الا تحن ان مصدرية المخففة من الثقيلة وحذف لا لتفصل بينهما وبين الفعل ولهذا ارتفع تحن وتذكر وعلى قراءة ابي عمرو وحمزة والكسائي في قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة بالرفع وروى صاحبه ملتها الهمزة ان لا تحن وتذكر بالنصب كقراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وجعلوا ان هي الناصبة ولم يعتد بها المعنى الغريب الخلائق جمع خليقة وهي ما جبل عليه الانسان والطبيعة وهي ما طبع عليه الانسان وحن تحن اليه

ابعد منكر لانه بعدم الحبيبة والتم موجودون ولا ابعد واد ماء نعم بان لا يهلكوا وكذا لفظة الواحد ، وقال يرون مصابا وعناء اطلب الموت قبل فراقكم اى لو ضربت بينهما لطلبت الموت ولم اطلب فراقكم وعلى الرواية الاخرى يطلب الموت الرب اى من فراقكم الذى وقع هذا

ى بعاطها ● ان التي سفكت دمي بجفونها ● لم تدر ان دمي الذى تتقلد ●

الغريب سفكت الدمع واهدم اسفكه سفكا اى صببته والسفاك الصفاح وصوابها تتقلد وعلى الكلام ، يقلد به الامراء طه في سفي واصله من القلادة وهو تقليد اعمال حملة الامام في اعناقهم وكذلك تقليد الولاة والقضاء المعنى يقول هذه المرأة التي تحرب الي قلبي بعيونها التي ليست تدري انها باءت بإثم قتلي وان دمي في عنقها قال

● قالت وقد رأت اصفراري من به ● وتنهدت فاجبتها المتنهد ●

الاعراب يجوز ان يكون قالت جوابا وهو متصل بما قبله ويكون ابيت الاول حاله في موضع نصب ويجوز ان يكون جوابا للظرف محذوف اى لما رأت اصفراري قالت ومن به الضمير عائد عليه والمتنهد مبتدأ خبره محذوف اى هو المتنهد او فاعل المتنهد الغريب التنهد شدة التنفس والرفرات المعنى يقول لما رأت تغير وجهي واصفراره قالت من به اي من فعله او من فعل به هذا الذى اراه ثم تنهدت فتلا فعلت رقالت اجبتها وزيرت اصفارا لارادة فاجبتها من هو الا المتنهد المطالب بالعلى والفاعل في هذا

● فمضت وقد صبغ الحياء بياضها ● لونى كما صبغ اللجين العسجد ●

الغريب يجوز ان يكون لونى مفعولا ثانيا كما تقول صبغت الثوب احمر اى جعلته كذلك ولانه فيه معنى الاحالة اى احال بياضها الى لوني ويجوز ان يكون على حذف مضاف تقديره صبغ الحياء بياضها اصفر مثل اصفرار لوني الغريب اللجين الفضة والعسجد الذهب واللون من الالوان كالابيض والاسود والاحمر ونحو ذلك من الالوان واللون النوع واللون دقل النخل المعنى لما سمعت كلامى مضت على استحياء وقال قوم الحياء يورث حمرة في الوجه لا صفرة وانما اصفر لونها لانه حياء مخالطه خوف لانها خافت ان تفضحه على نفسها وان معاتبة بالدمع ا وجانب الرقيب يغلب عليها الخوف على سلطان الحياء فاورثت صفرة ومعنى البيت من قول ذى الرمة ● كما نيطت فى صفرة صبغ ●

● فرأيت قرن الشمس في قمر الدجى ● متأودا غصن به يتأود ●

الاعراب متأودا حال من قرن الشمس والعامل فى الحال رأيت وغصن يجوز ان يكون مبتدأ لانه نكرة موصوفة ويجوز ان يكون خبر ابتداء محذوف الغريب القرن على وجوه كثيرة واراد هنا قرن الشمس اول ما يبدو منها وفي الحديث نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس لانها تطلع بين قرنى الشيطان فاراد صرح تربعها بين قرنى الشيطان المارد المتمايل المعنى يريد ان لونها القمر وما رأى الصفرة فيها من الشمس وقال ابو الفتح قد جمعت حسن الشمس والقمر وجعل قامتها غصنا مما يلاحظها بالقضيب لا عتداله وتمايله وتثنيه وهو معنى حسن جمع البيت تشبيهات جيدا يريد كانه كالقمر في بياضها اصفرت خجلا ما رأت الصفرة التي بها فيها كقرن الشمس في القمر وقال ابن القطاع غصن مرفوع بالحال والضمير فيه يرجع بالحال ويحلى بقوله بما رد عليه

● عدوية بدوية من دونها ● سلب النفوس ونار حرب توقد ●

الاعراب عدوية خبر ابتداء محذوف اى هي عدوية وقيل ان هي بدل على رفع على خبران لى قوله ان التي سفكت دمي عدوية وسلب النفوس ابتداء خبره مقدم عليه الغريب عدوية منسوبة الى عدى والنسبة اليه

انه في بلادهم يجودون على كل احد فكأنهم يعطون كل ركب لا هم وارده

* من في الانام من الكرام ولا تقل * من فيك شأم سوى شجاع يقصد *

الاعراب من استفهام معناه الانكار والعرب تقول الشام وقال ابن جني الشأم بالهمز فذكر قول الشاعر * يقولون ان الشام يقتل اهله * فمن لي ان لم آته بخلود * ومنه الشآم قول جواس بن القعطل * هشام من الشعر اسعد لنا منه * والشآم تذكرها وشاما * ورجل شامي وشآم على فعال وشآمي حكاه سيبويه ولا تقل شام وربما جاء في ضرورة الشعر فيحمل على انه اقتصر من النسبة على ذكر البلد وامرأة شامية وشآمية بتخفيف الياء المعنى يقول ليس في الخلق من يقصد بمدح سوى شجاع قال الواحدي لا تقل من فيك يا شام اي لا تسمعا هذا الكلام فانه ليس في الخلق غيره وحده الخلق وقال ابو الفتح من في الانام من يقصد ولا تقل يا شام اي فيك كريم غيره وقال غيره من في الانام من الكرام يقصد سوى شجاع ولا تقل يا شام من فيك فانه ارخى ان الدنيا كلها لا واحد الشام قال ووجه آخر ان معناه الاستفهام وقد حذف منه الفعل كأنه قال قل يا سامع من في الانام من الكرام ولا تقل ذلك للشام لانه قد علم انه ليس من يقصد الا هذا الممدوح

* اعطى فقلت لجوده ما يقتنى * وسطا فقلت لسيفه ما يولد *

الاعراب ما بمعنى الذي ويجوز ان تكون مصدرية اي المقتنى لجوده والولادة لسيفه العرب تقتني من الماشية والاولاد ويقال اقتنى وسطا اي هو السطوة القهر بالبطش يقال سطا به والسطوة المرة الواحدة والجمع السطوات وسطا الراعي على الناقة اذا ادخل يده في رحمها لتخرج ما بها من الوثر وهو ماء الفحل قال ابو الفتح فاخرج ما فيه يعني المصراع الثاني واحسن منه قول حبيب * لم تبق مشركة الا وقد علمت * ان لم تتب انه للسيف ما تلد * فجعله على المشركة وما ولدت واحاط بان قال ان لم تتب وابو الطيب قاله على الاطلاق على العلماء والاشراف والملوك فانه فيها الوحل وجعله يقتل من ما فيه بلا معنى يوجب القتل وقال الواحدي لما جاد في العطاء واكثر قلت في نفسي انه يعطي جميع ما يقتني الناس ولما سطا على الاعداء واكثر القتل قلت انه يقتل كل مولود قال ويجوز ان يكون المعنى اعطى فقلت لجوده عطاياها لا يقتني احد ما لا لانهم يستعينون بكثير من الجمع والادخار وسطا فقلت لسيفه انقطع النسل لان اخرجت العباد ووجه آخر اعطى فقلت جميع ما يقتني الناس من جوده وعطائه وسطا فقلت لسيفه ما يولد بعد من اسر الى ان افناه اعلى من ابقى مع القتل اراد على الافناء لعظم قتلاه ومقتله

* وتحيرت فيه الصفات لانها * ألفت طرائقه عليها تبعد *

المعنى يقول تحيرت في الممدوح اوصاف الواصفين فلا يقدرون على احصاء فضائله لانها وجدت خلائقه طرائقه التي يقصد بعيدة على الصفات لا تبلغها ولا تدركها فلك وقلب لا يقال وعلى غير لا بمعنى الاجارة

* في كل معترك كلى مفرية * يذممن منه ما الاسنة تحمد *

الاعراب كلى ابتداء مقدم خبره وهو الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار والاسنة فاعل تحمد وما بمعنى الذي والعائد محذوف والجملة في موضع نصب مفعول يذممن الغريب المعترك موضع الحرب وقوله مفرية مشقوقة المعنى قال ابو الفتح الكلى لا تذمه لجوده السيف وهو الذي تحمده الاسنة وقال الواحدي اساس يرون الكلى المفرية فيذمونه اذ لا رحمة له ويرون الاسنة مكسورة تحمده لشجاعته فاشار الحمد والذم الى الكلى والاسنة لانهما السبب

* أبدى العُداةُ بك السرورَ كأنّهم * فرحوا وعندهمُ المقيمُ المُقعِدُ *

الاعراب المقيم المقعد هو الامر العظيم الذي يقام له ويقعد يعني هو الامر المزعج المعنى اظهر الاعداء السرور بالمرض وهو شماتة لانه رجاء وعندهم من الحسد والخوف ما يزعجهم ويقلقهم *

* قطّعتهم حسدًا أراهم ما بهم * فتقطّعوا حسدًا لمن لا يحسدُ *

الاعراب حسدا مفعول له اراهم ما بهم في موضع نصب صفة له المعنى يقول حسدوك فأراهم الحسد ما هم فيه كأنك قطعتهم حسدا الذي لا يحسد احدا لانه ليس احد فوقه فيحسده او لان الحسد ليس من اخلاقه وقوله اراهم ما بهم اي اراهم الحسد ما بهم من التحير والنقص وذلك انه كشف لهم من احوالهم قال الواحدي قال قوم ما بهم من قولهم فلان ما به اذا اشرف على الموت من قال هذا فليس بشيء ولا يلتفت اليه

* حتّى انثنوا ولوَ انّ حرّ قلوبهم * في قلب هاجرةٍ لذاب الصّلدُ *

الاعراب ولو ان حرك الساكن واسقط الهمزة لكثرة دوره من الكلام والصلد الصخر المعنى يقول انصرفوا عنك وبهم ما لو كان بعضه في هاجرة من حرارة الحسد والغيظ لو كان في هاجرة وهي الارض التي يذاب من حرها الصخر لذاب الصلد وهو الصخر واسقط لها اظهار لما ذكر لقلوبهم وترك اذابة من المبالغة

* نظر العلوجُ فلم يَرَوا من حولهم * لمّا رأوك وقيل هذا السيّدُ *

الغريب العلوج جمع علج وهو الغليظ الجسم من الروم والاعاجم والسيد الشريف العظيم الذي سوده قومه المعنى يقول لما نظروا اليك ورأوا واستبانوا حسنك وانك سيد القوم لم يروا من حولهم يريد من سادتهم ولم يلتفتوا بعد اليهم ولم يبالوا بهم فقالوا هذا هو السيد وقد شغلوا بالنظر اليك عن النظر الى غيرك فصاروا كانهم لا يرون احدا سواك من القوم الذين حولهم ورأوا سيادتك لهم على سيادتهم فقالوا هذا هو السيد والعلوج يعني بهم قادة الروم وهم الامراء وحجاب الملوك

* بقيت جموعهم كأنّك كلّها * وبقيتَ بينهم كأنّك مُفرَدُ *

المعنى يقول بقيت جموعهم مفرقة اذ لم يبصروا واحدا سواك لانهم لم ينظروا الا اليك قال ابو الفتح كنت وحدك مقام كلهم لانك ابصارهم لم تقع الا عليك وتعلقت بك ابصارهم مقام الجماعة وقال الواحدي المعنى انهم لما تفرقوا في جنبك كانهم لا وجود لهم وانك واحد وانك السالك من تلك المكان ثم حقق مثل المعنى بالمصراع الثاني والى بكاف التشبيه ولا له بل ان هذا التمثيل لا حقيقة وحسن ولا وجود له الآن والمعنى انك صرت صاحب كلهم وسالك ابن نواس * وليس لله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد

* لهفانَ يستوبي بك الغضبُ الورى * لو لم يُنَهْنِهْكَ الحِجى والسؤددُ *

الاعراب لهفان حال العامل فيه رأيت ويستوبي يستفعل من الوباء واسقط الهمزة لكنه بدل من الهمزة ياء ضرورة وليس تخفيفا قياسا والوجه يستوبئ بالهمزة وبك متعلق يستوبي الغريب اللهفان حرارة الجوف حتى قد اكرب ورجل لهفان وامرأة لهفى وقوم لهافى والوباء هو الهلاك واذا وقع في ارض امكنكم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع بارض ان لا تخرجوا منها واذا سمع به في ارض فلا تقدموا اليها وينهنهك ان يردك ويكفك الحجى العقل والسؤدد السيادة والحلم المعنى يقول تتبعك لهفان حتى كاد يهلك الغضب الدين بك الارض فيهلكهم لولا ان يردك عقلك وحلمك وسيادتك فالغضب الذي بك كاد يفسد الورى ويأتي عليهم الى يهلكهم لولا ان حلمك يردك عن اهلاكهم

الاعراب يال اللام المسرعة لام الاستغاثة والعرب تقول لذا اصابه شدة العرب يال فلان والعرب عليه لهم من يقل لعبه المعنى قال ابو الفتح اذا اصحتهم تعلق ان السيوف والرماح تخطئ ملكا لا تخطئها الاقدار وقال ابن فورجة اذا اصحت بهم اصحت اليك فما بك الى احد حتى كانك اذا نظرت الى رجل يحمل امرهم عليه وما جاء وطلب عليه نجود وتحقيق الكلام انهم يحرمون اليك لما يعهم لك ويعطون لمن يقصد فيما تقوم استفاره بك مقام الدال والمعنى وقال الواحدي ان الا مقال ابن بكر يقول يريد انهم يسارعون اليك رجلا دون الدنيا عليك بما جاء ونجود وتحقيقه حيث ما يلام يحرك راية الرماح والسيوف فسلا من كرتها ولعلها يحرك احامه الاشعار وهو المعنى من قول متقدم ﴿ واذاه وامرال يوم كريهة ﴿ صبر واسماع السمس بالعوان

﴿ من كل أكبر من جبال تهامة ﴿ قلبا ومن جود الغوادي أجود ﴿

الاعراب قلبا نصب على التمييز اجود هو مرفوع باضمار مبتدا تقديره وهو هو اجود والله ورد ما اكبر بالرفع فرده على ما ذكرنا الغريب تهامة بلد والنسبة اليها تهامي وتهام بفتح التاء فمن فتح التاء كالقول رجل يمان وشآم فمن اجرى من نسبها السبة اعني الالف التي فيها قال ابن احمر ﴿ وكيا وهم كابن سبا التلرتا ﴿ ... سيمن او يمانيا ﴿ ما تقى التهامي منها بلطامه ﴿ واخلط منها لا ارهم مكانيا ﴿ وقد قال ... من الناس من يقول تهامي ويماني وشامي مع الفتح بالتشديد والغوادي جمع غادية وهي السحابة التي تطلع صباحا والجود المطر الغزير جاد المطر يجود جودا فهو جائد والجمع جود مثل صاحب وصحب وقد جادت الارض فهي مجودة قال الراجز ﴿ ومهما اكرم مود مجود ﴿ الطل والصئبل والعهاد ﴿ والعارض الرائم الجودا ﴿ ... جاد الرجل بماله يجود جودا بضم الجيم لا غير المعنى يقول اذا صحت قال حلفه ابوك قوم من كل اكبر قلبا من جبال تهامة يسيل ... الا ان القتل احود من جود السحاب لوصفهم بالشجاعة والكرم ومبالغة المدح

﴿ يلقاك مرتديا بأحمر من دم ﴿ ذهبت بخضرته الطلى والاكبد ﴿

الاعراب ... الغريب خضرة السيف فرنده ... والطلى الاعناق واحدها طلاة قال ... والكبد جمع كبد ... المعنى يريد انه يلقاك كل واحد منهم ... بدم احمر من دم الاعناق والاكباد ...

قال

﴿ حتى يشار اليك ذا مولاهم ﴿ وهم الموالي والخليقة اعبد ﴿

الغريب روى ابن جني وجماعة حتى ... وروى الخوارزمي ... رمضان ... الجمع ... في كتابنا الموسوم بالفسر ... المعنى في رواية ابن جني ... الناس هل لمولاهم ... والعلى ... رواية ابي الفتح ... وهم سادة الناس

﴿ انى يكون ابا البرية آدم ﴿ وابوك والثقلان انت محمد ﴿

اللغة من قبالته من هذه كتاب الغريب الذي هو اغتاب والغائب الساقة وقال فيه بالكسر بعد الهولى والعمد

ما يعرف اسرى السار زم ورجل دنف ابعارا مرة دنف ولو دنف يعرف به الذكر والمونث والواحد

والمثنى والجمع فاى قيه ورجل دنف بكسر النون اسف والجمع احمات وقد دنف المريض بالكسر دنفا وادنف بالالف

مثله وادنفه المرض يتعدى ولا يتعدى اموهل دنف ومل انف المعنى يقول كم للهوى من فتى قاسه مرض هذه المرض

وكم للفراق من قيل معهد والسعيد المقبول ورباه الاجر وبريد كم له من قتيل قد مات من الفتى قبوله معادا

* فوا اسفا ما امر الفراق * وا علق نيرانه بالكبود *

المعنى الله يعبر وا تعجب من مرارة الفراق فيقول ما امر الفراق وما اعلق نيرانه بالكبود وهي جمع كبد ولقد صدق

فلا شيء امر من الفراق وقد قيل في قول سليمان صلوات الله وسلامه عليه لا عذبنه عذابا شديدا اي لا فرقن

بينه وبين الفه وهو اشد العذاب

* وا غرى الصبابة بالعاشقين * واقتلها للمحب العميد *

الغريب يقال اغرى بالشيء اذا اولع به والعميد المعمود الذي قد هده العشق المعنى يقول ما اولع الصبابة بهم يعني

بالعاشقين فهي مالكة لهم قال

* والهم تعشي لهم الفتى * تحت ذوائب الماء والنهود *

الغريب الهم بالشيء اللهج به والعطا والعنى وكلام شي وكلمة حسنة والحي عليه بالكسر واحمى عليه في

سطلة المس قال ابو ذويب الهذلي * فلا تحسوا على ولا تغطوا * يقول لعون الجعير حوت * والنهي جمع النهدة

والنهود جمع نهد وهو طرح من من الجارية المعنى يقول ما اولع نفسي بحب ذوات هذه الصفات

* فكانت وكن فداء الامير * ولا زال من نعمة في مزيد *

الاعراب حذف خبر كانت لان لانه الباقي عليه يعني يريد فكانت النفس فداء الامير وكن فداء الامير والضمير للنفس

المذكورات الصفة الاول والضرب معلق بلا زال المعنى هو دعاء للممدوح ويريد وكانت النفس فداء الامير

والنسوان اللاتي وذلك فداء الامير

* لقد حال بالسيف دون الوعيد * وحالت عطاياه دون الوعود *

الاعراب الباء والضرب يتعلقان بحال الغريب حال حجب وحجز وفرق والوعيد التهدد والوعود جمع وعد

والوعد في الشر لا غير ويقال في الخير والشر قال الله تعالى بعشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا قال الشاعر

واني اذا اوعدته او وعدته * لمخلف ايعادي ومنجز موعدي * المعنى يريد انه اسبق بالسيف من التهدد فلا يلقاه

من الوعد فيقول لا وعد منه ولا وعيد اي لا يوعد لانه فعل ولا وعد لان عطاياه فهو فعل ما يجري فعله سبقه حتى بيته

وبين الوعيد وحجبه بينه وبين الوعد فلما سبق بما يريد ولم يعدها الامر رواه ايضا سبق الى مطالبه

* فانجم اموالها في النحوس * وانجم سؤاله في السعود *

المعنى يريد ان اموالها في النحوس لتفرقته لها وبهاتها لها وسؤاله في سعادة لانهم لا كرامهم ولا عطائهم ما يسرون

عليه وهو منقول من قول الطائي * فلسعدت على الاموال نحس مطلع * وعدت على السؤال وهي سعود * ويريد الطائي

احسن مقابلة وحمانا قال

* ولو لم اخف غير اعدائه * عليه لبشرته بالخلود *

وقال ابن جني الامر لان جلده لابد كان امرا كبيرا فلما احتمله الهه لسرف امه كقول ابي نواس * اصبحت يا ابن زبيدة ابنة جعفر *

* سعوا للمعالي وهم صبية * * وسادوا وجادوا وهم في المهود *

الغريب المعالي جمع معلاة وهو الارتفاع يقال علا في المكان يعلو علوا وعلي في الشرف يعلى علاء ويقال ايضا علي بالفتح يعلي وصبية جمع صبي والمهود جمع مهد وهو السرير الذي يوضع فيه الطفل المعنى يقول سعوا الى السيادة من آبائهم فحكم لهم بالجود والسيادة وهم اطفال على ما عهد من اجدادهم وآبائهم

* أمالك رقي ومن شأنه * * هبات اللجين وعتق العبيد *

الاعراب روى ابو الفتح ومن شأنه جعله جارا ومجرورا والعطف على هذه الرواية يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره ومن رواه ومن بفتح الميم جعله اسما بمعنى الذي ويكون موضعه نصبا عطفا وهو الذي شأنه ويكون هبات على هذا خبر ابتداء ان شأنه هبات الغريب اللجين الفضة وعتق في موضع الانعتاق لانه اذا اعتق حصل العتق للعبد فاقامه مقامه ومثله من قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان في قراءة الجماعة سوى نافع وابي عمرو فانهما قرآ بضم الياء والجماعة جعلوا له الخروج وذلك انه اذا اخرج خرج فقال يخرج المعنى يقول يا من ملك رقي ومن شأنه ان يهب الفضة ويعتق العبيد اعتقني

* دعوتك عند انقطاع الرجاء * * والموت مني كحبل الوريد *

الغريب حبل الوريد عرق في العنق متصل بالفؤاد اذا قطع مات الانسان المعنى يقول دعوتك يا مالك رقي لما انقطع الرجاء من غيرك وقرب مني الموت كان اقرب الي من حبل الوريد وهذا مبالغة

* دعوتك لما براني البلى * * وأوهن رجلي ثقل الحديد *

الغريب اوهن اضعف والبلى الضر براني اذابني والمعنى يقول دعوتك لما اضناني البلى واضعف من القيام ثقل الحديد ومقاساته مثل الحبس

* وقد كان مشيهما في النعال * * فقد صار مشيهما في القيود *

المعنى وقد كان مشي رجلي في النعال وهي تتصرف فيها كيف وقد صار مشيهما في القيود

* وكنت من الناس في محفل * * فها انا في محفل من قرود *

المعنى يريد اني كنت في جماعة من الناس واليوم انا في جماعة من القرود وهم اهل الحبس لان منهم اللصوص واصحاب الجنايات والمعنى كنت اجالس اهل الفضل فصرت اجالس اراذل الناس

* تعجل في وجوب الحدود * * وحدي قبيل وجوب السجود *

الاعراب تعجل يريد اتعجل بالاستفهام فحذف همزة الاستفهام ويروى تعجل بضم اللام ووجوب بالنصب فيكون النصب للمصدر ووجوب مفعوله المعنى يقول اتعجل اني جاني قبل وقته وانما يجب الحد وعلى البالغ والناصي لم يجب على الحد فكيف احد وليس يريد في الحقيقة انه صبي غير بالغ وانما يعتذر من نفسه عند الامير الاعراب من كان صبيا لا يطلق به احساع الناس اليه للسفاق والخلاف قال الواحدي قال ابن فورجة ما اراد ابو الطيب الاحتلام ابو الفتح يريد اني صبي لم ابلغ الحلم فيجب علي السجود فكيف يجب علي الحد قال والقول ما قال ابو الفتح

الغريب الكمد الحزين مع هم والالتياع الشامة المعنى يقول شوقي الى الاحبة لا يمنع من هذا الحزن الذي
اصابه حتى تحرق كبدي وقوله مقلي يا صبر مجبور ناذا اقرب المثل

* ولا الديار التي كان الحبيب بها * تشكو إليّ ولا أشكو إلى أحد *

المعنى لما لم يبق في فضل للشكوى ولا في الديار وانما فضل للشكوى لان الزمان ابلاهما قال ابن فورجة
ذهب ابو الفتح الى ان تقدير الكلام ولا الديار تشكو الي وقد علم ان الديار ليس لها نطق ولكنه اشار
بذلك الى الوحشة بفراق الاحبة وكيف جعل الديار لا فضل لها في الشكوى وشكوا ما ليس حقيقة والشاعر مجاز
الشاكي يكون على حال كان شكوا ما حقيقة ودالين شر منه لبعدها وبلاء ما كما يصح ذلك في العاشق كقول الشاعر
* لم يبق لي رمق اشكو اليك به * وانما يشتكي من به رمق * وانما الوجه انه من لم يكن عطف هذه الجملة على قوله ما الشوق
مقتنعا مني وقصدها عطفها دل على الماضي والنبي لا النفي يمنع من هذا الكلام ولا الديار ويمنع من به رمق
الكلام منه قوله كان الحبيب بها لم ابدا فقال هذه الديار تشكو الي وحسبها بعد اهلها واذا اشكو الى احد
اما الجلد واما لاني كتوم لاسراري فيكون من نظر الى قول الشاعر * فلا تنه ما تجدني وحدي * ولكني امري بعلمها *
قال الواحدي يمكن توجيه المعنى من عنوان تم الكلام في المصراع الاول وهو ان يكون ولا تمنع الديار التي كان الحبيب
بها تشكو الي اي تعطي على امرها وانا لا اشتكي على روايته فكو بالياء ومن روى بالتاء كانت الديار والشاكية
بوصلها بلسان الحال ما ذهب اليه من الوحشة ويكون يريد به الحال لا الاستقبال ولا اشكو الى احد لانه ليس بها غيره

* ما زال كل هزيم الودق ينحلها * والسقم ينحلني حتى حكت جسدي *

الغريب هزيم الودق صوت السحاب وهو الذي لا يستمسك كانه منهزم من مائه يقال هزيم وهزم واكثر
ما يستعملان في صفة السحاب والودق المطر ويقال سمعت هزمة الرعد ولا يستعمل في صفة الودق المعنى يقول
ما زالت كثرة الامطار تمحو هذه الديار حتى درست كما اعنى السقام حتى صار جسمي كانه يحاكي الطلول والدروس
وهذا من قول الشاعر * يا منزلا ضن بالسلام * سقيت صوبا من الغمام * ما ترك البين منك الا * ما ترك السقم من
عظامي * ومثله للبحتري * هلت عمالقين اعلام البلا * حتى كان لهولهن لهولي

* وكلما فاض دمعي غاض مصطبري * كأن ما سال من جفني من جلدي *

الغريب فاض نقص واصطبري الاصطبار المعنى يقول كان دمعي جار من جلدي لاني كلما نقص صبري
فكان دمعي من صبري

* فأين من زفراتي من كلفت به * وأين منك ابن يحيى صولة الأسد *

الاعراب من زفراتي يتعلق بمعنى اين تقديره ابعد حبيبي من زفراتي ام قريب المعنى يقول اين حبيبي
من حرقة زفراتي وما بي من الشوق والحسرة على فراقه واين منك ايها الممدوح من صولة الاسد لما صولتك
الاقوى صولة الاسد وهذا تكرار بحرف التعجب حاله وان تكون صولة الاسد كصولة الممدوح وهذا من المبالغة الجيدة
في تلك

* لما وزنت بك الدنيا فملت بها * وبالورى قلّ عندي كثرة العدد * في اكثر

المعنى قال الواحدي لما رجحت كفتك وقد وضعت الدنيا واهلها في الكفة الثانية علمت ان الزيادة للمعاني
لا للاجسام كان ذلك الكثير قليلا بالاضافة الى ذلك الواحد الراجح وقد قال البحتري * ولم ار امثال الرجال
تفاوتت * لدى المجد حتى عد الف بواحد

قال

* لم أُجرِ غايةَ فكري منك في صفةٍ * إلا وجدتُ مداها غايةَ الأبدِ *

المعنى يقول مدائحك لا تنتهي ما يجاري كرمك الدهر فلم أتكلف صفة من صفاتك إلا كانت كصفات الدهر وصفات الدهر لا تطول ولا تفنى إلا بعد انقطاع الدنيا

وقال يمدح علي بن إبراهيم التنوخي

* أحادٌ أم سُداسٌ في أُحادِ * لُيَيلتُنا المنوطةُ بالتنادِ *

الإعراب قوله أحاد يريد أأحاد فحذف همزة الاستفهام وليس هو بالمستحسن والذي يجوز في الشعر ضرورة ولا يقال زيد أبوك أم عمرو وإنما يستعمل ويروى * لعمرك ما أدري وإن كنت داريا * شعيب بن سهم أم شعيب بن منقر * وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة المخزومي * فوالله ما أدري وإن كنت داريا * بسبع رمين الجمر أم بثمان * وقول امرئ القيس * تروح من الحي أم تبتكر * وكقول الخنساء * قذى بعينك أم بالعين عوار * وقوله بالتناد يريد يوم التناد فحذف والباء متعلقة بمعنى المنوطة أي المعلقة والتناد يوم القيامة لأن الناس ينادي بعضهم بعضا وقوله أحاد أسقط في هذه اللفظة كثيرا والمسموع في هذه الأسماء لا يكون إلا إلى الأربعة نحو أحاد وثناء وثلاث ورباع وجاء في العشرة يقال في عشار وأنشد للكميت * فلم يستريثوك حتى رميت * فوق الرجال خصالا عشارا * وقال قوم لا يستعمل أحاد في موضع الواحد لا يقال هو أحاد وإنما يقال جاءوا أحاد أحاد وهو من الشاذ وغريب ولا يستعمل في موضع صفة المعنى قال الواحدي في كتابه قد أكثروا في معنى هذا البيت ولم يأتوا بما يشفي ولو حكيت ما قالوه لطال الكلام ولكني أذكر ما أرى أنه الصواب المعنى وهو أنه أراد واحدة أم ست في واحدة أي جعلتها ستا في العدد ولم يرد التوقيت لعدد سبع وعنى هذه العدة لأنه أراد ليالي الأسبوع وجعلها ستا لأنها لي الأسبوع ألا كل أسبوع يعد له أسبوع أخرى فكأنه يقول هذه الليلة واحدة أم ليالي الأسبوع كلها جمعت في هذه الليلة الواحدة حتى طالت فامتدت إلى يوم القيامة وقوله لييلتنا بالتصغير هو تصغير تعظيم وتكثير كقول النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة يا حميراء وكقول لبيد * وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويهية تصفر منها الأنامل * يريد الموت وهو أعظم الدواهي وكقول الآخر * فويق جبيل شامخ الرأس لم تكن * لتبلغه حتى تكل وتعملا * وقال أبو الفتح يريد بأحاد ما ... الأمر إلى قوله * أكرى صاحبه المنايا * وقيل هذا استطال الليلة التي عزم في صباحها على الحرب شوقا إلى ما عزم عليه وإنما صغر الليلة لعظم طولها ومنه قول الحباب بن المنذر الأنصاري يوم السقيفة أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب

* كأنّ بناتِ نعشٍ في دُجاها * خرائدُ سافراتٌ في حِدادِ *

الإعراب دجاها الضمير راجع إلى قوله لييلتنا والظرف الأول متعلق بالاستقرار وهو خبر التشبيه أي شبهها في دجاها خرائد والظرف الثاني بسافرات ومن روى سافرات بالرفع كان نعتا لخرائد ومن روى بالنصب فعلى الحال الغريب بنات نعش سبع كواكب معروفة والخرائد جمع خريدة وهي الجارية الحيية وقوله سافرات من اللاتي كشفن عن وجوههن وبه أسفر الصبح وهو أن ينكشف عن الظلمة والحداد ثياب سود تلبس عند الحزن ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على أحد فوق ثلاث إلا المرأة تحد على زوجها المعنى شبه الجواري الكاشفات عن وجوههن بهذه الكواكب في ظلمة الليل وهذا من بديع التشبيه قال أبو الفتح شبه بياض النجوم في سواد الليل كأن حقه أن يذكروا وجوههن والسود ليس من الثياب في شيء إلا أنه في الأمر الغالب إنما يكون للبيض دون السود الأمر أن السود فهن البيض ولو أراد شيئا من ذكرها ...

* متى ما ازددت من بعد التناهي * فقد وقع انتقاصي في ازديادي *

المعنى يقول متى ما زدت بعد النهاية في الزيادة فقد بدأ انتقاصي يزداد لأنه ليس بعد غاية الزيادة إلا النقص وهو لما نزل قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وذلك يوم عرفة في حجة الوداع والنبي [illegible] الآية وبها نزلت بعرفة بكى أبو بكر الصديق فقيل ما يبكيك فقال ما تم شيء إلا نقص فكأنه نعى موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاش بعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى وثمانين يوما وقال الواحدي أراد انتهاء الشباب وبلوغ حد الزيادة في العمر بعد ذلك ونقصانه وقال الحكيم الزيادة في الحد نقص في المحدود وهذا مثل قول محمود الوراق * إذا ما زاد شيء صار نقصا * بنقصه التزيد والصعود * وقال الآخر * إذا تم الهلال وصار بدرا * تيقنه المحاق من الهلال * وقال عبد الله بن طاهر * إذا ما زاد عمرك كان نقصا * ونقصان الحياة مع التمام

* أأرضى أن أعيش ولا أكافي * على ما للأمير من الأيادي *

الإعراب أأرضى حقق الهمزتين وهي لغة مستعملة قرأ بها الكوفيون وعبد الله بن عامر وحمزة [illegible] كلمتين [illegible] المعنى [illegible] أكافئ كيفه في طلبة واحدة الأيادي جمع يد تجمع إذا كانت بمعنى النعمة والعطية ويد الإنسان الجارحة تجمع على أيد المعنى يقول كيف أرضى بحياتي ولا أجازي الأمير بما ابتدرني على ماله عندي من سالف النعم التي أسداها إلي

* جزى الله المسير إليه خيرا * وإن ترك المطايا كالمزاد *

الإعراب جواب الشرط محذوف دل عليه المعنى فقد بره وإن ترك المطايا بالية فهو محمود وكاف التشبيه في موضع نصب لأنه المفعول الثاني لترك الغريب المزاد جمع مزادة وهي الرواية تكون من جلد من [illegible] وأراد كالمزاد البالي فحذف الصفة اكتفاء بالموصوف والعرب تحذف الصفة لقوة الموصول بالمراد البالية المعنى قال أبو الفتح يريد أنه هزلها وأنضاها السير حتى صارت كالمزاد البالي فحذف الصفة قال ابن فورجة لا دليل على حذف الصفة وإنما أراد كالمزاد التي فيصلها في سيرنا إذ قد خلت من الماء وأراد بطول السير الألف واللام في المزاد للعهد والمعنى أن المسير إليه أذهب لحوم المطايا وأفنى ما تزودنا من ماء وزاد فلم يبق في المطايا لحم ولا في المزاد زاد *

* فلم تلق ابن إبراهيم عنسي * وفيها قوت يوم للقراد *

الغريب العنس الناقة الصلبة وقيل هي التي [illegible] وقال العجاج * كم قد حسرنا من علاة عنس * كبداء كالقوس وأخرى جلس * [illegible] المعنى يقول لم تصل ناقتي إلى هذا الممدوح إلا وقد أفناها السير حتى لم يترك فيها من الدم ما يقوت القراد وهذا مثل في الهزال

قال

* ألم يك بيننا بلد بعيد * فصير طوله عرض النجاد *

الإعراب في صير ضمير عائد على المسير وعرض مفعول ثان لصير الغريب النجاد المفازة والنجاد حمائل السيف المعنى يقول جزى الله المسير خيرا أشكره لأنه قرب ما بيننا [illegible] كعرض حمائل السيف وهو قائم في القرب والعرب تمثل في القرب بقاب القوس وحمائل السيف

* وأبعد بعدنا بعد التداني * وقرب قربنا قرب البعاد *

الإعراب قوله قرب وبعد نصبهما نصب المصادر وأبعد وقرب يعود الضمير فيهما على المسير المعنى يقول المسير

احس وقال الواحدي معوته ان منع الاعادي الشام ومنعل الا لروم كالروم فان منعه من الجهد الحين يعني الحين فصعلها ويدل على صعه هذا قوله والله حسبه وقال الخطيب مهونك كالرثاء ولا يسع منه العيون بل نظرا علمهاحسب ام كرمت

* وقد صُغت الاسنة من هُموم * فما يخطرن الا في فُؤاد *

الغريب الاسنة جمع سنان ويخطرن تخطرن اهتاه وكبرها من اراد الهموم ومن كبرا واراد الرماح قال ابن الشم يكبر ابلغ اذا اراد الاسنة والهم احسن في صناعة الشعر المعنى يقول اسنتك لا تقع الا في قلوب اعدائك كما الهموم لان محلها القلوب وقوله من هموم من احسن الكلام وفي غاية الحسن قال الواحدي هذا ابلغ من ابي بكاد اهموم قال الغوث او بعلها وقال مثل هذا قال وهذا منقول من قول الطائي * كانه كان ترب الحب مذ زمن * فليس تحجبه حلب ولا كبد * ابن يجلاه وقد قال علي الله من حافظة منهم مضوين السمر * وقال موافقه لحجته احس * مكر الله انه ارتماس لهاصح * وقال مهلهل * انما من الطعنة النجلاء تحسبها * رماها ابح تجش احس بقيعها * بلاهم من هموم النفس صفته * فليس يحلك تحرى من مجاريها * وقال عبد الله بن المعتز * ان الرماح اسي مدينها صحيحا * مذ سعدها ورد تنبا ولا كبدا * وبت ابي الطيب هذا اول من قول دعبل بن علي الخزاعي في علي عليه السلام * كان سنانه امس مرو * فليس له من القلب مفارقه * وبارمه كبعه خفر * تموضعها من الناس الرقاب *

* ويوم جلبتها شعث النواصي * معقدة السبائب للطراد *

الاعراب ويوم ظرف العامل فيه ملك و مثل بره ومعرب او نصب بيوم جلبتها وشعث النواصي حال وكل ذلك معقدة السبائب والضمير في جلبتها الخيل ولم يجر لها ذكر لانه ذكر ما دل عليها ومن الهيجاء والقنا والرماح والسيوف الغريب شعثا شعث النواصي لمواصلة الحرب عليها والقارب والسبائب جمع سبيبة وهو شعر الذنب والعرف وهو الذي يعقد عند الحرب قال * عقدوا النواصي في الطعان فلا ترى * في الخيل الا يجلو من الا الرماح * المعنى يقول ويوم جلبت الخيل للقتال مغبرة من كثرة الطراد عليها وقد عقدت نواصيها واذنابها ومعقدة بسائبها للطراد من الاعداء

* وحام بها الهلاك على اناس * لهم باللاذقية بغي عاد *

الاعراب الضمير في بها عائد الخيل ابتداء ومن معطوفة قيام وكل ذلك على الناس وبغي عاد ابتداء خبره لهم وباللاذقية متعلق ببغي ولهم بالاستقرار الغريب حام دار وحام الطير حول الماء تحوم حوما اي دار حوله ليشرب منه المعنى دار الهلاك على الناس تهلك الكفار فخلوا باللاذقية وهي بلاد الشام من الساحل بغوا بغي قوم عاد وعصوا معصيتهم فدار عليهم الهلاك مهلك وحلت

* فكان الغرب بحرا من مياه * وكان الشرق بحرا من جياد *

المعنى يريد ان اللاذقية على ساحل البحر فجعل جانبها الغربي بحرا من ماء وجعل جانبها الشرقي بحرا من الجياد فسماها بحرا لكثرتها من بريق الاسلحة ويريد انهم والمراس لهم بين بحر اللاذقية الغربي وبين بحر جيشك

* وقد خفقت لك الرايات فيه * فظل يموج بالبيض الحداد *

الاعراب الضمير في فيه يعود على بحر الجياد ويا لبيض متعلق بيموج الغريب خفقت اضطربت الاعلام وتحركت لك لا عليك فظل ذلك البحر يموج وتتحرك والبيض السيوف والحداد القاطعة المعنى اضطربت لك

مثلك اسدا او ارقما قال

• وكن كالموت لا يرثي لباكٍ • بكى منه ويروى وهو صادِ •

الغريب رثى يرثي اذا رحم والصادي العطشان * المعنى يقول كن كالموت لما عليه لا يرحم الباكي اذا بكى من خوفه ويروى بما يشربه وهو مع ذلك عطشان لعموم قتل الاهلاك وقال ابو الفتح هذه لفظة للشريف صاد اي يشرب النفوس ويمص الدماء ويروى بالواو ذكره لو يروى ولو صادٍ * كالموت ليس له ري ولا شبع

• فإنّ الجرح ينفر بعد حين • إذا كان البناءُ على فساد •

الغريب نفر الجرح اذا ورم بعد البرء * المعنى يقول القوم يظهرون لك المداراة الى ان تمكنهم الفرصة فلا تأمنهم وقوله اذا كان البناء على فساد يريد اذا انطوت القلوب على فاسد ولم تصلح وهذا من قول الخثعمي * اذا ما الجرح رم على فساد * تبين فيه تفريط الطبيب * وهذا ماخوذ من قول الحكيم اذا كان البناء على غير اساس فاذا كان الفساد اقرب اليه من الصلاح وهذا من احسن الكلام

ن بصرح • وإنّ الماء تجري من جماد • وإنّ النار تخرج من زناد •

الغريب الجماد يريد الصخر والزناد هو الزند الذي يقدح به النار * المعنى يقول ان العداوة كامنة في الفؤاد كمون النار في الزناد والماء في الجماد كقول نصر بن سيار * وان النار بالزندين تورى * وان الحرب اولها الكلام * وقال ابو الطيب الاميا فكن ومستترا اذا اصبت فهرب قال

• وكيف يبيت مضطجعاً جبانٌ • فرشت لجنبه شوك القتاد •

الغريب القتاد شجر له شوك وهو الاعظم وفي المثل من دونه خرط القتاد واما القتاد الاصغر فهو الذي ثمرته كثمرة العفر * المعنى يقول كيف ينام الجبان وقد فرشت لجنبه شوك القتاد يريد بالجبان عدوه

• يرى في النوم رمحك في كُلاه • ويخشى أن يراه في السُهادِ •

الغريب السهاد امتناع النوم بالليل ولا يسمى السهر في النهار سهادا * المعنى يقول العدو والذي تخافه اذا نام رآك في نومه كانك قد طعنت كليته برمحك فهو يخاف ان يرى ذلك وهو يقظان وهذا منقول من قول اشجع السلمي * وعلى عدوك يا ابن عم محمد * رصدان ضوء الصبح والاظلام * فاذا تنبه رعته واذا هدا * سلت عليه سيوفك الاحلام * وذكر المتنبي السهاد للقافية والمراد اليقظة ليقابل بين الضدين

• أشرت أبا الحسين بمدح قوم • نزلت بهم فسرت بغير زاد •

المعنى يريد يا ابا الحسين وهو كنية الملك يقول اشرت علي بمدح قوم نزلت بهم فسرت عنهم بغير زاد حتى انهم لم يزودوني شيئا بعد رحيلي عنهم

• وظنوني مدحتهم قديماً • وأنت بما مدحتهم مرادي •

المعنى ظنوا اني مدحتهم وانما كنت اعنيك بذلك المدح والثناء لا هم لانك تستحق المدح والثناء دونهم وفي معناه لابي نواس * وان جرت الالفاظ يوما بمدحة * لغيرك انسانا فانت الذي نعني * وقال كثير بعد ابي الطيب احسن لخلوه من الحشو * متى ما اقل في آخر الدهر مدحة * فما هي الا لابن ليلى المكرم *

• وإني عنك بعد غدٍ لغادٍ • وقلبي عن فنائك غير غادِ •

الغريب الفناء المنزل * المعنى يريد اني مرتحل عنك بعد غد وقلبي مقيم بفنائك وما احسن ما قال من فارقه ولم

والمصراع الاول من قول النميري * ولست على حال لكما أذ الذين * ملكت امرا لم يرض منهم امورهم * ومن قول ابي تمام
* الا ان احدى الامير امرا على حالة لا ... ابي الحسن *

* يحدث عن فضله مكرها * كأن له منه قلبا حسودا *

المعنى قال ابو الفتح لا يحب ان يسمع من يحدثه لعلو قدره كان يبغض المدح كأن له قلبا من نفسه يحسده وقال الواحدي لا يحب ان يسمع فضله ان اذ انما يحمله على الحياء اعمال فضله وما فيه كقول الطائي * ... وحمدت حتى لم تحمد * اجتمعا في حمد المعنى والقلب وابو تمام يقول ... وابو الطيب يقول ... تمامي في ... وتزيد على كل غاية يعلى ... كسب ... فيما ... وابو الطيب يقول يحدث عن فضله وهو مكره ان يسمع بذكرها وهو نوع آخر من المدح

* ويقدم الا على ان يفر * ويقدر الا على ان يزيدا *

المعنى يقول هو يقدم على كل عظيم الا انه لا يقدم على الفرار لانه ... اعظم من كل هول ويقدر على كل صعب الا على ان يزيد على ما هو عليه من القدر العظيم والشرف والكمال فانه لا نهاية له وراء والمعنى يقدم على كل شيء الا الفرار ويقدر على كل شيء الا الزيادة في حاله وكماله وهو منقول من قول الطائي * فلو صور نفسه لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع *

* كأن نوالك بعض القضاء * فما تعط منه نجده جدودا *

المعنى قال ابو الفتح اذا وصلت احدا ببر فصلك ... كأن ... فما وجدنا له ... وقال الواحدي يجوز ان يكون المعنى القضاء ... وقد ... فلو ... قال ... فما تعط ... بقي الكلام ... على ... وقال ... كأن عطاءك للناس قضاء ... فهو ... لمن لم يقرأ الديوان

* وربما حملة في الوغى * رددت بها الذبل السمر سودا *

الاعراب ربما الباء للتأنيث وما زائدة ... رب ... وحملة ... وربما حملة ... الراء ... الباء ... في الرماح وكذلك السمر في الرماح والوغى اسم من اسماء الحرب المعنى يريد رب حملة ... في الحرب ... بها الذبل السمر سودا اي ... سودا فانه ... عليها الدم والدم اذا جف اسود ... الكلام حسن

* وهول كشفت ونصل قصفت * ورمح تركت مبادا مبيدا *

الاعراب هول عطف على حملة ومبادا ومبيدا حال من الممدوح اي تركته مبادا في حال ابادته اياه وطعنها الطريد قال الواحدي ... من ... الديوان ... مبادا ومبيد الرمح وقد تركته مبادا وان ... ان ... لا يجوز ان ... لانه لا دليل عليه ... ولا يجوز ان يكون ... مبادا لانه ... ان ... مبادا الا ان يكون ... ولم يذكر ... على ان ... والصحيح انهما حالان من الممدوح ... الواحدي لا يجوز ان ... كان ... حاشا ... اذا ... اول الكلام كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين ... على ... من المشركين ... الكلام ... والمشركين ... حنيفا ... ولم يك من المشركين الغريب ... السيف ... واحد الاهوال ... الامر

* فأبعدتَ من صيدِ البزاة * وأسمعتَ ما ملكتَ الرعودا *

الإعراب المصدر منصوب للأعداء الغريب البعد ضد القرب والبعود الهلاك قال الله تعالى ألا بعداً لمدين كما بعدت ثمود المعنى البعيد بهلاك نفوس الأعداء أي أهلكتهم وأبعدتها المال الذي كسبته لمكة والمعنى أبعدت أهل الحسد وأهلكتهم وقال الواحدي قال ابن جني مخلص أي من جنس الموت يعني الكسر بمال لا تروض حتى كأنك تقتلها ما منعه ومطاليبه وليس الأمر كما قال لأن الكناية في مخلص تعود إلى نفوس الأعداء لا إلى الموت ولم يتقدم لفظ الموت وإنما تقدم ذكر الحديد

* كأنك بالفقر تبغي الغنى * وبالموت في الحرب تبغي الخلودا *

المعنى يقول ذلك لأنك ألزمت كريم كيف لك وما كنت تبغي بذلك الغنى لأنك تعرف أن عطيته مرور فبرك بما باحتد مدحك ابتغاء الغنى وإنما تقصد في الحرب ترك الحمد وهذا قول أبي الفتح ولفظه الواحدي حرفاً بحرف

* خلائقُ تهدي إلى ربها * وآيةُ مجدٍ أراها العبيدا *

الإعراب خلائق مرفوع بخبر ابتداء محذوف أي هذه خلائق هذا قول أبي الفتح يريد هذه خلائق أي ما ذكر هذه وقال غيره لك خلائق تدل عليك من الكرم والفضل بمعنى اسم المعنى هذه خلائق تدل على صاحبها وتدل على معرفته وإنه مجد من علامة مجدها وأما الناس وهم عبيده وفي قول أبي الفتح هذه خلائق بمعنى ما ذكر في البيت الأول يستدل بها على الله وإنما قالها لأنها أخلاق عجيبة لا يقدر عليها إلا الله الواحد القهار وهي آية يستدل بها على الله بيانه حتى يستدل بها على المجد والشرف

* مهذبةٌ حلوةٌ مرةٌ * حقرنا البحارَ بها والأُسودا *

الإعراب مهذبة صفة الخلائق وحرف الجر متعلق بحقرنا المعنى يقول هي مهذبة من العيوب فلا عيب فيها حلوة لكل أحد يستطيبها لحسنها وحلاوة الوصول إليها بسبب بذل المال والمبادرة بالنفس وحقرنا البحار لأجلها سخاء والأسود لأجلها أنه أمضى من الأسد أي السخي لفظه الواحدي حرفاً بحرف وقال غيره أن يكون حلوة للأولياء ومرة للأعداء أي

* بعيدٌ على قربها وصفها * تغول الظنونَ وتُنضي القصيدا *

الإعراب بعيد خبر الابتداء مقدم عليه والابتداء وصفها وتنصب الظنون بتغول أي تهلك من أراد إدراكه المعنى يقول وصف أخلاقك بعيد مستصعب مع قربها منا لأنا نراها ولا نقدر على وصفها لأنها تهلك الظن فلا يقدر يدركها وتهزل القصائد فلا يبلغ الشعر غايته ووصفها في لا يوصف أبداً بظن ولا بشعر

* فأنت وحيدُ بني آدمٍ * ولستَ لفقد نظيرٍ وحيدا *

المعنى قال الواحدي لم تصر وحيداً لأنك فقدت نظيراً كان لك بل أنت وحيد لم تزل والوحدة لا تقال في صفة لك وقال غيره أنت وحيد بني آدم في كل خلال مثل ولست بواحد لك نظير فلست منفرداً من فقدك بالنظير فأنت منفرد من هذه الخلال أي أنت وحيد لم تزل ولم يكن لك نظير فلما عدم استقر الفرد بل أنت وحيد صفة

وقال لما استعظم قوم ما قاله في أخرى من هذه جد له

ن مستكبرين * يستعظمون أُبيّاتاً نأمتُ بها * لا تحسدنَّ على أن ينئمَ الأسدا *

المعنى يريد القوم يستعظمون أبياتاً وهي تحقير تصغير يريد القوم يستعظمونها وأنا أحقرها وأنأمت وهو من صوت الأسد وجعل صوته فيها إشارة إلى أنه أسد لشجاعته وأقام صوته صوت الأسد بنأم ذا زأر وقال

مانع وأراد أن الواحد منها واقع الواحد موقع الجمع وحسنه وراء ما يساعده الطلب * ومن أمثال أمثاله من الصنائع ولولا
هذا لمني من حمده أن يصيب الله ولا لا أحل عليه

* أذمّ إلى هذا الزمان أُهَيْلَه * فأعلمهم فَدْمٌ وأحزمهم وَغْدُ *

الغريب الفدم العيي من الرجال والوغد اللئيم الضعيف ويقال الفدم العيي من الرجال وهو الذي لا يقدر
على الكلام المعنى صغر الأهل تحقيراً لهم فيقول إذا كان الأعلم فدماً فكيف الجاهل وكان حقه أن يقول فأعلمهم
فدم لأن الفدامة لا تنافي العلم لكنه أراد أن الأعلم منهم لا يقدر على النطق وهو عيب عند أهل الرجال فكأنه قال
أعلمهم ناقص وقال الخطيب أراد أن يقول أعلمهم جاهل وأحزمهم أخرق

* وأكرمهم كلبٌ وأبصرهم عَمٍ * وأسهدهم فَهْدٌ وأشجعهم قِرْدُ *

المعنى يقول أكرمهم في خسة الكلب وأبصرهم في العمى أعمى القلب وأكثرهم سهاداً نائم نوم الفهد وبه يضرب
المثل في النوم يقال أنوم من فهد ومنه حديث أم زرع إن دخل فهد وإن خرج أسد ولا يسأل عما عهد يقول إن
دخل البيت نام نوم الفهد وإن خرج أسد أي بالغرابة ولا يسأل عما يذكر ويضرب المثل في الجبن بالقرد يقال
إن القرد لا ينام إلا وفي كفه حجر لشدة الفزع ولا ينام الليل حتى يجتمع منها الكثير

ن المرا * ومن نكد الدنيا على الحرّ أن يرى * عدواً له ما من صداقته بدُّ *

الإعراب أن يرى في موضع رفع لأنه ابتداء وخبره ما تقدم اسم ما المنفية بد والجار والمجرور في موضع الخبر
للنكرة التي هي أصاب صداقته فعل من المضاف المعنى يقول من نكد الدنيا وقلة خيرها أن الحر يحتاج فيها إلى
إظهار صداقة عدوه لما بين منه وهو يعلم أنه عدو وهو لا يجد بداً من أن يريه الصداقة التي في نفسه ومداراته
وأراه ماشي مدحه ولكنه معنى المداجاة صداقة فكأنه في صورة الصداقة فكان الناس يحسبونه صديقاً
وقال أبو الفتح لو قال ما من مداجاته لكان أشبه والذي قاله أحسن في اللفظ والوزن في المعنى وحسن أنه ذكر
الصداقة وذلك أولى لأن المعنى أن المداجي المساتر بالعداوة وقد ساتر بالعداوة من لا يظهر الصداقة فأنه أظهر
أصدق الذي لم يكن له منها وهذا عندي من ذلك أمراً عظيماً ويكفك أن الصورة تمر أسوة حالاً من المداجي وقال
الخطيب إنما أراد به السلطان الذي لا بد من خدمته بإخلاص القول والسكت بها أجل فضل منه الضرر قال

* بقلبي وإن لم أرْوَ منها ملالةٌ * وبي عن غوانيها وإن وصلت صدُّ *

الغريب الغواني جمع غانية وهي المرأة التي استغنت بحسنها المعنى قال ابن جني أحب الحبيب في الدنيا و
أروى من حبه أنال أملاً ما زهدت فيها وقال ابن فورجه وليس في البيت ما يدل على أنه أحب الحبيب في الدنيا
بل فيه تصريح أنه قد ملها لأن هواه أحبها وقال وإنما ملاً لديها لما شاهده من قبح صنيعها من أهل الحسن بالبرص
وأحسن حالاً عارف والإساءة إلى أهل الفضل وهو ما يهمه مما يستحقونه ومن أجاد أبو العلاء المعري بقوله * وقد
عرفت من الدنيا أهل زمني * فعلى حياتي لعمرك ما عرفنا * المعنى يقول أبو الطيب قد مللتها وإن لم أرو
منها وبي إعراض عن نسائها وإن وصلني

* خليليّ دون الناس حزنٌ وعبرةٌ * على فقد من أحببتُ ما لهما فقدُ *

المعنى يقول صاحباي وخليلاي حزن وعبرة على فقد من فقدته فما يفارقاني وليس أجل ما يحمل الحزن والعبرة
خليلين له لأنهما لازماه ولم يفارقاه فالمعنى قد ذهب من كنت أحبه وبقي الحزن والعبرة لا تزالان ملازمتين لي

قوله [illegible] يريد انه [illegible]

* سرى السيف مما تطبع الهند صاحبي * * الى السيف مما يطبع الله لا الهند *

المعنى يقول سرى بي وصحبني السيف الذي طبعته الهند صاحبي اي مصاحبي يريد سيفه مصاحبا له الى سيف الله [illegible] في شجاعته وسيف كل احد ما طبعته الا الهند

* فلما رآني مقبلا هز نفسه * * الي حسام كل صفح له حد *

الاعراب رفع حسام لانه فاعل هز ويجوز ان يكون [illegible] الكلام كله [illegible] الى [illegible] اي هو حسام [illegible] الغريب الحسام هو السيف [illegible] وهو منصوب على الحال لان الحال [illegible] المعنى يقول لما [illegible] عليه ورآني مقبلا هز نفسه للقيام الي وقوله كل صفح له حد من احسن الكلام و[illegible] والمعنى [illegible] وجه [illegible] له حد [illegible]

* فلم ار قبلي من مشى البحر نحوه * * ولا رجلا قامت تعانقه الاسد *

المعنى جعله بحرا واسدا [illegible] المبالغة يقول لم ار رجلا قبلي مشى اليه البحر وعانقته الاسد وقال الواحدي [illegible] الكلام من مشى [illegible] وجعل [illegible] وعانقته [illegible] الاسد [illegible]

* كأن القسي العاصيات تطيعه * * هوى او بها في غير انمله زهد *

المعنى [illegible] بالعاصيات [illegible] الشديدة [illegible] من النزع يصف قوته [illegible] واذا [illegible] تطيعه [illegible] احباله وتعصى [illegible] غيره [illegible]

* يكاد يصيب الشيء من قبل رميه * * ويمكنه في سهمه المرسل الرد *

الاعراب يمكنه معطوف على يصيب لا على يكاد المعنى يريد [illegible] الاصابة من [illegible] كاد [illegible] رميه ويمكن السهم [illegible] ان يرجع من طريقه وهذا مبالغة في وصف [illegible] الرمي وكل هذا من المبالغة قال

* وينفذه في العقد وهو مضيق * * من الشعرة السوداء والليل مسود *

الاعراب وينفذه الوجه ان يعطفه على يمكنه لا على يكاد لانك اذا حملته على يكاد [illegible] لما [illegible] واما [illegible] له [illegible] واما عطفه على يكاد [illegible] اعراب المتنبي [illegible] ذلك [illegible] ان يكون [illegible] المعنى يقول [illegible] كل [illegible] في ليل [illegible]

* بنفسي الذي لا يزدهى بخديعة * * وان كثرت فيها الذرائع والقصد *

الغريب يزدهى [illegible] والذرائع الوسائل وهي جمع وسيلة وفلان ذريعتي الى السلطان [illegible] به الى الشيء المطلوب المعنى قال الواحدي قال ابو الفتح [illegible] يقول [illegible] ايها الممدوح لاني [illegible] القول لان [illegible] قال [illegible] في اكثر شعره لانه يصرف المدح على [illegible] مدح ويا [illegible] قال ابن [illegible] ذلك في [illegible] ولم [illegible] على [illegible] ولم [illegible] الممدوح [illegible] السواد وليس في هذا البيت ما يدل على انه [illegible] القول [illegible] وذلك [illegible] ولو كان كلها [illegible] من [illegible] وليس في [illegible] ليل [illegible] المدح [illegible] الاعرض [illegible] له [illegible]

* مضى وبنوه وانفردتَ بفضلهم * وألفٌ إذا ما جُمِّعتْ واحدٌ فردُ *

الاعراب عطف وبنوه على الضمير المرفوع وهو مذهب اهل الكوفة ومنعه اهل البصرة وحجتنا مجيئه في الكتاب العزيز وفي اشعار العرب فمن الكتاب العزيز قوله تعالى فاستوى وهو بالافق الاعلى اي فاستوى جبريل وهو محمد صلى الله عليه وسلم فعطف وهو على الضمير المستكن في استوى والدليل على جوازه في الشعر قول عمر بن ابي ربيعة المخزومي * قلت اذ اقبلت وزهر تهادى * كنعاج الفلا تعسفن رملا * فعطف على الضمير المرفوع في اقبلت من غير توكيد * وقال الاخر * ورجا الاخيطل من سفاهة رايه * ما لم يكن واب له لينالا * فعطف على الضمير المستكن في يكن من غير توكيد وحجة البصريين انه قد جاء في الكتاب العزيز بالتوكيد كقوله اسكن انت وزوجك الجنة واذهب انت وربك وقوله انه يراكم هو وقبيله وقالوا لا تعطفوا الا ان يكون فصل وان الفعل اذا لم يؤكد وفصل فانه لا يعطف اسما على فعل وان كان ملفوظا به لم يؤكد لانه قد تنزل منزلة الجزء من الفعل فصار كعطف الاسم على الفعل المعنى يقول مضى صاحبو وبنوه وانفردت انت بعدهم بفضلهم والف كواحد فقد اجتمع فيك ما كان في الف واحد الضمير والالف مذكر لانه اراد الجماعة وقد اتى حسن ومثله * وما الناس الا واحد كقبيلة * يعد والف لم يعد بواحد * وقال ابو بكر بن دريد الازدي الانصاري * والناس الف منهم كواحد * وواحد كالالف ان امر عنا * وللبحتري * ولم ار امثال الرجال تفاوتوا * الى المجد حتى عد الف بواحد

* لهم أوجهٌ غُرٌّ وأيدٍ كريمةٌ * ومعرفةٌ عِدٌّ وألسنةٌ لُدُّ *

الغريب الغر البيض والعرب تسمي بها من الوجوه وانما يريدون الطهارة مما يعاب ويكون من الشهرة الشهيرة بسواد الوجوه وقوله ومعرفة عد اي معرفة كثيرة ولا ينقطع مادتها كالماء العد وهو الذي لا ينزح وقوله لد جمع الد وهو الشديد الخصومة قال الله تعالى وهو الد الخصام المعنى لهم الضمير للذين مضوا من الذين انفرد عنهم يريد المدح بهذا انهم اوجه بيض نقية من العيب وايد كريمة تجود على كل احد ومعرفة كثيرة والسنة فصيحة عند الجدال وعند الكلام وعند الخصومة
قال

* وأرديةٌ خضرٌ ومُلكٌ مُطاعةٌ * ومَركوزةٌ سُمرٌ ومقربةٌ جُردُ *

الغريب اردية خضر لانهم ملوك والاخضر افضل الالوان والخضرة تدل على الخصب وسعة العيش وقوله ملك مطاعة انث لانه اراد المملكة وقال ابو الفتح اراد السلطان لانه مؤنث والعرب تقول احلف فلانا السلطان مركوزة مغروزة والسمر الرماح ومقربة الخيل المدناة من البيوت لحاجتهم اليها او للحمل بها للامر على المرض والجرد القصار الشعر المعنى يريد انهم اردية خضر لانهم ملوك ولان خضرة الرداء يكنى بها عن السادة ملكة ومطاعة وسمر وركوزة وخيل جرد معدة للحرب

* وما عشتُ ما ماتوا ولا أبواهمُ * تميمُ بنُ مُرٍّ وابنُ طابخةَ أُدُّ *

الاعراب ما ماتوا حذف الفاء ضرورة والاجود ان يقال فما ماتوا ومثله * من يفعل الحسنات الله يشكرها * لا يذهب العرف بين الله والناس * اراد فالله فحذف الفاء ضرورة وما الاولى شرطية والثانية نافية الغريب تميم بن مر واد بن طابخة قبيلتان مشهورتان من العرب بسبب اليهما المدوح المعنى يقول اذا كنت موجودا لم اعدم من الناس احدا من موتاهم لان جميع ما كانوا عليه من راي وامر قد جمع فيك فكانهم وابائهم موجودا فيك لهم حسب الا احياء لا اموات

المعنى يقول اخذت نفسي الفراق بالذم وحده من دون الاشياء فانا اقول لا ارى في امر هيا محمودا الا ان
كل الاشياء عندي غير محمودة فانا اذم جميع الاشياء لا اخص الفراق دون غيره بل اذم الجميع

وقال يمدح الحسين بن علي الهمذاني

* لقد حازني وجدٌ بمن حازه بُعدُ * * فيا ليتني بُعدٌ ويا ليته وجدُ *

المعنى يقول ياليتني بعد لا احوزه وياليته وجد لحوزني فنجتمع ولا نفترق وقال الواحدي قال الشيخ والمسل في
وصل بيني فيه البعد وحازته فياليتني بعد لا احوزه فاكون معه وياليته وجد لحوزني ويحصل بي

* أُسَرُّ بتجديد الهوى ذكرَ ما مضى * * وإن كان لا يبقى له الحجرُ الصَّلدُ *

الغريب الصلد الشديد الصلب المعنى يقول اسر بان يجدد لي الهوى ذكر ما مضى من ايام وصل الاحبة
ولقائها ومواصلة وان كان الحجر الصلب لا يبقى له لشدته اذا وصل اليه

* سُهادٌ أتانا منكِ في العين عندنا * * رُقادٌ وقُلّامٌ رعى سربُكم وَردُ *

الغريب السرب القطيع من الابل والغنم وغيرهما والقلام نبت خبيث الرائحة وقيل هو القاقلى مرعى الابل
وقيل هو الشنان المعنى يقول السهاد اذا كان لاجلكم رقاد عندنا في الطيب والقلام على خبثه اذا رعته
سربكم ورد والمعنى انني احب ما ينسب اليكم وان كان مما يكره

* ممثَّلةٌ حتى كأن لم تفارقي * * وحتى كأنّ اليأسَ من وصلكِ الوعدُ *

الاعراب يريد انت ممثلة اي مصورة المعنى يقول انت مصورة في خاطري وعيني فكانك ما فارقتني ولم تفارقيني
وكان اليأس من وصلك وعد لي بالوصال

* وحتى تكادي تمسحين مدامعي * * ويَعبَقُ في ثوبيَّ من ريحكِ النَّدُّ *

الاعراب من روى تمسحي بالنصب عطفه على تكادي ومن رفعه عطفه على تمسحين المعنى يقول قد صورتك في خاطري
وذكرك قربك مني حتى كادت تمسح يدك دموعي وحتى كأن تمسحين مدامعي الجارية من عيني لانك مصورة
في فكري وقد جعلتك موجودة لذلك القرب قال ابو الفتح ومثله * لان بعدت عني لقد سكنت قلبي *

* إذا غدرت حسناءُ أوفت بعهدها * * ومن عهدها ألّا يدومَ لها عهدُ *

المعنى يقول اذا غدرت الحسناء لم تعد غدرها غدرا لان من عادتها الغدر فقد وفت بالعهد اذا غدرت لان عهدها
ان لا تبقى على عهد فوفاؤها ان تغدر وهذا معنى حسن جدا

* وإن عشقت كانت أشدَّ صبابةً * * وإن فَرِكت فاذهب فما فِركُها قصدُ *

الغريب الفرك بالكسر البغض ومنه قول رؤبة * فعف عن اسرارها بعد العسق * ولم يضعها بين فرك وعشق *
وفركت المرأة زوجها بالكسر تفركه فركا اذا ابغضته فهي فارك وفروك وكذلك فركها زوجها ولم يسمع هذا الحرف في غير
المرأة وزوجها المعنى يقول النساء اذا احببن كن اشد في الحب من الرجال واذا ابغضن كذلك لا يبقين
ابقى لها على الرجال واقل صبرا ومن اذا ابغضن جاوزن الحد في البغض ولم يكن قصد او قوله واذهب هو حشو
لم به الوزن وقوله فاذهب اي لا تطمع في حبها اذا ابغضت واذهب لشانك قال الواحدي وان شئت جعلتها
فاذهب في ذلك الفرك

* وإن حقدت لم يبقَ في قلبها رضًى * * وإن رضيت لم يبقَ في قلبها حقدُ *

الاعراب بغير بدل من مضروب وموضعها لا بتداء والضمير في حياته راجع الى الحسد المعنى يقول اصبر بكسب الحسد غيري ويرصل اليه من كل جهة باحسانه وكرمه ولو بعد الوصول اليه فلو لا ح له الحسد في لم الاسد لم يصل اليه رغبة فيه قال

• بما سله مني الغني مثل ثكله • وبالامس … قبل اليوم ينشد سعد •

الاعراب الباء في قوله بما متعلقة بغني وبالامس متعلق بينشد المعنى يريد ان اهله بغني وغيره [illegible] اذا اهله احد صار غنيا قبل ان يأخذ عطا ومعنى هذا انه يعطي ما يملكه ثقة بالخلف من بعد اذا كان اهله عطاء يحسن حسن الاحبا واذا خالفه احد يطلع منه نامه قبل ان يقتله

• وسيفي لانت السيف لا ما تسله • لضرب ومما السيف منه لك الغمد •

الاعراب الواو في قوله وسيفي واو رب المعنى انت سيفي لان المدرج السيف لا الذي تسله للضرب لانه امضى في الامور منه وقوله ومما السيف منه لك الغمد يريد من احسن ما عندك من حديد يصير دونه والمعنى اذ البسه الدرع كسيت فيه السيف وكان لك كالغمد قال ابو الفتح لا حد السيف لا الذي تسله لضرب الاعداء انت في الحقيقة السيف لا الذي يطبع من الحديد اذا لبست الدرع والغمد هي كسيتك السيف وكان لك كالغمد

• ورمحي لانت الرمح لا ما تبله • نجيعا ولولا القدح لم يثقب الزند •

الاعراب النجيع دم الجوف ويثقب يخرج ناره والزند الذي يقدح المعنى لولاك ولولا جودك لما نال الرمح كما انه لولا القدح لم تخرج النار وانما صرح بالقدح والضرب مثلهم بالسيف والرمح والفرس قال عمرو بن كلثوم • اما رمحي وفرسي راية • ورمحي وفرسي وادلية • لا يدرك الرحل قاتل ابيه ينظر اليه • والمتنبي اخذ من هذا القسم

• من القاسمين الشكر بيني وبينهم • لانهم يسدى اليهم بان يسدوا •

الاعراب قوله من يتعلق بمحل وقد مضى جملة من الابيات قال وذكر مع وجود اخلاقهم من الآباء من قال هو من الرجال ابت له اعالا يفعلون فعله المعنى يقول هم يشكرون على الاعطاء والقبول واثنا اشكرهم على الانعام وهم يسرون بان يسروا الوفود يقول قال ابو الفتح اشكرهم على برهم وهم يشكرون على مسلمين اياهم ولقبول برهم هو منهم عليهم يقول انعامهم كقول زهير • كانك معطيه الذي انت سائله

• فشكري لهم شكران شكر على الندى • وشكر على الشكر الذي وهبوا بعد •

المعنى قال الواحدي جعل الشكر الذي شكروا على احد ثرا لهم منة ثانية منهم له ولفظ الهبة في الشكر هنا حسن وزيادة في المعنى ومثله للحربي • كان عليه الشكر في كل نعمة • يقابل منها بالحد بار بعيد ما

• صيام بابواب القباب جيادهم • واشخاصها في قلب خائفهم تعدو •

الغريب صيام يريد قياما يقال صام الفرس اذا وقف والجياد الخيل المعنى يقول خيولهم واقفة عند ابوابهم وهي كانها تعدو في قلوب الاعداء لخوفهم منهم والمعنى انهم محاربون ولا لهم بالعدو والخيل

• وانفسهم مبذولة لوفودهم • واموالهم في دار من لم يفد وفد •

الغريب الوفود جمع وفد وهم الذين يفدون على الملوك المعنى يقول هم غير محجوبين عمن يقصدهم من الوفود واموالهم ترد على من لم يفد اليهم لانهم يرسلونها اليهم غير محجوبين واموالهم مبذولة لمن لم يأت

ن الامير • وصدري بما طالت الهام ومالك • وصدرهم مما تضرب به الجحد •

الغريب الهام جمع هامة وهي الرأس يعني لعلل في صدر والهمام الملك العظيم الهمة المعنى قال ابو الفتح هذا دعاء عليهم اي لا يزالوا سفهاء وانت وامال ... وان كانوا ... الاجتماع العيوب فيهم قال الواحدي وليس كما قال المعنى مثل ... والمعنى انهم ... ويتكرر بما استنابه ويقولون لم يعطه ولم يقل ... الامر على اهل الاموال ويقولون في ما لم

• يرومون شأوي في الكلام وانما • يحاكي الفتى فيما خلا المنطق القرد •

الغريب الشأو الغاية ويرومون يطلبون المعنى يقول الشعراء يطلبون ان يبلغوا غايتي في الشعر وهم لا يقدرون فهم كالقرد الذي يحكي ابن آدم في افعاله ما خلا الكلام فانه لا يقدر وان تشبهوا بي فهم كالقرود لا يقدرون ان يتكلموا بمثل كلامي

وقال رحمه الله

• فهم في جموع لا يراها ابن دأية • وهم في ضجيج لا يحس بها الخلد •

الغريب ابن دأية الغراب لانه يقع على دأية البعير ... قال الشاعر ... ابن دأية بالعراق ... وقد تقدم ذكره في ... التعاب • والخلد ضرب من الفار اعمى ... المعنى يقول جمعهم ... ان لا يبصرها الغراب مع حدة بصره ولا يسمع اصواتهم الخلد مع حدة سمعه يريد انهم على حقارتهم وقلتهم ...

• ومني استفاد الناس كل غريبة • فجازوا بترك الذم ان لم يكن حمد •

المعنى يقول ... استفاد الناس الغرائب قال ابو الفتح امر الناس بالمجازاة اي فجازوا ... بترك الذم ان لم يكن حمد قال الواحدي قال ابن جني فجازوا لا تكون هذا الا ... على حمد ... انه لا يقدرون ان يحمدوا ... قال العروضي ... من ... ما قاله ... ان ... الناس ... واخل ... ثم رجع الى الخطاب ... بترك الذم ان لم تحمد ... قال ابن ... ما ... على ... ما ... ان كان ... ما قاله ... يقول مني استفدتم كل غريبة فان لم تحمدوني فجازوني بترك الذمة

• وجدت عليا وابنه خير قومه • وهم خير قوم واستوى الحر والعبد •

المعنى يريد ان عليا ابا المدح وابنه الحسين ما خير قومهما وهم خير قوم في الناس لم ... الاحرار والعبيد ... لا ... على احد ... وهذا كقول ابي تمام • ... في طلبها علي • ... الانام •

قال

• واصبح شعري منهما في مكانه • وفي عنق الحسناء يستحسن العقد •

المعنى يقول ... في المكان الذي ... ان يكون فيه لانه اهل للمدح ... كما ان العقد يستحسن في عنق المرأة الحسناء ... قول ابي الفتح ... الواحدي ...

وسار الى ... وهو لا يدري ... فقال رحمه الله تعالى

• وزيارة عن غير موعد • كالغمض في الجفن المسهد •

المعنى يقول ... لنا زيارة ... بغير ... لم ... في جفن ساهر

* وإنما أبو محمد سمّى الصيال فما وصفناها السعة لكلاب تعالى *

* وشامخٍ من الجبالِ أقوَدِ * فردٍ كيافوخِ البعيرِ الأصيَدِ *

الغريب الشامخ العالي والاقود المنقاد طولاً والاصيد الذي في عنقه اعوجاج من داء والصيد داء ياخذ الإبل في اعناقها المعنى يريد انه راس هذا الجبل الشامخ مثل في العلو بيه اعوجاج شبهه بيافوخ ابن براس البعير الذي به الصيد وهو اعوجاج لعنق

* يُسارُ من مضيقِه والجلمَدِ * في مثل متنِ المَسَدِ المعقَّدِ *

الغريب الجلمد الصخر والمسد حبل من ليف او شعر المعنى يريد انه يسار من هذا الجبل في طريق ضيق ملتوي عليه كانه لوى المسد في الالتوائه واعوجاجه

* زُرناه للأمر الذي لم يُعهَدِ * للصيدِ والنزهةِ والتمرُّدِ *

الغريب التمرد اللعب والبطر المعنى قال ابن جني لم يعهد لان الامير مشغول بالجد والعظيم من اللعب قال ابن فورجة يعهد بضم الياء اي لم يعهد الجبل الصيد فيه لعلوه وارتفاعه ولم يطأه رجل وصفه الاعلى الامير الا ترى كيف وصفه بالارتفاع ووعورة الطريق قال الواحدي ويجوز ان يروي بفتح الياء اي الصيد لم يعهد هذا الجبل فيكون المعنى على ما ذكره ابن فورجة قال

* بكلِّ مسقيِّ الدماءِ أسوَدِ * معاودٍ مقوَّدٍ مقلَّدِ *

المعنى اي بكل كلب يسقى دم الصيد اسود اللون معاود يعاود الصيد ويكون عليه مقود يجعل له مقود يقاد به الى الصيد مقلد اي له قلادة

* بكلِّ نابٍ ذرِبٍ محدَّدِ * على حِفافَي حنكٍ كالمبرَدِ *

الغريب ذرب حاد والحفافان الجانبان المعنى اي لهذا الكلب كل ناب حاد على جانبي حنك كالمبرد شبهه بالمبرد للطرائق التي فيها

* كطالبِ الثأرِ وإن لم يحقِدِ * يقتلُ ما يقتلُه ولا يَدي *

الغريب الثار دم القتيل يقال ثار فلان اياه اذا اخذ بدمه المعنى هو كطالب الثار من غير حقد اي يقتل ويصيد كطالب الثار من الصيد ولم يكن عليه حقد وقوله ولا يدي اي لم يطالب بدية ولا تجب عليه دية

* ينشدُ من ذا الخِشفِ ما لم يفقِدِ *

المعنى قال ابو الفتح يطلب من هذا يريد الخشف فوضع الخشف مكان الخشان وهو ولد الظبية

* فثارَ من أخضرَ ممطورٍ ندي * كأنه بدءُ عذارِ الأمردِ *

المعنى يقول فثار الخشف من مكان اخضر اي نبات اخضر وشبهه في خضرته بشعر اول ما يبدو في خد امرد قال

* فلم يكدْ إلا لحتفٍ يهتدي * ولم يقعْ إلا على بطنِ يدِ *

المعنى يقول كانه معين لا يهتدي لنفسه وهو هلاكه فكانه يطلب حتفه ليسرعه اليه ولم يقع الا على بطن يد الكلب فحصل فيه وقال الواحدي انه ما يمس من الارض من يديه لا طنابا الا رض قال

* ولم يدَعْ للشاعرِ المصعَّدِ * وصفاً له عند الأميرِ الأمجدِ *

الامرات المشترى له للشاعر الخشف قال الواحدي وابن جني جعله للخشف ولا معنى له وقال هو الكلب لم يدع

اسود ولله ما ليس في لونه الغراب الاسحم والاسمر الا انه مما رأى بها الجهة الا ترى الى قول ابنا ل المعتمد
* لو ترانى وقد بدت تحت الرماد اسمرت نار با وحزالا وقال فيها ارتجالا اذ فيها

* وسوداء منظومٍ عليها لآلئٌ * لها صورة البطيخ وهي من النَّدِّ *

* كأنّ بقايا عنبرٍ فوق رأسها * طلوعُ رواعي الشيب في الشعر الجعدِ *

الغريب رواعى جمع راعية وهى اول ما يطلع من الشيب وكذلك ارائعة وروائع والقاروع قال ابو الفتح الجعد الاسود لان السواد ابدا يكون مع الجعودة قال ابن فورجة ليس كذلك لان الزنج يسمون ولا ترى الجعودة وانما عنى بالجعد لطافة ورون الشعراو ... راعي بانه الى ... اراد الله المعنى يقول هذه الجعدة السوداء التي عليها لآلئ من الند وكان بقايا العنبر عليها اول الشيب في السواد ... سوداء واللون احمر لشبه اللون باول الشيب في الشعر الاسود وهذا احسن تشبيه

وعمل ابو محمد بيتا ... ابو الطيب ... فقال

* اني لأنكر ما لطخت به يديها * وليس بمنكرٍ سبقُ الجواد *

في القول * أراكض معوصات الشعر قسرا * فأقتلها وغيري في الطراد *

الغريب المعوصات الصعبات واعوص الامر اذا صعب ... ورد ... ركوبا ... اكره وغلب ... المعنى يقول انا اكره واغلب ... الشعر ... وغيري من الشعراء بعد في الطراد لم يتمكن من اخذ الصيد ... وجعل الشعر الصيد ... الطراد

وقال يمدح كافورا ... ويذكر ... وذلك له

* أودُّ من الأيام ما لا تودُّهُ * وأشكو إليها بيننا وهي جندُهُ *

الاعراب ... بالفعل لا بالظرف ... المعنى احب من الايام ان تجمع ... وهي ... ان تفرق ... واشكو اليها ... الفراق لانها ... البعد والتفريق والزمان ...

* يباعدن حِبًّا يجتمعن ووصلَهُ * فكيف بحِبٍّ يجتمعن وصدُّهُ *

الاعراب ووصله وصده ... المعنى يقول اذا كانت الايام ... الحبيب الواصل ... كيف ... الايام تجتمع مع الوصل والصد لانهما يكونان ... فكيف ... والمعنى الايام ... بين حبيبا ووصله موجود فكيف ... في حبيب صده موجود

* أبى خُلُقُ الدنيا حبيبًا تديمُهُ * فما طلبي منها حبيبًا تردُّهُ *

المعنى خلق الدنيا ... ان تديم حبيبا فكيف ... منها ... ترده ... قال ابو الفتح ... كان ما ... عليك ... من الرجوع اليك وقال الواحدي ... الوصال ... فكيف اطلب منها ... ان ترده الى الوصال ... الاعراب

يقول اذا كان يحصل الشعر المجد لي يكون بالمال من الغناء ●

● وحالٍ كاحداهن رمتُ بلوغها ● ● ومن دونها غولُ الطريق وبُعدُهُ ●

الاعراب ان ورب حال قال اصحابنا واو رب تعمل في النكرة الخفض بنفسها واليه ذهب المبرد وقال البصريون العمل لرب مقدرة وحجتنا ان الواو نابت عن رب فوجب ان تعمل الخفض بنفسها كما تعمل التاء في القسم لانها نابت عن الباء وتدل على ان الواو ليست عاطفة ان حرف العطف لا يجوز الابتداء به وانما نرى الشاعر يبتدئ بالواو في اول القصيدة كقوله ● وبلدة ليس بها انيس ● ومثله كثير يدل على انها ليست عاطفة وحجة البصريين ان الواو حرف عطف وحرف العطف لا يعمل شيئاً لان الحرف لا يعمل الا اذا كان مختصاً وحرف العطف غير مختص فوجب ان لا تكون عاملة واذا لم تكن عاملة فوجب ان العامل رب مقدرة ويدل على ان رب مضمرة انه يجوز ظهورها مع الواو وبيان الغريب غول الطريق ما يغول ما تقدم من تعب ان يهلكه المعنى يقول رب حال في الصعوبة كاحدى مولاه الشمس اي بعد الوصول اليها ... دونها بعد الطريق ... وما فيه من المهالك يريد انه يطلب امراً صعباً لا يقدر على الوصول اليها كما انه لا يقدر على الوصول الى احدى مولاه الثلاث قال ابو الفتح ويجوز ان تكون الحال صعبة كاحدى مولاه لعزتها في النفس

● واتعبُ خلقِ اللهِ من زادَ همُّهُ ● ● وقصَّر عمّا تشتهي النفسُ وجدُهُ ●

الغريب الوجد السعة قال الله تعالى من وجدكم من وجدكم المعنى قال الواحدي هذا من قول ... كانه يقول انا اتعب خلق الله لاني ذو همة وقصور طاقتي من الغنى عن مبلغ ما اهم به وهذا مأخوذ من قول الحكيم ان بعض العقلاء سأل من اسوء الناس حالا فقال من قويت همته ... وضاق ... وقال الخليل ابن احمد ● وزرت لما رأيتم ارزى مروءته ● وما المروءة الا كثرة المال ● اذا الزرد ... ما ... ما يرد بالسي ولولا المال ● واصل هذا كله من قول الحكيم اتعب الناس من قصرت مقدرته واتسعت مروءته

● فلا ينحلل في المجدِ مالُكَ كلُّهُ ● ● فينحلَّ مجدٌ كان بالمالِ عقدُهُ ●

المعنى يقول لا تسرف في العطية ولا تعرف غير محمود ولا تذهب مالك كله في طلب المجد والرياسة لان المجد لا يثبت الا بالمال فاذا اذهبت المال انحل ذلك العقد الذي كان ينعقد بالمال الاترى الى قول الشاعر عبد الله بن معاوية ● ارى نفسي تتوق الى امور ● يقصر دون مبلغهن مالي ● فلا نفسي تطاوعني لبخل ● ولا مالي يبلغني فعالي ● يتأسف على قصور ماله عن مبلغ مراده واراد ابو الطيب يقول ينبغي ان تقتصد في العطاء وتدخر الا موال لتطلب الرجال لقتال العدو وتحمل الى الحرب وضرب له مثلاً فقال

● ودبِّرهُ تدبيرَ الذي المجدُ كفُّهُ ● ● إذا حاربَ الاعداءَ والمالُ زندُهُ ●

المعنى يريد لا يقوم الكف الا بالزند وكذا الاعداء لا تهلكهم الا بالمال فجعل الكف مثلاً للمجد والزند مثلاً للمال فكما لا تحصل الضرب الا باجتماع الكف والزند كذلك لا تحصل العلو والكرم الا باجتماع المال والمجد فما لم يجتمعا ... فيما بعده

● فلا مجدَ في الدنيا لمن قلَّ مالُهُ ● ● ولا مالَ في الدنيا لمن قلَّ مجدُهُ ●

المعنى يريد ان صاحب المال بلا مجد لا ... وصاحب المجد بلا مال ... عليه ... المال ويريد ان صاحب المال اذا لم يطلب المجد ... لا مال ... الى الحكيم ... اعظم الناس ... من

ومعه له رايات من يرفعها الصغير والذي يعقد له لسوم وهو من يرتاح فيه اصحب بعد له بعرض من الملك ومواهب من له أنه سبب له الشرف والعلاء والفضل في كل شيء قال ابو الفتح اهب للناس الفخر لا يهب لهم المال لانه مالك لجميع كبيرهم وصغيرهم

• تهزّ الجيشَ حولَ غنائهِ • ويرديه باتّ الرباطِ وجُردهُ •

الاعراب قوله وجرده وحد الضمير ولم يقل وجردها لان الرباط اسم واحد فهو مذكر بصورته اللفظ والرمح الغريب الخيل منصوب الى اللفظ موضع بالباءة عطف على ان الرماح مقوم فيه والرباط اسم لجماعة الخيل ويقال الرباط الخيل الخمس فما فوقها قال الشاعر الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب • وان الرباط النكد من آل داحس • ابين فما يفلحن يوم رهان • وتردى من الردى بان وهو ضرب من المشي المعنى يقول ليس في عسكره الا فرسان وابن حرب فانه يسعد ربما الخيل في حسبه خيولهم والقب الضوامر

• وتمشي ألسنة في كل واثل • وترى المنيّ الفارسيّ ردهُ •

الغريب الشمس اي تضمروا حسب البهوازل هو حسبها تواصل الرواتب والمنى والقسي الفارسية يريد المنسوبة الى فارس يريد صنعة العجم المعنى فاختلط السهام بالارماح وصار ارمحه واللواتيل يكرمها وربما الرعد لكثرة اصواتها يقول ليس فيها مثل بالقسي ويرامي بالسهام فهم يطوفون بها لا طعمة كما دار العرب على العرب

• فالا يكن مصرا لسرى او عريسه • فان الذي فيها من الناس اسده •

الاعراب السرى او عريسه الذي في موضع نصب لانه خبر كان او عريسه عطف عليه وروى ابو الفتح قال التي فيها الى ان اراد الجماعة والقبيلة الغريب السرى الموضع الكثير الاسد وقال الجوهري اسد طريق في حائطه كثير الاسد والعريس الاجمة المعنى يقول ان لم يكن مصر هذا الموضع الكثير الاسد ولا موضع الاسد فان الذين فيها الناس اسود العرب والجمهور على رواية ابن جني ان اراد الناس لان الاسود موصوفة بالمصول

• سنابكُ كالنور ومسافةُ المدى • تضمّ العوالي بالاصابع عقدهُ •

الاعراب سنابك بدل من اسده يريد ان الذي فيها من الناس سنابك كالنور الغريب السنابك جمع سنبك من ذهب وفضة وهو ما يذاب منهما والعقيان الذهب المعنى يقول علمائه الذين امامهم و افتخر من قبيلهم صيام يأمرون بالصبر والعفة لا انهم مثل الذين يرغبون والاموال لانه يصل الى مطالبه كما يصل غيره الى مطالبه بالاموال ولكن تلك علة المسابك لا يكون الا بالفاعل انما يكون بالرماح يحملون فالرماح ففيهم الطعان ومن يصلح للحرب ممن لا يصلح لها

• بلا ما حوالمه العدوّ ومرهُ • وجرّتها هرل الطراد وجدّهُ •

الغريب بلاها اختبرها ومنه قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين الآية المعنى يقول اختبرها العدو وهو الذي تكثر ما حاربوا اهل اولا منه وسهد وامتحنها المعارك فصاروا مجربين بكثرة النزال ويريد بهزل الطراد انهم يطاردون بعضهم بعضا ملاعبة وجد مطاعنة الاعداء في الحروب

قال

• انا المسك لا تبقى عندنا منزلهُ • ولكنه يبقى تدارك حمدهُ •

المعنى انا المسك كبيد أي قول عادوا اكثر من ثلث الجماني وانه كبيرا لمحوره انه ليس يعود ثالثا المحبوب والية الجماني ذهب حقه ومثله معنى حسن مثله

هذا الذي تراه مبادة الذين وأمر مم الذين اصطحبوا له وأما من قبل له رب ملها اليوم عند امر الذي لا يخ له

● وأني اليوم الصحاب أعلم أنه ● قريب بذي الكف المفداة عهده ●

الإعراب قوله بذي الكف أي بصاحب الكف وقال ابو الفتح بصاحب الكف والاول اجود أراد من يريد انه اذا التقى الصاحبان يعلم انه قريب عهد بكفك وعطاياك وقال ابو الفتح لأنه كان كسب المجد لبركتها وعادة من يصل اليها لا بد ان يصيبه الكرم منكه

● تزايل عني من النبل أسامه ● وفي الناس الا مثل وعدل رفده ●

الاعراب الاسم الاسماء كقول الكميت ● ومالي الا آل احمد شيعة ● ومالي الا مذهب الحق مذهب ● ورفع الرفد على الابتداء لما كان الحرف الذي هو خبره ومقدم عليه وهو في الناس الا مثل المعنى يقول وارك رحل مني بمساعدته الى رو مثل وزعد في الناس غير الامثل وحاك يريد انه زمن لم تجد الناس سواه

● يحل من لم يأت دارك غاية ● ويأتي فيدري ان ذلك جهده ●

المعنى يقول غاية كل طالب مرتبة داركه وغاية ما يأتيه مكتسب المجد ان يعلمك فمن لم يأت دارك فلله على غاية اذا ما علم ان ذلك جهد في ابتغاء المجد واكتساب المال كقوله ● من الفرش الاقصى وردتك المنى

● فان بلغت ما رمت منك فربما ● سريت بماء يعجز الطير ورده ●

المعنى يقول ان بلغت املي منك فلا عجب فكم قد بلغت المنيع من الامور التي لا تدرك وحملت الماء الذي لا يرده الطير مثلا للمنيع من الامور وهذا البعد الطريق اليه ضرب هذا المثل قال ابو الفتح يمكن ان يكون معناه ان امتداد مثل سرت على بعد وامتناعه من السفاه فكم قد وصلت الى المستصعبات واصبت الاشياء الممتنعة

● ووعدك فعل قبل وعد لأنه ● نظير فعال الصادق القول وعده ●

المعنى يقول وعدك فعل لان الفعل قبل الوعد فكان من وعدك كان واجبا منك فالوعد غير فعله لانه اذا وعد شيا فعله لركون النفس الى وعده فكأنه فعله

● فكن في اصطناعي محسنا كمجرب ● يبن لك تقريب الجواد وشده ●

الاعراب التقريب ضرب من العدو وتقريب الفرس اذا رفع يديه معا ووضعهما معا في العدو وهو دون الحضر وله تقريبان اعلى وادنى والشد العدو وشدة الشد المعنى يقول جربني في اصطناعك اياي ليبين لك اني من مع السبعة والجودة بمعرفة الفرس وانواع جريه من التقريب والعدو وقال ابو الفتح جربني ليظهر لك صغير امري وكبيره فاما تصطفيني واما تتركني فلا تقبل مني ولا تحمل على غيرها الى تجربني

● اذا كنت في شك من السيف فابله ● فاما تنفيه واما تعده ●

الاعراب يقال بلاه ويبلوه بمعنى امتحنه واختبره المعنى يقول اذا جربت السيف بان لك صلاحه وفساده فاما نفيته لانه كهام واما ان تتخذه للضرب لانه صمصام وهذا مثل ضربه لنفسه يقول جربني فاما ان تصطفيني واما ان تتركني فلا تقبل للسيف الجيد والا على غيره من السيوف الا الى التجريب

● وما الصارم الهندي الا كغيره ● اذا لم يفارقه النجاد وغمده ●

الاعراب الكمي القاطع من ضرب الهند والنجاد حمائل السيف المعنى يقول السيف الهندي القاطع كغيره من السيوف الا ان يعرف اذا لم يجرب واما يعرف مضاءه اذا سل وجرب واذا كان لا ان الا اجرب لم يعرف ما هو

فارموا او وضع المهور منه ۞ من صاب زناد ذي الوداد ۞

الغريب اوضع الراكب بعيره اذا احمله على السير السريع والسبب ضرب من الشجر ويقال خبب الفرس اذا عدا خببا وخبيبا اذا راوح بين يديه ورجليه واخبه صاحبه اذا حمله اخبابا المعنى يقول هو سابق من سبق بالسبب زيادة في وداده لان الود بعد القتال اصفى وهو قريب من قول ابي نواس ۞ كأنما اسواؤهم اسوا ۞ مهلها سالكون ما بوا ۞
قال

۞ وكلام الوشاة ليس على الاحباب سلطانه على الاضداد ۞

الاعراب على الاحباب في موضع نصب خبر ليس وعلى الاضداد في موضع مفعول سلطانه لان يريد سلطانه على الاضداد المعنى كلام الوشاة لا يؤثر في الاحبة انما يؤثر في الاعداء

۞ انما تنجح المقالة في المرء اذا صادفت هوى في الفؤاد ۞ ن واحد

المعنى يريد انما ينفع القول انما يجاب اذا صادف من هو في هوى ذلك القول يعني من ابى الا قبل من والله فيه هم الوشاة
قال

۞ ولعمري لقد هززت بما قيل فألفيت أوثق الاطواد ۞

الغريب الاطواد جمع طود وهو الجبل العظيم الضخم وحد ضد وضد الهضاب عليه آيا فالى وجدنا المعنى يقول حركت بما قيل لك فوجدتك اوثق الجبال التي لا تتحرك يريد انك لم توثر فيك الوشاة والساعون بالنميمة

۞ واشارت بما ابيت رجال ۞ كنت اهدى منها الى الارشاد ۞

المعنى يقول اشارت رجال بما ابيت وكرهت وكنت اهدى منها الى الارشاد لانهم اشاروا بالشقاق والخلاف فابيت ذلك فكنت ارشدهم

۞ قد يصيب الفتى المشير ولم يجهد ويشوي الصواب بعد اجتهاد ۞

الغريب اشوى يشوي اذا اخطأ ورماه فشواه اذا لم يصب قال الهذلي ۞ فان من القول التي لا شوى لها ۞ اذا زل عن ظهر اللسان انفلاتها ۞ المعنى يقول قد يصيب المشير الذي لم يجتهد وقد يخطئ المجتهد بعد الاجتهاد يريد ان الذين اشاروا بالرأي اخطأوا واجتهدوا واشاروا عليك باظهار الخلاف وانت اصبت الرأي حين ملت الى الصلح يريد ان رأيك كان ارشد من رأيهم الذي اشاروا به

۞ نلت ما لا ينال بالبيض والسمر وصنت الارواح في الاجساد ۞

المعنى يريد السيوف والرماح وهما البيض والسمر اي بالمقاتلة يريد نلت برأيك السديد ما لا ينال بالسيوف والرماح لما ملت الى الصلح وصنت اما حفظت الارواح في اجسادها ولم يرق دما

۞ وقنا الخط في مراكزها حولك والمرهفات في الاغماد ۞

المعنى يقول نلت ما لم ينالوا وقنا الخط مركوزة لم ترفع لقتال وكذلك سيوفك لم تسل من اغمادها والرماح لم تحرك لطعن والسيوف لم تسل لضرب

۞ ما دروا اذ رأوا فؤادك فيهم ساكنا ان رأيه في الطراد ۞

المعنى يقول لم يعلموا انك لما رأوك ساكن القلب انك مطارد برأيك وتجتهد في اعماله في صرف امرك بوجه الصواب

۞ ففدى رأيك الذي لم تفده ۞ كل رأي معلم مستفاد ۞

فاستولوا على ملكهم واجتمعوا على ما ارادوا فاختلفوا وتفرقوا في البلاد فمكث بهم فذوا الاكناف مابور وملك فارس فافتكهم ولما صار الامر الى نقي قال

* وبنو بني البريدي بالبصرة حتى تمزقوا في البلاد *

الاعراب المشهور قولي تنصب وبني البريدي معطوف والبا متعلقة بقولي والحرف متعلقة بتمزقوا المعنى يقول ولي النصب بني البريدي وهم ابو الحسين وابو عبد الله وابو يوسف تغلبوا البصرة واخرجوا منها عامل الخليفة وحاربوا وقتلوا واستولوا عليها ثم اختلفوا وذهب ملكهم منه اصلا منهم

* وملوكا كامس في القرب منا * وكطسم واختها في البعاد *

الاعراب نصب ملوكا بقولي اي وولي الخلف ملوكا والكاف في موضع نصب لانه صفة الملوك الغريب طسم وجديس قبيلتان من عاد قال اول الدهر والغرضا المعنى يقول ولي الخلف ملوكا قربهم منا كامس وآخرين بعد عهدهم كطسم وجديس لما اختلفوا هلكوا قال

* بكما بت عائذا فيكما منه * ومن كيد كل باغ وعاد *

الاعراب قوله بكما اسناد متعلقة بعائذ وفي فيكما يريد مائذا به انه يقع بكما وفي الواحد فيكما اي لا هلكما الغريب العادي الظالم يقال عدا عليه فهو عاد وعادي ومنه فيسبوا الله عدوا بغير علم وقرأ الحسن البصري عدوا واصله تجاوز الحد بالظلم المعنى يقول اعيذكما بالله من الخلاف ومن كيد الباغي والعادي

* ولبكما الاصيلين ان تفرق صم الرماح بين الجياد *

الاعراب بلبكما اصله من قيس وهذا هو الاصل ولو قال بلبكما الثاني جاز كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما الغريب الاصيلين الثابتين واللب العقل واللبيب العاقل والجياد الخيل المعنى يقول اعيذكما ان يقع الخلاف بينكما فتقطعا الخلاف بينكما حتى تفرق الرماح بين الجياد في الحروب لكثرة الطعان الذي يجري بينكما

* او يكون الولي اشقى عدو * بالذي تذخرانه من عتاد *

الاعراب او يكون منصوب لانه عطف على قوله ان تفرق والباء متعلق باشقى ومن عتاد متعلق بتذخرانه الغريب الولي المحب الموالي والعتاد العدة يقال اعتد للامر عدته وعتاده اي اهبته وآلته والعتاد هنا السلاح الغيم والعدة ابو عمرو فكل مهيأ لامر لا يزول وادع على من دعا فيهم المعنى يقول اعوذ بالله ان يقتل بعضكم بعضا بما تذخران من السلاح والعلاج الباطل فيرى الا عدا الا وليا واذا اقتل بعضكم بعضا ضربتم اعداءه

* هل يسرن باقيا بعد ماض * ما تقول العداة في كل ناد *

الغريب العداة الجمع عدو وهذا الجمع الغالب مثل اللهم العين والعدى بكسر العين جمع عدو وهو جمع لا نظير له قال ابن السكيت لم يأت فعل في النعوت الاحرف وعدى يقال هؤلاء قوم عدى والندا المجلس بن عمرو بن حسان اذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب المعنى يقول الذي يبقى منكما بعد الماضي هل يسره ما تقول الاعداء في المجالس وتحدث بين مشهد وترك حرمة مثلية وهل الاستفهام معناه الانكار

* منع الود والرعاية والسؤ دد ان تبلغا الى الاحقاد *

الغريب الود المحبة والرعاية حفظ العهود والسؤدد السيادة والاحقاد جمع حقد وهو الغش المعنى لا يمكنكما الاحقاد بين البغض ولو كان لتو لكم من الجبا دلوري بمنعها الحقد فهو الذي منعهن من الحماه

المعنى يقول الناس اذا اعيتهم امور من طريقه تركوه لم يقفوا من قصورهم عنه ولكن لا يرتاب الناس انكم ومنه شرب من اجود لو انطلب كان خيرا

* كيف لا يترك الطريق لسيل * ضيق عن أتيه كل واد *

الاعراب من روى ضيق بالخفض جعله نعتا لسيل ومثله اكلوكم مررت برجل حسن وجهه وجعله صفة بسبب ومن روى ضيق بالرفع جعله ابتداء وخبره في موضع خفض صفة سيل ومن اتيه يتعلق بضيق الغريب الاتي السيل الذي يأتي من موضع الى موضع المعنى يقول كيف لا يترك الطريق لسيل ضيق عن مده الوادي واذا كان الماء [illegible] وضاق عنه بطن الوادي وكل موضع اتى عليه صار طريقا له وهذا مثل للاول وانه يغلب عليه السيل لا يرده من وجهه كذلك هو لا يعارضه احد

وقال يهجوه قبل مسيره من مصر بيوم واحد سنة ست واربعين وثلثمائة

* عيد بأية حال عدت يا عيد * بما مضى أم بأمر فيك تجديد *

الاعراب الباء في قوله بأية يجوز ان تكون للتعدية فتكون المعنى بأية حال الغريب العيد واحد الاعياد واصله عود جمع بالياء واصله الواو وللفرق بينه وبين الواحد وقيل للفرق بينه وبين اعواد الخشب وعيد واحد والعيد وهو من عاد يعود لانه يعود في العام مرتين واصل العيد ما اعتادك من هم او غيره قال * فالقلب عاده من حبها عيد * وقال ابن رهيمة المعروف * امسى باسماء هذا القلب معمودا * اذا اقول صحا يعتاده عيدا * اجري على موعد منها فتخلفني * فلا امل ولا توفي المواعيدا * قوله بما مضى اعيدا مر السائل رفعه لانه في موضع الحال منه والعادة ليكرر ما كان يقول هذا اليوم الذي قد عاد عليه ثم اقبل بالخطاب على العيد فقال بأية حال ثم فسر الحال فقال بما مضى ام بأمر جديد مثل هذا العيد دل حاله سوى ما مضى ام بالحال التي عهد قال

* أما الأحبة فالبيداء دونهم * فليت دونك بيدا دونها بيد *

الغريب البيداء الفلاة جمعها بيد لانها تبيد من يسلكها المعنى يريد ان العيد لم يجدهم ومنه لا الذي اسف على بعد احبته يقول اما احبتي فعلى البعد مني فليتك يا عيد كنت بعيدا وكان بيني وبينك من البعد ضعف ما بيني وبين الاحبة كقول الآخر * من سره العيد الجديد * فما لقيت به السرورا * كان السرور يتم لي * لو كان احبابي حضورا *

* لولا العلى لم تجب بي ما أجوب بها * وجناء حرف ولا جرداء قيدود *

الغريب تجوب تقطع واجوب اقطع ومنه الذين جابوا الصخر بالواد والوجناء الناقة العظيمة الوجنات وقيل الغليظة الخلق ماخوذة من الوجين وهو الغليظ من الارض والحرف الناقة الضامرة والجرداء الفرس القصيرة الشعر والقيدود الطويلة المعنى يقول لولا طلب المعالي لم تقطع بي الفلاة ناقة ولا فرس وجعلها تجوب به لانها تسير به وهو انما يجوب بها الفلاة قال الواحدي ما اجوب بها يعني الفلاة كناية عن المراحل ثم فسرها بالمصراع الثاني قال ابن فورجة ما اجوب بها معناه التي اجوب ومن جعله نصبا وعلى هذا انها كناية عن الفلاة التي اجوب بها والوجناء فاعله لم تجب وعلى هذا التفسير بها كناية عن الفلاة مثل الذي قاله والقول الاول اظهر قال

* وكان أطيب من سيفي مضاجعة * أشباه رونقه الغيد الأماليد *

الاعراب مضاجعة نصب على التمييز رونق السيف ماؤه وتلالؤه والغيد جمع غيداء وهي الناعمة والاماليد الناعمات رجل املود وجارية املودة وشاب املد وامرأة ملداء المعنى يقول لولا طلبي المعالي لكنت اضاجع

ولا نسب له الى مدحهم ولا يكون له من الجود نصيب

* جودُ الرجالِ من الأيدي وجودهمُ * * من اللسانِ فلا كانوا ولا الجودُ *

الاعراب اراد من الانس وضع الواحد موضع الجمع المعنى يقول الناس كرمهم من ايديهم وهؤلاء جودهم باللسان بالوعد من غير وفاء والمعنى فلا كانوا ولا كان جودهم وهذا منقول من قول الطائي * يلقى الرجاء رجالنا الرجل في شعره * اجود منه من قول بالافعال * وسواء قولها يفعل * وقال الاسباه محصول منع * صحة القول والفعال معرفة *

* ما يقبض الموتُ نفساً من نفوسهمُ * * إلا وفي يدهِ من نتنها عودُ *

المعنى يقول الموت يستقذرهم ويكره ان يباشر قبض ارواحهم فهو يتناولها بالعود كما يفعل بالجيفة بعود يقلبها قال

* من كل رخوِ وكاءِ البطنِ منفتقٍ * * لا في الرجالِ ولا النسوانِ معدودُ *

الاعراب رفع معدود لانه من جملة نعت كانه قال لا هو معدود في الرجال ولا في النساء الغريب الوكاء ما يشد به القربة المعنى يريد انه خصي يعني كافورا والذين حوله من الخصيان وهو لا يقدر على ما يمسكه من الريح والمنفتق الموضع تكون فيه الخصية كانه بين الذكر والانثى وهو لا ذكر ولا انثى فهو غير معدود فيهما فان قيل رجل فلا لحية ولا ذكر وان قيل امرأة فلا فرج له

* أكلما اغتال عبدُ السوءِ سيّدَهُ * * أو خانه فلهُ في مصرَ تمهيدُ *

الغريب اغتال اهلك وهو غيلة المعنى يقول أكلما وهو استفهام انكار اي لا يجب هذا يقول لما قتل العبد الاسود سيده اخذ امره اهل مصر وقبلوه واتخذوه وقبلوا امره والقادر الله وهذا الامر لا يجب ان يكون لاجل قال من امر

* صار الخصيُّ امامَ الآبقين بها * * فالحرُّ مستعبدٌ والعبدُ معبودُ *

الغريب الآبق الهارب من سيده ومستعبد مذلل ومنه طريق معبد اي مذلل ومعبود مطاع مذعن له بالعبودية المعنى يقول كل عبد آبق من سيده اتى مصر يعتد فهو امام الهاربين الجاحدين لسادتهم كانه صار سيدهم

* نامت نواطيرُ مصرٍ عن ثعالبها * * فقد بشمنَ وما تفنى العناقيدُ *

الغريب النواطير جمع ناطور وهو الذي يحفظ الكرم والنخل وذكره الجوهري والازهري في حرف الطاء المهملة قال ابو الفتح الرواية الصحيح بالمهملة والمعروف بالمعجمة لانه من نظر وهو مستعمل في العربية بالمعجمة وبالنبطية بالمهملة المعنى يريد بالنواطير السادة الكبار وبالثعالب العبيد والاراذل فهو يريد ان السادة غفلت عن الاراذل حتى اكلوا فوق الشبع وهو قوله بشموا بشمت والبشم التخمة من الطعام يريد انهم قد شبعوا وما نفدت اموال الناس وجعل العناقيد الاموال

* العبدُ ليس لحرٍّ صالحٍ بأخٍ * * لو أنه في ثيابِ الحرِّ مولودُ *

المعنى الحر لا يواخي العبد لبعد ما بينهما في الاخلاق ومن اتخذه اخا كان مسبة به يعني ان العبد وان اشتهر الولد فليس موضعا لان يصطفى

* لا تشترِ العبدَ إلا والعصا معهُ * * إنَّ العبيدَ لأنجاسٌ مناكيدُ *

الغريب المناكيد جمع منكود وكذلك نكد وهو الذي لا خير فيه المعنى يقول العبد لا يعمل معه الاحسان ولا يصلح الا بالضرب يجوع حالته فلا ينفع الا بالهوان لا مثل الاحسان وهو من قول بشار * الحر يلحى والعصا للعبد * وكقول الحكيم من ابواب الحصيصة * والعبد لا يطلب العلاء ولا * يعطيك شيا الا اذا رهبا * مثل الحمار الموقع السوء لا [illegible] [illegible]

يشكى عبد وله عبيد من له حس يقول الناس من عظم اللذات عند المتنبي ... قال

* ان امرأً أمةٌ حبلى تدبّره * لمستضامٌ سخين العين مفؤودُ *

الغريب المفؤود الذي لا فؤاد له ورجل مفؤود وفئيد لا فؤاد له والمفؤود ايضا الذي اصابه داء في فؤاده والمستضام الذي قد ناله الضيم وهو الذل المعنى هذا تعريض منه بابي المسك يريد ان الذي تدبره امة حبلى جعله مهتضم الذليل حال وجعله حبلى لعلم بعقله وكذا جعلة المستضام يريد ان الذي يدبره مثل هذا مظلوم سخين العين مصاب لا عقل له ولا فؤاد له

* ويلُمّها خطةً ويلُمّ قابلها * لمثلها خُلق المهريةُ القودُ *

الاعراب ويلمها بضم اللام وبكسرها يريد ويل لامه فحذف لكثرته في الكلام وقد قال عدي بن زيد * ايها العائب عندهم زيد * انت تفدي من اراك تعيب * يريد عندي ام زيد فحذف الالف ... والكسائي والاعمش وقرأ حمزة والكسائي فلامه الثلث وفي ام الكتاب وفي امها رسولا بالكسر في الحرفين اتباعا وقرأ حمزة في بيوت امهاتكم وبطون امهاتكم بكسر الحرفين وقرأ على بن حمزة بكسر الاول الغريب المهرية منسوبة الى مهرة بن حيدان بطن من قضاعة والقود الطوال وفرس اقود طويل الظهر والعنق المعنى ... عند التعجب من الشيء ويلمه يقول ما اعجب هذه الخطة وما اعجب من يقبلها وانما خلقت الابل والخيل لاجل ما ارداه للفرار من مثلها وقوله ويلمها التعجب من فعالها وعظمها ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سلم ابا بصير الى الرجلين اللذين اتيا يطلبانه من اهل مكة ايام القضية فقتل احدهما وفر الآخر الى النبي عليه السلام فلما رآه قال النبي عليه السلام ويلمه مسعر حرب

قال

* وعندها لذّ طعم الموت شاربُه * ان المنية عند الذل قنديدُ *

الغريب القنديد هو عسل قصب السكر وهو الذي يعمل منه السكر والقنديد الخمر وقال الجوهري قال الاصمعي هو شيء مثل الاسفنط وهو عصير يطبخ ويجعل فيه افواه الطيب وليس بخمر يقول عند هذه القضية يلذ الموت لو طعم عند رؤية الذل لان الحر لا يطيق احتمال الذل

قال

* من علّم الاسود المخصيّ مكرمةً * اقومه البيض ام آباؤه الصيدُ *

الغريب البيض الكرام والصيد جمع اصيد وهم الملوك ذوو الكبر المعنى يقول من اين لهذا الاسود مكرمة امن قومه الكرام ام من آبائه الملوك العظماء ليس له ... في الملك انما هو دخيل فيه

* ام اذنه في يد النخاس داميةً * ام قدره وهو بالفلسين مردودُ *

الاعراب دامية حال والباء في قوله بالفلسين متعلقة بمردود وهو خبر الابتداء والظرف متعلق بالاستقرار والهاء بسكون الدال ... بالسكون يريد ... وانه مملوك ... لم يسر ... وسوء ... قبيح منظره

قال

* اولى اللئام كويفيرٌ بمعذرةٍ * في كل لؤمٍ وبعض العذر تفنيدُ *

الغريب التفنيد اللوم وضعف الرأي المعنى يقول اولى من عذر في لؤمه هو لخسة اصله ... وبعض العذر لوم ... يريد ان من عذر في لؤمه لوم

* وذاك ان الفحول البيض عاجزةٌ * عن الجميل فكيف الخصية السودُ *

* ما لبسنا فيه الأكاليل حتى * لبستها تلاعه ووهاده *

الغريب الاكاليل جمع اكليل وهو ما احاط بالشيء من الارض ومنه قول الراعي * كان ساقيه تحمل بالاكليل * والتلاع جمع تلعة وهو ما ارتفع من الارض ومن جمع وهدة الا مثل جمع الجبل وهو ما انحط على الراس كالتاج وهو من ملابس ملوك العجم. المعنى يقول قال ابو الفتح يريد ان الصحراء تكللت بزهرها كالاكاليل قال ابو الفضل اخبر بلبس وكيف يجمع ما ... وابو الطيب يقول ما لبسنا ولم يقل ما لبست الصحراء وما يشبه على انما يكون دليلا على ما قال ابو الفتح ولكن في ... من عادة الفرس اذا جلسوا في مجالس اللهو والشرب يوم النيروز ان يلبسوا التيجان والازهار فيجعلونها على رؤوسهم وهذا كقول الطائي * حتى تعمم صلع هامات الربا * من نبته وتأزر الاهضام * وقال البحتري ... لانه جعل ما على الربا بمنزلة العمامة وما على الاهضام بمنزلة الازار ووجه قول المتنبي انه اراد حتى لبستها لازمة الحدث ... وملاءة فيكون من باب علفتها تبنا وماء باردا او من البيت ان الملك لعموم الارض مرتفعها ومستفلها ومنه ابي تمام ...

* عند من لا يقاس كسرى أبو سا * سان ملكا به ولا أولاده *

الاعراب العرب ... وقوله ما لبسنا فيه الاكاليل وكسرى وروى الكوفيون فيه كسر الكاف وقال البصريون بالفتح والفتح ... اذا ... لا ... الغريب كسرى ابو ساسان ... فارس ... العجم ... المعنى يريد عند من الملك ... الذي لا يقاس ... ملك العجم ولا اولاده وملوك العجم ... كل واحد منهم كسرى

* عربي لسانه فلسفي * رأيه فارسية أعياده *

الاعراب ... الغريب فلسفي ينسب الى الحكماء ... المعنى يقول هو عربي يتكلم بلسان العرب ورأيه رأي الحكماء واعياده فارسية كالنيروز والمهرجان *

* كلما قال نائل أنا منه * سرف قال آخر ذا اقتصاد *

المعنى يقول كلما استعظم النائل ... قال الواحد من كثرته ... زاد نائله ... انا سرف ... قال ذلك العطاء انا سرف قال ما يعجبه من العطاء الزائد على الاول ... اي انا اكثر منه ... والنائل لا يقول شيئا ولكن ... كانه قائل ... المعنى اذا ... ما ... حتى يقال ... الاول

* كيف يرتد منكبي عن سماء * والنجاد الذي عليه نجادي *

الغريب النجاد حمائل السيف المعنى قال ابو الفتح يريد حمائل السيف لطوله وقال ... ليس يريد ... الطول ... الواحدي ... كيف يقصر ... منكبي ... الطويل ... قال ابن ... ليس طول نجاده ... السيف ... للمتنبي ... ان يطول منكبه ... كيف ... من ... وكيف يقصر منكبي دون سماء ...

* قلدتني يمينه بحسام * أعقبت منه واحدا أجداده *

المعنى قال الواحدي يقول ... لا اصل له ... السيوف ... لم ... احدا ... واحد الى جملة ... وراثه واراد باحد ... الحسام ... الذي ...

وقال ابو الفتح معنى الله يلوح فيها اصطناعه والقرح الغامة في الجيد لحسنه وتمامه وقوله يحمد ما صنعناه وعماده اي
يعني ان السيف صار بعد م منه وقال غيره كالعلق حول السامة وقال ابو الفضل العروضي منكرا على ابي الفتح الرحمن
امضى ما تصير في الجيد سيا قوى السامة كالحلي الحسنا لكنه اراد ان هذا السيف على حسنه وكثرة السبك كالعلق
فيما عنده الا انه يقول حليه صنعناه اي انت زين السيف وهو عظيم القيمة فيما عنده كالعلق والسامة في الجيد قال
الواحدي وهو لأن الذين حكيناهم كانوا الفه عصرهم ولم يكشفوا عن معنى البيت ولا نبهوا عليه ما يقف لفظا على عليه
ويقضي بالصواب ومعنى البيت انه جعل ذلك السيف سامة والسامة تكون في العنق والسامة اصغر مما كان معه من قبل انا
اسى ان السيف في جعلها سامة والكناية في العضاه والعماد يعود الى الملك وع وذلك انه اهدى اليه اشياء نفيسة من
الخيل والثياب والاطعمة ثم يقول هذا السيف في جعلها سامة في جلب ما قال وقول ابن فورجة عوض لا شيء وقال
ابن القطاع يريد ان السيف على جلالة قدره وما عليه من الذهب كالسامة في حسب ما احل به سيدة له حلي ما يريد ما
عليه من الترمك من اجله يحسن ويعالى في بيه وقيل يريد لسك جفنه وما عليه من الذهب والفضة والجوهر الكثير

* فرسًا سواي كن منه * * فارقت لبده ومطارده *

الاعراب التسير في فيه عائد على الذي في البيت الاول والتسير في لبده ومطارده يرجعان الى ابن العميد
المعنى يريد حملتنا فرسا ما يريد ان خيلك هو اعلاكالب في قتالها وما اليه اي في حمله ما اعطانا عليه اي فارقته
لبده اي مرحا ابن العميد واستقبل الى موضع وفيها طراده قال ابن جني اي قد ضرب عنه كراهة من حملته الا
صار الى موضع ضرب عنه ومطارده ابن يديه فلانه هو المطارد عليها على قوله هذا قوله اي ربما كقوله تعالى في
جيد ورع الحبل قال العروضي كلام ابي الفتح كلام من لم يسمه من لو صدا المقلة انما يقول قارقت عنده الخيل لبده وفيها
كان يركبه ويقربه وما ذكره ابن جني عوض والمعنى ان الخيل الجواد التي كانت عنده ما اعطانا عليها الفرس هنا
لانها قد فارقت لبده حين اعطانا اما وفيها ما عليه بطراده وما يركبه وليس يريد لقوله فرسنا حملتنا حين صرفا
فرسا ما من الرحل وفيها طراده يريد تاديب طراده في حق المقاتل

* ورجعت راجعة بالا تراها * * وبلاد تسير فيها بلاده *

المعنى قال ابو الفتح لما صلحت حملة الى رجب ان تسريح من طول كده اياها وليسه يرى ذلك من حتى من عادته
ما يعود بلاده لسعة امتد امره لابه وقال الواحدي ليس لسعة البلاد فيها معنى انما يقول لا يرى هذه الخيل ما برحوا
لاما الاتراك نفوز معه بعيره الله وقطار دعلها معه اذا ركب الى الصيد انما التسيير اذا ما رفت عنده وليس لا يباري

* هل لعذري الى الهمام ابي الفضل قبولٌ سواد عيني مداده *

المعنى قال ابو الفتح قد رغب ان يجعل المداد الذي يكتب به تقول هل ترى سواد عيني حياله وتقربا منه واميرا
لها التعبير قال الواحدي ليس على ما قال لان المراد يقول العذر لا ان يكتب المدد وع ذلك والمعنى الذي يريد
هل يقبل عذري هل عنده قبول لعذري ثم قال سواد عيني مداده يريد انه لو اصلح من عيني لم احمل
عليه وانما قال هذا لانه كاتب محتاج الى المداد والكناية في مداده تعود الى ابي الفضل وفي قول ابي الفتح
يعود الى العذر وليس بشيء

* انا من شدة الحياء عليل * * مكرمات المعله عواده *

المعنى انا في غاية من الحياء وذلك ان ابا الفضل قد تجاوز عن من سعره ولهذا اجعله معلا له وان سرجه في البيت

الغريب المزادة الواحد التي الدريس جمع مزادة وهي الراوية والراوية في الاصل الجمل وانما سميت المزادة راوية
مجازا المعنى يقول هو ذاكم الجود بعد انه يكلف من حمل به اوزار لسماحه ويقال ان يحمل المعارف مزادة ومن
شتم لانه يكلف الانسان ما لم يكن وكني عن الركب بالواحد على الخطأ لان المعنى على رواية من روى عام واما من
روى همم فان المعنى ان هذا الممدوح قد اتت منه الكرم فاذا انزل به ركب كلفوه ان يحمل المعارف

* عمر بين فوائد ما ذقتها * ان يكون الكلام مما افاده *

المعنى يقول مستمتع منه فوائد كان من جملتها حسن القول اي تعلمت منه حسن الشعر وحمة المعنى يريد انه تلمذ
بانه وشعره على ما كان قاله منه
قال

* ما سمعنا بمن احب العطايا * فاشتهى ان يكون فيها الفؤاده *

المعنى يقول لم نسمع قبله بجواد يحب العطاء ويتمنى ان يكون قلبه من جملة الاعطاء يريد ان ما افاده من العلم من
جهة قلبه وما افاده كثرة التعبير من العلم بالفؤاد لان محله الفؤاد كقوله تعالى لمن كان له قلب اي عقل فسمى القلب عقلا
قال الواحدي لم يعرف ابن جني هذا الكلام فقال الكلام المحسن الذي عنده انه اعاد السامع عقله ووهب له عقلا وانما
فؤادا وهذا انما كان يحسن ان لو قال فاشتهى ان يهب الفؤاد فكرا وانما اضاف على الممدوح فليس يحسن ما قال ولا يجوز

* خلق الله افصح الناس طرا * في مكان اعرابه اكراده * ان مكان

المعنى قال الواحدي روى ابن جني افضل الناس وليس بشيء المعنى يريد ان افصح الناس الممدوح يريد ان
الفصاحة في العرب فافصح الناس في مكان يقال الاعراب به اكراد يريد اهل فارس يريد انه افصح الناس وانه
بين قوم غير فصحاء

* واحق الغيوث نفسا بحمد * في زمان كل النفوس جراده *

الاعراب احق عطف على قوله افصح المعنى يقول خلق الله احق الغيوث نفسا يعني الممدوح بالحمد في زمان
الكل جعل الناس لاهتياجهم كالجراد والجراد لا يبقي الا بالمسه والكلا وقال الواحدي جعل الممدوح غيثا لعموم
ملاحمه وجعل الناس جرادا لشره نفوسهم ولانهم سبب الفساد قال ويدل على صحة هذا قوله

* مثل ما احدث النبوة في العالم والبعث حين شاع فساده *

المعنى يريد ان الزمان افتقر اليه تفرق العالم كالانبياء عليهم السلام في زمانهم يريد انه لما شاع الفساد في العالم
كالعدوان حتى انه ابن العميد لم يرد به ذلك الفساد كان الله الامم الكفر والشرك بعث الله الانبياء وهو من قول
الفرزدق * بعث لاهل الدين عدلا ورحمة * وبرا لاوصاب الجروح الكوالم * كما بعث الله النبي محمدا
على فترة والناس مثل البهائم *

زانت الليل غرة القمر الطالع فيه ولم يشنها سواده *

المعنى يقول القمر يزين الليل ويحسن فيه ولم يضره سواد الليل والمراد انه ظهر والفساد في الناس لم يحمل اليك لا بل
حسب ملاحمه كالقمر يطلع فيجلو سواد الليل ولا يضره

* كثر الفكر كيف نهدي كما اهدت الى ربها الرئيس عباده *

المعنى يقول قد اكثرت الفكر كيف اهدي اليك شيئا كما تهدي العبيد الى ربها

* والذي عندنا من المال والخيل فمنه هباته وقياده *

العرس في وصف الالفاظ الكتب فلا استدل على مدل كلام الحصري في قوله بعد كلام عن من سبك الكتب الزمان ● ومعاني البلاغة ما تلده ● امر الله مقام لزيد ● وهم كانه الزهر العاصل في روض الربيع الجديد ● ومعاني لو فصلتها اعتراني ● فهوت عمر مرول وليد ● حرى مستعمل الكلام اختيارا ● وتجنبن ظلمة التعقيد ●

وقال يمدحه ويودعه

● لبست وما ابيضت عما على الصبا ● ولا احمرا ردت به حمرة الخد ●

الغريب الحمرة الحياء المعنى من روى لبست بضم الثوب يريد لبست الشيب ولا الشيب باخوف ابلى تريدة من الشباب وما رده المعنى بقول لبست شبابا ولم الحق ما ناصعني مع الشيب ولا انظر العاب الذي نسبه مثل استاب من الحياء الذي زادت به حمرة وجهه والعرب لذكرها حمرة بها ربين الشيب مثل الرداء كقول الآخر ● ولست يا من قومها يوم ودعت ● والزرجلت ابنا لنا ومن وقت ● انعمت لعلى العهد الذي كان بيننا ● فلما رأى ذلك بعين ● فلست لها عشق لعهد بسلمى ● ولو لاحفاظ العهد ما كنت انتف ● وكقول الآخر ● ولم أنس لو ودعهم وحد امهم ● لو حلهم دون الحي المحرم ● وقول وراءه الحي مرار وجها ● حد بعد كسر المطل حين تصحبهم ● او امة من دوارها كانه ● ملاءة خز من اماء مقام ● مع قطة الشمس تحت سحابه ● او البدر في لحم من الليل مظلم ●

● ولا ليلة قصرتها بقصورة ● أطالت يدي في جيدها صحبة العقد ●

الاعراب من نصب جعله نفيها المعنى وروى الرواية المصيبة قال ابن جنى في المقالة صحبة العقد بحمل ومن رفع جعلها فاعله ما ب الغريب القصيرة القصورة هي المحبوسة في خدرها المنحوسة من الطرف من القصر لانها القصورة فامرات الطرف اي محصورات فلا تقع اعينهن الا على ازواجهن وقيل تقصرن الطرف الازواجهن ان ينظرن الى غيرهم ومنه من امرات ويسمع قصيرا انما يروى القصار وقال كثير ● وانت التي حببت كل قصيرة ● إلي وما تدري بذاك القصائر ● عنيت قصيرات الحجال ولم ارد ● قصار الخطى شر النساء البحاتر ● المعنى ولا ليلة اي ما نسبت ليلة عرفت من الطول باطول المحبوبة القصورة العرب تقال الليلة لطيبها وليالي الوصال الداقصار كان ليالي الهجران الطوال يعد مع هذه المقصورة معانقتها اطاحتى طالت المعانقة يطول صحبه العقد في جيدها

● ومن لي بيوم مثل يوم كرهته ● قربت به عند الوداع من البعد ●

المعنى يقول من لي بمثل يوم الوداع لان المودع على كل حال يحظى بالنظر والعناق يقول من لي بيوم الذي كرهته لما فيه من الفرقة مثاله الذي مثل ذلك اليوم الذي قربت به من الحبيب للتوديع والعناق يسمون التوديع كما قال الآخر ● من يكن يكره الوداع فاني ● اشتهيه لذلك السلم ● ان فيه اعتناقه لوداع ● وانتظار اعتناقه لقدوم ● وكم لذة وغبطة سهر ● من اجوى من امتناع مقيم ●

● وان لا يخص الفقد شيئا لانني ● فقدت فلم افقد دموعي ولا وجدي ●

الاعراب ان لا ان في موضع نصب باسقاط حرف الجر تقديره وبان لا يخص المعنى يقول من لي بان لا يكون الفقد مخصوصا بشيء سواه من حالي فقد احبابي ولم افقد البكاء والوجد فانا اشتهي ان يكون الفقد عاما لاخصوصا حتى افقد الحبيب فقد الوجد

● تمن يلذ المستهام بمثله ● وان كان لا يغني فتيلا ولا يجدي ●

الاعراب تمني خبر مبتدأ محذوف وتقديره هذا تمن الغريب الفتيل هو ما في بطن النواة وقيل هو ما كان

العروضي النهبة الغلبة والغارة والثاب ... من السباع يعنيه الكلب وغيره ولا يجوز قرأ الكسائي ... من تابع بغير عز والورد اشد في لونه حمرة المعنى يريد ان الذئب فيه الخبث والنهبة لا يوصف الشجاع لان الشجاع ... واما الجبان ... الاسد ... من سيابه وكرمه انه لا يفترس من واجهه واخذ الطريق ... والذئب الخبث في طبعه ... ان مولاه الملك ... ولا ... الاسد ... قال

• اذا لم تجزهم دار قوم مودة • • اجار القنا والخوف خير من الود •

المعنى قال الواحدي قال ابو الفتح اذا ... يقول اذا لم يمكنهم ان ينهاروا على دار بالمودة اجارهم ... ثم قال ... من ان يتعطف بالمودة كما يقول العرب ... اي توهم

• يحيدون عن هزل الملوك الى الذي • • توفر من بين الملوك على الجد •

العروضي ... المعنى ... الملوك ... الذي توفر ... الجد ...

• ومن يصحب اسم ابن العميد محمد • • يسر بين انياب الاساود والاسد •

العروضي الاساود الافاعي والاسد معروفة جمع اسد المعنى يقول من يذكر في طريقه اسم محمد بن العميد يكفيه ... البركة ... وقال الخطيب ... بين انياب الحيات والاسود ... قال

• يمر من السم الوحي بعاجز • • ويعبر من افواههن على درد •

العروضي الوحي السريع ويروى الموت الوحي والدرد جمع ادرد وهو الذي ذهبت اسنانه المعنى يريد ان السم السريع القتل لا يضره ولا يعمل فيه الناب والاسود اذا ذكر اسم محمد بن العميد ... قال

• كفانا الربيع العيس من بركاته • • فجاءته لم تسمع حداء سوى الرعد •

المعنى يقول من بركة الممدوح ... الرعد ... الابل ...

• اذا ما استحين الماء يعرض نفسه • • كرعن بسبت في اناء من الورد •

العروضي السبت جلود ... المعنى يقول اذا مرت ... الابل بالماء ... ان كان لا ... قال العروضي ما صح ابو ... اصحاب ... العباس ...

المصيبة من فعله بأمر فعلا وقولا كقوله * إذا ضربت بالسيف في الحرب كفه * تبينت أن السيف بالكف يضرب * والمعنى
إنما تنسب الفعل إلى كفه وتنسب المعروف إلى المد ومن أمعن لطيف يقول إن ضربة السيف البطيئة تنسب نسبها
إليه لا إلى حاملها بقوته وتنسب المعروف أيضا إلى الكف لا إنها دلت على جودة ضربته ومثله فالضربة تدل على قوة
الضارب ودلت على جودة السيف وليس في هذا إلا الشرف من الحد ولذا حسن في هذا الشعر وقال الواحدي
المعنى أن الضربة جودتها حصلت بكف السيد وح وإن لا للأمر نسبة نسبها إليه ويدل على أن حاملها سيف
مثله أي قد أصبح للضربة أثر البيد جودتها الكف

* إذا الشرفاء البيض متوا بقتوة * أتى نسب أعلى من الأب والجد *

الغريب الشرفاء جمع شريف كظريف وظرفاء وكريم وكرماء والبيض الكرام الساداة ومتوا تقربوا وأدلوا يمتد إلى فلان
بكذا به وحرمة وإنما يتقربوا والنسبة إليه متوي ومتويون بالسكون يقرأ ضعيف وقد حققه سيبويه كلثوم المطلبي *
من كان لا ملك متوبا * كقوله سالي ولو لزلنا في بعض الأعجمين وأصله المد من وقت يتوجه المعنى يقول إذا
تقرب الشريف بقتوة إليه حصل له بقتوة نسب أعلى من نسب الأب والجد أي صار نسبه إليه أو نسبها إليهم أم

* فتى فاتت العدوى من الناس عينه * فما أرمدت أجفانه كثرة الرمد *

الغريب العدوى أن يعدي السمي السمي فيصير مثله والرمد جمع رمد وأرمد وهو المرض العين بالرمد المعنى
هذا مثل يريد أن الناس عمي ومرضا عيونهم بصير يريد أن عيون الناس لم تعد إليه أي سلمت عينه أن تعدى أي
لم تعد عينه عمى الناس عن دقائق الكرم وإنما هو بصير بالمكارم وخطها والناس عمي عنها قال

* وخالفهم خلقا وخلقا وموضعا * فقد جل أن يعدى بشيء وأن يعدي *

المعنى يريد أنه منفرد من الناس لأنه أعظم قدرا وأشرف طبعا فهو أجل من أن يعدى بشيء من أخلاق الناس وأن يعدي
هو أيضا وذلك أن الناس لا يبلغون مرتبته في الفضل ولا يقدر وزن على أحد أخلاقه فهو لا يعدي أحد أخلاقه من
الأخلاق الشريفة فلذلك انفرد عنهم وخالفهم بأنه من الفاضل

* يغير ألوان الليالي على العدى * بمنشورة الرايات منصورة الجند *

المعنى أن الليل أسود فإذا أغار فيه غير لونه بعساكره لكثرة الحديد فيها فالحديد يبرق فالليل فيغير السواد بالضياء
وقيل لكثرة عساكره إذا أغارت بالليل أو قصد النار من أجل الإصباح وإنما لأجل في ديار الأعداء فيمسك ثيابه
الظلمة إما ببريق الحديد وإما بالنيران والرايات جمع راية وهي الأعلام

* إذا ارتقبوا صبحا رأوا قبل ضوئه * كتائب لا يردي الصباح كما تردي *

الغريب الرديان ضرب من العدو والكتائب جمع كتيبة وهي الجماعة من الخيل وكتب فلان الكتائب أي هيأها
كتيبة كتيبة المعنى يقول عساكره إذا انتظر بأر الأعداء الصبح فإذا الغارة تأتيهم قبل الصبح أسرعت إليهم إسراعا
لأن سرعة الصبح أي سبق الصبح إليهم فهلكهم

* ومبثوثة لا تتقى بطليعة * ولا يحتمى منها بغور ولا نجد *

الإعراب ومبثوثة عطف على قوله كتائب أيضا وامتحنوه والباء تتعلق بقوله تتقى الغريب المبثوثة المنتشرة
التي تنتشر والغور ما انخفض من الأرض والنجد ما ارتفع المعنى يقول هذه الكتائب لا تتقى منها ولا يعلم بخبرها
وهو الذي يرقب العدو ويقف ربيئة ولا تحتمي منها بمكان من الأرض لا يمال

ن عين ويغضن اذا ماغرن في متغاقد * من الكثر غان بالعبيد عن الحشد *

الغريب رواية ابي الفتح يغضن من غاض الماء اذا ذهب ونقص وروى غيره يغصن بالصاد من الغوص وهو الدخول في الشيء والمتغاقد الذي يعقد بعضه بعضا لكثرته واضطرابه وغان بمعنى مستغن والحشد الجمع المعنى يقول مرايا اذا غارت لكثرتها يعقد بعضها بعضا وهو مستغن بالعبيد من ان تجمع الغرباء اليه لكثرة عبيده وقيل الجيش الكثير كلهم عبيد للممدوح ليسوا اوباشا واخلاطا

قال

* حَثَتْ كُلُّ أرْضٍ تُرْبَةً في غُبارِهِ * فَهُنَّ عَلَيْهِ كالطَّرائِقِ في البُرْدِ *

المعنى يقول عسكره لكثرة ما تعرو وتمر بارض مختلفة فاذا مر بارض سوداء علاه غبار اسود واذا مر بارض حمراء علاه غبار احمر فقد صارت عليه هذه الالوان كالطرائق في البرد وحثت بمعنى حثت وحثيت التراب حثوا وحثيا

* فَإنْ يَكُنِ المَهْدِيُّ مَنْ بانَ هَدْيُهُ * فَهذا وَإلّا فالهُدَى ذا فَما المَهْدِي *

الغريب يريد المهدي الذي وعد به النبي صلى الله عليه وسلم الذي ياتي في آخر الزمان ويخرج معه عيسى بن مريم وقد اختلف الناس فيه فذهبت الشيعة اعني طائفة منها الى انه ابن الحنفية وهم الكيسانية وذهبت طائفة منهم الى انه يخرج غير معين في علم الله اذا شاء اخرجه وهم في ذلك موافقون للجمهور وهم الزيدية اصحاب زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وذهب قوم الى انه معين وهو محمد بن الحسن العسكري وانه اختفى وهو صغير في سرداب دار ابيه بسر من رأى والى الآن مشهد يزار وقد زرته في اجتيازي من الموصل الى بغداد وهم الامامية ولم يختلفوا انه من قريش وانه من ولد علي رضي الله عنه الا ان ابا الطيب فانه جعله في هذا البيت ابا الفضل بن العميد وانما علقه بشرط وقوله هديه اي صلاحه وهداه المعنى يقول ان كان المهدي في الناس من بان صلاحه فهذا الذي نراه هو المهدي الموعود به يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما وان لم يكن هذا الموعود به فما نراه من حسن سيرته وطريقته هداه كله فما معنى المهدي بعد هذا

* يُعَلِّلُنا هذا الزَّمانُ بِذا الوَعْدِ * وَيَخْدَعُ عَمّا في يَدَيْهِ مِنَ النَّقْدِ *

المعنى يقول لقد طال انتظارنا المهدي والدهر يعللنا ويعدنا بوعد طويل وانه يخدعنا عما عنده من النقد بالوعد يريد ان الممدوح هو المهدي نقدا حاضرا ومن ينتظر خروجه وعد بالتعليل وخدع وكان الدهر يسخر بنا ويعدنا وعدا لا حقيقة لما يعد به ان كان حقا وعنده هذا الممدوح نقدا لا وعدا

* هَلِ الخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بالخَيْرِ غائِبٌ * أمِ الرُّشْدُ شَيْءٌ غائِبٌ لَيْسَ بالرُّشْدِ * ن او

المعنى يقول الحسن ان يترك الخير والرشد الحاضر وان يدعى ان خيرا ورشدا غائبان وهما في الحقيقة الخير والرشد اي هذا الاعتقاد فاسد فكذلك ينبغي ان يكون من ترك ابن العميد هو المهدي في الحقيقة وادعى ان المهدي غائب متوقع فاسد الاعتقاد والصحيح المعتقد من يقول انه ابن العميد

* أأحْزَمَ ذِي لُبٍّ وَأكْرَمَ ذِي يَدٍ * وَأشْجَعَ ذِي قَلْبٍ وَأرْحَمَ ذِي كَبْدِ *

* وَأحْسَنَ مُعْتَمٍّ جُلُوساً وَرِكْبَةً * عَلى المِنْبَرِ العالي أوِ الفَرَسِ النَّهْدِ *

الاعراب نصب احزم وما بعده على النداء بالهمزة وهي من حروف النداء وهو منادى مضاف الغريب اللب العقل والنهد العالي المرتفع المعنى يقول احسن من تعمم وجلس على المنبر وركب الفرس قال الواحدي قال ابن جني شبه ارتفاع مجلسه بالمنبر ولم يكن ذا منبر ولا خطيبا في الحقيقة قال ابن فورجة ظن ابو الفتح ان الخطبة

[illegible]

* إذا الدولة [illegible] * أتى نسباً أعلى من الأب والجدّ *

الغريب [illegible]

* متى كانت العدوى من الناس منه * فما [illegible] الرعد *

الغريب [illegible]

* تحالمهم حلماً حذاراً ومرحمةً * فتحمل أن تعدي بشيءٍ أن تعدي *

المعنى [illegible]

* يجرّ لواء الليالي على العدى * بمستورة الرايات منصورة الجدّ *

المعنى [illegible]

* إذا [illegible] وأوّل [illegible] * كتائب لا يردي الصباح كما تردي *

الغريب [illegible]

* ومستوطنة لا تنثني [illegible] * ولا [illegible] لأحد *

الإعراب [illegible]

ن عدن * يغصن إذا ما عدن في متفاقد * من الكثر غان بالعبيد عن الحشد *

الغريب رواية ابي الفتح يغص من غاص الماء اذا ذهب ونقص وروى غيره يغص بالصاد من الغوص وهو الدخول في الشيء والمتفاقد الذي يفقد بعضه بعضا لكثرته واضطرابه وغان بمعنى مستغن والحشد الجمع المعنى يقول هو انها اذا غارت لكثرتها يفقد بعضها بعضا وهو مستغن بالعبيد عن ان يجمع الغرباء اليه لكثرة عبيده * وقيل الجيش الكثير كلهم عبيد للممدوح ليسوا اوباشا واخلاطا

قال

* حثت كل ارض تربة في غباره * فهن عليه كالطرائق في البرد *

المعنى يقول عسكره لكثرة ما تعبر وتمر بارض مختلفة فاذا مر بارض سوداء علاه غبار اسود واذا مر بارض حمراء علاه غبار احمر فقد صارت عليه هذه الالوان كالطرائق في البرد وهذا معنى حسن وحثيت التراب حثوا وحثيا

* فان يكن المهدي من بان هديه * فهذا والا فالهدى ذا فما المهدي *

الغريب يريد المهدي الذي وعد به النبي صلى الله عليه وسلم الذي ياتي في آخر الزمان ويخرج معه عيسى بن مريم وقد اختلف الناس فيه فذهبت الشيعة اعني طائفة منها الى انه ابن الحنفية وهم الكيسانية وذهبت طائفة منهم الى انه يخرج غير معين في علم الله اذا شاء اخرجه وهم في ذلك موافقون للجمهور وهم الزيدية اصحاب زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وذهب قوم الى انه معين وهو محمد بن الحسن العسكري وانه اختفى وهو صغير في سرداب في دار ابيه بسر من رأى والى الآن مشهد يزار وقد رأيته لما اجتزت من الموصل الى بغداد وهم الامامية ولم يختلفوا انه من قريش وانه من ولد علي رضي الله عنه الا ابا الطيب فانه جعله في هذا البيت ابا الفضل بن العميد وانما علقه بشرط وقوله هديه اي صلاحه وهداه المعنى يقول ان كان المهدي في الناس من بان صلاحه فهذا الذي نراه هو المهدي الموعود به يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما وان لم يكن هذا الموعود به فما نراه من حسن سيرته وطريقته هذا كله فما معنى المهدي بعد هذا

* يعللنا هذا الزمان بذا الوعد * ويخدع عما في يديه من النقد *

المعنى يقول لقد طال انتظارنا المهدي والدهر يعللنا ويعدنا بوعد طويل وانه يخدعنا عما عنده من النقد بالوعد يريد ان الممدوح هو المهدي نقدا حاضرا ومن ينتظر خروجه وعد استقبال وخدع وكان الدهر يخدعنا ويجد عنا ولا حقيقة لما يعد بانه ان كان حقا وعده فهذا الممدوح نقد لا وعد

* هل الخير شيء ليس بالخير غائب * أم الرشد شيء غائب ليس بالرشد * ن او

المعنى يقول الحسن ان يترك الخير والرشد الحاضر وان يدعى ان خيرا ورشدا غائبان وهما في الحقيقة الخير والرشد اي هذا اعتقاد فاسد فكذلك يسعى ان يكون من ترك ابن العميد هو المهدي في الحقيقة وادعى ان المهدي غائب متوقع فاسد الاعتقاد والصحيح المعتقد من يقول انه ابن العميد

* أأحزم ذي لب وأكرم ذي يد * وأشجع ذي قلب وأرحم ذي كبد *

* وأحسن معتم جلوسا وركبة * على المنبر العالي أو الفرس النهد *

الاعراب نصب احزم وما بعده على النداء بالهمزة وهي من حروف النداء وهو هنا منادى مضاف الغريب اللب العقل والنهد العالي المرتفع المعنى يقول احسن من تعمم وجلس على المنبر وركب الفرس قال الواحدي قال ابن جني شبه ارتفاع مجلسه بالمنبر ولم يكن ذا منبر ولا خطيبا في الحقيقة قال ابن فورجة ظن ابو الفتح ان الخطبة

سبب بالسفر وح وما جرى بين السيد ابن بدمي له المتنبي انه يصل السير ويقطع يومه لا طلعة في الناس قال

* تفضلت الايام بالجمع بيننا * فلما حمدنا لم تدمنا على الحمد *

الاعراب مفعول حمدنا محذوف تقديره حمدناها او حمدنا الايام والمفعول يحذف كثيرا المعنى يقول حمدنا الايام حين الجمع بينا بعظم من حال نفسه اي كنت قبل الاجتماع منى لا كنت احبه منك فلما حمدنا الايام على اجتماعنا وكنا احوج ما الى ترك الحمد لها للمفارقة بالرحيل عنك ولا لاعراب وهذا من احسن المعاني

* جعلن وداعي واحدا لثلاثة * جمالك والعلم المبرح والمجد *

الغريب لم يصف احد العلم بالمبرح الا المتنبي وانما يقال هوى مبرح وحب مبرح وقيل المبرح ما اقلق وقال ابو القسم هو الذي يكسب من الحذاقة من قولهم برح الخفاء واصل التبريح ان يستعمل فيما يشق على الانسان فكانه قال العلم الذي لجد الذهن في ادراكه فعزا له مبرح به المعنى يقول اني اودع بوداعي له هذه الاشياء التي تجتمع في احد سواه

* وقد كنت ادركت المنى غير انني * يعيرني اهلي بادراكها وحدي *

المعنى يقول قد ادركت المنى بما نلت من الاموال والنظر الى جمالك اكرم ما كنت امنية ولكني اذا انفردت بهذا دون اهلي وصحب الهم عيروني بذلك *

* وكل شريك في السرور بمصبحي * ارى بعده من لا يرى مثله بعدي *

الغريب المصبح الاصباح المعنى يقول كل من شاركني في السرور والنعمة بصبحي من عندك من اهلي وغيرهم اذا علمت الهم من عندك وما حصلت به من النظر اليك اذ ربما اذ يعني يعني بعده السيد من لا يرى مثله بعد مفارقتي لانه لا نظير له في الدنيا

قال

* فجد لي بقلب ان رحلت فانني * مخلف قلبي عند من فضله عندي *

المعنى يريد انه يرحل عنه ويخلف قلبه عنده لحبه اياه يكره الاقامة عليه وهذا معنى كثير استعمله الشعراء في فرقة الاحباب

* ولو فارقت نفسي اليك حياتها * لقلت اصابت غير مذمومة العهد *

المعنى يقول لو فارقت نفسي حياتها وارتك على السرة لكانت غير غادرة ولا ناقضة للعهد

وقال يمدح سيف الدولة ارتجالا

* ازائر يا خيال ام عائد * ام عند مولاك انني راقد *

الغريب هذا الوزن منسرح وعروضه مطوية مكسوفة وليس يستعمل في جميع اجزائه وقد يستعمل لعولا ان المعنى يخاطب الخيال الذي اتاه فقال ازائر جئتني ام عائد والعيادة اولى بك من الزيارة لاني مريض من حب رحلك ام ظن مرسلك اني راقد ثم يبين ذلك وقال

ن مريض * ليس كما ظن غشية عرضت * فجئتني في خلالها قاصد *

الاعراب قاصد مرحال وحقه ان يكون منصوبا وانما سكنه للقافية وهو حال من ضمير الفاعل وهذا جائز كقول الاخر * واحد من كل حي عصم المعنى يقول ليس الامر على ما ظن اني راقد وانما هي غشية لحقتني لا رقدة فاتيتني في تلك الحال واراد انه لم يكن نائما وان الخيال انما يزور النائم

قال

* عد واعدها فحبذا تلف * الصق ثديي بثديها الناهد *

الغريب الناهد العالي المرتفع المعنى عذبنا خيال واعدها في تلك العشية التي لحقتني وان كنت اتلف فيها فحملنا تلف فيه بسبب القرب لمعانقتها وان كان حقه ان يقول للعشية عودي واعيدي الخيال لانها كانت سبب الزيارة ولكنه قلب الكلام في غير موضع القلب قال

* وجدت فيه بما يشح به * * من الشتيت المؤشر البارد *

الغريب الثغر الشتيت المتفرق الذي فيه اشر وهو الحسن المعنى يقول وجدت ايها الخيال بما لا تجود به من ارشفك من تقبيل الثغر المتفرق البارد الريق الذي فيه اشر والاشر حلقة في الاسنان وهو تحزيز في اطراف الاسنان ومن الناس من يصنعه ليحسن الثغر اذا لم يكن فيه حلقة قال

* اذا خيالاته اطفن بنا * * اضحكه انني لها حامد *

الغريب الخيالات يجوز ان يكون جمع خيالة كقول الطائي * فلست بنازل الا الممت * برحلي او خيالتها الكذوب * ويجوز ان يكون جمع خيال كجواب وجوابات وحمام وحمامات المعنى يقول اذا طافت خيالات الحبيب وحمدت زيارتها اضحك الحبيب ذلك الحمد لان الخيال في الحقيقة ليس بشيء فهو انما يضحك

* وقال ان كان قد قضى اربا * * منا فما بال شوقه زائد *

الغريب الارب الوطر والحاجة المعنى يقول ان الحبيب يتعجب ويقول اذا كان قد قضى وطره منا بزيارة الخيال فما شوقه زائد الينا ويمكن زائد للقافية قال

* لا اجحد الفضل ربما فعلت * * ما لم يكن فاعلا ولا واعد *

المعنى يقول لا اجحد فضل الخيالات لانها فعلت من الزيارة ما لم يفعله الحبيب من الزيارة ولا يعد ايضا من الوصل وفعلت العناق ولم يفعله الحبيب قال

* لا تعرف العين فرق بينهما * * كل خيال وصاله نافد *

الغريب النافد الفاني ومنه نفد البحر وقول الاسود بن يعفر الايادي * وارى النعيم وكل ما يلهى به * يوما يصير الى بلى ونفاد * المعنى قال ابو الفتح لا فرق بينها وبين خيالها لان كل شيء الى نفاد ما خلا الله وحده * وقال ابن فورجة هذه موعظة وتذكرة وانما يقول هذه المرأة لو واصلت لم يدم الوصال كما ان خيالها اذا وصل لم يدم واما قوله كل خيال فهو الذي غلط ابو الفتح وكلفه ان يورد ما اورد وانما هي كل يريد كلا من المذكورين كما يقول خرج زيد وعمرو وكل راكب والكل يستعمل في الاثنين كما يستعمل في الجمع ولما قال لا تعلم العين فرق بينهما علم انه يشير بالكل اليهما لا الى جماعة غيرهما وابو الطيب في غزل وتشبيب فما معنى الموعظة هنا ويقول كل شيء فان الا الله وما معنى ذكر الموت والمواعظ في الغزل والتشبيب

* يا طفلة الكف عبلة الساعد * * على البعير المقلد الواخد *

الغريب الطفلة الناعمة الرخصة والعبلة الممتلئة والمقلد الذي في عنقه قلادة والواخد المسرع في السير المعنى انه خاطبها ويقول يا هذه الراكبة على هذا البعير الواخد المجد في سيره والوخد ضرب من السير وصرع البيت وهو بيت رديء لو قيل في زمان العرب قائله من الحياء

* زيدي اذى مهجتي ازدك هوى * * فاجهل الناس عاشق حاقد *

المعنى يقول كلما يفعل المحبوب محبوب اي زيدي في اذى ازدك محبة فان العاشق لا يحقد على محبوبه وان حقد

لكنه كان ذلك جميلا   قال

* يحكي بالليل فرعها الوارد * ما حال برا لها السبتي الشاهد *

الغريب الوارد الشعر الطويل المسترسل وقيل الفرع شعر المرأة ولا يقال للرجل والساهد الكثير السهاد وهو الذي
لا ينام وهو واحد من السهر وكذلك السهاد المعنى يقول الليل قد اشبه شعرها في سواده بعد ما مضى فاشبهه ولا تطل
على لان ليل العاشق طويل في كل اوان

* فقال ثاني على بذكرها * وطال حتى كلاكما واحد *

المعنى انه يخاطب الليل على طوله يقول طلت وطال بكائي فطولكما واحد

* ما بال هذي النجوم حائرة * كأنها العمي ما لها قائد *

الاعراب حائرة حال المعنى يقول النجوم قد وقفت حائرة لا تسري فكأنها عميان ليس لهم قائد يريد انها لا تبرح من
الليل لطوله ويجوز ان تكون حائرة الاسرى كالاعمى الذي ليس له من يقوده وهذا منقول من قول بشار * والنجم في
كبد السماء كأنه * اعمى تحير ما لديه قائد *

* او عصبة من ملوك ناحية * ابو شجاع عليهم واجد *

الاعراب او عصبة من ملوك عطفه على قوله العمي او كأنها عصبة وعليهم الهم اذا تحرك عند الفنا الساكنين
تحرك بالضم والكسر والضم اولى من كسره والكسر للاتباع كسرة الهاء وقد قرأ به القراء السبعة سوى ابي عمرو وعليهم
الذي قد يضم الهم وما اشبهه حميد وقع وكسره ابو عمرو والمعنى يريد ان اعداءه من الملوك حيارى وجهه له ولولا انه
لا يعلمون لا يقدرون ان يتحركوا من هيبته وخوفه

* ان هربوا ادركوا وان وقفوا * خشوا ذهاب الطريف والتالد *

الغريب الطريف المكتسب والتالد الموروث المعنى يريد ان هذا الملك حيرهم وهو الهم لا يهتدون طلباً بالهرب
ولا بالاقامة   قال

* فهم يرجون عفو مقتدر * مبارك الوجه جائد ماجد *

المعنى يقول ان الملوك يرجون عفو هذا الملك المبارك ذي الجود والمجد

* ابلج لو عاذت الحمام به * ما خشيت راميا ولا صائد *

الغريب الابلج الذي ما بين حاجبيه بياض المعنى يقول لو لاذت به الحمام بحمى اعتصامها به ما خشيت من احد يرميها
ولا يصيدها لهيبته وعزه في الناس منه

* او رعت الوحش وهي تذكره * ما راعها حابل ولا طارد *

الغريب الحابل صاحب الحبالة اي الشباك المعنى يريد انه دوخها ومنعها ولو لاذت به واستأنست اليه كان من كان
لا من على الوحش والطير من امامه

* تهدي له كل ساعة خبرا * عن جحفل تحت سيفه بائد *

الغريب الجحفل الجيش العظيم والبائد الهالك المعنى يقول لا تمر ساعة الا ويرد عليه خبر ان عدوا هلك بسيفه
لكثرة غزواته الى النواحي   وقال

* وموضعا في فنا ناحية * تحمل في التاج هامة العاقد *

الاعراب ومَوضِعاً عطف على قوله جزراً للقتل يريد تى له جزراً وموضعاً الغريب الموضع المسرع في السير والمفتان مشاة من ادم يمشي به الرحل والناجية الناقة السريعة المعنى يقول يرد عليه كل وقت بشير بقتل عدو وفتح ناحية واخذ ملك ذي تاج يحمل اليه راسه وتاجه قال

[illegible] * يا عاضداً ربُّه به العاضدُ * * وساريا يبعث القطا الواردُ * [illegible]

الغريب العاضد المعين والمعنى ان الدولة تعتضد به والخلافة وان الله يعضد به الاسلام المعنى يريد انه يخاطب انك عظيم وان الله قد عضد بك خلقه وبلاده وانك تسري بالليل لطلب الاعداء في الفلوات فتسبق القطا وتثيرها من افاحيصها وقد قيل في المثل لو ترك القطا لنام

* ومُمْطِرَ الموتِ والحيوةِ معًا * * وانت لا بارقٌ ولا راعدُ *

الغريب برقت السماء ورعدت وابرقت وارعدت وقال الاصمعي لا اعرف ابرقت ولا ارعدت المعنى يريد انه يمطر على الاعداء الموت بالقتل ويحيي الاولياء بكثرة البذل فكانك سحاب للموت والحياة من غير برق ولا رعد

* نلتَ وما نلتَ من مضرّةِ وَهْسُوذانَ ما نال رأيُه الفاسدُ *

الغريب وهسوذان ملك الديلم المعنى يريد وهسوذان ذو رأي فاسد حمله على نفسه السوء بمحاربة ركن الدولة يقول نلت من مضرته ما اردت ولم تنل منه ما نال رأيه الفاسد وهو من قول بعضهم * ما يبلغ الاعداء من جاهل * * ما يبلغ الجاهل من نفسه *

* يبدأ من كيده بغايته * * وانما الحربُ غاية الكائد *

المعنى فسر فساد رأيه بقوله بدأ من الكيد بما هو الغاية وهي الحرب يريد انه يبتدئ بما لا يصار اليه الا في الغاية اي في آخر الامر وكان سبيله ان لا يحاربكم الا في آخر الامر اذا اضطر الى المحاربة

* ماذا على من اتى محاربكم * * فذمّ ما اختار لو اتى وافدُ *

المعنى يقول يذم اختياره محاربتكم في غاية الامر لانه لا يظفر بما يريد ولو اتى وافدا اليكم لحمد امره اي لو قدم عليكم سائلا

* بلا سلاحٍ سوى رجائكمُ * * ففاز بالنصر وانثنى راشدُ *

الاعراب قوله بلا سلاح الباء متعلقة باتى وافد والجار والمجرور متعلق باتى محاربكم وقوله ففاز عطف على قوله فذم المعنى يقول لو اتى بلا سلاح الى محاربتكم سوى الرجاء فان رجاءه لكم من اوثق العدد لظفر وفاز بالنصر ورجع راشدا

* يقارعِ الدهرَ من يقارعكم * * على مكان المسودِ والسائدِ *

الغريب يقارع يحارب من المقارعة بالسلاح والمسود الذي ساده غيره والسائد الذي ساد غيره المعنى يقول من حاربكم وعصاكم حاربه الدهر ولو كان من كان رئيسا او مرؤوسا وفيه نظر الى قول محمد بن وهيب * وحاربني فيه ريب الزمان * كأن الزمان له عاشق * وفي التذكرة لابن حمدون ان سعيد بن حميد قال قرأت في كتاب ان جارية كتبت الى مولاها وقد باعها وكانت تهواه وهب الله لطرف يشكو اليك الشوق حظا من رؤيتك فما اشبه ابعاد الله مولاي عنك الا بقول محمد بن وهيب * وحاربني فيه ريب الزمان * كأن الزمان له عاشق * فقال سعيد بن حميد والله لو كانت الخنساء لحسن تها على هذا الكلام فكيف وهي جارية مملوكة

* وليت يومي فناءِ عسكرهِ * * ولم تكن دانياً ولا شاهدِ *

المعنى يريد الوهسوذان بن مرزم فيهما ابوا وهسوذان ولم يكن معه الا ولدا فيهما بل كان ابوا هو الذي هزمه
يريد ان من هزمه حين ابيك فلله هو منه الدب قال

* ولم يجب ما لب حليته * حسن ابنه وجده الصامد *

المعنى يريد انه ان كان له حليتان في مرزم ووهسوذان وان كان غائبا عنه وصاحبه ابيه وحده ان سيفه
وحده الصامد في درعه الصعل

* وكلّ خطّيّة مثقّفة * يهزّها مارد على مارد *

الغريب الخطية المثقفة من القناة المقومة المنسوبة والمارد هو الذي لا يطاق خبثا وعتوا المعنى يقول
يهز القناة ان يطعن بها كل مارد على فرس مارد وتصور في رجل مارد مثله مارد وهو ابلغ اذا التقيا الشجاع سما نامله
وهل قبل هذا احتمال لا معهم من حيث ابيه وقد ذكره في القول الاول

* سوافك ما يدعن فاصلة * بين طريّ الدماء والجاسد *

الاعراب من روى سوافك بالجر جعله نعتا لخطية ومن روى بالرفع جعلها خبر ابتداء محذوف الغريب الجاسد
اللاصق الذي قد جف المعنى يقول هذه الرماح ما بين من دمها ولا فصلا الا اسالته دما وقال ابن فورجة
انما يريد انها اذا اراقت دما جديدا لحق اسمه دما طريا من غير فاصلة واراد انها لا تفصل بين امرين لا يبالي
سمي ويدا وا عطائي من غير فاصلة يريد انه اعطاء من غير ان يفصل بينهما بفاصلة

* اذا المنايا بدت فدعوتها * ابدل نونا بداله الحائد *

الغريب الحائد الذي يحيد من الشيء المعنى يقول الموت اذا ابدا وظهروا المنايا من اسماء الموت حتى قد هو الحائد
بالنابس والمعنى ان اصحاب المنايا يموتون حين فقد الدولة يقول فقد الموت جعل الله الحائد الهارب
ما حائنا اي مائتا

* اذا درى الحصن من رماه بها * خرّ لها في اساسه ساجد *

الاعراب الضمير في بها للخيل ولم يجر لها ذكر العلم بها لانه ذكر ما يدل عليها من الحرب والعامل في الظرف
خرّ له المعنى يقول اذا علم الحصن ان الممدوح قد رماه بالخيل سقط ساجدا وسقطت حيطانه لهيبة له

* ما كانت الطّرم في عجاجتها * الا بعيرا اضلّه ناشد *

الغريب الطرم ناحية وهسوذان وبلاده والناشد الطالب ولان يسأل ضالته ان يطلبها المعنى يريد ان المعنى
استقرار العجاج واحاطته من نواحيه كانه بعيرا ضله طالبه فهو يسأل

* تسأل اهل القلاع عن ملك * قد مسخته نعامة شارد *

الاعراب الضمير يسأل للعجاج وقال ابو الفتح يسأل بالياء والضمير للخيل وروي نعامة بالنصب اي مسخته
مثيلا نعامة شارد البطون المفعول الثاني وروى غيره نعامة بالرفع فاعل مسخته اي صار نعامة وهسوذان
ان كان يسمع نعامة ومثلا المعنى يقول يسأل اهل القلاع عن هذا الحصن عن ملكه وملكه قد مسخ نعامة شاردا نافرا
والعرب تصف النعامة بشدة النفور والفرار وهو النعامة تقع على الذكر والانثى كالبقرة والحمامة

* تستوحش الارض ان تقرّ به * فكلّها منكر له جاحد *

الغريب جاحد رحله على لفظ كل لان لفظه واحد ولو قال كل لموته له وهم المعنى يقول ان الارض تخاف ان تقره

مثل الارض تحجل حوفا من ان تطؤه قال ابن القطاع صحفه جميع من رواه انه له حاجل والرواية الصحيحة آنه بالمد وكسر النون وانه يأنه ابوها اذا زجرهم ثقل اصابه من قيد او حمل او غيرها وكل اذكره الجوهري في الصحاح

* فلا مُشادٌ وَلا مَشيدٌ حمًى * * وَلا مَشيدٌ أغنى وَلا شائدُ *

الغريب المشاد والمشيد جميعا البناء المرتفع المطول والمشيد المبني بالشيد وهو الكلس وشاده بناه وشاده بناه ورفعه والشائد فاعل منه وقال امرؤ القيس * وتيماء لم يترك بها جذع نخلة * ولا اطما الا مشيدا بجندل * والشائد المعلي والمحصن والمشيد المعلي والمطلي بالشيد والحمى ما يحمى وحمى فلان فلانا منعه من ان يصل اليه ضرر المعنى يريد ان البناء والباني لم يحميا على عضد الدولة ولم يمنعاه ان يصل الى وهسوذان والمعنى ان حصن وهسوذان وتشييده بالشيد وعسكره لم يمنعاه شيئا

* فاغتظ بقومٍ وَهسوذَ ما خُلقوا * * إلا لغيظ العَدُوِّ والحاسِدْ *

الاعراب وهسوذ منادى مرخم باسقاط حرف النداء وهي تستعمل مع القريب كما جاء في التنزيل رب ارني انظر * رب اغفر * ربنا ظلمنا * واشباهه المعنى يقول يا وهسوذان لا تزال مغتاظا وكن مغتاظا ابدا بقوم لم يخلقوا الا لغيظ الاعداء والحساد وهم قوم عضد الدولة

* رأوكَ لمّا بلوكَ نابتةً * * يأكلُها قبلَ أهلِهِ الرائدْ * ن دون اهله الحاصد

الاعراب روى ابو الفتح قبل اهله الرائد والصيمري اهله له الغريب بلوك اختبروك والرائد الذي يرتاد لاهله الكلأ المعنى يقول لما اختبروك رأوك شيئا حقيرا كنبات قليل يرعاه الرائد قبل ان يصل الى اهله او يأكله الحاصد دون اهله على الرواية الاخرى يريد انهم في الضعف والقلة كنبات قليل يأكله الحاصد او الرائد دون اهلهما

* وخَلِّ زِيًّا لِمَن يُحقِّقُهُ * * ما كُلُّ دامٍ جَبينُهُ عابِدْ *

المعنى يريد انك تدعي المملكة والملوكية ولست لها اهلا فدعها عنك واسترح فليست لك بحق وانما انت تتزيا بهذا الزي فدعه لمن يستحقه فليس كل من دمي جبينه عابدا وتشبهك بالملوك لا يليق بك

* إن كانَ لم يَعمِدِ الأميرُ لما * * لقيتَ منه فيُمنُهُ عامِدْ *

الغريب اليمن السعود والاقبال في كل شيء وهو الحظ الميمون المعنى يقول ان كان الذي اصابك من القتل لعسكرك والهزيمة لك لم يتعمده الامير يعني عضد الدولة لانه لم يكن شاهدا فان جده ويمنه قصدك فانت قتيل سعده لا قتيل سيفه

* يُقلِقُهُ الصُّبحُ لا يَرى معهُ * * بُشرى بفتحٍ كأنّهُ فاقِدْ *

المعنى يقول ابو الفتح اذا اصبح ولم يرد عليه من يبشره بفتح قلقه كانه امرأة فقدت ولدها قال ابن فورجة مثل عضد الدولة لا يشبه بامرأة في حال من الاحوال وانما اراد كانه رجل فقد شيئا من الاشياء وليس اذا كان يقال للمرأة الثكلى فاقد يمتنع الرجل ان يسمى فاقدا

* والأمرُ للهِ رُبَّ مُجتهدٍ * * ما خابَ إلّا لأنّهُ جاهِدْ *

المعنى يقول الامر لله لا ينفع احدا اجتهاده فالمدبر للامور كلها هو الله وليس من شرط الاجتهاد نيل المراد والجاهد يعجز والقاعد يدرك مراده والمعنى يقول له ما هلكت الا ملاك والاجتهاد في طلب الملك لا بتعريضك الى القوم الذين اسعدهم الله وجعلهم ملوكا فاجتهادك صار سببا لهلاكك لان الامر لله لا لك وهي حكم امن المعترض للاشياء

للسهام يرمي بصيرا الهلاك الذي بحيد

* ومُتَّقٍ والسهامُ مُرسلةٌ * يحيدُ من حابضٍ الى صاردِ *

الاعراب متق عطف على مجرور العرب الحابض خلاف الصارد يحيد من السهم اذا وقع بين يدي الرامي لضعف الرمي واحبضه صاحبه والصارد هو السهم النافذ صرد السهم اذا اصاب وامردته اصرادا اذا انفذته المعنى يقول رب متق السهام خائف على نفسه منها اذا رميت يهرب منها فيهرب من سهم لا يصل الى سهم ينفذ فيه فيكون فيه هلاكه وهذا من احسن المعاني

* فلا يُبَلْ قاتلٌ أعاديَهُ * أقائمًا نال ذاك أم قاعدِ *

الاعراب الوجه ان تحذف الياء للجزم وانما جوزه قياسا على قولهم لا يبال وجاز لكثرة الاستعمال ولم يكن لكثرة قولهم لا يبل حذوف فيه ما جوز في هذا المعنى يقول الغرض قتل العدو فلا فرق بين ان يقتله بنفسه او يجهز اليه الجيش ويستوي عنده القيام والقعود فلا يبالي كيف قتل عدوه ويهرب فلا يبالي

* ليت ثنائي الذي أصوغُ فدى * من صيغ فيه فإنهُ خالدُ *

المعنى يقول شعري الذي اثني فيه على الممدوح وهو باق مخلد في الكتب مدى الزمان فليته فداء الذي قيل فيه حتى يبقى خالدا مخلدا لا يدركه الهلاك

* لويتهُ دُملجا على عَضُدٍ * لدولةٍ ركنُها له والدُ *

الاعراب العضد مؤنثة وذكر الضمير العائد اليها في قوله له والد حملا على المعنى لا اللفظ وذلك انه عنى بالعضد عضد الدولة وهو مذكر المعنى يقول لويت مدحي اي جعلته دملجا وهو ما يلبس من الحلي في العضد فلما كان لقبه عضد الدولة استعار لمدحه دملجا لانه يلبس في العضد وركن الدولة والده

وقال في صباه لم يحفظ المصراع الثاني فقال قوم هو

* سقى القُدودُ على أعلى مُعلَّدةٍ *

* يُري ظُلَلي وأمسه في بمَرِدِ * وقال قوم هو * بكت اسى ذي مطل موعده *

المعنى انه يقول بعد رده كأنه قد علق بغصن من البان والغصن هو البان وهو موضع القلادة وقال ابن القطاع اول هذه القصيدة

* وسادنُ روحٍ من يهواهُ في بدنه * سقى القُدُودَ على أعلى مُعلّدةٍ *

* ما اجزمته على قصرٍ لسرّتهُ * إلّا أشاء تثرى من تجلّدِ *

المعنى يريد انه كلما صعد بعد ما رعده بصبره يريد انه لم يصبر على قصر ما عشاه لقطعه الا استقبله بتجلد وصبر

* ذمُّ الزمانِ إليهِ من أحبّتهِ * ما ذمَّ من بدرهِ في حمدهِ أحمدُ *

الاعراب قال ابو الفتح المعنى انه عائد على العاشق وفي بدره واحمد عائد على الزمان والعائد المضمر في ذم النائبة عائد على الهاء في المعنى قال ابو الفتح اليه وهو المعشوق جعله بدر الزمان يا ليته في حسنه واحمد هو المتنبي وجعل نفسه احمد الزمان فزيد ليس في الزمان احمد مثله والمعنى ان العاشق كان يذم بدر الزمان الذي هو يه والزمان حمدا يذم صنعه ولعجزه ولجمع عنه الزمان على تلك الحال من معشوقه في حال حمد الزمان لاحمد المتنبي فالزمان يذم هجرا حبيبه ويحمده من فضله ولغايته قال الواحدي عند قول ابو الفتح في هذا البيت وأتي بكلام كثير لا فائدة فيه ومعنى البيت ان الزمان ذم الى المتنبي من احبه المتنبي لانهم يحمدونه ما ذم الزمان في بدره

يعني القمري حمل احمد يعني الممدوح والمعنى ان البلد رمل موم بالاضافة الى مدح الممدوح يعني ان البلد ز
على بهائه وحسنه دون احمد هذا وقال ابن القطاع يريد ان الزمان يذم معه غيره احمد كما ذم مولده اى حينه

* شمسٌ إذا الشمسُ لاقته على فرسٍ * تردّد النورُ فيها من تردّده *

المعنى اذا رأته الشمس وهو يجول في ميدانه على فرس مترددا تردد نورها في جسم الشمس لانه اضوأ منها
فالشمس تستفيد منه النور هذا قول ابى الفتح وكذا قاله الواحدى

* إن يقبح الحسنُ إلّا عند طلعته * فالعبدُ يقبحُ إلّا عند سيّده * ن كالعبد

المعنى يقول الحسن فى كل احد قبيح الا في طلعته كالعبد لا يحسن عند كل احد الا عند مولاه فكانه مولى الحسن انه
يحسن الحسن فالحسن فى كل احد اذا اضيف الى اشراق حسنه فيه قبيح لنقصانه عن اضاءة الحسن فيه

* قالت عن الرفد طب نفسا فقلت لها * لا يصدر الحرّ إلّا بعد مورده *

المعنى يريد ان العاذلة قالت لا تطلب العطاء فانه غير حاصل فقلت لها ان الحر اذا قصد امرا لم ينصرف عنه الا بعد
الوصول اليه ولا بد لى من بلوغ ما اطلبه ومعنى طب نفسا عنه اى دعه ولا تطلبه

* لم أعرف الخير إلّا مذ عرفتُ فتى * لم يولد الجودُ إلّا عند مولده * ن الجود

* نفسٌ تصغّر نفسَ الدهر من كبرٍ * لها نهى كهله فى سنّ أمرده *

المعنى نفسه من عظمها وكبر ما تصغر نفس الدهر الذى هو مجمع للخير والضمير فى كهله وامرده يعود الى الدهر

قافية الدال * وقال يمدح مساور بن محمد الرومي

* أمساورٌ أم قرنُ شمسٍ هذا * أم ليثُ غابٍ يقدمُ الأستاذا *

الغريب قدم يقدم اذا تقدم ومنه قوله تعالى يقدم قومه يوم القيمة والاستاذ هو الوزير فى بعض لغة اهل
الشام المعنى انه شبهه فى حسنه بقرن الشمس وفى الشجاعة بليث الغاب وكان هو يتقدم على الوزير

* شيم ما انتضيت فقد تركت ذبابه * قطعا وقد ترك العباد جذاذا *

الغريب ذباب السيف حد طرفه والجذاذ جمع جذاذة والجذاذ بالضم والكسر لغتان وقرأ الكسائي بالكسر وقيل
هو بالكسر جمع الجذيذ وهو المكسور المقطوع قال الله تعالى عطاء غير مجذوذ اى مقطوع وشم اغمد المعنى يقول
اغمد سيفك الذى قد تقطع بالضرب وقد قطع العباد وافناهم لكثرة ما يضرب به

* هبك ابن يزداذ حطمت وصحبه * أترى الورى أضحوا بني يزداذا *

الاعراب يزداذ اسم اعجمي لا ينصرف وانما صرفه فى الاول ضرورة المعنى يقول احسب انك قتلت عدوك
ومن معه اتظن الناس كلهم بني يزداذ فتعاملهم كما عاملته واصحابه ثم ذكر فعله بهم

* غادرت أوجههم بحيث لقيتهم * أقفاءهم وكبودهم أفلاذا *

الغريب الكبود جمع كبد والافلاذ القطع واحدها فلذ وهى القطعة من الكبد المعنى يقول هزمتهم حتى ادبروا
فصارت اقفاؤهم مكان اوجههم لان اوجههم هى التى تلى العدو فقامت مقام اوجههم فى استقبالك وقيل
بل طمستها وجوههم بالضرب حتى صارت كالاقفاء وتركت اكبادهم قطعا

* في موقف وقف الحمام عليهم * فى ضنكه واستحوذ استحواذا *

الغريب الضنك الضيق ومنه قوله جل وعلا معيشة ضنكا اى ضيقة واستحوذ استولى المعنى يقول دخلت بهم ما تعلمت فى

حتى كأنه وقت الحرب عليهم فحبستهم في مستقرها وعليهم وقتلتهم جميعا

* جمدت نفوسهم فلما جئتها * أجريتها وسقيتها الفولاذا *

الغريب الفولاذ خلاص الحديد وهو الذي هذب منه وهو مصنوع من الحديد ويقال فيه بالفاء والقاف والفاء أفصح المعنى قال الواحدي في جمدت قولان أحدهما أن الجامدة هي الدماء والخوف يجمد الدم وعليه يأول قول الشاعر * تفر الناس خوفا منها * جرى الدماء بالعرق * يريد أن دمه يجمل لأنه جبان ردعه لا يسيل لأنه جبان والثاني أن دماءهم كانت جمدت فلما جئتها بسيوفك سيلتها كالحديد إذا كان يذكر بعده لا جرى وقال أبو الفتح ثبت قلوبهم وصبروا وصبروا وأسندوا كالسيف القاطع وأجريتها أسلتها على الحديد فسارت بمنزلة الماء الذي يسقي الحديد

* لما رأوك رأوا أباك محمدا * في جوشن وأخا أبيك معاذا *

الغريب الجوشن الدرع وجوشن الليل وسطه وصدره المعنى يقول اجتمع فيك فعلهما وشبهتهما شجاعة وكرما فلهيبة التي بهما كأنهم رأوهما

* أعجلت ألسنهم بضرب رقابهم * عن قولهم لا فارس إلا ذا *

الغريب الألسن جمع لسان على لغة من يقال في لغاتهم ثلاثة ألسن كذراع وأذرع ومن ذكره قال ألسنة مثل حمار وأحمرة ومن الناس ما جاء على فعال مذكرا ومؤنثا المعنى يريد أنهم لما رأوا شجاعتك وفروسيتك أرادوا أن يقولوا ما قيل عند الرؤية فلما أعجلتهم بالقتل لم يقدروا على هذا القول والمعنى أنهم لو أمهلوا من القتل لقالوا إنك واحد العصر وبهمة وشجاعة قال

* غر طلعت عليه طلعة عارض * مطر المنايا وابلا ورذاذا *

الإعراب غر خبر ابتداء محذوف وروى وابلا ورذاذا حالان وقيل منصوب بأن الغريب الغر الغافل والذي لا يعرف الأمور والعارض السحاب ومنه قوله تعالى هذا عارض ممطرنا والوابل المطر الكبار والرذاذ الصغار الخفيف المعنى أنه لما جهله عارضه فأمطر عليه مطر الموت قليلا وكثيرا قال

* فغدا أسيرا قد بللت ثيابه * بدم وبل ببوله الأفخاذا *

* سقت عليه المشرفية كرة * ما تصلح لا حلبا ولا بغداذا *

الغريب المشرفية جمع مشرفي وهو السيف المنسوب إلى مشارف الشام وهي قرى تعمل بها السيوف فالصالح أصرف وولى ومنه فالصالح أي اتقى وولى وبعد ما يقال فيها بالشين مشمس ويقال وذال معجم كما جاء في مشارف الشام ممسلس ويقال ولون الإعراب حلبا نصب بفعل مضمر أي لا تصلح حلبا ولا بغداذ وهو تصغير بغداد المعنى يقول لما انهزم مثله لم يصلح الشام ولا العراق لأن سواك أخذت عليه الطرق

* طلب الإمارة في الثغور ونشؤه * ما بين كرخايا إلى كلواذا *

الغريب كرخايا وكلواذا قريتان من أعمال بغداد المعنى يقول لا يصلح للإمارة لأنه من سواد العراق فكأنه لا يصلح أن يتولى ولاية لخسة أصله ونسبه

* فكأنه حسب الأسنة حلوة * أو ظنها البرني والآزاذا *

الغريب البرني والآزاذ نوعان من التمر جيدان ويقال الآزاذ بالدال والذال وهو أجود من البرني لطعمه

والبوعان بالعراق والبري كثير بالعراق ومما رايت في الكوفة البستان فيه مائة بردية وفيها آزاد وثلاثا واربع الكثير المعنى يقول هو معود اكل الرطب والتمر وليس هو من اهل الطعان والحروب فكانه ظن ان الحرب تمرا كله

* لم يلق قبلك من اذا اختلف القنا * جعل الطعان من الطعان ملاذا *

المعنى يقول لم يلق رجلا مثلك لا يخاف الموت ولم يهرب من الطعن الا اليه وليس له ملاذ يلوذ به الا المحاربة لشجاعته وعلمه انه لا ينجو من الموت الا بالاقدام والطعان كقول الحصين وهو من ابيات الحماسة * تاخرت استبقي الحيوة فلم اجد * لنفسي حيوة مثل ان اتقدما *

* من لا توافقه الحيوة وطيبها * حتى يوافق عزمه الانفاذا *

الاعراب من في موضع نصب بدل من الاولى وعزمه من روى بالرفع جعله فاعلا ومن نصبه جعله مفعولا ليوافق المعنى يقول لا يلتذ بطعم الحيوة حتى يمضي عزمه فينفذه فيطيب عيشه في نفاذ امره فاذا رجع عن شيء لم ينفذه لم يطب عيشه وهذا من قول الحكيم لا تجد طعم الحيوة من لا تجد لشهوته دركا ولا لامره تصرفا

* متعود لبس الدروع يخالها * في البرد خزا والهواجر لاذا *

الغريب الخز ثياب تعمل من الحرير لا يغادرها سواها ولا تعمل الا بالكوفة وكانت قبل بها تعمل بالروم وفي الآن تعمل بالكوفة واللاذ ثوب رقيق يعمل من الكتان بلاده من الحرا الاعراب متعود انتصب على النعت لقوله من ومن في محل النصب نكرة كانه يقول لم يلق قبلك انسانا متعودا لبس الدروع وفي البيت عطف على عاملين عطف الهواجر على البرد واللاذ على الخز وقد انشد سيبويه في العطف على عاملين مختلفين قول الشاعر * اكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا * المعنى يقول لم تجد انسانا قبلك يظن الدرع ثياب خز وثيابا رقيقة فالحرير يقيه في الشتاء من البرد واللاذ يقيه الحر في هاجرة والهاجرة وقت شدة الحر في نصف النهار فلعادته بلبسها صارت عنده كلبس هذين الحسنين من الثياب

* اعجب باخذكه واعجب منكما * ان لا تكون لمثله اخاذا *

المعنى يقول ما اعجب اخذك له مع كثرة عدده وعدده واعجب من هذا ولم تأخذه لان النصر والظفر معك اين ما كنت لا يفلت احد تقصده منك ... قد ... الرأي

وقال يمدح سيف الدولة ابا الحسن علي بن حمدان سنة سبع وثلاث وثلثمائة

ن حل حيث تحله * سر حيث شئت يحله النوار * واراد فيك مرادك المقدار *

المعنى يريد الدعاء له يقول سقى الله مراحلك فتنبت النور فجعل نبات النور كناية عن السقي له يقول توجه الى حيث تريد قال الواحدي يجوز ان يريد انك تزور المكان الذي تنزله فيصير ما نزلت نزل النوار والقضاء موافق لما تريد والنوار جمع نور وهو الزهر الابيض فاذا اطلق عليه اسم الزهر فهو الاصفر وقد ابتدأ دعاء له اي ان الزهر انما يكون من الامطار فدعا بمطر يعمك ويمر لك حيث النوار

* واذا ارتحلت فشيعتك سلامة * حيث اتجهت وديمة مدرار *

الغريب الديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق اقله ثلث النهار او ثلث الليل واكثره ما بلغ من العدة والجمع ديم قال لبيد * باتت واسبل واكف من ديمة * يروي الخمائل دائما تسجامها * والمدرار الدائم الدر وهو من در يدر اذا انصب المعنى انه يدعو له بالسلامة تشيعه حيث كان والمطر لينبت له النبات ومنه يكون الخصب

* وأراك دهرك ما تحاول في العدى * حتى كأن صروفه أنصار *

المعنى يريد انك ملك الزمان يظفرك بالاعادي حتى صارت صروفه انصارا لك عليهم

* وصدرت أغنم صادر عن مورد * مرفوعة لقدومك الابصار *

الاعراب مرفوعة حال من الابصار قدم عليها فانتصب كقوله تعالى خاشعة ابصارهم الغريب الاصدار وهو الخروج من الماء والورود الدخول لطلب الماء المعنى كل من ورد ماء له يقول صدرت من حاجتك التي توجهت لها احسن صادر اليك العيون لانك ملك فارس عظيم مشتاقة الى النظر اليك

* أنت الذي بجح الزمان بذكره * وتزينت بحديثه الاسمار *

الغريب بجح بالكسر والفتح والفتح افصح اي فرح وبجحته تبجيحا فتبجح اي فرحته ففرح ورجل بجح يبجح ام زوع ويحكي بججت المعنى يريد ان الزمان اذا ذكرك فرح حيث انت من اهله وابنائه والاسمار تحسن وتحسن بذكرك

* وإذا تنكر فالفناء عقابه * وإذا عفا فعطاؤه الاعمار *

المعنى يريد انه اذا غضب على قوم عاقبهم بالهلاك والاستئصال واذا عفا عن المذنب ترك قتلهم فكأنه قد وهب لهم اعمارهم

* وله وإن وهب الملوك مواهب * در الملوك لدرها أغبار *

الغريب الاغبار جمع غبر وهو بقية اللبن في الضرع المعنى يقول هو كثير العطاء فعطاؤه الى عطاء سائر الملوك كاللبن القليل الى اللبن الكثير

* لله قلبك ما يخاف من الردى * ويخاف أن يدنو اليك العار *

الاعراب اللام متعلق بفعل محذوف وقوله ما يخاف يريد ما اخاف فحذف الف الاستفهام وهو جائز وجوز ان يكون خبرا لا استفهاما وهو اجود المعنى تعجب منه والعرب اذا تعجبت تقول لله زيد اي لله دره تعجب من قلبه وفعله ومن الاشارة الى ان منه لا يفعل ويقال لله الا الله كما يقال للامر العجيب من الشيء وان كانت الامور كلها لله اي انت ما تخاف الهلاك ولا تخشى المتالف واما تخاف ان يدنو اليك عار وهذا من احسن المدح

في كلهم * وتحيد عن طبع الخلائق كله * ويحيد عنك الجحفل الجرار *

الاعراب وحد الضمير في كله حملا على اللفظ الطبع لا على الخلائق الغريب تحيد تعدل وتميل والطبع الدنس ولوم العيب والجحفل الجيش العظيم والجرار من الرواية الصحيحة وهو الذي يجر ذيل التراب ويرى له زجل عظيم وقيل هو الذي من جره اذا مشى كأنه يجره من ثقله ومنه الارض يجر عليها اثارة التراب ويمشي على السما بارتفاع الغبار المعنى انت تحيد عن اللؤم والدنس والعسكر العظيم يعدل عنك هيبة لك وهذا من قول البحتري * واجل من تعريض عرض لعاقل * وان كنت لا اهاب من اطعن في الصف *

* يا من يعز على الاعزة جاره * ويذل في سطواته الجبار *

المعنى يريد ان جاره عزيز عليه الملوك لا يقدرون على اذاه والعظيم المالك المتجبر يذل له فتصيره ليلا له

* كن حيث شئت فما تحول تنوفة * دون اللقاء ولا يشط مزار *

الغريب التنوفة الفلاة البعيدة ويشط يبعد وتحول تمنع المعنى يقول كن حيث شئت من الارض بعيدا او قريبا فما يمنعني لقاءك فلاة بعيدة ولا يبعد بيننا مزار لانا نسهله وفيه نظر الى قول الآخر * قريبا على المشتاق ارض

صادقة * واما في الكسلان فهو بعيد *

* ويدنو بما انامن ودادك مضمر * ينضي المطي ويقرب المستار *

الاعراب المستار مفتعل من السير والتسيار تفعال من السير قال ابو وجرة السعدي * اشكو الى الله العزيز الغفار * ثم اليك اليوم بعد المستار * المعنى يقول القليل مما اضمره من حبك يهزل المطي ويقرب السير اليك يريد المحب لا يبعد عليه زيارة من يحبه فالبعيد عنده قريب قال

* ان الذي خلفت خلفي ضائع * مالي على قلقي اليه خيار *

المعنى يقول الذي خلفت من اهلي ضائع بخروجي من عندهم لاني اخترت صحبتك عليهم لقلقي وشوقي اليهم ولا اختيار لي لحبتي اليك على محبتهم

* واذا صحبت فكل ماء مشرب * لولا العيال وكل ارض دار *

المعنى يقول اذا صحبتك وصرت في صحبتك عذب لي كل ماء ووافقني كل ارض حتى تصير كالدار التي ربيت بها لولا من خلفت من العيال

* اذن الامير بان اعود اليهم * صلة تسير بشكرها الاشعار * ن يذكرها

المعنى يقول اذا اذن له في العود الى العيال كان عملة صلة اي عطية من بعض عطاياه فشكرها الاشعار اي اشكرها في شعري وهذا من قول الطائي * فهل لك في الاذن لي راضيا * فاني ارى الاذن منها كثيرا *

وخيرة بين فرسين دهماء وكميت فقال

* اخترت دهماء تين يامطر * ومن له في الفضائل الخير *

الغريب اراد دهماء تين كما تقول اخترت ماصل هذين اي الفاضل منهما واراد الدهماء منهما وقوله تين معنى ماتين وتا بمعنى هذه وتاي بمعنى تين قوله يامطر اي شبه المطر المعنى يريد يامن له في الفضائل الاختيار يريد انه ياخذ المختار منهما قال الواحدي يروى الخير يريد الاشتهار في الفضائل *

* وربما فالت العيون وقد * يصدق فيها ويكذب النظر *

المعنى يقول انا اخترت الدهماء والعيون قد تخطئ فتستحسن ما غيره احسن منه فان النظر قد يصدق فيريك الشيء على ما هو به وقد يكذب فلا يريك حقيقة الشيء

* انت الذي لو يعاب في ملأ * ما عيب الا بانه بشر *

المعنى يقول لا عيب فيك الا انك بشر لانك اجل قدرا من ان تكون بشرا آدميا لان فيك من الفضائل ما لا يكون في بشر

* وان اعطاءه الصوارم والخيل وسمر الرماح والعكر *

الاعراب اعطاءه مصدر وصفة موضع العطاء الغريب العكر جمع عكرة وهي ما بين الخمسين الى المائة وقيل ما بين الخمسين الى الستين المعنى قال ابو الفتح يريد قد ركب ان يكون عطاؤك فوق هذا فاذا فعلت هذا فكانك معيب له لقلته بالاضافة الى قدرك قال ابن فورجة ان كان التفسير على ما ذكره فهو هجو وكيف تخفى الكبار ما كثر من ان يقال ما وهبت يسير في حسب قدرك فيجب ان تهب اكثر من ذلك والذي اراده انهم لو عابوك ما عابوك الا بسجايا تك واسراعك فيه وليس السخاء مما يعاب به فيكون كقول النابغة * ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب * وكقول ابن الرقيات * ما نقموا من بني امية الا * انهم يحلمون ان يغضبوا * والمعنى انهم

لا يقدرون من هيبتك الا بما لا يهاب احد من الامة والذى ذكره ابو الفتح صحيح وقد يمدح الانسان الكثير العطايا بان القدرة يقتضى اكثر ما يعطي كقوله ايضا * يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلا * قال

* فاصبح اعداؤه كأنهم * له يقلّون كلما كثروا *

المعنى يقول هو يصبح اعداؤه يطلبون مقتله ويكثرونه ومرمه وقوته فهو يزيد عليهم فى كل ما جاؤا له فهم ينقصون به فيزداد هو قوة لانهم له ا من لا طاقة يريد انهم اذا اجتمعوا له واجتهدوا اقلية طوائف كانوا كثيرين وذلك لعلو مجده وسرفه وجوده

* اعاذك الله من سهامهم * ومخطئ من رميّه القمر *

المعنى يريد الدعاء له وبحوران يكون خبرا انه هو ان لا يصيبه سهام الاعداء وقوله ومخطئ اى من اراد ان يرمي القمر وما اخطأ لان القمر لا يصل اليه سهم لرفعته وانك لرفيع مدركه وعظمك اعظم واجل وان لا يصل اليك من رماك وقال وقد سار بره واجمل ذكره يطرون احمد

* انا بالوشاة اذا ذكرتك اشبه * تأتي الندى ويذاع عنك فتكره *

الاعراب قال ابن جنى الميم فيها اضطراب لمخالفة البيت الثانى لان الهاء فى اشبه اصل وفى تكره زائدة ولا يجوز ذلك الا فى القافية وكان على ما ان يجعل القافية هائية او بائية لانه قال فى هائية قارعات الرجل مارده وفى الاصل وقال من احتج له على وجه يعيد اراد الحاق الواو فى اشبه على الماضى فانه كثير على لغة ازد سنوءة يقولون فى الرفع والجر زيدو زيدي مثبتين فى المجرور والمرفوع الواو والياء كالحق الالف بالمنصوب واما قوله يعني بقوله فيه اضطراب والقافية رائية مالها من تكرة اصل ايضا ولكان لام الفعل كقول الشاعر * اطيب فيها طابها اذ كان رواه * محلها فلها فى ابصارها * والفعول اى واحد الخامس اصل والقافية وصل واذا كان الامر كذلك كان قوله اشبه خطا لانه لم يجعلها قافية ولما سمع منه الهاء فى اشبها اولم يجعلها وصلا كقول من قال * من حمد ما سلكوا الى ما نظروه * المعنى يقول انا من الوشاة الانى اسر ذكر صنائعك وانت تحب طيه كالذى وانما لان الواشي يذيع ما يكره صاحبه ان يظهر

* واذا رأيتك دون عرض عارضا * ايقنت ان الله يبغي نصره *

الاعراب عارضا حال لان رؤية العين لا تتعدى الا الى مفعول واحد المعنى يقول اذا رأيتك دون عرض وقيت دونه علمت يقينا ان الله يريد نصره لانه الذي تسميه ونصي بهذا ابو الطيب نفسه لان سيف الدولة التى عليه والمعنى يقول ان الله ينصرنى على حسادى حيث تمنعنى عليهم

وجاء رسول سيف الدولة يرمه مستبشرا للقاء من الاخشيد وهما

* امير يحاف لسانا والعدد بعد * وحطي بل سيرا ايرا * قال فلم اسمه لقا ملك * نظر صالمعنى لا مطوقرا له اخا يوما فقال

* رضاك رضاي الذي أوثر * وسرك سري فما أظهر *

الاعراب فما اظهر استفهام انكارى اى لا اظهر سرك المعنى يقول سري واحد مال بحرمه واذا ارتضيت امرا فهو رضاى وكذا اذا احببته حببته

* كفتك المروءة ما تتقي * وآمنك الود ما تحذر *

المعنى يريد انه ذو مروءة وصحبة لك خالصة فلا افشى سرك

* وسِرُّكُمُ في الحشا مَيِّتٌ * * اذا أُنشِرَ السِّرُّ لا يُنشَرُ *

العريب نشر الله الموتى ونشرهم ونشورهم وكله في الاحياء المعنى يقول السر لشدة احفائه في قلبي هو ميت اماتة لا يحيى بعدها وهو من قول الآخر * اني لاكتم ما دام الليل طارقاً * من حاجة رام ميت السر كتمانا * وكقول عمرو بن حطان * وكنت احبس السر حتى اميته * وقد كان عندي للامانة موضع * وكقول قيس بن ذريح * اراك الحمى قل لي بانى وحيلة * توسلت حتى قلبك شعورها * فانى من القوم الذين صدورهم * اذا استودعوا الاسرار فهي قبورها *

* كأني عَصَتْ مُقلتي فيكُمُ * * وكاتَمتِ القلبَ ما تُبصِرُ *

المعنى يقول كان عيني لما نظرت اليكم سترت ذلك عن قلبي فلا يعلم به القلب فكيف اظهره لانه لم يصل الى القلب والعين كتمته الذي ابصرت

* وإفشاءُ ما أنا مُستَودَعٌ * * مِنَ الغَدرِ والحُرُّ لا يَغدِرُ *

المعنى يقول افشاء السر من الغدر فكيف افشي السر وانا حر والحر لا يغدر

* اذا ما قَدَرتُ على نُطقَةٍ * * فإنِّي على تَركِها أقدَرُ *

المعنى يقول الكتمان انا اقدر عليه من الاظهار لان الاظهار فعل والكتمان ترك ومن قدر على فعل كان على تركه اقدر

* أُصَرِّفُ نَفسي كما أشتَهي * * وأَملِكُها والقَنا أحمَرُ *

المعنى يريد انه قادر على نفسه لا تغلبه على شيء يريده لانه مالك لها يصرفها في وقت الحوف اذا احمرت الرماح بالدماء فعند فلا فاقة الاطال

* دَوالَيكَ يا سَيفُها دَولَةً * * وأَمرَكَ يا خَيرَ مَن يَأمُرُ *

الاعراب دوا ليك نصب على المصدر اى دالت لك الدولة دولا بعد دول وهذا من المصادر التى استعملت مثناة كقولنا لبيك ومثله لبيك وسعديك وحنانيك ودولة نصب على التمييز ونصب امرك باضمار فعل اى مر امرك المعنى يقول دالت لك الدولة وتداولت شيئاً فشيئاً وامرك مرامرك بما تريد فهو مطاع

* أتاني رَسولُكَ مُستَعجِلاً * * فَلَبّاهُ شِعري الذي أَذخَرُ *

المعنى يقول لما اتاني رسولك على عجلة عملت هذه الابيات فلبيتها وهي التي كنت اقدر عليها

* ولَو كانَ يومُ وَغىً قاتِماً * * لَلَبّاهُ سَيفي وَالأَشقَرُ *

الاعراب اسم كان مضمر تقديره لو كان دعاؤك اياي او لو كان ما نحن فيه من الحال العريب القاتم المظلم الذي قد علاه الغبار المعنى يقول لو دعوتني يوم وغى للقاء العدو لجئتك مسرعا بسيفي وفرسي الاشقر وانما خص الاشقر دون غيره من الوان الخيل لان الاشقر اسرع في الجري وهو من قول البحتري * جعلت لسانى دونهم ولوانهم * اماوا بسيفي كان اسرع من طرفي * قال ابو علي لو رفع يوم لاحتمل المعنى لانه قد يكون ايام كثيرة ذات وغى قاتمة فلا حيلة فيكون يعدل عنها وعن فلا دعا فلما نصب صح المعنى ووصف اليوم بالقتام كالوغى لان الوغى اصله الصوت والقاتم الكدر المظلم والقتم والقتام الغبار

* فَلا غَفَلَ الدَّهرُ عَن أَهلِهِ * * فَإِنَّكَ عَينٌ بِها يَنظُرُ *

المعنى يريد ان الدهر بك ينظر الى الناس وانت عين الدهر فلا رجع الدهر غافلا بهلاكك بل بقيت مجلى فكلما يصيب الناس من احسان واساءة فمنك فلو فقدت لبطل ذلك فيصير الدهر غافلا عن اهله

* ولما استبطأ سيف الدولة مدحه تنكر له فقال *

* أرى ذلك القرب صار ازورارا * وصار طويلُ السلام اختصارا *

الغريب الازورار العدول والانحراف وكذلك الزور ومنه ازورارا وازوارا ومنه تزاور وترى ومنه تزاورا وكله بمعنى عدل وانحرف وقرأ ابن عامر تزور مثل تحمر على وزن تفعل وقرأ الكوفيون تزاور مخففا وقرأ الباقون تزاور مثقلا والأصل تتزاور وكله بمعنى عدل وانحرف المعنى يقول ما طويل السلام مختصرا وصار ذلك القرب مثل بعد ولا معنى واختصارا قاله على النوع من المعاتبة

قال

تركتني اليوم في خجلة * أموتُ مرارًا وأحيى مرارا *

المعنى يقول تركتني في خجلة بين الناس لما أعرضت عني فأموت بالخجلة فإذا ذهبت رجعت إلى الحياة وإذا عادت عرت منها فيحصل منها مرارا وحياة مرارا

* أسارقك اللحظ مستحييا * وأزجر في الخيل مهري سرارا *

المعنى عرف أنما أسارقك اللحظ النظر إليك وإنما هابة من الحياء منه أنه أزجر فرسي ولا أرفع صوتي إلا سرا حياء منك وهيبة لك

* وأعلم أني إذا ما اعتذرتُ * إليك أراد اعتذاري اعتذارا *

المعنى يقول إلا اعتذاري مفرد لست كذلك وإنك منه ما يعتذر منه وقال أبو الفتح اعتذاري من شعري لست منكر معنى أن اعتذر منه لأنه معنى في شعر موضعه

قال

* ولكن حمى الشعر إلا القليل هم حمى النوم إلا غرارا *

الغريب الغرار بالكسر النوم القليل وأصله النقصان في لبن الناقة وفي الحديث لا غرار في صلوة ومعناه لا يتم ركوعها وسجودها المعنى يقول السالي الشعر إلا القليل هم منعني من عمل الشعر ومن النوم فلقد قطعني عنهما

* كفرتُ مكارمك الباهرات إن كان ذلك مني اختيارا *

المعنى يقول جحدت مكارمك التي لا يقدر أحد أن يجحدها لأنها ظاهرة للناس وهذا القسم من أحسن ما يقسم به العرب كقول الأعشر وهو مالك ابن الحرث النخعي * بقيت وفري وانحرفت عن العلا * ولقيت أضيافي بوجه عبوس * إن لم أشن على ابن هند غارة * لم تخل يوما من نهاب نفوس * يقول كفرت مكارمك إن كان ما غيرا الشعر اختيارا مني ولكن حمى الشعر الهم

قال

* وما أنا أسقمتُ جسمي به * وما أنا أضرمتُ في القلب نارا *

المعنى أنه يعتذر بما عرض له من الهم الذي أسقم جسمه وجعل في قلبه نارا لحرارته فهو الذي كان السبب في انقطاع الشعر والنوم جميعا ولا أعذر من أقل منه ما من هذا وهذا من قول العطوي * أنا الذي الله ربوب من الهم نصيبي * أنا مطيب العيون النجل أعلاف القلوب * لو إلى الأمر أهدي يب منها بنصيب *

* فلا تلزمنّي ذنوب الزمان * إليّ أساء وإياي ضارا *

الغريب ضار يضيره ضيرا ويضوره ضورا ومنه قوله تعالى قالوا لا ضير وقرأ أبو عمرو والحرميان لا يضركم كيدهم شيئا وقرأ الكوفيون وابن عامر لا يضركم وهو جواب الشرط واختار سيبويه في المضاعف الجزم والرفع في مثل هذا المعنى لا تعرض عني بلومني ذنوب الزمان والزمان مضر لي وجنى الي

* وعِنْدي لَكَ الشُّرَّدُ السـائراتُ لا يَختَصِصْنَ من الأرضِ دارا *

الغريب الشرد جمع شرود يريد القصائد وجعلها شردا لانها لا تستقر بموضع المعنى يقول لك عندي قصائد سائرات في البلاد لا يختص مقامهن بموضع واحد بل تسيرها الركبان في الآفاق بمدحك

* قَوافٍ إذا سِرْنَ عَنْ مِقْوَلي * * وَثَبْنَ الجِبالَ وخُضْنَ البِحارا *

المعنى هذا البيت يفسر ما قبله ويروى فاني اذا سرن عن مقولي وثبن اي جزن الجبال وقطعنها وقوله وثبن لارتفاع الجبال وطولها وهذا من قول علي بن الجهم * ولكن احسان الخليفة جعفر * دعاني الى ما قلت فيه من الشعر * فسار مسير الشمس في كل بلدة * وهب هبوب الريح في البر والبحر * وقول حبيب * لساحته يشتاق من غير سائق * وينقاد في الآفاق من غير قائد * اذا شردت ملت صحيفة شاعر * ووردت عروبا من قلوب شوارد * واصله من قول الآخر *
* الم ترا ان شعري سار عني * وشعرك نازل حول البيوت *
قال

* وَلي فيكَ ما لَمْ يَقُلْ قائلٌ * * وما لَم يَسِرْ قَمَرٌ حَيثُ سارا *

* فَلَوْ خُلِقَ النّاسُ مِن دَهْرِهِم * * لَكانُوا الظَّلامَ وكُنْتَ النَّهارا *

ن الندى * أشَدُّهُمُ في النَّدى هِـزَّةً * * وأبْعَدُهُـم في عَدُوٍّ مُغارا *

الاعراب من روى اشدهم بالنصب جعله خبر كان ومن رفعه جعله خبرا مبتدأ اي انت اشدهم المعنى قال ابو الفتح يريد انه شديد الاهتزاز للندى وبعيد مدى الغارة الى العدو وقال ابن فورجة يقول انت اشد الناس هزة في ساعة الندى وهي الهزة التي تصيب الجواد اذا هم بالعطاء كما قال * وتأخذه عند المكارم هزة * والمعنى انه انشط الناس الى الجود وابعدهم مدى غارة على العدو وقال ابو الفتح لو امكنه ان يقول لكانوا الظلام وكنت الضياء او والليل وكنت النهار لكان احسن في التطبيق قلت يمكنه لكانوا الليالي والوزن مستقيم

ن الهموم * سَمَا بِكَ هَمِّي فَوْقَ الهُمُومِ * * فَلَسْتُ أعُدُّ يَسارًا يَسارا *

الغريب سمى علا وهمي اي همتي واليسار الغنى المعنى يريد ان همتي عالية وقد علت بحب مثلك فرادت شرفا على شرف فلست اعد الغنى غنى لكثر نعمي وهمتي بك
قال

* ومَنْ كُنْتَ بَحْرًا لهُ يا عَلِيُّ * * لَمْ يَقْبَلِ الدُّرَّ إلّا كِبارا *

المعنى اذا كنت بحرا الغائص فلا يرضى بالدر الا الكبار منه لا يقنع بصغار الدر والمعنى اذا ادركت بك الغنى لم اقتصر عليه لان من كان مرجوه مثلك لم يرض بالقليل
وقال يهنيه بعيد الفطر

* ألصَّوْمُ والفِطْرُ والأعيادُ والعُصُرُ * * مُنِيرَةٌ بِكَ حَتّى الشَّمْسُ والقَمَرُ *

الاعراب حتى هي بمعنى الواو وحرف عطف وقد اختلف اصحابنا في حتى فقالوا هي حرف تنصب الفعل المستقبل من غير تقدير ان وحرف جر يخفض الاسم كما تقول سومته حتى الصيف وقال البصريون هي في كلا الموضعين حرف جر والفعل منصوب بعدها باضمار ان والاسم مجرور بتقدير الى الغريب العصر جمع عصر والعصر ايضا لغة في العصر قال امرؤ القيس * وهل يعمن من كان في العصر الخالي * وفيه لغة اخرى بضم العين وسكون الصاد قال العجاج في جمعه عصور * ادركن في صابة التسكير * والعصر قبل مدة العصور * والعصران الليل والنهار المعنى يريد انه فرحة للزمان والدين فكل انت له شرف ونك يمر بنورك يعم كل شيء حتى الشمس التي كل الانوار منها والقمر

* ترى الأهلّة وجهاً عمّ نائلُهُ * فما يخصّ به من دونها البشرُ *

المعنى يقول الأهلة والأهلة في حسنها تشبه وجهك ونالت من نائلك والبشر يريد الخلق لم يختصوا بنائلك لانك
قد اعطيت نائلك الشمس والقمر وجعلتهما لها

* ما الدهر عندك الا روضة انفٌ * يا من شمائله في دهره زهرٌ *

الغريب الانف التي لم ترع وهو احسن لها والشمائل الخلائق المعنى يقول الزمان عندك فيه موجود امرٍ
وروضة حسنة لم يرعها راع واخلاقك زهرها

ن لا * ما ينتهي لك في ايامه كرمٌ * فلا انتهى لك في اعوامه عمرٌ *

الاعراب ما حرف نفي والظرفان متعلقان بمعنى الانتهاء المعنى يدعو له ان لا ينتهي له اجل كما انه لا ينتهي
لجوده كرم وهذا من احسن الكلام واحسنه والطفه معنى

* فان حظك من تكرارها شرفٌ * وحظ غيرك منها الشيبُ والكبرُ *

المعنى يقول تكرار الاعوام عليك تزيدك فيها شرفا وغيرك لا يزداد غيرك شيبا وهرما وروى ابو الفتح وحظ
غيرك منه يريد من التكرار ومنها من الاعوام قال وجلس سيف
الدولة لرسول ملك الروم ولم يصل اليه لزحام الناس عليه وانعطافه على باحته واعطائه فقال

* ظلم لذا اليوم وصف قبل رؤيته * لا يصدق الوصف حتى يصدق النظرُ *

المعنى يقول انا لم اشاهد وصف الحال لو وصفته لظلم وصدق الوصف يعلم بصدق النظر فاذا لم اصدق بالعيان
لم اكن صادق الوصف وانا احضرت ولم انظر

ن بيد * تزاحم الجيش حتى لم اجد سببا * إلى بساطك لي سمع ولا بصرُ *

* فكنت اشهد مختص واغيبه * معاينا وعياني كله خبرُ *

المعنى يريد اني كنت اشهد ما جرى ولم اعاينه وكنت اخص المختصين بك لانك كنت ساعة اختصني وكنت اغيبها
المختصين لاني غبت معاينة لاني لم ار بعيني ما جرى

* اليوم يرفع ملكُ الروم ناظره * لانّ عفوك عنه عنده ظفرُ *

المعنى يقول قد رفع ناظره بعد ان كان ذليلا لان عفوك عنه اصل الظفر له قال

ن رسائله * وان اجبت بشيء عن رسائله * فما يزال على الاملاك يفتخرُ *

الغريب الاملاك جمع ملك المعنى يقول اذا اجبته افتخر على كل الملوك

* قد استراحت الى وقت رقابهم * من السيوف وباقي الناس ينتظرُ * ن القوم

المعنى يقول قد ارتفع عنها القتل الى مدة الى وقت وباقي الناس ينتظرون ان تغزوه لانك قد فرغت منها
الا انك لا تقطع الغزو فاذا عادت الروم انصرفت الى غيرهم من الاعداء غير الروم ينتظرون ان تغزوهم قال
الواحدي ينتظر الصلح منك كما اصطلح ملك الروم قال

* وقد تبدّل لها بالقوم غيرهم * لكي تجمّ رؤوس القوم والقصرُ * ن رقاب

الاعراب الضمير في لها للسيوف وغيرهم مفعول تبدل الناس الغريب تجم من الاجمام بالجيم اي تكثر قال

الواحدي تستريح والقصر جمع قصرة وهي أصل العنق وقوله تبدلها أي تعطيها شيئاً آخر مكانه كقوله تعالى وإذا بدلنا آية مكان آية وقوله يبدل الله سيئاتهم حسنات المعنى قال أبو الفتح تبدل السيوف رقاب القوم تأخذ قوما وتدع قوما وقال الواحدي معنى البيت أنك تحارب غير الروم وتدعهم حتى يكثروا ويتناسلون ثم تعود عليهم فتهلكهم والذي قاله أبو الفتح أن الضمير في تبدلها للسيوف غير صحيح وإنما هو للروم أي تبدل الروم بقوم غيرهم فتجعل غيرهم مكانهم وعلى هذا يصح اللفظ ويظهر المعنى ولا تحوزي غيرهم إلا بالحمل على النعت للقوم

* تَشْبِيهُ جُودِكَ بِالأَمْطَارِ غَادِيَةً * * جُودٌ لِكَفِّكَ ثَانٍ نَالَهُ المَطَرُ *

الإعراب غادية حال المعنى يقول إذا شبهت جودك بالأمطار الغاديات وهي التي تمطر غدوة وهي أغزرها كان جوداً ثانياً لكفك لأن المطر يفتخر بجودك إذا شبه به

* تَكَسَّبَ الشَّمْسُ مِنْكَ النُّورَ طَالِعَةً * * كَمَا تَكَسَّبَ مِنْهَا نُورَهَا القَمَرُ *

الإعراب طالعة حال المعنى يريد أن الشمس تستفيد منك نوراً كما يستفيد منها القمر النور فإذا طلعت كسفت وإذا غابت عادت إلى حالها قبل رؤيتها لك

وقال لما أوقع سيف الدولة ببني عقيل وقشير وبني العجلان وبني كلاب حين عاثوا
في عمله وخالفوا عليه ويذكر إجفالهم من بين يديه وظفره بهم وله خبر طويل

* طِوَالُ قَنًا تُطَاعِنُهَا قِصَارُ * * وَقَطْرُكَ فِي نَدًى وَوَغًى بِحَارُ *

المعنى يريد أن الرمح الذي يطاعنك الطويل قصير لأنه لا يمكنه أن يعمل به شيئاً فهو قصير لقلة الغناء به والقطر منك في الندى والحرب بحر لأن القليل منك كثير

* وَفِيكَ إِذَا جَنَى الجَانِي أَنَاةٌ * * تُظَنُّ كَرَامَةً وَهِيَ احْتِقَارُ *

الغريب أناة حلم وترفق لا تسرع إلى العقوبة المعنى يقول إذا جنى الجاني ترفقت به وحلمت عنه فيظن ذلك لكرامته عليك وإنما هو احتقار له عن المكافأة

* وَأَخْذٌ لِلْحَوَاضِرِ وَالبَوَادِي * * بِضَبْطٍ لَمْ تَعَوَّدْهُ نِزَارُ *

المعنى يقول أنت تأخذ البوادي والحواضر بضبط سياسة لم تتعود تلك السياسة نزار يريد العرب

* تَشَمَّمُهُ شَمِيمَ الوَحْشِ إِنْساً * * وَتُنْكِرُهُ فَيَعْرُوهَا نِفَارُ *

الغريب شممت الشيء أشمه شماً وشميماً قال الشاعر * تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار * المعنى يقول العرب تطيعك فإذا أحست بما عندك من السياسة أنكرت ذلك إنكار الوحش الإنس فتنفر من ذلك لأنها لم تعود ذلك

* وَمَا انْقَادَتْ لِغَيْرِكَ فِي زَمَانٍ * * فَتَدْرِي مَا المَقَادَةُ وَالصَّغَارُ *

الغريب المقادة الانقياد والصغار الذل ومنه سيصيب الذين أجرموا صغار المعنى يقول العرب لا تنقاد لأحد ولا تعرف ذلاً ولا تدخل تحت الذل

* فَأَقْرَحَتِ المَقَاوِدُ ذِفْرَيَيْهَا * * وَصَعَّرَ خَدَّهَا هَذَا العِذَارُ *

الغريب الذفريان ما خلف الأذنين ويجمع على ذفارى وذفارٍ كصحارى وصحارٍ والصعر الميل والعذار ما يجعل على خد الدابة من الرسن المعنى يقول إنك وضعت المقاود على العرب لتقودهم إلى طاعتك فأثقلت المقاود رؤوسهم لأنك منعتهم من الغارة وقطع الطريق فصاروا كالدابة التي تقاد بحكمة شديدة فصعر خدها ما أراد خدها وما توضع الواحد

موضع الجميع اي اماله ورحل به الى ها هنا يعني الطعان والدين وضعه في غير موضعه قال الواحدي الصحيح ورواية
من روى فرحمهم بالنا يقال الرحمة الذين ان اهله ومن روى بالعاف فمعناه جعلتهم لرحمك ان يلبث في ان اسمهم حتى
جعلتهم كالنزع في الذل والانقياد وقيل صرف عنه الغارة واعاهم ثم رحمهم لم يطلبوا ان ... الغارة

* واطمع عامرا البقيا عليها * ونزقها احتمالك والوقار *

الاعراب انما حرك صرف عامر لانه اراد القبيلة ولهذا قال عليها ولو رواية عليهم العرب ونزقها النزق الخفة
والطيش نزق بالكسر ينزق نزقا ونزاقة فهو نزق مثل مراق ونزق الفرس ونزق بالضم نزقا ونزوقا اي نزا والوثبة سرعة ولزمه
غيرها المعنى يريد بالبقيا الابقاء يريد ان ابقاءك عليهم من القتل اطمعهم وتركك قصدهم والابقاع بهم فواك بن
حملهم على الخفة والطيش وحلمك عنهم وتركك بهم وصبرهم

* وغيرها التراسل والتشاكي * واعجبها التلبب والمغار *

الغريب من روى التلبب بالباء الموحدة فمعناه التحزم والتشمر يقال تلبب اي احتزم وتشمر ومن روى بالثاء
المثلثة فمعناه الاقامة والثبات والمغار الغارة المعنى يقول غيرهم ان القاهة انها كالسروال الرسل ويشكوا لحرض
عليهم من الانك واعجبهم تحزمها وكثرة اطماعها وما راوا عليه التوالي والاطراف من ذكر كثرة خيلهم بقوله

* جياد تعجز الارسان عنها * وفرسان تضيق بها الديار *

المعنى يقول لهم خيل كثيرة اي خيل ورجال اي لهم خيل لكثرتها لا يوجد لها ارسان وتعجز الارسان ... بالارسان
لعزتها وشدة رؤسها ولهم فرسان تضيق بها الاماكن

* وكانت بالتوقف عن رداها * نفوسا في رداها تستشار *

الاعراب الضمير كانت للفرسان المعنى قال ابو الفتح كنت تتوقف عن اهلاكهم اجرا على عادتك في العفو
والصفح فكانوا بمنزلة من يستشار في اهلاكه وكانوا يقدمون واقامتهم على عيشهم كانهم يستشيرون عليك ان تقتلهم واقام
الرداء مقام الارداء وهذا الواحدي عن ابي الفتح

* وكنت السيف قائمه اليهم * وفي الاعداء حدك والغرار *

الغريب الغرار الحد والغراران حدا السيف وكل شيء له حد فحده غراره المعنى يقول كنت لهم مثل السيف
قائمه في ايديهم وحده في اعدائهم الى ان خالفوك فصار سيفا عليهم قال الواحدي عن ابي جني والبيت
لم يوجد في بعضها ولم يعرفه

* فامست بالبدية شفرتاه * وامسى خلف قائمه الحيار *

الغريب البدية والحيار ماءان معروفان الحيار قريب الى العمارة والبدية وادعاها الى البرية وبينهما مسير ليلة
وكان الذين خالفوه يركنون على ماء بين الماءين المعنى يقول هم كانوا مثل وكنت تحميهم وتمنعهم من الاهل او تكسد
حماهم فلما خالفوك سللتهم بالسيف الذي كنت تقاتل عنهم به في ماء بين الموضعين وفي معناه * لهم مثل رسلي قوم
بقلة معيل * ولي تحته ما صب منه الانامل *

* وكان بنو كلاب حيث كعب * فخافوا ان يصيروا حيث صاروا *

المعنى يريد انهم كانوا في البعد والعصيان مثل كعب فخافوا ان تحل بهم ما حل بهم من القتل والسبي
ووقع كعب بالاهل او وحده ان خبره العلم الذي ... لا التفات الا الى العمل

* تلقّوا عزّ مولاهم بذلٍّ * * وسار الى بني كعبٍ وساروا *

المعنى يقول انهم استقبلوا سيف الدولة بالخضوع والذلة والانقياد وساروا معه وذلك ان مشيخة بني كلاب تلقته وقد ساروا من الحيار لطلب الدية فطرحوا نفوسهم عليه لما رأوا انه سيف الدولة خشوا ان يهربوا فيهلكهم وتقتلهم القفار والعطش كما هلكت كعب قال

* فاقبلها المروج مسوّمات * * ضوامر لا هزال ولا شيارُ *

الاعراب الضمير في اقبلها للخيل ولم يجر لها ذكر وقوله ولا شيار رفع شيار للتكرار لا ومثله قول الشاعر * لا ام لي ان كان ذاك ولا اب * وقد قرأ ابو عمرو وابن كثير فلا رفث ولا فسوق بالرفع فيهما ونصب جدال وقرأ الباقون بنصب الثلاثة وقرأ ابو جعفر برفع الثلاثة بالرفع على ان لا بمعنى ليس ومن نصب الثلاثة لم يلتفت الى التكرار وجعل كل لفظة مبنية مع لا على مذهب اهل البصرة فقراءة من رفع ونصب جدالا كقول امية * فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به ابدا مقيم * وقرأ ابو رجاء العطاردي بنصب رفث وفسوق ورفع جدال وهو مثل قول ابي الطيب وبعضه * ما ذكرناه من قول الشاعر * هذا وجدكم الصغار بعينه * لا ام لي ان كان ذاك ولا اب * المروج يريد مروج سلمية وهو موضع بالقرب من الفرات

ما بين حلب والعراق والهزال جمع هزيل وشيار جمع شيرة الحسنة المنظر والمعنى يريد انه اقبلهم بالخيل المعلمات الضوامر التي لم تضمر عن هزال انما هو عن صنعة وقيام عليها ولا هي حسنة المنظر لانها لمواصلة السير والكل قد اغبرت وتشعثت

* تثير على سلمية مسبطرا * * تناكر تحته لولا الشعارُ *

الغريب المسبطر العجاج الممتد الساطع والشعار العلامة التي يتعارفون بها المعنى يقول خيلك تثير على هذا المكان وهو سلمية وعمرة بالتخفيف لان اسماء المواضع الاعجميات تغيرها العرب تثير عجاجا ممتدا ينكره الجيش تحته لولا العلامة التي يتعارفون بها لاختلاطهم فلولا العلامة لما عرف بعضهم بعضا من العجاج

* عجاجا تعثر العقبان فيه * * كأن الجوّ وعث او خبارُ *

الاعراب عجاجا بدل من قوله مسبطرا الغريب العقبان جمع عقاب وهو من الجوارح الصيادة والوعث من الارض السهل الكثير الرمل وهي ما تغيب القوائم فيه لسهولته والخبار الارض اللينة وجمع الوعث اوعاث ووعوث المعنى يريد ان العقبان التي مع الجيش تعثر في الغبار لكثرة ما ارتفع من الغبار الى الجو كأن الطير تعثر فيه لكثافته وكثرته

* وظلّ الطعن في الخيلين خلسا * * كأن الموت بينهما اختصارُ *

الغريب يقال خيل وخيلان وقوم وقومان وخلسا بمعنى اختلاس المعنى يقول انهم لا يبالون بالموت فهم يختلسون الطعن اختلاسا ويسرع اليهم الموت كانه وجد طريقا مختصرا اليهم او كانهم وجدوا الموت شيئا مختصرا مستصغرا عندهم

* فلزّهم الطراد الى قتالٍ * * احدّ سلاحهم فيه الفرارُ *

الغريب لزه الشيء الجاه واضطره واداناه منه المعنى يريد انهم لم يكن لهم شيء اصلح من الفرار فلجأوا اليه وذلك ان الطراد الجأهم الى قتال شديد لم يجدوا لهم فيه سلاحا سوى الهرب فهربوا ولجأوا الى الهرب

* مضوا متسابقي الاعضاء فيه * * لارؤسهم بارجلهم عثارُ *

المعنى قال ابو الفتح اذا لد رأس احدهم مثل جرح يعثر برجله او برجل غيره وهذا غير المعهود ان يعثر الرأس بالرجل قال الواحدي احسن من قوله ان يقال بارجلهم عثار لاجل سقوط رؤسهم فهم ينهزمون فيسرعون ويعثرون

* يشلّهم بكلّ اقبّ نهدٍ * * لفارسه على الخيل الخيارُ *

الغريب تغلب ابن سعد من الاسد الاقب الضامر البطن اللاحق الاطل والعد العالي المرتفع المعنى يقول الفارس الاضمار ان شاء لحق وان شاء سبق
قال

* وكل أصمّ يعسل جانباه * على الكعبين منه دمٌ مُمارُ *

الغريب الاصم الذي لا جوف له يعسل يضطرب والكعبان اللذان في عامله وما يليهان في المطعون وما في الواحد من المعاني يريد الذي فيه السنان والذي فيه الزج قال الاصمعي دم ممار وقال ابو الفتح ممار يريد بالعقبة لسع وهو كثير في الكلام والمار الجاري المعنى ويطرد من كل رمح شديد يضطرب عاملاه الاعلى والاسفل فجرى من المطعون وعليه الدماء الجارية

* يغادر كلّ ملتفتٍ إليه * ولبّته لثعلبه وجارُ *

الغريب الثعلب ما دخل من الرمح في السنان والوجار بفتح الواو وكسرها بيت الضبع والثعلب من الوحش المعنى يريد ان الرمح الموصوف يترك من التفت اليه وتعرض للطعن واصيب منه النحر صار النحر كالوجار للثعلب

* إذا صرف النهارُ الضوءَ عنهم * دجا ليلان ليلٌ والغبارُ *

* وإن جنحَ الظلامُ انجابَ عنهم * أضاءَ المشرفيةُ والنهارُ *

الاعراب ارتفع جنح الظلام عند نا بالابتداء وهو من قول الاخفش وعند نا ايضا انه يرتفع بما عاد اليه من الفعل من غير تقدير فعل وقال البصريون يرتفع بتقدير فعل وحجتنا ان ان الشرطية هي الاصل في باب الجزاء فلقوتها جاز تقديم المرفوع معها وقلنا انه يرتفع بالعائد لان المكني المرفوع معها في الفعل هو الاسم الاول فينبغي ان يكون مرفوعا كقولهم جاءني الظريف زيد واذا كان مرفوعا لم يفتقر الى تقدير فعل وحجة البصريين انه لا يجوز ان يفصل بين حرف الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل ولا يجوز ان يكون الفعل عاملا لانه لا يجوز تقديم ما يرتفع بالفعل عليه فلزم تقدير فعل ليبقى الاسم مرفوعا بلا رافع وذلك لا يجوز فدل على ان الاسم ارتفع بفعل المعنى قوله المشرفية والنهار يريد في نهار من ضوء السيوف والنهار يريد اذا اظلم الليل دخلوا في ضوءين ضوء النهار وان كان ما كان ليلا فاذا انجاب الظلام صار نهارا

* يبكّي خلفهم دثرٌ بكاهُ * رغاءٌ أو ثؤاجٌ أو يعارُ *

الغريب الدثر المال الكثير الرغاء صوت الابل والثؤاج صياح الضأن واليعار صياح المعز * فبكى على المعز لخيارهم * وقد قالوا اكثر اجر الغنم * واليعار صوت الشاء المعنى يقول لما هربوا تركوا خلفهم الابل ترغو والغنم تثاغي والمعز تيعر فشبه اصواتهم بالبكاء

* غطا بالعثير البيداءَ حتّى * تحيّرتِ المتالي والعشارُ *

الغريب العثير ما ك الوصل اليه حاركه والعثير في رواية من رواه بالعين والنون وفي رواية من رواه بالعين المهملة والياء والثاء المثلثة هو الغبار وقوله المتالي جمع متلية وهي الناقة التي يتلوها ولدها والعشار جمع عشراء وهي التي قرب ولادها المعنى يقول غطا وغطاء اذا ستره ورأى الواحد في ستره لك يقال يعرب بالثاء المثلثة ورواه ابو الفتح ليعرب يعني لغبرة اصحاب سيف الاصحاب الذين ذكرنا المعنى انها وصل الى الأسحار اموالهم واخذا ونهبا ما ارادوا وذكر المتالي والعشار لانهما صنفان من اموال العرب

* ومرّوا بالجباةِ يضمّ فيها * كلا الجيشين من نقعٍ إزارُ *

الغريب الجباة ماء معروف نزل به المعنى يقول لما نزل بهذا الماء لحقهم به فاشتمل على الجميعين يريد خيله وجيشهم حتى صاروا في ازار قال

* وجاءوا الصحصحان بلا سروج * * وقد سقط العمامة والخمار *

الغريب الصحصحان يريد به ههنا صحراء معروفة وهي غير هذا كل ارض واسعة يسماه المعنى يقول جاءوا الى هذه الصحراء وقد خففوا عنهم والقوا اكثر متاعهم لسرعة انهزامهم وطرحوا اكثر ما كان معهم ووضع العمامة والخمار موضع الجمع والعمائم للرجال والخمر للنساء قال الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن

* فأرهقت العذارى مردفات * * وأوطئت الأصيبية الصغار *

الغريب العذارى جمع عذراء وهي التي لم يقرعها فحل وارهقه كلفه المشقة والاصيبية تصغير الصبية والصبيان المعنى يقول انهن كلفن مشقة في استردافهن للهرب وكذلك الصبيان الصغار الذين لا يثبتون على الحمول في الركض سقطوا فوطئتهم الخيل يقال اوطأته كذا اي حملته يطأه قال ابو الفتح اوطأ الخيل الصبية لانهم لم يقدروا ان يحملوهم لشدة هربهم واردفوا العذارى طلبا للنجاة وحفظا لهن

* وقد نزح الغوير فلا غوير * * ونهيا والبييضة والجفار *

المعنى يقول هذه المواضع لما وصلوها نزحوها لشدة العطش والجهد فلم يبقوا منها شيئا ولذلك قال فلا غوير وكلها مياه معروفة ن مستجار

* وليس بغير تدمر مستغاث * * وتدمر كاسمها لهم دمار *

الغريب تدمر موضع بالشام المعنى يقول لم يكن لهم مستغاث الا هذا المكان وظنوا انهم اذا التجؤوا حصنهم من خيل الدولة فغشيهم الجيش وصارت مثل اسمها دمارا

* أرادوا أن يديروا الرأي فيها * * فصبحهم برأي لا يدار *

المعنى يقول ارادوا ان يديروا رؤسهم رأيا يتدبرونه تامر سيف الدولة برأي لا يدار يعني الامور لانه اول بديهة فهو قرين الصواب

* وجيش كلما حاروا بأرض * * وأقبل أقبلت فيه تحار *

الاعراب وجيش عطف على قوله برأي الغريب حار يحار اذا تحير حيرة اذا وقف ولم يدر ما يفعل المعنى يقول صبحهم بجيش كلما اشرف هؤلاء المهزومون على ارض واسعة حاروا فيها لسعتها لشدة فرقهم لان البلاد تضيق على الخائف كقوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت ثم تتحير الارض لكثرتهم

* يحف أغر لا قود عليه * * ولا دية تساق ولا اعتذار *

الاعراب لا قود لا بمعنى ليس ومثله قول الشاعر وهو بيت الكتاب * من صد عن نيرانها * فانا ابن قيس لا براح * المعنى يقول يحيط هذا الجيش بأغر يعني سيف الدولة اذا قتل اعداءه لا يقاد بهم ولا يحمل دية ولا يعتذر اليهم من فعله لانه ملك يقهرهم بقوته وعدده وعدده يصفه بالقهر والغلبة والعز والمنعة

* تريق سيوفه مهج الأعادي * * وكل دم أراقته جبار *

الغريب الجبار الهدر والدم الذي لا قود فيه ولا دية المعنى ان سيوفه تريق دماء الاعداء ودماؤهم هدر باطلة لا يطلب بها قود ولا دية

وكانوا الأسد ليس لها مصال * * على طير وليس لها مطار *

الغريب الصيال الصولة والقوة المعنى قال ابو الفتح كانوا قبل ذلك فلما عطفت عليهم وعطفتهم لم يكن لهم صولة على طيور الصقر ولم يقدروا على الطيران فأمكنتهم قال الواحدي على هذا يكون البيت من صفة الخوص وقال العروضي هذا من صفة خيل سيف الدولة يقول كانوا اسودا ولا عيب عليهم ان لا يدركوا مولاه لان الاسد القوي لا يمكنه صيد الطائر لانه لا يطير له والمعنى انهم اسرعوا الى الهرب اسراع الطائر في الطيران ومن الاعتذار لهم في التخلف عن لحوقهم لسرعة الهرب وما بعد هذا البيت يدل على هذا المعنى وهو قوله

* إذا فاتوا الرماحَ تناولتهم * بأرماحٍ من العطشِ القفارُ *

المعنى يقول اذا فاتوا رماح سيف الدولة قام العطش مقام الرماح في قتلهم

* يرون الموتَ قدّاماً وخلفاً * فيختارون والموتُ اضطرارُ *

المعنى يقول يرون الموت امامهم وهو العطش وخلفهم الرماح فيختارون احد الميتتين وليس هو اختيارا في الحقيقة لان الموت لا اختيار فيه فاختيارهم اضطرار في الحقيقة

* إذا سلك السماوةَ غيرُ هادٍ * فقتلاهم لعينيه منارُ *

المعنى يقول اذا سار انسان في ارض السماوة ولم يعرف طريقها لم يضل لان جثث قتلاهم تقوم له مقام المنار وهو الذي ينصب في الطريق ليهتدى به وهو من قول ثابت * هداك الله بالقتلى تراهم * مصلبة كاثناء السحاب *

* ولو لم تُبقِ لم تعشِ البقايا * وفي الماضي لمن بقي اعتبارُ *

المعنى يقول لو لم تبق منهم من بقي لهلكوا والباقي يعتبر بالمقتول فلا يعصي امرك ابدا

* إذا لم يرعَ سيّدُهم عليهم * فمن يرعى عليهم أو يغارُ *

الغريب ارعى فلان على فلان اذا ابقى عليه ورق له المعنى يقول اذا سيدهم ما اذا لم يبق عليهم ويرحمهم فمن يرحمهم والقول اذا لم يرحمهم سيدهم فلا يرحمهم غيره

* تفرّقهم وإيّاه السجايا * ويجمعهم وإيّاه النجارُ *

الغريب السجايا الاخلاق والطباع والنجار الاصل المعنى يقول هم يشركون سيف الدولة في النجار لانهم كلهم من نزار لكن فرقا بينه في كرمه وخلافهم وعلوه عليهم *

* ومال بها على أرَكٍ وعُرضٍ * وأهلُ الرقّتين لها مزارُ *

الغريب ارك وعرض موضعان قريبان الى الفرات والرقتين موضع على الفرات المعنى قال ابو الفتح جعله قريبا من الرقتين حتى لو شاء ان يزورها لانه بعد ذلك يلمها وقال الواحدي الصحيح انه عدل بالخيل على هذين الموضعين على جانب ما من هذا وهو موضعها في الرقتين وقصد الخيل الى الرقتين يعني يهلكهم في كل مكان

* وأجفلَ بالفرات بنو نميرٍ * وزأرُهُم الذي زأروا خُوارُ *

الغريب الزئير للاسد والزأر بها والخوار للثيران ومنه قوله تعالى فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار والمعنى يقول كانوا كالاسد لهم زئير ومصولة فلما صاروا كالثيران لهم خوار لذلهم وذهب عنهم تلك الشجاعة والعزة بالذل

* فهم حِزَقٌ على الخابور صرعى * بهم من شرب غيرِهم خُمارُ *

الغريب الحرق الجماعات واحدها حرقة المعنى يقول انهم ظنوا انه تصل هم وهربوا من بين يديه حوفا ورعبا متفرقوا جماعات على الجاور وهو من اعمال الرقة وحران بالقرب من الفرات فكان الفضل لغيرهم وهربوا من هم في حمار ابن سكر من شرب غيرهم يريد ان الذنب لغيرهم فسكروا هم خوفا

* فلم يسرح لهم في الصبح مال * * ولم توقد لهم بالليل نار *

المعنى يريد انهم للخوف لم يسرحوا نعمهم نهارا ولفزعهم بالليل لم يوقدوا نارا ليستدل بها عليهم

* حذار فتى اذا لم يرض عنهم * * فليس بنافع لهم الحذار *

المعنى يقول هم يحذرون فتى يحذره كل احد فاذا لم يرض عنهم لم ينفعهم حذرهم فهو يدركهم ولو كانوا في نجوم الا راضي او في الجو لكثرة عدده ومدده

* تبيت وفودهم تسري اليه * * وجدواه التي سألوا اغتفار * ن التي

الغريب الوفود جمع وفد وقيل جمع وافد وفد مثل صاحب وصحب وجمع الوافد اوفاد ووفود والاسم الوفادة ووفد فلان على الامير وارفدته ارسلته والوافد القادم على اميرا وغيره ليطلب منه شيئا المعنى يقول وفدوا عليه لم يطلبوا منه شيئا سوى العفو عنهم

* فخلفهم برد البيض عنهم * * وهامهم له معهم معار *

المعنى يريد خلفهم اي استبقاهم برد سيوفه عنهم وجعل رؤسهم معهم عارية متى شاء اخذها لانه يملكه وهذا من احسن الكلام

* وهم ممن اذم لهم عليه * * كريم العرق والحسب النضار * ن النسبة

الغريب ادم صيرهم في ذمامه والعرق الاصل والنضار الخالص من كل شيء المعنى يقول عقد الذمة لهم وصيرهم في ذمامه كرم اصله وصحة حسبه

ن واصبح * واضحى بالعواصم مستقرا * * وليس لبحر نائله قرار *

المعنى يريد انه قد اقام بهذا المكان مستقرا ونائله لا يستقر

ن واضحى * واضحى ذكره في كل ارض * * تدار على الغناء به العقار *

المعنى يقول ذكره قد ملأ الآفاق حتى ان الشرب يغنون بما مدح به من الاشعار والعقار من اسماء الخمر لانها عاقرت الدن اي لزمته واصله من عقر الحوض وقيل لانها عاقرت العقل وقيل شبهت بالعقار وهو نبت احمر قال طفيل * فعقار تطال الطير تخطف زهوه * وعالين اعلاقا على كل مقام *

* تخر له القبائل ساجدات * * وتحمده الاسنة والشفار *

الغريب الشفار جمع شفرة وهي حد السيف والقبائل جمع قبيلة وهي الجماعة من بطون العرب المعنى يريد انه لعزته تخضع له العرب غاية الخضوع وتحمده السيوف والرماح لحسن استعماله لها وتحمده اصحاب الاسنة والسيوف لانهم يقتلون بها الكفار

* كأن شعاع عين الشمس فيه * * ففي ابصارنا عنه انكسار *

المعنى يقول لا حلالته ولعظمته علينا لا تملأ ابصارنا منه كقول الفرزدق * يغضي حياء ويغضى من مهابته * فلا يكلم الا حين يبتسم * وبيت ابي الطيب احسن بقوله شعاع الشمس الا ان بيت الفرزدق جامع ذكر حياءه وذكر انه

* لعلّ بنيهم لبنيك جند * * فأول قرّح الخيل المهار *

الاعراب لعل ذهب اصحابنا الكوفيون الى ان لام لعل الاولى اصلية وقال البصريون هي زائدة وحجتنا انها حرف والحروف في الحروف كلها اصلية لان حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك اليوم تنساه انما تختص بالاسماء والافعال فاما الافعال فتزداد فيها وكذلك الاسماء واما الحروف فلا يدخله شيء من هذه الحروف على سبيل الزيادة فدل على ان اللام اصلية ويدل على انها اصلية ان اللام لا تكاد تزاد فيما يجوز فيه الزيادة الا شاذا فاذا كانت اللام لا تزاد الا على طريق الشذوذ فكيف يحكم بزيادتها فيما لا يجوز فيه الزيادة وحجة البصريين انهم قالوا وجدناها مستعملة في كلامهم واشعارهم بغير لام وقال نافع الطائي * ولست بلوام على الامر بعدما * يفوت ولكن علّ ان اتقدما * وقال العجير السلولي * لك الخير علّلنا بها علّ ساعة * تمر وسوداء من الليل تذهب * الغريب القرّح التي قد استوت وصار لها خمس سنين والمهار جمع مهر وهو الصغير من الخيل المعنى يقول اولادهم يكونون اجنادا لاولادك يستعطفهم عليهم ضرب المهار والقرح مثلا له

* وأنت أبرّ من لو عقّ أفنى * * وأعفى من عقوبته البوار *

المعنى يقول انت ابر واعفى القادرين يريد انت ابر الذين اذا عصوا اهلكوا واذا كان ابرهم لم يهلك وانت اعفى من يعاقب بالهلاك قال

* وأقدر من يهيّجه انتصار * * وأحلم من يحلّمه اقتدار *

المعنى يقول انت اقدر من يحركه الانتصار يقول اذا حركك الانتقام من عدوك قدرت على ما تطلب فانت اقدر المنتصرين وانت احلم من يحلمه اقتداره على عدوه فصفح وعفى واذا كان الاحلم كان الاعفى والاصفح عن العدو اذا اقتدر عليه

* وما في سطوة الارباب عيب * * ولا في ذلة العبدان عار *

الغريب العبدان جمع عبد والارباب جمع رب وهو الملك المعنى يقول هم عبيدك وليس في سطواتك عليهم عيب ولا في ذلتهم لك وخضوعهم عار ومنه قول النابغة * وعيرتني بنو ذبيان خشيته * وهل علي بان اخشاك من عار * وكقول الآخر * وان امير المؤمنين وفعله * لكالدهر لا عار بما فعل الدهر * وقال

يهجو سوارا وقد نزلوا منزلا اصابهم مطر وريح

* بقية قوم آذنوا ببوار * * وانضاء اسفار كشرب عقار *

الاعراب بقية يرتفع بخبر ابتداء اي نحن بقية قوم الغريب البوار الهلاك ومنه قوله تعالى واحلوا قومهم دار البوار والانضاء جمع نضو وهو المهزول من الناس وغيرهم والشرب جمع شارب والعقار الخمر المعنى يقول نحن بقية علموا بالهلاك فاعلم بعضهم بعضا انهم هالكون ونحن مهازيل لا حراك بنا من الجهد والتعب كانا سكارى

* نزلنا على حكم الرياح بمسجد * * علينا لها ثوبا حصى وغبار *

المعنى يريد ان الرياح تحكمت فينا بهذا المكان حتى سترتنا بالحصى والغبار

* خليليّ ما هذا مناخا لمثلنا * * فشدّا عليها وارحلا بنهار *

المعنى يقول شدا رحالكما على الابل وارحلا من هذا المكان قبل هجوم الليل وعليها كناية عن الابل ولم يجر لها ذكر وحذف المفعول يريد شدا عليها الرحال

* ولا تنكرا عصف الرياح فانها * * قرى كل ضيف بات عند سوار *

المعنى يقول لا تنكروا عصف الرياح وسدها لانها طعام من باب ضيف مزاور وهو الذي تعتاد عنده البيت لانهم نزلوا عند دار ابي سعيد ولم يبرحوا ولم يلبث القوم ويروى قوم عند مزاره يريد مزاور الضيف ومن اماطه وعلى ا لا يلبث الا لان هبوب الرياح لا تحس بالاماطي وانما اراد ان الريح اعطرتها الى المنزل عند الرحل و لم يكن من يزول عنه ا وموضعه مفرد ويروى قوم الصبا ... ربما

وقال في صباه

* اذا لم تجد ما يبتر الفقر قاعدا * فقم واطلب الشيء الذي يبتر العمرا *

المعنى يقول اذا لم تجد الغنى بالقناعة والكفاية فاطلب ما يقطع العمر وهو قتال الاعداء وطلب المالك والرياسة

* هما خلتان ثروة او منية * لعلك ان تبقي بواحدة ذكرا *

المعنى يقول هما خصلتان اما الغنى او الموت فانهض اما لكسب المال واما للقتل

وقال في صباه ايضا ولم ينشدها احد

* حاشى الرقيب فخانته ضمائره * وغيّض الدمع فانهلّت بوادره *

الغريب حاشاه ... والضمائر جمع ضمير وهو ما يضمره الانسان ... من الدمع ... وانهلت البيت بوادره ومن ... المعنى يقول لا نظر الى محبوبه اتقى الرقيب واراد ان يحبسه فخانته الضمائر الدمع اي ظهرت للرقيب من غير قصد واراد وانما لم يقدر ... المحب ان يحبس دمعه *

* وكاتم الحب يوم البين منهتك * وصاحب الدمع لا تخفى سرائره *

المعنى انه يعتذر عن البيت الاول يقول المحب اذا رأى الحبيب لا يصاحبه الفراق لا يقدر على اخفاء الوجد وانما هو مفتضح بالدمع وهو ... لانه يغلب البكاء والجزع

* لولا ظباء عدي ما شغفت بهم * ولا بربهم لولا جآذره *

الاعراب ظباء عدي مرفوعة ... لا يرى البصريين ... الاسم لانها ... من الفعل الذي لو ظهر لرفع الاسم لانك تقول لولا زيد لهلكت اي لولم يحضر زيد الا انهم حذفوا الفعل تخفيفا وزادوا لا في لو فصارا بمنزلة حرف واحد ... الشاعر * ... الفعل وزادوا عوضا من الفعل كما كانت الالف ... من الفعل انه لا يجوز ذكر الفعل معها لئلا يجمع بين العوض والمعوض وعند البصريين انه يرتفع بالابتداء ... لولا ... الحرف لا يعمل الا اذا كان مختصا ولولا غير مختصة بالاسم دون الفعل ... قال الشاعر * لا ... * لولا ... الغريب الربرب القطيع من بقر الوحش والجآذر جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية المعنى يريد لولا ... من الحي ... ولولا ... من ... الاعراب ... ولا تستحيل بالربرب لولا الصغار يريد لولا الغواني ... لم اعشق

* من كل أحور في أنيابه شنب * خمر مخامرها مسك تخامره *

الاعراب من كل يتعلق ... لولا جآذره من كل ... من كل احور ... هو الذي ... الا الواحدي فانه قال

يجعل الله ان الجمر من الشنب لانه ليس في معنى الجمر بل جمر رفع بالابتداء ومجامرها ابتداء ثان ومسك خبره وهما في محل الرفع بالخبر عن جمر والصدر في تجامره للشنب يريد ان الجمر قد جامرها المسك فجامره لذلك الشنب وعلى رواية من روى تجامره فالجملة صفة للنكرة التي هي جمر وجمره تجامره الغريب الاحور شديد بياض العين والشنب معناه الاسنان ورقة مائها وقال الاصمعي الشنب برد الفم والاسنان وعذوبة في الفم وانكر قول من قال هو حدة الاسنان واشد لذي الرمة * لمياء في شفتيها حوة لعس * وفي اللثات وفي انيابها شنب * يريد ان اللثة لا تكون فيها حدة المعنى يقول قتلني من كل احور في انيابه جمر يخالطها مسك وعذوبة في ريقه وبرد في اسنانه *

* نُعْجٌ مَحاجِرُهُ دُعْجٌ نَواظِرُهُ * * حُمْرٌ غَفائِرُهُ سُودٌ غَدائِرُهُ *

الاعراب من روى نجلا ما بعد ما كانت جمر الابتداء تقدمت عليه ومن خفضها جعلها صفة لاحور ورفع بها المحاجر وما بعدها الغريب نعج جمع انعج والنعج وهو البياض والدعج السواد ورجل ادعج وامرأة دعجاء والغفائر جمع غفارة وهي خرقة تكون على الراس تتوقى بها المرأة الخمار من الدهن وقد يكون اسما للخمار وجعلها حمر الكثرة استعمال الطيب والمحاجر جمع محجر وهو ما حول العين والغدائر جمع غديرة وهي الذوائب من الشعر المعنى يقول هو نعج المحاجر ليس من الوافدين سود الاعين حمر المقانع لكثرة طيبهن بالمسك والزعفران سود الذوائب وهذا حسن في التقسيم ن حسنه

* أَعارَنِي سُقْمَ عَيْنَيْهِ وحَمَّلَنِي * * مِنَ الهَوَى ثِقَلَ ما تَحْوِي مَآزِرُهُ *

المعنى يريد بسقم العين الفتور وهو من الوصف الحسن قال ابن المعتز * ضعيفة اجفانه والقلب منه حجر * كانما الحاظه من فعله تعتذر * وكقول الآخر * واسقمني حتى كاني جفونه * واثقلني حتى كاني روادفه * وكقول منصور بن الفرج * حمل تحصيني ما * كان بعينيه مقيما * ومثله للبحتري * وكان في جسمي الذي * في ناظريك من السقم * وقال المرى الموصلي * وبواطر بطرا لعجب فتورها * لما استقل الحسن في اجفانه * وقوله وما تحوي مآزره جمع ازار يريد الكفل وذكرا لكفل في الشعر وغيره ليس بجميل وانكان قد ذكره قوم من العرب ن حسن

* يا مَنْ تَحَكَّمَ في نَفْسِي فَعَذَّبَنِي * * وَمَنْ فُؤادِي على قَتْلِي يُضافِرُهُ *

الغريب المضافرة المعاونة المعنى من هو اهم قلب العاشق عليه مع جميعه يريد ان قلبه يعينه على قتله حتى لا يسلو مع ما يرى من كثرة الجفاء وهذا من قول خالد الكاتب * وكنت ارى ما تجني علي يد * لا علم لي ان بعضي بعض اعدائي * وقال العباس بن الاحنف * كيف احتراسي من عدوي اذا * كان عدوي بين اضلاعي *

* بِعَوْدَةِ الدَّوْلَةِ الغَرَّاءِ ثانِيَةً * * سَلَوْتُ عَنْكَ ونامَ اللَّيْلَ ساهِرُهُ *

المعنى يقول لما عادت دولة هذا الممدوح بذلك انه كان عزل عن عمل ثم عاد الى عمله سلوت عنك ونمت الليل بعد ما كنت اسهره وهذا نقص لان الحب الصادق لا يمنعه عن المحبوب ولا يسلوه احسن اليه ام اساء ولقد احسن البحتري بقوله * اخب على ايما حالة * اساءة ليلى واحسانها * والحب الصادق كلما عنت له خطرة من السلو ردها الحب الصادق عما كان عزم ولقد احسن البحتري ايضا بقوله * احنو عليك وفي فؤادي لوعة * واصد عنك ووجه ودي مقبل * واذا اطلبت وصال غيرك ردني * وله اليك وشافع لك اول *

* مِنْ بَعْدِ ما كانَ لَيْلِي لا صَباحَ لَهُ * * كَأَنَّ أَوَّلَ يَوْمِ الحَشْرِ آخِرُهُ *

المعنى يقول من بعد ما كنت فاسي من الهم والحزن ما يسهرني فيطول علي الليل حتى كان ليلي متصل بيوم الحشر وهذا من احسن الكلام وهو من قول خالد الكاتب * رقدت ولم ترث للساهر * وليل المحب بلا آخر * وقال الآخر

* فان لكل كله اول * فيما فلا يلفى له آخر *

* فمات الامير مات الصبر من بلد * كادت لفقد اسمه تبكي منابره *

المعنى ان ملك الممدوح لما مات بعزله من الملك كادت المنابر تبكي حزنا وطربا الى ذكر اسمه وهذا من قول الآخر * تكب المنابر يوم مات واسا * ابكى المنابر ملك فارسه * ومن قول اشجع السلمي * اما وجه نعى وجل * مات معهم * ولكن نعى مات بالمعز احمد *

قال

* قد اسكنت وحشة الاحياء اربعة * وحشرت من امنى المولى معابره *

الاعراب التضمير في اربعة للبلد وكذا في معابره المعرب الامنى الموتى والاربع جمع ربع والوحشة ما يجد الانسان من الحزن عند وحشة المعنى يقول لك احرمت فسكنة الاحياء حتى احممت تلك الدوروهم والموتى حولوا حتى حشرت معهم المقابر الاحيا ء الا واحد محرولون عليه

* حتى اذا عقدت منه القباب له * اهلّ لله باديه وحاضره *

المعرب الاهلال رفع الصوت ومنه الاهلال بالتلبية والقباب التي تعمل للزينة المعنى يريد ان اهل البدو والحضر رفعوا اصواتهم سرورا بقدومه

* وجددت فرحا لا الغمّ يطردُه * ولا الصبابة في قلب تجاوره *

الاعراب التضمير في جددت لعودة الدولة اليه المعنى يقول لك جددت دولته فرحا لا يطرده الغم ولا تجاوره الصبابة بعد هذا الفرح في كل قلب يريد لا يسكنه العشق

* اذا حللت مسك حمص لا حللت ابدا * فلا سقاها من الوسميّ باكرُهُ *

المعرب حمص بلد بالشام بينه وبين دمشق ثلاثة ايام والوسمي اول مطر الخريف وسمي لانه يسم الارض وباكره اوله ومنه باكورة الثمار المعنى يقول اذا قمت من حمص لا حللت ابن ادم ماء لها واذا خلوت منها لا امسك ولا سقاها اول الغيث الوسمي قال ابوالفتح لاخلت ايدا امرا مبراش حمص فانه من بعض الكلام

* دخلتها وشعاعُ الشمس متقد * ونورُ وجهك بين الخيل باهرُهُ *

المعنى يقول لما دخلت حمص دخلتها وقت اشراق الشمس وشعاعها يتوقد ونور وجهك بين الخيل غالب نور الشمس

* في فيلق من حديد لو قذفت به * صرف الزمان لما دارت دوائرُهُ *

المعرب الفيلق العسكر وجعله من حديد لكثرة ما لبس فيه من الحديد فلو حاربت بهذا العسكر صرف الزمان ومنى صروفه وحوادثه التي تاتي على الناس ما لا يعمل حاله كما دارت على الناس دوائره

* تمضي المواكبُ والابصار شاخصة * منها الى الملك الميمون طائرُهُ *

المعرب الطائر الفال والعرب تتفاءل في الطير والشيء بما طار المعنى يقول العيون دائمة النظر ما من سمعت الى الملك الممدوح لا تنظر الى غيره

* قد حرن في بشر في تاجه قمر * في درعه اسد تدمى اظافرُهُ *

المعرب اظافره اراد اظافيره فاكتفى بالكسرة من الياء وهو جمع اظفور والظفار المعنى يقول لك حارت الابصار في هذا البشر الممدوح جعله اسدا في درعه لشجاعته واظفاره تقطر بالدم لافتراسه الاعداء واستعار له الاظفار التاما مه

* حُلُو حَلاَئِقُهُ شُوسٌ حَقَائِقُهُ * تُحْصَى الحَصَى قبلَ ان تُحْصَى مَآثِرُهُ *

الغريب الحلائق جمع خليقة وهي الخلق وشوس جمع اشوس وهو الذي ينظر نظر المتكبر والحقيقة ما يحق على الرجل حفظه من الاهل والجار وفلان حامي الحقيقة المعنى يقول اخلاقه حلوة وحقائقه محمية ممنوعة لا يقدر راس ينالها احد فهي ممنعة امتناع المتكبر ومآثره افعاله الجميلة كثيرة حتى انها لا تحصى كثرة

* تَضِيقُ عن جَيْشِهِ الدنيا فلو رَحُبَتْ * كصَدْرِهِ لم تَبِنْ فيها عساكِرُهُ *

المعنى يقول صدره واسع كانه لسعته سعة الدنيا والكناية في عساكره للممدوح وهذا من قول ابي تمام * ورحب صدر لو ان الارض واسعة * كوسعه لم تضق عن اهلها بلد *

ن الموت * اذا تَغَلْغَلَ فكرُ المرْءِ في طَرَفٍ * من مَجْدِهِ غَرِقَتْ فيه خواطِرُهُ *

الغريب التغلغل الدخول في الشيء المعنى اذ في مجده تستغرق الفكر والخواطر ان اراد ان يصفه

* تَحْمَى السيوفُ على أعدائهِ مَعَهُ * كأنهُنَّ بَنُوهُ وعَشائِرُهُ *

الغريب حمي الشيء يحمى حمى فهو حام وحمي اذا اشتد حره والعشائر جمع عشيرة وهم الاهل والاقارب المعنى يريد اذا حارب الاعداء واشتد غضبه غضبت سيوفه عليهم معه حتى كانها اقاربه الذين يغضبون لغضبه وهو من قول حبيب * كانها وهي في الارواح آلفة * وفي الكلا تجد الغيظ الذي تجد * وقول البحتري * ومصلتات كان حقدا بها * على الهام والرقاب *

* إذا انْتَضاها لحَرْبٍ لم تَدَعْ جَسَدًا * إلاَّ وباطِنُهُ للعينِ ظاهِرُهُ *

المعنى يقول اذا جردها على الاعداء يوم الحرب تقطع بها الاعداء اربا اربا حتى تنقلب ويبدو باطن اجسادهم كانه ظاهره

* وقد تَيَقَّنَ أنَّ الحَقَّ في يَدِهِ * وقد وَثِقْنَ بأنَّ اللهَ ناصِرُهُ *

المعنى يقول علمت سيوفه ان الحق في يده ووثقت بنصر الله تعالى له لكثرة ما شاهدت ذلك معه والمعنى لو انها ممن تعلم لعلمت وهذا من قول النابغة * جوانح قد ايقن ان قبيله * اذا ما التقى الجمعان اول غالب *

ن بحر * تَرَكْنَ هامَ بَني عَوْفٍ وثَعْلَبَةٍ * على رُؤُوسٍ بلا ناسٍ مَغافِرُهُ *

الغريب بنو عوف وثعلبة قبيلتان من العرب والمغافر جمع مغفر وهو الذي يلبس على الراس وسمي مغفرا لانه يستر الراس المعنى يقول سيوفه تركت هؤلاء القبيلتين رؤوسا بلا ابدان يريد انه لما قتلهم حاز رؤوسهم وعليها المغافر وقد فرق بينها وبين الاجسام والهام اعلى الراس وهو جمع هامة والاضراب الكناية في مغافره عائد الى الهام ومغافره رفع بالابتداء وخبره على رؤوس وحرف الجر يتعلق بتركن

* فخاضَ بالسيفِ بَحْرَ الموتِ خَلْفَهُمُ * وكان منهُ الى الكَعْبَينِ زاخِرُهُ *

الغريب زخر البحر يزخر زخورا اذا طما موجه وعلا وبحر الموت الحرب والمعركة المعنى قال الواحدي يريد ببحر الموت المعركة الممتلئة بالدم اي خاض ذلك البحر خلف هؤلاء الا انه لم يغرق ولم يبلغ ماؤه فوق كعبه وقال ابو الفتح ركب معهم امرا عظيما عليهم صغيرا عليه وبحر الموت مثل الامر العظيم فهو صغير عنده كبير عندهم

* حتى انْتَهَى الفَرَسُ الجاري وما وَقَعَتْ * في الأرضِ من جُثَثِ القَتْلى حَوافِرُهُ *

المعنى يقول اذا بلغ الفرس نهاية الجري من كثرة القتلى لم تقع حوافره على الارض وانما يطأ الاجساد لا الارض لان القتلى قد صاروا كالفرش على الارض

* وكم من دمٍ رويت منه أسنَّةٌ * ومهجةٍ ولغت فيها بواترُهُ *

الغريب الاسنة الرماح والولوغ شرب السباع بالسنتها ولغ الكلب يلغ ولغا وولوغا ومنه الحديث اذا ولغ الكلب في اناء احدكم والبواتر السيوف القواطع المعنى يقول كم من دم قد رويت الاسنة منه وكم من مهجة والمهجة دم القلب وقد ولغت فيها سيوفه

* وحائنٍ لعبت سُمرُ الرماح به * فالعيشُ هاجرُهُ والنسرُ زائرُهُ *

الغريب الحائن الهالك والنسر الطائر من الجوارح وهو معظم الطير المعنى يقول كم من هالك قد هجرته الحياة وزاره النسر لياكل لحمه ولعبت الرماح به اي تمكنت منه وقد ركبت عليه

* من قال لست بخير الناس كلهم * فجهلُهُ بك عند الناس عاذرُهُ *

المعنى يقول ان من لا يجعلك خير الناس من جاهل بك وقد رب جهله عاذره — قال

* او شك انك فردٌ في زمانهم * بلا نظيرٍ ففي روحي أخاطرُهُ *

الغريب خاطر من الخطر الذي يكون بين المتراهنين يقال خاطرته على كذا اذا راهنته عليه وهو ما يكون في السباق ومن رمي النبل المعنى يقول اذا شك انسان في انك فرد لا نظير لك في زمانك فاني لا اشك في ذلك فرد بلا نظير فانا اخاطر في روحي بان وحدتك لا نظير لمثلك في روحي — قال

* يا من ألوذ به فيما أؤمِّلُهُ * ومن أعوذُ به مما أحاذرُهُ *

المعنى يقول انت الذي التجئ اليه واتوسل في ما املته الا به واعوذ به مما احاذر لاني به الجأ منه وبه ادرك ما ارجوه وآمن مما اخافه ومثله لابن الرومي * ولا العائذ اللاجي اليه بخائف * ولا الراغب الراجي لذاك بخائب *

* ومن توهمت ان البحر راحتُهُ * جودا وان عطاياه جواهرُهُ *

المعنى يقول يا من توهمت ان كفه البحر لجوده وان الذي يعطي للناس جواهره

* لا يجبر الناسُ عظما انت كاسرُهُ * ولا يهيضون عظما انت جابرُهُ *

الغريب الهيض الكسر وهاض العظم اذا هيض وهاضه اذا كسره بعد الجبر المعنى يقول اذا افسدت امرا لم يقدروا على اصلاحه واذا اصلحت امرا لم يقدروا على افساده والمعنى انهم لا يقدرون على خلاف فعالك من الاحوال وهو منقول من قول الآخر * لا يجبر الناس عظم ما كسروا * ولا يهيضون عظم ما جبروا * وهو منقول من قول الآخر — قال

* ارحم شباب فتى اودت بجدته * يدُ البلى وذوى في السجن ناضرُهُ *

المعنى يريد ان البلى سلط عليه حتى اذهب جدته وذهب نضارته في السجن

* وقال يمدح ابا احمد عبد الله بن يحيى البحتري المنبجي *

* أريقك ام ماء الغمامة ام خمرُ * بفيَّ برودٌ وهو في كبدي جمرُ *

المعنى يقول قد شككت فيما ذقته من فمك ما ادري اخمرا ام ماء المطر لانه اطيب المياه واحلاه ام غير ذلك وهو بارد في فمي حار في كبدي لانه يذكي نار الشوق ويهيج المحبة

* أذا الغصنُ أم ذا الدعصُ أم أنت فتنةٌ * وذيّا الذي قبّلتُهُ البرقُ أم ثغرُ *

الاعراب قال جماعة لم ها هنا منقطعة وكانه ابتدا بكل واحد مما ذكر لان ام اذا المنفصل بعد الاستفهام وردت بمعنى بل وهو ... الغريب الدعص هو الكثيب الصغير المعنى يريد ان قوامها غصن

و ردبها كثيب رملي نسبة للماس كقول ابي فراس * تمر لولا ملاحته * حلت الدنيا من الفتن * و يريد ان ثغرها ترق لصوته وبقائه قال ابو الفتح اراد بالتصغير ها الصغر اسنانها وقال الواحدي لان ثغرها محبوب عند قريب من قلبه

* رأت وجه من اهوى بليل عواذلي * * فقلن نرى شمسا وما طلع الفجر *

المعنى يقول تعجبت عواذلي من روية الشمس في الليل لانهن حسبن وجه من اهواه شمسا وخص العواذل لانهن ينكرن عليه حبه فكان ذلك ادل له على حسنها حتى يقوم عذرها عند عواذله والبيت منقول من قول يزيد * وساق له صبح

وصبح كأنه هلال له خمس وخمس واربع * اذا رمها في الكاس والليل مظلم * تيقنت ان الشمس في الليل تطلع * واخذه ابو تمام فقال * وردت علينا الشمس والليل راغم * بشمس لهم من جانب السجف تطلع * نضا ضوءها صبغ الدجنة وانطوى * لبهجتها ثوب السماء المجزع *

* رأين التي للسحر في لحظاتها * * سيوف ظباها من دمي ابدا حمر *

الغريب الظبا اطراف السيوف قال النهشلي * اذا الكماة تنحوا ان ينالهم * حد الظباة وصلناها بايدينا * واصله ظبو والهاء عوض من الواو والجمع اظب في اقل العدد مثل ادل وظبات وظبون بالواو والنون قال كعب بن مالك * تعاوروا ايمانهم بينهم * كؤوس المنايا بحد الظبا * المعنى يقول رأين التي تقتلني بسحر عينيها ولما جعلها قاتلة استعار لها سيوفا * قال

* تناهى سكون الحسن في حركاتها * * فليس لراء وجهها لم يمت عذر *

المعنى يقول هي حسنة في الحركات والسكون وسكون الحركة فيها قد بلغ النهاية فاذا انصرفا منصرفات من فرط حسنها هي قاتلة من رآها بشدة الحب

* إليك ابن يحيى بن الوليد تجاوزت * * بي البيد عنس لحمها والدم الشعر *

الغريب العنس الناقة الصلبة ويقال هي التي اعنوس ذنبها اي وفر وكثر قال العجاج * كم قد حسرنا من علاة عنس * كبداء كالقوس واخرى جلس * المعنى يريد انه كان لها لحم ودم فحملتهما تتقوى على السير والعرب تقول ان الابل اذا صمت الماء والجدى نشطت للسير وقال ابو الفتح اكل وما فيها لحم فما صوت به لحمها زد مهاري بضرة مابعده وقال الواحدي اكل وما فيها لحم فيقوم له الشعر مقام اللحم والدم فيقويها على السير وروى الخوارزمي الشعر بفتح الشين وقال اعني انها هزلت فلم يبق منها غير الشعر والرواية الصحيحة بكسر الشين لانه لا شعر للابل وانما لها الوبر

نقضت بذكراكم حرارة قلبها * * فسارت وطول الارض في عينها شبر *

الغريب نضحت الشيء بالماء رششته عليه ونضحت انضح بالكسر والنضح هو الشرب دون الري والنضيح الحوض وجمعه نضح والنضح بالتحريك وجمعه انضاح وقال ابن الاعرابي انما سمي الحوض نضيحا لانه ينضح عطش الابل اي يبله المعنى يقول ابردت بذكراكم وبشعري الذي فيكم حرارة قلب هذه الناقة فتسرع ويقرب عندها البعيد لنشاطها بذكراكم ومدحكم

الى ليث حرب يلحم الليث سيفه * * وبحر ندى في جوده يغرق البحر * ن موحه

الغريب يلحم اي يلحم السيف من لحمه والحمت الرجل اذا قتلته فهو ملحم ولحيم والليث من اسماء الاسد المعنى يريد انه يجعله طعمة للسيف ووصفه بانه بحر كرم يغرق فيه بحر الماء لانه اعظم منه واكثر جودا ونفعا

* وإن كان يُبقي جودُهُ من تليده * شبيهاً بما يُبقي من العاشق الهجرُ *

الغريب التليد المال الموروث من الآباء المعنى قال الواحدي إن جاد بتليده حتى رأى لم أكن ... تراه شيئاً من ماله وذلك أن جوده يبقي اليسير من ماله كما أن الهجر يبقي من العاشق النفس والرمق والعظام وهذا جوده يبقي اليسير لكثرة ما يهبه ويعطيه

* فتى كل يوم يحتوي نفس ماله * رماحُ المعالي لا الردينيةُ السمرُ *

* تباعد ما بين السحاب وبينه * فنائلها قطرٌ ونائلُهُ غمرُ *

الغريب احتوى الشيء إذا حواه وملكه والردينية الرماح منسوبة إلى ردينة امرأة كانت تثقف الرماح المعنى يقول كل يوم تحتوي رماح المعالي على أمواله بجوده وكرمه وهو يفرق أمواله فيما يصل به إلى المجد والمعالي ماله معرض لرماح المعالي فهي مسلطة عليه والمعالي رماحها التي تحتوي على ماله والرماح الردينية لا تقدر أن تصل إلى ماله بالحرب والنهب فإنه لشجاعته وقوة عزه لا يقدر أحد أن يناله

* ولو تنزلُ الدنيا على حكم كفه * لأصبحت الدنيا وأكثرُها نزرُ *

الغريب النزر القليل المعنى يقول لو ملكه الله الدنيا كلها لفرقها كلها وكانت القليل عنده لكثرة عطاياه ولأن همته كبيرة ... ... * ... *

* أراه صغيراً قدرَها عِظَمُ قدره * فما لعظيمٍ قدرُهُ عنده قدرُ *

المعنى ... إن عظم قدره أراه الدنيا صغيرة وكذلك كل شيء عظيم عنده حقير لعظم قدره على كل شيء والعاقل اللبيب من يصغر الدنيا لأنها دار الفانية *

* متى ما يشر نحو السماء بوجهه * تخرُّ له الشعرى وينكسف البدرُ *

الإعراب ... جواب الشرط وهو من المضاعف ... فإذا كان ... جواب الشرط ... الشعرى نجم معروف ... العرب في الجاهلية ... المعنى يريد أن ... من ... الشعرى ... البدر ...

- ترى القمرَ الأرضيَّ والملكَ الذي * له الملكُ بعد الله والمجدُ والذكرُ *

الإعراب ... من جواب الشرط ... والمعنى ... الرائي ... الملك الأرضي والملك الذي له الملك بعد الله ... لا ملك إلا الله ... القمر الأرضي

* كثيرُ سهادِ العين من غير علةٍ * يؤرقُه فيما يشرفه الفكرُ *

الغريب السهاد هو السهر ... والسهر ... والفكر في الليل والسهر ... المعنى يقول هو يسهر ليله من غير مرض ... الشرف ... الله

* له مننٌ تفني الثناءَ كأنما * به أقسمت أن لا يؤدى لها شكرُ *

الغريب ... المنن ... على الناس ... المعنى يقول منه على الناس كثيرة حتى كأنها ... ... لا ... أحد ... شكرها ... يعظم ...

لا يجري فيه حسبت بهي زائدة على ثناء من اثنى عليه وشكر من شكره

* أبا أحمدٍ ما الفخرُ إلّا لأهلهِ * وما لامرئٍ لم يُمسِ من بُحتُرٍ فخرُ *

الغريب بحتر قبيلة من طيّ وهم قبيلة هذا الممدوح المعنى يريد ان الفخر انما يستحق الفخر يكون من اهله وكل من هو ليس من قبيلتك ليس له فخر لانهم فخروا على الناس بك قال

* هُمُ الناسُ إلّا أنّهم من مكارمٍ * يُغنّي بهم حضْرٌ ويحدو بهم سَفْرُ *

الغريب الحضر الحاضرون في البلاد وهم جمعها سفر والسفر المسافرون المعنى يريد هم الناس في الحقيقة الا ان الله تعالى خلقهم من طينة المكارم لكثرة ما حصل فيهم من الكرم فالحضر يغني بمدائحهم والسفر يحدو والله بمدائحهم والمقيم والمسافر قد اشتركا بالثناء عليهم والمدح لهم قال

* بمن تُضرَبُ الأمثالُ أم من أقيسُهُ * إليك وأهلُ الدهرِ دونك والدهرُ *

المعنى قال الواحدي ضرب المثل انما يكون لشبه عين بعين او وصف بوصف فاذا كان هو احد واعلى من كل شيء لم يكن ضرب المثل بشيء في مدحه وهذا معنى قوله ام من اقيسه اليك واصل القياس بالى لان فيه معنى الضم والجمع كانه قال من اضم اليك في الجمع بينكما والموازنة واهل الدهر دونك والدهر الذي ياتي بالعجيب والشرد دونك لانه لا يتصرف الا على مرادك وانت تحدث فيه النعمة والبوس وقال يرثي محمد بن إسحاق التنوخي

* إنّي لأعلمُ واللبيبُ خبيرُ * أنّ الحياةَ وإن حرصتُ غرورُ *

الغريب اللبيب العاقل والغرور ما يغتر به الانسان المعنى يقول واللبيب خبير يريد انه ليس لذلك علم ان الحياة غرور يغتر بها الانسان وهو وان دامت سلامته وطالت حياته فهو مغتر لان الدنيا تغره لا تدوم له ومثله كقول البحتري * وليس الاماني للبقاء وان مضت * بها عادة الا احاديث باطل * ومثله معنى لابن الرومي *
* ومن يرجو مسالمة الليالي * لمغرور ويعلل بالاماني *

* ورأيتُ كلًّا ما يعلّلُ نفسَهُ * بتعلّةٍ وإلى الفناءِ يصيرُ *

الاعراب ما زائدة كقوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وحرفا الجر يتعلقان بالتعليل يعلل ويصير المعنى يقول رأيت كل احد يعلل نفسه بتعلة وهي التعليل يزجي به الوقت اي يرضي نفسه بشيء من الاشياء ومصيره الى الفناء

* أمُجاورَ الديماسِ رهنَ قرارةٍ * فيها الضياءُ بوجههِ والنورُ *

الاعراب رهن نصب على الحال قال ابو الفتح ويصلح ان يكون بدلا مما قبله فيكون منادى مضافا الغريب الديماس من الظلام وقيل الديماس الكن … مظلم ودمست الشيء دفنته والديماس حفرة لا ينفذ اليها الضوء مظلمة والديماس … كان للحجاج وجمع الديماس دماميس مثل قيراط وقراريط وان فتحت الدال فجمعه دياميس مثل شيطان وشياطين والسرب ديماس لظلمته وكل مظلم ديماس وفي الحديث في صفة عيسى عليه السلام كانما خرج من ديماس اي من كن المعنى انه يريد القبر ورهن قرارة هو كل شيء يستقر فيه شيء اخر وهو رهن القبر لاقامته فيه الى يوم البعث فكان القبر اشتمل عليه والمعنى يريد ان القبر المظلم اشرق بنوره ووجهه لما حل فيه

* ما كنتُ أحسبُ قبلَ دفنكَ في الثرى * أنّ الكواكبَ في الترابِ تغورُ *

الغريب تغور تذهب وتختفي المعنى يقول قبل موتك ما كنت احسب واظن ان النجوم تختفي في التراب حتى رأيتك وانت اضوأ من الكواكب قد غبت في التراب ويقال احسب واحسب بكسر السين وفتحها في المستقبل ولا خلاف في

الكسائي الباقين وهوا عاصم وابن عامر وحمزة قال ما في القرآن من نصب ونحسب والمطلوبة بفتح السين على الاصل من فعل يفعل وفي هذا البيت نظر الى قول الاخر * ما كنت اعمى والنبات لم سمعها * ان السبة في الكلوم كب يطلع *

* ما كنتُ أوّلَ مائلٍ نحست له * وصروفُه على أيدي الرجال تمورُ *

العرب تسمي ما تحمل عليه الميت وهو السرير من خشب ونحوه اسم جمل معروف المعنى يقول انه حمل على النعش على رؤس الرجال ما كنت اول من رمى من موضع الى موضع وذلك انه جبل عظيم في الحلم والقوة ومثله قول ابن الرومي * من لم يباين يمر نعش عن * الم تر كيف يسير الاجبال * ومن قول ابن المعتز * قد المطل الجدل وزال الجبال * وصاح صرف الدهر اين الرجال * هذا ابوا القاسم في نعشه * قوموا انظروا كيف تسير الجبال *

* خرجوا له ولكلّ باكٍ خلفَه * صعقاتُ موسى يومَ دكّ الطورُ *

العرب تسمي الدك تحطم الكسر والدق وكذلك السوى اذكه اذا دقه وسواه بالارض وارض دك اذا الهيم دكوك ومثله في قوله تعالى جعله دكا قيل مستويا واحد دكاء وقرأ بالمد حمزة والكسائي وقرأ الكوفيين عاصم وغيره جعله ارضا دكا لان الجبل مذكر وقال ابو عبيدة الرجل هو مذكر الا الاكمة المستوية والدك الركي اذا دفنه بالتراب المعنى يقول كان الباكين خلف نعشه يصعقون كصعقات موسى يوم الطور وهو جعل كلمة اعلاه ونجل الطور وجعل بالجبل الطور وقال كمن البكاء خلف نعشه كم ولم فيهان واصحاب وقال علماء والبس من كلهم العصا والا يد لا كالناس ولكن لقطوا وانهما اشكرون اين من المسدوح له

* والشمسُ في كبدِ السماءِ مريضةٌ * والارضُ واجفةٌ تكاد تمورُ *

العرب تسمي الراجفة كالواجفة وهي المضطربة تسرع وسرعة المعنى يقول ان الشمس لما كسف نورها بموت هذا الرجل كانها مريضة والارض مضطربة كانه قد ذهب ورحيل وهذا كله مقتطع لما للاولية نظرا الى قول جرير في مرثي عمر بن عبد العزيز * والشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمرا * ومثله لابن الرومي * عجيب للارض لم ترجف جوانبها * وللجبال الرواسي كيف لم تمد * عجبت للشمس لم تكسف لهلكه * وهو الضياء الذي لولاه لم يفد *

* وحفيفُ أجنحةِ الملائكِ حولَه * وعيونُ أهلِ اللاذقيّةِ صُورُ *

العرب تسمي صوت الاجنحة وحفيف الاثنى صوت حمل على ... قال كثير * الا انه ممن الموت نعمى ... المثل عليك ... * وصور جمع اصور وهو المائل وصاره يصوره اذا اماله وصور نحو ... ومنه قول الاخر * انه علم اني يا ... * يوم الوداع الى احبابها صور * المعنى يقول ان الملائكة اما على نعشه حتى ... لا ... حفيف ... ومن اللاذقية بالله بمناحل الشام ... ما لله الى نعشه ... يصرفون ... مه ... الله ... ولانهم يسمعون حس الملائكة يميلون الى ذلك الحس الذي يسمعونه وقوله اللاذقية وهو بها ... على الساحل وبها توفي

* حتى اتوا جدثًا كأنّ ضريحَه * في قلبِ كلّ موحّدٍ محفورُ *

الاحر ... بالقبر ... حتى ... القبر العرب تسمي ... القبر والضريح الشق في وسط القبر واللحد في جانبه المعنى يقول هذا القبر كانه قد ... في قلب كل مسلم لعزهم عليه ومحبتهم له وهو من قول ... * يقول لي الخلان ... * فقلت ... *

ومن قول الآخر * فإن كان من لم يحلل قبرا يرثك * فإن له في قلب كل امرئ قبرا *

بمزوّدٍ كفنَ البلى من ملكه * مغفٍ وإثمدُ عينه الكافورُ *

الاعراب الباء متعلقة بقوله حتى اتوا اى اتوا بمزود وحرف الجر متعلق بمزود الغريب المغفى النائم مغفا يغفو اذا نام والاثمد الكحل الاسود المعنى يقول لم تزود من ملكه وملكه على الدنيا يتيه الا كفنا يبلى وهو مغف كالنائم لا اطباق جفنه وقد كحل بكافور لا باثمد والاثمد كحل الحي والكافور للميت

* فيه الفصاحة والسماحة والتقى * والبأس أجمع والحجى والخيرُ *

الاعراب الضمير فيه للكفن واجمع تاكيد للفصاحة الغريب الحجى العقل والخير الكرم المعنى يقول في هذا الكريم هذه الخصال المحمودة وهذه الاخلاق الشريفة التي جمعت فيه ولم تجمع في غيره فكانها ماتت بموته وهو من قول عبد الصمد بن المعذل * فضل وحزم وجود ضمه جدث * ومكرمات طواها الترب والمطر *

* كفل الثناءُ له بردِّ حياته * لما انطوى فكأنه منشورُ *

الغريب نشر الله الموتى وانشرهم ايضا ومنه قوله جل وعلا ثم اذا شاء انشره قرأه بتحقيق الهمزتين ابن عامر والكوفيون المعنى يقول بكثرة مدح الناس له والثناء قد تكفلا له برد الحيوة فان من بقي ذكره في الناس كمن هو موجود فيهم وهذا من قول الخارزنجي * فاثنوا علينا لا ابا لابيكم * فاحسابنا ان الثناء هو الخلد * وهذا البيت منقول باسره من قول منصور النمري وهو من ابيات الحماسة * ردت صنائعه عليه حياته * فكانه من نشرها منشور * وقال حبيب الطائي * فلقوا يرون الذكر فيها صالحا * وهو ابعد من الثناء خلودا * ولما قال انطوى ذكر الطي قال منشور وهو اضعف اللغتين

وكأنما عيسى بن مريم ذكره * وكأن عازر شخصه المقبورُ *

المعنى يقول ذكره في الثناء يحييه لهم كما احيى عيسى بن مريم عازر بعد ما مات فصار ذكره في الناس ابدا يحييه لهم

* واستزاده بنو عمه فقال *

* غاضت أنامله وهنّ بحورُ * وخبت مكايده وهنّ سعيرُ *

الغريب غاضت نقصت ومنه قوله تعالى وغيض الماء وغاض الماء وخبت النار سكن لهبها والسعير تسعر النار والمكائد جمع مكيدة وهو ما يكيد به الرجل في الحرب وغيره من الرأي المعنى يقول لما مات غار بحر جوده الفائض على الناس بالعطاء وانطفأت نار كيده وكان سعيرا تلتهب على اعدائه

* يبكى عليه وما استقر قراره * في اللحد حتى صافحته الحورُ *

الاعراب قراره من رفعه جعله فاعلا ومن نصبه جعله على الظرف قال ابو الفتح واختار النصب المعنى يقول ليس من حقه البكاء عليه لانه لم يستقر في قبره حتى صافحته الحور من حوارى الجنة فاذا كان بهذه المنزلة من رحمة الله تعالى لم يبك عليه بل يفرح بوصوله الى كرامة الله تعالى وهو من قول الوائلي * ان يكن معبد اضحى رهين البلى * فعسى ان يكون آنسه الحور

* صبرا بني إسحق عنه تكرّما * إن العظيم على العظيم صبورُ *

المعنى يقول اصبروا فليس في العالم مثلكم ولا مثله فان العظيم يصبر على الامر العظيم وروى ابن جني ان العظيم صبور يريد ان الرجل العظيم وفيه نظر الى قول البحتري * وقد نعت العظيم فيها وما * يدفع كرة العظيم الا العظيم *

* فلكل مفجوع سواكم مشبه * ولكل مفقود سواه نظيرُ *

المعنى ليس مثلكم ولا مثله فهو مفقود النظير وانتم مفقودون المثل

* ايامَ ما لم سعيد في كفه * ... الليث وبالغ الموت منه يصيرُ *

الاعراب العامل في الايام ... قتلته الجر يكن له تعلموا بأيام فالمعنى يقول يذكرهم واذكرهم ايام ذلك يكون على من اصحابنا في الطرف ... وكان من جهله من اهله ... الموت ... اليه بل ... فيه لا ... السرحي

* ولطالما ابهلت نمارا حمرا * في سقر ... جماجم ونحور *

الغريب البهائم جمع ... الراس التي فيها الدماغ ... والبهلت ... المعنى يقول طالما ... البهائم والجرد ... الاعداء في ...

* ويا عبد احونه ... * ان يعربوا ... مسرور *

المعنى قال ابو الفتح الوجه ان يكون بعد الاول النبي صلى الله عليه وسلم والثاني هو الموثني ... والثاني هو ... من كانوا ... الكرامات والنعيم ...

* او يرسموا بصورهم من ... * ... منها ... مكر وتكبر *

المعنى قال ابو الفتح ... قال العروضي ما ... لا ... من الشعر التي ... ولها ... وقال ابن ... يقول ... ان ... من الله ... الامور ... من ... الاحوال ...

* ... جهود ... * ... منها ما جال الساجد محصور *

الاعراب ... المعنى يقول ... من ... لا ... ولا هم ...

* واذا ... * من نطق طير ... محصور *

الغريب ... المعنى يقول اذا ... من ... الاعداء ... من بطون الطير لانهم ... الطير ... قال

* لم ... في طلب ... * الا ... مسرور *

الغريب ... والمطروح ... ويكون من ... المعنى يقول ... على ... والا ... مطروح

* ... دارهم ... * ان ... على ... تزورُ *

الغريب ... ومن ... الامر ... يكون من ... المعنى يقول ... دارهم ... الزيارة ... ان ... عوده وان كان ... الشاعر ... لا ... زيارته ... قال ... من ... زار *

* ومنحتُ ما لكلّما وأقلّ نظرةٍ * إنّ القليل من الحبيب كثيرُ *

* وقنعت باللقيا واول نظرة * * ان القليل من الحبيب كثير *

المعنى يقول انا اقنع بالقليل ولو باللقيا واول نظرة انظرها وهذا من قول الموصلي * ان ما قل منك يكثر عندي * وقليل ممن تحب كثير * ومثله لجميل * واني لارضى بالقليل نوالكم * وان كنت لا ارضى لكم بقليل * ومثله لتوبة * واقنع من ليلى بما لا انا له * الا كل ما قرت به العين صالح * ولآخر * جود واعلم بمطلق احسن به * ان القليل من الحبيب كثير

وسألوه ان ينفي الشماتة عنهم فقال ارتجالا

* ألآل إبراهيم بعد محمد * * إلا حنين دائم وزفير *

الاعراب هذا استفهام انكار الغريب الزفرة والزفير امتلاء الجوف من النفس لشدة الكرب المعنى يقول هل لآل ابراهيم وهم قومه الا الحنين اليه والزفير من شدة كرب الحزن عليه

* ما شك خابر امرهم من بعده * * ان العزاء عليهم محظور *

الغريب الخابر العالم بالشيء مثل الخبير ويجوز ان يكون بمعنى المختبر المعنى يقول لا يشك من عرف امرهم وخبره ان الصبر ممنوع محرم عليهم لشدة جزعهم على فقد هم المرثي فهم لا يصبرون عنه والمحظور المحرم ومنه قوله جل ثناؤه وما كان عطاء ربك محظورا وهو من قول البحتري * حالت لك الاشياء عن حالاتها * فالحزن حل والعزاء حرام *

* تدمي خدودهم الدموع وتنقضي * * ساعات ليلهم وهن دهور *

المعنى يريد انهم يبكون دما عليه ويسهرون لفقده حتى يطول ليلهم فكانه دهور لطوله وهذا معنى كثير لابي تمام والبحتري وجماعة قال ابو المعتصم * ان ايامنا دهور وان * ساعا تنا القصار شهور * ولابن الرومي * واعوام كان العام يوم * وايام كان اليوم عام * واصله بيت الحماسة * يطول اليوم لا القاك فيه * وعام نلتقي فيه قصير * قال

* ابناء عم كل ذنب لامرئ * * إلا السعاية بينهم مغفور *

المعنى يقول كل من اذنب اليهم ذنبا فانهم يغفرون له ذلك الذنب الا ذنب من يسعى بينهم بالنميمة والافساد

* طار الوشاة على صفاء ودادهم * * وكذا الذباب على الطعام يطير *

المعنى قال ابو الفتح معنى طاروا ذهبوا وهلكوا اي لم يجدوا فيهم مدخلا قال العروضي يظلم نفسه ويعرض غيره من يفسر شعر المتنبي بهذا التفسير الا تراه يقول وكذا الذباب على الطعام يطير افترى الذباب يهلك على الطعام احتجاجا عليه وقال طار الوشاة على ولو اراد ما قال ابو الفتح لقال طار عنه واراد ان الوشاة نموا بينهم وتمالوا بالنميمة وقال ابو علي ابن فورجة كيف يعني بقوله طار ذهبوا وهلكوا وقد شبه طيرانهم على صفاء الود بطيران الذباب على الطعام يريد ان الوشاة تعرضوا لما بينهم وحسدوا وارادوا ان يفسدوا ودادهم كما ان الذباب يطير على الطعام ومثله * وهل قد رى ما استحلوا مساحلتي * ان الذباب على المادي وقاع * والمعنى ان الوشاة وسعيهم فيما بينهم بالنمائم دليل على ما بينهم من المودة كالذباب لا تجتمع الا على طعام كذا الوشاة انما يتعرضون لاحباء المتوادين بالذين يود بعضهم بعضا

* ولقد منحت أبا الحسين مودة * * جودي بها لعدوه تبذير *

الغريب منحت بذلت والتبذير الاسراف والنفقة في غير الوجه المعنى يقول منحت ابا الحسين وهذا اخو هذا المرثي محبة اذا بذلتها لعدوه اسرفت وكنت ممن جعل الشيء في غير وجهه مسرفا في فعلي

* ملك تكون كيف شاء كانما * * يجري بفضل قضائه المقدور *

المعنى يقول تكون بهذا البيان كيف شاء ان جعل خلقه على ما شاء واراد فكان الله يجري بمراده قدرا حتيار العبر

الاول من قول الطائي * فهو صوب لسيف لم يرد ضاما * على ما اهاب من كرم الطباع * واخذ الثاني من قول ابن الرومي * لعب بنعيم بالرمان ولا العنقود * ابت الرمان والعنقود *

وقال في ابي الحسين بن ابراهيم وقد جعل ملعقة وهو يشرب

* مرتك ابن ابراهيم صافية الخمر * وهنئتها من شارب مسكر السكر *

الاعراب حذف همزة مرأتك ضرورة وحذف الهمزة لانهم لا يقولون مرأني الامر صافي ومرأني الا انهم اذا افردوا قالوا امرأني بالالف فهو ضرورة ان المعنى يقول انت تطلب السكر والسكر لا يطلبه فهو ولكن من عادته السكر [illegible] الله يجعل [illegible] كانه غلب على السكر قال ابو الفتح [illegible] سكر السكر

* رأيت الحميا في الزجاج بكفه * فشبهتها بالشمس في البدر في البحر *

الغريب الحميا من اسماء الخمر وهي من الاسماء التي لا تستعمل الا مصغرة المعنى يريد ان الخمر الشمس والزجاجة البدر والكف البحر وفيه نظر الى قول الشكي * فكانها وكان شاربها * قمر يقبل عارض الشمس *

* اذا ما ذكرنا جوده كان حاضرا * نأى او دنا يسعى على قدم الخضر *

المعنى يقول لا نذكر جوده الا وهو يحضر كالخضر عليه السلام ويقال ان الخضر لا يذكر في موضع الا حضر والخضر من المعمرين حي يرى [illegible] لا يصح ذلك * وقال وقد حجبه بدر بن عمار *

* اصبحت تأمر بالحجاب لخلوة * هيهات لست على الحجاب بقادر *

* من كان ضوء جبينه ونواله * لم يحجبا لم يحتجب عن ناظر *

المعنى يقول انت لا تقدر على الحجاب لان نور جبينك يظهر للناس وكذلك جودك فلا يقدر ان يحجب البيت [illegible] سوء [illegible] قول [illegible] * يكفي لها [illegible] * وناظرى الجود الى قول الطائي * [illegible] وجود المرامي جود [illegible] * واخذه من قول ابي نواس * ترى سوء ما في ظاهر الكأس باطنا * عليك ولو غطيتها بغطاء *

* فاذا احتجبت فانت غير محجب * واذا بطنت فانت عين الظاهر *

المعنى يقول اذا احتجبت كنت غير محجوب واذا احتجبت فانت الظاهر بمعنى جودك [illegible] من قول الطائي * [illegible] اذا احتجبت [illegible] * من [illegible] لم تحتجب *

وقال وقد اخذ الشراب منه وقد اراد الانصراف

* نال الذي نلت منه مني * لله ما تصنع الخمور *

المعنى يقول الذي نلت منه بسرقة [illegible] معاني وادخل عقلي ثم [illegible] من فعل السرور [illegible] من قول الطائي * وكأس كمعسول الاماني شربتها * ولكنها اجلت وقد شربت عقلي * اذا اليد نالتها بوتر توفرت * على ضغنها ثم استقادت من الرجل * وكقوله ايضا * [illegible] * ما شربت سورة الراح من ذهني * واذا [illegible] على * [illegible] الامور * وقال يصف لعبة في صورة جارية *

وذلك انه كان لبدر بن عمار جليس اعور يعرف بابن كروس يحسد ابا الطيب لما كان يشاهد من سرعة خاطره لانه لم يكن يجري في المجلس الا ارتجل فيه شعرا فقال الاعور لبدر اظنه يعمل هذا قبل حضوره ويعده ومثل هذا لا يعجز وانا امتحنه بشيء احضره للوقت فلما كان في المجلس وقد شرب الكؤوس اخرج لعبة لها شعر في طولها في روحها لولب اجلس وحلها

مروحة وفي يدها طاقة ريحان فدارت وتقف حذاء انسان شرب فدارت فقال مرتجلا

* وجاريةٍ شعرُها شطرُها * * محكّمةٍ نافذٍ أمرُها *

المعنى يقول هذه الجارية شعرها طويل قد بلغ نصف بدنها وقد حكمها أهل المجلس فأطاعوها فيما تأمرهم لأنها كانت تدور فإذا وقفت عند رجل شرب فأمرها فيهم نافذ مطاع

وقال وفي

* تدور وفي يدها طاقةٌ * * تضمّنها مكرهاً شبرُها *

المعنى يقول الريحان الذي وضع في كفها إنما هو كرها أخذته لم تأخذه طوعا

* فإن أسكرتنا ففي جهلها * * بما فعلته بنا عذرُها *

المعنى يقول إذا أسكرتنا بوقوفها حذاءنا فأهلها بما فعلت عذرها لأنها لم تعلم ما تفعل

وقال في بدر

* إنّ الأمير أدام الله دولته * * لفاخرٌ كُسيت فخراً به مُضَرُ *

المعنى يقول العرب كلها قد لبست فخرا به ويروى كسيت بالياء الموحدة

* في الشرب جاريةٌ من تحتها خشبٌ * * ما كان والدها جنٌّ ولا بشرُ *

الإعراب جعل اسم كان نكرة ضرورة ومثله لحسان * كأن سبيئة من بيت رأس * يكون مزاجها عسل وماء * ومثله للكميت * قفي قبل التفرق يا ضباعا * ولا يك موقف منك الوداعا *

* قامت على فرد رجلٍ من مهابته * * وليس تعقلُ ما تأتي وما تذرُ *

وقال لبدر ما حملك على إحضار اللعبة فقال أردت أن أنفي الظنة عن أدبك فقال

* زعمتَ أنك تنفي الظنّ عن أدبي * * وأنت أعظمُ أهلِ العصرِ مقدارا *

المعنى كان المتنبي يتهم أنه لا يقدر على عمل الشعر ارتجالا فأراد بدر أن ينفي عنه هذه التهمة

* إني أنا الذهبُ المعروفُ مخبرُه * * يزيدُ في السبكِ للدينار دينارا *

المعنى يقول أنا كالذهب الذي يختبر الناس جوهره بالسبك فيزيد قيمته على ما كانت قبل فقال بل زادك الله دينارا قنطارا قال ابن القطاع أخذ عليه في هذا أبو القاسم وقالوا ليس يوجد ذهب يزيد في السبك فقيل معناه أنا الإكسير الذي يطرح على الدينار من الفضة فيعود ذهبا والصحيح من المعنى أنه أراد بالذهب الإبريز الخالص الذي يزيد في السبك يريد إذا قويست وجودت بزاد علي وتضاعف وضرب السبك مثلا للجدال والاختبار وقال أيضا لبدر

* برجاءِ جودك يُطرَدُ الفقرُ * * وبأن تُعادَى ينفدُ العمرُ *

المعنى يقول إذا رجوا جودك ذهب الفقر عنهم لأنه في أمل يأمله يطرد الفقر وإن عود يعني عمر من يعاديك لأنه عرض نفسه للتلف

وقال * فخرَ الزجاجُ بأن شربتَ بها * * وزرت على من عافها الخمرُ *

المعنى الكؤوس تفخر بشربك فيها والخمر تنكر وتعيب على من عافها

* وسلمتَ منها وهي تُسكرنا * * حتى كأنك هابكَ السكرُ *

المعنى أنك تشرب وتسلم من غوائل الخمر وهي تسكر كل من شربها فكأنها من هيبتها منك لا تقدر على أن تسكرك خوفا من سطوتك

* ما نرى أحداً في الدهر نعرفه * إلا الإله وأنت يا بدرُ *

وقال يمدح علي بن أحمد الخراساني فقال

* لا تنكرنّ رحيلي عنك في عجلٍ * فإنني لرحيلي غير مختارِ *

* وربما فارق الإنسانُ مهجتهُ * يوم الوغى غير قالٍ خشية العارِ *

المعنى يقول رحيلي عنك كرها مضطرا لأن الإنسان ربما فارق نفسه لأمر يوجب أن يفارق نفسه وهو غير مبغض لها وكذلك أنا فارقتك وأنا مضطر [illegible]

* وقد مُنيتُ بحسّاد أحاربهم * فاجعل نداك عليهم بعض أنصاري *

المعنى يقول أنا مبتلى بحساد أحاربهم فانصرني عليهم بجودك لأن جودك عليهم [illegible]

وقال يصف مسيره في البوادي

* عذيري من عذارى من أمورٍ * سكنّ جوانحي بدل الخدورِ *

الغريب من يعذرني من عذارى من أمور [illegible] المعنى [illegible] الكناية والعذارى [illegible] من الحاجات [illegible] الأمور [illegible] والعظام [illegible] والجوانح الضلوع المعنى يقول [illegible] الأمور [illegible] الخدور

* ومبتسماتٍ هيجاوات عصرٍ * عن الأسياف ليس عن الثغورِ *

الإعراب [illegible] الغريب [illegible] المعنى يقول [illegible] عن الثغور [illegible]

* ركبتُ مشمّراً قدمي إليها * وكلَّ عذافرٍ قلقِ الضُّفورِ *

الغريب [illegible] الإبل [illegible] والضفور جمع الضفر من الشعر والسعر [illegible] المعنى يقول ركبت إليها [illegible] كل [illegible] من الإبل [illegible]

[illegible]

* أواناً في بيوت البدو رحلي * وآونةً على قتد البعيرِ *

الإعراب [illegible] الغريب الآونة جمع أوان [illegible] زمان [illegible] والقتد [illegible] الرحل [illegible] المعنى يصف طول رحلته [illegible] في البدو [illegible] الرحل آونة

* أعرّضُ للرماح الصمّ نحري * وأنصبُ حرَّ وجهي للهجيرِ *

* وأسري في ظلام الليل وحدي * كأني منه في قمرٍ منيرِ *

الغريب [illegible] الهجير [illegible] المعنى يقول [illegible] الظلام [illegible]

وجودها لا تعرض للمصاب * وهجرها من قول الآخر * اقول لمعصم ان شد رحلي * لها جرة نصبت لها جبيني *

* فقل في حاجة لم اقض منها * على شغفي بها شروى نقير * ن تمي

الغريب شروى مثل يضرب مثلا للشيء الحقير والنقير ما يكون على ظهر النواة وشغفي حبها ومنه قد شغفها حبا في قراءة بعضهم المعنى قل اي اكثر القول وقل ما شئت يريد كم من حاجة نشت فيها وشغفت ولم اقض منها شيئا قليلا

* ونفس لا تجيب الى خسيس * وعين لا تدار على نظير *

الاعراب ونفس عطف على حاجة تقديره قل في نفس المعنى قل ما شئت في نفس يريد نفسه لا تجيب ولا تقنع بامر خسيس وعين لا تنتح ولا تدار في النظر على مثلي

* وكف لا تنازع من اتاني * ينازعني سوى شرفي وخيري *

المعنى وقل في كف جواد لا يمسك شيئا ولا ينازع احدا في شيء من الاشياء الا في شرفه وكرمه فانه لا يجود بهما ويجود بما سواهما قال

* وقلة ناصر جوزيت عني * بشر منك يا شر الدهور *

المعنى وقل في قلة من ينصرني على ما اطلبه ثم خاطب الدهر يقول ابتلاك الله يا دهر من شر منك كما ابتلاني بك وانت شر الدهور

* عدوي كل شيء فيك حتى * لخلت الاكم موغرة الصدور *

الغريب الاكم جمع اكمة ويقال اكمة والآكام كاجمة وآجام وقيل اكم واكام كاعد وآعاد واحد لان التاء تحذف في الجمع فجمع ما لا تاء فيه وقيل اكم واكام مثل جمل وجمال وجمع الاكم أكم ككتاب وكتب وجمع الاكم آكام مثل عنق واعناق وهي الموضع المطمئن من الارض يكون فيه الشجر والبيت وقوله موغرة الصدور اي حرونا لعداوة المعنى قال ابو الفتح يحتمل امرين احدهما يريد ان الاكم يسوءه ولا يطمئن مكاني فلذلك لعداوة بينهما والآخر وهو الوجه وهو يريد شدة ما يقاسي فيها من الحر فكانها موغرة الصدور من قوة حرارتها قال ابن فورجة اما المعنى الاول فيقال لم يريد ان يستقري الاكم تسوءه وتسما يختار دارا ومقاما واما المعنى الثاني فيقال كيف خص الاكم بشدة الحر والمكان الضاحي للشمس اولى ان يكون احر والاكمة ظل وهو ابرد من المكان الذي لا ظل فيه وهذا احتاطا والذي عنى ابو الطيب ان كل شيء يعاديه حتى خشي ان الاكمة التي هي لا تعقل تعاديه ويريد بذلك المبالغة وان لم يكن ثم عداوة

* فلو اني حسدت على نفيس * لجدت به لذا الجد العثور *

الغريب الجد العثور هو الذي لا سعادة له وهو الذي يعثر صاحبه ويتعبه في طلب الرزق المعنى يريد لو حسدني الاعداء على كل شيء نفيس وهو الذي يتنافس فيه لجدت لهم به لما انا فيه من الحظ المنحوس ويروى لذي الجد اي لجدت به لا نحس الناس

* ولكني حسدت على حياتي * وما خير الحياة بلا سرور *

المعنى يقول حسدت وبي على سرور والسرور وادوا ان اكون مسرورا بلذ او اذا طلبوا ذلك مكانهم طلبوا موتي فان حياة الحزين موت وكنى بالحياة عن السرور لان الحياة اذا عدم منها السرور ولم تكن حياة وقال الواحدي ذكر فيما قبل البيت انه لو حسد على نفيس لجاد به ثم قال انما احسد على حياتي وهي حياة بلا سرور اي لا حسد في حياتي لانها بلا سرور اي لا حيرى حياتي لا بها بلا سرور ولو كان فيها خير وسرور لجدت بها ولكن لا يرغب احد

في صورة الامرو ريبها افضل الصورة الي الشاهد بل النامس للمعادمن صورة وتحقيق لم ذكر انها غالية عن السرور والايرحب لها راسب ولا تحسن عليها حاجبك

* فيا ابن كروس يا نصف أعمى * وإن تفخر فيا نصف البصير *

المعنى يخاطب ابن كروس الاعور وكان يقال له نصف اعمى ونصف بصير اذ كان يبصر بعين واحدة والاخرى نصف اعمى

* تعادينا لأنا غير لكن * وتبغضنا لأنا غير عور *

المعنى يريد العدا والعلم منك لا ما اعداد رلانا صحاح والب الكي ان العوس في عوض وقص بصراه في وجه ابصار صحيحة واسب العور قال

* فلو كنت امرأ يهجى هجونا * ولكن ضاق فتر عن مسير *

العروضي لعود دون الشبر وهو مابين السبابة والابهام اذا فتحا المعنى يقول الهجاء يرتفع عن قدرك لانك حقير القدر كان الشبر يضيق عنك فلا نهجوك اذ انك ليس لك موضع للهجاء ولست كالشاعر لا تستحق الهجاء حيث وصلك بما تقول لا ادري لعلك لا تدري اذا ذكرت بسوء لم تعلم يعلو مرتبة

وقال يمدح ابا محمد الحسن بن عبد الله بن طغج

* ووقت وفي بالدهر لي عند واحد * وفي لي بأهليه وزاد كثيرا *

المعنى يريد رأيته عند الملك وهو يجمع الزمان واهله في كل الناس قال

* شربت على استحسان ضوء جبينه * وزهر ترى للماء فيه خريرا *

* غدا الناس مثليهم به لا عدمته * وأصبح دهري في ذراه دهورا *

المعنى يقول هو مثل كل الناس بما رواه عنه منهم وهو بمنزلة الدهر كله مما رده مرارا

وقال وقد ذكر الطيور واربعة ابعد الملوك والاصوات

* ابشر الكتاب ووجه الامير * وصوت الغناء وصافي الخمور *

العروضي البشر الوجه الطيبة والكتاب العود الاعرابي الذي يصف اي الخمر وطرب الطيبة كانه يقول هذه الاشياء لا تجتمع لاحد ولا يطرب المعنى يقول هذه الاشياء لم تجتمع لاحد ولم يطرب الا الان

* فداء وضما زيني مغرى لها * فما لي مكروب بعيب السرور *

المعنى يقول لا اجتمع لي ما ذكرته مكروب من غير هم ولا حزن واسرف المعبرة لي مكرمات من السرور لا من الحسن وذكر ابو محمد ابن ابا اسحق معرفة يهودي فقال

* لا تلومن اليهودي على * أن يرى الشمس فلا ينكرها *

* إنما اللوم على حاسبها * ظلمة من بعد ما يبصرها *

الاعرابي يروى هذا ان الهمان يرفع القافية ونصبها فالرفع على الاستئناف والنصب عطف على قوله يرى البيت الثاني روى من يعرف ان يبصرها المعنى يقول لا لائم من رأى الشمس وقال هذه شمس انما اللوم على من يراها وقال هذه ظلمة وهي لما صار في ٢ ٤ شمس فلا تقال ليلة الا خطاء لان الشمس لا تشتبه على احد * فيا فرق الرجال الشمس * وهل في مطالع الشمس للناس

وسئل عما ارتجله من الشعر فاعاده فعجبوا من حفظه فقال

* إنما أحفظ المديح بعيني * لا بقلبي لما أرى في الأمير *

المعنى يقول انما اشاهد بعيني ما امدحه به الاميرمن خصال اذا نظرت اليها نظمت غرائب المنثور يعني تنظم بما تلك الاشياء في ركبها وتشاهد ما لا قبلي

* من خصال إذا نظرت إليها * نظمت لي غرائب المنثور *

المعنى يقول عيني الناظمة وقد بين ما قال في هذا البيت وهو منقول من قول ابن الرومي * وحاكه شعر حسنوا القول منهم * ومنك ومن افعالك المتارحسنه * ومثله لابن المعتز * اذا ما مدحناه اعتمدنا بفعله * فناحل معنى مدحه من فعاله *

وعاتبه ابو محمد على ترك مدحه فقال

* ترك مدحيك كالهجاء لنفسي * وقليل لك المديح الكثير *

* غير أني تركت مقتضب الشعـــر لأمر مثلي به معذور *

الغريب المقتضب الذي يقال اقتضب كلاما اذا اتى به من بديهة كأنه اقتطع غصنا من اغصان الشجر والمقتضب في البيت مصدر بمعنى الاقتضاب وهو الاقتطاع اي اتى به على البديهة المعنى يقول المديح الكثير قليل في حقك وما منعني من البديهة وهو فيما لي مدحك الا عذر لم يسمه في شعره ولعل الممدوح علم به فهو الذي اهمل ذكره وهو من قول اسحق بن ابراهيم * اذا استكثروا الحساد ما قيل فيكم * فان الذي يستكثرون قليل *

* وسجاياك مادحاتك لا لفظــي وجود على كلامي يغير *

المعنى يقول افعالك ما دحاتك لا ما اراها فاعلم المديح فهاهي المادحة لك لا لفظي وهو منقول من قول ابن الرومي * ولا مدح حالي يمدح المرء نفسه * فافعال صدق لم يشبها الجسائس

* فسقى الله من أحب بكفيك وأسقاك أيهـــذا الأمير *

الغريب سقاه الله وأسقاه اذا امطر بلاده وقال غيره سقاه الله واسقاه بمعنى وهما لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن قال تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم وقال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وهذا بلا خلاف واختلف في قوله نسقيكم مما في بطونه وبطونها في النحل والافلاح فقرأ فيهما نافع وابوبكر بالفتح من سقى يسقي والباقون بالضم من اسقى يسقي المعنى بدعوله بالسقيا وقال عند منصرفه من مصر وقد وصل الى النسيطة فرأى بعض غلمانه ثورا فقال هذه منارة الجامع ورأى آخر نعامة في البرية فقال هذه نخلة

* نسيطة مهلا سقيت القطارا * تركت عيون عبيدي حيارا *

الغريب نسيطة موضع بقرب الكوفة القطار والقطر هو المطر المعنى يخاطب هذه البقعة لما وصلها ويقول حيرت عيون غلماني وذلك ان احد غلمانه رأى ثورا يلوح فقال هذه منارة الجامع ونظر آخر الى نعامة فقال هذه نخلة فضحك وقال

* فظنوا النعام عليك النخيل * وظنوا الصوار عليك المنارا *

الغريب الصوار القطيع من بقر الوحش والمنار يريد منارة الجامع المعنى يقول ظنوا ما رأوا عليك بالنخيل ومنارة الجامع كأنك حيرت ابصارهم

* فأمسك صحبي بأكوارهم * وقد قصد الضحك فيهم وجارا *

المعنى يقول لم يملك أصحابي التمسك من الضعف فمنعهم من التصرف الضعف ومنعهم من الفرط ما بهم فتمسكوا بالأكوار ويعني بالرحال خوفا من أن يسقطوا من الضعف ‌ وقال يمدح علي بن أحمد بن عامر الأنطاكي

* أُطاعِنُ خَيلاً مِن فَوارِسِها الدَّهرُ * وَحيداً وَما قَولي كَذا وَمَعي الصَّبرُ *

المعنى يقول أنا أقاتل الدهر وأجد أنه وحيد لا ناصر لي ثم رجع عن ذلك وقال لم أقول إني وحيد وإن الصبر معي من كان معه الصبر فلا وحدة له والمعنى كيف أقاتل من ما أنا أحد ما الدهر وحيد أو وحيد حال من أطاعن وفيه نظر إلى قول ابن الرومي * وما لي من زمان في حروب *

* وَأَشجَعُ مِنّي كُلَّ يَومٍ سَلامَتي * وَما ثَبَتَت إِلّا وَفي نَفسِها أَمرُ *

المعنى يقول ليس طول بقائي وسلامتي إلا لأمر عظيم يظهر على يدي فسوف سلامتي مني إلى هذه المقاصد لأمر عظيم والمعنى إني أسلم من هذه الحوادث ولا يصيب بدني ولا نفسي بحرب وما هذا إلا لشيء عظيم

* تَمَرَّستُ بِالآفاتِ حَتّى تَرَكتُها * تَقولُ أَماتَ المَوتُ أَم ذُعِرَ الذُّعرُ *

الغريب الآفات جمع آفة وهي ما يصيب الإنسان من قتل أو أسر أو جراحة أو مرض أو غير ذلك وأراد هنا الخوف المعنى يريد أن الآفات لو كانت تعقل لقالت أمات الموت أم خاف الخوف حتى لا أصاب هذا ولا يموت لكثرة ما يرى من صبره وإقدامه على المخاوف وإنها الشمس غير خوف ولا هلاك يصيبه

* وَأَقدَمتُ إِقدامَ الأَتِيِّ كَأَنَّ لي * سِوى مُهجَتي أَو كانَ لي عِندَها وِترُ * ن أن

الغريب الأتي السيل الذي لا يرده شيء والوتر الحقد والذحل والوتر الفرد لغة أهل الحجاز بالكسر في الوتر الذي هو الذحل بالفتح وتميم بالكسر فيهما وقرأ حمزة والكسائي والشفع والوتر بكسر الواو المعنى يقول إنا أقدم على المهالك إقدام السيل الذي لا يرده شيء كأن لي نفسا أخرى أي مهجة واحدة وجعلت الأخرى أو كان لي ذحل عند مهجتي فأنا أريد إهلاكها

ن ذر * دَعِ النَّفسَ تَأخُذ وُسعَها قَبلَ بَينِها * فَمُفتَرِقٌ جارانِ دارُهُما العُمرُ * ن عمر

المعنى يقول دع نفسك تأخذ ما تقدر عليه من نعيم أو حرب أو مال فإنها مفارقة الجسد فإنهما جاران صحبتهما مدة العمر فإذا انقضى العمر افترقا وهذا من أحسن الكلام وهو من كلام الحكمة قال الحكيم من قصر في أخذ ما له ... وعلم ... ولكن أحسن أبو الطيب في نظم هذا الكلام

* وَلا تَحسَبَنَّ المَجدَ زِقّاً وَقَينَةً * فَما المَجدُ إِلّا السَّيفُ وَالفَتكَةُ البِكرُ *

الغريب القينة المغنية والزق ظرف الخمر الفتكة واحدة الفتكات وأراد التي لم يفتك مثلها فهي البكر التي لم يسبق إلى مثلها المعنى يقول لا تحسبن المجد بشرب الخمور وسماع القينة وإنما المجد يكسب بقتل الأعداء والإقدام الذي لم يسبق إليه وهو أن يفعل شيئا لا مثل له

ن الرجال * وَتَضريبُ أَعناقِ المُلوكِ وَأَن تُرى * لَكَ الهَبَواتُ السّودُ وَالعَسكَرُ المَجرُ *

الإعراب وتضريب عطف على قوله إلا السيف والتضريب وقوله وأن ترى في موضع رفع عطف على تضريب الغريب الهبوات جمع هبوة وهي الغبرة المظلمة والمجر الجيش العظيم المعنى يقول المجد واكتساب المجد أن تضرب أعناق الأعداء وتثير الغبار بالخيل عند القتال

* وَتَركُكَ في الدُّنيا دَوِيّاً كَأَنَّما * تَداوَلَ سَمعَ المَرءِ أَنمُلُهُ العَشرُ

الغريب الدوي الصوت العظيم يسمع من الريح وحفيف الاشجار المعنى يقول يترك في الدنيا جلبة وصياحا عظيما وذلك ان الرجل اذا امتلأ اذنه سمع صفيرا وثقل بعضهم هذا وجعله جريرا ودويه فقال * فاحش صماخيك بساتي * كذلك يصبح لن دويه جرير * ولكن امن يتعرض لمعاني المتنبي يحق شعره ابرد من الزمهرير وقال الواحدي يريد انه لا يسمع الا الضجة حتى كأنه ملأ مسامعه عن غيرها

* إذا الفَضْلُ لم يَرْفَعْكَ من شُكْرِ ناقِصٍ * على هِبَةٍ فالفَضْلُ فيمَنْ لهُ الشُّكْرُ *

المعنى يقول اذا لم يرفعك الفضل عن شكر اللئيم والانبساط اليه فقد الزمك الاخذ منه شكره واذا صار مشكورا فان الفضل له وقال ابو الفتح اذا اضطرتك الحال الى ان تشكر اصاغر الناس على ما تتبلغ به فالفضل فيك ولك لا للمدوح وقال ابو الفضل العروضي يقول ابو الطيب فيمن له الشكر ويقول ابو الفتح فيك ولك فتغيرا للفظ وتغير للمعنى والذي اراد المتنبي ان الفضل والادب اذا لم يرفعك عن شكر الناقص على هبة تقبلها منه طمعا وتشكره على هبته فالناقص هو الفاضل لانه يشير الى الترفع عن هبة الناقص والتنزه عن الاخذ منه حتى لا تحتاج الى ان تشكره وقال ابو علي بن فورجة الذي اراد ابو الطيب اذا كان الفضل لا يرفعك عن شكر ناقص على احسان منه اليك فان الفضل لمن شكرته لا لك لانك محتاج اليه يعني ان الغني خير من الادب يريد اذا كان الاديب محتاجا الى الغني فالمعنى انه يحرص على ترك الانبساط الى اللئيم الناقص حتى لا يشكره فيكون له الفضل وقال الواحدي الذي ادخل الشبهة على ابي الفتح انه تأول في قوله فالفضل فيمن له يريد الشاكر فالشاكر له الشكر من حيث انه يشكره فذهب الى هذا فاسد المعنى وانما اراد ابو الطيب بقوله من له الشكر المشكور على احسانه وقال ابن القطاع افسد ابن جني هذا المعنى وانما اراد ابو الطيب اذا لم يرفعك فضلك عن شكر ناقص فالفضل له لانك تهيأت ان تمدح ناقصا وهذا من كلام الحكمة قال الحكيم من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل يرفع قدر الجاهل عليه وفيه نظر الى قول الطائي * عماك امك اللئيم وانني * اذا اخترت موضع مطلبي للئيم *

* ومن يُنفِقِ الساعاتِ في جمعِ مالِهِ * مخافةَ فقرٍ فالذي فعلَ الفقرُ *

المعنى يقول من جمع المال خوفا من الفقر كان ذلك هو الفقر قال ابو الفتح الفقر في الحقيقة ان تفني دهرك في جمع مالك وقال الخطيب اذا افنيت دهرك في جمع المال ولم تنفقه فقد مضى عمرك في الفقر حتى يكون غناك فقد تعجلت الفقر وهذا البيت من احسن الكلام وقد بعده وهو من كلام الحكمة قال الحكيم من افنى مدته في جمع المال خوف الفقر والعدم فقد اسلم نفسه للعدم وهو من قول الآخر * امن خوف فقر تعجلته * واخرت انفاق ما تجمع * فصرت الفقير وانت الغني * فما كان ينفع ما تجمع * ومثله * يقول لي الجادي في بذل ماله * أأنفق ساعاتي وانفق ماليا * ومثله * يخوفني بالفقر قومي وقد دروا * بان الذي فيه اصابوا هو العسر * فقلت لهم بالخوف واكثروا * الا ان خوف الفقر عندي هو الفقر * وقال لقمان عليه السلام من دافع بالبذل قبل العقر فقد تعجل الفقر

* عَلَيَّ لِأهلِ الجَورِ كُلُّ طِمِرَّةٍ * عليها غُلامٌ مِلْءُ حَيْزُومِهِ غِمْرُ *

الغريب الطمرة الفرس العالية المشرفة والحيزوم الصدر والغمر الحقد المعنى قال ابو الفتح يقول انا كفيل بفرسان يهلكون هؤلاء ويقال الواحدي غمرا وغمرا

* يُدِيرُ بأطرافِ الرِّماحِ عليهِمِ * كُؤوسَ المَنايا حيثُ لا تُشتَهى الخَمرُ *

المعنى يقول يدير عليهم يعني الغلام كؤوس الموت في وقت لا تطلب الخمر ولا تراد لشدة ما هم فيه من القتال وانما

البحر يسمى بحراً لسعته والفرح والقلق والفزع (ومن قول الآخر * اذا بوسعه كأس المنايا * انطلقوا سراعاً للطرب

* وكم من جبالٍ جبتُ تشهد أنني * * الجبالُ وبحرٍ شاهدٍ أنني البحرُ *

المعنى يقول كم جبال قطعتها شهدت لي بالوقار والحلم وبحرٍ يشهد لي بالجود ومن قول الآخر * فتى لا يزال

الدهر الا انه * يخوض طرف كأنه الاحوا البحر *

* وخرقٍ مكان العيس منه مكاننا * * من العيس فيه واسطُ الكورِ والظهرُ *

الاعراب مكان العيس مبتدأ ومكاننا ابتداء ثان وواسط الكور والظهر خبر الابتداء الثاني والجملة خبر الاول

وهذا قول ابن القطاع وقيل مكان العيس مبتدأ ومكاننا خبره وواسط الكور والظهر بدل من قوله مكاننا الغريب

الخرق الشسع من الارض والعيس الابل البيض والكور الرحل بأداته المعنى قال الواحدي قال ابن جني

الابل كانها والله لا تدب ولا تمشي لسعة هذا الخرق فكأنها لبث لا تبرح فكأنها في ظهور العيس لا تبرح منها في

اوساطها كواسط الكور كان لها من ارض هذا الخرق كوراً وظهراً العيس تلسعه لا تبرحه قال وقيل خلطها ذكراً

بصف مفازة انه توسطها فهو على ظهر العيس جوزة كأنه في ظهر الناقة مكانه من الكور والمعنى الثاني وسط ظهور

الابل والابل في وسط ظهر الخرق ولم يعرض في هذا البيت لبعدها ولا لبعدها ثم ذكر معنى البيت الثاني فقال بعد ان

بان حوزة التكيف الجيد قول ابي القسم مع قوله تعدو بنا وهو القتل منصوب على انها الادوار كانت كالكرة لا يسير

اطول لها وانه ليس لها طرف والكرة لا يكون لها طرف ينتهي اليه وانما اني انه يصف سعة الارض والكرة توصف بسرعة

الحركة كقول بشار * كأن فؤاده كرةٌ تنزى * حذار البين لو نفع الحذار * والبيت منقول من قول ذي الرمة *

وتيهٍ خبطنا غولها ارتمى بنا * أبو البعد من ارجائها المتطاوح * بعد ان صعبه القوم حتى تطلعوا * الى المطلع كأن لم يبرحوا * كأنما اسمر البيد اسمرها *

* يخدن بنا في جوزه وكأننا * * على كرةٍ او ارضه معنا سفرُ *

الغريب تخدن يسرعن وهو ضرب من السير وهو الاسراع وجوزه وسطه المعنى يقول كأنا على كرة ولا نسير في

شيء وكأن ارض الخرق تسير معنا حيث كانت لا تنقطع وهذا مثل قول المعري * وحرى طال خده السير حتى *

حسبتا يسير مع الركاب * ولذا اسرع الانسان في السير رأى الارض كانها تسير معه الماشيين لعدم انتقاله وارضه

معنا سفر ومعنى البيت نحن نسير بسرعة ولا نبلغ هذا الخرق فكأنه يسير معنا وهو من قول ابي النجم *

كأن ارضهم ماورة * معنا اذا ما رب كتائبه *

* ويوم وصلناه بليل كأنما * * على أفقه من برقه حللٌ حمرُ *

الاعراب ويوم عطف على خرق وكلاهما مجروران بواو رب والضمير في اسمه للليل وليس للليل افق وانما اراد

افق السماء في ذلك الليل الغريب الافق الناحية والحلل جمع حلة ولا تكون حلة حتى تكون ازاراً ورداءً او

ثوبين وقال ابو عبيد الحلل برود اليمن المعنى انه يصف السير ويصل اليوم بالليلة وكان السماء من البرق عليها

حلل حمر من قول ابي عبادة * والنجم من برق الافق يوماً كأنه * على الافق الغربي ثوب معصفر * وعليه ابن

المعتز * حتى اذا ما الفجر لاح كأنه * ثوب على افق السماء معصفر *

* وليل وصلناه بيوم كأنما * * على متنه من دجنه حللٌ خضرُ *

الغريب الدجن الظلمة واراد به الغيم والدجن الباس الغيم السماء والدجن يوم ساء بالغيم دجنا والدجون

والدجنة من الغيم المطبق الظلمة الذي ليس فيه مطر المعنى يقول كأن على متن ذلك اليوم من ظلمة السحاب حللاً سوداً

والسواد يعني خضرة قال ذو الرمة * في ظل اخضر يدعو هامة البوم * اراد به ما ترايام الربيع والارض خضراء

* وقبيث ظننا تحته ان عامرًا * * علا لم يمت اوفي السحاب له قبر *

الاعراب قبر مرفوع معطوف على عامر ان تقديره علا لم يمت وانه قبر في السحاب المعنى يريد بعامر جد الممدوح يقول لما حده علا في السحاب وهو حي لم يمت وانه اذا مات قبره علا في السحاب فهو يصب الماء صابا كان يصب الجود صبا

* اوابن ابنه الباقي علي بن احمد * * يجود به لولم اجزويدي صفر * وقال

الاعراب اوابن ابنه منصوب عطفا على ما مر تقديره اوان ابن ابنه علي بن احمد والباقي في موضع نصب وانما سكن الياء ضرورة وحروف العلة انما تسكن في حال النصب ضرورة قال * كان ايديهن بالقاع العرق * ومثله كثير المعنى يقول وظننا ان ابن ابنه هذا الممدوح يجود بهذا الماء الذي لم يزل من السحاب لولم اجزاني لا جود ومعنى البيتين من قول الطائي * وراحة مرنة مطلاء تهمي * مواطرها وهي على سكب * حلفت بها السماء ام ابن وهب * تحلى الندى ام عاش وهب *

* وان سحابا جوده مثل جوده * * سحاب على كل السحاب له فخر *

الغريب الجود ماء المطر المعنى يقول اذا كان السحاب جوده يشبه بجود هذا الممدوح فهو سحاب يفخر على كل السحب

* فتى لا يضم القلب همات قلبه * * ولوضمها قلب لما ضمه صدر *

المعنى قال الواحدي ما يجتمع في قلبه من الهمم لا تجمعه قلب غيره ولوضمها لكان عظيما مثلها ولوكان كذلك ما وسعه الصدر لعظم القلب وهذا مما اجري فيه المجاز مجرى الحقيقة لان عظم الهمة ليس من كثرة الاجزاء يعني انها لا يكون محلها واما لسعتها الا ترى ان قلب الممدوح قد جمعها وصدره قد جمع قلبه وليس باعظم من صدر غيره كقول ابن الرومي * كصغير الفؤاد يلتهم الدنيا * وتحويه دفتا حيزوم * يعني ان الفؤاد يستغرق الدنيا بالعلم والفهم ثم يحويه الصدر

* ولا ينفع الامكان لولا سخاؤه * * وهل نافع لولا الاكف القنا السمر *

المعنى يقول لولا سخاؤه لما انتفع الناس بامكانه وغناه لان الامكان قد يكون مع الشح فلا ينفع والمعنى ان الموجود لا ينفع فلا جود كالرماح لا ينفع الا بالاكف ولولا ان الاكف التي تمسك الرماح لما عملت عملا وفيه نظر الى قول البحتري * اذا لم يكن امضى من السيف حامله * فان الكف لا السيف تقطع * وللبحتري ايضا * فلا تغلين السيف كل غلاءة * ليمضي فان السيف لا الكف قاطع *

* قران تلاقى الصلت فيه وعامر * * كما يتلاقى الهندواني والنصر *

الاعراب قران مرفوع بفعل مضمر تقديره انجب به قران هذه حالة المعنى يريد بالصلت جده لامه وبعامر جده لابيه والقران اسم لمقارنة الكوكبين والمعنى انه جعل اجتماع جديه من الطرفين ونسب الممدوح كقران الكواكب تعظيما لشأنه وشبه اجتماعهما باجتماع السيف الهندواني مع النصر واذا اجتمعا حسن اثرهما وعلا امرهما وهذا من احسن المعاني وابدعها

* فساء إذ يطلب النفس مُعظّما * ترى الناس قُلًّا حوله وهم كُثْرُ *

الاعراب المصدر حال جاء من احد المذكورين في البيت الذي قبله وصاحاه امر والعامل الغريب القُل الجمع القليل الواحد والقُل القلة والكُثر الكثرة المعنى يقول ترى الناس حوله وهم كثيرون بالعدد قليلون بالفضل والحسب وقيل قليلون بالاضافة اليه والقياس به والمعنى يريد من قل في المعنى وهم كثير في العدد وفيه نظر الى قول ابي تمام

* ان الكرام كثير في البلاد وان * قلوا كما غيرهم قل وان كثروا *

* يُعدّى بآباء الرجال سميدعا * هو الكرمُ المدُّ الذي ما له جزرُ *

الاعراب سميدعا نصب على الحال لا من قوله معظما او صفة له الغريب السميدع السيد الكريم والجمع سمادع والمد زيادة الماء والجزر نقصانه المعنى يريد ان الرجال يفتخرون بآبائهم وهو افتخر به آباؤه وهو سميدع كريم يزيد ولا ينقص قال

* وما زلت حتى قادني الشوق نحوه * يسايرني في كل ركب له ذكرُ *

* وأستكبر الأخبار قبل لقائه * فلما التقينا صغّر الخبرَ الخُبْرُ *

الغريب الخُبر الخبرة والاختبار المعنى كنت استعظم ما اسمع وما يرد في ذكره كل ركب واستعظم ما اسمعه منهم واستكثره حتى رأيته فصغّر الخبر ما كنت اسمع ورأيت اعظم مما سمعت من كرم وحسب وحلم وعطايا وهو منقول اعظم مما كنت اسمع وهو من قوله عليه السلام لزيد الخيل الطائي وقد وفد عليه ما وصف لي احد الا رأيته دون ما وصف الا انت فانك فوق ما وصف لي ومثل هذا قول الآخر * كانت محادثة الركبان تخبرني * عن احمد بن علي طيب الخبر * ثم التقينا فلا والله ما سمعت * اذني باحسن مما قد رأى بصري * ولابي تمام * لا شيء احسن من شاهد سائرا * والله اكبر في البلاد بما يرد *

* إليك طعنّا في مدى كل صفصف * بكل وآةٍ كلما لقيت نحرُ *

الغريب الصفصف الفلاة المستوية والوآة الناقة القوية الموثقة والكور المعنى جعل سيرها في الارض الواسعة طعنا يقول طعنا بهذه الناقة اي قطعنا بها الارض الواسعة التي هي صفصف من الارض طعنة وجازته فكان بمنزلة الطعنة اذا صادفت النحر الا انها تنحر الابر الاكبر وقال ابن فورجه سيرها طعن وما يصيبه من الفلاة نحر ويقول مراد ما فاتها يطعن الطعن في النحر فكأنها رمح وكأن الصفصف ومدى الصحراء نحر ولو امكنه ان يقول كلما لقيت من الفلاة والطرق المعنى قال الواحدي يجوز ان يكون المعنى كلما لقيت من الفلاة من مسافة الطريق لغيرها يعمل بها عمل النحر فكأنها تنحر كل مسافة

* إذا ورمت من لسعة مرحت لها * كأنّ نوالًا صُرّ في جلدها النبرُ *

الغريب النبر دويبة تلسع الابل فيرم موضع لسعها المعنى يقول اذا لسعت وذهب لسع اللسعة كأنها فرحت بها كأنه صرّ في جلدها نوالا اي عطاء فرحة وشبه ورم اللسعة بصرة دراهم فكأنها فرحت لذلك والمرح في الحقيقة هو وجعها [illegible] وقيل النبر [illegible] الجمل وورم مكان اللسعة حتى يصير مثل الرمانة الصغيرة [illegible] يسمي لسعته بالصرة في جلدها

* فجئناك دون الشمس والبدر في النوى * ودونك في أحوالك الشمس والبدرُ *

المعنى كنت اقرب الينا مطلعا من البدر والشمس ومثلهما لك في الفضل وقال الخطيب انت اقرب واجل من الشمس

والمد رجل قريبك ماء وصاعد ان قال ولم يعبر عبارة جيدة وقال الواحدي انت دونهما في المد واقرب اليهما منهما ومساد وبك في اموالك وانت اعم نفعا منهما واشهر ذكرا واعلى منزلة وقدرا

* كأنك تردُ الماءِ لا عيشَ دونه * ولو كنتَ تردَ الماءِ لم يكنِ العشرُ *

الغريب العشر آخر اظماء الابل وهو ان ترد يوما وتدعه ثمانية ايام وترد يوم العاشر المعنى قال الواحدي لو كنت الماء لوسعت بطمع الجود كل حيوان وكل مكان وفي ذلك ارتفاع الاظماء ويجوز ان يقال لو كنت ترد الماء لما ما وردت علة لا لطافتها وقال ابن جني كانت تتجاوز المدة في ورود ما العشر لعلها امسك ونيتك وبرد كف

* دعاني اليك العلمُ والحلمُ والحِجى * وهذا الكلامُ النظمُ والنائلُ النثرُ *

الغريب الحجى العقل المعنى يقول الذي اجتمع فيك من الفضائل دعاني اليك وشعري ونطمك وما تاتيه على غيرنظام من كثرة نائلك

* وما قلتُ من شعرٍ تكادُ بيوتُهُ * إذا كُتبتْ يَبيضُّ من نورِها الحِبرُ *

الغريب الحبر ما يكتب به وهو المداد وموضعه المحبرة والحبر الاثر والجمع حبور والبيوت جمع بيت من الشعر والباء وتكسر الباء في الجمع وتضم وقد قرئ فيهما القرآن وما كان على وزنه مثل العيون والعيوب في الجميع سواء العيوب والجيوب والشيوخ فكسر الجمع حمزة ووافقه ابو بكر الا في الجيوب ووافقه ابن كثير والكسائي وابن ذكوان في الجميع سوى العيوب ووافقه هشام وقالون في كسر البيوت لا غير المعنى يروى قلت على المخاطبة وعلى الاخبار من خاطب اراد ان الممدوح كان حسن الشعر وعليه فسر ابو الفتح والواحدي ومن رواه على الاخبار اراد ما قلت من شعر يكاد بيوته يبيض من ذكرى من حلك لكثرة فضائلك التي هي علي واقوله ومن قول ابن الرومي * رلما حيك قلتها كلمات * هذيت بيك ايما تهذيب * سودت فيك كل بيضاء تبيض اً * تراءا العيون كالتذهيب *

* كأنّ المعاني في فصاحةِ لفظِها * نجومُ الثُّريّا او خلائقُكَ الزُّهرُ * ن خلائقي

المعنى يقول الشعر في معناه وحسن لفظه كالثريا لاشتهاره بين الناس وان كل احد يعرفه واخلاقك زاهرة مضيئة لا ينكرها احد من الناس كذلك اشعاري

* وجنّبني قُربَ السلاطينِ مَقتُها * وما يقتضيني من جماجمها النَّسرُ *

الغريب المقت البغض والجماجم جمع جمجمة وهي عظم الراس المعنى يقول تباعدي عن قربي من مجالس السلاطين بغضي لهم والطير يطالبني باكل لحومهم وتنتظر لما عودتها وهذا من كلامه البارد وحمقه الزائد ولو قال هذا امير الدولة علي بن حمدان لا تنقد عليه

* وإنّي رأيتُ الضُّرَّ أحسنَ منظرًا * وأهونَ من مرأى صغيرٍ به كِبرُ *

المعنى يريد ان الضر اهون علي من رؤية صغير متكبر والمعنى ملازمتي الفقر احب الي من قصد اللئام والبيت من الحكمة قال الحكيم اعظم ما في النفوس اعظام دوي الدناءة فاحسن في نقله ابو الطيب وبعده

* لساني وعيني والفؤادُ وهمّتي * أوَدُّ اللواتي ذا اسمها منكَ والشطرُ *

الغريب يقال رجل ودود وجمعه اودّ واود اء وادّ واد - وهو من المودة وفلان ودّ فلان صديقه والشطر النصف والشطر النحو والجهة المعنى قال ابو الفتح فؤادي وهمتي ولساني وعيني تود لسانك وعينيك وفؤادك وهمتك وتود الشطر فيها كانها شقت منها فصارتا شطرين ولشدة محبتها كانك شقيقي وقال العروضي الذي حكاه ابو الفتح اجود ما قيل في

هذا البيت والاول قوله كأن علينا لا نلتفت اليه ولعل المدوح لا يرضى بقول لو يمكن مساء ما في الامر من الامثال هذه الاعضاء التي ذكرها صارت صفات الناس وذكرها بلا نادب ومسك احلست ونوله والمتزلى ان الله حلفها والد الدنيا والطيتين فسار لها ارادتها والمحالق تعالى قال وروى ابن حنا على هذا المقبرين والمحتاج الاضافة ونيه ايرما الجوارح والمعنى الى وجدت هذه الاشياء لان اسمها تك بريد بك ملك ومن اعتقاد لان الاصل وعلى هذا يصير قوله ذا حشوا لا يحتاج اليه ولا من ذلك وحق ذا الذي يقول الى ومال ابن فورجة قوله اشارة الى امر وكان يجب لو امكن ان يقول هذه اعضاؤها لولا الوزن والشطر علت على اورد والعرض من هذا البيت الحسن فقط والا فالفائدة في هذا البيت مع ما فيه من الاضطراب

وما أنا وحدي قلتُ ذا الشعرَ كلَّه ❊ ولكن لشعري فيك من نفسه شعرُ

المعنى يقول انا ما انفردت بعمل هذا الشعر ولكن شعري اعانني على مدحك لانه اراد مدحك كما اريد وهو معنى قول الطائي ❊ بما برالشعر فيه اذا رغبت له ❊ حتى يكاد ترا اليه مستقتل ❊

وماذا الذي فيه من الحسن رونقا ❊ ولكن بدا في وجهه نحوك البشرُ

الغريب الرونق للاوجه ولمعة الطلاقة والماء ستر الحسن واصله من طلاقة الوجه والبشر ايضا اسم حتى يا الوجوه واسم ما ليس على المعنى يقول معنى شعري هذه بل كأنه انبسط لما رآك معارضة وولى ولم يلبس رونقه من الطاقة راما هو منك

وإنّي وإن نلتُ السماءَ لعالمٌ ❊ بأنك ما نلتَ الذي يوجب القدرُ

المعنى يقول انا اعلو على الاشياء كلها حتى نيل السماء علمت انك لم تبلغ ما تستحقه في الشرف والمرتبة لانك تستحق اكثر مما انت فيه فكيف وما منك من رواه قوم على بقدر انا نكون ولكن على انا وانا مع بعض ذلك وعلى انك ما نلت الذي تستحق للعلو بما اتعلق بالمدح

أزالت بك الأيامُ عتبي كأنما ❊ بنوها لها ذنبٌ وأنت لها عذرُ

المعنى يقول الايام لما ... كثيرا عتبت عليها لانها ... على ... زال عتبي عليها كانها اتت بك عذرا ومعنى المصراع الاول من قول حبيب ❊ نوالك رد حسادي فلولا ❊ واصلح بين ايامي وبيني ❊ والثاني من قول ابي نواس ❊ فعاذ جاءت من ضرا ... ❊ فهي واياك ومثله لابي تمام ❊ اصبح الدهر مسيئا كله ❊ ملك الا ابن يحيى حسنة ❊ ومثله لابن الرومي ❊ الم ابن ابنا بايادي فكر ❊ ... ❊ اذا جنى الدهر على اهله ❊ وراد لي ... اسيئا ❊ ولابي نواس ❊ يرى الملك لها اسرامل ❊ صبرا احسن ... الدهر ❊

وقال يمدح ابا الفضل محمد بن العميد

باد هواك صبرتَ أم لم تصبرا ❊ وبكاك إن لم يجرِ دمعك أو جرى ❊ في معنا

الاعراب تصبرى وقع جزم بحرف الجزم والمراد تصبرن بالنون الخفيفة ولما وقف عليها ابدلها الفا ومثله كثير من الكلام كقوله تعالى لنسفعا بالناصية ولا تتبع السبيل ... ... والنون الخفيفة الوقف قال الشاعر ومثله قول الحجاج ❊ يا حرسي اضربا عنقه ❊ والخطاب للواحد يريد اضربن عنقه ومثله لسويد بن كراع العكلي ❊ فان تزجراني يا ابن عفان انزجر ❊ وان تدعاني احم عرضا ممنعا ❊ والخطاب للواحد فهذا اسلوب على ايضا واقيل ومثله في ❊ فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا ❊ مثل ما في الكتاب العزيز النون الخفيفة بالالف سطا ويوقف على ...

وليكونا ومثله لسفعا بالناصية وقول الراجز * يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخا على كرسيه معمما * المعنى يريد صبرت ام لم تصبر فحبك ظاهر لان الحب لا يقدر على كتمان المحبة ويقول بكاؤك ظاهر ان جرى دمعك اولم يجر يقول ان ظهر جريان دمعك فلا كلام وان لم يجر فلم نار الزفير والشهيق والتحسر وقيل وبكاؤك عطف على الضمير في قوله صبرت تقديره صبرت وصبر بكاؤك لم يجر دمعك اولم تصبر فجرى وقال علي ابن ابوحة قيل لابي الطيب خالفت بين معنى المصراعين فوصفت في الاول ايجابا بعد نفي وفي الثاني نفي بعد ايجاب فقال لئن كنت خالفت بينهما من حيث اللفظ فقد وافقت بينهما من حيث المعنى يريد ان صبرت فلم يجر دمعك اولم تصبر فجرى دمعك وهذا من احسن الكلام واقل احسن في مثل المعنى وان كان كثيرا

وقال

* كم غر صبرك وابتسامك صاحبا * لما رآه وفي الحشا ما لا يرى * ن رآك

المعنى يقول ضحكك وصبرك يغر من يراك ولا يعلم ما في باطنك من الاحتراق

* أمر الفؤاد لسانه وجفونه * فكتمنه وكفى بجسمك مخبرا *

الاعراب الضمير في قوله فكتمنه عائد على قوله ما لا يرى في البيت الذي قبله المعنى يقول لما سكت اللسان عن الاباحة بالوجد الذي في باطنك وانقطع الدمع عن الجريان بامر الفؤاد لهما دل على ما في باطنك نحول جسمك واصفرار لونك وانما قال امر الفؤاد وجعله آمرا لان الفؤاد ملك على الجوارح كلها ومعنى البيت من قول الشاعر * جهري حلت به عن الضنا ومن الاسى * ليس اللسان وان طلبت بمخبر *

* تعس المهاري غير مهري غدا * بمصور لبس الحرير مصورا *

الغريب المهارى جمع مهري والبعير مهري والناقة مهرية وهذا نسبة الى بني مهرة قبيلة من العرب وابو مهرة بن حيدان والهم تنسب المهارى ويجوز في المهارى التشديد والتخفيف قال رؤبة * به تمطت غول كل ميله * بنا حراجيج المهارى النفه * قوله كل ميله يريد البلاد التي تولة الانسان اي تحيره والنفه جمع نافه وهو الكال المعنى دعا على الجمال كلها الا الجمل الذي عليه ممدوحه وجعله مصورا لانه حيرة حسنة كانه صورة مصورة لم يصور مثلها ويريد انه لبس ثوبا فيه تصاوير ويريد الديباج وانما دعا للجمل المركوب لاجل راكبه ليسلم من العثار حتى يسلم من فوقه من الوقوع

* نافست فيه صورة في سترة * لو كنتها لخفيت حتى يظهرا *

المعنى قال ابو الفتح لو كنت الصورة التي في سترة لزلت حتى يظهر الذي فيه لرأي العين وذلك ان كل احد يحب ان يراه ودونه ستر فلو كنت ذلك الستر لانكشفت حتى يظهر للناس فيراه ويزول ذلك الحجاب وقال الواحدي انما احسد الستر لاجل الحبيب الذي في هودجه لقربها منه يعني الصورة ولو كنت الصورة لخفيت حتى يظهر الحبيب فتراه الابصار وقال ابن القطاع انما تمنى ان يكون صورة في سترها ليشاهدها كل وقت ثم قال لو كنتها لخفيت من تحولي فلم استرها عن العيون وكانت تظهر للناظرين *

* لا تترب الايدي المقيمة فوقه * كسرى مقام الحاجبين وقيصرا *

الاعراب ترب الرجل افتقر وصار على التراب ولا تربت يداك اي لا افتقرت ومسكين ذو متربة صار على التراب لفقره واترب الرجل استغنى اي صار له مال مثل التراب كثرة وكسرى ملك العجم وقيصر ملك الروم وانهم يضربون بخاتم كسرى واصحابه يكسرونه المعنى يدعو للايدي التي صنعت الستر وصورت الملكين عليه واقامتهما مقام

وإنما جيبين شعبان السحوب يقول لا تنكروا الابل التي قد احسست مثلة العوز التي في السحر والقاب المكي
مخصباتها وإليه نظر الى قول المكي * فراربها اكسرت وقد جمانها * حتى تدرها بالعيس للقوارس *

* مها بي في احد الهوادج مثله * * رحلت فكان لها فؤادي محجرا *

الغريب الهوادج جمع هودج وهو مركب النساء على الابل والمحجر ما حول العين المعنى يقول فيها ان الظعان
الموراني مثل السوء فيها وبدلها من مثلي وجعلها مثله لرقتها عند حرا الهواجر والقاريس هودج الحبيبة
التي في الهودج والمعنى ان هذه الراكبة في الهودج كانت ضياء قلبي بمنزلة مقلة القلب عليها ارتحلت من عيني قلبي
ولذلك ذهبي كمثله ذهبت ربقي محجرها بطريق الاستعارة الى قول الطائي * ان العليمة حين يعلم حارب *
من العدى ولها الملاقة محجر *

* قد كنت احذر بينهم من قبله * * لو كان ينفع حائنا ان يحذرا *

المعنى يقول كنت احذر وبرائهم قبل وقوعه ولكن الحائن الهالك لا ينفعه الحذر

* ولو استطعت اذا اغتدت روادهم * * لمنعت كل سحابة ان تقطرا *

الغريب الرواد جمع رائد وهو الذي يرتاد لاهله الكلأ والماء المعنى يقول لو قدرت لمنعت السحاب ان
يمطر لئلا يجد والكلأ والماء ويرحلوا اليهما للانتجاع

* واذا السحاب اخو غراب فراقهم * * جعل الصياح ببينهم ان يمطرا *

المعنى قال ابو الفتح هذا الكلام فيه حذف به لا يتم المعنى الا به كانه قال لمنعت كل سحابة لانها تاملت الحال فاذا
السحاب اخو الغراب في التفريق وجعل السحاب اخا الغراب لانه سبب الفرقة عند الانتجاع وتتبع مساقط الغيث
في الربيع كما ان الغراب النذارة ولما جعله اخا الغراب جعل المطر صياحه لان صياح الغراب سبب الافتراق بل وهم
كذلك المطر سبب ارتحالهم وقال ابن القطاع اراد السحاب عندنا واخو غراب فراقهم نعت له وجعل الصياح خبر
المبتدأ وهو من قول ابي الشيص * وما غراب البين الا ناقة وجمل *

* واذا الحمائل ما يخدن بنفنف * * الا شققن عليه ثوبا اخضرا *

الغريب الحمائل بالحاء المهملة رواية ابن جني جمع حمولة وهي الابل التي تحمل عليها وروي غيره بالجيم وهي جمع
جمالة وهي الجمل الكبير ويقال جمال واجمال وجمالات وجمالة جمع رجال يعقوب بن السكيت يقال للابل اذا كانت
ذكورا ليس فيها انثى هذه جمالة بني فلان وقرأ الجحدري والكسائي وحفص كانه جمالة صفر والنفنف فرجة بين الشيئين
والنفنف الارض الواسعة وقيل هي المستوية من جبلين المعنى انهم ارتحلوا لمدة ايام الربيع عند اخضرار الارض
فكلما مرت جمالهم بارض مخضرة بالنبات عليها آثار سيرها كأنما شقت ثوبا اخضر وقد نظر الى قول الآخر * فما
الا لواء بعد مر * كست الطلول ثوبا ملاخضرا *

* يحملن مثل الروض الا انها * * اسبى مهاة للقلوب وجؤذرا *

الاعراب مهاة وجؤذرا نصبا على التمييز الغريب المهاة البقرة الوحشية والجؤذر ولد البقرة المعنى قال ابو الفتح
تحمل هذه الحمائل مثل الروض في حسنه الا انه اسبى للقلوب من مهاة الروض وجآذره وقال الخطيب حمل هذه
الابل تحمل مثل الرياض يعني ما جاءلهن الديباج والالوان وحمل من عليها وحسانهن الساق في الارض ثم قال من
احسن من وحش الرياض وهذا الكلام بعينه ذكره الواحدي وهو من قول علي بن زيد * في الظعن البانات

في الصبح * يرى بيتها اثيغا بطيرا * ومثلة للطائي * حرجبي في حضرة كالروس ليس لها * الا الحلي على امتاتها زهر *

* فَبِلَحْظِها نَكِرَتْ قَنَاتِي رَاحَتِي * ضَعْفًا وَانْكَرَهَا تَمَايَ الخِنْصَرا *

الاعراب لحظها اضاف المصدر الى المفعول يريد بنظري اليها الغريب نكرت وانكرت بمعنى المعنى يقول بسبب نظري المحبوبة التي صبيت بها صرت ضعيفا مهزولا حتى انكرتني قناتي لضعف يدي عن حملها وانكرها تمني خنصري لا تماعه منه من الهزال

قال

* أَعْطَى الزَّمَانُ فَمَا قَبِلْتُ عَطَاءَهُ * وَارَادَ لِي فَارَدْتُ اَنْ اَتَخَيَّرا *

المعنى يقول لشرف نفسي وعلو همتي لم ارض بعطاء الزمان واراد لي الزمان ان اقصد سواك فما قبلت واخترتك على اختيار الزمان لاني اذا قصدتك ملكتني واذا ملكني ملكت الزمان فصار اختياري لك خيرا من اختيار الزمان

* اَرَجَانَ اَيَّتُها الجِيَادُ فَاِنَّهُ * عَزْمِي الَّذِي يَذَرُ الوَشِيجَ مُكَسَّرا *

الاعراب نصب ارجان بفعل مضمر تقديره اقصدي واطلبي الغريب ارجان اسم بلد بالاهواز وهو بلد بفارس وهو في الاصل مشدد لا انه خففه على عادة العرب في الاسماء الاعجمية بحذف التشديد من الراء وخففها والوشيج شجر الرماح الذي يعمل منها الرماح المعنى يقول لخيله اقصدي هذه البلدة فاني قد عزمت على قصدها والعزم من قوته تكسرا لرماح الشديدة والمعنى ان الرماح لا تعوقني عن هذه العزيمة التي قد عزمت عليها

* لَوْ كُنْتُ اَفْعَلُ مَا اشْتَهَيْتِ فَعَالَهُ * مَاشَقَّ كَوْكَبُكِ العَجَاجَ الاَكْدَرا *

الغريب الاكدر الكدر والكوكب هنا المجتمع من الخيل المعنى يخاطب خيله يقول لو طلبت ما تريدين فعلت من الرحيل ولم اركبك في الغبار المظلم لان الخيل تطلب الراحة والمقام والاجمام وهو يريد ان يتعبها في الاسفار من بلد الى بلد

* اُمِّي اَبَا الفَضْلِ المُبِرَّ اَلِيَّتِي * لاُيَمِّمَنَّ اَجَلَّ بَحْرٍ جَوْهَرا *

الغريب امي اقصدي وام فلان فلانا قصده ومنه قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام المعنى يقول لما حلفت اني اقصد اجل بحر بررت يميني بقصده لانه اجل من يقصد

* اَفْتَى بِرُؤْيَتِهِ الاَنَامُ وَحَاشَ لِي * مِنْ اَنْ اَكُونَ مُقَصِّرًا اَوْ مُقْصِرا *

الغريب يقال قصرت الشيء تقصيرا اذا تركته عاجزا واقصرت عنه اقصارا اذا تركته قادرا عليه وحاش لله كلمة تبرية قال الجوهري لا يقال حاش لك قياسا على قوله حاش لله وانما يقال حاشاك وحاشا لك وقال الزجاج معناه الاستثناء وقال اهل التفسير معناه معاذ الله وما عند المحققين من اهل اللغة ان حاش لله فهو مشتق من قولك كنت في حشا فلان اي في ناحيته ومعناه تنحيت من هذا وحاشى لزيد من هذا اي قد تنحى من هذا الامر ويقال حاش لله وحاشا لله بحذف الالف واثباتها وقد قرأتها ابو عمرو وحده في قوله حاشا لله المعنى قد افتاني في تكفير يميني برؤيته الانام واعوذ بالله ان اقصر او اترك القصد وانا قادر عليه فان فعلت ذلك اكون شاقا للعصا الاجماع لان الاجماع على ان قصدي لا يبرا الا برؤيته

* صُغْتُ السِّوَارَ لاَيِّ كَفٍّ بَشَّرَتْ * بِابْنِ العَمِيدِ وَاَيِّ عَبْدٍ كَبَّرا *

المعنى يقول اي كف اشارت الى ابن العميد فبشرتني به فلها عندي السوار ولكل عبد كبر عند رؤيته مثل ذلك لانجري نسر قسمي

قال

* اِنْ لَمْ تُغِثْنِي خَيْلُهُ وَسِلاَحُهُ * فَمَتَى اَقُودُ اِلَى الاَعَادِي عَسْكَرا *

المعنى يقول [illegible] من الاموال [illegible] على [illegible] الاعدام

قال الواحدي [illegible] لا [illegible]

* يا [illegible] امير [illegible] * [illegible] القلوب [illegible] *

المعنى [illegible] قلوب الرجال [illegible] القلوب

[illegible] القلوب [illegible] الناس [illegible]

[illegible]

* [illegible] * [illegible] ولا [illegible] *

المعنى ان لا [illegible] ولا [illegible] قال

* [illegible] من الكوا [illegible] * وما [illegible] من الهند [illegible] *

الاعراب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العرب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* تكشف العضب [illegible] * [illegible] صم الرماح [illegible] *

المعنى قال ابن جني [illegible] من الرماح [illegible] الرماح

[illegible] * [illegible] * [illegible] *

* ويبس [illegible] * [illegible] *

المعنى يقول [illegible]

* [illegible] اذا ورد [illegible] * مثل الصوف [illegible] *

المعنى يقول ان كان [illegible]

كلامه فيستعظمونه فيقصرون قال الواحدي يعجزهم بيانه فيقصرون حين يقل فيهم ذلك العجز قال ابو الفتح اذا كتب معالجا كتابا لم يحتج معه الى لقاء جيش لانه يبلغ ما يريد بالكتاب فكتابه يرد الجيوش راجعة تحيرا من فعل الكتاب وهو من قول ابي تمام في حسان الخريمي * في كل يوم له جند مرجهة * من المكائد يطوي بي الطوامير * ومثله لابن الرومي * يكفي من البيض احيانا مكائده * وربما خلقت اقلامه الاملا *

* أنتَ الوَحيدُ إذا ارتكبتَ طريقةً * ومَنِ الرديفُ وقد ركبتَ غضنفرا *

الاعراب الغضنفر قال الواحدي هو مركوب يريد انه مفعول ركبت قال ويجوز ان يكون حالا للفعل وحقيقته لا يقدر احد ان يكون رديفا لك وانت غضنفر الغريب الغضنفر الاسد الشديد الغليظ والرديف الراكب خلفك وارد في فلان اذا اركبه خلفه المعنى يقول انت في كل امر تفعله فرد لا يقدر احد ان يتعلق فيه كراكب الاسد لا يقدر احد ان يتبعه ولا يكون رديفا له والمعنى انا لك صعبة لا يقدر عليها احد فلا يتعلق عليها احد مخافة التقصير من مراد ك فيفتضح

من قبل

* قطفَ الرجالُ القولَ وقتَ نباتهِ * وقطفتَ أنتَ القولَ لما نوّرا *

المعنى يقول اخذ الرجال الكلام قبل بلوغه وانتهائه كالثمرة تقطف قبل ينعها وادراكها فعقولهم لا فائدة فيه واخذت القول لما بلغ وانتهى كما لم صار كالاملاف يتمتع به والنبات اذا نوّر كان غاية تمامه وقوله قبل نباته اي قبل تمامه في النضج

* فهو المتبّعُ بالمسامعِ إن مضى * وهو المضاعفُ حسنُهُ إن كُرّرا *

المعنى يريد ان كلامه تتبعه الاسماع اذ لم يمض حبا له واذا كرر ازداد حسنا والكلام اذا اعيد يرد وكذلك كلامك يزداد حسنا بتعديدك وهو منقول من قول ابي نواس * يزيدك وجهه حسنا * اذا ما زدته نظرا * ومنه نظرا في قول البحتري * مشرق في جوانب السمع لا يخلقه عوده على المستعيد * قال

* وإذا سكتَّ فإنَّ أبلغَ خاطبٍ * قلمٌ لكَ اتخذَ الأصابعَ منبرا *

المعنى يريد ان قلمه ابلغ خاطب اذا كان هو ساكت

* ورسائلٍ قطعَ العداةُ سحاءَها * فرأوا قنًا وأسنّةً وسنَوّرا *

الاعراب رسائل بالجر والرفع فالجر على ورب رسائل ومن رفعه عطفه على قوله قلم لك اي وفي رسائل لك وانت ساكت ابلغ خاطب الغريب السحاء القرطاس يقال سحاء الكتاب بالكسر والمد الواحدة سحاءة والجمع اسحية وسحوت القرطاس وسحيته اسحاه اذا قشرته والسنور ما لبس من جنس الحديد خاصة المعنى يقول اذا قرؤا كتابك ورسائلك راوا من بلاغتك وجزيلة الفاظك ما يقتلهم خوفا وجعل ازيما يخافون منه من الالة ارسالك بقوم ذلك مقام السلاح في دمع الاعداء ومثل هذا ما يحكى عن الرشيد انه كتب جواب كتاب ملك الروم قرأت كتابك والجواب ما تراه لا ما تقرأه فنظر الى هذا اللفظ الوجيز كيف ملأ الاحشاء نارا * وترك القلوب اعشارا * واسعر القوم حذارا * واعقب الاقدام به وهنا لا تدام يكون ورارا * ومنه نظر الى قول الاخر * هل تذكرين اذا الرسائل بيننا * تجري على الورق الذي لم يعرس * ايام اجرا رسلك بيك ومركم * يهدي الي مع الفصيح الاخرس * المعنى يريد بالفصيح الكتاب والورق الذي لا ينطق اراد البردي وشبهه

* فدعاكَ حسّدُكَ الرئيسَ وأمسكوا * ودعاكَ خالقُكَ الرئيسَ الأكبرا *

الغريب حسد جمع حاسد كنائم ونوم وصائم وصوم والرئيس السيد الذي رأس الانام وساد هم ومعنى هذا البيت

في المصراع الثاني بعد [illegible]

* حلفت صنائعك في المحق كلامه * كالخط يملأ مسمعي من أبصرا *

المعنى يقول صنائعك الاحداث الرئيس واسكوا [illegible] الله الرئيس الاكبر [illegible] صفات الطريقة [illegible] كلام [illegible] الى [illegible] الله الا الله على الله [illegible] الناس [illegible] الرئيس الاكبر [illegible] وما [illegible] كالخط [illegible] لانه اسمع [illegible] الانسان اذا راى ما [illegible] الله الرئيس الاكبر [illegible] قول الاكبر * [illegible] لانسان له [illegible] في الكلام [illegible] في [illegible] الخط بالقلم *

* أرأيت همة ناقتي في ناقة * نقلت يدا سرحا وخفا مجمرا *

الغريب [illegible] الصلبة [illegible] الخف المجمر [illegible] الصلب الذي [illegible] الحجارة وليس [illegible] ولا [illegible] المعنى [illegible] على [illegible] وقال الواحدي [illegible] من قولهم [illegible] الناقة [illegible] الغريب وقال [illegible] اللفظ [illegible] فلا [illegible]

* تركت دخان الرمث في أوطانها * طلبا لقوم يوقدون العنبرا *

الغريب الرمث [illegible] وهو من مراعي الابل [illegible] السمن [illegible] بعضه الى بعض [illegible] في [illegible] قال ابو [illegible] على [illegible] المعنى يقول تركت الاعراب [illegible] من [illegible] وهو من قول [illegible]

* [illegible] رب [illegible] *

* وتكرمت ركباتها عن مبرك * تقعان فيه وليس مسكا أذفرا *

الاعراب ركباتها [illegible] وهو كقوله [illegible] وذلك ان [illegible] المسك [illegible] على انه [illegible] الغريب [illegible] المعنى [illegible] على المبرك الا على المسك الا [illegible] المسك [illegible] المدوح [illegible] عليه [illegible]

* فأتتك دامية الأظل كأنما * حذيت قوائمها العقيق الأحمرا *

الغريب الاظل باطن الخف الذي يلي الارض وحذيت جعلت لها حذاء [illegible] المعنى يقول [illegible] الناقة [illegible] العقيق الاحمر [illegible] قول الآخر * [illegible] بالدم [illegible]

[illegible]

* بدرت إليك يد الزمان كأنما * وجدته مشغول اليدين مفكرا *

الغريب بدرت [illegible] المعنى يريد ان [illegible] الى [illegible] صرف الزمان [illegible] الزمان مشغولا [illegible] صرف الزمان [illegible] قال

* مَن مُبلِغُ الأَعرابِ أَنّي بَعدَها * شاهَدتُ رَسطاليسَ وَالإِسكَندَرا *

الاعراب بعدها الضمير للاعراب اى بعد مفارقة الاعراب الغريب رسطاليس حكيم رومى واصله ارسطاطاليس فيحذف بعضه كفعل العرب بالاسماء الاعجمية ان لم يمكنهم نطقها غيروها فى اشعارهم وهذا اسم فى كثرة حروفه لا يوجد مثله فى اسماء العرب والاسكندر ملك الشرق والغرب المعنى انه يخاطب الاعراب يقول بعد فراقكم رايت عالما فى علمه وحكمته مثل ارسطاطاليس وفى ملكه مثل الاسكندر وقد جمع بين الملك والعلم والحكمة

وَمَلِلتُ نَحرَ عِشارِها فَأَضافَني * مَن يَنحَرُ البِدَرَ النُضارَ لِمَن قَرى *

الغريب العشار جمع عشراء وهى التى اتى لحملها عشرة اشهر والبدر جمع بدرة ويقال البدرة عشرة آلاف والنضار الذهب المعنى يقول مللت صحبة الاعراب ونحر الابل ولحومها فاضافنى الممدوح فجعل قراى بدر الذهب وهذا من قول البحترى * ملك يعالج الطريق سماته * يقرى البدور ربها ويحن ضيوفه * ولما ذكر نحر العشار ذكر نحر البدر ومعنى نحرها شقها لاعطاء ما فيها

* وَسَمِعتُ بَطليموسَ دارِسَ كُتبِهِ * مُتَمَلِّكاً مُتَبَدِّياً مُتَحَضِّرا *

الاعراب دارس كتبه نصب على الحال وما بعده ايضا حال وقال الواحدى يجوز ان يكون دارس كتبه مفعولا ثانيا كما تقول سمعت زيدا يقرأ الحديث الغريب بطليموس حكيم من حكماء الروم له كتب فى الطب والحكمة المعنى يقول سمعت بطليموس يريد به الممدوح لانه كان حكيما عالما جمع بين افعال الملوك وفصاحة البدو وظرف الحضر وسمعته يدرس كتبه فى حال جمعه بين الملوكية والبدوية والحضرية وسماه بطليموس لمشابهته له بالحكمة والعلم وقال الواحدى يجوز ان يكون سمع من ابن العميد ما عنده درس من كتب بطليموس لانه احفظه كانه وجوده قراءته ويكون التقدير سمعت دارس كتب بطليموس ولكنه قدم ذكره ثم كنى عنه

قال

* وَلَقيتُ كُلَّ الفاضِلينَ كَأَنَّما * رَدَّ الإِلَهُ نُفوسَهُم وَالأَعصُرا *

الغريب الاعصر جمع عصر والعصر والعصور المعنى انى لقيت بلقائه كل من له فضل وعلم كان الله احياهم لى فرأيتهم برؤيته والمعنى ان الله جمع فيه من الفضل والعلم ما كان متفرقا ومعنى الابيات من قول ابن الرومى * اتيته وانا المملو من غضب * على الزمان عصرى من العصاة * فلو حلفت لما كذبت يومئذ * انى لقيت ملوك العجم والعربا *

* نُسِقوا لَنا نَسَقَ الحِسابِ مُقَدَّماً * وَأَتى فَذَلِكَ إِذ أَتَيتَ مُؤَخَّرا *

المعنى قال الواحدى جمع لنا الفضلاء فى الزمان ومضوا متتابعين فلما اتيت بعدهم كان فيك من الفضل ما كان فيهم مثل الحساب يذكر تفاصيله اولا ثم تجمل تلك التفاصيل فى آخر الحساب فذلك كذا وكذا فيجمع فى الجملة ما ذكر فى التفصيل كذلك انت جمع فيك ما تفرق فيهم من الفضائل والعلم والحكمة وفيه نظر الى قول القائل * وفى الناس ما قد خصصتم به * تفاريق لكنه مجتمع *

* يا لَيتَ باكِيَةً شَجاني دَمعُها * نَظَرَت إِلَيكَ كَما نَظَرتُ فَتَعذِرا *

الاعراب نصب فتعذر على جواب التمنى بالفاء باضمار ان عند البصريين وعند بالفاء نفسها المعنى يقول ليت التى اجرت دمعها لما فارقتها بالمسير اليك والقصد لك رأت كما رأيت منك فكانت تعذرنى على فراقها وركوب الاهوال اليك

* وَتَرى الفَضيلَةَ لا تَرُدُّ فَضيلَةً * الشَمسَ تُشرِقُ وَالسَحابَ كَنَهوَرا *

الاعراب روى ابن جنى لا ترد على ما لم يسم فاعله وقال ابن فورجة صحف ابن جنى وتمحل لتصحيفه وجها والرواية

والصحيحة لانه يرد لاعلى الضمير في الفضيلة ونصبه الفضيلة الثانية لانها مفعول ثم ويصب الشمس والسحاب بفعل مضمر تقديره قال وترى بين الفضائل الشمس والسحاب وتسوق في موضع الحال وكذلك والحال العريض عرفت الشمس اذا طلعت واعرفت اذا اطلت واعاده بالكسر وانطلم الكاشف المعنى قال ابو العلا من الفضيلة فيك واحدة من عسكرك فيها كانه قال ترى من بعده الشمس والسحاب الشمس واحدة والسحاب مسكنا ما مر لا وقال لا يرد في مثل هذا اغموض ورداً وقال ابو علي بن بورجة صحة البيت ثم حمل له تفسير او موضوعه لا يرد ولا ريب انه انا صحب واحدا احتاج الى تحمل وجه واراد ان قال ابو الطيب لا يرد ها هنا الضمير في الفضيلة ونصب الثانية لانها مفعول بها وصف البيت انما ترى الفضيلة لا يرد عندها من الفضائل على ما فيه من التضاد بين ثم فسره بذلك فقال يوجد كل الشمس مرة والسحاب كمن وانى حال واحد اما يوجد كل هذه الشمس وح منه من المتضادين واذا كانت الشمس يسعرها حصل بوجهه لا الشمس اما وما ذلك لا السحاب الكثيرة فصاد عما لا يصلحان في وقت واحد ولولا ما في المصاحبة الشمس والسحاب مثل السعي الشمس وقال ابن عباد قال في معناه محمد بن علي بن سلم * الشمس فريدة واحدة وانما * نحل يسعم بهجتها من ــ من * واوحه ابن الرومي بقوله * فلي معنا مستمعا في حالة * مطل السلامة ليس الاسماء * وقال ايضا * لكل حليص في يديه ووجهه * على ان ميرها لم الموصاص * وبعده الحنفي سال * وابهى وصابح اذا ما سيب * يداه ونجلي وجهه لمستماه * وقال ابن القطاع المعنى يريد ان من عادة الشمس ان يسترها السحاب اذا اجتمعا وفيك ما كان العلمان لا يرد احد هما الاخرى لانهما لا لمقاديس فيك ولا يمنعي احد هما الاخرى مثل اصراني الشمس والحال السحاب ويسير الى مثلهما لمثل السوال ويقف لله بالسوال

قال

* انا من جميع الناس اطيب منزلاً * واسرّ راحلةً واربح متجرا *

الاعراب منزلا وما بعده منصوب على التمييز العريب امر لمله قال الواحدي وهو ما لقيه من الحاسل اختلفي بسر اما الواحدي الفضل وان كان من السرور يكون مسرورا صاحبها وهو المراد يسرورها والمحمودا بعد التجارة المعنى يقول منزلي الطيب والمسير من كل احد وتجارتي اربح تجارة لان سعيي مطلوب رب سعي غيري لاني احلى عليه الجزيل

* زُحل على ان الكواكب قومهُ * لوكان منك لكان اكرم معشرا *

العريب زحل من الكواكب السبعة السيارة وله برجان ومثاله العلو والذلو وهما برجا الشمس في الشتاء والمعشر والعشيرة قوم الرجل واهله والقوم لا يقال في الصحيحة للذكور دون غيرهم وانه لما جعل الكواكب مثله بزحل ذكالت مما يوصف بالعقل اوقع عليها اسم القوم وكل الى الكتاب العزيز لمخصصة مما يوصف بالعقل قال اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين لما وصفهم صفة من يعقل المعنى يقول زحل مع النجوم ولوكان من عشيرتك لكان اكرم معشرا منه والنجوم قومه وذلك ان قومك اشرف من النجوم فلو كان من قومك كان اشرف مما قومه فيه ان معشر النجوم حرف الزاي وقال يمدح ابا بكر علي بن صالح الكاتب يدمشق

* كمدي يزيد معنى السرار * لذة العين عدة للبرار *

العريب الفرند جوهر السيف وهي السعوة التي تردد فيه والعرار القاطع وهنه الارض المعرز لانها تقطع النبات والعرار المعارز والاقران في العربية المعنى يقول جوهري كجوهر سيفي وهو يتكفى في البقاء وهو حسنى في العين وبعض اللقاء الاعداء وفيه نظر الى قول ابي دريب الهذلي يصف لرجا * ترى العين مربوطا * ويسلى لورم الراكب * واحسن من هذا التسمية قول الطائي * في كل جوهرة تراك ميسري * وهو المرائي لمؤلاع الناس *

* تحسبُ الماءَ خطَّ في لهبِ النـــارِ أدقَّ الخطوطِ في الأحرازِ *

الغريب: الاحراز جمع حرز وهو العوذة لانها تحرز حاملها من الشياطين ومن العين المعنى انه شبه فرند السيف بالنار وشبه آثار الفرند فيه ودقته بخطوط من الماء دقيقة كادق ما يكون من الخطوط لان الاحراز يكتب فيها الخط الدقيق ما استطاع ولهذا قال خط الاحراز وهو من قول محمد بن الجهم * ماض ترى في متنه * ماء ونارا مختلط *
ومثله لابي المعتصم * كانه في طبعه * والليون ماء ولظى *

* كلما رمتَ لونَه منعَ النـــاظرَ موجٌ كأنَّه منكَ هازي *

الاعراب الاصل هازئ بالهمز الا انه خفف هذا الوقف الغريب الموج جمع موجة يقال موج وامواج وهو ما يضطرب من الماء تارة ويرجع اخرى بقوة شدة الرياح وهزئ يهزأ هزءا فهو هازئ وهزأت به وتهزأت هزوا وهزاة ورجل هزأة بتسكين الهمزة يهزأ به وهزأة بفتحها يهزأ الناس والمصدر من هزأت هزؤا مثقلا ومخففا وخففه همزة وترك همزته خفيف وثقله المعنى يقول اذا اردت ان تعرف لونه غلب ماؤه وبياضه الذي يتردد فيه كالموج يخطف الناظر فلا يمكنه ان يعرف لونه كأنه يهزأ به لانه لا يستقر حتى تحققه الناظر وهو من قول الآخر * وكأن الفرند والرونق الجاري * في صفحتيه ماء معين * ولابن ابي زرعة * متردد فيه الفرند * تردد الماء الزلال *

* ودقيقٌ قذى الهباءِ أنيقٌ * متوالٍ في مستوٍ هزهازِ *

الغريب الهباء هو ما تراه في الشمس اذا دخلت من موضع ضيق والانيق الحسن ومتوال يتبع بعضه بعضا ومستو هي الصرف اي في متن مستو وهزهاز يتحرك بحيث يذهب ويجيء هزهاز وهزاهز كان ماءه يذهب عليه ويجيء المعنى قال الواحدي قذى روي اين جني قدى بالدال المهملة من قولهم قيد رمح وقد رمح اي مقداره جعل السيف كالماء لصفائه والفرند الذي يشبه الهباء في الشكل والصورة قذى ذلك الماء وجعله انيقا لانه يعجب الناظر اليه وشبه الفرند بدقيق الهباء

* وردا الماءَ فالجوانبُ قدرًا * شربتْ والتي تليها جوازي *

الغريب الجوازي جمع جازية وهي التي جزأت بالرطب عن الماء من الوحش جزأ يجزئ فهي جازية والجمع جوازي جوا بالضم قال الشماخ * اذا الارطى توسد ابرديه * خدود جوازئ بالرمل عين * وفي هذا البيت صنعة في اعراب الارطى مفعول مقدم وتوسد فاعله خدود ابرديه ظرف تقديره في ابرديه المعنى يقول هذا السيف شربت جوانبه من الماء بقدر ما يليها والمتن لم يشرب لان السيف لا يسقى كله وانما يسقى شفرتاه ويترك متنه ليكون اثبت له حتى لا ينقصف اذا ضرب به

حملته حمائلُ الدهرِ حتى * هي محتاجةٌ الى خرازِ *

الغريب حمائل السيف هي نجاده وهو ما تحمل به يقال حمالة وحمائل والخراز هو الذي يخرز بالسيور الحمائل وغيرها المعنى يقول هذا السيف هو من قدمه وكثرة ما اتت عليه من السنين وتداولته الايدي قد اخلقت حمائله فهي محتاجة الى من يجددها واضاف الحمائل الى الدهر مجازا وانما اراد به انه قديم الصنعة قد اخلق طول الدهر حمائله لما قد كثرها ملوطول الدهر فكان الدهر حاملا له ينظر الى قول البحتري * حملت حمائله القديمة بقلة * من عهد عاد غضة لم تذبل *

* وهو لا تلحق الدماءُ غراريه ولا عرضَ منتضيه المخازي *

الغريب هوازنه ما بين متنه وحده والعرض النفس يقال أكرمت عنه عرضي أي نفسي والعرض الحسب وفلان نقي العرض بريء من أن يشتم والعرض الجسد وفي صفة أهل الجنة إنما هو عرق يسيل من أعراضهم أي من أجسادهم والعرض اسم واد باليمامة وقيل كل واد فيه شجر فهو عرض قال الشاعر * لعرض من الأعراض يمسي حمامه * ويضحي على أفنانه الغين يهتف * أحب إلى قلبي من الديك رنة * وباب إذا ما مال للغلق يصرف * المعنى السيف يقول هو حسن إذا سله و الحدائق جمع حديقة المعنى يقول عيني لسرعة قطعه لا يلحق به الدم ولا يتلطخ به كما أن حامله والضارب به لا يلحق عرضه شيء من العيب ولا يلم بعرضه عيب والحدائق ما يحدق به الانسان من دم فهو من قول الأول * كل حسام كالعقيقة صارم * إذا قد لم يعلق بصفحته الدم * قال

* يا مزيل الظلام عني وروضي * يوم شربي ومعقلي في البرار *

الغريب الروض جمع روضة يقال روض ورياض والمعقل الحصن الذي يعتصم به الناس من عدو والبرار الصحراء الواسعة وقال الفراء هو الموضع الذي ليس به شجر وبرز الرجل خرج إلى البراز الساحة المعنى يريد يا مزيل الظلام ويا روضي ويا معقلي أنت تزيل الظلام عني بضيائك وحسنك وأنت إذا شربت روضي لخضرته والسيوف توصف بالخضرة كما قال بعضهم * فصل كما الماء طباعه * أخضر من في الهند ما الهند بأ * وأخذه البحتري فقال * حملت حمائله القديمة بقلة * من عهد عاد غضة لم تذبل * قال

* واليماني الذي لو استطعت كانت * مقلتي غمده من الاقذار *

الاعراب اليماني في موضع رفع بالابتداء كأنه قال يا مزيل الظلام ويا اليماني وهو جائز عند قوم أن ينادي ما فيه التعريف لقولنا يا الرجل ويا الغلام وأبى البصريون ذلك وجوزنا أنه قد جاء في أشعارهم وكلامهم قال الشاعر * فيا الغلامان اللذان فرا * إياكما أن تكسباني شرا * وقال الآخر * فديتك يا التي تيمت قلبي * وأنت بخيلة بالوصل عني * ويدل على صحة قولنا اجماعنا على أنه يجوز أن يقال في الله يا الله والألف واللام فيه زائدة وحجة البصريين أن الألف واللام للتعريف وحرف النداء يفيد التعريف وتعريفان في كلمة لا يجوز الغريب اليماني نسبة إلى اليمن يقال يمني ويمان مخففة والألف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان وقال سيبويه وبعضهم يقول يماني بالتشديد قال أمية بن خلف * يمانيا يظل يشد كيرا * وينفخ دائما لهب الشواظ * المعنى يقول هو من جوهر عندي نفيس عزيز لولا ذلك جعلت عيني غمدا له

* إن برقي إذا برقت فعالي * وصليلي إذا صللت ارتجاري *

الغريب الصليل الصوت وصلصلة اللجام صوته وصلصل الحلي إذا صوت والارتجاز ما يقال من الرجز وهو ضرب من الشعر المعنى قال أبو الفتح يقول إذا رآه برقت فعالي وإذا رآه صليلك ارتجزت فيما يقوم مقام بريقك وصليلك بالتقارب ما بين هيئته وهيئة نفسيهما

* لم أحملك معلما هكذا إلا * لضرب الرقاب والأجواز *

الاعراب لم أحملك حرك الساكن وحذف الهمزة وهي لغة جيدة جاءت في أشعارهم وخطبهم وكلامهم وهي لغة أهل اليمامة * من اسم الله الذي جاء في الاسم * ومنه قراءة ورش من قد أفلح ومن أظلم ومن اعتدى ومن أحسن وإن ارتفعت وجميع ما في القرآن من هذا فإنه ينقل الهمزة إلى الساكن وحذفها وقرأ حمزة أهل الكهف والأسماء بالفصل الساكن و الهمزة بسكتة يسيرة الغريب المعلم الذي قد شهر نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها وهو صفة للسيف مثله إلا يقال من

الغريب ولا ... ولا ... الواحد جورا المعنى يقول لم احملك في الحرب لريبة وانما احملك لاتنبك الا ملاذا

* ولتنعي بك الحديد يداها * * فكلا بالجبينه اليوم حاري *

الاعراب ... عليها الركاب والاحوار وحرها الجر يتعلقان بالمصدر واللام يتعلق بها الغريب رجل غار والجمع غزاة كقاض وقضاة وغزى مثل سابق وسبق وغزى مثل حاج وحجيج وقاطن وقطين وغزاء كناسك ونساك والاسم الغزاة والغزو والنسبة الى الغزوة غزوى وكذا الى ... والغزو واصله القصد المعنى يقول لم احملك الا لتقطعي بك الدروع والمغافر بالاعز وحسبي من الباس وانت تعزو حسبك من الحد بل كلانا يعز وحسه

* مثله الركض بعد وهن بنجد * * فتصدى للغيث أهل الحجاز *

الغريب الركض العدو السريع والوهن شطر من الليل والموهن مثله وقال الاصمعي هو حين يدبر الليل وقال غيره هو نحو من نصف الليل وقد او هنا اي صرنا في تلك الساعة واهل الحجاز ما بين مكة والمدينة وما بعد من الشام المعنى يقول لما ركضت الخيل وما خرج من الغبار رآه اهل الحجاز بريقه مطموعا ... فظنوا المطر قال ابن جني حص اهل الحجاز لانهم طمعا وانما جرت البهم الغاية وهذا البيت منقول من قول الوافلي * ما حله اهل الحجاز لحاجة * الا بشر بالسحاب الشاما * واخذه علي بن الجهم في قوله في قبة المتوكل * وقبة ملك كأن النجوم * تصغي اليها باسرارها * اذا اوقدت نارها بالعراق * اضاء الحجاز سنا نارها *

* وتمنيت مثلـــه فكأني * * طالب لابن صالح من يوازي *

الغريب يوازي يعادل ويماثل وابن صالح هو الممدوح وهذا من احسن المخالص التي للمتنبي وقد احسن فيه ومثله نه * نودعهم والبين فينا كأنه * قنا ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق * ومثله له * والا فخانتني القوافي وعاقني * عن ابن عبيد الله ضعف العزائم * وله ايضا * احبك او يقولوا جر نمل * ثبيرا وابن ابراهيم ريعا * وله في المخالص الغير الطولى واحسن ما قيل في المخالص ما ذكره انشاء الله تعالى منه قول حبيب * يقول في قومس صحبي وقد اخذت * منا السرى وخطى المهرية القود * امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود * وله ايضا * صب الفراق علينا صب من كثب * عليه اسحق يوم الروع منتقما * وله ايضا * لا والذي هو عالم ان النوى * صبر وان ابا الحسين كريم * وللبحتري * اقسمت لا احدو الا يام حالية * حتى رعيسى بن ابراهيم لي وزر * وكقول ابن هاني * لا تسلني عن الليالي الخوالي * واخرى من الليالي البواقي * صرفت بيننا بانعمها * بين نوال المعز والاملاق * وله ايضا * الله نقل من البرية كلها * جسمي وطرفي بابلي احور * والمشرقات النيرات ثلاثة * الشمس والقمر المنير وجعفر * وله ايضا * ولكنما صاحكنا من محاسن * حلتهن ايام المعز الضواحك * وكقول محمد بن وهيب * حتى اذا اطرد الليل صبحته * وبدى خلال سواده وضح * وبدا الصباح كأن غرته * وجه الخليفة حين يمتدح * وكقول عبد المحسن الصوري * قد رضينا بك منك وان قل * فلا تنقضي اذا لم تزيدي * واكتمي اننا اماما لنا لك جودا * تسلمي من محمد بن سعيد * وكقول الآخر * لست ابغي امامك البيض * والبيض يغدين رأسي المسودا * او يقال السماء صافحت الارض * ورأى الامام حاتما واكدا * وكقول الحيص بيص واسمه سعيد * تزاحم اشجاني اذا ما ذكرتكم * زحام المعادي عند باب ابن مسلم * وهذا احسن ما يوجد في المعاني وقد ذكرناه لانا قد شرطنا ان نذكر منها شيئا ما

* ليس كل السراة بالروذ بازي * * ولا كل ما يطيـــر بباز *

الغريب السراة جمع سري والروذ باري هو الممدوح نسبة الى بلد ابيه روذ بار بلدة من بلاد العجم المعنى

يقول ليس كل ميت كهذا الممدوح ولا كل ما يطير كالبازي يريد ليس احد مثل هذا الممدوح الذي قد جمع ما تفرق في غيره من السادة ينظر الى قول الاول * بغاث الطير اكثرها فراخا * وام الصقر مقلاة نزور *

* فارسيٌّ له من المجد تاجٌ * كان من جوهرٍ على ابرواز *

الاعراب فارسي خبر ابتداء محذوف تقديره هو فارسي الغريب ابرواز هو ابرويز احد ملوك العجم وانما غير اسمه لاجل الوزن وكذا العرب تفعل بالاسماء الاعجمية ما شاءت تغيرها المعنى يقول هو فارسي الاصل له تاج كان مثله على ابرويز لانه من بيت الملك وهو قديم في الملك معرق لا عصامي

* نفسه فوق كل اصل شريف * ولو انى له الى الشمس عازي *

الغريب عزوته اذا نسبته الى ابيه وعزوته وعزيته فانا عاز لها من باب المعنى يقول هو اصيل شريف فلو انتسب الى الشمس كان اشرف منها

* وكأن الفريد والدر والياقوت من لفظه وسام الركاز *

الاعراب وسام عطف على اسم كان والعبرى العائد الى المرور الغريب الفريد الدر اذا نظم وفصل بغيره وقال فريد الدر الكبار منه والفرائد النجوم الدراري في آفاق السما وسام عروق الذهب واضافه الى الركاز لان الركاز من معادن الذهب وكنوز الجاهلية ومنه الحديث الصحيح وفي الركاز الخمس المعنى يقول هذه الاشياء توجد في لفظه لفصاحته وبلاغته

* شغلت قلبه حسان المعالي * عن حسان الوجوه والاعجاز *

الغريب الاعجاز جمع عجز من اسفل كل شيء ومنه كانهم اعجاز نخل خاوية المعنى يقول هو مشغول بكسب المعالي لا بحسان الوجوه من النسا وهو منقول من قول الطائي * ومن كان بالبيض الكواعب مغرما * فما زلت بالبيض القواضب مغرما * ومن قيس من الحسان واد منها * فما زلت با لسمر العوالي متيما * ومن قوله ايضا * ... السماحة في * برد الثغور ومن طلسا ثها الغضب *

* تقضم الجمر والحديد الاعادي * ودونه تقضم سكر الاهواز *

المعنى يقول للمدوح من عدوه وحسده ويغيظهم فيقضمون الجمر والحديد كما يقضم سكر الاهواز وهو من قول الاعشى * ... * ومن قول ابي العتاهية * ... من العزة * الى بابه يمشي بالتهيد شكرا *

* بلغته البلاغة الجهد بالعفو ونال الاسهاب بالايجاز *

الغريب الاسهاب الاكثار والعفو القليل المعنى يقول بلاغته ما يناله غيره بالجهد ويناله بالعفو وبالعبارة ما يناله غيره بالاكثار احسن منه قول البحتري * ... * امر الله ... * ... مستعمل الكلام اختيارا ... طلبة المعاني

* حامل الحرب والديات عن القوم وثقل الديون والاعواز *

الغريب الديات جمع دية وهي ما يوخذ من القاتل عن المقتول والاعواز الاحتياج المعنى هو يحمل الديات عن قومه وثقل الديون وكل ما يحتاجه قومه وهو يحمله عنهم قال

* كيف لا يشتكي وكيف تشكوا * وبه لا بمن شكاها المرازي *

الغريب المرازي جمع مرزئة واصله الهمز وخففه فروز المعنى يقول كيف لا يشتكي ما هو بينه يرجع اليه من لقا المرزية .

واحتمال المكارم من الناس وكيف يشكون من ذلك وإنما هو المتحمل عنهم كل ثقيل وهو أولى بأن يشكو ذلك منهم والمعنى العجب ممن يشكو زيارة وهو متحملها عنه كيف يشكو

* أيها الواسع الفناء وما فيـ ـه مبيت لمالك المجتاز *

الغريب الفناء المنزل والمجتاز الذي يجوز بالمكان ولا يقعد فيه ولا يبيت المعنى إن فناءك واسع كبير وليس لمالك فيه مبيت يقول إن مالك لا يقيم عندك فإذا وصل إلى منزلك اجتاز فيه لا يقيم فيه مع سعة منزلك لأنك تبذل مالك فلا يبقى عندك

* بك أضحى شبا الأسنة عندي * كشبا أسوق الجراد النوازي *

الغريب شبا الأسنة حدها والأسوق جمع ساق وسوق وأسوق وكله جمع كثرة إلا أن قلة روي عن ابن كثير فاستوى على سؤقه بالهمز كذا أروى عنه في سورة ص بالسؤق والأعناق والنوازي الوثب المعنى يقول لما صرت في جوارك واعتصمت بك صارت حد أسنة الأسنة عندي كسوق الجراد النوازي لقلة مبالاتي بها وإن الجراد يعرو إذا ركب ووثب

* وانثنى عني الرديني حتى * دار دور الحروف في هواز *

الغريب انثنى رجع وانعطف المعنى يقول انعطف عني الرمح والتوى على نفسه التواء الحروف كالهاء والواو والزاي وقال الواحدي لو أمكنه أن يقول هوز لكان أحسن والعرب تنطق بهذه الكلمات على غير ما وضعت له قال * أبو جاد هم نزل الموت بقومه * ومعهم بالسوط ضرب الملامس * وقال الآخر * تعلمت باجاد وآل مرامر * وقال المعري في تعطف الرماح * وتعطفت لعب الصلال رماحهم * فالرمح عند اللهذم الرماح *

* وبآبائك الكرام التأسي * والتسلي عمن مضى والتعازي *

الغريب التأسي التعزي والتعازي جمع تعزية المعنى يقول إذا ذكرنا آباءك تعزينا وتسلينا عمن نعدمه فإذا فقدنا أحدا هان علينا لفقدهم وفيه نظر إلى قول ابن الرومي * إذا أحلف أودى وعيش مثله * فما صبرا أن ميته أرواحنا *
قال

* تركوا الأرض بعدما ذللوها * ومشت تحتهم بلا مهماز *

الغريب المهماز حديدة تكون في عقب الراكب يحث بها بطن الدابة حتى تسرع في المشي المعنى يقول تركوا الأرض بعد أن ذللوها وأطاعتهم كطاعة الدابة الذلول التي لا تحتاج راكبها إلى مهماز لطاعتها له في المشي

* وأطاعتهم الجيوش وهيبوا * فكلام الورى لهم كالنحاز *

الغريب النحاز سعال تأخذ الإبل والغنم المعنى قال إذا العتو لم يعيا والكلام أحد لما صاروا إلى هذه الحال قال الواحدي والأجود أن يقال النحاز يرفق الصوت فكأنهم لهيبتهم لا يرفعون الصوت بين أيديهم يعني الناس

* وهجان على هجان تآيتـ ـك عديد الحبوب في الأقواز *

الإعراب وهجان على هجان أي ورب هجان على مذهب البصريين لأن واو رب لا تعمل عندهم إلا دخلت بواو رب معها وهي بالنية فصار تعمل عملها من غير إضمار وقد قال الغريب الحبوب جمع حبة والأقواز جمع قوز وهي القطعة المستديرة من الرمل تشبه الركمة المعنى يقول رب رجال كرام قصدتك على إبل كرام قال الواحدي وروى ابن جني تآتيك أي تقصدك وأنشد للأعشى * إذا ما تآتي يريد القيام * تهادى كما قد رأيت البهيرا * قال البهير الذي وقع به البهر وقال ابن فورجة تآتي تفعل من الإتيان وهو بمعنى القصد إلا أنه مقصور على قولهم تآتيت لهذا الأمر أي

أحسنت الصنع فيه وهو المتلطف في الفعل يقال فلان لا يأتي الامور الا [illegible] يطوع لعمله فأمضيت الى مفعول
كسرايح اللعب فاذا اراد الصنع والحذق في بيت الاعشى فليس بمعنى والحذق في شعر المتنبي بمعنى الرفق ولذلك تستعمل
للعب السريع وقال ابن دريد ثاقة بالكلام اذا لعبه واذا اسرعت قلت ثاقت اي لعبت وما باليكان اذا اقام به

* صفّها السيرُ في العراءِ فكانت * فوق مثل الملاءِ مثلَ الطرازِ *

الغريب العراء الارض الواسعة ومنه قوله تعالى بالعراء وهو سقيم والملاء جمع ملاءة ارض الا [illegible] والطراز ما يكون
في الثوب وهو فارسي معرب المعنى انه صفها في الصحراء صفوفا يمشي في ارض مستوية فالقطر خط منها من
الاخرى وقال الواحدي صفها على ارض ملاءة ولا صفها اذا كان هناك سراب كان السحب اوقع لبياضه وكذا
صفوا الابل الكرام اذا ارادت في بسيط من الارض اسطرا تضعها في السير كما اضاف كما قال ابو نواس * تذر المطي
وراءها فكأنها * صف تقدمهن وهي امام * قال

* فحكى في اللحومِ فعلَك في الوفـ * ـرِ فأودى بالعنتريسِ الكنازِ *

الغريب الوفر المال الكثير والعنتريس الناقة الشديدة الغليظة والكناز الكثيرة اللحم المعنى يريد
ان السير حكى جودك في المال لانه يفنيه وهذا أودى بها اي السير اذهب لحمها واعياها مع شدتها وقوتها
وما كانت عليه من الاكتناز قال

* كلّما جادت الظنونُ بوعدٍ * عنك جادت يداك بالإنجازِ *

المعنى اذا وعدت احدا ظنونه انك تعطيه شيئا فعلت زيادة الغريب [illegible] الوعد ما [illegible]
يعد نفسه بوعد الا انجزته بأكثر مما عند ونحوه نظر الى قول الطائي * [illegible] وعدت الظنون به * وهذا حوك
من الرجل من حمل *

* ولنا القولُ وهو أدرى بفحوا * هُ وأهدى فيه الى الإعجازِ *

الغريب فحوا الكلام معناه المعنى يقول نحن نصنع القول الشعر ولكنه اعلم بمعناه منا ولو [illegible] يأتي في القول بما
يعجز [illegible] ابو الفتح وقال الواحدي كذا

* ملكٌ مُنشِدُ القريضِ لديه * واضعُ الثوبِ في يدي بزّازِ *

الغريب القريض الشعر المعنى هو عارف بالشعر وكلام العرب معرفة البزاز بالثياب

* ومن الناس من تجوزُ عليه * شعراءُ كأنها الخازبازِ *

الغريب الخازباز حكاية صوت الذباب ويسمى الذباب خازبازا قال ابن احمر * [illegible] * [illegible] للتلع الصوارى *
وهي الخازباز حبوبا * [illegible] حملا واحدا وبناها على الكسر [illegible] والرفع [illegible] قال الاصمعي [illegible]
[illegible] * اكرم [illegible] * [illegible] والخازباز اسم [illegible] *
[illegible] ويقال يوم الخازباز [illegible] * يا خازبازا رارسل [illegible] *
[illegible] لا زما * ولغة اخرى يقال الخزباز [illegible] * [illegible] *
[illegible] الخزباز * [illegible] خازبا وخازباز [illegible] المعنى يقول [illegible] الكلام يعرف
الشعر وغيره تجوز عليه شعراء يهذون كأنهم [illegible] الذي لا [illegible]

* ويرى أنّه البصيرُ بهذا * وهو في العُمْي ضائعُ العُكّازِ *

المعنى يقول هذا الذي تجوز عليه الشعراء اذا ادعى يرى انه بصير وهو اعمى قد ضاع عكازه وهي العصا التي يتوكأ عليها ويهتدي بها اذا مشى في الطرقات

قال

* كلُّ شعرٍ نظيرُ قائلهِ فيـ ـك وعقلُ المُجيزِ مثلُ المُجازِ *

الاعراب يروى لنظير قائله منك والكاف خطاب للشاعر واراد مثل عقل المجاز وحذف للعلم به المعنى يقول للشاعر اذا مدحت احدا فقل شعرك فهو نظيره فاذا جاز اعطاك فعقله مثل عقلك لان العالم بالشعر لا يقبل الا الجيد و الجاهل بالشعر يقبل الردىء والمجيز المعطي والمجاز المعطى وهو الشاعر قال الواحدي لا شك ان كل شعر نظير قائله والعالم بالشعر شعره على قدر علمه وكذلك من دونه

قافية السين

وقال وقد اذن المؤذن فوضع سيف الدولة الكاس من يده فقال ابو الطيب ارتجالا

* ألا أذِّن فما أذكرتَ ناسي * ولا ليّنتَ قلبًا وهو قاسي * ن كان

الاعراب كان حقه ان يقول ناسيا لانه منصوب باذكرت فجاء به على قول من قال رايت قاض فاجراه في النصب مجرى الرفع والجر وقد قال الاعشى * واحد من كل حي عصم * وهو في موضع نصب وهو قاس جملة ابتدائية في موضع الحال المعنى يقول للمؤذن اذن فما اذكرت بندائك ناسيا يريد انه يحافظ على الصلوات فهو لا ينسى اوقاتها وان قلبه لين فلا يحتاج ان يلين بتذكيرك

قال

* ولا شُغِلَ الأميرُ عن المعالي * ولا عن حقِّ خالقهِ بكاسِ * ن ذكر

المعنى يقول لم يكن الخمر يشغله عن اكتساب المعالي ولا عن الصلوة وانه يذكر حق الله قبل حق نفسه وان الخمر لم تستغرق اوقاته عن حق الله ولا عن كسب المجد ومثله للطائي * ولم يشغلك عن طلب المعالي * ولا لذاتها لهو ولعب *

* وقال يمدح عبيد الله بن خراسان *

* أظبيةَ الوحشِ لولا ظبيةُ الانسِ * لما غدوتُ بجدٍّ في الهوى تعِسِ *

الغريب الانس جماعة الناس وقال الجوهري الانس ايضا الحي المقيمون والانس ايضا لغة في الناس وانشد الاخفش لشمر بن الحارث الضبي * اتوا ناري فقلت منون انتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما * فقلت الى الطعام فقال منهم * زعيم نحسد الانس الطعاما * لقد فضلتم بالاكل فينا * ولكن ذاك يعقبكم سقاما * والانس ايضا خلاف الوحش وهو مصدر انست به بالكسر انسا وانسة وفيه لغة اخرى انست به انسا بالفتح مثل كفرت كفرا والتعس الهلاك واصله الكب وهو ضد الانتعاش وقد تعس بالفتح يتعس تعسا واتعسه الله قال مجمع بن هلال * تقول وقد افردتها من خليلها * تعست كما اتعستني يا مجمع * وقد رد قوم على ابي الطيب قوله بجد تعس وقالوا لا يقال الا تاعس من تعس بفتح العين ولا يجوز كسرها الا ما رواه شمر من الفراء واحتج اهل اللغة ببيت الاعشى * فالتعس اولى لها * من ان اقول لعا * ولو جاز تعس بكسر العين لكان المصدر تعسا فعلى هذا لا يقال جد تعس وانما يقال تاعس المعنى انه يخاطب الظبية الوحشية لكثرة مقامه في الصحراء ومعها مثل العنة واستانست به فلا تنفر منه وذلك انه يريد انه راد عن الناس ومجاورة الوحش كقول ذي الرمة * اخط وامحو الخط ثم اعيده * بكفي والغزلان حولي رتع * يخاطب الظبية ويقول لولا ظبية الانس التي قد همت لاجلها لما كان جدي في الهوى منحوسا

ن لعله * ولا سقيتُ الثرى والمُزنُ مُخلِفُهُ * دمعًا يُنشِّفُهُ من لوعةٍ نفَسي * ن لومتي

الغريب الدمن جمع دمنة وهي الجماعة المجتمعة وهي الراشمة من اللون وحلقة تريد بقوما طرا من اختلاف الوصل المعنى يريد ولولا هذه المحبوبة ما طلبت الدمن يريد الارض ومرا ما والحسب فيرما طرا من اختلاف الوصل وهذا حاريان الامطار التي يكون فيها المطر معروفة هاذا القطع الطرق بعضها فصيرا احلاما في الانوا ويصف صرارا ورحله وانه يسف دمعه من شدة الهيبة وحرقة اذا اجرى على الارض وهو منقول من قول الآخر • لولا الدموع وفيضهن لاحرقت • ارض الوداع حرارة الاكباد • ومثله • وكادت لنيران القلوب اذا التقت • يوما يسفن من العيون الماء •

• ولا وقفت بجسم مسي ثالثة • • ذي ارسم درس في الارسم الدرس •

الغريب المسي والمسا واحد كالصبح والصباح والرسم الاثر وجمعه ارسم والدرس جمع دارسة ودارس المعنى قال ابو الفتح وقف عليها ثلاثة ايام طالبا بها يسائلها ولم يرد بعد ثلاثة ايام من فراق اهلها لان الرسم لا يدرس بعد ثلاثة ايام والمعنى انه وقف عليها ثلاثة ايام وقال ابو علي ابن فورجة هذه دعوى لا تصح الا بسنة وليس في البيت ما يدل على ما ذكره وقوله الا ان لا تعقل بعد ثلاثة ايام فليس كما ذكر وانما هو ان مضت دار العرب لا يزال ربح تهب فتسفي عليها التراب فيدرس آثارها وابو الطيب انما اراد مسي ثالثة قرابها واراد الوقوف بها على قرب العهد مستشفيا بالنظر الى آثارها وليس بواجب ان يكون رسمها قد اندرس وقف آخر وهم فيه ما يحتمل ان يكون رسما دارسا وقد يمسي المسي انه وقف الجسم دارس اي ناحل قد ذهبت قوته من الهم ويصف نفسه من البكاء وضعف قوته من السهر والهم فهو امود ودرس الجسم ودروس الدار واثر الرماد والدمن ومشارب البيوت من الاوتاد وغير ذلك ومثله للكوكب • ملامس نفوا جران اما العيال • بالسرح اندو دي ايضا واطلال • ومثله للكبك • انها طلت دمعي اطلالهم • فيا لهم من الرسوم ورسوما •

• صريع مقلتها سآل دمنتها • • قتيل تكسير ذاك الجفن واللعس •

الاعراب تجوز في صريع الحركات الثلاث من رفع جعله خبر مبتدأ محذوف ومن نصب جعله حالا من قوله وقفت ومن خفضه جعله بدلا من قوله ولا وقفت بجسم لوصفا له الغريب سآل فعال من سال والدمنة جمعها دمن وهو ما اسود من آثار الدار واللعس سمرة في الشفة وهو اكثر من اللمى وروى بالكسر وروى تكسير ذاك بكسر كاف الخطاب لانه يخاطب الظبية وهي ورمة المعنى يخاطب الظبية ويقول لها لولا هذه المحبوبة ما وقفت في دارها بعد رحيلها صريع مقلتها سآلا لدارها قتيل اجفانها ولعس شفتيها

• خريدة لو رأتها الشمس ما طلعت • • ولو رآها قضيب البان لم يمس •

الاعراب خريدة خبر مبتدأ محذوف اي هي الغريب الخريدة الجارية الحيية والجمع خرائد وخرد ويقال جارية خريدة وخرود اي خفرة وكل عذراء خريدة ومنه لؤلؤ خريدة اذا لم تثقب بعد ويمس يميس المعنى يريد انها ساحرة لو رمقتها الشمس لقبلت الحسن عنها ولو رأتها الشمس خجلت ولم تطلع حياء من حسنها ولو رآها قضيب البان لخجل المعنى فلو رأتها الشمس لاختفت والميس اصله التبختر وهو للانسان واستعاره للقضيب من حسنه تمايله تشبيها بالمتبختر

• ما ضاق قبلك خلخال على رشأ • • ولا سمعت بديباج على كنس •

الغريب الرشأ الظبي والكنس والكناس بيت الظبي وهو ما تتخذه من الشجر يستظل فيه من الحر والبرد المعنى يقول انت في الحسن كالغزال والغزال دقيق القوائم فكيف ضاق خلخالك وهو جاء مستغربا انك تجمع وما سمعت ولا رأيت ان الديباج يكون على بيت الغزال فكيف وقد صرت مورده بالديباج والديباج معروف وهو مأخوذ من قول ابن دريد • ان الشمس مشاءة • وبعث تلك الجفون • ام ظبيا اذاني غزال • حلقت تلك السيوف •

* إن ترمني نكبات الدهر عن كثب * ترم امرأً غير رعديد ولا نكس *

الغريب النكبات جمع نكبة وهي ما يصيب الانسان من صروف الدهر والكثب القرب والكثب الطول او ادنى والرعديد الجبان والنكس الساقط النذل وقال ابن القطاع انشد هذا البيت كل من روى شعره فقالوا نكس بفتح النون وهو خطأ محض لان اصل الكلمة نكس وهو اللئيم من الرجال والاصل فيه من النكس وهو السهم الذي انكسر فوقه فنكس في الكنانة وابو الطيب لما احتاج الى حركة الكاف ليقيم بها الوزن حركها بالكسر كما قال جميل بن معمر البيت لى * اذا ابتدرت رمح تاماً معه * صدراً اليماني سمت بالمخ الجلل * يريد الجلل فحرك اللام بالكسر لكسر ما قبله ومثله قول العجاج * اخرجها الطيب من ربح المسك * فحرك السين بالكسر ومثله * فلما انحوا الناس عجل * ضرب السيد واعتقالا بالرجل * المعنى يقول ان رماني الدهر بنوائبه من قرب فانه لا يخطئني بحدثي غير جبان وغير ساقط بل بالمعنى اذا رماني لا اهابه ولا احيص عنه

* يفدي بنيك عبيد الله حاسدهم * بجبهة العير يفدى حافر الفرس *

الغريب العير الحمار المعنى يريد بالشيء الحقير يفدى الخطير يريد ما شرف ما في الحقير يفدي احقرما في الخطير فالعير مثل للشيء الحقير الدني والفرس مثل للكريم الشريف ما عز شيء في اللئيم يفدى به احسن شيء في الكريم وهذا مثل قول الاسكافي * بعني بذا اتك وهي غير عزيزة * في حب شحمك وهو غير رزير * ومثله لابي نصر * الله يشهد والملائكة اني * لخليل ما اوليت غير كفور * تعني بذا انك لا تقدر بل ارى * ان الشعير وقاية الكافور *

* أبا الغطارفة الحامين جارهم * وتاركي الليث كلباً غير مفترس *

الاعراب ابا الغطارفة نصب على البدل من قوله عبيد الله يريد يا ابا الغطارفة ونصب كلبا لانه مفعول ثان لتاركي لانه بمعنى صيروا الغريب الغطارفة جمع غطريف وهو السيد والحامين جمع حام وهو الذي يحمي قومه وجيرانه ويدفع عنهم العدو المعنى انك ابو السادة الذين يحمون جارهم والابطال مثلهم لقوتهم وبسالتهم اذا لاقوا الشجاع الموصوف بالاسد صار كالكلب لجبنه عنهم وانه لا يقدر عليهم

* من كل أبيض وضاح عمامته * كأنما اشتملت نوراً على قبس *

الاعراب عمامته مبتدأ والخبر الجملة التي بعده الغريب الابيض الكريم والوضاح الواضح الجبهة والقبس الشعلة من النار وكذلك الشهاب ومنه قوله تعالى بشهاب قبس وقرأ اهل الكوفة بشهاب منونا وقبس بدل منه المعنى يقول كل كريم لنور وجهه واشراق جبينه كأن عمامته على شعلة نار شبه وجهه لنور جبينه بالقبس وذلك لاضاءته وحسنه وهو منقول من قول قيس الرقيات * انما مصعب شهاب من الله * تجلت عن وجهه الظلماء *

* دان بعيد محب مبغض بهج * أغر حلو ممر لين شرس *

الغريب البهج الفرح بهج بهج وبهيج بهج بالشيء اي فرح به وهو قال الشاعر * كان الشباب رداء قد بهجت به * فقد تطاير منه للبلى خرق * والشرس الصعب الشارس غير هذا السيء الخلق المعنى يقول هو قريب ممن يقصده بعيد ممن يبارزه محب للفضل واهله مبغض للنقص واهله بهج بالقصاد حلو لاوليائه مر على اعدائه لين حسن الخلق شرس صعب على الاعداء يريد انه جامع لهذه الاوصاف كما قال ابو الفتح ونقله الواحدي حرفا بحرف

* ندٍ أبيٍّ غرٍ وافٍ أخي ثقة * جعدٍ سريٍّ نهٍ ندب رضيٍّ ندس *

الاعراب ند وما بعده نعت لدان وهو بدل من ابيض الغريب الند الجواد يريد ندي الكف والابي الذي يأبى

الدنيا يا هو امى علوب بفعل الجميل وحمد ما هي في الامور الموى من السرور ومرور مسرور ومرور اهو غروه اذا اصاب سرورا
وتمام ذو راحة وهي الفعل وقد ٮ اى سريع في الامر اذا اتى ٮ اليه والقدس العارف بالامور العارف بمعاري يقال
ٮ من ولد من بضم الدال وكسرها المعنى يقول هو نا عل قد جمع مد ه الاوصاف وهو لدى الملك كريم يا بن الله ثابا
ولا يميل الى ما هو معروف بفعل الخير واف بالعهد ويروى ابو الفتح اخ سوقا قال هو من عمي لا طلاق مد ا الاسم
عليه لصية وذلك وعلة مر مرف بالرله ترى له وفر من عند العيب وهو عند رومعناه ذو رقة صاحب رقة ما في الامور
لا يفلت عند تول لام هو من السرور اى هو سريف النفس عاب من الامور ما رف ٮهما هو في القول والفعل
ويرمي به كل احد لمعرفته بالامور وما يؤول اليه وذلك لكثرة تجاربه وحسن رأيه

* لو كان فيضُ يديه ماءَ غاديةٍ * عزّ القطا في الفيافي موضعُ اليبسِ *

الاعراب موضع اليبس هو من باب اضافة المعوت الى النعت الغريب الغادية السحابة تغدو وربما تطير وهو هنا
بمعنى امور رواسته عليه وهو ومنه قوله عز وجل لمنزلي في السحاب ومنه بيت الحماسة * ٮ ما امر ما سرك مباسب * تجار به
وتد ملق الجماع * والقيافي الارض البعيدة القليلة الما والسبس المكان اليابس ومنه قوله تعالى فاضرب لهم
طريقا في البحر يبسا المعنى يقول لو ما في كرمه واراد بالفيض الفائض وهو مصدر وهو الذي يفيض من يده بالعطاء
ويقول لو ما في على الناس فيض السحاب لامور العطا مكان يابس لان للذا ٮ لطلوبات يعم الله بها المعنى لو ما في السحاب
كفيض يديه للغرق الناس حتى ان القطا لا يجد موضع ياوى اليه

* أكارمٌ حسد الارضَ السماءُ بهم * وقصّرت كلُّ مصرٍ عن طرابلس *

الغريب الاكارم جمع اكرم كما يقال الافاضل في جمع الفضل وكريم جمعه كرام وكرماء وطرابلس بلد في الجند وهي من بلاد الشام بالساحل المعنى يقول لانهم نوا ما مس بالارض حسدت الارض السماء حين لم يكن فيها مثلهم
وما من كل بلد من بلدهم لعظمهم على الناس وذكر السماء لانه اراد العلف رابعه مصروف وهو فعل لكل وكل مذكر وقال
الله اراد الجماعة فلذلك انث كما يقال اتاني اليوم كل جارية لك يريد كل جزء اريك

أيُّ الملوك وهم قصدي أحاذرهُ * وأيُّ قرنٍ وهم سيفي وهم ترسي *

الاعراب اى استفهام ومعناه الانكار وهي مبتدأ وهم قصدي مبتدأ وخبر حال د حلت بين المبتدأ والخبر
وخبرها احاذره الغريب القرن المماثل وهو قرنك في السن فلان على قرني اى سني والقرن من الناس اهل زمان
واحد قال * اذا ذهب القرن الذي انت فيهم * وخلفت في قرن فانت غريب * والقرن جانب الراس وقرن الشمس
اعلاها والقرن ثمانون سنة وقيل اربعون سنة وذكر الجوهري فليس منه المعنى يقول لم اخف احدا من الناس
الا كانوا هم لا قصدي واذا استصحبتهم لم اخف قرنا لي ما دام بيني والمعنى انهم يحمونني الغارو يحفظونه

وسأله ابو عيسى الشرب فقال مرتجلا

* ألذُّ من المدام الخندريسِ * وأحلى من معاطاة الكؤوسِ *

الغريب الخندريس من اسماء الخمر سميت بذلك لقدمها ومنه حنطة خندريس للقديمة والكؤوس جمع كاس
ولا يسمى كاسا حتى يكون فيه شراب المعنى يقول الذ عندي من الخمر القديمة ومن معاطاة الكؤوس ما ليأتي البيت
البيت الذي ومنها يسميه النحاة الى التضمين وهو عيب عند هم لان قوله الذ واحلى معطوف عليه وهو مبتدأ والخبر في
البيت ما بعده وهو قوله معاطاة الصفائح والعوالي ومنه لابن اسحق بن حالد فلسل السيوف وسمي السيوف * ربيع مثل

الحنوة ضرب من النبت * ثلاثة من الممتعات وشرب الماء في يوم ظل *

* مُعَطَّاةَ الصَّفائحِ والعَوالي * واقحامي خَميسًا في خَميسِ *

الغريب الصفائح جمع صفيحة وهو السيف العريض والعوالي الرماح الطوال والخميس الجيش العظيم والاقحام الادخال وهو دخول لشئ في الشئ المعنى يقول الذي عندي اشهى من الخمر واحلى من مناولة الاقداح مناولة الصفائح والرماح الى الاقران بالطعن والضرب كمد الرجل يده الى من يناوله شيئا

* فَمَوتي في الوَغى أرَبي لأنّي * رأيتُ العَيشَ في أرَبِ النُّفوسِ *

الغريب الارب الحاجة وما تقضيت اربي اي حاجتي المعنى يقول اذا قتلت في الحرب كان ذلك طلبي واكون قد بلغت لطلبي بادراك حاجتي لان حقيقة الحيوة ما يكون فيما تشتهي النفس وحاجتي ان اقتل في الحرب ومثله * اقتلوني بالثقاتي * ان في قتلي حيوتي * ومماتي في حيوتي * وحيوتي في مماتي * وصدره من قول الطائي * يستعذبون مناياهم كانهم * لا ييأسون من الدنيا اذا قتلوا * وعجزه من قول الاعشى * وما العيش الا ما تلذ وتشتهي * وان لام فيه ذو الشنان وفندا *

* ولَوْ سُقِيتُها بِيَدَيْ نَديمٍ * أُسَرُّ بِهِ لَكانَ أبا ضَبيسِ *

المعنى ولو اني اشرب الخمر واتناوله من يدي كريم نديم لي افرح به لكان اولى ان يكون مثل الرجل وهو صديق له

* وقال يمدح محمد بن زريق الطرسوسي *

* هٰذي بَرَزْتِ لَنا فَهِجْتِ رَسيسا * ثُمّ انْثَنَيْتِ وما شَفَيْتِ نَسيسا *

الاعراب قال ابو الفتح تقديره يا هذه وحذف حرف النداء ضرورة وقال المعري هذه موضوعة موضع المصدر وهو اشارة الى البرزة الواحدة اي هذه البرزة برزت لنا كانه يخص تلك البرزة الواحدة وانشد * يا ابلى اما سلمت مني * ما متوعقي لصارم هذاذ * وطارق في الدجن والرذاذ * قال وهذا تاويل لا يحتاج معه الى الاعتذار واما قول ابي الفتح هو ضرورة لان حرف النداء لا يحذف الا مع نداء المعارف والمضاف نحو قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا وقوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض ولا يجوز حذفه مع النكرات كقولك رجل اقبل لانه قد حذف منه اشياء لانه ينادى يا ايها الرجل فحذف منه اي وها التنبيه والالف واللام فلا يجوز ان يحذف منه حرف النداء الغريب الرسيس والرس مس الحمى واولها وهو ما يتولد منها من الضعف والرسيس ما رس في القلب من الهوى اي ثبت ومنه قول ذي الرمة * اذا غير النأي المحبين لم يكد * رسيس الهوى من حب مية يبرح * والنسيس بقية النفس المعنى يقول اذا برزت هيجت ما كان في القلب من حبك وانصرفت وما شفيت نفوسنا التي ابقيت بقايا باهر وصلك

* وجَعَلْتِ حَظّي مِنْكِ حَظّي في الكَرى * وتَرَكْتِني لِلفَرْقَدَيْنِ جَليسا *

المعنى يريد انه لا حظ له من النوم كما لا حظ له من قربها وهو من طول الليل يراعي الفرقدين وهما نجمان لا يفترقان يضرب بهما المثل في الاجتماع

قال

* قَطَّعْتِ ذَيّالِكِ الخُمارَ بِسَكْرَةٍ * وأدَرْتِ مِن خَمْرِ الفِراقِ كُؤوسا *

الغريب ذيالك تصغير ذاك المعنى يقول قطعنا من ذلك ثاقل فيما كنا نقاسي من صدك من قربك شبه فلما في قربها بالخمار وبعدها بالسكر وصير الخمار لانه ما يسد بالسكر صير منقطعا واذا زالت الخمار فاسكرتنا بالفراق

* إنْ كُنْتِ ظاعِنَةً فإنّ مَدامِعي * تَكْفي مَزادَكُمُ وتُرْوي العِيسا *

الغريب المزاد جمع مَزادة وهي رواية الماء الذي يبرد للسفر المعنى يقول ان كنتم مرتحلة فانى بكرا فكانى اموّ
بعد امسى ماسكم من الازمنة وترى ابكائكم تكفيكم من طلب الماء فيحمل دموعه كانه انهر من الماء ومزادة بالمدامع ماء

* حاشا لمثلكِ ان تكون بخيلةً * * ولمثل وجهك ان يكون عبوسا *

الاعراب كان الاجود ان يقال بخيلا لتذكير المثل ولكنه حمله على المعنى دون اللفظ لانها امرأة فلهذا مؤنثه
يقال دعيت بعض اصابته عائب به البخل لانه اراد اسمها الغريب حاشا من الستثناء وهي المباعدة والمجانبة
والعبوس الكريه المعنى يقول لا ينبغى لمثلك على حسنها وكرم اصلها ان تكون بخيلة تبخل بالوصال على من يحبها
وما بال وجهك على كمال حسنه ان يكون عبوسا لمن ينظر الى محاسنه

* ولمثل وصلك ان يكون ممنعا * * ولمثل نيلك ان يكون خسيسا *

المعنى انه اراد حاشا لك ان يمنعك البخل وان يمنعنى وصالك بالنية وان لم يكن بالفعل ولم يرد المتنبى ما قيل
فى هذا البيت انه اراد انها تكون ممنعة الوصال وانما يمنعنى الوصال ويطيب اذا كان ممنعا واذا كان مبذولا مل
واعرضت النفس عنه وما احسن قول القائل * احلى الهوى ما لم ينل فيه المنى * والحب اعذب ما يكون اذا امتنع *
واذا المحبوب رأيت اصدق عاشق * من لا يجد الى مواصلة بدا * وقد قال كثير * وانى لا اسمو بالوصال الى التى *
يكون شفاء وصلها وازديارها * المعنى يقول انها ارفع من ذات البذل والمعوّلة لا البذل وله والبذل يخدعه قول
الاعشى * كان مشيتها من بيت جارتها * مر السحابة لا ريث ولا عجل * وقال علما حرامة ولا وجه لما قال كما قال
الآخر * ويمشى لها خارا الى جارتها * ويسل من الناس لمعذرة * وقال ابن فورجة هذا اعتراض على المتنبى بوصفه
حبيبته انها مبذولة الوصال ولم يعرض له لانه يسير وانما قال انها حاشا من هذا الوصف وليس فى اللفظ ما يدل
على انها مبذولة الوصل او ممنعة بل يريد ان يكون مبذولا ولا وصالها له وان حسب لا يحسب ذلك وان كان لا يراد
منه الا يسير له حبيبته فهو محال قال ابو الفتح وانما اراد حاشاك ان يمنعنى وصلك بالنية ان لم يكن بالفعل الا
دون الى قول القائل * احب اللواتى هن من ورق الصبا * ومنهن عن ازواجهن طماح * مسرات ود مظهرات لعلة *
مراض كالمرضى وهن صحاح * اى هن يظهرن خلاف ما يكتمن قال الخطيب امامنا انما عرفنا اظهر ما تحتسب ونية
وانه يحسب كل لعوب طامحة عن زوجها وهذا مذهب بعض المجون واما قول المتنبى فهو معناه لهذا يقوله ان
تكون ممنعا فهو مجرد صراخ

* خَوْدٌ جنت بينى وبين عواذلى * * حربا وغادرت الفؤادَ وطيسا *

الاعراب ارتفاع خود على خبر الابتداء تقديره هي الغريب الخود الجارية الناعمة والجمع خود كرمح ولدن
ورماح لدن الوطيس التنور من حديد وحمى الوطيس اشتد الحرب واول من تكلم به النبى صلى الله عليه وسلم يوم
حنين قال الآن حمى الوطيس المعنى يقول لكثرة لوم اللوام لى فيها صار بينى وبينهم حرب لانهم يقولون ارجع عن
هواها وانا ابى ذلك

* بيضاء يمنعها تكلمَ دلُّها * * تيها ويمنعها الحياءُ تميسا *

الاعراب اراد ان تكلم فحذف ان واعمل وكذلك ان تميسا وهو كثير اعملها وهم البصريون لا يرون ذلك وحجتنا
قول الشاعر * الا ايها الزاجرى احضر الوغى * وان اشهد اللذات هل انت مخلدى * وقوله ايضا الا لا يعبد الا اياه فنصب بفعل بان مع حذفها وقول عامر بن

الطلول * وذهبت بعض بعد ما كدت افعله * وقد الرماهم قولهم انها تعمل مع الحذف من غير بدل في جواب الستة الاشياء مقدرة وحجتهم انها تنصب وعوامل الافعال ضعيفة فلا تعمل مع الحذف من غير بدل ولهذا ابطل عملها في قوله تعالى افغير الله تأمروني اعبد وقال الشاعر * ان تقرآن على اسماء ويحكما * مني السلام وان لا تشعرا احدا * الغريب داها داء لها وتيس تنبى المتنبي يقول في ذات حياه محيا وما بعدها من التنفس رد لانها بعضها من الكلام

* لَمَّا وَجَدْتُ دَوَاءَ دَائِي عِنْدَهَا * * هَانَتْ عَلَيَّ صِفَاتُ جَالِينُوسَا *

الغريب جالينوس طبيب وحكيم يضرب به المثل في الطب وهو رومي المتنبي يقول لما وجدت دوائي عندها وهو وما ما تركت صفات جالينوس التي في كتب الطب

* أَبْقَى زُرَيْقُ لِلثُّغُورِ مُحَمَّدًا * * أَبْقَى نَفِيسُ لِلنَّفِيسِ نَفِيسَا *

المعنى يقول هذا الممدوح محمد بن زريق لما مات ابوه وكان واليا على الثغور ابقاه الله ومعنى قوله ابقى اي ترك زريق محمدا ابوه نفيس وهو نفيس والثغور حفظها نفيس لانه يذب عن المسلمين ويقاتل الكفار فلا شئ اشرف من الجهاد وهذا المخلص جاء به على عادة العرب يخرجون الى المديح بغير تعلق بالتشبيب ومثله كثير لابي تمام و البحتري وجماعة من المولدين وقد قال البحتري في مدح المتوكل * اخو عليك وفي فؤادي لوعة * واصد عنك وجهه ودي مقبل * واذا طلبت وصال غيرك ردني * وله اليك وشافع لك اول * ان الرعية لم تزل في سيرة * عمرية مذ ساسها المتوكل *

* إِنْ حَلَّ فَارَقَتِ الخَزَائِنَ مَالُهُ * * أَوْ سَارَ فَارَقَتِ الجُسُومَ الرُّؤُوسَا *

الغريب الروس جمع راس هذا الذي يعرف ولكنه جمعه على فعول وهو نادر وقد جمع فعل على فعول مثل فرس وورد ن وسقف وسقف ورهن ورهن ورحل ثط وقوم ثط وقد قال امرؤ القيس * فيوما الى اهلي ويوما الكم * ويوما احط الخيل من روس الجبال * المعنى يقول اذا اقام وترك الغزو فارق امواله خزائنه لانه يهب ويعطي من قصده و اذا سار للغزو فارقت جسوم الاعداء روسها يصفه بالكرم والشجاعة

* مَلِكٌ إِذَا عَادَيْتَ نَفْسَكَ عَادِهِ * * وَرَضِيتَ أَوْحَشَ مَا كَرِهْتَ أَنِيسَا * ن يكون

الاعراب في الكلام تقديم وتاخير تقديره اذا عاديت نفسك ورضيت اوحش ما كرهت فعاده ولكنه حذف الفاء ضرورة كبيت الكتاب * من يفعل الحسنات الله يشكرها * وقال الواحدي لا يجوز ان يريد فعاده التقدم كانه قال ملك عاده اذا عاديت نفسك لان ما بعد ملك من الجملة صفة له وعاده امر والامر لا يوصف به لان الوصف لابد ان يكون خبرا يحتمل الصدق والكذب والامر والنهي والاستفهام لا تحتمل صدقا ولا كذبا المعنى يقول هو ملك اذا عاديته فقد عاديت نفسك ورضيت اوحش الاشياء المكروهة وهو الموت انيسا لان من عاداه قتله واذاقه الموت لقدرته على الاعداء

* الخَائِضَ الغَمَرَاتِ غَيْرَ مُدَافِعٍ * * وَالشَّمَّرِيَّ المِطْعَنَ الدِّعِّيسَا *

الاعراب نصب الخائض وما بعده على المدح بفعل مضمر قال ابو الفتح تقديره دكرت او مدحت ويجوز ان يكون بدلا من الهاء في عاده كقول الشاعر * على حالة لو ان في القوم حاتما * على جوده لضن بالماء حاتم * الغريب الغمرات الشدائد والشمري بفتح الشين وكسرها والكسر افصح هو المشمر الجادي الامر والمطعن الجيد الطعن والدعيس فعيل من الدعس وهو من ابنية المبالغة ودعسه بالرمح طعنه والرماح دواعس قال الشاعر * ونحن صبحنا آل نجران غارة * تميم بن مرو والرماح الدواعس * المعنى هو يخوض الشدائد والاهوال في الحروب وموضع ذلك جاد

فى الا مرقلبه يله المرجحيه للنفس ممالك من الاملاك

* يحسب جوهره العباد بعلم احد * * الا تشوق احسنه حروف وسا *

الاعراب نصب جوهره مصدرا بالظرفيه يقال هذا جوهري حسب عن آثاره قال ابو الفتح وقال الواحدي هو نا تمييزا وقال ابن القطاع كذا الغريب جوهرة الشيء اكبره وكل ما جوهره المعنى يقول هو جوهرة حماسة مهاداة المراد احد الا والملك وع نوله يريد ومعنى له بك سلطنة والعرب دمر الذين ساد هبرتو كان المرشوس الذي ملك ملا عليه شهر بالرياسة والبيض مورمن على الناس وحيل لهم

* بشر تصور غاية فى آية * * تنفى الظنون وتفسد التقييسا *

الغريب الآية العلامة وهي مستعملة فى العلامة على قدرة الله تعالى المعنى قال ابو الفتح انه الذى صورك الله بشرا ينفى الظنون حتى لا تتهم فى حال ولا تسبق اليه شبهة وليس منه امر فى التهمة والما موضع الظن الذى هو الوهم ان الله انما ان لا كان الناس لما به من صفات ليست فيهم ومن وقع للناس التهمة والشك فى امرا وانسل مقاتسهم عليه وقال الواحدى ان فسد تقريرا وتدبرا او توهما او سياطين على ماطنه بل هو افضل من ذلك ولوقى ما قسم والمعنى انه يقول انه آية فى الدلالة على قدرة الله تعالى حين خلق صورته بشرا آدميا وليس ما لا مرحدفى غيره حتى ينفى ظنون الناس حتى لا يدرك بالظن والحس مقاتسهم لان الشيء يقاس على مثله ونظيره ولا نظير له ولا في معناه * اقل الذي لو يطلب فى ملأ * ما صيب الا بالله بنفوره *

* وبه يضن على البرية لا بها * * وعليه منها لا عليها يوسى *

الغريب الضن البخل ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين فى قراءة من قرأها بالضاد وهم الاكثر نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى والقراءة الثانية وهى قرأها نافع وابن ذكوان عن ابن عامر وقوله يوسى تحزن واسيت عليه اسى اذا حزنت عليه المعنى يقول يضن بهذا الممدوح على الناس كلهم لانهم وقال الواحدى يقول لو جعل عوضا عن جميع الناس بان يعطوا كلهم دونه لم يساووا ذلك ولو فضل به عليهم ولو جعلوهم كلهم فداءه له لا يضن بهم عليه لانه افضل منهم فانه منهم خلف ولا خلف منه فى جميع الناس وعليه الحزن لو هلك لا على الناس كلهم والمعنى ان الناس منسر لا ولى قال وقال ابن جنى وجه الضن فيها ان يكون فيهم مثله فيحل الضن عليه وهذا المعنى باطل لانه اذا فضل به المتنبى على الناس فقد سبق ملائكه وان يفعل بين الناس حتى لا يكون منهم وهذا محال

* لو كان ذو القرنين اعمل رأيه * * لما اتى الظلمات صرن شموسا *

الغريب ذو القرنين هو الاسكندر الذى ملك البلاد ودخل الظلمات وهي ارض قيل انها مظلمة عند مغيب الشمس واعمل استعمل المعنى يقول لو ان هذا فلو كان الاسكندر استعمله لما اتى له الظلمات وهذا من المبالغة والمعنى من قول الآخر * كان فى الظلمات صبح كاسمها * يا جارد والقرنين فى الظلمات * ومن قول الآخر * لو ان ذا القرنين فى ظلماته * وراء فتحك لاعتدى بنظره *

* او كان صادف رأس عازر سيفه * * فى يوم معركة لاعيا عيسى *

الغريب عازر رجل من بنى اسرائيل من الذين احياهم الله لعيسى ابن مريم ويوم معركة يوم حرب واعيا اعجز المعنى يقول مثل الذى احياه الله لعيسى بن مريم لو كان قتل بسيفه فى الحرب لعجز عيسى عن احيائه وهذا من الافراط الذى لا يحتاج اليه نعوذ بالله منه

* لو كان لُجُّ البحرِ مثلَ يمينِه * * ما انشقَّ حتى جازَ فيه موسى *

الغريب اللجّ معظمه ووسطه المعنى يقول لو كان معظم البحر مثل كفه يعني في الجود والعطاء والقوة لما انشق لموسى بل ... من الجود والافراط والجميل

* أو كانَ للنيرانِ ضوءُ جبينِه * * عُبِدَتْ فصارَ العالمونَ مجوسا *

الغريب المجوس طائفة من الناس يعبدون النار المعنى لو كان ضوء النار كضوء جبينه عبدت من دون الله تعالى وصارت الخلق كلها من الاديان الباطلة مجوسا وعبد والنار

* لما سمعتُ به سمعتُ بواحدٍ * * ورأيتُه فرأيتُ منه خميسا *

الغريب الخميس العسكر العظيم المعنى انه يقوم بنفسه مقام الجيش ويغني غناهم وقال ابن جني هو ضد قولك لان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ومثله لابي تمام * لو لم يقد جحفلا يوم الوغى لغدا * من نفسه وحده في جحفل لجب * ولابي تمام ايضا * ثبت المقام يرى القبيلة واحدا * ويرى فيحسبه القبيل قبيلا * ولابن الرومي * فرد وحيد وراء الناس كلهم * كانه الناس طرا وهو انسان *

* ولحظتُ أنملَه فسِلْنَ مواهبا * * ولمستُ منصلَه فسالَ نفوسا *

الاعراب مواهبا ونفوسا تمييزان الغريب انمل جمع انملة وهي الاصابع والمنصل السيف المعنى قال الواحدي لحظ الانامل كناية عن الاستمطار ولمس المنصل كناية عن الاحتماء ويقول تعرضت لعطائه فسالت بالمواهب اناملة وتعرضت لاعانته اياي فسال سيفه بنفوس الاعداء لانه قتلهم وهو من قول البحتري * تلقاه يقطر سيفه وسنانه * وبنانه راحته ندى ورشيحا * ولك مثل * وفي ايمانها يجري الندى * وفي اسيافها تجري المهج *

* يا مَنْ نلوذُ من الزمانِ بظلِّه * * حقا ونطردُ باسمِه إبليسا * ن ابدا

المعنى اذا اصابتنا بلوى من الدهر وضرورة لذنا به ولجأنا اليه يريد نهرب الى ظله وجواره من جور الزمان واذا ذكرنا اسمه هرب الشيطان حذرا منه ولانه كان اسمه محمدا وهو اسم النبي صلى الله عليه وسلم والشيطان يطرد بذكر الله ورسوله

* صدقَ المخبِّرُ عنكَ دونكَ وصفُه * * مَنْ بالعراقِ يراكَ في طرسوسا *

الاعراب وصفه ابتداء ودونك الخبر ومن فاعل يراك ولم يصرف طرسوس لما فيه من التعريف والتانيث والعجمة المعنى يقول وصف من اثنى عليك بالكرم والشجاعة دونك لانك اعظم مما وصفك به الذي اخبر عنك صادق ووصفه دون ما تستحقه وتم الكلام واستانف من بالعراق اي لميله اليك ومحبته لك كانه يراك كقول كثير * اريد لانسى ذكرها فكانما * تمثل لي ليلى بكل سبيل * وكقول ابي نواس * ملك تصور في القلوب مثاله * فكانه لم يخل منه مكان * قال الواحدي يريد ان آثاره بالعراق ظاهرة وذكره شائع بها فكان من بها يراك وانت بطرسوس وقد قصر حيث قال من بالعراق ولو قصر على اهل العراق وقد استوفاه بقوله * هذا الذي ابصرت منه حاضرا الخ

* بلدٌ أقمتَ به وذكرُكَ سائرٌ * * يشنا المقيلَ ويكرهُ التعريسا *

الغريب المقيل القيلولة وقت القائلة والتعريس النزول في آخر الليل ويشنا يبغض وهو مهموز وربما ابدل الهمزة الفا المعنى يقول هذا البلد يريد طرسوس اقمت به وذكرك في الآفاق سائر ليلا ونهارا لا يطلب المقيل ولا التعريس وهو منقول من قول الطائي * جررت من بلد حولك حمل تصافح * جالت بك البلاد وانت مقيم *

* ما لي إذا طلبت فريسة فاتني * وإذا قعدت رأيت قده مربضا *

العرب اسد حادر وادل في العدو ومن الاجمة واخدر الاسد اذا لزم العدو واحد وفلان في اهله الثام حتم واسد القوا * كان نصب باربار كاسا * اسد وحسا لم يكن معاها * يريد الثام في وكره خمس ليال لم ياكل ويقال خدر الاسد واخدر واذا اقام في الاجمة فهو خادر وخدر وقال الزاجر * كالاسد الورد غدا من مخدره * وقال الاخيلية * فتى كان احيا من فتاة حيية * واشجع من ليث بخفان خادر * وخفان موضع الاسد وقال ابو عمرو وابن كثير تنسب اليه الاسد والعريس والعريسة الاجمة الاسد وعرينه والمعنى جعل نفسه كالاسد كانه يقول مالي اطلب الاعداء فريسة وهو يعرض الاسد من صيد بصيد فهو يريد انه اذا ثام بطلبه كما ما ثم الاسد في اجمته واذا اراد الصيد وطوى ظلمه كالاسد لطلب الفريسة ولهذا نظر الى قول ابن الرومي * هو الليث طورا بالعراق وتارة * له بين آجام الفيافي مجاثم *

* أبي سرف ملك دَرَّا ماسعد * كثرا المدلس ماحد والد لسا *

العرب الدرام والد بالمرابي اعطيتها لاحد ما وللدرام والدنانير اسماء منها احرجت الرياء منها والكلام واسماء وكل الدنانير والدرام والدنانير اسماء النعب ومنه الدنانير من كلام المدلس وهو ان يروي الرجل عن رجل لم يلقه او غيره اثار حد سامعه باسمه وهو يعرف بكنيته او بكنيته وهو يعرف باسمه او ما هو حده اوجد جده كما قيل عبد بن اسمعيل الحنا وهي ما وقع بسمه وبين سيحه عنه من حصى ان علي مكان يقول حدثنا عبد بن فارس في مواضع احرجه ما عبد بن فارس ثم جده الاكثر والمعنى ندلس عليك درا يعني سيرة ما سلك اعلم انه اتحف من الردي لان السعرا لا ذكروا يمدحون السعر الردي فاعتذر لبيضم عليك وانما سعدوا انه خر لوتة عليك حتى تعلم حيث السعر من رديه وجيده من قول المتنبي * سرب ملك الذرار وماسم فياس وانه واعلى الدر يسر * وعبره نظر الى قول ابن الرومي * اول ما اسال من حاجة * ان تقرأ السعر الى اخره * ثم كافني بالذي تراني * في جودة السعر وفي ساعره *

* حسبتها من اهل انطاكية * وجلوتها لك باجلب عروسا *

الاعراب عروسا حال من القصيدة اي الواحد وجوزوا ان تكون حالا من المد وح لان العروس يقع على الذكر والانثى ومن اذا اراد فاصلها اذا من جهدوا واذا لم يقد رفهي مفعول لا جلبت وانصب في حسبتها وجلوتها للقصيدة وان لم تجر لها ذكر وانما اراد الروا لمعنى الي اتحف به قصدت لا تفسير على المعنى والمعنى يريد اني ملحت بهذه القصيدة ولم اعد ح اهل انطاكية بعرض بعضهم الا كانوا امهر رماها منها عليك كما يعرض العروس وجلوتها كما تجلى العروس فاحملها ونظرت اليها كما ينظر الى العروس عند الزفاف الى الزوج وخصصتك بها دون غيرك من اهل انطاكية

* حمرا الطيور على القصور وسرقها * ماوي الغراب ويسكن الناووسا *

الاعراب يقول الناووس الى المكان مال اليه معالى اد او من انسة اي الكهف وقوله ياوي الغراب اراد الى فعلا اكسب الكتاب قال * اسرنا الطير فاغل ما امرنا به * ان بالعصر للواحد في حدا | العرب الطير جمع طير وطير جمع طائر فالطير اسم جمعي يقع على الواحد والجمع قال تعالى والطير صافات ومنه قوله تعالى من الطين كهيئة الطير فهو امفرد ودليله قراءة نافع كهيئة الطائر والناووس لبسي بعربي وهو مقابر النصارى وقيل مقابر المجوس والمعنى

خير الشعر ما مدح به الملوك كالطير السابح مثل السراة وامثاله تصير الى تصوير الملوك وشر الشعر ما يمدح به اللئام الاراذل كالطير الذي يأوي الى الخراب ومقابر المجوس لانها مهجورة لا تزار والمعنى انت خير الناس وشعري خير الشعر والحمد للجيد والردي للردي

* لو جادت الدنيا فدتك بأهلها * او جاهدت كُتِبَت عليك حبيسا *

الغريب الحبيس المحبوس وهو الوقف الذي لا يباع ولا يوهب المعنى لو كانت الدنيا ذات جود وكرم لفدتك بأهلها وابقتك عليها ولو كانت عارية مجاهدة لكتبت عليك وقفا محبوسا وكنت لا تعير ولا تخرج عنها ومن اخذ المدح كان صاحب غزوات لانه كان في الثغور في وجه الروم دافعا عن المسلمين

وجلس علي) كافور من يستعلم ما في نفسه ويقول له قد طال قيامك عنده الرجل فقال

* يقلّ له القيام على الرؤوس * وبذلُ المكرمات من النفوسِ *

المعنى يقول قياما في خدمته على رؤوسنا قليل لانه يستحق اكثر من هذا وبذل نفوسنا في خدمته قليل له ومن معنى الكريم ان نبذل نفوسنا في خدمته وهو من قول الطائي * لو يقدرون مشوا على وجناتهم * وعيونهم فضلا عن الاقدام *

* اذا خانته في يوم ضحوك * فكيف تكون في يوم عبوسِ *

الاعراب خانته الضمير للانفس الغريب العبوس الكريه ومنه قوله تعالى عبوسا قمطريرا المعنى يقول اذا خانته النفوس يوما ولم تجد به فكيف نصحته في يوم الحرب

وقال يهجو كافورا

* انوكُ من عبدٍ ومن عرسهِ * من حكّم العبدَ على نفسهِ *

الاعراب الضمير في عرسه عائد على من حكم تقديره احمق من عبد ومن عرس من حكم الغريب النوك الحمق والانوك الاحمق والعرس المرأة المعنى يقول احمق من العبد ومن عرس نفسه ويجوز ان يكون الضمير في عرسه للعبد اي من حكم العبد على نفسه هو احمق من العبد وهذا يعاتب به نفسه حين قصد كافورا واطاع الى ان يعطيه فيما يحكم به يقول احمق من العبد ومن المرأة من اطاع العبد على نفسه وحكمه على نفسه ومن ابتداء خبره ما قبله كما تقول احسن من زيد ومن بكر عمرو

* وانما يُظهِرُ تحكيمَهُ * ليُحكِمَ الافسادَ في حِسِّهِ *

المعنى يقول ان من اظهر تحكيم العبد عليه فهو قليل الرأي ناقص العقل وهو دليل على سوء اختياره وفساد حسه

* ما من يرى انّكَ في وعدهِ * كمن يرى انكَ في حبسهِ *

المعنى هو يخاطب نفسه ويقول لها انت في حبس كافور لان من تكون في وعده تحبس اليك وتحرك ومن يرى انك محبوس عنده بذلك وقال الخطيب انما اراد ان العبد جاهل يحق مثله فهو يرى انه في حبسه فليس له منه مخلص فما يبالي به والحر الكريم يرى انك في وعده فهو يبصر الانتظار فيما وعد

* العبدُ لا تفضُلُ اخلاقُهُ * عن فرجِهِ المُنتِنِ او ضرسِهِ *

المعنى يقول ان العبد لا فضل في اخلاقه اي افعاله عن هذين المذكورين الفرج والضرس فهمته مقصورة على ارضاء هذين على بطنه وفرجه فهمته بقصر الهمة عن المعالي

* لا يُنجِزُ الميعادَ في يومهِ * ولا يعي ما قال في امسهِ *

الاعراب الضمير في يومه للميعاد وفي امسه لكافور ومثله كثير في القرآن كقوله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله

١ ومعز زروا وتزلزلوا ومحموة بالسبع منه تعالى للماذكر المعاد وذكر كالنوال فسوا ايجزاء لا يعجز كانوا المعاد في يوم المعاد ومراني بعد الرحل الرحيل الى يوم كل اما اذا جاء ذلك اليوم فهو المعاد الذي وعد انه فقال في يومه اي لا يعجز المعاد في يوم المعاد الذي وعده ان يعجز فيه المعنى يقول لا يعجز ما وعده في يوم اللقاء الرمل ولا يمنى اي لا يعطاها قال يا لامس لعقله وهو نفسه يمنى ما يقول

* وانما تحتال في جذبه * * كانك الملاح في قلسه *

الغريب القلس حبل السفينة الذي تجذب به السفينة في الاصعاد المعنى يقول لا يأتي بطبعه مكرمة ولا يفعل خيرا الا ان تحتال على جذبه اليها كما تجذب السفينة بالحبل جذبا وهو معنى حسن يريد انه محتاج الى حمل الصبر عليه وصبره كا تجر السفينة من الانحدار الى الاصعاد وهو نقيض عادتها لانها تطلب جريان الماء لطبعها وصعه مرة واذا احتجت الى الاصعاد تسبب الصاحب لها وكذا كالذي من تعود البخل واللؤم فاذا جذبته الى فعل الخير صعب عليه لانه غير عادته

* فلا ترج الخير عند امرئ * * مرت يد النخاس في رأسه *

الاعراب في رأسه بمعنى على ومثله لاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل وهو من النقل من رأسه على الاصل والقافية المعنى يقول العبيد لا يرجى منه خير لما رأى من الهوان والمذلة وقد مر النخاس يدا على النخاس في العرف مراده جمع احد واحد والعبيد وفي غيرها السمسار والدلال

* وان عراك الشك في نفسه * * بحاله فانظر الى جنسه *

الغريب عراني الامر واعتراني اذا غشيك وفلان يعروه الاضياف ويعتريه اي يغشاه المعنى يقول ان شككت في حاله ولم تعرفه فانظر الى العبيد الذي هو من جنسه فانهم ليس لهم مروءة ولا كرم ولا عقل ويروى بحاله مقابلا وصوتا

* فقلما يلؤم في ثوبه * * الا الذي يلؤم في غرسه *

الغريب الغرس جلدة رقيقة تخرج على رأس الولد عند الولادة وجمعها اغراس واللؤم بالهمزة البخل وهو الطباع المعنى يريد انه على عند الولادة على البخل ومن كان لسان كره ما انما كان لئاما عند ولادته فهو مطبوع على اللؤم

* من وجد المذهب عن قدره * * لم يجد المذهب عن قنسه *

الغريب القنس بكسر القاف والاصل فتحها والكسر اصح قال العجاج * في قنس مجد فات كل قنس * في الباع ان يا موانا يوم العبس * المعنى يريد ان الاشيا ترجع الى اصولها والى اوائلها فمن اري مثالا ولا اذا وبالا ورد لا تستمع لم يذهب عن اصله ولم يدفعه ذلك من لؤم الاصل ومن كان لئيم الاصل فهو يرجع الى ذلك اللؤم ولو ادرك كنوز قارون واحصرة ابو الفضل بن العميد مجيرة مقصورة بالرحمن والا من

والدهان يخرج من خلال ذلك معال موصلا ، ،

* احب امرئ حبت الانفس * * واطيب ما شمه معطس *

الاعراب احب واطيب ابتداء اي محل وما الجرولان الثاني دل عليه الغريب احب واحب لغتان والافصح احب بقول حببته بالكسر فهو محبوب قال غيلان بن شجاع النهشلي * احب ابا مروان من اجل تمره * واعلم ان الرفق بالمرء ارفق * ووالله لولا تمره ما حببته * ولا كان ادنى من عبيد ومشرق * وهذا شاذ لانه لم يأت في المضاعف الامثلة لغرب يليه وهو من السرو القسم احب لغتب لغو محب والمعطس الانف لانه يأتي العطاس منه

المعنى يقول الممدوح هذا موضع حسن شبيه بمجلسك المدوس وهذا البخور طيب رائحته شبيها الاسد فجعله احب الاشياء الى الانفس والبخور طيب رائحته الى الانوف

* ونشر من الندِّ لكنه * * مجاورة الآس والنرجسُ *

الاعراب ونشر معطوف على خبر المبتدأ المحذوف كانه قال واطيب ما شمه الانف هذا البخور ونشر من الند وهو قوله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وازينت اخذت ازين الله ما لم تحسب واطيب بالنصب على النداء الغريب الند ضرب من الطيب ليس هو بعربي والآس نبت معروف وكذلك النرجس وهما طيبان الرائحة والمجامر جمع مجمرة وهي ما يوضع عليه البخور المعنى يقول هذا النشر وهو الرائحة من الند الا ان مجاورة الآس والنرجس وليسا بمعروفين ان تفرح منهما الدخان

* ولسنا نرى لهبا هاجهُ * * فهل هاجهُ عزك الاقعسُ *

الغريب الاقعس الثابت يقال عز اقعس وعزة قعساء وقال قوم هو العالي المرتفع الذي لا يوضع ومنه الاقعس الذي لا يبالي بظهره الارض المعنى يقول نحن لا ندري بما هيجت ريح الند فهل هاجه عزك المرتفع العالي على التقدير اي

* وإن الفئام التي حوله * * لتحسدُ ارجلها الارؤس * ن اقدامها

الاعراب الضمير في ارجلها للرؤس الغريب الفئام بكسر الفاء والهمز الجماعات ولهذا قال التي لتانيث الجماعة وصحفه بعضهم فقال بالقاف ولا يجوز بالقاف الا ان قال الذين حوله وكان ممن يعرض عليه الديوان المعنى يقول الرؤس جمع راس على فعول واصل تحسد اقدامها لما وقفت في خدمته على الارض وتمنت ان تكون هي القائمة في خدمته وقال ابو الفتح لانها تباشر الارض التي باشرها الممدوح لسعيها اليه فهي كقوله ايضا * حيرا مقاتها الرؤس وكل * مثلتها تقصدك الاقدام *

* قافية الشين * قال يمدح ابا العشائر علي بن الحسين بن حمدان

* مبيتي من دمشق على فراشٍ * * حشاهُ لي بحرِّ حشاي حاشي *

المعنى يريد انه يبيت على فراش حاركانه حشي من نار احشائه لعظم دوائه والحشا ما بين الاضلاع الى الورك ومن ايضعيف ذاهوائه وحرارة قلبه الى المحبوب وفيه نظر الى قول الكاتب * حطنا منك ان اصابك سقم * حرق تحتشي بها الاحشاء *

* لقى ليلٍ كعين الظبي لونا * * وهمٍّ كالحميا في المشاش *

الاعراب لقى في موضع نصب على الحال دل عليه قوله مبيتي اي ابيت لقى ليل ومبيتي ابتداء والجار والمجرور خبره وحشاه وما بعده في موضع الصفة لفراش وتقدير اي ملقى في ليل وملقى في هم وهذه الاضافة كقولهم حائط ليل وقوله لونا على التمييز وقوله في المشاش في موضع الحال والعامل فيها كالحميا الذي هو صفة لهم الغريب عين الظبي يضرب بها المثل في السواد ولقى الشيء الملقى والحميا من اسماء الخمر والمشاش رؤس العظام الرخوة المعنى يقول انا الليل الملقى على فراشه وهو ليل مظلم كعين الظبي لونا وفي هم يمشي كالحميا في العظم وفيه نظر الى قول ابي نواس * وتمشت في مفاصلهم * كمشي البرء في السقم * والمصراع الاول من قول حبيب * اليك تبرعنا دجاها كعل انها * والثاني من قول الابيرد * عساكر تغشى النفوس كانها * اخو سكرة دارت بهامته الخمر * وقال ابن وكيع وهو من قول زهير * فظلت كاني شارب من مدامة * من الراح تمشي في المفاصل والحشا *

وهو مأخوذ من قول التنوخي * والليل كالباكي في احد ادماه * ومثله الظبي اذا الظبي رنا *

* وشوقٍ كالتوقّد في فؤادٍ * كجمرٍ في جوانحَ كالمحاشِ *

الغريب الجوانح عظام الصدر المحيطة به والمحاش بكسر الميم وفتحها المتاع وهو ما احرقته النار من المعنى الحرقة وجودته ومنه الحديث فامتحشوا أي احترقوا المعنى انه شبه حرارة شوقه بإيقاد النار وشبه شوقه بجمر في قلبه ... المحاش والجوانح ... كما احرقتها النار

* سقى الدمَ كلَّ نصلٍ غيرِ نابٍ * وروّى كلَّ رمحٍ غيرِ راشِ *

الاعراب روى ... الغريب النصل حديدة السيف ونابٍ ... غير ناب اي مرتفع عن الضريبة وغير راش غير ضعيف ورمح راش ضعيف ورجل راش ... المعنى يقول انه سقى السيف والرمح بمعنى ان الدم وسقى واسقى لغتان نطق بهما القرآن

* فإنّ الفارسَ المنعوتَ خفّت * لمنصلهِ الفوارسُ كالرياشِ *

الاعراب المنعوت الموصوف الذي صار وصفه بالشجاعة في الناس مشهورا ومنه رواية الفوارس ... ورواية ... المنعوت بالشجاعة ... الموصوفة ... وهو الذي ... اراد بالمنعوت ابا العشائر ... كان قد ابلى في ذلك اليوم بلاء حسنا ... الرياش ... المعنى يقول هذا الممدوح المنعوت ... الابطال من ... طيران ريش الطائر

* فقد أضحى أبا الغمرات يُكنى * كأنّ أبا العشائر غيرُ فاشِ *

الاعراب ... ابو الغمرات لانه مفعول ما لم يسم فاعله ... العشائر ... وقوله غير فاش اي ظاهر لم يعط اسمه لانه ذهب الى الاسم والكنية اسم على الحقيقة وقيل بل ذهب الى الاسم ... المراد به الكنية المعنى يقول قد صار لا يشتهر بالحرب ... ابا الغمرات ... على الناس وما ... ابا العشائر

* وقد نُسيَ الحسينُ بما يُسمّى * ردى الأبطالِ أو غيثَ العطاشِ *

المعنى يقول قد نسي اسمه اي العلم باسمه الذي ... به ردى اي هلاك الابطال او غيث العطاش لان ... قد صار اسمه ... علما ... اسمه العلم

* لقوهُ حاسراً في درعِ ضربٍ * دقيقِ النسجِ ملتهبِ الحواشي *

الاعراب درع ضرب الاضافة بمعنى اللام ... الغريب ... الحاسر الذي لا درع عليه وملتهب الحواشي ... المعنى يقول لقوه حاسرا لا درع عليه ... درع ضرب ... الاعداء ... دقيق النسج ... ملتهب الحواشي لانه ... السيف ... كان يضرب به ... الابطال ... الدرع

* كأنّ على الجماجمِ منه ناراً * وأيدي القومِ أجنحةُ الفراشِ *

الغريب الجماجم جمع جمجمة والفراش جمع فراشة وهو ما يطير في الليل كالذباب ... يلقي نفسه في النار ... القاهرة ... على الفراش ... المعنى يقول ... الرؤوس ... حول النار ... الايدي ...

* كأنّ جواريَ المُهَجاتِ ماءٌ * يُعاوِدُها المُهنّدُ من عُطاشِ *

الغريب المهجة دم القلب وجمعها مهج ومهجات والعطاش شدة العطش وهو الداء كالصداع والزكام وقيل هو داء يصيب الشاة فتشرب الماء فلا تروى والمهند السيف المعنى يقول وقد شبه ما يجري من دم الاعداء بماء وجعل السيف يعاوده مرة بعد اخرى كالعطشان يعاود الماء والمعنى ان سيفه لا يزال يعاود دماء الاعداء كما يعاود العطشان الماء

* فولّوا بين ذي روحٍ مُفاتٍ * وذي رَمَقٍ وذي عقلٍ مُطاشِ *

الغريب مفات مفعل من الفوت وهو الذي حيل بين روحه وبينه والرمق بقية النفس وطاش عقله يطيش طيشا والمشتقة طيشه اطاشه المعنى يقول انهزموا امامه وهم بين مقتول قد مات وبين ذي رمق اي فيه بقية نفس واخر قد طاش عقله اي ذهب وتحير لما لاقى من الاهوال

* ومُنْعَفِرٍ لنصلِ السيف فيه * تواري الضبِّ خاف من احتراشِ *

الاعراب تواري مصدر واسكن الياء لانه في موضع رفع بالابتداء وخبره لنصل الغريب المنعفر الذي يقع في العفر وهو التراب والاحتراش صيد الضب المعنى يريد ان السيف قد غاب وتوارى في هذا المنعفر توارى الضب في جحره خوفا من الصائد

* يُدمّي بعضُ أيدي الخيلِ بعضًا * وما بعُجايةٍ أثرُ ارتهاشِ *

الغريب العجاية عصبة في اليد فوق الحافر والارتهاش اصطكاك اليدين حتى يعقر الرواهش عصب الذراع المعنى يقول لما انهزمت الخيل من بين يديه مارية دميت بعضها بعضا ولم يكن بها ارتهاش وقال قوم التدمية من دماء القتلى لكثرة ما تطأ فيه الخيل من دمائهم

* ورائعُها وحيدٌ لم يَرُعْهُ * تباعُدُ جيشِه والمُستجاشِ *

الغريب الرائع المفزع والمخوف والمستجاش الذي يطلب منه الجيش المعنى يقول مخوفها وحده لم يفزعه انقطاع الجيش منه ولا الذي يبعث له الجيش يريد سيف الدولة بل هو طردهم واخافهم وحده وقال ابن القطاع يريد بالبيت الاول وهذا يريد ان الممدوح لا نظير له في شجاعته ولانه قرن يصادمه وضرب المثل بابن [illegible] ويزيد لا يقاتل الرجال الا اكفاءها

* كأنّ تَلَوّيَ النُشّابِ فيه * تَلَوّي الخُوصِ في سَعَفِ العِشاشِ *

الغريب الخوص ما يكون في سعف النخل والعشاش جمع عشة وهي النخلة اذا قل سعفها ودق اسفلها والسعف هو اغصان النخلة وهو ما يكون في آخر الجريد وقال عشت النخلة وشجرة عشة اي دقيقة القضبان قال جرير * فما شجرات عيصك في قريش * بعشات الفروع ولا ضواحي * والعشة من النساء القليلة اللحم والرجل عش قال * تضحك مني ان رأتني عشا * المعنى يقول كأن تلوي النشاب فيه كتلوي خوص النخلة لانه لشجاعته لا يحتفل بالطعن ولا الضرب ولا الرمي

* ونَهْبُ نفوسِ اهلِ النَهْبِ أَوْلى * باهلِ المجدِ من نَهْبِ القُماشِ *

الغريب النهب الغارة وهو ما ينهبه الانسان واهل النهب الجيش والقماش متاع البيت ومتاع الانسان لخسته واقامته المعنى يقول نهب نفوس اهل الغارة اولى من نهب الاقمشة وهو من قول الطائي * ان الاسود اسود الغاب همتها * يوم الكريهة في المسلوب لا السلب * واخذه ابو تمام من قول الاول * تركت النهاب لاهل النهاب * واكرمت

تمشي على ابن العميق *

* يُشارِكُكَ المُدامَ إذا نزلنا * بِطانٌ لا تُشارِكُ في الجِحاشِ *

الغريب المدام المنادمة والبطان جمع بطين وهو الكبير البطن والجحاش المجاحشة وهي المدافعة في القتال المعنى يقول إذا نزلنا من الجبل يشاركنا في شرب الخمر رجال يكثرون الاكل ولا يكثرون القتال ولا يشاركون فيه وله * يفرس الكمية حين يلقى * ويحسب عند مائدة الخوان *

* ومن قبلِ النطاحِ وقبلِ يأتي * تبيّنُ لكَ النعاجُ من الكباشِ *

الاعراب وقبل يأتي رواه العروضي نصبا على الظرفية وعلى الموضع الاول ومعناه يبين الكباش فان لم تضف من دون مدتان والدا * ومن دون عند ملك اللوام * ورواه ابو الفتح بالخفض عطفا على الاول الغريب النطاح ما ينطح دواب القرون ويأتي يجيء المعنى يقول قبل المناطحة وقبل اوانها يبين من يناطح ومن لا يناطح ومن يقاتل ومن لا يقاتل وذلك ان الكباش لا يجب بقرونها وان لم يرد النطح بها كذلك يذهب الناس بالاسلحة في صور الحرب تعرف من نفسها اسمها لها من لا يعش

* فيا بحرَ البحورِ ولا أُوَرّي * ويا ملكَ الملوكِ ولا أُحاشي *

الغريب التورية الاخفاء والستر ولا احاشي اي لا استثني احدا كقول النابغة * ولا احاشي من الاقوام من احد * المعنى يقول انت بحر البحور وملك ملوك الارض ولا اوري اي اصرح ولا استثني من الملوك ملكا يريدون بلدا سكندر

* كأنكَ ناظرٌ في كلِّ قلبٍ * فما يخفى عليكَ محلُّ غاشِ *

الغريب الغاش الفاسد والاصل غاشش فادغم الشين في الشين وربما سمي الرجل الذي يزور زوله ويأتيه ومنه قول حسان * يغشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل * المعنى يقول ليس يخفى عليك محل واش يغشك وذلك من فرط فطنتك وذكائك كأنك ترى ما في قلوب الناس وتعلم ما يظهرون وما يخفون ويحتمل الناس الا من يراه * ويخفى على علم كل مصون *

* أأصبرُ عنكَ لم تبخلْ بشيءٍ * ولم تقبلْ عليَّ كلامَ واشِ *

الاعراب يريد والى لم تبخل فحذف ودل عليه الكلام الغريب الواشي الكاذب واصله الذي يشي بالاباطيل الى ذي سلطان فيهلكه المعنى يقول كيف اصبر عنك وانت مقصودي ومطلوبي ولم تبخل علي بشيء ولا تسمع في كلام الوشاة ولا تصغي الى قولهم

* وكيفَ وأنتَ في الرؤساءِ عندي * عتيقُ الطيرِ ما بينَ الخشاشِ *

الغريب الرؤساء جمع رئيس كشريف وشرفاء وكريم وكرماء وهو الذي يرأس قومه ويقدمهم والخشاش بالكسر الخشيشة صغار الطير وهي التي لا تصيد وتأكل من خشاش الارض المعنى يريد انه يفضل الرؤساء عنده كالعتيق وهو يقدمهم كالطير الكريم بين الطيور الصغار ولم يعرف قدره وعلو امره

* فما خاشيكَ للتكذيبِ راجٍ * ولا راجيكَ للتخييبِ خاشِ *

الغريب قال ابو الفتح ليس يرجو من خشيك ان يقع من يكذبه ويخطئه في خوفه لان الناس مجمعون على خوفه وخشيته وقال ابو علي يريد خاشيك لا يزال به يأمل ويرتاع به ويخافك والمتأمل لما يرجوك يكون على ثقة منه لشدة خوفه و لا راجيك يخشى ان يخيبه فيخيب من رجائه وقال الواحدي الصحيح في هذا البيت رواية من روى للتخييب راج يريد من

حيث لم اجد ان يقرب وغير متمسك وراح خائف ومن روى لتكذيب لم يكن فيه مدح لان المدح في المقولان تحقيق الخشية وانما يمدح لتحقق الامل وتكذيب الخوف كقول المعري * اذا رمد الشراء الحر ومد ه * وان ارمد الشراء ما لعقو ماليه *

* نطا من كل خيل ميزت فيها * ولو كان النبيط على الجحاش *

الغريب النبيط قوم ينزلون البطائح بسواد العراق حراثون يقال نبط ونبيط والجحاش جمع جحش وهو ولد الحمار وكل خيل امن كل اهل خيل كقوله صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي المعنى يريد وكل من صحبك وغزا معك فارس وتشجع ولو كان من هؤلاء النبيط الجراثين الذين لم يعرفوا ركوب الخيل وانما يركبون الحمير فمن كان معك كان شجاعا بشجاعتك *

قال

* ارى الناس الظلام وانت نور * واني فيهم لاليك عاش *

الغريب عشوت الى النار اعشو عشوا وعشوا ونا عاش اذا اتيتها ليلا هذا هو الاصل ثم صار كل قاصد شيئا قال الجوهري عشوت الى النار اذا استدللت عليها ببصر ضعيف قال الحطيئة * متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد * المعنى يقول انت كالنور في الظلمة وانت بين الناس تضيء بكرمك وفضلك وانا اقصدك لاطلب الخير عندك كما تطلب النار في ظلمة الليل

* بليت بهم بلاء الورد يلقى * انوفا هن اولى بالخشاش *

الغريب انوف جمع انف كزمع وزموع وقصر وقصور والخشاش العود الذي يكون في انف البعير والناقة والورد معروف وهو اطيب الرياحين المعنى قال ابو الفتح تأذيت بلقاء غيرك من الرؤساء ولم يليقوا بي كما لا يليق الورد بانوف الابل قال ويجوز ان يكون قوله انوفا اي انوف اللئام من الناس اولى بالخشاش من ان يشم الورد وبقاله ابو احدى حربا حربا

* عليك اذا هزلت مع الليالي * وحولك حين تسمن في هراش *

الغريب الهزال الضعف وقلة اللحم من الجسد وهو ضد السمن والهراش مهارشة الكلاب بعضها من بعض المعنى يقول هم طول الدهر عليك اذا افتقرت فهم اعوان للدهر عليك واذا كثر مالك صاروا حولك يتهارشون ويطلبون ما عندك والمعنى هم عون عليك مع الزمان اذا افتقرت واذا استغنيت صاروا حولك يتهارشون وقال الواحدي هم عيال في الجدب واذا رجعت بالغنيمة حشوا الذي يك رتها رشوا وهذا المعنى الذي قاله ابو الطيب معنى حسن وضرب الهزال والسمن مثلا

* اتى خبر الامير فقيل كروا * فقلت نعم ولو لحقوا بشاش *

الغريب الشاش موضع قيل بحر الروم وقيل هو بلد من بلاد العجم والنسبة اليه شاشي ويريد انه مكان بعيد ونعم كلمة عدة وتصديق وجواب استفهام ويجوز كسر العين منها وبالكسر قرأ الكسائي المعنى قال ابو الفتح كان ابو العشائر قد استطرد للخيل ثم ولى بين ايديهم هاربا ثم جاءه خبره انه كر عليهم راجعا فلو لحق بشاش لوثقت لعودته وقال ابو علي الرواية بضم الكاف ولم يرو فتح الكاف الا ابو الفتح والمعنى ان خبر الامير اتى بظفره فقيل لنا معشر الناس كروا فقلت نعم يكرون ولو لحقوا بشاش يريد ولو كان على البعد منهم وقال الواحدي وصل خبر الامير انه مر وحيشه كروا على العدو فقلت نعم تصديقا لهذا الخبر وكروا ولو لحق جيشه عدوه بالشاش لحقوه وهو من قول البحتري *

معنى عطفا على الاعداء او يزودوا * بالضعن في بعد ما اسهدهم الصبا *

* يقودهم الى الهيجا لجوج * يُسنّ قتاله والكرُّ ناش *

الاعراب من روى يسن بضم اليا وكسر السين نصب القتال ومن روى بفتح اليا رفع القتال بالفعل الغريب المسان والمسنون من اسماء الحرب واللجوج الذى لا ينثنى عن الاعداء ولا يزال يغزوهم ويسن قتاله من طول السن وهو الكبر يريد يطول حتى يصير كالمسن الذى طال عمره والناش الشاب المعنى يريد ان هذا الممدوح يقودهم الى الحرب وهو لجوج فيها في قتالهم فقتاله طويل وكره شاب فهو في آخر القتال كما كان في اوله فاسقط العجز من باس مهيبه الى الحرب وهو لجوج واصله الهمز فتركه ضرورة وفيه نظر الى قول البحترى * ملك له في كل يوم كريهة * إقدام غر واعتزام مجرب *

* وأمرحُ مرحَ الكميت فما فلت بي * على اعظامها وعلى ارتعاش *

الغريب الكميت يقال للذكر والانثى قال * كميت غير محلفة ولكن * كلون الصرف عل به اديم * الفلتة يحمس تقل يديها ورجليها بين الحجارة والاعناق مثل واصعب الدابة اذا امشى بطئها بالحمل والفرس مغرور والناس بالحمى الصحة والكسر المصدر قالت الكلابية * وما النفس مقالتها مناشا * لنا را لليل قد طرد النهارا * المعنى يقول امرحها الكميت وما فلت في على عجلة ونقلها تعشت بي واسرعت

* من المتمردات تذبّ عنها * برمحي كلّ طائرة الرشاش *

الغريب المتمرد مفعل من المارد والمريد هو الخبيث وصف رمحه بالخبث والرشاش ما يرشه الطعنة من الدم واراد بطعنة انها متمردة اى صعبة الانقياد المعنى يريد انه يذب عن هذا الفرس المنيع الانقياد لمن لا يحسن ركوبه برمحي يطعن كل طعنة يرش الدم ويجوز ان يصولها من ان يطعن كل طعنة ترش الدم

* ولو عُقرت لبلّغني اليه * حديث عنه يحمل كلّ ماش *

الغريب العقر ان يقطع عصب الرجل من الفرس او الناقة والبعير وهو معقور المعنى يقول لو عقرت فرسى لبلغني اليه ما يحدث الناس به من فضله ومن كرمه وهو ما يسمع من الثناء عليه وقد روى كل ماش بالنصب فيكون المصدر يحمل الحديث يريد حديثه يحمل الماشي على المشى كما قيل ان رجلين اعطشا القتال احدهما لصاحبه تحملني واحملك يريد نحدث انى واحدث حتى يقطع الطريق بالحديث فكان الحديث لا نسقطا به ليحمل الماشي ومن روى كل ماش بالرفع رد المصدر عنه للحديث يريد ان كل ماش في الارض يحمل حديثه لسموه وهى استعارة

- * اذا ذُكرت مواقفه لحاف * وشيك فما يُنكّس لانتقاش *

الغريب المواقف ما يريد في الحرب ويجوز ذكره في العطاء والفضل والصحيح ان المواقف لا يستعمل الا في الحروب وشيك دخل في رجله الشوك والانتقاش اخراج الشوك بالمناقش المعنى قال ابو الفتح اذا ذكرت مواقف ابي العشائر المشا والعطاء لانسان حاف ودخل الشوك في رجله لم ينكس رأسه لاخراجه بل يمضي مسرعا اليه قال ابن فورجه انما يريد ان الشجاع اذا وصف له مواقفه ناق اليه ورغب في صحبته واسرع اليه ويدل على هذا رواية من روى وقاحه

* تزيل مخافةَ المصبور عنه * وتُلهي ذا الفياش عن الفياش *

الاعراب المصبور ويل للمواقف وللممدوح الغريب المصبور المحبوس على القتل وقتل فلان صبرا وهو ان يحبس حتى يقتل والفياش المفاخرة ويقال المفاخرة بالباطل المعنى يقول اذا رويت بالماء على الخطاب تكون

تقول ولو ملك ترك مقاتلة المقصور منها لتعب من القتل وترك حومه وتشمله باستماحه من المقاحرة لان مثلك لا يطمع في منه حرمة في كل احد منه تواضع لك ويقربك بالفضل وهي من رؤيى ابناء الشاة تحتها يقول انه يفعل هذا بمشل الاسير من القتل

* فما وَجْدُ اشتياقٍ كاشتياقي * * ولا عُرِفَ انكماشٌ كانكماشي *

الغريب الانكماش الجد في الامر وكذلك الانكماش ورجل كميش جادٌّ ماض المعنى يقول ما اشتاق احد اشتياقي اليك ولا اسرع ولا اسرع كاسراعي اليك

* فسِرْتُ اليكَ في طَلَبِ المعالي * * وسارَ سوايَ في طلبِ المَعاشِ *

المعنى يقول سرت لاجد منك واكسب بحضرتي لك المعالي وسواي سار اليك بطلب المعيشة مما تعطيه يعيش به وهو معنى قول ابي تمام * ومن خدم الاقوام يرجو نوالهم * فاني لم اخدمك الا لاخدما *

* قافية الضاد * وامر سيف الدولة بانفاذ خلعة اليه فقال

* فَعَلَتْ بنا فِعْلَ السماءِ بأرضِهِ * خِلَعُ الاميرِ وحَقَّهُ لم نَقضِهِ *

الاعراب الضمير في ارضه يعود على السماء وذكرها لانه اراد السقف او المطر ويجوز ان يعود على الممدوح جعل الارض له ملكا وتصرف فيها امره وهي هذا قول ابي الفتح ونقله الواحدي وزاد فيه يجوز ان يكون جمع عبارة وكل جمع بينه وبين مفرده الهاء يجوز تذكيره وحقه نصبه ما ضمار ما بعده ككقراءة اهل الكوفة وعبد الله بن عامر والقمر قدرناه ومثله * والذئب اخشاه ان مررت به * وحدي واخشى الرياح والمطرا * المعنى يقول خلع الامير قد احيتنا كما تحيي القطار الارض ونحن لم نقض ما اوجب حقه وانما قال فعل المطر بالارض لانه اراد ان الخلع موشاة وفيها الرقوم وهذه موجودة فيما تنبت الارض من فعل المطر من الازهار والالوان ولم نقض حق الامير بما استحق ويستوجب من المدح

* فكأنَّ صِحَّةَ نَسْجِها من لفظِهِ * * وكأنَّ حُسْنَ نَقائِها من عِرْضِهِ *

الغريب العرض النفس والحسب المعنى يقول كان هذه الخلع نسجها من الفاظه لصحة الفاظه وسلامتها من السماجة والتحريف وكان نقاءها من عرض الامير لانه سالم من العيب فهو لا يعاب بشيء وهذا منقول من قول ابن الرومي في ثوب استهداه * صحيحا مثل رايك انه والتزم في قرن * نقيا مثل عرضك ان عرضك غير ذي درن * قال

* واذا وَكَلْتَ الى كريمٍ رأيَهُ * * في الجُودِ بانَ مَذِيقُهُ من مَحْضِهِ *

الغريب المذيق هو المذوق الممزوج والمحض الخالص من كل شيء المعنى يقول اذا فوضت الامر في الكرم الى الكريم ولم تطلب منه شيئا مقترحا عليه وتركته الى رايه بلغت ما تريد وبان لك صحيح الرأي من معيبه لان صحيح الرأي يعطي ولا يحتاج الى سؤال بل يعطي بطبيعة الكرم ومعيب الرأي لا يعطي حتى يسأل مرارا وفيه نظر الى قول ابي نواس * واذا وصلت بها الى املا * كانت نتيجة قوله فعلا * والى قول محمد بن الحسيني في جودة الرأي * وكان رونق سيفه من وجهه * وكان حدة سيفه من رأيه *

* وقال لما مرض *

* إذا اعْتَلَّ سيفُ الدولةِ اعتلَّتِ الارضُ * * ومَنْ فوقَها والبأسُ والكَرَمُ المَحْضُ *

الغريب البأس الشدة والسطوة والمحض الخالص المعنى اذا اعتل سيف الدولة الممدوح اعتلت بعلته الارض

ومن هاهنا من الناس والقوة والكرم العالي لانه قوام كل شيء فاذا اصل اصل له كل شيء وهو منقول من قول حبيب * وان تجل علة فهمنا * حتى تراها العادة في مرضه * ولطائي * انا شملنا الجلا كن اصالة ولا * والله ما اصل الا الملك والادب * وللطائي ايضا * لا تعتلل انما بالكرمات اذا * انت اصلك ترى الا رجاء والعلل * ومثله لعلي بن الجهم * واذا اراكم من الله فيم ربيب * فما حس من حسم الا الامام * ولابن معاذ * قالوا اصابت قلبك علة * انما اصل العباد * الدين والدنيا العلة واطلب البلاد * ولمسلم بن الوليد * ما لبث يا خير السلاطين علة * يشك بك من مكروهها العلل * فكل قلب من ذلك علة * موصوله السكون بكل لسان *

* وكيف اسامي بالرقاد وانما * بعلته تعتل في الاعين الغمض *

المعنى يقول لا انتفع بالنوم اذا كان عليلا لان النوم بقاؤه شيء وعلة للنوم اصلا لا مجازا واستعارة لانه اذا قطع من العين صار اصلا لانه

* سقاك الذي يسقي بجودك حلقه * لانك بحر كل بحر له بعض *

المعنى يدعو له بالسقيا والعافية ويقول يشفيك الله الذي يسقي بجودك الخلق يريد الله حيث لا يزال في العباد خلقها الله على يديه يسقيهم بجوده من الم الفقر وجعله لكرمه بحرا كل بحر بعضه لكثرة جوده وقال في بدر بن عمار

* مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي * ورؤياك احلى في العيون من الغمض *

المعنى يروى في العيون الرؤيا بالرؤيا بما يستعمل في المنام خاصة ومنه قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق ولا تقصص رؤياك على اخوتك وان كنتم للرؤيا تعبرون وان من صدقت الرؤيا رجل اكله في المنام ولو قال لقياك لكان احسن لانه ذهب بالرؤيا الى الرؤية لانه كان ليلا كقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك ولم يرد بها في المنام وانما اراد اليقظة وكان ذلك ليلا في ليلة الاسرى والمعنى يقول الليل يمضي وفضلك ثابت باق وروي لقاك احلى في العيون من النوم لانه محبوب وقال ابو الفتح الرؤيا في المنام قال واما العين فلا اعرفها وان جاءت فهي شاذة وهو منقول من قول الآخر * مضى الليل والفضل لم يمض * وان سهري لا يروى من الغمض * وعكسه من قول ابن الرومي * ولطيف آتيه الله منه بالزائر * احلى في عينه من رقاد *

قال

* على انني طوقت منك بنعمة * شهيد بها بعضي لغيري على بعضي *

المعنى قال ابو الفتح في الكلام حذف تقديره امدحك واثني عليك بما طوقتني به من افضالك لانه عليه وقال الواحدي لم يعرف حقيقته مع انك قلت الي نعمة شهيد بها بعضي على بعضي من نظر الي احتاج بعضك على والمعنى ان القلب ان انكر فضلك شهد اللسان بما عليه من الخلع وقال ابو الفتح لسانه يشهد على ما في قلبه وهو من قول ابي تمام الطائي * ولو جحدت لامرئ نعمة * لقد شهدت له بها الاسن *

* سلام الذي فوق السموات عرشه * تخص به يا خير ماش على الارض *

المعنى جعله خير الناس ودعا له بسلام الله تخصه به وهي الدعاء بطول البقاء * حرف العين * قال

وخرج يوما معه ملوك سيف الدولة الى الروم فخرج سيف الدولة يشيعه وهبت ريح شديدة فقال وهي من المنسرح

* لا عدم المشيع المشيع * ليت الرياح صنع ما تصنع *

المعنى المشيع هو سيف الدولة والمشيع يقال هلا ملك لا يعدم مولاه ويقال هو الفاعل وسيف الدولة هو

المعزول وهو مدح وابلغ اذا دعى للغلام ان لا يصيبه السيف مولا انعقد ما ذكر الغلام ولا عدمى الناس لم يزل تهب الرياح تصبح ما تنفع اصب من نفع الناس ويدوم انتظارهم * قال

* بكرن ضرًّا و بكرت تنفع * * و سجسج انت و هن زعزع *

الاعراب ضرا مصدر واراد يضررن ضرا وبكرن الرياح دوات ضر حذف المضاف العريب السجسج الريح الطيبة التي لاحر فيها ولا برد والسجسج التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ريح الجنة ريح سجسج والزعزع الريح الشديدة المؤذية المعنى يقول بكرن الرياح تضر الناس ضرا وانت تنفع الناس فانت الرياح منك

* وواحد انت وهن اربع * * وانت نبع والملوك خروع *

العريب النبع شجر صلب تتخذ منه القسي والخروع نبت ضعيف وكل ضعيف لين فهو خروع وخريع والرياح الاربع الجنوب والشمال والصبا والدبور المعنى يقول انت واحد تقوم مقام الاربع وتنفع الناس اكثر من نفعهن وبعضهن ضارة وانت كلك نفع وانت اقوى الملوك باسا وهم دونك بالقياس اليك ضعفاء كالخروع في الاشجار وضرب النبع والخروع مثلا وفيه نظر الى قول جرير * الم تر ان النبع يصلب عوده * ولا يستوي والخروع المتقصف

* وقال يمدحه ويذكر الوقعة في جمادى الاولى سنة تسع وثلثين وثلثمائة *

* غيري باكثر هذا الناس ينخدع * * إن قاتلوا جبنوا او حدثوا شجعوا *

الاعراب الناس اسم من اسماء الجموع عبر عنه عن الواحد على اللفظ لا على المعنى ولو اراد المعنى لقال هؤلاء العريب الخداع الغرور واصله من خداع الضب في جحره اذا دخل فيه ومنه قول ساس بن نهار العبدي * ارقت ولم تخدع بعيني نعسة * ومن يلق ما لاقيت لا بد يارق * والخداع ان يكون الكلام الباطل في قلب مستمعه فيخدع به ويقال منه خدعا وخدعا بالكسر والفتح وهو بالفتح من الافعال والافراد التي جاءت به على فعل يفعل والاسم الخديعة والخدعة المعنى يقول لا انخدع في هؤلاء الناس الكثير ولكن غيري من جهل امرهم يغتر بقولهم فينخدع به لانهم اذا قاتلوا جبنوا وانهزموا واذا حدثوا اظهروا الشجاعة والمعنى ان شجاعتهم بالقول لا بالفعل واذا كانوا كذلك فالجاهل يغتر بهم

* اهل الحفيظة الا ان تجربهم * * وفي التجارب بعد الغي ما يزع *

الاعراب روى اهل بالحركات الثلاث فالرفع ابتداء اي هم اهل الحفيظة والنصب على الذم لهم والجر بدل من الناس الغريب الحفيظة الحمية والانفة والغي الفساد ويزع يكف وزعته ازعه وزعا كففته فاتزع واوزعته بالشيء اغريته به واوزعه فهو موزع به اي مغرى به المعنى يقول هم اهل الحفيظة غير مجربين فاذا جربتهم لم تر هم كذلك وفي تجربتهم ما يكفك عن مخالطتهم وقد اشير فيه الى ما ظهر من غدر اصحاب سيف الدولة في الغزاة التي حسوا فيها وقال هم يظهرون الحمية والصبر والجلد والاقدام ويفتخرون بذلك ما لم تقع التجربة لهم فاذا جربوا تركوا

* وما الحيوة ونفسي بعد ما علمت * * ان الحيوة كما لا تشتهي طبع *

الاعراب نفسي في موضع رفع عطفا على الحيوة كقولك ما انت وزيد العريب الطبع الدنس يقال طبع الرجل بالكسر واصله من طبع السيف اذا علاه الصدأ قال ابو محمد الراجز الفقعسي * انا اذا قلت طخارير القزع * نجحابها البيض القليلات الطبع * المعنى يقول ما النفس والحيوة وقد علمت ان حيوة الانسان على الحال التي يكرهها

في الطويلة التي لا يستحسنها ذوقا وقد نسب نظام العروض على الحشو والركوب الهاجم منه الماس فلا اريك حشوا ولا
استحسانا اذا كانت كذا وفيه نظر الى قول ابي العباسة ابن قطرى * وما للمرء خير في حياة * اذا ما عد من سقط المتاع *

* ليس الجمال لوجه صح مارنه * انف العزيز بقطع العز يجتدع *

الغريب المارن مقدم الانف وهو مالان منه المعنى يقول ليس كل صحيح الانف الجميل وقطع الانف لان العزيز
قطع الانف من بين سائر الاعضاء فقال اريد ان الله يقول ليس جمال الوجه بسلامة ظاهرة فالعزيز يجتدع
بزوال العز منه اذا انقطع عزه فكانه في الحقيقة مجدوع الانف وانما قال الانف تخصيصا وفيه نظر الى قول الطائي * ليس
جدع الانوف عندي جدعا * انما ذل النفوس قتل وجدع *

* أأطرح المجد عن كتفي واطلبه * واترك الغيث في غمدي وانتجع *

الاعراب جمع بين الهمزتين وحققهما وكل جمع بينهما القراء وحققوا ما في مثل هذا اذا اتى من كلمة واحدة
حققها الكوفيون وهشام عن ابن عامر لم يحققها الا كاتب بكلسين وحققها الكوفيون وابن عامر من طريقه الغريب
الانتجاع طلب الكلاء في اماكنه ثم صار لكل من طلب انتجاعا المعنى يقول السيف وهو الغيث يطلبان بالسيف
فلم اطلبها بسوى آخر فيقول اترك ان احوز المجد بالسيف واكسب المال من طريق العز به واحاول ذلك بالطلب
والتكلف فيه اسداء الجد واكون كمن يترك على كتفه ما يطلب ويترك في غمده ما يتمناه

* والمشرفية لا زالت مشرفة * دواء كل كريم او هي الوجع *

الاعراب من روى مشرفة بفتح الراء جعله دعاء لها ومن روى بالكسر جعله لا كانت داء بل كانت دواء المعنى
والسيوف لا زالت مشرفة والدعاء في حسن التجنيس بقوله من الداء والدواء اما ملك بها او يقتل بها يقول
اما ان يصل بالسيوف الى بغيته فتكون له كالدواء واما ان يقتل بها دون مراده فتكون له كالوجع وهو ينظر الى قول
البحتري * وصل بالوا طاداء لوماله * قال البيضا تلك البيض والاسل *

* وفارس الخيل من خفت فوقرها * في الدرب والدم في اعطافها دفع *

الغريب وقرها سكنها والدرب المضيق والمدخل الى بلاد العدو والاعطاف جمع عطف وهو الجانب والدفع
ان يندفع شيء بعد شيء المعنى يريد بها رأس الخيل سيف الدولة لانه ظهر في هذه الوقعة من جلده وثباته واراد
حيث انهزمت العربية في مضيق من مضايق الروم يعرف في هذا الموضع بعقبة السير وهي عقاب صعبة صعبة ولولا
سيف الدولة لهلك من قرب منها فلما جنه الليل سلك اصحابه معه ونجى جميعا اسمهم ووقر الرحل من الوقار وهو قرو قر
وقرا اذا ثبت وقد جاء الوجهان في قوله تعالى وقرن في بيوتكن فمن كسر وفتح فالفتح وعاصم وقال ابو الفتح
فارس الخيل يريد اذا انهزمت الخيل موصوفة بالفروسية كان الرسم كقولك شاعر القوم فيحتمل ان يكونوا كلهم
شعراء ويجوز ان يكون واحد شاعرا واذا طلب منه اشعر الرجلين ولم تخص به الوصف دون الآخر بل تعمها
الصفة لانه لعرى يجري اشعر الرجلين فلا بد من ان يكونا شاعرين ولا تقول هذا اغلام الرجلين واحدهما الغلام
والاخر صاحبه لا تقول شاعر الرجلين واحدهما منفردا دون صاحبه

* واوحدته وما في قلبه قلق * واغضبته وما في لفظه قذع *

الاعراب الضمير اوحدته للخيل وكذا في اغضبته وهو ضمير مرفوع والضمير الآخر لسيف الدولة وهو مفعول
الغريب القذع الفحش والسب وقد من الرجل واقذع منه اذا اسمعه كلاما قبيحا المعنى يقول لما انفرد

أصحابه ثم دعا بي وذكر حرق لشجاعته وكذا لما هدموا ثم الجيش عليهم لانه حكيم عليهم فلذلك مدحه وهو شجاع وحده
وحده اي بالجيش قام معه اولا

* فالعيشُ تَخضعُ الساداتُ كلُّهمُ * * والجيشُ بابن أبي الهيجاءِ يمتنعُ *

الغريب الجيش هو العسكر وابن ابي الهيجاء هو سيف الدولة المعنى يقول الملوك كلهم عزهم ومنعتهم بجيشهم لانها تمنعهم من الاعداء وانت هو الجيش لك فاذا لم تكن فيهم لا يمتنعون من عدو وهم مائت من وحصن لهم في الحقيقة وهو معنى حسن

* قادَ المقانبَ أقصى شُربِها نَهَلٌ * * على الشكيمِ وأدنى سيرِها سرَعُ *

الاعراب السرع بكسر السين وفتحها مصدر سرع مثل صغر صغرا الغريب المقانب جمع مقنب وهي الثلثمائة من الخيل ونحوه والنهل الشرب الاول والشكيم جمع شكيمة وهي الحديدة التي تعترض في اللجام المعنى يقول قاد الجيوش مسرعا الى ارض العدو وخيله لا تشرب الا الشربة الاولى وهي النهل على اللجم حتى انهم لا يتفرغون ان تدعوا اللجم الخيل لاسراعهم يشير الى الحال التي كان عليها سيف الدولة من الاجتهاد في لقاء العدو ووصف ان خيله كانت تشرب الشرب الاول واللجم في افواهها وادنى سيرها الاسراع وهو غاية الجري يصف جده واجتهاده

* لا يَعتقي بلدٌ مَسراهُ عن بلدٍ * * كالموتِ ليس له رِيٌّ ولا شِبَعُ *

الغريب يعتقي يقال عقاه واعتقاه بقلب ماته الى عقاه واعتقاه والري ضد الظمأ والشبع ضد الجوع والسرى معدول من السرى المعنى يقول سار مسرعا الى العدو ولا يعوقه بلد عن قصد غيره ولا يحتقه حصن يختبه من حصن غيره فهو كالموت يعم ولا يقنعه كثيرا من يفنيه فهو لا يروى ولا يشبع من اهلاك الانفس قال ابن وكيع استعارة لفظ الاكل والشرب اي ياكل ويشرب احسن من استعارة ابي الطيب للموت ثم انشد قول لقيط * لا حرث يشغلهم بل لا يرون لهم * من دون بيضكم ريا ولا شبعا *

* حتّى اقامَ على أرباضِ خَرْشَنَةٍ * * تَشقى بها الرومُ والصُّلبانُ والبِيَعُ * ن نة

الغريب خرشنة بلد من بلاد الروم واقامته عليها تشقى بها الروم وما حوت من الصلبان والبيع والصلبان جمع صليب كرغيف ورغفان والبيع جمع بيعة وهي كنائس النصارى وصلواتهم صوامع وبيع والربض ما حول المدينة من العمارة المعنى يقول ما زال يسرع بخيله حتى اقام بالارض على ارباض هذا الموضع وهو في وسط بلاد الروم وحينئذ شقيت الروم وما تعبد وهجرت كنائسها

* للسَّبيِ ما نكحُوا والقتلِ ما وَلَدُوا * * والنَّهبِ ما جَمعُوا والنارِ ما زَرَعوا *

الاعراب اتام ما لا يعقل للموافقة لما في المصراع الثاني ويجوز ان يكون حمل ما على المصدر يريد للسبي نكاحهم والقتل ولادتهم وقال ابو الفتح عطف على عاملين وما في موضع رفع على الابتداء على التفسير المعنى يقول لما نزل بهذه البلاد اباح نساءهم للسبي اولادهم ونساءهم وقتل اولادهم الاكابر ونهب اموالهم واحراق زروعهم واللام في قوله للسبي لام العاقبة كقوله * لدوا للموت وابنوا للخراب * اي عاقبتهما الى هذا وقد زاد على ابي تمام بقوله * لم تبق مشركة الا وقد علمت * ان لم تتب انه للسبي ما تلد *

البسيط * مُخلّى له المَرْجُ مَنصوبًا بصارخةٍ * * له المَنابرُ مَشهودًا بها الجُمَعُ *

الاعراب مخلى له ومنصوبا حالان من سيف الدولة مشهودا حال من صارخة وهي مدينة ببلاد الروم قال

ابو الفتح والاولى ان يقال مصبوبة ومشهودة الا ان التذكير حملا على قولك نصب المنابر وشهد الجمع والقلة
الواحدة حرة مثل حرة نمرة الغريب المرج موضع ببلاد الروم وصارخة مدينة من بلادهم والجمع جمع جمعة وجمع
وجمعات المعنى يقول سيف الدولة بلغ النهاية في ادراك الروم حتى نصبت المنابر وشهدت الجمع ببلادهم
واقام المسلمون بارض الروم فصاروا كالساكن بها لما قتلوا واعلوا ملكها حتى نصبوا المنابر وجمعوا الجمع وهذا
غاية النكاية في العدو والروم لا يقدرون على الظهور لما فعل به من عسكر سيف الدولة

* تُطمِعُ الطيرَ فيهم طولُ اكلِهِم * * حتى تكاد على احيائهم تقعُ *

المعنى يقول ان سيف الدولة قد ادام قتل الروم واطعم الطير لحومهم في ماضيه فصار يطمعها في لحوم القتلى تقع
على الاحياء لتاكلهم وتكاد تقارب وذلك لانها قد تعودت اكل الاجسام فصارت بالعادة تتعرض للاحياء في
طلبها فتكاد تتناولهم

* ولو رآه حواريّوهمُ لبنوا * * على محبّته الشرعَ الذي شرعوا *

الغريب الحواريون اصحاب عيسى عليه السلام وفي تسميتهم بهذا الاسم اقوال احدها انهم كانوا قصارين يحورون
الثياب ومنه الحور لبياض في سواد العين والحواريات النساء قال الشاعر * فقل للحواريات يبكين غيرنا *
ولا يبكنا الا الكلاب النوابح * ومنه الخبز الحواري لبياضه وقيل الحواريون هم الناصرون كانوا انصار عيسى بن مريم
عليهما السلام ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الزبير ابن عمتي وحواريي من امتي وقيل هم اصفياء الانبياء وخاصتهم
وانما نسبهم الى النصارى لانهم كانوا يقتدون اباءهم ويتبعونهم فيما يشرعون لهم المعنى يقول لو راى سيف الدولة
الحواريون وراوا عدله واحسانه وكرمه مع موضع الحواريين واجماعهم على الحق لبنوا شريعة الروم على
محبته والزموا الروم التدين في طاعته

* ذمّ الدمستق عينيه وقد طلعت * * سودُ الغمام فظنوا انها قزعُ *

الغريب الدمستق من اسماء جيش الروم والقزع المتفرق من السحاب واحدها قزعة المعنى ان كتائب سيف
الدولة لما اقبلت متتابعة نظر اليها الدمستق واصحابه فظنوها قطع الغمام ونظروا اليها فلم يدروا ما هي فلما تحققها
ذم عينيه وقال ابو الفتح تعجب من الكثرة حتى صارت هذه وقال عن هذا قول البحتري * فلما التقى الجمعان لم تجتمع له
* يداه ولم يثبت على البيض ناظره * وقال ابن فورجة راى الجيش العظيم فظنه قليلا وراى سحابة صغيرة قطعتها
قطعا متفرقة والمعنى انه لما راى ان الامر بخلاف ما ادركه بصره ذم نظر عينيه قال

* فيها الكماة التي مفطومها رجلٌ * * على الجياد التي حوليّها جذعُ *

الاعراب فيها الضمير لسواد الغمام وهي عسكر سيف الدولة والكماة مبتدا والجملة خبره الغريب الكماة جمع
كمي وهو الشجاع المتكمي في سلاحه اي المستتر والجذع الذي اتت عليه حولان وجمعه جذعان وجذاع والحولي
الذي اتى عليه حول وجمعه حواليّ المعنى يريد ان صبيهم كبير عند الحروب وحولي خيلهم جذع يعظم بعظم
امرهم وامر خيلهم

* يذري اللقانُ غبارا في مناخرها * * وفي حناجرها من آلسٍ جُرَعُ *

الغريب اللقان موضع ببلاد الروم وآلس نهر هناك المعنى قال ابو الفتح لا يستقر من سرعة السير الا تعلس اعلاما
بمواصلة السير قال والجرع ان يكون شرب الماء قليلا لعلمها بما يعقب في الركض وكل ذلك بفعل كرام الخيل قال الواحدي

ليس المعنى على ما ذكر وانما وصف مواضعها بالصبر ثم ان ابن الاعرابي آنس من النيران لكن وصف الماء بعد السقي حلوا ثم وصل الى ماسريا تراب من الموضع وسمها بعد وصافة وقال ابن الاقليلي وصفت الخيل رهام لم تحس من ماء النهر شيئا الى ركوب الخيل وشدة اسراعها الى غاية او مد مسافة
ن كاسا

* كأنها تتلقاهم لتسلكهم * * والطعن يفتح في الأجواف ما تسع *

المعنى يقول كأن هذه الخيل تتلقى الروم لتدخل فيهم والطعن يفتح من اجوافهم ما تسع الخيل قال ابن الاقليلي اثبات اجسادهم واتخذ طرقا وطعن في ارجائها يفتح ما بينهم ويخرق ما ضيق عليهم وليس هذا الا مراطا يا عجب من قول النابغة * بعد الطلوعي المقانب سعة * ويرون بالضرب بالطعان المصاحب * ومعنى البيت من قول قيس بن الخطيم من ابيات الحماسة * ملكت بها كفي فانهرت فتقها * يرى قائم من دونها ما وراءها *

* تهدي نواظرها والحرب مظلمة * * من الأسنة نار والقنا شمع *

المعنى يقول حيل سيف الدولة يهدي نواظرها وتابعه وظلمة الغبار نار الاسنة التي تشبه المصابيح لضيائها في رؤس القنا التي تشبه الشمع في اشراقها وهذا من تشبيه شيئين بشيئين وذلك غاية الابداع ولما استعار للاسنة نارا جعل القنا شمعا وهذا في غاية الحسن قال ابن وكيع بطريقه الى قول البحتري * ليل من النقع لا شمس ولا قمر الا الاسنة والمشرفية الشرع * وقد احسن فيه البحتري بقوله * من ليلاس العجاج سايرون فيه الا بضوء السيوف *

* دون السهام ودون القر طافحة * * على نفوسهم المقورة المزع *

الغريب القر البرد وطفح يطفح اذا ذهب يعدو والمقورة الضامرة والمزع السريعة ومزع الظبي يمزع اذا امر هربا وكذلك الفرس وطافحة حال من الخيل المعنى يقول قبل هجوم البرد تاتيهم خيل سيف الدولة فتعلو عليهم وقتا وهم يحسوا برها وكان له كل سنة غزوتان غزوة في الربيع وغزوة في الخريف وروى ابن جني السهام جمع سهم وقال قبل ان يصل اليهم سهام الرماة وقال قبل ان يفروا يقتحم عليهم هذه الخيل الضامرة وروى قبل القربا القاء وقال سألته عنه فقال هذه الخيل طفحت عليهم وقد صارت اقرب الى نفوسهم من السهام ومن ان يفروا يصف سرعة الخيل واسباقها ركضهم ومشيتهم وروى غيره دون السهام بفتح السين وهو حر السموم وتدهم الرجل على مانم يعم اهله اذا اصابه السموم والسهام بالضم الضمور والتغير

* اذا دعا العلج علجا حال بينهما * * أظمى تفارق منه أختها الضلع *

الغريب العلج رجل من كفار العجم والجمع علوج واعلاج والاظمى الرمح قال * ومن يحمل اظمى كأن كعوبه * نوى القسب عراض المرة اسمرا * المعنى يقول اذا استغاث العلج بعلج حال بينهما رمح اظمى تفرق بين الضلع واختها فكيف تفرقه بين العلجين

* أجل من ولد الفقاس منكتف * * اذ فاتهن وأمضى منه منصرع * ن متدع

الاعراب اجل وامضى ابتداء ان ومنكتف ومنصرع خبران الغريب الفقاس قال ابن جني هو الدمستق كانه لقبه وقال الواحدي هو ولده وقال ابن الاقليلي هو رئيس جيش الروم المعنى يقول ان مات الدمستق الرماح وهرب وانهزم اصحابه بعد وهم يرون رجلا اجل منه قد رامه فرأى انه قيد والحديد لانه قاتل حتى اسر وامضى منه في الشجاعة مصرع مقتول لانه قاتل حتى قتل ولم ينهزم والدمستق وان كان حيا فهو عجز ممن كان قتل وان كان ملك فهو اذل ممن اسر

* وما تماس شفار البيض منصلتٌ * إلّا وهنّ في احشائه فزعُ *

الغريب شفار البيض حد السيوف وشفار جمع شفرة وهي حد السيف المعنى يقول وما تماس حد السيوف منصلتا الماء والاره ومضمه من الفعل لقوله ضولا ياهي لشدة فزعه ومن كان منه على حالة لشدته حوف رأيتما له ملك بنظر الى قول حبيب * ان يبح ملك ابو نصر فمن قدره * تبني الرجال ولكن مثله كيف تبنى *

ن الامر * ثنا سرّ الامير دهرا وهو محتفل * ويشرب الخمر حولا وهو ممتنع *

الغريب المحتفل الكامل المضطرب والمترع المملوء المعنى يقول للفارس انه دهرا ماس حد الحقل ما ملا لشدة ما ليه من الفزع فهو يشرب الخمر ولونه لا يرجع لاستيلاء الصفرة عليه فلا يرد الخمر لونه عليه مع ملاوة شربها

* كم من حشاشة بطريق تضمّنها * للباترات امينٌ ماله ورعُ *

الغريب الحشاشة النفس والبطريق القائد من الروم والباترات السيوف والامين اراد به ههنا القيد والورع اصله الكف عن المحارم المعنى يقول كم من نفس فارس قد ضمنها للسيوف القيد والمعنى كم من فارس لم يبق منه الا رمقه قد قيد واسر فوقي ضمان القيد للسيف اذا دفعه اليه ادى الامانة الى قتله وقوله امين ماله ورع من احسن الكلام لان الامين هو الذي يوفي في الامانة فلا بد له من ورع

* يقاتل الخطوَ عنه حين يطلبه * ويطرد النوم عنه حين يضطجعُ *

الاعراب الضمير في يقاتل ويطرد للامين وهو القيد والضمير المفعول في طلب الخطو والضمير في عنه للبطريق المعنى يقول اذا اراد المشي منعه القيد واذا اراد النوم منعه الاضطجاع فاذا رام المشي قاتله بمقابلته ويقول وجهه بالمشي على ما فيه فكانه يقاتله واذا اراد النوم منعه فكأنه يطرده عنه وفيه نظر الى قول الحكمي * اذا قام غنته على الساق حلية * لها خطو مسطا وسط العصافير *

* تغدو المنايا فلا تنفكّ واقفةً * حتّى يقول لها عودي فتندفعُ *

الغريب لا تنفك اي لا تبرح ولا تزول المعنى يقول ان المنايا يحضر امره فاذا امرها بمضي مضت وان كفها وقفت وان ارسلها بسرعة مضت وفي ظاهر لفظه ما يدل على ما ارسله قول بكر بن النطاح * كان المنايا ليس تجري في الوغى * اذا التبس الابطال الا برأيه * ومثله للمتنبي * كان المنايا طالبات بامره * اذا اخطرت ارماحه وصفاحه *

* قل للدمستق ان المسلمين لكم * خانوا الامير فجازاهم بما صنعوا *

الغريب المسلمين بفتح اللام من اسروا المشركون من المسلمين وقتلوا المعنى يقول للدمستق ان الذين اسرتم خانوا الامير سيف الدولة وعصوه فجازاهم الله بما صنعوا فكم ظفرتم بهم وذلك ان سيف الدولة لما نزل من قتل واسر من اسر من فرسان ذلك الموضع وبقي فيه قوم من المسلمين يحفرون على من بقي فيه رمي من العلى وضمهم من اهله الروم فجاءهم العلى وبعد مسير سيف الدولة واسرهم وقتلوهم

* وجدتموهم نياما في دمائكم * كأنّ قتلاكم إيّاهم فجعوا *

المعنى يقول وجدتم هؤلاء الذين ظفرتم بهم نياما في قتلاكم كانهم مفجوعون بقتلاكم كانوا يبكيهم قد قطعوا ايديهم بالعفو

* ضعفى تعفّ الايادي عن مثالهم * من الاعادي وان هموا بهم نزعوا *

الغريب ضعفى جمع ضعيف ونزعت عنه اي رغبت عنه وانتهيت المعنى يريد ان الذين قتلوا حين ادركتموهم ضعاف العسكر ان هموا بعدو وهم لم يقدروا عليهم لضعفهم وقلة مقاتلة فما بعده

* لا تحسبوا من أسرتم كان ذا رمق * فليس يأكل إلا الميتَ الضبعُ *

المعنى يقول لا تحسبوا ان هؤلاء الذين اسرتم كان فيهم رمق من انكان فيهم من الضعف ومثله الميت لا يأكله الا الضبع دون غيره وهذه مثل ضربه لهم يقول هؤلاء القوم الضعفاء ومن عادته مثله ابن وكيع من البيت وقال كيف اطلق على السبع مع اكل الجيفة ثم يقرأ كتاب الوحوش ولم يسمع وصفها في اشعار العرب لان الضبع تدق عظم الميت حتى يأكله واحدة ومن احسن السباع على العظم قال الشاعر حربها عوض هم رجل * ملطمه اولئك الانعام * عسل عاما وردا لا تنال ام * اوحملا فللت ثلاث عام * تلقها مدلس الطلام * لف العرور برد الشام * وقال ابن وكيع قال ما كل من قد اسرتم كان ذا رمق كان اوضح واحسن

* هلا على عقب الوادي وقد صعدت * أسد تمر فرادى ليس تجتمع *

الغريب العقب جمع عقبة فرادى جمع فرد ومنه قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى وواحد جمع احد واحد واسود ورآماء المعنى يقول هلا وقفتم في هذا الموضع وقد صعدت اليكم رجال يتصاعدون الى الحرب افرادا لا يقف بعضهم عن بعض شجاعة واقدامًا وثقة لشدتهم ومثله بيت الحماسة قول العنبري * قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم * طاروا اليه زرافات ووحدانا * المعنى يريد هلا صبرتم لان هلا للتحضيض ولابد من الفعل مظهرا او مضمرا ومنه بيت لا يفاخ قول جرير * تعدون عقر النيب افضل مجدكم * بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا * اي هلا تعدون الكمي المقنع *

* تشقكم بفتاها كل سلهبة * والضرب يأخذ منكم فوق ما يدع *

الغريب روى ابن جني بفتاها اي بفارسها وروى غيره بقناها يريد رماحها والسلهبة الطويلة من الخيل والمراد اصحاب الخيل ويدع مستقبل فعل ترك استعماله الغريب السلهبة الطويلة من الخيل المعنى يريد وصف الخيل التي ثابت في الرماح والماضي وان الرماح شقت عسكرا من الروم اوفرسانها يشقون الصفوف بالطعن

* وإنما عرض الله الجنود بكم * لكي يكونوا بلا فسل إذا رجعوا *

الاعراب قال الواحدي رواية كل من قرأ الديوان الجنود بكم بالباء والصحيح في المعنى لكم باللام لانه يقال عرضت الامر لكذا اذا عرضته له وجعلته ان يكون لكم من صلة معنى التعريض لا من لفظه ومعناه انما ابتلى الله الجنود بكم يعني جنود سيف الدولة يقول انما جعلهم الله وجعلهم لكم عرضة الغريب الفسل الذي لا خير فيه من الرجال وجمعه فسالة وفشولة المعنى يريد ان الله عرض لكم الجنود الذين انقطعوا وتخلفوا من عسكر سيف الدولة وهم الاوباش ليجرد الله عسكره الاسلام من الاوباش فيرجع اليكم عاريا بالابطال وذوي النجدة ليس فيهم دني ولا ضعيف

* فكل غزو إليكم بعد ذا فله * وكل غاز لسيف الدولة التبع *

المعنى يقول بعد هذه العرة يغزوكم يكون له لا عليه لان الاوباش من عسكره والضعفاء قد قتلوا فلم يبق الا الابطال ومواضيع الغزاة وهو رئيسهم وهم اتباعه

* تمشي الكرام على آثار غيرهم * وأنت تخلق ما تأتي وتبتدع *

الغريب تبتدع اي تفعل الشيء من نفسك بديهة واختراعا من غير تعليم والابتداع هو الصنعة من غير تعليم ومنه بديع السموات والارض المعنى يقول غيرك من الملوك يفعل ما كان يفعله غيره من حسن وقبيح وانت مبتدع فيما تفعل لم يسبق اليه احد فافعالك ابكار والمعنى ان الكرام يقتدون آثار غيرهم ويتعلمون ممن كان قبلهم وانت تسبق الكرام الى الافعال وتخلق اي تصنع ما تريد ولو صح له ان يقول تقتفي الكرام لكان ابين في صناعة الشعر

ن كب * وهل يشينك وقت كنت فارسه * وكان غيرك فيه العاجز الضرع *

الغريب يشينك يعيبك الضرع الضعيف والذي الضرعة المعنى يقول وهل يشينك وقت الضرب لنه وأحجم أصحابك وكروا وعجز أصحابك فبان فضلك وبان للعجم ومن قتل من أصحابك وأسرهم فما هم لا يعيبك ذلك إذ أنت كنت الفارس الشجاع ولم نعلم هذا البيت عيب عند الحذاق بصناعة الشعر لأنه كان ينبغي له أن يقول في صدر البيت كنت حازمه لما قال في العجز العاجز الضرع لأن ضد الحازم العاجز ويقول الفارس وجبانه

* من كان فوق محل الشمس موضعه * فليس يرفعه شيء ولا يضع *

المعنى يقول من بلغ ومحل في الفضائل محلك وأشرف بها شرفك فقد أصبحت الشمس من موضعه ودون محلها من محله فلم يبق له في الشرف غاية يبلغها فيرفعه ولا للعيب سبيل إليه فيضعه إذ لم يكن للنهاية محل يرتفع إليه فلا يرتفع بصورة أحد ولا يتضع لفعل لأنه لا أن الرتبة بين كل قدر ووضعا منه ترى كل شجاعة وفيه نظر إلى قول زهير * لو كان يقعد فوق الشمس من أحد * قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا * ونظيره نظر إلى قول ابن دلف * فما يرتقي حال * ولا ينحط حال *

* لم تسلم الكر في الأعقاب مهجته * إن كان أسلمها الأصحاب والشيع *

الغريب الكر الإتيان في الحرب مرة بعد أخرى والأعقاب جمع عقب والشيع الأتباع وهو جمع شيعة يقال شيع وشيعة وأشياع ومنه شيعة الإمام علي عليه السلام قال الكميت * وما لي إلا آل أحمد شيعة * وما لي إلا مشعب الحق مشعب * المعنى يقول إنما أفرده أصحابه في هذا اليوم فلم يسلمه شجاعته وإقدامه في الأعقاب إن امتنع بأهل أمره وكره على أعدائه وقيل الأعقاب ويروى في أعقابه وسلمه للطاعن * ما غاب عنه من الإقدام أمر به * في الروع أي غاب الأنصار والشيع *

* ليت الملوك على الأقدار معطية * فلم يكن لدنيء عندها طمع *

الغريب الدني الخسيس وهو مهموز قال أبو الفتح طلبه مني القراء ألا تهمزه فقال لا أهمزه فطلب له وهو من باب المهموز فقال ألا ترى الإجماع على قوله تعالى أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير بترك الهمزة وقال الشاعر عبد الله بن الزبعرى * وما أنا بالداني إلى ذائن دنية * ولكنني أروى من الخمر هامتي * طمع يطمع وطمع ورجل طمع قال أبو زيد رجل طمع وقوم طماعى وطمعى وطمعين وأطماع المعنى يقول ليتهم يعطون الشعراء على أقدارهم في الاستحقاق بفضلهم وعلمهم فلو كانوا كذلك لما طمع أن أعطاهم خسيس وهو يعرض بأنه يسوى مع غيره ممن لا يماثله في الفضل

* رضيت منهم بأن زرت الوغى فرأوا * وأن قرعت حبيك البيض فاستمعوا *

الغريب حبيك البيض الطرائق التي في البيض وأصله في الماء والرمل وفوق السيف المعنى يقول رضيت من الشعراء بالنظر إلى قتالك والاستماع إلى قراعك لأنهم لم يباشروا القتال وإنما باشرت القتال وأضرب معك بالسيف دون غيري من أصحابك من الشعراء

* لقد أباحك غشا في معاملة * من كنت منه بغير الصدق تنتفع *

المعنى يقول من لم يصدقك بقوله فقد غشك فإنه يظهر لك الشيء مدحا وليس منه ويظهر لك الجهل والضعف حقيقة فهو يعطيك ما ليس عنده وأراد أن يقول المشبه بالصدق لسمح معنى البيت قال ابن وكيع لو قال من كان منك بغير الصدق تنتفع لكان من الاستعارة وقال الواحدي معنى البيت يقول من لم يصدقك فقد غشك والمعنى أن قد غشك

فيما ذكرت لان لو لم امد تمكنت ان هششت قال ويجوز بان تكون السعى ان من هششت اخذته منك منه باحك اى تمتد فى معاملتك اياه وجعل ما يفعله سيف الدولة سالا حراء اعشى اعشى وعلى هذا قوله يصير الحدق اى يصير مثل فى الفناء يمنى بالنظر والسماع ومعنى آخر وهو انه يقول له معه عشت من اتساعك معه يصير الحدق يعنى الشعراء الذين امتدحوه اكل بدون الحرب هذا الزمه

* الدهرُ مُعتذِرٌ والسيفُ مُنتظِرٌ * * وأرضُهُم لكَ مُصطافٌ ومُرتَبَعٌ *

الغريب المصطاف والمرتبع المنزل فى الصيف والربيع المعنى يقول الدهر معتذر اليك مما ذكرتك فى قتل الضعفاء من اصحابك والسيف منتظر كرتك عليهم ويشفيك منهم وارضهم لك منزل صيفا وربيعا فالدهر معتذر اليك لظفر الروم منى تعاب عند ومعتذر من قول الطائى * فشيبا اذا ما دى وحه مانعة * جاءت اليه صروف الدهر معتذره * ويعتبره من قول الطائى ايضا * وانصت فيها وادعا متمهلا * حتى ضبابها لك دار *

* وما الجبالُ لِنَصرانٍ بحاميةٍ * * ولو تَنَصَّرَ فيها الأعصَمُ الصَّدَعُ *

الغريب نصران ونصرانى واحد ونصرانية تانيثه وهم قوم منسوبون الى ناصرة قيل هى مدينة وقيل هى موضع الاعصم الوعل الذى فى احدى يديه بياض وفى رجليه والصدع الوعل بين الوعلين لا بالمسن ولا بالصغير المعنى يقول النصارى اعتصاما منهم بجبالهم لا يعصمهم ولا تحميهم ولو ان اوعالها تنصرت واحتمت منه لم تحمها ولم يمنعها منه قال

* وما حَمِدتُكَ في هَولٍ ثَبَتَّ لهُ * * حتى بَلَوتُكَ والأبطالُ تَمتَصِعُ *

الغريب الامتصاع والمماصعة شدة القراع بالسيوف وبلوتك اختبرتك ومنه قوله تعالى هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت اى تختبر فى قراءة من قرأ بالتاء المعجمة وقرأ حمزة والكسائى تتلو بتاءين من التلاوة المعنى يقول لم احمدك على اقدامك وثبوتك فى الحرب الا بعد الاختبار والتجربة عند القتال للابطال والمعنى ما علمت حقيقة وصفك مع ما شاهدته من ثباتك والاهوال التى حضرتها معك حتى بلوتك والابطال تجالد بالسيوف

* فقد يُظَنُّ شُجاعاً مَن بهِ خُرُقٌ * * وقد يُظَنُّ جَباناً مَن بهِ زَمَعُ *

الغريب الخرق الطيش والخفة وقيل الدهش من الخوف او الحياء والزمع رعدة تعترى الشجاع من الغضب المعنى يريد ان الظن يخطئ فقد يرى من به دهش وخفة شجاعا وقد يرى من تعتريه رعدة من غضب جبانا وانا قد تحققت من امرك بالتجربة فانا امدحك بعد اختبارى فلا اخطئ ولا اكذب

* إنَّ السِّلاحَ جَميعُ النّاسِ تَحمِلُهُ * * وليسَ كُلُّ ذَواتِ المِخلَبِ السَّبُعُ *

الاعراب رفع كل على الابتداء والسبع الخبر واضمر فى ليس اسما تقديره الشان والابتداء فى موضع خبر ليس وقد سمع من العرب مثله يقول ليس خلق الله مثله فتضمر الشان والقصة ولو لا ذلك لم يل ليس وهى فعل فعل آخر وهو خلق لان الافعال لا تلى بعضها بعضا وقد ذكر مثل هذا سيبويه فى كتابه وانشد والحميد الارقط * فاصبحوا والنوى عالى معرسهم * وليس كل النوى يلقى المساكين * فنصب كل بيلقى واضمر اسم ليس فيها الغريب المخلب للطير والسباع بمنزلة الظفر للانسان المعنى يقول ليس كل من يحمل السلاح شجاعا ولا كل ذى مخلب سبع يفترس فهذا مثل فيها ذوات مخالب والسبع يفعلها وكذا جيش الدولة يتزيون بشكله ويشاركونه فى لبس السلاح ولكنهم يقصرون من فعله وهذا يبلغ بالسلاح من البطش وقال فى صباه وز القافيه من الطويل والمتدارك

* حُشاشةُ نَفسٍ وَدَّعَت يَومَ وَدَّعوا * * فلم أدرِ أيَّ الظّاعِنينِ أُشَيِّعُ *

الاعراب تشابه نفس ابتداء الطاعس يروى على الجمع يريد الشمس والاحباب المعنى يقول بيننا شمس ودعتني وفارقتني يوم فرقتني الاحبة على عجب البينة واغيب بعيب ما تراه الا ادرى ان المرتحلين او دع اما الشمس ام الاحبة وكلاهما مرتحل وهو من قول بشار * حتى ودعهم ذات البين ودعتهم * فما لا رقتني بيتهم موزع *

* أسأر واستعلم عهدنا ناعس * * تسيل من الآماق والسم ادمع *

الغريب الآماق جمع موق وهو الدمع طرف العين والسم يريد به الاسم وفيه لغات بالحركات الثلث في السين والتخفيف المعنى قالوا اليها بالسلام حتى انا بالنفس تسيل من الجفون من تسيل دموعا وهي ارواحنا والنفس موضعها في صورة الدمع ومثل هذا * خليلي لا دمع يكف وانما * هي الروح من عيني تسيل على خدي * ومثله لبشار * وليس الذي يجري من العين ماؤها * ولكنها روحي تذوب فتقطر * وقال الديك * ليس الذي الدمع دمع عيني ولكن * هي نفس تذيبها الفاس * ولابن دريد * لا تحسبوا دمعي تحدر انما * روحي تحدر في دموعي السجم *

قال

* حشاي على جمر ذكي من الهوى * * وعيناي في روض من الحسن ترتع *

الاعراب ترتع من الضرورة وافرد الضمير لان العينين وما معناهما مشتركان في فعل واحد مع اتفاقهما في التسمية فجرى عليهما ما يجري على احدهما الا ترى ان كل واحدة من العينين لا تكاد تنفرد بالرؤية دون الاخرى ما فيهما كما في النطق اشتراك الاذنين في السمع والقدمين في المشي وقد اشتمل هذا الباب على اربعة اوجه احدها على الحقيقة في الضمير والضرورة فتقول عيناي رأتاه واذناي سمعتاه والثاني ان تعبر عن العين وتفرد الضمير كبيت ابي الطيب فتقول عيناي رأته والثالث ان تعبر عن العين بواحد وتفرد الضمير فتقول عيني رأيته واذني سمعته والرابع ان تعبر عن العين بواحد وتثني الضمير حملا على المعنى فتقول عيني رآه واذني سمعاه كقول الشاعر * اذا ذكرت عيني الزمان الذي مضى * بصحراء فلج ظلتا تكفان * الغريب ترتع بالهمز ويلعب وينعم واصل رتاع جمع رائع والرتع العيب ما يرتع فيه الابل وقوم مرتعون والموضع مرتع ويقال خرجنا نرتع ونلعب اي ننعم وقالوا رتعاً ناقع والكوفيون يرتع ويلعب بالياء فيهما وكسر العين في العين من يرتع جعله من الرعي المعنى يقول الصابر هو داخل الجوف والمراد الفؤاد في جمر من هذا الهوى لا يخمد توقد بعدهم وزادهم وعيناي ترتعان في رياض الحسن من وجه الحبيب وهو من قول عبد الله بن ابي عيينة * فلذ بمعلمي في جنة من جمالها * وقلبي هذا من هجرها في جهنم * واخذه الطائي فقال * اي الهوى ان تصبح تلقى مأتم * من الفراق والقلوب وعيني في عرس * واخذه الرضي فقال * فالقلب في مأتم والعين في عرس * ولعله ابو الحسن التهامي من الغزل فقال * اني لارحم حاسدي لحر ما * ضمنت صدورهم من الاوغار * نظروا صنيع الله بي فعيونهم * في جنة وقلوبهم في نار * ولعبد الله الكاتب * قالوا اراك مقسما * قلت من مقلته * في الناظرين وحسن * في الروض من وجنته * ولآخر * وكان طرفي منه في جنة * وكان قلبي منه في نار *

* ولو حملت صم الجبال الذي بنا * * غداة افترقنا اوشكت تتصدع *

الغريب وشك قارب والوشك القريب السريع المعنى يقول لو حملنا من الفراق ما لو كلفته الجبال لما صمدت وهذا من قول البحتري * واكتم ما بي من هواك ولو ترى * على جبل مثلها اذن لتصدعا * ولآخر * صبوت على ما لو تحمل بعضه * جبال شرورى اوشكت تتصدع * ولآخر * ولو ان الجبال حملن ما بي * لاوشك حاملها سيهدون *

* بما بين جنبي التي خاض طيفها * * الي الدياجي والمخلون هجع *

الاعراب الماء متعلقة بمحذوف تقديره الامواه بما من حسني يريد وجهه وقال ابن القطاع يريد من مطالعة بلاد وبحيرة التي من حسنها الغريب الهواجر جمع هاجرة وهي نصف النهار عند اشتداد الحر الا انهم سعدوا الكلمة تحت الحمم لا معها كولوك وتدارك والتجلي التخلي من الهوى وانهم رضعوا نوم والهجوع النوم ليلا والتهجاع النومة الخفيفة قال ابو ذؤيب * فلا حصت المقلة واهي مقلة * اطعم نوما غير تهجاع * والتهجاع النومة الخفيفة

المعنى يقول لما من حسن اريد نفسه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام حفّت الجنة بالمكاره من حسنك يريد النفس اي اقيده بمصاحبة المحبوبة التي جاء في طيفها الى مقطع المنية حتى واماني والتجلي من الصحبة يوم مات وقد قال كان نوم الناس حتى رأى طيفها فلما هجروا ان تكون عاشقة بومة حقيقة فرأى طيفها لانه اذا كان في اليقظة لا تحاوره كرما وحيائها من ابيه فلما عادته النعمة رأى ما واراد بالعلبس انهم بوم كل الليل فهم لا يعقلون ولا لهم مرجع من الصحبة بسعيهم الدائم بعبيه فلم يبق في الكلام تضاد لان بين نومهم وبومه فرق كبير

قال

* أتتْ زائراً ما خامَرَ الطِّيبُ ثوبَها * وكالمسكِ من أردانِها يتضوَّعُ *

الاعراب زائرا حال وقال الربعي هو مفعول اتت وهو حسن اذا امكن ان تكون المتنبي زائرا الا مرددا لانه انه ما يأتي بالطيب لشدة تذكره في اليقظة وانه اذا امعن حتى يرى الطيف فكان هو الزائر وقال الواحدي قيل هو من الزور وقيل هو بمعنى الحذوف اي اتت مبا لا زائرا وذكره لانه اراد الطيف الغريب خامر خالطه ولصق به يتضوع يفوح وقيل يتفرق المعنى يقول زارت وهي لم تتعطر بطيب ولا لصق بها وكالمسك اي يفوح من ثيابها كالمسك لانها طيبة الرائحة طبعا لا تطيبا وهو منقول من قول امرئ القيس * الم ترياني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب * لان طيبها خلقة فيها لا تتكلفه

قال

* وما جلستْ حتّى انثنتْ توسع الخطى * كفاطمةٍ عن دَرِّها قبلَ ترضعُ *

* فشرَّدَ إعظامي لها ما أتى بها * من النومِ والتاعَ الفؤادُ المفجَّعُ *

الغريب اعظامه اعظاما واستعظمته واكبرته واستكبرته والتاع احترق ومنه لوعة الحب واللوعة الحرقة المعنى يريد انه استعظم خيالها لما رأها فانتبه من نومه واحترق فؤاده لفقد رؤيتها والضميران الموثنان لها وتهاجرها ان على المحبوبة لانه لما رأى خيالها والخيال هي مانت على المعنى

قال

* فيا ليلةً ما كانَ أطولَ بِتُّها * وسُمُّ الأفاعي عَذْبُ ما أتجرَّعُ *

المعنى يريد ما كان اطولها فحذف الضمير لاقامة الوزن ومثله قول الحصين ابن حمام * وجاءت جحاش قضها بقضيضها * وجمع عوال ما ادق والأما * المعنى يريد ما ادق لهم والأم الغريب الافاعي جمع افعى وهو العظيم من الحيات المعنى يقول ما كان اطولها من ليلة وهي التي بات فيها بخيالها فتجرعت من مرارتها ما يكون السم بالاضافة اليه عذبا وهذا مبالغة

قال

* تذلَّلْ لها واخضعْ على القُرْبِ والنَّوى * فما عاشقٌ من لا يذِلُّ ويخضعُ *

المعنى الزم الطاعة والانقياد في القرب والبعد وارض وسلم لما تفعله فهو من علامة الحب وقد اكثرت الشعراء في هذا المعنى فمنه قول ابي نواس * سنة العشاق واحدة * فاذا احببت فاستكن * وقوله * كن اذا احببت عبدا * للذي تهوى مطيعا * ولآخر * لن تنال الوصل حتى * تلزم النفس الخضوعا * وقد اراد قول البحتري * وتذللت خاضعا للبكي * وقليل من عاشق ان يذلا * ولقد احسن العباس بن الاحنف بقوله * تحمل

مظلوم الذئب في غيبه * وإن كنت مظلوما فقل أنا ظالم * فإنك إن لم تحمل الذنب في الهوى * يفارقك من تهوى وإنك راغم *

قال

* ولا ثوبَ مجدٍ غيرُ ثوبِ ابن أحمدٍ * * على أحدٍ إلا بلؤمٍ مُرقَّعُ *

الإعراب من روى ثوب مجد بالرفع جعله معطوفا على قوله ما ماس ومن نصبه جعله إضافة مفعولة العرب اللوم الذم والمعل وبرفع وروى ابن جني بالفعل المعنى يقول المجد خالص له لا شوبه من الذم والعيب ومجد غيره مشوب بلؤم

قال

* وإنّ الّذي حابى جديلةَ طيّئٍ * * به اللّهُ يُعطي من يشاءُ ويمنعُ *

الإعراب قال أبو الفتح حابا بمعنى حبا مأخوذ من الحبا وهو العطية واسم الله مرتفع به والجملة التي هي يعطي وفاعله خبر إن واسم إن الذي وهو لف في هذا الفعل معنى حابانا بارا حابيت زيدا إذا بارينه مثل فاضلته في العطا وليس بمعروف أن معنى حابيته بكذا حبوته به قال الشريف هبة الله بن محمد بن علي بن محمد الشجري فعلى هذا يكون فاعل حبا مضمرا فيه يعود على الذي واسم الله مرتفع بالابتداء وخبره الجملة التي بعده إن الذي حابا به جديلة في العطا الله يعطي به من يشاء ومفعول يمنع محذوف وقيل فيه مفعول يعطي محذوف يشاء المذكور والمعنى وقال غيره ربما يعطي الله به من يشاء أن يعطيه ويمنع من يشاء أن يمنعه والضميران يعودان للممدوح العرب أصل حابا في ولا يكون الأمر الشيء إلا في الحروف بغيرا طارقت البعل وطالبت اللص وعافاه الله وقاتلهم الله وأبو الفتح ذهب بها مذهب هذه الأحرف وقال حابا بمعنى حبا وفي قول أحيح بن الجلاح حفرا في شعر ولا الرجل خراسان * إن خراسان وقال أحسب * يوم في ذي الهمة الساما * لم يحب مارس بها حضرا * وإنما حابا حبا أنا * وقد حاء حابا بمعنى بارى في قول عمرة بن عمرو العبسي * فما بالها كنا وله * وشرف في إبالها وسلام * ومن حاء حابى بمعنى أعطى في قول زياد * حابى به مبتذا بالفعل وأعطى * أحاب بالقول الذي بات * تريد أعطى جديلة السعوم ما وحديلة بن خارجة بن سعد العسر بن طيء وفي مضر جديلة وهم وعدوان بن عمرو بن قيس ابن عيلان ابن مضر وفي ربيعة جديلة وهو أسد بن ربيعة بن نزار المعنى قال الواحدي الذي حابا به الله جديلة أي أعطاهم هذا الممدوح وجعله منهم هو الذي يعطي به من يشاء ويمنع من يشاء لأنه ملك من يوفقه الله إليه أمر الحلق في المنع والعطاء كلامه وقال هو الذي

قال

* بذي كرمٍ ما مرّ يومٌ وشمسُه * * على رأسِ أوفى ذمّةً منه تطلعُ *

الإعراب بذي كرم بدل من قوله به الله وذمة منصوب على التمييز وفي صفة محذوف تقديره رأس رجل أوفى المعنى يقول ما مر يوم ولا طلعت شمس على رجل أوفى بالذمة من هذا الممدوح أشار إلى أنه أكرم الناس وفاء وأكرمهم عهدا وصلة * مثله لم تطلع الشمس على * مثله أوضح سنا وأعم *

قال

* فأرحامُ شعرٍ يتّصلنَ لدُنّه * * وأرحامُ مالٍ ما تني تتقطّعُ *

الإعراب لدنه قال أبو الفتح قوله لدنه فيه نظر وشاعة وليس هو معروفا في كلام العرب وليس يجد الا إذا كان فيما لون أخرى لعوالي وقال ما قال الأئمة وقد سمع لأبي الطيب فقال شبه بعض النحويين بعضها ببعض كما قال لدني فقال لدنه فحمل أحد النحويين على الآخر وإن لم يكن في إعادة ما يوجب الإدغام من زيادة النون معها كما قالوا قيل قرأ الواو ولو ... يا ويكسرا وليس هنا كما يوجب حذفها ويجوز أن يكون لقلة النون ضرورة كما قالوا ،

تخطى اسطى يريد تخطى الخمس وانشد ابو زيد * مثل تخطا برياد في سكة * يريد فوق ما شاء الله وانشد * ان شئت وان شئت شيء * مرمى الاعمى وا تخطى تحرسني * يريد حيادا وقال * وما سمع من دمى صمان * فهو ه يعدّ وامتطا * اراد متمايات فحذف يريد ويريد وقال الاصمعي * وحاشت من جبال العمد نفسي * وحاشت من حال حوادي * اراد حوادث وهوها وقال الجرجاني لما كانت الهاء خفية والنون ساكنة وكل من مخرجها ان تمس مثل حروف الحلق حتى تدل بل ما ليطهر ظهورا شافيا فهذه علة قريبة تحتمل للشاعر بعض الكلام مثل ما النون اقرب الحروف الى حروف العلة الواو والياء لانهما ثم فيها وتبدل منها الالف في الوقف اذا كانت خفيفة نحو اضربن اضربا معه وجعلت اعرابا في الافعال الخمسة نحو يفعلان وأخواتها كما جعلت اعرابا في التثنية والجمع وتحذف اذا كانت ساكنة لالتقاء الساكنين في نحو اضرب الغلام بفتح الباء فلما دخلت في المناسبة مذ الشكل احتملت ما تحتمله من الزيادة وحروف العلة اوسع الحروف تصرفا ولهذا احاز زيادة الياء في التصاريف نعالوا * تنفي يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الدراهم تنقاد الصياريف * وزيادة الواو في قوله * من حيث ما سلكوا ادنو فانظور * أراد فانظر وزيادة الالف في مسترح وانشد وا * وانت من الغوائل حين ترمى * ومن ذم الرجال بمنتزاح * يريد بمنتزح وقد ذكرنا لهذا التشديد كل وجه يعتد بما ذكرنا العلة في ادغام النون في الجيم في قراءة عبد الله بن عامر وابي بكر بن عياش في كتابنا الموسوم بالروضة الزهرة في شرح كتاب التذكرة وقال ابو الفتح استعمل لدن بغير من وهو قليل ولا يستعمل الاجود دون كما جاء في القرآن من لدني ومن لدنه ومن لدن حكيم عليم وقد غاب عن ابي الفتح قول الشاعر فيما انشده يعقوب * فان الكثر اعيانى قديما * ولم اقتر لدن اني غلام * وقول كثير * وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها * لكا لهائم المقصى بكل مكان * وقول القطامي صريع غوان راقهن ورقنه * لدن شب حتى شاب سود الذوائب * وقول الاعشى * واني لدن ان فات وعطى كاسما * تراني فيكم طالب الغرب ارمد * الغريب ما تني اي لا تزال وقال الواحدي من روى الونى وهو الضعف فوضعه موضع لا تزال لانها اذا لم يفترض القطع يكون بمعنى لا تزال تقطع المعنى يقول ارحام الشعر تتصل عنده يريد انه يقبل الشعر ويثيب عليه فيتصل بينه وبين الشعر صلة كصلة الرحم وتحوز انه يمدح باشعار كثيرة فتجتمع عنده فيتصل بعضها ببعض كما تصل الارحام وفي انقطاع الاموال وجهان احدهما انقطاعها عنه بتفريقه فيصير كانه قد قطع ارحامها والاخر انها لا تجتمع وكل ابقاه الواحدي

* فتى ألفُ جُزْءٍ رأيُهُ في زمانهِ * أقلُّ جُزَيءٍ بعضُهُ الرأيُ أجمعُ *

الاعراب الف مبتدأ واقل مبتدأ ثان وبعضه مبتدأ وهو مضاف الى ضمير الاقل والرأي خبره واجمع توكيد ويجوز ان يكون رأيه ابتداء والف جزء خبره فقدم عليه وترتيب الكلام فتى رأيه الف جزء اقل جزء من هذه الاجزاء الالف بعضه اي بعض الاقل الرأي الذي في ايدي الناس وقال الواحدي مثل هذا قولك زيد اسود قائم المعنى يقول هذا الممدوح له الرأي الذي لا يشارك فيه احد فله من الرأي الف جزء واقل جزء منها بعضه الذي في ايدي الناس كلهم فالناس يدبرون امورهم باقل بعض رأيه وفيه نظر الى قول الطائي * لو تراه يا ابا الحسن * تعرا اربي مثل معن * كل جزء من محاسنه * فيه اجزاء من الفتن *

* غمامٌ علينا مُمطِرٌ ليس يُقشعُ * ولا البرقُ فيه خُلَّبًا حين يلمعُ *

الاعراب غمام بدل من فتى ويجوز موضع رفع اي هو فتى وممطر خبر ليس كانه قال ليس هو مقشعا وليس البرق فيه خلبا الغريب اقشع وقشع اقلع وتفرق المطر الماطر مطرت السحاب وامطرت وقيل الامطار في العذاب وكذا جاء

في الكتاب العزيز كقوله تعالى فأمطرنا عليهم حجارة من السماء وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين وليس في القرآن لفظ المطر الذي هو الغيث والغيث إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر والغيث السماء والقطر والغيث والقرى السحاب ... والعطب الذي لا مطر فيه المعنى يقول هو غمام يمطر علينا بالأموال دائما لا ينقطع عنا ... وليس هو كالغمام الذي يمطر مرة وينقطع أخرى وإذا رجوناه بالنائبة أولى ما نرجو وإذا رعد الغير أو غل وعرف الغمام والبرق ... ولما جعله غماما جعل له المطر والبرق وما يحمل برقه ... وهذا عكس قول البحتري * ... *

* إذا عرضت حاج إليه فنفسه * إلى نفسه فيها شفيع مشفع *

الغريب الحاج جمع حاجة ويقال حاجة وحوج وحاجات وحاج وحوائج على غير قياس كأنه جمع حائجة وكان الأصمعي ينكره ويقول هو مولد وإنما أنكره لخروجه عن القياس وإلا فهو كثير في كلام العرب ... * ... * والحوجاء الحاجة قال قيس بن رفاعة * من كان في نفسه حوجاء يطلبها * عندي فإني له رهن بإصحار * والمشفع الذي تقضى الحاجة بشفاعته المعنى يقول إذا عرضت حاجة شفعت نفسه إلى نفسه في قضائها ... فلا يحتاج إلى من يكون المسؤول فيها إلى نفسه ... * ... * ومنه قول حبيب * ... * ... * وقد نقله المتنبي ... * ... * ولابن الطثرية * ... * ... * ... * ولابن الرومي * ... * ... *

* خبت نار حرب لم تهجها بنانه * وأسمر عريان من القشر أصلع *

الغريب خبت النار سكن لهبها والبنان الأصابع والأسمر يريد القلم وجعله أصلع لأنه ... كالرأس الأصلع الذي لا شعر فيه المعنى يقول كل نار حرب من عدوه ... ويريد أن العرب إذا ... لا ... مثله ... ونصرته

* نحيف الشوى يعدو على أم رأسه * ويحفى فيقوى عدوه حين يقطع *

الإعراب ... الغريب الشوى الأطراف اليدان والرجلان والرأس والشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس ومنه قوله تعالى نزاعة للشوى ... وأم الرأس أصله وقيل وسطه المعنى يريد أن القلم ... وهو يعدو على رأسه ... أي يمشي من الكتابة على رأسه بالخط ... القط والقلم ... وقال ... القلم ... إذا ... وهذا منقول من قول العطوي * ... * ... * ... أن تقطع ... * ... يقطع ... *

* يمج ظلاما في نهار لسانه * ويفهم عمن قال ما ليس يسمع *

الغريب ... المعنى يقول هو ... الظلام يريد المداد في نهار يريد القرطاس ولسانه طرفه ... ويفهم عمن قال ... من الكاتب ولا يسمع منه لفظا والمعنى أن هذا القلم ... الكاتب من ... وهذا منقول من قول حبيب * ... * ... * ومثله * إذا ... *

ابن هانئ * ولم يصل ذلك به مذكوراً *

* ذُبَابُ حُسَامٍ مِنْهُ أَنْجَى ضَرِيبَةً * وَأَعْصَى لِمَوْلَاهُ وَذَا مِنْهُ أَطْوَعُ *

الاعراب ضريبة تمييز الغريب الحسام من الحسم وهو القطع والضريبة المضروب به لزيد اسم للمضروب المعنى يقول ان لسانه امضى من السيف لان المضروب بالسيف قد يتجاوز النجاة من المضروب وعصى الضارب والمضروب بلسانه لا ينجو . والكتب بالعلم اى قائل لم يمنع منه ما تعلم اطوع من السيف لصاحبه لانه لا يرجع عن مراد الا نفسه وهو منقول من قول ابن الرومي * نعرف ما السيف دون الكفى * بانفذ من قلم الكاتب * قال الواحدي كان ينبغي ان يقول ذباب الحسام لكنه اقام النكرة مقام المعرفة من غير ضرورة كقوله اعف من صب وهذا تكلف لا حاجة اليه لان المعرفة والنكرة فيه سيان

* فَصِيحٌ مَتَى يَنْطِقْ تَجِدْ كُلَّ لَفْظَةٍ * أُصُولَ البَرَاعَاتِ الَّتِي تَتَفَرَّعُ *

الغريب البراعات جمع براعة وهي الكمال في الفصاحة المعنى يقول كل لفظة يتلفظ بها اصل من اصول البراعة وهي كمال الفصاحة والناس يبنون كلامهم عليها واراد تجد كل لفظة من قوله قد عرف للعلم بها

* بِكَفِّ جَوَادٍ لَوْ حَكَتْهَا سَحَابَةٌ * لَمَا فَاتَهَا فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ مَوْضِعُ *

الاعراب الباء متعلقة بمحذوف وهي في موضع رفع صفة لاصول او خبر ابتداء محذوف اى الاصول كائنة بكف جواد والاول اولى ويجوز ان يكون نعتاً لقوله في البيت المتقدم اصول بيان ومثله قول ابن الرومي * سرق يعم ولا يخص بفضله * كالشمس في الاشراق كل مكان *

* وَلَيْسَ كَبَحْرِ المَاءِ يَشْتَقُّ قَعْرَهُ * إِلَى حَيْثُ يَفْنَى المَاءُ حُوتٌ وَضِفْدَعُ *

الاعراب الرواية الصحيحة الماء بالرفع وهي فاعل يفنى وقال ابن القطاع يفنى الماء بالنصب اى يفنيه يقال فنيت المكان وافنيته اذا اقمت به والفاعلان على رواية ابن القطاع من يشتق ويفنى للحوت والضفدع الغريب الضفدع الضفدع بكسر الضاد وفتح الدال وقد جاء بكسرهما وهو دابة من دواب الماء معروف والحوت معروف المعنى يقول ليس بحر جوده كبحر الماء الذي يخوض فيه الحوت والضفدع حتى تبلغا قعره وانما هو بحر لا ينفد ولا يطلع منتهاه يريد انه لا ينقطع جوده

قال

* أَبَحْرٌ يَضُرُّ المُعْتَفِينَ وَطَعْمُهُ * زُعَاقٌ كَبَحْرٍ لَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ *

الاعراب البحر هو استفهام معناه الانكار الغريب المعتفون السائلون عطاءه واعتفاه اذا اتاه سائلاً والزعاق المر الطعم لا يمكن شربه كبحر منع الوارد من العطاء ولا يضرهم ولو قال ينفع ولا يضر لكان حسناً حتى لا يتوهم انه الدرر المنقول الى السلعة للاولياء والضر للاعداء كقول الشاعر * ولكن فتى الفتيان من راح واغتدى * لضر عدو او لنفع صديق * كقول الآخر * اذا انت لم تنفع فضر فانما * يرجى الفتى كيما يضر وينفع * وقال ابو علي ابن فورجة ابو الطيب قال البحر بضر يعصمه في المصراع الاول معلوم من لفظه انه اراد كبحر لا يضر المعتفين لانه حصل في اول الكلام فلا يكون اول الكلام جارياً على آخره قال الواحدي وهذا اهل ما قال

* يَتِيهُ الدَّقِيقُ الفِكْرِ فِي بُعْدِ غَوْرِهِ * وَيَغْرَقُ فِي تَيَّارِهِ وَهْوَ مِصْقَعُ *

الإعراب الرواية الصحيحة في القيل بلام التعريف وهو حسن في الإضافة كما تقول الوجه والطويل القيل لأن الذي نصب يعمل في تعطيه الرجل الذي إنكار الإنكار يقول وهو مصطنع وموضع للرجل لا للتكرير ورواه دون التكرير حمله على التنكير قال ويرد عليه إنه حق في الإنكار والأول أبلغ في المعنى الغريب القول والمشي والسعي والسير الحسن والسائر البديع والمصنع الفصيح البليغ لأنه يأخذ في كل صنعة من الكلام والذي هو التنكير القيل الذي يتدي ذكره وسائره إذا أنكر المعنى أن هذا المشد ربح المحسوس الشعر لا يصل أحد إلى ذروة فهمه في صفاته لأنه صعب بعيد له لا يبلغ النهاية ولا يوجب بقول فصيح

قال

* ألا أيها القيلُ المقيم بمنبجٍ * وهمته فوق السماكين توضعُ *

الغريب القيل هو الملك من ملوك حمير وجمعه أقيال ومنبج بلدة يعرف العراب من أرض الشام والسماكان الرامح والأعزل وتوضع من الإيضاع وهو السير السريع المعنى يقول أنت ملك مقيم ومسكنك بمنبج فوق النجوم وهو من قول السلوى * إن كنت أصبحت لا بها محلا * فهمتي فوق هامة الفلك * وللتنوخي * والنفس فيكما مايسا * وهمتا فوق السماك والسهى *

* أليس عجيبا أن وصفك معجزٌ * وأن ظنوني في معاليك تظلعُ *

الإعراب عجيبا خبر ليس واسمها أن وصفك وقدم الخبر في مثل هذا هو الصواب لأن أن مبتدأ وتقديم خبرها يقول في الدار أنك قائم والبيس استفهام تقرير ومنه قول جرير * ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح * الغريب ظلعت الدابة إذا غمزت في مشيها أو رجلها وهو أنه ظالع عرجا بالظاء وقد أنه ظلع بالضاد يعني المعنى يقول أليس من العجب أني مع جودة خاطري وذكائي أعجز عن وصفك ولا يطلع ظني معاليك حتى لا أدركها أكثرها

* وأنك في ثوب وصدرك فيكما * على أنه من ساحة الأرض أوسعُ *

الإعراب رفع صدرك عطفا على مبتدأ وهو مبتدأ والظرف وسوغه الخبر المعنى يقول أليس من العجب أنك في ثوب وهو معطوف على قوله أن وصفك وصدرك فيكما الثوب وفي حسدك وإنه أوسع من وجه الأرض ومثله لابن الرومي * كبيرا للفؤاد يلمهم الدنيا * وتحويه دفا حيزوم * ومثله لابن المعتز في مرثية * يا واسع الهموم على وسع الصدر * في الأرض ضاق وهو منها أوسع * ولأبي تمام * ورحب صدر لو أن الأرض واسعة * كوسعه لم يضق عن أهلها بلد *

* وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا * وبالجن فيها ما درت كيف ترجعُ *

الإعراب من روى وقلبك بالرفع جعله ابتداء ومن نصبه عطفه على اسم أن فيما قبله المعنى يقول قلبك قد أحاطت به الدنيا وهو فيها من سعته ما فيها ولو دخلت الدنيا بالإنس والجن لضلت فيه لم تدر كيف ترجع منه والمصير في ذرب الدنيا

قال

* ألا كل سمع عن ذلك القوم باطلٌ * وكل مديح في سواك مضيعُ *

الإعراب غيرك منصوب لأنه مقدم على المستثنى كقول الكميت * فما لي إلا آل أحمد شيعة * وما لي إلا مذهب الحق مذهب * وكأنك تقول ما في الدار رجل غيرك الغريب الحديث المضيع الذي يضيع ماله فلا يقبل على أحد المعنى يريد أن كل جواد سواك باطل بالإضافة إليك وكل مديح مدح به غيرك فهو ضائع لأنه ليس لا يستحقه ولا يستحقه بحال من الأحوال وهو من قول ابن الرومي * وكل مديح لم يكن في ابن إسماعيل * فإني أراه بما قلت فيه ما بقا *

قال في صباه على لسان من سأله ذلك

* خَيْرٌ في الباكِ مَن لِيدِ فَحزني * * ما رقّتني ذا نامَ تبَ ضلوعي *

الغريب . . . المعنى يريد ان سوى . . . المنام . . . الحبيب . . . الشوق في قلبي . . .
. . .

* اذا ما وجدتم في الصراة ملوحة * * فمما أُرَقْرِقُ في الفراتِ دموعي *

الغريب الصراة نهر . . . من الفرات . . . في دجلة . . . اد . . . وآخر . . . الصراة . . .
بالفرات . . . في . . . قال . . . منشعب من الفرات الى الموصل والى الشام ورقرق
الماء اذا صب وكذا الدمع المعنى يريد ان . . . على نهر الصراة مقيم . . . قال اما وجدتم ملوحة لان دمع
الحزين . . . قال ابو الفتح قال

* ما زلت احذر من وداعك جاهدا * * حتى اغتدى أسفي على التوديع *

المعنى قال ابو الفتح كنت اكره الوداع فلما تطاول البين . . . حرصت على التوديع . . . من . . . المشكور
. . . قال الواحدي لم ازل احذر من وداعك خوف الفراق والاشتياق الآن الى التوديع واتاسف عليه لاني
. . . عند الوداع . . . ذلك لانه . . . قال

* رحل العزاء برحلتي فكأنما * * أتبعته الأنفاس للتشييع *

الاعراب اتبعته وتبعته قال الاخفش هو بمعنى كما تقول ردفته واردفته وقال غيره تبعت القوم اذا مشيت
خلفهم او مروا بك فمضيت معهم وكذا اتبعتهم وهو من باب افتعلت اذا كانوا سبقوك فلحقتهم واتبعت غيري يقال
اتبعته الشيء جعلته . . . واختلف القراء في قوله تعالى فاتبع سببا فقرأ الثلاثة الكوفيون وابن عامر بقطع الالف
والتخفيف وقرأ الباقون بالوصل والتشديد المعنى يقول اتبعته يريد جعلته تابعا لانها هي التي تبعته بها وقال
ابو الفتح كان الانفاس تبعت العزاء مشيعة له . . . متصلة دائمة وقال برحلتي مع ارتحالي كما تقول سرت بمسيرك اي معك
وقال الواحدي تلهفي على فراقكم . . . لا ترجع اي انفاسي لا ترجع الى صدري والمعنى ارتحل الصبر عني بارتحالكم

وقال يمدح علي بن ابراهيم التنوخي وهي من الوافر والقافية من المتواتر

* ملِثَّ القطرِ أعطِشها ربوعا * * والّا فاسقِها السمَّ النقيعا *

الاعراب ربوعا نصب على التمييز يريد من ربوع الغريب الملث الدائم المقيم والربوع جمع ربع يقال ربع وربوع
ورباع واربع والنقيع الناقع المعنى يقول يا سحابا دائم المطر اعطش هذه الربوع وان لم تعطشها فاسقها السم النقيع
في الماء . . . لانه . . . بها رسا . . . لم تحفظ ولم تمنع من رحل عنها وقال ابن وكيع لم يسبق ابا الطيب
احد في الدعاء على الديار بالسم ولو قال حجارة . . . قال ابن جرير قال . . .
. . . ما . . . فلان . . . والعرب من عادتها ان تدعو بالسقيا للديار كقول الآخر *
. . . بالسلام . . . العمام * ما ترك . . . من . . . *

* أسائلُها عن المتديّريها * * فلا تدري ولا تُذري دموعا *

الاعراب . . . الى . . . المتل . . . الغريب . . . المعنى
يقول اذا سألتها لا تدري ما يقول لانها جماد لا تبكي على من كان بها . . . لا تساعدني على البكاء ولا ترد لي الجواب

* لبسنا ما اللّٰه الا ما نضيناه * زمان اللهو والعود النجوما *

الغريب اصل النجاه تغير ونه لعوب العود الذى تهم ما يستعمل فى الدماء والعود المرأة الناعمة والجمع عود والسموم اللعوب المزاحة المعنى يقول لباسه الذى يد عوملها الا ما نضيناه يعنى واستثناه من غير الجنس وقال الواحدى يجوز ان يكون استثناء من زمان اللهو والعود ربع الانس فاستثناه منه لانه اسامه عليه الدار الا ما كان له بها من زمن الانس ووصل الجارية الناعمة المهيرية قال ابن وكيع ما تهيا ما يوجبان لها المناء بالبكا كقول البحترى * واذا ما السحاب كان ركاما * فسقى بالرباب دارا الرمان *

* منعمة منعمة رداح * تكلف لفظها الطير الوحوما *

الغريب الرداح منعمة المهيرة قال الهذلى * رداح التوالى اذا ادبرت * هضيم الحشا حسنة المتبسم * ومنه كتيبة رداح اى ثقيلة السير لكثرتها والرداح الجفنة العظيمة قال امية بن ابى الصلت * الى ردح من الشيزى عليها * لباب البر يلبك بالشهاد * المعنى يقول هى منعمة منعمة لا يقل وعليها احد ولا يها ملك اذا سمعها الطير تكلف الوقوع اليها لحسن نغمتها ومثله اصل قول كثير * وادنيتنى حتى اذا ما ملكتنى * بقول يحل العصم سهل الاباطح * ومثله للآخر وهو كثير * يحسن ليلا وبين لو تكلمهما * لنوّ السريا لا يسهل حبا بها * واصله ابن دريد فى مقصورته ومنه ابو الطيب فقال ابن دريد * لو ناجت الاعصم لانحط لها * طوع القياد من شماريخ الذرى *

* ترقع ثوبها الارداف عنها * فيبقى من وشاحيها شسوما *

الغريب الارداف جمع ردف وهى العجيزة والوشاحين فلادتين تتوشح بهما المرأة توصل احدهما على الجنب الايمن والاخرى على الايسر والشسوع البعيد المعنى يقول ارادفها عظيمة ضخمة من يلبسها ثوبها وترفعه فلا تلامس جسدها فهى تكون بعيدا من الالتصاق والمعنى ان اردافها تمنع الثوب من ان يلامس بدنها وهو منقول من قول بعض الكلابيين * ابت الروادف ان تمس اذا انثنت * منها البطون وان تمس ظهورها *

* اذا ما ست رأيت لها ارتجاجا * له لولا سواعدها نؤوما *

الارتجاج الضمير له للثوب وهو صفة للارتجاج الغريب ماست تبخترا والارتجاج الاضطراب والحركة المعنى يقول اذا تبخترت ارتجت لها واضطرب حتى يكاد يسرع عنها ثوبها لولا سواعدها تريد ان الكمين السائلين يمسكان الدرع عنها الثوب لكثرة ارتجاجها وحركتها وفيه نظر الى قول الآخر * لولا المسكتان و لسوارها * والحجل والدملوج فى العضد * لتزايلت من كل ناحية * لكن حملن لها على عمد *

* تألم درة والدر يلقى * كما تألم العضب الصميما *

الاعراب الضمير فى تألم للمرأة اى الوضيئ الغريب الدر موضع القلادة المكلومة من الثوب والتألم التوجع والعضب السيف وجمعه عضوب والصميم المستحكم الفعال والصمه المعنى تريد انها رقيقة ناعمة توجعها در القميص كما يوجعها السيف لرقتها بعيرتها فان قال قائل موضع القلادة آلمها وجعها وقد قيل فى مثل هذا ان سابور لما حصر صاحب الحضر وصاحب الحضر وكانت من اجمل النساء فى زمانها فبعثت الى سابور ان تزوجنى اسلمتك المدينة فعاملها على ذلك فسكرا بوها ليلة ونام فى قصر الخاصى الى سابور فتح المدينة وتزوجها ليبيت معه ذات ليلة على فراش الحرير فتأذت وتوجعت وطلبت تلتمس بالشمع ونظر الى مضجعها فرأى ورقة ورد على الفراش قد نالت جسمها فاثرت فيه فقال لها ما كان ابوك يطعمك فقالت له لب البر والعسل والخمر فقال وكان حرا به لهلك ما جازيته فامر بها

وقد صد أثرها في يد منيها البيل ولم يزل يطوف الحجل حتى سئمتها قنعا

* ذراعاها عدوّا دُمْلُجَيْها * يَظُنُّ ضجيعُها الزَّنْدَ الضَّجيعا *

المعنى يقول ذراعاها عدوا دملجيها لانهما يغصانهما لامتلائهما وغلظهما يظن بمعصمان ان ملاصق لضجيعها واقامت مقام الضجيع من ان يده ما لبسه من الضجيع له لامس

* كأنَّ نِقابَها غَيْمٌ رقيقٌ * يُضيءُ بمنعِهِ البَدْرَ الطُّلوعا *

الاعراب يعني الغيم لا يتعدى والبدر منصوب بالمصدر والمضاف الى منع البدر الطلوع المعنى يقول نقابها يضيء نسائها من تحته كما يشرق البدر تحت الغيم الرقيق شبه النقاب على وجهها بغيم البرق على البدر وهو منقول من قول ابن الدمينة * مبرقعة كالشمس تحت سحابة * وقد لمن يرى صبح من الليل مظلم * وسبقه التهامي واحسن فيه بقوله * فهم اذا لبس الدروع تخالها * سحبا مزررة على اقمار * وقال بشار * ذاك اتك ضوء ما احتجبت عليه * بدر الشمس من خلال الغمام *

* أَقولُ لها اكشِفي ضُرّي وقولي * بأكثرَ من تَدَلُّلِها خُضوعا *

الاعراب قال ابن القطاع خضوعا تمييز تقديره باكثر خضوعا المعنى خضوعي في قولي اكثر من تدللها على كثرته

* أَخِفْتِ اللهَ في إحياءِ نفسٍ * متى عُصِيَ الإلهُ بأنْ أُطيعا *

المعنى يقول احياء النفوس مما يتقرب به الى الله تعالى وليس هو مما يخاف منه والمعنى اذا وصلتني كنت قد احييتني واحياء النفس طاعة لله تعالى والله لا يعصى بالطاعة ومثله لآخر * ما حرام احياء نفس وكن * قتل نفس بغير نفس حرام *

* غَدا بِكِ كُلُّ خِلْوٍ مُسْتَهاما * وأَصبحَ كُلُّ مَسْتورٍ خَليعا *

الغريب الخلو الخالي من هم المحبة والمستهام الهائم الذاهب العقل والخليع الذي قد خلع العذار وتظاهر بالانهماك في المحبة يقول قد اصبح بحبك كل خال من الهوى محبا لك مستهاما والمستور الذي كان يخفي الهوى انتهك واشتهر بحبك قال ابن وكيع لو قال * غدا بك كل خلو ذا اشتغال * واصبح كل ذي نسك خليعا * لكان احسن في الصنعة قال

* أُحِبُّكِ أو يَقولوا جَرَّ نَمْلٌ * ثَبيرًا وابنُ إبراهيمَ رِيعا *

الاعراب قال ابو الفتح الى ان يقولوا فحذف ان واعملها وهي على مذهبنا وقال الواحدي حتى يقولوا وقد حكي زوال ذلك بما لا يكون وجود والمعنى لا ازال احبك الغريب ثبير جبل عظيم معروف بالحجاز وقد ذكره الشعراء في اشعارهم المعنى يقول احبك الى ان يقولوا جر النمل ثبيرا او راع ابن ابراهيم وهذا مستحيل والمعنى لا ازال احبك لان الجبل لا تجره النمل والممدوح لا يرتاع قال

* بَعيدُ الصِّيتِ مُنْبَثُّ السَّرايا * يُشَيِّبُ ذِكْرُهُ الطِّفْلَ الرَّضيعا *

الغريب الصيت الذكر الحسن والسرايا جمع سرية المعنى يقول هو كثير الغارات وسراياه مبثوثة في الآفاق اذا ذكر اسمه للطفل شاب وهو من قول الهذلي * الا شغلتنا عنك بالذاركة * يشيب لها قبل الفطام وليد ما *

* يُغِضُّ الطَّرْفَ من مَكْرٍ ودَهْيٍ * كأنَّ بهِ وليسَ بهِ خُشوعا *

الغريب الدهي والمكر واحد والمراد بالخشوع الذل المعنى يقول هو يخفي مكره وهو يغض الطرف حتى انه خاشع وليس بخاشع وليس في هذا البيت مدح لانه قال يغض طرفه مكرا ودهاء واما المدح قول الفرزدق * يغضي حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم الا حين يبتسم * وقول ابن الرومي في مدح * ماذا ومايتقي في الرأي سقطته *

داء وما يعطوي منه على ريب * فقد نبه لك رأس الرشيد وروّعا * وهو من ضروب الناس والعيبا *

* إذا استعطيتَه ما في يديه * فقدك سألتَ عن سرٍّ مُذيعا *

الغريب الترك ضد الحبس وكذاك والمذيع الظاهر المعنى يقول ان ما له جميع ما له كذاك كالمذيع لسرّه الذي لا يكتمه فهو كذلك يعطيك ما يملكه ولا يبخل به

* قبولك منّه منٌّ عليه * وإلا يبتدي يَرَهُ فظيعا *

المعنى يقول لا يستعظم العطاء يرى قبولك عطاءه منة عليه وان لم يبتدئ بالعطاء قبل المسألة فهو عنده مكروه شنيع وضرب من اللؤم وهذا يعطي ويشكر من يأخذ منه * الفكر منه رما له عذر *

* لهونِ المال أفرشه أديمًا * وللتفريق يكره أن يضيعا *

المعنى يقول ان أهل الكلام ... المدوح ... يفرش المال ... الطوع ... عليه ... ليس للكرامة ... في العطاء والتفرقة على القصاد وما يحمل ... من المساح ... على السؤال والقصاد ... وهو قريب من قول ابي تمام * ولا تجمع الاموال الا لبذلها * كما لا يساق الهدي الا الى النحر *

* إذا ضرب الأمير رقابَ قومٍ * فما لكرامةٍ مدّ النطوعا *

المعنى يقول ما يبسط الانطاع كرامة للمال وانما يبسطه للتفرقة وكذا ضرب الرقاب بسطه الانطاع ليس كرامة لهم ولكن لصيانة المجلس من الدم والنطوع جمع نطع ويقال نطع ونطع ونطوع وانطاع والنطع ويقال نطع بفتح النون والطاء ونكسر النون وفتح الطاء وبفتح النون وسكون الطاء وكسر النون وسكون الطاء

* فليس بواهبٍ إلا كثيرًا * وليس بقاتلٍ إلا قريعًا *

الغريب القريع الفحل الكريم وهو السيد الشريف المعنى يقول ليس يهب الا المال الكثير وليس يقتل الا الشريف العظيم وهو من قول مسلم بن الوليد * ... * لا يولع السيف الا هامة البطل * وبيت المتنبي امدح لانه ذكر فيه الكرم والهمة

* وليس مؤدّبًا إلا بنصلٍ * كفى الصمصامةُ التعبَ القطيعا *

الغريب النصل حديدة السيف والصمصامة السيف والقطيع السوط يقطع من جلود الابل والتعب مفعول على المعنى ... السيف يكفي السوط ... الناس على الماد

* عليٌّ ليس يمنع من مجيءٍ * مبارزَه ويمنعه الرجوعا *

المعنى يقول الممدوح واسمه علي ما يمنع احد الناس ان يبارزه ولكن يمنعه الرجوع ... يبارزه ... يرجع عنه سالما

* عليٌّ قاتل البطل المفدّى * ويبدل ... *

الغريب ... الناس ... المعنى يقول هو يقتل البطل الكريم ... يسلبه درعه ...

* إذا اعوجّ القنا في حامليه * وجاز إلى ضلوعهم الضلوعا *

الغريب الاندقاق الانكسار والصدوع جمع صدع وهو الشق والمعنى ان الاكباد لما رأته ظنت انه ثارها فولته مكسورة او مشقوقة من شدة الخوف قال الواحدي قال ابن جني كانت قلوب الاعداء تنكسر لما تتوقعه منه ثم نقل المعنى فقال ... وهو يحمد ... ابن المنقوع ... مكسورا ● قال

● وبالت ثارها الاكباد منه ● ● فولته اندقاقا او صدوعا ●

● المعنى يقول انما الاكباد ... في الاكباد ... الاكباد اذا ركبت بذلك ... وهو معنى حسن

● فحِد في ملتقى الخيلين عنه ● ● وان كنت الخبعثنة الشجيعا ●

الاعراب فحد فعل امر ... الغريب الخبعثنة من اوصاف الاسد وهو الشديد والشجيع الشجاع المعنى اذا ... وان كنت في الغلب كالاسد ويقال ان الخبعثنة النسر وهو اوقع الشجاع

● اذا استعرت ترمقه بعيدا ● ● فنذ اسطعت شيئا ما استطيعا ●

الاعراب واذا ... ترمقه ... الفعل ولو نصبه على ... لكان جائزا وبعيدا ... اي في حال بعد ... المعنى ان استعرت اي صرت حربا ... على ... في الحرب من بعيد ... على شيء عظيم لم يقف ... وهو من قول الطائي ● اما وقد عشت يوما بعد رؤيته ● ... ما بين ... من البعد ●

● وان ما ربني مارکب حصانا ● ● ومثله تخر له صريعا ●

الغريب الحصان بالكسر الكريم من الخيل وسمي بذلك لانه ... ثم كثر ذلك حتى ... كل ذكر من الخيل حصانا المعنى يقول ان ما ربتني ... ركب ... ومثل صورته ... صريعا قبل ملاقاته

● غمام ربما مطر انتقاما ● ● فاقحط ودقه البلد المريعا ●

الاعراب غمام خبر ابتداء ... اي هو غمام الغريب المريع المرع وهو الخصب المعنى قال الواحدي يقول هو غمام ... ولكن الغمام ربما يكون فيه صواعق مهلكة وبرد ... مطر نقمة على الاعداء ... البلد الخصب قحطا ... ● قال

● رآني بعدما قطع المطايا ● ● تيممه وقطعت القطوعا ●

الغريب القطوع جمع القطع وهو الطنفسة تحت الرحل ... المعنى يقول هو رآني بعد ما طال ... حتى قطع رواحلي ... وقطعت الرواحل ... لكثرة السير وطول المسافة

● فصير سيله بلدي غديرا ● ● وصير خيره سنتي ربيعا ●

الغريب ... الربيع فصل ... والامطار المعنى يقول اعطاني حتى ملأني ... كالسيل ... كالربيع ... ومثله قول ابن الرومي ● ... في ربيع طول مدته ● ... ● لربيع الزمان في الحول وقت ● وابن يحيى في كل وقت ربيع ● ... ● ... وزماني ربيع ●

● وجاودني بان يعطي واحوي ● ● فاغرق نيله اخذي سريعا ●

المعنى يقول لم يطعني اعطاؤه مني امرئ احدى ان كان يقول الاعطاء امرئ مني الى الاحد حصل الاعطاء
منه والاخذ مصادرة يقول ان الخلق به كالجود من عليه قال

* أُنسّي الكُناسَ وحضرموتا * ووالدتي وكندةَ والسبيعا *

الغريب الكناس محلة بالكوفة وكذا حضرموت وكندة محلة غربي الكوفة والسبيع موضع بالكوفة ومحلة كبيرة وكل
هذه المواضع سميت باسماء من سكنها المعنى يقول انت انسيتني باحسانك والدتي وبلدي وهو من قول الراعي *
وجدتك اذ ما تذكر احبوني * وما لك انساني بوطني ماليا * وبلد للمصري * وصل لك الاحسان حلولي *
واكسبني مالا من بلادي * حفوت القائم موقعهم والبس * وطار حلوطي ومرقي فوادي *

* وقد أُطرِدتَ في سلب الأعادي * فردّ لهم من السلب الهجوعا *

الغريب سلبت الشيء سلبا بسكون اللام والسلب بفتح اللام المسلوب والهجوع النوم المعنى يقول قد اطردت بالصعدى
قتل الاعادي واحدا عليهم حتى سلبتهم النوم كل شيء فسلب لهم النوم فانهم لا يجدون ورودا سلبه خوفا منك

* إذا ما لم تسر جيشا إليهم * أسرتَ إلى قلوبهم الهلوعا *

الغريب الهلوع الجزع المعنى يقول اذا انت لم تسر اليهم بالجيوش غزوتهم بالفزع والخوف فلا يزالون خائفين
حذرين منك وهو قريب من قول الطائي * لم يسر يوما ولم يجهد الى بلد * الا تقدمه جيش من الرعب * قال

* رضوا بك كالرضى بالشيب قسرا * وقد وخط النواصي والفروعا *

الغريب النواصي جمع ناصية وهي مقدم الرأس والفروع جمع فرع وهو الشعر المعنى يقول رضوا بك وهم
كارهون كما يصبر الانسان على الشيب كارها اذا حل رأسه ولا يقدر على دفعه

* فلا عزلٌ وأنت بلا سلاح * لحاظك ما تكون به منيعا *

الغريب الاعزل الذي لا سلاح معه والعزل مصدر الاعزل وهو الرجل يمنع ما معه المعنى يقول
اذا كنت اعزل بلا سلاح فلحاظك تقوم مقام السلاح الا انك اذا نظرت الى عدوك ما تكون مهيبا لك فترد عنك
فلا يحتاج معها الى سلاح وهذا مما تعلق به ... من قول الآخر * لحظات طرفك في الوغى * تغنيك عن سل السيوف *
وعزيم رأيك في النهى * يكفيك حادثة الحروب * وصول كفك في الورى * يجزيك عن طلب الضعيف *

* لو استبدلت ذهنك من حسام * قددت به المغافر والدروعا *

الغريب المغافر جمع مغفر وهو ما يكون على الرأس ... من حديد وهو الدرع ... والدروع
جمع درع وهو ما يكون على الفارس من حديد المعنى يقول لو اخذت ذهنك بدلا من حسام لقطع المغافر
التي على الرؤوس والدروع التي على الاجسام وصفه بالذكاء والفطنة وحدة الذهن

* لو استفرغت جهدك في قتال * أتيت به على الدنيا جميعا *

المعنى يقول جهدك في طاقتك لو استفرغته في القتال لاتيت على اهل الدنيا كلهم

* سموت بهمة تسمو فتسمو * فما تُلفى بمرتبة قنوعا *

الغريب سمو بطلوع وتلقى توجد ومنه قوله سبحانه وتعالى ما الفينا عليه آباءنا المعنى كلما علت همتك لا تقنع
بمرتبة واحدة وقوله تسمو فتسمو يجوز ان يكون خطابا له ويجوز ان يكون خبرا عن الهمة قال

* وهبك سمحت حتى لا جواد * فكيف علوت حتى لا رفيعا *

الاعراب هو ... على ... وراجع ... بالالف فيه للوصل والالتزاق وليس هو بدل من
... المعنى يقول انت ...
... الارتفاع من الناس

* وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن ابي الاصبع الكاتب *

* أركائبَ الأحبابِ إنّ الأدْمُعا * تَطِسُ الخُدودَ كما تَطِسْنَ اليرمَعا *

الغريب الركائب جمع الركوب وهي الابل تطس تدق والوطس الدق واليرمع حجارة بيض صغار رخوة المعنى
يقول الدموع تفعل بالخد ما تفعله الركائب بالحجارة يخاطب الركائب يقول ان الدموع بالخد وكما تركن بالحجارة
... من الشعر ... من المثل ... قال

* فاعرفنَ من حَمَلَتْ عليكنّ النوى * وامشينَ هوناً في الأزمّة خُضَّعا *

الغريب النوى البعد وهي مؤنثة المعنى يقول للابل اعرفن من حمل عليكن الفراق من هذه المحبوبة
... بمشيكن ... وقيقة فلا تسرعن ... فامشين رويدا ... حتى لا ...
... بها

* قد كانَ يمنعُني الحياءُ من البُكا * فاليومَ يمنعُهُ البُكا أن يمنعا *

الغريب ... المعنى يقول قد كان حيائي يغلب بكائي فاليوم بكائي يغلب حيائي
... الحياء

* حتى كأنّ لكلّ عظمٍ رنّةً * في جلدِهِ ولكلّ عرقٍ مدمعا *

الغريب الرنة ... من ... وهو صوت الباكي المعنى يقول لكثرة بكائي كأن لكل عظم من عظامي رنين ... ولكل
عرق مدمع ... قال ... وكيع ... الى قول ابن المعتز * ... الفراق ... * ...
... * والى قول الآخر * وكأن لي في كل عضو واحد * ... *

* وكفى بمن فضحَ الجدايةَ فاضحاً * لمحبّهِ وبمصرعي ذا مصرعا *

الغريب الجداية ... المعنى يقول من فضح ... الظباء ... حسنه ... فاضح ... به
... الظباء ... وكفى بمصرعي في حبه مصرعا ... في الحسن وهو غاية في العشق

* سفرتْ وبرقعها الحياءُ بصفرةٍ * سترتْ محاجرَها ولم تكُ برقعا *

الغريب سفرت ... والبرقع ... الاعراب ... والحواجب
والوجه ... المعنى يقول لما ... سفرت من وجهها برقعها الحياء بصفرة سترت محاجرها
فقامت الصفرة مقام البرقع وذلك انها لما ... تغير وجهها

* فكأنها والدمعُ يقطرُ فوقها * ذهبٌ بسمطي لؤلؤٍ قد رُصِّعا *

الاعراب ... المعنى ... وجهها من الحياء بالذهب وشبه
الدمع عليه باللؤلؤ ... الدمع ... الى قول ابن ... * ... در على
... من الذهب *

كشفتْ ثلاثَ ذوائبٍ من شعرها * في ليلةٍ فأرتْ لياليَ أربعا *

المعنى في الليلة ما رحمت وانها الذوائب اربع ليال كل ذؤابة كانها ليل بسوادها وهذا من قول ابي زرعة * تبدت
لي ليلان بالشعر والدجى * وشمسان من صبح ووجه حبيب * ولابن المعتز * فما زلت في ليلين بالشعر والدجى *
وشمسين من كاس ووجه حبيب *

* واستقبلت قمر السماء بوجهها * * فأرتني القمرين في وقت معا *

المعنى قال الواحدي يجوز ان يريد بالقمرين الشمس والقمر ووجهها وجعل وجهها شمسا في الحسن والضيا
ويجوز ان يشبه وجهها بالقمر فهما قمران في وقت واحد وهذا المعنى كثير * واذا الغزالة في السماء ترفعت * وبدا
النهار لوقته يترجل * ابدت لوجه الشمس وجها مثله * يلقى السماء بمثل ما تستقبل * وهذا المعنى كثير جدا قال
الشاعر * باتت تريني وجها البدر طالعها * حتى اذا غاب من عيني ارتني * وقال البحتري * وباتت تريني البدر وو
البدر طالع * وبات مقام البدر لما تغيبا * وقال ابن المعتز * بايت تريني ما كل الدجى * حتى اذا غابت ارتنيه *
وقال احمد بن طاهر * وطلعته بالليل وهو تطلعي * فلاث شمس وجهها وراحها * ولابي دلف * طلعت والشمس
طالعة * من راى شمسين في فلك * ولمسلم * ليت اسرالبدر وطورا عندنا * وطورا انا حي البدر واحسنها البدر وا
والعذرين * يتناولني قمران وجه مساعدي * والبدر واذا اوفى التمام واكملا *

* ردي الوصال سقى طلولك عارض * * لو كان وصلك مثله ما أقشعا *

الغريب العارض السحاب واقشع اقلع وتفرق المعنى يقول اعيدي لنا الوصال الذي كان لنا مثل الوكاف وصلك
دائما متصلا دائم مثل السحاب لكان لا يزول ولا ينقطع

* زجل يريك الجو نارا والملا * * كالبحر والتلعات روضا ممرعا *

الغريب زجل صوت الرعد والملا المتسع من الارض والتلعات جمع تلعة وهو ما ارتفع من الارض والممرع المخصب
المعنى يقول هذا السحاب له صوت برعده ويملأ الجو ببروقه حتى يريه نارا ويملأ المتسع من الارض بالماء حتى
يصير كالبحر ويمرع التلاع اي يخصبها ويطلع عليها النبات لانه يعم العالي والمنخفض لكثرة مياهه وحمل على البيت
ما فوق ظهرا وابدع فيه قال الطائي * آمن لنا ماء وكان بارقا * يقول رجع ماء بعد البروق وقال ابن دريد * كانما
البيداء غب صوبه * بحر طمى تياره ثم سجا *

* كبنان عبد الواحد الغدق الذي * * أروى وآمن من يخاف وأنعما * ن اجرها

الغريب الغدق الكثير الماء ومنه قوله جل وعلا ماء غدقا اي كثيرا المعنى وصف بنان الممدوح بكثرة عطائه فشبه
السحاب بكثرة مائه ببنان هذا الممدوح وهو مخلص حسن ومثله للبحتري قال * كأنها حين لجت في تدفقها * يد
الخليفة لما سال واديها * وللطائي * بنان موسى اذا استهلت * للناس احسن من الغيوث *

* ألف المروءة مذ نشا فكأنه * * سقي اللبان بها صبيا مرضعا *

الاعراب مذ ومنذ عند البصريين يرفع الاسم بعدهما باضمار فعل مقدر وقال البصريون هما اسمان
يرتفع ما بعدهما لانه خبر عنهما ويكونان حرفين جارين فيكون ما بعدهما مجرورا بهما وجعلهما مركبان من من
وا لمعنى ... لهما في الافراد كل واحد منهما الحديث العصر وغلط من قال ان ... الفرق بين حالة
الافراد والتركيب والدليل على انها مركبة من من واذ ان من العرب من يقول في منذ مذ بكسر الميم فدل على انها
مركبة واذا ثبت انها مركبة كان الرفع فيما بعدها بالفعل لان الفعل يجيء بعد ... ارايته مذ مضى يومان

ومن يغني ... [illegible] ... كان التخصيص ... [illegible] ... كان الاخفش ... [illegible]
... [illegible] ... ان اصل ... [illegible] ... واحب ذلك ...
... [illegible] ... لا اشباه في اصوله
... [illegible] ... في الرواية ... [illegible] ... في موضع رفع
... [illegible] ... مرفوعان بالابتداء ... [illegible] ... الغريب الانام
بكسر اللام جميع الناس ... [illegible] ... الاحمر ... [illegible] ... الكرم المعنى
يقول ... الكرم ... [illegible] ... وهو منقول من قول حبيب * ليس التداعي
... [illegible] ... * لله ما يشرب ... [illegible] ... *

* نِيطَتْ مَوَاهِبُهُ عليه تمائمًا * فاعتادها فإذا سقطنَ تفزّعا *

الغريب التمائم جمع تميمة وهي ما يعلق على الصبي من العين والفزع وهي عوذة المعنى قال الواحدي من روى نيطت على ما لم يسم فاعله بضم النون فالمعنى ان هباته وما يفعله من الاعطاء جعلت له بمنزلة التمائم التي تعلق على من يخاف عليه فاذا سقطت عنه فارقه العرف يريد انه الف الاعطاء واعتاده حتى لو ترك ذلك كان بمنزلة من فقدت تمائمه ومن روى بفتح النون قال ابن فورجة انما هي جعلت له المواهب من الحمد والمدح والثناء والاشعار وادعية الفقراء فهو اذا لم يسمع ما تعود انكر ذلك فكان كمن القى تميمته فتفزع وهذا منقول من قول الطائي * تكاد عطاياه يجن جنونها * اذا لم يعوذها بنغمة طالب *

* ترك الصنائع كالقواطع بارقا * ت والمعالي كالعوالي شُرَّعا *

الغريب الصنائع جمع صنيعة وهي الايادي والقواطع السيوف وبارقات مشرقات والعوالي الرماح شرعا متصلة المعنى ان يده تحمل ايادي مشرقة لامعة ومعاليه مرتفعة لاشتهارها بين الناس وقال ابو الفتح تحارب اهل اداه وحساده بالصنائع كما تحارب بالسيوف والرماح

* متبسمًا لعفاته عن واضح * تغشى لوامعه البروق اللمعا *

الاعراب متبسما يجوز ان يكون حالا من قوله ترك الصنائع ويجوز ان يكون بفعل مضمر تقديره تلقاه متبسما الغريب العفاة جمع عاف وهو السائل والواضح الثغر يعني يذهب لمعانه بلمعان البرق واللمع اللوامع المعنى هو يتبسم عن ثغر واضح يذهب لمعانه لمعان البرق واستعار الغشا للبرق ونقله من قول الاخطل * متسربلين ... * تعشى العيون ... الابصارا *

* متكشفًا لعداته عن سطوة * لو حك منكبها السماء لزعزعا *

المعنى انه يظهر للاعداء العداوة ويجاهرهم بها له سطوة لو زاحم منكبها السماء لحركها وهو يظهر العداوة لانه لا يكتمها واستعار لسطوته منكبا وجعلها تزاحم السماء لان الزحام يكون بالمناكب

قال

* الحازمَ اليقظَ الأغرَّ العالمَ الـ * ـفطنَ الألدَّ الأريحيَّ الأروعا *

الاعراب الحازم وما بعده نصب على المدح الغريب الحازم ذو الحزم في اموره واليقظ الكثير التيقظ وهو الذي لا يغفل عن اموره والالد الشديد الخصومة والاريحي الذي يرتاح للمعروف والكرم اي يهتز له ويتحرك والاروع الذي يروعك بجماله وقيل هو الحاد الذكي

قال:

* الكاتب اللبق الخطيب الواهب الـ * ـندس اللبيب الهبرزي المصقعا *

الغريب اللبق الحاذق بالامور والهبرزي السيد الكريم وقيل الوسيم وقال جرير * الهبرزي البطل * والندس الفطن من الرجال * والمصقع البليغ والخطيب العاقل والندس الفهم

* نفس لها خلق الزمان لانه * مفني النفوس مفرق ما جمعا *

المعنى يقول الزمان من عادته افناء الاحياء وكذلك هذا الممدوح يفنى اعداءه ويفرق ماله بجوده وكرمه وكرما رأيه وهو قريب من قول الحكمي * وما هو الا الدهر يأتي بصرفه * على كل من يشقى به ويعادي *

* ويد لها كرم الغمام لانه * يسقي العمارة والمكان البلقعا *

الغريب روى الخوارزمي العمارة بفتح العين يريد القبيلة كانه قال يسقي المكان الذي فيه الناس المعنى يقول هو يعطي كل احد كان الغمام يسقي كل احد والمكان البلقع من الاماكن التي لا عمارة فيها ومثله لابن المعتز * ويصيب بالجود المقصود الغني * والقصد يسقي معتفا وعدوا * ولا آخر لهذا البيت * وليس يمس الا مادون اربع * وكذا التماثيل البلاد *

* ابدا يصدع شعب وفر وافر * ويلم شعث مكارم متصدعا *

الغريب الشعب مصدر شعبت الشيء شعبا اذا لاممته والوفر المال * ويلم يجمع المعنى يقول هو يفرق المال ويجمع المكارم ومن جمع في البيت بين صناعة الجمع بين المطابق والتجنيس وهو من قول حبيب * له كل يوم شمل مجد مؤلف * وشمل ندى بين العفاة مشتت * وللبحتري * وعمال اما زما لا حساب * سل مال اعارة لاسرافي *

* يهتز للجدوى اهتزاز مهند * يوم الرجاء هززته يوم الوغى *

الغريب الجدوى العطايا والمهند السيف والوغى الجلبة والصوت اصوات الحرب وغيرها ومنه الحرب المعنى يريد يهتز يوم الرجاء اهتزاز سيف يوم الوغى وهو منقول من قول البحتري * كسيوف ومثلك اذا ما هززته * يهتز واهتز اهتزاز المهند * ولمسلم ابن الوليد * تراه كنصل السيف يهتز للندى * اذا لم تجد عند امرئ السوء مطمعا *

* يا مغنيا امل الفقير لقاؤه * ودعاؤه بعد الصلاة اذا دعا *

المعنى قال ابو الفتح دعاؤه بعد الصلاة اذا دعا ان يسهل الله لقاءه قال

* اقصر ولست بمقصر جزت المدى * وبلغت حيث النجم تحتك فاربعا *

الاعراب فاربعا اراد فاربعن ثم وقف بالالف كقوله تعالى لنسفعا المعنى قال الواحدي امسك فلست بمقصر فيما تمسك عنه لانك تجاوزت الحد ولا اعلم الى اين تمضي اما من الاعمار والاحوال فان اليرب الارض ليس بمقصور بحار والذي وقوله ابو تمام كف حسنك يجري وهي من قول ابي تمام * بالمجد من ميلاد ما تجد * جاوز الذي بلوغ النجم يسطره *

* وحللت من شرف الفعال مواضعا * لم يحلل الثقلان منها موضعا *

الغريب حللت بنزول وقال حلل بضم اللام وكسرها والثقلان بفتح اللام الثقلان الجن والانس المعنى يقول لقد بلغت من الشرف مواضع لم يبلغ احد من الانس والجن لعلوك وركب عليهم *

* وحويت فضلهما وما طمع امرؤ * فيه ولا طمع امرؤ ان يطمعا *

الاعراب الضمير راجع الى الفضل وما يطيقها الى موضع نصب بحذف الخافض يقال ورأي ان على ان ان المعنى يقول قد حويت فضل اهل الفضل من الثقلين وهو فضل ما طمع امرؤ في نيله ولا يجد لغيره فيه ينتمي من اماني قال

• [illegible] بما أردتَ كأنّهُ • لكَ كلّما أزمعتَ شيئاً أزمعا •

الاعراب [illegible] العريب [illegible] أزمعت [illegible] أزمعت عليه [illegible] أزمعت [illegible] المعنى يقول [illegible] قال

• وأطاعكَ الدهرُ العصيُّ كأنّهُ • عبدٌ إذا ناديتَ لبّى مُسرِعا •

الغريب [illegible] المعنى يقول [illegible]

• أكلتْ مفاخرُكَ المفاخرَ وانثنتْ • عن شأوهنّ مطيُّ وصفي ظُلَّعا •

الغريب [illegible] المعنى يقول [illegible] الادراك [illegible] قال

• وجَرَينَ مجرى الشمسِ في أفلاكِها • فقطعنَ مغربَها وجُزنَ المطلعا •

المعنى يقول [illegible] الشرق [illegible] الشمس [illegible] مطلع الجود [illegible] الشمس [illegible] ابن الجهم [illegible] الشمس [illegible]

• لو نِيطتِ الدنيا بأخرى مثلِها • لعممنَها وخشينَ أن لا تقنعا •

الاعراب الرواية الصحيحة [illegible] الواحدي [illegible] المعنى يقول [illegible]

• متى يُكذَبُ مُدَّعٍ لكَ فوقَ ذا • واللهُ يشهدُ أنّ حقّاً ما ادّعى •

الاعراب [illegible] الشعر [illegible] المعنى يقول [illegible] الموجودة

• ومتى يؤدّي شرحَ حالِكَ ناطقٌ • حفظَ القليلَ النزرَ ممّا ضيّعا •

الغريب [illegible] العرب [illegible]

المعنى قال ابو الفتح حفظ القليل من حيث ما صنع الا ترى ان الجميع لحوالك وكلوا حد ما طل احما لان المعلوم لا يكون منهما قال الواحدي وهذا الذي يريد المحافظ القليل من ماجره لانها اكثر من ان تحتاج رايه نظرا الى قول البحتري * حفظت سمانا وقاربت بعد اسيار *

* إنْ كانَ لا يُدعَى الفتى إلا كذا * رجلاً فسمِّ الناسَ طُرًّا إصبعا *

الاعراب رجلا نصبه لانه موضع المفعول لانه خبرها لم يسم فاعله ومن الناس من يجعله مفعولا ثانيا المعنى قال ابو الفتح إن كان لا يدعى الفتى رجلا حتى يكون مثلك فسم الناس من جميعهم اصبعا لا انهم لو وزنوا بأصبعك ما وزنوا وقال الواحدي لانهم بالقياس اليه كالاصبع من الرجل قال وكان عند الممدوح ملقب بالاصبع له اصبع زائدة وروى الخوارزمي اصبعا بالقاف الفتح جمع صبع تزيد كلهم بالاضافة اليك صباع لانك حرب سرفا وغدوا لم ينله الا ابن قال ابن وكيع وهو من قول ابي النجم وريعة السعدي * لو كان خلق الله حسبا راحدا * وكنت انت حسب لكنت زائدا * ومن قول عمرو بن ابي ربيعة المخزومي فلو مثل الناس في جانب * من الارض واعتزلت جانبا * لسبحت انها اني * ارى قربها العجب العاجبا *

* إنْ كانَ لا يَسعَى لجُودٍ ماجدٌ * إلا كذا فالغيثُ أبخلُ مَن سعَى *

المعنى يريد انه كان لا يسعى في كل ماجد لكرمه حتى يفعل فعلك فالغيث ابخل من سعى لفعل ما يبكيها ويوجد ويزيد وقال ابو الفتح ان فعل لم يفعل الغيث الفعل الساعين اذا تصرس جوده فلا كان كالحد هم قول الناجا زعن اي المبالغة قال ابن وكيع * سفيت فكان الفيث احدى صالته * واعطى بها ما بين دانك وانصرا *

* قد خلَّفَ العبّاسَ غُرَّتَكَ ابنُهُ * مرأًى لنا وإلى القيامةِ مسمَعا *

الاعراب مرأى ومسمعا نصبهما على البدل من الغرة ويجوز ان يكونا حالين من الغرة وابنه يريد يا ابنه بحذف حرف النداء وهو منادى مضاف المعنى يقول ابوك العباس لما مات خلفك تراك بأعيننا ونسأل بفضلك ومفاخرك ويبقى ذكرك بالتفاضل بين الناس بعدنا ولزمه الى يوم القيامة

وقال

* يرثي ابا شجاع فاتكا * وهذه القصيدة من الكامل والقافية من المتدارك *

* الحزنُ يُقلِقُ والتجمُّلُ يَردَعُ * والدمعُ بينهما عصيٌّ طيِّعُ *

المعنى يقول الحزن لاجل هذه المصيبة يقلق والصبر يمنعني من الجزع والتهالك والدمع ما بين القلق مطيع للعلق

وقال

* يتنازعانِ دموعَ عينِ مُسهَّدٍ * هذا يجيءُ بها وهذا يرجِعُ *

الغريب المسهد الكثير السهاد وهو الممنوع النوم المعنى يقول الصبر والحزن يتنازعان دموع عيني فالحزن يجريها والصبر يردها

* النومُ بعدَ أبي شُجاعٍ نافرٌ * والليلُ مُعيٍ والكواكبُ ظُلَّعُ *

المعنى قال ابو الفتح لو كان الليل والكواكب ما بي لو لم يصاحبي لا يرتهما مرته وقال العطيب انما اراد الليل طويل لفقده فالليل معي والكواكب ظلع ما تسير يريد طول الليل للحزن وقال الواحدي النوم بعده لا يالف العين فلا ينام حزنا عليه والليل من طوله كانه قد اعيي من المشي فانقطع والكواكب كانها ظالعة لا تقدر ان تقطع الفلك يصف كل ليلة طول ليله بعده من الحزن عليه

• إني لأجبن من فراق أحبتي • وتحس نفسي بالحمام فأشجع •

الغريب الحمام الموت وحس به علم به المعنى يقول انى اجبن عند فراق الاحبة مرقة لهم
واشجع عند الموت فلا اجانبه يريد ان الذي يعد اعظم من الموت اهون عليه من هذا • والدليل على عظم المطلوب انه
مرضه • وليس يدرك المطلوب الا بالجد •

• ويزيدني غضب الأعادي قسوة • ويلم بي عتب الصديق فأجزع •

المعنى يريد انه صعب على الاعداء لا يلين لهم ولا يعتبهم ويزيد في غلظه لهم اذا اغضبوا ولكنه عند عتب الصديق
يجزع ولا يقوى احتماله وهذا كقول احمد السلمي • فظ على ما يطوع احياء • رشيق بالملك عادر • ومثله للطائي
مثلي على عفاف المطلوب اذا السوء • وليس على صعب الاحلام بالجلد •

• تصفو الحياة لجاهل أو غافل • عما مضى منها وما يتوقع •

المعنى يقول ان الحياة لا تصفو الا لاهل الغفلة ممن يجهل العاقبة ويتأملها الا لذي دراية وانما تصفو لجاهل لا يعرف
مراتبها ولا عواقبها او غافل لا يسأل عن اوائلها وتصاريفها ويتذكرها فهي تصفو للغافل عما مضى من حياته وما يتوقع في
العواقب من انقضائها وحادثات لا يطيق حمله

• ولمن يغالط في الحقائق نفسه • ويسومها طلب المحال فتطمع •

المعنى يقول انما تصفو لمن يغالط نفسه في الحقائق فيها ويخص نفسه من يغالط فيها نفسه ويسومها المحال فتركن اليه
او يمنيها ويعدها بالآمال عليه ومعنى البحث على الحقيقة ان الدنيا دار غرور واخطار والانسان فيها على خطر عظيم
والحياة فانية فان رأى ثالث من غلط في هذا ومن نفسه السلامة والبقاء فما عيشه حين القي من نفسه الفكر في
العواقب وكلف نفسه طلب المحال من البقاء في السلامة مع نيل المراد وطمعت في ذلك نفسه ثم قال دالا على ان البقاء
محال وهو قول ابي العتاهية • انما يغتر بالدنيا • جاهل او ذهول •

• أين الذي الهرمان من بنيانه • ما قومه ما يومه ما المصرع •

الغريب الهرمان بناءان عظيمان بارض مصر ارتفاع كل واحد منهما اربعمائة ذراع وهما ثابتان ولا يعرف الباني
لهما وقال الواحدي احدهما قبر شداد بن عاد والآخر قبر ارم ذات العماد الاعراب ما قومه وما بعده استفهام
معناه التعجب ومثله الحاقة ما الحاقة المعنى يقول هما باقيان بعد من بناهما واندرس ذكره ولا ذكر قومه فما يعرفون
ولا يعرف بانيها ملك ولا في اي وقت لطول مر الدهر عليه وهذا كله يريد التنبيه على ان الدنيا مدبة لا ملجا
متكولا على من اغتر بها وان الفناء واقع ولا سبيل الى البقاء وقوله اين الذي بنى الهرمين فدل بهما على تمكنه
واستفحاله وعلى قوته وقدرته اين قومه وكثرتهم واين عدده ورجعت دم ما جدت الدنيا آثار ملكه واماته
امارات فعله وشتته اي بطن الارض موته وفيه نظر الى قول عدي بن زيد • اين كسرى كسرى الملوك انوشروان
ام اين قبله سابور •

• تتخلف الآثار عن أصحابها • حينا ويدركها الفناء فتتبع •

المعنى يريد ان الآثار من البنيان تبقى بعد اربابها لتدل على تمكنهم وقوتهم وسطوتهم ثم يلحقها بعدهم ما لحقهم من
الفناء وان الخراب يدركها فيذهب الآثار كما ذهب اربابها لان الدنيا بائدة فانية والموجود من تصاريفها

• لم يرض قلب أبي شجاع مبلغ • قبل الممات ولم يسعه موضع •

المعنى يريد انه كان عالي الهمة وما كان يرضى ببلوغ همته في العلى حتى يطلب ما فوقه ولم يجد موضعا لكثرة جوده ولا يرضى بذلك المكان لانه كان لا يبلغ موضعا الا رآه قليلا لنفسه من احتقاره جلاله قدره ولا يملك جهة من الاوطان الا ما سمت منه همته وضرب مع ضعفها في الوفاء بعزيمته

* كنا نظن دياره مملوءة * ذهبا فمات وكل دار بلقع *

الغريب البلقع المكان الخالي الذي لا شيء فيه وقوله ذهبا تفسير المعنى يقول كنا نظن انه ما حجب ذهبا وانما مات لم يخلف شيئا لانه كان جوادا وقوله كل دار بلقع يريد ان مآل كل دار ان تكون خالية بعد ما كنا نظنها ملأى وصار الدنيا باهلها

* واذا المكارم والصوارم والقنا * وبنات اعوج كل شيء يجمع *

الاعراب كل ترويه بالنصب والرفع فمن رفع فالمعنى كل شيء من هذه الاسماء يجمع ومن نصب اراد يجمع كل شيء من المذكورات الغريب بنات اعوج واعوج فحل كريم كان في الجاهلية تنسب اليه الخيل الاعوجية وقيل سمي اعوج لان غارة لزمتهم فلم يصبروا وكان هذا الفرس مهرا لم يطيقوا به فحملوه في وعاء على الابل حتى هربوا من الغارة فاعوج ظهره وبقي فيه العوج فلقب بالاعوج وقال الاصمعي سئل فارس اعوج عنه فقال ضللت في بعض مفاوز بني تميم فرأيت قطا الطير فقلت في نفسي ان هذه ما يريد الا الماء فاتبعتها فما رفعت يدي عن عنان اعوج حتى وردت الماء والقطا ومثل البيت من قول حاتم * متى ما يجئ يوما الى المال وارثي * يجد جمع كف غير ملأى ولا صفر * يجد فرسا مثل العنان وصارما * حساما اذا ما هز لم يرض بالهبر * واسمر خطيا كأن كعوبه * نوى القسب قد ارمى ذراعا على العشر * ومثله * اذا جرى المال المحصل ماله * غدا عنه خطية ودروع * ومن قول عروة ابن الورد * وذي امل يرجو تراثي * ومن قول امرئ * ... * ومن ابيات الحماسة وقال مثله من قول مروان بن ابي حفصة في معن بن زائدة * ولم يك كنزه ذهبا ولكن * حديد الهند والحلق المذالا *

* المجد اخسر والمكارم صفقة * من ان يعيش لها الكريم الاروع *

الاعراب اذا جعلت المجد والمكارم اخسر صفقة احتمل الا انك تفصل بين اخسر وبين صفقة وهي منصوبة باخسر وتفصل بالمكارم التي هي معطوفة على المجد وهذا يجوز لان صفقة تمييز من اخسر فحملا الكلام على الموصول الا ترى انه لا يجوز ان تقول زيد احسن وعمرو وجها ولكن له ان تصرفه الى وجه آخر وهو ان تجعل المكارم معطوفا على الضمير في اخسر فان عطفته على الضمير الذي فيه فلم يكن اجنبيا منه فلا يعد فصلا بينه وبين صفقة تمييز كقولك مررت برجل اكل وعمرو خبزا بعطف عمرو على الضمير في اكل ونصب خبزا باكل وفي قوله ... * فهو ليس عند الناس منكم * اذا التقى الموت قال بالاة فلا يجوز ان يكون نفس مرفوعا بالابتداء ومنكم معطوف على الضمير ان يكون خبرا عن المبتدأ لئلا يفصل بين ... ومنكم ولكن يجوز ان يكون نفس توكيدا للضمير في خير ويكون خيرا خبر مبتدأ محذوف اي قالة ال نفس خير عند الناس منكم وحصل حذف نفس الاولى التي هي مبتدأ النفس الثالثة توكيد الضمير في خير ويجوز وجه آخر وهو ان تنصب صفقة بفعل مضمر يدل عليه اخسر وتعطف المكارم عطفا على المجد لا على الضمير في اخسر فلا يكون على هذا الا تطلب بين ما تعمل فيه من الصلة والموصول بضمير الفعل فالمجد اخسر والمكارم ايضا كذلك قال كما قال تلك ضرب مقابلة الى اخسر على مضمر كما دل اعلم في قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله على يعلم او علم يكون من بفعل مضمر يا الفعل الذي دل عليه اعلم وانما حملنا على ذلك لانه لا يجوز ان تكون من بفعل في موضع جر

[illegible] عرف ان شيئا كان يعمله لصوت [illegible] الكرم [illegible]
[illegible]
[illegible] الغريب [illegible] المعنى يقول [illegible]
[illegible]

* والناس انزل في زمانك منزلا * من ان تعايشهم وقدرك ارفع *

المعنى يقول [illegible] من ان تكون [illegible]
[illegible]

* ابرد حشاي ان استطعت بلفظة * فلقد تضر اذا تشاء وتنفع *

المعنى [illegible] من الوحل [illegible] الاولياء
[illegible] على المفقود [illegible] لا [illegible] وعلى الجواب

* ما كان منك الى خليل قبلها * ما يستراب به ولا ما يوجع *

المعنى يقول ما كان منك الى [illegible] الايام [illegible]
[illegible]
[illegible]

* ولقد اراك وما تلم ملمة * الا نفاها عنك قلب اصمع *

الغريب الاصمع [illegible] القلب الذكي [illegible]
[illegible] المعنى يقول كنت في حال [illegible] من الدهر الا [illegible] قلب ذكي
[illegible] قلب ذكي

* ويد كأن نوالها وقتالها * فرض يحق عليك وهو تبرع *

الاعراب [illegible] المعنى يقول [illegible] القتال [illegible]
[illegible] عليك [illegible] من قول حبيب [illegible]
[illegible] ابن الرومي [illegible]
[illegible]

* يا من يبدل كل يوم حلة * انى رضيت بحلة لا تنزع *

الغريب [illegible] المعنى يقول يا من كان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في كل يوم [illegible]

* ما زلت تخلعها على من شاءها * حتى لبست اليوم ما لا تخلع *

المعنى يقول يا من [illegible] كل يوم [illegible] البيت الاول يقول [illegible] كل يوم حلة ثم تخلعها من
[illegible] واليوم [illegible] لا تخلع [illegible] البيت الاول

* ما زلت تدفع كل امرٍ فادحٍ * حتى اتى الامر الذي لا يدفعُ *

الغريب الفادح المثقل يثقل حمله المعنى يقول ما زلت تدفع بك الامور الثقيلة حتى اتى الامر الذي لا يدفع وهو الموت وهو منقول من قول عيسى بن زياد الحارثي من ابيات الحماسة * وضاربت الايام حتى اذا انتهت * من نكبة لم تستطع لها صك منعا *

* فظللت تنظر لا رماحك شُرَّعٌ * فيما عراك ولا سيوفك قُطَّعُ *

الغريب عراك اصابك واشراع الرماح مدها للطعن المعنى يقول ظللت تنظر نظر العاجز الى الموت لا تطيق دفعه ولا يمكنك ان تدافعه بسيوف ورماحك من مطاعنة ومضاربة ممن نزل بك فصار عليك خطوة الله وقضاؤه المحيط بك والمعنى يريد لم تعمل سيوفك ولا رماحك في دفع ما نزل بك من الموت

* بابي الوحيد وجيشه متكاثر * يبكي ومن شر السلاح الادمعُ *

المعنى يقول هذا الوحيد افديه بابي الوحيد من الانصار مع كثرة جيشه المعدود من الاصحاب مع ان قومه الباكي على نفسه ... ومن شر السلاح الادمع عند المدافعة واظهره تقصيرا عند المطالبة والبكاء الذي لا ينفع والدمع الذي لا يغني

* واذا حصلت من السلاح على البكا * فحشاك رعت به وخدك تقرعُ *

الغريب القرع الضرب والقارع الضرب ورعت اي اخفت المعنى يقول اذا حصلت من سلاحك على الحزن ومن انصارك على البكا فحشاك تروع به وخدك تضرب به ولا يرد عنك شيئا يريد ان الدمع لا ينفع شيئا

* وصلت اليك يد سواء عندها * البازُ الاشهبُ والغراب الابقعُ *

الاعراب قطع همزة البازي لانها اول المصراع الثاني فكانها حال في بيت كقول الآخر * ... * الغريب البازي الاشهب هو الذي قد غلب عليه البياض والابقع الذي في صدره بياض المعنى يقول وصلت اليك يد المنية التي لا ترد الشريف والوضيع والكبير والصغير والاحمر والاسود عندها سواء لا تحاشي احدا ... ولا يفوتها ما تقصده فعندها البازي الاشهب مع كرمه كمنزلة الغراب الابقع مع خسته ودناءته وهذا مثل ضربه بالبازي الاشهب والغراب الابقع ويروى الواحد سواء عند البازي الاشهب يوصل الهمزة مع ميزان الشعر في الطرف قال

* من للمحافل والجحافل والسُّرى * فقدت بفقدك نيّراً لا يطلعُ *

الغريب المحافل جمع محفل وهو المجمع والجحافل جمع جحفل وهو العسكر العظيم والسرى سير الليل والنير الكوكب الكبير للنور والنيران الشمس والقمر المعنى يقول مخاطبا عليه من للمحافل اي ... والجحافل ... والسرى ... وطلب العز من الاعداء ... الموصل اليه كان ... براية والنير الذي كان ... لا يطلع بعده ثم قال ايضا مخاطبا

* ومن اتخذت على الضيوف خليفة * ضاعوا ومثلك لا يكاد يضيّعُ *

المعنى يقول ومن اتخذت على ضيوفك الذين كنت ... ضاعوا بعدك ... ومثلك لا يضيع في ... ولا ... من ... تكن للمنايا ... طلب ...

يقال ساق يسوق واسرق وسالت وقد جاء فيه المصروف أكمل من ابن كثير فطلق صحابا لسوق والاعناق المعنى يقول قد تماسكت السباع والجمل بموته لانه كان يعقرها ويكرمها على النعل والى النعل وطمامات عادت الى الجبل اذ رعيا وموتهما بموته وكانت الطير غايبة معها لانه كان يتركها جاثيا اما الى النعل والى الصيد ولا عالة مستمرح ا

* وغدا الطّرادُ فلا سنانٌ راعفٌ * فوقَ القناءِ ولا حسامٌ يلمعُ * ن موته

الغريب غدا ذهب والطراد مطاردة الفرسان وهو التحاول في الحرب والراعف الذي يقطر منه الدم والحسام السيف القاطع المعنى يقول بموت فاتك ذهب ذلك وذهب فلا يرعف بعده سنان ولا يلمع سيف قال ابن وكيع معنى البيتين من قول السيمي * تركت ثلة رقية والعوالي * صعلا وقد كان الورود * وغادرت الجياد بكل مرج * مواطل بعد زينها مورود * ومن قول الهذلية تروى احاليها * نحسب حيا ذلك واسرحن من الوحى * والمعرفه والقنا والسيد *

* ولّى وكلُّ مُخالمٍ ومُنادمٍ * بعدَ اللّزومِ مُشيّعٌ ومُودّعُ *

الغريب المخالم الصادق والمنادم النديم المعنى يقول ولى يريد مضى الموتى به الى قبره والنديم الى لحده وكل من امه وعول عليه وقاده منه مسيعون عن هو القبر ومودعين عنه ملاصين

* مَن كان فيه لكلّ قومٍ ملجأٌ * ولسيفه في كلّ قومٍ مرتعُ *

الاعراب من موضع ولى يريد ولى من كان فيه الغريب الملجأ المكان الذي يلجأ اليه ويعتصم به من الحاجة والمرتع المرعى المعنى يقول ولى من كان ملجأ لا وليائه وكان لسيفه فيمن عاداه وخالفه مرتع يرتع فيه يريد انه يروع القلب بسطوته

* إن حلّ في فُرسٍ ففيها ربُّها * كسرى تذلّ له الرقابُ وتخضعُ *

* أو حلّ في رومٍ ففيها قيصرٌ * أو حلّ في عُرْبٍ ففيها تُبّعُ *

الغريب الفرس هم اهل فارس وكسرى هو ملك فارس والروم جمع رومي وملكهم قيصر وتبع وهو ملك العرب المعنى يقول ان فاتكا كان مطاعا في كل امة معظما بفضله كل طائفة فان حل في الفرس لعظمه بالعين الذي كانت تعظم بها كسرى وهو ملكها المعهود بعد امرها فالفرس تعرف بفضله ورفعته وحلا له وان حل في الروم احلته محل ملكها قيصر المعظم وسوجها الملك م لفرلك على حكمه وملبس لامره وان حل بين العرب كان عند هم كتبع لا يدفع عظمه ولا يخالف امره ومعنى الاشارة الى ان فاتكا كان مقدما في جميع الامور ومحوزا لغاية الباس والكرم

* قد كان أسرعَ فارسٍ في طعنةٍ * فرسًا ولكنّ المنيّةَ أسرعُ *

الاعراب فرسا نصب على التمييز المعنى يريد انه كان اذا طاعن لم يدرك وكان امضى الفرسان اقداما عند اضطراب الحرب ولكن المنية اسرع منه فادركته

قال

* لا قلّبتْ أيدي الفوارسِ بعدَه * رُمحًا ولا حملتْ جوادًا أربعُ *

المعنى هذا على سبيل الدعاء يقول على سبيل الدعاء والتأكيد لما يريده من الفناء لا قلبت ايدي الفوارس بعد فاتك رمحا لانهم يكونون الركض والطعان احسانه ولا حملت الخيل قوائمها فانها مقصرة عن كفاية الخيل بعده وهذا اشارة الى ان الخيل والسلاح انما يكرمان بما يظهر فاتك فيهما من رحمه وما كان يحصله فيه صاحب عن ائمة منه وقال في سياق

* ما بين من ودّ به ما سرنا * ويصبّر اللهُ عند ذاك احتمالها *

* لو كان سُكناي فيكَ منقصةً * لم يكنِ الدُّرُّ ساكنَ الصدفِ *

الغريب السكنى اسم من السكون المعنى يقول لو كان نزولي فيك نقصا لي ما كان الدر مع شرفه ونفاسته ساكنا في الصدف الذي لا قيمة له يريد نفسه في الحبس بالدر في الصدف وهو من قول ابي تمام * التعجب ذو ... من ...

... * لا تعجبي من طلوع البدر في الصدف * وزاد عليها ابو ... في ... * وما يزيد دوان الدر في الصدف *

* وقال يمدح ابا الفرج احمد بن الحسين القاضي وهي من الطويل والقافية من المتواتر *

* لجنيّةٌ ام غادةٌ رُفِعَ السجفُ * لوحشيّةٌ لا ما لوحشيّةٍ شنفُ *

الاعراب اراد الجنية فحذف همزة الاستفهام وقد جاء مثله في الشعر ودل عليها قوله ام والسجف محذوفة * ولو انه ما ادري وان كنت داريا * بسبع رمين الجمر ام بثمان * وانشد لعمر بن ابي ربيعة * ... ما ادري وان كنت

داريا * بسبع رمين الجمر ام بثمان * الغريب الغادة والمغداة الناعمة والسجف جانب الستر السنف ما علق في اعلى

الاذن والقرط ما كان في اسفلها المعنى يريد ان العرب اذا وصفت شيئا بالحسن نسبته الى الجن كقول الاخر *

جنية او لها جن يعلمها * رمي القلوب بقوس ما لها وتر * وقال ابن وكيع سبقه قول الطائي * لم تعطف الجيد من غزال *

لو حظروا من اسنف * المعنى يقول لوحشية لا يجوز ان يكون اسفلها كالاول وقال ابن جني يحتمل امرين احدهما

ان يكون اجاب نفسه فلما قال ... لجنية قال مجيبا لنفسه ليس لجنية ولا غادة بل لوحشية ثم رد على نفسه منكرا

بعد الاعتقاد لا ما لوحشية اي ليس لها مثلها السنف والثاني ان يكون لوحشية مثل لجنية بحذف همزة الاستفهام

* نفورٌ عرتها نفرةٌ فتجاذبت * سوالفُها والحليُ والخصرُ والردفُ *

الغريب عرتها اصابتها والسوالف جمع سالفة وهي صفحة العنق والحلي فيه ثلاث لغات حلي بضم الحاء وسكون

اللام وحلي بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء وحلي بكسر الحاء واللام وقد قرأ القراء بالثلاث اللغات قرأ حمزة

والكسائي بكسر الحاء واللام وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر اللام وقرأ يعقوب بفتح الحاء وسكون اللام على ما جاء في هذا

البيت المعنى يقول هي نفور واصابتها نفرة فتجاذبت ... وهي ... وروي الرحال ... ما ...

والحلي الذي كان عليها ... والعنق امسكه ... التجاذب ... بالعطفه ... الخصر

* وخيّل منها مرطُها فكأنما * تثنّى لنا خوطٌ ولاحظنا خشفُ *

الغريب اصل التخييل الاضطراب والخوط الغصن والمرط الثوب والخشف ولد الظبية ويقال المرط كساء من

صوف او خز وقيل خيل من قوله تعالى يخيل اليه المعنى يقول اراد ان مرطها وخيل لنا صورتها كالغصن بان يتثنى ورد

على ... ذكر القامة والعين لان المرط ... وقال الواحدي وروى ابن جني

وخيل بالباء الموحدة والتخييل الذي تطعيه بدأ وارادان مرطها ... وكان ذلك ... الى

قول ابي الرومي * ان اقبلت فالبدر لاح وان مشت * فالغصن مال وان رنت فالريم * قال

* زيادةُ شيبٍ وهي نقصُ زيادتي * وقوّةُ عشقٍ وهي من قوّتي ضعفُ *

الاعراب رفع زيادة خبر ابتداء محذوف تقديره حالي وامري وقوة عطف عليها المعنى يقول حالي زيادة

شيب وهي في الحقيقة نقص زيادتي وكلما قوي العشق ضعف البدن وضعفت قوته وهذا كقول الاخر * وارى الدنيا

بكل زيادة * زيادة في نقصها من الناس *

* هراقت دمي من بي من الوجد ما بها * من الوجد بي والشوق لي ولها حلفُ *

والد روح لا راحة ما نفست الذروع والحتوف اصحابها ولا افسد منهم مثلها وهو منقول من قول حبيب * بالقنا [illegible]
احكمت التجارب رأيه * فقد اراك من مرّه تقلبها * فاسأل من آرائه السهل الذي * لو انه طبعي كان حيوانا *

* يقوم مقام الجيش تقطيب وجهه * ويستغرق الألفاظ من لفظه حرف *

الغريب تقطيب وجهه اذا جمع ما بين عينيه عبوسا المعنى يقول هو مهيب عند العبوس واذا نطق بحرف من لفظه
قام مقام الكلام الكثير لجمع المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة وهو منقول من قول البحتري * واذا خطب القوم في
الخطب اعتلا * فصل القضية في ثلاثة احرف *

* وإن فقد الإعطاء حنّت يمينه * إليه حنين الإلف فارقه الإلف *

المعنى يقول ان اليد التي عودت الاعطاء اذا تركه حنت اليه كما يحن الالف الى الفه وهو من قول حبيب * واحق بالبذل من
وجاء الشوق وجد ان غيره بالحبيب * وقول * تحن الى المعروف حتى يناله * كما حن الف مستهام الى الف *

* أديبٌ رست للعلم في أرض صدره * جبالٌ جبال الأرض في جنبها قفّ *

الغريب القف الغليظ من الارض لا يبلغ ان يكون جبلا رست ثبتت المعنى انه استعار لعلمه اسم الجبال تكثيرا له
ورياده على علم الناس واستعار لصدره الارض لان الجبال يكون عليها ثم فضلها على جبال الارض فجعل الجبال
على القفاف والمعنى ان جبال الارض تصغر عند الجبال التي في صدره من العلم

* جوادٌ سمت في الخير والشرّ كفّه * سموّاً أودّ الدهر أنّ اسمه كفّ *

الاعراب أود الدهر ان حمله على أود والذي هو مفعول والمصدر ان اسمه في موضع [illegible] والذي هو ان يكون كما المعنى
يقول هو جواد علت كفه في الخير والشر وان الدهر جاء الخير والشر للعرب فتمنى انه ما يوجد منه والمعنى ان هذا
الممدوح كفه عال في كل خير وشر [illegible] لا انه انما يقدر ان منه ذلك هو يتمنى ان يكون كما له كفه
الذي هو يجمع الخير والشر في الامر لان كفه اعلى في الخير والشر من الدهر

* وأضحى وبين الناس في كل سيّد * من الناس إلا في سيادته خُلْفُ *

المعنى يقول في سادة الناس خلف الا في سيادته لا يختلف احد انه فوق الجميع

* يفدّونه حتى كأنّ دماءهم * لجاري هواه في عروقهم تقفو *

المعنى الذي من يصحبهم له يفديه وكأن هواه جرى اولا في عروقهم قبل الدم ثم اتبعه الدم والمعنى ان محبة الناس
له اسبق من محبتهم لانفسهم وهو من قول حبيب * لو ان اجماعنا في فضل سؤدده * في الدين لم يختلف في الملة اثنان *
ومن قول ابي الشيص * ولا احببت الاملاك جميعها * اذا ذكر المعروف المتصل العرف * ومن قول البحتري *
وارى الناس مجمعين على * فضله ما بين سيد ومسود *

* وقوفين في وقفين شكرٍ ونائل * فنائله وقفٌ وشكرهم وقفُ *

الاعراب وقوفين حال من الناس والعامل فيه يفدونه وارادوا نائله وقف عليهم المعنى يقول الناس
والممدوح وقفان واقفين في شيئين وقف احدهما على الناس منه وهو على العطاء والناس على المدائح من الثناء
وهو الشكر والمعنى انه ابدا يعطي والناس ابدا يشكرونه ونبه نظر الى قول حبيب * لمن عزمه وقف على كل طالب *
لراحوا له وقف على كل مجد * وللبحتري * اعطال لهم غير الارض اوما * لهم ما ب على الناس وقف * ولابن
الرومي * لعواله وقف على نيلها * وسماؤنا وقف على تحصيله [illegible] وقال

ان السحاب لتستحي اذا نظرت * الى نداك فقاسته بما فيها *

* فلم نر شيئاً يحمل العبء حمله * ويستصغر الدنيا ويحمله طرفُ *

الغريب العبء الثقل والطرف الفرس وفرس طرف من خيل والطرف الكريم من الفتيان المعنى يقول هو احمل الثقل ويستصغر الدنيا ويحمله طرف

* ولا جلس البحر المحيط لقاصدٍ * ومن تحته فرشٌ ومن فوقه سقفُ *

المعنى انه جعله كالبحر المحيط بالدنيا لكثرة نداه وعطاياه اى لم يجلس البحر قبله لمن يقصده من تحته فرش يطؤه ومن فوقه سقف يظله

* فواعجبا مني أحاول نعته * وقد فنيت فيه القراطيس والصحفُ *

الغريب القراطيس جمع قرطاس وهو ما يكتب فيه والصحف جمع صحيفة وهي الكتب المعنى يتعجب من انه يريد ان احاول وصف رجل فنيت في وصفه القراطيس فيه نظرا الى قول حبيب * تركتهم سودا لو انها كتبت * لم يبق في الارض قرطاسا ولا قلما *

قال

* ومن كثرة الاخبار عن مكرماته * يمر له صنفٌ ويأتي له صنفُ *

المعنى يقول من كثرة ما يخبر من مكرماته ويتحدث منها كلما فرغوا منها نوع اتى نوع آخر والصنف من مكرماته يجوز ان يكون من العطاء الذي يفضل به ويأمر له لكثرة ما يسمعون من تلك الاخبار يمضي صنف فلا صنف وراءه ويأتي صنف يفضل به

* وتفتر منه عن خصال كأنها * ثنايا حبيبٍ لا يمل لها رشفُ *

المعنى يقول تفتر الاخبار من خصال كانها ثغور تجلى وفواصله في الصحف اذا قرئت الاخبار منه خصاله في حسنها وحلاوتها ثنايا معشوق لا يمل من رشفها

* قصدتك والراجون قصدي اليهم * كثير ولكن ليس كالذنب الانفُ *

المعنى انه يفضل غيره من الكرام كفضل الانف على الذنب جعله كالانف وغيره كالذنب يتلونه ويقلدونه ومن قول الحطيئة * قوم هم الانف والاذناب غيرهم * ومن يسوي بانف الناقة الذنبا * قيل ان الحطيئة مدح بهذا الشعر قوما كانوا يلقبون بانف الناقة وكانوا يكرهونه فلما قال هذا صاروا يفتخرون به

* وما الفضة البيضاء والتبر واحد * نفوعان للمكدي وبينهما صرفُ *

الاعراب نفوعان خبر الفضة والتبر المعنى ان الفضة والتبر واحد في النفع للمكدي الغريب التبر الذهب والمكدي الفقير الذي لا خير عنده المعنى يقول الذهب والفضة واحد وان احدهما في المنفعة فبينهما صرف وهو مثله لابن الرومي * وحد لكم مثل الذي ماليم * وما بعد الثلج مثل الدرام *

وقال

* ولست بدون يرتجى الغيث دونه * ولا منتهى الجود الذي خلفه خلفُ *

المعنى يقول لست بالبخيل ولا بالقليل الخير ولا بحر يرتجى الغيث دونه ولا منتهى الجود وليس وراءك للجود منتهى يريد ان الجود مقصور عليك لا يرتجى الغيث دونك ولا يجاوزك الى غيرك وهو منقول من قول الآخر * يا خير من ركب المطي ... حكم يا بني مطر * ولا تجاوزكم بالآل يعتمد * ما مات الجود من بعدكم ... *

وكقول اشجع * فما خلفه لامرئ مطمع * ولا دونه لامرئ مقنع * وكقول الطائي * اليك تناهى المجد من كل وجهة *

المعنى يقول حبك حولي لما ذكره وما حسبت في ملك الحال مهابة ولكن الكرم طبع — قال

* وكلّ ودادٍ لا يدومُ على الأذى * دوامَ ودادي للحسين ضعيفُ *

الاعراب دوام مصدر ونصبه على المصدر والمعنى ان الوداد الذي لا يدوم على الاذى كدوام ودي لابي الحسين من الوداد ضعيف لا يعتد به — قال

* فان يكنِ الفعلُ الذي ساء واحداً * فافعالُه اللائي سررن أُلوفُ *

المعنى ان احسانه اكثر من اساءته والكثير لا يغلبه القليل وان تكن اساءة في فعل واحد فقد سرني بافعال كثيرة وهو نظر الى قول الآخر * ان تسئ يوماً واحداً ان اساءه * فصالح ايامي وحسن بلائها *

* ونفسي له نفسي الفداءُ لنفسه * ولكنّ بعضَ المالكين عنيفُ *

المعنى يقول انا له بنفسي وانا مملوك له ولكنه مالك عنيف لا يرفق بي بعد ان ملكني كما قال * ان يد حتوفه وبرد قتلي *

* وقال في صباه وقد أخذ فرسه واراد قتله *

* أعددتُ للغادرين أسيافا * أجدعُ منهم بهنّ آنافا *

المعنى يقول اعددت لهم سيوفاً والذين غدروا ان يعرفوا اجله يقول اعددت لهم سيوفاً اقطع بها انوفهم وجدع الانف والاذن واناف

* لا يرحمُ اللهُ أرؤساً لهمُ * أطرن عن هامهنّ أقحافا *

الاعراب الضمير في اطرن للسيوف العرب اروس جمع راس واروس ورؤوس وكذا جمع والقحف وهو عظم الراس المعنى يقول لا رحم الله رؤوسهم التي اطارت السيوف اقحافها عن هامها

* ما ينقمُ السيفُ غيرَ قلّتهم * وان تكون المئون آلافا *

الاعراب قال ابو الفتح اراد ان لا يكون فحذف لا اي يكون على حذف المضاف تقديره غير قلتهم وعدم كون المئين تكون على هذا وان يكون في موضع جر لانه بدل وعدم كون المئين المعنى يقول ما يكره السيف منهم الا قلتهم وعدم لانه يريد الكثرة ليقتل الجمع الكبير ويقتل منهم الوفا لا مئين ليشتفي كل حد منه في الدنيا

* يا شرَّ لحمٍ فجعته بدمٍ * وزار للخامعات أجوافا *

الغريب الخامعات يريد الضباع لان الضبع تخمع في مشيتها اي تعرج المعنى يقول للمقتولين يا شر لحم اسلت دمه حين قطعته بالسيف وتركته مأكلا للضباع فاكلته ودخل اجوافها

* قد كنتَ أغنيتَ عن سؤالك بي * من زجر الطيرَ لي ومن عافا *

الغريب زجر الطير والعيافة كانت العرب تقول بهما اذا القرب الطائر فان الفرس عن شماله دل به المعنى يقول للعبد الذي قتله قد كنت اغنيت من استخبار الزاجر والعائف اي كنت اعلم علي ويعرف للعبد ربي وكان هذا العبد سأل ما يناسب حال المتنبي فذكر ان حاله ما رأى العبد رأيه وقوله من زجر الطير يريد منه

* وعدتُ ذا النصل من تعرّضه * وخفتُ لما اعترضتَ إخلافا *

المعنى يقول انا وعدت سيفي ان اضرب به من تعرض له وما حوجني الى ضربه وخفت لما اعترضت لا اخلف الوعد ان القول قتلك فاخلف سيفي ما وعدته

* لا يذكرُ الخيرَ إن ذكرتَ ولا * تتبعك المقلتان توكافا *

* وبين الفرع والقدمين نورٌ * يقودُ بلا أزمّتها النياقا *

الغريب الفرع الشعر والنياق جمع ناقة يقال ناقة ونوق ونياق وانوق وتانق المعنى لما جعله بدرا جعله نورا كله لان البدر ولا نعني النور بعينه بل كله نور من فرعه الى قدمه فجعله كالهلال وهو يقود النياق بلا ازمة والمعنى انه اراد بالنور وجهه للبيان وحسنه وقد ذكر صاحبه واحسن واحسن الظلمة بالوجه مرتين بالطرف وذكر صاحبه والقمر ليرشدها للبيان وجاز ذلك لهم للقمر لانه هو يعرف الركب ونظر الى قول البحتري * ولو ان ركبا يمموك لقادهم * نسيمك حتى يستدل بك الركب * والى قول الآخر * وانهو على تلك المطايا مسيرهم * فهم يهتدون في الظلام البهيم *

* وطرفٌ إن سقى العشاق كأساً * بها نقصٌ سقانيها دهاقا *

الغريب سقى واسقى لغتان فصيحتان جاء القرآن بهما قوله تعالى لا سقيناهم ماء غدقا وهو قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا بغير خلاف واختلف في قوله نسقيكم مما في بطونه فقرئ بالوجهين بفتح النون والياء بضمها والدهاق الملآ المعنى وله طرف فاتر وطرف ساحر اذا سقى المحبين به كأسا فيه نقص سقانيه مترعة ونظر الى قول القائل * وما المحب الساقي من حلل الهوى * ولا احلقوا الا لعباب الذي ابلى * ولا شربوا كأسا من الحب حلوة * ولا مرة الا شربتهم علل *

* وخصرٌ تثبتُ الأبصارُ فيه * كأنّ عليه من حدقٍ نطاقا *

الغريب النطاق كل ما شددت به وسطك وتنطقت به وفي المثل من يطل ذيل ابيه ينتطق به ايس من كثر بنوا ابيه قوى بهم وصله المنطقة وقال اهل اللغة النطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينجر على الارض وليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان والجمع نطق وكانت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما تسمى ذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاقا على نطاق وقيل انها كانت لها نطاقان تحمل في احدهما الزاد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الغار المعنى قال ابو الفتح لو ثبت الابصار في خصره كثرة مع صغر خصره ولطافته ولكن خصره على النطاق كان عليه من آثار الابصار نطاقا وقال ابو علي كيف تثبت الابصار في خصره ولا يصل اليه لان الخصر لا يجرد من الثياب والخصر لا يوصف بالنعومة وانما يوصف بها الوجنات والخدود والذي اراد ابو الطيب ان الابصار تستحل خصره استحسانا له وتكثر عليه من الجوانب حتى تكون كالنطاق عليه وهذا منقول من قول بشار * ومكللات بالعيون طرحتها * وجعلن منطقة * تري الحسن ليحسن نظروا الابصار الى وجوهن ووشحن كأن بها ظلام العيون وقد نقله ابو الطيب الى الخصر لا الاكليل الى النطاق وقد كان قال السري الموصلي بقوله * احاطت عيون العاشقين بخصره * فهن له دون النطاق نطاق * وقد نقل السري هذه الابيات ابن الشجري كلام ابن فورجة في اماليه حرفا حرفا ومعنى البيت ان خصره قد تحيت الابصار فهو يرد لحسنه عليه وكثرة الاشتهاد حتى كان عليه نطاقا يحيط به ولحاجته

* سلي عن سيرتي فرسي وسيفي * ورمحي والهملعة الدفاقا *

الغريب السيرة المذهب والطريقة والهملعة الناقة الخفيفة القوية والدفاق السريعة المتدفقة في السير المعنى كما قالت الصنوبرية يقول سلي عن طريقتي هذه الاشياء التي ذكرت فانك لا تجدين حتى في الاهوال والانقطاع الى انه شجاع في الاقدام على الاهوال والصبر على الاسفار والقطاع المفاوز ...

* تركنا من وراء العيس نجداً * ونكّبنا السماوة والعراقا *

* يكون لهم اذا غضبوا حساماً * وللهيجاء حين تقوم ساقا *

المعنى يقول يكون هذا الملك وحده سيفاً لهم يقطعون به عند غضبهم وساقاً للحرب يحملون عليها ويوصفه بالقوة عليها لهم وبكفالته بها ان لهم اهله اوقيمهم

* ولا تستنكرن له ابتساماً * اذا فهق المكر دماً وضاقا *

الغريب المكر مجال الحرب والفهق الامتلاء والمنفهق الذي ينفهق فيه بالكلام المعنى يقول لا تنكر تبسمه في اهوال ساعة من الحرب وهو ضيق المكر بازدحام الابطال وامتلائه وقد ذكر هذا الانكار لبسمه بقوله فيما بعد * فقد ضمنت له المهج العوالي * وهو من قول البحتري * ضحوك الى الابطال وهو يرومهم * وللسيف حد حين يسطو ورونق *

* فقد ضمنت له المهج العوالي * وحمل همه الخيل العتاقا *

الغريب العتاق الخيل الكرام والعوالي الرماح المعنى يقول لا كلفة عليه في الحرب لان الرماح ضمنت له ارواح الاعداء اذا هم بامر ادركه على ظهور خيله التي حملت همه وكذلك قوله في قوله

* اذا انعلن في آثار قوم * وان بعدوا جعلنهم طراقا *

الغريب انعال الخيل ... بايديها بالعدو والطراق ... جلد النعل المعنى يقول اذا انعلن خيله في آثار قوم وحاول غزوهم وقصد ارضهم وان بعدوا ... واتبعهم ... الخيل في طلبهم فاستعملتهم ... جعلتهم كالطراق ... الاقدام ... لم يسلك مياهم الوجاهين ... * الا انعلى من الدماء سيلا *

* وان نقع الصريخ الى مكان * نصبن له مؤللة دقاقا *

الغريب النقع رفع الصوت ... والصريخ المستغيث والمؤللة المحددة والدقاق الرقاق وهي صفة للآذان وآذان الخيل توصف بالرقة المعنى يقول اذا ارتفع صوت الصريخ نصبت الخيل آذانها لا ... لانها معودة اجابة الداعي وان كان الصريخ ... قال ... كان يريد الى مكان ... من قول الآخر * ... النقع دامية * كان آذانها اطراف اقلام *

* فكان الطعن بينهما جواباً * وكان اللبث بينهما فواقا *

الغريب الفواق قدر ما بين الحلبتين ... والفواق ايضاً ... المعنى يقول ... الصريخ ... الطعن جواباً ... وبين ... الصريخ ... لعدو ... ولم يكن بين ... الصريخ ... *

كما اذا ما ... * كان الجواب له قرع الكتائب *

* ملاقية نواصيها المنايا * معاودة فوارسها العناقا *

الاعراب ... ملاقية ... فوارسها ... المعنى يقول خيل الممدوح تلقى نواصيها المنايا ... فوارسها معانقة الاقران في الحرب ...

* تبيت رماحه فوق الهوادي * وقد ضرب العجاج لها رواقا *

المعنى يقول هو يبذل القتل ولا يستبقيهم ويطلق الاسرى بعفوه تعفوا بطلب الاسرى فلا يلومهم ويعودهم من قول
عمرو * تعمرك من شهد الوجيعة انني * اخشى الوغى واعف عند المغنم *

* ولم تأتِ الجميلَ اليَّ سهوًا * ولم أظفر به منك استراقا *

المعنى يقول احسانك الى لم يكن عن غفلة منك بل عن علم وتجربة احسنت الي ولم اظفر باحسانك من غير ان تعلم
كمن سرق شيئا يريد انما ظفرت به منك على المعرفة ولا تبلغه مقول المتنبي ولكن كنت اهلا لما اسديته وكنت مصيبا
فيما اوليته قال ابن وكيع هو من قول ابي تمام * بمعرفة لم تكن من مخالسة * ولا استلبها حينا ولا اثرا * قال

* فأبلغ حاسديَّ عليك أني * كبا برقٌ يحاول بي لحاقا *

المعنى يقول البرق اذا حاول لحاقي كبا لوجهه اي عثر وسقط فابلغ من يحسدني عليك اني السابق الذي لا يدرك
والمعلوم ان البرق لا يلحق فاذا كان البرق لا يلحق بي فمن يلحق بي قال ابو الفتح ان قيل لم جعل البرق وهو لا حياة
منه وهذا انه قبل الناحس ذلك لقوله حاسدي عليك قال

* وهل تغني الرسائل في عدوٍّ * اذا ما لم يكن ظُبًى رقاقا *

المعنى يقول لا تغني الرسائل في عدو ولا تنفع مشافهة والاقوال فيه غير مغنية اذا لم يكن الرماح على صورة مافعلة
والرواحل فعالا واقعة ماضية

* اذا ما الناس جرَّبهم لبيبٌ * فاني قد اكلتُهم وذاقا *

المعنى معرفتي الناس اكثر من معرفة اللبيب المجرب لاني آكل وهو ذائق والذي ليس له الا الذوق كالآكل لان
الآكل اتم معرفة من الذائق وذلك لكثرة اختبارهم واختلاطي بمعرفتهم

* فلم أر ودَّهم الا خداعًا * ولم أر دينهم الا نفاقا *

المعنى يقول لم ار ما يظهرونه من الود به الا الخداع والمخادعة وما يظهرونه من الدين الا نفاقا ولا يخلصون
في ودهم ولا دينهم قال

* يقصّر عن يمينك كلُّ بحرٍ * وعمّا لم تلقه ما ألاقا *

الغريب الالاق امسك ومنه * كفاك كف ما تليق درهما * جودا واخرى تعط بالسيف دما * المعنى كل بحر دون
يمينك وما امسكه من مائه على كثرته دون ما لم تمسكه مما تلقه والمعنى بالمعنى ما امسكه البحر مما لم تمسكه يدك به

* ولولا قدرةُ الخلّاق قلنا * أعمدًا كان خلقُك أم وفاقا *

المعنى يقول لولا قدرة الله تعالى وانه قادر على ما يريد لقلنا ما يقال في خلقك وفاقا او عمدا لبعد الوهم
ان تكون مثلك على ما حرك وكرمك لما في احسع فيك من ضروب الحروب من صنوف الفضل لقلنا اتيسر
من اتم قصدا واتفق ام عمد

* فلا حطّت لك الهيجاءُ سرجًا * ولا ذاقت لك الدنيا فراقا *

المعنى به هو له يقول لا حطت لك الحروب سرجا يقول لا زلت ما لكا لتسيرها ولا فارقت الدنيا فراقك ولا زلت
مدبرا للامور وهو مقول من قول البحتري * حطت سروج ابي سعيد واغلقت * ابوابه دون الملوك وسام *

وقال يمدحه ويذكر الفداء الذي طلبه رسول ملك الروم وكتابه اليه

* لعينك ما يلقى الفؤاد وما لقي * وللحب ما لم يبق مني وما بقي *

* وأشنبَ معسولِ الثنيّاتِ واضحٍ * * سترتُ فمي عنه فقبّلَ مفرقي *

الغريب الاشنب العذب الفم وقال الجوهري الشنب برد الاسنان والمعسول الذي كان فيه عسلا المعنى يقول ورب اشنب اي ثغر اشنب عذب مقبله واضح ثناياه بالغ حسنه سترت فمي عنه ورعا وعفة فقبل مفرقي فعلا وعفة احكو لا على وميلا الي والمعنى انه اعف عن وصله ويعف عن ما حرم الله تعالى

* وأجيادِ غزلانٍ كجيدكِ زرنني * * فلم أتبيّن عاطلاً من مطوّقِ *

الغريب الاجياد جمع جيد وهو العنق والعاطل الذي لا حلي عليه والمطوق الذي في عنقه الطوق بالحلي المعنى يقول انه عفيف يصف نفسه بالعفة والصيانة وانه قد زاره من الحسان ما ملأ عينه وحاله انه لم يتبين العاطل من المطوق

* وما كلُّ من يهوى يعفُّ إذا خلا * * عفافي ويُرضي الحبَّ والخيلُ تلتقي *

المعنى يقول ليس كل عاشق عفيفا مثل عفافي يعني انه يجمع بين الوصفين عند اللقاء قال ابو الفتح يقال ان عفافا ولست القوا عليه وقال ابو العرب يريد من صاحبها ان يكون مثل اما ان العرب تفتخر بحب حسنه وميله قول عمرو بن كلثوم * يقتن جيادنا ويقلن لستم * بعولتنا اذا لم تمنعونا * فجمع الحال ويرضي الحب والحب الشهوة يطلق على الذكور والاناث وهذا البيت من الحكمة قال الحكيم لما سمع صحبة اهلاك الارواح انما يجمع الجماع الا مسلم ما ساد اكثر من طباع البهائم وهو قريب من قول اعلم * اخذ الطرف العين ما تشتهيه * والتطيب من كل ما كان الحليل * وكقول الطليع * لي ما حواه فما عاصي فوق ما * حرب الجموب زاد مكان وما ما * لم تلف مجتمعين منهما * حرج سواه مع الهوى وهواها *

* سقى اللهُ أيامَ الصِّبا ما يسرُّها * * ويفعلُ فعلَ البابليِّ المعتّقِ *

الغريب سقى واسقى لغتان والبابلي نسبة الى بابل وكان يقال اجود الخمر خمر بابل وهو ما يرى بعد ذكوله وهو الى الكرم اقرب لانه من اعمالها المعنى يقول لايام الصبا صارا انا سقيا وما يورثها الطرب ويفعل فيها فعل الخمر الى هي وهذا على عادة العرب

* إذا ما لبستَ الدهرَ مستمتعاً به * * تخرّقتَ والملبوسُ لم يتخرّقِ *

المعنى يقول اذا لبست الدهر يطول عمري واستمتعت به لكثرة تصرفي فيه بليت قبل ان ابلي ما لبسته وذهبت قبل ان اتمتع به وكيف لا الدهر يبلى من لبسه ويجري من صحبه وذكر الملبوس والتخرق على سبيل الاستعارة والدهر يبلى ولا يبلى ولهذا يفنى الا ولم الجذع وهو قول الاول * ما ارى الدهر فناني كلها * ليس من الدهر ثوبا جديدا * وقال ابن دريد * ان الجديدين في اطرافهما اسرعا * في بحث بين ادنياه للبلى *

* ولم أرَ كالألحاظِ يومَ رحيلهم * * بعثنَ بكلِّ القتلِ من كلِّ مشفقِ *

المعنى قال ابو الفتح اذا انظرت العين ونظرت الى الشخص وهي حذر الفراق وحياء الاستحياء ولها عنه قال ابن فورجه لا يعلم مثل ذا السيف العين يعني السيف وقول يعني شيء الا الحاظ وان لم يك يكون القتل ان كان الاحوالها من اقامة ولا تجوزان تكون شيئا يعني الالحاظ الى احتياج القتل الينا وقوله بكل القتل انه يفعل فعلا مع قال وراى يعني الناظر ويعلل القتل فيه مستعملا على ما في القتل وهو كان مثل اللحظة ابن كلا منه في المعنى يقول لم ار كالالحاظ يوم مفارقتي الذي من الدمع ولا كاللحظ بعد رحيل الذي من الحاظهم يصيب ليلا القتل اسم لسان ما يحدث من له وطيلة هذا البيت مع لطافة من اللاحظين لحا القمحب ما ينبيه ما جرى ما منها والقتلة منهم الملمع حالة وهو من قول البابلية

في امله انه كل درع لقد اعلى في سابه وشجاعة اقدس اصحابه فانها لا يسمع معها سور ولا خندق

* تمر بها بين اللقان وواسط * ويركزها بين الفرات وجلق *

الغريب اللقان بارض الروم وواسط بارض العراق ومن التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي وجلق يقال هي دمشق والفرات نهر والمعنى يقول يمر بالخيل من ارض الروم الى العراق الكثرة غاراته والساري في البلاد من كثرة النهوض ويركزها بين الشام الى العراق

* ويرجعها حمرا كأن صحيحها * يبكي دما من رحمة المتدقق *

الغريب المتدقق المتكسر المعنى يقول ويرجع الرماح حمرا بالدم كانها باكية على ما تكسر منها فصحيحها يبكي على مكسورها

* فلا تبلغاه ما اقول فانه * شجاع متى يذكر له الطعن يشتق *

المعنى يقول لا تبلغاه قولي في صفات الخيل وطعان فرسانه فانكما تبعثانه على ذلك لشجاعته فانه يشتاق اليه وهو منقول من قول كثير * فلا تذكراه الحاجبية انه * متى تذكراه الحاجبية يحزن * ومن قول حبيب * كثيرا ما تذكرا الحوابي * اذا اشتاق الى العناق المشتاق * كان به هذا الفروع حيلا * وقد وصف له نفس السماع *

* ضروب بأطراف السيوف بنانه * لعوب بأطراف الكلام المشقق *

الغريب البنان الاصابع واطرافها بنانه الكلام المشقق الغريب الغامض الذي يشق بعضه من بعض المعنى يريد انه شجاع وبطل اللقاء فصيح مع القول قادر عليه يلعب به كلاعب وكذلك يريد ان يده على ما في الاعمال السيوف بما له ضروبة وبما في لسانه على ما في معروف مواضع الكلام وموضع ركب لها يابها وذلك لقدرته على الاتيان بالبديع من الكلام والبليغ منه وذلك من الغناء الى المدح من قول الاول * فاما يريد امر تراه بيمنه * واذ يريد ايمن كلام مستقى *

* كسائله من يسأل الغيث قطرة * كعاذله من قال للفلك ارفق *

الغريب الغيث السحاب والفلك من الاجرام المعنى يقول من سأل الغيث قطرة فيعرف السؤال لك ما ماله وان سال الكثير كان مقصرا فما يستحقه من البذل ويعدله في الجود غير مطاع بل يقول المحال كمن قال للفلك ارفق في حركتك وقال ابو الفتح كان الغيث لا تزال فيه القطرة كذلك ما ماله لا يؤثر فيه ماله وجوده وقال الشيخ ومن وصفه الى حارث العادة في المدح لان العرب تمدح بالعطاء على القليل والمواساة مع الحاجة اليه قال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وان الشاعر * ولم يك اكثر الفتيان مالا * ولكن كان ارحبهم ذراعا * وان هو مدح بكثرة المال لا الجود والنار ارادهم من عادته وطبعه الجود كعادة الغيث ان يمطر فسائله مستغن عن تكلفه ما هو في طبيعته الى من لو رحمه هو يقول من يسأل الغيث قطرة فقد تكلف ما استغنى عنه اذ قطرات الغيث مبذولة لمن اراد ما لم يكن سائل هذا الممدوح يتكلف ما لا حاجة اليه وهو يعطي قبل السؤال

* لقد جدت حتى جدت في كل ملة * وحتى اتاك الحمد من كل منطق *

المعنى يقول لقد وصل بركك الى اهل كل ملة من اهل الملل وحمدك اهل كل لغة لما نالوا من برك واحسانك فكان وجودك في الامم وحمدك كلهم

* رأى ملك الروم ارتياحك للندى * فقام مقام المجتدي المتملق *

الغريب الارتياح الطرب والمجتدي السائل والمتملق الذي يتضرع ويلين كلامه ليأخذ شيئا من المعروف المقترن

بك اذا اردت مكانته كتبت اليه بها ابو نوبة ميمون بن قثال صاحبه وكان الى صبي قد جرح في بعض وقائع سيف الدولة فسار المتنبي الى ذلك وقتل به على صورة ملك الروم الى ما ظهر من الصبر وقد احمل في طلب البعث ما فعله ابو تمام بقوله * كتبت اوجههم مشقا ونمنمة * ضربا وطعنا يقد الهام والصلفا * كتابة لا يني مقروءا ابدا * وما يخطب بها الا ما رلا القلم * قال الطوابا نكارا لك تركت * وجوههم بالقنا اولته صحفا * في بعض *

* فان تعطه منك الامان فسائل * * وان تعطه حد الحسام فاخلق *

الاعراب فاخلق اي ما اخلقك بذلك هو كقوله تع اسمع بهم وابصر اي ما اسمعهم وابصرهم المعنى يقول ان اعطيته مطلوبه من الامان فقد ادعى بطاعتك وصرح بمسالتك وان قطعته حد السيف فهو احق بالمسلة ولا استحق لرميه في اخلاق بذلك لانه كان قد حرمني وعاديتك ان لا ترحمهم وفيه نظر الى قول مسلم ابن الوليد * ان تعف عنهم فاهل العفو وان * تمض العقاب فامر غير مردود *

قال

* وهل ترك البيض الصوارم منهم * * اسيرا لفاد او رقيقا لمعتق * في حبسها

المعنى يقول ما ترك سيوفك من الروم اسيرا يفدى ولا رقيقا يعتق من رق العبودية لانها افنتهم بكثرة ما تقتل

* لقد وردوا ورد القطا شفراتها * * ومروا عليها رزدقا بعد رزدق *

الاعراب الضمير في شفراتها للصوارم وكذلك عليها الغريب الرزدق الصف من الناس وهو معرب المعنى يقول قد وردوا شفرات سيوفك كورود القطا الماء على ومروا على شفرات صفا بعد صف وهو مأخوذ من مرور القطا على الماء وفيه نظر الى قول الخارجي * تقلد و د واوردا القطا شفرة الهم * وقاتله مضروب القفا الساحر *

* بلغت بسيف الدولة النور رتبة * * انرت بها ما بين غرب ومشرق *

المعنى يريد وصفه بالنور لشرف صيته وشهرة اسمه في الناس كشهرة النور المستضاء به والمعنى انه بلغ بشعره فيه رتبة مشهورة في الركاب نورا الا ضاءت ما بين المشرق والمغرب

* اذا شاء ان يلهو بلحية احمق * * اراه غباري ثم قال له الحق *

الاعراب الحق الرواية الفعل وهو في موضع نصب مر رد الغريب الاحمق الجاهل الذي لا عقل له المعنى يقول معرضا بمن حول سيف الدولة من الشعراء اذا شاء ان يلهو ارى طريقا لمن في من حيث وظهر بما عظمته في مجهه ؛ وكنى بذلك عن قوله هذا باعجاز وعلى سبيل الاستعارة ثم قال له الحق بي ؛ الغاية من السبق واسلك هذا الطريق في النظم فمن عجز عن ذلك من عجزه ما يضحكه ومن تقصيره ما يلهيه بطريقه وقال ابن الخالويه انا يكروا ما ؛ معاني قالا لسيف الدولة لعل لعال في شعر المتنبي اقترح عليها ما سبب من معاني ؛ حتى تعمل لحو منها على امهما وما نام كروا عليه قا عطا ما منه ؛ القصيدة فلما اخذ اما قال معانى لاجمة ابي بكر ما منه ؛ من معاني ؛ الطائفة التي ثلاثي فتى اعطانا منه فنكرا تعال احدها الصاحبه وا ته ما اراد الا هذا المبيت فتركا القصيدة ولم اجا ورداه ولا صيلا سيما وليه نظر الى قول حبيب * يا طالبا مسعاتهم لينالها * هيهات منك غبار ذاك الموكب *

* وما كمد الحساد شيء قصدته * * ولكنه من يزحم البحر يغرق *

المعنى يقول لم اقصد كبت حسادي ولكنهم اذا زحموني ولم يطيقوا كبت احوالوا كمن زاحم البحر وغرق في مائه وقال الخطيب وما الا زرا على اهل الحسد منه ادرجت بما ايد منه ولا الحسد لهم لعل به فيما خيل به ولكنى مع البحر الذي يغرق من يزاحمه تغيرا فاصل ويعالجه من امره فيه وهو مأخوذ من قول زيادا الاعجم * ومانا وما تهدي به من

العذيب وبارق موضعان بظاهر الكوفة وبين العذيب وبين الكوفة مسيرة يوم وهو طريق مكة بالقرب من القادسية
المعنى انهم كانوا يجرون الرماح عند مطاردة الفرسان ويجرون الخيل السابقة ويجرون بجر الرماح واحد
بمقدار وكانا وقربا اهل الكوفة الا انا نكرهم بما يفهم انهم والامالة والمعنى انه تذكر زمنه وصباه وطراده
الفرسان واجراءه الخيل

* وصحبة قوم يذبحون قنيصهم * * بفضلات ما قد كسّروا في المفارق *

الاعراب وصحبة اى تذكرت صحبة فهو معطوف على مفعول تذكرت الغريب القنيص الصيد والمفارق جمع مفرق
وهو مفرق الرأس المعنى يقول تذكرت صحبة قوم كانت حالهم في القوة وصبرهم في الشجاعة انهم كانوا يكسرون
سيوفهم الاتي حاجم الابطال والمعنى انهم يذبحون ما يصيدون بالفضول ما بقي من سيوفهم التي كسروها في رؤس
الابطال وهذا اشارة الى جودة ضربهم وشدة قوة اعدائهم

* وليلا توسدنا الثوية تحته * * كأنّ ثراها عنبر في المرافق *

الغريب الثوية موضع بقرب الكوفة على ثلاثة اميال منها والمرافق جمع مرفقة وهي الوسائد يقول تذكرت ليلا اتخذنا
هذا المكان وسائد لنا فنمنا عليه فكان ترابه لنا من اطيب ما حسن اتكأنا عليه عنبرا لطيبه وقال ابو الفتح انما اراد
الوسائد وقال الخطيب لم يرد الوسائد وانما اراد الايدي لان الصعلوك العامل لا وسادة له وقول ابي الفتح هو الصحيح
والمعنى اتخذنا هذا المكان وسادة وكان تراب المكان عنبرا وليس يريد انه مرمى النهار لانه قال في اول البيت توسدنا
الثوية فلما حملنا الكلام على ما قاله الذي رد على ابي الفتح كان عجز البيت ناقضا للصدر وقال العروضي لم ينظر ابو الفتح
الى قوله توسدنا انما يصف صعلكته وضعف قومه وصبرهم على شدائد السفر فاقلاب الكرسي البيوت مع انهم والارض
وسائدهم لانه وضع راسه على المرفق من يده وانما سميت الوسادة مرفقة لان المرفق يوضع عليها ولا يضع الصعلوك
يوضع الرأس على الوسادة والبيت من قول البحتري * في رأس مشرفة حصاها لؤلؤ * وترابها مسك يشاب بعنبر *

* بلاد اذا زار الحسان بغيرها * * حصى تربها ثقّبنه للمخانق *

الغريب المخانق العقود واحدها مخنقة والحسان يريد النساء واحدها حسناء المعنى يقول اذا حمل حصا
هذه الارض الى الحسان بارض غيرها ثقبنه لحسنه ونفاسته وقلدن بما ترابها قال الخطيب انما
اراد ما يوجد حول الكوفة من الحصا الفوري والمعنى انه اذا تراب تلك الارض يوجد في العنبر حصا ما يوجد
من الدر والياقوت كان الحسان تحليين به وينظمنه في عقودهن ونبه لطر الى قول دعبل * فانا حصباؤها في
ارضها * عنبرا لعلق الطيب في ملك الله

* سقتني بها القطربّلي مليحة * * على كاذب من وعدها ضوء صادق *

الغريب القطربلي شراب معروف منسوب الى قطربل قرية من اعمال بغداد ينسب اليها الخمر ومنه قول ابي
نواس * قطربل مربعي ولي بقرى الكرخ مصيف وام العنب * المعنى سقتني بتلك الارض شرابا في غاية الجودة
امرأة مليحة ثابتة ساحرة على كاذب من وعدها ضوء صادق اى تستحي كلا منهما مثل كذبها مثل الصدق وقال
الواحدي يجوز ان يريد انها كانت الامر ... الوعد مثلها ... الصدق والجوز في الوعد ... كاذب
منها مضروب وهو من قول المسيب * ... *

* سهاد لاجفان وشمس لناظر * * وسقم لابدان ومسك لناشق *

في الاوطان غربة * واخذ هذا من قول الآخر * دعوت وقد دعتني داعيات * ولولا ايام داعيه طو ريب عرضه بها لا يستطيع فيه مثل * الا ان الصديق هو الصادق *

* وجائزة دعوى المحبة والهوى * وان كان لا يخفى كلام المنافق *

الاعراب جائزة خبر المبتدأ مقدم عليه ودعوى المحبة المبتدأ ثم الجملة بالواو وما بعدها الغريب النفاق الذي يظهر خلاف ما يعتقده المعنى يقول تجوز ان يدعي المحبة من لا يصدق فيها ويقبلها من لا يعلم ما وكلام المنافق لا يخفى اضطراب لفظه وهذا اشارة الى ان شكرهم لسيف الدولة ليس كشكر من يصح له ولا يخلص له حقيقته ودة وقال الواحدي هو تعريض بمن صحبه من بني كلاب طرحوا انفسهم على سيف الدولة لما قصدهم يعتذرون له المحبة خوفا منه وهو مثل قول الآخر والعين تعلم من عيني محدثها من كان من حزبها او من اعاديها * و من قول الآخر * خليلي للمعنى حال مبينة * وللحب آيات ترى ومعارف *

* برأي من انقادت عقيل الى الردى * واشمات مخلوق واسخاط خالق *

الغريب عقيل بن كعب قبيلة من قبائل قيس عيلان وهم كانت رؤساء القيس الذين اوقع بهم سيف الدولة المعنى يقول برأي من قلدوا امرهم انقادوا الى الهلاك فاسمعوا اعداءهم واسخطوا ربهم اذ عصوك يريد انهم اطاعوا من امرهم اذ رموا الى الهلاك وشماتة الاعداء وسخط الله وكل هذا بسوء فعلهم

* ارادوا عليا بالذي يعجز الورى * ويوسع قتل الجحفل المتضايق *

الغريب علي هو سيف الدولة والجحفل الجيش الكثير المعنى يقول قصدوك بالعصيان لانه اعجز الناس لانه لا يقدر واحد على عصيانه ويوسع اي يكثر قتل الجيش العظيم كثرته المتضايقة من السعة وما يورده المرء موارد الحتف والمعنى انه لا يقدر واحد على عصيانه ولا يقدر جيش على قتاله

* فما بسطوا كفا الى غير قاطع * ولا حملوا رأسا الى غير فالق *

الغريب يشير الى بني عقيل وكانوا في تلك الحروب حرزا للسيوف ورزقا للسيوف المعنى يقول ما بسطوا كفا الا الى سيف من سيوفه قطعها ولا حملوا رأسا الا الى فالق من اصحابه فلقها

* لقد اقدموا لو صادفوا غير آخذ * وقد هربوا لو صادفوا غير لاحق *

المعنى يقول لقد اقدموا الى تلك الحرب لو صادفوا غيرك حملهم مقتدرا على الايقاع بهم وهربوا منك لو صادفوا من لا يلحقهم ولا يدركهم فانهم لم يقدروا الا بسطوته وانهم لم يمنعهم الهرب من اخذك اياهم ولا من القصور في هزيمتهم وكنهم واراس لا يؤلف في حرب ولا يمتنع منه بهرب والمعنى ما نفعهم الاقدام ولا الهرب

* ولما كسا كعبا ثيابا طغوا بها * رمى كل ثوب من سنان بخارق *

الغريب كعب يريد اولاد كعب بن ربيعة والسنان الرمح المعنى يريد انه لما انعم عليهم كساهم ثياب نعمه لم يشكروا نعمته فلما طغوا بالنعمة ما لا قدرها عليه وكفروا تلك النعم رمى كل ثوب بخارق خرقها من اسنته وما تمكنا من جلوده

* ولما سقى الغيث الذي كفروا به * سقى غيره في غير تلك البوارق *

الغريب البوارق جمع بارق وبرق وهما ماء لتاريخ سحابتان تعلق بهما القرآن المعنى يقول لما سقاهم النعمة من جوده الذي اعطيتهم به مما رأيتم فتوسعتم به بسطتم وجوههم فلم يولوا ذلك بالكفر والنعمة بالكفران

الإعراب رفع تسير على خبر الابتداء ويجوز النصب على البدل من قبائل ويجوز الجر على البدل من غير
وبطيلان يريد بني العجلان فحذف مثله بالساقط كما قالوا في بني الحارث بلحارث وفي بني العنبر بلعنبر حذفوا النون فيهما
باللام والالثغ الذي لا يفصح بالعرب وخفية قال الغريب نمير بنو العجلان ابنا كعب ابن ربيعة وهما قبيلتان
معروفتان والالثغ الذي لا يفصح بالكلام في حروف معروفة كالكاف والتاء والراء والسين المعنى يريد ان ناس
النماتش خلفها وقتلها في جميع القبائل التي مرت بين يديه كحاء وامنى في لفظ الثغ يريد اذا كورها ومن اشارة
الى كثرة المصرع التي ظهر عليها سيف الدولة من العرب ومع هذا انها اعتبروا اسمه بالعرب

* تحملهم النسوان غير فوارك * * وهم خلّوا النسوان غير طوالق *

الغريب فركت المرأة اذا ابغضت الزوج فهي فارك والجمع فوارك والطوالق جمع طالق المعنى يقول ان
فرسان تلك القبائل وحماة تلك العشائر حملوا الى نسائهم فقارنهم غير فوارك وخلوا نسائهم ومن غير طوالق منهم بصور
الى الفرار وان حمل سيف الدولة عليهم في حربهم وحال بينهم وبين نسائهم وفيه نظر الى قول النابغة * دعاها
السا الاعرس وخوها * دعاه لماء لم يفارقن من قلا *

* تفرق ما بين الكماة وبينها * * بضرب يسلي حره كل عاشق *

الغريب الكماة جمع كمي وهو الشجاع المعنى يقول يفرق سيف الدولة بسيفه ومسيره في القتل بين الفرسان وبين
نسائهم بضرب بحد يديه ويورى ويطعن يسلي العاشق عن معشوقه بسرى الى سده يريد ان شدة ذلك الضرب السالم حباطة
انفسهم وحملهم على اعلام ذريتهم وكل هذا مما يلهيهم عن التلذذ بمرافهم منه قال

* اتى الظعن حتى ما تطير رشاشة * * من الدم الا في نحور العواتق * ن الخيل

الغريب روى ابو الفتح الظعن جمع ظعينة وهي النساء في الهوادج ورشاشة بالتنوين وروى غيره الطعن بضم الطاء من
يطعن طعنا من الطعان بالرماح والعواتق جمع عاتق وهي الجارية التي قد ادركت وهي الشابة ومن روى الطعن
من الطعن بالرماح يروى رشاشة بالاضافة يريد الضمير في الطعن المعنى قال ابو الفتح يريد ان خيل سيف الدولة
لحقوا بنساء العرب فكانوا اذا طعنوا انتضح الدم في نحور النساء واذا لحقوا بالعواتق فهو اعظم من لحاقهم لان
العواتق احق بالصون والصيانة وقال ابن فورجة اتى الظعن اي طاعن سيف الدولة الاعداء وهم في نحورهم
حتى ما تطير رشاشة الا في نحور النساء يريد انهم في هربهم في عقر دارهم وقد لوصم بين نسائهم وقتلوهم في حرمهم

* بكل فلاة تنكر الانس ارضها * * ظعائن حمر الحلي حمر الايانق *

الاعراب في البيت تقديم وتأخير تقديره مهمل تقديره ظعائن حمر عليه والمعنى يريد الحلي والايانق بكل فلاة
تنكر ارضها الانس الغريب الظعائن جمع ظعينة وهي النساء المستقلات في الهوادج وحمر الحلي يريد ان حليهن
الذهب وفيه ثلاث لغات حلي بضم الحاء وكسر اللام وبه قرأ جماعة من حمرا وحلي بكسر الحاء واللام وبه قرأ حمرا
وحلي بفتح الحاء وسكون اللام على ما في البيت وبه قرأ يعقوب والايانق جمع ناقة يقال ناقة ونوق وايانق وانياق
واينق المعنى يقول بكل فلاة ظعائن حمر الحلي بالذهب وحمر النوق لانها نوق الملوك وذوي اليسار وهي اكرم
النوق يشير الى انهم هربوا الى فلوات لم تسكن من ورطة يرون انهم هربوا بنسائهم الى فلاة بعيدة لم يسكن بها احد
ملكه الا فكر ارضها الانس لانها منقطعة لم يبلغها احد بعيدة مثل هربهم والهم ليجدوا ما يمنعهم ويرهم والمعنى انهم
بعد والى العرب حتى دخلوا الفلاة لا يهتدي اليها بالانس فلحقهم وقال الواحدي حمر الحلي وحمر الايانق من الرياس

العرب ذكرته السن والذكرته بالسن ذكرتك اقدوتك بالبا زائدة وقيل معنا قال ذكرتهم بالماء سا والكلب اوقى كلب والعراق جمع عرقة وهي البادية المعنى يريد انه ذكرتهم بالماء في هذا الوقت الذي هرب به سا والكلب الى الوقت حرا هلم تا هربوا عن يديك فذكرتهم الماء حين اشتد عطشهم فما كان عندهم فاحمل صبرك على الماء وهم لم يقدروا وان يصبروا عنه واذا ما ظفروا انك باطلا وهو يشبه قول الاخر فلما استيقنوا بالصبر منه ذكرت العرابي والصبر ✱

✱ وكانوا يروعون الملوك بأن بدوا ✱ وأن نبتت في الماء نبت الغلافق ✱

الاعراب قوله بأن بدوا يريد باسم في موضع من العلة وان نبت يريد الملوك العرب بدوا واستقلوا البادية فيروعون يقرعون ويهولون والبادية سكنى الارض المسطحة والغلافق جمع غلفق وهو الطحلب الذي يكون على الماء المعنى يقول كانت العرب تخوف الملوك ويقول انهم لايقدرون عليها لانها في الفلا وهم لايصبرون عن الماء كدواب الماء التي قد نشأت فيه لانهم لا يقدرون على فراقه انهم يعافون ما يطعم فاحرقوا ان سيف الدولة مثل اولئك الملوك الذين كانوا يخوفونهم لعلمه بالماء في المواضع التي يسلك اليهم

✱ فهاجوك أهدى في الفلا من نجومه ✱ وأبدى بيوتا من أداحي النعانق ✱

الاعراب بيوتا نصب على التمييز حرفا الجر يتعلقان بأهدى اهدى الفاعل العرب اداحي جمع ادحي وهو موضع بيض النعام والنقانق جمع نقنق وهو ذكر النعام والبيوت جمع بيت ويروى البيض بضم الباء وكسرها فمن ضمها وبالكسرة قرأ الاكثرون بالرفع قرأ ابو عمرو وحفص وورش عن نافع وابن عامر البادية يكسرها المعنى ما حرك العرب ومن هو ابلك منهم بان الملوك لا يصبرون على الصبر والعطش ولايفارقون الريف بوجدوك اهدى اليهم في الفلا من النجوم واظهر بيوتا في سكنى البادية من الظليم لان النعام يبيض البيض ويجعل بعضه على بعض ويقعد به اذا خلى الفلاة ليسوي عليه

✱ وأصبر عن أمواهه من ضبابه ✱ وآلف منها مقلة للودائق ✱

الاعراب اصبر في موضع نصب عطفا على اهدى وابدى ونصبهما على الحال ويجوز ان يكونا منصوبين بفعل مضمر تقديره هاجوك طلوب ومقلة نصب على التمييز الغريب امواهه جمع ماء يقول ماء وامواه ومياه والضباب جمع ضب وهي دابة لا ترد الماء ولا تطلبه والودائق جمع وديقة وهي شدة الحر قال الهذلي ✱ حامي الحقيقة نسال الوديقة معتاق الوسيقة لانكس ولا وكل ✱ المعنى يقول انك اصبر عن الماء من الضباب لانها لا تطلب الماء ومن احتمالها وآلف منها للهواجر ولست مما اقدامه الحر ولكل هذا اشارة الى انهم قصروا عن معرفته باحتراق الفلاة وانما اظهرن ذلك من الجهل والصبر

✱ وكان هديرا من فحول تركتها ✱ مهلبة الأذناب خرس الشقاشق ✱

الاعراب هديرا خبر كان واسمها ضمير فيها تقديره كان فعلهم وكيدهم ومهلبة الاذناب وخرس الشقاشق الثاني لتركت بمعنى صيرتها الغريب المهلبة الاذناب من المنطقة شعر الاذناب والهلب شعر الذنب والشقاشق جمع شقشقة وهي ما يخرج من فم البعير عند هديره ولا يخرج الا عند هياجه المعنى قال ابو الفتح كان طغيانهم مثل هدير فحول هادرة ما لتغضب لها فرم فحصها وتركها مهلبة ما كانت لها الهدير يريد انها غريبة من سيف الدولة وعليها ان يقلد يجعل سعرها ويكون هديرها حرة ورعيا وقال ابن فورجة لفحل اذا احد شعر ذنبه ذل الاترجها الى قول

قال … عليه في روايته ذلك

* ولا ترد الغدران إلا وماؤها * * من الدم كالريحان تحت الشقائق *

الإعراب ولا ترد نصبه عطف على لا تقتحم الغريب الغدران جمع غدير وهو ما غادره السيل أي تركه والشقائق نور أحمر ينسب إلى النعمان واحدها شقيقة المعنى قال أبو الفتح لكثرة ما قتل من الأعداء يخضب دماؤهم الغدران فتغلب على خضرة الماء حمرة الدم والماء يلوح من خلال الدم وماء الغدير أخضر من الطحلب شبه خضرة الماء وحمرة الدم بالريحان تحت الشقائق وقال ابن فورجة لا تشرب خيله الماء إلا وقد حاربت عليه وأجرت الماء من دم الأعداء كما قال بشار * من لا يشرب على دمنة * ولا يشرب الماء إلا بدم * ويجوز أن يكون أراد أن خيله لا ترد الغدران واردة ولا تشم مياهها شاربة إلا وقد أريقت فيها كثيرة ما يسفكه من دماء أعدائه كالريحان إذا أصابت تحت الشقائق خضرته واستولت حمرتها عليه وأشار بخضرة الماء إلى صفائه وكثرته وليدل به على عمومه ومعدره من الخيل الماء أنس من الماء عند أحمصه ويرده ماء عند أحميته وفيه نظر إلى قول جرير *

وما زال القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل *

* لوفد نمير كان أرشد منهم * * وقد طردوا الأظعان طرد الوسائق *

الغريب نمير قبيلة من قيس عيلان وفدوا سيف الدولة وهي تنتسب إلى بني عامر بن صعصعة وأظهروا الخضوع فسلموا منه والأظعان الهوادج الكثيرة من النساء على الإبل والوسائق جمع وسيقة وهي القطيعة من حمر الوحش المعنى يقول بنو نمير كانوا أرشد من قيل هؤلاء لأنهم عطفوا يطلبون العفو ويرجون حتى تركوا أهلهم طردوا الوسائق … حاءوا إليه مستغيثين … أولئك بني نمير …

* أعدوا رماحا من خضوع فطاعنوا * * بها الجيش حتى رد غرب الفيالق *

الغريب الفيالق جمع فيلق وهي الكتيبة الكثيرة السلاح وغرب كل شيء حده المعنى يقول إنهم جعلوا من أنفسهم بما أعدوا من خضوعهم له رماحا … أطعنوه ما عنة لما صاروا إلى الخضوع حسنه … الأعراب … الخضوع … ذلك … كف عنهم الأعراب بأس كتائبه … الكرم … وهذا معنى قول أبي تمام * … *

* فلم أر أرمى منه غير مخاتل * * وأسرى إلى الأعداء غير مسارق *

الغريب … المعنى يقول لم أر أحدا … سيف الدولة … رميه ولا أسرى إلى الأعداء … مسارق … الإقدام … المقاتلة والمبارزة … وهو من قول مسلم بن الوليد * من كان … *

* تصيب المجانيق العظام بكفه * * دقائق قد أعيت قسي البنادق *

الغريب المجانيق جمع منجنيق وهو … المعنى … يريد … البنادق … *

للموت في أهل ... المعنى ... فعجبت كيف يكون هذا الامر المشق على خلده غير العشق *

* وعذرتهم وعرفت ذنبي انني * عيرتهم فلقيت فيه ما لقوا *

المعنى يقول عذلت العشاق ولمتهم على العشق فابتلاني الله بما ابتلاهم به فلقيت من الشدة والاهوال ما لقي العشاق حينئذ رجعت الى نفسي وعرفت اني ملت مع من في لومهم فعذرتهم لما ذقت مرارته وشدته وما فيه من اسباب البلاء وهو ماخوذ من قول علي بن الجهم * وقال كعب يا لعاذلي امرأ مرة * وما انا بالعاشق ... ما كان * ومن قول ابن الرومي * وكنت اذا رأيت فتى يبكي * على حبيب اذا ما خلوت * واحسبني اذا ما ... ضرب الدهر به بكيت *

قال

* ابني ابينا نحن اهل منازل * ابدا غراب البين فيها ينعق *

الغريب غراب البين هو الفراق الاصل والبا كانت العرب اذا صاح في ديارهم الغراب ... وهو كثير في الاشعار ... مع القاف ... وهو صاح الغراب المعنى قال ابو الفتح ابني ابينا يا اخوانا وغراب البين الموت وانه استعار من الغزل الى ... وقال الواحدي انما قال ليس في ... العرب ... ليس له صياح ولا يسمع له صوت والاخرى غراب البين ... ان ... يعني ... والمعنى يقول يا اخوتنا يا بني آدم ولان الناس كلهم بنو آدم ... نحن ... او ... يقول انا ما زلنا في منازل يفرق بيننا الموت

قال

* نبكي على الدنيا وما من معشر * جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا *

الغريب المعشر والعشيرة والجماعة الاهل المعنى يقول نبكي على فراق الدنيا ولا بد منه لان الدنيا دار اجتماع وفرقة ... والجمع وما اجتمع فيها قوم الا تفرقوا ... وهو من قول الاخر * لم يلبث القرناء ان يتفرقوا * ليل ... وقال صالح بن عبد القدوس * ... لم يلبث ... ان يتفرقا *

* اين الاكاسرة الجبابرة الأولى * كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا *

الغريب الاكاسرة جمع كسرى على غير قياس وهم ملوك فارس والجبابرة جمع جبار والاولى بمعنى الذين لا واحد لها من لفظها والكنوز جمع كنز وهو المال المدفون المعنى يقول اين الملوك واين الجبابرة الذين كنزوا المال ... ولم يبق منهم ... وهو من قول ابي العتاهية * اين الاولى كنزوا الكنوز وانفقوا * اين القرون من القرون الماضية * ... الشارب ... ما لهم *

* من كل من ضاق الفضاء بجيشه * حتى ثوى فحواه لحد ضيق *

الغريب الفضاء الارض الواسعة ... ثوى ... اقام في القبر وحواه ... اللحد ... ما يكون في جنب القبر ... عليه السلام ... الاعراب ... من ... المعنى يريد اين الاكاسرة والملوك الجبابرة من كل ملك ضاق بجيشه وجنوده الارض الواسعة ... اللحد ... بعد ان كان الفضاء يضيق عن جنوده وهذا من قول ... واصبح في لحد من الارض ... وكانت به ... الصماصم *

* كبرت حول ديارهم لما بدت * منها الشموس وليس فيها المشرق *

الغريب الشموس جمع الشمس وكان الاولى ان يقال وجعل مثل الشمس وربما قيل مثل الشمس والجامع لجعل
الواحد منهم شمسا مقابل جماعة شموسا فجمعها وانما جاز ذلك لان الشمس تختلف طلوعها وغروبها وارتفاعها وانحطاطها
وتغير لونها في الاماكن فيقال شمس الضحى وشمس الاصائل وشمس الصيف وشمس الشتا كقوله تعالى ورب المشرقين
ورب المغربين ورب المشارق والمغارب وقال الله تعالى رب المشرق والمغرب وقال ابو الطيب * حتى العبيد عليهم كأنه *
لمعان برق او شعاع شموس * المعنى يقول كبرت تعجبا لما رايت الشموس طالعة من غير المشرق لان الممدوح
ان يهيه في جهة المغرب تعجبت من طلوع الشمس من المغرب وهذا مثل قوله واستقبلت [illegible] حاجبا حتى اذا
والاحسن [illegible] وقال

* وعجبت من ارض سحاب اكفهم * من فوقها وصخورها لا تورق *

المعنى يقول كان من حقها ان تلين حتى يعيش الورق فيعجب منها كيف لا تورق صخورها لفضل ايديهم على
السحب وهذا من المبالغة وهو منقول من قول البحتري * اسوق حتى كاد يلبس الله حتى * وتلين حتى كاد تعرق
الجدار * وقال السلمي وكان مع طاهر بن الحسين في حر البلاد رحلة * عجبت لعزمة بن الحسين * كيف دام
ولا يبرق * وعجبت من نوتيها واحد * واخرى قسما مطبق * واعجب من ذاك ان يعطاها * وهن منها كيف لا تورق
* وقال مسلم بن الوليد * لوان كفا معمت لسماحة * لبدا براحته النبات الاخضر * ولبعض الاعراب * لوان راحته
مرت على حجر * مثل لا يورق فيها ذلك الحجر *

* وتفوح من طيب الثناء روائح * لهم بكل مكانة تستنشق *

الغريب يقول مكان ومكانة كمنزل ومنزلة قال الله تعالى على مكانتكم وقرأ ابو بكر على مكاناتكم بالجمع المعنى يقول
ذكرهم من مع البلاد واثنى بالثناء عليهم والثناء يوصف بطيب الرائحة لان طيبها خيار الثناء في الآفاق مسموعة كطيب
الرائحة لا توقف مسموعة والمعنى ان ذكرهم يجمع بكل مكان لكثرة من يثني عليهم كقول ابي الرومي * ابي جاه
يبني قاصر لا * يقال له يمسي بن يحتسي * ولابي الرومي ايضا * اعلمه من طيب رائحك عبقة * كادت تكون بماء كف
السموما * ولاخر * لوكان يوجد ريح مجد ماجد * لوجدت مسموعة من ابهائه * وللبحتري * وليس يعم الملك ما حمد ربه *
ولكنه ذاك الثناء المخلد * ولاخر * ولوان ركبا يمموك لقادهم * نسيمك حتى يستدل بك الركب * وقال

* مسكية النفحات الا انها * وحشية بسواهم لا تعبق *

الغريب النفحات الروائح ونفحة تفوح وتعبق المعنى يقول هم طيبوا الرائحة بالثناء عليهم فلها طيب رائحة المسك
ومن فيها وحشية من غيرهم فلا تعبق الا بهم والمعنى لا يثنى عليهم بما يثنى على غيرهم

* أمريد مثل محمد في عصرنا * لا تبلنا بطلاب ما لا يلحق *

المعنى يقول يا طالب مثله في هذا الزمان لا تطلب ما لا يدرك فانه لا يوجد له نظير لانه فرد في زمانه وهو من قول
البحتري * ولئن طلبت شبيهه انى اذن * لتكلف طلب المحال ركابي * وله ايضا * فيها المعنى منها حلة الفتى *
يطلب مثل ما لا ينال * ولابي السمي * لو يعطى منه في الناس كلهم * طلب ما ليس في الدنيا بموجود *

* لم يخلق الرحمن مثل محمد * احدا وظني انه لا يخلق *

المعنى يقول لا يطلب مثله يعني انه لا يعطي الله مثل محمد وظني ان ارادا لا مع لا ليرى لان الله تعالى

المعنى قال الواحدي ليس معناه ما لا يجوز أن يكون مطلوبا كذات البارى وصفاته لأنه لو أراد هذا للزمه الكفر بهذا القول وأنه أراد ما لم تطلبه مما تطلبه يعلم ولو كان ذلك لزمه الكفر باحتقاره لما أعطى الله ونبيهم الأنبياء والمرسلون والملائكة المقربون ✽ وقال يمدح الحسين بن إسحق التنوخي وهي من الطويل والقافية من المتدارك ✽

✽ هو البين حتى ما تأنّى الحزائق ✽ ويا قلب حتى أنت ممن أفارق ✽

الإعراب البين عطف بيان والبين مبتدأ ثان وخبره مضمر وهو كناية عن البين والنحويون يسمون ما كان مثل هذا الإضمار على شريطة التفسير كقوله تعالى قل هو الله أحد وكقوله فإنها لا تعمى الأبصار وقول الشاعر ✽ هي النفس ما حملتها تتحمل ✽ والبين ابتداء وخبره مضمر تقديره هو البين الذي فرق كل شيء وحتى للابتداء وتقديره البين ما تأنى الحزائق إذا ظهر وأنه يا قلب ممن أنا أفارقه الغريب تأنى تمهل وترفق الحزائق الجماعات واحدها حزيقة المعنى يقول هو البين المفرق كل أحد حتى لا يتمهل الجماعات أن يتفرقوا فيا عجبا منهم حكم البين ثم خاطب قلبه يأتلف قلبه فقال يا قلب كل أحد يفارقني حتى أنت وأعني أن الأحبة فارقوني فذهب قلبي معهم ففارقني وفارقته ومثله للعباس بن الأحنف ✽ تفرق قلبي من مقيم وظاعن ✽ فلله دري أي قلب أشيع ✽ ولآخر ✽ كان أوداجها لم يرسل معها ✽ أودعني في الحي الذي سارا ✽

✽ وقفنا ومما زاد بثًّا وقوفنا ✽ فريقَي هوًى منا مشوقٌ وشائقُ ✽

الإعراب فريقي في موضع نصب على الحال من المضمر وهو قال العامل فيه الفعل ورفع قوله منا مشوق ومنا شائق نعت فريقي الثاني للعلم به الغريب البث الحزن المعنى يقول وقفنا للوداع وزادنا حزنا إلينا وقفنا فريقين أحدهما الهوى منا الشائق المشوق يشوقه حبيبه بفراقه ومنا المعشوق الشائق يشوقه عاشقه ويجعل هذا الحال تريده بما لأن فراق الأحبة أشق على القلب من فراق الجيران والمعارف الذين لا علاقة بينه وبينهم قال

✽ وقد صارت الأجفان قرحى من البكا ✽ وصار بهارا في الخدود الشقائقُ ✽

الغريب البهار زهر أصفر والشقائق جمع شقيقة وهي زهر أحمر ينسب إلى النعمان وقرحى جمع قريح كجرحى وجريح ومرضى ومريض وقال ابن جني قلت له هذه القراءة فقلت قرحى الرواية بالتنوين فقال ثم جمع قرحة وهي اسم لا وصف وقوله بهارا جمع بهارة المعنى يقول صارت الجفون قرحى من كثرة البكاء وحمرة الخد ودم صفرة لأجل البين ومنه أخذ قول عبد الصمد بن المعذل ✽ قال ✽ يا كرمة الحسن وأحبب مليه ✽ مكتسة حسن للرواح بهارا ✽ ✽ لم يبق لها الحب ولكن ✽ بدله بالأحمر اصفرارا ✽ وقال أبو تمام ✽ لم تمس وجهه العلم ولكن ✽ صورت ورد وجنتيه بهارا ✽ وله أيضا ✽ لما من لوعة البين احترام ✽ يعيد بنفسجا ورد الخدود ✽

✽ على ذا مضى الناسُ اجتماعٌ وفرقةٌ ✽ وميتٌ ومولودٌ وقالٍ ووامقُ ✽

الإعراب اجتماع وفرقة ارتفع على إضمار الابتداء وتقديره لهم اجتماع وفرقة وكذا ميت ومولود وتقديرهم منهم ومنهم الغريب القالي المبغض وهو من قلاه مع ما ودعك ربك وما قلى والوامق المحب المعنى يقول الناس قد مضوا قبلنا لهم اجتماع وفرقة وولادة وموت يريد تصرف الدهر بالناس واختلاف أحواله وهو من قول الأعشى ✽ شباب وشيب وافتقار وثروة ✽ فلله هذا الدهر كيف ترددا ✽ وما الناس والأيام إلا كما ترى ✽ رزية مال أو فراق حبيب ✽ ومن تعجب بعض من لا يعلم أبا الطيب فقال كان ينبغي أن يقول على ذا مضى الناس راض وساخط وميت ومولود ويقول على التفصيل اجتماع وفرقة وموت وولادة وعلى هذا تكون القسمة تصادرا وعلى الإلزام الشاعر ولم يأت في أشعار العرب

السير شوقة مرتجة وغمراتها ابيا قال امرؤ القيس * فادركنه ياخذن بالساق والنسا * كما شبرق الولدان ثوب
المقدس * يريد الذى اى من نسج المقدس المعنى يريد ولولا امر الطار والنوم لم تركن بصوعة السير اليك يا صاحبى ا
النوم لما تطعما الليل تكسب فى الركاب اميل من سكر الناس كالسرب المعلق من الاضطراب اميل من جانب الى جانب
كانى موب معلق منقطع تصرفه الريح ويمارون ينعم النعت جسده يساري ينصبها كالبرائق والسوارق

* سقوا بأس ابن اسحق الحسين فصافحت * ذفاريها كيرانها والنمارق *

الاعراب ... ابريد ... ابن اسحق حذف المضاف ومنه السادن المعنى والذفرى الموضع الذى يعرق
من البعير خلف الاذن والجمع ذفريات وذفارى بفتح الراء والالف منقلبة من ياء ولقد رايت ذا ... وقال
ابو زيد بعير ذفرى كثير ... الراء ... ذفرا وقال ... ذفرى بلا تنوين لان الفها الف التانيث
ما حولها من ذفرا الفرس لانها اول ما يعرق من البعير والنمارق جمع نمرقة وقيل نمرق وهى الوسادة تكون تحت الراكب
وهورا ... والذى اراد ابو الطيب انها التى تكون قدام الرحل فيصل الراكب عليها مائلا للاستراحة اذا اخرجها من العرق
المعنى لما سمعوا بمدح الممدوح سقطت الابل للسير فوصفت ذفاريها من بعد السير كيرانها وهو جمع كور وهو
الرحل وذلك لطيب مدحه وان الابل مع جمادها طربت لمدحه وهذا مبالغة وهو منقول من قول اسحق بن خلف ا
* اذا ما حدين بمدح الامير * سبقن بنا طلق السبيب الحمل * ومن قول ابن الرومى * لا تعرف الركب الطلا مع ليمرة *
بل باسمه يرحون كل بطبح * قال

* تبيت تشعر الارض خوفا اذا مشى * عليها وترتج الجبال الشواهق *

الاعراب يعنى بدل من ابن اسحق والباء معلقة بمعلق الاول ولكن اعاد العامل فى البدل كقوله تع قال الملا الذين
استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم المعروف الاشعرار اسقاط المسرطة بدن الرجل اذا خاف
والارتجاج الاضطراب والجبال العوامق جمع شاهق وهو العالى المعنى يريد ان بهابة الارض اذا مشى عليها
ويضطرب الجبال العالية ويتحرك منه خوفا قال

* فتى كالسحاب الجون تخشى وترتجى * يرجى الحيا منها وتخشى الصواعق *

الاعراب روى ابو الفتح الجون مضمومة الجيم جعله نعتا للسحاب وقال هو جمع سحابة جعله من الجموع التى
بينها وبين مفردها الهاء وروى غيره الجون بفتح الجيم وجعله نعتا للسحاب على الافراد والجون الاسود والحيا بالقصر
المطر لانه يحيى الارض والصواعق جمع صاعقة المعنى يقول هو مهيب مرجو كالسحاب يرجى مطره وتخشى صواعقه
* فهو يرجى لنفعه ويخشى ضرره وهو كقول الآخر * هو ما قوى رحل نفس ساده العبا * ارضى ومن ساء الصواعق امضيا *
وكقول حبيب * فما حاولنا كالصواعق والحيا * اذا احتمعا فى العارض المتالق *

* ولكنها تمضى وهذا مخيم * وتكذب احيانا وذا الدهر صادق *

المعنى يقول هو كالسحاب فى الجود ثم قال الا انها تمضى يريد ان السحاب ينقشع احيانا وهذا مقيم بجوده لم يزل
والسحاب يكذب فى الرعد والبرق ولا مطر فيها وهذا يصدق فيما يعد ويقول وهو منقول من قول ابن الرومى * فصلت
احمال البعيث بالعلم والحجى * وما سيبه فى الجود ابن خماس * فى الله يمضى والسحاب مقيم * ... من رازق
ارض الناس * وللبحترى * انى يكون له اشتغال فى الندى * ويروقه فى الحسن بعد الحسن *

* تخلى من الدنيا لتنسى فما خلت * مغاربها من ذكره والمشارق *

قنا» ومن الرماح والفوائق جمع فائق وفائقة ومن الخيل الكرام المعنى يقول لا تمل الخيل والرماح على كثرة ما ترى بها الطول استعمالك الحروب والغارات وقال ابو الفتح لا تمل الخيل والرماح على ما تغير منها وتحمل عليها

* سَيُحيي بك السُّمّارُ ما لاح كوكبٌ * ويحدو بك السَّفّارُ ما ذرّ شارقُ *

الغريب السمار جمع سامر وهم الذين يسمرون ليلا والسفار جمع سافر وهم الذين لا يزمون الا سفرا وذر طلع والشارق الشمس والقمر وهنا من اراد الشارق الشمس المعنى لا تزال دائما يذكرك سمار الليل يذكرك السمار ويغني بمدحك السامرون وقال الواحدي ما لاح كوكب ما بقي من الليل وما ذر شارق وما بقي من النهار حتى يرى الشمس فيه ولهذا قال ابن جني يحدون الى ذكرك الحادي اذ قد ثبت أن الله ... اعتلف ... وادا ... وإذا حاد الليل سمروا بذكرك والقول هو الاول لان الحداء لا يختص بالنهار بل هو بالليل اكثر وغالب العادة ومنه للبحتري * لنا بمغنى الارض ميدانا وقد برزنا ... الركبان شرقا وغربا * ومثله لعلي بن الجهم * لنا ... السمح ... كل بلد * وهب هبوب الريح في الملك الفقر * ومن قول ابي الرومي * لقد سار ... شرق الارض وغربها ... وغنى به الحدا للسمور والسفر *

* حتى اللقوا سُتره الحماة برقعُ * فان فضّ ... في الحدور والعوائق *

الغريب البرقع نقاب المرأة يغطى به الجبين والوجه ولا يكون منه الا ثقبان للعينين ينظر بهما والعوائق جمع عاتق وهي الجارية الشابة للاحلام والخدور جمع خدر وهو الكن والبيت الذي تستر فيه العوائق المعنى يقول خلق الله في الناس وامرهم حبك ... عن وجهك قالت أن تعرف ذات الخدور من العوائق سوقا اليك ... لك ... ابو الفتح ... في الخدور ... قال ان المرأة اذا اسلت ... فالمعنى اسمع ... والاذى ... قال

* فما ترزق الاقدار من انت حارمٌ * ولا تحرم الاقدار من انت رازقُ *

* ولا تفتق الايام ما انت راتقٌ * ولا ترتق الايام ما انت فاتقُ *

الغريب الرتق ضد الفتق قال الله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما المعنى يقول لا ترزق الاقدار من لم ترزقه ولا تحرم من لم تحرمه والايام طوع لك تصنع ما تشاء فلا تفتق شيئا رتقته ولا ترتق شيئا فتقته فهي لا تخالفه والا بد اركب وهذا من قول حبيب * فلا تترك الايام من هو آخذ * ولا تأخذ الايام من هو تارك * ومن قول الاخر * كانما ... وكان اوتيته للحلم والناس ... قالوا * لا ترى الراتقون ما فتقوا * ... ولا يفتقون ما رتقوه ومن قول اشجع * فلا يرفع الناس من حطه * ولا يضع الناس من رفعه * والاصل في هذا كله قول العباس بن مرداس السلمي للنبي صلى الله عليه وسلم * وما كنت دون امرئ منهما * ومن تضع اليوم لم يرفع * قال

* لك الخيرُ غيري رامَ من غيرك الغنى * وغيري بغير اللاذقية لاحقُ *

الغريب رام طلب وقلب واللاذقية بلد بالشام وهي من بلاد الساحل بالشام المعنى يدعو له بان يرى الخير ولا يرى الشر والمعنى الخير لك غيري طلب من غيرك الغنى وغيري لحق بغير بلدك والمعنى هو يطلب من غيرك ... غير بلدك وانا لا اطلب الا منك ولا اقصد الا بلدك ومن احكم قول علي بن جبلة واصل قول ابي الطيب قول الوائلي * عليهما السفر الا المسير بعده * ... الا قصدا *

* هي الغرضُ الاقصى ورؤيتك المنى * ومنزلك الدنيا وانت الخلائقُ *

الاعراب بما مصدر لان قوله اعني لم كانه قال العجب عليك تصا وصتي بقتل واسلف وما الكاف لعصاني
ويروى واسعدنا وحملت على السحاب وعلى قتل الذي وبما الرأت الذي يرانى

* وقال يمدحه وقد كان نزل الثلج وهي من الرجز والمدارك *

* ما للمروج الخضر والحدائق * يشكو خلاها كثرة العوائق *

الغريب المروج جمع مرج وهو الذي يرعى فيه الدواب والخلا الكلا الرطب والحدائق جمع حديقة وهي
القطعة من النخل والشجر والزرع والعوائق جمع عائق وهو ما يعوق من النفاذ في الشيء المعنى يقول يشكو خلاه
الموانع فيشكو الموانع من طلوع وهي ما يمنعه من الطلوع كالبرد والثلج وما اشبه ان يكون اصابه من الظهور

* أقام فيها الثلج كالمرافق * يعقد فوق السن ريق الباصق *

المعنى يقول قد أقام في هذه المروج الثلج كالمرافق لها فلا يفارقها ومن شدة برده ان الرجل اذا بصق جمد ريقه فوق
اسنانه وهو منقول من قول عبد الصمد بن المعذل * وتبيح الثلج على الصخور * واجمد الريق على الثغور *

* ثم مضى لا عاد من مفارق * بقائد من ذوبه وسائق *

المعنى يقول ان الثلج الذي اقام به كان الذوب قائده وسائقه حتى ذهب فجعل اوائل الذوب قائدا واواخره سائقا
قال الواحدي ويروى من دونه بالدال والنون يريد من قدامه وذلك بان القائد امامه والسائق خلفه

* كأنما الطخرور باغي آبق * يأكل من نبت قصير لاصق *

الغريب الطخرور الغيم الرقيق لا يرتفع على الارض والباغي الطالب والآبق الهارب المعنى يريد ان الغيم لقلته
الرعي لا يثبت في مكان فكأنه يطلب آبقا فهو لقلة الرعي يقصد مكانا لا يثبت في مكان لاجل الرعي وقلته فهو
يأكل من نبات لاصق بالارض لا يرتفع عنها

* كقشرك الحبر عن المهارق * أرود منه كالشودانق *

الغريب الحبر هو الذي يكتب به والمهارق جمع مهرق وهي الصحيفة التي يكتب فيها وهو معرب مهر كرده كانوا
يأخذون الخرق ويطلونها بشيء ويصقلونها ويكتبون فيها والشودانق معرب وهو الشاهين وهو يصف البازي من قول
العجم ما اشبه اي لست ترى مكانه يصف البازي الاعراب الشودانق أرود الثياب وادخل الباء على كاف التشبيه
لانها في تأويل الاسم اي بمثل الشوذانق في خفته وحركته واراد ارود فيه فحذف حرف الجر المعنى شبه النبت
القصير اللاصق بالارض وقد رعي فرسه فيه كالحبر المقشور من الصحيفة يذهب ويبقى فيه اثر فكأنه يأكل بساطا من
صحيفة وهو شبه جميل

* بمطلق اليمنى طويل الفائق * عبل الشوى مقارب المرافق *

الغريب المطلق اليمنى يريد ان قوائمه خالف قوائمه الثلاث بان يكون فيها تحجيل دون اليمنى والفائق
مفصل الراس في العنق اذا طال الفائق طال العنق وعبل الشوى غليظ الاطراف واذا اشتد الحافر ... كان احمد له
في ركض * رحب اللبان نائه الطرائق * ذي منسر رحب وإطل لاحق *

الغريب رحب اللبان واسع الصدر ويستحب من الفرس ان يكون واسع الصدر رحيبه ويلد فيه ليكون حظوة
ايسر واتساعه ودليل على سعة السطو نسخة حالك مشرف نائه الطرائق اي النائه العالي المشرف وناه الشيء ينوه اذا علا
والطرائق جمع طريقة وهي الاخلاق او هو موضع الاخلاق شريف الاخلاق كرمه وصلفه ويروى الواحدي من

المعنى يقول اذا امعن الرجال في الصحراء آلاراكما ناراً لعل اذا اقلع واذا امده بها مثل الصادق وهذا مبالغة

* لو اوردت مثل سحاب صادق * لا حسب حوامس الايانق *

الغريب سحاب صادق الكثير المطر واحسب كفى وحسبنا الله اي كفانا وحسبهم حسبهم والحوامس الابل التي ترد الخمس في اليوم الخامس والايانق جمع ناقة يقول نياق وانيق والنوق المعنى يقول لو اوردت ابل بعد ميل سحاب صادق الفطوركالسحاب ما سقاها كانما آثار حوافرها المطر لانها مثل السحاب الصادق لعظم آثارها في الارض والمعنى اذا اقلع السحاب واصلاً مما آثار حوافره كفت الابل العطاش

* اذا الغمام جادة لطارق * سماله سمو الغراب الناعق *

الغريب سماله ناء والناعق الصائح بالعين المعجمة يقال نعق الغراب بالعين المعجمة ونعق الراعي بالعين المهملة فالعين للعين والعين للعين المعجمة يقول انا الغمام لا مرابطا اوليمارالم يسمع من الغمام ويسمع كما يسمع الغراب فاعل السحب ويصفه بسعة الفم يقال سحابة فيه وسحا فرة صعديا ولا رما والمعنى ان مثل الغرم سديده وكرمه لا يسمع من الجامه ولا ثرده

* كانما البهلة لمري الناهق * سمدر من سمى جلاهق *

الغريب الناهق مطر قال الاصمعي الناهقان عظمان شاخصان من ذوي الخوافر في مجرى الدمع يوصف بالعري من اللحم قال النابغة الذبياني * بعارى النواهق صلت الجبين * يسن كالمنيض ذي العقب * قال بعضهم يقال انما لها النواهق واستعملها بالبيض وقالوا بومية من الطير بسبب نحرج النهار من حالته ومن الخيل رؤاهقه مطرح نابه واتقاء للمسرى يولب * اذا رحل سماله امرها * مسك نواهقه والقنا * ومنها الغوس حالباه والجلاهق البندق وعمد ومن الجلاهق واصله بالفارسية جلاوهي كبة غزل والكبر علم ان المعنى شبه من حلقه وصلابته على ما مسه بحس موس البندق كما قال ابو النجم ونالله الواحد في حرة حرفا

* بذالمذاكي وهوق النعاتي * ورادني الشأو على المقانق * والسبي

الغريب المذاكي جمع مذكى وهو الفرس الذي اتى عليه بعد قروحه سنة والعمائق جمع عقيقة وهي الشعر الذي يخرج على المولود من بطن امه والعقائق جمع عقيق وهو ذكر النعام المعنى يقول بذ المذاكي اي سبقها وقطعها وهو صغير عليه شعر الولادة وقيل حين الخيل المسنة وزاد على النعام في ذلك الشأو وطلابها وهو محمود في الخيل قال امرؤ القيس * له ايطلا ظبي وساقا نعامة *

* وزادني الوقع على الصواعق * وزادني الاذن على العرانق *

الغريب الصواعق جمع صاعقة قال ابو زيد هي نار تسقط من السماء في رعد شديد والعرانق جمع عرنوق والعرانق الارنب المعنى يريد ان وقع حوافره في الارض اشد من صوت الصواعق وصوره ان تكون حوافره اشد وقعاً في الارض من الصواعق وادته يزيد على آذان الارانب في الدقة والانتصاب وهو محمود في الخيل

* وزادني الحذر على العقاعق * يمتر الهول من الصعائق *

الغريب العقاعق جمع عقعق وهو مثل الغراب يضرب به المثل في الحذر والعرب تقول احذر من عقعق واحذر من غراب واصله ما حكوا ان الغراب قال لابنه اذا رميت فلوذ قال يا ابت انا الوذ قبل ان ارمى ويقال اجبن من ظليم وهو ذكر النعام واحد ومن شأنه تكي العرب ان الضب يطلع من حجره اذا رأى ...

* اي كبت كل حاسد يهين * انت لها ولمثلها الصالي *

الاعراب اي حرف نداء وهو حرف اشد... حسبها وابا وهيا وهي والهمزة المعنى يخاطب فرسه ويقول له يا كبت حساد من قصد ولهي عليه قال الواحدي قال ابن جني انما طلب منه وجاريته في هذه القصيدة ذكر مدح و لم يمدح بها احد انما طلب منه وجاريته انما طلب الفرس الذي وصفه في هذه القطعة

وقال يهجو اسحق بن كيغلغ وقد بلغه ان غلمانه قتلوه قال

* قالوا لنا مات اسحق فقلت لهم * هذا الدواء الذي يشفي من الحمق *

الغريب هذه القطعة من البسيط والمراكب يقول لا دواء للحمق الا الموت وهذا منقول من قول الحصري * ما يشفي الجهول بشيء ... مثل حتف ماضي * وكقول صالح * والحمق داء ماله حيلة * يرجى كبعد النجم من لمسه *

* ان مات مات بلا فقد ولا اسف * او عاش عاش بلا خلق ولا خلق *

المعنى يقول حيوته وموته سواء فان مات فلا يحزن على فقده وان عاش فليس له خلق حسن لا صورة حسنة وهو من قول العبراني * فاس في الخلق لا وجه ولا بدن * والحمق في الخلق لا عقل ولا ادب *

* منه تعلم عبد شق هامته * خون الصديق ودس الغدر في الملق *

الغريب الخون والخيانة واحد والملق اظهار المحبة والمدح المعنى يقول العبد الذي قتله وهو الذي تعلم منه الغدر والخيانة وهي قبيلة الصديق

* وحلف الف يمين غير صادقة * مطرودة ككعوب الرمح في نسق *

الاعراب حلف نصبه عطف على قوله شق هامته وهو مفعول تعلم المعنى يقول تعلم منه ان يحلف الف يمين كاذبة مطرودة كانابيب الرمح وفيه نظر الى قول البحتري في السيف * سوف للورد كانها من كابر * كالرمح انبوبا على انبوب * والبحتري * نسبه كما اطردت كعوب مثقف * لدن يزيدك بسطة في الطول *

* ما زلت اعرفه قردا بلا ذنب * صفرا من الباس مملوءا من النزق *

المعنى يقول ما انكره ولم ازل اعرفه وهو في صورة القرد الا انه ليس له ذنب كذنب القرد واعرفه جبانا فارغا من الشجاعة الا انه ملآن من الخفة والطيش كقول ابن الرومي * معشر سبهوا القرود ولكن * خالفوها في خفة الارواح * وكقول العبراني * لم يعدك القرد في خلق وفي خلق * الا لعدته للعب والذنب *

* كريشة بمهب الريح ساقطة * لا تستقر على حال من القلق *

المعنى يصفه بالطيش وانه لا يثبت على حال وهو من قول ابن الرومي * فمثلك الطيش ... وريشة * وروحك من ملكيه ارجح * ولبعضهم * يا ريشة فوق مهب الصبا * يعبث بها الريح على مرصد * اطيش من قلب لمي عاشق * مستهام بات على موعد *

* تستغرق الكف فوديه ومنكبه * وتكتسي منه ريح الجورب العرق *

الغريب الفودان جانبا الراس والذي يلي الشيب بفوديه قال يعقوب اذا كان للرجل ظفيرتان يقال له فودان الفودان ... بين الفودين زاد يعني ويقال ... قال لبيد يرثي الحارث بن ابي شمر الغساني * رعى خرزات الملك عشرين حجة * وعشرين حتى فاد والشيب شامل * والجورب يشبه الخف الا انه من صوف يلبس تحت الخف لاجل البرد المعنى يقول هو دميم صغير الهامة بستره كف الانسان وهو في الرائحة يكتسي الكف نتن

والصبابة وقد نقله من قول جحظة * لو ترى ما أرى وصف الناس ما * حال ماء الشباب في وجنتيكا * لتمنيت أن تكون
يداً * لك وأن لم تصل إلى خديكا *

* حُلتَ دونَ المزارِ فاليومَ لو زُرتَ لحالَ النحولُ دونَ العناقِ *

الغريب حال دونه حاجز كما يقال حال بيني وبينه حائل والمزار الزيارة المعنى لما طلبنا زيارتك منعتنا ومنعتها فأما الآن
فما سرنا إليك فلو سمحت الآن بالزيارة لم نقدر على المعانقة لأن النحول قد حال دونها لم يبق منا بقية لما بي

* إنَّ لحظاً أدمتِهِ وأدمنا * كان عمداً لنا وحتفَ اتفاقِ *

المعنى يقول إدامة النظر إليك والنظر وإدامة إلينا واكثرناه كان من جهة الاتفاق لا بنية من غير القصد والعمد قال

* لو عدا عنكِ غيرَ هجرِكِ بُعدٌ * لأرارَ الرسيمُ مخَّ المناقي *

الغريب عدا صرف وأرار إذابه وهو رير ورار أي ذائب والرسيم ضرب من سير الإبل وقال أبو زيد والمناقي جمع منقية وهي السمينة ذات النقي وهي المخ والإعراب نصب غير على الحال والنصب بعد غير ضرب من الإلقاء وصف النكرة نصبه على الحال المعنى يقول لو كان الحائل بيننا وبينك بعدك لا هجرك لواصلنا السير إليك حتى تفنى الإبل ويذوب مخها والعيا في البعد إليك ولكن الحائل والمانع هجرك وقد كرر هذا المعنى بقوله * أبعد بأى الحبيبة البعد *

* ولسِرنا ولو وصلنا عليها * مثلَ أنفاسنا على الأرماقِ *

الإعراب الضمير المجرور للمناقي الغريب الأرماق جمع رمق وهو بقية النفس المعنى قال أبو الفتح ولو وصلنا إليك وهي تحملنا على انكسارها ومشقة كما يحمل أرماقنا أنفاسنا الضعيفة إلا أنه يتلفنا أو أعرضها قال الواحدي هذا محال كيف يحمل الرمق النفس وكيف تكون الأنفاس على الأرماق بالمعنى الذي ذكره وإنما يعني ما لنا من بقية أصحاب النفس فلنا حتى نصل إلى الحبيبة كما أنا أنفاس على أرماق يريد أنها لنا فيها زيل لم يبق منها إلا القليل كما قال الآخر * العناء سوق في العناء أعثار * قال

* ما بنا من هوى العيونِ اللواتي * لونُ أشفارِهنَّ لونُ الحداقِ *

الإعراب ما استفهامية والمعنى أي شيء بنا الغطاء أنعم وعناء التعجب وقال ابن القطاع لفظه لفظ الخبر ومعناه التعجب الغريب الأشفار جمع شفر وهو منبت الشعر من الجفن والحداق جمع حدقة المعنى يقول أي شيء أصابنا من هوى العيون السود والأشفار السود مثل الأحداق قال

* قصَّرت مدةَ الليالي المواضي * فأطالت بها الليالي البواقي *

الغريب المواضي جمع ماضية والبواقي جمع باقية المعنى يقول قصرت الليالي الماضية بالوصل وأطالت الباقية بالهجر وأيام الوصال أبداً توصف بالقصر وأيام الهجر بالطول وإنما طالت بعد الأحل ما ذكره وتحسره على ليالي الوصال

* كاثرَت نائلَ الأميرِ من الما * لِ بما نوّلت من الإيراقِ *

الغريب الإيراق مصدر أورق الصائد إذا لم يصد شيئاً وأورق الغازي إذا لم يغنم شيئاً وأورق الطالب إذا لم ينل شيئاً المعنى قال الواحدي الناس يعدون الإيراق في هذا البيت من الإفعال من الورق وكان الخوارزمي يقول في تفسيره من تطلب بأسعارها أيانا العطايا كطلب الأمير بالمال العطايا فكأنه مكاثر لا تكون لنا إلا إلا رزق ولو أراد الورق فكان أبو الطيب أراد مد اللفظ خطأ لأنه لا يبنى الإيراق من الأورق وإنما يقال تأرق أو ما وارقه

الغريب الاسنة جمع سنان وهو الرمح والنطاق ما يشد به الوسط المعنى انه لا يعبأ بالاسنة اذا احدقت به وصارت عليه كالنطاق وانما همه في الابطال لا في اسنتهم وانما مقصوده قتل الابطال وامرهم فهو يحتقر الاسنة المحدقة به من الشجاعة

* ثابتُ العقل ما تثبّتَ الحِلمُ لا يقدرُ أمرٌ له على إقلاقِ *

الغريب القلق المضي المعروف منه البهم الناس والاقلاق مصدر اقلق المعنى يقول هو ثابت العقل ما ثبت حلمه لا يقلقه امر من الامور وفيه نظر الى قول ابن دريد * يعصم الحلم نفسي حولي * اذا رياح الطيش طارت بالحبا *

* يا بني الحارث بن لقمان لا تعدمكم في الوغى متونُ العتاقِ * بن عمرو

الغريب الحارث بن لقمان جد ابي العشائر والعتاق جمع عتيق وعتيقة وهي الخيل الكرام المعنى دعا لهم واحسن بان لا يفارقوا ظهور الخيل وهو ما في الحرب قال ابو الفتح قوله في الوغى حشو حسن لانهم ملوك والملوك يركبون الخيل لغير الحرب فدفع عنه بهذا الحرب ولو لم يقل في الوغى لاقتضى الدعاء ان لا يفارقوا ظهورها في وقت ومن اعمال الرواض لا من اعمال الملوك لان الملوك يصاحبون بهم الملك بالراحة والفراغ والاستقرار

* بعثوا الرُّعبَ في قلوبِ الأعادي * فكأنَّ القتالَ قبلَ التلاقي *

الغريب الرعب الخوف والفزع ويسكن العين وتضم لغتان فصيحتان وقرأ بضم العين جميع ومن حمل الله بن عامر والكسائي وسكنها الباقون المعنى يقول ادخلوا الخوف في قلوب اعاديهم قبل المحاربة لهم فلشدة خوفهم منهم كانهم قاتلوهم قبل ان يلقوهم وهو من قول حبيب * لو لم يراحلهم لراحلهم * من قلوبهم من الاوجال *

* وتكادُ الظُّبا لما عوَّدوها * تنتضي نفسَها إلى الأعناقِ *

الغريب الظبا السيوف المعنى يقول قد تعودت ان تغمد في الاعناق فهي تكاد تنسل بنفسها من غير ان يسلها ضاربها الى الاعناق ومن امثاله من قول الطائي * وليس مثل للسيف لو لم يسله * يد ان لسله ظباه من الغمد *

* وإذا أشفقَ الفوارسُ من وقعِ القنا أشفقوا من الإشفاقِ *

الغريب الاشفاق مصدر اشفق وهو الخوف والفزع المعنى يقول اذا خاف الفرسان من وقع الاسنة وجبنوا خافوا من الخوف ان ينسبوا الى جبن وفزع

* كلُّ ذِمرٍ يزدادُ في الموتِ حُسناً * كبدورٍ تمامُها في المحاقِ *

الغريب الذمر الرجل الشجاع وجمعه اذمار والمحاق بكسر الميم وضمها نقصان القمر اواخر الشهر المعنى قال ابو الفتح تمامها في المحاق الكلام متناقض الظاهر لان المحاق غاية النقصان وهو ضد الكمال وانما سوغ له ذلك قوله يزداد في الموت حسنا اي هو من قوم احسن فعالهم عندهم ان يقتلوا في طلب المجد فيهم ورثينا هم في ضيائها الحالة هذه اللفظ على طريق الاستطراف والتعجب منه فيه ما يجوز ان يكون بما لا يجوز ان يكون التماما وتصرفا وقال ابن فورجة اراد ان البدر ينتهي امرها الى المحاق مرفاتها الى ضوء الماه ومصيرها الذي يصير اليه وهؤلاء القوم تمام امرهم مثلهم وليس لتمام في هذا البيت الذي يعني به استكمال الضوء والدليل على ذلك قوله كبدور والبدور لا يكون بدورا الا بعد استكمال ضوءها ولو اراد استكمال الضوء لقال كاهلة قال الواحدي في قوله هذا الاصلح في البيت لان كل حي ينتهي امره الى الموت واخرة الهلاك وانما شبههم بالبدور تماما في المحاق فزاد هم حسنا بالموت لانهم آخر امرهم الى الموت والمعنى انهم اذا قتلوا في طلب المجد والرفعة ازداد ذكرهم فهو يشبه ذكرهم بموتهم كالبدر وانما يستحق الكمال بالمحاق ولو لم يصر الى المحاق لم يتم لانه من المحاق يرتفع الى درجة الكمال

فمخافتها حسب كالها لك مولاة اذا قتلوا يكسون ذكرا وشرفا قال والذى ذكره ابو الفتح وجه حسن ان يحتمل ذلك اوجارا وجوده والذى ذكرناه الوجه

* جاعل درعه منيته ان * لم يكن دونها من العار واقي *

المعنى قال ابو الفتح اى يغمس فى منيته كما يغمس فى درعه قال الواحدى هذا تفسير غير كاف ولا مقنع وليس للانغماس فيها معنى وانما يريد انه يتقى العار ولو بموته وان لم يجد واقيا من العار غير منيته جعلها درعا له يتقى بها العار كما يتقى بالدرع الموت والهلاك وهذا منقول من قول بعضهم تمثل به عبد الملك بن مروان * وموت لا تكون عليّ عارا * احب اليّ من عيش رماق * ابو تمام * وقد كان فوت الموت سهلا فرده * اليه الحفاظ المر والخلق الوعر *

* كرم خشن الجوانب منهم * فهو كالماء فى الشفار الرقاق *

الغريب الشفار جمع شفرة وهى حد السيف والرقاق الحداد القاطعات المعنى قال ابو الفتح هو فى المطر رقيق الطبع فاذا ضيم صعبا خشن جانبه واشتد اباؤه والمعنى انه خشن جانبه للاعداء لا ينقاد لهم وشبه كرمه بالماء وهو ليس على حد فاذا صار فى شفار السيف شحذ فجعلها قاطعة كذلك كرمه فيه لين لاوليائه وخشونة على اعدائه وهو منقول من قول الآخر * وكالسيف ان لاينته لان متنه * وحداه ان خاشنته خشنان * وفيه نظر الى قول الطائى * فان الحسام الهندوانى انما * خشونته ما لم تفلل مضاربه *

قال

* ومعال اذا ادعاها سواهم * لزمته جناية السراق *

* يا ابن من كلما بدوت بدا لي * غائب الشخص حاضر الاخلاق *

الغريب الاخلاق جمع خلق وخليقة المعنى يقول لكم معال شريفة لم ينلها احد سواكم فاذا ادعاها سواكم نسب الى الجناية والسرقة ثم قال انت شديد الشبه بابيك واذا ظهرت لى ظهرت فيك خلائقه وان غاب شخصه وفيه نظر الى قول القائل * شنشنة اعرفها من اخزم * والشنشنة الطريقة والخليقة وهذا كقول ابن الرومى * اذا ملك اودى وخلف مثله * فما صرفه الا عيشة الرواسى *

* لو تنكرت فى المكر لقوم * حلفوا انك ابنه بالطلاق *

الغريب المكر التكرار فى الحرب بالطعن والضرب المعنى يقول اذا غيرت زيك المشهور حتى لا يعرفوك اعلما لعرفوك بافعالك وكونك كما يعرفون اباك اى انت ابوك حتى يحلفوا انك ابنه بالطلاق قال ابو الفتح فى المكر حشو وفيه نكتة وانما شبهه فى المكان الذى يتميز فيه الفضل والشجاعة فلذكر بعض المواضع فجعله شبهه فيها لا فيما سواها مما ليس له شهرتها وقال الخطيب المعنى حلفوا انك ابنه اى ابن المكر لا ابن ابيك المشهور وحملهم على ذلك انهم يجدونك فيه سالما من الطعن والضرب فكانه اب يشفق عليك من ان يصل اليك جرح او طعنة

* كيف يقوى بكفك الزند والآ * فاق فيها كالكف فى الآفاق *

الغريب الآفاق جمع افق وهى نواحى الدنيا واقطارها المعنى يقول كيف يطيق زندك حمل كفك وقد اشتمل على نواحى الارض وصارت الآفاق فى كفك لاشتماله عليها بمنزلة كف الانسان فى سعة الآفاق يريد انه اقتدر على الدنيا وصارت فى قبضته

* قل نفع الحديد فيك فما يلقاك الا من سيفه من نفاق *

المعنى يقول الاعداء لا يقدرون عليك بالحرب لشجاعتك وبأسك وحزمهم من ملاقاتك لشدة شوكتك فما يلقاك

احد الا اهلها ومثله عمل مثله من امثالك وقتالا

* الف هذا الهواء اوقع في الانفس ان الحمام مر المذاق *

الغريب الهواء الجو وهو ما بين السماء والارض وهو الريح والمقصور هو الهوى والحمام الموت المعنى هذا البيت مؤكد لما قبله وفيه اقامة عذر من يفزع من الموت ولا يجترئ على الحروب لان حب النفوس الف لهم الحس واراهم طعم الحمام مرا لان ... الطيب الرقيق قال الشريف هبة الله بن علي العلوي الشجري قال ابو العلاء هذا البيت والذي بعده يتداولان كثيرا في كتب البلاغة لانهما متناسبان في الصدق وحسن النظام ولو لم يقل ما فيهما من انهما كان له شرف منهما ... وهذا منقول من قول الحكيم النفوس البهيمية ... الاجساد الترابية فلذلك صعب عليها مفارقة اجسامها والنفوس انما ... ذلك

* والاسى قبل فرقة الروح عجز * والاسى لا يكون بعد الفراق *

الغريب الاسى الحزن المعنى قال ابو الفضل العروضي يقول لا عجب ان يحزن الانسان الموت ... قال قبل الوقوع لا ينفع الحزن ... واذا وقع فلا حزن ... الى الالحاد ... يقول ان خوف الموت من احاديث النفس ... والاعلم ... الحزن على فراق الروح ... من العجز ... لا يكون الا بعد الموت فاذا ... الانسان ... الواحدي هذا البيت والذي قبله حث على الشجاعة ... وهو ... للموت ... الانسان ... اراد ابو الطيب ولم يرد الالحاد وانما قال هذا ... قال ابو القسم هذا البيت مؤكد لما قبله ومعناه الاول احتجاج على من ... والثاني احتجاج ... الروح ... لا يكون

* كم ثراء فرجت بالرمح عنه * كان من بخل اهله في وثاق *

الغريب الثراء كثرة المال والمقصور التراب المعنى يقول كم مال كان ... اربابه في اسر ... فاطلقته من وثاقه ... من طلابه

* والغنى في يد اللئيم قبيح * قدر قبح الكريم في الاملاق *

الغريب الاملاق الفقر ... قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق المعنى ... الكريم ... والمعنى ... ان الفقر ... الكريم ... يقول ... * كم نعمة ... كانت ... * ... * وما احسن قول العلوي * نعمة الله لا تعاب ولكن * ربما استقبحت على اقوام * لا يليق الغنى بوجه ابي ... ولا نور بهجة الاسلام * ... وهذا منقول من الحكمة ... الحكيم ... لانهما ... واحد

* ليس قولي في شمس فعلك كالشمس ولكن في الشمس كالاشراق *

المعنى انه استعار لفعله شمسا ... يقول لا ... ولكنه ... كالاشراق في الشمس قال ابو القسم ... قال ابن وكيع ... الى قول ابن الرومي * ... للشمس ... * وهو الضياء الذي لولاه لم ... *

* شاعِرُ المَجْدِ خِدْنُهُ شاعِرُ اللَّفْظِ كِلانا رَبُّ المَعاني الدِّقاقِ *

المعنى يقول انت شاعر المجد العالم به تافه وانا شاعر اللفظ فكلانا صاحب المعاني الدقيقة كقول الطائي * عرفت فلا تقه ما عرف شاعر * فيه ما يدع معرف في معرف * قال

* لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ المَديحَ ولٰكِنْ صَهيلُ الجِيادِ غَيْرُ النُّهاقِ *

الغريب الصهال والصهيل واحد كالنهيق والنهاق والشحيج والشحاج. المعنى يقول انت لم تزل تسمع الاشعار لانك ملك كثير المداح الا ان شعري يفضل ما سمعت كفضل صهيل الجياد على نهيق الحمار وفيه نظر الى قول الآخر * التي ناس عنك لا تكوني * كمحتار على الفرس الحمارا * وفيه نظر الى قول خراش بن زهير * ولا تكوني كمن الفى رحالته * على الحمار وخلى صهوة الفرس *

* لَيْتَ لي مِثْلَ جَدِّ ذا الدَّهْرِ في الأَدْهُرِ أَوْ رِزْقِهِ مِنَ الأَرْزاقِ *

الغريب الادهر جمع دهر وهو وادهر وادهر. المعنى يقول انا اتمنى ان يكون حظي كحظ هذا الدهر الذي انت فيه لانه حصل على ان هو يكون فيه فليت لي مثل ماله من الحظ والرزق

* أَنْتَ فيهِ وكانَ كُلُّ زَمانٍ * يَشْتَهي بَعْضَ ذا عَلى الخَلّاقِ *

هذا كقول مسلم بن الوليد * كالدهر فيه شراسة ولانه * اذ لم يكن في اعصاره الاول * وفيه نظر الى قول حبيب * مضى طاهر الاثواب لم يبق بقعة * غداة ثوى الا اشتهت انها قبر *

وضرب ابو العشائر خيمة على الطريق فكثر سواله وغاشيته فقال له انسان جعلت مضربك على الطريق فقال احب ان يذكره ابو الطيب فقال

* لامَ أُناسٌ أَبا العَشائِرِ في * جُودِ يَدَيْهِ بِالتِّبْرِ والوَرِقِ * ... العين

الغريب الورق الفضة وقيل هي الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والهاء عوض من الواو وفي الحديث في الرقة ربع العشر وفي الورق ثلاث لغات بفتح الواو وكسر الراء مثل كبد وبكسر الواو وسكون الراء مثل كبد لان منهم من ينقل كسرة الراء الى الواو بعد التخفيف ومنهم من يتركها على حالها وقرأ ابو عمرو وابو بكر وحمزة بورقكم بسكون الراء والباقون بكسرها المعنى يقول لام اناس على جوده ولم يصيبوا في ذلك لانه مجبول على الجود وقد بينه بقوله

* وإِنَّما قيلَ لِمْ خُلِقْتَ كَذا * وخالِقُ الخَلْقِ خالِقُ الخُلُقِ *

المعنى يقول الذي يلومه في جوده هو بمنزلة من يقول له لم خلقت كذا جوادا يريد انه مطبوع على الجود ما هو يتكلفه فلا ينفع اللوم فيما طبع عليه الانسان لان المطبوع على الشيء لا يقدر ان يغيره ولا ينتقل الى غيره عنه كما لا يقدر ان يغير خلقه فالذي خلق خلقه خلق خلقه

* قالوا أَلَمْ تَكْفِهِ سَماحَتُهُ * حَتّى بَنى بَيْتَهُ عَلى الطُّرُقِ *

المعنى كان ابو العشائر قد ضرب بيتا على الطريق فيما ذكرنا ليأتيه الناس فلا يرون دونه حجابا فذكر ابو الطيب في شعره يريد ان الناس قالوا الم يكفه سماحته وبذله في البلد حتى بنى بيته على الطريق للقصاد

* فَقُلْتُ إِنَّ الفَتى شَجاعَتُهُ * تُريهِ في الشُّحِّ صُورَةَ الفَرَقِ *

الغريب الشح البخل والفرق الخوف والفزع المعنى يقول ان الشجاع يحسب البخل ويتقيه كما يحسب الخوف والشجاع لا يفزع كما قال بعضهم البخل والجبن غريزتان يجمعهما سوء الظن بالله ومن الكول ابي تمام * واذا نظرت ،،

ابا يزيد في وغى * وتقدم ويلتدي بالرة وبعد انع النفس ان من السماح معاملة * منه من وان من الغنا ما جود * و
مسيرته الآخر * الى جوا د يعد المحل من حس * والمحل ابطه يعد نجما * يلقى الغناة يطيرجون من زمان
قبل السوال ولا بمن به بعدما *

* تعرف هام الكماة ثم لها * كمعرفة الذي يكسون بالملق *

الغريب الكماة جمع كمي وهو المستتر في سلاحه والملق المتودد الى الناس بالقول اللين ويتملق لهم بالفعال والجمعة
واصله اللطافة والمودة المعنى يقول هو شجاع وكل شجاع يحتمي لشجاعته كالحبيب من يتملق الى الناس ويظهر لهم المحبة التي
من لا يقبل الكماة ما يكسبه الملق الى الناس وهذا معنى قوله * يرى حرف الاقدام لك لهم * على القتل موموق
كأنك عاشق * قال ابن وكيع وفيه نظر الى قول مسلم * من الملوك ترى بعد ما الترجمة * بالقتام السيف لا ابا بكر والسيف *
وليس كما قال وليس المعنيين بعلاقة من المعرفين

* الشمس قد حلت السماء وما * يحجبها بعدها عن الحدق *

* كن لنا انها السماح فقد * آمنه سقمه من العرق *

المعنى قال ابو الفتح يقول لو لا بعدها عن الشمس لكانت تعرف ان سماحه قد اراد ان من كل عيب وحمى من العرق
لو قال [illegible] وانكان سماحه وسماحه لا ما يليه كما حسن لو ما والسماح مهلكا لنا فانه لسماحته قال ابو الفتح معناه
من كل مدح وما طلقا كان ارهو باطن وكلامه لم يذهب الى معنى المسعود وانما معناه كن ايها الجود معراد الجود ما في
لا ما يلقى الفقر ولا يلقى ومن امرائه بالمقولات يعنيه فقد امنه من ذلك لانه كلما اعطى السوال والعماد ما لا تعد له سه
اعيان ذلك قصر كقوله * اما العلم تكسو من جماح ماله * بمراله ما يجيز الإنسان *

* عرف الكاف وقال وقد اجمل سيف الدولة ذكره *

* رب نجيع بسيف الدولة انسفكا * ورب قافية غاظت به ملكا *

الغريب النجيع الدم وسفكه صبه والقافية القصيدة المعنى يقول رب دم سفكه كان سفكه بامر من الذين يعادونه
ويعادي وله ورب ملك يعاديه يسمع من المدح فيه ما يغيظه ذلك وحمله عليها لحسدها ومنه مني البسيط والقافيه من المتراكب

* من يعرف الشمس لا ينكر مطالعها * او يبصر الخيل لا يستكرم الرمكا *

الغريب الرمك جمع رمكة وهي الفرس التي تتخذ للنتاج دون الركوب وقال الجوهري هي الانثى من البراذين وجمعها
رماك وارماك ورمكات مثل ثمار وثمرات المعنى انه ضرب له مثلا بالشمس والخيل ومعرفة سيف الدولة فقال
قال من يعرف الشمس لا ينكر مطالعها لاشتهارها ومن عرف سيف الدولة لم يستعظم غيره لانه لا يرى مثله ومن
ابصر مثل الخيل لم يستكرم مثل الرمك

* تسر بالمال بعض المال تملكه * ان البلاد وان العالمين لكا *

المعنى يقول كيف تسر بمالك اذا اعطيته شيئا منه يفرح بعض ملك بعضه لان البلاد والناس كلهم طوع لك وفيه
نظر الى قول منصور بن زيد * ولك المال والبلاد وما يملك من لابس ومساق *

* ولما انشد ابياتا وعمي استحسنها قال *

* ان هذا الشعر في الشعر ملك * سار فهو الشمس والدنيا فلك *

الغريب الفلك موضع دوران الشمس والقمر والنجوم والملك المعروف واحد الملوك وجمع قال الملائكة في اصله مألك فهذا لم

الهمزة من الالوكة وهي الرسالة قلبت وقدمت اللام فقيل ملاك وانشد ابو عبيدة لرجل جاهلي من عبد القيس وهو ابو وجرة * فلست بانسي ولكن لملأك * تنزل من جو السماء يصوب * ثم ترك همزته لكثرة الاستعمال فلما جمع رد ما اليه فقالوا ملائكة وملائك قال امية ابن ابي الصلت * فكان برقع والملائك حوله * سدر تواكله القوائم اجرد * قوله برقع اسم من اسماء السماء قيل هي السابعة وقيل ربما جرى اسم السماء بالبحر اراد لملاسته لا لجريه وقوله تواكله القوائم اي تواكلته الرياح فلم يتموج ذكرا الجوهري في الالتبس في صحاحه فقال تواكلت القوائم وذكره ابن دريد والازهري بالدال وهو الصواب وقبله * فاتم ستا فاستوت اطباقه * واتى بسابعة فانى يورد * المعنى يقول شعري في الشعر كالملائكة في الناس وهو سائر في البلاد سير الشمس واراد ان الملائكة افضل الناس وقد ذهب جماعة الى ان الملائكة افضل من بني آدم كلهم وذهب قوم الى انهم افضل من بني آدم ما خلا النبيين واستدل الاستاذ الزمخشري على انهم افضل من الانبياء بقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون فقال هو كقول القائل لا يقدر زيد ان يخالفني ولا ابوه يريد اذا كان ابوه لا يقدر فهو كذلك بالاولى واذا كان الملائكة وهم افضل لا يستنكفون عن العبادة فلا يستنكف منها عيسى عليه السلام واهل السنة يقولون الانبياء اولوا العزم اشرف من الملائكة واما نبينا عليه السلام فهو اشرف خلق الله رجالا وملكا وكان اشرف الملائكة خادما له وصاحب ركابه ليلة الاسراء وبيت ابي الطيب منقول من قول علي بن الجهم * فسار مسير الشمس في كل بلدة * وهب هبوب الريح في البر والبحر *

* فَدَلَّ الرحمنُ فيه بيننا * * فقضى باللفظ لي والحمدُ لكْ * ن بالمدح

المعنى يقول للممدوح عدل الله فيه بيني وبينك فقضى لي بالابداع في نظمه وقضى لك بما تختلع فيه من المدح والحمد لك فالله تعالى قد عدل بيننا حين حكم بلفظه وحسنه لي وبالحمد لك دائما

* فاذا مَرَّ بأذني حاسدٍ * * صار مِمَّن كان حيّاً فهلكْ *

المعنى يقول اذا سمعه حاسد من شاعر يحسد في ملك يحسن لفظه لعجزه عن الاتيان بمثله فذلك الحاسد يصير ممن كان حيا فاهلكه الحسد واذا مر باذني ملك حاسد لك وسمع حسن ما قيل فيك من الفضائل فهلك حسدا الا انه لا يقوم له امل في ان يبلغ ما بلغته من المدائح والفضائل فيعيش يهلكه الحسد وقوله عدل الرحمن في البيت الثاني ينظر فيه الى معنى قول ابن الرومي * خذ من ثوائك التي اعطيتني * فالك زدرك والنظام نظامي *

* وقال لابن عبد الوهاب وقد جلس ابنه عند المصباح *

* اَما ترى ما اَراهُ اَيُّها المَلِكُ * * كَأَنَّنا في سَماءٍ ما لها حُبُكُ *

هذه من البسيط والقافية من المتدارك الغريب الحبك جمع حبكة وهي الطرائق المعنى يقول او ما ترى ما اراه من العجائب ثم شبه مجلسه لعلو قدره وشرفه بالسماء الا انها عبردات الطرائق كطرائق السماء ثم قال

* اَلفَرقَدُ اِبنُكَ والمِصباحُ صاحِبُهُ * * وَاَنتَ بَدرُ الدُّجى وَالمَجلِسُ الفَلَكُ *

الغريب الفرقد ان نجمان نيران يوصفان بالاخوة ولو امكنه ان يقول والمصباح اخوه لقال وانما قال صاحبه ماتى بالجناس وان كانت الصحبة لا يتعدى وصفها المعنى انه جعل ابنه فرقدا والمصباح الصق اخوه وجعله بدرا ومجلسه فلكا وفيه نظر الى قول علي بن الجهم * كانه وولاة الامر تتبعه * بدر السماء تليه الانجم الزهر * قال ابن وكيع هذا التشبيه من قول ابي نواس * تقضى ايلول وارتفع الحرور * واذكت نارها الشعرى العبور * فقوما فالقحا خمرا بماء * فان نتاج بينهما السرور * نتاج لا تدر عليه ام * بحمل لا تعد له شهور * اذا الكاسات كرتها علينا * تكون بيمنها ملك

بدور * يصور ليومه مهلا وزينا * مصرعة واحيانا مدورة * الا لم يعرها والقطب مثنا * وارد وراءهن لها ندور *

* وقال يمدح عبد الله بن يحيى البحتري وهي من البسيط والقافية من المتدارك *

* بكيت يا ربع حتى كدت أبكيكا * وجدت بي وبدمعي في مغانيكا *

الغريب المغاني جمع مغنى وهو المنزل الذي كان به اهله المعنى يقول يا ربع بكيت في مغانيك حتى ذهبت ومني دمعي وقوله في اي بمعنى بكيت حتى اذهبتها فلو كنت ممن يعقل لساعدتني على البكا فلقد بكيت حتى كدت من اسفا عليك وبذكرا لاهلك وما احسن قول ابن الرومي * فلو استطاعت اذ بكيت ديارها * بكيت بحولي بالدموع الهوامل *

* فعم صباحاً لقد هيجت لي شجناً * واردد تحيتنا انا محيوكا *

الغريب عم صباحا كلمة تحية من نعم ينعم بالكسر كانه يقول كل من انعم فكل فحذف منه الالف والنون استخفافا قال عنترة * وعمي صباحا دار عبلة واسلمي * المعنى لما طلب الربع على ما جرت به عادة العرب في مخاطبة الاطلال والربوع بعد ارتحال اهلها اظهار موضع الدعاء اي انعم صباحا لقد هيجت احزاني حين نظرت اليك تذكرا لما سلف لي فيك من وصل الاحبة ولهذا مسلمون عليها اردد علينا وهذا مما يدل على كثرة الوله لفقد الاحبة لان الجمادات لا تنطق ولا ترد على الكلام فكانه من ولهه على الاحبة لم يدر ما يقول

* بأي حكم زمانٍ صرت متخذاً * رئم الفلا بدلاً من رئم اهليكا *

الغريب الرئم الظبي الخالص البياض وجمعه آرام والفلا جمع فلاة وهي الارض الواسعة البعيدة المعنى يقول بأي حكم من احكام الزمان جرى عليك فبدلت الظباء بمن كان فيك من النساء والمعنى تبدلت ظباء الوحش بظباء الانس ومثله لحبيب * وظباء انس لم يبدل بعد ماء * بظباء وحش ظاعنا بسقيم *

* ايام فيك شموس ما انبعثن لنا * الا ابتعثن دماً باللحظ مسفوكا *

الغريب الشموس هنا الجواري وانبعث ذهب وجاء وتحرك والبعث الاثارة اصله بعثه وابتعثه بالبعث والمسفوك المصبوب المعنى يقول انا اذكر ايام فيك شموس والعامل في ايام فعل مقدر اي فيك شموس ما ذهبن وجئن الا احدثن بالنظر دما وما ذهبن وفيه اشارة الى قول الشجيع * فاذا نظرت الى محاسنها * فلكل موضع نظرة قتل * ومثله لابي نواس * يا ناظرا ما اقلعت لحظاته * حتى تشحط بينهن قتيل * وما احسن ما قال بعضهم مقال * وجهول لك لا يطرق الا من قتيل * ما حيول العسر ... تسيل *

* والعيش اخضر والاطلال مشرقة * كأن نور عبيد الله يعلوكا *

المعنى يقول كان العيش فيك طيبا والاطلال مشرقة بمن كان فيك من الاحبة قبل ارتحالهم وهذا من احسن المطالع

* نجا امرؤ يا ابن يحيى كنت بغيته * وخاب ركب ركاب لم يؤموكا *

الغريب الركب جمع راكب والركاب الابل ويؤموك يقصدوك المعنى يقول نجا وتخلص من نكبة الزمان من كنت حاجته وبغيته وخاب من لم يقصدك

* احييت للشعراء الشعر فامتدحوا * جميع من مدحوه بالذي فيكا *

المعنى يقول احييت لهم الشعر بما اريتهم من معاني الكرم وعلمتهم من هذه المعاني حتى استعملوها واستعاروها بالفكر فسهل عليهم الشعر حتى صار كأنه هين يقدر ان كان من مهامهم مدحوا الملوك بما فيك من خصال المجد ومعاني الشرف ومن ثم الا انهم ... وهو منقول من قول ابن الرومي * مدح الاولون اخلاقا * قلت من فعل ان ترى ... *

نجلوهم دنانير الك بالها * طل من قولهم وكان زهوقا * ما نترضا الحقوق من عاصيها * نحيا ما دقا بها مصدوقا *

*** وعلموا الناس منك المجد واقتدروا * * على دقيق المعاني من معانيكا ***

الغريب علموا الناس منك المكارم لما مدحوهم بمعانيك وما فيك من الشرف والفضائل وهذا من قول ابي تمام * يعلمها الفتح المديح محوده * نحسن حتى نحسن القول قائله * ومثله لابي العتاهية * شيم فتحت ما قد كان مستغلقا ثناه على المداح * وقد قال ابو تمام * ولو لا خلال سنها الشعر ما درى * بناة العلى من اين تؤتى المكارم * قال

*** فكن كما انت يا من لا شبيه له * * او كيف شئت فما خلق يدانيكا ***

المعنى كن على الحالة التي انت عليها او كما شئت يريد انه لا يكون الا على طريقة المجد والكرم

*** وعظم قدرك في الآفاق اوهمني * * اني بقلة ما اثنيت فيك اهجوكا ***

المعنى يقول لعظم قدرك في نواحي الدنيا وشرفك عند الناس خيل لي اني عند حتى لك اهجوك حيث لم يكن على ما استحقاقك وهو من قول البحتري * جل عن مذهب المديح فقد كا * د يكون المديح فيه هجاء *

*** شكرا لعفاة بما اوليت اوجدني * * الى يديك طريق العرف مسلوكا ***

الغريب العفاة جمع عاف وهو السائل زا الطريق اهل نحد تذكره واهل الحجاز تؤنثه المعنى يقول شكرا للسائلين لعطائك دلني عليك فوجدت طريق العرف اليك مسلوكا فسلكته الى جودك ويروى الى يداك وفيه نظر الى قول الآخر * لقد وضح الطريق اليك حتى * فما احد اراد ك ما اهتدى لا * ومثله لاشجع * لقد قوم الركبان من كل وجهة * اليك اتصال الركب يتبعه الركب *

*** كفى بانك من قحطان في شرف * * وان فخرت فكل من مواليكا ***

الاعراب من مواليك هي مرادة في الواجب والمعنى كل مواليك كقوله من جبال فيها من برد المعنى يقول شرفك كفاك بانك من هذه القبيلة يريد في موضع شريف وان فخرت بهذا الشرف فكل بني قحطان مواليك

*** ولو نقصت كما قد زدت من كرم * * على الورى لرأوني مثل شانيكا ***

الغريب الشانئ المبغض ومنه ان شانئك هو الابتر المعنى يقول لو نقصت كما قد زدت في افعالك على الناس لرأيني الناس ذا نياد احلاقي الذل والقلة مثل عدوك الذي يبغضك وهذا من قول ابي هريرة * لو كنا تنقص تزداد * اذن بلغت السماء * وقول الآخر * لو كنا تنقص تزداد * اذن كنت خليفة * ولابي تمام * اما لو ان جهلك كان علما * اذن لبعدت في علم الغيوب *

*** لبى نداك لقد نادى فاسمعني * * يفديك من رجل صحبي وافديكا ***

الغريب لبى من الالباب وهي الملازمة والب بالمكان اذا اقام فيه ولزمه وقال الخليل لب بالمكان وهي لغة حكاها ابو عمرو عنه ومنه قولهم لبيك اي مقيم على طاعتك وثنى على معنى التاكيد اي الباب بعد الباب واقامة بعد اقامة وقال الخليل هو من قولهم دار فلان تلب داري اي تحاذيها اي انا مواجهك بما تحب اجابة لك والياء للتثنية وقال يونس بن حبيب الضبي ليس هو بمثنى انما هو مثل عليك واليك ولديك واصل التلبية الاقامة بالمكان يقال الببت بالمكان ولبيت ثم قلبوا الباء الثانية الى الياء استثقالا كما قالوا تظنيت واصلها تظننت وقال سيبويه هو مثنى وانشد الاسدي * دعوت لما نابني مسورا * فلبى فلبى يدي مسور * قال ولو كان بمنزلة على لقال فلبى يدي مسور وقال قوم ارادوا بقولهم لبيك التلبية اي اجابة بعد اجابة مثقل عليهم فخففت ليكون اخف وحذفوا النون لما اضافوها الى الكاف

في دارة فقال وهذه القطعة من المقارب والقافية

* لئن كان أحسن في وصفها * لقد ترك الحسن في الوصف لك *

* لأنك بحر وإن البحار * لتأنف من مدح هذي البرك * ... قال

المعنى يقول لئن احسن في وصف البركة لقد ترك الحسن في وصفه اياك لانه لم يصفك ولم يمدحك ولم يذكر ما فيك وفضائلك لانك بحر وان البحار لتأنف من وصف هذه البرك المعنى كان وصفه لك اولى من وصف البركة لانك بحر والبحار تستحقر البرك وقيل ان الشاعر وصف البركة بابي الشاعر فقال المتنبي قد ترك الحسن في وصفك حين سبقها لك وانت بحر البحر اولى من البركة

* كأنك سيفك لا ما ملكت * يبقى لديك ولا ما ملك *

المعنى يقول كسيفك انت لانك لا تبقي ما ملكت من مال وسيفك لا يبقي ما ظفر به ولا يدع احدا حيا وقد ملكهم السيوف اذا لم يستبقوا منها ... قال

* فأكثر من جريها ما وهبت * وأكثر من مائها ما سفك *

* أسأت وأحسنت عن قدرة * ودرت على الناس دور الفلك *

المعنى يقول أكثر من جريها البركة عطاؤك وبذلك وما سفك سيفك من الدماء أكثر من ماء البركة المعنى يقول أسأت الى اعدائك واحسنت الى اوليائك عن قدرة عليها وعممت الناس بالخير والشر عموم الفلك اياهم بالنحس والسعد قال ابو الفتح ذهب قوم من اهل اللغة الى ان اشتقاق البركة من البرك لانها لا تكاد الا في ارض ذات نبع وقيل لان الابل تبرك حولها واشتقاق السيف من السوف وهو الهلاك واصاف الرجل اذا ذهب ماله كانهم ذهبوا الى ان اصل السيف سوف وهو من ذوات الواو ... * وقال يمدح ابا شجاع عضد الدولة وولديه وهو آخر ما قال وجرى فيها كلام كانه نعى نفسه وان لم يقصد ذلك وانشدها في شعبان سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وفيها ستة وهي من الوافر والقافية من المتواتر وقال

* فدى لك من يقصر عن مداكا * فلا ملك إذن إلا فداكا *

الاعراب الفاء اذا كسروا وله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور كقولهم فدى لك ابي ومن العرب من يكسر فدا بالتنوين اذا جاوز لام الجر خاصة فيقولون فدى لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء والغناء الاصمعي للنابغة * مهلا فداء لك الاقوام كلهم * وما اثمر من مال ومن ولد * الغريب يقال فداه وفاداه اذا اعطى فداه واستنقذه وفدى به اذا قال له جعلت فداك وتفادى وتفادى الناس بعضهم بعضا المعنى قال ابو الفتح ان احسب هذه القصيدة اكل الملوك لانهم يقصرون عن مداك وقال الخطيب انما يريد دعاء ان يفديك من يقصر عن مداك ولا معنى لقوله ان اجيب وليس في البيت واحد منه المعنى السابق بقوله * ايها الملك لا زال يفديك * من الناس كل من هو دونك * واذا كان ذاك ارجب ولي * ان يكونوا اباهم بذلك رئيس *

* ولو قلنا فدى لك من يساوي * دعونا بالبقاء لمن قلاكا *

الغريب قلاه يقلاه قلى اذا ابغضه قال الشاعر * كل له نية في بغض صاحبه * بنعمة الله نقليكم وتقلونا * المعنى قال الواحدي المعنى يقول لو قلنا فداك من يساويك ويماثلك دعونا بالبقاء لمبغضك لانهم كلهم دونك ولا يساويك

وقال ابو الفتح المراد ان الخلق كلهم فداء الممدوح لانهم يقصرون عن فدائه فاذا قلنا فداك من يساويك منهم دون غيرهم فكان فداء لمن يعصك من الملوك بالبقاء لانهم لا يساوونك في الملك بل يقصرون عنك والمعنى لو قلنا يعد بك من يساويك ويوازيك وبما يليك فكما قال احلنا في فداءك على معدوم لا يوجد وا شرنا الى مفقود لا يعهد ولكن عونا بالبقاء لمن يعصك

* وآمنّا فداءك كلّ نفسٍ * * وإنْ كانتْ لمملكةٍ ملاكا *

الاعراب وامنا موعطف على قوله دعونا بالبقاء الغريب المملكة الملك وملاك الشئ قوامه المعنى يقول هذه النفوس وان كانت قواما للملك فهي مع هذا تقصر عنك فقد امنت ان تفديك والمعنى قد امنت نفوس الخلائق اجمعين وملوكهم المتبرين وان كان في تلك النفوس من هو ملاك مملكة ومن يتفرد بعلو منزلة فهم عند اصابتهم اليك كالعوام الذين لا يحصل بهم والسوام الذين لا حظ لهم في الملك

* ومن يظّنّ نثرَ الحبّ جوداً * * وينصبُ تحتَ ما نثرَ الشباكا *

الاعراب ومن عطف على قوله كل نفس ويظن اصله يظتن فقلبت التاء طاء لتوافق الطاء بالاطباق والجهر وادغمت الطاء طاء ليدغم في التي بعدها فصار يظن وادغمت النون في النون اواصله ينتطس وهو تفعل من الظن الغريب الشباك جمع شبكة وهي التي يصاد بها الطير وغيره المعنى يقول الملوك يجودون بطلب العوض كالشرك تحت الشبكة ولم يعد ذلك جودا الا انه انما نثر لاجل الصيد الذي هو خير من الحب

* ومن بلغَ الترابَ به كراهُ * * وقد بلغتْ به الحالُ السكاكا *

الاعراب من بلغ عطف على الاول الغريب السكاك الهواء والجو وروي ومن بلغ الحضيض وهو قرار الارض المعنى وآمنا ان يفديك من الملوك من بلغ الحضيض بهم قصر انهامهم وتاخر ادراكهم وان كانت احوالهم قد بلغت بهم الرفعة والعلو والتمكن الا انهم دونك

* فلوكانتْ قلوبُهمْ صديقاً * * لقدكانتْ خلائقُهم عداكا *

الغريب الصديق يقع على المذكر والمؤنث والجمع والتثنية بلفظ واحد ولو امكنه ان يقول عدى والكان احسن في الصنعة ولكنه لاجل القافية وعداك جمع عدى والمعنى يقول فلو كانت قلوبهم تعتقد مودتك وضمائرهم تخلص طاعتك لعادتك بكرم خلائقك ولا يحطونك بشؤم مذاهبهم

* لأنكَ مُبغضٌ حَسَباً نحيفاً * * اذا أبصرتَ دُنياهُ ضناكا *

الغريب الحسب المال والنحيف المهزول والمرأة الضناك الممتلئة باللحم اخذا من الضنك وهو الضيق وذلك لضيق جلدها لكثرة اللحم واستعار ذلك للدنيا المعنى يقول للممدوح انك تبغض من كانت دنياه واسعة كثيرة المال والولاية ونواله ضعيف مهزول فهو يتشبه باهل الشرف ويقعد به عنه لؤم السلف فانت مبغض كل بخيل لا يحب الشرف والمفاخر وقد نقله من قول عبد الصمد * قليل حلاوة وعلى ملك * جسيم مجامد منهوك مال *

* أروحُ وقد ختمتَ على فؤادي * * بحبّكَ أن يحلّ به سواكا *

المعنى يقول اروح عنك وقد ختمت على قلبي بحبك واستخلصته بما توالي علي من برك فلم يدع حبك فيه لغيرك مكانا يحل به ولا افضلت منه لسواك نصيبا يتناوله وقد نقله من قول ابن المعتز * لا اشرك الناس في محبته * قلبي عن العالمين قد ختما *

* وقد حمّلتني شكرًا طويلًا * ثقيلًا لا أطيق به حراكا *

الغريب الحراك اسم يقوم مقام المصدر يقول حرك يحرك تحريكًا وحراكًا كأنه استعمل بمعنى الحركة المعنى يقول قد حملتني من شكرك ما هو طويل لا يتناهى ذكره وثقيل لا أستطيع حمله لا أطيق به حراكًا لكثرته ولا يمكنني أن أنهض إلا بمثله ومثله لأبي نواس * قد قلت للعباس معتذرًا * من ضعف شكريه ومعترفا * لا تسدين إليّ عارفة * حتى أقوم بشكر ما سلفا *

* أحاذر أن يشق على المطايا * فلا تمشي بنا إلا سواكا *

الإعراب المشهور قوله يشق وقوله تمشي يعود على الشكر الثقيل الغريب السواك مشي ضعيف من مشي الإبل المهازيل الضعاف قال عبيد بن مالك اليشكري * إلى الله أشكو ما نرى بجيادنا * تساوك هزلى مخهن قليل * المعنى يقول أنا أحاذر على المطايا أن يشق عليها الثقل فلا يمشين بنا إلا مشيًا ضعيفًا

* لعل الله يجعله رحيلًا * يعين على الإقامة في ذراكا *

الغريب الذرى الكنف والناحية المعنى يقول أرجو من الله أن يجعل هذا الرحيل سببًا لإقامة عندك في أن أصلح أموري وأعود إليك مقيمًا في ذلك بأهلي وجماعتي فيكون هذا الرحيل عائدًا علي بالإقامة في كنفك وهو من قول الطائي * الفته التقيتكم الفراق * أهل فكان داعية اجتماع * وليست فرحة الأوبات إلا * لموقوف على ترح الوداع * ولعروة بن الزبير * يقول عليّ لو أنت بأرضنا * ولم يدر أني للمقام أطوف *

* ولو أني استطعت خفضت طرفي * فلم أبصر به حتى أراكا *

المعنى يقول لو أني استطعت لما امتلأت من عاجل الأوبة والعود من عوجة الرجعة خفضت طرفي فلم أبصر به حتى أعود إلى حضرتك الكريمة وأكحل جفوني بالنظر إلى شريف الوجهة وقد نقله من قول أبي النجم * لما نأت إلى لا ما بكم * خفضت طرفي فلم أبصر به أحدا * ومن قول مسلم * إن نسيوا ما من العيون الله * حسبت طرفي لها من البشر *

* وكيف الصبر عنك وقد كفاني * نداك المستفيض وما كفاكا *

المعنى يقول كيف الصبر عنك والقعود عن الاتصال بك وقد كفاني ما عمّني من برك وأحاط بي من إنعامك وما كفاك ذاك ولا اقتصرت ولا أرضاك حتى أعطيتني أكثر مما كنت أتمنى فإذا كان الحال هذه فكيف أصبر عنك ولكني أحتاج إلى الإسراع إليك وينظر إلى قول البحتري * ولم أمل الأمر يوفيه عطاؤك بي * ولا ملك الأمن فر ادبه حسبي *

* أتتركني وعين الشمس نعلي * فتقطع مشيتي فيها الشراكا *

الإعراب أتتركني هو استفهام إنكار وهو مقلوب والأصل الشراك ولكنه قلب الكلام ومثله كيولان من تركته فيما تركت ونصب فتقطع لأنه جواب الاستفهام بالفاء المعنى قال أبو الفتح يقول فتقطع مشيتي فيه شراك نعلي إذا بعدت عنك زال ما كسوتنيه من الشرف والرفعة أضرب بمنزلة من كانت نعله عين الشمس فمشى فيها فانقطع الشراك كما انقطعت من رحلة والمعنى أنا شريف مشهور بك فإذا رحلت عنك إلى غيرك زال ذلك الشرف عني وانقطعت من أعين الناس

* أرى أسفي وما سرنا شديدًا * فكيف إذا غدا السير ابتراكا *

الغريب الابتراك السقوط على الركب وأراد به هنا سرعة السير المعنى يقول أنا أسف بعد الأسف ولم أسر بعد

فكيف اذا امرضنا في المسير وهو من قول اشجع * فها انت تبكي وهم جيرة * فكيف تكون اذا ودعوا * لقد صحبوا الملك ما لا تحمل * ولو راموا الله لم يصبحوا * أتطمع في العيش بعد الفراق * محال لعمرك ما تطمع * ومثله لآخر * لقد كنت ابكي خيفة لفراقه * فكيف اذا بان الحبيب وودعا * ومثله لسحيم * اشوقا ولما يمض بي غير ليلة * فكيف اذا حد المطي بنا شهرا *

قال

* وهذا الشوق قبل البين سيف * فها انا ما ضربت وقد احاكا *

الغريب يقال حاك السيف واحاك لغتان وهو القطع والاثر في البعد والفراق المعنى يقول الشوق علي مثل السيف يعمل عمله وهو صارم لم اضرب به وقد قطع ولا باشرته وقد آلم واوجع

* اذا التوديع اعرض قال قلبي * عليك الصمت لا صاحبت فاكا *

الغريب اعرض الشيء بدا وظهر المعنى يقول اذا ظهر التوديع قال لي قلبي اسكت لا تتكلم بالوداع قال الواحدي ويجوز ان يكون المعنى لا تمدح غيره والمعنى لا صاحبت فاك اي لا نطقت وهذا من الالفاظ التي يتطير منها

* ولولا ان اكثر ما تمنى * معاودة لقلت ولا مناكا *

الغريب منى جمع منية وهو ما يتمناه الانسان والمعاودة العود اليه المعنى يقول لولا ان قلبي اكثر ما يتمنى ويطلب معاودة الممدوح لقلت له لا بلغت مناك وقال الواحدي لا بلغت مناك في الارتحال حتى لا افارقه ولكنه يتمنى الارتحال للعود اليه

* قد استشفيت من داء بداء * واقتل ما اعلك ما شفاكا *

الغريب الاستشفاء التعالج من الداء والشفاء البرء من السقم المعنى يقول لقلبه اصرت من الشوق شوقا الى اهلك فكان ذلك داء وقد اريت منه بان فارقت ابا شجاع ومفارقته داء اعظم من داء شوقك الى اهلك فكانما قد اريت من فراقه بما هو اقتل من مكابدة ذاك الشوق الى اهلك وقد نقله من كلام الحكيم قال الحكيم اذا كان سقم النفس بالجهل كان شفاؤها الموت وهذا ايضا منقول من قول حميد بن ثور الهلالي * ارى بصري قد رابني بعد صحة * وحسبك داء ان تصح وتسلما * وقال الحمصي * انهى بك الهجر الى آلنا * فحلت من داء الى داء *

* فاستر منك نجوانا واخفي * هموما قد اطلت لها العراكا *

الغريب النجوى ما يستر من الكلام والعراك المعاركة والمزاحمة المعنى يقول لعضد الدولة مخاطبا انا استر منك ما يجري بيني وبين القلب من المساررة واخفي عنك هموم فراقك التي قد اطلت بمزاحمتها ومعالجتها

* اذا عاصيتها كانت شدادا * وان طاوعتها كانت ركاكا *

الغريب الركاك الضعاف وهو جمع ركيك كشريف واشراف المعنى يقول اذا عاصيت الهموم في فراق الممدوح اشتدت علي وان طاوعتها في الارتحال سهلت ولانت وضعفت وان عاصيتها في الاقامة عندك اشتدت علي ومثل هذا قول ابي العتاهية * كم امور عاصيتهن زمانا * ثم هونتها علي فهانت *

* وكم دون الثوية من حزين * يقول له قدومي ذا بذاكا *

الغريب الثوية مكان بالكوفة قريبا منها على ثلاثة اميال المعنى يقول كم دونها من انسان حزين لفراقي فاذا قدمت فرح بقدومي فيقول له القلب وهذا السرور بذا الغم الذي كان لقيته بالبعد وهذا كقول الطائي * وليست فرحة الاوبات الا * لموقوف على ترح الوداع * وقال ابن الرومي يخاطب امه وقد اراد سفرا * فقلت لها ان اكتآبا بشاخص *

فيسعدانه ايضا جا بتقادم *

ن الدنيا * ومن عذب الرضاب إذا أنخنا * يقبّل رحل تروك والوراكا *

الاعراب ومن عذب عطف على قوله من حرير اى ومن عذب الرضاب الغريب الرضاب ماء الاسنان وتروك اسم ناقة قد اعطاها سيف الدولة والوراك حلى تتخذ الراكب تحت وركه كالمخدة التى يثنى عليها الراكب رجله اذا تعب ليستريح وهى قدام واسطة الرحل والجمع وركُ قال زهير * مقورة تتبارى لا شوار لها * الا القطوع على الاجواز والورك * المعنى يقول كم عاشق من حسن عذب الرضاب اذا انحنا اليه فانى تقبل رحلها ووراكها اعجابا بها لانها بنفسه اكرامالها اذا اوصلني اليه

* يحرّم أن يمسّ الطيب بعدي * وقد عبق العبير به وصاكا *

الغريب عاب الشئ بالشئ لصق به ومنه قول الاعشى * ومثلك معجبة بالشباب * صاك العبير باجلادها * المعنى يقول من وصف عذب الرضاب انه يحرم الطيب لا جل مفارقتى له ولا يمسح بشئ من الزينة بعدى لاشتغاله وقد يوف اليه وكلف اصيبه بقلبي وفاح الطيب من اردانه وعبق وصاك العبير بأثوابه ولصق

* ويمنع ثغره من كل صبّ * ويمنحه البشامة والأراكا *

الغريب البشام والاراك شجران من الشجر يستاك بعودهما قال زهير * اسحى اذ تودعنا سليمى * بفرع بشامة سقى البشام * المعنى يقول لا يصل الى ثغرها عاشق لعفتها وصونها ولكن تمنحه اى تعطيه وتبذله لهذين الغرسين من الشجر الذى يستاك به

* يحدّث مقلتيه النوم عنّي * فليت النوم حدّث عن نداكا *

المعنى يقول هذا المعشوق يحدثه النوم عنى بانى ارانى فى المنام فانا اتمنى ان النوم حدثه باحسانك الى واكرامك لى وعطائك الجزيل حتى يكون فى ذلك ابلغ السلوة ولى السكون اليه ام الانسة اذا علم انى فى ذلك جليل القدر وعظيم الخطر

* وأنّ البخت لا يعرقن إلا * وقد أنضى العذافرة اللكاكا *

الاعراب فاعل انضى ضمير يعود على يعرقن والتقدير لا يعرقن الا وقد انضى الاعراق لحومها ومنه قوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه فرد الضمير على الجميع ولم يذكره لانه لا يحمل عليه ويجوز ان يكون الفاعل مقدرا اى وقد انضاها ثقل ما عليها من عطاء الممدوح الغريب اعرق اذا اتى العراق والنجد اذا اتى نجدا والكوفة يقال انى الطيب اخذ العراق واتانا اذا ذهب لحمها وهزلها وقوله العذافرة الناقة الشديدة وهى الاشد على ابن السكيت وقوله اللكاك المكثرة اللحم المعنى يقول وانى ان تحدثه النوم ان الحجيج ومن الجمال البخت انها لا تأتى العراق الا بعد هزال الناقة من ثقل ما عليها من الاحمال التى اعطانا سيف الدولة

* وما أرضى لمقلته بحلم * إذا انتبهت توهمه ابتشاكا *

الغريب البشك والبشاك الكذب وابتشك القول وخرقه واختلقه بمعنى المعنى يقول ما ارضى ان تحدثه النوم فيتوهمه كذبا فقد انتبه لا اتحققه فليس اطلب ذلك ولا ارضاه

* ولا إلا بأن يصغي وأحكي * فليتك لا يتيّمه هواكا *

الاعراب ولا ارضى ولا ارضى الا بعد ذلك لا الا الا وانما ولا اليه وروى فليته لا يتيمه على حذف اسم ليت الضمير كما انشد سيبويه * ومسحوا الطين يسوم ولينه * فليت رحمه فى الدنيا ولا * عمرا وكلا ايضا * ما له ان يصف ذليل * المعنى

يقول لا ارضى الا ان اورد عليه فيصغى الى ما اورده عنك من حسن الذكر واحكى ما اسديته الي من جليل الفضل عليه عند ذلك لا يتهمه فوائك اعيانا بك وبما جمعه الله فيك من الفضائل لان الاحسان يستعبد الانسان ويجذب صاحبه الى الانس والحنان

* وكم طربِ المَسامعِ ليس يدري * * أيَعجبُ من ثنائيْ أمْ علاكا *

الغريب الطرب خفة تعتري عند شدة الفرح والحزن والعلى غايات الشرف والرفعة والواحدة عليا المعنى يقول كم من انسان تطرب مسامعه اذا اسمع شعري فيك ولا يدري ايعجب من حسن ثنائي فيك ام من علوك يريد ان كلا عجيب لاني اثنيت في شعري من فضلك واظهرت فيه من مدحك ما ليس يدري عند سماعه لذلك ايعجب من علاك وما تملكه من الجلالة والرفعة ام من ثنائي

* وذاكَ النَّشْرُ عِرضُكَ كانَ مِسكًا * * وذاكَ الشِّعْرُ فِهْرِي والمَدَاكا *

الغريب النشر الرائحة الطيبة والفهر الحجر الذي يسحق به الطيب والمداك الصلاية التي يداك عليها والدوك الدق والسحق المعنى يقال الثناء الطيب هو عرضك كان بمنزلة الطيب وهو الذي يتضوع عند ما اصفه لك من مجدك واذكره من تراد ف فضلك بشرفضلك الذي هو المسك في كرم جوهره في عبق طيبه ومحلـه وفهرداك المسك ومداكه اللذان يستخرجان حقيقة فضله ويخبران عن جلالة قدره شعري الذي يهيرق الفهر والحجر ويتعنى به في الحلول والسفر وهو منقول من قول ابن الرومي * وما زاد عنك مدحه المادح شعرة * بلى كان مثل المسك صادف مجوصا * والمجوص الذي تحرك به الطيب وذلك لا يزيد الطيب فضلا بل يظهر رائحته كذلك الشعر يظهر فضائل الممدوح للناس ولا يزيده فضلا

* فلا تَحمَدْهُما واحْمَدْ هُمامًا * * اذا لَمْ يُسْمِ حامِدُهُ عَنَاكا *

المعنى لا تحمد فهري ومداكي ولا تحمد الشعر وحسنه واحمد الهمام الناعت لهما المفرد بما اكمل له من الفضائل فيهما الذي اصدر شاعره واضافه الى نفسه وكنى عنه ولم يصرح باسمه علم انه يعنيك ولم يشك عند ذلك من يسمعه فيك وهو من قول ابي نواس * وان جرت الالفاظ منا بمدحة * لغيرك انسانا فانت الذي نعني *

* أغَرُّ لَهُ شَمائِلُ مِنْ أبيهِ * * غدًا يَلْقى بَنُوكَ بِها أَباكا *

الاعراب الاغر الابيض ونعته صفة لهما ما الغريب الشمائل الطبائع والخلائق الواحدة شمال المعنى يقول هو اغر يعني عضد الدولة اي ذو بهاء وجلالة وجمال وصباحة له شمائل ابيه المعروفة وهمه الجليلة المعلومة ثم اقبل يخاطبه فقال غدا يلقى بنوك بتلك الشمائل اباك ويحكونه بتلك الفضائل ويجدون في ذلك جدك ويقتفون اثرك وجدك وقوله غدا يلقى بنوك قال الواحدي هو اشارة الى انهم لم يبلغوا ارتبتك حتى يشبهوك بل يشبهون اباك وكان حقه ان يقول اباهم لولا ما اراد ان يفضله على ابيه فجعل اولاده يشبهون اباه ولا يشبهونه ويجوز ان يكون جاء بالكلام من الاخبار ومن الاخبار الى المخاطبة على ما جرت به العادة في كلام العرب ان يخرجوا من الخطاب الى الاخبار ومن الاخبار الى الخطاب كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة ومثله كثير

* وفي الأَحبابِ مُختَصٌّ بِوَجْدٍ * * وآخَرُ يَدَّعي مَعَهُ اشْتِراكا *

المعنى يقول وفي الاحبة من وجده صحيح لا دعوى ومنهم من يدعي المحبة وليس هو من اهلها وليس له مودة حقيقة والمعنى يقول انه صحيح الود ليس كمن يدعي الود ادعاء من غير حقيقة ولست ممن يدعي محبتك ويظهر غير ذلك

لان ما استوليت من تشبيه المدح يدل على اني تشبيه الوداد غير متاح في هواك

* إذا اشتبهت دُموعٌ في خُدودٍ * تبيّن مَن بكى ممّن تباكى *

* أذمّت مَكرُماتُ أبي شُجاعٍ * لعيني من نواي على أُولاكا *

الغريب الذمة العهد وأذم الرجل لغيره إذا أعطاه ذمة على أمر يلتزمه له والنوى البعد وقوله أولاكا لغة في أولئك المعنى قال الواحدي ويروى ابن جني وابن فورجة نواي بالنون من البعد قال ابن جني يقول مكرماته لعيني أن تعرى دموعها كاذبة وأما البعد منه وقال ابن فورجة يريد أن مكرمات أبي شجاع أذم لعيني على أهلي الذين أخذتهم من نواي عنه يريد أني أبكي إذا لقيتهم والبعد منى أولئك فيكون الذمام أذن على أهله لعينه وهم الذين بكوا من نوى أبي الطيب وهذا كما يقول أذم لعيد على ما فاتها من الوصول إليها فإذا صح بالبصر لهم ولا يصل إليها فإذا صح بالبصر قال ومن الكلام على ولم يطلع على البيت معنيهما ومعنى أذم له على فلان أخذ منه كما قال * وهم من أذم لهم عليه * كريم العرق والحسب اللباب * أي مجيرهم منه يقول مكرماته صحبتني وهنالك للأمنه على أهلي من فراق عضد الدولة ويكون من صلة أذمت ومن روى برواي بالياء المنقوطة من الرؤية وهو المقام فالمعنى مكرماته أذمت لعيني من المقام عليهم يريد فلا تحن لعيني عند الرؤية من النظر إلى أولئك لأني تصورتها على عضد الدولة فلا نظر إلى سواه وعلى من صلة النوى

* فزُلْ يا بُعدُ عن أيدي رِكابٍ * لها وقعُ الأسنّةِ في حَشاكا *

الغريب الركاب الإبل المرسلة بالقوم والأسنة جمع سنان والحشا الجوف وهو من الأحشاء المعنى يقول للبعد حن عنها فإنها تقطعك كقطع الأسنة الأحشاء فإن حملت عضد الدولة يكفيها وأثقاله تمضي بها فهي تقطعك كقطع الأسنة

* وأيّاً شئتِ يا طُرقي فكوني * أذاةً أو نجاةً أو هلاكا *

الغريب يقول أذى أذاة ونجا نجاة وهلك هلاكا المعنى يقول كوني أيها الطريق كيف شئت فلا أبالي ولو كان فيك الهلاك قبل أن عضد الدولة قال تطيرت عليه من بركة النجاة أعني الأذاة والهلاك

* فلو سِرنا وفي تشرينَ خمسٌ * رأوني قبلَ أن يروا السِماكا *

الغريب تشرين شهر من أشهر الروم وهو أول منهم تشرين الأول والثاني وكانون الأول والثاني وشباط وآذار ونيسان وأيار وحزيران وتموز وآب وأيلول والسماك كوكب معروف من كواكب الأنواء وهو يطلع بالغداة الخامس عشر من تشرين الأول المعنى يقول لو سرنا وفي تشرين خمس ليال لسبقت السماك بالطلوع وهذا من أحسن ما يمدح به من سرعة السير فإنه يقول إذا أخذ السماك في الطلوع وأخذت في السير سبقته إلى أهلي بالكرة وذلك الله ببقية على ما أحاط به من سعادة عضد الدولة فلو سرنا ومن الحرم من تشرين خمس ليال لرأوني من السعة وأحسن إليه من أهلي من الجماعة المعلة بعضي قبل أن يروا السماك الذي مر في هذا الوقت بغير الى سرعة السير

* يُشرّدُ يُمْنُ فنّاخُسرَ عنّي * قنا الأعداءِ والطعنَ الدِراكا *

الغريب فناخسر اسم عضد الدولة وهو اسم عضد الدولة والطعن الدراك المتتابع المعنى يقول سعادة عضد الدولة وبركته يرد عني رماح الأعداء وطعنها المتتابع

ان كلاه * وألبَسُ من رضاه في طريقي * سلاحاً يذعرُ الأبطالَ شاكا *

الغريب الشاك السلاح يجمع السيف والرمح والسهام والنبال عليه التي كثرت فيها قال الطرماح في صفة ثور وحشي
عليه كلاب الصيد * يهز سلاحاً لم يرثها كلالة * يشك بها منها أصول المغابن * والأكثر الشاكة كثيراً لانه يجمع على أجلحة
جمع الكثير كحمار وأحمرة وحمير ورداء وأردية وسلاح شاك بمعنى شائك أي ذو شوكة كقولهم كبش صاف على خلف العين
ومنه قول مرحب * أنا الذي سمتني أمي مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب * المعنى يقول لعظمك الله ولقربك مني
بمنزلة السلاح الذي يحوطه الابطال

* ومن اعتاضَ منك إذا افترقنا * وكلُّ الناسِ زورٌ ما خلاكا *

الغريب اعتاض تعوض والزور الباطل والكذب * المعنى يقول من الذي اعتاض منك اذا فارقتك واتصل
بملوك اذا انا ملكتك والناس ما خلاك زور لا تحصل بهم ولو كانوا بالاضافة اليك سوقة لا يحط لهم الا مازة
لهم وهو منقول من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنكرت بعدك من قد كنت أعرفه * ما الناس بعدك يا مرداس بالناس *

* وما أنا غير سهمٍ في هواءٍ * يعود ولم يجد فيه امتساكا *

المعنى قال الواحدي انا في الخروج من عندك وقلة اللبث في أهلي كالسهم يرمى في الهواء فلا يقف وينقلب سريعا
قال وقال أبو الفتح لم يقل في سرعة الأوبة وقلة اللبث كما قيل في هذا البيت والبيت يحتمل ولم يعرف أبو الفتح وجه
فساده وهو كل سهم يرمى به في هوائه لا يعود الا الى ما عولي به ولم يذكر في البيت انه اراد الهواء العالي قال الخطيب
اختلف اهل النظر في هذا الموضع فقال قوم ان السهم والحجر اذا رمي به صعدا متنافيا صعوده كان له في آخر ذلك لبثة ما
ثم يتصوب منحدرا وقال آخرون لا لبثة له هناك وانما اول وقت انحداره عقيب آخر صعوده

* حَيِيٌّ من إلهي أن يراني * وقد فارقتُ دارَكَ واصطفاكا *

المعنى روى أبو الفتح واصطفاك بكسر الطاء وبها قرأت الديوان قال وهو من باب قصر الممدود واستشهد على قصره
بأشعار وقصر الممدود كثير في الشعر وانشد أبو الفتح * والسعي لو باكرت مشمولة * صفراء كلون الفرس الأشقر * و
الاصطفاء الاختيار ومنه الله اصطفاك على الناس وانكر ابن فورجة وغيره فتح الطاء وقالوا لا يستحيي من الله
اذا فارق دار الممدوح واختاره لانه لا وجه لحيائه في فعله ذلك اذ ليس من فارقه وزهد في اختياره ركب حوبا
وانما يستحيي من الله اذا فارق دار الممدوح وابيه قد اختاره على أرضه وكل من فارقه يجب ان يستحيي من خالقه
وانما يقول استحيي من الله أن أفارقك وقد اصطفاك وكل اليك الأرزاق الا تراه كيف بين وجه حيائه اذ ذكر
اصطفاه ولو لم يذكره لكان له مخلص من الحياء اذ لا يشبه ان يكون اصطفى فاعلا ماضيا وقد ذكر محمد بن سعيد ان المتنبي
قال لم اقصر في شعري ممدودا الا موضعا واحدا وهو قوله * جد من ثنائي عليك ما اطبعه * لا تلزمني في الثناء الواجبا *

* حـــرف اللام *

وقال يمدح سيف الدولة وقد عزم على الرحيل من انطاكية

* رُوَيدَكَ أيُّها المَلِكُ الجَليلُ * تأنَّ وعُدَّهُ مِمّا تُنيلُ *

الغريب رويدك تمهل ويقال رويد من البلاية وتأن ترفق وهي رواية ابن جني وروى غيره تأن بالنون
ورواية ابن جني بها قرأت الديوان ومعناه تحبس قال الكميت * تلبث بالله يا رقوما راثر * وتأي اثبت متمهلا *
المعنى يقول ترفق أيها الملك في عزمك وتمهل في مسيرك اذا عجلت فالنعمة تعظم من نوالك وما لك للمشتملين
معك وهذه القصيدة من الوافر والقافية من المتواتر

* وجُودَكَ بالمُقامِ ولو قَليلاً * فما فيما تَجودُ بهِ قَليلُ *

الاعراب نصب وجود لك باضمار فعل كأنه اولنا جودك ولو نصبه قليلا فنصب قليلا على الحال او يكون المقدر ولو جد له جود قليلا واقام الصفة مقام الموصوف والاشبه ان يكون قليلا صفة لمصدر محذوف المعنى يقول جود له بالمقام ولو قليله قليلا وليس فيما نعطيه قليل لان ما كان من جهتك فهو كثير وهو منقول من قول اشجع ❊ وقولوا بالمعلى ولو قليلا ❊ فما ليس تجود به قليل ❊ وكقول ابن الطثرية ❊ وليس قليلا نظرة ان نظرتها اليك وكل منك غير قليل ❊ وكقول اسحق الموصلي ❊ ان ما قل منك يكثر عندي وكثير ممن تحب القليل ❊ وكقول احمد ايضا ❊ وحسبي قليل من جزيل عطائه ❊ وقل من امير المؤمنين قليل ❊ وكقول الآخر ❊ وان قليلا منك ليس بقليل ❊

❊ لأكتب حامدًا وأرى مذمًّا ❊ كأنهما وداعك والرحيل ❊

الغريب الكئيب الحزين واري من اوريت وهو ما به الزند ومهدًا في الحرب المعنى يقول قد رحلت عنك فلا اكتب بذلك حامدا ايمنه وداعك وعلى والذي بعده وحيدا ذميما مجمعين وهو من باب المدائح والمعنى انه يجمع الحامد والذام كما يجمع الوداع والرحيل وهو منقول من قول العتابي ❊ فصب وزود ملوما متعجبا حتى ❊ كأنك قد حلفت من الوداع ❊

❊ ويهدأ ذا السحاب وقد شككنا ❊ أحيًّا أم حياءٌ لكم سبيل ❊

الغريب تغلب قبيلة المعنى ورح وهي تغلب بن وائل والحيا المطر والقبيل الجماعة وهم من ولد اب واحد المعنى يقول انكم قوم تشكر المطر وكأنه قد عزم على الرحيل والمطر يسمح كثيرا فاذا رغبه بالمقام حين يشكل المطر لم قال من شككنا كثيرا مد المطر وهو لم يسل وانا قاله على المبالغة في وصف السحاب بكثرة مطره يقال اهم تغلب هذا السحاب ام مطره المتكلم بكرمه وهو منقول من قول الطائي ❊ فقلت الذي السماء ام ابن رهب ❊ نجل لور ودام ماسر وصب ❊

❊ وكنت اذا نزلت محلًّا في غمام ❊ فهل انا في السماح له عذول ❊

الاعراب قال ابن القطاع في نكته على الديوان الماء في له عائد على السحاب والممدوحين بخلاف ما قال المعنى يقول كنت احب من يعذل في السماح فلما رأيت الرجل مع اذا وله في السماح صرت اعذله عن الزوال السماحة والمعنى من قول الطائي ❊ عطاء لو اسطاع الذي يستميحه ❊ لاصبح من دون الورى وهو عاذله ❊ وكقول البحتري ❊ الى مسرف في الجود لو ان حاتما ❊ لديه لأضحى حاتم وهو عاذله ❊

❊ وما اخشى نبوّك عن طريق ❊ وسيف الدولة الماضي الصقيل ❊

الغريب النبو الارتفاع والرجوع ومنه نبا السيف عن الضريبة اذا رجع المعنى يقول اني لا اخاف ان تعجز من قطع طريق لانك سيف دولة الاسلام وسيف الاسلام لا يكون الا ماضيا صقيلا قال الواحدي ويجوز ان تكون رجع من الخطاب الى المدح كأنه قال واني الماضي الصقيل والمعنى اني لم اخف من الرحيل في المطر لوني ان تعجز من الرحيل بسببه الطريق

❊ وكل شواة غطريف تمنى ❊ لسيرك ان مفرقها السبيل ❊

الغريب الشوا الجلدة الرأس وجمعها شوى قال الله تعالى نزاعة للشوى ونزاعة جلدة والغطريف السيد الكريم في قومه المعنى كل جلدة رأس سيد شريف تمنى ان تكون طريقا لمسيرك لانه كريم يودّه فلا يحتمل سيرك من وطئ جلدة رأسه وما بعد ذلك شرفا وهذا نظر الى قول حبيب ❊ فلولا هو الا لواءك لم يبق بقعة ❊ فلو اذا لا تسعى الهامات ❊

❊ ومثل العمق مملوءٌ دماءً ❊ مشت بك في مجاريه الخيولُ ❊

الاعراب من رفع مثل العمق فهو جعله ابتداء وخبرا ومن خفض وعليه الاكثر جعله عطفا على قوله وما اخشى نبوك من طريق وقيل العمق واد وخفضه بواو رب اى رب مكان مثل العمق الغريب العمق واد عميق وهو الفج من الارض وجمعه اعماق ومحاربه جمع محرب المعنى يقول لا اخشى عليك من شوك من هذا الوادى ولو انه ملئ من دماء وقائمك لمشت بك خيلك فيه فكيف اخشى عليه خيله

* اذا اعتاد الفتى خوض المنايا * * فاهون ما يمر به الوحول *

الغريب المنايا جمع منية وهي من اسماء الموت والوحول جمع وحل وهو ما يبقى فى الارض من سيل المعنى يقول اذا تعود الانسان ان يخوض غمرات الموت فاهون ما يعانيه خوض الماء والطين وهو يشير الى ان الوحل لا يمنعه من السفر وهذا منقول من كلام الحكيم حيث يقول نفوس الحيوان اغراض لحوادث الزمن

* ومن امر الحصون فما عصته * * اطاعته الحزونة والسهول *

الغريب الحصون جمع حصن وهو ما تحصن به الانسان والحزن ضد السهل وهو ما خشن من الارض وصعب المعنى يقول من اطاعته الحصون الممتنعة فافتتحها والقلاع المستصعبة فملكها اطاعه لا محالة حزون الطرق وسهولها وتمكن له قريبها وبعيدها والمعنى يريد من اطاعه الصعب الشديد لم يصعب عليه شيء وقال

* اتحقر كل من رمت الليالى * * وتنشر كل من دفن الحمول *

الاعراب هذا استفهام تعجب وقوله تنشر يقال نشر الله الموتى فنشروا اى انشرهم وفى الكتاب العزيز وانظر الى العظام كيف ننشرها من انشر الله فى قراءة ابن كثير ونافع وابى عمرو وفى قراءة اهل الكوفة وابن عامر بالزاء المعجمة وهو من النشز وهو الارتفاع الغريب خفرت الرجل خفارة وخفارة اجرته ومنعت منه يقول خفرت اخفره خفرا اذا كنت له خفيرا مجيرا وخفرته تخفيرا وانشد الاصمعى للهذلى * ولكني جعلت العضب من وراثه * يخفرني سيفي اذا لم اخفر * واخفرت الرجل اذا اغدرت به ونقضت عهده ويقال ايضا اخفرته اذا بعثت معه خفيرا والاسم الخفرة بالضم وهى الذمة والحمول السقوط والحامل الساقط الذى لا نباهة له وقيل حمل يحمل حمولا المعنى يقول انت تجير من رمته الليالى بصروفها وقصدته بخطوبها وتحيى كل من سقط ذكره ودرس حموله فتجير لك بما تنيله وتحييه ذكرا فتلك متقسمة الى احسانك وتعمه بانعامك قال ابن وكيع وهذا البيت منقول من قول ابن الرومى * يشرتك من ذى الحمول نقدرة * لا مرا ومن لو علمت وانكر * وقال

* وندعوك الحسام وهل حسام * * يعيش به من الموت القتيل *

الغريب الحسام السيف القاطع المعنى يقول نحن ندعوك سيفا والسيف يعدم الحياة وانت تعيد ما فوقه وتتلوها وانت تهبها فكيف نسميك سيفا وفعلك ضد فعله وقيل ذكر فوق قدره والمعنى ان من قتله الفقر واذله الزمان حتى اماته موت الفقر تعيشه بجودك قال

* وما للسيف الا القطع فعل * * وانت القاطع البر الوصول *

الاعراب نصب القطع لانه استثناء مقدم ومثله قول الكميت * وما لى الا آل احمد شيعة * وما لى الا مذهب الحق مذهب * المعنى يقول ليس للسيف فعل الا القطع وانت فيك الوصل والقطع تقطع الاعداء وتصل الاولياء والمعنى انك تصل مؤملك وتقطع اعاديك وتبر قصادك وتحوط رعيتك فتشركه فى ارفع احواله وهو القطع وتنفرد دونه بارفع احوالك واجلها وهما ك وقال

وأنت العارض الهطال حسنا * وتدعى المكلّم والمهيب

[illegible] يقول [illegible] النفس [illegible] الكلام [illegible] قال

* كجنّة الرمح منك ومنه قصد * ويعسر أن يكون فنًا طويلا *

[illegible] المعنى [illegible] الرمح [illegible] قال

* فلولا قدرة لسان على لساني * لقال لك اللسان كما أقول *

المعنى يقول [illegible] وقال المعنى [illegible] قال

* ولو جاز الخلود خلدت فردا * ولكن ليس للدنيا خليلُ *

المعنى [illegible]

* وقال [illegible] الدولة [illegible]

[illegible] قال

* نُعِدّ المشرفيةَ والعوالي * وتقتلُنا المنونُ بلا قتالِ *

[illegible] المشرفية السيوف والعوالي الرماح [illegible] المعنى يقول [illegible]

* ونرتبط السوابقَ مقرباتٍ * وما ينجين من خببِ الليالي *

[illegible]

* وَمَنْ لَمْ يَعْشَقِ الدُّنْيَا قَدِيمًا * * وَلٰكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الوِصَالِ *

الاعراب من استفهام وروى وصال بالتنكير المعنى يريد ان النفوس مجبولة على حب الدنيا مع التيقن بسرعة زوالها والتحقيق لا متاع وصالها وان سرورها يعقبه الحزن وحيوتها يعقبها الموت والمعنى يريد من ذا الذي لم يعشق الدنيا في قديم الدهر فكل احد يهواها ولكن لا سبيل الى وصالها اي الى دوام وصالها وكثير من عشاقها واصلها وواصلته ولكن لا سبيل الى دوام الوصال ومن روى الى وصال فهو الخوارزمي اراد الى مواصلة

* نَصِيبُكَ فِي حَيَوتِكَ مِنْ حَبِيبٍ * * نَصِيبُكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خَيَالِ *

المعنى يقول نصيب الانسان من وصال حبيبه في حيوته كنصيبه من وصال خياله في منامه باتفاق الامرين في سرعة انقطاعهما واشتباههما في عجلة زوالهما فان الحالين كلاهما يعدم فما طمع فيه يشبه الباطل ويقظة يشاكلها النوم فجعل العمر كالمنام والموت كالانتباه واحسن ما قيل في هذا المعنى قول التهامي * فالعيش نوم والمنية يقظة * والمرء بينهما خيال سارى * وقال الطائي * ثم انقضت تلك السنون واهلها * فكانها وكانهم احلام * وقد اكثر الشعراء في هذا المعنى فمنه ما كان عمر بن الخطاب يتمثل به * يسر بما يفنى ويفرح بالمنى * كما سر باللذات في النوم حالم * وقال الآخر * واذا وردت بالكيفية لم يكن * الا كلمة حالم بخيال * وقال ابو العتاهية * فكم بادمن معشر اصبحوا * كانهم حلم او خيال * ابن طباطبا * سلبت يقظان من صبابته * ما بلته نائما من الطيف *

* رَمَانِي الدَّهْرُ بِالأَرْزَاءِ حَتَّى * * فُؤَادِي فِي غِشَاءٍ مِنْ نِبَالِ *

الغريب الارزاء جمع رزء وهي المصيبات والغشاء ما يغطي الشيء ويشمله المعنى يقول كثرت مصائب الدهر على فتتواليها علي وقد اصابت قلبي فجاء نبلها حتى صار كانه في غشاء من سهام الدهر والمعنى ان الدهر قصد بنوائبه ورماه بمصائبه واعتمد فؤاده بسهامه واثبت فيه نصاله قال الشريف هبة الله ابن الشجري العلوي في اماليه هذا البيت من احسن ما قيل وهو من نوادر ابي الطيب وحكمه

قال

* فَصِرْتُ اذا اَصَابَتْنِي سِهَامٌ * * تَكَسَّرَتِ النِّصَالُ على النِّصَالِ *

الغريب النصال جمع نصل وهو الحديدة التي في السهم المعنى يقول قد صرت اذا رماني الدهر بخطب من خطوبه وصرف من صروفه لم يصل الى قلبي لانها لم تجد موضعا للاصابة وكنى بنصال السهم عن احتداد الخطوب وان بعضها يكسر بعضا في فؤاده لتزاحمها فيه وتكاثرها عليه والمعنى ان المصائب توالت علي فهانت عندي والانسان اذا كثر عليه الشيء اعتاده وقال ابن وكيع لا يصح معنى هذا البيت الا ان يكون يرمى من جنبه فيبلغ نصل الجانب الايمن نصل الجانب الايسر واما ان يكون الرمي من ناحية واحدة فلا يصح ذلك ولو قال كما قال عمر بن المبارك لصح * لم يمتطرن فتمشيك قلوب * حتى رمين بوشقهن مصيب * تحل يتبعن السهام بمثلها * فلهن من تحت القلوب قلوب * فهذا الكلام يصح مثله لان النبل في القلب يتبعن بل ويا حل بنية وقال مثله لاحي ذي الرمة * ولم ينسني اوفى المصائب بعده * ولكن نكاء القرح بالقرح اوجع *

قال

* وَهَانَ فَمَا اُبَالِي بِالرَّزَايَا * * لِأَنِّي مَا انْتَفَعْتُ بِاَنْ اُبَالِي *

الاعراب قوله هان اضمر الفاعل لدلالة الكلام عليه والتقدير وهان رمي الدهر لدلالة قوله رماني الدهر المعنى يقول لا احفل بمصائب الدهر لانه لا ينفع الحذر ولا المبالاة وهذا من قول حراش ابن زهير وبعد عيينة الحبرين حبيس * وقد باليت حتى ما ابالي * ومثله قول الشاعر وهو من ابيات الحماسة * وقد جعلت نفسي على النبين

وأنت الفارس القوّال صبرًا * وقد فني التكلّمُ والصهيلُ

[illegible]

* [illegible] الرمحُ [illegible] * ويستكثر [illegible] وهو قليلُ *

[illegible]

* فلو قدر السنانُ على لسانٍ * لقال لك السنانُ كما أقول *

[illegible]

* ولو جاز الخلودُ خلدتَ فردًا * ولكن ليس للدنيا خليلُ *

[illegible]

وقال يرثي والدة سيف الدولة [illegible]

* نعدّ المشرفيّة والعوالي * وتقتلنا المنونُ بلا قتالِ *

[illegible]

* ونرتبط السوابقَ مقرباتٍ * وما ينجين من خببِ الليالي *

[illegible]

* ومَنْ لَمْ يَعْشَقِ الدُّنْيَا قَدِيمًا * * ولٰكِنْ لَا سَبِيلَ الى الوِصالِ *

الاعراب من استفهام وروى وصال بالتنكير المعنى يريد ان النفوس مجبولة على حب الدنيا مع التيقن بسرعة زوالها والتحقيق لامتناع وصالها وان سرورها يعقبه الحزن وحيوتها يعقبها الموت والمعنى يريد من ذا الذي لم يعشق الدنيا فى قديم الدهر فكل احد يهواها ولكن لاسبيل الى وصالها اى الى دوام وصالها وكثير من عشاقها واصلها وواصلته ولكن لاسبيل الى دوام الوصال ومن روى الى وصال رجوا لجواز رمى اراد الى مواصلة

* نَصِيبُكَ فِي حَيوتِكَ مِنْ حَبِيبٍ * * نَصِيبُكَ فِي مَنامِكَ مِنْ خَيالِ *

المعنى يقول نصيب الانسان من وصال حبيبه فى حيوته كنصيبه من وصال خياله فى منامه باتفاق الامرين فى سرعة انقطاعهما واشتباههما فى سرعة زوالهما فان الحالين كلاهما يعدم ما طمك نحو يشبه الباطل ويقظة يشاكلها النوم فجعل العمر كالمنام والموت كالانتباه واحسن ما قيل فى هذا المعنى قول التهامى * ما العيش نوم والمنية يقظة * والمرء بينهما خيال سارى * وقال الطائى * ثم انقضت تلك السنون واهلها * فكانها وكانهم احلام * وقد اكثر الشعراء فى هذا المعنى منه ما كان عمر بن الخطاب يتمثل به * يسر بما يفنى ويفرح بالمنى * كما سر باللذات فى النوم حالم * وقال الآخر * واذا وزنت بلا كيفية لم يكن * الا كلمحة حالم بخيال * وقال ابو العتاهية * فكم باد من معشرا صبحوا * كانهم حلم اوخيال * ابن طباطبا * سلت يقظان من صبابته * ما نلته نائما من الطيف *

* رَمانِي الدَّهْرُ بالأَرْزاءِ حَتَّى * * فُؤادِي فِي غِشاءٍ مِنْ نِبالِ *

الغريب الارزاء جمع رزء وهى المصيبة والغشاء ما يغطى الشئ ويشمله المعنى يقول كثرت مصائب الدهر على لتواليها على وقد احاطت قلبى فغطته حتى صار كانه فى غشاء من سهام الدهر والمعنى ان الدهر قصد بنكباته ورماه بمصائبه واحتمل فؤاده سهامه واثبت فيه نصاله قال الشريف هبة الله ابن الشجرى العلوى فى اماليه هذا البيت من احسن ما قيل وهو من نوادر ابى الطيب وحكمه
قال

* فَصِرْتُ اذا اصابَتْنِي سِهامٌ * * تَكَسَّرَتِ النِّصالُ على النِّصالِ *

الغريب النصال جمع نصل وهو الحديدة التى فى السهم المعنى يقول قد صرت اذا رمانى الدهر بخطب من خطوبه وصرف من صروفه لم يصل الى قلبى لانه لم يجد موضعا للاصابة وكنى بنصال السهم عن احداث الخطوب وان بعضها يكسر بعضا فى فؤاده لتزاحمها فيه وتكاثرها عليه والمعنى ان المصائب توالت على فهانت على والانسان اذا كثر عليه الشئ اعتاده وقال ابن وكيع لا يصح معنى هذا البيت الا ان يكون يرمى من حسيه فيلتقى نصل الجانب الايمن بنصل الجانب الايسر واما ان يكون الرمى من ناحية واحدة فلا يصح ذلك ولو قال كما قال مسرى المبارك لصح * لم يستطرن فتستميك قلوب * حتى رمين فرشقهن مصيب * نحل يتبعن السهام بمثلها * فلهن من تحت الندوب ندوب * فهذا الكلام يصح مثله لان النبل رب النبل فيه يتبعن بعضه بعضا وقال مثله لاجى ذى الرمة * ولم يبق ارزى المصائب بعده * ولكن نكاء القرح بالقرح اوجع *
قال

* وهانَ فما ابالِي بالرَّزايا * * لأَنِّي ما انتفعْتُ بِأَنْ أُبالِي *

الاعراب قوله هان اضمر الفاعل لدلالة الكلام عليه والتقدير وهان رمى الدهر لدلالة قوله رمانى الدهر المعنى يقول لا احفل بمصائب الدهر لانه لا ينفع الجزع ولا المبالاة وهذا من قول خراش ابن زهير وقد عيرته الخيرين حصين * وقد باليت حتى ما ابالى * ومثله قول الشاعر وهو من ابيات الحماسة * وقد جعلت نفسى على النين

مطوى * ومن على قد السبب تمام * وطوبت حتى ما ابالى بالمنون * وان بات جيران على كرام * وكقول الغزى
* صبرت وكان الصبر منى عصبة * وقبل جزع احد على فا جزع * قال

* وهذا اولُ الناعين طُرًّا * * لاولِ ميتةٍ في ذا الجلالِ *

الاعراب نصب طرا على الحال والجمهور على المصدر وقيل لبعض الفصحاء كيف اصبحت فقال احمد الله اليك والى طرا
خلقه وروى ابن جنى ميتة بفتح الميم اراد منه الحتف ومنه قوله تعالى الارض الميتة وقد شدد ما نافع وخففها الباقون
وقد شدد الباب كله نافع وحمزة وعلي وحفص الا ان نافعا انفرد بقوله واسمع قوله او من كان ميتا فاحييناه الى الانعام
والارض الميتة في يس وفي الحجرات ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فشدد انا وقد الغريب الناعون جمع ناع واصله رفع
الصوت واظهاره وبالمصيبة يقال نعاه نعيا ونعيانا بالضم وكذلك النعي على فعيل الناعي الذي ياتي بخبر الموت قال
الاصمعي اصله ان العرب كانت اذا مات منها ميت له قدر ركب فارس فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعاء فلانا اي
انعه واظهر خبر وفاته وهي مبنية على الكسر مثل دراك بمعنى ادرك وزان بمعنى انزل وفي الحديث يا نعاء العرب والعلل
مصدر به * نعاء حذام غير موت ولا قتل * ولكن فراق للدعائم والاصل * المعنى يقول هذا الناعي اول ناع لامرأة
ميتة في شرفها ومقدارها اي مثل منزلتها يريد لم يمت قبلها اجل منها قال ابن فورجة الرواية الصحيحة ميتة بكسر الميم
لان الميتة بفتح الميم كرامتها لها في الجمعة كقوله تعالى حرمت عليكم الميتة ولا انما عنى ابو الطيب سيف الدولة
يسل عند ان اي انما يريد الحالة التي مات عليها وقال الواحدي لا وجه لما قال لان ابا الطيب اراد اول الاموات
ولم يرد اول الاحوال

* كأنّ الموت لم يفجع بنفس * * ولم يخطر لمخلوق ببال *

الغريب خطر الشيء ببالي يخطر بالضم وخطرا بالوحل يخطر بالكسر وما احسن قول الحريري * كم اخطرت ببالي *
ولا اخطرت ببال * والبال الذي رقيل القلب المعنى يقول لعظم مصيبتها وانها انسب المصائب ونسي
من الجزع ما افتضح الصبر واوجب شدة الجزع حتى كان الموت قبلها لم يفجع بنفس ولا خطر ببال قال ابن
وكيع هو من قول البحتري * ولم ار مثل الموت حقا كانه * اذا ما تخطته الاماني باطل * ومن قول عبد بن وهب
* تروح لذكر الموت ساعة ذكره * وتعترض الدنيا فنلهو ونلعب * يقين كان الشك اغلب امره * عليه وعرفان الى
الجهل ينسب * والمعنى بينهما بعيد وانما هو عبد بن وهب الاول فهو من قول زين العابدين علي ابن الحسين
* تروح اذا السامعون او جهنا * ونلهو حين تعد ونرا ثباب * كروعة ثلة لمغار ذئب * فلما غاب عادت راتعات *

* صَلوة الله خالقنا حنوطٌ * * على الوجه المكفن بالجمال *

الغريب الحنوط طيب يستعمل في غسل الميت والصلوة الترحم والدعاء المعنى يقول رحمة الله ومغفرته و
رضوانه على الوجه الجميل وجعل الجمال كفنا لوجهها كانه يقول رحم الله وجهها الجميل وقال ابن الافليلي رحمة الله
ورضوانه حنوط هذه المرأة التي غيبها الجمال كانما غيبها الكفن وصونها كاصونها القبر فكانت مستورة من اعين الناس
وقال ابن وكيع وصفه ام الثنيا لوجه الجميل غير حسنا وهو ماخوذ من قول الصنوبري * كفيا له رحمة وروح * على
تلك الصلاة والطول *

* على المدفون قبل الترب صونا * * وقبل اللحد في كرم الخلال *

الغريب اللحد ما كان في جنب القبر والشق في وسطه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا يقال

اللحد واللحد بضم اللام وفتحها ولحدت القبر لحدًا والحدت له فهو ملحد واصله العدول عن الشيء ولحد والحد في دين الله حاد عنه وقرأ حمزة في الاعراف والنحل والسجدة يلحدون بفتح الياء من لحد ووافقه علي في النحل وقرأ الباقون يلحدون من الحد والصون الستر والخلال الخصال واحدها خلة المعنى يقول صلوة الله على المدفون قبل موته بالصون وقيل ان يدفن في التراب بالعفة والستر وكان مدفونا في كرم خصاله الجميلة والمعنى انها كانت مستورة قبل ان يسترها التراب وكان كرم خصالها يمنعها مما يقبح ذكره قبل ان تحمل الى اللحد فكانت مدفونة في ستر الصيانة قبل ستر التراب

قال

* فان له ببطن الارض شخصا * جديدا ذكرناه وهو بالي *

الاعراب ذكرناه مرفوع بجديد رفع الفاعل ووضع الضمير المتصل موضع الضمير المنفصل جائز في الاختيار ومثله قوله تعالى انلزمكموها وانشد سيبويه * فقد جعلت نفسي تطيب لضغمة * لضغمهماها يقرع العظم نابها * المعنى يقول ان شخصها في الارض بال وذكرنا اياه جديد غير بال والمعنى انه يبلى في القبر وذكره جديد باق على الايام ومثله للخريمي * وان تك للبلى امسيت رهنا * فقد ابقيت مجدا غير بالي *

قال

* وما احد يخلد في البرايا * بل الدنيا تؤول الى زوال *

* اطاب النفس انك مت موتا * تمنته البواقي والخوالي *

المعنى يقول انك قد مت في العز والعفاف فموتك يتمناه من بقي من النساء ومن مضى منهن فهذا الذي يطيب انفسنا عنك لانك حزت خير الدنيا والآخرة

وقال

* وزلت ولم تري يوما كريها * تسر الروح فيه بالزوال *

المعنى يقول انك مت ولم تري يوما تكرهينه في حياتك وعوفيت من خطوب الدهر فلم تلقي ما ينغص عيشك حتى تفرح الروح بفراق البدن في مثل تلك الكراهة وقد نقل من قول محمود بن الحسين * وهون من وجدي وليس بهين * ملاقاتها بالموت من حرقة الثكل *

وقال

ن موتك * رواق العز حولك مسبطر * وملك علي ابنك في كمال *

الغريب المسبطر الممتد ويجمع رواق على اروقة المعنى يقول مت ورواق العز ممتد عليك وعلى ابنك كامل الملك والمعنى انك لما مت كنت في عز ممدود وسلطان كامل قال الصاحب ذكر الاسبطرار في مرثية النساء من الخذلان لان السين قال ابن فورجة ولاجل لا ان فيها شيء واستعمل كثيرا ومثله قول عمرو بن معدي كرب * جدل اول درع حليت ما سبطرت * وقال ابو الفضل العروضي سمعت ابا بكر الشعراني خادم المتنبي قدم علينا وقرأ عليه شعره ما يكرهون هذه اللفظة وقال مستطيل قال العروضي وانما عيره الصاحب وعابه عليه

قال

* سقى مثواك غاد في الغوادي * نظير نوال كفك في النوال *

الغريب مثواك يريد حفرتك والغوادي جمع غادية وهي السحاب تنشأ صباحا والغادي السحاب يغدو بمطره والنوال العطاء المعنى يدعو لها سقيا بسحاب عطاؤه من سحاب يشبه نوالها والمعنى ان عطاءها كثير وهو غاية ما يبلغه التمني *

وقال

* لساحيه على الاجداث حفش * كايدي الخيل ابصرت المخالي *

الغريب الساحي القاشر ومنه سميت المسحاة والحفش شدة الوقع وحفشت السماء حفشا اذا جاءت بالمطر و

تبطوى * وبنى على تلك السحيبة لنام * وطرقت حتى ما ابالي بالنوب * وان بان حبوان على كرام * وكقول العريمي
* صبرت وكان الصبر خير مغبة * وهل جزع اجدى على فاجزع * قال

* وهذا اول الناعين طرًّا * * لاول ميتة في ذا الجلال *

الاعراب نصب طرا على الحال وهو مصدر في موضع الحال وقيل لبعض الفصحاء كيف اصبحت فقال احمد الله اليك والى طرا مثله وروى ابن جني ميتة بفتح الميم اراد ميتة فخفف ومنه قوله تعالى الارض الميتة وقد شدد ما قام وخففها الباقون وقد شدد الباب كله نافع وحمزة وعلي وحفص الا ان نافعا انفرد بتثقيل مواضع قوله او من كان ميتا فاحييناه في الانعام والارض الميتة في يس ولحم اخيه ميتا في الحجرات بأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه الغريب الناعون جمع ناع واصله رفع الصوت والاشاعة بالمصيبة يقال نعاه نعيا ونعيانا اذا اخبر وكذلك النعي على فعيل الناعي الذي ياتي بخبر الموت قال الاصمعي اصله في العرب كانت اذا مات منها ميت له شرف ركب راكب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعاء فلانا اي انعه واظهر خبر وفاته وهي مبنية على الكسر مثل دراك بمعنى ادرك ونزال بمعنى انزل وفي العين يمد بالهاء والمد سيبويه * نعاء حذاما غير موت ولا قتل * ولكن فراق للدعائم والاصل * المعنى يقول هذا الناعي اول ما نعى امرأة ميتة في قوتها ومقصودة اي مثل شرفها وقيل لم يمت قبلها امثل منها قال ابن فورجة الرواية الصحيحة ميتة بكسر الميم لان الميتة بفتح الميم كراسيها لها اي الجيفة كقوله تعالى حرمت عليكم الميتة ولا يخاطب ابو الطيب سيف الدولة بمثل هذا في امه وانما يريد الحالة التي مات عليها وقال الواحدي لا وجه لما قال لان ابا الطيب اراد اول الاموات ولم يرد اول الاحوال

* كأن الموت لم يفجع بنفس * * ولم يخطر لمخلوق ببال *

الغريب خطر الشيء ببالي يخطر بالضم وخطر الرجل يخطر بالكسر وما احسن قول الحريري * فكم اخطر في بالي * ولا اخطر في بال * والبال الذهن وبال القلب المعنى يقول لقد عظمت مصيبتها وانها انست المصائب وانست من الحزن ما كان قبلها من الصبر وحسبت الجزع حتى كأن الموت قبلها لم يفجع بنفس ولا خطر ببال قال ابن وكيع هو من قول البحتري * ولم ار مثل الموت حقا كأنه * اذا ما تخطته الاماني باطل * ومن قول عبد بن وهب * تراع لذكر الموت ساعة ذكره * وتعترض الدنيا فنلهو ونلعب * نحن كأن السيف اخطأ امرأ * عليه وعرفان الى الجهل ينسب * والمعنى بينهما بعيد واما بيت عبد بن وهب الاول فهو من قول زين العابدين علي ابن الحسين * نراع اذا الجنائز قابلتنا * ونلهو حين تمضي ذاهبات * كروعة ثلة لمغار ذئب * فلما غاب عادت راتعات *

* صلاة الله خالقنا حنوطٌ * * على الوجه المكفّن بالجمال *

الغريب الحنوط طيب يستعمل في غسل الميت والصلاة الرحمة والثناء المعنى يقول رحمة الله ومغفرته ورضوانه على الوجه الجميل وجعل الجمال كفنا للوجه منه يقول رحم الله وجهها الجميل وقال ابن الافليلي رحمة الله ورضوانه حنوط لهذه المرأة التي كفنها الجمال كما كفنها الكفن وصيرها كأنها مستورة عن اعين الناس وقال ابن وكيع وصفه ام الملك بالوجه الجميل غير مستحسن وهو مأخوذ من قول السموأل * تحيات ومغفرة وروح * على تلك المحلة والحلول *

* على المدفون قبل الترب صونًا * * وقبل اللحد في كرم الخلال *

الغريب اللحد ما كان في جنب القبر والشق في وسطه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا يقال

اللحد واللحد بضم اللام وفتحها ولحدت القبر لحدا والحدت له فهو ملحد واصله العدول عن الشيء ولحد والحد في دين الله حاد عنه وقرأ حمزة في الاعراف والنحل والسجدة يلحدون بفتح الياء من لحد ووافقه علي في النحل وقرأ الباقون يلحدون من الحد والصون الستر والحلال الخصال واحدها خلة ‌‌ **المعنى** يقول صلوات الله على المدفون قبل موته بالصون وقيل ان يدفن في التراب بالعفة والستر وكان مدفونا في كرم خصاله الجميلة والمعنى انها كانت مستورة قبل ان يسترها التراب وكان كرم خصالها يمنعها مما يقبح ذكره قبل ان تحمل الى اللحد فكانت دفينة في ستر الصيانة قبل ستر التراب

قال

* فإن له ببطن الارض شخصا * جديدا ذكرناه وهو بالي *

الاعراب ذكرناه مرفوع جديدا رفع العصب ووضع الضمير المتصل موضع الضمير المنفصل جائز في الاحتياج ومثله قوله تعالى انلزمكموها وانشد سيبويه * فقد جعلت نفسي تطيب لضغمة * لضغمهماها يقرع العظم نابها * **المعنى** يقول ان شخصها في الارض بال وذكرناه اياه جديد غير بال والمعنى انه يبلى في القبر وذكره جديد باق على الايام ومثله للعربي * وان تك للبلى امسيت رهنا * فقد ابقيت مجدا غير بال *

قال

* وما احد يخلد في البرايا * بل الدنيا تؤول الى زوال *

* اطاب النفس انك مت موتا * تمنته البواقي والخوالي *

المعنى يقول انك قد مت في العز والعفاف فسرتك يتمناه من بقي من النساء ومن مضى منهن فهذا الذي يطيبنا عنك لانك حزت خير الدنيا والاخرة

وقال

* وزلت ولم تري يوما كريها * تسر الروح فيه بالزوال *

المعنى يقول انك مت ولم ترى يوما تكرهينه في حياتك وعوفيت من خطوب الدهر فلم تلقي ما ينغص عيشك حتى تفرح الروح بفراق البدن في مثل تلك الكراهة وقد نقل من قول محمود بن الحسين * وهون من وجدي وليس بهين * فلا منها بالموت من حرقة الثكل *

وقال

ن موتك * رواق العز حولك مسبطر * وملك علي ابنك في كمال *

الغريب المسبطر الممتد ويجمع رواق على اروقة **المعنى** يقول مت ورواق العز ممتد عليك وعلي ابنك كامل الملك والمعنى انك لما مت كنت في عز ممتد وسلطان كامل قال الصاحب ذكره الاسبطرار في مرثية النساء من الخذلان لان الموت قال ابن فورجة ولا حجة لان فيما صح واستعمل كثيرا ومثله قول عمرو بن معدي كرب * حد اول درع حليت فاسبطرت * وقال ابو الفضل العروضي سمعت ابا بكر الشعراني خادم المتنبي قدم علينا وقرأنا عليه شعره ما تكرهه هذه اللفظة وقال مستطيل قال العروضي وانا غيرة الصاحب وعابه عليه

قال

* سقى مثواك غاد في الغوادي * نظير نوال كفك في النوال *

الغريب مثواك يريد حفرتك والغوادي جمع غادية وهي السحاب تنشأ صباحا والغادي السحاب يغدو بمطرة والنوال العطاء **المعنى** يدعو لها بسقيا يشبه عطاؤها من سحاب يشبه نوالها والمعنى ان عطاءها كثير فهو غاية ما يبلغه المتمني *

وقال

* لساحيه على الاجداث حفش * كايدي الخيل ابصرت المخالي *

الغريب الساحي القاشر ومنه سميت المسحاة والحفش شدة الوقع وحفشت السماء حفشا اذا جادت بالمطر

حدب الاودية سائلة والاجداث القبور واحدها جدث والمعالي جمع معلاة ومورها ماء يجعل فيه اليس وا لسعير
لك ايه المعنى يدعو لقبرها بالسقيا ويصف السحاب بشدة المطر وتصب على الارض كوقع ابل في السهل اذا يضرب
الطلق في المعالي فانها تحفر بقوائمها السدة ما بدق الارض حرصا على الاكل قال ابو الفتح الغرض في الدعاء للقبور
بالسقيا للنبات وماوى حيوان الناس الى الطلول والاقامة وهذا مذهب العرب الا ترى الى قول النابغة ٭ ولا زال قبر
بين بصرى وجاسم ٭ عليه من الوسمي جود ووابل ٭ فينبت حوذانا وعوفا منورا ٭ سابعه من خير ما قال قائل ٭ وكما احسن
من الحارثي اسمع لمباله وامرع وقد عاب عليه قوم قوله كابدى السهل ابصرت المعالي وقالوا هو من الكلام البارد
دعا وهو بالسقيا من اكثر الشعراء فيه قال ابن المعتز ٭ يا ليتها مني عريا ٭ جود عليه كالعل ٭ وقال الحصني ٭ سقى جدثا
بعرصة موجرا ٭ سحاب ما وُدامع مكوب ٭ رضيا ان يصوب له سحاب ٭ كالت انا عليه تصوب ٭ وقال الاخر ٭ سقى
جدثا وجب به عليك ٭ كجفن فتى اكب مسرج مطاول ٭ قال

٭ أُسائل عنك بعدك كل مجدٍ ٭ ٭ وما عهدي بمجدٍ عنك خالي ٭

الاعراب الوجه ان يقول خاليا نصبه على الحال كانه يقول عهدي به خاليا وسربها للضرورة ملحوما وكفه اسكنه على قول
من قال رايت قاضي المعنى يقول لم اوجد احدا ليا منك ايام حياتك فانا بعد موتك اسائل عنك كل مجد وجهل المجد
كانه يوجد يسال له صيا يقول انا اطلب اخبارك من كل مجد لانك كنت ملازمة له وقال قوم في اعراب قوله خالي مرتفع
لمجد فيكون المعنى ليس لي عهد بمجد خال منك وعلى هذا ليس فيه ضرورة ٭ قال

٭ يمرُّ بقبرك العافي فيبكي ٭ ٭ ويشغلهُ البكاءُ عن السُّؤال ٭

الغريب العافي السائل والبكا يمد ويقصر المعنى يقول اذا مر السائل بقبرها المبه يذكرها كان يشغله عنها ادمله
البكاء والعرى من الطلب وشغله البكاء عن السؤال وقد نقله من قول البحتري ٭ على يد ورمم الله اركيف تعيما ٭
ولا لبس من فرط البكا كيف تسال ٭ قال

٭ وما اهداك للجدوى عليه ٭ ٭ لو انك تقدرين على فعال ٭

الغريب الجدوى العطاء والافضال المعنى يقول لولا ان الموت حال بينها وبين العطاء لكانت تعطي السائل قبل
السؤال كما دهاها الجود يريد وما اعلمك واعرفك بالافضال عليه ٭ قال

٭ بعيشك هل سلوت فانَّ قلبي ٭ ٭ وان جانبت ارضك غيرُ سالي ٭

المعنى قال الواحدي يقسم عليها بعيشها ويقول هل سلوت من السؤال وجهه قال قلبي وان بعدت من ارضك
غير سال من سؤالك وقال ابو الفتح وجاء هذا حا وجهه في غير موضعه ولا يجوز ان يرى بعض هذا او المعنى
هل سلوت من الجهة فاني غير سال من الحزن عليك اذ كرك وان كنت بعيدا من ارضك واللايك وان كنت
غير جاهل موضعك ٭ قال

٭ نزلت على الكراهة في مكانٍ ٭ ٭ بعدت عن النعامى والشمال ٭

الغريب النعامى الجنوب وهي الريح القبلية والشمال الريح التي تهب من ناحية القطب المعنى يقول نزلت
على كراهتنا لنزولك في مكان لا يصيبك فيه هبوب الرياح بعدت عنه اوبه جعل ف للعلم به كقوله تع وانقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس فيه ٭ قال

٭ تُحجَّبُ عنك رائحةُ الخزامى ٭ ٭ وتُمنعُ منك انداءُ الطلال ٭

الغريب الخزامى نبت طيب الريح والطلال جمع طل وهو المطر الضعيف والانداء جمع ندى المعنى يقول قد حجب منك طيب الريح والرائحة وندى الامطار لان المقبور لا يصل الذى ذكر اليه مذكران الرياح مع شدة هبوبها قصرت ان تدركك مع سرعة مسيرها ندل على انها فى بطن الارض واشار بهذا حسن اشارة الى اللحد ثم اكد ذلك بان قال تحجب عنك ريح الرياض العبقة ويمنع منك انداء طلالها الموافقة واشار بالخزامى والانداء الى الرياض

* بدار كل ساكنها غريب * *طويل الهجر منبت الحبال *

الغريب المنبت المقطع المعنى يقول كل ساكن بهذه الدار وهى المقبرة غريب بعيد عن اهله وعشيرته وطال هجرهم اياه وانقطع وصاله عنهم وهو من قول ابى عطاء * فانك لم تبعد على متعهد * بلى كل من تحت التراب بعيد * ومثله لابراهيم بن المهدى * تبدل دارا غير دارى وجيرة * سواى واحداث الزمان تنوب * اقام بها مستوطنا غير انه * على طول ايام المقام غريب *

* حصان مثل ماء المزن فيه * *كتوم السر صادقة المقال *

الاعراب حصان خبر ابتداء محذوف الغريب الحصان العفيفة المالكة لنفسها المعنى يقول هى امراة عفيفة مثل ماء المزن فى النقاء والطهارة كاتمة للسر صادقة فى القول

* يعللها نطاسى الشكايا * *وواحدها نطاسى المعالى *

الغريب النطاسى الحاذق فى الامور والشكايا واحد ها شكوى المعنى يريد براحد ها انها الذى هو واحد الناس وفرد هم يعرضها يريد عللتها طبيب الامراض يعنى فى مرضها وابنها طبيب المعالى يريد انه العالم بادواء المعالى فيزيلها عنها حتى تصح معاليه فلا يكون بها نقص والمعنى يريد الله مدة لشرفها فى قومها قد ولدت طبيب المعالى وواحد فى الفضائل

* اذا وصفوا له داء بثغر * *شفاه بالاسنة والعوالى *

الغريب الثغر ثغر العدو وهو الموضع الذى يقرب العدو والاسل الرماح المعنى يقول اذا ذكروا له علة بثغر شفت من دائها اسنته وامنت جنباتها سيوفه ولكن الموت لا يدفع بقدرة ولا يعتصم منه بمنعة وهو ماخوذ من قول الاحيلية * اذا هبط الحجاج ارضا مريضة * تتبع اقصى دائها فشفاها * شفاها من الداء العضال الذى بها * غلام اذا هز القناة شفاها * وقال ابو تمام * وقد نكس الثغر ابعث له * صدور القنا فى ابتعاء الدواء *

* وليست كالاناث ولا اللواتى * *تعد لها القبور من الحجال *

المعنى يقول انها كانت مستورة قبل ستر القبر وليست من اللواتى يعد لها القبر سترا لانها كانت محجوبة بالحجال وهو ما يستر النساء وهو الحجال وهو جمع حجلة وهو بيت صغير فى جوف البيت

* ولا من فى جنازتها تجار * *يكون وداعها نفض النعال *

المعنى يقول هذه المراة ليست من السوقة تتبع جنازتها باعة وتجار ينفضون نعالهم من التراب اذا رجعوا وانما كانت ملكة جليلة القدر والجنازة بالفتح والكسر واحد وقيل بالفتح النعش اذا كان الميت فيه وبالكسر النعش

* مشى الامراء حوليها حفاة * *كان المرو من زف الرئال *

الغريب قوله حوليها يعنى حولها تقول حولك وحوليك وحواليك وحوالك بمعنى واحد والمرو حجارة بيض دقاق يكون فيها النار والزف صغار الريش والرئال جمع رأل وهو ولد النعام المعنى يقول لشرفها وشرف ولدها مشى الامراء حول جنازتها حفاة يطؤن الحجارة فكانها عندهم لشدة الحزن ريش النعام فلم يحسوا بخشونة الارض تحتهم

الى أمهم وإن نحولهم من الحزن قال ابن وكيع هو من قول ابن الرومي * لو انزموا الجهل الا ندرينا * [illegible] حسبه السلدما *

* وأبرزت الخدورَ مخبآت * يضعن النقس أمكنة الغوالي *

النقس المداد وهو السواد والغوالي جمع غالية وهو نوع من الطيب وأصل النقس المداد قال بعض العرب في وصف كاتب * ترطانه من المداد نقس * ولقلمه ليل عليه مرتقي * المعنى يقول حوادث هذه المفقودة خرجن من الخدور وكن مخبآت لا يرين الشمس فأبرزته لاجل موتها وجعلن السواد على وجوههن مكان الطيب وهو منقول من قول ابن المعتز * ان كأسا لا يتكون بها ... * هو د النقس ... لا نكاره * ومكن اسارا ... * حسن معانيهن بالاسارة وظهور للابصار ... بالحجب دون لواحظ الابصار * ومن احسن القائل في المعنى * قد في ثياب الوجوه السود * فالآن حسن بدون للنظارة *

ن المعينة * أتتهنّ المصيبة غافلات * فدمعُ الحزن في دمع الدلال *

المعنى يقول اتتهن المصيبة على غفلة منهن من مكروه لا لانكس سرورا فاختلطت الدموع دموع الدلال مع الحزن والدلال مع الحسن وهذا من ابدع المعاني ولم يكن له في ديوانه الا هذه اللفظة

* ولو كان النساءُ كمن فقدنا * لفضّلت النساء على الرجالِ *

المعنى يقول لو ان نساء العالم كهذه المفقودة في الكمال والمعالي لفضلن على الرجال قال ابن وكيع نظر الى قول على ابن الجهم * اذا ما عد منكم رجالا * فما فضل الرجال على النساء *

* وما التأنيث لاسم الشمس عيب * ولا التذكير فخر للهلال *

الاعراب من روى عيب رفعه بالرفع وجعل ما نفيه ومن نصبه جعلها حجازية ومن نصب ليس وجاء القرآن بالحجازية في قوله ما هذا بشرا في قراءة جمهور القراء اليمامة وقرأ الاعمش عن عاصم بالرفع المعنى يقول رب مؤنث يفضل على كثير منه ولا يطلع صفاته ولا ينال موضعه ومن ذلك ان الشمس مؤنثة والفضل لها والقمر مذكر وليس يعادل بها اسمه لفضل المرأة على الرجل لم يحسن اليها لانه اراد ان الشمس مؤنثة وهي النور الذي به يبصر الناس وبها قدرت السماء كانوار الارض ووصف الهلال بالتذكير وهو كثير النقل ويشبه المعاني جعل ذلك كالنقص منه وصلاته للاخرى والشمس ليس بها نقص * ويريد بالتذكير على القمر *

* وأفجعُ من فقدنا من وجدنا * قبيل الفقد مفقود المثال *

المعنى يقول اعظم المفقودين مصيبة واجلهم من يوجد قبل موته وعدم نظيره على موته وهي المفقودة كذلك لا مثال لها ولا يوجد مثلها وتعظم المصيبة بها عند ما يهاهم من وجد له نظير يسلى عنه

* يُدفّن بعضنا بعضا ويمشي * أواخرنا على هام الأوالي *

الغريب يريد الاوائل ولكنه قلب وهو كثير في اشعارهم السند سيبويه * يكاد اوائلها تفرى جلودها * ويكتحل التالي بمور وحاصب * المعنى تدفن الاموات ونمشي على رؤوسهم بعد موتهم والمعنى ان الانسان مطبوع على السلوة مجبول على الاعراض عن الوزية والتجهيد في الحب والاحربقا من الاول ولا يبقى من ذلك وقد لا يحسوس بل في المشي على قبورهم وهو من قول ليس من ما شاهدنا * وتعطف من حلا قابرهم * ويطوى للاول الاول * والاصل فيه قول الحادثة * يحسب الحليلي ان الارض تخطما * من اطلها ويد اصحابها بالي *

* وكم عين مقبّلة النواحي * كحيل بالجنادل والرمال *

الغريب الجنادل جمع جندلة وهي الحجارة والرمال جمع رمل المعنى يقول كم عين كانت تقبل نواحيها صارت تحت الارض مكحولة بالحجارة والرمل

* ومغضٍ كان لا يغضي لخطب * وبالٍ كان يفكر في الهزال *

الغريب المغضي الصابر من غير قدرة والخطب الامر العظيم واصل الاغضاء اطباق الجفون بعضها على بعض المعنى يقول كم من انسان قد اغضى للموت وكان لا يغضي للخطوب الشديدة وكم من بالٍ لو رأى في جسمه هزالا كان يشتغل به ويفكر في امره والمعنى كم من انسان كان يحذر الضيم ويتوقعه نزل به الموت واذلّه قبل ما كان يحذره وهو ينظر الى قول البحتري يرثي علا مالهُ * واضيع للملا عن ضوء وجهه * غدوت يروعني فيه الشحوب *

* أسيف الدولة استنجد بصبر * وكيف بمثل صبرك للجبال *

الغريب استنجد من النجدة وهي الاعانة اي استعن المعنى يقول ياسيف الدولة استعن بالصبر فانت اهله وانت من الجبال فلا يوجد مثلك في رزانتك ورجاحتك للجبال

* وانت تعلم الناس التعزي * وخوض الموت في الحرب السجال *

الغريب السجال الحرب التي يتداول فيها الغلبة وذلك ادعى الى شدتها وهي ان تكون مرة على هؤلاء ومرة على هؤلاء ومنه قول ابي سفيان لهرقل حين سأله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم في حربه فقال الحرب بيننا سجال المعنى يقول انت اهل العزاء لان العزاء منك يتعلم والجدير بالصبر لان الصبر اليك ينسب ومنك يقتدى في الاقدام على الموت والمعاد في غمرات الموت والاستقلال بشدائد ما رمته لديك الحرب * نحن نعريك ومنك الهدى * مستخرج والصبر مستقبل * وقال

* وحالات الزمان عليك شتى * وحالك واحد في كل حال *

المعنى يقول تتلون حالات الزمان عليك في الضراء والسراء والشدة والرخاء وحالك واحدة لا تختلف في كرم نفسك ووفاء عزمك بما يتكفل الله به من جميل العاقبة لك وفيه نظر الى قول الآخر * لا امسك المال الا ريث اتلفه * ولا يغيرني حال الى حال *

* فلا غيضت بحارك يا جموما * على علل الغرائب والدخال *

الغريب غيضت نقصت ومنه وغيض الماء تقول غاض الماء وغضته والجموم الكثير تقول بئر جموم اذا كان كثير الماء وفرس جموم كثير الجري والعلل هو الشرب الثاني بعد النهل والدخال ان يدخل بعير قد شرب بين بعيرين لم يشربا ليرد اذ عزبا والغرائب جمع غريبة وهي التي ترد على الحوض وليست لاهل الحوض المعنى ضرب هذا مثلا وهو دعاء له بدوام عطائه يريد لا اعدم الله العفاة جزيل عطائك وتتابع احسانك لانك بحر تتدفق مع كثرة الواردين له ويزيد مع ترادف الشارعين فيه ويقال منه الغريب القاصد كما يقال القريب القاطن قال الواحدي روى الاستاذ ابو بكر العرائب وقال هو جمع عرات يريد انها العرات المتشعبة منها وهذا تصحيف والصحيح الرواية الاولى وقال

* رأيتك في الذين ارى ملوكا * كانك مستقيم في محال *

المعنى يقول بان فضلك على الملوك كبيان فضل الاستقامة على المحال والمعنى انت تفضلهم كفضل المستقيم على المعوج

* فان تفق الانام وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال *

المعنى يقول ان تطلب الناس وانت من جملتهم فانك تفضل بعض الشيء الكل جملة كالمسك وهو بعض دم الغزال يفضله فضلا كثيرا والمعنى انك فت الانام وفقتهم وانت منهم مع مشاركتك اياهم في الجنس فالمسك من دم الغزال ثم فضله وسائر دم الحيوان يقصر عنه ورده واصله كقول اصله وبعض تلك الخصال قال الواحدي قال ابو الحسن بن احمد انا مر كان سيف الدولة يسر بي بحفظ شعر ابي الطيب فانشدته يوما ٭ رايت في الدين ارى ملوكا ٭ فلت وكان ابو الطيب حاضرا هذا البيت ولم يقل فوجه اليه فقال سيف الدولة كل احد من الغلمان يا ابا الفضل عمدا الحسن قال كما طلب لا عجب الشيء وامر فاردته ان احركه فلست الان فيه بيان الصحة فالمعنى المنتمي السقاف حق وقال ما هو قلت هو لك مستقيم في معاني والسال ليس من شك الاستقامة بل ضد ما الاعوجاج فقال الامر هذا للتعويذ حسبما تكلف تحل في تحريرنا فية البيت الى تطلب حولا كود الطرف ٭ ان البعض بعض دم الدجاج ٭ فالمسك ثم قرية ببن الارض وقال حتى مع مده المزمة وقال يمدحه ويذكر استعادة اياه واهل حلب بن داود

من الاسروهي من المعارب والعامة من المدارك

٭ الام طماعة العاذل ٭ ولا رأى في الحب للعاقل ٭

الاعراب الى من حروف الجر دخلت على ما الاستفهامية فسبكتا كلمة واحدة وحذفت الالف من ما استخفافا واحد اذا اتصلت بالموصولة بما وكذلك يفعلون بما وفيما وعما ولا يفعلون ذلك بها الخبرية ومن العرب من يقف على مثل هذا بالهاء فيقولون الامه وعمه وفيمه ولمه وقد قرأ البزي من ابن كثير في هذا كله بالهاء في الوقف والاستفهام الى حذف الالف من هذا اكثرة الاستعمال الغريب طماعية مصدر بمعنى الطمع كالكراهية والطواعية المعنى يقول الى متى يطمع العاذل في اصغائي لكلامه والحب يقع اضطرارا لا اختيارا والعاقل لا يقع في شرك الحب باختياره فلا معنى للوم فيه لان المحب مغلوب على امره فلا فائدة في لومه وقد نقله من قول الطائي ٭ وما من في الناس قصد عمله ٭ فيرحل الا وهو الحب احمق ٭ وهذا البيت ظاهره ان معنى قوله في طمع بمعنى مدة والى قوله في ظاهره ولا رأي في الحب من قوله الام طماعية وفي معلقه به وجوه احدها ان يريد الام يطمع ما قلي في اصغائي الى قوله والعاقل اذا احب لم يبق له مع الحب رأي بمعنى انه لا يقول ما يصح فعل له غيرمعقول والثاني ان العاقل لا يرى في الحب مانع اختيارا وانما يقع فيه اضطرارا فلا معنى لعذله والثالث ان العاقل ليس من رأيه ان يورط نفسه في الحب وانما ذلك في شأن الجاهل وعذل العاذل اسمع من مراح في النفس وكيف يطمع في لومه قال

٭ يراد من القلب نسيانكم ٭ وتأبى الطباع على الناقل ٭

الغريب الطباع والطبيعة بمعنى واحد ومنه السليقة المعنى يقول العاذل يريد من قلبي ان ينساكم وقد جرى حبكم فيه مجرى الطبيعة وحل فيه محل الخليقة والطبيعة لا تنقاد لنا قلها ولا تتأتى لمحاولها وهذا كقول العباس بن الاحنف ٭ لا تحسبي حبكم منصرفا ٭ اني على حبكم مطبوع ٭ واصله من قول حاتم ٭ فاما تريني اليوم الا طباعه ٭ فكيف بتركي يا ابن ام الطبائعا ٭ قال ابن القطاع قلنا انشد هذا البيت سائر الرواة فرووا وتأبى بالتاء وهو غلط لا يجوز قال قال لي شيخي اخبرني ابو علي بن رشيق قال لما قرأ عليه هذا البيت قرأته بالتاء فقال لي الا انكر الا الطبع والطباع والطبيعة واحد والطبع مصدر ولا يثنى ولا يجمع والطبيعة تثنى وتجمع طبائع والطباع واحد مذكر جمعه طبوع ككتاب وكتب وليس الطباع جمعا للطبع كالسلا في وهذا البيت من كلام الحكيم قال الحكيم تنقل الطباع ... الا الطباع على يد الاعتياع ...

وقال

* وإنّي لَأعشقُ مِنْ عِشقكُمْ * نُحُولِي وكُلَّ امرِئٍ ناحِلِ *

المعنى يقول انه يعشق نحول جسمه ويأنس باتصال سقمه ويعشق كل ناحل لمشابهته اياه في حاله والمعنى اعشق نحولي لان عشقكم ادى اليه قال ابو الفتح وفيه معنى قول ابي الشيص * احب الملامة في هواك لذيذة * حبا لذكرك فليلمني اللوم * وهو معنى قول الآخر * احب لحبها السودان حتى * احب لاجلها سود الكلاب *

* ولَوْ زُلْتُم ثُمَّ لم أبْكِكُمْ * بكَيْتُ على حُبِّيَ الزائلِ *

المعنى يقول احبكم واحب حبكم حتى لو ذهب الحب مني لبكيت على فراقكم فلو زلتم وتمونى ولم ابك على فراقكم فلوا منكم بكيت على ما فات وزال من حبي لكم اجتمعا طالت لكم واستعمل الما القافة كم وقوله ولو زلتم وتقفيته في آخر البيت بالزائل من ابواب البديع في الشعر يعرف بالتصدير

* أيُنكِرُ خدّي دُمُوعي وقد * جرتْ منه في مَسْلَكٍ سابِلِ *

الغريب المسلك الطريق السابل الطريق الجادة المعنى يقول اينكر خدي ما اسيل عليه من الدمع وهو يمكن من ذلك الى حال قد عرفها وعادة قد الفها ويجري منه في طريق مسلوك وسبيل معمور لا ينكر خدي دموعي

* أأوَّلُ دمعٍ جرى فوقه * وأوَّلُ حُزنٍ على راحلِ *

المعنى يقول ليس دمعي باول دمع جرى على هذا الخد وليس حزني باول حزن على مفارق بل هذا الذي لا امرف غيره ولا اورد مثله

* وَهَبْتُ السُّلُوَّ لمَنْ لامَني * وبِتُّ مِنَ الشَّوقِ في شاغلِ *

المعنى يقول السلو حظ اللائم لا حظي وعندي من الشوق شغل شاغل يشغلني عن استماع اللوم لاني قد وهبت اللائم السلو الذي يدعوني اليه والحلو الذي يحضني عليه وبت من الشوق فيما يشغلني عن لومه ويرهدني في عذله وقال

* كأنَّ الجُفُونَ على مُقلَتي * ثيابٌ شُقِقْنَ على ثاكلِ *

الغريب الثاكل المرأة التي تفقد ولدها يقال ثكلى وثاكل وثكول المعنى يقول الجفون على مقلتي شبه قلة التقاء جفونه على مقلته واشتعاله بما يلزمه من عبرته بثياب مشقوقة على ثاكل موجعة والهة مفجعة وشبه مقلتيه في حرجها بتلك الثاكل في وجدها وتعطيل السهر لما بين جفونها بتشقيق الثاكل الثياب جلدا وهذا مما شبه فيه شيئين بشيئين وهو من ارفع وجوه البديع وقد اخذه الوزير ابو محمد المهلبي فقال * تصارمت الاجفان لما صرمتني * فما تلتقي الا على دمعة تجرى *

* ولو كُنْتُ في غيرِ أسرِ الهوى * ضَمِنْتُ ضَمانَ أبي وائلِ *

الغريب ابو وائل هو تغلب بن داود وهو ابن عم سيف الدولة المعنى انه خرج الى وصف ابي وائل بأحسن خروج فقال لو كنت اسيرا في غير الحب ومعلوما في غير سبيل العشق لاحتلت بحيلة ابي وائل وضمنت مالا كما ضمن مالا حتى انفك من الاسر قال

* فَدَى نفسَهُ بضَمانِ النُّضارِ * وأعطَى صُدُورَ القَنا الذابلِ *

الغريب النضار الذهب والقنا الذابل الرماح المعنى يقول ضمن لهم الذهب ثم اعطاهم الرماح يشير الى جيش سيف الدولة فاتاهم وقتل الخارجي واستنقذه بغير مال قال

* ومَنّاهُمُ الخيلَ مَجْنُوبةً * فجِئْنَ بكُلِّ فتًى باسِلِ *

الغريب الباسل الشجاع القوى والخيل المجنوبة التى ليس عليها فرسان وانما تجنب للحاجة اليها فلا تركب
الا فى وقت الحرب لكرمها المعنى يقول اخطأهم ما اسروا وطلبوا اروعهم ان يقودوا لهم الخيل فى قدانه لها منه الخيل
بالفرسان الشجعان لمحاربة الخارجى قال

* كأنّ خلاص ابى وائلٍ * معاودةُ القمرِ الآفلِ *

المعنى يقول كان خلاص اسره فى ظلمة ظلماء ما وليها كمعاودة القمر بعد افوله وهو اقل حسن من رأى للعاود واول مرة
حتى لا يظن انه ليس بمسرع برليس كذلك قال

* دعا فسمعتَ وكم ساكتٍ * على البعد عندك كالقائلِ *

المعنى يقول انه لما دعاك الى استنقاذه اجبته ولو سكت لم يقعد منه فكم ساكت وهو بعيد عنك ليس بقعد عنه حتى
كانه قائل لك يسألك حاجته وانا من انه دعاك فى بعد محله فاجبته فى اسراع مسيرك ورب ساكت لعلمه بك كالمطالب
لك لما يوجبه كرمك من اهتمامك بما به واهتمامك بامره قال

* فلبّيته بك فى جحفلٍ * له ضامنٍ وبه كافلِ *

الغريب الجحفل الجيش ورجل جحفل اى عظيم القدر والجحفلة للحافر كالشفة للانسان المعنى يقول
لبيته اذ دعاك بنفسك فى جيش عظيم ضمن له استنقاذه وكفلوا له برده الى مكانه فانتهض فى امره ولم يتحمل لنصره

* خرجن من النقع فى عارضٍ * ومن عرق الركض فى وابلِ *

الغريب النقع الغبار والعارض السحاب والوابل المطر الكبير المعنى يريد ان خيل سيف الدولة خرجن من
الغبار وهو يشبه السحاب ومن العرق الذى اوجبه الركض مما يشبه المطر الشديد وهذا من بديع الكلام

* فلما نشفن لقين السياط * بمثل صفا البلد الماحلِ *

الغريب الصفا الصخور والسياط جمع سوط والماحل الذى لم يمطر المعنى يقول لما نشفت الخيل من العرق لقيت
السياط من جلودها مثل الصخر الاملس الذى يكون فى البلد المحل وهو ابلغ فى يبسه وهذا من بديع الكلام يصف السمن

* شفنّ لخمسٍ الى من طلبن * قبيل الشفون الى نازلِ *

الغريب الشفون النظر بمؤخر العين يقال شفن يشفن شفونا اذا نظر اليه بمؤخر عينه فاما فى وشفون قال الطرماح * بمارض
الكلام الى ما ... حتى ... المعنى يريد انهم لم يزالوا على ... لذلك حتى يلحقوا ابا وائل
يقول نظرت الخيل الى ابى وائل المطلوب قبل النظر الى نازل من ظهورها اول ابن الشجرى قال ما الذى من معنا
حال لى عن اول المصراع ... ولما الخيل لم يفتروا فى الركض حتى ادركوا بالقوم الذين اسروا ابا وائل

* فدانت مرافقهنّ البرى * على ثقةٍ بالدم الغاسلِ *

الغريب البرى البراة قال مدرك بن حصين * نشف من سار الى القوم البرى * والبرية منه لا القم من البراة
... والبرية الحلق ... الجمع البرى والبرايات
... البرية بالصفرة ... ابن ذكوان المعنى يقول دانت فاعلت من ... والمعنى يقول ان قوائمها
ما مست فى البراة الى مرافقها ثقة بان الدم الذى تجريه ركابها يغسل عنها البراة وقال الخطيب ... الذى
... حتى ... الحرب ... ابى الدم ...

* وما بين كاذتى المستغير * كما بين كاذتى البائلِ *

الغريب الكادة لجم موحدا لغيره والجمع كوادن والسائل الذى يفرح ليتوّل والمستعير الذى يطلب العارة المعنى يقول ان هذه الخيل تشتد لشدة العدو فتصح لكرمها ونشاطها لم تحتفل كادنها ولا تدانت مرا قيها وهذه اتخذت على الخيل الكرام عند الركض الشديد بل كان ما بين كادنى المعير منها كالذى يكون بين كادنى السائل لم تحتفل عن خلقها ولا اضطربت فى شيء من امرها قال الواحدى يريد انه يعرق فى عدوه حتى يسيل العرق بين رجليه قال وذكر فى معناه ان المهزوم يبول فرقا وهذا لا يصح لان المستعير لا يكون مهزوما قال

* تلقين كلّ ردينيّةٍ * * ومصبوحةٍ لبنَ الشائلِ *

الغريب الردينية الرماح نسبت الى ردينة امرأة كانت تقوم الرماح والمصبوحة الفرس التى تسقى اللبن صباحا لكرامتها على اهلها والشائل الناقة التى اتت اجمالها فجف لبنها قال ابو الفتح سألته عن هذا فقلت له الشائل لا لبن لها وانما هى التى بها بقية من لبن يقال لها الشائلة بالهاء فقال اردت الهاء وحذفتها كقول كثير ابن عبد الرحمن * خليلى ان ام الحكيم تحملت * واخلت لخيمات العذيب ظلالها * اراد العذيبة فحذف الهاء وكقول ابى طالب * وحيث ينيخ الاشعرون ركابهم * لمفضى سيول من اساف ونائل * اراد نائلة وهما صنمان فحذف الهاء المعنى يقول ان خيل سيف الدولة بعد جهدها فى الطلب وعرقها فى الركض لقيت مع الخارجى اشد الاعراب الذين يطعنون بالرماح وتعد وبهم كرائم الخيل التى تسقى اللبن عند قلته والحاجة اليه وذلك ان النوق اذا شالت قل لبنها واحتيج اليه فهم يوثرون به الخيل لكرمها وقال ابن القطاع حذف الهاء لاقامة الوزن والشائلة التى مرعليها من وقت نتاجها سبعة اشهر فجف لبنها وجمعها شول والشائل بلا هاء التى تشول بذنبها ولا لبن لها وجمعها شول قال

* وجيشَ إمامٍ على ناقةٍ * * صحيحِ الإمامةِ فى الباطلِ *

الغريب الامام هو الخارجى المعنى يقول ولقيت هذه الخيل جيش امام امامته باطلة قال ابو الفتح قد صح ان امامته باطلة لا شك فيها قال الواحدى بل معناه ان امامته صحيحة فى الباطل يريد ان اصحابه علموا له الامامة فهو امام المبطلين ورد على ابى الفتح قوله قال الخطيب يقول انه ركب جملا واشار الى اصحابه يحثهم على القتال واعرض عن ركوب الخيل لتيقنه ان اصحابه يهلكون دونه وان الغلبة له قال

* فاقبلن ينحزن قدامه * * نوافر كالنحل والعاسلِ *

الغريب ينحزن ينفعلن من الانحياز وينضم بعضها الى بعض والعاسل الذى يجمع العسل من بيوت النحل المعنى يقول اقبلت خيل الخارجى تنفر وتهرب من جيش سيف الدولة بفور النحل من العاسل قال

* فلما بدوت لاصحابه * * رأت أسدها آكلَ الآكلِ *

المعنى يقول لما ظهرت لاصحاب الخارجى رأت اسدها جمع اسد وهم شجعانها ويجوز ان تكون الهاء فى اسدها للاصحاب ويجوز ان تكون للخيل والمعنى رأت اسد اصحابه اسدا اكلها وتفنيها كما كانت هى تاكل غيرها والمعنى كنت اشجع منهم

* بضربٍ يعمّهم جائرٍ * * له فيهم قسمةُ العادلِ *

المعنى قال ابو الفتح هذا الضرب وان كان لافراطه جورا فهو فى الحقيقة عدل لان قتل مثلهم عدل وقربة الى الله تعالى وفى معناه للخطيب * ان لست نعم الجار للسنن الاولى * الا اذا ما كنت بئس الجار * يريد للكفار وقال العروضى المعنى ان الجائر فى الضرب يقال عم بالقتل فعدله انه لم يفلت منه احد لا اصابة من ذلك الضرب وان افرط فيه حتى يصور

جائر فالله تعالى نصيبه العادل في القسم لانه قطع ما اصاب فضله لضيق فطار الغرب كانه يقسم بالسوية والانصاف والمعنى انك تفرق فيهم بضرب من جماجمهم وتفصل مفاصلهم ابلغ تقسيم بالاح السائر والقرطا القراطا المسرف وسوى بينهم تسوية العادل وقد طابق بين العدل والجور

قال

* وطعنٍ يجمّعُ شذّانهم * كما اجتمعت درّةُ الحافلِ *

الغريب الشذان المتفرقون والحافل التي حفل ضرعها وامتلأ لبنها المعنى يقول وتفرق لهم بطعن لا ينجو منه شاذ ولا نادر فيجتمعون فيه اجتماع اللبن المكنون في الضرع والمعنى جمع متفرقهم بطعنه وحصرهم اجتماعه كجمع الضرع درته

قال

* إذا ما نظرت إلى فارسٍ * تحيّر عن مذهب الراجلِ *

المعنى يقول اذا نظرت الى فارس من الاعداء اعلم بالفرار فيحسب مثل ما يحسب خوفا منك وهيبة ولا يقدر ان يذهب ذهاب الراجل وقال الخطيب اذا نظرت الى الفارس وهو اقدر على الفرار من الراجل لتحيره فلا يقدر ان يذهب ذهاب الراجل من الرجالة

قال

* فظلّ يخضّبُ منها اللحى * فتىً لا يعيدُ على الناصلِ *

الغريب اللحى جمع لحية والناصل الذي قد ذهب خضابه وهو فاعل بمعنى مفعول كقولهم نائم ناصل وهو الذي خرج من الخضاب وكذلك مع سيف ناصل اي خرج من غمده المعنى يريد ان سيف الدولة يخضب لحاهم بدمائهم غير انه لا يعيد الخضاب على من نصل خضابه وقال ابو الفتح الناصل المعروف بالنصل يريد اذا ضرب انسانا ضربة لم يبق فيه ما يحتاج الى اعادة فالغرض ان هذا الفتى لا يقصد بخضابه الشيوخ وانما يقصد قصد الابطال فليس يشغل اذا اهلك النفس بما احتاج في خضابه من الشعر وهو من قول طرفة * حسام اذا ما قمت منتصرا به * كفى العود منه البدء ليس بمعضد *

* ولا يستغيثُ إلى ناصرٍ * ولا يتضعضعُ من خاذلِ *

المعنى يقول هو مستغن بقوته عمن ينصره فلا يستغيث الى ناصر ولا يتمكن من خذلان خاذل لانه وحده يغني من جيش باجتماعه

قال

* ولا يزعُ الطرفَ عن مُقدَمٍ * ولا يرجعُ الطرفَ عن هائلِ *

الغريب الوزع الكف والطرف الفرس الكريم والهائل الامر العظيم المعنى يقول لا يكف فرسه عن مقدم اراد انه يعني انه لا يخاف منها لجرأته واقدامه ولا يصرفه عن قصده طرفه عنه وقد جانس بين الطرف والطرف

قال

* إذا طلبَ التبلَ لم يشأهُ * وإن كان دَيناً على ماطلِ *

الغريب التبل الثأر والترة ولم يشأه لم يفته والماطل الذي يمطل بالدين ولم يحمل عليه ان يؤدّيه المعنى يقول اذا طلب ثأرا لم يفته وان كان ممتنعا امره معتدا امره ومحمة وقوله وان كان دينا مثلا والمعنى انه يدرك الثأر وان بعد العهد

قال

* خذوا ما أتاكم به واعذروا * فإنّ الغنيمةَ في العاجلِ *

الغريب اتاكم بمعنى جاءكم وهو مقصور والممدود بمعنى اعطاكم وقرأ ابو عمرو ولا تفرحوا بما اتاكم بالقصر لانه اراد جاءكم المعنى انه يريد الاستهزاء بهم والتوبيخ لهم والمعنى خذوا ما جاءكم به من قتل ابن وائل فالغنيمة فيما تعجل لكم وما تأخر فلعله لا يصل اليكم والمعنى يريد ما جاءكم به من هذه الوقعة

قال

* وَإِنْكَانَ أَعْجَبَكُمْ عَامُكُمْ * * فَعُودُوا إِلَى حِمْصَ مِنْ قَابِلِ *

العريب حمص بلدة معبرة بالشام على ثلث مراحل من دمشق المعنى يقول ان كان قد استقللتم ما جاءكم به في هذا العام من القتل والاسر والى حمص من العام القابل فانه يعود لكم بمثل هذه الوقعة

* فَإِنَّ الْحُسَامَ الْخَضِيبَ الَّذِي * * قُتِلْتُمْ بِهِ فِي يَدِ الْقَاتِلِ *

المعنى يقول ان اعجبكم ما فعل بكم فعودوا فان الحسام الذي خضبه من دمائكم في يد من قتلكم وهو في يد من قتل حماتكم واذل عزكم واذهب نخوتكم قال

* يَجُودُ بِمِثْلِ الَّذِي رُمْتُمُ * * فَلَمْ تُدْرِكُوهُ عَلَى السَّائِلِ *

المعنى يقول هو جواد يجود على السائل بمثل ضمان اي وائل الذي لم تدركوه والمعنى انه يجود على مائله بمثل الذي رمتموه من الضمان فاعجزكم ويصح لقاصده بمثل الذي جاولتموه ما منكم ولو جاء لتموه لعمكم فضله ولو قصد تموه لشملكم عفوه

* أَمَامَ الْكَتِيبَةِ تُزْهَى بِهِ * * مَكَانَ السِّنَانِ مِنَ الْعَامِلِ *

العريب الكتيبة الجماعة من الخيل والعامل صدر الرمح والزهو الكبر والفخر المعنى يقول هو قدام جيشه الذي يفتخرون به مكان السنان من الرمح يريد انه يتقدمهم كما يتقدم السنان الرمح والامام هو قدام الشيء والوراء من الاضداد يكون بمعنى خلف وبمعنى قدام قال الله تعالى وكان وراءهم ملك يعني قدامهم

* وَإِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ آمِلٍ * * قِتَالًا بِكُمٍّ عَلَى بَازِلِ *

العريب البازل من الابل الذي قد طهر نابه وجمل بازل وناقة بازل بلفظ واحد وهو الذي فطر نابه في السنة التاسعة وبزل يبزل بزولا وربما بزل في السنة الثامنة والجمع بزل وبزل وبوازل المعنى يقول اعجب من هذا الخارجي الذي ركب جملا ويشير بكمه يأمل الظفر والظفر لا يأتي بتحريك الكم وركوب الجمل قال

* أَقَالَ لَهُ اللهُ لَا تَلْقَهُمْ * * بِمَاضٍ عَلَى فَرَسٍ حَائِلِ *

العريب الفرس الحائل التي لم تحمل والجمع حول واذا حالت الفرس او الناقة فهو اشد لها والماضي السيف المعنى يقول هل اوحى الله اليه ان لا تلق جيش سيف الدولة بسيف على فرس قوي يريد الله امره ان لا يأخذ للحرب آلتها ويتأهب فيها بأهبتها وان لا يلاقي الحرب بسيف ماض على فرس كريم حائل فمل ان الخارجي كان يقول لا آتي الا بما يأمرني الله به فكان يدعي النبوة

* إِذَا مَا ضَرَبْتَ بِهِ هَامَةً * * بَرَاهَا وَغَنَّاكَ فِي الْكَاهِلِ *

العريب غناك اي سمعت صوت رنته والكاهل اعلى مجتمع الكتفين الاعراب اذا ما ضربت صفة لقوله بماض المعنى يقول هذا السيف اذا ضربت به رأس احد برى رأسه ووصل الى عظم الكاهل فحصل ذلك الصوت كالغناء وهو من قول الطرماح قوله * تظل تحفر عنه ان ضربت به * بعد الذراعين والساقين والهادي * ومثله لابي نواس * اذا ايام عمية على الساق حلية * لها حطوة وسطا الغماء قصير * وقد نظر الى قول مرداد * من الملس هندي متى يعل حده * ذرى البيض لم تسلم عليه الكواهل *

* وَلَيْسَ بِأَوَّلِ ذِي هِمَّةٍ * * دَعَتْهُ لِمَا لَيْسَ بِالنَّائِلِ *

المعنى يقول ليس الخارجي باول من دعاه الى مالا ينال له طمع في الامارة والولاية والمعنى ليس هو باول من

ثم بما يمتنع عليه ويروم ما لا يجد سبيلا اليه ونيا ، قال

* يُشَمِّرُ لِلُّجِّ عن ساقِهِ * * ويغمُرُهُ الموجُ في الساحلِ *

الغريب اللج المعظم من البحر والموج جمع موجة والساحل جانب البحر المعنى يقول ان هذا الخارجي فيما يعانيه من مقاومة جيش سيف الدولة وتعرضه من اهلها ومارامه من العرض لما لا يراه وملاكه بالجرما كمن يريد ان يخوض لجة البحر ويشمر من الوقوف في سطه ويريد اقتحام معظمه والموج يغمره في ساحله والمعنى انه يتعرض للصعب الكبير وهو يعجز عن السهل الحقير قال ابو الفتح يسر اللج يريد سريته على الاعراب واستمراره اياهم وادخاله اياهم البحر قال ويعني بالموج عسكر سيف الدولة قال ابن فورجة اي يدعوه في ان يسير هذا الرجل من ساحة لبوس اللجة والذي اراد ابو الطيب انه يريد ملاقاة معظم العسكر والتوغل فيه حتى يصل الى سيف الدولة وهو احد الائمة الى لك فهو كالمتشمر ساقه لخوض ماء وقد غمرة الموج في ساحله يريد انه قد غرق في اطراف عسكره وغلب باوائله قد هلك قبل ان يصل الى قلبه قال الواحدي والقول ابن جني وجه حسن لم يقف عليه ابن فورجة يقول ان الخارجي كان قد طمع في بيضة الاسلام حين ادعى النبوة فجعل الذي له ساحلا وجعل سيف الدولة وهو طائفة من عساكرها وواحد من امرائها كالساحل وقد غرق وهو في الساحل فكيف يصل الى اللجة قال

* أما للخلافةِ من مُشفقٍ * * على سيفِ دولتِها الفاصلِ *

الغريب الفاصل القاطع ويروى الفاصل بالفاء والصاد وهو من صفة سيف الدولة المعنى يقول اما للخلافة من يشفق على سيفها ويمنعه من الحروب في القتال شفقة عليه من ان يصيبه اذ ما تسمى الخلافة ولا سيف لها وقد اسبغها مواليه بان هلكه واريحي منه

* يقُدُّ عِداها بلا ضاربٍ * * ويسري اليهم بلا حاملِ *

المعنى يقول ليس هو مثل السيوف الحديد تحتاج الى ضارب وحامل وانما هو سيف الدولة الذي من عادته يقطع الاعداء من غير ان يضرب به ويسري اليهم بلا حامل والمعنى اذا انتقل السيف الى من يضرب به كان منفردا بفعله وذلك المعنى الى من يحمله كان مكتفيا بنفسه قال

* تركتَ جماجمَهم في النقا * * وما يتخلّصن للناخلِ *

الغريب النقا الكثيب من الرمل والجماجم جمع جمجمة والناخل فاعل من نخل ينخل المعنى يقول تركت جماجم اصحاب الخارجي وقد فارقت اجسادها في الرمل لما وقعت فيها من الضرب حتى اختلطت بالرمل فلم يتخلص لناخلها والمعنى دست رؤوسهم بحوافر الخيل حتى لو نخل الرمل الذي قتلتهم فيه لم تنفصل من رؤوسهم شيء * قال

* وانبتَّ منهم ربيعَ السباعِ * * فاثنت باحسانك الشاملِ *

المعنى يقول لو قدرت السباع على النطق لاثنت بما نالها من احسانك بكثرة القتلى فانك بما اوليتها من لحوم القتلى اخصبت لها ربيعا وهذا من بديع الاستعارة لان السباع لا تأكل الحشيش ولما احسنت الى ربيع استعار النبت له والمعنى انبت من احساد هم ربيع السباع فاخصبت في لحومها اخصاب الماشية في ربيعها فاثنت بما صنعها من القتل وبما نالها من احسانك وهذا البيت من احسن الكلام وهو مبني على الاستعارة وصله بوله * وكان بها مثل الجنون فاصبحت * ومن جثث القتلى عليها تمائم * قال

* وعدتَ الى حلبٍ ظافرًا * * كعَودِ الحُليِّ الى العاطلِ *

الغريب حلب مدينة بالشام معروفة كانت من ولاية سيف الدولة والحلي فيه ثلاث لغات بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء وبها قرأ اكثر السبعة وبكسر الحاء واللام والتشديد وبها قرأ حمزة والكسائي وبفتح الحاء وسكون اللام وبها قرأ يعقوب والحسن والعاطل الذي لا حلي عليه المعنى يقول عدت الى حلب مستقرك طالما تحليت بعد العطل بعودتك وآنست بعد الوحشة بوقتك والمعنى ان زينة حلب بك قال

* ومثلُ الذي دُسْتَهُ حافيًا * * يُؤَثِّرُ في قَدَمِ النّاعِلِ *

الغريب الناعل ذو النعلين كما ان الدارع ذو الدرع وفي المثل اطرق ما بك ناعلة اي خذ في اطراق الطريق وخشونته فانك ذو نعلين المعنى يقول ما فعلته وانت غير متأهب له يتحرجه متأهب والمعنى ان هذا الامر العظيم الذي ادركته غير حافل به يتحرجه غيرك اذ اجتهد فيه غاية الاجتهاد وكنى بالحافي عن المسترسل وبالناعل عن المجتهد المتأهب للامور قال

* وكَمْ لكَ من خبرٍ شائعٍ * * لَهُ شِيَةُ الأَبْلَقِ الجائِلِ *

الغريب الشية العلامة تكون من غير اللون وهو خلاف لون بلون والابلق من كل لون الذي فيه سواد وبياض والجائل الذي يجول بين الصفين المعنى يقول كم لك من خبر شائع في الناس بفتوحك وظفرك فهو مشتهر اشتهار الابلق الذي يجول في الخيل فلا يخفى مكانه والمعنى كم لك من خبر شائع ذكره ومن فعل جليل قدره وقد شهره كرمك كاشهار الابلق الجائل شيته وتبينه علامته وضرب هذا مثلا وقال

* ويَوْمٍ شرابُ بَنِيهِ الرَّدى * * بَغيضِ الحُضورِ الى الواغِلِ *

الغريب الردى الموت والواغل الداخل على القوم في شرابهم من غير ان يدعى والوارش الذي يدخل على القوم في طعامهم قال امرؤ القيس * فاليوم اشرب غير مستحقب * اثما من الله ولا واغل * وقال ابو عمرو الوغل الشراب الذي يشربه الواغل وانشد قول عمرو بن قميئة * ان اك مسكيرا فلا اشرب * الوغل ولا يسلم مني البعير * المعنى يقول وكم لك من يوم اقمت فيه سوق الحرب وتنازع بنوه شراب الردى وتعاطوا كؤوس الموت فابغض حضوره الواغل فيه وتكرهه لقلة الصالي به وهذا من باب الاستعارة قال

* تَفُكُّ العُناةَ وتُغني العُفاةَ * * وتَغفِرُ للمُذْنِبِ الجاهِلِ *

الغريب العناة جمع عان وهم الاسرى والعفاة جمع عاف وهم السؤال والعناة يريد بهم الاسرى ومنه الحديث استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم لان المرأة اسيرة في يد الرجل ويقال للخمر عانية لانها كالاسير في الدن اذا احمعت الياء فاذا شدد تها نسبتها الى عانة بلدة على الفرات قال العرب من رحمة مالك بن طوق المعنى انت هاداتك هذه الاشياء تفك الاسرى من اسرهم وتغني السائلين من مسئلة غيرك وتعفو عن كل مذنب والمعنى تفك الاسرى بباسك وتغني السؤال بكرمك وتغفر للجاهلين بحلمك قال

* فَهَنَّأَكَ النَّصرَ مُعطيكَهُ * * وأَرْضاهُ سَعْيُكَ في الآجِلِ *

الاعراب معطيكه الكاف والهاء في موضع خفض بالاضافة وهما معمولان في المعنى وتقديره معطيك اياه الغريب الآجل وقت له اجل محدود والآجل في غير هذا من قولهم اجل الشيء اذا اخره وحماه قال خوات بن جبير * واهل خباء صالح ذات بينهم * قد احتربوا في عاجل انا آجله * يريد جانيه وبعده قال * فاعلمت في الظاعين ما أل عنهم * حوالك بالشيء الذي انت جامله * ومعناه انه مر بصبية يتضاربون فاشفق عليهم على بعض فعرف صبيا منهم فبات تم جاء الى اهل

الاقوال يسلم من الحيرة لتجاهل به المعنى يذم له بان يعطيه الله بالصوار الذي اعطاه وان يرضى منه في الآخرة مثل ما في هذه الدار تيسير الدارين ومثل الذي المحسن الدعاء والمعنى فيما كأنه ما سبقت من نعمة وزادك فيما اتاك من نعمة ومثل ما وهب لك من ذلك في العاجل ما ترضيه من عطيته في الآجل   وقال

* فذي الدار أخون من مومس * * وأخدع من كفة الحابل *

الغريب المومس الموسمة المرأة الفاجرة والحابل الصائد ذو الحبالة وهي الشرك والكفة بالكسر كل مستدير وبالضم كل مستطيل وبالضم المرأة الواحدة من كفته وقولهم لقيته كفة كفة بضم الكاف اي استقبلته مواجهة وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح مثل خمسة عشر قال الاصمعي ويقال في كفة الميزان بالفتح وجمعها كفف المعنى يقول هذه الدار من المنازل البالية او باحين ايمانها لا تصاحبها في كل يوم تصير واحد وهي اخدع من حبالة الصائد والمعنى انها اخون من الفاجرة التي تحلف بربها واخدع من الحبالة التي ينصبها الصائد

* تفانى الرجال على حبها * * وما يحصلون على طائل *

الغريب الطائل ما كان له فائدة وهو اسم فاعل من طال الشيء اذا اطاله ومنه الطول بفتح الطاء المعنى يقول الرجال قد تفانوا على حبها ولم يحصلوا من امرها على طائل لانها لا تفي لما تعطيه وتهدم ما تبنيه وتمر بعد حلاوتها وتفرح بعد استقامتها من حربها وقتلها ومن قد رماها خبيرا ما قال ابن الشجري الشريف هبة الله الحسني ما قيل في ذم الدنيا مثل بيتي المتنبي وصدق في قوله وليس ان يقول الا فراح دخل على الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب فذكره بين البيتين فقال وحق ديني ما في الاحسن موعظة ابلغ من هذه الموعظة

وسار سيف الدولة إلى الموصل لنصرة أخيه فقال أبو الطيب

* أعلى الممالك ما يُبنى على الأسلِ * * والطعنُ عند محبيهنَّ كالقُبَلِ *

هذه القطعة من البسيط والقافية من المتدارك الغريب الممالك جمع مملكة وهي سلطان الملك في رعيته والاسل الرماح والقبل جمع قبلة المعنى يقول اعلى الممالك ما جاءه قسرا وغلبه بالطعن لا ما جاءه عفوا والمعنى اعلى الممالك رتبة واشهرها رفعة ما بني على الحرب وقد نفع عنه بالطعن والضرب واشار بالاسل الى هذه المعاني وما يكون الطعن عند مالكه والساعي عند محبيه كالقبل المستعذبة واللذات المشتهاة وهو من قول الطائي * يستعذبون مناياهم كأنهم * لا ييأسون من الدنيا اذا قتلوا * ومعنى بيت ابي الطيب انهم يستعذبون ويستلذون الطعن استلذاذ القبل وكان الوجه ان يقول عند محبيه لان الطعن مصدر وطعن الا انه جعله جمع طعنة وكان سبب قول ابي الطيب هذه القصيدة ان لما نصر الموصل ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان اخو سيف الدولة فسار اخوه اليه الى الموصل لنصرته فلما احس الديلمي باقبال سيف الدولة وله سالم واجاب الحسن على ان يحمل الى السلطان من خراج الموصل ما جرت به عادته فاجابه الى ذلك ورحل عن الموصل من غير قتال ورجع الى بغداد فقال ابو الطيب هذه القصيدة والسلطان يومئذ في القعدة من سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة   وقال

* وما تقرُّ سيوفٌ في ممالكها * * حتى تقلقلَ دهراً قبلُ في القُلَلِ *

الاعراب نصب دهرا على الظرف ورجح قبل لانه مبني لما قطع عن الاضافة بنيا على الضم الغريب القلقلة ضد السكون وهو الحركة الشديدة والقلل جمع قلة وهي اعلى الرأس مأخوذ من قلة الجبل المعنى يقول السيوف لا تعرف السلامة حتى تعرف زمانا في رؤوس الاعداء والمعنى انما تسكن سيوف في دولتها وتمكن في مملكتها حتى تكون حركتها

في صدور رؤس المخالفين ويقتفوا آثارها في قمع المعترضين فحينئذ تموت رمتها من استلالها وتعفى منها من استعمالها وانما رد ذلك الى انصراف الذي يلقى من الموصل بغير حرب مهيبا لسيف الدولة وفيه نظر الى قول حبيب * فلم تطل هرمي والمطايا فلم تهمي * ارى العود لا يحتاج الا من الجهل *

* مِثْلُ الْأَمِيرِ بَغَى أَمْرًا فَقَرَّبَهُ * * طُولُ الرِّمَاحِ وَأَيْدِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ *

المعنى يقول مثل سيف الدولة اذا طلب امرا قربه الرماح والمطايا والمعنى يقول ان الامير لما قصد الموصل فمع الذي يلقى منه قرب ذلك له طول رماحه في رقعته واسراع خيله وابله الى عادته وتلجيمه اذا ازاد امرا لم يعسر عليه

ن منه * وَعَزْمَةٍ بَعَثَتْهَا هِمَّةٌ زُحَلٌ * * مِنْ تَحْتِهَا بِمَكَانِ التُّرْبِ مِنْ زُحَلِ *

الغريب زحل من الكواكب السبعة ويقال هو في السماء السابعة المعنى يقول ورب عزمة نافذة بعثتها همة عالية بتواضع زحل منها كتواضع الارض من علو زحل

قال

* عَلَى الْفُرَاتِ أَعَاصِيرٌ وَفِي حَلَبٍ * * تَوَحُّشٌ لِمُلَقَّى النَّصْرِ مُقْتَبِلِ *

الاعراب لملقى اللام لام الاجل اي لاجل خروجه عن حلب الغريب الاعاصير جمع اعصار وهي الريح تلتف بالغبار وتعلو مستطيلة وفي المثل ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا والمقتبل الذي تناهى شبابه وليس عليه للكبر اثر وقال الواحدي المقتبل الذي يقبله العيون وحلب مدينة معروفة والفرات نهر كبير معروف المعنى يقول ان على الفرات غبرات تثير ما كتائب سيف الدولة وفي حلب دار مستقرة وحشة لملك قد عوده الله الظفر على اعدائه ولقاه النصر في مقاصده مقتبلا في شبيبته متناهيا في قوته وقال الواحدي على اهل الفرات رياح فيها غبار لمكان جيش اخيك ناصر الدولة وفي حلب وحشة لانك بعدت عنها يريد بملقى النصر سيف الدولة لانه يلقى النصر من حيث قصد

وقال

* تَتْلُو أَسِنَّتُهُ الْكُتْبَ الَّتِي نَفَذَتْ * * وَتَجْعَلُ الْخَيْلَ أَبْدَالًا مِنَ الرُّسُلِ *

المعنى انه ينذر اعداءه بكتبه اولا فان لم يطيعوا قصدهم بجيشه فجعل خيله بدلا من رسله يريد ان كتبه ليست لاستصلاح ولا اعتاب انما هي للاعلام بانه متوجه اليهم والمعنى انه لا يحب الظفر اغتيالا لشجاعته وقوته واسنته التالية لكتبه وهو من قول مسلم * من كان يحتال قرا عند موقعه * فان قرني على غير محتمل * ومن قول البحتري * وحتى اكتفى بالرسل دون الكتائب *

قال

* يَلْقَى الْمُلُوكَ فَلَا يَلْقَى سِوَى جَزَرٍ * * وَمَا أَعَدُّوا فَلَا يَلْقَى سِوَى نَفَلِ *

الغريب الجزر الشاة التي اعدت للذبح واجزرت القوم اذا اعطيتهم شاة يذبحونها نعجة او كبشا او عنزا لا يكون الا من الغنم ولا يقال اجزرتهم ناقة لانها قد تصلح لغير الذبح وجزر السباع اللحم التي تاكله ويقال تركوهم جزرا بالتحريك اذا قتلوهم المعنى يريد انه يلقى الملوك اذا حاربته فلا يلقى الا جزر سيوفه وما اعدوه من سلاحهم وآلاتهم فلا يلقى الا غنائم جيوشه لما عوده الله من الظفر والظهور عليهم والتحكم بهم

قال

* صَانَ الْخَلِيفَةُ بِالْأَبْطَالِ مُهْجَتَهُ * * صِيَانَةَ الذَّكَرِ الْهِنْدِيِّ بِالْخِلَلِ *

الاعراب الضمير في مهجته لسيف الدولة لان الضمير اذا عاد على الخليفة كان ازراء بالممدوح لانه من جملة الغريب الهندي السيف الكريم منسوب الى حديد الهند والخلل اغشية الاغماد واحدها خلة وهي جلود اغشية

الاغماد المعنى يقول لما علم الخليفة الشريفة الذين يحاربونه صانه وحفظه بالإبطال الذين استعملهم في وصفه والحماة الذين اختارهم لصفته كالأيمان السيف الكريم بالاغماد التي تشتمل عليها والجفون التي تحفظ إفادها واراد بهذا البيت ان الخليفة عرفه بلقبه بسيف الدولة قال

* الفاعل الفعل لم يفعل لشدته * والقائل القول لم يترك ولم يقل *

الاعراب من روى الفعل بالنصب اراد يفعل الفعل ويقول القول لان اسم الفاعل يعمل عمل الفعل ومن روى بالجر جعله مضافا كقوله تعالى والمقيمي الصلاة المعنى قال ابو الفتح يفعل الافعال الشديدة التي لا يقدر غيره ان يفعلها ويدركها على علم ويقول القول ما لم يقله غيره وقال الخطيب المعنى وصف الدولة يدركها الناس لعجزهم عنها وعلمهم وحملهم بالحكمة التي لا تصل اليها سواه وقوله لم يترك اي لم يترك القائلون مثله ولما لم يصلوا اليه كان كانه لم يقل وقال ابن الافليلي يفعل الفعل الذي قصرت عنه الفاعلون لشدته وعظم شانه في حقيقته ويقول القول الذي قصرت عنه القائلون فلم يقدروا على مثله ولا قصدوا الى تركه وقال الواحدي قال ابو الفتح كل احد يطلب مقالته الا انه لم يقل وكيف ليس هذا من معنى البيت ولكن المعنى هو يفعل ما لم يفعله احد لعجزهم عنه على من طلبه فهو امر به بكرا ويكون ابا عذرة ذلك الفعل كذا قال ابن فورجه يفعل الفعل الا مبتكرا لم يسبق اليها ويقول القول الا لم يعرف لم يقل واذا كان لم يسبق لم يترك لانه انما يترك ما يعرف موضعه قال ولم يحسن في تفسير المصراع الثاني والمعنى انه يقول ما لم يقله احد من البلاغة وجزالة ولم يترك ايضا لان كل بليغ يريد ان يأتي بمثله وقال ابن القطاع يريد انهم طلبوا فعاله فلم يدركوها وطلبوا قوله فلم يقدروا عليه فكأنهم لم يفعلوا ولم يقولوا حين عجزوا عنها والمعنى انه يفعل الافعال التي عجز عنها الفاعلون ويقول القول الذي عجز عنه القائلون قال لان من لم يفهم معناه قال كيف يقال لم يترك ولم يقل وليس كذلك قال

* والباعث الجيش قد غالت عجاجته * ضوء النهار فصار الظهر كالطفل *

الغريب غالته يقال اذا اهلكته واصله الاغتيال وهو القتل والطفل وقت غروب الشمس والظهر وقت الظهيرة وهو عند قيام الشمس للزوال المعنى هو الذي يبعث الجيش الذي يأتيه الكثير عدده الذي قد ذهب عجاجته بضوء الشمس ويطمس اثرها حتى صيرت وقت الظهيرة على مثل حالها عند الغروب وهذا اشارة الى كثرة جيشه قال

* الجو اضيق ما لاقاه ساطعها * ومقلة الشمس فيه احير المقل *

الغريب الجو الفضاء والمقل جمع مقلة المعنى يقول ما يعلو من الغبار اضيق شيء ساطع هذا الغبار مما يرتفع لان فيما لا يسع جملته وكثرته وما يرتفع فانما يرد الى ما يعلو الذي يحصل فيه ولا يسع وعين الشمس احير العيون فيه لانها لا تبصر ولا تهتدي والمعنى الجو على سعته ارحب واضيق شيء لقيه ما طلع من هذا العجاجة قال

* ينال ابعد منها وهي ناظرة * فما تقابله الا على وجل *

المعنى يقول ان سيف الدولة ينال ابعد من الشمس وهي ترى ذلك فما تقابله الا على خوف منه لانها الوصف بما لا يرى انه مقهور مطلوب ... وقال ابن الافليلي يريد ان هذا الممدوح يطلب ويبلغ ما لا يبلغه ولا يناله من الشمس مع ارتفاع موضعها وهي ناظرة اليه غير معارضة له في الطلب فما تقابله بتكبر ولكن من مقابلته على وجل وتلاحظه مشفقة من استيلائه على موضعها وهذا كله يشير الى عظم الجيش وكثرته قال

* قد عرض السيف دون النازلات به * وظاهر الحزم بين النفس والغيل *

الغريب ظاهر الحزم جعل بعضه فوق بعض كما يظاهر الرجل بين درعين واصله المعاونة ومنه قوله تعالى وان تظاهرا عليه والغيل جمع غيلة وهي قتل الخلق بغفلة ومنه قتل فلان فلانا غيلة اي اغتيالا واصل الغيل الهلاك المعنى يقول قد عرض السيف دون ما ينزل به وجوده فيما يحدث عليه واستعان بالحزم في دفع الهلاك عن نفسه واقامه مقام ايهما والمعنى انه تحصن بحزمه كما يتحصن بالدرع وجعل حزمه كالدرع الواقية له وقد لبس الحزم فوق الدرع فجعله بين النفس والهلاك قال

* ووكل الظن بالاسرار فانكشفت * له ضمائر اهل السهل والجبل *

المعنى يريد انه ذكي صادق ظنه بما يطويه الناس من اهل السهل والجبل فهو يعلم ما اسروه وانكشف له ما اضمروه وكذلك الالمعي وهو الحاذق بالامور يصيب بظنه حتى كانه مبصر لما غاب عنه ويعلم بتدبيره حتى كانه شاهد لما بعد منه قال

* هو الشجاع يعد البخل من جبن * وهو الجواد يعد الجبن من بخل *

الاعراب البخل والبخل لغتان فصيحتان قرا حمزة والكسائي بفتح الباء والخاء وقرا الباقون بضم الباء وسكون الخاء المعنى قال ابو الفتح يجتنب البخل كما يجتنب الشجاع الجبن ويجتنب الجبن كما يجتنب الكريم البخل قد جمع الشجاعة والكرم وقال ابو الفضل ليس كما ذهب اليه ولكنه يقول الشجاع يعد البخل جبنا لان البخل معناه خوف الفقر والخوف جبن والشجاع لا يجبن والجواد يعد الجبن بخلا لان معنى الجبن وحقيقته البخل بالروح والجواد لا يبخل فاذا هو شجاع غير بخيل وجواد غير جبان قال وقد اخذه من قول ابي تمام * فاذا رايت اباه يزيد في ندى * ووغى ومبدي غارة ومعيدا * يقري مرجيه حشاشة ماله * وشبا الاسنة ثغرة ووريدا * ايقنت ان من السماح شجاعة * تدمي وان من الشجاعة جودا * وهذا الذي ذكره ابو الفضل من قول حبيب ملفق بين حبيب وبسر واجمل ابو الطيب واختصر وقال ابن الافليلي يريد انه الشجاع المتناهي الشجاعة فالبخل عنده باب من الجبن لانه من شح بنفسه لم يبخل بكرائم ماله وهو الجواد المتناهي الجود والجود بالنفس غاية الجود ومن جاد بنفسه لم يجبن عن عدوه ومن كان كذلك فالجبن عنده باب من البخل فدل على ان الشجاعة والجود من طريق واحد وهذا منقول من قول الآخر * الى جواد يعد الجبن من بخل * وباسل يبطله يعتده جبنا * يلقى العفاة بما يرجون من امل * قبل السؤال ولا يعني به ثمنا * وقد بين مسلم ان الشجاعة جود بالنفس في قوله * يجود بالنفس اذ ضن البخيل بها * والجود بالنفس اقصى غاية الجود * وقال

* يعود من كل فتح غير مفتخر * وقد اغذ اليه غير محتفل *

الغريب يعود اي يرجع والاغذاذ الاسراع في السير والمغذ من الابل السريع تعاف الماء المعنى يقول هو يفتح الفتوح العظيمة فلا يفخر بها ويسرع اليها ولا يحتفل لها استقلالا لعظم ما يفعله وارتفاعا بنفسه من يقصده وقال ابو الفتح فان قيل كيف يكون مغذا غير محتفل فالمعنى انه غير محتفل عند نفسه وان كان محتفلا عند غيره لان كبير الاشياء عند غيره صغير عنده وكذلك الواحد في حربه قال

* ولا يجير عليه الدهر بغيته * ولا تحصن درع مهجة البطل *

المعنى يريد ان هيبته في القلوب قد بلغت الى ان الدهر لا يمنع البطل من بغيته ولا يجير عليه من اعتقل المعصية ولا تحصن الدرع مهجة من جالده ولا يعصمه من الهلاك اذا اراده قال

* اذا خلعت على عرض له حللا * وجدتها منه في ابهى من الحلل *

الغريب الحلل جمع حلة وقال ابو عبيد الحلل برود اليمن والحلة ازار ورداء ولا يسمى حلة حتى يكون ثوبين

المعنى يقول اذا طلب عليه حله من سعرى والبسه برها من حلى ووليت تلك الحلة قد دس منك وذلك المدح مسرة عند ونحوه فرفع الشعر برى رفعته له وتزين الحلة بأكرمن تزيينه والمعنى ان مرتبة المدح من الجلال وان المدح يزين به وهو منقول من قول الطائي * ولم امدحك تفخيما بشعرى * ولكنى مدحت بك المديحا * وروى ابن جنى في بعض رواياته فحلت به لامن حسن وجهه نظرا الى قول الحكيم اذا لبست الثياب من الشكوك كسبت الصورة رونقا زائد الرونق الحسن قال

* يدني العماود من انسان ما ضربه * كما تصور ماء الورد بالشعل *

الغريب الذي الحامل سمي بذلك لانه يحمل والجهل ذريبة مدرونه تاوى في الجامات المعنى يقول اذا السيف سعرى يعمل في مهم الحامل وانه فلك في نفسه وانكشف له مدد بقصيره وامسعر بعض مولى وقد يعم سعري كما يسعر النحل بريا ح الورد التي يود به ويقتلها ديه لها والمعنى انه يعرف شعورى ويعرد به ويقدره من موضع الفكر وانكان عن ذلك مثل صاحب الجهل من الورد واتكان منقول الى الحقيقة تشبه سعره بالورد وحاسده بالنحل وهذا من قول الحكيم الالفاظ الطيبة مضرة في الجهل لنحوا حسا مهم منها

* لقد رأت كل عين منك مالئها * وجربت خير سيف خيرة الدول *

الغريب يقول رجل خيرة الرجال ومثله خيرة النساء قال الله تعالى فهن خيرات حسان هو جمع خيرة ويقال في جمع خيرة والدول جمع دولة المعنى يقول لقد رأت كل عين من جمالك ما يملأها ومن جلالك ما ملأ وجربت خيرة الدول اي افضل الدول سيف افضل الدول

* فما تكشفك الأعداء من ملل * من الحروب ولا الآراء من زلل *

المعنى يقول لا تمل من حرب ولا تزل في رأي يقول ما تكشف الاعداء منك بطول ممارستها ملالا في حربها ولا ابتلاء في الآراء منك زللا في مراجعتها وقال

* وكم رجال بلا ارض لكثرتهم * تركت جمعهم ارضا بلا رجل *

المعنى يقول رجال بلا ارض لكثرتهم وازدحامهم عليها قد ضاقت بهم ارضهم حتى اطلبت ارضهم قد ابلا رجل والمعنى كم جمع جمعه الاعداء لك ستر الارض مع كثرة رجاله وضاق عن الانصار جمعهم حتى كانهم رجال بلا ارض فتركت جمعهم ارضا بلا رجال ونظر لكثرة الجيش الى قول حبيب في صفة الجيش * ملأ الملا عما حد بلا بلد * لا صلب فيه ولا له مد ام * قال

* ما زال طرفك يجري في دمائهم * حتى مشى بك مشي الشارب الثمل *

الغريب الطرف الفرس الكريم الثمل والثامل سمي وهو السكران وثمل ثملا اذا اخذ فيه الشراب فهو ثمل المعنى يقول ما زال فرسك يخوض في دمائهم ويصرعهم حتى مشى بك مشي السكران متمايلا يريد ان حركة الدم بكثرتها امالته من جريه ومشى مشي السكران والمعنى ان فرسك ما زال يطأ في دمائهم ويتعثر معركتهم حتى ارتعش الى ما يكره ومشى مشي السكران الذي لا يثبت مشيه ولا يطمئن في مسيه

يا من يسير وحكم الناظرين له * فيما يراه وحكم القلب في الجذل *

الغريب الجذل الفرح وجذل بالكسر يجذل جذلا فهو جذل الا ان ... الاعراب ... من ... المعنى ... الى ...

فحكم قلبه في الجدل وهو الفرح وقال الخطيب يعني بالناظرين ناظري الممدوح فيما يراه وحكم القلب الفرح فاذا تمنى قلبه شيئا وصل اليه ومن روى الناظرين يريد انهم المنجمين وله معنى ولا ينبغي ان يعدل عن الاول لان قوله حكم القلب يشهد ان الناظرين فيها الممدوح وقال ابن الافليلي وله حكم ناظريه ان لا يريهما الله الا ما يسره وحكم نفسه ان لا يريها الله الا ما يفرحها من نصر وظفر بالاعداء وقال الواحدي الحكم فيهما اسم للمفعول لا للفعل فان الناس مستوون في افعال نواظرهم وانما يختلفون في المحكوم به يقول ما حكم به ناظرك استحسانا فهو لك لا يعارضك فيه مانع وكذلك الحكم فيما يسره قال

* إِنَّ السَّعَادَةَ فِيمَا أَنتَ فَاعِلُهُ * * وُفِّقْتَ مُرْتَحِلًا أَوْ غَيْرَ مُرْتَحِلِ *

المعنى يدعو له بالتوفيق مقيما وراحلا اي انت موفق مسعود فيما تفعله ان اقمت او ارتحلت واشار بهذا الى ارتحاله الى بلادي من الموصل وقال ابن الدي فعله الله لك من المواد عة التي اختارها فاختارتك قد جعل لك فيه السعادة وقرن لك به الخيرة قال

* أَجْرِ الجِيَادَ عَلَى مَا كُنتَ مُجْرِيَهَا * * وَخُذْ بِنَفْسِكَ فِي أَخْلَاقِكَ الأُوَلِ *

الغريب الجياد جمع جواد وقلب الواو ياء فصار شاذا في القياس دون الاستعمال ويقال خيل جياد واجاود واحاويد واخلاقك عاداتك وخصالك المعنى يقول عاود الحرب ودع السلم على ما كنت عليه في الاول واجر خيلك على ما كنت مجريها من قتال الاعداء والمسير اليهم والمعنى قاتل الاعداء ولا تهادنهم وذلك ان سيف الدولة كان قد ترك الحرب مدة فقال له اجر خيلك على ما كنت مجريها اولا من غزو الروم وحماية الثغور بعد كفاك الله ما كنت تحذره على اهلك من البلى وخذ بنفسك فيما تعلم من اخلاقك وشغوفك ملاهيك واعدل عن السلم الى الحرب ومن الدعة الى الجهاد

* يَنظُرْنَ مِن مُقَلٍ أَدْمَى أَحِجَّتَهَا * * قَرْعُ الفَوَارِسِ بِالعَسَّالَةِ الذُّبُلِ *

الغريب الاحجة جمع حجاج وهو العظم الذي فيه العين والفوارس جمع فارس والعسالة الرماح الطوال التي تهتز والذبل جمع ذابل وهو اليابس وعسل الرمح يعسل عسلا فاذا اضطرب المعنى يقول خيلك تنظرن عيون قد ادمى حجاجها قرع الرماح الطويلة المضطربة لها حين الطراد واشار بذلك الى ما حصل عليه من غزوة الروم وحماية الثغور وان خيلك قد الفت ذلك

* فَلَا هَجَمْتَ بِهَا إِلَّا عَلَى ظَفَرٍ * * وَلَا وَصَلْتَ بِهَا إِلَّا إِلَى أَمَلِ *

المعنى يدعو له بهذا البلاء ويروى غايه الحسن والمعنى لا وصلت بها الا الى ما تامله من ظفر وغنيمة ولا هجمت بها الا على عدو تظفر به وتغنم حريمه وهذا من احسن البلاء وابلغه واحصره واحكمه واتمه

وقال يرثي ابا الهيجاء عبد الله بن سيف الدولة وهي من الطويل والقافية من المتدارك قال

* بِنَا مِنكَ فَوْقَ الرَّمْلِ مَا بِكَ فِي الرَّمْلِ * * وَهٰذَا الَّذِي يُضْنِي كَذَاكَ الَّذِي يُبْلِي *

المعنى يقول بنا منك اي من حزنك والغم عليك مثل ما اصابك كقول زهير بن ابي سلمى * امن ام اوفى دمنة لا تكلم * اراد امن منازل ام اوفى دمنة يريد المعنى بنا منك ويجوز من الرمل يريد الارض ما بك وانت تحتها يريد انا اموات حزنا عليك ونبلى كما انت ميت تحتها تبلى وفسر المصراع الاول بالثاني فقال الحزن يهزل ويبلي كما يبلي الموت وقد نقله من قول يعقوب بن الربيع يرثي جارية له تسمى ملكة * يا ملك ان كنت تحت الارض بالية * فانني فوقها بال من الحزن

* كَأَنَّكَ أَبْصَرْتَ الَّذِي بِي وَخِفْتَهُ * * إِذَا عِشْتَ فَاخْتَرْتَ الحِمَامَ عَلَى الثُّكْلِ *

[illegible] الموت والثكل [illegible] المعنى يقول [illegible] على [illegible] الموت على الثكل [illegible] على الموت قال

* تركت خدود الغانيات وفوقها * دموعٌ تذيب الحسن في الأعين النُّجْل *

الغريب: الغانيات جمع غانية وهي التي غنيت بحسنها عن التحسين [illegible] والنجل [illegible] المعنى يقول تركت [illegible] الغانيات [illegible] دموع [illegible] البكاء [illegible]

[illegible]

* تبل الثرى سوداً من المسك وحده * وقد قطرت حمراً على الشعر الجثل *

الغريب: [illegible] المعنى [illegible]

[illegible] قول أبي نواس [illegible]

* فإن تك في قبرٍ فإنك في الحشا * وإن تك طفلاً فالأسى ليس بالطفل *

الغريب: الأسى الحزن [illegible] المعنى يقول إن كنت في قبر [illegible]

[illegible]

* ومثلك لا يُبكى على قدر سنه * ولكن على قدر [illegible] *

الغريب: [illegible] المعنى يقول [illegible] لا يبكى [illegible]

[illegible]

* ألست من القوم الذي من رماحهم *

الإعراب [illegible]

[illegible]

تكون اخذا الاسن المعارف وصفات للنكرات المعنى انه يخاطب الميت من القوم الذين كرمهم من هلاكهم
وبين امهم من رماحهم و انحل من قتلاهم فهم يسطون على الاعداء بما يرمونهم به من الفضل ويتملكونهم بما يصنعون فيهم
من الانعام والجود واستعار للنبل صحته والمعنى ماخوذ من قول الطائي * وان ارماح الله فرجلت بمعشر * ارقت
دماء المحل بها طلت * والاصل فيه قول ابن الرومي * وما في الارض اشجع من شجاع * وان اعطى القليل من
النوال * وذاك لانه يعطوك مما * تدق عليه اطراف العوالي *

* بمولودهم صمت اللسان كغيره * ولكن في اعطائه منطق الفضل *

الغريب الاعطاف جمع عطف وهو الجانب من راسه الى وركه المعنى يقول مولود هولاء القوم كغيره من
الصبيان لا ينطق لان الصبي لا يقدر على النطق لصغره ولكن الفضل والجود والشجاعة تتعرف فيه مكانه ناطق
لظهوره منه فالفضل في اعطائه وشمائله يقوم مقام النطق والمعنى مولودهم اذا منعته من الكلام الطفولية نطقت
السيادة من اعطائه منطق فضل وشهدت له مخائل الكرم شهادة عدل ويروى منطق الفصل بالصاد المهملة يريد قولهم
اما بعد فصل الكلام ويروى صمت بالفتح والضم في الصاد مصدران قال

* تسليهم علياؤهم عن مصابهم * ويشغلهم كسب الثناء عن الشغل *

الغريب العلياء من ضم قصر ومن مد فتح العين والمصاب والمصيبة مصدران وقيل بل المصاب والمصاب والشغل بضم العين
وسكونها لغتان فصيحتان قرأ بسكون العين ابن كثير ونافع وابو عمرو المعنى يقول الكرم يسليهم عن مصائبهم ويوجب
لهم الصبر في مصائبهم ويشغلهم كسب الثناء عن الشغل بغيره واراد بغيره فحذفه لدلالة المعنى عليه والمعنى معاليهم
تذهب عنهم حزن المصيبة لان الجزع من اخلاق اللئام ومن علت همته وعلا قدره لم يجزع لما اصابه بل يشتغل
بكسب المحامد من كل شغل لان كسب الثناء يشغلهم عن غيره قال

* اقل بلاء بالرزايا من القنا * واقدم بين الجحفلين من النبل *

الاعراب رفع اقل على خبر الابتداء اي هم اقل وقوله واقدم يريد واشد اقداما واشد اقداما من قدم يقدم
وهو راجع الى معنى الاقدام لان الاقدام على الشيء قريب منه وهو موجود في القدوم وقد قال حسان بن ثابت *
كلتاهما حلب العصير فعاطني * بزجاجة ارخاهما للمفصل * اراد اشد ارخاء وقد قال ذو الرمة * يا صيح من عيميك
للدار مع كلما * توهمت ربعا او تذكرت منزلا * الغريب الرزايا جمع رزية وهي ما يرزأ به الانسان من موت وغيره
والجحفل العسكر العظيم والنبل جمع نبلة وهي السهام المعنى يقول ان رهط سيف الدولة اقل بالرزايا مبالاة
من الرماح المتوقعة واقدم بين الجيشين المتقاتلين من السهام المرسلة والمعنى لا يبالون بما يصيبهم كما لا يبالي بها
من لا يعرفها وقوله من القنا لانه جماد لا يعرف الرزايا فشبههم لجراءة انفسهم وحلمهم على الرزايا اذا طرقتهم بالرماح
والسهام التي تصيب ولا تصاب وتهاب ولا تهاب * وقال

* عزاءك سيف الدولة المقتدى به * فانك نصل والشدائد للنصل *

الاعراب نصب عزاءك بفعل مضمر تقديره تعز عزاءك وقيل على الاغراء اي الزم عزاءك والمقتدى به في موضع
نصب نعتا للعزاء والضمير في به للعزاء الغريب النصل حديدة السيف المعنى يقول الزم عزاءك الذي يقتدى
به الناس فانت الاسوة في غيرك والاوحد في فضلك وانت سيف والشدائد انما تلقى السيف تكشفها بحدته ويعمل فيها
بصرامته وهو يلقى شدة الحديد من الدروع والجواشن والمعنى اصبر ولا تجزع فانت تعلم الناس الصبر

* مُقيمٌ من الهيجاءِ في كلّ منزلٍ * كأنكَ من كلِّ الصوارمِ في أهلِ *

الإعراب وقع مقيم على نحو الابتداء ويريد انت مقيم ويجوز ان يكون صفة لمثل المعنى انه مقيم في كل منزل من منازل الحرب ما تبرح بها ولا تسوحش لصاحبي كأن صوارمها اهلك وعشيرتك يصحبونك ولا تنفك لك ويحفظونك ولا يفارقونك كما قال ابو الطيب في هذا المعنى وهو من قول الطائي * تعلم ان الحرب ... آل مصعب * هذا الوغى آل الوغى وامارته *

ومثل قوله ايضا قال ابن ركيع * حن الى الموت حتى ظن حامله * بانه حن مشتاقا الى وطن *

* ولم أرَ أعصى منكَ للحزنِ عَبْرةً * وأثبتَ عقلاً والقلوبُ بلا عقلِ *

الغريب اصل العبرة تردد البكاء في الصدر وتردد الدموع في العين والعبرة الدمعة قبل ان تفيض وجمعها عبرات المعنى يقول لم ار احدا لا يطيع دمعه الحزن وانه اثبت الناس عقلا اذا اصاب الحرب عقول الرجال من الحرب يشير بذلك الى انه ممسك لدمعه ومستقل لعقله المعنى انه صابر عند الثكل ثابت في الحروب

* تخونُ المنايا عهدَهُ في سليلهِ * وتنصرُهُ بين الفوارسِ والرَّجْلِ *

الغريب السليل الولد والانثى سليلة قال حسان ... وهل هذا الا مهرة عربية * سليلة افراس تجللها بغل * والبغل الجنس من الناس والدواب ورواه الجوهري نغل بالنون قال عبد الله بن برى هذا اخذ عليه من تصحيف لان البغل لا نسل له والفوارس جمع فارس والرجل جمع راجل يقال رجل وراجل ورجلة ورجالة ورجال ورجّال ورجالى واراجل واراجيل وقوله تعالى فرجالا او ركبانا جمع راجل المعنى يقول صحبتها امرة وصحبها على ... فذكر ان الموت حين من امره على جميع خلقه فخالفه المنايا بانصرامه لنفس ابنه وتخون عهده في ولده وتنصره الى حربه و ... عليه مثل مواسيه لعدوه ولهذا اشار على ان الموت لا امان له بالقوة ولا يمتنع منه بمنعة ولهذا نظر الى قول على بن

الوليد ... * الم تعجب له ان المنايا * فتكن به ومن له حسود *

قال

* ويبقى على مرِّ الحوادثِ صبرُهُ * ويبدو كما يبدو الفرِنْدُ على الصَّقلِ *

الغريب الحوادث جمع حادثة وهي ما تحدث الله على الانسان والفرند جوهر السيف وماؤه وبه يظهر المعنى يقول ان الحوادث لا تذهب بصبره ولا تحل عقله ولكنها تبقى ذلك وتظهره كما يبقى فرند السيف صقله ويظهر لجلائه صقله والمعنى انه اذا ابتلى بالحوادث ظهر صبره وهو منقول من قول الطائي * فتقبل الصبر مثل السيف ابرزه * ... ... القلوب ... *

قال

* ومن كان ذا نفسٍ كنفسكَ حُرّةٍ * ففيهِ لها مُغنٍ وفيها له مُسْلِ *

المعنى يقول من كان ذا نفس ذات اطبعة كطبيعتك وكرمت فلن حاله ... ما يغني نفسه عن كل حميم يغفل ... كرم نفسه ما يسليه من كل هم يطرقه لانه يعرف ان الانسان لا يخلو من الهم اخيك ومن عرف هذا ومن نفسه على ثقل الاصاعة

* وما الموتُ إلا سارقٌ دقَّ شخصُهُ * يصولُ بلا كفٍّ ويسعى بلا رِجْلِ *

المعنى يقول مثل الموت والهلاك للارواح كالسارق الذي لا يمكن الاحتراس منه لدقة شخصه ... كيف ياتي ولا كيف يسرق الارواح من الاجساد والمعنى يريد ان الموت كسارق يخفى شخصه يصول ... كف يظهر ما ... ويمشي دون رجل يحملها وذلك اشد لبطشه واسرع لسعيه

قال

* يرُدُّ أبو الشبلِ الخميسَ عن ابنهِ * ويُسلمُهُ عند الولادةِ للنملِ *

الغريب الشبل ولد الاسد والخميس الجيش العظيم المعنى ضرب هذا مثلا لقيام سيف الدولة بجليل الامور وهو مع ذلك لا بد مع الموت من ولده والمعنى انه يحترس من المحالة من لا يحترس المحاذرة فلا بد لها ان تجوز اث الامر لا يمتنع منها بقوة ولا بد مع محتومها شيء يريد الاسد الجيش من اسده ويسلمه لادنى الشبل عند ولادته فيحميه من العظيم الكثير ويسلمه الى الحقير اليسير ويقال ان الشبل اذا اجتمع على ولد الاسد اكله واهلكه   قال

* بنفسي وَليدٌ عادَ من بعد حَمْلِهِ * الى بطنِ أُمٍّ لا تُطَرِّقُ بالحَمْلِ *

الاعراب وليد خبر ابتداء محذوف تقديره المفدى بنفسي وليد ويجوز رفعه على ما لم يسم فاعله تقديره يفدى بنفسي وليد وهذا خبر فيه معنى التمني الغريب التطريق بالحمل هو ان يخرج من الولد بعضه ويبقى بعضه في الرحم وطرقت الناقة بولدها اذا نشب في رحمها وناقة مطرقة وكذلك المرأة وانشد ابو عبيدة لاوس بن حجر * لها صرخة ثم اسكاتة * كما طرقت بنفاس بكر * المعنى يقول بنفسي هذا المولود الذي صار بعد حمل الام الى بطن ام يريد الارض لا يعسر خروج قال الواحدي وانما قال لا تطرق لانها حاملا لا يوصف بالتطريق وان كانت تسمى اما لكون الاموات في بطنها واما لان الله تعالى قادر على اخراج الموتى من بطنها بسرعة وسهولة كما قال الله تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة وغيره قوم هذا البيت بالصد وقالوا معنى لا تطرق لا تخرج الولد من بطنها والتطريق اظهار الطريق من قولهم طرق يطرق اي جعل الطريق وقالوا ان المتنبي كان لا يقول بالبعث وليس كما قالوا انتهى كلامه والمعنى الى بطن ام يريد ان الارض منها مبدأ جميع الخلائق بقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم فلما كان منها ابو آدم جعلت لهم اما

* بَدَا وله وَعْدُ السَّحابةِ بالرَّوَى * وصَدَّ وفينا غُلَّةُ البَلَدِ المَحْلِ *

الاعراب لا يقال وعدته بالخير ولا يكون الباء الا مع اوعدته بالشر وكان الوجه وعد السحابة للروى كما تقول عجبت من ضرب زيد لعمرو الغريب الرُّوى الماء الكثير والغلة العطش وماء روى ورواء كثير رويا وماء رواء بالفتح والمد وروى بالكسر والقصر المعنى يقول بدا هذا الوليد وشواهد الكرم بادية عليه ومخائله ظاهرة فيه موعد من صلته مثل ما يعد السحاب من وبله ثم صد باخترام الموت فابقى غصصا مثل غلة البلد المحل اذا امتنع من السحاب المطر

* وقد مَدَّتِ الخيلُ العِتاقُ عُيونَها * الى وقتِ تَبْديلِ الرِّكابِ من النَّعْلِ *

الغريب الخيل العتاق الكرام والركاب ما يكون في سرج الدابة المعنى يقول مدت الخيل الكرام عيونها اليه وتطاولت اعناقها فيه وارتقبت ان تصير من الصبى في حال يتعوض فيها بالركاب من النعل وبركوب الخيل عن المشي قال

* ورِيعَ له جَيْشُ العَدُوِّ وما مَشَى * وجاشَتْ له الحَرْبُ الضَّروسُ وما تَغْلِي *

الغريب جاشت القدر اذا غلت وفاحت والضروس الشديدة العض المعنى يقول ان الاعداء خافوه وهو صبي فكان الحرب قامت على ساق وقوله وما تغلي تنبيه على ان الحرب قامت معنى لا صورة والمعنى هو الخوف وروى تغلي يريد الحرب وروى بالياء يريد الطفل وروى تغلى بالغاء من فليت راسه بالسيف وروى تقلى بالقاف يريد لم تبلغ حد الغض والمعنى ان الصبي وهو في المهد ارتاع له جيش الاعداء واستعار للحرب جاشت من الغليان للقدر لان الحرب اذا قامت على ساق تغلي بالكلام

* أَيَفْطِمُهُ التَّوْرابُ قبلَ فِطامِهِ * ويَأْكُلُهُ قبلَ البُلوغِ الى الأَكْلِ *

الاعراب هذا استفهام انكار وتوبيخ الغريب الفطام الفصال عن الثدي وهو منع الصبي من الرضاع والتوراب لغة في التراب وفيه لغات تراب وتوراب وتورب وتيرب وترب وتربة وترباء وتيراب وترتب وجمع التراب

ابن ه ورواه والترواه الارض لعمها المعنى يقول ايطعمه التراب ما سال عليه قبل بلوغه الى اكل الطعام ويأكل جسمه يابلاه قبل بلوغه من الاكل ومن قول السلمى * تطعمك الموت قبل الفطام * واحسوا ب التعاب قبل الحام *

* وهل يرى من جوده ما رأيته * ويسمع منه ما سمعت من العذل *

الاعراب اراد هل ان يرى فحذف ان واعملها على رواية من روى ويسمع بالنصب وهو مثل قوله لانه كوفى وقد ذكرنا حجته وحجة اهل البصرة فى مواضع من هذا الكتاب واراد من جوده ما رأيته من جودك فحذف للعلم به المعنى قيل ان يرى من كرم جوده ما رأيته ويسمع من كثرته ما سمعته ويسمع من العذل فيه لانك سمعت ويعرض عنه كما اعرضت وذلك لكثرة العذل على ما تسمعانه اليه

قال

* ويلقى كما تلقى من السلم والوغى * ويمسى كما تمسى مليكا بلا مثل * ن ودها

الاعراب من روى يلقى اليوم وقيل يرى ويسمع بالنصب يكون يمسى فى وضع نصب الا انه سكنها ضرورة الغريب السلم المسالمة والسلم الصلح يذكر ويؤنث ويفتح ويكسر وقرأ الحرميان وعلى بن حمزة ادخلوا فى السلم كافة بفتح السين وقيل معناه الاسلام والسلم لغة فى الاسلام قال الشاعر * وما لنا انه سلم معلب * ما كان الا مزوما بالسواجب * والوغى الحرب والمليك والملك واحد قال الله تعالى عند مليك مقتدر والمعنى يريد قبل ان يلقى كما انت يلقاه من عظيم ملكا له وارباع سائل فى السلم وجلالة من ذلك وسطوه فقرب فى الحرب ويصير ملكا لا يماثل فى حالة كلك وسلطانا لا يعرض امره

* توليه اوساط البلاد رماحه * وتمنعه اطرافهن من العزل *

المعنى انه طابق بين الاطراف والاوساط والولاية والعزل والمعنى توليه رماحه قوا عد البلاد ووساط الارض بغلبته عليها وتمنعه اطراف الرماح همة الاعداء لها من ان يعزل والمعنى انه يولا ما شاء الا من جهة غيره فيعزل عنها

* نبكى لموتانا على غير رغبة * تفوت من الدنيا ولا موهب جزل *

الغريب الموهب العطاء والجزل الكثير المعنى يقول نبكى على موتانا ونحزن لهم ونكثر الاسف لفراقهم وليس سيلهم لانه ونهم من الدنيا ما يرغب فى مثله ولا يسعون منها ما يجب ان يتنافس فى قيله لان الدنيا يحملها غرور وسمع من طلبها اسعدها يصير والمعنى ان من فارق الدنيا لم يفته بعزا ما يحق له فى ر

قال

* اذا ما تأملت الزمان وصرفه * تيقنت ان الموت ضرب من القتل *

المعنى اذا ما تأملت تصاريف الزمان وما يرجع الدهر وحظوظه تيقنت ان ما حتم على الانسان من الموت كالذى يوقعه من القتل لان الامرين سيان وبان فى تكروههما سيان لان فيما يشاهد من ملازم المصير انما الباطل يعنى يكون آخر مصيره الى اكره ما يحذر من اموره وهذا ابو سعيد الرمد فى الدنيا ويذهب الى الاعراض عنها وانه الاسف عليها وهو مقول من قول مسر * التى حتوف لا ابالك فاتنى * انى امرؤ ساموت ان لم اقتل * ومثله للآخر * اذا بل من داء ظن انه * نجا وبه الداء الذى هو قاتله * وقال العصرى * رأى بعضهم بعضا على الحب امرا * فماتوا وموت الحب ضرب من القتل * يريد ان قتل الحب اياهم كقتل السيف

* هل الولد المحبوب الا تعلة * وهل خلوة الحسناء الا اذى البعل *

الغريب التعلة التعلل والحسناء يريد المرأة الحسنة المعنى يقول السرور بالولد المحبوب لا يدوم وانما هو تعلل الى وقت وكذلك اذا خلت الحسناء مع صبيها ادى ذلك الى تاذيه بها اما انه يشغل قلبه بها سواها او لغير ذلك من الصفا والتى تلقى من اصل الغوالى وهذا كله تسلية له من ولده هذا قول ابي الفتح وقال ابن فورجة انما المعنى انه

بها عن الحلوة بامرأته لئلا تلد فقال حلوتك بامرأتك ادى لك في الحقيقة لانها تجلب لك ولدا تتسم من اجله وتتاذى بتربيته ولعل العاقبة الى الثكل

قال

* وقد ذُقتُ حلواءَ البنينَ على الصِّبا * * فلا تحسبنّي قلتُ ما قُلتُ من جهلِ *

الغريب الحلواء معروفة وهي تستعمل لكل ما يستحلى المعنى يقول جربت حلاوة الاولاد وقت صباي فوجدت الامر على ما قلته ويجوز ان يكون على الصبا راجع الى البنين على صبا البنين قال الواحدي قال ابن جني يقول لست اسى عليك الا عمالك تجربته ورايت الصبر عليك احزم من الاسى عليه وهذا بعيد لانه لم يتقدم الميت على ما قاله انما تقدم ما ذكرنا وانتهى كلامه والمعنى يريد ذقت حلاوتهم في حال صبوتي وعندي حقيقة المعرفة ثم تحققهم بعين التحقيق بعد تجربتي لامرهم واحاطتي بعلمهم فلا تظن اني ذممتهم من غير معرفة وزهدت فيهم دون تجربة

* وما تسعُ الازمانُ علمي بامرِها * * ولا تُحسنُ الايامُ تكتبُ ما اُملي *

الغريب الازمان جمع زمن وزمان وتجمع على ازمنة وازمن ولقيته ذات الزمين يريد بذلك تراخي الوقت المعنى يريد انه وكد ما قدمه من احاطته بالامور وما حط عليه من الزهد في الدنيا وقلة الاسف على الولد فما تسع الازمان ما اعلمه من امرها واتيقنه من شدة تكلفها يريد انها تضيق عن علمه وتعجز عن الاشتمال عليه وان الايام لا تحسن ان تكتب ما امليه وتضبط ما اعدده والمعنى ان الايام التي تاتي بالحوادث لا تحسن ان تكتب ما امليه من الحكمة والكلام النادر وكيف تعلمه

وقال

ن امل * وما الدهرُ اهلٌ ان تُؤمَّلَ عنده * * حيوةٌ وان يُشتاقَ فيه إلى النسلِ *

المعنى يريد ان الدهر مذموم امره شديد مكره فلا تؤمل عنده حيوة ولا موضع يشتاق فيه الى نسل لان مآل الحيوة فيه الى الموت ومآل النسل الى الفقر بعد طول الشغل والنصب ومعاناة الثكل والطلب وما كان كذلك فالسرور يعتز بوجوده والحزن عبيرا حب عند فقده وقال الواحدي لان الولد اذا عاش بعد لقي من مكاره الدهر ما ينغص عليه عيشه ويشام معه الحيوة ولانه ايضا لا يبقي الولد بل يفجع به الوالد

* وقال يمدحه وهي من الكامل والقافية من المتدارك *

* لا الحُلمُ جادَ به ولا بمثالهِ * * لولا ادّكارُ وداعهِ وزيالهِ *

الغريب الحلم النوم والزيال المزايلة والزوال يقال زال الشيء زوالا وزالت الخيل بفرسانها زوالا وزيالا تقلب الواو ياء للكسرة التي قبلها الاعراب لا بمعنى ليس ويجوز ان تكون على وجهها وهم يستعملون لا بفعل موضع لم يفعل ومنه فلا صدق ولا صلى يريد لم يصدق ولم يصل والضميران في المصراع الاول والضميران في المصراع الثاني للحبيب وان لم يجر لها ذكر للعلم به عند السامع المعنى قال الواحدي يصف شدة هجر الحبيب وانه لا ياتيه في النوم ايضا وهم اذا وصفوا الخيال بالامتناع من الزيارة في النوم ارادوا انه شدة هجر الحبيب كقول حبيب * صدت وعاقبت الصدود خيالها * ولا يتصور تعليم الخيال الصدود ولكنهم كما يصفون الحبيب بشدة الهجر يجعلون هجر الخيال نوعا من صدوده يقولون لم يزره الحبيب في النوم يريد انه موضع رؤية الخيال في النوم امتداحه ذكر الوداع والعراق ولولا اني اطلت تذكر وداعه ومفارقته وواصلت الفكر فيه ليلا ونهارا ما جاءني خياله والمعنى تذكرني في اليقظة الوداع والعراق اوافي خياله ولو غفلت عن ذكره لم ازره في النوم والمعنى ان موضع رؤية الخيال امتداحه ذكر الوداع والعراق وجود الحلم بالحبيب جودة منه له وجعل ذلك انوا لطيف شيئين طامعا انه يرى الحبيب في النوم في

يرى خياله لا رؤية شخصه بعينه ومن الكلام منقول من كلام ابى الفتح والمعنى ان الاحلام لم تكن فى تلك ليلتها ان تعود
من احبه لتعرفه ولا بما يسعه نفسه لولا ما يجد من والى ذلك من الذكر لو اعاده من نومه وزيارته من رحلته وهو
منقول من قول الآخر * لم لم ازر الخيال ولكن بالذكر زرت طيف الخيال * قال

* إن المعيد لنا المنام خياله * كانت إعادته خيال خياله *

الاعراب رفع المنام بفعله والمفعول الذى اعاد لنا المنام خياله ونصب خيال لانه خبر كان وليس هو مفعول اعاده
واقام المصدر مقام المفعول لانه يريد بها الاعادة التى اعاد كوقوع الماضى موضع المطلق المعنى قال الواحدى ان
الذى اعاد لنا المنام خياله فرايناه فى النوم كان ذلك الذى اريناه خيال خياله يعنى انما كان تصورا لا حقيقة خياله
فالذى رايناه فى النوم كان خيال ذلك الذى تصور لنا فهو خيال الخيال ومن البيت ما كان لنا قبله من انه يدا وهم
من ذكرى الحبيب وذكر خيال الفراق والوداع وانى حين يقول الليلة الآن فى النوم مثلا كما رايناه فى النوم فهل
هذا وما روى ما به خيال ما رايناه او لا والذى روى او لا خياله هذا والثانى خيال الخيال ومن الكلام ومنها طال لانه
زاد ما هنا وخيال خيال خياله وكل الى الرابع ومن الا ينقطع وقوله المعيد لنا المنام خياله تصوره اراد به الانس له
فسماه اعادة وان لم تعطى به قبل والعرب تطلق على ابعد الاوصاف قول الآخر * وماء كلون الزيت من عاد آجنا * يريد
ما رآه احد قبل اراد الاعادة على حقيقتها وقوله كانت اعادته وقعت وحصلت ولا تحتاج الى الكون اذا كان بمعنى
الوقوع الى الخبر ونصب خياله بالاعادة لا الخبر كان انتهى كلامه والمعنى ان الذى اعاد لنا المنام خياله كانت تلك
الاعادة لخفة وتسهيلها صورة مما من ذلك الخيال كالخيال الذى لا حقيقة له ولا صفاء للعاشق به * قال

* بتنا يناولنا المدام بكفه * من ليس يخطر أن نراه بباله *

المعنى انه وصف حاله حين زاره الطيف له وما قرب له بذلك من البعد وامكنه من السرور قال انه بات يناول
المدام من كف محبوبه وذلك المحبوب لا يخطر بباله رؤيته له لما علمه منه ولا يتوهمه لاتصاله بالمسافة المراجعة منه
والشاعر يحصل ما يراه فى النوم لانه يراه فى اليقظة ومثله للبحترى * ازدد وتب يقظانا لى باذن لى * عليك شكر المحبين ان
حسب ومانا * ومن قول قيس بن الخطيم * ما تمنعى يقظى فقد تؤتيه * فى النوم غير مصرد محسوم * وللبحترى ايضا *
حد لان يسمح لى الكرى بساعة * ويمس فى غير الكرى بسلامه * ولابى نواس * اذا التقى فى النوم طيفانا عادا الى
الوصل كما كانا * يا قرة العين فما بالنا * نشقى ويلتذ خيالانا * لو شئت اذ احسنت لى نائما * اتممت احسانك يقظانا *

* نجني الكواكب من قلائد جيده * وننال عين الشمس من خلخاله *

الغريب الجيد العنق المعنى شبه ما فى قلائده من الدر بالكواكب وخلخاله بعين الشمس يريد لمعان خلخاله وذكر
انه نجنى الكواكب من تلك القلائد بتناوله لها وينال عين الشمس من تلك الخلاخل بلمسه اياها فاخرج الصفات المشبهة
مشابهة بها لا زيادة عليه فى حسن التطوير واشار الى المبالغة والملاءمة بالحسن اشارة وجمعهما بالحسن مما وا
ليصل بذلك الى تلك الغرائب للكواكب والى الخلخال بعين الشمس الواحدى والعرور ان تكون السيمة فى
المعنى لا فى الصورة انما كانت ان نراه حاضرا ايانا صورتا ترى بقلائده الكواكب وبخلخاله الشمس والمعنى انه
رأى فى المنام ما لم يصل اليه فى اليقظة

* بنتم عن العين القريحة فيكم * وسكنتم ظن الفؤاد الواله * ن ل ى

الاعراب استعمل الهاء الاصلية فى الواله وصلا وهى لام الكلمة وهى ساكنة العريب الواله المتحير وهو فاعل

العقل نشد الحب ويروى على الفؤاد بالظاء المعجمة والظنون يريد فى ظنى وفكرى ويروى على الفؤاد وموصل الشئ ويروى وطن الفؤاد وليس بشئ المعنى يقول مؤكل البادكرم ارتحلتم عن مرأى العين التي فرحت بكثرة البكاء لبينكم وسكنتم على الفؤاد الولا به يحكم المشغول بذكركم المقصور على مثلكم فالقلب لا يخلو من ذكراكم وهو منقول من قول الآخر * فقلت لم يعلو نوى غائب * غاب عن العين الى القلب * ومن قول ابن المعتز * انا على البعاد والتفرق * لنلتقى بالذكر ان لم نلتقي * ومن قول الآخر * لئن بعدت عنى لقد سكنت قلبى * فسيان عندى غاية البعد والقرب *

* قد نوّتم ودنوّكم من عنده * وسخطتم وسماحكم من ماله *

المعنى يريد ان القلب اعتل بكم بفكره بان نوع من قبله وسخطتم بالزيارة لكثرة فكره فيكم فكان السماح على الحقيقة منه لا منكم فلو خلا القلب منكم لم يحصل هذا الذي نووا لصميره ان فى عنده وماله للقلب او للعاشق ولما ذكر السماح ذكر معه المال لتجانس الصنعة واجراه على طريق الاستعارة

* انّي لأبغض طيف من أحببته * اذ كان يهجر بازمان وصاله *

الغريب الطيف الخيال يقال طيف وطائف وقرأ القراء بهما فقرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائي طيف بغير الف والباقون بالف ويقال طاف الخيال يطيف طيفا وطافا قال كعب ابن زهير * انى الم بك الخيال يطيف * ومطافه لك ذكرة وشعوف * المعنى يقول هو يبغض طيف محبوبه مع كلفه به ويكرهه مع ارتياحه له لانه كان يهجره فى زمن الوصل ولا يطرقه مع التئام الشمل فيقول رؤيتى الطيف عنوان الهجر قال ابو الفتح هذا يعني الاكذاب لانه قال فى الاول لا الحلم جاد به فزعم ان النوم لا يصل الى ان يريه الخيال ثم ذكر انه يبغض طيفه وقال الواحدى كان من حقه ان يقول اذ كان يواصلنى زمان الهجر لان هجران الطيف زمان الوصال لا يوجب بغضه اذ لا حاجة به الى طيف ايام الوصال ولكنه قلب الكلام على معنى ان هجرانه زمان الوصال يوجب وصاله زمان الهجران

* مثل الصبابة والكآبة والاسى * فارقته فحدثن من ترحاله *

الاعراب نصب مثل بفعل مضمر تقديره انعمه مثل ونحو ان يكون نصبها اى تهجر بامثل هذه الاشياء التى حدثت من ترحال الحبيب والمعنى لما فارقت من احبه حدثت هذه الاشياء بفرقته وعدمته فشكو فى بعد رحيله وكذلك الطيف انما زار زمن الهجر وطرق عند امتناع الوصل

* وقد استقدت من الهوى واذقته * من عفتي ما ذقت من بلباله *

الغريب استقدت اقتصصت وهو استفعلت من القود والاصل فيه ان الرجل اذا اقتل الآخر يقاد القاتل الى اهل المقتول فربما قتلوه وربما عفوا عنه والبلبال الهموم والحزن المعنى يريد الذرت من الهوى على ما اردت فعففت عنه واقتصصت بذلك من الهوى وجعلته جزاء لفعله والمعنى ان كان الهوى قد لحقنى منه حزن وهموم فقد استقدت منه واذقته من عفتى ما هو جزاء له قال ابو الفتح يحتمل هذا وجهين احدهما ان يكون الغرض فيكون هذا من صناعة الشعر التى ليست لها حقيقة والآخر ان يريد المرأة التى شبب بها فيكون على حذف المضاف اى ذات الهوى والمعنى اذقته من الامتناع بالعفة التى حملت على خلافه كما اذاقنى قال

* ولقد ذخرت لكل ارض ساعة * تستجفل الضرغام عن اشباله *

الغريب الاستجفال الهرب بعجلة وسرعة والضرغام من اسماء الاسد وكنى بالساعة عن قصر المدة والاشبال واحدها شبل وهو ولد الاسد المعنى يقول اعددت وذخرت لكل ارض عدت للعلم به وقتا صعبا يضطر الاسد فيه الى

ترك اولاده ان الموت يمضى غرضا على نفسه بحمله لنفسه لها على القرار من اولاده　　　وقال

* يلقى الوجوه بها الوجوه وبينها * ضرب يجول الموت فى اجواله *

الاعراب الضمير فى بها للساحة المذكورة والجوار ان يكون للارض الغريب الاجوال النواحى الواحد جول المعنى انه وصف الساحة فقال ان وجوه الابطال الذين لا ينكصون يلقى بعضها بعضا وبينها ضرب شديد وجلاد وكيف يكون به الموت ويجول فى نواحيه وجوانبه بقوله يجول واجواله لان حروف تجول والاجوال واحد والمعنى فى التجنيس حسن وهذا فى الكلام هو التجنيس　　　قال

* ولقد حبانى من الكلام سلافة * وسقيت من نادمت من جريالها *

الغريب السلافة هو اول ما يخرج من ماء العنب من غير عصر وهو احوده وهو اصدره وهو سلاف وسلافة والجريال صبغ احمر وما اسلف حمرته من العنب سمى جريالا على التشبيه المعنى يقول يريد انه حبانى من الكلام احسنه وانفسه وما هو فيه كالسلاف فى ضروب الخمر والعربية ما لا يدافع فضله ولا ينكر حسنه كالجريال فى انواعها الا ان الذى اظهره دون الذى كتمه والمعنى انه يصور هذا الى قدرته على الكلام واحاطته به وقوله وسقيت من نادمت اى لم اخرج اليه جميعا جرى من كلامى　　　وقال

* واذا تعثرت الجياد بسهله * برزت غير معثر بخبالها *

الغريب الجياد جمع جواد فى السابق لاهل الناس المعنى يقول اذا وجد سهل الكلام فى اهل الاحسان وصعب الجياد فلم يعرفوه المقامات التى توجب ذلك برزت غير متعثر فى واضح القول ولا مقصر فيه بدا مع السعر وكنى بالسهل عما عرف من الكلام وبالجياد عن اهل الاحسان فاستعار هذه الالفاظ احسن استعارة واشار الى اصابة الابداع اشارة وهذه من بديع الكلام والمعنى اذا لم يقدروا على السهل المستعمل كنت قادرا على الغريب السهل فسهل الجياد مثلا للبلغا　　　قال

* وحكمت فى البلد العراء بناعج * معتاده مجتابه مغتاله *

الاعراب الضمير يعود على العراء الغريب العراء الارض الفضاء الواسعة وقيل ظهر الارض وقيل له عراء لانه لا سترة كانه عرى منه والناعج الابيض الكريم من الابل والنعج ضرب من سير الابل والمعتاد من العادة والمجتاب القاطع وهو الذى يقطع الارض بالسير والمغتال الذى يسرى ما به المعنى يقول انه ارسل على التعب العرا جمل معتاد السرى فهو مطيع للقطع له مستعمل بطلوع ما به فحكم فى القفر وركوب هذا الجمل الموصوف المغتال المهلك يريد الذى افناه السير　　　قال

* يمشى كما عدت المطى وراءه * ويزيد وقت جمامها وكلالها *

الغريب المطى جمع مطية والجموم من الخيل كلما ذهب منه حرى جا ء حرى احرمال السوابق لوب * جموم الشد شايله الذنابى * فقال يمشى غير ما هوا جا * واصله من الماء تقول جموما اذا كثر وكلت من المشى اكل كلالا وكلالة وكذلك المعوا اذا اعيى وكل السيف والرمح والطرف واللسان يكل كلة وكلا وصف كليل الحد ورجل كليل اللسان وكليل الطرف المعنى يقول هذا الناعج يمشى خلفوا لابل ما سيا ويزيد عليها عند كثرة جريها اذا كان كالا عما طلعت به اذا تساوت به الحال ورفعت منه الكلال والمعنى اذا كان عليه يمشى الابل خلفه فيصير وراءه

* وتراع غير معقلات حوله * فيفوتها متجفلا بعقالها *

الغريب تراع تفزع والمتحمل المزعج والعقال حبل يشد به يد الجمل الى عضده المعنى يقول تراع الابل حول هذا الجمل وكلها لا عقال عليها وهو معقول فيها تنفر مفزعة وتصد مولية ويفزع هذا الجمل لفرارها فيفوتها مفزعة عقاله وهي مطلقة ويكفل منها برباطه وهي مجتهدة #

قال

* فعَدَ النَّجاحُ وراحَ في أخفافِهِ * * وغدا المِراحُ وراحَ في إرقالِهِ *

الغريب اخفافه جمع خف وهو خف البعير والمراح النشيط والارقال ضرب من السير وهو الخبب وقد ارقل البعير وناقة مرقل ومرقال اذا كانت كثيرة الارقال المعنى يقول بسيره ابلغ ما اطلب من النجاح والنجاح في قوائمه وهو نشيط العدو والنشاط في ارقاله فاقترن الظفر بسيره والفوز والغبطة بسفره

قال

* وشَرِكْتُ دولةَ هاشمٍ في سيفِها * * وشققتُ خِيسَ المُلكِ عن رِئبالِهِ *

الغريب خيس اجمة الاسد والرئبال الاسد المعنى يريد انه صار مشاركا للخلافة في سيف الدولة يريد انه سيفها كالموضع دولة هاشم ووصلت الى اسد الملك بشق الخيس اليه والمعنى ان نظام امري من عطاياه كما ان نظام دولة هاشم من رأيه والمعنى اني شركت دولة هاشم في رئيسها وسيفها اخترته لقصدي كما اختاره الخليفة لنفسه ووصلت الى دار سلطانه وربوع مكانه

قال

* من ذا الذي حُرِمَ الليوثُ كمالَهُ * * يُنسِي الفريسةَ خوفَهُ بجمالِهِ *

الاعراب من روى خوفه بالنصب فهو مضاف الى المفعول ومن روى خوفها بالنصب فمضاف الى الفاعل لان الفريسة هي الخائفة الغريب الليوث جمع ليث وهو الاسد المعنى يريد ان الاسد اذا افترس فريسة ذعرها وارعبها وهذا مع انه يقتل اعداءه تحبونه لا يعرون منه لكماله وجماله ويريد انه حرم الليث كماله لانه يشركها بأسه ويفوقها بحسنه وجماله فهي منسوبة الى القمر وهو لحسنه ينسي فريسته خوفه بجمال وجهه ويشغلها بهاؤه عما يتوقعه من بأسه

* وتواضعَ الأُمراءُ حولَ سريرِهِ * * وتُري المحبةَ وهي من آكالِهِ *

الغريب الآكال جمع اكل والاكل المعنى يقول انه لشدته وارتفاع رتبته تتواضع الامراء حول سريره ويعتصم بالخضوع له ويظهرون له المحبة وليس من اشكاله وتتودده وهي من آكاله اي من ارزاقه واقواته يعني انه محبوب الى كل احد

قال

* ويُميتُ قبلَ قتالِهِ ويَبَشُّ قبـــلَ نوالِهِ ويُنيلُ قبلَ سؤالِهِ *

الغريب البشاشة الاستبشار والنوال العطاء المعنى يريد انه يميت بهيبته قبل ان يقاتل ويبش للسائل قبل ان يعطيه ويعطيه قبل ان يسأله

قال

* إنَّ الرياحَ اذا عَمَدْنَ لناظرٍ * * أغناهُ مُقبِلُها عن استعجالِهِ *

الغريب مقبلها اولها وهو ما يستقبل منها المعنى انه ضرب هذا مثلا وهو كل ما قبله اي هو غير محتاج الى محرك له في الجود والفضل كما ان الرياح اذا رأيتها مقبلة اليك لم تحتج الى استعجالها لمعرفتها انها جائية قال ابو الفتح جاريته في معناه فقال هذا والرواية الصحيحة مقبلها بفتح الباء يريد اقبالها #

قال

* أعطى ومنَّ على المُلوكِ بعفوِهِ * * حتى تساوى الناسُ في إفضالِهِ *

الغريب الافضال العطاء وهو ان يفضل عليهم من جوده المعنى يقول اعطى واكثر وعم بفضله واكثر على الملوك المترفعين عن تقبل العطاء ممن عليهم بعفوه وكان صفحه عنهم من اوفر العطاء عندهم فتساوى الملوك والسوقة فيما شملهم

من العطاء وما يلونه انما اعطاهم من الاحسان وهو منقول من قول البحتري * عمت مساعيه البرية كلها * حتى اتى على الشيء الكثير *

قال

* وإذا غنوا بعطائه عن هزه * والى فأغنى أن يقولوا والِهِ *

المعنى يقول اغنى الناس بما يعطيهم عن ان يسألوه ما بعده والمعنى اذا اغنى كرمه من مسئلة واغنى عن العطاء من تطلبه والى ذلك واعاده وواصله من غير ان يطلب الاعادة

قال

* وكأنما جدواه من إكثاره * حسد لسائله على إقلاله *

الغريب الجدوى العطية والاقلال ضد الاكثار المعنى قال ابو الفتح سألته عن معناه فقال اردت الزيادة في العطية حتى كأنه يطلب ان يكون مقلا كسائله فهو يفرط في اعطائه طلبا للاقلال فاذا اكثر اعطاءه حسد على الفقر والقلة حتى يصير فقيرا

* غرب النجوم فغرن دون همومه * وطلعن حين طلعن دون مناله *

الغريب المناسبة الهموم واحد المعنى يقول همته بلغت اعلى من مغارب النجوم وتطلع من مطالعها وهي دون ما ناله بهمته يريد ان النجوم تغرب ومطلعها الغرب من مبلغ همته ولزيادته والمعنى ان النجوم مع ارتفاع مواضعها واشراق مغاربها ومطالعها تغرب مقصرة عما تبلغه همته وتطلع من مواضعها ما يدركه بماله وقال الواحدي يريد ان المنال ارفع من مطلع الشمس لا يناله احد اوجه ولا يصلون اليه ولا يبلغون مناله *

قال

* والله يسعد كل يوم جده * ويزيد من أعدائه في آله *

الغريب الجد الحظ والآل اصله اهل فابدل من الهاء همزة فاجتمع همزتان فابدل من الثانية الفا ويخص به الاكبر فالاكبر كقولهم آل موسى وآل ابراهيم وآل محمد المعنى يقول يسعد الله له كل يوم سعادة تزيد من اعدائه في اوليائه الذين يوالونه بالمحبة والمعنى ان الله يسعده في كل يوم بكرامة وسعادة تسعد ماله ويظفره بمن ناواه ويظهره على من عاداه ويجعلهم بعد العداوة اتباعا له امره واعوانا والعرب تقول قال ابو الفتح بل قال اهلا وفي نسخة اهاربه واهارته

* لو لم تكن تجري على أسيافه * مهجاتهم لجرت على إقباله *

المعنى يقول لو لم يكن يقتل اعداءه بسيفه ما يرام منهم لقتلهم واقباله فكان سيف اقباله يقتلهم واستعار للاقبال حدة تجري عليها دماؤهم والمعنى لو لم يهلكهم بسيوفه وتجري مهجاتهم على حدودها لتكفل له بذلك اقباله وحده وما اظهره الله من نصره وسعده

* فلمثله جمع العرمرم نفسه * وبمثله انفصمت عرى إقتاله *

الغريب العرمرم الجيش الكثير والاقتال الاعداء واحدها قتل بكسر القاف والجمع اقتال قال عبد الله بن قيس الرقيات * واغترابي عن عامر بن لؤي * في بلاد كثيرة الاقتال * واصل العرمرم من العرام وهو الشدة والانفصام الكسر من غير الانفصال والانقصام بالقاف الكسر المنفصل وقصمه فانقصم قال ذو الرمة * كأنه دملج من فضة نبه * في ملعب من جواري الحي مفصوم * فانما جعله مفصوما لتثنيه وانحنائه اذا نام المعنى يقول لمثل سيف الدولة جمعت الجيوش انفسها وجلبت عليه اعوانها واعدت اقتالها واعتزلها سلطانه في اهل العداوة والمناوئين في الرياسة انفصمت عرى اعدائه والعلل عالجتهم وبها جيء بهم

* لم يتركوا أثرا عليه من الوغى * إلا دماءهم على سرباله *

الغريب الوغى الحرب والسربال الثوب والجمع سرابيل قال الله تعالى سرابيلهم من قطران وكسر بلته اي ليس السربال

المعنى يريد انه ظهر على الاعداء فقتلهم وبلغ مراده منهم ولم يتركوا عليه للحرب اثرا يظهرونه وشامة يتكلفه لاجتماعهم من ذلك بطلوع الهمة والعفة الا ما في ثوبه من الدماء التي سفكها منهم صوارمه واجرتها قوائمه قال ابن الاقليلي هذا باب من البديع يعرف بالاستثناء

* يا أيها القمر المباهي وجهه * * لا تكذبن فلست من أشكاله *

الغريب المباهي المشاكل والمفاخر والاشكال جمع شكل وهو الشبه المعنى يقول للقمر لا تسمع الكذب ولا تكذبن على نفسك فانك لست تشاكله هو الذي مثلك واحسن واضوأ وانور وله في البأس والكرم رتبة لا تبلغها ومنازل لا تستحقها فلست ممن يشاكله ويضاهيه ويساويه وجعل القمر مباهيا لوجهه لانه يحسده ويباهيه كل ليلة كانما يباهي وجهه

* واذا طما البحر المحيط فقل له * * دع ذا فانك عاجز عن حاله *

الغريب طما البحر طموا اذا ارتفع يطمو ويطمي طميا فهو طام ومنه طمت المرأة بزوجها اذا ارتفعت وطما يطمي مثل طم يطم اذا امتلأ المعنى قل للبحر اذا ارتفع دع ما تطاوله من كرم الممدوح فانه يحقرك ومواهبه تحقرك وانت عاجز عن رتبته ومقصر عن جلالته ورفعته وهو منقول من معنى البحتري * قد قلت للغيث الركام ولج في * ابراقه والح في ارعاده * لا تعرضن لجعفر متشبها * بندى يديه فلست من انداده * قال

* وهب الذي ورث الجدود وما رأى * * افعالهم لابن بلا افعاله *

الاعراب نصب الجدود باسقاط حرف الجر تقول ورثت زيدا مالا اي من زيد وتقول ورثت ابي ماله تريد من ابي فتسقط حرف الجر وتعمل الفعل وانشد سيبويه * ورثت ابي اخلاقه عاجل القرى * وعبط المهاري كومها وشقوقها * ولابن معنى غير الضمير في افعاله يعود على الابن الغريب رأى بمعنى رضي واختار كقولك رأى فلان كذا اي رضيه وفلان يرى كذا معناه يرضاه ويشير به المعنى يقول وهب ما ورث من المال والمآثر وهب المال للعفاة والمفاخر لقومه لانه لا يرى الافتخار الا بفعله وانه رأى افعال آبائه لا ترفعه ولا تنفعه حتى يفعل مثلها والمعنى ان سيف الدولة لفعله فضله وعموم جوده وهب الذي ورثه من جده استغناء بكسبه ولم يقنع بما خلفه آباؤه من الحمد واطلعوه من الجود دون ان يتلوهم بفعله ويماثلهم بفضله ورأى ان افعال الآباء لا تشرف الابن حتى تشرفه افعاله وترفعه احواله ومثله قول التيمي * لسنا وان كرمت اوائلنا * يوما على الاحساب نتكل * ومثله قول الآخر * واذا افتخرت باعظم مقبورة * فالناس بين مكذب ومصدق * فاقم لنفسك في انتسابك شاهدا * بحديث مجد للقديم محقق * واخذه الرضي الموسوي فقال * حرمت نفسي لا بقومي موقرا * على ناقص قومي ما ابر امرتي * قال

* حتى اذا فني التراث سوى العلى * * قصد العداة من القنا بطواله *

الغريب التراث المال الموروث قال الله تعالى وتأكلون التراث اكلا لما واصل التاء فيه واو والميراث اصله موراث فانقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها المعنى يقول فني ما ورثه من اموالهم سوى العلى لانه شحيح بها ان يعطيها احدا فالمال يفنى بالاعطاء والمعالي لا تفنى وذكر ما كان مع الايام فالمعنى حتى اذا افنى تراثه واستوعب طارفه وتالده ولم يبق من ذلك الا العلى التي حلاها والمكارم التي شدها طلب المال مغالبة فقصد الاعداء بطوال رماحه واستعمل فيهم صوارم سيوفه قال

* وبأرعن لبس العجاج اليهم * * فوق الحديد وجر من اذياله *

الغريب الارعن الجيش العظيم المضطرب ماخوذ من رعن الجبل وهو انفه المتقدم والجمع رعون ورعان ومنه

حبيب الصنوبر وقد قال ابو عبيدة الفلك للفرزدق * لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له * ما كانت البصرة الرعناء لي وطنا *
المعنى وصف الخيل بانها من الجيش عظيم كل ليس فوق ما عليه من الحديد درع وما من الشجاع وحرس اذ بان له
الضمير يصلح ان يكون للشجاع وللحديد والمعنى يقول تصدا هذا الجيش عظيم له زحوف وتطول بلبس ما يجوزه
من الشجاع حرق ما يلبس فرسانه من السلاح ويجرد باله لكثرته ويقوي واصحابها الى الحديد وفي صدوره

* فكأنما قذي النهار بنقعه * او غض عنه الطرف من اجلاله *

الاعراب الضمير في نقعه يعود على الجيش وفيه واجلاله الضميران يعودان ايضا على الجيش ويجوز ان يعودا
على سيف الدولة ومواضع الغريب قذي القذى ما يقع في العين فيمنعها النظر والنقع الغبار وغض الطرف كسره
وخفضه والاجلال التعظيم والمعنى يريد ان النهار من كثرة الغبار قطاع الغبار وصار كانه قذي فيها
او ان النهار خفض طرفه اجلالا له والمعنى ان الشجاع غلب ضوء الشمس وغطاه فكانه قذي بالغبار او خفض
طرفه اجلالا للممدوح والنهار

* الجيش جيشك غير انك جيشه * في قلبه ويمينه وشماله *

الغريب القلب قلب الجيش وهو وسطه وكذا الميمنة والميسرة ما يكون من الجمع فيهما المعنى يقول الجيش في الحقيقة
جيشك وكل جيش مراد لجيش جيش وهو جيشك يعمل امرك ويصرف على رايك وانت في الحقيقة جيشه لانه يستمع
بك ويقدم بالقتال وبما به السهام من احل انك في قلبه وميمنته وميسرته واذا اعتمد الملوك بجيوشهم
فانت جيشك واذا احتموا بجيوشهم فانت تحمي جيشك

* ترد الطعان المر عن فرسانه * وتنازل الابطال عن ابطاله *

الاعراب الضميران في فرسانه وابطاله يعودان على الجيش المعنى يريد انك انت تحميهم وتقاتل ولا تتركهم في حومة
ترد الطعان المر عنهم وتنازل الابطال دونهم فتحمي جيشك وتحمل بنفسك وحملها حومه وفيه نظر الى
قول حبيب * لو لم يكن ... يوم الوغى لغدا * من نفسه وحدها في جحفل لجب *

* كل يريد رجاله لحياته * يا من يريد حياته لرجاله *

المعنى يريد ان الملوك مرادك يطلبون عسكرهم وجنودهم ليدفعوا عنهم ويحموهم على اعدائهم ليسلموا وانت
تريد رجالك ان يبقوا ويسلموا وتدفع عنهم وهذا غاية الكرم والسماحة وبنى البيت على حكاية تذكر عن
سيف الدولة مع الاخشيد وذلك انه جمع جيشا عظيما واتى اليه ليطلب توجه اليه سيف الدولة يقول له ما حكى عنا
الجيش ومضى الى بلادي ابرز الي ولاتقتل الناس بيني وبينك فايها غلب احد البلاد وملك اهلها فوجه الى سيف الدولة
يقول ما رايت اعجب منك انا جمعت مثل هذا الجيش العظيم لا في به نفسي اتريد ان ابارزك ان من الجهل
وقد روي مثل هذا عن علي عليه السلام انه بعث الى معوية وما بعضهم قد فني الناس بيني وبينك فابرز الي ما يقاتل
صاحبه ملك الناس فقال عمرو لمعوية قد قال لك حقا وانما ك بالانصاف فقال معوية لعمرو اعلمت ان ما برز العاص
فرجع فلما راه لايبرز اليه سواك فحمله حتى برز الى علي فلما صار بالكشف من عورته فتركه علي ورجع الى اصحابه
يضحك فقال فانشد في المعنى * ... دفع الردى بيد له * ... يوما بسوءته عمرو *

* دون الحلاوة في الزمان مرارة * لا تختطى الا على اهواله *

المعنى يقول دون حلاوة الظفر وبلوغ الامل مرارة من الحرب ومشقة من الصبر لا تنال ولا تدرك المرارة الا بمقارعة

اهوال الرمان وشدتها والتعرض لمحنتها وصعوبتها وضرب هذا مثلا لما قدمه وقوله على اهواله يتضمن معنى الركوب والمعنى تركب الى الحلاوة اهوال الرمان الموصول اليها كما يقال لا تقطع الفلاة الا على الابل ولا يتوصل الى حلاوة الرمان الا بعد ذوق مرارته قال

* فلذاك جاوزها عليٌّ وحده * * وسعى بمنصله الى آماله *

الغريب جاوزها قطعها وعلي هو سيف الدولة اسمه علي والمنصل السيف المعنى يقول لهذا انفرد علي وحده بجواز تلك المرارة ومضى بسيفه الى تلك الصعوبة وقد رتب سيفه على اتصاله الى بلوغ آماله فاذا طلب شيئا ادركه

* قال وقد توسط جبالا بطريق آمد وهي من المتقارب والقافية من المتدارك *

* يؤمم ذا السيف آماله * * ولا يفعل السيف افعاله *

الغريب السيف الاول سيف الدولة والثاني الحديد المعنى يقول هذا الملك الذي يسمى بالسيف يبلغ كلما يريده ويؤمله بسيفه ويعتقده فلا يفعل السيف في ذلك فعله ولا يفعل في ادراكه شأوه لانه اعظم من السيف فعلا

* اذا سار في مهمه عمه * * وان سار في جبل طاله *

الغريب المهمه المفازة البعيدة والجمع المهامه عم الشيء يعم عموما شمل وطاله علاه المعنى اذا سار في الارض السهلة عمها بجنوده وان سار في الجبل علاه بصارم وقته وليس هذه الصفة من افعال السيف

* وانت بما نلتنا مالك * * يثمر من ماله ماله *

الغريب نلتنا من النيل وهو العطاء يقال نال ينول اذا اعطى ونالهُ ينيله انالة اذا اعطاه وثمر ماله اذا احسن القيام عليه واصله في الشجر الذي يثمر المعنى يقول انت بما نلتنا به من فعلك وتابعته لنا يا من ملكه مالك تثمر مالك بما لك وتحوط ملكك بملكك لانا لك في وقتنا تحت امرك وما تحيط بنا من ملكك كالمال الذي تحويه وتضبطه وتحوزه وتملكه

* كأنك ما بيننا ضيغم * * يرشح للفرس اشباله *

الغريب الضيغم الاسد ويرشح الترشيح التعدية وهو ان ترشح الام ولدها باللبن القليل تجعله في فيه شيئا بعد شيء الى ان يقوى على المص وفلان يرشح للوزارة اي يربى لها ورشحت الظبية ولدها اذا علمته المشي وهو راشح كان في جانبه حلة تتحامى احرا لصوف قد ذهب بارشاح المعنى يقول انت فينا سيفا اليه من ممارسة الابطال وما تعودته ونا من ممارسة الاقران اسد يسهم لاشباله ما يفعله ويضريها على ما يأتيه ويمتثله والمعنى انت تضرينا على الحروب وتعودنا القتال كما يرشح الاسد اشباله للفرس

وقال يمدحه ويذكر الخيمة التي رمتها الريح وهي من المتقارب والقافية من المتدارك وكان قد ضرب سيف الدولة خيمة بميافارقين واشاع الناس ان مقامه يتصل بها فهبت ريح شديدة فوقعت الخيمة فتكلم الناس في ذلك فقال

* اينفع في الخيمة العذلُ * * وتشمل من دهرها يشملُ *

الاعراب هذا استفهام انكار والمعنى اينفع في سقوطها عذل العذل فحذف المضاف وروى الخوارزمي ايقدح وهي رواية جيدة فلا يقدح فيها محذوف الغريب العذل جمع عاذلة يقال عذل وعواذل والعاذل اللائم والعاذل اسم العرق الذي يسيل منه دم الاستحاضة وشمل الشيء غطاه وعمه المعنى يقول لا ينفع في هذه الخيمة ان يعذل على سقوطها عذل العاذلين والموجب لفعلها ظاهر وكيف لها ان تشمل من يشمل الدهر سلطانه ويحيط عليه باحسانه ولو

قال من ذا من ذا الذي احصى من اضافة الله اليها ومعنى يشمل شبهها به ونعوته وقوله يسئل من ذا عزها بمعنى ان الخيمة
شبهها بنفسها بالله عز وجل يعني علم كل شيء فلا تعذب الله عز وجل ما لا يعلمه ومن كان هذا السعل لا يعلو سوى

* ويعلو الذي زُحَلٌ تحتهُ * مُحالٌ لعمرك ما تسألُ *

الاعراب الذي في موضع نصب مع صلته وما بمعنى الذي وهو في موضع رفع بالابتداء وخبره محال الغريب زحل
اسم نجم معروف وهو من السبعة السيارات ويقال هو في السماء السابعة ويقال في السادسة والسابعة المعنى يقول
كيف تعلو هذه الخيمة من تحته زحل في علو الفلك ورؤالها ما لا محال ما تسأل له الخيمة من ثبوتها فوقه وهو من هم الها ومن
روايها وعليه الاكثر اراد ما تسأل الخيمة من ذلك والمعنى وكيف تعلو من يتواضع زحل عن رفعته ويقصر دون
بلوغ منزلته فمحال ما تسأله وممتنع ما تحمله

* فلِمْ لا تلوم الذي لامها * وما فصُّ خاتمه يذبلُ *

الاعراب قال ابن القطاع ما بمعنى الذي والضمير في خاتمه لسيف الدولة والمعنى لم لا تلوم لامها وهو سيف الدولة
الذي فص خاتمه يذبل فحذف الضمير قال ابو الفتح سألته عن هذا البيت فقال ما بمعنى ليس والمعنى فلم لا تلوم
الخيمة من لامها على انه ليس فص خاتمه يذبل والضمير في هذا القول راجع على اللائم الغريب يذبل جبل معروف
والخاتم بكسر التاء وجمعها خواتيم وخواتم وفيه لغات خاتم وخاتام وخيتام وخاتام
والختم هو الطبع المعنى قال ابن القطاع لم لا تلوم لامها على سقوطها ويقول له لم لا يكون فص خاتمك يذبل فانه يقول
لها مثل ذلك لا يمكن ثبوتها فكيف يمكن لها ان تستقل على سيف الدولة وقال ابو الفتح ان جاز ان تلام هذه الخيمة على سقوطها
عن علوها الممدوح وهو ممكن من علوه فهلا تلوم من لامها على انه ليس فص خاتمه يذبل وهو مستحيل
في ان يكون فص خاتم انسان يذبل لانه ليس في طاقته تلك فهذه الخيمة لا تقدر ان تعلو الممدوح لقصورها عنه
وقال ابن الافليلي لم لا تلوم من لامها ويقول لها ان الرئيس يتهمه ويعجز عن الاستقلال عليه يذبل مع عظمته
عن فص خاتمه ويعجز عن حمله فكيف انت في الاستقلال على من هذه حاله

* تضيقُ بشخصك أرجاؤها * ويركض في الواحد الجحفلُ *

الغريب الارجاء النواحي الواحد رجا والسنية وحوان والجحفل الجيش العظيم المعنى يقول هذه الخيمة
كل طرف منها يسع جحفلا ولكنها تضيق عن جسمك لانك اعظم الناس واعظم الملوك

* وتقصُرُ ما كنت في جوفها * ويُركز فيها القنا الذُّبَّلُ *

الغريب القنا الذابلة الرماح الطويلة والذابل الرمح الذي لا ماء فيه حتى يطول المعنى يقول هذه الخيمة
تقصر ما دمت في جوفها تكبرا للاستقلال عليك وتضطرب متصغرة للاعظام لك وذلك تهيب لك لا لصغرها وقصرها
ولعمري لا لسقوطها ومع علوها يركز فيها القنا الذبل

* وكيف تقوم على راحةٍ * كأنَّ البحارَ لها أنمُلُ *

الغريب الراحة وسط الكف والانمل جمع انملة وهو من الاصبع التي فيها الظفر وهي مفرد ما المفاصل المعنى يقول ما كانت
لتقدر الخيمة في سقوطها ان تقوم مستقلة على من البحار كالانامل لراحته تصرفا بالجود ويزيد عليها بالفضل له

* فليت وقارك فرّقته * وحمّلت أرضك ما تحملُ *

المعنى يقول فليتك ايها الرئيس فرقت وقارك وقسمته وما ركبت فيه وحملت الارض ما تحمله وكلاهما ما يطيقه غير

فوقعت وقاركك لأن تخص الخيمة منه ما يوقرها ويثبتها عن السقوط

* فصارا لأنام به سادةً * * وسدتهم بالذي يفضلُ *

المعنى يقول لو وقرته صار الأنام وهم الخلائق كلهم سادة ووصل لك ما تسود به الناس فتسود بما يفضل منك جماعتهم وتستحق معه رياستهم والمعنى انه يصف رزانة حلمه وكثرة وقاره فلو فرقه لكفى الناس وفضل معه ما يسود هم به وفضل فيه لغات أفصلها فضل بفتح العين ماضيا ومثله دخل يدخل وبكسرها العين ماضيا كحذر يحذر وفيه لغة أخرى مركبة منهما بكسر العين ماضيا وبالضم مستقبلا وهو شاذ لا نظير له قال سيبويه هذا عند أصحابنا انما يجيء على لغتين قال وكذلك نعم ينعم مت يموت وكدت تكود

* رأت لون نورك في لونها * * كلون الغزالة لا يغسلُ *

الغريب أصل الغزالة ارتفاع الشمس وهو وقت سميت الشمس به وغزالة الضحى أولها ومنه قول ذي الرمة * فأشرقت الغزالة رأس حزوى * أراقبهم وما أغنى قبالا * نصب الغزالة على الظرف وقيل الغزالة الشمس سميت بذلك لأن حيالها كالغزل الذي تغزله المرأة المعنى يقول لون المدوح ونوره لا يلحقه تغيير كلون الشمس الذي لا يزول عنها بالغسل فهذه الخيمة رأت لون وجهه في لونها وتلألؤ حسنه في حسنها كنور الشمس تشرق ولا يذهب بغسل ويصقل ولا يتغير فاكتست من نوره ما صارت به موازية للشمس التي لا يزول نورها قال

* وأن لها شرفا باذخا * * وأن الخيام بها تخجلُ *

الغريب الباذخ العالي وبذخ بالكسر وتبذخ أي تكبر وعلا والبواذخ من الجبال الشوامخ وبذخ الفحل اهتدر هديره بذخا وإنه لبذاخ المعنى يقول رأت أن لها شرفا عاليا اذ اسكنتها وأن جميع الخيام تخجل منها إذ لم تبلغ محلها واستعار للخيام خجلا والخجل في بني آدم استرخاء يلحق الانسان عند الحياء وهو مأخوذ من خجل الوادي إذا طال نبته والتف فقال هذه الخيمة اذ نظرت الخيام الى عظم شرفها خجلت وعلمت أنها مفتضحة اذا قيست بها

* فلا تنكرن لها صرعةً * * فمن فرح النفس ما يقتلُ *

المعنى يقول هذه الخيمة لا تنكروا سقوطها لأنها غلب عليها الفرح فلا عرو أن يصرعها طرب ويستخفها فرح من الفرح ما يقتل لشدته ومن الطرب ما يصرع بزيادته قال

* ولو بلغ الناس ما بلغت * * لخانتهم حولك الأرجلُ *

المعنى يقول لو بلغ الناس العقلاء ما بلغته هذه الخيمة من الصيانة لك والاتصال بك والاشتمال عليك لخانتهم أرجلهم فلم تحملهم وصرعهم فرحهم فلم يمهلهم الوقوف والمعنى لم تحملهم قوائمهم هيبة لك كما خانتها أطنابها وعمودها

* ولما أمرت بتطنيبها * * أشيع بأنك لا ترحلُ *

الغريب الأطناب حبال البناء والتطنيب مد الأطناب المعنى يقول لما أمرت بهذه الخيمة أن تنصب وتمد أطنابها شاع أي ظهر في الناس بأنك لست براحل لغزو العدو ولا مزمع من الرحيل وعدم رحيلك من الغزو قال

* فما اعتمد الله تقويضها * * ولكن أشار بما تفعلُ *

الغريب التقويض الحط ونزع الأطناب لقلع الخيمة وأشار من الاشارة لا من المشورة في الرأي فإن قيل الاشارة انما تكون الايماء للجارحة والله تعالى يرتفع عن الوصف بالجوارح قيل انما أراد بالاشارة التنبيه فسقطت بوقوعها على الرحيل الذي أعرضت عنه بالخيمة المشيرة اليه بالوقوع وقال الآخرون وجه جوازه أن يكون الله أشار اليه بحكم

من الاقحام فحصل المعركة ماضي واما عواقب اذ كان جارحه له المعنى يقول لم يرد الله عطبها ولكن كان قلبها
ومقوّمها قتيبها من الله تعالى لك بما فعله من الاقبال والتوجه الى العدو لان الامر ليس على ما يقول الناس فيجعل
مقرونا بالهيبة كالاشارة الى ما فعل واراك رشدك في النهوض اليه باعزم امره وقعد عنه

* وعرفت أنك من همه * * وانك في نصره ترفلُ *

الغريب من همه اى من ارادته ويقال يرفل رفلا اذا سحب اذياله ومشى ويستر ذيله اى ذيله ويقال بكسر الفاء حرفي
في لبسه فهو رفل وانشد الاصمعي * في الحرب رفلوا من وراء الحي رفل * وامرأة رفلة في مشيها خرقا لا
لم تحسن المشي في ثيابها ويقال الرفل الاحمق المعنى يقول عرف الله الناس بعلو من الهيبة انه لم يحملك على ترك
سالك وانك تسعى في نصره بما تجعل طلع الهيبة سببا لمعرفتك وعلامة على انه اراد بك الارقال ماضيا في نصره
ويقال رفل اذا مشى في ثوبه تبختر وهو رفل قال

* فما العاندون وما أثّلوا * * وما الحاسدون وما قوّلوا *

الاعراب استفهم بلفظها لانه استفهام تحقير وتصغير يريد ما هولاء الاعداء الغريب العاندون جمع سلامة
وهو جمع عاند وهو يعند بالكسر عنودا اذا خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعاند واصل العاند البعير الذي
يعدل عن الطريق ويعدل عن القصد والجمع عند وانشد ابو عبيد * اذا ركبت فاجعلاني وسطا * اني كبير لا اطيق
العندا * وجمع العنيد عند كرغيف ورغف وعاند عند عنّاد المعنى يقول ما هولاء الاعداء الذين يعدلون
عن الصدق الى الكذب والحاسدون ما هم وما قولهم لانها عندهم اوهم وحسدهم ولا بالقوله من الاقوال الكاذبة عند
نزول الهيبة ولاسيما امراوهم ودون امالهم بالقنا المثقفة اراد ما جمعوا وقوله وما قولوا قال ابو الفتح كرروا القول وحاكوا
و ولكني قال انا اقل اي نسبه الى كقولك قومته الابل اي كثر قومها والتقويل الادعاء والمعنى يقول ما فعل العاندون
والحاسدون عليها اذا القى ذلك عليك القنا اللطاف والحطاط الى ملوكك

* هم يطلبون فمن أدركوا * * وهم يكذبون فمن يقبلُ *

المعنى قال الواحدي هم يطلبون ولم يصلوا فمن الذي ادركوا اي لم يدركوا منهم ووجه آخر هم يطلبون بكيدهم فمن الذي
ادركوا من يطلبه والمعنى هم مجتهدون في الطلب فما ظفروا فمن يقبل كذبهم ويسمع افكهم وهذا ولذلك الاعظام
لا تحصل بهم ومنهم لا يخرج عليهم

* وهم يتمنون ما يشتهون * * ومن دونه جدُّك المقبلُ *

المعنى يقول هم يتمنون من الظفر وعليك بحسب ما تبلغه شهواتهم ويصرفهم دون ذلك الامال جدك وملك
سعدك وما تكفل الله به من اعلاء امرك قال

* وملمومة زردٌ ثوبها * * ولكنه بالقنا مُخملُ *

الاعراب ملمومة عطف على الهمل اي قوله حشد الخيل الغريب الملمومة الكتيبة المجموعة وخمل الثوب
معروف وهو ماهدب له منه المعنى يقول هذه الكتيبة المجموعة لباس فرسانها الدروع حتى كانها في ثوب سابغ
ولباس سابغ الا ان ذلك الثوب مخمل بالرماح البادية منه شبهت بالقنا المثقفة خمرة فيه والمعنى ان جيشك
يحصل من رماحهم الى ما يسمون وروى ابن الاثير ملمومه حففا ووجب ملمومة لك لباس اعلاها
الخمل به والزرد حلق الدروع

* يُفاجِئُ جَيْشًا بِها حَيْنُهُ * * ويُنْذِرُ جَيْشًا بِها القَسْطَلُ *

الغريب المفاجأة المسارعة والحين الهلاك والقسطل الغبار المعنى يقول يفاجئ بهذه الكتيبة جيشا هلاكه يريد انها تسير ليلا فتأخذ جيشا قد دنا حينه وهو هلاكه فتهلكه لانه لا يشعر بها وتارة تسير نهارا فتثير غبارا فينذر جيشا آخر فيتهرب وقيل انها تجري تسير في الحزن فلا تثير غبارا وتارة تسهل تسير في السهل فتثير غبارا

* جَعَلْتُكَ بِالقَلْبِ لِي عُدَّةً * * لِأَنَّكَ بِاليَدِ لا تُجْعَلُ *

المعنى يقول جعلتك بالقلب عدة اعتدها وعصمة اعتقدها لانك ارفع قدرا من ان تتناول بالجوارح وانما تنال بالفكر والاعتقاد فانا اعتقد انك عدة لي فيما احتاج اليه لانك لست من العدد الذي يعد باليد كالسيوف والاسلحة

* لَقَدْ رَفَعَ اللهُ مِن دَوْلَةٍ * * لَها مِنْكَ يا سَيْفَها مُنْصُلُ *

الغريب المنصل بضم الصاد وفتحها المعنى يقول لقد رفع الله دولة يريد الخلافة جعلتك سيفها وانت ملك الملوك وجعلتك منصلها وانت امير الامراء فهذه الدولة قد اعلاها الله ورفعها على سائر الدول

* فَإِنْ طُبِعَتْ قَبْلَكَ المُرْهَفاتُ * * فَإِنَّكَ مِنْ قَبْلِها المِقْصَلُ *

الغريب المرهفات جمع مرهف وهو السيف الرقيق الحد والطبع الصناعة والمقصل القاطع المعنى يقول ان تقدمتك السيوف في زمان طبعها وسبقتك في وقت صناعتها فانت سيفها بنفاذ امرك وتقدمتها بمضاء عزمك وقال الواحدي قال ابن جني معنى البيت انك لافراط قطعك وظهوره على قطع جميع السيوف كانك اول من قطع اذ لم ير قبلك مثلك وقال غيره يريد ان قطعها بسيفك ولولا قطعك ما قطع وكلا القولين ضعيف والمعنى الذي اراده المتنبي انك سبقتها بالقطع لانك تقطع برأيك وعقلك وحكمك ما لا يقطعه السيف

* وَإِنْ جادَ قَبْلَكَ قَوْمٌ مَضَوْا * * فَإِنَّكَ في الكَرَمِ الأَوَّلُ *

الغريب جاد من الجود وهو الكرم المعنى يقول ان تقدمك اجواد سلفت اعمارهم وتراخت مدتهم فانت تقدمتهم بعموم جودك وسبقتهم بسبوغ كرمك وان تقدموك بالزمان فانت تقدمتهم بالاحسان

* وَكَيْفَ تُقَصِّرُ عَن غايَةٍ * * وَأُمُّكَ مِن لَيْثِها مُشْبِلُ *

الاعراب الرواية الصحيحة التي قرأنا بها الديوان على الشيخين ابي الحرم مكي وابي محمد عبد المنعم من ليثها جارا ومجرورا وهو متعلق باسم الفاعل الذي هو خبر الابتداء وروى من ليثها بالرفع وفتح ميم من وهو عبارة عن الاسم وهو خبر الابتداء وما بعده صلة له الغريب المشبل الانثى من السباع وهي ذات اشبال والشبل ولد الاسد الصغير والليث من اسماء الاسد المعنى يقول كيف تقصر عن غاية من الفضل ومنزلة من الكرم والباس وقد ولدك الاسد فامك اشبلت بك من ابيك الذي هو الاسد وضرب ذلك مثلا لشجاعته وصالته كان ابوه شجاعا وقال الواحدي روى ابن دوست عن عانة بالنون الموحدة وهي تصحيف انما يقال قصر عن الغاية اذا لم يبلغها لا عن العانة

* وَقَدْ وَلَدَتْكَ فَقالَ الوَرَى * * أَلَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ لا تُنْجَلُ *

الغريب الورى الخلق يقول ما ادري اي الورى هو اي الخلق هو قال ذو الرمة * وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد الورى ليست له ببلاد * وتنجل تلد * المعنى يقول لما ولدتك امك وهي الشمس في رفعتها وعظم قدرها وجلالة امرها استعظم الناس ان يلد مثلها ومن صار في عظم منزلتها يحمل فكيف بك وامك الشمس جلالة ورفعة وابوك الاسد صرامة وشدة وقال الواحدي لما ولدتك امك كنت شمسا في رفعة المحل ونباهة الذكر فقال الناس الم تكن

الشمس لانوار فكيف وان تمعدا المرأة الحسنا وهو ماخوذ من قول الاول * لا تم تكم جهلا ماتنا * من الشمس لو جلب اكوم * والجبل النحل وليحلة ابوا والشاة وتبي اسد الجاهلية ان والذي به

* تبنا لذين عند الهموم * ومن تدبر انها زحل *

الغريب نصب مبادئ المعد ومن تحت بها و ان في موضع جر عطفا على ما بله بالعطف في موضع جر موصله الغريب السب الهلاك والخسار ونصبه نصب بدا اي نصب الي ملكت وحروب المعنى يقول هلاكا وخسارا للعبد الهموم الذي يسعدون انها عاقلة والمعنى اهلك الله اصحاب الهموم والمعد بين بها و عبدها المنظمين لها واليس الله القائلين انها عاقله مبيرا وعاقلة مدبرا مم دون الله بعد

قال

* وقد عرفتك فما بالها * تراك تراها فلا تنزل *

المعنى يقول ان زعم ان النجوم عاقلة وقد عرفتك فما بالها لا تنزل الى خدمتك وهي تراك وتراها فلا يرون خاصمتك وتحط من اماكنها متواضعه لك وهي في الحقيقة لا تبلغ رتبة فضلك ولا تقارب محلك فلذلك ركب فلوكانت تعقل كما زعم قوم لنزلت حتى تعلو عليها بحسب استحقاقك لعلمها ان فضلك فوق محلها لكنها لا تعقل

قال

* ولو نثبتا عند قدركما * لبت وأعلاكما الا يعل *

المعنى يقول لو ثبتا ووضع كل واحد منكما على حسب قدره ومكانه حيث يستحق بقدره لبت في مواضع النجوم وبات في موضعك تعلو ها وتستقل عنك وتحتها وتتواضع عنك لشرف التركيب على بلوغها

ان امل

* أنلتَ عبادك ما أملوا * أنالك ربك ما تأمل *

الغريب العباد اكثر ما تستعمل مضافة الى الله والعبيد للناس والعباد مختص بالعالي والمخلوق والسد مصروبه ساعلنا لهذا * ا وقد في بقوتك يا ابن حمل * اماياب تبالون العباد * المعنى قال الواحدي قال ابن جني عندي على عبادك بان طلب بعضهم واتكراكب بامل ذلك فلا مثال رعليه وقل المعنى بعبد ويا قول قامد والذي اراده ابو الطيب العطية عبيد ان جعلهم عبيد الله لانه ملك ما زجوه من عطائه مع د عاله في بالي المسب بان بكا مدامه يسل ما ناملة قيسله ما يامله فهذا هو المعنى فاما المعلوق دون الناس عبيد والمعنى انلتهم ما املوه من فضلك وحققت رجاءهم فيما امحلوه من كرمك انالك ربك ما تامله وابلغك الى ما تقصد * ويكون لك بعد ربي ما تريده ولما اطلق على الناس لفظ العبودية لتعطف عليه من آخر البيت فجعله مربوبا مسلما حق قامة وصنعة وقال يمدحه ويعتذر اليه وذلك في شعبان سنة احدى واربعين وثلثمائة وهي من الضرب البسيط والقافية من المتراكب

قال

* أجاب دمعي وما الداعي سوى طلل * دعا فلبّاه قبل الركب والإبل * -

الغريب الاجابة الاسراع والتلبية الاقامة على الاجابة والركب القوم الراكبون على الابل وهي الجمال لا واحد لها من لفظها وهي مؤنثة لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فرها التانيث واذا صغرتها ادخلت الهاء فقلت ابيلة وغنيمة وربما قالوا ابل بسكون الباء للتخفيف والجمع آبال واذا قالوا ابلان وغنمان فانما يريدون قطيعين من الابل والغنم والطلل ما شخص من آثار الديار المعنى يقول بسرعة دمعي الطلل دعا فلباه وسبق الركب الى ان يجيبه بالبكاء من اصحابي وقيل الابل والمراد ان الابل تعرف ذلك الطلل وتبكي عليه كقول الطائي * يكب تعتب لا لتي تلبا بها * جهول جوامح حين لاحت دارها * والمعنى انه وقف على ديار حبيبه فشاهد ما مالها من دروس ومحو معالمها وتغير طلولها فاستعبر من ذلك بكاء فاجاب دمعه بالبكاء واسبل على تلك الحيثة قبل

ان يجيب ذلك بعض الركب بالتأسف وبعض الابل بالحنين واشار الى ان قصد العرب تصف مطيهم بالحنين الى ديار الاحبة كما يصفون انفسهم وقد نبه ابو الطيب فى قوله اللمف بابا ايها الطلل

وقال

* ظَلِلْتُ بَيْنَ أُصَيْحَابِي أُكَفْكِفُهُ * وَظَلَّ يَسْفَحُ بَيْنَ الْعُذْرِ وَالْعَذَلِ *

الغريب يقال ظللت بفتح اللام وكسرها ظلولا اذا طال بفعله نهارا ومنه قوله تعالى فظلتم تفكهون وهو من شواذ التخفيف والاصل فظللتم * وانشد الاخفش * مسنا السماء فنلناها وطالهم * حتى راوا احدا انهوى وثهلانا * والاصل مسسنا اكفكفه اكفه واسفح تجرى وينهمل واصيحابى تصغير غظمة المعنى يقول واصفا لا نسكاب دمعه وانسكابه له ظللت اكفكفه وظل يسفح بين ما اسقطه لهم من العذر وما يلحقه الى من العذل ويجوز ان يكون بين اصحابى ممهم عاذر ولي ومنهم عاذل لما راوا من عظيم وجدى على الطلل

* أَشْكُو النَّوَى وَلَهُمْ مِنْ عَبْرَتِي عَجَبٌ * كَذَاكَ كُنْتُ وَمَا أَشْكُو سِوَى الْكِلَلِ *

الاعراب الواو فى قوله ولهم واو الحال الغريب النوى البعد والفراق المعنى يقول اشكو الفراق وهم يتعجبون من بكائى كذلك كانت الدموع تجرى بحيث لم يكن بينى وبينهم بعد الا الفراق حين لا اشكو سوى الستر الذى بينى وبينهم فى حال دنو المسافة حين كانت تحجب بينها الكلل وهى جمع كلة وهى الستر والمعنى انه يقول لاصحابه لا تعجبوا من بكائى على فراقها فلقد كنت ابكى فى حضورها وما اشكو ما بعد دون الكلل التى تصنعها والستور التى تحجبها والدار واحدة والمنازل متجاورة فكيف طلبكم بى وانا اشكو النوى التى تمنع منها والبعد الذى يوئس منها

قال

* وَمَا صَبَابَةُ مُشْتَاقٍ عَلَى أَمَلٍ * مِنَ اللِّقَاءِ كَمُشْتَاقٍ بِلَا أَمَلِ *

الغريب الصبابة رقة الشوق المعنى قال الواحدى المشتاق الذى لا يأمل لقاء حبيبه اشد حالا لانه اذا كان على امل خفف التأميل برح اشتياقه قال ويجوز ان يكون احسن حالا لاستراحته الى اليأس والاول اوجه هذا كلامه والمعنى وما صبابة مشتاق على امل من لقاء حبيبه بقرب الدار ودنو المحل كصبابة مشتاق لا امل له لتنائى محبوبه وتنائى داره وانتزاح محله وازدياد صبابة المحب للعلم به

قال

* مَتَى تَزُرْ قَوْمَ مَنْ تَهْوَى زِيَارَتَهَا * لَا يُتْحِفُوكَ بِغَيْرِ الْبِيضِ وَالْأَسَلِ *

الاعراب رد ضمير من على المعنى دون اللفظ فقال زيارتها ولو رده على اللفظ لقال زيارته الغريب البيض السيوف والاسل الرماح والاتحاف الاطراف بالهدية المعنى يقول ان هذه المحبوبة منيعة بالسيوف والرماح ما دار زائرها لا خلا كانت تحفته منهم السيوف والرماح فدل على تعذر زيارة محبوبه لما هي عليه من المنعة وموضعها من الامتناع على الزائر

وقال

* وَالْهَجْرُ اَقْتَلُ لِي مِمَّا اُرَاقِبُهُ * أَنَا الْغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ *

المعنى يقول هجر هذه المحبوبة اقتل لي من سلاح من اراقبه وموقع ما احذره من الرقيب فى جنب ما اشكوه من هجران الحبيب كموقع البلل عند الغريق الذى هو اقل ما يحذره واهون ما يخافه ويتوقعه وهذا من قول بشار * كمرتل رحليه من بلل القطر * وماحوا ليه من الارض بحر * وقال ابن وكيع هو ماخوذ من قول عدى بن زيد * لو بغير الماء حلقى شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصارى * وليس كما قال وانما نقله من كلام الحكم من علم ان الفناء مستول على كونه هانت عليه المصائب

قال

* مَا بَالُ كُلِّ فُؤَادٍ فِي عَشِيرَتِهَا * بِهِ الَّذِي بِي وَمَا بِي غَيْرُ مُنْتَقِلِ *

الغريب الصبور الاقل والقوابة والصبح صابر وصبورات وقرأ ابو بكر عن عاصم في رواية وصبورا كم على الصبح
المعنى قال الواحدي كان حقه ان يقول ما بال فؤادي لا يستقل من حبها ولكل فؤاد من صبرها ما بي لان الصبي
يريد ان يكون في فؤاده لا من احد لهم والمعنى لم لا يستقل حبها عني ولا اطلوها اذا كان عوضها وصبرها صبوتها
كمن يصير الى انها صبر به في هو ماصيبه فيما بينهم وانه في يأس من الوصول اليها واليأس من الشيء يوجب السلو
عنه كما قالوا اليأس احدى الراحتين وانه مع هذا اليأس لا يستقل منه حبها وقال ابو الفتح احوج ما يساول في هذا ان
نسعل الذي يحله من الشوق كانه حبس والحبس اذا حصل في مكان غيره لم يحصل غيرا ما ذام ذلك مع
انكار السابق وجنده لانه من اماكن كثيرة والحبس لا يستقل مكانين فاما العرض فلا يشتغل مكانا ماذا كان في قلب واحد
جاز ان يكون في قلوب كثيرة والمعنى عندنا بالحبس وانما صيره الدليل كل قلب في صبرها بدا الناس باني الطيب
من حبها ما بال حبها في قلبها ما بت لا يستقل ومقيم لا يرتحل يريد ان حب اهلها ايها لا تنه حبيبها هو حبه لها وان
جيهم يصير ويستقل وحبه لا يصير ولا يستقل بل هو ثابت

* مطاعةُ اللحظِ في الألحاظِ مالكةٌ * لمقلتيها عظيمُ الملكِ في المُقَلِ *

المعنى يقول هي لا حظة في الحسن وان الحاظها مطاعة في الالحاظ المعروفة وانها في الحسان مالكة لا سائل ومقلة
لا سائل وان لمقلتيها عظيم الملك ورفيع المنزلة والقدر فاذا نظر انسان اليها فتنته حتى يصير عظيما لها وهي مالك
مسالك القلوب قال ابن قوبعة ان العيون اذا نظرت اليها لم تملك صرف الناظر عنها لانها تصير مغلقة لها فكان
عيونها مالكة العيون وهو معنى قول ابي نواس * كل درم بصرف ليها * حسنها معد ابلا بستن *

* تشبّهُ الخفِراتُ الآنساتُ بها * في مشيها فينلنَ الحسنَ بالحيَلِ *

الغريب الخفرات الشابات الحييات الواحد خفرة والآنسات الحسان الواحدة آنسة المعنى اذا كان في حي
امرأة تتصور تتشبه بها في مشيها تتصور حسن المشي بمشيها الحسن حتى تكون قد نالت الحسن بالحيلة وهذا قول
ابي الفتح وقلده الواحدي والمعنى ان النساء الحييات يتشبهن بها في مشيها ويرين حكايتها في دلها فيكسبن ذلك نيل
الحسن بالحيل والوصول اليه بالعمل

* قد ذقتُ شدةَ أيامي ولذّتها * فما حصلتُ على صابٍ ولا عسلِ *

الغريب الصاب شجر مر يعصر منه ماء مر قال ابو ذؤيب * اني ارقت فبت الليل مشتجرا * كان عيني فيها الصاب
مذبوح * المعنى يقول قد ذقت مرارة الايام وحلاوتها وما حصلت على صاب من مرها ولا على عسل من حلوها
لان لذات الايام ومكارهها منقطعة لا تدوم وفجيعتها زائلة تتعاقب ولا تدوم ويستقل ولا تقيم وما كان كذلك فليس
للطبع عليه استقرار ولا نعيم على اعتقاد حلوه وهو منقول من قول البحتري * ومن عرف الايام لم ير خفضها
نعيما ولم يعدد مضرها بلوى *

وقال

* وقد أراني الشبابُ الروحَ في بدني * وقد أراني المشيبُ الروحَ في بدلي *

المعنى قال ابو الفتح ذهب قوم الى ان المعنى انه كان فاعلا لما تحب النفس وانه قد صار من الناس ولعله الواحدي
وايد هو كقول الآخر * من سره ان لا يرى ما يسوءه * فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا * وقال ابن فورجة احسن ما يحمل عليه
الكلام في هذا البيت الولد لانه بدل الانسان اذ كان نسبا وان عجز هذا الاب واذا مات وريه فيكون بدلا في
ماله والمعنى يقول قد صحبت الشباب مسرورا وأراني الروح بين القوة والجلادة والسعادة في بدني ثم صحبت

المشيب منكرا لصحته ما رابني الروح بل لي بتغير احوالي وعجزي عن النهوض والقيام بعزمة كما كنت ايام الشباب وصرت استعين بغيري يساعدني على احوالي وكاني بهذا قد ارابني الروح بل لي يريد القوة والنشاط والذي كنت افعله وحدي صرت احتاج فيه الى مساعد وتلخيص المعنى ان حقيقة امور الانسان ايام شبابه ثم يتبدل بالانتقال الى مشيبه وكبره قال

* وقد طرقت فتاة الحي مرتديا * بصاحب غير عزهاة ولا غزل *

الغريب رجل عزهاة وعزهاء وعزهى عزون والجمع عزاهي مثل سعلاة وسعالي وعزهون وهو الذي لا يطرب للهو ويبعد عنه والغزل الذي يهوى محادثة النساء وهو صاحب غزل وقد غزل غزلا وفي المثل هو اغزل من امرئ القيس المعنى يريد انه اتى حبيبته ليلا مرتديا بسيفه جعله موضع الرداء والسيف لا يوصف بهذين الوصفين فيريد انه صاحب لا يطرب للسماع ولا يحن للهو وقال

* فبات بين تراقينا ندفعه * وليس يعلم بالشكوى ولا القبل *

الغريب الترقوة العظم الذي بين المنكب وبين ثغرة النحر وجمعه تراق قال الله تعالى حتى اذا بلغت التراقي والقبل جمع قبلة المعنى يقول بات السيف بين تراقينا ونحن متعانقان ولا علم له بما يجري بيننا من شكوى الفراق ولا عنده ذلك مما يجري بين الحبيبين اذا اجتمعا وتعانقا ويشير بهذا الى ما كان عليه من الجد والصيانة وانه لم يخلع السيف خوف عائق يحوجه واليهما كانا يدفعانه عنهما وقال

* ثم اغتدى وبه من ردعها اثر * على ذؤابته والجفن والخلل *

الغريب الردع اثر الطيب وبه ردع من زعفران ودم اي لطخ واثر ورد عته بالشيء فارتدع اي لطخته به فتلطخ ومنه قول ابن مقبل * يجري بها بارك مثل مراعفه * تجري به بالحتية الرشح مرتدع * والخلل واحدها خلة وهي الجلدة المنقوشة بالذهب وغيره يغشى بها اغماد السيوف وجفن السيف غمده وذؤابة السيف راسه ثم المعنى يقول يرجع السيف وبه اثر من طيبها اظهر على ذؤابته وغمده وخلله والمعنى انه لصق بهذه المحبوبة حتى لصق الطيب الذي طيبت به

* لا اكسب الذكر الا من مضاربه * او من سنان اصم الكعب معتدل *

الاعراب الرواية التي قرأناها الديوان باضافة سنان الى اصم بغير تنوين ورواه جماعة سنان بالتنوين والاجود الاضافة والادون يسعى ان يكون ومن سنان اصم كعبه لان الكعب للرمح لا للسنان وانما جوزناه على الاستعارة كان للرمح اشبه وايصاله في السنان بنونين وادون صار فيه تلك نونات وثلاث حروف معنى في كلمة ثقيل الغريب كعوب الرمح العقد الناشزة من انابيبه والاصم الكعب هو الذي يصلب تلك الكعوب منه وتكثر وتتداخل ولا ينتشر وبذلك يحتمل ان المعنى كانه قال ملفرابي السيف ثم اتاه مراده فقال لا اكسب جميل الذكر الا من مضرب هذا السيف الذي وصفه ومن سنان هذا الرمح الذي وصفه والمعنى انه لا يكتسب المجد الا بالقتال به وبسنانه قال

* جاد الامير به لي في مواهبه * فزانها وكساني الدرع في الحلل *

المعنى اعطاني الامير هذا السيف في جملة ما وهبه لي فزان بحسنه ما وهب لي وكساني في جملة ما اعطاني من الثياب الدرع يعني انه وهبه ميعاود وعاين جملة ما وهبه لي

* ومن علي بن عبد الله معرفتي * بحمله من كعبد الله او كعلي *

المعنى يقول من علي وهو سيف الدولة بن عبد الله معرفتي بحمل الرمح والطعن به لاني لما صحبته اعتدت حمله وفي الحرف

يا مستعين الغابة في العطن والعرب من مال ربعي مثل سيف الدولة وابيه في سلفائها جهارا ... ما يريد لا سبيل لهما

* معطي الكواعب والجرد السلاهب والبيض القواضب والعسالة الذبل *

الغريب الكواعب من النساء التي نتأت ثديهن والجرد من الخيل التي قصر شعر جلودها وذلك من سوابق كرمها والسلاهب منها الطوال والقواضب من السيوف القواطع القاطعة والعسالة من الرمح المضطربة عند هزها المطردة والذبل اليابسة منها المعنى يريد انه يعطي ما لا الجواري الشواب والخيل الطوال والسيوف القواطع والرماح الذابلة والمعنى انه يعطي الجواري الحسان الكواعب والجرد الخيل السلاهب والبيض القواضب وطوال الرماح وبين اسار بوصفه بالاكثار من هبة هذه الاوصاف الى انه يستوعب كل القوم من واماء الشجعان فهو يهب ما في غنائه مما يراه لهم ويغنيهم بما يطأ كامه

وقال

* ضاق الزمان ووجه الارض عن ملك * ملء الزمان وملء السهل والجبل *

المعنى يريد ان الدهر ضاق لغرابة افعاله والعرب دار الفضل في جميع احواله وما يتابعه من كرمه وادائه وفعله في حليه مكارمه وقدره في جميع مقاصده فحمل الزمان من ذلك ما لا يطيقه وكلفه ما لا يسعه فضيق من احتماله وعجز عن حمله وكذلك تضيق الارض مما تحملها من جيوشه وتسيرها من جنوده فقد ملأ الزمان بمكارمه وجوده وملأ السهل والجبل بكتائبه وجنوده

* فنحن في جذل والروم في وجل * والبر في شغل والبحر في خجل *

الغريب الجذل الفرح بالسرور جذل بالكسر يجذل فهو جذلان وا حدٌ له غيره اي الفرحة واجذل اجمع والوجل الخوف المعنى يقول نحن في الامراء به والعرب في فرح دائم والروم من الوقائع له في خوف لازم والبر في شغل لتتابعه بالجيوش والبحر في خجل لتقصيره عن جوده

قال

* من تغلب الغالبين الناس منصبه * ومن عدي اعادي الجبن والبخل *

الغريب تغلب هم قوم الممدوح وكذلك عدي قبيلة معروفة والجبن والبخل ضد الشجاعة والكرم وقرأ حمزة والكسائي بضم الباء والخاء ... هذا البيت المعنى يقول سيف الدولة اصله من هذه القبيلة التي غلبت الناس بعزها في الانتقاد في الجاهلية والاسلام لا مرها ومع انه منها فهو من بني عدي الذين عادوا بعزها وفضلها ما وجد احسن في هذا البيت بالمجانسة والمعنى انهم غلبوا الناس بعز ورياسة وجود

قال

* والمدح لابن ابي الهيجاء تنجده * بالجاهلية عين العي والخطل *

الغريب ابن ابي الهيجاء سيف الدولة عبد الله وكنيته ابن ابي الهيجاء والعي ضد الصواب والوصف واراد به هنا فساد الكلام والخطل المنطق الفاسد المضطرب وخطل بالكسر فهو خطل واخطل اخطل الاعراب تنجده في موضع الحال المعنى الذي تطلب مدحه يقول المادح لهذا الممدوح يمدحه ويصفه بالجاهلية وما طلب له من كرم الاوليه فهو عي وخطل ظاهر لانه غني من السبب بغيره وما ينالها بها يليه المادح لنفسه والكرماء يمدحهم بالمعروف من الفضائل ولا يطلبون لهم فضلهم وهذا معروف بابي العباس الناشي لانه مدح سيف الدولة بقصيدة ذكر فيها آباءه والذين كانوا في الجاهلية فرد عليه بقوله هذا واكده بقوله ليت المدائح

وقال

* ليت المدائح تستوفي مناقبه * فما كليب واهل الاعصر الاول *

الاعراب اشتمل على ما يعقل لانه اراد السؤال عن صفته مع الاجتماع بما له الغريب كليب هو ابن ربيعة

رئيس بني تغلب وسيدهم في الجاهلية وكانت العرب تضرب به المثل في العز فيقولون اعز من كليب بن وائل المعنى يقول ليت ما مدح به من الشعر يحتوي بعض مناقبه ويأتي على ذكر مكارمه فما كليب وما نزار الملوك الاولين عند ما حاز من الفخر وابقاه من المكارم على وجه الدهر

قال
* خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به * في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل *

المعنى خاطب نفسه ويقول امل خذ بما تشاهده من فضله وتراه من مجده ودع عنك شيئاً سمعت به ولم تشهده ولم تبصره بفضل سيف الدولة على الملوك كفضل الشمس على سائر النجوم وفيه ما يغني عنهم وهو اكرم منهم كان الشمس تغني عن زحل وهذا من قول الحكيم العيان شاهد لنفسه والاخبار يدخل عليه الزيادة والنقصان ما ولي ما احل ما كان دليلاً على نفسه والمعنى فيما قرب منك عوض عما بعد عنك لا سيما اذا كان القرب افضل من البعد

* وقد وجدت مكان القول ذا سعة * فان وجدت لساناً قائلاً فقل *

المعنى يقول قد وجدت في المدح وفي ما يحدث به من فضله ويتتابع من مجده مكاناً للقول ومجالاً واسعاً للوصف فان كنت ذا لسان قائل فامدحه وصف فضائله واذكر ما تجده من مكارمه ونسب القول الى اللسان لان القول به يكون كما جاء في الحديث يداك اوكتا وفوك نفخ فنسب الفعل الى الجوارح لانها آلات له

قال
* ان الهمام الذي فخر الانام به * خير السيوف بكفي خيرة الدول *

الغريب الهمام هو الشجاع ذو الهمة العالية وخيرة تانيث خير قال الله تعالى فيهن خيرات حسان الواحدة خيرة والدول جمع دولة المعنى يقول ان هذا الهمام الذي يفتخر به الفاخرون ويباهي بذكره الذاكرون خير السيوف المسلولة بكف خيرة الدول المعلومة يعني دولة الخلافة لانها رأس الاسلام وعموده ودروة سنامه

قال
* تمسي الاماني صرعى دون مبلغه * فما يقول لشيء ليت ذلك لي *

الغريب الاماني جمع امنية المعنى يقول لا تصل الاماني الى قلبه فتستميله ولا الى لسانه فتجري عليه لانه لا يحتاج ان يتمنى شيئاً فلا يرى شيئاً الا وله خير منه او صار له ذلك الشيء فالاماني تقصر عن بلوغ قدره وتصغر عن جلالة امره وتمسي صرعى دون ادراك مجده فيما يتمنى في الرفعة اكثر ما قد ناله ولا يحاول في الفضل ما يريد على ما يفعله وقد نصر بهذا البيت ما اخذه البحتري بقوله * ومطفر ما تجد اذ اذ راكاته * في الخطر زائدة على اوطاره لا تناله * اذا ما خلا في العين يا ليت ذاليا * وهو من قول عنترة * الا قاتل الله الطلول البواليا * وقاتل ذكراك السنين الخواليا * وقولك للشيء الذي

قال
* انظر اذا اجتمع السيفان في رهج * الى اختلافهما في الخلق والعمل *

الغريب السيفان يريد سيف الدولة وسيف الحديد والرهج الغبار وارهج الغبار اثاره والرهوجة ضرب من السير قال العجاج * مياحة تميح مشياً رهوجا * المعنى يقول اذا اجتمعا في رهج حرب ومجاحلة جلاد وضرب انظر الى تقصير السيف عن فعله وتاخره عما يتبين من فضله ومخالفته له في خلقه وفعله وزيادته عليه في غنائه وآثاره لان السيوف في الحقيقة لا تفعل شيئاً انما تفعل للضارب بها وهو آدمي لا يشبهون بالسيوف في الخلق ثم بين الفضل بينهما

وقال
* هذا المعد لريب الدهر منصلتاً * اعد هذا لراس الفارس البطل *

الاعراب منصلتاً حال من سيف الحديد والعامل فيه اعد تقديره اعد سيف الدولة منصلتاً ويجوز ان يكون حالاً من سيف الدولة وهو ارجه الغريب المنصلت المتجرد وقيل الماضي وجرد السيف من غمده واصلته بمعنى

وضربه بالسيف صيلتا اي ضربه به وهو مصلت * المعنى يقول سيف الدولة معتلو بسيف الله امر مصلت على عظوبه صبورد تلك صروفه قال اهلنا لسيف المعود لوا من البطل يضرب به ويصرفه ويمضيه عليه ويصمصه ويحمله الذي يرما ويعطى على حسب اراده فجعلها تابان ان السيف وان رافقه في الاسم فهو مقصوص في حقيقة الحكم قال

* فالعربُ منه مع الكُدريّ طائرةٌ * والرومُ طائرةٌ منه مع الحجلِ *

الغريب الكدري ضرب من القطا وهو على ثلثة اضرب كدري وجوني وغطاط فالكدري الغبرا لالوان الرقش الظهور والبطون الصفرا الحلوق القصارالاذناب والطف من الجوني والجوني سود البطون سود الاجنحة والقوادم قصار الاذناب والغطاط غبرالظهور بيض البطون والاناث اي سود بطون الاجنحة طوال الارجل والاعناق لطاف لا تجتمع اسرابا اكثرما تكون ثلاثا واثنين والحجل القبج واحده حجلة تكون في الجبال المعنى ان القطا من طير السهل والقبج من طير الجبل فالمعنى ان العرب بلاد ها القفار والروم بلادها الجبال يقول ان اعداءه يهربون منه بما فيهم من الرمال ويحلون في المفاوز والقفار وهنالك يسكن القطا ويامن ويسكن وكذلك الروم تتحصن منه بالاوعار رؤس الجبال وهناك مواضع الحجول ومساكنها واشار بذلك الى مسكن القطا قال

* وما الفرارُ الى الاجبال من اسدٍ * تمشي النعامُ به في معقل الوعلِ *

الغريب الاجبال جمع جبل والمعقل المكان المنيع الذي لا يقدر عليه والوعول سباع الجبل الواحد وعل المعنى يقول وكيف ينفع الفرار الى الاجبال من اسد ويروى من ملك اي من اسد قد يفتنا منه وملك قادر امره معمول معادته للنعام التوقل في معاقل الاوعال حتى كانها وعال مسوقة وسهل موصوله مدلل على ان سيف الدولة في مواضعه وتمكين امره لا يفوته من طلبه ولا يمتنع عليه من قصد وقال ابن القطاع سميه سيف الدولة بالاسد وخيله بالنعام والجبال موضع الاوعال يريد ان خيله تصعد الى اعالي الجبال مثلها في سرعة العدو وطول الساق وقد العرب لا يوجد مثله وقال ابو الفتح تمشي النعام بالشين المعجمة وقال قد اخرج النعام من البر الى الاماكن الوعرة من الجبال والنعام تكون في السهولة والاوعال في الجبال فلا يجتمعان لتباعد موضعهما وقال ابن فورجة يعني بالنعام خيله العراب لانها من النعام في البعد وقد صارت تمشي بسيف الدولة في الجبال لطلب الروم وقتالهم واستنزالهم من اعصمهم بالجبال منهم

* جازَ الدروبَ الى ما خلفَ خرشنةٍ * وزالَ عنها وذاكَ الروعُ لم يزلِ *

الغريب الدروب المسالك التي تكون في الجبل الحاجزة بين بلاد الروم وبلاد المسلمين وخرشنة مدينة من مدن الروم والروع الخوف والفزع المعنى يريد انه دخل في بلاد الروم حتى خلف خرشنة وراءه وقاربها بالانصراف عنها والروع الذي بأهلها لم يفارقهم لانهم كانوا يحذرون عطوفه ولا يأمنون كرته

* فكلّما حلمتْ عذراءُ عندهمُ * فانّما حلمتْ بالسبي والجملِ *

الغريب الحلم بالنوم وهو ما يراه النائم في منامه وهو الحلم بالضم يقول منه حلم بالفتح واحتلم وحلمت بكذا وحلمته قال الاخطل * فحلمتها وبنو رفيدة دونها * لا يبعدن خيالها المحلوم * والحلم الاناة تقول منه حلم بالضم وتحلم تكلف الحلم قال حاتم الطائي * تحلم عن الادنين واستبق ودهم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما * وحلم الاديم بالكسر قال الوليد ابن عقبة بن ابي معيط * فانك والكتاب الى علي * كدابغة وقد حلم الاديم * والعذراء الجارية البكر الشابة المعنى يريد ان الذي استكن في قلوبهم من الخوف لا يفارقهم في حال اليقظة والنوم فكلما حلمت عذراء

من حرائرهم ومحجوبة من كرائمهم فاما تحلم بالسبي الذي تحت رق توهمه والعمل الذي تتوقع ركوبه والجمال الما حمل عليها العرب ولا تعرفها الروم فاشار بذلك الى ان كثرة ما احتمله سيف الدولة على الجمال من سبيهم دعى متمنيات نسائهم فاشتغلت بذلك نفوسهن ومثله لهن احلامهن وهذا اشارة الى ما لحقهن من الخوف وكثرة اهتمامهن لذلك

قال

* إِنْ كُنْتَ تَرْضَى بِأَنْ تُعْطُوا الجِزَى بَذَلُوا * * منها رِضَاكَ وَمَنْ لِلعُورِ بِالحَوَلِ *

الغريب الجزى جمع جزية كسدرة وسدر وهو ما يعطيه اهل الذمة ليذعنوا فيه عن انفسهم ويحقنوا به دماءهم قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون المعنى يخاطب سيف الدولة ويقول ان كنت ترضى من الروم بجزيتهم وتقبل ما يبذلون لك من طاعتهم فادرك رأيك الى ذلك الى امرك واحتملوا على رأيك وانى لهم بهذا لعظة والبلوغ الى تلك الرتبة مع ما احاط بهم من القتل واتصل بهم من السبي وذلك غاية امانيهم كالاعور تمنى الحول لانه خير من العور ورأوا الجزية خيرا لهم من القتل

* نَادَيْتُ مَجْدَكَ فِي شِعْرِي وَقَدْ صَدَرَا * * يَا غَيْرَ مُنْتَحَلٍ فِي غَيْرِ مُنْتَحَلِ *

الغريب الانتحال الادعاء والمنتحل من الجد والشعر ما ادعى على غير حقيقة المعنى يقول قلت لمجدك وشعري وقد صدرا عني وعنك زمانا بي الآفاق انتما صادقان لا دعوى عندكما والمعنى ما حالته في شعري من مجدك وقيدت ذكره في مدحك وقد تيقنت انهما يسيران مسير الشمس ويبقيان بقاء الدهر وذكر تمام المعنى في البيت الثاني

قال

* بِالشَّرْقِ وَالغَرْبِ أَقْوَامٌ نُحِبُّهُمُ * * فَطَالِعَاهُمْ وَكُونَا أَبْلَغَ الرُّسُلِ *

المعنى يقول لمجده ولشعره انتما سائران شرقا وغربا فتحملا رسالتي الى من احبه من نمير وشاركته في حاله ومطالعته فتحملا امر بادركونا اكرم المرسلين ثم

قال

* وَعَرِّفَاهُمْ بِأَنِّي فِي مَكَارِمِهِ * * أُقَلِّبُ الطَّرْفَ بَيْنَ الخَيْلِ وَالْخَوَلِ *

الغريب الخول جمع خائل وهو الخادم من قولهم رجل خال مال وخائل مال اذا كان حسن القيام عليه وخولني مالا ايضا وخلت المال اخوله اذا حفظته وخوله الله الشيء اذا ملكه اياه المعنى يقول عرفاهم اني متقلب في انعام سيف الدولة مغمور بمكارمه متصرف في مواصله اقلب الطرف بين الخيل المسومة والحاشية المكرمة المنعمة وهو منقول من قول الاخر * وقد سار شعري فيك شرقا ومغربا * كجودك لما سار في الشرق والغرب *

* يَا أَيُّهَا المُحْسِنُ المَشْكُورُ مِنْ جِهَتِي * * وَالشُّكْرُ مِنْ قِبَلِ الإِحْسَانِ لَا قِبَلِي *

المعنى يقول يا ايها المحسن بطبعه المشكور من جهتي بما حملني من صلته فالشكر من قبل احسانه وزيادة لا من قبلي فيما اهديه من مدحه كانه يعني النعمة منه بشكره

قال

* مَا كَانَ نَوْمِيَ إِلَّا فَوْقَ مَعْرِفَتِي * * بِأَنَّ رَأْيَكَ لَا يُؤْتَى مِنَ الزَّلَلِ *

المعنى قال الواحدي روى ابن جني الا بعد معرفتي وقال ما لحقني السهو والتفريط الا بعد سكون نفسي الى صلتك وحلمك وقال ابن فورجة اقام النوم مقام السهو والغفلة يقول ما نمت عما يجب علي من صيانة مدحك عن خلطة بالعتاب الا لثقتي باحتمالك وسكوني الى جزالة رأيك قال هذا كلامه وكلاهما قد بعدا عن الصواب والمعنى انما اخلدت الى النوم مع عتبك لثقتي بحلمك ولزوم التوثيق لرأيك وعلمي انك لا تعجل علي ولا ترهقني عقوبة واراد

اليوم الحقيقي لا العمر والدهر كما ذكره الاثرم انه قال لو كنى معرض لجعل المعرفة بمنزلة التي يقام فوقها وقوله لا بوس من الوبل اى انت موفى فى كل ما تفعله لا تأتى الزلل والمعنى الا فوق ما كنت ابتغيه من معرض بأس اذا بلغ لا يتعرفه الناعون بعيبهم ولا يعلمونه بك لهم وكنى باليوم عن سكون نفسه وسعيه والمعرفة صفة الدولة عن حسن فيه

* أقِلْ أنِلْ اقْطِعْ احْمِلْ عَلِّ سَلِّ أعِدْ * * زِدْ هَشَّ بَشَّ تَفَضَّلْ أدْنِ سُرَّ صِلِ *

الغريب أمره بأربعة عشر أمرا فى بيت واحد أقل من الاقالة وأقله من عثرته وأقله من البيع عند الندم فيه أنل من الانالة وهى العطية واقطع من الاقطاع القطعة أرض كذا احمل من قولهم حمله على فرس وهبه له وعل ابن السلطان حملت على فرس فى سبيل الله تعالى وقوله عل من العلو والرفعة وسل من السلو وأعد من الاعادة أو زد من الزيادة هش من قولهم هششت الى كذا وهو التهلل لفعل الشئ وبش من البشاشة وهى الطلاقة وتفضل ابن الرجل ابن تفضل من الافضال أدن من الدنو سر من السرور وصل من الصلة وهى العطية المعنى يقول اقل من استقالك من عثرته وأنل من أسهمك بقفلك على قلبه وتطوله واقطع الضياع من أملك وتقصد بك واحمل على سوابق الخيل من استحملك وعل قدر من امتلق بك وسل من كل شئ من همه بما تهبه من برك وسمعه من فضلك واعد ذلك وزد له وزده وهل ... وزد فى هذا الى على ما تفضلت به فى يومك وهش وزد بش تفضلك واظهر البشاشة لمن اعتفاك ودم على ما عهد من تفضلك وادن اليك من اوليك وسر بما يهبه احسانك وصل الجميع بطولك وانعامك لو قيل سيف الدولة نصب الثالث ... امل نصيل الخيل من الدراهم ما نصب ونصب القطع القطعات سبعة كلها بيان حمله على نصب لحمل تحمل الخيل الفرس العلاوية ونصب عل من تعلما ونصب سل فاصل ونصب اعد اعد ما قال الى حالك ونصب زد لوداد كذا وكذا ونصب سفل فى معلما ونصب ادن ادنيها ونصب سرابه مرونا قال ابو الفتح قال لى ابو الطيب انا اوردت من السرية ما لم تفاوية ونصب صل فى تعلما وكان الحضور صاحب الدولة سيفا سمعه يقال له المقلى حمل المتنبى على ما اعطاه سيف الدولة فقال يا مولاى هلا قال له لما قال هش بش هى هى تحكى الضحك لانه لم ونصب له بما اراد فلا فتحك فضحك سيف الدولة منه وقال اذهب يا ملعون ولحقه اى قد احد والعمل بقوله * يا من يقول ان يكون خلاله * كملا لى حمد الله المعت واسمع * امتن وهب وبر وانصر واحمل * واحلم وكاف ودار واصبر واسمع * وبروى وابذل واسمع والاصل فيه قول امرئ القيس * أفاد وجاد وساد وزاد * وذاد وقاد وساد وافضل *

* لعلَّ عتبك محمودٌ عواقبُه * * فربما صحّت الأجساد بالعلل * ويروى الاجسام

المعنى يقول لعل ما احدثه الواشون من عتب وما وجدوه من موجدة عليك محمود العاقبة مشكور العاقبة تفضى الى السعادة نفس رايك وتنقضى الهموم بكرم احسانك ترتب عليه انقادب بعد سنة او كان سبب السلامة والصحة وهذا من كلام الحكيم قد يعرض للعضو لصلاح الاعضاء لكي يزول العضو الذي يفسد ان الاعضاء لصلاح غيرها وقد نقله من كول الاحر * لعل عتابا يقلب حبا * فالصبر للسبرات عبر * وقريب منه قول ابن الرومى * احمد الله ادرؤتك عماه * موهن العسول لوّابا ميل * ان تذكرته مواشاة لوبى * فرحوب الغلام من علة يسقى *

* وما سمعت ولا غيري بمقتدرٍ * * أذبَّ منك لزورِ القولِ عن رجلِ *

المعنى يقول لا سمعت ولا سمع غيرى بملك مثلك وقد ركابك يقع سيفك فى رفع الكلام عن رجل يحض به ورد السوء من مطالب العبد عليه ولا يسمع فى عرضه على من يعرض جلته وكل لمن رجل يعنى المساب ولم يقل من الملك ولا على مساب لا سل التانية وهذا من باب احسن الكلام وقد بسطه فيما تقدم قوله

قال

* لأنّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لا تُكَلِّفُهُ * * ليسَ التَّكَحُّلُ في العَيْنَيْنِ كالكَحَلِ *

الغريب التكحل هو الاكتحال والتحسن للعين وهو ما يتكلفه لها والكحل هو الذي يكون خلقة في العين رجل اكحل بين الكحل وهو الذي يعلو جفون عينيه سواد مثل الكحل من غير اكتحال وعين كحيلة وامرأة كحلاء المعنى يريد ان حلمه حلم طبع عليه فهو لا يتكلفه كالكحل الذي يكون في العين من غير تكلف فقد طبعت عليه فما تتكلفه وخصصت به فما تكسبه وحسن الكحل غير حسن التكحل وحلم الطبع غير حلم التكلف وهذا من قول الحكيم منافثة المتكلف المطبوع كمنافثة الحق الباطل
قال

* وما ثناك كلامُ الناسِ عن كَرَمٍ * * ومن يَسُدُّ طريقَ العارِضِ الهَطِلِ *

الغريب ثناه رده وصرفه والعارض السحاب قال الله تعالى قالوا هذا عارض ممطرنا والهطل الكثير المطر المعنى يقول لا يصرفك كلام الناس في افساد ما بينا كما لا يقدرون ان يصرفوك عن الكرم ومن يقدر على هذا الاكمن يقدر ان يرد صوب السحاب المطر الذي يصرفك عن جودك كالذي يرد السحاب لان جودك اغزر من فيض السحاب *

* أنتَ الجَوادُ بلا مَنٍّ ولا كَدَرٍ * * ولا مِطالٍ ولا وَعْدٍ ولا مَذَلِ *

الغريب المذل الفترة والضجر مذلت امذل بالضم مذلا اي قلقت واصله من افشاء السر وهو ان لا يقدر على ضبط ما عنده فلقلقه به من مال او سر قال الاسود بن يعفر * ولقد اروح الى التجار مرجلا * مذلا بمالي لينا اجيادي * المعنى يقول انت جواد بلا من ينقص جودك ولا كدر يعارض فضلك ولا مطل ينازع ذلك ولا عدة ولا تاخير ولا فترة وضجر والمعنى انه اذا اكثر معروفه كتمه ولم يبح به لان الاصل في المذل التروح بالسر فنفى ذلك عنه وهو من احسن الكلام *

* أنتَ الشُّجاعُ إذا ما لم يَطَأْ فَرَسٌ * * غيرَ السَّنَوَّرِ والأشلاءِ والقُلَلِ *

الغريب السنور لبوس من قد كالدرع قال لبيد يرثي قتادة بن الجعد الجعفي * وجاؤا به في هودج ووراءه * كتائب خضر في نسيج السنور * والسنور واحد وليس هو جمعا وسميت به دروع الحديد والاشلاء جمع شلو وهو العضو من اعضاء اللحم وفي الحديث ايتني بشلوها الايمن واشلاء الانسان اعضاؤه بعد البلى والتفرق وبنو فلان اشلاء في بني فلان اي بقايا فيهم والقلل جمع قلة وهي اعلى الرأس من قلة الجبل المعنى يقول انت الشجاع عند اشتداد القتال وتجالد الابطال وسقوط القتلى عن خيولهم وانفصالهم عن سلاحهم والخيل لا تطأ حينئذ الا اشلاءهم ورؤوسهم وسلاحهم واجسادهم فانت شجاع هناك
قال

* وَرَدَّ بعضُ القَنا بعضًا مُقارَعَةً * * كأنّه من نُفوسِ القَوْمِ في جَدَلِ *

الاعراب مقارعة حال من القنا وقال الواحدي هو مفعول وليس بمصدر والحال اجود الغريب الجدل والجدال والمجادلة وهو ما يقع به المجادلة لان حجة صاحبه وهو شدة الخصومة وجدل الرجل صاحبه القاه بالجدالة وهي الارض ومنه قول الراجز * قد اركب الآلة بعد الآله * واترك العاجز بالجداله * المعنى يريد انت الشجاع المعروف اذا رد بعض القنا بعضا لتجالف الطعان وتقارع الاقران حتى كانه من شدة تلك المعارضة واتصال تلك المقاومة في جدل لا يقلع وخصام لا ينقطع *
قال

* لا زِلْتَ تَضرِبُ مَنْ عاداكَ عن عُرُضٍ * * بعاجِلِ النَّصرِ في مُسْتَأخِرِ الأجَلِ *

الغريب عرض اعتراض ونظرت اليه عن عرض وعرض مثل عسر وعسر اي من جانب وناحية وخرجوا يضربون الناس عن عرض اي عن شق وناحية المعنى يدعو له بالنصر على اعدائه كيف ما وجدهم معقلين ومع ترجى بطغر

ما جل فى احل مسا طروا لمس لا ارلت لعوت اعد ادب مسرها لهم قال ما علمهم تكونا بثمر معصوما با جل بصاحرك
ومدا من قول بعضهم وقد سل لى ان سى تعجب ان تلقى مدركى قال لى احل مستا عو

* ولما اسد امل امل رآهم سدون العاطه معال ورادفه *

* امل امل ان صى احمل مّل مل اعد * * برد هش بش هب اعمرادن سرصل *

ان ن الاذن وعوالولى * * مراهم سكبرون العروف معال *

*عس ابو اسم شد تدجهد مرانه رف اسرىل * عط ارم صب احم امرا سب رع رع دل اس لل

العرب امره من على الهيب بانه وصرين امرا ادعل الهيب الاول مسرا عس من اعمس وابق من البقاء وام
من المعروضه من السيادة وقد من قودا الحيل وحد ن العود ومرمن الامر واته من التعس ورمن الورى وعوداه فى
الهوب بعال ورا ااه وف من الوفا واعوم من عوم بصرى وقل من السيل وعوا العطاء وعط من العطا وام من الرمى وصب
ماب السعر العدف بصبه صيبا واحم من الحماية وا عرص العرو واسب من السبى رع من الروع وعوا الافزاع
وزع من زرعه اذا كففه ود من اذ بة ول ن الولاية وا ن من الجهد وقل من الذ الولة اذا اعطيته وروى ابن
جنى بل من الوابل وهو اشد المطر يقال وبلت السما ننى وابله والارض وبوله و ابوله المعنى يقول من لى لمة
ساله حتى تقى اعداه ب ابق فى عرمو بك حتى تحمى اولنا ك واحم اى اعمل على كل الملوك بالقهر والعلبة وعد اهل
زمانك بالكرم والفضل والشجاعة ومد الهيبة الى اعداك وحط الطاف على اولياك ومر سرها امرك والله عبر
مصاف لهبك ورا عداك بطعر رك علهم ان اصب وبا لهم با مهاتك لهم وف لا ولياك باحسانك اليهم و بعتك
عليهم وا عز الى اعداا بك تعزو سك لمصا عليهم وقل ما تصيبه بسعك ل وال اعلت وبا ليك لا لك مرحل با لمعروف
يطعون من لعصلك ورا ام بما سك من ضا لك وصب من تقسدك بزمهك واحم ذ مارك بعصبك وبها بيلك واعب
العروف حرمهم لعداتك ورع ورع رع ان كف يولنا بعد معلطهم ود احمل الذ يا ب معتقلا على عهد
وصمب ول الامصار وسكور الى ولايتك واس الاعد اه سحابا لصا بيلك ويل معا نك شود تك واعطر عليهم سحبا سب معال
وعلى الرواية الاخرى نولهم ه بطلبون من معا ثك الحويل

وقال

* وهذا دعاء لو سكت كفيته * * لانى سالت الله فيك وقد فعل *

المعنى يقول كل دعاء دعو ممك مضمون معهود معلوم ولو سكت منه لكان قد كفيت لانى الدعاء دعواته بسوق على ذلك
واصل الرغبة اليه فيما دعه وعد الهيب من التصرف الطويل والقافية من المتدارك وما جمع اجل قبله من الالفاظ
ما جمع فى هذا الهيب وجه ع دبك الحس فى مصراع بيت اربع اصعها ما ت فى قوله * امر ولم وعلام ذ ايك ولبا *
وقد قال البحترى ايضا * بسط وأبهم الصفا مبك * اوبع اوجم اوحلام له *

وقال وقد حضر مجلس سيف الدولة وبين يديه اترج وطلع وهو يمتحن
الفرسان فقال لابن جش المصيصي لا يتوهم هذا للشرب فقال ابو الطيب

* شدبد البعد من شرب الشمول * * ترنج الهند او طلع النخيل *

عنه القطعة من الوافر والقافية من المتواتر الا اعراب فيه بك غير ابعدا مح ولم بقل برد الحد شديد
والترنج رمه بالابتداء وقال بعد بين بك ارقى مهيك ترنج الفرسان اللغة الفصيحة اترج واترجة واحدة ومنه
الحديث وسل للؤمن الذي يقرا القرآن كالاترجة رائحتها طيب وطعمها طيب وحكى ابو زيد ترنج وترنجة وقال

ان من رحمة شديد البعد من شرب الشمول ترنج الهند لذلك مجد ب لذلك واتى به في البيت الثاني ذا الاطناب حتى نه والظروف كثيرا ما تصرو واراد من شرب الناس الشمول عليه وعلى رؤيته وهو من باب اضافة المصدر الى المفعول كقولك اعجبني دق هذا الثوب كذلك تقول ترنج الهند بعيد من شرب الناس الشمول عليه والشمول من اسماء الخمر وقيل هي الباردة التى هبت عليها ريح الشمال وقيل هي التى بشمل القوم بريحها المعنى يقول ترنج الهند وطلع النخيل شديد بعدهما من محل من شرب الخمروان كان غيرك يجد هما لك لان هذه الحال غير مطلوبة لك وانما استحضارك لهما ولما يشاكلهما من الرياحين استمتاعا بحسن ذلك لا مبالغة فيه الى ما يكره واستعارة لما لا يحسن وكل شيئ طيب حسن بحضر مجلسك الكريم

* ولكن كُلُّ شَيْيءٍ فيه طِيبٌ * * لَدَيْكَ مِنَ الدَّقِيقِ الى الجَلِيلِ *

المعنى يريد انه يؤيد ما قال اولا ولكن استحضارك للترنج والطلع لانهما طيبان وكل طيب في حضرتك وغير معدوم عليه فيما يقع عليه مشاهدتك فيما دق الى ما جل يريد ما كان صغيرا وما كان كبيرا

* ومَيْدَانُ الفَصَاحَةِ والقَوَافِي * * ومُمْتَحَنُ الفَوارِسِ والخُيُولِ *

الغريب ممتحن مكان يمتحن فيه الفوارس وهم جمع فارس المعنى يقول وعندك ميدان السابق في النظم والنثر والتبارى في الفصاحة والشعر وممتحن الخيل وفرسانها بالتسابق والتجاول والطرد والتساجل هذا الذى يعمر به مجلسك وحضرتك وتنزع اليه همتك ورغبتك

وكان عنده قوم زعم بعض الرواة ان ابن خالويه انكر عليه ترنج وقال المعروف اترج فاستشهد ابو الطيب برواية ابي زيد انهما مقولان وقال

* أَتَيتُ بِمَنطِقِ العَرَبِ الاصِيلِ * * وكَانَ بِقَدرِ ما عَاينْتُ قِيلِي *

الغريب الاصيل من كل شيئ الثابت والقول والقيل بمعنى واحد وهو ما جاء منه فعل وفعل وقلبت الواو ياء قيل بالكسرة التى قبلها المعنى يريد ان الذى اتى به من كلام العرب الثابت في العرباء القديمة وقوله بقدر ما عاينت وعلى حسب ما شاهدت وانما بيت الشعر على العيان فمنعنى عن ان اقول انت شديد البعد وفي مجلسك ترنج الهند وذلك انهم قالوا انه لم لا قلت بعيد انت من شرب الشمول * لشغلك بالمعالى والعوالى * وكسب الحمد والذكر الجميل * وقد خرجوا طوا العلماء بحثا * ومنتهى العوارس والخيول *

* مُعَارَضَةُ كَلَامٍ كَانَ مِنْهُ * * بِمَنْزِلَةِ النِّسَاءِ مِنَ البُعُولِ *

الغريب البعول جمع بعل وهو زوج المرأة المعنى معارضة كلام ساقط وانكار ضعيف موقع ذلك الضعف من قوته وذلك السقوط من رفعته موقع النساء من البعول والرفعة من الملك الجليل لانى قد اثبت بكلام لا ينكر صوابه ولا تدفع صحته وفيه نظر الى قول ابي النجم * انى وكل شاعر من البشر * شيطانه انثى وشيطاني ذكر *

* وهٰذا الدُّرُّ مأمُونُ التَّشَظِّي * * وأنْتَ السَّيْفُ مأمُونُ الفُلُولِ *

الاعراب رفع مأمون على البدل من السيف وهذا مبتدأ والدر نعت له ومأمون خبره الغريب التشظى التكسر والتشقق الواحدة شظية والفلول جمع فل وهو ما يلحق السيف من الضرب به المعنى يشير الى شعره بانه الدر الذى لا يخاف تشظيه ولا يمكن الاعتراض فيه والدر اذا طال عليه الامد لا بد له من التغير الا هذا الدر فانه يريد حسنا على مر الايام وانت السيف الذى لا يخشى عليه وقد امن فيه الانفلال ولا يخاف نبوه ولا تثلم حده

ن الاوهام * وليس يصح في الافهام شيء * اذا احتاج النهار الى دليل *

المعنى يقول اذا احتاج احد الى ان يعلم النهار بشيء يدل عليه لم يصح ان يصح شيء والمعنى انه لم يصح ما اقامه تقدم ما ورده فانه لم يعرف النهار والكر وجوده لانه كالنهار الذي لا تطلب الادلة عليه ولا يمكن احد انكار فضله وهذا كقولهم من شك في الشمس فليس بكامل العقل ووصل عليه صبية احدى واربعين وتسعمائة وعندهم

رسول ملك الروم واحضر الاسرى ومعها لبسه اسبال بالصوف والقواس بين يديه فقال مرتجلا

* لقيت العفاة بآمالها * وزرت العداة بآجالها *

هذه القطعة من المتقارب والقافية من المتدارك الغريب العفاة جمع عاف وهو الذي يطلب المعروف المعنى انه استقبلت العفاة بما املوه من جودك وزرت الاعداء بهلاكهم وهو من قولنا ملك تاصرت في يديه اعمارهم وهو من بارك لهم آجالهم والمعنى انك تبلغ الموصل ما املوه وتقرب الاعداء اجله قال

* واقبلت الروم تمشي اليك * بين الليوث واشبالها *

الغريب الاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد والليوث جمع ليث وهو الاسد المعنى يقول واقبلت الروم يريد رسول ملك الروم ومن معه يمشي بين الاسد المسلوبة واشبالها المسروقة قال

* اذا رأت الاسد مسبية * فاين تفر باطفالها *

المعنى يقول اذا رأت الملوك الاسد بين يديك مقتولة واشبالها مسروقة فاين تفر ملوك الروم باطفالها مرتابين بأنك وهو منقول من قول منصور بن المعتمر * ومن تأتي الاقاصي مثله * فلن يغلب الله عرضه احد *

* وقد حمل عليه لبلائه وهو يمتحن سلاحا كان بين يديه وزعم فقال ارتجالا *

* وصفت لنا ولم نره سلاحا * كأنك واصف وقت النزال *

هذه القطعة من الوافر والقافية من المتواتر الغريب النزال الحرب المعنى يقول وصفت لنا سلاحا لم نره لانه رفع قبل دخوله عليه فكانك وصفت الحرب بوصفه والسيوف منه نكرة لان مثل ذلك الموصوف لا يحمل الا للنزال ولا يصلح الا في القتال لانه اذا وصف السيوف ونحوها كانه وصف القتال ونصب سلاحا على اعمال الفعل الاول على مذهب اعمال الفعل الثاني ولا زال وهذا في الرمة * ولم امدح بالرقيمة سيفي * لعيها ان يكون اصاب مالا *

* وان البيض صف على دروع * فشوق من رآه الى القتال * –

الغريب البيض جمع بيضة وهي المغفر من الحديد يكون على الرأس المعنى يقول وذكرت ان البيض صف على دروع فشوق من سمعه الى الحرب ووصفه على الطعن والضرب قال

* فلو اطفأت نارك تالديه * قرأت الخط في سود الليالي *

الاعراب ما بمعنى مدة وقد نصب للتاريخ في موضع نصب كما تقول ضربت زيدا اطلب اليه ولو حمل به لا لها زوال اشارة للموضع الظاهر كالتمريد الى المذكر الظاهر المعنى يقول لسيف الدولة لو اطفأت نارك احتمى السراج والقناديل والسمع ما يستضيء به في تلك لانها كالنار المتلالئ منه ولا عادة الى ان تقتضي ما عدل الصفحات الدنيا في الظلمة والليالي المسودة الحالكة

* ان استحسنت وهو على بساط * فأحسن ما يكون على الرجال *

الاعراب استحسنت اراد استحسنته فحذف الهاء للعلم به والمفعول كثيرا ما يحذف واصل ثمومه * قال ورها

على الركبتين * فثوب لبست وثوب اجرّ * اراد لبسته واجره فحذف المفعولين لدلالة الكلام عليه المعنى يقول ان اختصصت هذا السلاح وهو على بساط فاحسن ما يكون اذا البسه الرجال واظهر صله القتال

* وان بها وان به لنقصًا * * وانت لها النهاية في الكمال *

الاعراب الضمير الاول للرجال والثاني للسلاح وقال ابو الفتح التانيث للدروع والتذكير للبيض وقوله وان به اراد ان الثانية توكيد اتقديره وان بها وبه لنقصا ومثله للحطيئة * قالت امامة لا تجزع فقلت لها * ان العزاء وان الصبر قد غلبا * ويجوز ان يكون حذف اسم ان الاولى واكتفى بالثانية كقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وانشد سيبويه * نحن بما عندنا وانت بما * عندك راض والرأي مختلف * اراد نحن راضون وانت راض وكذلك والله ورسوله احق ان يرضوه المعنى يريد بالرجال والسلاح نقص وكالهالك وانت للرجال نهاية الكمال الذي يكمل الفخر الذي به يتجمل *

قال

* ولو لحظ الدمستق جانبيه * * لقلب رأيه حالا لحال *

الغريب الدمستق مقدم الفرنجة المعنى لو نظر الدمستق ذلك السلاح ولاحظ جانبيه واشرف بمشاهدته عليه لا مرعه امرا ما يقلب الرأي في التخليص منه ويعمل الحيل في الفرار عنه

وقال يمدحه وانشدها في جمادى الآخرة سنة اثنين واربعين وثلثمائة

* لياليَّ بعد الظاعنين شكولُ * * طوالٌ وليل العاشقين طويلُ *

هذه القطعة من الطويل والقافية من المتواتر ويروى كرى هذه القصيدة الوقعة الغريب شكول جمع شكل وشكل الشيء مثله وجمع القلة اشكال واتى ههنا بجمع الكثرة لانه ابلغ في شكوى الحال والظاعنين جمع ظاعن وهو المرتحل المعنى يقول لياليّ بعد الظاعنين من احبتي متشاكلة في طولها متشابهة في تعذيبي بها وليل العاشقين يطول عليهم بما يقاسونه من السهر وما يجد لهم فيه من الفكر والليل يطول ويقصر بحسب الفصول الاربعة وليله طويل لبعد الحبيب منه وامتناع النوم منه قال الواحدي يجوز ان يكون مشاكلتها من حيث انه لا يجد روحا فيها ولا يوما يقول لا يتغير حالي في لياليّ بعدهم ولا ينقص غرامي ووجدي بالحبيب وهو ضد قول الآخر * اذا ما شئت ان تسلو حبيبا * فاكثر دونه عدد الليالي *

قال

* يبنَّ لي البدر الذي لا اريده * * ويخفين بدرًا ما اليه سبيلُ *

المعنى يقول هذه الليالي يبن لي البدر السماء الذي لا اريده ويظهرنه ولا يسترنه ويخفين البدر الذي لا اجد اليه سبيلا

* وما عشت من بعد الاحبة سلوةً * * ولكنني للنائبات حمولُ *

الاعراب نصب سلوة على المصدر يريد ما سلوتهم سلوة وقيل باسقاط حرف الجر يريد من سلوة وقيل مفعول له المعنى يقول ليس بقائي بعدهم لسلوة عنهم ولا لخلوص ذكرهم ولكني حمول للنائبات صبور على الخطوب الموجعات وهو كقول ابي خراش الهذلي * فلا تحسبي اني تناسيت عهدهم * ولكن صبري يا اميم جميل * ن يا نسيم

قال

* وان رحيلًا واحدًا حال بيننا * * وفي الموت من بعد الرحيل رحيلُ *

المعنى يقول وان رحيلا واحدا غير مضاعف ومفردا غير مزدوج حال بيني وبينهم وايأسني من قربهم وفي الموت الذي انا شره لفقدهم واشرف عليه من بعدهم رحيل يشفع رحيلهم ويعاد يضاعف بعادهم ولا داراً ابعد من القبر ولا سبب اقطع من الموت

قال

* إذا كان شمّ الرّوح أدنى إليكُمُ * فلا برحتني روضة وقبولُ *

الغريب الروح نسيم الريح الشرقية التي تأتي من وراء القبلة المعنى قال الواحدي قال ابن جني أراد إذا كنتم تؤثرون شم الروح في الدنيا وملازمة البساتين لا زلت روضة وقبولا حتى أدنو إلى هواكم وتصيروا إلى ما تؤثرونه ويكون سبب الدنو منكم أراد ولا برحتني روضة وقبول فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة للقافية ومن فسر هذا التفسير فقد ضيع نفسه وغيره وقال ابن فورجة الروح برد نسيم الريح تأتي من بلاد الحبيب ويعطف على سوق ما الأحبة وإن كان ابتدار الروح طبعا من الناس فإنهم لا يوصفون بطلب الروح وشم النسيم والمريض لمرضه الريح والمستعن بنسيم الهوا وأيضا فما الحاجة إلى أن يكون الاسم نكرة والخبر معرفة وليس هذا من أخوات كان وإنما هو من برح فلان من مكانه إذا فارقه يقول إذا لم يكن لي من قربكم راحة إلا التعلل بالنسيم وطلب روح الهواء ويسمى لطيبه بروائحكم وما كان مع التي أيام اللهو والفرح بقربكم فلا فارقتني روضة وقبول تسوق التي روائح تلك الروضة وهذا من قول البحتري * يذكرنا ريا الأحبة كلما * تنفس في جنح من الليل بارد * وأصله قول الأول * إذا هب علوي الرياح وجدتني * كأني لعلوي الرياح نسيب * والمعنى إذا كان شم الروح أدنى إليكم لأنها تذكرني بروائحكم وطيب أيام وصالكم فلا فارقتني روضة أستنشق رائحتها وريح قبول أشم بها لأنه كون أنها أهدى ذكركم إلي وقال ابن القطاع برح هنا بمعنى زال يقول إذا لم يكن لي وصل ولا أصل إليكم إلا التي شم الروح الذي يهب من ناحيتكم فلا فارقتني روضة وقبول يأتي بروائحكم وقد رضي لنفسه بالنسيم مادام حياته من الرياح بروائح أحبته لأن البعد * وأن الموت من كل الرحيل وحيل * وقال ابن الأفليلي إذا كان شم الروح أقرب الأشياء منكم وأقرب ما يأتي والكم ويقرب إلى الرياض في بعد ... وأنا التي تقاربها وأرد كم لما يوجب لكم علو الحال في الحلول في كرائم الأرض فلا برحتني روضة تذكرني بما ذكركم وقبول أشم ريح أرضكم وأشار بذكر القبول إلى أن رحله أحبته إلى جهة الشرق وقال ابن وكيع هذا أخوذ من قول البحتري * إذا خطرت رياح ... * كما خطرت على الروض القبول * وليس كما قال وليس في البيت سوى ذكر الروض والقبول قال

* وما شرقي بالماء إلا تذكّراً * لماء به أهلُ الحبيب نزولُ *

الإعراب نصب تذكرا على الحال أي متذكرا فأقام المصدر مقام اسم الفاعل أي شرقي بالماء متذكرا لكنا في هذه الحال كقولك لمخاطب ما يكون إلا جواما أي في حال قيامه وقال الخطيب نصبه على المصدر ويجوز أن يكون مفعولا من أجله أي لتذكر ويجوز رفعه على أنه خبر شرقي الغريب الشرق الاختناق بالماء بالريق أو بالنفس المعنى يقول وما شرقي بالماء إلا لعلمي أن أهل الحبيب نازلون به وأن الحاسدين له يمنعون ماءه فإذا ... أحسن ... الماء تذكر حلوله وأهله به أسفا على رحيله لأني أذكر ذلك الماء الذي هم نزول به فلا يسوغ لي الماء قال

* يحرّمه لمعُ الأسنّة فوقه * فليس لظمآن إليه وصولُ *

المعنى يريد ويمنعون من ... من الوصول إليه من العز والمنعة يقول يحرم هذا الماء الذي يرده الحي أسنة قومه المحاربين به وامتناع جانبهم وأحمد أدبركتهم فليس لظمآن وصول إليه ولا لوارد طمع فيه وأشار بأهل الماء إلى محبوبته مسيح منه على العرب والعجم فلا يقدر على زيارته قال

* أما في النّجوم السّائرات وغيرها * لعيني على ضوء الصّباح دليلُ *

الغريب الدليل ما يستدل به والدليل الدال ودله يدله دلالة ودلالة ودلولة والفتح افصح وانشد ابو عبيد * انى امرؤ بالطرق ذو دلالات * المعنى انه استطال ليله فقال مشتكيا لسهره وما هو عليه من شدة كمده اما فى النجوم وغيرها مما يعرف به اوقات الليل دليل يدلنى على ضوء الصباح وقد ابعد انصرام الليل وتقاصيه

* أَلَم يَرَ هٰذا اللَيلُ عَينَيكِ رُؤيَتي * * فَتَظهَرَ فيهِ رِقَّةٌ وَنُحُولُ *

الاعراب نصب فتظهر لانه جواب الاستفهام بالفاء المعنى انه خاطب محبوبه فقال الم ير هذا الليل الحائل عطفه المتصل طوله عينيك كما رأيتهما ويشهد ما شهدته من سحرهما فيقل منه ما كثر ويقصر منه ما اتصل وترق لى سحرتا * ويلقى من الضعف والنحول ما القاه فيحلى عنى قال

* لَقيتُ بِدَربِ القُلَّةِ الفَجرَ لَقيَةً * * شَفَت كَمَدي وَاللَيلُ فيهِ قَتيلُ *

الغريب درب القلة موضع ببلاد الروم والكمد الحزن المعنى يقول لقيت بهذا الموضع الفجر لقية على حال من البهجة وسبيل من الغبطة شفت حزنى بتطاول الليل واظهرنى عليه بالخروج عنه وهو كالقتيل الذى تقضت مدته وسقطت عنى تعد ره مؤنته قال ابو الفتح سالته عن معناه فقال وافينا القلة وقت السحر فكانى لقيت بها الفجر ثم صرنا صبيحة ذلك اليوم الى العصر اربعين ميلا وشنا الغارات وغنمنا فشفت كمدى لانحسار الليل عنى والليل فيه فى ذلك الموضع فكان النهار لما اشرق بضوءه على الليل قتله وظفر به وقد اخذ هذا المعنى بعضهم فكشفه بقوله * ولما رايت الصبح قد سل سيفه * وولى انهزاما ليله وكواكبه * ولاح احمرار قلت قد ذبح الدجى * وهذا دم قد ضمخ الارض سا كبه *

* وَيَوماً كَأَنَّ الحُسنَ فيهِ عَلامَةٌ * * بَعَثتِ بِها وَالشَمسُ مِنكِ رَسولُ *

الاعراب نصب يوما عطفا على معمول لقيت المعنى خاطب محبوبه ويقول لقيت بهذا الموضع يوما على هذه الليلة تامت بهجته وراق منظره حتى كان حسنه حسن علامة توجهتها وكان الشمس فيه رسول منك وقال ابو الفتح لما تا ر الغبار ستر الشمس فكانها رسول من محبوبة مستحية وهذا المعنى من احسن الكلام قال وفى معناه قول الاخر * اذا طلعت شمس النهار فانها * امارة تسليمى عليك فسلمى * قال

* وَما قَبلَ سَيفِ الدَولَةِ اثّارَ عاشِقٌ * * وَلا طُلِبَت عِندَ الظَلامِ ذُحولُ *

الغريب اثار افتعل من الثار وا صله الهمز والذحول جمع ذحل وهو الحقد والعداوة المعنى قال الواحدى قال ابن جنى لولا سيف الدولة ما وصلت الى درب القلة حتى شفيت نفسى من الليل بملاقاة الفجر قال ابن فورجة هذه الابيات من محاسن هذه القصيدة وما اتسع فيها ابو الفتح ساعة ونطلت افترى ابا الطيب لولا سيف الدولة لما صبح ليله ولما لقى الفجر ولو لم يصل الى سيف الدولة لما شفى عشقه فاى فائدة للعاشق فى الوصول الى درب القلة وقد خلط ابو الطيب فى هذه الابيات نسيبا بتقريظ وعرضه ان يصف يوم ظفر سيف الدولة بالحسن والطيب وبذكر ضوء صبح الليل هذه فيما مضى واراد والليل فيه قتيل حمرة الشفق فكانه دم فلما لقيه كذلك شفت به لطول ما قاسى من همه وجعل حسن اليوم وهو ظفر سيف الدولة بسروره به كالعلامة التى جاءت من المحبوب والشمس كرسوله لشدة البدل بطلوعها ثم ادعى لسيف الدولة انه قتل الليل واثار لابى الطيب على ما جرت به العادة من نسبة الغرائب الى الملك وهو وان كانت من المحال يدل عليه قوله قال

* وَلَكِنَّهُ يَأتي بِكُلِّ غَريبَةٍ * * تَروقُ عَلى اِستِغرابِها وَتَهولُ *

الغريب تروق تعجب وتهول تفزع المعنى يقول سيف الدولة يأتى بكل غريبة فى مجده وبكل نادرة فى كرمه

فيورق ذلك ويعجب ويحول ويفرح ويملى من سعده ما صوراه ويسيه ما لقيه وقاساه * قال

* رمى الدرب بالجرد الجياد إلى العدى * * وما علموا أن السهام خيول *

الغريب الدرب المدخل الى ارض العدو والجرد القصيرة الشعر العتاق وهو من صفات الكرم لها والجياد جمع جيد على غير قياس وقد تقدم الكلام فيه المعنى يقول قاربت لهم الخيل مقام السهام في السرعة والمضاء ولم يعلموا ان خيلا تسرع اليهم اسراع السهام والمعنى انه رمى درب الروم بخيل ما علموا بها وما رأوها الا وهم بكتائب خيله وهو اكب بجيشه فجاوزوه كالسهام سرعة ونفذت نفاذها ولم تعلم الروم قبل ذلك ان من الخيل ما يفعل فعل السهام ولا ان منها ما يسرع مثل هذا الاسراع

* شوائل تشوال العقارب بالقنا * * لها مرح من تحته وصهيل *

الاعراب شوائل حال من الجرد والضمير في تحته يعود على القنا وقال ابو الفتح ولا يمتنع ان يرجع الى الممدوح الغريب الشوائل التي ترفع اذنابها مثل العقرب وهو دليل على نشاطها والمرح لعب يشبه النشاط وقد مرح بالكسر فهو مرح ومريح بالسكين مثل سكير وفرحه فهو فرح والاسم المراح بكسر الميم المعنى قال ابو الفتح شبه القنا مع الخيل باذناب العقارب اذا شالت بها والتشوال بمنزلة التجفال يراد به المبالغة والكثرة وكذلك الواحد من هذا فاعرفه والمعنى انه يشير الى سرعة سيرها وكثرة مرحها ونشاطها الا ان في ذلك الجري وهو دليل على كرمها وقوة ظهرها والتشوال اكثر ما يكون في الخيل عند الجري ثم دل على نشاطها بمراحها وعلى عزة انفسها بصهيلها وقال ابن وكيع وهو مأخوذ من قول كثير * وهم يضربون الكبش حتى تهيموا * وهم يرجعون الخيل جما تزولها * وليس فيه من معنى المتنبي شيء ولا يلم به ابدا

* وما هي الا خطرة عرضت له * * بحران لبتها قنا ونصول *

الغريب حران بلد من بلاد الجزيرة قريب من الرقة واللبة الاجابة والنصول جمع نصل وهو السيوف المعنى يقول وما هي يريد هذه الغزوة التي رمى بها ارض العدو والاخطرة عرضت لسيف الدولة بحران فاجابها مع حلوله بها وقطعها من بديهة وفعلها مع احتفال الناس بحروبه عليها القنا والنصول واقترن بها الصبح في الحصول

* همام اذا ما هم أمضى همومه * * بأرعن وطء الموت فيه ثقيل *

الغريب الهمام الملك ذو الهمة وهم اراد فعل الامر والهموم الارادات والارعن الجيش الكثير الطويل له رعون كرعون الجبال وهي انف الجبال المعنى هو همام اذا هم بامر فعله وما اراده انفذه بجيش حافل يرجع غالب يقتل به الى الاعداء فيحصدهم ويقتلهم فيه ملاكهم ويطأهم الموت فيه بثقل وطأة ويصيرهم اسلاب صرعة

* وخيل براها الركض في كل بلدة * * اذا عرست فيها فليس تقيل *

الاعراب وخيل عطف على قوله بارعن اي وبخيل واراد بخيل فيها فحذف لان الاول دل على الثانية الغريب براها اهزلها واضعفها والتعريس نزول الركب آخر الليل للاستراحة والقائلة معروفة وهو النزول في الهاجرة المعنى يقول وبخيل قد هزلها ذلك التعريس براها واضعفها من الركض ويحملها من السير في بلاد فتحها الى العدو ولا تقيل نهارا وتسري لاتريح

* فلما تجلى من دلوك وصنجة * * علت كل طود راية ورعيل *

الغريب دلوك وصنجة اسمان من بلاد الروم والطود الجبل والرعيل الجماعة من الناس والخيل ورعيل الرعلة والرعيل القطعة من الخيل والجمع رعال قال طرفه * ذلل في غارة مسفوحة * كرعال الطير اسرابا تمر * والمعنى

خرج في اول الرعيل المعنى يريد انه لما طلع هذين الموضعين انتشرت جيوشه وثبت له في حمل راية ما ثلة يتلوها جماعة بامضة

* على طُرُقٍ فيها على الطُّرْقِ رِفْعَةٌ * * وفي ذِكْرِها عندَ الأنيسِ خُمُولُ *

المعنى يقول سلك هذا الجيش الى الروم على طرق تعرف الخير يتعلق بمحذوف موصلك الى الروم على طرق كانت ممتنعة لا تسلك ومجهولة لا تعرف فكانت مرتفعة على الطرق مشرفة على ما تحتها لسهل وفي ذكرها عند الناس خمول لجهلهم بها وقلة سلوكهم لها ولها رفعة على الطرق لانها في رؤس الجبال

* فما شَعَرُوا حتى رَأَوْها مُغيرةً * * قِباحًا وأمّا خَلْقُها فجَميلُ *

الاعراب نصب قباحا صفة لمغيرة المعنى يقول فجاءتهم هذه الخيل فلم يشعروا بها الا مغيرة عليهم قباحا في اعينهم لفعلها بهم وهي مع ذلك مطبوعة في خلقها متناهية في حسنها

* سَحائِبُ يَمطِرْنَ الحَديدَ عليهمِ * * فكُلُّ مَكانٍ بالسُّيُوفِ غَسِيلُ * ن بالدماء

الغريب سحائب نصبه على البدل من قباح قاله ابو الفتح ويجوز على البدل من ضمير رأوها المعنى جعل خيله كالسحائب لما فيها من بريق الاسلحة واصوات الفرسان وجعل مطرها الحديد لانها تصب عليهم بالسيوف والاسنة ولما جعل الحديد مطرا جعل المكان الذي يقع به مغسولا به وقال ابو الفتح يجوز ان يعني بالسحاب الغبار الثائر ويكون في الكلام حذف اي رأوا المعنى انه وصف خيله بالكثرة فقال سحائب تمطر الحديد عليهم وتعمل السلاح فيهم فكل مكان تغسله السيوف بما تسفكه من الدماء وتخضبه بما تجده من القتل

* وأمسى السَّبايا يَنتَحِبْنَ بِعَرْقَةٍ * * كأنَّ جُيُوبَ الثّاكِلاتِ ذُيُولُ *

الغريب الانتحاب البكاء وعرقة موضع ببلاد الروم والثاكلات جمع ثكلى وهي التي فقدت ولدا او بعلا او اباً واخا المعنى الجواري اللاتي سبين من الروم بهذا الموضع يبكين بعولهن مشجعات قد شققن جيوبهن ومزقن شعورهن وثيابهن فعادت جيوبهن لسعتها ذيولا تسحب

* وعادَتْ فظَنُّوها بِمُوزارَ قُفَّلًا * * وليسَ لها إلّا الدُّخُولَ قُفُولُ *

الغريب موزار موضع ببلاد الروم والقفول الرجوع ومنه الحديث كان اذا قفل من غزو وقفل يقفل بالضم والقافلة الرفقة الراجعة من السفر المعنى لما عادت خيل سيف الدولة ظنها الروم قافلة منصرفة بموزار وليس لها قفول الا الدخول اليهم والاقتحام عليهم فكان عودتها الى موزار بخلاف ما ظنوه وبغير ما حسبوه

* فخاضَتْ نَجيعَ الجَمْعِ خَوْضًا كأنَّهُ * * بكُلِّ نَجيعٍ لم تَخُضْهُ كَفيلُ *

الاعراب الضمير في كأنه يعود على المصدر والنجيع الدم الضارب الى السواد وقال الاصمعي هو دم الجوف خاصة والكفيل الضامن المعنى يقول خاضت هذه الخيل بموزار الدم الذي سفكت من الروم خوضا كأنه يكفل بظاهر الغلبة فيه واقتران النصرة لما خاضته بعد ذلك من دمائهم وعرضته من جيوشهم لان من رأى ذلك الخوض علم انه لا يتعذر عليها خوض دم غيره

* تُسايِرُها النِّيرانُ في كُلِّ مَسْلَكٍ * * بهِ القَومُ صَرْعَى والدِّيارُ طُلُولُ *

الغريب الطلول ما بقي من آثار الديار المعنى يريد ان هذه الخيل تسير مع النيران التي تضرمها في ديار الروم في كل مسلك اهله صرعى بالقتل ومنازله طلول بالخراب يشير الى ما احدثته هذه الخيل في بلاد الروم من

الحرائق حصونهم ومنعهم ديارهم وكثرة القتل فيهم   قال

* وكُرَّتْ فمرَّتْ في دماءِ مَلَطْيَةٍ * * مَلَطْيَةُ أمٌّ للبنينَ ثَكُولُ *

الغريب ملطية مدينة معروفة من بلاد الروم والاعجمي اذا رجع الى العرب عربه وحكى الهمز لاقامة الوزن والثكول التي فقدت اولادها المعنى يقول كرت هذه الخيل فمرت في دماء اهل ملطية فصيرت البلد كالمرأة الثكلى من اهله كقوله تعالى واسأل القرية اي اهل القرية يريد انها خاضت في دمائهم التي سفكت وجعلها اما لاهلها كالمرأة لما ولدت لهم من قتلوا   قال

* وأضعفنَ ما كُلِّفْنَهُ من قُباقِبٍ * * فأضحى كأنَّ الماءَ فيه عليلُ *

الغريب قباقب اسم نهر بملك الروم المعنى يقول اضعفت هذه الخيل هذا النهر حين عبرته لكثرتها حتى صار ماؤه كالعليل الساقط القوة ضعيف جري مائه والمعنى اضعفت الخيل الماء الذي كلفت قطعه

* ورُعْنَ بنا قلبَ الفراتِ كأنَّما * * تخرُّ عليه بالرِّجالِ سيولُ *

المعنى يقول لما عبرت الخيل الفرات راعته كثرة الخيل اي ذعرته واخافته وافزعته حتى كانما تخر عليه من جانبه الرجال سيول بالرقة وامواج تخر سيلا عليه واستعار للفرات قلبا

* يطاردُ فيه موجَهُ كلُّ سابحٍ * * سواءٌ عليه غمرةٌ ومسيلُ *

الغريب السابح الفرس الذي يمد يديه وغمرة الماء معظمه والمسيل مجرى الماء المعنى يقول يطارد موج هذا النهر كل سابح من الخيل سواء عنده الغمرة والمسيل والكثير والقليل يسير الى ما على هذا النهر من الامر وما يلقيه من نزا الطلق   قال

* تراهُ كأنَّ الماءَ مرَّ بجسمِهِ * * وأقبلَ رأسٌ وحدَهُ وتليلُ *

الغريب التليل العنق المعنى يريد ان الفرس اذا سبح في الماء لم يظهر منه الا الرأس والعنق والمعنى ترى ذلك السابح في الفرات لكثرة مائه وبعد رهوته قد استتر جسمه وخفي اكثره حتى كأن الماء مر بجسمه الا القليل ولا يظهر الا الرأس والعنق   قال

* وفي بطنِ هِنْزِيطٍ وسِمْنِينَ للظُّبا * * وصُمِّ القنا ممَّن أبدْنَ بديلُ *

الغريب هنزيط وسمنين موضعان في بلاد الروم والظبا جمع ظبة وهي السيوف المعنى يقول في هذين الموضعين للسيوف والرماح بديل ممن تقتله والمعنى ان وقائع هذه الخيل في هذين الموضعين حملة على الروم فلما هزمتهم منها طائفة اتبعتهم هذه الخيل برماحها اغارتها عليهم   قال

* طلعنَ عليهم طلعةً يعرفونها * * لها غُرَرٌ ما تنقضي وحُجُولُ *

الغريب الغرر جمع غرة وهي التي تكون في وجه الفرس والحجول بياض يكون في قوائمها المعنى طلعت هذه الخيل على هذين الموضعين من الروم طلعة قد عرفوا امثالها وعهدوا امثالها لها غرر لا تنقضي لها وحجول لا تنقطع

* تملُّ الحصونُ الشُّمُّ طولَ نزالِنا * * فتُلقي إلينا أهلَها وتزولُ *

الغريب الشم الطوال المرتفعة العالية المعنى يقول تمل الحصون المعتلية من ارتفاع اعاليها وملازمتنا لحصارها فتلقي الينا اهلها ولا تمتنع مما نحاوله من هدمها وتسلم كأنها تسير باهلها واصحابها معها

* وبتن بحصن الران رزحى من الوجى * * وكل عزيز للأمير ذليل *

الغريب حصن الران حصن من حصون الروم ورزحى تعبة كليلة والرازح من الابل الهالك هزالا ورزحت الناقة رزوحا ورزاحا سقطت من الاعياء هزالا وارزحتها انا ازرحها وابل رزحى ورزاحى وهو ارزاح ورزح المعنى يقول باتت خيل سيف الدولة فى هذا الموضع تعبة لما لاقته من سفرها وما عانته من شدة تعبها وقد خضع ملك الروم وقومه لسيف الدولة فذل عزيزهم وذاك ان سيفهم واشرف بعوديته كبيرهم وصغيرهم وقال ابو الفتح اعتذر لها فقال لم تلحقها ذاك لضعفها ولكن الامير كلفها من همته ما ذلت له وان كانت عزيزة قوية

* وفى كل نفس ما خلاه ملالة * * وفى كل سيف ما خلاه فلول *

الاعراب الضمير فى خلاه لسيف الدولة وموضعها نصب بالنفى مع خلا المعنى يريد من شدة ما لاقوا فى هذه الغزوة فى كل نفس من نفوس الجيش ملالة ما خلا سيف الدولة فانه لا يفتر ولا يمل ولا يكسل وكذلك كل سيف فى ذلك الجيش قد فله الضرب وافنه الجلاد وهو السيف الذى لا ينبو عن ضريبته ولا يضيق عن حمل عظيمه

* ودون سميساط المطامير والملا * * واودية مجهولة وهجول *

الغريب سميساط بلد من بلاد الروم والمطامير جمع مطمورة وهى حفرة غائرة فى الارض والملا الفلاة والهجول جمع هجل وهو المطمئن من الارض قال ابو زيد * نحن للظعن مما قد المسا * مالهجل منها كاصوات الزنابير * المعنى يريد لما ورد الخبر عليه بخروج الروم الى بلاد المسلمين فاتبعهم واوقع بهم فيهول ودون سميساط التى حل بها جيش سيف الدولة ما اعترضهم من المطامير التى سلكوا فيها والفلاة التى قطعوا بعدها وما سلكوا بعد ذلك من الاودية المجهولة والهجول المتصلة

* لبسن الدجى فيها الى ارض مرعش * * وللروم خطب فى البلاد جليل *

الغريب مرعش حصن من حصون الروم ولبسن الدجى سرن فى الظلام وهو من قول ذى الرمة * فلما لبسن الليل البيت المعنى يريد ان سيف الدولة لما نزل بحصن الران ورد عليه الخبر ان الروم خرجوا الى بلاد المسلمين يقتلون ويفسدون فرجع اليهم مسرعا فقتل منهم خلقا كثيرا واسر قسطنطين بن الدمستق وجرح اباه فى وجهه فهذا معنى قوله وللروم خطب جليل بما فعلوا فى البلاد فذكر ان الخيل لبست الدجى فى سيرها الى العدو وتسرع وتجد نحوهم وتوضع حتى اتت ارض مرعش وخطب الروم جليل فى البلاد مستشنع ومخوف متوقع وقال الواحدى يريد ان للارض خطبا جليلا لان الوصول اليها صعب لبعد الطريق اليها ولشدة شوكة اهلها وقد داسها سيف الدولة بحوافر خيله وذلل اهلها * قال

* فلما رأوه وحده قبل جيشه * * دروا ان كل العالمين فضول *

الغريب الفضول الزوائد التى لا حاجة اليها وقال ابو الفتح هو جمع فضل وقد استعملته العامة عبارة عن الدخول فيما لا يعنى الانسان وانما هو تشبيه له لغيره ونقل له عن موضعه ومنه قول الراعى * من نعمة الرحمن لا من حيلتى * اى اعده لى فضول * المعنى يقول ان الروم لما رأوا سيف الدولة يتقدم جيشه ويقود جمعه دروا ان العالمين بعده فضول زائدة وذوائد ساقطة وانه يكتفى بنفسه ولا يفتقر الى جيشه * قال

* وان رماح الخط منه قصيرة * * وان حديد الهند منه كليل *

الغريب الخط موضع باليمامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية والكليل الذى لا يقطع المعنى علموا ان

الرماح لا يصل اليه وان السيوف تكل عنه اما لا يقاتل في دونه لحركته وخفته واما لان مهجته تمنع الفارس والقدمي
وهذا اشارة الى احجام الفارسين والقادمين واحجامهم بالفرار منه

* فأورده‍م صدر الحصان وسيفه * * فتى بأسه مثل العطاء جزيل *

الغريب الحصان الفحل من الخيل والجزيل الكثير المعنى يشير الى لقاء سيف الدولة بالروم وايقاعه بهم وهزمهم وورد الصدر حصانه وسيفه فتى بأسه شديد بالغ كما ان عطاءه كثير فبأسه يقابل جوده
والاقدامه يقابل فضله * قال

* جواد على العلات بالمال كله * * ولكنه بالدارعين بخيل *

الغريب العلات العوائق والدارعون جمع دارع وهو الذي عليه الدرع مثل لابس وتامر المعنى يقول جواد
على العوائق المعترضة معروف ماله كله لا يمنعه شيء من ذلك ولا يرد عوده ولا يمسكه ولكنه ضنين بالدرع لانه يسيل
من يد الخيل باصحابه وقال الواحدي ان جعلنا الدارعين من الاعداء كان المعنى انه يقتلهم ولا يجود لهم عليهم
وقال ابو الفتح وبخله بالدارعين انه يقتلهم بنفسه او يسلبهم او يحبسهم اصطناعا * قال

* فودّع قتلاهم وشيّع فلّهم * * بضرب حزون البيض فيه سهول * ب الارض

الغريب الفل المنهزم والحزن ما غلظ من الارض وهو ضد السهل والبيض جمع بيضة وهو ما ستر الرأس من حديد
المعنى يريد انه ودع قتلاهم عند تركهم وتبع منهزمهم عند هربهم بضرب يسهل حزونه ويكسر البيض في رؤوس
الفرسان فيصيرها سهلا وذلك ان الحزن ما ارتفع كالبيض فلما قده البيض من الرؤس كان الحزن منها سهلا فذلك الضرب
وطابق بين التوديع والتشييع والحزن والسهل * قال

* على قلب قسطنطين منه تعجّب * * وإن كان في ساقيه منه كبولُ *

الغريب قسطنطين هو ابن الدمستق مقدم الروم والكبول جمع كبل وهو القيد الضخم كبلت الاسير وكبلته اذا قيدته
فهو مكبول ومكبل المعنى يقول على قلب ابن الدمستق من ذلك الضرب تعجب مما فعل وروع غالب وان كان ذلك
لا يمكن منه وان كان مغلولا بالقيد وذلك لا يمنعه من التعجب مما يرى من شجاعة سيف الدولة وقال الخطيب لما اسر
سيف الدولة قسطنطين اكرمه واقام عنده فطلب منه ان يسأل عنه ليلاطف سيف الدولة فلما بلغ موته اباه دخل الروم
الحبوس التي فيها المسلمون فقتلوا جماعة فكان سيف الدولة يعيب عليهم ذلك لانهم ظنوا انه قتله وليس الامر كما ظنوا

* لعلك يوما يا دمستق عائد * * فكم هارب مما إليه يؤولُ *

الغريب الدمستق هو امير الروم المعنى انه يهدده يقول لعلك يوما تعود الى مواقعة سيف الدولة فيلحق بك
الهلاك الذي اصاب ابنه بفرارك فرب هارب مما يؤول اليه وتخلص مما يؤرده له الحين فيه والمعنى انه يهرب
الانسان مما يعود اليه قال ابن وكيع وهذا انما نقل من قول ابن الرومي * واذا خشيت من الامور مقدرا *
وهربت منه فنحوه تتوجه * قال

* نجوتَ بإحدى مهجتيك جريحةً * * وخلّفت إحدى مهجتيك تسيلُ *

الغريب المهجة الجريحة الدم والسائلة يريد ابنه المعنى يريد ان الدمستق هرب في وجهه في هذه
الوقعة منهزما وابنه فنجت مهجته مجروحة وان كانت الجراحة لا تكون الا في البدن والهاربين الى
الروح وقال ابو الفتح يعني انه هرب في الليل مجروحا وقال الواحدي ليس قول ابي الفتح بشيء وانما المعنى انه

يقتل فيصيل دمه والمعنى انه يخاطب الدمستق فيقول انت وابنك كالشيء الواحد وقعتما كالمهجة المفردة وان كنت تحوت بمهجتك بعد الجرح الذي نالك وجرى العرار الذي لحقك فقد تركت مهجتك الثانية في قبض الاسر ماثلة للحقيقة الهلاك مباشرة ما ادركه ابنك فقد ادركك ما لحقه بعد لحوقك قال

* اتسلم للخطية ابنك هاربا * ويسكن في الدنيا اليك خليل *

الاعراب هذا استفهام انكار وتوبيخ وهاربا حال من المخاطب الغريب الخطية منسوبة الى الخط موضع باليمامة المعنى يقول للدمستق اتسلم ابنك للرماح هاربا عنه وتتركه في قبضة الاسر منهزما منه ويسكن اليك بعد هذا خليل تألفه وتسر بعيش تستأنفه قال

* بوجهك ما انساكه من مرشة * نصيرك منها رنة وعويل *

الغريب المرشة الطعنة التي يرش منها الدم ارششا والرنة الصوت بالبكاء والعويل البكاء المعنى يقول انت عاجز عن نفسك فكيف لك بنصر ابنك وبوجهك من الجراحات التي لحقتك والآلام الموجعة التي لازمتك ما انساك فقده وسهل عليك امره وصيرك الملازمة للرنين والملازمة للعويل قال

* اغركم طول الجيوش وعرضها * علي شروب للجيوش اكول *

المعنى يقول اغركم احتفال جيوشكم وكثرة عددكم الجيوش لسيف الدولة كالغذاء الذي يتقوت به ويتحكم في استعمالها فهو يشرب الجيوش ويأكلها ويتلفها ويهلكها والاكل والشرب ذكرهما على سبيل الاستعارة وهو ينظر فيه الى قول ابي نواس *
فان يك باقي افك فرعون فيكم * فان عصى موسى بكف خصيب * قال

* اذا لم تكن لليث الا فريسة * غذاء ولم ينفعك انك فيل *

الغريب غذاء مفعوله غذاء والضمير راجع الى الليث والفيل معروف وهو عظيم الخلقة المعنى هذا مثل ضربه للروم يقول ان كنتم اكثر عددا فان الطعن له دونكم فلا ينفعكم كثرتكم كالفيل مع الليث فان الفيل لا ينفعه عظمه اذا صار فريسة للاسد قال

* اذا الطعن لم تدخلك فيه شجاعة * هي الطعن لم يدخلك فيه عذول *

المعنى اذا لم تدخلك الشجاعة في الطعن لم يدخلك فيه العذل يعني ان التحريك لا يحرك الجبان والمعنى اذا لم تدخلك فيه شجاعة في الطعن وبها يكون البطش والعذل لم يدخلك فيه عادل يعذلك على الجبن ويستقصرك على ضعف العذل لان الخلق غالبة والطباع للانسان لازمة قال

* فان تكن الايام ابصرن صولة * فقد علم الايام كيف نصول *

الغريب الصولة حملة الباطش وصال عليه اذا اعتطا وصال عليه وثب صولة وصولا والمصاولة المواثبة وكذلك الصيال والصيالة والفحلان يتصاولان اي يتواثبان ويقال رب قول اشد من صول المعنى يقول ان تكن الايام ابصرت وقائع سيف الدولة وبطشه فقد علمها من ذلك ما لم تعلمه وكشف لها ما لم تعرفه ونهج لها سبيل الصول والقدرة ونبهها على حقائق الغلبة مع ان هذه الاحوال الى الايام تنسب وآثارها فيها تمثل قال

* قد تك ملوك لم تسم مواضيا * فانك ماضي الشفرتين صقيل *

المعنى يقول فدتك ملوك تروم مشابهتك ولم تسم سيوفا مواضي فتماثلك في امضائك وتعادلك في قدرك فانك السيف امضاء وحقيقة وتلقبا وحدك ت ماضي الشفرتين صقيل الصفحتين قال

* إذا كان بعض الناس سيفا لدولة * ففي الناس بوقات لها وطبول *

الغريب البوق هو الذي ينفخ فيه والبيت للاصمعي * وهو لبعض من يعرف في البوق * وانما عنى البوق ومنه قول
حسان بن ثابت * يا قاتل الله قوما كان شأنهم * قتل الامام الامين المسلم الفطن * ما قتلوه على ذنب الم به * الا الذين
نطقوا بوقا ولم يكن * والطبل الذي يضرب به والطبل الحلي وما ادرى اي الطبل هو اي الناس هو قال لبيد * فطلبون
من خيار الطبل * وقال ابو الفتح عاب عليه من لا بصيرة له بكلام العرب جمع بوق على بوقات اذ له نظائر كثيرة
مثل حمام وحمامات وسرادق وسرادقات وجواب وجوابات وهو كثير في جمع ما لا يعقل من المذكر اذ لا يوجد
له مثال القلة المعنى انك اذا كنت سيف الدولة فغيرك من الملوك بالاضافة اليك بمنزلة البوق والطبل لا يغنون
غناءك وفي بعض الناس سيف الدولة وهذا كالعرض بسيف الدولة وقال ابو الفضل العروضي اراد بالبوق والطبل
الشعراء الذين يشيعون ذكره ويذكرون في اشعارهم مروءاته فيشتهر بهم ذكره في الناس كالبوق والطبل الذي يسمع الاحكام
الناس بما يحدث

قال

* أنا السابق الهادي إلى ما أقوله * إذ القول قبل القائلين مقول *

الغريب كلام مقول وكلمة مقولة المعنى يقول انا السابق الى ما اقوله في القول اهتدى الى ما اعرف به من
الشعر لا اعمل ما في ذلك من معاني غيري وقائل يتقدم عصره اذ كان غيري من القائلين لا يخرج عما قيل قبله ولا
يورد الا ما قيل قبله غيره والمعنى انه يخترع المعاني التي لم يسبق اليها

قال

وما لكلام الناس فيما يريبني * أصول ولا للقائليه أصول *

المعنى يقول وما لكلام حاسدي من الناس فيما يتكلمون به فيّ ويتقولون عليّ اصول ثابتة في الصدق كما ان ما للقائلين
به اصول ثابتة في الفضل يعتمدون في امورهم كسقوطهم في احوالهم وعدم المعارة وان زادت على لفظه من
مفهومه من حقيقة معنى

قال

* أعادى على ما يوجب الحب للفتى * وأهدأ والأفكار فيّ تجول *

المعنى يقول اعادى على فضلي وعلمي وفضائلي في السعود لك ما يوجب الحب لا البغض واسكن انا والافكار
تجول فيّ ولا تسكن *

قال

سوى وجع الحساد داو فإنه * إذا حل في قلب فليس يحول *

المعنى يقول على سبيل المثل غيرنا يعطيه الحاسد داوه بلطفك وبالله تعالى واما وجع الحاسد فلا طمع فيه ولا
سبيل للعلاج عليه لانه اذا حل في القلب المسلق به ثابت لا يحول ودائم لا يزول *

قال

* ولا تطمعن من حاسد في مودة * وإن كنت تبديها له وتنيل *

المعنى يقول لا تطمع من الذي يحسدك في صدق وده وخلوص محبته وان اظهرت ذلك والرحمة وابديته واحسنت به
وبذلت له مع ذلك النيل والمباركة والحسد داء لا يبرأ منه وغلي لا ينفصل صاحبه عنه

* وإنا لنلقى الحادثات بأنفس * كثير الرزايا عندهن قليل *

المعنى يقول نحن صبرنا على ما نحن عليه من الصبر وقلة الجزع لحوادث الدهر وانا لنلقى الحوادث بانفس صابرة وهمم
ثابتة تستقل الرزايا الكثيرة وتحتقر الخطوب الجليلة

قال

* يهون علينا أن تصاب جسومنا * وتسلم أعراض لنا وعقول *

المعنى يقول يهون ان تصاب جسومنا في الحرب وان تتعرض للجراح والقتل اذا كانت اعراضنا وافرة وعقولنا سالمة وهذا من قوله الذي لا يشارك فيه واصله لحبيب * لا يأسفون اذا هم سلمت لهم * احسابهم ان تهون الاعمار *

* تيهاً وفخراً تغلبُ ابنةَ وائلٍ * فأنتِ لخيرِ الفاخرين قبيلُ *

الاعراب نصب تيها وفخرا على المصدر وتغلب من رفعه رفعه على النداء المفرد وجعل ابنة وائل منصوبا بالنداء المضاف ومن نصبه جعله مضافا الى وائل وابنة بدل لانه واسم تغلب لانها قبيلة وهم رهط سيف الدولة وبكر وتغلب ابنا وائل ابن قاسط ومن ولدهما الجمهور الاعظم من ربيعة ابن نزار المعنى يقول لتغلب افتخري وتيهي على سائر العرب لانك قبيلة سيف الدولة فهو قبيل خير الفاخرين واكرم من تفتخر به الاكرمين

* يغمُّ عليًّا أن يموتَ عدوُّهُ * إذا لم تغلْهُ بالأسنةِ غولُ *

الغريب تغاله تهلكه والغول الهلاك والغول المنية المعنى يقول هو يغتم اذا مات عدوه حتف انفه ولم يقتله بسيفه ورمحه مع ماله في ذلك من الكفاية وبلوغ الغرض وسقوط المؤونة اذا لم تغله اسنته وتحيط بمقدرته وتهلكه وقائعه لانه على يقين الظفر به فاذا اماته الموت ساءه ذلك وظن انه شيء سبق اليه ومنع من بلوغ المراد فيه

* شريكُ المنايا والنفوسُ غنيمةٌ * فكلُّ مماتٍ لم يمتْهُ غلولُ *

الغريب الغلول ما اخذ من المغانم قبل القسمة وقال ابو عبيد الغلول من المغنم خاصة ولا نراه من الخيانة والحقد لانه يقال من الخيانة اغل يغل ومن الحقد غل يغل ومن الغلول غل يغل بالضم وقد جاء في قوله تعالى وما كان لنبي ان يغل في قراءة ابن كثير وابي عمرو وعاصم قال المفسرون معنى يخون فهذا يرد على قول ابي عبيد وفي قراءة الباقين بمعنى يخان ومعنى يخون اي ينسب الى الغلول المعنى يقول هو شريك المنايا فاذا مات من اعدائه احد حتف انفه فان المنايا غلته والمعنى انه لكثرة ما يقتله من القتل ويهلكه من النفوس في الحروب والنفوس له كالغنائم المختارة والاسلاب المتملكة فكل ممات لا يشرك المنايا فيه كالغلول المأخوذ على غير وجهها والامور المقصودة على غير سبيله يشير الى كثرة وقائعه واتصال ملاحمه

* فإن تكنِ الدولاتُ قسماً فإنها * لمن وردَ الموتَ الزؤامَ تدولُ *

الغريب الدولات الظفر وهي ايضا من دولة السلطان وهي بمعنى المصدر والدولة في الحرب ان تدال احدى الفئتين على الاخرى والجمع الدول والدولة بالضم في المال وبالفتح في الحرب وادالة الله من عدوه من الدولة والادالة الغلبة يقال اللهم ادلني على فلان وانصرني عليه ودالت الايام اي دارت المعنى يقول ان تكن الدولات اقساما تستحق وحظوظا تستوجب فان احق من دالت له دولته فتملكه واسعدته فانفرد بها من ورد الموت الزؤام وهو العاجل غير متهيب واقدم عليه غير متوقع قال

* لمن هوَّنَ الدنيا على النفسِ ساعةً * وللبيضِ في هامِ الكماةِ صليلُ *

الغريب البيض السيوف والكماة الشجعان والصليل امتداد الصوت المعنى يقول الدولة تدول لمن وطن نفسه على القتل ولم يمل الى الدنيا بالنكوص عن الحرب وصبر على المكروه وهو يسمع صليل الحديد في رؤس الشجعان والابطال تتجالد وكؤوس الموت تتنازع واحكام السيوف من الفرسان نافذة واصواتها في رؤس الشجعان عالية وقد جرى ذكر ما بين العرب والاكراد من الفضل فقال له سيف الدولة ما تقول في هذا وما تحكم يا ابا الطيب فقال

* إن كنتَ عن خيرِ الأنامِ سائلا * فخيرُهُم أكثرُهُم فضائلا *

المعنى يقول لسيف الدولة ان كنت نلت من عدوك لانك تغزوهم افتخرهم بالقتال والقتل فيهم بالمكارم وخير الانام اكرم فعلا وعلى هذه القصيدة في الرجز والقافية من المتدارك قال

* من اشبهتهم باعمام واخوال * الطاعنين في الوغى اوائلا *

الاعراب حمل وائلا اسما للقبيلة فلم يصرفه كقول ذي الاصبع * ومن ولد وائل * واما عدوا الطول ود والعرض * حمله اسما للقبيلة عامر فلم يصرفه ثم قال ذو مرجع الى الحي وانما قال اسماله اوائل لتصرف الراوي ولو لم يرجعها لعله الف زائدة وكان اشبه المعربين فيما كان كذلك ولو صحب وصلا عودا ارض د القلب في الجمع عوائد وصوائد وان جمعت مد اسم الكسر صرف ما بعد الالف على رأى اهل البصرة الا على رأى ابي سعيد فانه لا يرى الصرف الا في اوائل وبابه الغريب وائل بن قاسط ابو بكر وتغلب ورهط سيف الدولة المعنى يقول هما القبيلتان سيف الدولة من كنت منهم يعني من القبيلة المعروفة بوائل لهم الفضل والرياسة وهم العدد والمنعة الطاعنين اوائل في الحرب والسابقين الى الطعن والضرب ومن روى هذه الرواية جعل اوائل حالا ومن رواه بالتعريف جعله نعتا للطاعنين ويجوز ان يكون مفعول الطاعنين يعني الطاعنين الفرسان الاوائل المتقدمين في الحروب وهم الابطال والسادات والمتقدمون قال

* والعاذلين في الندى العواذلا * قد فضلوا بفضلك الفضائلا *

الغريب الالف في العواذل والعاذلين والاوائل على الرواية الثانية هي الاطلاق كما قرأ نافع وابن عامر وابو بكر عن عاصم باثبات الالف وقفا ووصلا في قوله الظنونا والرسولا والسبيلا في سورة الاحزاب وقرأ بحذفهن في الوقف والوصل ابو عمرو وحمزة وقرأ بحذفهن في الوصل خاصة ابن كثير وحفص والكسائي المعنى يقول وانت من القوم الذين يعذلون من عذلهم على الكرم ويفضلون بما ... وقد فضلوا الفضائل بفضلك والفرد زاد المكارم بما كسبتهم من شرف * وقال يمدحه عند دخول رسول الروم في سنة ثلث واربعين وثلثمائة وهي من الطويل والقافية من المتدارك قال

* دروع لملك الروم هذي الرسائل * يرد بها عن نفسه ويشاغل *

الاعراب في الكلام تقديم وتأخير يريد هذه الرسائل دروع واللام متعلقة بمحذوف الغريب قال ابو الفتح يشاغل لفظة غريبة الا ان العامة ابتذلتها فلو نصبها لكان اجود وقوله ملك مثل ملك يقال ملك ومليك وملك والجمع ملوك واملاك والاسم الملك والموضع مملكة والرسائل جمع رسالة المعنى يخاطب سيف الدولة يقول رسائل ملك الروم دروع يدفع بها عن نفسه ويحصن بها لانه يرد بها جيوشك عن ارضه ويشغلك بها عن اخذ شيء من نفسه ثم فسرها بعد بقوله قال

* هي الزرد الضافي عليه ولفظها * عليك ثناء سابغ وفضائل *

الغريب الزرد معروف والضافي الكثير السابغ والفضائل جمع فضلة المعنى يقول هي عليه كالزرد الذي يسبله والسلاح الذي يحصنه ولكن الفاظ تلك الرسائل ثناء عليك وثناء سابغ عليك لانها خضوع منه وتذلل لك والاستسلام الذي يحمل منه امرك والمعنى انه يطلب منك الصلح لخوفه ورهبته لك

* وانى اهتدى هذا الرسول بارضه * وما سكنت مذ سرت فيها القساطل *

الغريب القساطل جمع قسطل وهو الغبار والقسطال الغبار ايضا المعنى يقول كيف اهتدى ... الرسول والى له بالهداية في ارضه والتعمي للطريق بسكة في تلك البلاد ... ولا

فيها فما ظل جيشك

* ومن اي ماءٍ كان يسقي جيادهُ * * ولم تصفُ من مزج الدماء المناهلُ *

الغريب الجياد جمع جواد وقد تقدم والمناهل جمع منهل وهي المياه التي يكون فيها المنهل ومنازل الشرب والمنازل التي تكون في المفاوز وفيها الماء تسمى مناهل استعارة يشير الى قرب منهله غزوا الروم وسفك دمائهم فقال وعلى اي مياه في بلادهم كان ينزل ومن ايها كان يسقي ويشرب وهي مما سفكت من الدماء ممتزجة ولما منعتها من ذلك جمة متغيرة قال

* أتاك يكاد الرأس يجحد عنقهُ * * وتنقدُّ تحت الذعر منهُ المفاصلُ *

الغريب الذعر الفزع وتنقد تتقطع والمفاصل جمع مفصل وهو العضو المعنى قال ابو الفتح يكاد يتبرأ بعضه من بعض لا قلقه من الوصول اليك هيبة لك وتتقطع مفاصله فلا ترتبط حوفا منك وكذا نقله الواحدي والمعنى اتاك من الرسول متخاضعا لهيبتك متضائلا لجلالة قد ركب فلا يستقر رأسه بين منكبيه كفعل المتخوف للقتل حتى كان عنقه لتهيئة له وقوع السيف عليه يكاد يجحد رأسه ويكاد يعينه حوفه وتكاد مفاصله يقطعها ذعر هيبة لك وفرقا منك

* يقوِّمُ تقويمُ السماطين مشيهُ * * اليك اذا ما عوّجتهُ الافاكلُ *

الاعراب من روى تقويم بالنصب جعله مصدرا ويكون الضمير يقوم للرسول ومن رفعه جعله فاعلا الغريب السماطان الصفان والافاكل جمع افكل وهي الرعدة التي تعرض عند الفزع المعنى يقول اذا عوجت الرعدة مشيته ولا يستقر بعضه وكانت الرعدة اذا اهلت به قومته الصفوف المائلة واذا عوجته مشيته صرفت الجماعات القائمة قال

* فقاسمك العينين منه ولحظهُ * * سميُّك والخلُّ الذي لا يزائلُ *

الغريب سميك يريد السيف والخل الخليل ويقال للسيف خليل وخل المعنى انه كان ينظر باحدى عينيه اليك وبالاخرى الى السيف والمعنى قاسمك نظره سميك الذي تأنس بقربه وتألفه مما يزايلك وتصحبه مما يفارقك فاراد ان رسول الروم ملكه من هيبة سيف الدولة ما ملكه من هيبة سيفه واستعظم من امره كالذي استعظم من امر سيفه فاجال لحظه متهيبا للحالين متحيرا من الامرين ثم ذكر صفة المقاومة فقال

* وابصر منك الرزق والرزق مُطمعٌ * * وابصر منه الموت والموتُ هائلُ *

الغريب الهائل المفزع المعنى انه ابصر منك بعموم جودك الرزق الحسن فاطمعه وابصر منك لكثرة فتكك به الموت الهائل فلاحظك بين اليأس والطمع وقسم عينيه بين التأميل والطمع

* وقبَّل كمّا قبَّل التربَ قبلهُ * * وكلُّ كميٍّ واقفٌ متضائلُ *

الغريب المتضائل المنقبض المختفي شخصه فرقا الكمي الشجاع المكمى شخصه في الحديد المعنى انه قبل الترب قبل تقبيله كم سيف الدولة وخضع فيه قبل خضوعه له والكماة من ابطال رجالك وقوف متضائلون والرؤساء من حولك مثول متهيبون قال

* واسعدُ مشتاقٍ واظفرُ طالبٍ * * همامٌ الى تقبيل كمِّك واصلُ *

الغريب الهمام الملك الرفيع الهمة المعنى يقول اسعد مشتاق بنيل ما امله اظفر طالب ببلوغ ما حاوله مالك رفيع الهمة وصل الى تقبيل كمك ورئيس جليل الرتبة خضع متشرفا بقربك

* مكانٌ تمنّاه الشفاهُ ودونه * صدورُ المذاكي والرماحُ الذوابلُ *

الغريب المذاكي من الخيل التي كملت اسنانها الواحد مذكٍ والذابل من الرماح اليابسة العوالي المعنى يقول كيف مكان تمناه الشفاه وتنافس فيه الافواه ودون الوصول اليه والتشرف بالانكباب عليه خيول حبسها العالية ورماح الا انه لم يصل الى الوصول اليه لكثرة ما دونه من الخيل والرماح

* فما بلّغته ما اراد كرامةٌ * عليك ولكن لم يخب لك سائلُ *

المعنى يقول ما اوصله الى ما يطلب له من ملك ومرتبة به من تقبيل كفك كرامة عليك ومنزلة الرفيعة عندك ولكنه سائل وانت لا تخيب سائلك وآملك وانت لا تضيع آملك

* واكبرُ منه همّةً بعثت به * اليك العدى واستنظرته الجحافلُ *

الاعراب نصب اكبر بفعل مضمر يفسره ما بعده وقال قوم هو في موضع جر بالعطف على رب ونصب به حكى ابو علي الفارسي نصب بفعله وقال ابو حاتم لا يقال نصب به انما يقال بعثه قال الله تعالى ثم بعثناهم وقوم ينصبونه جميعا وقال الخطيب يكون اكبر منصوبا وما بعده خبرا منه الغريب الجحافل جمع جحفل وهو الجيش العظيم المعنى يقول واكبر من هذا الرسول همة وارفع منه منزلة ورتبة بعث به اليك ملوك الروم الذين يطلبون ملكك ويبرعون عطرفك وحربك واستنظرته اي استطرته جيوشك للقتل وهم انجوابك واستعلام حقيقة رأيك وقال الواحدي اعداؤك الروم استعظمته همة عن الرسول الذي بعث به اليك يعني انه كان عظيم الهمة حين حمله نفسه ان يأتيك ومعا كرام طلبوا منه ان ينظروا ويمهلوا وتأخروا

* فاقبل من اصحابه وهو مرسلٌ * وعاد الى اصحابه وهو عاذلُ *

المعنى يقول اقبل الى هذا الملك من اصحابه وهو رسول لهم معظم لهم وعاد اليهم وهو عاذل لهم لما رأى من جلالك وعظم سلطانك وتمنعه من قصد المرسلين له على ما ارسل وما هم فيه الباطل المفرغ لما عاين من جودك وكرمك عندك

* تحيّر في سيفٍ ربيعةُ اصله * وطابعهُ الرحمن والمجدُ صاقلُ *

الغريب طبع السيف صاغه على هيئته المعنى يقول تحير في سيف من سيوف الله وينسبه الى القبيلة اصله وانه وطابعه الرحمن وصاقله المجد يظهر حسنه ثم اكثرها قال منه من تشبيهه على السيف قال

* وما لونه مما تحصّلُ مقلةٌ * ولا حدّه مما تجسّ الانامل *

المعنى يقول المقلة لا تحصل لونه لانها لا تعرفه بالنظر فيه ولا تجس الانامل حده كالسيف لانه ليس موصوفا في الحقيقة وقال ابن وكيع هو من قول الاول * اذا ابصرتني اعرضت عني * كأن الشمس من قبلي تدور *

* اذا عاينتك الرسلُ هانت نفوسها * عليها وما جاءت به والمراسلُ *

المعنى يقول اذا عاينت الرسل جلالك وما هالها من هيبتك هانت عليها نفوسها وما جاءت به وهانت عليها الملوك المرسلون لها وعلمت ان المعاد الى التسليم لامرك ونصيحة المرسلين في السلم اصلح وهو من قول البحتري
* ليتطاول لم يطفئ ... * من كان يعظم عندهم ويجل * قال

* رجا الرومُ من ترجى النوافلُ كلها * لديه ولا ترجى لديه الطوائلُ *

الغريب الطوائل الاحقاد واحدها طائلة ويسمى طائلة اي عداوة وتر المعنى يقول رجا الروم من سيف الدولة في اجابته الى الصلح الذي رغبوا من يرجى فضله ونوافل الخير ولا يرجى منه طلب الثار والقتل ولا يرجو من معاداة

ان يدال عليه فيا خذه بعد اوته ويظفر با دراك ثرته لان سعادته تمنع منه وا قباله يؤنس الاعداء منه والمعنى انهم رجوا عفوه من كل الفواصل عنه ولا يرجى انه يدرك لديه ثار
قال

* فإن كانَ خوفُ القتلِ والأسرِ ساقهم * * فقد فعلوا ما القتلُ والأسرُ فاعلُ *

المعنى يقول ان كان خوف القتل ساق الروم متحيرين لما رمعوه من السلم فقد فعلوا بانفسهم بما اظهروه من الذلة والذي رءه من الخضوع والاستكانة ما هو كالقتل في شدته ولا يفعل القتل اكثر منه في حقيقته ثم فسر ذلك بقوله

* فخافوكَ حتّى ما لِلقتلِ زيادةٌ * * وجاؤك حتّى ما تُرادُ السَّلاسلُ *

المعنى يقول انهم من مخافتك ما يريد على القتل وجاؤك طائعين حتى لا تحتاج في اسرهم الى السلاسل وفي المثل الحد راشد من الوقيعة
قال

* أرى كلَّ ذي مُلكٍ إليكَ مَصيرُهُ * * كأنّكَ بحرٌ والملوكُ جداولُ *.

الغريب الجداول جمع جدول وهو النهر الصغير المعنى يقول ارى كل ملك مصيره الى الخضوع لك وغاية امله ان يتعلق بك فلا ملك الا وهو واقع تحت ملكك ولا رئيس الا وهو متصرف على حسب امرك كانك في مصير الملوك وتراحمها لديك البحر الذي اليه تؤول الجداول الجارية وفيه مستقر الانهار السائلة
قال

* إذا مطرتْ منهم ومنكَ سحائبٌ * * فوابلُهم طلٌّ وطلُّكَ وابلُ *

الغريب السحاب جمع سحابة والطل المطر الضعيف والوابل المطر الكثير المعنى يقول انت والمتشبهون بك من الملوك اذا ما حلوك في جودك وتشبهوا بك في فعلك فامطروا وامطرت وفعلوا وفعلت فطل عطائك يستغرق وابلهم والمعنى كثيرهم قليل بالاضافة اليك

* كريمٌ متى استُوهبتَ ما أنتَ راكبٌ * * وقد لقحتْ حربٌ فإنّكَ نازلُ *

الاعراب رفع كريم على حذف المبتدأ يريد انت كريم الغريب لقحت الحرب اشتدت واللاقح من الحوامل التي بدا الحمل بها المعنى يريد انه جواد كريم ما يسأل شيئا الا اعطاه فيقول انت كريم لا تبخل على من استوهبه ولا يمنع من ماله فلو سئل في احوج ما يكون اليه شيئا لوهبه
قال

* أذا الجودَ أعطِ النّاسَ ما أنتَ مالكٌ * * ولا تُعطينَّ النّاسَ ما أنا قائلُ *

المعنى قال ابو الفتح لا تعط الناس شعري فيسرقوا معانيه وهذا ليس بشيء لانه لا يمكنه ستر ما قاله واجود الشعر ما كان في الناس وقال ابو العلاء يريد لا تعط الناس شعري فتجعلهم في طبقتي فتقول انت مثل فلان والمعنى لا تحوجني الى مدح غيرك

* أفي كلِّ يومٍ تحتَ ضِبني شُوَيعرٌ * * ضعيفٌ يُقاويني قصيرٌ يُطاولُ *

الاعراب هذا استفهام تعجب وانكار الغريب الضبن ما تحت الابط الى الخاصرة وهو الحضن المعنى يريد انه في كل يوم يعرض في شويعر ضعيف في صناعته قصير في معرفته يباريني في القوة وهو لا قوة له ضعيف ويطاولني وهو قصير لا بسطة له وهذا اشارة الى استحقاره ذلك الشويعر حتى لو اراد لجعله تحت حضنه لقلته مع قصوره يصاميه

* لساني بنُطقي صامتٌ عنهُ عادلٌ * * وقلبي بصمتي ضاحكٌ منهُ هازلُ *

الغريب الهزل ضد الجد وهزل يهزل قال الكميت * ارانا على حب الحيوة وطولها * يجد بنا في كل يوم ويهزل * -
المعنى يقول يعدل عنه لساني فلا يكلمه ولا اهاجيه لاني لا اراه اهلا لذلك وقلبي يضحك منه وانا في ما كف عنه

والمعنى اذا انطبع فالمعاني معروض عنه ما دل من حيا طبعه ولقيس فانك منه ما رل فعاله ومنه اشارة الى الذين كانوا ناموا ازمونه القعود عن سيف الدولة قال

* وأتعبُ من ناداك من لا تجيبهُ * * وأغيظ من عاداك من لا تشاكلُ *

المعنى يقول من صعوبة المال انعب من ناداه اكثر يريد انعب حاصل ان من اراد انه لك من كسب موضعا من جوار بيته واغيظ من تعب بابك من كسب مقرها من حيا طبعه واغيظ ما على اهل عليك من لا يشاكلك واكرمهم اليك من كسب لا بما ماله ومنه اخذ قول الحكيم لحسن التنافي ايما عن الاجتماع

* وما التيه طبي فيهم غير أنني * * بغيض الى الجاهل المتعاقلُ *

الغريب التيه الكبر والعادة والطبع ومنه بيت الكتاب * وماان طبنا جبن ولكن * منايانا ودولة آخرينا * المعنى يقول ليس الكبر عادتي غير انني ابغض الجاهل الذي يتكلف ويرى انه عاقل والمعنى يعني ايام بعض الاقوام لا الكبر فيما حملني عليه اريد بالتيه تبعيدهم ولا معارضا بالكبر لسفههم ولكني ابغض مناظرهم مع جهلهم وما يحملون من السام مع نقصهم ومن كان منه حاله فانا ابغضه ومن كان على منه الجهل فانا اكرهه ومنه اخذ كلام الحكيم قال ان الحكيم تريه الحكمة ان يرى عليه علما غير مواضع لتلك الزيادة وانما العاقل يعلم الله قد اتاه فيحفظ جهله ويبقيه الجهول ومنه اخذ قول الطرماح * لقد زادني حبا لنفسي انني * بغيض الى كل امرئ غير طائل * اذا ما رآني قطع الطرف بينه * وبيني فعل العارف المتجاهل *

* وأكثر تيهي أنني بك واثقٌ * * وأكثر مالي أنني لك آملُ *

المعنى يقول اكبر ما ارتفع به ما اخبره من الثقة بك واكثر مالي انه ذخره ما امتلك من الامل لك وانما به تحصيل آمالك واسعى لتحصيل مطالبك * قال

* لعل لسيف الدولة القرم هبةً * * يعيش بها حقٌ ويهلكُ باطلُ *

الغريب القرم السيد واصله الفحل المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفحلة ولذلك القرم فهو مقرم المعنى يقول لعل لسيف الدولة انتباها يتأمل به مطالبه مولاه المقصرين في استنجازهم فيحيى بذلك العاقل ما اهدى اليه ويهلك منه ما يمرقون به من الاذى والباطل قال

* رميتُ عداه بالقوافي وفضله * * وهنّ الغوازي السالمات القواتلُ *

الغريب الغوازي من الغزو جمع غازية والقواتل من القتل جمع قاتلة والقوافل جمع قافلة ومراده بها هنا الابيات التي فيها القوافي والبيت قافية والقصيدة قافية المعنى يقول قابلت حسدة بشعر ما قاله فكأني رميت بتلك القوافي التي ذكرت فيها فضائله اعداءه فقتلتهم غيظا وحسدا وجعلها قوافل عوازيا لما قتلت اعداءه بالغيظ والحسد وجعلها سالمات لانها مسبب ولا تصاب والمعنى انه يقول رميت اعداءه بما قيل فيه من مدحه وما قلته فيه من مكارمه وفضله فهي الغوازي السالمات في غزوها القاتلات للاعداء لانهم يموتون بالحسد من ذلك ويقتلهم من احسنت فيه بغيظ وحسد قال

* وقد زعموا ان النجوم خوالدٌ * * ولو حاربته ناح فيها الثواكلُ *

الغريب الثواكل جمع ثاكل وهي التي فقدت ولدها المعنى يريد ان النجوم وان قيل انها خالدة باقية لو حاربته لقتلها واماتها والمعنى زعموا ان النجوم خوالد الى ان تفنى فعلها وقتلها بالاقتراب الساعة فيها ولو حاربته لاقتلت اجوالها بعمده وازالها بالقتل عنه واحوج الثواكل الى ذلك قال

* وما كان أدناها له لو أرادها * وألطفها لو أنه المتناول *

الاعراب نصب والطفها عطفا على ادناها لانه فى موضع نصب خبر كان وقيل ماهما للتعجب المعنى يقول ماكان ادناها له لو قصدها والطفها لو حاول تناولها والمعنى ان شعره يقرب له مالا يقرب مثله ويبلغه الى مالم يبلغه احد قبله وهذا من افراط الشعراء الذين يستجيزون فيه الكذب تمادحا ولويه من بلوغ غايات المدح ويرومونه من استيفاء ابدع منازل الوصف وقال الواحدى فى جميع النسخ والطفها برد الكناية على النجوم ولا معنى لذلك والصحيح ان ترد الكناية على الممدوح فتقول والطفه اى وما الطفه لو تناول النجوم بمعنى ما احذقه وارفقه بذلك التناول من قولهم فلان لطيف بهذا الامر اى رفيق به يعنى انه يحسنه وهو ليس فيه با خرق

قال

* قريب عليه كل ناء على الورى * إذا لثمته بالغبار القنابل *

الاعراب القنابل الجماعات من الخيل واحدها قنبلة وهى خمسون من الخيل وقال الجوهرى مابين الثلاثين الى الاربعين وكذلك القنبلة من الناس المعنى يريد انه قريب عليه كل بعيد على غيره والمعنى اذا قاد جيشه وقلد بجوالعد وحيله ولثمه كتائبه بما تثيره من العجاج وما يتبعه من الرهج فكل مايبعد على غيره قريب عليه مرامه وغير بعيد منه تناوله

قال

* يد بشرق الارض والغرب كفه * وليس لها وقتا عن الجود شاغل *

الاعراب من رفع وقتا جعله اسم ليس وشاغل نعتاله والخبر فى الجار والمجرور وعن الجود متعلق باسم الفاعل ومن نصبه جعله ظرفا وجعل شاغلا اسم ليس المعنى يقول انه يد فى المشارق والمغارب والدانى والقواصى وليس يشغله عن ذلك فى وقت من الاوقات شاغل عن جوده ولا يعوقه عائق عما بذله من فضله والمعنى لا يغفل عن الجود وان عظم شغله كقول البحترى * تنبت على شغل وليس بصائر * لمجدك يوما ان تنبت على شغل * وقال الواحدى فى نسخ ابن جنى ورحمة فى هذا البيت يروى وقتا بالرفع قال وفيه معنى لطيف ليس يؤديه اللفظ اذا نصب وذلك انه يريد لهذه الكف الشرق والغرب وما يجرى بانه وليس لها وقت يشغلها عن المجد قال وهذا الذى قاله باطل لا يقوله الا من جهل والوجه النصب لانه ظرف لشاغل

* يتبع هربات الرجال مراده * فمن فر حربا عارضته الغوائل *

الغريب الغوائل جمع غائلة وهى الداهية المهلكة الاعراب حربا حال اى محاربا وفلان حرب لفلان اى كان معاديا له المعنى يقول انه يساعده جده وما مكنه الله من امره ويتبع من هرب منه من الرجال مايريده سيف الدولة فيعترضه مايعتقده له ممن فر منه فى حربه ادركته فى هاربه غوائل حتفه والمعنى الذين يهربون منه تتبعهم همته فيهلكون بسبب من الاسباب

* ومن فر من احسانه حسدا له * تلقاه منه حيث ما سار نائل *

المعنى يريد لعموم نائله فى الارض ما بين الحاسد فى عطائه استقبله حيث كان من البلاد والمعنى من فر من احسانه وانما هو مشاركته واعتقد مجانبته تلقاه من سيف الدولة حيث ما سار عطاؤه عطاء يشمله وانعام نعمه اشارة الى ان جوده يشمل الحاسد والولى ويعم المحسن وفيه نظر الى قول حبيب * واذا امرحت الطرف حول قنابه * لم تلق الانعمة وحسودا *

* فتى لا يرى احسانه وهو كامل * له كاملا حتى يرى وهو شامل *

المعنى يقول لا يرى جليل احسانه وكامل افضاله وان بلغ فيها بعد غاياته ما لاحسن يكون ساملا في ذاته ما في مطلبه والمعنى حتى يشمل الناس جميعا

قال

* اذا العربُ العرباءُ رازت نفوسها * فانت فتاها والمليك الحُلاحلُ *

العرب العرباء الخلّص الصحيح النسب التي لم يخالطهم وهي المبالغة العروبة ورازت جربت واختبرت والحلاحل السيد الشجاع الرئيس والجمع الحلاحل بالفتح المعنى يقول اذا العرب العرباء الصرحاء والعقلاء منهم الكرماء جربوا انفسهم ويحققوا امرهم علموا انك سيد هم وجواد هم وعند هم وملكهم انفذ ما ووثقة

قال

* اطاعتكَ في ارواحها وتصرفت * بامرك والتفت عليك القبائلُ *

الاعراب الضمير في اطاعتك وفي ارواحها وفي تصرفت راجع الى العرب العرباء العرب القبائل جمع قبيلة وهي البطن والعمارة والعشيرة المعنى قال ابو الفتح يقول ارواحهم امر لك مطيعون ولو امرتهم بذل الارواح ومعنى التفت عليك القبائل اجتمعت اليك من جميع النسب وهو كقوله * بهم اليمن نحوك ما نبه * ولا القس * جماعها العتاب * قال ابن فورجة لا حاجة الى المبالغة في طاعة وصبط ما وقال الواحدي يريد انهم انقادوا اليك وانما بلغ بك طاعة لك والمعنى انهم اطاعوك في بذل ارواحهم وتصرفوا على امرك في ابدانهم واصل ازمتهم واجتمعت عليهم على نصرتك وردوا الوا حصين بالسيوف طاعة لك

قال

* وكلّ انابيب القنا مددٌ له * وما ينكتُ الفرسان إلّا العواملُ *

الاعراب الضمير في له عائد الى القنا العرب النكت الوخز والانابيب جمع انبوب وهي العقدة التي في القنا والعوامل جمع عامل وهو صدر الرمح وهو ما يلي السنان ودون الثعلب وقيل سمي بذلك لانه يعمل به المعنى قال ابو الفتح قراءت عليه ينكت بالنون فقال بالتاء اي ينكت الانابيب فقلت انت والمعنى اصحابك واتكلوا امرا ما لك ثابت مولى العرب بنفسك ويقدم اليها كتقدم السنان وقال الواحدي هذا مثل يريد ان الطعن انما يقع بالرمح كله وانما لم يقع بغير الرمح فصار منفصل الطعن ولكن العوامل هي التي تصيب الانسان لان السنان فيها كذلك العامل كلهم من ذلك العمل مثل ما يثبت فيهم كالعامل من الرمح وهذا من قول بشار * حلفوا الاسادة مثلنا مرادهم * كالحرب القناة تقدمه السنان * قال وقد قال البحتري * كالرمح فيه بضع عشرة فقرة * منقادة تحت السنان الاصيد * والمعنى انه فعاطبه ويقول له قومك الذين ذكرهم في الشعر العرب به بالمقادة الامر في انابيب الرمح ما ينبه وعنه وهو بذا ولكن العامل منها يكون الطعن وصرع الفرسان فهل هو منهم من العرب وان كانوا مدد الله وضع العامل من الرمح الذي به يكون الطعن والنه يصيب الفعل من دون ما وراء الانابيب

وقال

* رأيتكَ لو لم يقتضِ الطعنُ في الوغى * اليكَ انقياداً لاقتضتهُ الشمائلُ *

العرب الشمائل جمع وهي الطباع والاخلاق ولان حسن الشمائل وذلك انه يستدل على ما يستحق عليه وقال ابو الفتح يجوز ان يجعل الاخلاق مستدلة عليه والناس يستدلون بالشمائل على حسن الخلق والقدر المعنى ان لم يملك الناس خوفا من طعنك انقادوا حبا لشمائلك يريد ان كرمك وحسن اخلاقك ادعى الى طاعتك من الطعان والقتال وقال ابو الفتح لو لم يملك الناس رهبة لاطاعوك محبة والمعنى يريد لو لم يقتض الطعن في الحرب الانقياد اليك لاقتضته منهم لاموك وما رأوا منك من بالغ فضلك ثم وراء ذلك بظاهر فعلهم لا يقتضي الانقياد الا شمائلك والتصرف على ذلك طاعتهم لان حبهم لمحبتهم وجعلتهم عليك وانتهم يلزمهم الا يفرق لو لم يا ملك

* ومَنْ لم تُعلِّمْهُ لكَ الذُّلَّ نفسُهُ * * منَ الناسِ طُرًّا علَّمتْهُ المَناصِلُ *

الغريب المناصل جمع منصل وهو السيف يريد من لم تعلمه نفسه الذل لك وترشده معاداته الى الاعتلاق بك علمته ذلك سيوفك واجزرته عليه جيوشك وكتائبك فمن لم يطعك بالاعتراف والرغبة اطاعك بالاقتدار والغلبة

وقال يعزيه باخته الصغرى ويسليه بالكبرى وانشدها في رمضان سنة
اربع واربعين وثلثمائة وهي من الخفيف والقافية من المتواتر

* إنْ يكُنْ صَبْرُ ذي الرَّزِيَّةِ فَضلاً * * تكُنِ الأفضلَ الأعزَّ الأجلَّا * ن تكن

المعنى يقول ان يكن صبر من طرقه الدهر بمصيبة وعرضته الايام لرزية فضيلة وتماما منه فكن في ذلك افضل الافضلين واعزهم واكرم الاكرمين واجلهم لزيادة فضلك على فضلهم فليكن صبرك زائدا على صبرهم

* أنتَ يا فوقَ أنْ تُعزَّى عنِ الأحـ ـبابِ فوقَ الذي يُعزّيكَ عقلا *

الاعراب قال ابو الفتح فوق الاولى نداء مضاف الى ان تعزى والثانية ظرف وقال الخطيب يحتمل وجهين اجلهما ان يكون جاء في النداء ومثله كثير في الشعر وغيره اي انت يا سيف الدولة والثاني ان يكون فوق بحاله وقد اخرجه من باب الظروف الى الاسماء وهو احسن فعلى الوجه الاول فوق الاولى والثانية ظرفان وعلى الوجه الثاني الاولى اسم والثانية ظرف ونصب عقلا على التمييز المعنى يقول انت يا ايها الجليل مرتفع عن ان تعزى عن فقدت من الاحباب وانت من الالاف فوق الذي يعزيك عقلا ومعرفة ورأيا وتجربة فكيف تحتاط على الصبر من لا يماثلك في درايتك ويدل بك الى التجمل من لا يصل الى معرفتك واحاطتك فانت غني بمعرفتك باحوال الدهر عن التعزية

* وبألفاظِكَ اهتدى فإذا عزّ اكَ قالَ الذي لهُ قُلْتَ قبلا *

الاعراب نصب قبل على الظرف وجعله نكرة كما تقول جاء اولا اذا لم تعرفه وتقول جئتك قبلا وبعدا مثل جئتك اولا واخرا وقرئ في الشواذ لله الامر من قبل ومن بعد بالتنوين والخفض وكقول الاخر * وساغ لي الشراب وكنت قبلا * اكاد اغص بالماء الفراح * وقد جاء بعد مضمومة منونة وهو شاذ كقول العزاء * ونحن قتلنا الاسد اسد شنوءة * فما شربوا بعد على لذة خمرا * المعنى يقول المعزي لك انما يهتدي بالفاظك ويخاطبك بما تعلمه من قولك فقد ركبت مرتفع عن التعزية فان حقائق الامور مستفادة منك وخوا فر الكلام ما تورده عنك انما يقابلك بما انت اعلم به ويذكرك بما انت حفظته فهو كمن جلب الى هجر القطيعاء والى الفرات الماء والى البدر الضياء قال

* قد بَلَوْتَ الخُطوبَ مُرًّا وحُلْوًا * * وسلكتَ الأيّامَ حَزْنًا وسَهْلا * ن الزمان

الغريب الحزن ضد السهل وهو ما خشن من الارض وارتفع والخطوب طوارق الايام وفي البيت طباق المر والحلو والحزن والسهل المعنى يقول قد خبرت طوارق الدهر بمعرفتك وعرفت حلوها ومرها بتجربتك وعرفت في الايام ما كان معها تصلك منها ما صعب وسهل وتعانى ما بعد وقرب فانما نعمك مكتفيا بعلمك قال

* وقتلتَ الزمانَ عِلْمًا فما يُغْـ ـرِبُ قولا ولا يُجدِّدُ فِعْلا *

الغريب قتل الشيء علما بلوغ غاية معرفته المعنى يريد انك عرفت الزمان واحواله وصروفه معرفة تامة فلا ياتي بشيء لم تعرفه ولا تفعل جديدا لم تره فقد قتلته علما بامره واحاطة بوجوه تصرفه فما يسمعك قولا تستغربه ولا يحدث ذلك فعلا تجهله ولا يطرقك الا بما قد عرفته واحطت بامثاله وجربته واخبرته هذا كله على سبيل الاستعارة وهو من بديع الكلام

* أجِدُ الحُزْنَ فيكَ حِفْظًا وعَقْلاً * * وأراهُ في الخَلْقِ ذُعْرًا وجَهْلا *

التبريزي الله مرالنوح والصوت المعنى قال الواحدي قال ابن دريد ان لحزنك على فالك انما حزن خلقا فاسلم لبودة وصحبة ووفاء منك والوفا والحفاظ مما يكون من اهل العقل وغيرك يحزن حزنا من الم الفراق وجهلا من غير معرفة بالسبب الموجب للحزن قال واما يحمد العقل والذي من لم يحسب فيه والوجه ان يقال المراد بالعقل الاصبار بمن مضى فان العاقل انما يحزن بالمصيبة صبرا وبه رضاء انه من ترتيب حقه وحزن غيره انما يكون خوفا من الموت وهو جهل لانه ميت لا محالة وان حزن اسفي كلامه والمعنى انما يحزن على من يصاب به من احبتك حفظا للعهد ورعاية لحرمتهم وانما ذا رعيا ووفاء وكرما وانا ارى غيرك حزنا وجزعا وجهلا قال

*** لك الف نحوه واد اما * * كرم الاصل كان للالف اصلا ***

التبريزي الالف الذي يكون الى الشيء والمعطف به الف الذي الفا والفة وتحوه وروى ابن جني بالهاء وقال صحبه وقال الخطيب بالياء اي تصحب الف الحزن المعنى يقول لك الف نحوا لف الحزن والوفاء من كرم الاصل والكرم العرق واذا كان الوفاء جرى على فراق من يالفه والمعنى لك الالف لكرم صحبتك نحو الحزن الف ممن كثلك من احببت ويوجب الا فاق على مواصلك وكذلك الاصل اذا كان كريما كاملك مكنك مثل لصاحب سرقك كان اصلا لكرم المواصلة والسر الله ووفاء على ممكور المعاملة صونك من السرف نفسي الفعل حسن وعطف من الكرم فوجب حسن الموالفة والرواية الجيدة بالياء المنا التها قال

*** ووفاء نسب مه ولكن * * لم يزل للوفاء اهلك اهلا ***

الاعراب قوله ولكن هو على سبيل الاستثنا كما تقول زيد سريب غيرانه حي لهو معروف في كلام العرب المعنى لك وفاء لست فيه فلا يعرف غير الوفاء للاحباب والمحبين وتحزن على الحزن بالمفقود وفاء ورثته من ابائك ومعرفك كانت به لسابقة ولست عليه في سالف عهدك ولم يزل اهلك اهل الوفاء والكرم وارباب الفواضل والنعم مامضى الاسلاف على ورا الصالحة ومن الوفاء والكرم على اولية متقادمة قال

*** ان حمرا الدموع مسالك مع * * نعمة ومانعا سبهلا ***

الاعراب نصب مسالك السير كقولك في الصحن المائين وحسا لرجل وروى المسامعة غيرابي العلي مونا ومن احسن من رواية ابي العلي وبرواية ابي العلي قرا على حسن ابي الحرم بالموصل وبالروايتين قرا على حسن ابي من مضا المعمر التبريزي الرواية حسن المحافظة والاسهال الانسكاب المعنى يقول ان غير الدموع لك مع سمه رعاية العهد وهو حور من الحزن وذلك ان الدمع تخفف برح الوجد كما قال ذوالرمة * لعل انحدار الدمع يعقب راحة * من الوجد او يشفي نجي البلابل * والمعنى ان سمر الدموع الجارية وارسع العيون الباكية د مع تسببه الرعاية عليه وانا ارى الوفاء والكرم اليه ما تعيد روا سكب وتسبيب قال

*** ان ذي الرتة التي لك في الصـــــرب اذا اسكره التهد وصل ***

التبريزي مثل العندليب مثل العاصوب والعكيل اسد لذا الصوت وصاحبه الحلم صوته وروى اذا اسكره ضرب العندليب وليه يقال الى قول لبيد * احكم الجنثي من عورا تها * كل حرباء اذا اكره صل * المعنى يقول ابن من ١ الرتة التي حدثها والسفلة التي يهيرها مثل صلصلة الصوت والتماعه في سبيا بك علونا ذلك فيما فيه مسكره العيد لي في رر من الرجال ويكر عليه تيه انما لا يطال وهو من قول البحتري * لم يكن عليك قرقيق رسما * لا ولا رحمك السمر معقلا *

*** ابن حلقتها صداها لبست الـــــروم والهام بالضرا رم بعلا ***

الغريب تفلا من فليت رأسه اذا فصلت القمل منه واصله من فليت الفلو عن امه اذا ابنت صيانته عنها وفي الحديث كان عليه السلام يدخل على ام حرام بنت ملحان فتفلي رأسه وهذه خالة انس بن مالك وكانت تحت عبادة بن الصامت وتوفيت مع زوجها في غزاة قبرس في زمن معوية بن ابي سفيان المعنى يقول فوكل الما قبله اي خلفت هذه الوقعة عند لقائك الروم وايقاعك بهم واقدامك عليهم والرؤس تفلى بالسيوف والفؤس تحترم بالحتوف قال الواحدي ويروى تقلى بالقاف اي ترمى كالقلة
قال

* قاسمتك المنون شخصين جوراً * جعل القسم نفسه فيه عدلا *

الغريب المنون الموت والمنية والدهر يذكر ويؤنث فمن ذكره ذهب به الى معنى الجمع ومعنى الافراد قال عدي بن زيد * من رأيت المنون خلدن ام من * ذا عليه من ان يضام خفير * وقال ابو ذؤيب * امن المنون وريبها تتوجع * يروى وريبه بالتذكير والتانيث وقال ابو عبيد عبد الله ابن بري النحوي المعنى في المنون اسم مفرد ولا يكون جمعا وقول عدي بن زيد خلدن فانه اراد بالالف واللام الجنس كقوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا وقوله تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن وسبب ذلك كون الالف واللام تصير الطفل بمعنى الاطفال والسماء بمعنى السموات المعنى انه يعزيه بالكبرى الباقية يقول قاسمك الموت شخصين فذهب باحدهما وترك الاخرى فكانت هذه المقاسمة جورا لانه كان من حقك ان يتركهما ولكن هذا الجور عدل فيك حيث تركك حيا وكانت المقاسمة عدلا في الاختين والمعنى اذا كنت انت الباقية فالجور عدل هذا اذا نصب القسم وجعل الفعل للجور ومن روى فيه عدل لا يريد ان القسم جعل نفسه عدلا في الجور لانه وان اخذ الصغرى فقد ابقى الكبرى ويصحح هذا قوله فاذا قست والمعنى ان الموت لا بد منه ولا مخلص لاحد منه فقد متعك بالاكرام عليك وابقى لك احب الشخصين اليك
قال

* فاذا قست ما اخذن بما اغـــــدرن سرى عن الفؤاد وسلى *

الغريب اغدرن مثل غادرن وهو الابقاء والترك وسرى اذهب وسلى اي فرى المعنى يقول مخاطبا له اذا تأملت تبينت ان حظك في هذه القسمة اوفى واكمل وحظك اعلى وافضل لان المنون التي قاسمتك لا ذم لها وقد آثرتك بالحظ الاوفر والتصرف على المفقود الاصغر وهذا الكلام على تحور الشعراء وترتيبهم
قال

* ولعمري لقد شغلت المنايا * بالاعادي فكيف تطلبن شغلا *

المعنى يقول لقد شغلت المنايا بما تواصله في اعدائك من القتل وما توجهه عليهم من الهلاك في الحرب فكيف تطلب المنايا شغلا بغيرهم يشير الى ان الموت من اعوانه الى اعدائه فكيف يتخطى الى ذي قرابته ويخالف مراده في اهل صابته
قال

* وكم انتشت بالسيوف من الدهر اسيرا وبالنوال مقلا *

الغريب نتشه من صرعته اذا نعشه المعنى يقول كم نصرت اسيرا من الزمان بسيفك فاستنقذته من الاسر وكم من مقل هذا يوم نصرته بنوالك وجبرته على كره الزمان
ن عليك

* عدها نصرة عليه فلما * صال ختلا رآه ادرك نبلا *

الاعراب الضمير في رآه للدهر وهي من رؤية القلب كما تقول الاعمى رأيت زيدا اذا اما اي علمته وعد ما فيه ضمير للدهر والمفعول لا فعال هيف الذي وللة الغريب صال وثب واستطال صولا وصولة وفي المثل رب قول اشد من صول والمصاولة المواثبة والختل الخدع والعداوة والختل افتراس الشيء على خديعة وحين غفلة المعنى .

يقول هذا الذي فعلك مرة عليه ومرة منه له فلما استطال عليك بأجل أمتك رأى نعمة قد أدرك حقك الا انه لم حمل عليك ما تحمله من قتل الاعادي واعمال السلاح والمعنى ان الذي من فعلك لمرة عليه فحال على احسن فعله لا ضير فيما مرور من حاله ما هو ملكا من قرآن نعمة عند وكنت ما رأيته وصار بأحسن احتلاله قال

﴿ كم بنة فسوته انت بقلبه وسعى في نعمة ليس يسلى ﴾

المعنى يقول كم بنة الدهر فسوته فسار راضيا من النكل ومرضاله من الحزن انت تقلبه يقول سلامتك وتقلبه بامثال معاند وصفيف انه في صحة لا البلى ما يعد لا مستحق قاعة لا مية قال

﴿ ولقد رامك العداة كما رام فلم يجرحوا لشخصك ظلا ﴾

المعنى يقول لقد رامك اعداؤك مثل ما رام الزمان من التعرض لما سرى والاقدام على معارضتك اجهرا من الناس فلم يقدروا من ان ينالوا بذلك خاصة منك قال

﴿ ولقد رمت بالسعادة بعضا ﴾ ﴿ من نفوس العدى فادركت كلا ﴾

المعنى يقول طلبت بسعادتك وما يكفل الله لك من اعلى امرك بعض نفوس اعدائك فادركت كلها وحاولت بعضها فنكل لك الاقبال جميعها لا ان انسعر لك العقل عما ترجوه ويقرب لك الفضل واكثر مما تطلبه

﴿ قارعت رمحك الرماح ولكن ﴾ ﴿ ترك الرامحين رمحك عزلا ﴾

الغريب القرع الضرب والرامحين جمع رامح وهو الذي معه الرمح والعزل جمع اعزل وهو الذي لا رمح معه المعنى يقول لما نازلت الاعداء وطاعنت الفرسان قارعت رمحك رماحهم وابت بقية امرهم وبادت الرماح اظهرت رماح الطاعنين لك واستطعتها من ايديهم الفرسين لك فصاروا عزلا ليس لهم ما يحرزون من الاقدام عليك يسيرا بين ما هو عليه من الهدى بالطعن والاقدام اول المعروف في الحرب قال

﴿ لو يكون الذي وردت من الفجعة ﴾ ﴿ طعنا اوردته الخيل قبلا ﴾

الغريب القبل جمع اقبل وهو الذي يقبل احدى عينيه على الاخرى مرة ويسارا وقال الخطيب هو من القبول لان العيون ان مالت احدى العينين الاخرى وقال الجوهري القبل في العين اقبال السواد على الانف وقد قبلت عينه واقبلتها انا وفحل اقبل بين القبل وهو الذي كانه ينظر الى طرف انفه قالت الخنساء * ولما ان رايت الخيل قبلا * تباري بالخدود شبا العوالي * المعنى يقول لو كان الذي اصابك من الرزية طعنا لاوردته خيلا قبلا جمع اقبل والمعنى لو يكون الذي طرقك من فجيعتك طعانا ونازلته رجالا ومحاربة لاوردت ذلك الموطن الخيل قبلا مقدمة ولا تحسبها على الموت اسد الاقدام مكرمة قال

﴿ ولكشفت ذا الحنين بضرب ﴾ ﴿ طالما كشف الكروب وجلى ﴾

الغريب الحنين صوت يشبه البكاء والاشتياق وهو الشوق ايضا يقال حن اليه يحن حنينا فهو حان المعنى يقول ولكشفت عن نفسك ذا الحنين الذي تجده على المفقود بضرب كشف الكروب عن اصحابك وجلا ما غشيهم والمعنى يقول لو كان هذا الحنين المحمل على رزيتك مما يصد لم يعالجه ويكشف بكا مرة الكشفة بضرب بالغ والاقدام على الموت عادي طالما كشف الكروب الموحشة وجلا الحادثات المرهقة ولكن الموت لا يدفع له بسلاح ولا يعتصم منه بقوة

﴿ خطبة للحمام ليس لها رد ﴾ ﴿ وان كانت المسماة ثكلا ﴾

الاعراب من روى المسماة بالرفع جعل ثكلا خبر كان ومن نصب المسماة جعلها خبر كان ونصب ثكلا بالمسماة كقولك

صرت المعاطاة درهما الغريب الخطبة الارسال في طلب النكاح والحمام الموت والثكل المصيبة بالولد وما اشبهه من الاحبة وذوي القرابة المعنى يقول كانت هذه الوفاة خطبة من الموت لا ترد ولا تمنع وزوجة كان اهلها ثكلا وفجعة ورزءاً ومصيبة فهي للموت خاطبة ومنزلة وزوجة لجلالة من خطبها وعلو منزلته التي عرض لها

* وإذا لم تجد من الناس كفوا * * ذاتُ خِدرٍ أرادتِ الموتَ بعلا *

الغريب الكفو المثل والخدر الخيمة والكلة والحجال والبعل الزوج المعنى يقول اذا كانت ذات الخدور لا تجد من الناس كفواً ارادت الموت ان يكون بعلا لها يتكفل بصيانتها ويذهب بها من بين الخلق جلالتها دون ان تتصل بالنكاح بمثل سائر الناس وذوات الخطر والاكفاء وقال الواحدي ارادت الموت لانها اذا عاشت وحدها لم تتمتع بلذة الحيوة وشيء دفعها تختار الموت على الحيوة اذا لم تجد كفواً من الازواج

* ولذيذُ الحيوةِ أنفسُ في النفـــس وأشهى من ان يُمَلّ وأحلى *

الغريب اللذيذ المستحسن والنفيس الرفيع المطلوب المعنى يقول الحيوة لا تمل وهي امر احلى من ان يملها صاحبها المعنى ما تستلذه انفس الناس من الحيوة انفس فيها واشهى الى النفس من ان يمل ذلك ويستطال ويكره ولا يستدام وهو منقول من قول الحكيم اذا تجوهرت النفس تعلقت بالعالم العلوي فلا تمكن الى الهمم الترابية ولا يعترضها ملل

* وإذا الشيخُ قال أفٍّ فما مـــلّ حيوةً وإنما الضُّعفَ ملّا *

الغريب اف كلمة المتضجر واف له بمعنى ويل له وفيها لغات بالحركات الثلاث مع التنوين وغير التنوين واما بالمد وقد قرأ ابن كثير وابن عامر بالفتح من غير تنوين وقرأ نافع وحفص بالكسر والتنوين وقرأ الباقون بالكسر من غير تنوين وفي الضعف لغتان فتح الضاد وضمها وبالفتح قرأ عاصم وحمزة المعنى يقول مؤكدا ما تقدم واذا قال الشيخ اف لنفسه واظهر الاستطالة لمدة عمره فلم يكن له ذلك لانه مل الحيوة ولكنه انما مل الضعف والهرم واستكره الكبر والالم وهذه اشارة الى ان الحيوة تألفها طباع البشر وتستحب في الشبيبة والكبر وهو منقول من قول الحكيم الكلال والملال يتعلقان بالاجسام لضعف آلة الجسم

وقال

* آلةُ العيشِ صحةٌ وشبابٌ * * فإذا ولّيا عن المرءِ ولّى *

المعنى ان العيش انما يطيب بالشباب وصحة الجسم فاذا ذهبا عن الانسان فسد عيشه والمعنى آلة العيش وصحته وحقيقته الشباب والصحة والاقبال والقوة فاذا ذهب ذلك ولى وادبر وتنغص عليه وتكدر

* أبداً تستردُّ ما تهبُ الدنيـــا فيا ليتَ جودَها كان بخلا *

الاعراب الدنيا مرفوعة بتسترد عند قوم وتهب عند البصريين لانهم يعملون الثاني وبه جاء القرآن واعمال الاول جاء في الاشعار كثيرا المعنى يقول الدنيا تسترد ما تهب فليتها بخلت وما جادت والمعنى ان الدنيا مستحيلة منتقلة متغيرة تسترد نعمتها وتكدر مشربها وتعقب النعماء بالعناء والسراء بالضراء فيا ليت الحيوة التي جادت بها واخترعت الانفس بمنحها لم تكن واقعة ولم توجد النفوس اليها فاكنة وليتها بخلت بما جادت به ومنعت ما تصرفت الى فعله ومثله قول الحلاج * وللمنع خير من عطاء مكدر * وكما قال الآخر * الدهر آخذ ما اعطى مكدر ما * اصفى ومفسد ما اهوى له بيد * فلا تغرنك من دهر عطيته * فليس يترك ما اعطى على احد * وهو من قول الحكيم الدنيا تطعم اولادها وتأكل اولادها

قال

* فكفت كونَ فرحةٍ تورثُ الغـــمَّ وخِلٍّ يغادرُ الوجدَ خِلّا *

الغريب البعل الخليل والصاحب المعنى يقول لو تطلب ولم تعط لكنا تتنا وحشة بوجوده حتى تطلب لعقل ما فيها فكانت تكى اهلها بذلك لوحشة تروه من الهم وسرى او ول الى حرب وركوب خليل بولس بقوته وما كان المسير الى حبه ثم تحويمه البيعة وعاد واليهم حليلا للمسرور عليه والقائلون الرحلة المساق اليه فالدنيا مثل رحل وصب لرحيل سيئا طالما فرح به اهل ومنه كان امثاله عليه اكثر من فرحه به

قال

* وهي معشوقة على الغدر لا تحفظ عهداً ولا تتمم وصالا *

المعنى يقول هي على هذه الحالة من الغدر والرجوع في الهبة محبوبة والمعنى انها محبوبة عند اهلها على كثرة غدرها ومحبوبة على ذلك وما بها انهم لا تتم وصلها ولا يتكرر محبوبها اهلها

قال

* كل دمع يسيل منها عليها * وبفك اليدين عنها تخلّى *

المعنى يريد كل من اعطته الدنيا انما يبكي عليها ولا يعطي الانسان بيده منها الا مضطرا فعل الله به منعا والمعنى كل دمع سيله انما هو واسف على مفارقتها وكل حزن يصيبه انما هو لذلك مشفاق على ما عليه منها وبعلم انه من المتمسكين فترك ورايل ريبكها منها يخلى ونبابي وهو الساهرون الى الموت الذي يطلب اهل الدنيا على حربها ويصرحهم عنها مع كلهم بحبها

* شيم الغانيات فيها فلا ادري لذا انث اسمها الناس ام لا *

الغريب الشيم الطبايع واحدها شيمة والغانيات النسا الشواب الواحدة غانية وقيل هي ذوات الازواج اسمي من عيب بروجها ولجمال جميل * احب الايامى اذ ثبينة ايم * واحببت لما ان غنيت الغوانيا * وقيل غنيت نفسها وحسنها المعنى يريد ان الدنيا طبعها طبع الغواني يصير الى من هي عليه من عدم الصيانة بالود وقلة الوفاء على العهد وتعلق الدنيا بين الخليقة واحسانها على هذه الطريقة فلا ادري لهذا الفعل انث اسمها الناس وهذا من باب التجاهل لعدم به الفطن وصنعة الشعر كما قال زهير * وما ادري وسوف اخال ادري * اقوم آل حصن ام نساء * وهو يدري انهم رجال ولكنه تعامى عن هذا لان يصغرها من الشعر فيهم

* يا مليك الورى المفرّق محيا * ومماتاً فيهم وعزاً وذلا *

الاعراب في بعض النسخ المفرق بالرفع وموضعه لان المضاف اذا وصف بمفرد لا يقوى فيه من النصب المعنى يقول يا مالك والمليك والملك والمالك بمعنى يريد يا ايها الملك الجليل قدره المشهور فضله الذي يحيي الموت بنواله ونتعرض للموت والقتل بما ذاته ويحصل العز بطاعته والذل بمعصيته ويفرق هذه الاحوال فيمن والاه وراماه وباداه وعاداه

قال

* قلّد الله دولة سيفها انت حساماً بالمكرمات محلّى *

المعنى يقول ان الله قلد دولة جعلك سيفها الماضي من حوزتها وحاطها المدافع عنها بعثتها حساما محلاة بالمناقب والفضائل وزينه بالمعالي والمكارم فهو يحمي هذه الدولة ويزينها ويحوط المملكة ويمكنها

* فبه اغنت الموالي بذالاً * وبه افنت الاعادي قتالا *

المعنى يقول بك هذه السيف احسن هذه الدولة اولياءها بما بذلا وكارمة وبه اصاب اعاديها قتلا وعزا فهو يحمي الموالي بماله ويميت الاعادي بسيفه وقتاله

* واذا اهتزّ للندى كان بحرا * واذا اهتزّ للوغى كان نصلا *

الغريب الاهتزاز الارتياح والهزة في الحرب والنصل السيف المعنى يقول اذا اهتز للعطاء كان كالبحر في كثرة

مواهبه وعموم مكارمه واذا انتدب للحروب كان كالسيف في نفاذ عزمه وقوته فيما يحاوله من امره قال

*واذا الارض أظلمت كان شمسا * *واذا الارض أمحلت كان وبلا *

الغريب المحل قلة النبات في الارض من عدم المطر والوبل المطر الكثير المعنى يقول ان سيف الدولة اذا أمحلت الارض وأعتمت خطوبها كان كالشمس المشرقة واذا اتصلت محولها كان جوده كالسحاب المغدقة فيسر اذا استبهم الامر ويجود اذا بخل الدهر قال

*وهو الضارب الكتيبة والطعنة تغلو والضرب أغلى وأغلى *

المعنى يقول هو الذي يضرب الجيش اذا اشتد الامر وصعب الحال وغلت الطعنة اي عز وجودها واذا غلت الطعنة كان الضرب أغلى من الطعن لحاجة الضارب الى مزيد اقدام وقال ابن فورجة يريد اذا لم يقدر على الدنو من العدو وقيل زعم قال نوائبه قيل ضيف اصحب يريد انه يضرب بسيفه حين لا يقدم الطاعن والضارب وقال ابو الفتح يريد ان كان الطعن صعبا على الطاعن فهو يصعب الضرب لان بعد الطاعن من عدوه اكثر من بعد الضارب والرامي ابعد من الطاعن وقد رتبه زهير بقوله * يطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطعنوا * ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا * ومعنى البيت يقول هو الضارب الجماعة من الخيل والكتيبة المتوقعة من الجيش والحرب متوقدة ونيرانها مضطرمة والطعن بين الفرسان يغلو ويشرف ويشتد ويفرط والضرب اعلى واحرط واشد وابلغ فدل على ان سيف الدولة عند اشتداد الحرب يقتحم على الكتائب بنفسه ويستصحب ذلك بشدة بأسه قال

*أيها الباهر العقول فما تدرك وصفا أتعبت فكري فمهلا *

الاعراب العقول بالنصب هو الاصل وبالخفض تشبيها بالحسن الوجه ونصب وصفا على التمييز وروى ابن جني يدرك بالياء وروى غيره بالتاء وكسر الراء والضمير للعقول وروى جماعة تدرك على الخطاب للممدوح وهو الاحسن الغريب الباهر الغالب المعنى يقول يا من غلب العقول بما ظهر من بدائع افعاله فما تدرك العقول على الرواية بكسر الراء وصفاته اتعبت فكري فمهلا اي ارفق والمعنى ايها الملك الذي بهر العقول بكثرة فضائله واعجز الاوصاف بتتابع مكارمه مهلا على فكري فقد اتعبته ورفعا بما ابطل فيك فقد اعجزته قال

*من تعاطى تشبها بك أعيا * *ومن دل في طريقك ضلا *

المعنى يقول وكيف لا يكون ذلك ومن اراد ان يتشبه بك في كرمك اعجزه ذلك فلم يقدر على التشبه بك ومن اراد الدلالة في طريقك فقد ضل لانك تسبق ولا تسبق وتتقدم فلا تلحق والمعنى لا يقدر احد على مجاراتك فيما تسلكه

*فاذا ما اشتهى خلودك داع * *قال لا زلت أو ترى لك مثلا *

المعنى يقول اذا دعا لك داع بالخلود قال لا مت حتى يرى لك نظير اما انك لا يرى لك نظير فلا تزال باقيا والمعنى اذا اشتهى احد ان يدعو لك بطول العمر واتصال البقاء على مر الدهر قال بقيت حتى ترى لنفسك شبيها ومثلا يعادلك في مجدك يشير الى انه لا يظفر الزمان بمثله ولا يبلغ احد الى غاية فضله

وقال يمدحه ويذكر نهوضه الى الثغر وذلك في جمادى الاولى
سنة اربعين وثلثمائة وهي من الخفيف والقافية من المتواتر

*ذي المعالي فليعلون من تعالى * *هكذا هكذا والا فلا لا *

الاعراب ذي لقصر منهم يشار به الى المؤنث كما يشار بذا الى المذكر وتقديره هذه المعالي تقول مشيرا الى ما فعله

سيف الدولة في بناء الحدث والى جموع الروم واسراهم من بين يديه وصعد لهم مما كانوا عليه من حصار الحدث
المعالي التي ذكرها المكارم إلى تعالى على اصحابها ينبغي ان يعلوها كما ابنها ان فانه ما على الاقدام والقوة والمعالي والرفعة
فليبن يعلوها وليقدم الى فعلها فكذا فعلها وجهها وطريقها والا فلا يعرض الى ركوبها ولا يسمو اليها وكرر لا على
سبيل التوكيد وكان سبب هذه القصيدة ان سيف الدولة ورد عليه ان الدمستق وجموع النصرانية قد نزلت
على حصن الحدث ونصب عليه مكائد قد ربت انها فرصة فيه لما قد احاطها من الابراج والعلو وكان ملكهم قد الرجيم
فنده والهند مما صنعت اكثرهم البلغروا الروس والصقلب واتقد معهم العدد الكثير والعدد فركب سيف الدولة
فاسرا وانتقل الى هذا الموضع الذي كان فيه وتطوعه ابتداء ان يحطونه وما زمن حلب في حماة الاولى فنزل رعبان
واحاط الحدث عليه مستجيشة لانهم هبطوا الطرق ليعمى عليه خبرهم فلما اخبر ليس سلاحه وامر اصحابه بمثل
ذلك وما زرحفا لها وقرب من الحدث ما ذهب ثلثه ان الليل ولما اشرف عليه جفول المسلمين من قمته يقال لها
العريف رحل ولم يستقربه دار وامتنع اهل الحدث من البناء رايا لعسكر حوفا من كمين يعترض الرحل فنزل سيف الدولة
بظاهرها واتتهم طلائعهم بعسكر سيف الدولة ان النصرانية على حصن رعبان فوثب الفرقة وقطعوا الاضطراب وولى
كل فريق ناوجهه وخرج اهل الحدث فاربحوا ببعضهم الخيل والاسلحة فاعطوه في حصنهم . قال

✱ شرف ينطح النجوم بروقيه وعزٌّ يقلقل الاجبالا ✱

الغريب الروق القرن والقلقلة الحركة والاجبال جمع جمل جبال واجبال المعنى انه شريف لقوله يبلغ النجوم
فكان شرفك يزاحم النجوم في العلو ويرك اجمعه من الجبال وارض بيرقيك فشرفك يبلغ اليه بالعلوه ويزاحمها بعلاوته
الدور ويناطحها بقربه واستعار لشرفه قرنين لا يعالي الحيوان من اسباب القوة والدفاع الا الاقدام والمنية مع عزا
يكسف منه السرف بالقتل الجبال من هيبته ويضطرب اطلالها لرهبته وقال الواحدي يريد ان سلطانه يبلغ في كل شيء
حتى لو اراد ان يزيل الجبال لحركها . قال

✱ حالُ اعدائنا عظيمٌ وسيفُ الدولة ابنُ السيوفِ اعظمُ حالا ✱

المعنى يقول حال اعدائنا عظيم في كثرتهم وشدتهم ومنعتهم ولكن سيف الدولة ابن الملوك العظماء والسيوف الماضية
على الاعداء اعظم والرفع والقتل واسع . قال

✱ كلما اعجلوا النذير مسيرًا ✱ اعجلتهُ جيادُه الاعجالا ✱

الغريب النذير الذي ينذر اصحابه بقدوم العدو واراد بالنذير هنا الجاسوس المعنى قال ابو الفتح كلما قاد الجيش
الى قومهم ما يخبرهم بالحرب قبل وصوله لم يلبثهم خيل سيف الدولة ان تسبق النذير قال الواحدي ما قال ابن جني وجه اعجلته
بمعنى اعجلته فاما سبقته فيقال منه سبقته يقول كلما استعجلوا النذير بالمسير الذي يخبرهم بالقدوم جيش سيف الدولة
اقبلت عليهم خيله مثل النذير عليهم وتعززان يريد ان العدو كلما اعجلوا النذير بهم لبادروا المعاقل من الاطراف
اعمال سيف الدولة والمعرفين في احصن بلاده وزجوا ان يحصنوا منهم فرأوا وجوههم فرصة باد رتهم خيوله واعجلتهم
سيرته واعجلتهم عن ذلك الاعمال لمسيرتهم على اسوأ الاحوال . قال

✱ فأتتهم خوارق الارض ما تحمل الا الحديد والابطالا ✱

الغريب خوارق الارض لسدة ركضها وسيلة ✱ اذا ركبت بالنها صبورا ✱ يتهن لو طوى ارجلها رمالا ✱ المعنى
يقول اتتهم خيل سيف الدولة تخرق الارض لسرعتها وشدة عدوها وتطويها انهم بما ذرا لا تحمل الا الفرسان والحديد

الذى يشملهم والسلاح الذى يعمهم ويسترهم — قال

* خافياتِ الألوانِ قد نَسَجَ النقعُ عليها براقعاً وجِلالا *

الغريب النقع الغبار وبراقع الخيل وجلالها معروف والبرقع ما ستر الوجه ولم يبق منه الا العينان والجل ما كان على ظهر الدابة تحت السرج المعنى يقول ان تلك خيل سيف الدولة وقد خفى لونها فلا يعرف الادهم من الكميت ولا الاشهب ولا الاشقر من الغبار الذى يثيره ركضها ويبعثه سيرها حتى كان عليها من ذلك القتام براقع تستر وجوهها وجلائل تشمل جسومها يشير الى ما تجشمه من التعب وما كان عليه من قوة الطلب وهو من قول على بن الرقاع * يتعاوران من الغبار ملاءة * دكنا مجددة مما نسجاها * وفيه نظر الى قول جرير بن عطية * كان الغطاط فيها والنعاج المعين من الرق غبار ا * — قال

* جالَتَنْهُ صُدُورُها والعوالى * * لَتَخُوضَنَّ دُونَهُ الأهوالا *

الغريب المجالفة المعاهدة والعوالى الرماح والاهوال جمع هول وهو الامر الشديد الاعراب قال ابو الفتح طال الكلام فيه وفيه فى قوله لتخوضن فقال هو مثل قولى وقلنا للسيوف فلما ضم الميم دل ذلك انه لما وصفها بالمحالفة اجراها مجرى من يعقل مثل الجماعة المذكرين ويؤيده قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ورايتهم لى ساجدين وكل فى فلك يسبحون كل هذا اجرى مجرى من يعقل لما وصفت واخبر عنه بالسجود والمسابحة والافعال فى الاكثر انما يكون لذوى العقل لان كل ذى عقل يصح منه الفعل وما ليس من ذوى العقول فانما يصح الفعل من بعضه كالفرس ونحوه ومنه ما لا يصح منه الفعل كالدار وشبهها مما ليس فيه روح فاحراق النار لما وقع فيها ليس بفعل لها فى الحقيقة وانما هو فعل الله تعالى وهذا يعرفه اهل الكلام المعنى يريد ان صدور خيله وعوالى رماحه حالفته على ان تخوض معه المهالك والمعنى انها حلفت لتمتثلن امره ولتخوضن الاهوال دونه ولتبلغن فى ذلك مراده لا تحمل الا الابطال فاقصة غيرها جرة ومحلة غير وانية ولو كان قال لتخوضن بالتاء المثناة فوقها لكان اولى

* ولَتَمْضِينَّ حيثُ لا يجدُ الرُّمْحُ مداراً ولا الحصانُ مجالا *

المعنى قال ابو الفتح كان الوجه ان يقول لتمضين كما تقول حلفت هند لتقومن ومى وان كانت جماعة الصدور والعوالى لكنه اجراها مجرى الواحدة وقال احبار الكوفيين مثل ذلك لتمضن ولترمن فعلى هذا احدث الياء لسكونها وسكون النون الاولى بعدها ولم تحرك الياء بالفتح وجرى مجرى قوله كان ايديهن بالقاع القرق قال وفى بعض النسخ ليخوضن وليمضن بكسر الضاد ولا وجه له لانه اذا اجراها مجرى جماعة المذكرين فقياسه ضم الضاد كقولهم حلف الزيدون ليغزن فاصله ليغزون فحذف الواو لدخول نون التوكيد فبقى ليغزن وان اراد يمضين فهو خطأ لانه لو اراد ذلك لوجب ان يقول ليمضيان كما تقول فى جماعة النساء ليضربنان فان قيل انما اراد ليمضين سيف الدولة على لغة من قال ليمضن زيد قيل ليس على هذا وضع الكلام انما اراد ان الرماح وصدور الخيل حالفته الغريب الحصان الفرس الذكر والجمع حصن وفرس حصان بالكسر بين التحصن والتحصين ويقال انما سمى حصانا لانه ضن بمائه فلم ينز الا على كريمة ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا المعنى يقول لتمضين مقدمة ولتنزلن الاعداء مقتحمة حتى تصيرنى لاحم القرعة ومضائق الحروب المتوقعة الى المكان الذى لا يجد الرمح من اجل الشدة المجادلة ولا الحصان مجالا لكثرة المزاحمة واشار بذلك الى موضع سيف الدولة من الشدة وتقدمه بين اهل الباس والنجدة — قال

* لا ألومُ ابنَ لاوُنٍ ملكَ الرومِ وإن كانَ ما تمنّى مُحالا *

المعنى يقول لا الوم ملك الروم على شيء فعله الا من تخريب هذه القلعة وذلك ان ملك الروم قد حصن الحدث صلبا
نمرا سيف الدولة ولكان الذي حاوله فعالا لا الطمع فيه واعطاه الا سبيل اليه من بعض ما قال منه بقوله

* املقه مستأنس أدمعه وباتت تعنى الشماء بالا *

الغريب البنية بمعنى المبنية وهي فعلة بمعنى مفعول من ما بنى بناه وبناها في كتب يكتب كتبا وكتابا والباقي
المعالي المعنى يريد ان ملك الروم املقه بنيان هذا البنى الذي كا بناه سيف الدولة بين اذنيه واعزه على نفسه
واهله لما نسب اليه من هتك امره وسد اركان ملكه وما يمده من ذلك البنيان وبلغ فيه من غاية الاتقان

* كلما رام حطها اتسع البنى فغطى جبينه والقذالا *

الغريب القذال مؤخر الراس وهو ما يكون بين جنبي القفاء المعنى يقول كلما رام ملك الروم ان يحط من ذلك
البنى ما اعلاه سيف الدولة ورفعه زاد له وحطه اتسع ذلك البنيان عليه فعلاه ووقع في نفسه وقهره وصار لشدة
ا نكاده اياه كانما هو على راسه قد غطى جبينه وقذاله واحاط به واحيا له قال

* يجمع الروم والصقالب والبلغر فيها وتجمع الآجالا *

الغريب الروم والصقالب والبلغر كل هؤلاء كفرة والصقالب والبلغر طائفتان من العجم يستضيف مع الروم الى طاعة
ملكهم الاعراب قوله فيها في نواحيها وجوانبها حط في الصقالب والا يجال جمع اجل المعنى يقول يجمع ملك الروم
في هذه الارض هذه الطوائف من اصناف حربه واصناف كفرة ميمنا اليهم وصحيبهما على اهل هذه المدينة ويقول
لسيف الدولة وانت تجمع لهؤلاء الطوائف آجالا لانها مرة وعاينا ميراثه اشارة الى وقائع سيف الدولة فيهم
وما واصله من القتل فيهم قال

* وتوافيهم بها في القنا السمر كما وافت العطاش الصلالا *

الغريب الصلال جمع صله وهي الارض الممطورة بين الارض غير الممطورة كما قال ابو النجم والواحد من رجال
الحوعوى الصله الارض اليابسة والصلة واحد الصلال وهي القطع من الامطار الممطورة يقع منها الشيء بعد الشيء
والصلال القطع من امر المطر المعنى يقول يوافيهم بها بين الآجال في رماحك المسرومة بجموع السماد ويوافيهم
كما وافت العطاش الامطار والارض الممطورة فشبهها غير تكمية بعد لوقال الواحدي ان يقول اسرعوا في الرماح
ومن قامته الى دمائهم مسرعين اليهم اسراع العطاش الى الارض الممطورة قال

* قصدوا هدم سورها فبنوه * وأتوا كي يقصروه فطالا *

المعنى يقول قصد الروم هدم سور هذه المدينة وجدوا في هدمها فيحصن من ذلك تولهم وحرب طاعتهم والهزيمة
عنهم على اسوء حال فبواهم هدمها ما حاولوا هدمه واطالوا ما حاولوا تقصيره فكان مقدمهم الهدم
والتقصير سبب البناء واطالته لانهم صبروا سيف الدولة على تحصينها قال

* واستجروا مكائد الحرب حتى * تركوها لها عليهم وبالا *

الاعراب الضمير في لها للقلعة الغريب الوبال الشدة المعنى يقول استجروا مكائد الحرب يعني آلات القتال
التي بها يحاصرونها حتى تركوها وانهزموا الى اهل المدينة ولا القلعة لانهم لما انهزموا صارت تلك الالات وكل ما
فيها عدتهم مركبا لانهزامهم صارت الآلات التي اعدوها لاهلها لهم وبالا على الروم يقاتلون بها قال

* رب امر اتاك لا تحمد الفعال فيه وتحمد الافعالا *

المعنى يقول رب امرآت منه اهل اوثقت فاصل بين لحربك محاولين تكيلك فلما ممت رأيهم ولم تحمل معالهم وانفت الافعال منهم الى ارادتك صارت نيرهم ورأيهم اعوا لحوادث بهم والمعنى ان افعال هؤلاء الروم والافعال حملهم مكائد الحرب بهم غير محمودين ومعاقلهم محمودة في العاقبة لانهم لو لم يحملوا مالما ظفر بها المسلمون وهو منقول من قول الحكيم اذا كانت الاشياء فاعلة بالطبع لم تحمل على فعلها الا ان الشمس لا تحمل على حرارتها ولا على ضوئها

* وقسيٍّ رُميتَ منها فردتْ * * في قلوب الرماة عنك النصالا * ن منها

العريب القسي جمع قوس والنصال جمع نصل وهي حدائد السهام المعنى يقول رب قسي لك كانوا يرمونك عنها فلما هربوا اخذت تلك القسي فقوتلوا بها والمعنى رب قسي رماك اهل اوثك عنها وتصل وكبا بالمكاره منها فردت تلك القسي عنك في قلوبهم حديد سهامك وقادت اليك اهل اوثك يريد ان قوة معداء واقبال جده يحعلان قسي اعدائه عليهم ويقودان بها المهابة اليهم قال ابن وكيع هو من قول الحارث * قومي هم قتلوا اميم اخي * فاذا رميت يصيبني سهمي *

* اخذوا الطرق يقطعون بها الرسل فكان انقطاعها ارسالا *

المعنى يريد انهم لما قطعوا الطرق حتى لا يصل الخبر الى سيف الدولة وذلك ان سيف الدولة استبطأ الاخبار وتاخرت عن عادتها تطلع الى الاخبار ووقع على الامر فكان الانقطاع كالارسال والمعنى انهم اخذوا الطرق موكلين بها وقاطعين الرسل منها فكان ذلك القطع اشعارا لك وقام ذلك الضبط مقام الارسال اليك فانكرت فعلهم واسترت معاهم ما عرفت اليهم وبادرت بنفسك وجيشك اليهم قال

* وهم اتخذوا العوارب إلا * انه صار عند بحرك آلا *

العريب العوارب الامواج والآل السراب وقيل الآل اخر النهار والسراب في اوله المعنى يريد ان حالهم يتلاشى عندك وان كان عظيما والمعنى انهم كالبحر في الموج لتكاثف جمعهم وتكاثر عددهم الا انهم صاروا عند قوتك وعند يدك وبأسك وجيوشك كالآل الذي يتخيل ولا يصدق ويتمثل ولا يتحقق فعبروا هاربين وولوا عنك مدبرين وهو مثل قوله * حال اعدائنا عظيم * قال

* ما مضوا لم يقاتلوك ولكـــن القتال الذي كفاك القتالا *

المعنى يقول انهزموا غير مقاتلين فلم يقاتلوك في موضع الحال ولكن القتال الذي قاتلتهم قبل هذا كفاك القتال لانهم لما لاقوك قبل هذا اشعر قلوبهم الرعب وخافوك فانهزموا فمضوا غير مقاتلين لجيشك وولوا غير متيقنين لامرك ولكن القتال عند التامل والسؤال الذي يريد عند التبيين ما امكنت قلوبهم ووقائعك من الهيبة وادعتها من المخافة حتى صار باسك هازم عساكرهم وذكرك يثني عزائمهم وقال

* والذي قطع الرقاب من الضـــرب بكفيك قطع الآمالا *

المعنى يقول سيفك الذي قطع رقاب من قتلهم من الروم هو الذي قطع آمالهم منك فلا يرجون ظفرا بك الآن يريد الضرب الذي قطعت به رقاب الروم في وقائعهم وامتت به ابطالهم في حروبك قطع ما املوه في حصن الحدث من مكائدتك وكلت ما حاولوه فيه من معالمتك وقال

* والثبات الذي اجادوا قديما * علم الثابتين ذا الاجفالا *

العريب الاجفال الاسراع والهزيمة قال ابو الفتح لما اجاد واثباتهم قديما ادى الى هلاكهم علم من كان عادته الثبات الاسراع في الهزيمة حرما منك وقال يفضله في هذه الابيات على قوم ذي شجاعة وثبات ليكون امدح له وكذا

يريد الواحدي والمعنى انهم نزلوا الذين قتلوا فقاتلك الذين بهم الى المهالك واسلمهم هذا الانهزام على الناجين من رجالهم واهل البأس من حماتهم وابطالهم الهرب منك وقال

* نزلوا في مصارع عرفوها * يندبون الاعمام والاخوالا *

الغريب الندب ذكر الميت بحسن افعاله المعنى يقول نزلوا في مواضع عرفوها قتل فيها مصارع اهاليهم بايقاع سيف الدولة بهم فجعلوا يبكون بها من قتل من ابطالهم وفرسانهم ويندبونهم ويتوجعوا ان تصيب ما يصيبهم عليهم لما ذكروا ما صنعت بآبائهم واخوالهم قال

* تحمل الريح بينهم شعر الها * م وتذري عليهم الاوصالا *

الغريب تذري تفرق والاوصال جمع وصل ويريد به المفصل المعنى يريد انه لم يبعد عهد القتلى بهذا الموضع فالريح تحمل شعورهم واوصالهم موجودة هناك والريح تلقي عليهم اعضاء المقتولين والمعنى ان الريح تذري عليهم عظام القتلى الذين قتلوا بالموضع الذي نزلوا به فيصيبهم ذلك ويخوفهم ويقلقهم فيهربون من بين يديك

* تنذر الجسم ان يقيم لديها * وتريه لكل عضو مثالا *

المعنى قال ابو الفتح الضمير في تنذر للمصارع وقال الواحدي ويجوز ان تكون الضمير للاوصال اي تنذر الاوصال الجسم بان يزول الى مثالها قال تنذر المصارع الاقامة بها وتريهم لكل عضو من اعضاء المقتولين او المعنى تنذر الاوصال الجسم بان يصير مثلها ويقيم لديها مثل حالها وتريه لكل عضو من اعضائه مثالا اي مثلا ونظيرا مما صاروا اليه يريد الى وقعة سيف الدولة على الروم عند بنائه الحدث وقد وصفها في قوله * هل الحدث الحمراء تعرف لونها * ولم يكن بعيدا من هذه الوقعة فلما نزلوا على موضع تلك الوقعة وذكروا عظم تلك الهلكة استشعروا ان يصادمهم سيف الدولة بمثلها فولوا مدبرين وفروا من بين يديه منهزمين قال

* ابصروا الطعن في القلوب دراكا * قبل ان يبصروا الرماح خيالا *

الغريب الدراك المتتابع والخيال ما يرى في النوم المعنى فيه تقديم وتأخير والتقدير ابصروا الطعن في قلوبهم خيالا قبل ان يروا الرماح يريد لشدة خوفهم تصوروا ما صنعت بهم فكأنما رأوا الطعن متصلا في قلوبهم قبل رؤية الرماح حقيقة قال الخطيب اخبر انهم عرفوا بالمعاينة فكأنهم تصوروا الطعن دراكا وتوهموه من هيبتهم فما علموا قبل ان ينظروا الى خيال الرماح والمعنى يقول لما هيبتك للروم ابصروا طعن رماحك دراكا في قلوبهم قبل ان يحصلوا ذلك واستشعروه وبادروا هاربين من بين يديك

* واذا حاولت طعانك خيل * ابصرت اذرع القنا اميالا *

المعنى قال الواحدي لا يعتد ان اذا حاولوا طعانك رأوا الاذرع اميالا لطولها وسرعة وصولها اليهم انها لا يعني الا الطول فيصل اليهم سريعة ومثله قوله * طوال قنا تطاعنها قصار * قال وقال ابن جني اي لشدة الرعب قال ومثله قوله تعالى يرونهم مثليهم قال وقوله لشدة الرعب كلام حسن واما استشهاده بالآية فخطأ قال ويجوز ان يريد بالقنا الا مثاله الذين يحاولون الطعان والمعنى انهم كلما حاولوا الطعان برماحهم استطالوها فرأوا الذرع منها ميلا اي انها تثقل عليهم حملها وطولها والمعنى اذا حاولت خيل طعانك ولا تستطيعه لانك ان ارادوا الذرع الذراع وما حكاه انما لا يستطيعه لما هو عليه من كثرتها وطولها قال

* بسط الرعب في اليمين يمينا * فتولوا وفي الشمال شمالا *

الغريب الرعب الفزع يقال رعبته فهو مرعوب اذا افزعته ولا يقال ارعبته ويقرأ رعبا بسكون العين وضمها وقرأ ابن عامر والكسائي بضم العين المعنى قال الواحدي شاع الخوف فيهم شيوعا فما تكاد الخوف بسطا بميمنة في ميامن عساكرهم وشماله في مياسرهم حتى انهزموا وهو معنى قول ابي الفتح وقال ابن الافليلي بسطا الرعب في ايديهم ايديا منثلها يمنعها من البطش ويقصرها عن الكف فهو لما بعد وليس وهذا اصل قول الآخر * اما وجدنا بني حلان كلهم * كساعد الضب لا طول ولا قصر * قال

* يَنْفُضُ الرَّوْعُ أَيْدِيًا لَيْسَ تَدْرِي * أَسُيُوفًا حَمَلْنَ أَمْ أَغْلَالَا *

الغريب الروع الخوف والفزع والاغلال جمع غل وهو ما تشد به اليد الى العنق المعنى يقول يرعش الخوف ايديهم فقد صارت في قلة الغناء وانكان فيها سيف بمنزلة اليد المغلولة والمعنى ينفض الفزع من ايديهم السلاح فيسقط ويسلمهم اياه الله عز وجل عجبا حتى كان سيوفهم في ايديهم اغلال ثقلها وموانع تمنعهم من التصرف بها وهو من قول جرير في الفرزدق * صرفت به عند الامام فارعشت * يداك فقالوا محدث غير صارم *

* وَوُجُوهًا أَخَافَهَا مِنْكَ وَجْهٌ * تَرَكَتْ حُسْنَهَا لَهُ وَالْجَمَالَا *

الاعراب نصب وجوها باضمار فعل دل عليه قوله ينفض تقديره ويغير وجوها يريد انه يغير الوانها وهذا من باب قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم اي وادعوا شركاءكم وكقوله والذين تبوؤا الدار والايمان يريد واخلصوا الايمان وكقول الشاعر * ورأيت زوجك في الوغى * متقلدا سيفا ورمحا * وقال ابو الفتح هو من قوله * علفتها تبنا وماء باردا * المعنى يقول للممدوح وغير الروع وجوها قد انتقعها الخوف واذهب جمالها الذعر فهي ترعد متغيرة وتعبس متوجعة قد اخافها منك وجه قد احرز غايات الحسن وفضلها على الجمال والفضل بالحسن والجمال لوجهك لا لها

* وَالْعِيَانُ الْجَلِيُّ يُحْدِثُ لِلظَّنْـ * ـنِ زَوَالًا وَلِلْمُرَادِ انْتِقَالَا *

الغريب الجلي الظاهر المكشوف المعنى يقول مشيرا الى الروم وفرارهم بين يديه وبعد ما تكلفوه من غزوهم وتعاطوه من حصار الحصن وان ما تيقنوه من قصد سيف الدولة وتشابعه نحوهم اكذب ما ظنوه وازاحهم الجلية فيما حاولوه وعرفهم ان خطتهم الانتقال عما اضمروه من الاقدام الى الفرار والانهزام فازال العيان ما كان الظن يحدث لهم ثم ضرب لهم مثلا بقوله

* وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانُ بِأَرْضٍ * طَلَبَ الطَّعْنَ وَحْدَهُ وَالنِّزَالَا *

الاعراب وحده الضمير للجبان لا للطعن لقوله والنزال وهو في موضع نصب على الحال اي منفردا الغريب الجبان ضد الشجاع وهو الذي يجبن عند لقاء العدو وجبن بالفتح فهو جبان وجبن بالضم فهو جبين وامرأة جبان كما قالوا حصان ورزان والنزال في الحرب ان يتنازل الفريقان ونزال بالكسر مثل قطام بمعنى انزل لانه معدول عن المنازلة ولهذا انثه زهير في قوله * ولنعم حشو الدرع انت اذا * دعيت نزال ولج في الذعر * وهذا من قول الحكيم الجبن خلة كامنة في نفس الجبان فاذا خلا بنفسه اظهر شجاعة فتها المعنى يريد اذا ما خلا الجبان بارضه وبعد من الاقران بنفسه طلب الطعن والمنازلة وتعاطى القتال والمبارزة فاذا احس بمن يقاتله رجع الى طبعه واعتصم بالفرار من قرنه فكذا كان شأن الروم وشأن سيف الدولة اظهروا الاقدام عليه فلما احسوا به فروا من بين يديه ومن امثال تقول العرب في امثالها كل مجرى في الخلاء يسر اي اذا اجرى الانسان فرسه وحده سر بجريه فاذا قارنه مثله ذهب سروره

* أَقْسَمُوا لَا رَأَوْكَ إِلَّا بِقَلْبٍ * طَالَمَا غَرَّتِ الْعُيُونُ الرِّجَالَا *

المعنى قال الواحدي يريد بقلبه اى الا والقلب يجمع عليه الصبر من عقولهم ولتملى الكارم فى قتالك ثم قال فانا عرفت العيون ترى كل يوم منك كثيرا ما رأوه يعودهم منظرين مثل بطالتنا امروا ابوا الفضل فانبعث حبوبهم وكبيرا ما الله واى الجيوش على ما يسد فالقلب بحرجهم قال

• اىُّ عينٍ تأمّلتْك فلاقتْـــك وطرفٍ رنا اليك فآلا •

الغريب آل رجع يقال طلعت السراب فآل اى انقطع آل اى تدركه اى رجع ورنا اليه من لونه اذا ادام النظر يقال طل وانا وارنا ممره وارانى حسن ما راعت اى حملنى على الرنو وكانى رنوته اى دامت رؤيتها منتطلة واصلها رنوا تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا صارت رنوا وقال ابو على فمرمله قال ابن احمر • مد مع عليهم الملك اطابها • كلامى رانونا وطرف طمرة المعنى قال الواحدى هذا استفتاح فى الظاهر لانه انكار ان ينظر اليه فى المصراع الاول وانكر فى الثانى ان يعود طرف رنا اليه ولم يحصى قال هذا الفصل على معنى الامتداد والا ولياء معنى الحد ولا يهم النظر اليه هيبة له ومعنى الولى تعود لهيبة ويعنى ملحمة انه لا يرجع الى صاحبها قال وقوله فلاقتك من لاق الشى الالاقه اذا امسكه قال ومن اعمالهم يتكلم بها احد من المراح ومدى فى قوله لان احمد امن اللواح لا تعتصى ان يقول مثل هذا وانما المعنى انه يقول اى عين بطل ما ملت فلاقتك من اللقا صاحبها وانعم على موافقه الناظر بها وان هاج بصرت او كمن مقدم رنا اليك طرفه ولا حظك هيبة ترجع ناكصا اليك ونحوه لكونك ما عليك قال

• ما يَشُكُّ اللعينُ فى اخذك الجيـش فهل يبعثُ الجُيوشَ نوالا •

الاعراب يروى اللعين بالرفع لانه فاعل يشك ويروى بالنصب على الذم باضمار اعنى او اسم اللعين وقوله فهل هو استفهام تجاهل لانه علم انه لا يبعث الجيوش للنوال الغريب النوال العطا المعنى يقول لم يشك هذا اللعين فى انك تطلب جيشه وتتحكم فيه وتأخذه وتهلكه ويسل اهله بالقتل والاسر وانه تكفل لك عليه بالخ النصر انه انما بعث الجيوش اليك عطاء لك يتعين ذواما اتاهم بيسه • قال

• ما لمن ينصِبُ الحبائل فى الارض ومَرْجاه ان يصيد الهلالا •

الاعراب يروى ومرجاه بالاضافة وموضعه رفع بالابتداء وخبره ان يصيد اى صيد الهلال ويروى مرجاة بهاء التانيث منصوبة بنصب الفعل معه كقولك ما لك وزيدا واجاز ابو الفتح الحقص عطفا على من قالوا وفى الوجه الاول وا والحال وفى الثانى واو مع وفى الثالث واو العطف الغريب الحبائل جمع حباله وهى الاشراك ومرجاة مفعلة من الرجاء وحرف ثلاثا رجاء ورجاوة ومرجاة اصل معنا ارملاة المعنى يقول ما لمن ينصب الاشراك فى الارض وهذا استفهام تعجب وهو تعجب ممن يفعل هذا وهذا اصل يريد لا يتسع صنف الك ولك وهذه عن ان اتاله بى ى بصره فالذى يفعل هذا اكس يروم صيد الهلال فى الارض وهذا ازراء على مثل ملك الروم بانه امه على قتال سيف الدولة وجعله مثل العلو مرلته ورفعة هذا فنقول كيف لملك الروم ان يوبرى النصر ويصر على ساهى الغدو لان انه مد فتى لسيف الدولة بالنصر عليه • قال

• ان دون التى على الدرب والاحـدب والنهر مخلطا مزيالا •

الغريب الدرب المدخل من ارض العدو والاحدب جبل بقرب حصن الحدث والنهر نهر بقرب الحصن والاخلاط بالشى الالتباس به والذى مخلطا مزيال اى موصوف بالسياسة وجودة الراى وكذلك وصفوا به الفرس اذا طلب السهل الكار اما لطا واذا طلبته وجدته مزيالا لا انحلة قال ابو دواد الايادى • مخلطا مزيل معر معز • احولى

ذو سعة اسريع * المعنى يقول هذه القلعة دونها دون الوصول اليها رجل مختلط مرتال كثيرا المخالطة للأمور مخالطها بآرائها يحمي حريمها ويقاتل الاعداء عنها ودونها ملك مقتدر مرتال عن اطراف بلاده فهو يشتق بما يحميها من هيبته مختلطا بالاعداء فيها مثل امر هم لها سريع لا يتأخر من سطوته فهو وان بعدت داره منهم قريبة وان انتزح قربته منهم مقدرته قال

* غضب الدهر والملوك عليها * فبناها في وجنة الدهر خالا *

الاعراب خالا نصبه على الحال المعنى يقول انه اخذها من الدهر ومن الملوك غصبته على كره اي قهرته وبناها في وجنة الدهر خالا قال الواحدي يجوز ان يريد به الشهرة كشهرة الخال في الوجه ويجوز ان يريد ثبوتها ورسوخها فيكون كقول مرود * من ارمه منها بسهم يلح به * كشامة وجه ليس للشام غاسل * والمعنى انه بناها في وجه الدهر كالخال الذي يتزين به الوجه مع مخالفته للونه وتحسنه مع ما ثبت فيه من حسنه فالمعنى ان هذه المدينة تلحق بالدهر فكأن الدهر يزين بها وجهه ويعظم بحسنها نفسه وهذه استعارة حسنة لم يعمل في بيته مثلها قال

* فهي تمشي مشي العروس اختيالا * وتثنى على الزمان دلالا *

الاعراب اختيالا ودلالا مصدران في موضع الحال الغريب الاختيال الزهو والتكبر والدلال الشكل والغنج ودلت المرأة تدل بالكسر وتدللت فهي حسنة الدل والدلال المعنى يقول هذه القلعة لا تكلم ولا تتثنى بل لو مشت لمشت اختيالا ولو تكلمت لتدللت دلالا تدل على الزمان حيث لم يقدر على احد فهي تختال بمنع سيف الدولة لها وتثنى على الزمان دلالا لامتناعه واستعار لها المشي والدلال لعزتها بسيف الدولة قال

* وحماها بكل مطرد الأكعب جور الزمان والأوجالا *

الغريب المطرد المتصل الذي لا عوج فيه والاكعب العقد التي تكون بين انابيب الرمح واحدها كعب والاوجال المخاوف الواحد وجل وهو الخوف والفزع المعنى يقول حفظها من جور الزمان ومن المخاوف فحماها جور الزمان ومخاوفه بالرماح المستقيمة يريد انه حماها من الروم بمسارعته الجهاد فيهم وايقاعه عليهم فيها

* في خميس من الأسود بئيس * يفترسن النفوس والأموالا *

الغريب الخميس العسكر العظيم وسمي خميسا لانه يخمس ما يجد اي يأخذه وقيل لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق والبئيس الشديد الكثير الشجعان اولي البأس والافتراس الاخذ واصله دق العنق الاعراب نصب الاموال بفعل مضمر تقديره ويأخذ الاموال فهو من باب علفتها تبنا وماء باردا المعنى انه اراد ان هذا الخميس فيه رجال البأس وقوة تفترس النفوس وتأخذ الاموال فالمعنى هي في خميس من جيشه وكثرة من جمعه كالاسود الضارية والسباع العادية يفترسون نفوس الاعداء ويأخذون اموالهم ويقربون اليهم حتوفهم وآجالهم

* وظباً تعرف الحرام من الحل * فقد افنت الدماء حلالا *

الاعراب وظبا في موضع خفض بالعطف على قوله في خميس ونصب حلالا على الحال الغريب الظبا جمع ظبة وهي ظبة السهم والسيف قال بشامة ابن حزن النهشلي * اذا الكماة تنحوا ان ينالهم * حد الظباة وصلنا ها بايدينا * واصلها ظبو والجمع اظب في اقل العدد مثل ادل وظبات وظبون بالواو والنون قال كعب * تعاوروا يما بهم فيهم * كؤوس المنايا بحد الظبيات * المعنى قال ابو الفتح هذا مثل ضربه اي سيوفه معودة للضرب فهي تعرف بالدربة الحلال من الحرام قال ابن فورجة العادة والدربة ليستا مما يعرف به الحلال والحرام في الناس فكيف فيما لا يعقل وانما يعني ان

سيف الدولة ما وللروم فلا يقبل الا ما تراه حق دمه فنسب ذلك الى سيوفه قال الواحدي ومن الاعتصاب ظهر منه ان يقال المعنى بمنزلة الحلال من الحرام اعطاها كالمقاتل وذهب بها فالحاصل المضاف عاد الكلام الى المضاف اليه

* إنما أنفس الأنيس سباعٌ * * يتفارسن جهرة واغتيالا *

الغريب الانيس جماعة الناس والتفارس التفاعل من الافتراس القتل بالعنف المعنى يريد ان انفس الانيس كالسباع فيما تسعى من الغلبة وتطلبه من الافتراس والقتل لا غنى بتفارس جهرا وجهرة ومكاشفة وحيلة

* من أطاق التماس شيء غلابا * * واغتصابا لم يلتمسه سؤالا *

الغريب الغلاب المغالبة والاغتصاب الاخذ بالقهر المعنى يقول من اطاق ان يأخذ شيئا قهرا لم يأخذه من الا رسائله وهو من قول الحكيم الغلبة طبع الحيوة والمسألة طبع الموت والنفس لا تحب الموت فلذلك تحب اخذ الشيء بالغلبة

قال

* كل غادٍ لحاجةٍ يتمنى * * أن يكون الغضنفر الرئبالا *

الغريب الغضنفر والرئبال اسمان من اسماء الاسد معروفان المعنى يقول كل غاد يمضي لحاجته ويقصد لبغيته يود لو انه اسد يأخذ ما يريده واشار اراد قوة لينال ما يقصده بغلبته ويستظهر عليه بأخذه وينيله واشار بهذا الى الروم انهم لم يقدروا على شيء من سيف الدولة الا مكابرة وانما كان تزاورهم له وتذللا لان طمائع البشر ان يستعملوا فيما يطلبونه غاية قوتهم وان يصلوا ولو ادى ذلك بالغ جهدهم

وقال يمدحه ويشكره على هدية بعثها اليه وكتب اليه بها سنة احدى وخمسين

وثلثمائة من الكوفة الى حلب وهي من الخفيف والقافية من المتواتر

* ما لنا كلنا جوٍ يا رسولُ * * أنا أهوى وقلبك المتبولُ *

الغريب الجوي الذي اصابه الجوى وهو داء في الجوف والمتبول الذي هيمه الحب وافسده واسقمه ومنه قول الشاعر * بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * ... المعنى يقول لرسوله الذي يرسله الى محبوبته مشاركته في حبها فيقول انا العاشق وقلبك الفاسد كلانا مسقم وجوه حيرة وانما ذكر لكلنا لان بعضهم حمله على التأكيد قال ابو الفتح ولا يجوز لانه يوجب نصب جو على الحال فيقول جويا وان لم يفعل فهو مرفوع وعنى الجوى يقول لرسوله ما لنا ايها الرسول الذي اصطفيته الى من احبه الرسالة كلنا جو مسقول بقلبه وانا مع وانى عاشق وانت رسول والعجب من قلبك ... فالك تسعى فيما القاه وبما القى فيها القاصة واستكاه

* كلما عاد من بعثتُ إليها * * غار مني وخان فيما يقولُ *

المعنى يقول كلما عاد الرسول الذي ابعثه برسالة منى الى الحبيبة ... ارسله ملكه الافتتان بحسنها وشاركنى في الشغف بها وافشى السر الذي علمها خاين في ... في جملة امره لانه افتتن بحسنها حمله على الخيانة لى

* أفسدت بيننا الأماناتِ عينا * * ها وخانت قلوبهنَّ العقولُ *

الاعراب الضمير في قلوبهن قال ابو الفتح يجوز ان يعود على الامانات ويجوز ان يعود على العقول لما تقدم الضمير المفعول كقولك ليس زيد ضربه اى وخانت العقول قلوبهن المعنى يقول لما ابصر بعينها ما ابصر وما تودعه القلوب يحوي لحظها الامانات ... من ابواب الثقة والمحبة الخلاص له وخانت فيها العقول التي بها يحفظ لب الالباب لقوة سحرها وسلب رسلها ما رقعوا يحفظها ومنى خيانة العقول انها لا تعود للقلوب حفظا لامانته ا

لان الرسول اذا نظر اليها غلب عليه هواها على الامانة قال

* تَشْتَكِي مَا اشْتَكَيْتُ مِنْ طَرَبِ الشَّوْقِ إِلَيْهَا وَالشَّوْقُ حَيْثُ النُّحُولُ *

الاعراب النحول رفع بالابتداء وخبره محذوف تقديره موجود لان حيث لا تضاف الا الى الجمل الغريب الطرب خفة تحدث عند الفرح والحزن وروى الواحدي من الم الشوق وروايتنا طرب الشوق على شيخي المعنى يقول المحبوبة التي احبها تشكو من الشوق ما اشكو اليها ثم انه كنى عن تلك بها ولم يصرح باحسن الكنايات فان نحولي يدل على اشتياقي ومن لم يكن ناحلا لم يكن مشتاقا لان النحول دليل الشوق والمحبة وقال ابن الافليلي في شرحه يقول لرسوله وموبخا له تظاهر من شكوى الحب ما اظهره وليس كذلك وانما الشوق على حقيقته النحول قال

* وَإِذَا خَامَرَ الْهَوَى قَلْبَ صَبٍّ * فَعَلَيْهِ لِكُلِّ عَيْنٍ دَلِيلُ *

الغريب خامر خالط ولابس والصب الشديد الشوق وهو الذي يصبو الى حبيبه المعنى يقول اذا خالط قلب محب هوى من يحبه فملكه واستولى عليه فعليه مما يظهر من تغير حاله ويبين من تقسم باله دليل لكل عين على ما يضمره ومخبر على ما يكتمه ويستره قال

* زَوِّدِينَا مِنْ حُسْنِ وَجْهِكِ مَا دَامَ فَحُسْنُ الْوُجُوهِ حَالٌ تَحُولُ *

الغريب قال ابو الفتح ما دام ما بمعنى ثبت كقوله تعالى ما دامت السموات والارض اي ثبتت وبقيت وتحول تذهب المعنى يقول لمحبوبته زودينا من حسن وجهك غير معرضة ومتعينا بالنظر اليه غير ممتنعة فحسن الوجوه حال تذهب وتفنى وتحول ويتبدل حالها ويزول لان الشبيبة يتلوها الكبر والاكتهال يعقبه التغير والهرم قال

* وَصِلِينَا نَصِلْكِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْمُقَامَ فِيهَا قَلِيلُ *

الغريب المقام والمقام بالفتح والضم لكل واحد منهما بمعنى الاقامة وقد تكون بمعنى موضع القيام لانك اذا جعلته من قام يقوم فمفتوح الميم واذا جعلته من اقام يقيم فهو مضموم الميم لانه شبه ببنات الاربع نحو دحرج وقد دحرجا ومدحرجا وقد اختلف القراء في قوله تعالى خير مقاما في سورة مريم وفي قوله تعالى لا مقام لكم في الاحزاب وفي قوله تعالى في مقام امين في سورة الدخان فقرأ بضم الميم ابن كثير وحده وقرأ حفص لا مقام لكم بضم الميم وقرأ نافع وابن عامر في الدخان بضم الميم فهو بمعنى الاقامة ولم يختلفوا في قوله حسنت مستقرا ومقاما لانه بمعنى الموضع وعليه قول لبيد * عفت الديار محلها فمقامها * المعنى يقول لمحبوبته اوجدينا السبيل الى وصلك نصلك محبين ذلك وصلينا في هذه الدنيا نسر بك ونعترف لك والاقامة في الدنيا قليلة والرحلة عنها متدانية سريعة قال

* مَنْ رَآهَا بِعَيْنِهَا شَاقَهُ الْقُطَّانُ فِيهَا كَمَا تَشُوقُ الْحُمُولُ *

الاعراب روى الواحدي بعينه وهو عائد الى من وروايتنا بعينها راجع الى الدنيا الغريب القطان المقيمون واحدهم قاطن والحمول الاحمال ويجوز ان يكون المتحملين وقد جاءت الحمول بمعنى النساء المتحملات في قول البارقي * امن آل شعثاء الحمول البواكر * مع الصبح قد زالت بهن الاباعر * المعنى قال ابو الفتح من رأى الدنيا بالعين التي يجب ان ينظر اليها فانها تراها عارية فالغرض في هذا الوجه للانسان ويجوز ان يكون الدنيا من قولهم عين الشيء اي حقيقته اي من عرف الدنيا حق معرفتها تيقن ان اهلها راحلون لا محالة فلم يجد بين القاطن والراحل فرقا فهذا يشوقه وهذا يشوقه لان الرحيل قد شملهما والمعنى من رأى الدنيا بعينها وتوسمها بحقيقتها شاقه القاطن فيها لقلة مقامه كما يشوقه الظاعن عنه لسرعة زوالها كأنه اراد ذم الحمول بعثت المطايا وهو منقول من قول عتبة ابن ايوب *

ومازلتم والدهر موقف نوبه * مواثبه دار البلى وارابه * قال

* إن ترني أدمت بعد بياضٍ * فحميدٌ من القناة الذبول *

الغريب أدم بضم الدال وفتحها اذا اسود لونه وتغير وخرج الى السواد ظاهره والقناة الرمح والذبول اليبس والذلة المعنى قال ابو الفتح ان كانت الاسفار غيرت وجهي فليس ذلك بعيب لي وان كان صباي غيرني فهو وصف محمود في كان الذبول وان كان من صفات القنا المحمود لانه يؤدي الى صلابتها كقول الطائي * لانت مهزته فعز وانما * يشتد بأس الرمح حين يلين * قال وقوله بعد بياض ليس هو مقصوده بل هو مسند للمعنى لانه لم يبال بتغير لونه وان كان غيره من الناس يستوحش فالمعنى من نفسه وان كان لم يزل ادم لما صح لفظه بالله الكلمة في تغير لونه بعد بياضه وتغيره وتغيرها بعد حسني وبهجة ما في ذلك لما مسه من الاسفار وتقلب فيه من الاحوال واتى ذلك مثل الرمح الذي تعرف صبره من صلابته ويدل ذلك ذبوله على صلابته وصلابته قال

* صحبتني على الفلاة فتاةٌ * عادة اللون عندها التبديل *

الغريب الفتاة الشمس جعلها فتاة لان الزمان لا يؤثر فيها كما يقال للدهر الا زلم الجذع اي طري لا يضعف والتبديل التغيير المعنى يقول صحبتني في الفلاة التي قطعتها في سيري والاصحاب التي ما بينها وبينها فتاة لا يهرم جسمها ولا يستقر حسنها عادتها في الالوان ان تبدلها وتنقلها الى الادمة وتغيرها وقوله فتاة من قبيل الاستعارة لان ضوءها يتجدد في كل يوم ومنه تكون كل يوم قال

* سترتك الحجال عنها ولكن * بك منها من اللمى تقبيل *

الغريب الحجال جمع حجلة وهو بيت يزين بالثياب والستور للعروس واللمى سمرة تكون في الشفتين المعنى يقول لمحبوبته سترتك الحجال عن هذه الفتاة التي غيرت لوني لانك في كن منها لا يصيبك حرها ولكن بك منها تقبيل لما في شفتيك من الادمة كانها قبلتك ما وراثك منه الاثر الذي في شفتيك قال

* مثلها أنت لوّحتني وأسقمـ * ـت وزادت أبهاكما العطبول *

الغريب التلويح تغيير الجسم واللون والعطبول الطويلة العنق التامة الجسم وجمعها عطابيل وعطابل المعنى يقول انت مثل الشمس غيرت لوني وانت اسقمت جسمي وزادت في ذلك ابهاكما وهي انت والمعنى انت مماثلة لها تحسن وتغير كما انها تغير وكلاكما في حسنه مثل غيره وزادت لانها تسمى لوحة وانت اسقمته وانما تغير لونه وابهت العطبول وزيدت انت في قوة التأثير والوطء فيما اوجبته من التغير وانما اشارة الى ان محبوبته زادت بها على الشمس في حسنها وزادت عليها في فعلها

* نحن أدرى وقد سألنا بنجدٍ * أقصيرٌ طريقنا أم يطول *

الغريب نجد موضع بين الكوفة ومكة المعنى انه اظهر تجاهلا وهو عارف وهذه طريقة الشعراء والانسان اذا اشتاق الى الشيء سأل عنه مع علمه به واذا احب شيئا اكثر ذكره واكثر السؤال عنه وان كان يعرفه كقول ابن ابي حازم * اسائل عن صاحبي ولقد اراني * بصيرا بالظعاين حيث صاروا * وكقول الآخر * ومر بي من مجلس كنت لهم * لعشرة اليوم والملاء شهود * فقلت له كرر الحديث الذي مضى * وذكرك من كرر الحديث اريد * الا بعد ان لا ما دجلة * كاني بطي الهم حين يعيد *

* وكثيرٌ من السؤال اشتياقٌ * وكثيرٌ من رده تعليل *

المعنى يريد ان كثيرا من السؤال يبعث عليه شدة الشوق ويقود اليه استحكام التطلع والتوق دون جهالة توجب القول به وقلة معرفة تحمل على الاستعمال له وكثير من الجواب تعليل للسائل دون جهل بحقيقة ما يطلبه وتانيس له مع الاستبانة بجملة ما يزعمه والمعنى الذي حملني على السؤال الاشتياق ولكن التعلل بالسؤال عن الجواب

* لاَ اَقَمْنَا عَلَى مَكانٍ وإنْ طا * بَ ولا يُمْكِنُ المَكانَ الرَّحِيلُ *

الاعراب لا اقمنا اي لم نقم كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق وقال الشاعر * واية ليلة لا كنت فيها * كيا دي النجم يحترق من بلادى * وقال ابو الفتح يجوز ان يكون على القسم والله لا اقمنا والمعنى قال ابن القطاع المعنى لا نقيم على مكان وان طاب ولا يمكنه الرحيل معنا اي لا نقيم البتة لان المكان لا يرحل معنا فلا نقيم على مكان ابدا حتى نلقاه الا ان يصير المكان معنا فكذلك نحن لا نقيم في مكان وان طاب وقيل نفى النفي ايجاب في كلام العرب فكانه قال لا نقيم في مكان الا ان يرحل معنا وهذا مثل قول الفرزدق * بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم * ولم يكثروا القتلى بها حين سلت * قيل معناه لم يشيموا سيوفهم الا بعد ان كثرت القتلى وفي البيت معنى آخر وهو على التقرير انك تقرر صفة الشيء والمراد ضده فكانه قال لم يشيموا ولم يكثروا القتلى اي كثرت جدا ومنه قول الشنفرى * صليت مني هذيل بخرق * لا يمل الشر حتى تملوا * معناه على مذهب التقرير لا تمل الشر وان ملوه وقد جاء في الحديث ان الله لا يمل حتى تملوا معناه لا يحرمكم جزاء العمل وان مللتم وجاء في الحديث وان صهيبا لو لم يخف الله لم يعصه معناه لو لم يخف اي آمن فكانه لو آمن الله ما عصاه وفيه معنى آخر وهو نفي النفي ايجاب فيكون ان صهيبا لو آمن الله ما عصاه اي لم يعصه وعلى مذهب التقرير لو لم يخف الله ما عصاه اي لم يعصه ابدا وفيه معنى آخر ان لو في الكلام تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فيكون المعنى العصيان امتنع لاجل الخوف اي لما خاف اي لم يعص والمعنى الاول وما بعده ابلغ من هذا لان معناه لو آمن الله ما عصاه ومعنى هذا الاخير ان العصيان امتنع من اجل الخوف وقال ابو الفتح المكان لا يمكنه الرحيل معنا الى سيف الدولة شوقا اليه وقد فيه فيما بعد وقال الواحدي على الدعاء اي لو لم نقم في الطريق وهو كما تقول لا فض الله فاك يقول لم نقم في الطريق اليه بمكان وان طاب ذلك المكان ثم قال ولا يمكن المكان ان يرتحل اي لو امكنه لا رتحل معنا   قال

* كُلَّمَا رَحَّبَتْ بِنَا الرَّوْضُ قُلْنَا * حَلَبٌ قَصْدُنا وأنْتِ السَّبِيلُ *

الغريب الترحيب بالزائر الاستبشار به والسبيل الطريق المعنى قال ابو الفتح يعتذرون الى الاماكن والروض اذا رحبت بهم لانهم لا يقدرون على الاقامة وهي لا يمكنها الرحيل وقال الواحدي كلما طاب لنا مكان يرحب بنا لطيب المقام به قلنا لطيب ذلك المكان لا نقيم عندك لان قصدنا حلب وانت الممر فلا نقدر ان نقيم عندك والمعنى يريد كلما رحبت الرياض بنا بما تظهر من حسنها وما تستميلنا به من زهراتها وطيبها قلنا لها حلب مستقر سيف الدولة قصدنا الذي نزعمه ونرصدها الذي نعتمد عليه ونطلبه وانت طريق نسلكه ولا نسر له به ونعبره ولا نعرج عليه   قال

* فِيكِ مَرْعَى جِيادِنا والمَطَايَا * وإليها وَجِيفُنا والذَّمِيلُ *

الغريب الوجيف والذميل ضربان من السير سريعان المعنى يخاطب الروض يقول فيك مرعى مطايانا وخيلنا وذلك متعين على ما نحاوله من سيرنا الى حلب نوجف مسرعين واليها نبادر غير متوقفين   قال

* والمُسَمَّوْنَ بالأَمِيرِ كَثِيرٌ * والأَمِيرُ الَّذِي بِها المَأْمُولُ *

المعنى يريد ومن يسمى بالامير غيره ويتعاطى التمكن في الرفعة كثير مما نشهد غير معلوم فيما نعمله ولكن الامير

الذي يطلب لوصل مكارمه وهو المرجو الذي لا ينكر فضله ونداه قال

* الذي زلت عنه شرقاً وغرباً * ونداه مقابلي ما يزول *

المعنى يقول سيف الدولة سافرت عنه وفارقته في شرق البلاد وغربها وعطاؤه لم يزل معي وذلك انه اقبل اليه من بلد بعد ورود العراق وهذا مثل قوله فيه * ومن فرحي خصا انفصت اليه * فلما وصلته حيث اسار بالنائل * قال

* ومعي اينما سلكت كأني * كل وجه له بوجهي كفيل *

الغريب الوجه ما توجهت اليه والكفيل الضامن المعنى قال الواحدي يريد لزوم عطاياه وانه لا يتوجه وجها الا وجدته جوده في كل طريق يريد انه كفيل بوجهي وهذا محمول على القلب اراد لي كفيل بوجه ما توجهت به والقلب شائع في الكلام كقولهم السمر يقول كل وجه بوجهه لي كفيل بوجه ما او ربما المعنى من غير حمل على القلب وذلك ان من واجهك فقد واجهته ومن استقبلك فقد استقبلته والافعال المشتركة يجوز المعنى في اسنادها الى الفاعل والمفعول كقولك لقيت زيدا ولقيني زيد واصبت مالا واصابني مال واذا كان للمعنى كفيل بوجهه كان لوجهه كفيل بالمعنى وقال ابن الافليلي يقول كل وجهة اقصدها وناحية اعتمدها فكأنها كفيل لسيف الدولة بوجهي اليه وتقتضي له بكرة الحمل عليه قال

* فاذا العذل في الندى زار سمعاً * ففداه العذول والمعذول *

المعنى يريد انه لا يسمع العذل في الجود وغيره يسمع والمعنى اذا عذلت عذرا في الجود فسمع ذلك ورجا قلنا فداه الممدوح العاذلون والمعذولون وقال ابن فورجه يريد فدا اذن كل من عذل في جوده فسمعه او ورده لانه يرده جودا والمعنى اذا عذل جواد في جوده كريم على كرمه فداه الجواد وعاذله لانه لا يقبل العذل والمعذول الغرور والتهم قال

* وموالٍ تحييهم من يديه * نعم غيرهم بها مقتول *

الاعراب موال معطوف على قوله العذول المعنى قال ابو الفتح الموالي يريد بها العبيد يقتل عليهم بهم على الجهل وغيرهم بتلك النعم مقتول حسدا والمعنى يفديه موال سمتهم مكارمه واحياهم مواهبه ومن جملة تلك المواهب غيرهم من اعاديه مقتول بها يريد انه يعطيها من الاعداء ويعطيها الاولياء واراد الاولياء ومن تلك النعم قوله

* فرس سابق ورمح طويل * ودلاص زغف وسيف صقيل *

الاعراب قوله فرس سابق هو بدل من قوله نعم قبله يريد هي فرس ويجوز ان يكون بدلا من نعم العرب من روى سابق فهو الذي يسبق به في الحرب والدلاص الدرع البراقة الملساء والزغف المحكمة النسج ومثل اللينة اللمس المعنى يريد انه يعطي اولياءه هذه الاشياء فيقوون بها على قتل اعدائه فهو معنى قوله غيرهم بها مقتول لانه يعطيهم من الخيل والسلاح ما يغنيهم ويقويهم على مقارعة الاعداء والثبات على العدو عند اللقاء

* كلما صبحت ديار عدوٍّ * قال تلك الغيوث هذي السيول *

المعنى قال ابو الفتح يعني بالغيوث سيف الدولة وبالسيول مواليه فرقه قالوا وذلك ان السيول يكون من الغيث كذلك مواليه منه وقال الواحدي اذا اصبحت مواليه ديار عدو قالت الغيث ومثله التي رأيناها قبل كانت بالاضافة الى مولاه فبو ما من الاضافة الى السيول يذكر كثرة مواليه قال

* دهمته تطاير الزرد المحكم عنه كما يطير النسيل *

الغريب الدمنة جماعته على نعتة وخفاءة والزرد حلق الدرع والنسيل والنسال ما يسقط من ريش الطير ووبر البعير وغيره المعنى يريد ان دروع العدو صارت كالريش والوبر لقلة امتناعها منهم يريد انها عشيتهم بقوة من الضرب يشاهد من الطعن يتطاير منها حلق الدرع التي قد احكمت سردها وضوعف نسجها كتطاير النسيل عن الطير والدابة يزيد منه ولا يثبت ويسقط ولا يتماسك قال

* تَقْنِصُ الخَيْلَ خَيْلُهُ قَنَصَ الوَحْـــشِ ويَسْتَأْسِرُ الخَمِيسَ الرَّعِيلُ *

الغريب الخميس الجيش العظيم والرعيل القطعة من الخيل تتقدم الجيش والقنص الصيد المعنى يريد ان خيله تصيد خيل العدو والقليل من جيشه يأسر الكثير من عدوه والقطعة من خيله تستأسر الخميس الذي هو خمس كتائب القلب والجناحان والمقدمة والساقة فتقتنصها مقدرة عليها وتطلبها مسرعة اليها ويغلب اليسير منها الجمع العظيم يشير الى سعادته وان جعله يحصل له ذلك قال

* وإذا الحَرْبُ أَعْرَضَتْ زَعَمَ الهَـــوْ لُ لِعَيْنَيْهِ أَنَّهُ تَهْوِيلُ *

الاعراب من روى انه فالضمير راجع الى الهول ومن روى انها فالضمير راجع الى الحرب ويقوي التذكير ان زعم الهول يوجب رد الضمير اليه ويقوي التانيث ان اعرضت للحرب فحسن تانيث الضمير لاجل تانيثها المعنى يريد انه لا يهوله شيء يراه وكأن الهول يقول له لا يهولنك ما ترى وذلك ان التهويل يكون بالكلام وذلك ان الحرب اذا اعترضت لسيف الدولة بادية زعمت له مشعرة بما رهولها في عينيه لشدة جرأته زعما تحت رهبها لا قدامه وبهجته كالتهويل الذي يستقل فلا تجد حقيقته ويؤمن فلا يعقل بالنفوس مخافته قال

* وإذا صَحَّ فالزَّمانُ صَحيحٌ * * وإذا اعْتَلَّ فالزَّمانُ عَليلُ *

المعنى يريد ان الزمان محمول على حاله صائر الى مثل مآله فاذا صح فالزمان في صحة وسلامة ودعة واستقامة واذا اعتل فالزمان وأهله في تشتت وعلة واضطراب وهذا كما يروى عن معوية انه قال نحن الزمان من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع ويروى انه سمع رجلا يذم الزمان فقال لو يعلم ما يقول لضربت عنقه ان الزمان هو السلطان

* وإذا غابَ وَجْهُهُ عن مَكانٍ * * فبِهِ من ثَناهُ وَجْهٌ جَميلُ *

ويروى من ثناه

الغريب الثناء الخير كيف يصرف وما يثنى من حديث اي ينشر المعنى يقول اذا غاب عن مكان فانه يذكر بالخير والفعل الحسن فكأنه شاهد فيه والمعنى اذا غاب عن مكان وجهه وانتقل الى غيره شخصه فبقي المكان الذي يفارقه من طيب خبره وكرم اثره وجه جميل لا يعدم ولا يذكر كريم لا يفقد قال

* ليسَ إلّاكَ يا عَليُّ هُمامٌ * * سَيفُهُ دونَ عِرضِهِ مَسْلُولُ *

الاعراب الاك الاجود ان يقول الا اياك ولكنه اتى بالضمير المتصل في موضع المنفصل وهو جائز في ضرورة الشعر المعنى يقول انت الشجاع فليس احد من الملوك يقي عرضه بسيفه الا انت ملك عالي الهمة رفيع القدر وسيفه مسلول دون عرضه فهو يغلب من عاداه ولا يفوته من طلبه قال

* كيفَ لا يَأْمَنُ العِراقُ ومِصْرٌ * * وسَراياكَ دونَها والخُيولُ *

الغريب سراياك جمع سرية وقيل هي ما بين خمس وتسعين الى ثلثمائة المعنى يريد انه في وجه العدو يدفعهم عن بلاد المسلمين فكيف لا يأمن العراق ومصر وما اتصل بهما من بلاد العرب وسراياك دونها وخيولك ويرمانك وجنودك يمنعون من اراد هما ولولاك لاستبيحت تلك البلاد ولم يتعذر على العدو فيها المراد

* لو تحرّفتَ عن طريق الأعادي * ربطَ السِّدرُ خيلَهم والنخيلُ *

الغريب السدر شجر النبق والنخل جمع نخلة واراد بالنخيل جمع نخلة وعنى بهما خصص كونهما بالعراق ومصر اراد حتى يربطوا خيولهم في السدر والنخيل فكأنه طلب المعنى فيهما بربطها ان يقول الاعداء ان وجعل النخل للسدر والنخيل لوصلا الاعادي المسكة اذا ربطها اليها فكأنها ربطتها وقال ابو الفتح هو من باب القلب كقولك ادخلت القلنسوة في راسي اي تم السرور فيه وفيه معنى آخر وهو انه وصف سيف الدولة بالسعادة حتى لو تحرف عن طريق الاعادي لربط السدر والنخيل خيولهم كقول الآخر * تركوا جارهم يأكله * ضبع الوادي وترميه الشجر * قال

* ودرى من أعزّه الدفعُ عنه * فيهما أنّه الحقيرُ الذليلُ *

الاعراب الضمير فيهما للعراق ومصر وبهما كانوا واراد بقوله المعنى ودرى اي علم من عز بربا لدفع عنه انه وهو يوسف في العراق ومصر انه حقير ذليل معه العدو ولولا انك لا تقاتله ولو رأى لنفسه حقيرا ذليلا

* أنت طولَ الحياة للروم غازٍ * فمتى الوعدُ أن يكون القفولُ *

الغريب القفول الرجوع من الغزو ومنه القافلة المعنى يقول انت في طول عمرك غاز للروم لا تتركهم ومتى الوعد بالقفول حتى والراحة قطاله ما ازمعت وانت لا تقطع

* وسوى الروم خلفَ ظهرك رومٌ * فعلى أيّ جانبيك تميلُ *

المعنى يريد ليس اعداؤك الروم دون غيرهم وانما اعداؤك كثير يريد سوى الروم ممن خالفك من امراء المسلمين روم يبغضونك فعلى اي جانبيك تميل في حربك والى اي جانبيك تقاتل في حروبك

* قعدَ الناسُ كلُّهم عن مساعيك وقامت بها القنا والنصولُ *

الغريب المساعي المطالب في الجود والكرم وطلب المجد والقنا الرماح والنصول جمع نصل وهو السيف المعنى يقول لم يطلع احد من الملوك مطالبك التي قامت بها رماحك وسيوفك المعنى قعد الملوك عن مسكون مطالبك وقصروا عن طلب مساعيك وعجزوا عن ادراكها وتركوها وعجزوا عن مساواتك وقام بها السيوف والرماح لك فيها بطلبه وكسب جميع ما تجاوزه وترغبه قال

* ما الذي عنده تُدار المنايا * كالذي عنده تُدار الشَّمولُ *

الغريب الشمول الخمر وهي الباردة وهي التي ضربتها ريح الشمال المعنى يريد ان غيرك من الملوك يشتغلون باللهو وشرب الخمر وهو مشغول بالحرب فليس كمن يعاطي ما تلك من الامراء ويشاركك من الرزايا وهو مشغول بالخمر لا يطلع من العيم واللهو والسراب بل انه مشغول بالحرب قال

* لستُ أرضى بأن تكون جوادًا * وزماني بأن أراك بخيلُ *

المعنى يريد لا ارضى بان يصل الي عطاؤك وانا بعيد عنك لا اراك والزمان بخيل علي برؤيتك ولا يوجد لي سبيلا الى الاتصال بك قال

* نغّصَ البعدُ عنك قربَ العطايا * مرتعي مخصبٌ وجسمي هزيلُ *

الغريب التنغيص التكدير والمرتع موضع الرعي والمخصب الكثير العشب والمرعى وهو استعارة والهزيل الهالك المعنى يقول نغص بعدي عنك ما احاط بي من مواهبك وما اصل بي من جوائزك ومكانك فمرتعي بعطائك مخصب لا اجدب وجسمي ابعدك عنك هزيل لا يسمن يشير الى استيحاش نفسه بفعلك وأسفه على فراقك وبعدك ويقول لسنا نهنأ

لعطائك ولا أراك ما بي في قرب عطائك مني ولعلي عنك كمن يرتقي في مكان منتصب وهو مع ذلك مرتقٍ

* إن تَبَوَّأْتَ غَيْرَ دُنْيَايَ دَارًا * * وَأَتَانِي نَيْلٌ فَأَنْتَ الْمُنِيلُ *

الغريب التبوء القصد الى المنزل والاقامة فيه ومنه قوله تعالى ان تبوّآ لقومكما بمصر بيوتا والنيل العطاء والمنيل المعطي المعنى يقول ان تبوأت دارا غير دار كرك ويروى ان تبوأت غير ارضك دارا يقول ان تبوأت غير دارك دارا واستوطنت تلك الغير بلدك واصبت فيه مالا وسعة وعطاء ومكرمة فانت المعطي لذلك النيل والمتفرد بذلك الفضل لان اوكد وسائلي تلقيني منك وانا معلق عليك وان نعلت منك قال

* مِنْ عَبِيدِي إِنْ عِشْتَ لِي أَلْفُ كَافُو * رٍ وَلِي مِنْ نَدَاكَ رِيفٌ وَنِيلُ *

الغريب الريف هو ما حل في سواد العراق وهو ايضا اقليم عظيم بارض مصر في ظاهرها والنيل ايضا بمصر والاصل فيه الارض يكون فيها زرع وخصب والجمع ارياف وارفت الماشية اذا رعت الريف وارفنا اذا صرنا الى الريف وارافت الارض اذا اخصبت وهي ارض ريفة تتشنيد الياء المعنى يقول اذا بقيت لي فلي من عبيدك الف كافور مثل الذي رغبت عن صحبته وكرهت المقام في حضرته ولي من نداك عوض من الريف والنيل اللذين بهما شرف بلده وفيهما بسط يده

ن المنايا * مَا أُبَالِي إِذَا اتَّقَتْكَ الرَّزَايَا * مَنْ دَهَتْهُ حُبُولُهَا وَالْحُبُولُ *

الغريب الرزايا جمع رزية وهي المصيبة والحبل بسكون الباء الفساد والجمع حبول وفي بني فلان دماء وحبول يعني قطع الايدي والارجل ورجل مخبل كانه قد قطعت اطرافه والخبل بكسر الخاء الداهية والجمع حبول قال كثير * فلا تعجلي يا عزّ ان تتفهمي * بنصح اتى الواشون ام بحبول * المعنى قال ابن القطاع قال لي شيخي قال علي بن حمزة المصري قرأت على ابي الطيب هذا البيت فقال انما قلت تقتك يقال تقيت الشيء واتقيته وقال غيره من جميع الرواة اتقتك والمعنى اذا تخطتك ولم تملك وتعدتك ومتعني الله ببقائك ودوام رفعتك واسعدني باتصال مدتك فلا ابالي من اصابته آفات الدهر وخطوبه ومن تصل به دواهيه وصروفه فان املي انما هو معقود بك

وقال في صباه وقد قيل ما احسن شعرك وهي من السريع

والقافية من المتـــــراد ف وقالها وهو في المكتب

* لَا تَحْسُنُ الْوَفْرَةُ حَتَّى تُرَى * * مَنْشُورَةَ الضَّفْرَيْنِ يَوْمَ الْقِتَالْ *

الغريب الوفرة الشعر التام على الرأس والضفرين الظفائر وهما بالمصدر المعنى يقول لا يحسن الشعر الا اذا نشرت ذوائبه ويعني بهذا انه شجاع صاحب حروب يستحسن شعره اذا انتشر ظفره يوم القتال وكانوا يفعلون ذلك تهويلا للعدو قال

عَلَى فَتًى مُعْتَقِلٍ صَعْدَةً * يُعِلُّهَا مِنْ كُلِّ وَافِي السِّبَالْ *

الغريب يقول اعتقل الرمح وانتكب القوس وتقلد السيف والصعدة الرمح القصير ويعلها يسقيها الدم مرة بعد اخرى المعنى يقول حتى تكون منشورة على فتى يعني تتعلق منشورة وهو عيب في صنعة الشعر يسمى التضمين يريد على فتى يعتقل صعدة وهي القناة المستوية يسقيها الدم من كل رجل تام السبلة وهو ما تقدم من اللحية واسترسل من مقدمها يقول انما تحسن الشعر اذا كانت على هذه الحالة

* وقال في صباه وهي من الطويل والقافية من المتواتر *

﴿ فمعذرةً يا سيفي ما الذي لكمُ الفشلُ ﴾ ﴿ فمن لم يكن من أخرجني سلمًا من القتل ﴾

الإعراب بريا وعليهما حالان من ... الغريب القيام الإقامة والقيام الوقوف من قامت الدابة إذا وقفت وجمع الكناية في ذلكم لأنه لما طلب جماعة وقيل القيام ههنا القيام إلى السيف ... المعنى يقول أيها المعذر ... الحرب ... لا تقتل ولا تجرح وليس منه آثار والحرب يريد لم لا تمهرون بالحرب إن اختصم ... وقال أبو الفتح ... الأسفار والمطالب ولم أجرح بحمل على أحد أي والقلم به

﴿ أرى من فرندي قطعةً في فرنده ﴾ ﴿ وجودة ضرب الهام في جودة الصقل ﴾

الغريب الفرند يقال بكسر الراء وكسرها وهو معرب وهو جوهر ويستدل به على جودة السيف كالآثار والفقار لهام الرأس والصقل الجلاء المعنى يريد أرى من قربي وما في قطعة من فرندي هذا السيف يريد للسيف حدة ومضاء كحدته ومضائه وإذا لم يكن السيف جيد الصقل لم يجد به الضرب وإذا صحب وجودة الصفاء أرى جودة الضرب في جودة صقله أي كان أجود صقله أجود به الضرب
قال

﴿ وخضرة ثوب العيش في الخضرة التي ﴾ ﴿ أرتك احمرار الموت في مدرج النمل ﴾

الغريب خضرة ثوب العيش أسعد وأخصب خضرة النبات والسحاب إذا كان أخضر كان رطبًا ناعمًا وخضرة من السيف ما فيه من الخضرة كقول ... مهند كأنما ... أسربه بالهند ماء الهند ... وقد قال البحتري ... [illegible] ... من مهند ما ... واحمرار الموت ... احمرار الدم ... في القتل وجريان الدم و ... مدرج النمل ... مدرج فرنده يتقاصر ... ترى آثاره ... المعنى الذي يريد أنه جعل النمل مدرج النمل لما فيه من آثار الفرند فيقول طيب العيش في السيف يريد في اصطناعه والحرب به ...
وقال

﴿ أمط عنك تشبيهي بما وكأنه ﴾ ﴿ فما أحد فوقي ولا أحد مثلي ﴾

الإعراب قال ابن القطاع الصحيح ... في هذا البيت أن ما لكأن اسمين من موضوعة للسموم لأنه قال أمط عنك تشبيهي من الأسماء كما تقول مررت بما معجب لك أي بشيء معجب لك وقال الجرجاني لا تقل ما هو إلا كذا وكأنه كذا أو إذا أطلب ما هو إلا الأسد وكالأسد فقد أتيت ما يستحق التشبيه كقول لبيد ﴿ وما المرء إلا كالشهاب وضوؤه ﴾ وقال أبو الحسن ... [illegible] ... وقال علي بن ... قال ... كأنه ... الأسد ... والبه ذهب الخطيب قال يريد أمط عنك تشبيهي بأن تقول كأنه الأسد وكأنما هو البحر وهو قول ... من الصواب لأن أبا الطيب ... ولا ... مع ذلك ... إذا ... الأدوات ... متصلة تامة بنفسها ... وقال أبو الفتح ... في قول الجرجاني ... والكاف إنما تدخل ... الأسد ... ابن علي الجوهري ... أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي كأنه وكأنما ... يقول أمط عني تشبيهي بكأن ... أبو الفتح الذي كان يعجب به ... كان ... ما يشبه ... فقال هو معرض ... أمط عني تشبيهي بما وكأنه ... الشبه ... قال أبو بكر الخوارزمي ما ههنا ... بالبحر كأنه ... يقولون كأنه ... والقمر ... ذكره

المتنبي مع كان الغريب الامالة الرفع والتنحية وضده امالة الاذى من الطريق المعنى يقول لا تشهدني باحد ولا تقل كانه ربما مثله فانا ما رأيت احدا فلا تشبهني بشيء وهذا قوله في حال الصبا مع عدة حمقه في الكهولة قال

* ودَعْنِي وإيّاهُ وطِرْفِي وذابِلِي * نكُنْ واحداً نلْقَ الوَرى وانظُرَنْ فِعْلِي *

الاعراب الضمير اياه للسيف الغريب الطرف الفرس الكريم وجمعه طروف والذابل ما لان واهتز من الرماح المعنى يقول دعني وسيفي ورمحي حتى تجتمع فنكون في رأى العين شخصا واحدا ومن روى نكن واحدا ونلق الورى فهو مجزوم لانه بدل من قوله نكن كقراءة القراء سوى عبد الله بن عامر وابي بكر بن عياش عن عاصم يضاعف له العذاب بالجزم بدل من قوله يلق اثاما ومن روى يلقى بالياء فهو وصف لواحدا لنكرة وهو مرفوع وقال ابو الفتح وقد لاذ في هذا البيت بقول ذي الرمة * وليل كجلباب العروس ادرعته * باربعة والشخص في العين واحد * احم علافي وابيض صارم * واعيس مهري واروع ماجد * وقال يمدح سعيد بن عبد الله بن الحسن الكلابي المنبجي وهي من البسيط والقافية من المتراكب وهي مما قال في صباه

* أحْيَى وأيْسَرُ ما قاسَيْتُ ما قَتَلا * والبَيْنُ جارَ على ضَعْفِي وما عَدَلا *

الاعراب احيى قال ابو الفتح احيى اخبر عن نفسه اعيش وايسر ما قاسيت ما قتل والجملة وجهها اميرها ان يكون في معنى افعل التي للتفضيل اي اشد ما يكون في الانسان وايسر ما قاسيت شيء قاتل فكان الكلام على التقديم والتأخير اي الشيء الذي يقتل احيى وايسر ما لاقيت اوما الفاء واذا حمل على هذا الوجه فقد حذف المضاف اليه اي احيى ما لاقيت وايسر ما وهم يستعملون هذا في الشعر ولو قلت في النثر افضل واكرم الناس يريد تريد افضل الناس واكرمهم لقبح وانما الفصيح اكرم الناس وافضلهم وقال الشريف هبة الله بن علي الشجري احيى فعل المتكلم والجملة التي هي ايسر الخ في موضع النصب على الحال من المضمر في احيى اي اعيش واقل ما قاسيت واهون الاشياء التي قاسيتها في الهوى الشيء الذي قتل المحبين الغريب الجور ضد العدل وهو العدول عن القصد والميل عنه وجورة تجويرا نسبه الى الجور المعنى يقول احيى واهون ما قاسيت الذي قتل وهذا الفراق جائر علي مع ضعفي وقوله وما عدل لا كرر المعنى يقول جار وما عدل والمفهوم ان الجائر قد علم منه انه لم يعدل وانما كرره لان الجائر في وقت قد يعدل فيوصف بالجور اذا جاروا بالعدل اذا عدل وهذا جار عليه وما عدل ومثله في القرآن قوله تعالى اموات غير احياء فتوصيفها بالموت يدل انها اموات فالمعنى انها اموات لا تحيى في المستقبل كما تحيى الناس عند البعث والمعنى انه جار على ضعفي بمقاساة الهوى ولم يعدل حين فرق بيني وبين احبتي قال

* والوَجْدُ يَقْوى كما تَقْوى النَّوى أبَداً * والصَّبْرُ يَنْحَلُ في جِسْمي كما نَحَلا *

الغريب الوجد الحزن والشوق والنوى البعد المعنى يقول الشوق والحزن زائدان كما يزداد البعد كل ساعة والصبر قليل ضعيف كما يضعف الجسم ويقل ويبلى قال

* لولا مُفارَقَةُ الأحْبابِ ما وَجَدَتْ * لَها المَنايا إلى أرْواحِنا سُبُلا *

الاعراب قال ابن القطاع لها في الفاعلة والمنايا في موضع خفض بالاضافة والمعنى وجدت لهوات المنايا فلهاة جمع لهاة وقال قال لي شيخي محمد بن علي التميمي قال لي ابو علي بن رشدين قلت للمتنبي عند قراءتي عليه اصرت عند الذكر قال ليس كذلك وليست المنايا فاعلة والها في موضع خفض وقال الشريف هبة الله بن محمد في اماليه لها من الحشو لان المعنى غير مفتقر اليها الغريب المنايا جمع منية وهي الموت والسبل جمع سبيل وهي الطرق وانما جمعها لانه

اراد صحة المعنى لان فراق الحبيب يوجد للمنية سبيلا عليه للسبيل التي جرت مادة المنية بذلك اي فراقه انما يكون في الاغلب مع الهجر والمنية قد ترك به ووجد من طريق العشق وطريق الفراق وطريق الشوق ومرض الهجر فقد وجد من طرق شتى فلذلك استعمل الجمع والسبيل قد يذكر ويؤنث قرأ ابو بكر وحمزة والكسائي ولتستبين سبيل بالياء وقرأ نافع بالتاء ونصب السبيل على الخطاب للنبي عليه السلام وقرأ الباقون بالتاء في التأنيث ورفع السبيل المعنى يريد لولا الفراق لما كان للمنية طريق الى الارواح وانما توصلت اليها بطريق فراق الاحباب وهذا من قول ابي تمام * لو جار مرتاد المنية لم يجد * الا الفراق على النفوس دليلا * قال

* لما تمنعت من مجد على دنانها * تهون الحمول وما ان صدت ملا *

الاعراب اللام جواب اما لاتها امين وجواب الشرط محذوف دل عليه الجواب المذكور ومثله قوله وانهم ان يرون لا كرمنك يجعل الجواب للقسم لتقدمه وجعل جواب القسم مغنيا عن جواب الشرط واذا تقدم الشرط جعلت الجواب له فتقول ان يزرني والله اكرمك وجازى السبيل من ذكرا لا سيق ليس امر حولا تعرجون منهم لا كانت اللام موذنة بالقسم كان الجواب له وقوله تهون تجوز فيه الجزم والرفع فمن رفعه جعله وصفا للسبيل ومن جزمه جعله جوابا على لان الامر اجد الاشياء التي تجوز من الشرط تجوز فيه الرفع والجزم كقوله تعالى ارسله معي ردءا يصدقني بالجزم كقراءة نافع وكقوله فهب لي من لدنك وليا يرثني بالجزم كقراءة ابي عمرو وعلي بن حمزة او بالرفع كقراءة الباقين الغريب الذنب للوعيس والذمب بالتعريف المرض الملازم ورجل دنف بفتح النون وامرأة دنف ايضا يستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع والتثنية فان طلبت دنف بكسر النون ثنيت وجمعت وذكرت وانثت ودنف بالكسر مثل في المرض واذنفه المرض يدنفه ولا يصدق المعنى انه اقسم عليها بعمرها لاحقها ان يصل من يهابها تهون الصبوة بوصالها والمعنى وصل دعا فلا يهون الصبوة ولا يرويك مارويك بعمر الهوى انها اذ الطرب يطلب فعول الرحال وتصد عليهم فكانما بعمر هم وهو من قول دعبل بن علي الخزاعي الكوفي * ما طيب العيش ما ما على * ان لا ارى وجهك يوما بلا * لوان يوما صلت ورائيه * صاع بالك بيا الدا ما علا * قال

٦

* الا امسى فلقد ساءت له كبد * منشأ اذا حضته سلوه نصلا *

الغريب النصول ذهاب الخضاب يقول نصل الخضاب اذا ذهب والسلو ذهاب المحبة سلا يسلو سلوا اذا اطلع من المحبة المعنى يقول هل الذنب الاسى وامه اوليه علقنا بكبده واستمار لسبب الكبد وهو مبيح فقله من سبب الفؤاد والمعنى ساب لم دعا من حرارة الشوق فاذا اخضب السلوة ذلك الشيب ذهب الخضاب ولم يصب لان سلوه لا تدوم ولا تبقى والمراد انه السلو الى خضاب لفؤاده وما دعيه الى اكبر ما كان وهذا من قول ابي تمام * شاب رأسي وما رأيت مشيب الرأس الا من فضل شيب الفؤاد * قال

* تمس سوما فلولا ان رائحة * تزوره في رياح الشرق ما عقلا *

المعنى من روى تمس بالتاء فهو من قولهم نفس جمعها ان تصاب ومن روى يمس يقمر الياء ومع الجمع فهو من الخوف وبه قرأت الديوان على شيخي ابي الحرم وابي محمد وابن لخليه قوله عقلا ويكون فيه المطابقة بين الجنون والعقل والمعنى في هذا الذنب يصير مجنونا لسك اشواقه ووجده فلولا انه يجد رائحة من يحب من قبل احبابه لما رجع اليه العقل ولكنه اذا وجد ريح المشرق من قبل احبابه عند هبوبه رجع عقله اليه الى اول عهده من الدمية * واستشق الصبا من نحو ارضكم * كانى مرتقي واثم طبيب * قال

* ها فانظُري أو فظُنّي بي تَرَيْ حُرَقاً * * مَن لم يَذُقْ طَرَفاً منها فقد وَأَلا *

الاعراب الهاء للتنبيه والمعنى ها أنا ذا وترى جواب الامر وقوله فقد جواب الشرط الغريب الحرق جمع حرقة وقوله وأل يقول وأل الرجل يئل اذا نجا المعنى يقول لم ترى أي ها أنا فانظري الي وفكري في ترى من أمري ما يمكنك معه أن ترحميني لما ترين بي من حرق من حبك من لم يجد القليل منها فقد نجا من بلاء الحب وقد وصف في غير بيت ما ذكره من الحرق مجملا ما فصله البحتري في قوله * أعيدي في نظرة مستثيب * توخى الاجر أو كره الاثاما * ترى كبدا محرقة وعينا * مؤرقة وقلبا مستهاما *
قال

ن صعى * لعلّ الاميرَ يرى ذُلّي فيشفعَ لي * * إلى التي تركتْني في الهوى مثلا *

الاعراب لعل حرف ذهب أصحابنا الكوفيون الى أن لامه الاولى أصلية وذهب البصريون الى أنها زائدة احتجوا بأنها حرف والحروف كلها جوامد وانها أصلية لان حروف الزيادة العشرة التي يجمعها اليوم تنساه انما تختص بالاسماء والافعال فأما الحروف فلا يدخلها شيء من هذه الحروف على سبيل الزيادة بل يحكم على حروفها كلها بأنها أصلية في كل مكان على كل حال ألا ترى أن الالف لا تكون في الاسم والفعل الا زائدة أو منقلبة ولا يجوز أن يحكم عليها في ما ولا بأنها زائدة أو منقلبة بل يحكم عليها بأنها أصلية فدل على أن اللام الاولى في لعل أصلية والذي يدل على ذلك أيضا أن اللام خاصة لا تكاد تزاد الا على سبيل الشذوذ فكيف يحكم عليها بزيادة فيما لا يجوز فيه الزيادة بحال وحجة البصريين أنهم وجدوها في كلام العرب وأشعارها كقول نافع الطائي * ولست بلوام على الامر بعد ما يفوت ولكن عل أن أتقدما * وكقول الآخر * لا تهين الفقير علك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه * ومن روى فيشفع بالرفع عطفه على قوله يرى ومن نصبه جعله جوابا للتمني كقراءة حفص عن عاصم لعلي أبلغ الاسباب أسباب السموات فأطلع بالنصب الغريب الشفاعة السؤال لصاحب الامر في عفو وغيره تقول تشفعت اليه في زيد فشفعني فيه تشفيعا واستشفعته الى فلان سألته أن يشفع لي اليه المعنى يقول لعل الامير أبا الفرج اذا رأى ذلي وضعفي في الهوى يشفع لي الى من أحبها يضرب بي المثل في العشق لتواصلني بشفاعته قال الواحدي هو من قول أبي نواس * سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد * هواك لعل الفضل يجمع بيننا * وقول أبي نواس أحسن من قول المتنبي لان الجمع يمكن بأن يعطيه ما يتوصل به الى محبوبته والشفاعة تكون باللسان وذلك نوع زيادة على أبي نواس سمعت العروضي يقول سمعت الشعراني يقول لم أسمع أبا الطيب ينشد الا فيشفعني من قولهم كان وترا فشفعته بآخر أي صار زوجا فيكون كقول أبي نواس
قال

* أيقنتُ أن سعيداً طالبٌ بدمي * * لما بَصُرتُ به بالرمح معتقلا *

الغريب الاعتقال أن يحمل الرمح بين ساقه وركابه المعنى يقول علمت وتيقنت أن أبا الفرج يطالب بدمي من هذه المعشوقة ويأخذ منها بثأري وذلك أني رأيته قد اعتقل رمحه فظننت ما توجه لقتال الاعداء فعلمت أنه يدرك ثأري وليأخذه قال الواحدي هو من قول المؤمل * لما رمته مهجتي قالت لجارتها * أي قتلت قتيلا ماله خطر * قتلت شاعر هذا الحي من مضر * والله والله ما ترضى به مضر *
قال

* وأنّني غيرُ مُحصٍ فضلَ والده * * ونائلٌ دون نيلي وصفَه زُحَلا *

الغريب يروى فضل نائله وهو العطاء وزحل نجم من النجوم السيارة وهو أبعدها عن الارض وسمي زحلا لانه زحل وتنحى وهو فعل من زاحل كعمر من عامر المعنى يقول علمت أنني وهو معطوف على قوله أن سعيدا أو أنني غير

قادر على احصائها فضله ونقل ابيه او نقل عطائه والى اثال رحلاه ورد من ملى لوصفه ومن اسم المبالغة

* قَتَلَ بمسمع صواه ونائله * في الآفاق تسأَلُ عن غيره نمالا *

الاعراب رفع قتيل على حذف الابتداء أي هو قتيل وعاد لزوم هو قتل من قولك طالب غيران في البيت الاول وسواه مبتدا خبره بسمع ونائله عطف اوخبره في الآفاق وتسأل في موضع الحال والباء متعلقة بالاستقرار ومن متعلق بتسأل الغريب سمع بلد بالشام من الغراب مرحله والقتيل بلغة حمير الملك العظيم والموت المعرف هو بالكاف اما مهد ونزل به وسمع قراءة حمزة والكسائي لسويهم من الجنة غرفا المعنى يريد انه مقيم بسمع وعطاؤه يطوف الآفاق يسأل عمن ما له غيره من الناس لسعيه عن مسلمهم او بسعيه اولم يعال عن الملك وخ ذهوبا في الى كل سائل وهو ماخوذ من قول الطائي * ما غيب عطاياه لوازع غربها * سائل في الآفاق عن كل سائل * ومن قول ابي العتاهية * وان تمن لم ينبع معروفه * لمعروفه ابدا ايصها * ومن قول الطائي ايضا * وقفت الى الانظار من معروفه * فعم مسائل من دون الانتظاره * ومن قوله ايضا * فان لم يقل يوما المعني طالب * وقاد الى كل امرىء غير طالب * وقد اخذ هذا المعنى السري الموصلي بقوله * بعثت الندى في السائلين * مسائلا عن كل سائل * قال

* تلوح بدورا لدجى في صحن عرته * ويحمل الموت في الهيجاء ان حملا *

الغريب الغرة الوجه وهو البياض الذي يكون في وجه الفرس والهيجاء الحرب يقصر ويمد المعنى يريد ان وجهه لحسنه يضيء كالبدر في ظلام الليل واذا لقي الابطال فان الموت يحمل معه ويصول على من يقاتلهم فالموت من اعوانه

* ترابه في كلاب كحل اعينها * وسيفه في جناب يسبق العذلا *

الغريب كلاب قبيلة وجناب قبيلة ايضا ويروى ويروى يسبق العذل لا موصل يقال سبق السيف العذل واصله من قول رجل قتل في الحرب فعذل على ذلك فقال سبق سيفي عذلكم المعنى يقول ترابه كحل لاعين كلاب يكتحلون به مدة طول الواحدي وقال ابو الفتح ترابه في اعين كلاب لانه لا يسبهم غبارا وقد اطلعه ولا يسبقه سيفهم

* لنوره في سماء الفخر مخترق * لو صاعدا الفكر فيه الدهر ما نزلا *

الغريب سماء الفخر استعاره حسنه والمخترق موضع الاختراق ويريد انه المنفذ في الهواء كانه يخرق الهواء والنور ما استبان وسار من فعله المعنى يقول لفخره علو وارتفاع فنوره يصعد في سماء الفخر ولو صعد الفكر واصله في ذلك النور طول دهره ما نزل لانه يصعد على اثر ذلك النور ولا ينتهي لانه لا منتهى له كل شيء ذكره وهمه علو الا بلا رب بالوهم والفكر قال

* هو الامير الذي بادت تميم به * قدما وساق اليها حينها الاجلا *

الاعراب لم يصرف تميم لانه اراد القبيلة فاجتمع فيه التعريف والتأنيث وقد ما بمعنى القدم وهو منصوب لانه نعت ظرف محذوف يريد زمانا قديما الغريب الحين الهلاك وبادت هلكت وكان حقه ان يقول على التقديم حينهم آجالهم لان الاجل يسوق الحين ولكنه قلب فجعل الحين يسوق الاجل وهو جائز لتقارب احدهما من الآخر لان الاجل اذا تم وانقضى حصل الحين فكان كل واحد منهما سائق للآخر المعنى يريد انه الامير المطاع في قومه الذي كان سبب هلاك بني تميم به وطيء بلده زمانا قديما وساق الى بني تميم آجالهم

* فهد بالجد تيممني الغمام به * حتى كأن ملوك الارض له حللا *

المعنى يقول هو طالب الاصل لان جده كان ميره اهل الغرب وهو مبارك يستشفى به القطر من الغمام فيمطر ابه

به وهو مذهب الاخلاق يستحلي خلقه كانه معسول ممزوج بالعسل

* لما رأته وخيلُ النصر مقبلةٌ * * والحربُ غيرُ عوانٍ اسلموا الحلل *

الغريب العوان التي قوتل فيها مرة بعد اخرى والحلل جمع حلة وهي المنازل التي حلوها المعنى يقول لما رأى بنو تميم هذا الممدوح وخيله المنصورة قد اقبلت اليهم ولم يقاتلهم بعد تركوا منازلهم وهربوا في اول الامر قبل القتال وقال الواحدي لا يجوز ان يكون خيل النصر استعارة لانه يلزم من وجود النصر قتاله انهزام العدو ولا يكون فيه مدح وانما مراده انهم لما رأوا خيله مقبلة انهزموا لعلمهم انهم المنصورون في جميع الحروب

* وضاقت الارض حتى كان هاربهم * * اذا رأى غير شيء ظنه رجلا *

الغريب قال ابو بكر الخوارزمي رأى في هذا البيت ليست من رؤية العين وانما هو من رؤية القلب يريد به التوهم وغير الشيء يجوز ان يتوهمه ومثله كثير وقال ابن القطاع قد اخذ عليه في هذا البيت فقيل كيف يرى غير شيء وغير شيء معدوم والمعدوم لا يرى وفيه تناقض وليس الامر كما قالوا بل اراد غير شيء يعبأ به والصحيح ان شيئا في هذا البيت يريد به انسانا خاصة يريد اذا رأى غيرا انسان ظنه رجلا يطلبه لان خوفه من الانسان وقال الواحدي اذا رأى غير شيء يفكر في مثله وطمه انسانا يطلبه وكذلك عادة الهارب الخائف كقول جرير * ما زال يحسب كل شيء بعدهم * خيلا تكر عليهم ورجالا * ولما انشد الاخطل قول جرير هذا قال سرقه والله من الكتاب العزيز يحسبون كل صيحة عليهم ويجوز حذف الصفة وترك الموصوف دالا عليه كقوله عليه السلام لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد اجمعوا على انه لا صلوة كاملة فاضلة ويقولون هذا ليس بشيء يريدون شيئا جيدا وقال بعض المتكلمين ان الله خلق الاشياء من لا شيء فقيل هذا خطأ لان لا شيء لا يخلق منه شيء ومن قال ان الله يخلق من لا شيء جعل لا شيء شيئا يخلق منه والصحيح ان يقال يخلق لا من شيء لانه اذا قال لا من شيء نفى ان يكون قبل خلقه شيء يخلق منه الاشياء انتهى كلامه والصحيح ما قال فيه اذا رأى غير شيء اي غير شيء يخاف منه ومنه حتى اذا جاءه لم يجده شيئا معناه شيئا يريده او يطلبه او ينفعه من الماء اي شيئا نافعا مغنيا المعنى يقول لشدة خوفهم وما لحقهم من الخوف ضاقت عليهم الارض فلم يجد واهربا كقوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت فهاربهم اذا رأى غير شيء فزع فزع منه لخوفه وهذا كقوله

* فبعده والى ذا اليوم لو ركضت * * بالخيل في لهوات الطفل ما سعلا *

المعنى قال الواحدي يريد قد قد زمهم وبدد هم وذللوا حتى لو ركضوا خيلهم في لهوات صبي مع صغر حلقه لما سعل واذا غص الانسان بشيء كبير لم يسعل وانما يسعل الانسان بشيء صغير الجسم لا بشيء كبير الثقل ولكنه حمل الكلام على لفظ القلة كقوله * اما تكم من قبل موتكم الجهل * وجركم من خفة بكم النمل * اعتمد على اللفظ وجعل المجاز بمنزلة الحقيقة كل هذا ويجوز ان يجعل الطفل منهم اي ما حضر الطفل منهم ان يجعل جوفا واشفاقا فكيف الظن بكبيرهم في امر الحرب مع انه لا عقل له وللكبير عقل بالحرب وعلى هذا ركضت بعد خيل النصر وقبيلته وقومه اي بعد اليوم الذي بادت بنو تميم او بعد اشلا منهم الحلل الى يومنا هذا الذي نحن فيه لو ركضت خيلهم في لهوات صبي ما شعر بهم حتى يسعل يريد خيل بني تميم لقلتهم وذلتهم وقد بالغ انتهى كلامه والوجه الثاني هو الاجود وهذا مأخوذ من قول الشاعر * لو انه حرك الجود الجياد على * اجفان ذي حلم لم ينتبه فرقا * وفيه نظر الى قول خالد الكاتب * ومر بفكري خاطرا فجرحته * ولم ار شيئا قط تجرحه الفكر * قال

* فقد تركت الاولى لاقيتهم جزرا * * وقد قتلت الاولى لم تلقهم وجلا *

الغريب الاول بمعنى الدنس والهبرزي الماضي السماح وسيد قوم حسيرة * وبركته حرزا للمباح * ويقال ما كانوا
الا حرزا للصوت ... الذين تليهم فالقوم للمباح المعنى يريد ان الذين تارك منهم الشيم ... ولا بوا حرزا
للمباح والذين لم يكونوا ماتوا ... ومن ضعف ... وجلا والرحل ... السوي

* كم مهمه قذف قلب الدليل به * قلب المحب قضاني بعد ما مطلا *

الغريب المهمه ما بعد واتسع من الارض والقذف البعيد الاعراب الضمير في قضاني عائد الى المهمه ... المهمه
صار بعد ان مطل ... ومن قطعه المعنى يقول كم طريق بعيد قطعته ... فيه كقلب العاشق لا يسكن ...
وخوفه من الهلاك فيه قطعته بالسير ... بعد ما طال علي وصعب ... لان المطلوب منه انقطاعه
بالسير ... وطوله ... كالمطل ... وقال ابن
القطاع غلط ابن جني في هذا البيت ... قلب المحب ... يريد السيوف ... لان قلب
المحبوب ... الصب بكسر الباء ... بقلب الدليل ... المهمه يقول
... بعد ... ابن جني قال

* عقدت بالنجم طرفي في مفاوزه * وحر وجهي بحر الشمس اذ افلا *

الغريب المفاوز جمع مفازة ... مفازة ... من مواضع ... الرحل اذا ... مهلكة وحر الوجه
... واقل النجم غاب ... المعنى يريد انه كان ينظر الى النجم ...
... لم يزل ينظر الى النجم حتى كانه ... طرفه به واذا
غاب النجم ... بوجهه حر الشمس والمعنى انه ... ليلا ونهارا حتى بلغ ما اراد ... حر الوجه

* انكحت صم حصاها خف يعملة * تغشمرت بي اليك السهل والجبلا *

الاعراب الضمير في حصاها عائد على المفازة الغريب الصم الصلاب ... من كل شيء واليعملة الناقة القوية
التي يعمل عليها ... الجمع يعامل ويعملات وتغشمرت ... السهل ما ... من الارض والجبل الحزن
... من الارض المعنى يقول ... حصى ... ناقتي ... حصب ... بهما
وركبت ناقتي ... تارة سهلا وتارة جبلا ... ابن جني ... قال

* لو كنت حشو قميصي فوق نمرقها * سمعت للجن في غيطانها زجلا *

الاعراب الضمير في غيطانها للفلا ... الغريب الغيطان جمع غائط وهو ... من الارض و...
والرحل ... والصوت ... الراكب ... المعنى
يقول لو كنت ... لو كنت ... لسمعت حلبة الجن
... الا ... العرب ... المكان ... صفة
... والمعنى ... الجن ... والسموم ... ما بقي من ... قال

* حتى وصلت بنفس مات اكثرها * وليتني عشت منها بالذي فضلا *

المعنى يقول وصلت الى ... اكثرها ... من شدة التعب والخوف ... لها
في هذه الطريق البعيد ... قال

* أَرْجُو نَدَاكَ وَلَا أَخْشَى الْمِطَالَ بِهِ * * يَا مَنْ إِذَا وَهَبَ الدُّنْيَا فَقَدْ بَخِلَا *

المعنى يخاطب الممدوح ويقول له انا اطلب عطاءك الذي هو مباح لكل طالب لا اخشى منك مطالا ويريد انه يستقل كثير ما يعطي وهمتك في الجود فوق كل همة فاذا وهبت الدنيا كلها كنت بخيلا لعلو همتك فالدنيا حقيرة بالاضافة الى همتك وهو من قول حسان * يعطي الجزيل ولا يراه عنده * الا كبعض عطية المذموم * ومن قول ابي العتاهية * ابي لا باس منها ثم يطمعني * فيها احتقارك للدنيا وما فيها * وقال في صباه وقد اهدى له عبيد الله بن خراسان هدية فيها سمك من سكر ولوز في عسل وهي من المنسرح والقافية من المتراكب

* قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ * * وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ فِي شُغُلِ *

الغريب المكرمات جمع مكرمة وهو ما يتكرم به الانسان وشغل يجوز فيه التثقيل والتخفيف فثقله اهل الكوفة وابن عامر المعنى يقول الناس مشتغلون بكثرة الامل والطمع فيما يأخذونه من اموالك ولكنك مشغول بتحقيق آمالهم وتصديق اطماعهم فهذا اشغالك بالمكرمات قال

* تَمَثَّلُوا حَاتِمًا وَلَوْ عَقَلُوا * * لَكُنْتَ فِي الْجُودِ غَايَةَ الْمَثَلِ *

المعنى يقول تمثلوا بحاتم فحذف الجار ضرورة يريد ان المثل عند الناس في الجود بحاتم الطائي فيقال هو اكرم من حاتم واجود من حاتم ولو نظر الناس بعين العقل لضربوك المثل لانك الغاية في الجود قال

* أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَا بَعَثْتَ بِهِ * * إِيهًا أَبَا قَاسِمٍ وَبِالرُّسُلِ *

الاعراب الرسل عطفه على الجار والمجرور في قوله بما بعثت واهلا وسهلا منصوبان بفعل مضمر الغريب يقال ايها بالنصب اي كف ودع وايه بالخفض الاستزادة من المتكلم فاذا اردت ان تستزيده قلت ايه واذا اردت ان تكفه قلت ايها المعنى يقول اهلا وسهلا ومرحبا بالذي ارسلت به وهو كالتحية فكف عما تهدي الي فقد غمرني احسانك وعمني افضالك قال

* هَدِيَّةٌ مَا رَأَيْتُ مُهْدِيَهَا * * إِلَّا رَأَيْتُ الْعِبَادَ فِي رَجُلِ *

الاعراب من نصب هدية نصبها على المصدر اي اهديت هدية او ارسلت الي هدية فتكون مفعولة ومن رفعها جعلها خبر ابتداء المعنى يريد هذه هدية التي بعثت الي بها ما رايت مهديها يعني الممدوح الا رايت الناس كلهم في شخص رجل واحد يعني ان الله جمع ما في الناس من معاني الفضل والكرم وهو من قول ابي نواس * ليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد * وقد كرر ابو الطيب هذا المعنى في مواضع كثيرة قال

* أَقَلُّ مَا فِي أَقَلِّهَا سَمَكٌ * * يَلْعَبُ فِي بِرْكَةٍ مِنَ الْعَسَلِ *

الغريب البركة الحوض والجمع برك المعنى يقول اقل شيء في اقل هذه الهدية سمك فهذه الصفة واراد بالبركة الاناء الذي كان فيه العسل ويريد انها كانت عظيمة قال

* كَيْفَ أُكَافِي عَلَى أَجَلِّ يَدٍ * * مَنْ لَا يَرَى أَنَّهَا يَدٌ قِبَلِي *

الاعراب اكافي اصله اكافئ الا انه ابدل الهمزة فجعلها ياء واجراها مجرى الوقف في الوصل الغريب اليد النعمة ومنه قوله تعالى بل يداه مبسوطتان اي نعمتاه على عباده بالرزق في الدنيا والرحمة في الآخرة المعنى يقول كيف اكافئ من لا يعتقد في اجل نعمة له عندي انها نعمة احتقارا لها وتصغيرا والمكافأة مقابلة الشيء بمثله ومنه ويد كفؤ له اي مثله وقال ايضا في صباه وهي من الطويل والقافية من المتدارك

• وما برباود من تهامة السحائلُ • ولا تحسبا حلفاً لما أنا آمل •

الإعراب ما أنا اسم إشارة إلى السائل الغريب السائل البرق وما يستدل به على المطر ويقال السحابة السابلة بالمطر والرعد في المطر والعطاء الاسم من الاخلاف في الوعد المعنى يقول لصاحبيه اصبرا قليلا ترياني من أمري ما أنا مطلعا فلا تغرب مخايله وما جهد في تحقيق ما كنت أملته وأصله كأني لعني من قبل الإعداد وبلوغ الآمال وإني لا أخلف الوعد ولا القول فقد بان ما كنت أقول لكما

قال

• ورماني حسام الناس من صائب اسمه • وآخر طاش من يديه الجنادل •

الإعراب من روى آخر فهو معطوف على الموضع من قوله صائب كقراءة الجماعة غير من قوله ما لكم من إله غيره بالرفع ومن نصبه جعله معطوفا على لفظ صائب ومن صائب كقولك جاء القوم من صاحب وراكب من للتبعيض الغريب حسام الناس أراد السهم والصائب بمعنى المصيب يقال صاب به يصيبه وأصابه يصيبه فهو صائب ومصيب فصائب من الثلاثي ومصيب من الرباعي ومما جاء من الثلاثي قول بشر بن أبي حازم • فحاول حين أصابها على ركب • ولم يعلم بأن السهم صائبه المعنى يقول ورماني أي عابني أرذل الناس ثم من رماني يصيب غرضه وهو الأسد وما نقلت قوله عليه ما صاب اسمه بالسهم الذي رماني به وآخر لم يرمني بكلامه ليقاربه فهو كمن يرمي بقطعة تطير لعله من [illegible] المائير وقال الزوزني من صائب اسمه يريد من حمقه إذا رمى بنصب اسمه لفساد على قوله • وآخر طاش من يديه الجنادل • وهو قول فاسد لأن الأول في الموصولين بالنصب من يرمي شعرا وهو بجعيرها ومن قال [illegible] لنصب اسمه والناصر على عمرته لعادته

قال

• ومن جاهل بي وهو يجهل جهله • ويجهل علمي أنه بي جاهل •

الإعراب علمي مفعول يجهل وقوله أنه هو الفاعل أي يجهل جهله بي علمي المعنى قال الواحدي يريد رب رجل آخر لا يعرفني ولا يعرف أنه بي جاهل لأنا ما نجاهل الناس ويجهل أني أعلم أنه جاهل وهو من قول الحكيم الذي لا يعلم بعلمه لا يوصل إلى رشده

قال

• ويجهل أني مالك الأرض معسرٌ • وأني على ظهر السماكين راجلُ •

الإعراب مالك الأرض نصب على الحال كقراءة ابن السميفع اليماني [illegible] وجهه حاضر الدنيا والآخرة بالنصب وعلى ظهر السماكين في موضع الحال بعد خبره راكبا ظهر السماكين الغريب المعسر القليل المال من العسر وهو خلاف اليسر والسماكان السماك الرامح والسماك الأعزل وصاحبه النجم كل سماك ثلاثة المعنى يقول لا يعلم الجاهل أني إذا ملكت الأرض كلها كنت في حال العسر لعلو همتي وشرف نفسي وإذا علوت ظهر السماكين كنت راجلا لا انتهاء همتي ما فوق ذلك ومثله للخليل بن أحمد • لو كنت أعلم ما أقول عذرتني • أو كنت أجهل ما تقول عذرتكا • لكن جهلت مقالتي فعذلتني • فعلمت أنك جاهل فتركتكا • ومثله للآخر • جهلت ولم تعلم بأنك جاهل • فمن لي بأن تدري بأنك لا تدري •

قال

• سيتلو مبدي همتي كل مطلب • ويقصر في عيني المدى المتطاول •

المعنى يقول همتي تقصر عندي الأشياء العظيمة حتى يرى كل شيء دونه حقيرا والغاية البعيدة أرى منها قصيرة وذلك لشرف نفسه وعلو ما رمت من جملة المراتب

قال

• وما بلغت طوق الأمور مناكبي • إلى أن نذب للقيم في [illegible] •

الغريب الطود الجبل العظيم ومناكبه اعاليه والضيم الذل والزلازل جمع زلزلة المعنى يريد انه لم يزل
ثابتا وقارا وطودا لا تحركه شيء حتى ظلم فلم يصبر على الظلم فكأنه حرك له مع الضيم منه ومن اكله يعظم شأن نفسه
بن حرك * فَتَقَلْقَلَتْ بِالهَمِّ الَّذِي قَلْقَلَ الحَشَا * قَلَاقِلَ عِيسٍ كُلُّهُنَّ قَلَاقِلُ *

الغريب تقلقل تحرك ويريد بالحشا ما في داخل جوفه وقلاقل عيس جمع قلقل وهي الناقة الخفيفة وناقة قلقل وفرس
قلقل اذا كان سريع الحركة والقلاقل الثانية جمع قلقلة وهي الحركة قال ابو الفتح الصيري كلهن للعيس لا للقلاقل تقول
قلاقل القلاقل كما تقول سراع السراع وخفاف الخفاف وكقولك اصل الفضلاء وهو ابلغ في الوصف من ان يعود على
القلاقل المعنى قال الواحدي حركت بسبب الهم الذي حرك نفسي نوقا خفافا في السير يعني سافرت ولم اصبر بالمقام
الذي يلحقني فيه الضيم قال ويجوز ان تكون القلاقل الثانية بمعنى الاولى فيقول خفاف ابل كلهن خفاف ونقل ما قال
ابو الفتح وعاب الصاحب اسمعيل بن عباد ابا الطيب بهذا البيت وقال ما له قلقل الله احشاءه وما هذه القافات الباردة
ولا يلزمه من هذا عيب فقد جرت العادة بذلك وقال ابو نصر ابن المرزبان ثلاثة من الشعراء رؤساء شلشل احدهم
وسلسل الاخر وقلقل الثالث فالذي شلشل الاعشى وهو من رؤساء شعراء الجاهلية وهو الذي يقول * وقد غدوت الى
الحانوت يتبعني * شاو مشل شلول شلشل شول * والذي سلسل مسلم بن الوليد * وهو من رؤساء المحدثين * سلت و
سلت ثم سل سليلها * فاتى سليل سليلها مسلولا * واما الذي قلقل فالمتنبي قال الثعالبي فقال لي ابو نصر سلسل انت فقلت
لا اخشى ان اكون رابع الشعراء اعني قول من قال * الشعراء فاعلمن اربعه * فشاعر يجري ولا يجرى معه *
وشاعر يقول وسط المعمعه * وشاعر من حقه ان تسمعه * وشاعر من حقه ان تصفعه * قال ثم قلت بعد مدة من الدهر *
واذا البلابل افصحت بلغاتها * فانف البلابل باحتساء بلابل * وفي هذا الذي ذكرناه ما يرد قول ابن عباد ويبطله
ما جاء مثله عن رؤساء الشعراء

قال

* إِذَا اللَّيْلُ وَارَانَا أَرَتْنَا خِفَافُهَا * بِقَدْحِ الحَصَى مَا لَا تُرِينَا المَشَاعِلُ *

الغريب واراه ستره والمشاعل جمع مشعل وهي النار الموقدة والمشعلة بكسر الميم الآلة التي تجعل فيها النار المعنى
يقول اذا سترنا الليل بظلامه اسرعت هذه الابل حتى تضرب الحجارة بعضها ببعض وتقدح النار فترينا ما لا تريناه
بضوء المشاعل وهذا من المبالغة

قال

ن متن * كَأَنِّي مِنَ الوَجْنَاءِ فِي ظَهْرِ مَوْجَةٍ * رَمَتْ بِي بِحَارًا مَا لَهُنَّ سَوَاحِلُ *

الغريب الوجناء الناقة الغليظة الوجنات ويقال هو من الوجين وهو ما غلظ من الارض المعنى جعل الناقة
كالموج والمفازة لسعتها كالبحر وجعل نفسه اذا ركب الناقة في ظهرها في المفازة في موج ترمي به في بحر لا ساحل له
والضمير في رمت للموجة

* يُخَيَّلُ لِي أَنَّ البِلَادَ مَسَامِعِي * وَأَنِّيَ فِيهَا مَا تَقُولُ العَوَاذِلُ *

المعنى يقول يخيل لي ان البلاد ويريد بالبلاد هنا المفاوز لا تستقر بي بل واينما ادخل بلدا اخرج الى
اخرى كان العذل لا يستقر في اذن وانما يدخل في اذن ويخرج من الاخرى وزاد ما تقول العواذل يعني ب
للعلم به وقد نقله من قول الاخر * كأني قذى في عين كل بلاد * وكقول البحتري * تقاذف بي بلاد عن بلاد * كأني
بينها خبر شرود *

قال

* وَمَنْ يَبْغِ مَا أَبْغِي مِنَ المَجْدِ وَالعُلَى * تَسَاوَى المَحَايِي عِنْدَهُ وَالمَقَاتِلُ *

الإعراب اراد تتصارف فحذف تا المضارعة من الاصلية ومن اصحابنا الكوفيين وبعض البصريين المحذوف الاصلية وحجتهم ان حذف الزائدة اولى لان الزائدة اضعف فحذفه اولى من الاصلي وحجة البصريين ان الزائدة دخلت لمعنى وهو المضارعة فحذفها يخل بالمعنى اولى وقال سيبويه ان المحذوف الثاني سكن فلما رأيت في ماذا رأي ثم رمى التي يحصل بها ذلك في تذكرون فكما انها اصلية ليها كذلك تحذف مثل وانما المضارعة لا تعمل وساوى في موضع جزم لانها وقعت جوابا للشرط الغريب العلى تانيث الاعلى كالكبرى جمع الكبرى والعليا جمع العليا وهو مفعل من السمو الكثرة تعالى وجملة ومساعي المعنى يقول يطلب ما اطلب من الشرف والرتب العالية اصبر عنه السمو والقتل لانه علم ان الامور العالية فيها التصاوف والاهوال فهو تك وطن نفسه على الهلاك فهو يصبر عليه ولا يبالي به ومن جعل تساوى فعلا ماضيا اضمر الفاء وهو في موضع جزم وهو رواية من جعل ابي الفتح ومن روى بالياء مهملة مستقبلا كما ذكرنا وهو مجزوم بجواب الشرط

قال

* ألا ليست الحاجات إلا نفوسكم * وليس لنا إلا السيوف وسائل *

الإعراب نصب السيوف لانها استثناء مقدم كقوله * وما لي الا آل احمد شيعة * وما لي الا مذهب الحق مذهب * الغريب الوسائل جمع وسيلة وهي ما يتوصل به الى الشيء المعنى يريد انه لا يسال فاعل الا طلب الا النفس ولا يتوصل الى احد الا بالسيوف الى بلوغ مراده بسيوفنا وقال الواحدي يقول للروم مصروا لا يقول هذا القول الا لانه على حجته

قال

* فما وردت روح امرئ روحه له * ولا صدرت عن باخل وهو باخل *

المعنى يقول ما وردت السيوف والسمرة وردت وصدرت راجعة لها بريد اذا وردت روح امرئ كانت له ملك بهامة وما ورد ان كان بخيلا فهو بخيل لان السيف قال منه ما يطلب به ارادة يسمى به الباخل والبخيل بمعنى كذا قال ابو الفتح وتبعه الواحدي بحروفه *

قال

* غثاثة عيشي أن تغث كرامتي * وليس بغث أن تغث المآكل *

الإعراب من روى غثاثة نصبها بالمصدر ولكنه ارادة او بعده ومن رفعها جعلها ابتداء والخبر ان تغث الغريب الغث ضد السمين يقال غثت بفتح العين وكسرها في المستقبل والمصدر غثاثة وغثوثة والغثاثة واصله الهزال غث اللحم اذا كان مهزولا غير سمين وقيل ان قد اخذ الرجل في معاشه واغث اللحم المعنى يقول ازري غثاثة عيشي ان هواني في هوان كرامتي لا في هوان طعامي وهو من كلام الحكماء من تقدم الغناء من التعس اسد من هذم التعس من الملك والمال

وقال لصديق له في صباه وهو من الكامل والقافية من المتواتر *

* أحببت برك إذ أردت رحيلا * فوجدت أكثر ما وجدت قليلا *

الغريب البر الاحسان ابره اذا اعطاه والرحيل الاسم من الارتحال المعنى يقول اردت ان ابرك وقت مفارقتي فوجدت اكثر ما عندي قليلا بالاضافة الى عظم قدرك

قال

* وعلمت أنك في المكارم راغب * صب إليها بكرة وأصيلا *

الغريب الصب العاشق المشتاق وتصبب بالرجل بالكسر اي اشتاق ونسب نسب الى الطامح * انا ما اعد لك لم يصب * ورغب في الشيء طلبه وارده رغبة ورغبا بالتحريك ورغب عن الشيء اذا لم يرده والبكرة اول النهار والاصيل آخره المعنى يقول علمت انك تريد المكارم وتطلبها وانك مشتاق اليها صباحا وليلا بكرة واصيلا

قال

* فجعلتُ ما تُهدي إليَّ هديةً * * مني إليك وظرفها التأميلا *

المعنى يقول ما ذكره أبو الفتح قال يحتمل معنيين أحدهما أن يكون أهدى إليه شيئاً كان أهداه إليه فضل يده الممدوح والآخر أن يكون أراد أني جعلت ما كان من عادتك أن تهديه إليّ وتزوّدني فيه وقت مرافقتك هدية مني إليك أي أسألك أن لا تتكلفه لي وقال العروضي فيما أملاه هذا أحسن ذكره على أن حسن أراد أنك تحب أن تعطيني فجعلت قبول هديتك إلي هدية مني إليك لحبك ذاك قال الواحدي وقول العروضي أمدح وأليق بما قبله من وصفه بالمكارم واشتياقه إليها وقوله وظرفها التأميلا الظرف وعاء الشيء يقال جعلت تأميلي مشتملاً على قبول الهدية كاشتمال الظرف على ما فيه والهدية مختلفة على الأقوال المذكورة فعلى الأول هدية أهداها الممدوح فعادت إليه وعلى القول الثاني الهدية أن لا يهدي الممدوح إلى المادح شيئاً وعلى القول الثالث أن يهدي إلى المتنبي شيئاً فيكون كالواهب لجهة الإهداء

* بِرٌّ يخِفُّ على يديك قبولُه * * ويكونُ مَحْمِلُه عليَّ ثقيلا *

المعنى قال أبو الفتح لا كلفة له عليك لأني لم أكلفك شيئاً من مالك وإنما هو من مالي عاد إليك وبقي بحاله عندك ويكون حمل شكري على قبوله ثقيلاً علي لتكامل صنيعك به وقال العروضي هذا البيت تأكيد لما فسرته لأنه يقول هذه الهدية بر تجعله يخف عليك قبوله لأنه إعطاء وأنت تحب الإعطاء ولا منة عليك لأنك إذا أعطيتني أثقلت رقبتي بالشكر

وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي المنبجي وهو من الطويل والقافية من المتواتر

* عزيزٌ أسًى مَنْ داؤُه الحدَقُ النُّجْلُ * * عياءٌ به مات المحبّون من قبلُ *

الإعراب روي أسى منوناً ونصبه بالتمييز كما تقول عزيز دواءً ومن رفع بالابتداء وعزيز خبره مقدم عليه إذا جعلت من معرفة وإذا جعلت من نكرة كان عزيز مبتدأ وذهب بعض النحويين إلى أن المبتدأ والخبر إذا كانا نكرتين فالمبتدأ هو الأول لا غير وقد يكون المبتدأ والخبر نكرتين وأحدهما أخص من الآخر كقولك ذهب خاتم في أصبعه فخاتم هنا أخص من ذهب وهو بأن يكون مبتدأ أولى من ذهب ومن توصف على وجهين بالجملة وبالمفرد فوصفها بالجملة في قول عمرو بن قميئة * يا رب من يبغض أذوادنا * رحن على بغضائه واغتدين * وبالمفرد في قول حسان بن ثابت الأنصاري * وكفى بنا فضلاً على من غيرنا * حب النبي محمد إيانا * فمن نكرة في البيتين لأن رب لا يليها المعرفة وقول حسان على من أي على قوم أو ناس ويجوز رفع غيرنا على أنه خبر مبتدأ محذوف يريد من هو غيرنا كقراءة الأعمش تماماً على الذي أحسنُ بالرفع فيجعل من موصولة ويجوز ليس دون أسى أن يرتفع من رفع الفاعل بفعله على رأي الكوفيين والأخفش من إعمال اسم الفاعل والصفة المشبهة باسم الفاعل كقولك قائم غلامك وروى قوم أسى من داؤه بالإضافة ورفعه بالابتداء لتخصصه بالإضافة وعزيز خبره والتقدير أسى من داؤه الحدق النجل عزيز وقوله عياء في رفعه ثلاثة أوجه إن شئت جعلته خبراً بعد خبر كقولهم هذا حلو حامض أي قد جمع الطعمين وإن شئت أبدلته من الحدق لأنها الداء في المعنى كأنك قلت من داؤه عياء وإن شئت أضمرت له ابتداء الغريب عزيز من عز إذا قل وجوده ويجوز أن يكون شديداً صعباً غالباً للصبر من قولهم عزه يعزه إذا غلبه وهو من قوله تعالى عزيز عليه ما عنتم والأسى فيه وجهان أحدهما الحزن وفعله أسي يأسى والآخر العلاج والإصلاح وفعله أسا يأسو ومنه أسوته أصلحته وأسوت الجرح إذا أصلحته أسواً وأساً والحدق جمع حدقة وهي السواد الذي في العيون النجل الواسعات جمع نجلاء وهي الواسعة

والمياه الملح التي لا صلاح لها فهي أعيى الأطباء . المعنى يقول من يريد بك صحبة من داء الفراق أو من يرد أن من
داء الفراق أو من يريد أن يداويه من داء الفراق الواسعة بداء أعيا الأطباء ومثله مات المحبون من قبلنا
وقال من قبل حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وقوله أعيى أحسن ما يقال فيه من أصوب الجرح إذا أعليته وعليه
يعيا الآسي * عند البرء وأما الصدع وجعل المثل إلا مثالا *

ن مصرعي * فمن شاء فلينظر إليّ فمنظري * نذير إلى من ظن أن الهوى سهل *

الغريب النذير المنذر والنذير الإنذار وهو الإبلاغ ولا يكون إلا في التخويف والاسم النذر قال الله تعالى فكيف
كان عذابي ونذر أي إنذاري والنذير العريان وهو رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة عوف بن عامر فقطع
يده ويد امرأته ولحق بقومه بالنذير ويكرر الدال عليه به والسهل ضد الصعب السهل به ومنظري موضع النظر
ويجوز أن يكون مصدرا وإضافة إلى المفعول . المعنى يقول من أراد أن يصدق النظر إلى حالي وما أنا فيه فمنظري
دليل له وإنذار يعلمه أن الهوى صعب لا يطيقه الجبال فإنه من مقاساة الأهوال فلينظر إلى من يزعم ليس
على أن الهوى سهل . قال

* وما هي إلا لحظة بعد لحظة * إذا نزلت في قلبه رحل العقل *

المعنى يقول هذا في المحب إذا نظر نظرة بعد أخرى وتمكنت من قلبه زال عنه عقله لأن العقل والعشق لا يجتمعان في قلب

* جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي * فأصبح لي عن كل شغل بها شغل *

الغريب المفاصل جمع مفصل وهي الأعضاء والشغل ما يشغل الإنسان من شيء وقد شغل يشغل وقد حكاه أبو عمرو
والشيباني . المعنى يقول جرى حب هذه المحبوبة وأضمرها ولم يجر لها ذكر وهو من عادة العرب الإضمار قبل
الذكر كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب يريد به الشمس ولم يذكرها فيقول جرى حب هذه المحبوبة في قلبي ومفاصلي
وامتزج بلحمي ودمي لحبها الذي ذكرها ولا أسلو عنها لأن حبها امتزج بلحمي ودمي فأصبح لي بها عن كل ما أعانيه
من إصلاح نفسي ومالي وأهلي شغل يشغلني بها عن سواها . قال

* ومن جسدي لم يترك السقم شعرة * فما فوقها إلا وفيها له فعل * ن نما

الغريب السقم والسقم بالضم والتسكين وبفتح السين لغتان وما فوقها يجوز أن يكون ما هو أعظم منها
ويجوز أن يريد ما دونها في الصغر قال المفسرون في قوله تعالى بعوضة فما فوقها الوجهان اللذان ذكرناهما . المعنى
يقول لم يترك السقم من جسدي شيئا ولا شعرة إلا وله فيه فعل لنا فأتى من جسمها وقد أخذ هذا المعنى من قول الأحوص
* فطوراه ذكرك يستر مسامعي * فأحسن معاني الود ديباه * لا أحول إلا وفيه صبابة * فكأن أعضائي خلقن قلوبا *

* إذا عذلوا فيها أجبت بأنة * حبيبتا قلبي فؤادي هيا جمل *

الإعراب حروف النداء يا وأيا وهيا وأي والهمزة وحذف حرف النداء كقولك زيد قال أبو الفتح أبدل الياء في
حبيبتي في النداء ألفا تخفيفا وقلبي بدل من قوله حبيبتا وفؤادي بدل من قلبي كقولك أخي عبد الله مولاي عند النداء
وقال غيره موضع نصب لأنه نداء مضاف أراد يا حبيبتي يا قلبي يا فؤادي والقلب والفؤاد هنا المحبوبة
وقال الواحدي يجوز أن تكون الألف فيه للندبة أراد يا حبيبتاه يا قلباه يا فؤاداه فحذف الهاء للدرج في الكلام
قال وكذلك ذكر ابن فورجة وقال قلبي وفؤادي يدعوهما لأنه يشكو إليهما سكون العليل كما قال ديسم ابن ساد لو به
الكرد من * الضن الهمي وجهون وساهر * وعين كعيل بترك العاد * إذا أميل ديهم ما يشكي * أقول

فؤادي مؤادي * قال وقال بعضهم فؤادي في موضع رفع والتقدير حبيبتا قلبي فؤادي اي هي بمنزلة الفؤاد وعلى هذا حمل اسم امرأة من العواذل تعذله يقول لها يا حمل هي فؤادي في موضع رفع اي فلا اسمع عذلك فيها ولا افارقها

الغريب اراد حبيبة قلبي فصغرها للتقريب من قلبه كقول ابي ربيعة * يا ابن امي ويا حبيب نفسي * انت خلفتني الى مرحوب * وتصغيرا للتعظيم كقول النابغة * وكل اناس سوف يدخل بينهم * دويهية تصفر منها الانامل * وكقول الحباب بن المنذر الانصاري يوم السقيفة * انا جذيلها المحكك * انا عذيقها المرجب * وتصغير التحقير مثل ابيمان و نحو رحمل من اسماء نساء العرب كجمل وليلى وسلمى وسعدى وسعاد وحمل وقوله بابة هي علة من الابن ويكون من شدة الوجع انّ يأن ابينا اذا اشتكى المرض المعنى يقول اذا عذلوني في هذه المحبوبة لم التفت الى كلامهم وانما اجيبهم بالانين لما بي من الم حبها واقول يا حبيبا قلبي يا فؤادي يا جمل فهذا الحبيب العذال في هذه المحبوبة وقد فسره في البيت الآتي بعده فقال

كَأَنَّ رَقِيبًا مِنْكِ سَدَّ مَسَامِعِي * مِنَ العَذْلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا العَذْلُ *

الغريب الرقيب الحافظ والرقيب المنتظر رقبت الشيء ارقبه رقوبا ورقبة ورقبانا بالكسر الراء فيهما اذا رصدته والرقيب الموكل بالضرب ورقيب النجم الذي يغيب بطلوعه كالثريا وقيبها الاكليل اذا طلعت الثريا عشاء غاب الاكليل واذا طلع الاكليل عشاء غابت الثريا والرقيب الثالث من سهام الميسرة المعنى يقول لمحبوبته لا اسمع فيك عذلا لانك حافظك على مسامعي يرصد مسامعي فلا يدخلها عذل عاذل فيك وهو من قول العباس ابن الاحنف * اقامت على قلبي رقيبا وناظري * فليس يؤدي من هوى غيرها الى قلبي * ولمحمد بن داود * كان رقيبا منك يرعى مواطري * وآخر يرعى ناظري ولساني * قال

* كَأَنَّ سُهَادَ اللَّيْلِ يَعْشَقُ مُقْلَتِي * فَبَيْنَهُمَا فِي كُلِّ هَجْرٍ لَنَا وَصْلُ *

الاعراب وصل ابتداء تقدم خبره عليه وهو الظرف تقديره بين مقلتي والسهاد وصل في كل هجر لنا الغريب السهاد الارق وسهد الرجل بالكسر يسهد سهدا والسهد بضم السين والهاء القليل النوم قال ابو كبير الهذلي * فاتت به حوش الفؤاد مبطنا * سهدا اذا ما نام ليل الهوجل * المعنى يقول اذا تهاجرنا لم انم لشدة الشوق والوجد فيواصل السهاد عيني لعشقه من اجله قال الواحدي هذا كقوله * اني لاعشق طيف من احببته * اذ كان يهجر بالزمان وصاله * جعل الطيف يهجر عند الوصال كما يصل السهاد عند الهجر قال

* أُحِبُّ الَّتِي فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مَشَابِهٌ * وَأَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يُصَابُ لَهُ شَكْلُ *

الغريب الشكل الشبيه والنظير والمشابه جمع شبه كالمحاسن في جمع حسن المعنى يريد ان في البدر انواعا من شبه هذه المحبوبة منها الحسن والضياء والعلو والبعد من الناس وقال واشكو الى رجل لا يوجد له نظير ولامثل يشكو اليه هواها فيعطيه مايصل به اليها وهذا مخلص حسن لانه خرج من الغزل الى المدح وصله على المحبوبة بالكمال بقوله لا يصاب له نظير والمحبوبة في البدر منها انواع مشابه قال

* إِلَى وَاحِدِ الدُّنْيَا إِلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ * شُجَاعِ الَّذِي لِلَّهِ ثُمَّ لَهُ الْفَضْلُ *

الاعراب شجاع بدل من ابن وحذف منه التنوين على مذهبه ومثله كثير في الشعر القديم والمحدث ماذكره مسلم والبخاري وابن اسحق في المغازي من قول العباس ابن مرداس السلمي يا... عرابة النبي صلعم حين اعطى الاقرع ابن حابس التميمي وعيينة بن بدر الفزاري من اموال هوازن كل واحد منهما مائة من الابل واعطى العباس دونهما

قال ∗ اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع ∗ وما كان حصن ولا حابس ∗ يفوقان مرداس في المجمع ∗
وما كنت دون امرئ منهما ∗ ومن تخفض اليوم لا يرفع ∗ فترك صرف مرداس وهو اسم منصرف ومثله قول الآخر
∗ عمرو الذي هشم الثريد لقومه ∗ ورجال مكة مسنتون عجاف ∗ فهذا احتجه الكوفيين في ترك صرف ما ينصرف ضرورة؛
والقياس اذا كان يجوز حذف الواو والحركة للضرورة في قول الشاعر وهو من ابيات الكتاب ∗ فبيناه يشرى رحله قال قائل ∗ لمن
جمل رخو الملاط نجيب ∗ جاز حذف التنوين للضرورة اولى لان الواو هو متحرك والسعد بينهما ان التنوين
ساكن ولا خلاف ان حذف الساكن اسهل من حذف المتحرك وحجة من منع ذلك البصريون ان الاصل في الاسماء الصرف
فلو جوزنا لادى ذلك الى رده عن الاصل الى غير الاصل وليس مثل ما ينصرف بما لا ينصرف والذين وافقوا الكوفيين من
البصريين الاخفش وابو علي الفارسي وابو القاسم بن برهان والذين خالفوا الخليل ابن احمد وعمرو بن عثمان المعروف
بسيبويه وعبد الله ابن اسحق الحضرمي وعيسى بن اسحق الثقفي وابو عمرو ابن العلاء المقرئ ويونس بن حبيب
وابو عمرو صالح بن اسحق الجرمي وابو عثمان بكر بن محمد المازني وابو العباس محمد بن يزيد الثمالي هو المبرد وابو محمد
عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي وابو اسحق ابراهيم بن السري الزجاج وابو بكر محمد بن السراج وابو الحسن
علي بن عيسى الرماني وابو سعيد الحسن السيرافي وابو الفتح عثمان بن جني وابو الحسن علي بن عيسى الربعي
هؤلاء ائمة النحو القائلين بمذهب اهل البصرة والناس اليوم على مذهب اهل البصرة من أول الفتح الى
اليوم حكى ابن الوصل المعنى يقول اشكو مواما الى واحد الدنيا وفريدها سماحة وكرما الى شجاع بن محمد الذي منه
الفضل وله لانه تفرد في عصره فصار فريدا

∗ إلى الثمر الحلو الذي طيئ له ∗ ∗ فروع وقحطان بن هود لها أصل ∗

الغريب قحطان ابن هود وهو ابو قبائل اليمن ويقال ابو قبائل العرب يريد ان قحطان هو اصل هذا الثمر والمراد
به الممدوح المعنى يقول اشكو الى الثمر الحلو يعني الممدوح الذي طيئ له فروع والاصل قحطان بن هود جعله كالثمر
الحلو الطيب في جوده وحسن خلقه ومن روى له اصل اراد الثمر ومن روى لها اراد الفروع وقال

∗ إلى سيد لو بشر الله امة ∗ ∗ بغير نبي بشرتنا به الرسل ∗

الغريب البشارة بكسر الباء وضمها وفتحها يقول بشرته بكذا ابشره بشرى وبشرته فابشر ابشارا اي سر ويسر وتبشر مثل استبشر
اي استبشر به قال عبد القيس البرجمي ∗ فاعنهم وابشر بما بشروا به ∗ واذا هم نزلوا بضنك فانزل ∗ وبشر يبشر
قرأ حمزة والكسائي في آل عمران وفي الاسراء والكهف بالتخفيف وافقهما ابو عمرو وابن كثير في الشورى على التخفيف
وقرأ حمزة جميع ما في القرآن بالتخفيف المعنى يقول لو كان الله مبشرا امة من الامم بغير نبي لكان مبشرا بك الا
ان الله لا يبشر الا بالانبياء على لسان كل نبي بشر امته بانه يكون بعده نبي فان الله تعالى بشر جميع الانبياء بسيدنا
صلى الله عليه وسلم فيما انزل عليهم واوحى اليهم قال

∗ إلى القابض الارواح والضيغم الذي ∗ ∗ تحدث عن وقفاته الخيل والرجل ∗

الاعراب من روى الارواح بالنصب نصبه باسم الفاعل ومن رواه بالخفض جعله مثل الحسن الوجه والرجل
جمع رجالة ومثله تسع على فعلان اذا كانت اسما واذا كانت صفة جمعت على فعلان بسكون العين قال ابو الفتح سكن
العين للضرورة الغريب الضيغم من اسماء الاسد قيل لانه يضغم الناس اي يعضهم المعنى يقول اشكو الى قابض الارواح
يريد بكثرة قتله ووقفاته وقوله الاهل او الخيل اي اصحاب الخيل والرجال والرجل جمع راجل يريد انه

شجاع كثير الوقائع — قال

* إلى رَبِّ مالٍ كُلَّما شتَّ شَمْلُهُ * * تجمَّعَ في تشتيتِهِ للعُلى شَمْلُ *

الغريب شتّ تفرّق والرب الصاحب والمالك ولا يقال لغير الله الا بالاضافة لا يقال رب الدار وقد قالوا في الجاهلية للملك قال الحرث ابن حلزة * وهو الرب والشهيد على يوم الحيارين والبلاء بلاء * المعنى يقول الى مالك مال كلما تفرق شمل ماله تجمع شمل معاليه وطابق بين التفريق والجمع يريد كلما جمع مالا من غزواته وفرقه على اوليائه تجمع له شمل المعالي — قال

* هُمامٌ اذا ما فارقَ الغِمْدَ سيفُهُ * * وعايَنْتَهُ لم تَدْرِ ايُّهما النَّصْلُ *

الغريب الغمد جفن السيف وقرابه والنصل السيف والهمام الملك الرفيع الهمة اذا هم بشيء لم يتركه الاعراب من خفض هماما جعله بدلا من ما تقدم يريد الى همام ومن رفعه قطعه مما قبله ورفعه باضمار ابتداء المعنى يقول اذا ابصرته وقد جرد سيفه من غمده لم تدر ايهما النصل لمضائه وجرأته لانه يمضي في الامور مضاء السيف وهو من قول الطائي * يمدون بالبيض القواطع ايديا * وهن سواء والسيوف القواطع * — قال

* رأيتُ ابنَ أُمِّ الموتِ لو أنَّ بأسَهُ * * فشا بينَ اهلِ الأرضِ لانقطعَ النَّسْلُ *

الغريب ابن ام الموت اخو الموت وجعله اخا الموت لكثرة ما يقتل وخص الام لان الام اخص بالمولود من الاب الا ترى ان عيسى عليه السلام ولد من غير اب ولم يولد احد من غير ام وان قيل ان حواء من غير ام قلنا حواء لم تولد وانما خلقت كخلقة ادم من صلصال واكثر الحيوانات تعرف بالام لا بالاب والبأس الشدة وفشا ظهر والنسل ما يحصل من الاولاد المعنى يقول لو ان بأس هذا الممدوح ظهر في الناس لكان يقتل بعضهم بعضا فلا يبقى احد ينسل يصلا ومن الخلائق لكثرة القتل

* على سابحٍ موجَ المنايا بنحرِهِ * * غداةَ كأنَّ النَّبْلَ في صدرِهِ وَبْلُ *

الاعراب اراد في موج المنايا فحذف حرف الجر واوصل الفعل ونصبه كقول الاخر * فامرع الشد منى يوم لاقيته * لما تبينتهم واعترت اللمم * اراد فامرع في الشد منى فحذف ونصب وقوله غداة كان اضاف غداة الى الجملة التي بعدها وظروف الزمان تضاف الى الجمل تقول رأيتك يوم جاء الحاج ويوم ضربت زيدا ويوم قدم ابوك الغريب السابح الذي يسبح كانه من حسن جريه يسبح والموج ما يكون في البحر من شدة الرياح وهو من ماج يموج اذا تحرك والنبل السهام والوبل المطر الشديد يقال وبل المطر يبل وبلا فهو وابل المعنى لما استعار لفرسه السباحة استعار لها الموج اي للمنايا وهي جمع منية يقول رأيت هذا الممدوح على فرس سابح شديد الجري يسبح في موج الموت في وقت تأتيه السهام من كل مكان وهو لا تدامه وشجاعته لا يرجع فكان السهام في صدره وبل لقلة فكرته به — قال

* وكم عَيْنِ قِرْنٍ حدَّقَتْ لنِزالِهِ * * فلم تُغْضِ إلا والسِّنانُ لها كُحْلُ *

الغريب القرن بكسر القاف الكفؤ والمثل وفلان قرن فلان اي كفؤه والتحديق شدة النظر والنزال القتال وهو من منازلة الاقران وكانوا اذا اشتد القتال نزل بعضهم الى بعض بالسيوف وقيل كانوا يركبون الابل ويجنبون الخيل فاذا ارادوا القتال نزلوا عن الابل وقيل اذا وصلوا الى العدو تداعوا نزال فينزلون عن الابل ومنه بيت الحماسه * ودعوا نزال فكنت اول نازل * وعلام اركبه اذا لم انزل * ثم سمي القتال نزالا والمقاتلة منازلة وان لم يكن هناك نزول واغضيت العين غمضت والسنان طرف الرمح والجمع اسنة المعنى يقول كم شجاع يتعاطى شجاعته اذا رآه فارق غمض طرفه هيبة له

لم يمنعها الا وكان طرف اسنان كحلا لها والمعنى كم من فارس تصدّقناه لم يمنعه منه الا والسنان لها كحل حتى السنان لعينه بمنزلة الكحل قال

* اذا قيل رفقاً قال للحلم موضعٌ * وحلمُ الفتى في غير موضعه جهلُ *

الاعراب الاصل في قيل قُوِل بكسر الواو وكذلك بِيع فنقلت الكسرة الى القاف بعد سكونه لثقل الكسرة على الواو وكسرة ما قبلها فقلبت ياء ومن العرب من يشم القاف الضمة تنبيها على الاصل ومنهم من يقول قُول بسكون الواو وضم القاف وهو رديء وقرأ علي ابن حمزة وهشام عن ابن عامر باشمام القاف الضم تنبيها على الاصل ورفقا مصدر اي ارفق رفقا المعنى يقول اذا امر بالرفق وقال له الاعراب ارفق رفقا قال موضع الحلم غير الحرب والرفق والحلم يستعملان في السلم واما الحرب فلا رفق بالاعداء والحليم فيها جاهل كما وضع للشيء في غير موضعه وهذا المعنى مطروق وقد طرقه كثير من الشعراء قال العتبي ... * وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان * وقال سالم ... * ان من الحلم ذلا انت عارفه * والحلم عن قدرة فضل من الكرم * وقال الغنوي * ارى الحلم في بعض المواطن ذلة * وفي بعضها عزا يسود فاعله * وقال الامير ... * خذ العفو واغفر ايها المرء انني * ارى الحلم ما لم ... قال

* ولولا تولّي نفسه حمل حلمه * عن الارض لانهدّت وناء بها الحملُ * ... على

الغريب انهدت انقلعت وناء بالحمل اي اثقله ومنه قوله تعالى لتنوء بالعصبة اي تثقل والحمل بالكسر ما كان على ظهر وبالفتح ما كان في بطن او على رأس شجرة وقال في الحمل والحمل فيهما بالكسر وبالفتح ... الاعراب المعنى يقول لولا ان الممدوح ولي بنفسه حمل حلمه عن الارض ... لانهدت الارض من حمله ولم تطق على حمله ولما كان الحلم يوصف بالثقل والحليم بالرزانة ووصفه بالطود ساغ هذا الكلام في وصف الحليم والمعنى لو كان الحلم جسما لكان من الثقل بحيث لا تحمله قال

* تباعدت الآمال عن كل مقصدٍ * وضاق بها الا الى بابك السُّبْلُ * ... بابه

الغريب الآمال جمع امل وهو ما يرجوه الانسان من الخير والسبل جمع سبيل وهو الطريق المعنى يقول تباعدت آمال الناس من جميع المقاصد لانها توجهت اليك والى قصدك دون غيرك من الناس فلم تجد سبيلا الا الى قصدك وقصد بابك قال

* ونادى النّدى بالنائمين عن السرى * فاسمعهم هُبّوا فقد هلك البخلُ *

الغريب هب الرجل من نومه اذا استيقظ قال الشاعر * الا ايها النوام ويحكم هبوا * اسائلكم هل يقتل الرجل الحب * وهو لفظ موضوع لقوة السير ولسرعته لما فيه من ... النائم من نومه لانه لا يفارق السكون وهب الريح اذا هاجت بعد سكون وهب التيس اذا ... وهب السيف اذا امر للقطع والسرى سير الليل والندى الكرم المعنى يقول من كثرة عطاياه وكرمه قد شاع في الآفاق ونادى الندى النائمين عن طلبه استيقظوا من نومكم واسرعوا اليه فقد هلك البخل بجوده ووجوده قال

* وحالت عطايا كفه دون وعده * فليس له انجاز وعد ولا مطلُ *

الغريب الانجاز والنجز الوفاء بالكسر انجز لها زيادة الوفاء قال النابغة * وكيف ... الاعرابي ... ووعد * فاسئل ابن قابوس ... ان الوفاء ... بالفتح حاجته ينجزها بالضم ... والوعد والوعد ...

فى المثل المحاجرة قبل المناجزة المعنى يقول لا وعد له فينجزه ولا مطل يمطل به والمطل المدافعة فقد منعت عطاياه دون الوعد فحصولها ما حصل يمنع من الوعد واذا لم يكن وعد لم يكن انجاز ولا مطل كقول اشجع السلمى * سبق الوعد بالنوال كما * يسبق برق الغيوث صوت الغمام *

قال

* فأقرب من تحديدها رد فائت * وأيسر من احصائها القطر والرمل *

المعنى يقول عطاياه كثيرة فلا يقدر احد على تحديدها بان يجعل لها حدا اليه تنتهى كما لا يقدر احد على رد ما فات بل رد الفائت اقرب من تحديدها ولا يقدر احد على ان يحصى مكارمه وايسر من احصائها احصاء القطر والرمل وهما لا يحصيان

* وما تنقم الايام ممن وجوهها * لاخمصه فى كل نائبة نعل *

الاعراب ما يجوز ان يكون استفهاما معناه الانكار ويجوز ان يكون نفيا وجوهها رفع بالابتداء ونعل خبر وجوهها واللام تتعلق به وفى كل نائبة نعل محذوف تقديره يطأ به ومن يتعلق بتنقم الغريب نقمت الشيء بالفتح انقم وبالكسر اى كرهته ومنه قوله تعالى وما نقموا منا اى كرهوا وعابوا والاخمص باطن القدم المعنى يقول هو عزيز شديد البأس والقدرة فلا تقدر الايام على مخالفته فقد ذلت له ذل من يطأه باخمص قدميه حتى تصير تحتهما كالنعل فى الذل ولا تقدر الايام ان تعيبه ولا ترد عليه ما يفعل

قال

* وما عزه فيها مراد اراده * وان عز الا ان يكون له مثل *

الغريب عزه غلبه وقهره من قولهم من عز بز ومنه قوله تعالى وعزنى فى الخطاب المعنى يقول لم يقهره مراد اراده ولا امتنع عليه فى طول الايام وان كان قليل الوجود الا ان يكون له نظير فانه يمتنع عليه ولا يوجد لعدم نظيره كقول البحترى * كل الذى يبغى الرجال نصيبه * حتى تبغى ان يرى من ساواه * وكقوله ايضا * ولئن طلبت شبيهه انى اذا * لكلف طلب المحال ركابى * وجمع ابو الطيب بين وجهين من المدح الاقتدار والانفراد عن الامثال

* كفى ثعلا فخرا بانك منهم * ودهر لان امسيت من اهله اهل *

الاعراب كفى اذا كان بمعنى اجزأ واغنى تعدى الى مفعول كقولك كفانى درهم اى اجزأنى وكفانى قرص اى اغنانى واذا كان بمعنى المنع والكف فهو يتعدى الى مفعولين نحو قولك كفيت فلانا شر فلان فمنعته ومنه فسيكفيكهم الله وهما مختلفان معنى وعملا وكفى فى هذا البيت من النوع الاول وثعلا مفعول كفى وفخرا نصب على التمييز والفاعل ان بصلتها والباء زائدة كزيادتها فى كفى بالله وفى دخولها قولان احدهما ان يكون بمعنى اكتفوا والثانى لاتصال التاكيد لان الاسم فى قولك كفى الله يتصل بالفعل اتصال الفاعلية واذا قلت كفى بالله اتصل اتصال الاضافة واتصال الفاعلية وفعلوا ذلك لئلا يتبادر ان الكفاية من الله ليست كالكفاية من غيره فى عظم المنزلة فضوعف لفظها لتضاعف معناها فاذا قلت كفى زيد عالما حملته على معنى اكتفيت به ويجوز فى دهر الرفع والنصب فالرفع رواية ابى الفتح وبه قرأت قال ابو الفتح ارتفع دهر بفعل مضمر دل عليه اول الكلام فكأنه قال وليفخر دهر اهل فاهل صفة لدهر ولا وجه له الا هذا ولا يجوز رفعه على الابتداء الا على حذف الخبر وقال المعرى وغيره ودهرا بالنصب عطفا على قوله ثعلا ورفع اهل على تقدير هو اهل وقال الربعى نصب دهرا عطفا على اسم ان واهل خبر منه والمعنى كفى ثعلا فخرا بانك وان دهرا لان امسيت من اهله اهل وان رفعته بالابتداء اضمرت له خبرا مثل لولا عليه باول الكلام فحسن وان كان نكرة لانه متخصص بالصفة تقديره ودهر اهل فاخر بك وقد يجوز رفع دهر عطفا على فاعل كفى وهو المصدر المقدر لان ان مع خبرها بمعنى الكون لتعلق منهم باسم الفاعل المقدر الذى هو كائن تقديره كفى ثعلا فخرا كونك منهم ودهر مستحق

لان المصيبة من اهله اي وكلاهم فيه ادعى الى انه فيه اي اصابهم فيه بكونك منهم وليعرفوا بوماته لشاربها كقول
* كانوا بامهم من حسنها جنح * وعطف فعرا ومواسم حذف على الكون الثلث ووهوا هم حذف وه هو موصوف بصفة
فيه ضمير عائد على اسم ان وهوالباء من اصيب اهله او حته في الرفع صحيح ليس فيه لفظ يرجع وقد والوجوه المذكورة
ليس فيها وجه خال من حذف وقال الشريف هبة الله بن الشجري نحو رفع فعرا سادكي انه رجوع الباء من
كونها من الجملتين صفة متعلقها العيد وحوال هو بالعطف على مجرور الباء ويرفع اهل بالابتداء ليصير اللفظ كقول
مثله فعرا بانك منهم ويد هو المعنى انهم اكتفوا بالعيد به وهوانه العرب محل نظر من قبل وهو شبه اعدوع
المعنى يريد انهم العيد على ما يراه العرب بكونك منهم وكذلك الى هو كناية العيد على الارحمة التي فيه ويحل الكون
من اهله واهل منهم ومعاملا له الواحدي

قال

* وويل لنفس حاولت منك غرةً * وطوبى لعين ساعةً منك لا تخلو *

الاعراب ويل ابتداء وخبره ما بعده وهو من النكرات التي يجوز بها الابتداء كقولك سلام عليكم الغريب
يقال ويل له في الدعاء ويح له في الترحم والتعس عليه كقوله صلى الله عليه وسلم ويح عمار تقتله الفئة الباغية
وحاولت طلبت وغرة غفلة المعنى يقول طوبى لعين لا تخلو من ابصارك وويل لنفس طلبت منك غفلة

* فما بفقيرٍ شامَ برقك فاقةٌ * ولا في بلادٍ أنت صيّبها مَحْلُ *

الغريب شام البرق تطلع اليه وان سحابه اين يمطر وشيمت مخايل الشيء اذا تطلعت اليه نحو كثب مطرها والفاقة
الحاجة والصيب المطر الشديد قال تعالى او كصيب من السماء والمحل الجدب المعنى يقول من يرجو من اهله
ويطمعك لا يمسه فاقة لانك تحقق رجاءه واذا كنت بمكان ملزحدب فيه لان عطاياك تقوم لاهله مقام الغيث
وضرب البرق والغيث مثلا لقصد الامل اليه كما يشام برق السحاب

وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الانطاكي وهي من الخفيف والقافية من المتواتر

* صلة الهجر لي وهجر الوصال * نكساني في السقم نكس الهلال *

الغريب السقم والسقم لغتان كالحزن والحزن والنكس عود المرض الاول والنكس الهلال المعنى يقول كنت زائدا كالهلال في اول الشهر ثم نقصت كما ينقص الى ان انمحقه الصراد والمعنى كنت صحيح الجسم كامل العقل فنكسني وصل الهجر وهجر الوصال الى ان اعادني الى السقم كما يعاد الهلال الى المحاق بعد تمامه ونكس المريض ينكس نكسا اي اعيد الى المرض

* فغدا الجسم ناقصا والذي ينقص منه يزيد في بلبالي *

الغريب البلبال شدة الهم والحزن المعنى يقول جسمي ينقص من حسني من الوجد ويزيد في حزني ويزيد في بلبالي ويريد زيادة الحزن نقصان الجسم وطابق بين الزيادة والنقصان

قال

* قف على الدمنتين بالدو من ريا * كخال في وجنة جنب خال *

الغريب قوله الدمنتين تثنية دمنة وجمعها دمن وهي آثار الدار والدو الارض الواسعة المستوية القفرة من
ورياسم امرأة والمراد من دمن رياسحات للعلم به كقول زهير امن ام اوفى دمنة يريد من دمن ام اوفى
والخال علامة تخالف لون الوجه وهي الشامة تكون في الوجه والجسم المعنى يقول قف بنا من هذه المستوية القفر
آثارها وقد كرها كان فيها من اهلها مقتا بانه كالخال في حد فشبه الدمنتين في الارض منه الارض خال في حد

* بِطُلُولٍ كَأَنَّهُنَّ نُجُومٌ * فِي عِرَاصٍ كَأَنَّهُنَّ لَيَالِي *

الغريب الطلول ما بقي من آثار الدار واحدها طلل وهو الذي بقي شخصه يقال طلل واطلال وطلول المعنى يريد ان الطلول الشاخصة الباقية تلوح في العراص كالنجوم في الليالي المظلمة والعراص لا تدرس بل هي وسط الدار والمعنى طلول الاحباب لانحاته في عراص خاليات فهي تلوح فيهن كما تلوح النجوم في الليالي المظلمات قال

* وَنُؤِيٍّ كَأَنَّهُنَّ عَلَيْهِنَّ خِدَامٌ خُرْسٌ بِسُوقٍ خِدَالِ *

الغريب النؤى جمع نؤى كثدى وحقو وحقى واصلها نؤوى فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في لام الكلمة وكسرت الهمزة التي هي عين الكلمة لاجل الياء فجرى مجرى عصي وحلي ولو قيل نئي لجاز كما قيل في نظائره والنؤى ما يحفر حول البيت لمنعه ان يدخله ماء المطر كالخندق حول البلد والخدام جمع خدمة واصله سير يشد في رسغ البعير ومنه سمي الخلخال خدمة لانه ربما كان من سيور يركب فيه الذهب والفضة والخدال السمان وهي جمع خدلة وهي الممتلئة ومثلها خدلجة المعنى شبههن حول البيت بالخلاخيل على الاسواق العلاظ لان الساق اذا غلظت لا تتحرك عليها الخلخال ولم يسمع له صوت قال الواحدي ومثل ابن جنى النؤى لم يندرس في التراب وانما اخذ قبيله ملا تها كما تملى الساق العظيمة الخدمة وهو من قول الطائي * اثاف كالخدود لطمن حزنا * ونؤى مثل ما انقصم السوار * فنقل السوار الى الخدام واصله من قول الاول * نؤى كما نقص الهلال محاقه * او مثل ما قصم السوار المعصم * وحمل ابو الطيب الخدام خرسا لان الساق اذا امتلأ لم تتحرك والخلخال كالنؤى يملأ ما احدق به من الارض وهو تشبيه حسن قال

* لَا تَلُمْنِي فَإِنَّنِي أَعْشَقُ الْعُشَّاقِ فِيهَا يَا أَعْذَلَ الْعُذَّالِ *

الاعراب الضمير في قوله فيها راجع الى ريا وهي المحبوبة المعنى يقول انا اعشق العشاق في هواها وانت اعذل العذال لي يريد كثرة لومه اياه فلا تعذلني واترك عني عذلك فلست ارجع عنها قال

* مَا تُرِيدُ النَّوَى مِنَ الْحَيَّةِ الذَّوَّاقِ حَرَّ الْفَلَا وَبَرْدَ الظِّلَالِ *

الغريب النوى البعد والفراق والحية الذواق يريد نفسه وهو الحية الذكر لا يستقر في موضع والفلا جمع فلاة وهي الارض الواسعة والظلال جمع ظل قال تعالى هم وازواجهم في ظلال وقرئ الاحوان ظلل جمع ظلة المعنى يقول ما تريد النوى مني وقد ذقت الاشياء وجربتها وقد صبرت على الاسفار وتعودت حر فلواتها وبرد ظلالها والمعنى حر النهار وبرد الليل لان الليل كله ظل وهذا يشكو من الفراق وقد ابتلى به قال

* فَهُوَ أَمْضَى فِي الرَّوْعِ مِنْ مَلَكِ الْمَوْتِ وَأَسْرَى فِي ظُلْمَةٍ مِنْ خَيَالِ *

الغريب الروع الفزع والهول المعنى يقول لقيت الشدائد على اختلافها وانا اشد اقداما في الحروب من اقدام ملك الموت لاخذه الارواح فانا اخوض غمار الحروب من غير خوف والخيال يوصف بالسرى يقال اسرى من خيال لان الخيال يقطع من الشرق الى الغرب قال

* وَلِحَتْفٍ فِي الْعِزِّ يُدْنُو مُحِبٌّ * وَلِعُمْرٍ يَطُولُ فِي الذُّلِّ قَالِي *

الغريب الحتف الهلاك والقالي المبغض وقلاه ابغضه قال الله تعالى ما ودعك ربك وما قلى اى وما ابغضك ومنه بيت الحماسة * كل له نية في بغض صاحبه * بنعمة الله نقليكم وتقلونا * المعنى يقول يريد انه محب للهلاك الذي يدنيه من العز ومبغض للعمر الذي يطول في الذل والمعنى هو محب للهلاك في العز ومبغض للعمر الطويل في الذل

قال

وقوله ولست ابن والو موصف

* نحن ركبٌ ملجنّ في زيّ ناسٍ * فوق طيرٍ لها شخوصُ الجمالِ *

الغريب يريد من الجن فحذف النون لسكونها وسكون اللام من الجن كما قالوا بلعنبر بني العنبر والزي الشكل والهيئة المعنى يقول نحن ركب وهو ركاب الابل يقال ركب وركبان في زي الناس فوق طير الا انها في صورة الجمال يريد السرعة سيرها كأنها تطير كالطير كقول الطائي * في بيداء مروا بعيس * او بيسوا صفة لطير * قال

* من بنات الجديل تمشي بنا في البيد مشيَ الأيام في الآجالِ *

الغريب الجديل فحل كريم كانت الابل الكرام تنسب اليه العرب والبيد الارض البعيدة وهي جمع بيداء وهي المفاوز والآجال جمع اجل المعنى يقول هذه الجمال التي هي كالطير في السرعة من بنات هذا الفحل الكريم تسرع بنا في المفاوز كمشي الايام في الآجال وهو من ابلغ الكلام واحسنه وهو من قول مسلم بن الوليد * موف على مهج في يوم ذي رهج * كأنه اجل يسعى الى امل * قال

* كلُّ هوجاءَ للدّياميم فيها * أثرُ النار في سليط الذُّبال *

الغريب الهوجاء الناقة التي ترمي بنفسها في السير للنشاط ولا يوصف به الذكور ولا يقال بعير اهوج والدياميم جمع ديمومة وهي الفلاة والسليط الدهن والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة المعنى يقول كل ناقة سريعة السير اثرت فيها الفلوات كما تؤثر النار في دهن الفتيلة والمعنى ان الفلوات انحلتها كما تنحل النار دهن الفتيلة قال

ن للبر * عامداتٍ للبدر والبحر والضِـــرْغامِ ابن المبارك المفضالِ *

الغريب عامدات اي قاصدات والضرغامة الاسد ويقال للأبطال ضراغم والمفضال مفعال من الفضل المعنى هذه النوق قاصدات تقصد جناب الممدوح الذي هو في الحسن والشرف والعلو كالبدر وفي الجود والكرم كالبحر وفي البأس والشجاعة كالاسد وهو فضله يعم الخلائق فهو مفضال قال

* من يزره يزر سليمان في المُلك جلالاً ويوسفاً في الجمالِ *

المعنى يقول من المدوح اذا زرته فكأنما زرت سليمان في كثرة ملكه ويوسف في جماله وبهائه لانه ملك كثير الملك ذو جمال لا يشاكله الا جمال يوسف عليه السلام وحلا لا يميز قال

* وربيعاً يضاحك الغيثُ فيه * زهرَ الشكرِ من رياض المعالي *

الاعراب نصب ربيعا بالعطف على مفعول يزر الغريب الربيع الخصب وهو ما ينبت من كثرة المطر والربيع ايضا المطر والرياض جمع روضة يقال روضة وروض ورياض المعنى انه استعار له رياضا لما جعله ربيعا وجعل عطاءه غيث ذلك الربيع وجعل شكر الشاكرين زهرا يضاحكه الغيث لان الزهر يتفتح والغيث يعقبه ضحك الشمس لهم فكذلك يكون بعد العطاء والرياحين تعود لما اثنى عليه الشاكرون فاقام النعمة مقام الروض وشكرهم مقام الزهر وهذا من احسن الاستعارة

* نفحتنا منه الصَّبا بنسيمٍ * ردّ روحاً في ميّت الآمالِ *

الغريب نفح المسك ونفحة اذا اتت رائحته والنسيم نسمة ناعمة في الريح المعنى يقول للممدوح ذلك الربيع اللطيف احيت لنا آمالنا بعد موتها واستعار الصبا لذكر الناس محاسنه وكرمه وانه يقتنى من بعده فقال من هبت العبارة المشابهة دعا على الممدوح فهو ماله فأحيت آمالنا وهذا من البديع قال

* همُّ عبد الرحمن نفعُ الموالي * وبوارُ الأعداء والأموالِ *

الغريب الموالي جمع مولى والبوار الهلاك ومنه قوله تعالى دار البوار اي الهلاك وكنتم قوما بورا اي هلكى المعنى يقول همته لم تزل مقصورة على دفع الاحسان الى الاولياء والاساءة الى الاعداء فهو يحيي بجوده اولياءه ويهلك ببأسه اعداءه

قال

* اكبر العيب عنده البخل والطعـن عليه التشبيه بالرئبال

الغريب الرئبال الاسد وهو مهموز والجمع رآبيل وفلان يترأبل اي يغير على الناس ويفعل فعل الاسد وقد ترك الهمزة السروي في قوله * وبعض كما كنا اي قتالنا * رئابيل ما فيها كهام ولانكس * المعنى يقول اكبر عيب يعيبه احد عنده البخل لانه كريم فلا يحب بخيلا فاذا عاب انسانا قال هو بخيل والطعن عليه ان يشبهه بالاسد لانه اكثر قوة وبأسا من الاسد واقدم في الهيجاء على الاعداء من اقدام الاسد

قال

* والجراحات عنده نغمات * * سبقت قبل سيبه بسؤال *

الغريب الجراحات جمع جراحة وهي ما يكون بسيف او رمح او سهم او مدى والنغمات جمع نغمة وهو الصوت والسيب العطاء والسيوب الركاز والسيب مصدر ساب والسيب بكسر السين مجرى الماء المعنى يقول اذا سبق صوت السائل قبل ان يعطيه فكانما هي جراح في جسده وقال الواحدي نغمة السائل تؤثر في قلبه تأثير الجراحات تأسفا كيف لم يعلم بحاجته فلم يسبق اليه وتأخر حتى اتى يطلبه لان عادته ان يعطي السؤال بغير سؤال ولا طلب فاذا بلغت نغمة سائل وسبقت نيل نواله بلغ ذلك منه مبلغ الجراحة من المجروح وقال الخطيب يلقى نغمات السائل كما يلقى الجراح والمعنى انه يشق عليه نغمة السائل قبل الاعطاء ويحكى ان الحسن بن علي عليهما السلام اتاه مال من معوية فقسمه فلم يبق الا خمسمائة دينار واراد ان يقوم فيها من مجلسه فالتفت واذا اعرابي قد جاء على ناقة له فقال الحسن لغلامه ادفع اليه هذا المال باسره وقال له اتك اتيت ولم يبق عندنا سواها فاخذها الاعرابي وقال له يا ابن بنت رسول الله والله ما اتيتك الا قاصدا اياها فاعلمك بحالي فقال له انا اناس نعطي قبل السؤال شيئا على ما وجه السائل لنائل انشد * نحن اناس نوالنا خضل * يرتع فيه الرجاء والامل * تجود قبل السؤال انفسنا * شيئا على ما وجه من يسل * ومثل هذا المعنى قول مروان بن ابي حفصة يرثي معن بن زائدة * فتى من كان يحتمل كل ثقل * ويسبق فيض راحته السؤالا *

* ذا السراج المنير هذا النقي الجيـب هذا بقية الابدال *

الغريب النقي الجيب عبارة عن الطاهر من العيب وقيل الجيب القلب والابدال جمع بدل وبديل مثل شريف واشراف وطوى واطواء وشرير واشرار وشهيد واشهاد وهذا جمع فعيل على افعال وهم العباد سموا بذلك لانهم ابدال الانبياء عليهم السلام في اجابة دعواتهم ونصحهم للخلق وقيل اذا مات احد منهم ابدل الله مكانه آخر وهم لا ينقصون حتى تقوم الساعة ويقال هم اربعون رجلا في اقطار الارض المعنى يقول هو سراج منير يهتدى برأيه في مشكل الخطوب وظلمات الامور وبعلمه يهتدى الى ما اشكل من مسائل الدين وهو نقي القلب لا غش عنده وهو بقية الابدال يريد اهل الصلاح

قال

* فخذا ماء رجله وانضحا في المدن تـــأمن بوائق الزلزال *

الغريب نضح الماء اذا رشه على الارض او الثوب ينضحه بالكسر والنضح ايضا الشرب دون الري يقال نضح عطشه فنضحه والنضيح الحوض والجمع نضح وكذلك النضح بالتحريك والجمع انضاح وانما سمي بذلك لانه ينضح عطش الابل

ابن بطة والصبح المعرق قال الراجز * تنبح شعرا إماء صب * مثل الكحيل او عقيد الرب * والعاني جمع عانية وهي التي مرسلة لان اهلها يقيمون بها وحده عانى بالمكان اقام به والبوائق جمع بائقة وهي الداهية يقال باقتهم الداهية تبوقهم بوقا بالفتح وباقتهم اي اتت عليهم بالداهية والعاني عليهم بقوم عليهم بالداهية لا تعرج العرب من الهوى وقوله عليه السلام لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه اي ظلمه وغشمه وهو الله ودسر والزلزال بالفتح الاسم وبالكسر المصدر ومنه قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها المعنى يخاطب صاحبه يقول انما خلقنا رجلا هذا المدوح فرماه في البلاد بما امن الزلزلة لانه رجل سالم من اهل الصلاح قال

* وإصحابها ثوبه العمر على ذا لكما سما من الإملال *

الغريب المغمور ثوب لا كمي له وهو الذي يلبسه الصبيان ويلبس للاعراب عند الكفن المعنى يقول هو رجل مبارك يستبشر بثوبه من جميع الناس وذلك لما يرجون من بركته لانه ثوب مبارك فهو يبلى من الاملال قال

* مالئاً من نواله الشرق والغرب ومن خوفه قلوب الرجال *

الاعراب مالئا نصب على الحال والشرق والغرب مفعوله وكذا قلوب الغريب النوال العطاء المعنى يقول هو كريم شجاع فقد ملأ الشرق والغرب بجوده وكرمه وقلوب الرجال بهيبته وسطوته قال

* ما تساكنه النفس على الدنيا * ولو شاء حازها بالشمال *

المعنى يقول هو يزهد في الدنيا فلا يطلبها ولا يريد ما لو شاء ضمها اليه كلها ملكها ولكنه يزهد فيها احتقارا لها ومعه

* نفسه جيشه وتدبيره النصر وألحاظه الظبا والعوالي *

المعنى يقول بشجاعته وبسالته تقوم مقام الجيش وتدبيره باصابته في الرأي توجب له النصر من هيبته اذا نظر قام له نظره مقام السيوف والرماح الظبا للسيوف وهو جمع ظبة والعوالي الرماح المستقيمة

* وله في جماجم المال ضرب * وقعه في جماجم الابطال *

الغريب الجماجم جمع جمجمة وهي الرؤوس والابطال جمع بطل وهو الشجاع المعنى قال الواحدي قال ابن جني عجب قال ابن فورجة على رؤوس الابطال وقد اخطأ الكلام لا يعرف المعنى والرجل يوصف بضرب رؤوس الاعداء من جهة الشجاعة لا من جهة الجود والهبة والمعنى انه يفرق ماله بالعطاء فاذا فعل ذلك في اعدائه ضرب جماجمهم وانما يريد اموالهم كما يقال هو مفتك بماله من يرتفع ضربه في رؤوس اموالهم يكون في الحقيقة في رؤوس الابطال لانه لو لم يفرق ماله ما اعادوا الى قتالهم واصبحا هذا اموالهم وهو كقوله * فالسلم يكسر من جناحي ماله * بنواله ما تجبر الهيجا * قال

* فهم لاتقائه الدهر في يو م نزال وليس يوم نزال *

الغريب النزال المحاربة والنزول الى لقاء الاعداء المعنى قال الواحدي قال ابن جني اي فهم الدهر يحاولونه لاتقائه وخشيته ومخافته لهم وان لم يقاتلهم لان عزمهم يحرب الا للقاء قال وهذا الكلام ليس لاصحاب الرأي ومعانيه فهو معنى ابن جني يقول هم ابدا يتقونه حتى كأنهم في يوم حرب لشدة خوفهم وليس الوقت يوم حرب وقال

* رجل طينه من العنبر الور د وطين العباد من صلصال *

الغريب العنبر الورد وهو الذي يضرب لونه الى الحمرة والصلصال الطين اليابس الذي له صوت واصله الطين الحر خلط بالرمل فصار يتصلصل والطين بالنار فهو الفخار المعنى يقول هذا الممدوح خلق من العنبر الاصفر وهو طيبه

فاهر بقية الخلائق خلقوا من طين فلما فضل فضل على الخلق لانه خلق من غير ما خلقوا منه قال

* فبقيات طينه لاقت الما * * ء فصارت عذوبة في الزلال *

الغريب العذب الطيب والماء الزلال البارد المعنى يريد ان ما بقي من الطين الذي خلق منه لما امتزج وخالط الماء اكسبه طيبا وعذوبة قال

* وبقايا وقاره عافت النا * * س فصارت ركانة في الجبال *

الغريب البقايا جمع بقية وعفت الشيء كرهته والركانة الشدة والصلابة وسمي الركن ركنا لشدته ولاستناد الشيء اليه المعنى يقول ما بقي من حلمه الذي اعطاه الله كره الناس فلم يحل بهم فحل في الجبال فصار ركانة فيها وثبوتا

* لست ممن يغره حبك السلـ * * ـم وان لا ترى شهود القتال *

الغريب اغتر بالشيء ركن اليه ووثق به والسلم الصلح وهو ضد الحرب ويكسر ويفتح ويذكر ويؤنث وقرأ الحرميان والكسائي من حمزة ادخلوا في السلم كافة بالفتح المعنى يقول لست ممن يغره ما رأى من محبتك للصلح وان لا تحضر القتال فاقول انما ذاك من الجبن وانما اقول ذلك لانك لا ترى لك قرنا مماثلا وقد بينه فيما بعد بقوله

* ذاك شيء كفاكه عيش شانيـ * * ـك ذليلا وقلة الاشكال *

الاعراب الاشارة بقوله ذاك الى القتال ونصب ذليلا على الحال الغريب كفاه اغناه ومنعه كما تقول كفيت مكان فلان اي اغنيت عنه وكفيته شر فلان منعته والشاني المبغض قال الله تعالى ان شانئك هو الابتر والاشكال جمع شكل وهو النظير والمثل المعنى يقول ذاك القتال اغناك عنه ومنعك منه ان شانئك وهو العدو ذليل فلم تحتج الى قتاله لانه اذعن بطاعتك وليس لك نظير يستحق ان تبارزه في حرب فقد اغناك عن الحرب قلة نظرائك لان الانسان انما يحارب من يدانيه في العز والشجاعة قال

* واغتفار لو غير السخط منه * * جعلت هامهم نعال النعال *

الاعراب عطف اغتفار على قوله قلة الاشكال والكناية في هامهم ترجع الى الاعداء المرادة بقوله عيش شانئك الغريب الاغتفار افتعال من الغفران بغفرته واغتفره المعنى يقول كفاك القتال عفوك وتجاوزك ولو غيرك السخط منه جعلت رؤوس الاعداء نعالا لخيلك حتى تصيرها نعالا لنعالها وقال ابو الفتح لو احفظوك وحملوك على ترك الاغتفار لاهلكتهم واحسن في كنايته عن الخطة بقوله لو غير السخط ومثله * ولو غير حلقا قبله ما يسره * لا ترميه بأسه والتكرم * كنى عن الضرر بالترميه وهذا من الفطنة تقبله النفوس قال

* لجياد يدخلن في الحرب أعرا * * ء ويخرجن من دم في جلال *

الاعراب من التصيير لما قبله تقديره نعالا لنعال الجياد وقد عابه عليه قوم وقالوا هو تضمين فاحش لان الاول لم يكن شيئا يدل الحاجة الى الثاني واللام متعلقة بالاول الغريب الجياد جمع جواد على غير قياس وقد ذكر في مواضع من كتابنا والاعراء جمع عري وهو الذي لا سرج عليه ومنه حديث انس ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس عري لابي طلحة يقال له مندوب وقيل في بيت رؤبة ابن العجاج * يمشي قرا عاريه اعراؤه * ثلاثة اوجه احدها ان يكون جمع عراء وهو المكان الخالي كقوله تعالى فنبذناه بالعراء والثاني ان يكون جمع عري والثالث ان يكون جمع عري وهو الناحية من قولهم لا يقرب عراه والجلال جمع جل قال سيبويه الجلال واحد وذكره في الاحاد وقال جمعه اجلة يعني فلو اذا كان جمعا كان مفرده جلا واذا كان واحدا كان جمعه اجلة وقال الجوهري الجل واحد جلال

الدواب وجمع الجلال اجلة والجل الورد وهو فارسي معرب قال الاعشى * وشاهدنا الجل والياسمين والمسمعات بقصابها * يريد الزمارات المعنى يقول لعظمه روعهم تلك الجياد صيغها انها تحمل الحروب عارية من الجلال ولا يعني ان يقال عارية من الدروع والذي يعري من الحرب ومن قد لبس الدم عوضا من الجلال لان الدم لما جف عليهن صار كالجلال لهن وهو منقول من قول جرير * وتكسو يوم الروع الوان جبلنا * من الطعن حتى نحسب الجون اشقرا *

قال

* واستعارت الحديد لونا والقت * لونها في ذوائب الاطفال *

الغريب الذوائب جمع ذؤابة وهو شعر الرأس والاطفال جمع طفل وهو الصغير ويكون واحدا وجمعا قال الله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا الآية المعنى يقول ان السيوف والرماح توصف بالبياض فلما شربت القتل اكتست الدم ولم يكن عليها فصارت سودا فكأنها استعارت لونها من الوانها والقت الوانها وهي البياض في ذوائب الاطفال لانهم يشيبون من شدة ما نالهم من الفزع وهو مأخوذ من الآية فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا

* انت طورا امر من ناقع السم * وطورا احلى من السلسال *

الاعراب طورا نصبه على الظرف يريد في طور الغريب الطور التارة والحين قال النابغة * تناذرها الراقون من سوء سمها * تطلقه طورا وطورا تراجع * والسلسال الماء العذب الذي يتسلسل في الحلق المعنى يقول انت مارقا سم لاعدائك والسم بفتح ويضم ويكسر ويجمع على سمام وتارة انت حلو لاوليائك ومثله المعنى كثير للشعراء قال ابو دؤاد * فهم للملاقين اناة * وعرام اذا اريد عرام * وقال بشار * يلقى حبيا ورحبا فيه سلوته * كالبحر يسقط ايسارا وامطارا * وقال ابو نواس * حلو وامر تمر به * على العدى * كالدهر فيه شراسة وليان * ومثله ابو الطيب * الى السيف * وكالسيف ان لاينته لان متنه * وحداه ان خاشنته خشنان *

قال

* انما الناس حيث انت وما النا * س بناس في موضع منك خالي *

المعنى يقول انت الناس فانا حيث من موضع خال منه الناس

وقال ارتجالا لاصحى كلبا ارسله ابو علي الاوراجي على ظبي

* ومنزل ليس لنا بمنزل * ولا لغير الغاديات الهطل *

هذه من الرجز والثانية من المدارك الاعراب ومنزل مجرور بواو رب ومن الطائفة بنفسها عمل ما وعمل عند ابن يزيد المبرد وقال البصريون العمل لرب مقدرة وحجتنا انها نائبة عن رب فوجب ان تعمل عملها كواو القسم لانها نائبة عن الباء والدليل على انها ليست العاطفة لان حرف العطف لا يجوز الابتداء به وقد يبتدئ الشاعر بها في اول القصيدة كقوله * وبلدة ليس بها انيس * وقيل هذا اكثر وحجة البصريين ان الواو واو عطف وحروف العطف لا يعمل شيئا لان الحرف لا يعمل الا اذا كان مختصا وحرف العطف غير مختص فوجب ان لا يكون عاملا واذا لم يكن عاملا فالعامل رب مقدرة ويدل على انها واو عطف ان رب مضمرة جواز ظهورها معها نحو ورب بلدة الغريب الغاديات السحب والهطل جمع هاطلة وهي الكثيرة المطر المعنى يقول رب منزل نزلناه ليس هو لنا بمنزل في الحقيقة لانا نرتحل عنه ولم يكن منزلا لسوى هذه السحابات الباكرة الماطرة يصف روضا نزلوه وهو معنى قوله

* ندي الخزامى ذفر القرنفل * محلل ملوحش لم يحلل *

الاعراب ملوحش يريد من الوحش فحذف النون لسكونها وسكون اللام وقد جاء في قوله نحن ركب العرب

الخزامى والقرنفل ريحان طيبان والندى الرطب والذكي الرائحة اذا كان بالذال المعجمة فهو للريح الطيبة والخبيثة وأكثر استعماله في الطيبة واذا كان بالمهملة فهو للصحة لا غير ومحلل هو الذي كثر فيه الحلول المعنى يقول هذا الموضع موحش من الوحش غير محلل من الانس ومنه قول امرئ القيس كبكر المقاناة البياض بصفرة * غذاها نمير الماء غير محلل * والمعنى هذا الموضع قد حله الوحش ولم يحله الانس

قال

* مَنْ لنا فيهِ مُرَاعِي مُغْزِلِ * * مُحَيِّنُ النفسِ بعيدُ المَوْئِلِ *

الغريب المراعي ظبي يقول راعت الظبية اختها اذا رعت معها والمغزل التي معها غزال والمحين مفعل من الحين وهو الهلاك والموئل المنجا المعنى يقول ظهر لنا في هذا المكان ظبي مراعي مع ظبية ذات غزال وهو محين للهلاك بعيد المنجا لانه لا ينجو من صيدنا اياه

قال

* أغناهُ حُسْنُ الجِيدِ عن لُبْسِ الحُلِيّ * * وعادةُ العُرْيِ عن التَّفَضُّلِ *

الغريب الجيد العنق وجمعه اجياد والحلي ما تزين به المرأة من ذهب وفضة وجوهر وفيه ثلاث لغات بضم الحاء وكسر اللام وبه قرأ الجماعة سوى حمزة والكسائي وبكسرهما وبه قرأ الكسائي وحمزة وبفتح الحاء وسكون اللام وبه قرأ يعقوب الحضرمي والتفضل هو ان تلبس المرأة ثوبا للخدمة والتصرف وتنام فيه ومنه قول امرئ القيس * ويضحى فتيت المسك فوق فراشها * نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل * ومنه حديث امرأة ابي حذيفة يا رسول الله كنا نرى ان ما لنا ابن لنا وانه يدخل علي وانا فضل وليس لنا الا بيت واحد فما تأمرني في شأنه فقال ارضعيه خمس رضعات المعنى يقول هذا الظبي قد غني بحسن عنقه عن ان يلبس حليا يتزين بها وقد تعود العري فلا يحتاج الى ثوب زينة او ثوب خدمة ونوم قد تعود العري وهو عريان بجلده لا يشوبه

قال

* كأنهُ مُضَمَّخٌ بصَنْدَلِ * * مُعْتَرِضًا بمِثْلِ قَرْنِ الأيِّلِ *

الغريب التضميخ الطلاء ضمخته بالطيب اي طليته به وشبهه بالصندل لصفرة لونه وهو جنس من الطيب وبه تشبه الظباء والايل الشاة الوحشية وجمعه ايايل وايل وربما قالوا اجل بالجيم بدل لون الياء فيهما قال ابو النجم * كأن في اذنابهن الشول * من عبس الصيف قرون الاجل * والايل والاجل الذكر من الاوعال المعنى انه شبه لونه بلون الصندل يقول اعترض لنا هذا الظبي بقرن طويل كقرن الذكر من الاوعال ونصب معترضا على الحال اي مربنا معترضا

* يَحُولُ بَيْنَ الكَلْبِ والتأمُّلِ * * فحَلَّ كَلَّابِي وِثاقَ الأحْبُلِ *

الغريب الكلاب الذي يسوق الكلاب ويصيد بها والوثاق جمع بكسر الواو وبالفتح المصدر ومن كسر الواو قال وثيق ووثاق كطويل وطوال والاحبل جمع حبل في اقل العدد وفي الكثير حبال المعنى يحول بين الكلب يريد لسرعته لا يتمكن الكلب من النظر اليه فلم يقدر على تأمله فحل الكلاب ما كان يشد به الكلب واطلقه عليه

قال

* عن أشْدَقٍ مُسَوْجَرٍ مُسَلْسَلِ * * أقَبَّ ساطٍ شَرِسٍ شَمَرْدَلِ *

الغريب الاشدق الواسع الشدق والمسوجر الذي في رقبته ساجورة والمسلسل الذي في رقبته سلسلة والاقب الضامر البطن والساطي الذي يسطو على الصيد ويصول عليه وقال ابو الفتح هو البعيد الاخذ من الارض والشرس العسوس السيء الخلق والشمردل الطويل المعنى يريد انه حل الاحبل عن كلب بهذه الصفات على الظبي ليصيده

* منها إذا يُثْغَ لهُ لا يَغْزِلِ * * مُؤَجَّدِ الفِقْرَةِ رِخْوِ المَفْصِلِ *

الاعراب الضمير في قوله منها للكلاب ويغزل جعله جوابا لاذا لانه شرطها الغريب يثغ من الثغاء وهو الصياح ولا

يقول لا يلهى ولا يعجز فوق يجدل الا اذا الهى وقيل الاجدل الصقر والجمع الاجادل قال الفارسي واحد الفار
تيارا وهو حمل قوى وهو في وصفه بالقوة اجود اذا كان الكلب شديد الخلق وهو المفصل اى شديد المس لين المفاصل
المعنى يقول هذا الكلب لا يفرق من صوت الغزال ولا يفرعه اذا صاح وذلك ان من الكلاب اذا دنا من الغزال صاح
في وجهه صياحا ضعيفا فيفزع ويقف مكانه فقال هذا الكلب لا يفزع وهو قوى شديد الظهر لين المفاصل سريع الاخذ
يصفه بالاقدام على الصيد قال

* له اذا ادبر لحظ المقبل * * كأنما ينظر من سجنجل *

الغريب السجنجل المرآة المعنى يقول اذا ادبر يرى كما يرى المقبل لانه ينظر ذلك بسرعة نظره والتفاته وشبه
عينه لحدته بالمرآة قال

* يعدو اذا احزن عدو المسهل * * اذا تلا جاء المدى وقد تلي *

الغريب احزن وقع في الحزن وهي الارض الغليظة الصلبة واسهل اذا وقع في السهل وهي الارض اللينة وتلى تبع و
المدى الغاية المعنى يقول هذا الكلب اذا وقع في الارض الصلبة عدا كما يعدو في الارض السهلة واذا تبع صيدا وجعله
خلفه بلغ الغاية وهو معنا اى مسرع يصفه بالسرعة يريد انه يتقدم الكلاب وكان في اول امره وما يعلم صار في آخره سبوقا

* يقعي جلوس البدوي المصطلي * * بأربع مجدولة لم تجدل *

الغريب الاقعاء ان يجلس الكلب على اليته والبدوي الذي في البادية وهو اذا اصطلى بالنار جلس على اليته ونصب
ركبتيه ليصل الحرارة الى بطنه وصدره وقوله مجدولة اى مفتولة لم تجدل يريد بقوائم محكمة من خلق الله لا من صنعة
ولا صنع احد من خلق الله المعنى يريد انه يقعي لاجل الصيد بقوائم مفتولة محكمة من خلق الله وصف بها القوائم قال

* فتل الايادي ربذات الارجل * * آثارها امثالها في الجندل *

الاعراب الضمير في آثارها للايدى الكلب وارجله الغريب الفتل جمع افتل وهي اليد التي بانت عن الصدر
فلم يمسها شيء وهو محمود في الابل والايادي جمع ايد واكثر ما يستعملها العرب في النعم يقول لفلان عندي ايادى و
اياد وذكر انه بلفظ الجمع ربما يريد ان ذلك لك رجليه والعرب تفعل مثل ذلك في التثنية كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما
وهما قلبان يدل عليه قوله ان تتوبا وقال المفسرون صاحبة وصاحبه وفي الصحيح حديث ابن عباس ما كنت اعلم
من المراتين التي قال الله تعالى فيهما ان تتوبا حتى حججت مع عمر فسألته والربذات الخفيفات السريعات
والجندل الصخر المعنى يقول هو اسد مفتولة سريعة في العدو وصلبة الوطء ولم يوصف كلب بصلابة الرجل
الوطء والصلابة هذا في الخيل والابل فنقله ابو الطيب الى الكلب فقال للقوة وصلابته في الحجارة اثرت فيها كما اثر
حوافرها ورجليه ومن روى فتل بالرفع كان في محل الابتداء ومن خفض جعله نعتا لاربع يريد باربع فتل قال

* يكاد في الوثب من التفتل * * يجمع بين متنه والكلكل *

الغريب التفتل الانفتال الكلكل الصدر والمتن متن الظهر المعنى يكاد من سرعة وثبه على الصيد يجمع بين صدره
وظهره في حالة واحدة وهذا من احسن الوصف وهو يشبه قوله في صفة الاسد حتى حسبت العرض منه الطول قال

* وبين اعلاه وبين الاسفل * * شبيه وسمي الحضار بالولي *

الغريب الوسمي اول المطر والولي ما يليه والحضار الاسم من الحضر والاحضار المصدر واحضر الفرس احضارا وكذا
قال الخليل والجوهري وابن دريد وانكر احمد بن يحيى ثعلب هذا وقال هو الاحضار والحضر واما الحضار فهي المحاضرة

اذا حاصر عيرا المعنى ضرب هذا مثلا لاول هذه وآخره يعني لا يتغير لصارته وصلابته وانه لا يفتر ولا يعيى وهذا من احسن الكلام وابدعه قال

* كأنّهُ مُضَفَّرٌ من جَرْوَلِ * * مُوَثَّقٌ على رِمَاحٍ ذُبَّلِ *

الغريب المضفر المشدد من اضفار الكتب اذا احكمت وشدت والجرول الحجارة والكف ومنه سمي الحطيئة جرولا كانهم يسمون حجرا وصخرا ونحوهما والذبل جمع ذابل وهي الرماح المعنى يقول كان خلقه احكم من الحجارة وشبه قوائمه بالرماح لطولها وضوامرها وهو محمود في الابل والخيل قال

* ذِي ذَنَبٍ أَجْرَدَ غَيْرِ أَعْزَلِ * * يَخُطُّ في الأرضِ حِسَابَ الجُمَّلِ *

الاعراب ذي ذنب جعله على البدل من قوله اشلق اي جعل كلابي من اشلق ذي ذنب اجرد الغريب الاجرد القليل الشعر والاعزل الذي لا يكون ذنبه على استواء فقاره وذلك عيب في الخيل والكلاب ومنه قول امرئ القيس * بضاف فويق الارض ليس باعزل * واذا لم يكن اعزل كان اشد لمتنه وحساب الجمل حساب بقهمه الحساب وهو حساب الجمل الصغير والجمل الكبير على حساب ابجد هوز واكثر ما يستعمله المنجمون المعنى يريد ان كلاب الصيد تكون جرد الاذناب وان اثار ذنبه في الارض كآثار الكاتب اذا خط حساب الجمل لانه يحكي حروفا غير حروف الكتابة يعلم بها العشور والمئين والالوف وهو خط فقط ولقد احسن في هذا التشبيه قال

* كأنّهُ مِنْ جِسْمِهِ بِمَعْزِلِ * * لَوْكانَ يُبْلِي السَّوْطَ تَحْرِيكٌ بَلِي *

المعنى قال الواحدي جعل ابن جني كانه من جسمه من صفة الكلب على ما فسر وهو من صفة ذنبه يقول كان الذنب منبسخ متباعد عن جسمه الا ترى انه يقول يتلو في عدوه احب تلو كانه متصل بجسمه وقوله لوكان يبلي السوط من صفة الذنب وجعله ابن جني من صفة الكلب ايضا يقال هو كالسوط في الصلابة فلا يؤثر فيه العدو كما لا يؤثر في السوط التحريك وليس على ما قال والمعنى ان الكلب يكثر تحريك ذنبه ثم لا يبليه ذلك كما ان السوط يكثر تحريكه ولا يبليه التحريك وقال لا ذي هذا القول ذي الرمة * لا يذ حران من الا يغال باقية *حتى يكاد يعري عنهما الاهب * ويقول ابي نواس * تراه في الحضر اذا هاهاته * يكاد يخرج من اهابه * قال

* نَيْلُ المُنَى وَحُكْمُ نَفْسِ المُرْسِلِ * * وَعُقْلَةُ الظَّبْيِ وَحَتْفُ التَّتْفُلِ *

الاعراب نيل المنى يجوز ان يكون ابتداء حذف خبره اي به نيل المنى ويجوز ان يكون خبر ابتداء محذوف الغريب عقلة الظبي اي قيد وسمعه من العدو والتتفل ولد الثعلب وقيل ولد الظبي وقيل ولد الثعلب والحتف الهلاك المعنى يقول به ينال المنى الصائد والمرسل الذي يرسله على الصيد يدرك به حكم نفسه وهو عقلة الظبي يقيده ويمنعه له من العدو وهو هلاك التتفل وقد نقله من صفة الفرس الى صفة الكلب من قول امرئ القيس * بمنجرد قيد الاوابد هيكل *

* فَانْبَرَيَا فَذَّيْنِ تَحْتَ القَسْطَلِ * * قد ضَمِنَ الآخِرُ قَتْلَ الأوّلِ *

الغريب انبريا اعترضا يريد الكلب والظبي فذين فردين منفردين والقسطل الغبار المعنى يريد ان الاول هو الظبي لانه السابق بالعدو ورأس الكلب وما لاخر الكلب واراد انهما اعترضا للناظرين على وصار ان الكلب لم يكن معه كلب آخر وكذلك الظبي لم يكن معه ظبي آخر وضمان الاخر يريد شدة جريه وعدوه وحذقه فجعل ذلك ضمانا منه

* في هَبْوَةٍ كِلاَهُمَا لَمْ يَذْهَلِ * * لاَيَأْتَلِي في تَرْكِ أَنْ لاَيَأْتَلِي *

الاعراب لا في ان لا يأتلي زائدة كزيادتها في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب وتقديره ليعلم وهي تزاد في مثل

من القطر تربا دمعا وكزيادتها في قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون على بعض الوجوه وكزيادتها
في قول العجاج * في بئر لا حور سرى وما شعر * بافكه حتى رأى الصبح جشر * فقد يريد في بئر حور ولا زائدة الغريب
الهبوة الغبرة وما الوهد في كذا وما اسلمت وانما البت اي الصرف والاهول الهول من السبق المعنى يقول كل واحد
منهما لم يشتغل عن صاحبه ما الظبي تحتال في الهرب والكلب تحتال في الطلب والكلب لا يفارق ترك القصير قال

* معتمداً على المكان الأهول * * يخال طول البحر عرض الجدول *

الاعراب معتمدا حال من الكلب والعامل فيه لا يأتلي الغريب الاقتحام الدخول في الامر العظيم الشديد
والجدول النهر الصغير المعنى قال الواحدي قال ابن جني اي حاملا نفسه على الامر الشديد يعني اخذ الظبي
جعل المكان الاهول اخذ الظبي وليس على ما زعم لان اخذ الكلب الظبي ليس بالامر الاهول بل هو ما ذكره من قوله
يخال طول البحر يقول هذا الكلب في جريه وسرعة عدوه يقتحم في الذي يستقبله من هول حتى لو استقبله بحر في
طوله عرض جدول والمعنى انه يثب الى البحر كما يثب لقطع النهر

* حتى اذا قيل له نلت افعل * * افتر عن مذروبة كالأنصل *

الغريب المذروبة الانياب المحددة والانصل جمع نصل المعنى يقول اذا دنا الكلب من الصيد قيل له
ادركت فافعل ما تريد فعله من الصيد كشر عن انياب محددة كانها نصول قال

* لا يعرف العهد بصقل الصيقل * * مركبات في العذاب المنزل *

الاعراب مركبات في موضع جر صفة لمذروبة المعنى يقول هذه الانياب لا عهد لها بصقل صيقل وهي مركبة فيها
العذاب واراد بالعذاب ان مظفر الكلب فانه كالعذاب المنزل على الصيد قال

* كأنها من سرعة في الشمأل * * كأنها من ثقل في يذبل *

الغريب الشمال ريح تهب من ناحية الشمال ويذبل جبل عظيم في بلاد العرب المعنى يريد كان
الانياب مركبة في ريح الشمال من خفة الكلب وسرعته في العدو وكانها من ثقل الكلب على الصيد كالجبل جعل الكلب
في شدة عدوه كالريح وفي ثقله كالجبل قال

* كأنها من سعة في هوجل * * كأنه من علمه بالمقتل *

الغريب الهوجل الارض الواسعة المعنى يقول كان الانياب في سعة فمه في ارض واسعة وكانه من علمه بالمقتل
* علم بقراط فصاد الأكحل * الغريب بقراط حكيم قديم وهو يضرب المثل في الطب والحكمة والاكحل
عرق في اليد وهو من عروق الفصاد كالباسليق والقيفال المعنى يقول لقد عاب الصاحب على المتنبي هذا البيت وقال
ليس الاكحل بمقتل لانه من عروق الفصاد وهو يصف الكلب بالعلم بالمقتل وهو خطأ ظاهر وقال القاضي ابو الحسن لم
يقل لان فصد الاكحل ليس اسهل انواع الفصد كاد ان يحتاج بقراط الى تعلم فصد الاكحل فهو الى العلم بغيره احوج
وهذا قال الواحدي ليس بصواب ساكت والصواب ان الكلب اذا كان يعلم بالمقتل كان عالما ايضا بما ليس بمقتل
وانما يحتاج بقراط الى تعلم ما ليس بمقتل حتى لا يذكرها والطبيب فصد الاكحل من يعلم بقراط . قال

* فحال ما للقفز للتجدل * * وصار ما في جلده في المرجل *

الغريب حال انقلب والقفز الوثوب والتجدل السقوط على الارض والجدالة الارض والمرجل القدر يكون من
نحاس المعنى يقول انقلب ما كان يقفز به ويثب الى ان كان الصيد تتناوله الارض لما صاده الكلب وصار لحمه في القدر

* فلم يضرنا معه فقد الأجدلِ * إذا بقيت سالماً أبا علي *

الغريب ضاره يضيره وضيره ومنه الضير وبه قرأ الحرميان وأبو عمرو وسكن مع للضرورة وقد تسكن والأفصح فتحه والأجدل الصقر المعنى يقول لم يضرنا مع هذا الكلب فقد الصقر لأنه عمل عمله وقد قام للصيد وفرح بالسلامة فقال *

* فالملكُ لله العزيز ثم لي * المعنى يقول يا أبا علي إذا بقيت سالماً فأنا ذو ملك فالملك لله الآن ثم لي بسلامتك

* وقال يمدح بدر بن عمار وقد قصده لعلة وهي من المنسرح والقافية من المتراكب *

* أبعدُ نأي المليحةِ البخَلُ * في البُعدِ ما لا تُكلَّفُ الإبلُ *

الغريب النأي البعد والفراق والبخل والبخل لغتان فصيحتان وبهذه اللغة قرأ حمزة والكسائي والإبل الجمال ومؤنثة لا واحد له من لفظه المعنى يقول أبعد بعد المحبوبة بخلها وهذا بعد لا يكلفه الإبل ولا لها فيه عمل لأنها لا يمكنها قطع مسافة البخل ولا تقدر أن تقرب هذا البعد فالبخل فهي مقيمة بعيدة بخلها كأنها بعيدة وقال في البعد أي في أنواع البعد وهذا منقول من قول حبيب * لا أظلم النأي قد كانت خلائقها * من قبل وشك النوى عندي نوى قذفا * ومن قول حبيب أيضاً * فراق حرمته من فراق * وفراق حرمته من صد * ومن قول البحتري * على أن هجران الحبيب هو النوى * لدي وعرفان المشيب هو العذل * وكقول إبراهيم بن العباس * وإن مقيمات بمنعرج اللوى * لأقرب من ليلى وهاتيك دارها * ومن قول البحتري أيضاً * دنت بأناس عن تناء زيارة * وشط بليلى عن دنو مزارها * والأصل فيه قول المثقب العبدي * أفاطم قبل بينك متعيني * ومنعك ما سألت كأن تبيني *

* ملولةٌ ما يدومُ ليس لها * من مللٍ دائمٍ بها مللُ *

الإعراب ملولة خبر ابتداء محذوف وما يدوم في موضع نصب ومن روى ما تدوم بالتاء المثناة فوقها كانت ما نافية والمعنى ليست تدوم على حال وملل اسم ليس والخبر تقدم عليه في الجار والمجرور الغريب يقول رجل ملول وامرأة ملول ودخول الهاء للمبالغة المعنى يقول هي تمل كل شيء دائم لها إلا مللها الدائم فإنها لا تمله فلو ملته لتركته وعادت إلى الوصل فإنها تمل الأشياء كلها إلا مللها قال

* كأنما قدها إذا انفتلت * سكرانُ من خمرِ طرفها ثملُ *

الغريب انفتلت تثنت وتمايلت والثمل السكران ثمل الرجل ثملاً إذا أخذ منه الشراب فهو ثمل ومنه الثميلة وهي البقية من الماء في الصحراء والعلف يروا الثمل بالتحريك ما بقي في أسفل الإناء من طعام أو شراب المعنى يقول إذا قامت تتمايل في مشيها كتمايل النشوان فكأن قوامها نظر إلى طرفها فسكر كما يسكر طرفها محبيها

* يجذبها تحت خصرها عجزٌ * كأنه من فراقها وجلُ *

الغريب الوجل الخائف والعجز يذكر ويؤنث والعجز أسفل كل شيء المعنى قال الواحدي يريد أن عجزها ثقيل فهو يجذبها إذا همت بالنهوض هذا معنى يجذبها تحت خصرها وقوله كأنه من فراقها وجل أخطأ في تفسيره ابن جني وابن دوست قال ابن جني كأن عجزها وجل من فراقها فهو يتساقط فلا تثبت مشيته وتماسكه هذا كلامه ولم يعرف وجه تشبيه العجز بالوجل ففسر بهذا التفسير وإنما يصير العجز بالصفة التي وصف عند الموت وما دامت الحياة باقية لا يصير ذاهب المنة وقال ابن دوست عجزها يجذبها إلى القعود لأنه خائف من فراقها فيقعدها بالأرض وهذا أحسن مما قاله ابن جني ومتى وصف العجز بالخوف من فراقها وأي راحة في ذلك ولكنه أراد وصف عجزها بكثرة اللحم فشبهه في ارتعاده

واضطرابه بسبب من فراقها والشاعر يوصف بالاوصاف وكل الشعراء اذا اكثر لعشقه كقوله * اذا جاءت رايت لها
ارتجاجا * فماسا يهان من هذا الوجه وقد يوكا به انسان وحل من فراقها لك اوقف وفي قول ابي حسن
ابن دوست الرحل المعيم

قال

* بي حرُّ شوقٍ الى ترشُّفها * ينفصلُ الصبرُ حين يتّصلُ *

المعنى يريد يوصف لها وهو اني مشغول بها يحرق الى ترشفها ينفصل صبري حين يريد ان صبري يفارقه اذا اتصل
به ذلك الشوق وطابق بين الاتصال والانفصال

قال

* فالثغرُ والنحرُ والمخلخل والمعصم دائي والفاحمُ الرجِلُ *

الغريب المخلخل موضع الخلخال والمعصم من اليد موضع السوار والفاحم الاسود والرجل الشعر يقال شعر رجل
ورجل وسبط وسبط المعنى يقول هذه الاشياء داء بي وانا احبها فهي دائي وهي دوائي وهي علتي وهي شفائي

* ومهمهٍ جبتهُ على قدمي * تعجزُ عنهُ العرامسُ الذُّلُلُ *

الغريب المهمه ما بعد من الارض واتسع جمعه مهامه ومنه حابوا الصخر بالواد والعرامس النوق الصلاب الشداد
والذلل التي ذللت بالعمل والرياضة بالسير ومن جمع ذلول فاما ذلول فيروى ذلل وعجز الامر يعجز عجزا وعجوزا ومعجزا
معجزا بالكسر وعجزت المراة تعجز بالضم عجوزا صارت عجوزا وعجزت بالكسر تعجز عجزا وعجزا بالضم عظمت
عجيزتها المعنى انه يصف شدة سيره فيقول رب ارض بعيدة قطعتها على قدمي تعجز عن قطعها النوق الصلبة
المعتادة السير وحيث ظن هو في الفلاة المنقطعة الطويلة

* بصارمي مرتدٍ بمخبرتي * مجتزئٌ بالظلام مشتملُ *

الاعراب مرتد ومجتزئ ومشتمل كلها اخبار حذف المبتدا منها تقديره انا وبه يتعلق حروف الجر متعلقه باسم
الفاعل الغريب فلان حسن المخبر اذا كان خبيرا بالشيء والاشتمال هو ان يلف سائر البدن اذا ضمه المعنى يقول
انا مرتد بسيفي اي متقلد به مكتف بعلمي لم احتج الى دليل يدلني يهديني في الطريق لاني عرفت الظلام مشتمل لا
يشتمل الرجل بثوبه او كسائه

* اذا صديقٌ نكرتُ جانبهُ * لم تُعيني في فراقهِ الحيلُ *

الغريب نكرته وانكرته لغتان ومعناه انكرته اذا لم اعرفه الهمزة ماجاء في قول عمر بن حيان * فان انكرا مابي
تلبيا * ولم اصرف الى اي فلام * واعيى الرجل في المشي فهو معي ولا يقال عيان واعيي عليه الامر وعيا وعيابا
بمعنى المعنى يقول اذا تغير علي صديق وحال عن وده وانكرت امره الذي لم تعجزني الحيلة في فراقه بل اتاركه
ولم اقم عليه

* في سعةِ الخافقين مضطربٌ * وفي بلادٍ من اختها بدلُ *

الغريب الخافقين الشرق والغرب لان الريح تخفق فيهما ويقال هما الهوى والمضطرب موضع الاضطراب وهو
الذهاب والمجيء المعنى يقول البلاد كثيرة والارض واسعة فاذا لم يطب موضع كان لي غيره بدلا ومنه اخذ
مطروق وقد قال الشاعر * اذا تنكر رجل فاتخذ بدلا * فالارض من تربه والناس من رجل * وقال البحتري * واذا
مانكرت بلدة او صديق فاني بالبعاد * وقال عبد الصمد ابن المعذل * اذا وطن رابني * فكل بلاد وطن *

* وفي اعتمار الامير بدر بن عمار عن الشغل بالورى شغلُ *

الغريب من روى اعتماريا اراد فهو الزيارة اى فى زيارته ومنه قول العجاج * لقد سمى ابن معمر حين اعتمر * مغزى بعيدا من بعيد مصبر * وقال اعشى باهلة * وجاشت النفس لما جاء فلهم * وراكب جاء من تثليث معتمر * ومن روى بالغين المعجمة فالاعتماد اليه بالقصد والمسير المعنى يقول قصدت اليه شغلني عن كل قصد لانى علقت رجائى وآمالى به

* أصبح مالا كماله لذوي الـ * * حاجة لا يبتدى ولا يسل * ن الحاجات

المعنى قال ابو الفتح يريد ان كل من ورد عليه اخذ من ماله بلا ابتداء ولا مسئلة من الوارد فكان ماله لا يستأذن فى اخذه فكذلك هو لا يستأذن فى الدخول عليه وقطع الواحدى وابن القطاع حرفا حرفا والمعنى انه اصبح للناس ما يريدونه من العطاء ويحسبهم كما اصبح ماله مباحا لذوى الحاجات فهو يأخذ الناس كلهم وماله يأخذ ذوو الحاجات اليه وان عرضت حاجة نهض لها

قال

* هان على قلبه الزمان فما * * يبين فيه غم ولا جذل *

الغريب الجذل الفرح المعنى يقول لصحة عقله هان على قلبه فعل الدهر لعلمه ان الفرح لا يدوم والغم لا يدوم فلا يبطر عند السرور ولا يجزع عند الحزن وهذه صفة العاقل اللبيب

قال

* يكاد من طاعة الحمام له * * يقتل من ما دنا له أجل *

الغريب الحمام الموت المعنى يقول ان الموت طائع لامره فلو اراد ان يقتل من لم يتم اجله لساعده على ذلك لطاعته اياه

قال

* يكاد من صحة العزيمة ما * * يفعل قبل الفعال ينفعل *

المعنى يقول فعله يكاد يسابقه لصحة تفكيره ونفاذ عزيمته فما يفعله ينفعل قبل فعله وهو من قول الشاعر * هل كنت الا الفارحتى انها * لتكاد تفجأ بما لم يقدر *

قال

* تعرف في عينه حقائقه * * كأنه بالذكاء مكتحل *

المعنى يقول المعانى التى خلقها الله تعالى فيه تعرف بالنظر الى عينه فكأنه ذكاء وحدة ذهنه وفطنته موجودة فى عينه كالكحل

قال

* أشفق عند اتقاد فكرته * * عليه منها أخاف يشتعل *

الاعراب حذف ان ورفع الفعل وكان الثقيل يراه ان يشتعل المعنى يقول اذا اضطرمت فكرته واحتد ذهنه اشفقت عليه ان يشتعل فاركته متصيرا رامدا وهذا كقول ابن الرومى * اخشى عليك اضطرام الذهن لاجل زار *

* أغر أعداؤه إذا سلموا * * بالهرب استكبروا الذي فعلوا *

الاعراب هو اغر واعداؤه ابتداء وما بعده الخبر الغريب الاغر السيد الكريم وفلان غرة قومه اى سيدهم والاغر الشريف المعنى يقول هو سيد شريف واعداؤه اذا سلموا من القتل بهربهم من بين يديه يستكبرون ويستكثرون فعلهم لان الهرب من بين يديه شجاعة لهم

قال

* يقبلهم وجه كل سابحة * * أربعها قبل طرفها تصل *

الغريب اقبلت اليه وجهى اى حولته اليه وقبلته اليه المعنى يستقبلهم بكل سابحة وهى الفرس التى تسبح فى جريها والمعنى يقول ان اربع قوائم الفرس تسبق الطرف قال ابو الفتح اسرف فى المبالغة حتى خرج الى ما يستحيل وقوعه

لأن الحزام إذا وصلت قبل الطول فلا وصف الطول بالضعف وهو من قول أبي نواس * يحوق طرف العين في الهادي *

* جرداء ملء الحزام مجفرة * تكون مثنى عسيبها الخصل *

الغريب الجرداء القليلة الشعر وقيل مجفرة من الجفرة لسعة جنبها وجفرها واسعة الجوف وهي ملء الحزام لسعة جنبيها وعظم بطنها والخصل جمع خصلة والعسيب عظم الذنب ويستحب قصره وطول شعره المعنى يقول هي جرداء ملء الحزام لعظم جنبيها وسعة بطنها وعسيبها قصير طويل الشعر وهو وصف جيد في الخيل

* إن أدبرت قلت لا تليل لها * أو أقبلت قلت ما لها كفل *

الغريب التليل الذي هو العنق الردف ويستحب فيها الاشراف أي من حيث ما خلفها رأيتها مشرفة مثل الكفل وصف إدبارها وإقبالها ويستحب مثل هذا المعنى يقول هذه الفرس من حيث ما أقبلت رأيتها حسنة في إقبالها وإدبارها وهو من قول علي بن جبلة * ... * حتى إذا استدبرته قلت أكب *

* والطعن شزر والأرض واجفة * كأنما في فؤادها وهل *

الغريب أصل الشزر يفتل الحبل إلى غير جهته وهو ما أدير من الفتل والواجفة المضطربة والوهل الفزع المعنى يقول الطعن شزر يقال الطعن يمنة وشمالا وهو ما يلي الطعن يريد أن الأرض ترجف كأن في قلبها فزعا من الخوف وجعل الأرض مضطربة لاضطراب أهلها والطعن والخيل أي يطعنهم كل ناحية في هذه الحال

* قد صبغت خدها الدماء كما * يصبغ خد الخريدة الخجل *

الاعراب الضمير في خدها يعود على الأرض الغريب الخريدة المرأة الحيية وجمعها خرد وخرائد المعنى يقول الدماء قد صبغت خد الأرض فشبه خد الأرض ملطخا بالدم بخد الجارية الحيية إذا خجلت واحمر وجهها واستعمل للفظ الصبغ في وجه الأرض والخجل استعارة مليحة وأقرب إلى الكلام قال

* والخيل تبكي جلودها عرقا * بأدمع ما تسحها مقل *

المعنى يريد أن الخيل من شدة الطراد قد عرقت فجعل جلودها باكية بالعرق وهو من ... مع الآية لم يزل من عيون ولا جفون وقال

ن مي * سار ولا قفر من مواكبه * كأنما كل سبسب جبل *

الاعراب سار صفة لأمير في أول الأبيات الغريب القفر جمعه قفار وهي الأرض الخالية من الناس والسبسب المستوي من الأرض المعنى يقول قد ملأ القفار والأماكن الخالية بجيوشه فلم يبق قفر ولا سبسب إلا ملأه فكأن السباسب جبال وشبهه بالجبل لكثافة جيوشه وارتفاعها بالأعلام والرماح قال

* يمنعها أن يصيبها مطر * شدة ما قد تضايق الأسل *

الغريب الأسل رماح تصنع من شجر الأسل وقيل كل شجرة له شوك طويل فشوكه أسل ومنه سميت الرماح الأسل المعنى يقول يمنع خيله وجيوشه أن يصيبها المطر ما فوقها من تضايق الرماح وهو مأخوذ من قول قيس بن الخطيم * لو أنك تلقى حنظلا فوق هامنا * تدحرج عن ذي سامه المتقارب * يريد بذي سامه البيض المطلي بالذهب والسام عروق الذهب وقال ابن الرومي * ... * ... * وأخذه العوني الموصلي فقال * ... * ... * فنقله ابن الرومي من المطر إلى البرد * ونقله المتنبي من البرد إلى المطر ونقله ... وجعل مانعه من الوصول إليهم تضايق

الاجل رحمة الله عليهم

* يا بدر يا بحر يا غمامة يا * ليث الشرى يا حمام يا رجل *

الغريب الشرى موضع في طريق مكة كثير الاسد تنسب اليه الاسود والحمام الموت المعنى يقول انت في جمالك بدر وفي جودك بحر وسحاب وفي اقدامك وشجاعتك ليث وفي اقدامك على قتل الاعداء موت وقد جمعت هذه الصفات وانت رجل قال

* ان البنان الذي تقلبه * عندك في كل موضع مثل *

الغريب البنان الانامل ويقال بنان وبنام بالنون والميم قال رؤبة * ركفك المخضب البنام * ويقال بنان وبنانة وجمع القلة بنانات وقد يستعار بناء لكثر العدد للقلة قال ابن احمر * قد جعلت مي على الظرار * خمس بنان قاني الاظفار * يريد خضاب البنان المعنى يقول كفك الذي تقلبه وانت في بلد كل به يضرب المثل في الجود وروى في بعض النسخ تقله من التقليل اي يقلله نحن والناس اجمعون قال

* انك من معشر اذا وهبوا * ما دون اعمارهم فقد بخلوا *

المعنى قال ابو الفتح بخلوا عند انفسهم لانهم لم يفعلوا الواجب عليهم عندهم ويجوز ان يكون بخلوا بنسبهم الناس الى البخل لا تقتصارهم على ما دون اعمارهم اي من عادتهم بذل اعمارهم والاول اقوى ونقل الواحدي الاول قال

* قلوبهم في مضاء ما امتشقوا * قاماتهم في تمام ما اعتقلوا *

الغريب امتشق افتعل من المشق وهو ان يسل السيف بسرعة والاعتقال ان تجعل الرمح بين الساق والركاب المعنى يريد ان قلوبهم في مضاء سيوفهم وقدودهم في طول رماحهم والعائد الى الموصولين محذوف يريد ما امتشقوه وما اعتقلوه وقال ابن وكيع اخذ هذا من قول ابي محلم عوف ابن محلم * ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمعي الى ترجمان * وبدلتني بالشطاط انحناء * وكنت كالصعدة تحت السنان * قال

* انت نقيض اسمه اذا اختلفت * قواضب الهند والقنا الذبل *

الغريب قواضب جمع قاضب وهي القواطع منسوبة الى حديد الهند والذبل الطوال الصلاب المعنى يقول انت بدر ولكنك في الحرب نقيض اسمك وهو بدر فاسمك ثابت * فقال

* انت لعمري البدر المنير ولكنك في حومة الوغى زحل *

الغريب حومة الوغى شدة الحرب وزحل نجم من الكواكب السبعة المدبرات وهو كوكب نحس والقمر سعد المعنى يقول انت سعد لان القمر سعد ولكنك اذا اشتد الحرب كنت على اعدائك زحل لانك هلاك لهم فانت بدر وهو القمر والقمر سعد وزحل نحس فلهذا قال انت نقيض اسمه والمنجمون يزعمون ان القمر سعد وزحل نحس وهو لا ينصرف كعمر وزفر والمعنى يوصف بالنور ويهتدى به في الاسفار وانت في الحرب نقيض اسمك تقتل الناس وتثير الغبار بالخيل فتظلم الارض فعلك في الحرب نقيض فعلك في السلم وزحل يوصف بابطاء السير فانت في الحرب كزحل لا يسرع السير في غيرها كالقمر وقيل زحل ملك الموت لانه كوكب كثير الهلكة قال

* كتيبة لست ربها نفل * وبلدة لست حليها عطل *

الغريب الكتيبة الجماعة من الخيل والنفل الغنيمة والعطل التي لا حلي عليها المعنى يقول كل جماعة لست اميرها فهي غنيمة لمن رحل اليها وكل بلدة لست زينتها فهي عاطل . وقال

* قصدت من شرقها ومغربها * حتى اشتكتك الركاب والسبل *

الغريب الركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها والجمع الركب مثل الكتب والسبل جمع سبيل وهي الطرق قال الله تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله المعنى يقول قصدتك الناس من مشارق الارض ومغاربها طمعا في عطائك وحرصا على لقائك حتى ان الابل اشتكتك لكثرة ما اسعفت اليك والطرق لكثرة ما وطئت وذلك بالاخفاف والحوافر والاقدام قال الواحدي قال ابن درستويه لانها اشتكت لكثرة القاصدين والسالكين وليس يعني قال ابو الفتح اما شكوى الركاب فكثيرة واما شكوى الطرق فانه لم يسبق اليه فاستكاء الطرق كقول ابي العتاهية * ان المطايا تشتكيك لانها * تطوي اليك سباسبا ورمالا * وكقول البحتري * فشكى الوجى والليل ملتبس الدجى * وقوله شرقها ومغربها يريد الارض ولم يجر لها ذكر وذلك للعلم به وهو كثير في القرآن والشعر قال

* لم يبق الا قليل عافية * قد وفدت تجتديكها العلل *

الغريب تجتديكها تطلبها وتسومكها والعلل جمع علة المعنى يقول قد اذهبت مالك بالعطاء فلم يبق الا قليل من العافية فقد اتت عليك العلل تسومكها وهو كقوله * وهبت ما ملكته نفسي كله * حتى وهبت لها اعطيتها قال

* عذر الملوم فيك انهما * آس جبان ومبضع بطل *

الغريب الآسي الطبيب والمبضع حديدة الفاصد والبطل الشجاع المعنى اراد ان الطبيب لما فصد اخطأ في فصده فلعب حديدة في يده واصابه الى ان مرض وجعل الطبيب والمبضع ملومين للخطأ الذي كان منهما في فصده فقال كان الطبيب جبانا والمبضع شجاعا فعرف بهما عذر العلة لم اتاه الطبيب من وراء قال

* مددت في راحة الطبيب يدا * وما درى كيف يقطع الامل *

المعنى قال الواحدي قال ابو الفتح يريد انه مرجو فكفك تتصل بها آمال الناس فكانها آمال وهذا الكلام فاسد وكلام من لا يعرف المعنى وانما المعنى انما وقع له الخطأ لان يدك امل كل واحد وهما يرجون الاحسان والعطاء ولم يدر الطبيب كيف يقطع الامل وانما تعود قطع العروق لا قطع الآمال وقد اكثر الناس في هذا المعنى قال عبد الله بن المعتز للقاسم ابن عبيد الله * يا فاصد الي الذي يطلب ايا ديها * وقال منها الذي يرجوه راحتها * يدا للمنى من تارق لا ترق دمعا * فان اردت طلاب المنى فيها * وقال ايضا للمعتضد * يا دما سال من ذراع الامام * ان الذكي من مهر وعلا م * فلا حسبنا اذ جريت الى الطست دمعا من مقلتي مستهام * انما شبه الطبيب فيها المبضع في نفس مهجة الاسلام * وقال اخر * لقد هذا الصارم في حيرة * يا عجب ما صنع المبضع * قال

* ان يكن الفصد ضر باطنها * فربما ضر ظهرها القبل *

الغريب القبل جمع قبلة وهي اللثم بالفم المعنى يقول ان كان الفصد وهو الفصد ويروى قوم المبضع وهو وجه ظاهر المعنى يقول ان كان الفصد ضر باطنها فهي يد كريمة محمودة التقبيل فربما كثرة التقبيل يضر ظهرها ولم يذكر احد ان التقبيل يضر اليد الا هو قال ابو الفتح هذا من مبالغاته والمعنى كثير قال ابن الرومي * فاصد الى يد تعود بطنها * بذل النوال وظهرها التقبيلا * وقال ابو اصرم ابن العباس للفضل ابن سهل * لفضل ابن سهل يد * تقاصر عنها المثل * فباطنها للندى * وظاهرها للقبل * وقال ابو الشعاء العبسي * وما خلقت كفاك الا لاربع * ... ففي مائة مال * لتجويد سيف او لاعطاء نائل * ولتقبيل افواه واحد صائن * وقد احسن القائل بقوله * يد بريا ما ابدا * فوق يد و تحت فم * ما خلقت بنانها * الا لسيف او قلم * قال ابو الفتح ما علمت ان احدا جعل القبل يضر الا المتنبي في المبالغة

قال ابن المعتز * ربح الطبيب الذي بالجهل مس يدك * ما كان احمله فيما به احتملك * لو ان الجاهلة كانت مساعفة * ثم انتحاك فيها من رقه فصدك * والفصاد دون القتل وابلغ من هذا كله * ومر بفكري خاطرا فجرحته * ولم ار شيئا قط يجرحه الفكر * قال

* يَشُقُّ فِي عِرْقِهَا الفِصَادُ وَلَا * يَشُقُّ فِي عِرْقِ جُودِهَا العَذَلُ *

الغريب الفصاد والفصد سواء والشق التأثير والعذل والعذل لغتان كالسقم والسقم المعنى يقول يعمل في عرقها ما لو اعمل فيه والا متعا ولجود عرقا لما ذكر عرق الفصاد ليطابق الشعر حقه والمعنى يعمل فيها الفصد ولا يعمل فيها كلام العذال وقد نظر فيه الى قول حبيب ابن اوس الطائي * خلائق كالزهر المضاعف لم يكن * ليفقدها يوما شباة اللوائم * قال

* خَامِرَةُ إِنْ مَدَدْتَهَا جَزَعٌ * كَأَنَّهُ مِنْ حَذَاقَةٍ عَجِلُ *

الغريب خامرها لطوالبرع الفزع وحذاقة وحذق مصدران الاعراب من روى عجل بكسر الجيم اراد انه عجل من حذقه ومن روى بفتح الجيم اراد اعجل عجل المصاب المعنى لما مددت يدك اصابه جزع من هيبتك تعجل في الفصد ولم يتأن فعجل من حذاقته قال

* جَازَ حُدُودَ اجْتِهَادِهِ فَأَتَى * غَيْرَ اجْتِهَادِهَا لِأُمِّهِ الهَبَلُ *

الغريب الهبل الثكل وهو مصدر هبلته امه اي ثكلته والاهبال الاثكال والهبول من النساء الثكول المعنى يقول بالغ في الاجتهاد حتى جاوز حده ففعل ما هو غير اجتهادها ولان الخطأ من فعل المقصرين ثم دعا عليه فقال لامه الثكل

* أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ النَّجَاحُ بِهِ * الطَّبْعُ وَعِنْدَ التَّعَمُّقِ الزَّلَلُ *

الغريب الطبع العادة والتعمق بلوغ عمق الشيء وهي كلمة مرية صحيحة المعنى يقول اذا فعل الانسان الشيء بعادته وجد النجاح فيه واذا بالغ وعمق وتكلف اخطأ وزل وهذا من احسن الامثال وهو من قول عبد القدوس * دع التعمق في الامور فانما * قرب الهلاك لكل من يتعمق * قال

* إِرْثِ لَهَا إِنَّهَا بِمَا مَلَكَتْ * وَبِالَّذِي قَدْ أَسَلْتَ تَنْهَمِلُ *

الغريب ارث لها اي رق ورثيت الميت بكيت عليه واسلت الماء وسال الماء والانهمال الانسكاب المعنى يقول ارفق بها فانها تجود بما تملك ورق لها قال

* مِثْلُكَ يَا بَدْرُ لَا يَكُونُ وَلَا * يَصْلُحُ إِلَّا لِمِثْلِكَ الدُّوَلُ *

الغريب الدول جمع دولة وقال قوم الدولة بالفتح والضم سواء في الحرب وهو من تداول الشيء المعنى يقول يا بدر لا يخلق الله مثلك ولا تصلح الدولات الا لك ومثله صلة في الكلام لانك فرد في جودك وشجاعتك واحسانك الى الناس وصاحب الدولة يصلح ان يكون فيه خصالك لينتفع بدولته الناس

وقال ايضا يمدحه وهي من الوافر والقافية من المتواتر

* بَقَائِي شَاءَ لَيْسَ هُمُ ارْتِحَالَا * وَحُسْنَ الصَّبْرِ زَمُّوا لَا الجِمَالَا *

الاعراب قال ابو الفتح اسم ليس مضمر فيها وهم ابتداء وخبره محذوف اي ليس الامر هم شاؤوا والجملة شاؤوا والتقدمه في اول الكلام قال ويجوز ان يكون هم اسم ليس الا انه استعمل الضمير المنفصل موضع المتصل ضرورة والتقدير بقائي شاء الارتحال ليسوا شاؤوه وكقول الراجز * اليك حتى بلغت اياكا * اي حتى بلغتك الغريب زموا الجمال

فطعن ما بالأزمة ولم يقدم على السير وأصله من زموها إذا قادوها بالأزمة للسير المعنى يقول لما رحلوا الجمال ارتحل بقلبي فكان بقلبي سار ارتحالا لأنهم ساروا وكأنهم زموا قلوبهم للسير لأني لقلقت السير للارتحال لما لم أرتحل معهم لأن ارتحالي بقيادهم وقطع فكأن ارتحالهم عند ارتحالي بقاده ليس ارتحالا لأنهم رحلوا عاد وارتحالا لم يعد ومسير سيرا أعظم من مسير الجمال فلم يقف بمسير جمالهم مع مسير سيرا وقال ابن القطاع يقال ساء أي عمي ارتحالهم يقال سآءه وسآء إذا أسقطه ولولا ذلك لذهب أسقاطه على المبالغة وقيل معناه لما أن أراد رحيلهم من الحيرة فليتني مت ولم أره يعني أنه لم يمت عند رحيلهم وقيل معناه لما أرادوا أن يرحلوا عني وهم لم يسيروا رأوا الرحيل قال

* فولّوا بغتةً فكأنّ بينًا * تهيّبني ففاجأني اغتيالا *

الغريب غاله واغتاله إذا أهلكه المعنى يقول كأن البين مهابني فجاءني بغتة يريد أنه اغتاله فغافلني فجاءة

* فكان مسير عيسهم ذميلًا * وسير الدمع إثرهمُ انهمالا *

الغريب الذميل ضرب من سير الإبل والانهمال الانسكاب المعنى قال الواحدي قال ابن جني معنى دموعي مسيرهم وقال ابن فورجه قال أبو الفتح إنه يريد دمعه أسرع من سير العيس وليس كما ظن ولكن جمع ذكر سيرهم وسيلان دمعه على أثرهم في بيت واحد توجعا وتحسرا وليس يريد السبق ولا التأخر ومثله لابن الرومي * لهم على العيس أسباب مسطانيم * ولي مرح على الخد من أسيان * قال

* كأنّ العيس كانت فوق جفني * مناخاتٍ فلما ثرنَ سالا *

المعنى يقول كنت لا أبكي قبل فراقهم فكان الهموم كأنها كانت تمسك بكائي ورد دمعي عن السيل فلما ثار زموا للرحيل سال دمعي فكأنها كانت مناخة فوق جفني قال أبو الفتح وما مثل في حسن إطار الطرف من هذا وإذ مثل كان لتخليص اللفظ من الكلفة قال

* وحجّبت النوى الظبيات عنّي * فساعدت البراقع والحجالا *

الغريب النوى الفراق والظبيات جمع ظبية والبراقع ما يجعل على الوجه كالنقاب وهي جمع برقع والحجال جمع حجلة المعنى يقول لما ارتحلوا حجبهن النوى من عيني فساعدت النوى ما كان يحجبهن مني قبل من البراقع والحجال

* لبسن الوشي لا متجمّلاتٍ * ولكن كي يصنّ به الجمالا *

الغريب الوشي ضرب من الثياب والجمع وشاء على فعل وفعال ووشى به إلى السلطان سعى والوشي كلام الواشي بين المحبين والواشي هو الكذاب وأنشد أبو عمرو الزاهد عن ثعلب * فما عرفوا من دانه يرانه * بأنفس الوشاة بأنفع بائل * بأحسن منه يوم أصبح غاديا * ونفسي فيه الحمام المعجل * المعنى يقول ما لبسن الديباج لحاجة إلى التزين به ولكن ليصن حسنهن به قيل للصاحب اعترض على أبي الطيب في قوله * لبسن برود الوشي لا لتجمل * ولكن لصون الحسن بين برود * فقال نعم كأنما أغار في قوله * ما بال هذي النجوم حائرة * كأنها العمي ما لها قائد * وعلى بشار في قوله * والشمس في كبد السماء كأنها * أعمى تحير ما لديه قائد * قال

* وضفّرن الغدائر لا لحسنٍ * ولكن خفن في الشعر الضلالا *

الغريب الضفر فتل الشعر والغدائر الذوائب وقال الخطيب الضلال أراد أن يضل في الشعر من قوله تعالى أئذا ضللنا في الأرض أي غبنا المعنى يقول ما ضفرن الشعر إلا خوفا أن يضللن فيه لكثرته وقتل العاشق في ... لأنه مطلق بفضل قال أبو الفتح قد وصف الشعراء الشعر بالكثرة ولكن لم يذكروا أن

ذلك مثل هذا * قال ابن المعتز * دعت خلاخيلها ذوائبها * فجئن من قرنها إلى القدم * قال

* بِنَفْسِي مَنْ تَرَكْتُ فَلَوْ أَضَارَتْ * * وِشَاحِي ثُقْبَ لُؤْلُؤَةٍ لَجَالَا *

الإعراب من في موضع رفع لأنه ابتداء تقدم خبره ويجوز أن يكون في موضع نصب تقديره أفدي بنفسي من تركته الغريب يقال أشاح ووشاح والجمع وشح وأوشحة كما روا حمزة المعنى يقول أفدي بنفسي من أدانته حتى لو جعلت قلادتي ثقب لؤلؤة لجال يصف شدة نحوله ودقته وهذا من قول الآخر * فكان لي فيما مضى خاتم * فالآن لو شئت تمنطقت به * قال

* وَلَوْلَا أَنَّنِي فِي غَيْرِ نَوْمٍ * * لَبِتُّ أَظُنُّنِي مِنِّي خَيَالَا * ن منه

الغريب تقول العرب ظننتني وخلتني وعلمتني ولم يجوّزوا ضربتني لأن الفعل لما كان يتعدى إلى مفعولين اتسعوا في أخواته فقوة تعديه وقال ابن جني جاءت شاذة قال جران العود * لقد كان لي عن ضرتين عدمتني * وما أنا لاق منهما متزحزح * الإعراب قال الواحدي قوله مني متعلق بقوله خيالا كقولك جاءني خيال من المحبوب والياء في أظنني كناية عن جسمه وفي مني كناية عن نفسه فكأنه قال أظن جسمي خيالا من نفسي ويجوز أن الياء كناية عنهما المعنى يقول لولا أني يقظان لكنت أظن نفسي خيالا يعني أنه كالخيال في الدقة إلا أن الخيال لا يرى في اليقظة وقوله مني أي من دقتي ويبعد أن يقال من نفسي لأنه قال أظنني ومعناه أظن نفسي ولا يقال أظن نفسي من نفسي خيالا

بَدَتْ قَمَرًا وَمَالَتْ خُوطَ بَانٍ * * وَفَاحَتْ عَنْبَرًا وَرَنَتْ غَزَالَا *

الإعراب هذه الأربعة أحوال تناول لها الاشتقاقات فيقال بدت مشرقة ومالت متثنية وفاحت طيبة ورنت مليحة ويجوز أن يكون وهو الأوجه تقديره مثل والدليل على هذا وقوع المعرفة بعد لا الناصبة للجنس مثاله * لا هيثم الليلة للمطي * وقضية ولا أبا حسن * وتقديره ولا مثل هيثم ولا مثل أبي حسن الغريب الخوط القضيب وجمعه خيطان ككوز وكيزان والعنبر ضرب من الطيب المعنى يقول بدت هذه المحبوبة قمرا في حسنها ومالت مشبهة غصنا في تثنيها وحسن مشيها وفاحت مشبهة عنبرا في طيب ريحها ورنت مشبهة غزالا في سواد مقلتها وهذا من أحسن التشبيه أربع تشبيهات في بيت واحد ومثله * سفرن بدورا وانتقبن أهلة * ومسن غصونا والتفتن جآذرا * وهذا من باب التقسيم في الشعر وهو من البديع قال

* كَأَنَّ الْحُزْنَ مَشْغُوفٌ بِقَلْبِي * * فَسَاعَةَ هَجْرِهَا يَجِدُ الْوِصَالَا *

الغريب شغف فؤاده أحرقه وشغفت البعير بالقطران إذا أشعلته به ومنه قول امرئ القيس * أتقتلني وقد شغفت فؤادها * كما شغف المهنوءة الرجل الطالي * وقرأ ابن عباس قد شغفها حبا أي بطنها وقيل أحرق قلبها المعنى يقول كأن الحزن يعشق قلبي وإنما يجد الوصال إذا هجرتني فكلما هجرتني واصل الحزن قلبي وقال

* كَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي * * صُرُوفٌ لَمْ يُدِمْنَ عَلَيْهِ حَالَا *

المعنى يقول الدنيا كانت على من كان قبلي كما أراها الآن ثم بين ذلك فقال هي صروف لا تدوم على حالة واحدة

* أَشَدُّ الْغَمِّ عِنْدِي فِي سُرُورٍ * * تَيَقَّنَ عَنْهُ صَاحِبُهُ انْتِقَالَا *

المعنى يحث على الزهد في الدنيا لمن رزق فيها سرورا ومكانة لعلمه أنه زائل عنها يقول السرور الذي تيقن صاحبه الانتقال عنه هو أشد الغم لأنه يراعي وقت زواله ولا يطيب له ذلك السرور وهذا من أملح الكلام وأوعظه

* أَلِفْتُ تَرَحُّلِي وَجَعَلْتُ أَرْضِي * * قُتُودِي وَالْغُرَيْرِيَّ الْجُلَالَا *

الغريب تتردد جمع تنة وهو حسب الرجل والغريزة فعل كان في الجاهلية تنسب اليه كرام الابل كما تنسب الى الجديل وشدقم والجلال الجليل كطوال وطويل والانثى جلالة وقيل الجلال الضخم المعنى يقول تتردد الا رسال تنسب نسبة الى هو المشهور لا أرض لا نارة فارض هو بعينه لانى لم أكن نظيره كالارض المستقيم الذى لا يطأ رقها قال

* فما حاولت في أرض مقاماً * ولا أزمعت عن أرض زوالا *

الغريب حاولت طلبت أزمعت على أمر عزمت عليه إذا ثبت عليه عزمك وقال الكسائى يقال أزمعت الامر ولا يقال أزمعت عليه وقال الأعشى * أأزمعت من آل ليلى ابتكارا * وشطت على ذى هوى أن تزارا * وقال الفراء أزمعته وأزمعت عليه بمعنى كأجمعته وأجمعت عليه المعنى قال الواحدى قال ابن جنى إذ كان ظهره كالوطن لى وإذا وإن جبت البلاد كالقاطن فى داره فيه أهله ويجوز أن يكون المعنى ما طلبت الاقامة فى أرض لانى أقطع السفر ولا عزمت على الزوال عنها وليست ذمم حيث أزول ويدل على صحته المعنى قوله فيما بعد قال

* على قلقٍ كأن الريح تحتي * أوجهها جنوباً أو شمالا *

المعنى يقول أسير على قلق ويروى قلق بكسر اللام صفة للمركب أنه ريح تحتى لسرعته مروره أوجهها مرة الى جانب الجنوب ومرة الى جانب الشمال فعبر بالرجل عن الجانبين ويروى يميناً أو شمالا يريد مرة الى صوب اليمين ومرة الى صوب الشمال عن يمين القبلة وشمالها قال

* إلى البدر بن عمار الذي لم * يكن في غرة الشهر الهلالا *

الغريب الغرة الوجه وأول كل شئ غرته وأراد أول الشهر ويسمى الهلال هلالا الى ثلث ليال الاعراب البدر ويروى بغير لام التعريف لانه علم ومن روى بلام التعريف أراد بدر السماء لا الاسم العلم يعنى الى الرجل الذى هو كالبدر ثم نسبه الى أبيه لانه لم يكن بدراً في الحقيقة وترك التنوين من عمار ضرورة لسكونه وسكون اللام المعنى يقول أسير واقطع البلاد بها راحلا الى مثل الرجل الذى هو كالبدر وليس هو فى الحقيقة بدراً لان البدر في الحقيقة حتى يصير هلالا وهذا البدر والذى لم يزل كاملا لا بدراً الا وهو هلال وهذا لم يكن ناقصاً لا وقت قصر عنه بقوله

* ولم يعظم لنقص كان فيه * ولم يزل الأمير ولن يزالا *

* بلا مثل وإن أبصرت فيه * لكل مغيب حسن مثالا *

المعنى يقول بلا مثل لم يوجد له نظير ثم استدرك فى أحد ما جمع فيه وإنك تبصر فيه صفة ما اجتمع كثيراً كالبحر وفضله وقلبه كالاسد ووجهه كالبدر قال

* حسام لابن رائق المرجى * حسام المتقي أيام صالا *

الغريب حسام الثانى بدل من ابن رائق الغريب صال إذا سطا وقهر المعنى يقول هو حسام لابى بكر بن رائق وهو حسام أمير المؤمنين المتقى الذى صال به على بنى البريدى حين حاربهم المتقى به قال

* سنان في قناة بني معد * بني أسد إذا دعوا النزالا *

الاعراب بنى أسد بدل من قوله بنى معد المعنى قال الواحدى بنو معد هم العرب لان نسبهم يعود الى معد بن عدنان واختلفوا فى بنى أسد هنا فروى أنه قوم من أسد على أنه جمع أسد وقالوا يعنى أنه من معد بن أسد يصفهم بالشجاعة قال وذكر ابن جنى وجهين آخرين وقال بنو أسد منصوب لانه نداء مضاف ومعناه أن بنى معد إذا

مازلنا الا عدة قالوا ابانبي اسد فيقوم لهم قولهم في القتال والدمع مقام سنان مركب في قناتهم لانهم اذا دعوهم اغنوا عنهم مدّ الكلاءة في احد الوجهين ومعناه على ما قال ابن جني بنو معد بنو نزال الاقران يا بني اسد كالسنان في قناتهم قال ويجوز ان يكون بدلا من قناة بني معد كانه قال سنان في قناة بني اسد الذين هم قناة بني معد يريد نصرتهم اياهم وهذا كله تكلف وتمحل وكلام من لم يعرف وجه المعنى والمتنبي يقول الممدوح سنان في قناة العرب الذين هم بنو معد ثم خصص بعض التخصيص وابدل من بني معد بني اسد فكانه قال هو سنان قناة بني اسد عند الحرب وبنو اسد هم ايضا من ولد معد فاذا اخبر انه منهم من بني معد لاشتماله عليهم كما يقول هذا من قريش بني هاشم وهذا من هاشم ابي طالب والممدوح كان اسديا بالدلالة خص بني اسد والنزال منازلة الاقران عند شدة القتال ينزل بعضهم الى بعض يقول هو رئيسهم وصدرهم الذي به يقاتلون واختار ابن فورجة الوجه الثاني من الوجهين اللذين ذكرهما ابن جني قال وقد قصر ابو الطيب عن بيت الطائي حيث قال * اذا ما حرت بالمكرمات قبيلة * فتغلب ابناء العلى بك تغلب * قناة من العلياء انت سنانها * وتلك انابيب اليك واكعب * قال

* أعزُّ مُغالِبٍ كفًّا وسيفًا * ومقدرةً ومَحميةً وآلا *

الاعراب نصب المنصوبات الخمس على التمييز المعنى يقول هو اعز من يغالب الاقران كفا لان يده فوق كل يد وسيفه اغلب السيوف وقدرته فوق قدرة الناس وحمايته للجار والحليف ومن يجب عليه الذب عنه زائدة على حماية غيره وآله واصحابه اغلب آل واعز عترة به

* وأشرفُ فاخرٍ نفسًا وقومًا * وأكرمُ منتمٍ عمًّا وخالا *

الغريب الانتماء ان يرفع في نسبه والاعتزاء ان يقول انا ابن فلان المعنى يقول هو شريف اذا انتسب كان له الشرف من ابيه وامه قال

* يكونُ أحقَّ إثناءٍ عليه * على الدنيا وأهليها مُحالا *

المعنى يقول المدح الذي يستعظم للدنيا واهليها حتى يكون لافراطه محالا اذا اطلق عليه كان حقا لاستحقاقه غاية الثناء قاله ابو الفتح ونقله الواحدي حرفا حرفا والمعنى كل الناس يستحقون ادنى ما يستحقه هو من الثناء

* ويبقى ضِعفُ ما قد قيلَ فيه * إذا لم يتركْ أحدٌ مقالا *

الغريب ضعف الشيء مثله والجمع اضعاف وتركت الشيء واتركته كما قال قرأت القران واقرأته المعنى يقول اذا بالغ الناس في مدحه ولم يتركوا مقالا يصلون اليه فقد بقي عنهم ضعف ما فيه من المحاسن التي لم يهتد اليها الواصفون والمعنى ان المادح والمثني لا يبلغ في مدحه ما يستحقه وهو من قول الخنساء * وما بلغ المهدون نحوك مدحة * وان اطنبوا الا وما فيك افضل * وكقول ابي نواس * اذا نحن اثنينا عليك بصالح * فانت كما نثني وفوق الذي نثني *

* فيا ابنَ الطاعنين بكلِّ لَدْنٍ * مواضعَ يشتكي البطلُ السعالا *

الغريب اللدن اللين المهتز والسعال من وجع يكون في الصدر ومن طعن فتجتمع على قصبة الرئة المعنى يقول يا ابن الطاعنين صدور الابطال وقيل الرئة وقيل اراد المواضع التي لا تحصر البطل فيها على السعال واحدة من قول البحتري * وانفذتها اخرى فاضللت نصلها * بحيث يكون اللب والرعب والحقد * قال

* ويا ابنَ الضاربين بكلِّ عضبٍ * من العربِ الأسافلَ والقِلالا *

الغريب الاسافل الارجل والقلال الرؤس واحدها قلة وهي اعلى الراس تشبيها بقلة الجبل وهي اعلاه

المعنى يقول يا ابن الغارس بكل سيف قاطع رؤس العرب وأوساطها وقال ابو القسم ورد ذلك لأنهم اذا ضربوا الفارس في القتل أسموا نزل السيف الى اسفل جسده وقيل أراد بالقلال الكرام وقيل اراد بالأماثل اللئام فيضربون السيف والذي يعني لا يتركون احدا

قال

* أرى المتشاعرين غروا بذمّي * ومن ذا يحمد الداء العضالا *

الغريب المتشاعرون المتشبهون بالشعراء والداء العضال والعقام الذي لا دواء له المعنى يقول المتشبهون بالشعراء ولعوا بذمي اولعوا بذلك مولعين وليس العجب منهم وانما هو منهم لأنهم يجعلون مثل ذلك فهم المتشاعرون

* ومن يك ذا فم مرّ مريض * يجد مرًّا به الماء الزلالا *

الغريب الزلال الذي ينزل في الحلق بعذوبته مثل السلسال المعنى هذا مثل ضربه يقول مثلهم كمثل المريض الذي يجد الماء الزلال مرا من اجل مرضه يقول هم لحسدهم وجهلهم لا يعرفون فضلي ويعيبون لنقص فيهم لا في ولو صح حواسهم لعرفوا فضلي ولذلك جرى في هذا المعنى لان المريض يجد كل حلو وطيب في فمه مرا فعابوا الماء وانما العيب لا من الماء انما من الطبع والآفة كذلك وهو من قول الحكيم النفس الكريمة ترى الاشياء حسنة

قال

* وقالوا هل يبلّغك الثريّا * فقلت نعم إذا شئت استفالا *

الغريب الثريا تقال من سنة النجم وسبب قول العطوى * فقلت ابى للثريا شامخ * وابن على ومن الروح واحد * الجميع منها منها ومن منه * والنقى من اجمعه وهو واحد * المعنى يقول قال الحاسدون حسدا له على وجهك الى منه هل يبلغك الى الثريا الكارا لطلب فقلت نعم اذا شئت ان انحط لاني تحت منه فوق الثريا فانا ان استفلت من مرتبتي صرت عند الثريا لاني اعلى منها درجة ورفعة

قال

* هو المغني المذاكي والأعادي * وبيض الهند والسمر الطوالا *

الغريب المذاكي الخيل المسنة واحدها مذكي وهو الذي اتى عليه بعد القروح سنة او سنتان وبيض الهند السيوف والسمر الرماح المعنى يقول هو مفني الخيل والاعادي يفني الخيل بالطراد في الحروب وقيل بالهبة والسيوف والرماح بالضرب والطعن وتجوز بالهبة

قال

* وقائدها مسوّمة خفافا * على حيّ تصبّحه ثقالا *

الغريب المسومة المعلمة ومنه قوله تعالى مسومين بفتح الواو في قراءة نافع وابن عامر وحمزة وعلي وقيل من الوسم وقرأ الباقون بكسر الواو ومعناه هو مسومين اي معلموها بعلامة والحي واحد احياء العرب وهو الجماعة من الناس يقيمون في البادية المعنى انه يقود الخيل المسومة خفافا سراعا الا انها تثقل على من يصبحه من الاعادي فيعمل بها فيها

قال

* جوائل بالقُنِيّ مثقّفات * كأنّ على عواملها الذبالا *

الغريب جوائل بدل من قوله مسومة جمع القناة يقال قناة وقنوات وقنى وجوائل جمع جائلة وعوامل جمع عامل وهو عامل السنان وهو ما قرب منه والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة المعنى يقول تتحرك بالقنا مرفوعة وهي مثقفة اي مقومة بالثقاف وشبه اسنان القنا بالقنادل التي في السرج وهو تشبيه حسن

* إذا وطئت بأيديها صخورا * يفئن لوطء أرجلها رمالا *

المعنى روى الواحدي بعين بالفاء والياء المثناة تحتها ومعناه يعدن ويرجعن يقول هذه الجبل اذا وطئت الصخر كثرة وطئها تصير رملا واراد اذا وطئت بايديها وارجلها ذلل الصعب وبقي احرا لست في الصعب وفي اوله ومثله كثير

* جَوابُ مُسائِلي أَلَهُ نَظيرٌ * ولا لَكَ في سُؤالِكَ لا أَلا لا *

الاعراب هذا من باب التقديم والتاخير واراد لا ولا لك ضرورة كقول الاخر * عليك ورحمة الله السلام * ومثله قوله تعالى انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما والتقدير قيما ولم يجعل له عوجا وقوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى والتقدير لولا كلمة واجل مسمى وانشد سيبويه للفرزدق * وما مثله في الناس الا مملكا * ابو امه حي ابوه يقاربه * تقديره وما مثله في الناس حي يقاربه الا مملك ابو ذلك الملك ابوه ومثله قول الاخر * ان الكريم وابيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل * وانشد ايضا سيبويه * وكرار خلف المحجرين جواده * اذا لم يحامي دون انثى حليلها * المعنى يقول اذا سالني سائل فقال هل له نظير قلت له لا ولا لك نظير في سؤالك عن هذا لان احدا لا يجهل هذا غيرك فانت في جهلك بلا نظير وكرر النفي بقوله الا لا اشارة الى ان جهل هذا السائل يوجب اعادة الجواب عليه

وقال

* لَقَدْ أَمِنَتْ بِكَ الإِعْدامَ نَفْسٌ * تَعُدُّ رَجاءَها إِيّاكَ مالا *

المعنى يقول كل نفس رجتك وأملت عطاءك بعد ذلك ما لا فقد امنت الاعدام لانك تبلغه أمله وفوق ما يأمل

* وَقَدْ وَجِلَتْ قُلُوبٌ مِنْكَ حَتّى * غَدَتْ أَوْجالُها فيها وِجالا *

الغريب الوجل الخوف والوجال جمع وجل كوجع ووجاع المعنى يقول قلوب اعدائك خائفة منك حتى خافت اوجالها ووجلت اوجالها وهذا كقولهم جن جنونه وشعر شاعر وموت مائت وهذا من المبالغة

قال

* سُرُورُكَ أَنْ تَسُرَّ النّاسَ طُرّاً * تُعَلِّمُهُمْ عَلَيْكَ بِهِ الدَّلالا *

المعنى يقول سرورك وفرحك انما يحصل لك بان يسر جميع الناس فانت تعلمهم الدلال عليك بهذا حتى لو قال قائل انا غير مسرور لاجتهدت حتى تسره وترضيه فهم قد عرفوا هذا من طباعك الكريمة فهم يدلون عليك

* إِذا سَأَلُوا شَكَرْتَهُمُ عَلَيْهِ * وَإِنْ سَكَتُوا سَأَلْتَهُمُ السُّؤالا *

المعنى يقول انت من كرمك تحب السؤال فاذا سألوك العطاء شكرتهم عليه وان هم سكتوا عن مطالبتك بالعطاء سألتهم السؤال

* وَأَسْعَدُ مَنْ رَأَيْنا مُسْتَميحٌ * يُنيلُ المُسْتَماحَ بِأَنْ يُنالا *

الغريب الاستماحة طلب العطاء والسماحة الجود ورجل سمح وسميح وجمعه سمحاء ومسامح جمع مسماح وينيل يعطي المعنى يقول اسعد الناس من يعطي مسؤوله بان ينال منه والمعنى يفرح باخذ عطائه والتقدير اسعد الناس من اخذ من معط يعتقد ان الاخذ منه يراه حقا عليه وهو مسرور بالعطاء له وقد نقل معنى البحتري * فيكون اول سنة ماثورة * ان يقبل المدح رب المادح *

قال

* يُفارِقُ سَهْمُكَ الرَّجُلَ المُلاقي * فِراقَ القَوْسِ ما لاقى الرِّجالا *

الاعراب قال ابو الفتح ما لاقى موضع نصب على الظرف تقديره الامر كذلك مدة ملاقاة الرجال كما تقول لا اكلمك ما طار طائر اي مدة ذلك المعنى يقول اذا وقع سهمك في رجل يلقاه فارقه ونفذ منه كما يخرج من كبد القوس في الشدة يصفه لشدة نزع القوس وقوة الرمي فاذا رمى رجلا بسهم خرج منه بعد النفاذ فيه والمرور فيه قوة كقوته حين خرج

نص كتب القوس قال الواحدي وقد نقل كلام ابي الفتح وتجوزان تكون ما نافية . قال

ن السهام * فما بعث النصال على مرار * كأن الريش يطلب النصالا

العريب النصال جمع نصل وهو الحديد الذي يكون في السهم المعنى يقول اذا رميت بسهامك لا تستقر الا بها

تخلص من رجل الى رجل كان ريشها يطلب نصالها حتى يلحقها ونصالها تفر منه قال الواحدي هذا منقول من قول

البحتري نبله من النبل والنصل ردا الى السهام والريش * وإذا ان رأى النصل قبلا * تبارى بالنصل ردا الى العوالي *

والبيت لليلى الاخيلية لا غيرها قالته ليلى في ناقص بن ابي عقيل وقد كان فرس لوبة يوم مل ولم يعد الواحدي

على الصحة وصوابه وإذا ان رأى به تعاطى فاتها وبعد * نجيب وحاله وصل دين صحه * كأصل الا رب من الضلال *

* سبقت السابقين فما تجارى * * وجاوزت العلو فما تعالى *

* واقسم لو صلحت يمين شيء * * لما صلح العباد له شمالا *

المعنى سبقت الاوائل فما تجارى وتجوز مطلب السابقين الى المكارم فما تجارى اي فلعى وجاوزت العلو فما يقدر

لحصان يما لبت بعدما هيب وهو ماخوذ من قول الآخر * لوكان خلق الله جسما واحدا * وكنت في جسمه الكرام اليد *

تمامه وانا كذلك اذا المعنى يقول الله افضل الناس فلو كان يمينا من ما صلح الناس كلهم ان يكونوا شمالا لذلك الشيء

وهذا من باب المبالغة وهو ماخوذ من قول ابي النجم * لوكان خلق الله جسما واحدا * الابيات

* أقلب منك طرفي في سماء * * وان طلعت كواكبها خصالا *

المعنى يقول انت لي علو قدرك ورفعة حالك سماء وان كانت كواكبها خصالا لا تحصله في الشهرة كالسماء ونجومها

وهو من قول البحتري * وبلوت منك خلائقا محمودة * لوكن في فلك لكن نجوما * ونصب خصالا على الحال

* واعجب منك كيف قدرت تنشا * * وقد اعطيت في المهد الكمالا *

الاعراب وعجب افعل مضارع عطفه على مثله وموضوعه القلب والكمال مفعول ثان المعنى يقول انت قد اعطيت

الكمال صغيرا كيف ازددت بعد الكمال ... وقال يمدحه ويذكر ...

الا مدويه اخمله مصريه بسوطه وهي من الكامل والقافيه من المتواتر *

* في الحذان مريم والغطاط رحلا * * مطر ربه الجرد قفولا *

الاعراب ان مريم اذ مريم رتيل لان مريم ولا حل ومثله زيد ان أكرمتني ان لان تكرمتني ومن احل ومثله الكاف فا

مال ونحن في قراءة الحرميين وعلي وابن عمرو وحفص لانهم قرأوا بهمزة واحدة مفتوحة وقرأ حمزة وابو بكر بهمزتين

مستفهمتين وقرأ ابن عامر في روايته بهمزة ومنه مال المفسرون من احل ذلك كذبوا بآياتنا واما قول عمرو بن كلثوم * نزلتم

منزل الاضياف منا * فعجلنا القرى ان تشتمونا * فقيل معناه لان لا وحذف لا ورخص له ذلك ان المعنى معروف وقيل بل

تقديره مخافة ان تشتمونا الا انه حذف المضاف الغريب الخليط هو الذي تخالطه ويراد به هنا الحبيب والخليط المخالط

كالجليس والمجالس والنديم والمنادم وهو واحد وجمع قال الشاعر * ان الخليط اجدوا البين فانصرموا * واخلفوك عدا

الامر الذي وعدوا * وجمع أيضا على خلطا وخلط قال ومثله البحتري * سائل بنا وبأخرم ملحبيب لهم * حربا تدور بغير

الجمورة السلطة * المعني يقول في البعد لاجل رحيل الحبيب مطر يريد انه موج الا انه لا يبعد من يعجل رحيل البعد دون

عود عاد منا رتها وحبوها والمطر من عادة الانسان وكل ملأ المطر عادة المطر المعهود فيه دموعه لغرارتها

ثم المطر الساكن والمطر يصب الربيع والصيف ومن اجمل الحد ورد ويعد دما رنيه نظرا الى قال الا حره لو بيت الغيث

من دموع * لكان في خدي الربيع *

* يا نظرة نفت الرقاد وغادرت * في حد قلبي ما حييت فلولا *

الغريب نفت اذهبت الرقاد النوم والفلول ما يلحق حد السيف من كثرة الضرب المعنى يقول النظرة التي نظرتها الى الحبيب عند الفراق نفت رقادي واذهبت حدة عقلي وقلبي يريد انها اثرت في عقله وقلبه ويجوز ان تكون النظرة الاولى التي نظر الحبيب واستدام العشق بها قال

* كانت من الكحلاء سؤلي انما * أجلي تمثل في فؤادي سولا *

الاعراب في كانت ضمير عائد على النظرة تقديره كانت النظرة وفي الكلام حذف تقديره كانت نظرة عيني [illegible] مثلت لي اجلي الغريب الكحلاء التي في عينيها كحل من غير تكحل والسول اصله الهمزة الا انه خففه والاجل المدة التي يؤخر الانسان حتى تنقضي المعنى يقول كانت هذه النظرة من المحبوبة سؤلي وطلبي وانما طلبت ترب اجلي بالنظر اليها لانه اشتهى وقربني من الاجل فكانت في الحقيقة اجلي تصور مرادا في قلبي لاجل سؤلا والسول ما يطلبه الانسان ويتمناه قال

* أجد الجفاء على سواك مروءة * والصبر الا في نواك جميلا *

الغريب اراد بالجفاء الامتناع من اتيان [illegible] والمروءة الكرم والفعل الحسن والنوى البعد المعنى يقول اجد الامتناع مروءة عند غيرك الا عليك والصبر جميلا الا في بعدك كقول البحتري * ما احسن الصبر الا عند فرقته * من بينه صرت بين البث والحزن *

* وأرى تدللك الكثير محببا * وأرى قليل تدلل مملولا *

المعنى يقول انا احس قليل تدلل من غيرك واحب دلالك الكثير كقول جرير * انكان شأنكم الدلال فانه * حسن دلالك يا اميم جميل *

* تشكو روادفك المطية فوقها * شكوى التي وجدت هواك دخيلا *

الاعراب شكوى مصدر تشكو وقيل التقدير مثل شكوى الغريب الروادف الكفل وما حوله جمع رادفة لانه يردف الانسان يكون خلفه وهو من الردف خلف الراكب المعنى يقول تشكو المطية ثقل روادفك فوقها شكوى النفس التي وجدت هواك من اجلها لان روادفك على المطية ثقال وهواك على العاشق ثقيل قال

* ويغيرني جذب الزمام لقلبها * فمها اليك كطالب تقبيلا *

الغريب يقال غار الرجل على اهله وامرأته واغار اهله تزوج عليها وهو من غار النهار اذا اشتد حره والغارة الغيرة قال ابو ذؤيب يشبه عليا بالقنا وتصخب الضرائر * لهن نشيج بالنشيل كانها * ضرائر حرمي تفاحش غارها * وقوله حرمي نسبة الى الحرم لان اول من اتخذ الضرائر اهل الحرم المعنى يقول لمحبوبته تشتمل على الغيرة جذبك الزمام لان الناقة تقلب فمها اليك كانها تطلب قبلة والفم اكثر ما يستعمل بغير الميم مع الاضافة فاذا اضيف قلت فيك وفاك وفوك الا انه قد جاء بالميم مضافا في الشعر قال الشاعر * كالحوت لا يكفيه شيء يلهمه * يصبح ظمآنا وفي البحر فمه * واذا افرد فالميم لا غير ومعنى البيت من قول مسلم بن الوليد * والعيس عاطفة الرؤس كانها * تطلب مرتحلات في الاحلاس * وقد قالت الشعراء واكثروا في الغيرة واحسن ما قيل قول ابن الخياط * ومحتجب بين الاسنة معرض * وفي القلب من اعراضه مثل حجبه * اغار اذا آنست في الحي انة * حذارا وخوفا ان تكون لحبه *

* حدق الحسان من الغواني هجن لي * يوم الفراق صبابة وغليلا *

الغريب الغواني جمع غانية وهي التي غنيت بزوجها وقيل بجمالها عن الحلي والصبابة رقة الشوق والغليل والغلة حرارة العطش المعنى يقول حدق الحسان أي أحداق الحسان هجن لي بفراقهن رقة الشوق وحرارة القلب لبعد من هوى وقال

* حدق يذم من القواتل غيرها * بدر بن عمار بن إسماعيلا *

الغريب يذم يجير ويعطي الذمام وهو العهد أجاره وأذمه وجعله في ذمامه وأذم به تهاون وأذم الرحل أي بما يذم عليه المعنى يقول يذم بدر بن عمار يجير ويمنع من كل ما يقتل سوى هذه الأحداق فإنه لا يقدر على الإجارة منها وهو كقوله * وفي الأحباب من العيون فإنه * ما لا يزول بباسه وسخائه * قال أبو الفتح وقال الواحدي [illegible] إلى مدح ممدوحه فقال * لو طرحت قلوب العشق فيها * لما خافت من الحدق الحسان * فبعد في هذا ما أتى في مدح بدر بن عمار قال

* الفارج الكرب العظام بمثلها * والتارك الملك العزيز ذليلا *

الإعراب الكرب وما بعده بالنصب في روايتها وهو منصوب بإعمال اسم الفاعل ويروى جرا بالإضافة بالنصب الوجه الغريب فرج منه يفرج والفرج يفرج وفرج يفرج تفريجا إذا كشف عنه الغم المعنى يقول هو يفرج الكرب عن أوليائه بمثلها يعني أنه يقتل الأعداء ليكشف عن أوليائه ويقهرهم ليعز أولياءه فيزيل عنهم الفقر قال

* محك إذا مطل الغريم بدينه * جعل الحسام بما أراد كفيلا *

الغريب المحك اللجوج وسمع الأصمعي امرأة ترقص ابنها وتقول * إذا المحوم احتسب حياة [illegible] * المعنى يقول هو يطلب الحق ويلح في طلبه فمن مطله به جعل سيفه كفيلا له والمعنى إذا مطل الغريم ولم يقض دينه طالبه بسيفه فقام له الكفيل وإذا كان السيف كفيلا

* نطق إذا حط الكلام لثامه * أعطى بمنطقه القلوب عقولا *

الغريب النطق جمعه النطق والقول والمنطق البليغ واللثام ما يجعل على الوجه من العمامة كانت العرب تجعله لأجل حر الشمس والغبار وإذا أرادوا أن يتكلموا كشفوا اللثام المعنى إذا حط لثامه ليتكلم بالأمر فإنه يعطي من يسمع كلامه عقلا لأنه يتكلم بالحكمة وما يهتدي به الغافلون ويعلم الناس بمنطقه حسن الكلام وصحة الرأي قال

* أعدى الزمان سخاؤه فسخا به * ولقد يكون به الزمان بخيلا *

الغريب السخاء الكرم والجود سخا يسخو وسخي يسخى ومنه قول عمرو بن كلثوم * مشعشعة كأن الحص فيها * إذا ما الماء خالطها سخينا * من بعض الأقوال في سخينا وقال قوم هو من السخونة ونصبه على الحال المعنى قال أبو الفتح تعلم الزمان من سخائه فسخا به وأخرجه من العدم إلى الوجود ولولا سخاؤه الذي استفاده منه لبخل به على أهل الدنيا واستبقاه لنفسه قال ابن فورجه السخاء لا يكون إلا في موجود وهذا أصل وهم فالجواب الزمان كأنه علم ما يكون فيه من السخاء وهذا كأنه استفاد منه ما سيكون فيه بعد وجوده ولولا ما سيكون من السخاء لبقي ابن البخل والبخل إذا استحق كونه لاستحالة أن يجري عليه في حاله هذه الأوصاف التي يستحقها بعد وجوده قال ابن فورجه هذا

وهو من نعيل وهذا غير موجود لا يوصف بالعدم وانما المعنى متابعة علي وكان بخيلا به علي فلما اعطاه سخاء استعمل في الزمان فنسب اليه وقد اتى بحوه ومثل هذا المعنى كثير قال الطائي * هيهات ان يأتي الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لبخيل * وللحبوب ايضا * علمني جودك السماح فما * ابقيت شيئا لدى من صلتك * ولابن الخياط * لمست بكفي كفه ابتغي الغنى * ولم ادر ان الجود من كفه يعدي * فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى * افدت واعداني فاتلفت ما عندي *

* فكأن برقا في متون غمامة * هنديه في كفه مسلولا *

الاعراب جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة وقد جاء في باب ان في قول الفرزدق * وان حراما ان اسب مقاعسا * بآبائي الشم الكرام الخضارم * ونصب مسلولا على الحال الغريب الغمامة السحابة ونسب الى سيفه المصنوع من حديد الهند المعنى يقول كان برق سيفه وهو من المكوس لان السيف يشبه بالبرق وقد اشبه البرق بالسيف فقال كان برقا في ظهور الغمام سيفه اذا سله في يده * قال

* وممحل قائمه يسيل مواهبا * لو كن سيلا ما وجدن مسيلا *

الاعراب الضمير في قائمه يعود على السيف ومواهبا قال الخطيب وابو الفتح هو مفعول تسيل وقال الشريف هبة الله ابن علي الشجري في اماليه لا يجوز ان يكون مفعولا لان تسيل لا يتعدى الى مفعول به لا لاناه لا ينصب المعرفة فيقول سال الوادي رجالا ولا يقول سال الوادي الرجال وسالت الطرق خيلا ولا تقول الخيل فلما لزمه نصب النكرة خاصة والمفعول يكون نكرة ومعرفة والتمييز لا يكون الا نكرة ثبت ان مواهبا تمييز ويوضح هذا انك اذا ادخلت همزة النقل على سال تعدى الى مفعول واحد تقول اسال الوادي الماء فلو كان قبل الهمزة يتعدى الى مفعول لتعدى بعد النقل الى مفعولين فان قيل من شأن التمييز ان يكون واحدا قلنا قد جاء لا ملف ويكون جمعا قال الله تعالى بالاخسرين اعمالا ونحن اكثر اموالا واولادا المعنى يقول محل قائمه يعني قائم السيف وهي يد الممدوح تسيل مواهبا للناس فلو انها كانت سيلا لم تصب موضعا تسيل فيه لكثرتها وهو من قول حبيب * فاذ من العليا كبورا لوائها * فوا مت مال ماذر ... قحط ن ...

* رقت مضاربه فهن كأنما * يبدين من عشق الرقاب نحولا *

ن الرحال الغريب رقت خفت ومضاربه حداه وهو ما يضرب به الرقاب المعنى اراد ان سيوفه ملازمة للرقاب فوصفها بالعشق لانه ادعى الاشياء الى اللزوم فيقول كانما هي لرقتها تبدي نحولا من عشق الرقاب كالنحيل العاشق من عشق حبيبه

* أمعفرا الليث الهزبر بسوطه * لمن ادخرت الصارم المصقولا *

الغريب عفره اذا رماه في العفر بالتحريك وهو التراب يعفره عفرا وعفره تعفيرا اي مرغه والهزبر الاسد ورجل هزبر وهو من اسماء الغير الحلق والصارم السيف القاطع المعنى ان بدر بن عمار اهاج اسدا من بقرة افترسها فوثب الاسد على كفل دابته فاعجله عن سيفه فضربه بسوطه ودار به الجيش فقتل الاسد فقال اذا كنت تلقى هذا الاسد وهو اقوى الحيوانات واشجعها بسوطك فلمن خبأت سيفك

* وقعت على الاردن منه بلية * نضدت بها هام الرفاق تلولا *

الغريب الاردن موضع بالشام وهو نهر يقال له نهر الاردن والرفاق جمع رفقة والتلول جمع تل وهو المرتفع الصغير والبلية هو الاسد المعنى يقول وقعت على اهل هذا النهر بلية وهو الاسد نضدت وقعت بعضه على بعض بهذه البلية وهو الاسد هام اي رؤس الرفاق تلالا والبلية هو الاسد فلهذا اسند الفعل اليه

* وردا اذا ورد البحيرة شاربا * ورد الفرات زئيره والنيلا *

الغريب الورد لون يضرب الى الحمرة فكأن لون الاسد هذا يضرب الى الحمرة والبحيرة تصغير بحرة والفرات نهر الشام الذي يجري الى العراق والنيل نيل مصر المعنى يقول هذا الاسد من شدته وعظم زئيره اذا ورد البحيرة شاربا ورد اي وصل صوته الى الفرات والى النيل [illegible] وقال

﴿ متخضب بدم الفوارس لابس ﴾ ﴿ في غيله من لبدتيه غيلا ﴾

الغريب الغيل الاجمة وهي شجر ملتف بعضه على بعض ولبدته [illegible] المعنى يقول [illegible] من الفوارس [illegible] في غيله من لبدتيه

﴿ ما قوبلت عيناه الا ظنتا ﴾ ﴿ تحت الدجى نار الفريق حلولا ﴾

الاعراب حلولا حال من الفريق [illegible] وان كان قد جاء في شعر العرب [illegible] وكقول النابغة [illegible] قال ابو علي في المسائل [illegible] ابو زيد [illegible] قال [illegible] في موضع الحال [illegible] الغريب الفريق الجماعة [illegible] المعنى يقول [illegible] هذا الاسد [illegible] في الليل [illegible] الليل [illegible] وقال

﴿ في وحدة الرهبان الا انه ﴾ ﴿ لا يعرف التحريم والتحليلا ﴾

الغريب الرهبان جمع راهب [illegible] بالوحدة والانقطاع عن الناس [illegible] المعنى يريد [illegible] وحدة الرهبان [illegible] الرهبان في [illegible] الا انه لا يعرف حلالا ولا حراما [illegible]

﴿ يطأ الثرى مترفقا من تيهه ﴾ ﴿ فكأنه آس يجس عليلا ﴾

الغريب الثرى التراب [illegible] المعنى يقول [illegible] الآسي الطبيب [illegible] ولا يعجل وقال

﴿ ويرد عفرته الى يافوخه ﴾ ﴿ حتى تصير لرأسه اكليلا ﴾

الغريب العفرة الشعر المجتمع على قفاه واليافوخ وسط الرأس والاكليل التاج الذي يكون على رؤوس الملوك المعنى يقول يرد شعر العفرة الى رأسه حتى يصير له كالاكليل [illegible] الشعر يجتمع على هامته [illegible] الى اعلى [illegible] في مشيه [illegible] الى اعلى رأسه [illegible]

﴿ وتظنه مما يزمجر نفسه ﴾ ﴿ عنها لشدة غيظه مشغولا ﴾

الغريب الزمجرة تردد الصوت [illegible] المعنى يقول [illegible] مشغولا عن [illegible] قال ابن القطاع [illegible] في بعض الروايات [illegible] بالرفع [illegible]

كثيرا فيراه مشكولا فيها قال

* قَصَرَتْ مَخَافَتُهُ الخُطَى فَكَأَنَّمَا * رَكِبَ الكَمِيُّ جَوَادَهُ مَشْكُولَا *

الغريب قصرت جعلتها قصيرة من القصر ضد الطول ومنه قصر الصلوة في قوله تعالى ان تقصروا من الصلوة والمخافة مصدر خاف يخاف الى المفعول والكمي الشجاع المستتر بسلاحه من كمى الشهادة اذا كتمها المعنى يقول قال الواحدي دنوا لما اراد رأى الاسد وقف متحيرا يقول كان الشجاع ركب فرسه مشكولا حيث لا يقدر على الحركة ... تفسير الناس لهذا البيت قال وقال ابن فورجة معناه لما خاف منك الاسد تقاصرت خطاه ... اليك ... ما حمام فكأنه فارس كمي ركب فرسه مشكولا ... فارس ... وهو من قول امرء القيس * قيد الاوابد الخ قال

* أَلْقَى فَرِيسَتَهُ وَبَرْبَرَ دُونَهَا * وَقَرُبْتَ قُرْباً خَالَهُ تَطْفِيلَا *

الغريب الفريسة صيد الاسد وهي البقرة التي اصاحه عنها والبربرة الصياح والصوت والجمع برابر المعنى يقول لما قصدته القى فريسته وصاح ... لانه ظن انك تطفل عليه لتاكل صيده ... من ذلك قال الواحدي التطفيل من كلام اهل العراق يقولون هو يتطفل في الاعراس قال

* فَتَشَابَهَ الخُلْقَانِ فِي إِقْدَامِهِ * وَتَخَالَفَا فِي بَذْلِكَ المَأْكُولَا *

الغريب الخلقان الفعلان والطبعان والاقدام الشجاعة المعنى يقول تشابهتما في الشجاعة وتخالفتما في الشح لان الاسد يشح بماكوله وانت تجود بماكولك وما هو لك وهو من قول البحتري * شاركته في الناس ثم فضلته * بالجود ... * وللبحتري ايضا * ... من القوم يعني ما ... *

* أَسَدٌ يَرَى عُضْوَيْهِ فِيكَ كِلَيْهِمَا * مَتْناً أَزَلَّ وَسَاعِداً مَفْتُولَا *

الغريب الازل الممسوح القليل اللحم وامرأة زلاء اذا كانت ممسوحة العجيزة وقال الجوهري الازل الخفيف الوركين والمفتول القوي الشديد المعنى يقول هذا الاسد يرى قوته وشجاعته فيك متنه ممسوح شديد وساعده مفتول قوي قال

* فِي سَرْجِ ظَامِئَةِ الفُصُوصِ طِمِرَّةٍ * يَأْبَى تَفَرُّدُهَا لَهَا التَّمْثِيلَا *

الغريب الطمرة الفرس الوثابة وقيل المرتفعة وظامئة الفصوص عطاش ليست برهلة رخوة وكذا خيول العرب المعنى يقول لقيته في سرج ظامئة اي فرس ... الفاصل من خيول العرب وتفردها بالكمال يابى ان يكون لها نظير ومثل

* نَيَّالَةِ الطَّلَبَاتِ لَوْلَا أَنَّهَا * تُعْطِي مَكَانَ لِجَامِهَا مَا نِيلَا *

الغريب الطلبات جمع طلبة وهي الحاجات المعنى قال ابو الفتح لولا انها تعطي راسها اللجام ما نيل ... ما اراد ... وهي ... الطويلة العنق لولا ان تعطي راسها ما نيل وقال الخطيب هذه الفرس اذا طلبت ... وهي ... للراكب ما قد ... الى قول زهير * ... ولا ... * قال

* تَنْدَى سَوَالِفُهَا إِذَا اسْتَحْضَرْتَهَا * وَتَظُنُّ عَقْدَ عِنَانِهَا مَحْلُولَا *

الغريب السوالف جمع سالفة وهي صفحة العنق استحضرتها من الحضر وهو العدو المعنى يقول يصف هذه الفرس ... الراس اذا ... كأنه محلول العنق ... يعرق ... ما حوله اذا ركضتها واذا ...

وانثنت وطاوعت ولان متنها حتى ظن الناس مغلول الفلل لانها لا تهاب تلك الفعال قال الواحدي من هذا اوهى لقول المتنبي يعني اذا رفعت راسها صيرتي الثاني وظل لحموكه كالمغلول وقال ابن جني وصف الاسد بانه رفع رأسها كيف سا ... وسلسها رمحها فلا يقدر ... وجد راسها بالعنان فكان مثل المثنى مغلول عنوسه ودلالته لو كان ... والاقدر الفارس على ضبطها قال وما اسد ما وقع له انه يصير المراد وصف الفرس بالعجاج

* ما زال يجمع نفسه في زوره * حتى حسبت العرض منه الطولا *

الغريب الزور وسط الصدر المعنى عاد الى وصف الاسد فقال ما زال هذا الاسد لما انت ... يجمع نفسه ويضم بعضه الى بعض حتى صار عرضه في قدر طوله وكذا يفعل الاسد اذا اراد الوثوب على الفريسة قال

* ويدق بالصدر الحجار كأنه * يبغي إلى ما في الحضيض سبيلا *

الغريب حجر واحجار وحجارة والحضيض قرار الارض عند منقطع الجبل وكتب يزيد بن المهلب الى الحجاج انا لقينا العدو فقتلنا واضطررناهم الى عرعرة الجبل ونحن بحضيضه المعنى يقول كان من غيظه وغضبه يدق بصدره الحجارة كأنه يطلب سبيلا الى قرار الارض قال

* فكأنه غرته عين فادنى * لا يبصر الخطب الجليل جليلا *

الغريب ادنى افعل من الدنو المعنى يقول كان هذا الاسد غرته عينه ألم يبصر لا من احد ... ولم تصدقه عينه النظر ولو تصور الامر بصورته لم يعسف ولكنه مغرور ... ما حل وعظم من الامر وهو جليل عظيم

* انف الكريم من الدنية تارك * في عينه العدد الكثير قليلا *

الغريب الانف الاستنكاف انف يانف انفا والانفة ... المعنى يقول الكريم يانف من الدنية ... الا يهرب بل يقدم ... لم يهرب الاسد ... في عينه العدد الكثير قليلا والعرب من عادته ان يصبر على ما هو فيه ... اذا كان ... وقيل كقول الآخر ... والعواقب ... فالعوا ... عما يجني الفاعل ... وهو ... ما هو فيه قال

* والعار مضاض وليس بخائف * من حتفه من خاف مما قيلا *

الغريب مضاض موجع ... والحتف الهلاك المعنى يقول العار موجع ومن خاف العار لم يخف من الهلاك ... لم يخش من المنية وهو ... الذي ... من الاعراض

* سبق التقاءكه بوثبة هاجم * لو لم تصادمه لجازك ميلا *

الغريب المصادمة مفاعلة من الصدم وهو ... والميل ... ليس له حد معروف المعنى يقول عجل الاسد بوثبته ... قبل ... فلو لم تصادمه لجازك بعدا ميلا قال

* خذلته قوته وقد كافحته * فاستنصر التسليم والتجديلا *

الغريب التجديل الصرع ... من قولهم جدله اي صرعه المعنى يقول لما ... قوته لما ... وتعذر ... التسليم وهو الانقياد ... والتجديل ... التجديل والصرع

* قَبَضَتْ مَنِيَّتُهُ يَدَيْهِ وَعُنْقَهُ * فَكَأَنَّمَا صَادَفْتَهُ مَغْلُولَا *

المعنى قال الواحدى اساء ابو الطيب فى هذا البيت حيث لم يجعل اثر اللعين ويح وقال كانه كان مغلول اليد والعنق بقبض المنية عليه

* سَمِعَ ابْنُ عَمَّتِهِ بِهِ وَبِحَالِهِ * فَنَجَا يُهَرْوِلُ مِنْكَ أَمْسِ مَهُولَا *

الغريب ابن عمته اسد من حمصة ولم يرد تحقيق نسب والهرولة الاضطراب فى العدو وبراءة اول العدو ومن الخوف

المعنى يقول لما سمع ابن عمته بقتلك له وبما دخلت به نجا من اسه هاربا من بين يديك خائفا

قال

* وَأَمَرُّ مِمَّا فَرَّ مِنْهُ فِرَارُهُ * وَكَقَتْلِهِ أَنْ لَا يَمُوتَ قَتِيلَا *

الاعراب فى البيت تقديم وتاخير تقديره فراره امر مما فر منه واجرى اول البيت مجرى المثل المعنى يقول فراره امر من هلاكه الذى فر منه وخاف ومثل قتله اذ لم يقتل لان المقتول بالسيف خير من المقتول بالذم والعيب وهو من قول الطائى * الفوا المنايا فالقتيل لديهم * من لم يخل العيش وهو قتيل * وله ايضا * ولو لم يمت بين اطراف الرماح اذا * لمات اذا لم يمت من شدة الحزن *

وقال

* تَلَفُ الَّذِي اتَّخَذَ الْجَرَاءَةَ خُلَّةً * وَعَظَ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ خَلِيلَا *

الغريب الجراءة الشجاعة والاقدام والخلة الخليل يستوى فيه المذكر والمؤنث لانه فى الاصل مصدر وقولك خليل بين الخلة والخلولة قال اوس بن مطر المازنى * الا ابلغا خلتى جابرا * ان خليلك لم يقتل * المعنى يقول الاهل الذى احتز اعليك هلك ولم تنفعه الجراءة ووعظ الذى فر وحبب اليه الفرار فالذى اختار الفرار واتخذه صاحبا خير من الذى احتز اعليك

قال

* لَوْ كَانَ عِلْمُكَ بِالْإِلٰهِ مُقَسَّمًا * فِى النَّاسِ مَا بَعَثَ الْإِلٰهُ رَسُولَا *

المعنى يقول لو كان الناس كلهم يعرفون الله مثل معرفتك لم يبعث الله رسولا يدعوهم اليه ويعلمهم دينهم وقد قال بعض الاصولية لم تحتج الناس الى الرسول فى معرفة الله وانما الحاجة اليه فى تعليم الشرائع والحلال والحرام وقد اخطأ ابو الطيب فى هذا الافراط وقبحا ورذيلة

قال

لَوْ كَانَ لَفْظُكَ فِيهِمِ مَا أَنْزَلَ الْـ * ـقُرْآنَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَا *

المعنى يقول لو كان لفظك فى الناس لم يحتاجوا الى هذه الكتب وكان كل ملة يعرفون بلفظك من كتبهم واراد انه يعرف الحلال من الحرام والحكم وكان اليهود يعرفون ذلك من التوراة والنصارى من الانجيل والمسلمون من القرآن وهذه مبالغة تدخل النار نعوذ بالله من هذا الافراط وهذا الغلو

قال

* لَوْ كَانَ مَا تُعْطِيهِمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ * تُعْطِيهِمِ لَمْ يَعْرِفُوا التَّأْمِيلَا *

الاعراب اسكن الياء من الفعل المنصوب ضرورة وهذا كثير اذا كان فى حرفى العلة الواو والياء ومثله بيت الكتاب * كان ايديهن بالقاع * وخبر كان ومفعوله الثانى من تعطيهم محذوف وتقديره وخبر كان لهم والعائد الى الموصول من تعطيهم الاول محذوف والتقدير لو كان لهم الذى تعطيهموه من قبل ان تعطيهم اياه لم يعرفوا التأميل المعنى يقول لو وصل الناس وتقدم اليهم عطاؤك قبل ان تعطيهم لما جرت الآمال فى قلوبهم ولما املوا لانك تعطي فوق الامل فكانوا يستغنون بما نالوا منك عن الامل فلا يحتاجون الى تأميل وقد اخذ ابو نصر بن نباتة فقال * لم ابق جودك لي شيئا اؤمله * تركتني اصحب الدنيا بلا امل * وقال ابو الفرج الببغاء وكان فى عصر

ابي نصر بن نباتة * لهيبهن حولك في سما لرماحه * دعوى لانك من الشمس آمالي * قال

* فلقد دُريتَ وما دُريتَ حقيقةً * ولقد جُهلتَ وما جُهلتَ خمولا *

الاعراب حقيقة مصدر في موضع الحال وقيل وخمولا مصدر وقيل هو مفعول له لا حاله الغريب الخامل الساقط الذي لا نباهة له وجمل الخمول خمولا واخملته انا المعنى يقول ما عرفوك حق معرفتك وذلك لانهم لا يقدرون على ذلك ولا لهم معرفة بكنه ما ركب فيك من الفضائل حتى الغير ولقد جهلوك وما جهلوك لا خمولك

* نطقت بسؤددك الحمام تغنّيا * وبما تجشّمها الجياد صهيلا *

الاعراب المفعول محذوف ... وهي فاعله اي تجشمها نفسها وتغنيا وصهيلا مصدران في موضع الحال الغريب السؤدد السيادة والرفعة ... الامر تكلفه على مشقة ... واحسكه ا ... كما قال عبد المطلب * بما تجشمني ... * المعنى يقول اذا غنت الحمام فانما تغني بسؤددك وكذلك الخيل اذا صهلت وهذا من المبالغة لان البهائم لا تعقل ... وهذا من ابلغ المدح قال

* ما كلُّ من طلب المعالي نافذًا * فيها ولا كلُّ الرجال فحولا *

الاعراب نافذا وفحولا منصوبان على ما بلغة الحجاز كقوله تعالى ما هذا بشرا ... ولم يات بخبر الحجازية الا في القرآن ... الغريب ... المعنى ليس كل من طلب العلو والرفعة بلغها ولا كل الرجال ابطالا ... والله تعالى ... قوما ...

وقال وقد نظر الى خلع مطواة ولم ير ما عليه لعلة منعته

* أرى حُلَلاً مُطوّاةً حِسانا * عداني أن أراكَ بها اعتلالي *

هذه القطعة من الوافر والقافية من المتواتر الغريب الحلل جمع حلة والحلة ثوبان ... المعنى يريد انه لما راى الخلع مطواة ... وكان ذلك اليوم عليلا ... فلم يلبسها ... ونشرها الى صاحبه وقوله اراك بها ... كما يقال ركب بسلاحه وخرج بثيابه

* وهَبْكَ طويتَها وخرجتَ عنها * أتطوي ما عليكَ من الجمال *

المعنى يقول احسب انك طويتها ولم تلبسها ... لانك لا تجهل ... وانما تجهل لما له من جمال لا يطوى ولا يزال قال

* وإنّ بها وإنّ به لنقصًا * وأنتَ لها النهايةُ في الكمالِ *

* لقد ظلّت أواخرُها الأعالي * مع الأولى بجسمك في قتالِ *

الغريب ظلت دامت ... وظلم ... المعنى يقول ... الى ... الاعالي التي ... قال

* تلاحظكَ العيونُ وأنتَ فيها * كأنّ عليكَ أفئدةَ الرجالِ *

المعنى قال ابو القاسم ... الرحل ... وقال ابن ... من اعتصاب القلوب ...

من حيث الاستحسان وقال الواحدي يريد بعيون النظر اليك فان العين تبع للقلب تنظر الى حيث يميل القلب اليه
فالعيون انما تنظر اليك لان القلوب تحبك كما قال ابن جني او تستحسن الجلع كما قال ابن فورجة قال

* متى أحصيتُ فضلك في كلام * * فقد أحصيتُ حبّاتِ الرمال *

المعنى يقول فضائلك لا تحصى وان قلت اني احصيتها فكاني اقول انا احصي الرمل وهذا لا تقبله العقول لانه محال

وقال فيه ايضا وهي من الكامل والقافية من المتدارك

* قد ذقتُ منادمةَ الأميرِ عوادلي * * في شربها وكفت جوابَ السائلِ *

الاعراب الضمير في شربها للخمرة او الراح واضمرها قبل ذكرها وهو جائز لدلالة المنادمة عليها الغريب
المنادمة مقلوب من المداومة لانه يديم شرب المدام مع نديمه والقلب في كلامهم كثير كجذب وجبذ وما اطيبه
واطيبه وهو من المنادمة وهو نديم الخمر ونديمي وندماني قال النعمان بن عدي * فان كنت ندماني
فبالاكبر اسقني * ولا تسقني بالاصغر المتثلم * وجمع النديم ندام وجمع الندمان ندامى والمرأة ندمانة والسوة
ندامى المعنى يقول منادمة الامير اذا وصلها الانسان وصحت له فقد وصل الى رتبة عظيمة فلما وصلتها عذلت عواذلي
الذين يعذلونني على شرب المسكر وكفتني منادمته جواب السائل الذي قال لم شربت المسكر فقلت له منادمة الامير
شرف والشرف مطلوب وليس للعاذل ان يعذل فيما يكسب وانما منادمته قد حصلت على الشرف قال

* مطرت سحابُ يديك ريَّ جوانحي * * وحملتُ شكرك واصطناعُك حاملي *

الغريب الجوانح الاضلاع التي تحت الترائب وهي مما يلي الصدر الواحدة جانحة والاصطناع المعروف المعنى
كانت جوانحي ظامئة فاروتها سحائب يديك وقد حملت شكرك وهو عظيم ثقيل واصطناعك قد حملني مع شكرك ودل
ذلك على ان اصطناعك يزيد في القوة لانه قد حملني وحمل شكرك والمعنى حملت شكرك على انعامك واحسانك
حملني لانه يحمل الثقالى وقال

* فمتى أقومُ بشكر ما أوليتني * * والقولُ فيك علوُّ قدرِ القائلِ *

الغريب قوله متى هو سؤال عن الزمان فكانه قال اي زمان اقوم بشكرك المعنى يقول اي زمان اقوم بشكر
ما اعطيتني اي لا اقوم به لاني كلما اثنيت عليك وشكرتك حصلت علي نعمة جديدة واذا شكرتك فانما ارفع قدري
بشكرك وكيف اصل الى مكافأتك اذا كان شكرك يوجب لي احسانا منك وقد نقله من قول محمود الوراق * اذا كان
شكري نعمة الله نعمة * علي له في مثلها يجب الشكر * فكيف بلوغ الشكر الا بفضله * وان طالت الايام واتصل الدهر *

قال يمدحه وهي من الكامل والقافية من المتدارك

* بدرٌ فتى لو كان من سُؤّاله * * يوماً توفّر حظُّه من ماله *

المعنى يقول هو ياخذ من ماله اقل مما ياخذ السائل لان السائل ياخذ من ماله ما لا يأخذه اكثر مما يحصل له فلو كان من
سؤاله بنفسه لكان حظه اوفر من ماله قال

* تتحيّرُ الأفعالُ في أفعالِه * * ويقِلُّ ما يأتيه في إقبالِه *

المعنى يريد ان افعال الناس تتحير فيما يفعله لقصورها عنه وزيادة ما يفعله على فعلهم ويقل ذلك في دولته
لا تتصانها الزيادة على ما فعل قال

* قمراً نرى وسحابتين بموضعٍ * * من وجهِه ويمينِه وشمالِه *

قال ابو الفتح يعنيه نفع العطاء وسفك الدماء قال ابن فورجة الرجل لا يقاتل بعياله والفعل يكون للعين في كل شيء وانما يكون مثل السائل كالمعاونة للعين وانما يريد ان يده جميعا كالسيف بين معا وسح دما

* سفك الدماء بجوده لا بأسه * * كرماً لأن الطير بعض عياله *

المعنى يقول انما قتل الاعداء كرما لا بأسا ليأكل الطير لحومهم لانه حسن ارزاق الطير فقتلهم للطير لا لغيرها اليهم وزاد في الجود والعيال على ما قاله الشعراء من الطعام لحوم الاعداء للطير قال ابو الفتح ابلغ من هذا في المدح انه احتروى لها كل الطير ما تجده من اللحم فكأنه سفك الدماء بجوده لا بأسه قال

* ان يفن ما يحوي فقد ابقى به * * ذكراً يزول الدهر قبل زواله *

المعنى قال ابو الفتح لو قال دون زواله لكان احسن وان مثل قول الآخر * يفنى هرام لصبا بلغ وصفه * على انه ما كان فهو حديث * مغربه الايام مصحب ديلها * تبلى به الايام وهو جديد * قال ولو ان انسج منه بيتا ان الايام يفنى الدهر وليس من الايام لتسعه ومن تجوز ان يذهب بعض الدهر ويبقى بعضه فيبقى العرام فقاله مع بقاء المحب فقال ان العرام يابى يفنى فاذا ما زال زال معه الذكر وقول ابى الطيب يبقى الذكر له ابدا يعني يفنى الناس فاذا زال الناس والدهر معدم الذكر

وقال في حاجة قضاها له وهي من السريع والقافية من المتدارك

* قد أُبتُ بالحاجة مقضيةً * * وعفتُ في الجلسة تطويلها *

الغريب ابت رجعت ومنه قوله تعالى فيا وابت من اهله ان رجعوا وعفت كرهت المعنى يقول لم اطول في جلوسي عندك وكرهت التطويل لاني رجعت وقد قضيت حاجتي قال

* انت الذي طول بقاء له * * خير لنفسي من بقائي لها *

المعنى يقول طول حياتك لي خير من حياتي لنفسي لانك عونى على الزمان والسند اند وقال يمدح القاضي ابا الفضل احمد بن عبد الله الانطاكي وهي من الكامل والقافية من المتدارك

* لكِ يا منازلُ في القلوب منازلُ * * اقفرتِ انتِ وهنّ منكِ اواهلُ *

الغريب اقفرت خلوت واقفر الربع اذا رحل عنه اهله والا واهل العامرة التي بها الاهل المعنى يقول في مخاطبته المنازل لك في قلبي منازل انت خالية ومنازلك في القلب ذات اهل ما يريد لم يذكرني منازلك التي في القلوب وانت اهل القلوب يريد تجدد ذكرها في قلبه وهو معنى قول ابي تمام * وقفت واحشائي منازل للاسى * به وهو قفر قد تعفت منازله * ومثله للبحتري * عفت الديار وما عفت اثارها * ولابن المعتز * يا منازل من هند عفت غير اننا * لم يمح من قلبي الهوى ومغانيا * قال ابو الفتح هذا المعنى لو رجع من بيت الطائي لانه ذكر منازل الهوى فقط والمتنبي ذكر المنازل ثم عدا ورجع من بيت الطائي ولقد احسن ابن المعتز بقوله * لم يمح من قلبي الهوى ومغانيا * جمع المعنى في كلمتين قال

* يعلمن ذاك وما علمتِ وانما * * اولاكما يُبكى عليه العاقل *

الغريب الاولى الاحق والعاقل يريد به الفؤاد وهو يبكي على ما لم يعلم فاعله ورد على ما وهم الفم يبكي على المعد وهو قراب على حجر المعنى يقول منازلك التي في الفؤاد يعلمن تعالك وخلاص من اهل الذكر والا مقفرا من ذكرك وليس يذكرني منازلك التي في الفؤاد فاولاكما بالبكاء عليه العاقل يعني منازل القلب

وزاد ابن جني اي بالبكاء لانك جماد لا تعلمين ما حل بك من مرقة املك وقال ابو الفتح ما زال الحزن مقلتي تعلم ما يجريها من الم الهوى وانت لا تعلمين ذلك قال

* وَأَنَا الَّذِي اجْتَلَبَ الْمَنِيَّةَ طَرْفُهُ * * فَمَنِ الْمُطَالَبُ وَالْقَتِيلُ الْقَاتِلُ *

الغريب اجتلب افتعل من الجلب وجلبت الشيء اجلبه جلبا وجلبا ويقال اجلبه وجلبت واجتلبت بمعنى واصله فيما لغات العرب من ماله الى بلد وهو في البيت بمعنى مقتاد الى نفسي والمنية من اسماء الموت **المعنى** يقول طرفي جلب موتي بالنظر فمن اطلب بدمي وانا قتلت نفسي وهو منقول من قول قيس بن ذريح * وما كنت اخشى ان تكون منيتي * كفي الا ان من حان حائني * ويروى كفي الا من حان بالملل حائني وقد احسن دعبل بن علي الخزاعي بقوله * لا تعجبي اسلم من رجل * ضحك المشيب براسه فبكى * لا تاخذن بظلامتي احدا * قلبي وطرفي في دمي اشتركا *

* تَخْلُو الدِّيَارُ مِنَ الظِّبَاءِ وَعِنْدَهُ * * مِنْ كُلِّ تَابِعَةٍ خَيَالٌ خَاذِلُ *

الاعراب الضمير العائد عائد الى قوله الذي اجتلب وهو وصلته يراد بها الشاعر المجتلب **الغريب** الظباء جمع ظبية في الكثرة وتجمع ظبي على فعول وظبيات والتابعة التي تتبع امها في المرعى فكأنه اراد الصغيرة من الظباء والخاذل المتاخرة ومنه ظبية خاذل وخذول اذا تاخرت عن المرعى **المعنى** يقول تخلو الديار من حسانها وتفارقها وخيال من اهواه لا يفارقني وقال الواحدي تخلو الديار من الحسان وعندي من كل تابعة اي صغيرة منهن خيال يأتيني فكأنه تأخر عنهن وقال تابعة لانه اراد صغرهن قال

* اَللَّائِي أَفْتَكُهَا الْجَبَانُ بِمُهْجَتِي * * وَأَحَبُّهَا قُرْبًا إِلَيَّ الْبَاخِلُ *

الاعراب اللائي قال ابو الفتح يجوز ان يكون نعتا للظباء ولا يمتنع ان يكون محمولا على قوله من كل تابعة لان كل قد دلت على معنى الجمع فاذا حملته على الظباء كان في موضع خفض لانه نعت واذا حملته على كل فهو بدل معرفة من نكرة قال ولو امكنه ان يقدم بمهجتي على الجبان لكان اوجه والباء متعلقة بافتك وافعل اذا كان للتفضيل لا يعمل شيئا وهذا البيت مثل قولك مررت بالذين احسنهم بفلان الي فالوجه تقديم الي على فلان لئلا يفصل بينه وبين احسن وقال الخطيب الباء متصلة في المعنى بافتكها الا انه لا يمكن تعليقها به لانه قد اخبر عنه بقوله الجبان ومحال ان تخبر عن الاسم وقد بقيت منه بقية فلما امتنع ذلك علق الباء بمحذوف دل عليه افتكها فكأنه اضمر بعد ذكر الجبان فتكت بمهجتي **الغريب** اللائي جمع في المؤنث كالذين في المذكر وقد اختلف القراء في ذلك فقرأ قنبل عن ابن كثير وقالون عن نافع بالهمز من غير ياء وقرأ ورش بياء مختلسة بدلا من الهمز واذا وقف صيرها ياء ساكنة وقرأ البزي وابو عمرو بن العلاء بياء ساكنة بدلا من الهمز في الحالين وقرأ الباقون بالهمز وياء بعدها في الحالين والفاتك الجريء والجمع الفتاك والفتك ان يأتي الرجل صاحبه وهو غافل فيشد عليه فيقتله وفيه ثلث لغات فتك بفتح الفاء وضمها مع سكون التاء فيهما وبكسر الفاء مع سكون التاء والجبان خلاف الشجاع **المعنى** يقول افتك هؤلاء الظباء بمهجتي من التي انا مغرم بها والبخيلة منهن بالوصل احبهن قربا الي قال

* اَلرَّامِيَاتُ لَنَا وَهُنَّ نَوَافِرٌ * * وَالْخَاتِلَاتُ لَنَا وَهُنَّ غَوَافِلُ *

الغريب نوافر جمع نافرة واراد بها البعيدة واصل النفور الخروج الى طلب الشيء والختل الخداع وختله وخاتله اي خدعه والتخاتل التخادع **المعنى** يقول ترمينا الظباء وهن بعيدات عنا لا يقصدن بنا ويصدن عنا بحسنهن وهن غافلات لا يعلمن ذلك قال

* كأنما ماشين بهنّ من المها * فلهنّ في عفر التراب حبائلُ *

التبريزي العفر الظباء الوحش سميت بذلك لبياض الوانهن والحبائل جمع حبالة الصائد المعنى يقول ان
الصيد بقر الوحش فهؤلاء النسوة كأنهن بقر الوحش كأنما هن واحدات بقر في صيد بالنساء فصدنه كأنهن من
هو حبائل في التراب
قال

* من طامسي ثغر الرحال جآذر * ومن الرّماح دمالج وخلاخلُ *

التبريزي الثغر جمع ثغرة وهي ثغرة النحر التي بين الترقوتين والجآذر جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية
وقال على والله طرح المعقد وجمعه دمالج والخلخال ما يكون من ذهب او فضة في الساق الخوارزمي جآذر
يجوز ان يكون فاعلا كأنما ويجوز ان يكون مبتدأ وخبره مقدم عليه ودمالج وخلاخل مبتدأ ومن الرماح الخبر
يريد ليس دمالج وخلاخل تكشف نواص الرماح المعري قال ابو الفتح شاء مثل الجآذر يطعنهن بمثل ما يفعل
الطاعن بالرمح ومثله الواحد ... * على ... واحد ... * ... *
الوغى ... * ومثله من قول مسلم بن الوليد * ... * ... *
قال

* ولذا اسمّ أغطية العيون جفونُها * من انها عمل السيوف عواملُ *

المعري يقول انما سميت اغطية العيون جفونها لانها ... تعمل عمل السيوف
قال

* كم وقعةٍ بسعرتك سوماً بعدما * مرى الزمن بها ولمّ العاذلُ *

التبريزي يروى ... بالعين المهملة والجيم ... والمعنى ... وقال ...
الآية ... ويروى ... بالسين المعجمة والجيم اي ... ومنه ... اذا ...
... ويروى بالعين المهملة والجيم اي ... حتى ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
المعري كم لك من وقعة ... سوءا ... حتى ... الا ...
... الكلام ... اي كم وقعة دون المعالي

* دون المعالي ناحلين كشكلي * يصيبُ ادقّها وضمّ الشاكلُ *

الاعراب ناحلين حال من ... اي كم وقعة ناحلين ... حال من ... بها ... والمحبوبة
التبريزي الشكلة ... التي تكون في الاعراب وهي ... ومن قولهم شكلت الدابة اي ...
... الشاكل ... ولم يرد ... في الاعراب ... المعري يقول ...
دون المعالي ... ولم ... سكنات ... الكاتب ... وهو ... حتى ...
... السكنات ... السكنة ... بالسكون ... لان ... من ... في قوله
المعالي لابي اسحق الفارسي * ... * ... * ومثله ... * ...
في ... * ... الكاتب الا ... *
قال

* اعلم ولد للأمور أواخراً * أبداً اذا كانت لهنّ أوائلُ *

المعري يقول ... فكل ما كان له اول لا بد له من آخر ... حتى ...
ومنه اخذ قول من كلام الحكيم كل ما كان له اول ... ان له آخرا
قال

* فَما دُمْتَ مِنْ أَرَبِ الحِسانِ فَإِنَّما * رَوْقُ الشَّبابِ عَلَيْكَ ظِلٌّ زائِلُ * ن ظل

الغريب الارب الحاجة وكذلك الاربة وروق الشباب روبقه اوله المعنى يقول ما دام للحسان فيك حاجة وطلب يعني ما دمت شابا فانعم ولذ فانه ظل زائل عنك قال

* لِلَّهْوِ آوِنَةٌ تَمُرُّ كَأَنَّها * قُبَلٌ يُزَوَّدُها حَبِيبٌ راحِلُ *

الغريب آونة جمع اوان ومنه بيت الكتاب * ابو حنش يؤرقنا وطلق * وعمار وآونة اثالا * وذكر هذا البيت سيبويه على ترخيم اثالة في غير النداء ضرورة على قول من قال يا حار وقبل جمع قبلة المعنى يقول للهو اوان يمر سريعا كثر يد الحبيب الراحل من عندك فلا يعني لذيذة ولكنها وشيكة الذهاب كذلك ما عاشت اللهو وايام السرور قصار قال

* جَمَحَ الزَّمانُ فَما لَذِيذٌ خالِصٌ * مِمّا يَشُوبُ وَلا سُرُورٌ كامِلُ *

الغريب الجماح الاسراع ومنه قوله تعالى لولوا اليه وهم يجمحون اي يسرعون والجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن رده قال الشاعر * خلعت عذاري جامحا ما يردني * عن البيض امثال الدمى زجر زاجر * وجمح الفرس اذا غلب فارسه وجمحت المرأة اذا خرجت من بيت زوجها الى اهلها بغير طلاق قال الراجز * اذا رأتني ذات ضغن حنت * وجمحت من زوجها وانت * والمشوب المختلط المعنى يقول جمح الزمان اي قهر فلم تخلص اللذة من اذى يشوبها به الدهر فلا يكمل سرور للانسان وهو من قول الآخر * وكذاك لا خير على الدنيا * ولا شر على الدنيا دائم * قال

* حَتّى أَبُو الفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رُؤْيَتُهُ المُنَى وَهِيَ المَقامُ الهائِلُ *

الغريب الهائل المهيب المخيف والمنى جمع منية المعنى يقول كل شيء لا تخلص اللذة فيه ولا بد من شيء ينغصه حتى ابو الفضل هذا الممدوح رؤيته اماني الناس فاذا وصلوا اليها نغصتها عليهم هيبته وهو مخطورة قال ابو الفتح هذا خروج ما رويت اعرب منه قال

* مَمْطُورَةٌ طُرُقِي إِلَيْها دُونَها * مِنْ جُودِهِ فِي كُلِّ فَجٍّ وابِلُ *

الاعراب الهاء في اليها ودونها للرؤية في رواية ابي الفتح وبها قرأت وروى غيره اليه دونه راجع الى الممدوح الغريب الفج الطريق الواسع والوابل المطر الكثير قال الله تعالى فان لم يصبها وابل فطل المعنى يقول طرقي الى رؤية الممدوح او الى الممدوح ممطورة باثار احسانه فالناس يصلون الى احسانه قبل الوصول اليه قال

* مَحْجُوبَةٌ بِسُرادِقٍ مِنْ هَيْبَةٍ * تَثْنِي الأَزِمَّةَ والمَطِيُّ ذَوامِلُ *

الغريب السرادق ما كان حول الشيء يضمه ويمنع ما فيه والسرادق الذي يمد فوق صحن الدار وكل بيت من كرسف فهو سرادق قال رؤبة ابن العجاج * يا حكم بن المنذر بن الجارود * سرادق المجد عليك ممدود * والازمة جمع زمام والذوامل السائرات سيرا الذميل وهو المرتفع عن العنق ومثله الرسيم المعنى يقول رؤيته محجوبة بسرادق من هيبة قال الواحدي الطرق اليه محجوبة يدل على انه يتعذر اليه الوصول لهيبته وان هيبته ترد عنه المطي الذوامل اليه وهذا الى الهجاء اقرب منه الى المدح وقال ابو الفتح كان على الطرق اليه سرادق يمنع من العدول عنه الى غيره والناس ابدا يحجون نحوه وقال ابن فورجة الا يعلم ابو الفتح ان الهيبة تثني الزائرين الا لتقائه ولا تثني زائره الى غيره وما قيل في هذا البيت يدل على هذا يقول رؤيته محجوبة بالهيبة التي لو ان مضيا دخلت في سيرها

واصرفتها ملء الصيغة لا الشمس وملوك ولم يقدم اسقاما من الاقدام واستطا ما للانعام

* للشمس فيه وللرياح وللسحاب * ب وللبحار وللأسود شمائل *

الغريب الشمائل جمع شمال وهي الخلائق المعنى يقول فيه اضاءة الشمس وصفتها وفيه مرار هبوب الرياح وبعرفها وجود السحاب وعموم البحار والاقدام الاسود والمعنى يريد عموم نفعه

قال

* ولديه ملعقيان والادب ا لفقا * د وعليمه وملساب مساهل *

الاعراب يريد من العقيان وكذلك العمرة ومن الصاب فحذف النون لسكونه وسكون اللام الغريب العقيان الذهب والساهل الساوب المعنى يقول كان الناس يردون منه على ضد الاشياء كما يردون المناهل وقوله من العمرة اي لاوليائه ومن الصاب اي لاعدائه وقد زاد على بيت ابي تمام * فرعى باسباحها الي ملك * ماحل من مائه ومن ادبه * لانه ذكر الموت والعمرا

قال

* لولم يهب لجب الوفود حواله * لسرى اليك مطا العلاة الساحل *

الغريب لجب اصوات الوفود وهم الذين يفدون عليه يطلبون العطاء ويقال حوله وحواليه وحواله وحوليه والساحل الساوب الاول درين العل المعنى يقول قال ابو الفتح لو لم تعب لفطا اصوات الوفود لسرت اليه لسرب منه وقال ابن فورجة يعني ان القطا يراه ما معها فيهم يورود ويدنق من لجب الوفود على عادة القطا وقال الواحدي لعموم نفعه يهم القطا با لوفود عليه ليصيح فقطا ليس منه ما يسرب او يراه القطا كا ذكراه

* يدري بما بك قبل تظهره له * من ذهنه ويجيب قبل يسائل *

الاعراب اراد قبل ان فلما حذف ان رد الفعل الى الرفع المعنى يقول هو لذكائه يدري ما يطلب قبل ان تظهره له ومن حدة الذهن يجيب قبل ان يسائل

* وتراه معترضا لها ومولنا * احداقنا وتحار حين يقابل *

الغريب حار يحار حيرا وحؤورا اذا رجع المعنى يراه اهل اقنا اذا اعرض وولى ابصارنا اذا واجهته ترجع متحيرة لم تعرف الطرق وقوله لا تعيرانه مقابلة ان الابصار اذا قابلته حارت لنوره فلم تره

* كلماته قضب وهن فواصل * كل الضرائب تحتهن مفاصل *

الغريب قضب جمع قاضب فواصل يفصل كما يفصل بين الخصوم والمفاصل جمع مفصل المعنى يقول كلماته سيوف ايضا اما يمضى قطعا كالسيوف التي تقطع يريد انها يفصل بين الخصوم في الاحكام كما تفصل السيوف اذا ضربت على المفاصل

* هزمت مكارمه المكارم كلها * حتى كأن المكرمات قبائل *

المعنى يريد ان مكارمه هزمت مكارم الناس فكان المكارم قبائل غلبت قبائل يريد ان مكارمه كثيرة تغلب مكارم الناس كلها

* وقتلن دفرا والدهيم فما تُرى * ام الدهيم وام دفر هابل *

الغريب دفر والدهيم اسمان من اسماء الداهية والدفر النتن وسميت الداهية به لخبثها ويقال للدنيا ام دفر لخبثها واصل الدهيم انها ناقة كان ابوها الدهيم حملت رؤوس قوم فقالوا اثقل من حمل الدهيم فصارت مثلا وكانت الدهيم لعمرو بن الزبان وكان له ثمانية بنين قتلوا وحملت رؤوسهم على الدهيم ويقلب بالذهب الى ابيهم

هو يوم أن النابغة قد له ومرتها البرص ومن لا تعلم ما هي فقالت لقد جنى سوك الليلة من النعام فضربت العرب بها المثل وتقول ام الدهيم والعرب تقول حملتهم الدهيم وما دل ثاكل ووصلت المرأة ولدها فقتلته فهي ثاكل والهبل الثكل وقيل سميت الدهيم لانه دعر لاحل ولدها تكون من كرامة الرائحة يريد ان اهاجيئة وتجوز ان تكون من الدمع من دمعت اي تدمع الناس فتجرحهم منها الاعراب قال ابو الفتح اراد مما قربان فاكتفى بضمير الواحد من الاثنين وقال مثل والبيت يتم به الكلام وام الدهيم ابتداء وما بعده خبر لام دفر وام الدهيم وتقديره ام الدهيم ماهل وام دفر كذلك ويجوز ان يكون اكتفى بضمير الواحد كما قال الاخر * ان رحلوه رجل * فيها لعيبان تهل * ولم يقل تهلان لاكتفائه باحد الضميرين دون الاخر وقول الخطيب اوجه من قول ابي الفتح ان يكون المصف الثاني متعلقا وام الدهيم مرفوع ما لم يسم فاعله والواو في ام دفر وعطف عطف جملة على جملة وام دفر مرفوعة بالابتداء والمعنى مما ترى ام الدهيم يعني انها هلكت وليس فوق ام دفر مابل قد استغنيا عن تكلفه في الوصفين المعنى يقول مكارمه امتت وادمت الامور الشدائد والدواهي حتى هلكت مكان امها صارت ثاكلة فلا تعرف الخطوب لان مكارمه اهلكتها واهلكتها

* عَلَّامَةُ الْعُلَمَاءِ وَاللُّجُّ الَّذِي * * لَا يَنْتَهِي وَلِكُلِّ لُجٍّ سَاحِلُ *

الغريب اللج معظم الماء والساحل المرمى الذي يرمى عليه المعنى يقول هو اعلم الناس والعلماء وهو بحر جوده لج ليس له منتهى وكل لج له منتهى ينتهي اليه الا هو ليس له منتهى قال

* لَوْ طَابَ مَوْلِدُ كُلِّ حَيٍّ مِثْلَهُ * * وَلَدَ النِّسَاءُ وَمَا لَهُنَّ قَوَابِلُ *

الغريب القوابل جمع قابلة وهي التي تشارف المرأة عند الولادة المعنى لو طاب مولد كل حي مثل طيب مولد الممدوح لولد النساء ولا قوابل لهن يشاهدنهن يعني لانه اراد مثل مولده في الطيب والطهارة ولهذا نصب مثله يريد لو طاب مولد كل حي مثل طيب مولده قال

* لَوْ بَانَ بِالْكَرَمِ الْجَنِينُ بَيَانَهُ * * لَدَرَتْ بِهِ ذَكَرٌ اَمْ اُنْثَى الْحَامِلُ *

الاعراب اراد اذكر ام انثى فحذف همزة الاستفهام لدلالة ام عليها كقول عمر بن ابي ربيعة * فوالله ما ادري وان كنت داريا * بسبع رمين الجمر ام بثمان * الغريب الجنين الولد اذا كان في البطن والجمع اجنة قال الله تعالى واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم المعنى يقول لو بان الجنين بيانه بالكرم لعرف الذكر من الانثى والمعنى لو بان كرمه حين كان جنينا ظاهر الكرم عرف انه مولود كريم فلو بان حال الجنين تبيان كرمه لعرف الذكر من الانثى

* لِيَزِدْ بَنُو الْحَسَنِ الشِّرَافُ تَوَاضُعًا * * هَيْهَاتَ تُكْتَمُ فِي الظَّلَامِ مَشَاعِلُ *

الاعراب يقول زاد الشيء وزدته انا قال الله تعالى وزدناهم هدى واراد ليزدد الغريب المشاعل جمع مشعل وهو ما يضرم فيه النار ليهتدى به في الاسفار وغيرها المعنى قال الواحدي يأمرهم بان يزدادوا تواضعا فان فضائلهم لا تكتم بالتواضع وضرب بذلك مثلا بكتمان المشاعل في الظلام فانها لا تخفى ومتى كان الظلام اشد كانت اظهر كذلك متى كان تواضعهم اكثر كانت فضائلهم اكثر وقال الخطيب كان لهذا الممدوح نسب في ولد الحسن بن علي عليهما السلام فأمرهم بالتواضع لانهم كلما ازدادوا في التواضع ظهر شرفهم فاخفاؤه بهم وهو لا يكتم كما ان المشاعل لا يكتم في الظلام قال

* سَتَرُوا النَّدَى سَتْرَ الْغُرَابِ سِفَادَهُ * * فَبَدَا وَهَلْ يَخْفَى الرَّبَابُ الْهَاطِلُ *

الغريب سفد بالكسر يسفد سفادا وهو نزو الذكر على الانثى يقال ذلك في التيس والبعير والثور والطير والسباع

وحكى ابو عبيدة السحاب بالفتح واحدته سحابة والرباب غيم يتعلق بالسحاب اذا اكرموا وه المعنى يقول هم يكسون معروفهم لا يكتم الرباب سحاب ولم ذلك لا يكتم لا الا يخفى السحاب الهاطل قال

* جفخت وهم لا يجفخون بها بهم * شيم على الحسب الأغر دلائل *

الغريب الجفخ الفخر جفخ تكبر وفخر مثل جفخ وجمع فخور وجفاخ وجماع وجفخ والشيم جمع شيمة وهي الطبيعة والدلالة والدلائل والاغر الابيض الواضح المعنى من اهل المدح وانما يفخرون به جفخت بهم شيم وهم لا يفخرون بها وهي دلائل على حسبهم الطاهر وهو ما يدل من ما براه وقال ابن وكيع في معنى البيت الاول ومثله قول حبيب * اراد والسعوا امرا من مدح * ولبيب يرات الغيوب على التقوى * قال

* متشابهي ورع النفوس كبيرهم * وصغيرهم عف الإزار حلاحل *

الغريب يقال عف وعفيف والحلاحل السيد العظيم المعنى يقول هم ورعون بعضه وصغيرهم وورع بعض وسادهم عفيف الازار كناية عن الزنا وعف مثل طب وعفيف مثل طبيب والمعنى اهل ورع كبارهم وصغارهم متشابهون

* يا افخر فان الناس فيك ثلاثة * مستعظم او حاسد او جاهل *

المعنى يريد يا من افتخر لهذا البيت السادس كقوله لعلي بن حمزة الاصبهاني واسمه الذي يشرح المسيب وتحرر ان تكون جملة سببها منزلة الا كقول ذي الرمة * الا يا اسلمي يا دار مي على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر * ومثله في السفر كثير المعنى يقول الناس فيك ثلاثة اقسام اما مستعظم يستعظمك لما يرى من فضلك او حاسد يحسدك على فضلك او جاهل لسجيل الركب قال

* ولقد علوت فما ابالي بعد ما * عرفوا أيحمد ام يذم القائل *

المعنى يقول سرت وعلوت وكبرت لما طهرت علو الناس فلا ابالي بذم الحاسد فانه لا يرد لك علوا ولا يعطل من قدرك ولا يحمد الحامد فانه لا يزيدك شرفا وهو ماخوذ من قول المتنبي * وما زلت تعطى النفس حتى تجاوزت * ماما لا تحمد الآن ان شئت اودع * وقال

* أثني عليك ولو تشاء لقلت لي * قصرت فالإمساك عني نائل *

المعنى يقول اثنيت لك من امكاني قال بل معنى بعد ما عرفت تقصيري قال

* لا تجسر الفصحاء تنشد ها هنا * بيتا ولكني الهزبر الباسل *

الغريب الهزبر الاسد والباسل الشديد المعنى يقول من ينشد عندك وانا شاعر انشد الشعر فيها من روية لا يتجاسر احد من الشعراء الفصحاء على الانشاد بين يديك ولكني اجود شعرا واجسر على الانشاد بين يديك قال الواحدي اجود ما قيل في هذا قول ابي تمرين نباتة ولم اولها هب المراد في مدحه * لو ما المعتصب المقام فضائل * نفسه على من القبول محبة * اللسب نصيبي في المقام الفاضل * قال

* ما نال اهل الجاهلية كلهم * شعري ولا سمعت بسحري بابل *

الغريب بابل موضع بالعراق بين الكوفة وبين اذ واليه ينسب السحر وبه كان نزول الملكين اللذين ذكرهما الله تبارك وتعالى في سورة البقرة المعنى يقول ما نال شعراء الجاهلية شعري كامرئ القيس وزهير وطرفة ولبيد وغيرهم ولا سمع اهل بابل بسحري بلفظ يمسها قال

* واذا اتتك مذمتي من ناقص * فهي الشهادة لي باني كامل *

المعنى يقول مذمة الناقص دلالة على كمالي وفضلي وذلك لان الناقص ابدا ضد الكامل وبينهما تباين واصل هذا المعنى من قول الطرماح * لقد زادني حبا لنفسي انني * بغيض الى كل امرئ غير طائل * واني شقي باللئام ولا ترى * شقيا بهم الا كريم الشمائل * واخذه مروان بن ابي حفصة فقال * ما ضرني حسد اللئام ولم يزل * ذو الفضل يحسده ذووا التقصير * واخذه ابو تمام فقال * لقد آسف الاعداء مجد ابن يوسف * وذو النقص في الدنيا بذي الفضل مولع * واخذه ابن المعتز فقال * فما بي الا الحسود * وتلك من احدى المناقب * فاتى ابو الطيب في المعنى بلفظ مخالف للفظ مروان واتى ابو تمام بالمعنى في جزء من لفظ مروان وتممه بلفظ من عنده واتى ابن المعتز بالمعنى في لفظ دون لفظيهما وقال

* مَنْ لِي بِفَهْمِ أُهَيْلِ عَصْرٍ يَدَّعِي * ان يَحْسُبَ الْهِنْدِيَّ فيهم باقِلُ *

الغريب باقل رجل يوصف بالعي من العرب يضرب به المثل وذلك انه اشترى ظبيا باحد عشر درهما فمر بقوم فقيل له بكم اشتريته فعي عن الجواب ففتح يديه وفرق اصابعهما واخرج لسانه يريد احد عشر درهما فافلت الظبي فصار مثلا في العي قال حميد بن الارقط يذم ضيفا * اتانا وما داناه سحبان وائل * بيانا وعلما بالذي هو قائل * فما زال عند اللقم حتى كانه * من العي لما ان تكلم باقل * المعنى قال ابو الفتح باقل لم يؤت من سوء حسابه وانما اتى من سوء عبارته ولو قال ان يحسن الخطابة فيهم باقل لكان اسوغ قال الواحدي وليس كما قال فان باقلا كما اتى من البيان اتى من الحساب فانه لو بين من عبارته وابهامه دائرة راس خنصره عقدة لم يفلت منه الظبي فصح قول ابي الطيب في نسبته الى جهل الحساب ومعنى البيت يقول من تكفل لي بفهم اهل عصر يدعون ان باقلا كان يعلم حساب الهند مع سوء علمه بالحساب يريد انهم جهال لا يعرفون الجاهل من العالم ولا الناقص من الفاضل وصغر الاهيل تحقيرا لهم قال

* وأما وحقك وهو غاية مُقْسِمٍ * لَلْحَقُّ أنت وما سواكَ الباطلُ *

الغريب مقسم بكسر السين الحالف وبفتحها القسم المعنى يقول له ويقسم انك الحق وما سواك الباطل وقال

* اَلطِّيبُ انتَ اذا اَصَابَكَ طِيبُهُ * وَالْماءُ انتَ اذا اغتسلتَ الغاسلُ *

الاعراب روى ابو الفتح بنصب الماء وهي روايتنا وتقديره انت اذا اغتسلت الغاسل الماء الا ان انتصابه على هذا ليس على الغاسل لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول كما لا تجوز زيدا انت الضارب ولكنه منصوب بفعل دل عليه الغاسل اي وتغسل الماء اذا اغتسلت وصار قوله انت اذا اغتسلت بدلا منه ودالا عليه ومثله قوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى لانه ان نصبه بالرجع فهو في صلته ولا يفصل بين الصلة والموصول بالخبر فاذا لم يمكن حمله في الاعراب عليه وكان المعنى مع ذلك يقتضيه اضمر له فعلا ينصبه دل عليه الرجع تقديره يرجعه يوم تبلى السرائر يقل ردى عن الحسر وروى غير ابي الفتح برفع الماء عطفا على الطيب وقال انت مبتدأ والغاسل خبره والتقدير الغاسله بارادة الهاء اذا اغتسلت واعراب البيت الطيب مبتدأ وانت مبتدأ ثان وطيبه خبر انت وتقديره الطيب انت طيبه اذا اصابك والماء انت الغاسله اذا اغتسلت المعنى يريد انك اطيب من الطيب واطهر من الماء اذا اغتسلت وهو من قول ابن الحويرية * ترى الحلي ان لبست حليها * وتحسن حين يلبسها الثياب * وكقول الاخر * واذا الدر زان حسن وجوه * كان للدر حسن وجهك زينا * وتزيدين اطيب الطيب طيبا * ان تمسيه اين مثلك اينا * قال

* ما دارَ في الحَنَكِ اللِّسانُ وقُلِّبَتْ * قَلَمًا بأحسنَ مِنْ نثاكَ انامِلُ *

الاعراب السابلة اسم النون من الحمر وهو مقصور قال ابو الفتح هو مستعمل في المدح والذم والمدح وقد يلي المدح
لا هو ويعرف الحمر المصرية ولذا والعي المصرية المعنى يقول ما تتكلم ولا كسب يلحس من اخباركم في هذا الحالة المدح

* وقال يهجوهم ما يوهد به وهي من الطويل والقافية من المتواتر *

* اما لكمُ من مثل موتكم الجهل * وجوركم من حقه بكمُ الشكل *

المعنى يريد انكم ولي امركم قبل ما رفعكم الله ليادوا ان كم اسماء ولا آثار لكم ولا زينة طبيعة اخلاقكم رقة قدركم وقلة ذكركم تحرككم السفل والسفه الخفيف العقل يوصف بخفة الوزن كما ان الحليم الرزين يوصف بثقل الوزن بالجبال وشبهها قال

* ولد ابي الطيب الكلب مالكم * فطنتم الى الدعوى وما لكم عقل *

الاعراب نصب ولد لانه منادى مضاف الغريب ولد بضم الواو وهو بمعنى الجماعة والولد يقع على الواحد والجماعة الذكور والاناث قال الله تعالى ان لم يكن له ولد وورثه ابواه الآية واختلف القراء في قوله تعالى في سورة مريم وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ان دعوا للرحمن ولدا وفي الزخرف ولد فقرأ من حمزة والكسائي بضم الواو على الجمع وقرأ الباقون بفتح الواو واللام واختلفوا في سورة نوح في قوله ماله وولده فقرأ بضم الواو ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي والباقون بفتح الواو والولد جمع ولد كاسد واسد وتبين وثني المعنى يقول يا ولد ابي الطيب الكلب وهو ضبة كيف فطنتم الى الدعوى وهو الادعاء في النسب الى اب لستم من ذلك النسب وانتم لا عقل لكم تفطنون به كيف فطنتم الى الادعاء قال

* ولو صرتم منكم صيصيتي واصلكم * قوي لهدمكم فكيف ولا اصلُ *

الاعراب رفع اصلا لانه فعل لا معنى ليس كبيت الكتاب قول سعد بن مالك * من صد عن نيرانها * فانا ابن قيس لا براح * الغريب الصيصية بكسر الصادين وبفتح معناه وتكسر وهي معربة مؤنثة قال دريد بن الصمة * فلو تركتني صيصيتي ابن جهل * احدهما العصفور وهي يطير * قال الفراء من الناس من يقلب وما تقلب قولهم كالصيصية مرة وقرني البقر والصيصية صيصيات وقال سيبويه هي فعلل الميم من نفس الكلمة لقولهم في الجمع صياصي وفي التصغير صيصية ولو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في اول الاسم وهذا لا يكون في الاسماء ولا الصفات التي ليست على الافعال المزيدة ولو جعلت النون من نفس الكلمة صار الاسم رباعيا والزيادات لا تلحق بنات الاربعة ولا الا الاسماء الجارية على افعالها نحو مدحرج المعنى لو صرتم منكم صيصيتي يريد قواد اي لو صرتم قواها واصلكم قوي لكسرتكم واهلكتكم بكيف تكونون ولا اصل لكم معروف

* ولو كنتم ممن يدبر امره * لما كنتم نسل الذي ما له نسلُ * ن مريم

المعنى يقول لو انكم تعقلون وتفهمون لما كنتم تنتسبون الى من يعرف انه لا نسل له ولا عقب قد عرف ذلك هو انكم بهذا الانساب وانكم كلهم نسبا ادعيتم وهو تعوتوا ما يوهمون انهم منها

* وقال وقد حمل ابو محمد بن طغج نصرت نكبة السرور ويقول *

* موما الى ابي الطيب وهي من البسيط والقافية من المتواتر *

* ما اكرم الناس في الفعال * وافصح الناس في المقال *

المعنى انت اكرم الناس في كل ما تفعل وافصحهم في كل ما تقول لانك اعلمهم

* إنْ قُلْتَ في ذا البَخُورِ سَوْقًا * فَهَكَذا قُلْتَ في النَّوالِ *

الغريب قلت سعى اشرت يقال قال بكمه اي اشار وقال براسه نعم اي اشار والنوال العطاء المعنى ان اشرت الي بالبخور وهي الرائحة الطيبة شوقا الي فهكذا تفعل في العطاء ان والبخور بفتح الباء لا غير والعامة تضمها وهو خطأ ومن جمعه ابخرة يقال في جمع البخار ابخرة فهما يجتمعان في الجمع ويفترقان في الافراد

وقال وقد بلغه ان اسحق ابن كيغلغ يتهدده ببلاد الروم وكان ابو الطيب بدمشق وهي من الطويل والقافية من المتواتر

* أتاني كلامُ الجاهلِ ابنِ كيغلغٍ * يجوبُ حُزونًا بيننا وسُهولا *

الغريب الحزن الارض الصعبة الوعرة والسهول جمع سهل وهي الارض الطيبة اللينة يجوب يقطع الارض المعنى يقول اتاني وعيده من مسافة بعيدة بيننا قال

* ولو لم يكنْ بين ابنِ صفراءَ حائلٌ * وبيني سوى رُمحي لكان طويلا *

الغريب صفراء اسم امه وقال ابن فورجة صفراء كناية عن الامة والعرب تنسب الرجل الى الامة المعنى هو على الحقيقة يوعد بي ولو كان بيني وبينه قدر رمحي لكان ما بيننا طويلا لانه لا يتمكن من الوصول الي لجبنه ولا يقدر على الاقدام علي

* وإسحقُ مأمونٌ على مَنْ أهانَهُ * ولكنْ تَسَلَّى بالبُكاءِ قليلا *

المعنى يقول اسحق ابن كيغلغ مأمون على من اهانه ولكنه يتسلى بالبكاء عن اهانة من اهانه ولا يأتي في الحرب لنا الى غير البكاء فهو لم يزل يتسلى بالبكاء قال

* وليس جميلًا عِرْضُهُ فيصونَهُ * وليس جميلًا أن يكون جميلا *

المعنى يقول الجميل يصلح ان يحمل ويصان وعرضه ليس بجميل فلا يحسن ان يحمل

* ويكذبُ ما أذللتُهُ بهجاءِ * لقد كان من قبل الهجاء ذليلا *

المعنى يقول ان قال اني اذللته بالهجاء فقد كذب بل كان من قبل هجائي له ذليلا حقيرا

وقال يمدح ابا العشائر وهي من المنسرح والقافية من المتراكب

* لا تحسبوا رَبعَكُم ولا طَلَلَهْ * أوَّلَ حيٍّ فِراقُكُم قَتَلَهْ *

الغريب الربع المنزل صيفا وشتاء والطلل ما شخص من آثار الديار والحي الجماعة النازلون والراحلون وحسب مستقبله تحسب فيه الكسر والفتح في سينه والافعال التي جاءت في الماضي بكسر العين وفي المستقبل بالفتح نحو علم يعلم الا اربعة افعال فانها جاءت بالوجهين مثل حسب يحسب ويحسب ويئس ييئس وييأس ونعم ينعم فانها جاءت من السالم بالكسر والفتح وجاء من المعتل الماضي والمستقبل بالكسر ومق يمق ووفق يفق ووثق يثق وورع يرع وورم يرم وورث يرث وورى الزند يري وولي يلي وحسب يحسب بالفتح لغة فصيحة وبها قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة جميع فعل مستقبل في القرآن المعنى يقول لا تحسبوا ربعكم اول قتيل قتله فراقكم فانكم قد قتلتم قوما كثيرة واطلالا كثيرة اذ رحلتم عنها وحلت منكم فجعل رحيلهم عن الربع موتا له لانه زال جماله عنه بزوالهم والامكنة انما حياتهم بالعمارة فاذا خلت من العمارة فهي ميتة ولهذا قيل من احيى مواتا يريد ارضا خرابا فعمرها وسمي الداثر الخراب مواتا فلقد احسن ابو الطيب في هذا المعنى فذكر قتل الربع بالخلو منه قال

* قد ملّت كمامة النفوس بكم * وأكثرت في هواكم العذله *

الغريب العذلة جمع عاذل وعذل المعنى يقول مثل تلكم الربع اللهم لنفوس العشاق بالهجر والصبر وأكثر العذال لوم العاذل في هواكم لما رأوا من الهلاك بهم مال

* حلا وجيه أهل بها وحشا * وبه صرم مروح ابله *

الغريب الصرم الجماعة من البيوت بيس فيها وجمعه أصرام والصرمة بالهاء القطعة من الابل ومروح ابله من المرعى المعنى يقول وجهه في حلا منهم وان كان في حله ناس حل منهم فهو موحش خال لا انيس لا أحد فيه فهو خال من الحبيب وتوحش له وإن كان فيه جماعة من الناس تروح عليهم الابل فكأنه قفر لا أحد فيه

* لو ما رداك العبيب من فلك * ما رعى الشمس برحة بدله *

الإعراب الضمير في برحة للعبيب مثل يرد لوما والعبيب من برج من بروج السماء لم يرض برحة الشمس كيلا لأنه ورضي بمس أحسار واحب للفلك مدا بعيوب العرا المعنى يقول هذا العبيب لعاله لوما رعى تلك الاسمار الشمس برضا منه لانه لا يقوم في السرل مقامه غيرا

* أحببه والهوى وأدؤره * وكل حب صبابة وَوَلَه *

الاعراب والهوى يجوز أن يكون في موضع نصب عطفا على الضمير المنصوب في قوله احبه ويجوز أن تكون في موضع خفض على القسم كقول الاخر أما والهوى آلسف بى اعظم خلفه * وادؤره عطف على الضمير المنصوب في احبه وهي جمع دار واصلها دوار فالواو في الجمع لاجل ضمة الواو الغريب الصبابة رقة الشوق والوله ذهاب العقل المعنى يقول انا احبه يعني العبيب الواحل من الربع واحب دوره والحب صبابة وشوق وذهاب العقل

* تنشرها العك وهي طامسة * الى سواء وشعثها هطلة *

الغريب أرض ممطورة اذا أصابها المطر قال كثير * بصرا العيه مسرور ام ممرور * والسعد العراء * من كان احملاء الربيع فانما * اصرا الحنان ويسعد مثل الواحد والهطل والهطال والهاطل واحد وهو الكثير السكب المعنى يقول السحب سقتها وهي منجابة الى الحبيب الذي سار منها لسلمها الى غير المطر وهو الحبيب الذي كان فيها

* واحربها منك ماجدا بها * مقسمة ما علي وصر بعله *

الاعراب نصب مقسمة على الحال الغريب البلد بها بكسر السين وجمعها ولد الطيب والعرب الهلاك فاذا وقع الرحل في الهلاك قال واحربا المعنى يقول واحربا منك باطيبة عنده الى اراتب او رحلت برحيلك حائل بيني وبينك وصفاتك اذا اتيت معه من الوصول اليك فيوكرحيلك فانت الحرين عند الاقامة وتارك عند الرحيل فاريك ريمن له معاني

* لو خلط المسك والعبير بها * ولست منها لعلها بعله *

الاعراب الضمير للادؤر في البيت الذي قبل هذا الغريب العبير الزعفران وقيل اخلاط تجمع من الطيب والعلة المصير الريح وامراة تفلة وهي غير العطرة المعنى يقول لم يطب الديار الا بالمحبوب فاذا احلت منه ولو خلطت بأصناف الطيب كانت منه بكريهة الريح لبعده عنها وانما الطيب اذا كان الحبيب فيها والعين مع الحبيب طيب مع انها طامع الاحباب بعد اين

* أنا ابن من بعضه يفوقني * أنا إنما حيث والبعض بعض من بعله *

الغريب من السمي والحسب منه في صيت منه ولد الملك البلد من السرا والسهل الولد والنسل وجمعه ابو

اي يقال قبح الله فاعليه وهو من ما حل اذا كان كريم الحصل المعنى يقول انه فوق الناس يفتش من نفسه الا ان
صنعة الشعر لازمة الوزن الجأته الى هذا النظم ومثله في النثر * قالت من امتع علي ذكر فقلت لها * انا الذي الت
من اهل البيت ومنه * والمعنى انا فوق قوم المنتشين من نحس واراد بمعنه الوالد لان الولد بعض الوالد

* وإنما يذكر الجدود لهم * من نفروه وأنفدوا حيله *

الغريب نافرته فنفرته واصل المنافرة ان الرجلين من العرب كانا يتحاكمان في الجاهلية الى من عرف بالرياسة والفضل
والصدق فيقولان له اينا افضل فاذا فضل احدهما الاخر فالمفضول منفور والغالب نافر ونافرا ومنه نفره بالضم
لا غير قال الأعشى يمدح عامر بن الطفيل في منافرة علقمة بن علاثة الى هرم بن سنان المري * بان الذي فيه تماريتما *
واعترف المنفور للنافر * وقوله انفدوا اي افنوا وانفاد الفناء قال الله تعالى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ما عندكم
ينفد وما عند الله باق المعنى يقول انما يذكر الاجداد والآباء للمفاخرين من عادوا بالفخر ولم تجد حيلة فافتخر
بالآباء ومحتاج الى الفخر بجدوده من لا فخر له ولا فضيلة في نفسه فيحتاج الى فضيلة آبائه وقد كرر هذا المعنى انه
يفتخر بنفسه لا بقومه لأن فضله كان مشهورا ولم يكن له شرف من قومه فلهذا اكرر هذا المعنى   وقال

* فخرا لعضب أروح مشتمله * وسمهري أروح معتقله *

الاعراب فخرا نصبه على المصدر اي افخر فخرا ويجوز ان يكون فاصار فعلت من غير لفظه وصرح في البيت وقال مشتملة
والاجود لو كان قال مشتملا به الا انه حذف حرف الجر كقول الكتاب * امرتك الخير فافعل ما امرت به * وكقوله تعالى
واختار موسى قومه اي من قومه الغريب العضب السيف والسمهري الرمح والاشتمال ان يتقلد السيف فتكون
حمائله على منكبه كالثوب الذي يشتمل به وقال ابو الفتح احد في الشمال لان السيف يقال من ناحيتها واعتقل
الرمح اذا ضمه اليه وربما جعله تحت فخذه وهو ماخوذ من عقلت الشيء اذا حبسته المعنى يقول سيفي ورمحي يفتخران
بي لا افتخر بهما والفخر لهما وهو في كلا مرتين ومتقلد له وقد يجيء فيما بعد ورأى انه متمسس في الفخر وحده

* وليفخر الفخر إذ غدوت به * مرتديا خيره ومنتعله *

المعنى يريد ان الفخر يفخر به حيث صار فوقه وتحته فصار رداءه على منكبه ونعلا في رجله

ن به   * أنا الذي بين الإله به الـ * أقدار والمرء حيثما جعله *

المعنى يريد انه بين الله به مقادير الناس في الفضل فهو يفصل كل احد بما فيه قال الواحدي ويجوز ان يكون
المعنى في بيان الاقدار انه من احسن اليه واكرمه دل على مروته وميله الى ذوي الفضل ومن استخف ولا يبالي
به دل ذلك على خسته وخسة قدره ولؤمه كما قال البحتري * وان مقامي حيث حيث حيثما * تدل على قدر الكرام
الاجاود * ويدل على صحة هذا المعنى قوله والمرء حيثما جعل نفسه فمن صان نفسه ورفع قدره رفع الناس قدره
ومن تعرض للهوان هين كما قال * اذا ما اهان امرؤ نفسه * فلا اكرم الله من اكرمه * ويجوز ان يكون والمرء
حيثما جعله الله اي لا يتقدم احد منزلته التي وضعه الله بها

ن الشراف   * جوهرة تفرح الكرام بها * وغصة لا تسيغها السفله *

الاعراب جوهرة يجوز ان يكون بدلا من الذي بعد تمام صلته ويجوز ان يكون جوهرة مبتدأ محذوف اي انا جوهرة
الغريب الغصة ما يغص به الانسان فلا يسيغه والسفلة جمع سافل وهو الدني من الناس كاتب وكتبة والسفلة السقاط
المعنى يقول انا جوهرة يفرح بي كرام الناس لاني اعلمهم بما فيهم من الفضائل وانا غصة في حلوق اللئام

لا يقدرون على إعاضتي لأني أقول فيهم ما لا يعرفه عند الناس * قال

* أبي الكذّابُ الذي أُكادُ به * أهونُ عندي من الذي نقله *

الغريب الكذّاب مصدر كذب يقال كذب به كذباً وكذب به كذّاباً وكذب وكذبة وكذباً وكذباناً وكذبة وكذب به وكذب له وكذبه * قال جرير بن الأسير * فإذا صدقت بالتي قد يصنعا * يوماً ما تقول كذبت * والكذاب جمع كاذب مثل راكع وركع قال أبو داود * متى يقل تنفع الأقوام قولته * إذا اضمحل حديث الكذب * الولعه * والكذب جمع كذوب مثل صبور وصبر قرأ بعضهم ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب بضم الكاف والذال * وقوله وكذبوا بآياتنا كذاباً أي تكذيباً وهو أحد مصادر المشدد لأن مصدره قد يجيء على التفعيل مثل التكليم وعلى فِعّال مثل كِذّاب وعلى تفعلة مثل توصية وعلى مفعّل مثل ومزّقناهم كل ممزّق وقال الفراء هي لغة يمانية فصيحة يقولون في القصار القصّار وقال الكسائي المعنى يقول للقوم وسوابهم إلى أبي العشائر يقول ذلك الكذاب أهون عندي من الذي نقله إليه ولا أبالي بهما لأنه يكذب عليّ على وجه الكذب

* فلا مبالٍ ولا مُداجٍ ولا * وانٍ ولا عاجزٌ ولا تُكَلَه *

الغريب المداجي الساتر المخادع وهو مفاعل من الدجى وهي الظلمة والواني الكسلان الذي أخذته الأيام والتكلة الذي يتكل على غيره وأصله وكلة فقلبت الواو تاء وأصله الضعيف وقد أمر أمر العرب وحيدها المعنى يقول لا أبالي بالأعداء ولا أداجي ولا أتوانى في أمري ولا أضعف ولا أعجز مكانه من كان لي عدواً وعدواً ولا أضعف أتكل على غيري * قال

* ودارعٍ سِفْتُهُ فخرَّ لَقىً * في الملتقى والعجاجِ والعجلَه *

الغريب سفته ضربته بالسيف وسايف القوم وتسايفوا إذا تضاربوا بسيوفهم والسائف الذي معه السيف فإذا ضرب به فهو سائف مثل رامح ونابل والدارع لابس الدرع واللقى الشيء المطروح وأصله من الاستعمال الذي يكون من المحارب والملتقى في الحرب والطعن ويجوز أن يكون بمعنى الثكل من قولهم ما له عجول إذا فقدت ولدها وعجل قال الشاعر * إذا ما عاد ما التي أمسى عليها وجدت لي * أراع كما راع العجول مهيب * ويجوز أن يكون بمعنى الطين قال الطرف وعليه خلق الإنسان من عجل أي من طين المعنى يقول رب دارع ضربته بالسيف فتركته مطروحاً كالشيء الملقى في وقت القتال * قال

* وسامعٍ رعتُهُ بقافيةٍ * يحارُ فيها المنقِّحُ القُوَلَه *

الغريب رعته أفزعته وحار تحيّر والقافية القصيدة والمنقح الذي يهذب القول ويختاره والقولة الجيد القول وجمع قؤول وقوال مثل الأول إذا أجاد القول المعنى يقول رب سامع أفزعته بقافية من شعري تحير من حسنها المهذب الفاضل القول الفصيح فلا يدري ما يقول إذا سمعها * قال

* وربما يشهد الطعامَ معي * من لا يساوي الخبزَ الذي أكله *

الإعراب روى الخوارزمي يشهد ليكون ... الرواية وهي ... والحال ... المعنى يقول ... إلى ابن العاقر ... عند ابن العاقر ... أكله ... به * قال

* ويُظهِرُ الجهلَ بي وأعرفهُ * والدرُّ درٌّ برغمِ من جهلَه *

مثله من قول مسلم * اذا ما رأى طالعا من ثنية * يقولون من هذا وقد عرفوه *

* مُسْتَحْيِيًا من أبي العشائر أن * أسحبَ في غير أرضه حُلَلَه *

الاعراب يقول انما فعل ذلك مستحييا فهو حال العامل فيه فعل والغريب حلله جمع حلة واصل الحلة ان تكون ثوبين المعنى يقول انما قمت مع الاعداء في ملك لاني استحيي من ابي العشائر ان البس ما وهبه في غير بلاده وهذا نقص من مدح غيره كقوله * ان الملوك وان العالمين لكا * لانه جعل البلاد والناس له ملكا وجعل لابي العشائر ما حدوده

قال

* أسحبها عنده لدى ملك * ثيابه من جليسه وَجِلَه *

الغريب الوجل الخائف الفزع المعنى يقول ثيابه فزعة خائفة ان يعطيها جليسه فهو لا يشتهي ان تفارقه لشرفها

* وبيضُ غلمانه كنائله * أولُ محمولِ سَيْبِه الحَمَلَه *

الغريب السيب العطاء والنائل العطاء ايضا المعنى يقول هو يهب معروفه ومن جملة الهبة من غلمانه يقول اول ما حمله اليك من العطاء الذين يحملونه فجعلهم محمولين وانما هو لما هو لانهم اشتملت عليهم الهبة مع المحمول صاروا كانهم محمولون

قال

* ما لي لا أمدح الحسين ولا * أبذل مِلْوُدِّ مثلَ ما بذله * ن مثل الود الذي

الاعراب يريد من الود فحذف النون لسكونها وسكون اللام وما فيها بمعنى التقرير والتوبيخ المعنى يعاتب نفسه ويوبخها يقول ما لي لا امدح ابا العشائر الحسين وما لي لا ابذل له من الود مثل الذي بذل لي وجعله يوده كالصديق تفخيما لنفسه

قال

* أأخفت العينُ عنده خبرًا * أم بلغ الكيذبانُ ما أمله * ن امله

الغريب يقال امل خيره يأمله املا وكذلك التأميل اي رجاه قال الشاعر * املت خيرك يا تيمي مذ امد * فالان تعرض تلقاني الامل * وقال ذو الرمة * اذا الموت اجلى عن شتاء من الهوى * املت اجتماع الحي في صيف قابل * والكيذبان الكذاب وقد قيل فيها قبل هذا اوليس وان يكون العين الرقيب وانت على اللفظ المعنى يقول اكل بيني وبينها دنت الي من مجاسه ام وجد الكاذب فرصة فغير ما بيننا وان اراد الرقيب فالمعنى هل اخفى الرقيب خبرا من اخباري في حبي له وميلي اليه وهو استفهام انكار يريد ليس الامر على ما ادل عليه قوله ما بعده

* أليس ضرّابَ كلِّ جمجمةٍ * منخوةٍ ساعةَ الوغى زَعِلَه * ن ام

الاعراب ضراب خبر ليس والاسم مضمر فيها اليس هو الغريب الجمجمة الراس والمنخوة التي لها نخوة تحمى الرجل فيجود والنخوة التكبر واحدته النخوة ولا يقال نخوت زيدا انما ينسب الفعل الى المفعول دون الفاعل والزعلة البطرة الاشرة والزعل النشاط والبطر وازعلت الرجل ابطرته المعنى يقول اليس ابو العشائر ضرابا كل راس متكبر بطر في يوم الوغى

قال

* وصاحبَ الجود ما يفارقه * لو كان للجود منطقٌ عذله *

المعنى يقول هو جواد فكان الجود رفيقه لا يفارقه فلو قدر على النطق لعذله على اسرافه

* وراكبَ الهول ما يفتّره * لو كان للهول مَحْزِمٌ هزله *

الغريب الهول الامر العظيم الشديد والجمع اهوال وقوله ما ... المعنى يقول الهول لا يهيبه وان كثر ركوبه

ايا ملك تعود الغرس في الاموال

* وفارسِ الاحمرِ المكلِّلِ في * * طيّ المشرّعِ القنا قِبَله *

الاعراب المشرع نعت للمكلل والقنا مرفوع بفعله بالاضافة اليه ويجوز ان يكون في موضع رفع كقولك مررت بالرجل الكريم الاب كقولك بالرجل الحسن الوجه بالرفع والنصب والبصريون يقولون مع الرفع منه اي الاب الكريم منه والكوفيون يقولون الكريم ابوه والحسن وجهه ويجوز النصب في الاب والوجه على التشبيه بالمفعول لانه معرفة لا على التمييز وجعله في الشعر جاز ان يكون نعتا للمكلل لرجوع الهاء اليه وذكر الفارسي ان كل جمع بينه وبين واحده الهاء يذكر ويؤنث كثمرة وثمر وشعيرة وشعير ونخلة ونخل وشجرة وشجر وذكرناه وما في الغريب الاحمر فرسه الذي ركبه في وقعة الطاكية والمكلل الجواد يقال حمل فكلل اي مضى قدما ولم يحجم وانشد الاصمعي * حمى مرق اليه امسه فتقبس * فكليلا اليه اذا اللهب ونس * وقد يكون كلل بمعنى جبن يقال حمل فما كلل اي فما كذب ولا جبن كأنه من الاكليل اذ وانشد ابو زيد لجهم بن سبل * ولا اكلل عن حرب مجلجلة * ولا احد للملقى بالظلم * واكلل الرجل اذا لا اذا انهزم قال الاعشى * وتكلل عن مرهف ايبه كانها * حمر اعوان بينه متناهم * المعنى يريد انه هو فارس الفرس الاحمر الجواد المسلط على وقد اشرعت القنا نحوه

* لما رأت وجهه خيولهم * * اقسم بالله لا رأت كفله *

المعنى لما نظرت خيولهم الى وجهه في حومة الوغى اقسم الله لا يرجع عنهم حتى لا يبقى منهم احد وهو من قول الاخر * حتى يطوه اسنانا بصرتها * وانه راكب طرفا فلا كفل *

* فاكبروا فعله واصغره * * اكبر من فعله الذي فعله *

الاعراب قال ابو الفتح تم الكلام عند قوله واصغره واستانف اكبر اي هو اكبر العرب اكبرت الشيء اذا استكبرته قال الله تعالى فلما رأينه اكبرنه المعنى قال الواحدي قال ابو الفتح استكبروا فعله واستصغره هو لم استانف فقال اكبر من فعله الذي فعله اي هو اكبر من فعله قال العروضي هذا اطرد على هذا التفسير لا يكون مدحا لان من المعلوم ان كل فاعل اكبر من فعله والله تعالى وذكره قريب الصلوبي وقالوا ان شيئا من الصغر فاعله وان شيئا من الكبر فاعله ومعنى البيت ان الناس استكبروا فعله واستصغره هو كان استصغاره لما فعل احسن من فعله كما يقول القائل فلان كذا وكذا واستعظمه فكان استصغاره له اكثر احسن من اعطائه لم العجب انه فعله في صاحبه هو اماما للقدم فيها وذلك ان الذي يصلح ان يكون بمعنى من ومعنى ما كما تقول رأيت الذي دخل ورأيت الذي فعلت وكان يحتمه ان يقف على هذا الى ما ذهب اليه من نقص المعنى وروى الخوارزمي واصغره بالرفع يريد واصغر فعله اكبر مما اصطفوه

من الناس * القاتل الواصل الكميل فلا * * بعض جميل عن بعضه شغله *

الغريب الكميل الكامل الخلق مهوبه * في التي يعد ما ذكر فتى * ثلاث من الصبر حولا كميلا * وكميل يستوي الجنس وقسيما يكمل بالعم في مستعملها وكيل يكملوا العين يكمل بالنصب لا غير المعنى يقول هو الفاعل القول الصواب المطاع الواصل بالعطاء الكامل البيان لا يشغله فعل جميل عن فعل غيره قال

* فواهبٌ والرماحُ تشجُرُه * * وطاعنٌ والهباتُ متصلة *

الغريب تشجره يختلف فيه وتياخله رسه يمين المسابقة * يذكر في حاميم الرمح شاجر * فهلا تلا حاميم قبل التقدم * والهبات جمع هبة المعنى قال ابو الفتح هو واهب والرماح تختلف فيه يا اصحاب الرماح يطعنه ويجوز ان يكون ا

الفعل للرماح على استدارة كالذي يوصل باب ويقال منه ورمح طاعن بطعن به اي لا يشغله الحرب من الجود والهبات من القتال

* وكلما آمن البلاد سرى * * وكلما خيف منزل نزله *

المعنى يقول اذا خيف مكان نزله لبأسه وقوته وشجاعته

* وكلما جاهر العدو ضحى * * امكن حتى كأنه ختله *

الغريب الختل الخداع الذي يجيء على بغتة المعنى يقول كلما حارب اعداءه جهارا تمكن منهم وظفر بهم حتى كانه خادعهم واتاهم بغتة وقال

* يحتقر البيض واللدان اذا * * سن عليه الدلاص او نثله *

الغريب البيض جمع بيضة وهي المغافر الحديد التي تجعل على الرؤس واللدان جمع لدن وهي الرماح اللينة وسن صب ومنه سنوا علي التراب سنا في وصيته في حديث عمرو بن العاص والدلاص الدروع البراقة ونثل درعه صبها ونثل درعه القاها عنه وهو مأخوذ من نثلت تراب البئر نثلا اي استخرجته منها المعنى هو يحتقر المغافر والرماح على رواية من روى البيض بفتح الباء وهي الخوذ وليست برواية جيدة والصحيح بكسر الباء وهي السيوف واعاد كرنا ما حتى لا تحل رواية صالحة كانت او واحدة والمعنى يحتقر السيوف والرماح دارعا كان او حاسرا قال ابو الفتح ذكر الدروع بقوة منه ضرورة ويكون ذهب الى البدن وقال الواحدي لو قال سلبه بمعنى درعه لكان اصح لان المعنى يحتقر السيوف والرماح حاسرا ودارعا يعني رواية البيض بفتح الباء انه يحتقرها ان يلبسها في الحرب وكذلك الدروع والرماح فلا يبالي بها لشجاعته واقدامه وانما يقاتل بالسيوف فهو يحتقر هذه الاشياء ان يستعملها في حروبه

* قد هذبت فهمه الفقاهة لي * * وهذبت شعري الفصاحة له *

الغريب الفقه الفهم قال اعرابي لعيسى بن عمر شهدت عليك بالفقه تقول منه فقه بكسر القاف وفلان لا يفقه بالفتح وافقهتك الشيء ثم خص به علم الشريعة والعالم به فقيه وقد فقه بالضم فقاهة وفقهه الله وتفقه اذا تعاطى ذلك وفاقهته اذا باحثته في العلم المعنى يقول فهمه وفقاهته هذبت لي فهمه وبفهمه شعري وعرف جيده وفصاحتي هذبت شعري لانا حملناه اليه متحققا لانه فصيح قادر على الفصاحة قال

* فصرت كالسيف حامدا يده * * لا يحمد السيف كل من حمله *

المعنى يقول انا احمده كما يحمد السيف لانه لا يضرب الا في مضرب قاتل والسيف ليس يحمد كل حامل بل حامل احمد من حمل سيفه

واستاذن كافورا في المسير الى الرملة لتخلص مالا يقال نحن * نبعث في خلاصه ويكفيك فقال ابو الطيب وهي من الوافر والقافية من المتواتر *

* اتحلف لا تكلفني مسيرا * * الى بلد احاول فيه مالا * ن منه

الغريب احاول اطلب المعنى يقول له اتحلف لا تكلفني مسيرا كانه حكى قوله لا والله لا نكلفك وذلك ان ابا الطيب استاذنه في المسير الى الشام واراد ان يعلم ما عنده فاجابه لا والله لا نكلفك نحن نبعث رسولا فاصل اليقصه لك ولا نكلفك مشقة السير والسفر قال

* وانت مكلفي انبى مكانا * * وابعد شقة واشد حالا *

الاعراب اراد انبى منه مكانا وابعد منه شقة واشد منه حالا فحذف للعلم به مثل قولك نظرت الى زيد وعمرو وكان عمرو احسن وجها اي احسن وجها من زيد فحذف للعلم به ولا يجوز زيد احسن وجه لانه ليس بعض الوجه الغريب

اي اجلى عن الشئ بمعنى تجافى وتباعد ونبا السيف اذا لم يعمل في الضريبة وربما يعبر عن الشئ المعنى يقول
ان تلقني اصحبت عنها واجلى وذلك انك تلقني الا فهو عنك ومن اسد علي من اسد لم تبعد قال

۞ اذا سرنا على الفسطاط يوما ۞ فلقني الفوارس والرجالا ۞

الغريب الفسطاط مصر وفيه لغات فسطاط وفسطاط بزيادة تاء ولها ذا بادغام الطاء في السين وبعضهم يقول فسطاط بكسر الفاء ومنه لغات وذكرها الازهري والرجال الرجالة لقوله تعالى فرجالا او ركبانا يقال راجل ورجل ورجلى ورجالى ورجلان ورجل ورجالى فهذا كله خلاف الفارس فرجل مثل صاحب وصحب والرجلان ايضا الراجل والجمع رجلى ورجال مثل عجلان وعجلى وراجل مثل رجل ورجالى مثل عجل وعجالى وامرأة رجلى مثل عجلى ونسوة رجال مثل عجال ورجالى مثل عجالى والرجل خلاف المرأة وجمعه رجال ورجالات مثل جمل وجمالات وارجل قال ابو ذؤيب ۞ امم بيت صيدهم وشاء مر ۞ وقالوا الجفل واعوز بها الا راجل ۞ من الا ... به الجوهري في جمع رجل وقال غيره في معنى البيت انما هو جمع راجل فقال في جمعه ارجل واصله ان يجمع على رجال مثل صاحب واصحاب ثم يجمع الرجال على الرجال مثل اعراب واعاريب والى هذا ذهب ابو ذؤيب الباء للضرورة والسعراء ۞ ... يوم الاراجل ... ويقال للمرأة رجلة قال الشاعر ۞ كل جار ظل مغتبطا ۞ غير جيراني بني جبلة ۞ مزقوا جيب فتاتهم ۞ لم يبالوا حرمة الرجلة ۞ وقوله فلقني يريد فالقى وارانا المعنى يقول اذا سرت من مصر لقي الفوارس والرجالة بان يجمع خلقا لمن يردني الى مصر يريد انه لا يقدر على رده وكذا كان لانه انهزم من مصر

۞ لتعلم قدر من فارقت مني ۞ وانك رمت من ضيمي محالا ۞

الغريب الضيم الظلم وضامه يضيمه واستضامه فهو مضيم ومستضام اي مظلوم وضيم فيه ثلاث لغات ضيم وضيم بالاشمام وضوم وقد جاء في قول ... المعنى يقول انك ستعلم من فارقت وانك ... لا يقدر احد على رده يريد انه شجاع بطل لا يقدر احد على ظلمه ولا ... الظلم

۞ وقال يمدح ابا شجاع فاتكا وهي من البسيط والقافية من المتواتر وعدتها ثمان واربعون

۞ لا خيل عندك تهديها ولا مال ۞ فليسعد النطق ان لم يسعد الحال ۞

الاعراب نصب الخيل بلا لانها تنصب النكرات بغير تنوين وقال سيبويه والخليل يجوزان يرفع النكرات بالتنوين في الشعر للضرورة ۞ ... لولا ان ... وحقيقة ما ارتفع بعد ما قد يعني ... على الابتداء وفي قراءة من قرأ فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج برفع الثلاثة على الابتداء والخبر في الحج ومن قراءة ... الفصاح وقرأ ابو عمرو وابن كثير برفع الرفث والفسوق ونصب الجدال وهو كقول امية بن ابي الصلت ۞ فلا لغو ولا تأثيم فيها ۞ وما فاهوا به ابدا مقيم ۞ وقرأ ابو جعفر العطاردي بنصب الاولين ورفع الثالث وهو كمذهب ابي الطيب ومثله ۞ هذا وجدكم الصغار بعينه ۞ لا ام لي ان كان ذاك ولا اب ۞ وهذا محمول على الموضع لان موضع الاول رفع بالابتداء ويكون لا بمعنى ما كما تقول ما رجل ولا غلام في الدار المعنى يقول ... ليس عندك من الخيل والمال ما تهديه الى الممدوح فيعتد زيادة على احسانه اليك فاذا لم يكن عندك هذا فليسعدك النطق يريد فامدحه وجازه بالثناء عليه ان لم يسعد الحال على مجازاته بالمال وهذا معنى قول يزيد ابن المهلب ۞ ان اشكر الله ... من جزائكم ۞ فانني بالثنا والشكر مجتهد ۞ وكقول الخطيب ۞ فان لم يكن مال يثاب فانه ۞ سيأتي ثناء من يزيد ابي

منزل * ومثل من الابتداء الذي يكرهه السامع بان يقول للممدوح لا خيل عندك تهديها ولا مال ومن ازرى ما يقول له

* واجزأ الامير الذي نعماه فاجئة * * بغير قول ونعمى الناس اقوال *

الغريب النعمى اذا ضمت على فعلى قصرت واذا فتحت على فعالى مدت وهي اليد والصنيعة وما انعم الله به عليك المعنى اجزأ بالثناء والمدح والشكر وذلك ان انعامه يأتيك فجاءة من غير ان يتقدم سؤال وانتظار وغيره من الناس انعمهم على قول دون فعل كقول حبيب * الجود عندهم قول بلا عمل * وكقول الطائي * وكم لك بالانالة لم احتسبه * كانهن مفاجأة حبيب *

قال

* فربما جزت الاحسان موليه * * خريدة من عذارى الحي مكسال *

الغريب جزأ ما صنع جزاء وجازيته ايضا جازيته مجازاة اي كافأته وجزا عني هذا اي قضى ومنه قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيأ وفي حديث ابي بردة بن نيار تجزي عنك ولا تجزي عن غيرك في الاضحية اي تقضي وبنو تميم يقولون اجزأت عنك بالهمز وتجازيت دينى على فلان اي تقاضيته والمتجازي المتقاضي والخريدة الجارية الحيية والجمع خرائد وخرد والعذارى جمع عذراء وهي الجارية التي لم تفتض والمكسال الفاترة القليلة التصرف المعنى يقول ربما جازت على الاحسان الى من يوليه جارية ضعيفة الحركة فاترة من كلفتي ومن اكله تجت نفسه على الجزاء وترك التقصير فيما يمكن ثم ضرب لهذا مثلا فقال

* وان تكن محكمات الشكل تمنعني * * ظهور جري فلي فيهن تصهال *

الغريب الصهيل والصهال للفرس مثل النهيق والنهاق للحمير وصهل يصهل بالكسر صهيلا وهو صهال المعنى يقول للمرء المثل لنفسه في عجزه عن المكافأة بالفعل بفرس احكم شكاله فعجزه عن الجري لكنه يصهل والمعنى يقول ان لم اقدر على المكافأة بنصرتك على كافور فاني امدحك واشكرك الي ان قدرتي على النصرة فان الجواد اذا اشكل من الحركة صهل شوقا اليها وقال ابو العلاء ان كانت حالي ضيقة عن مكافأتك فعلا جازيتك قولا وجعل التصهال مثلا لذلك على المدح وكان فاتك من المدح يطرى على نقص كافور ومعاداته وكان ابو الطيب يحبه ويميل اليه ولا يمكنه اظهار ذلك خوفا من الاسود

قال

* وما شكرت لأن المال فرحني * * سيان عندي اكثار واقلال *

الغريب السيان المثلان والاكثار والاقلال بمعنى الكثير والقليل المعنى قال ابو الفتح ما رايت ابا الطيب اشكر لاحد منه لفاتك وكان يقول حمل الي في وقت واحد ما قيمته الف دينار والمعنى يقول ما شكرتك من فرح بما اهديته لي لان القليل والكثير عندي سواء

قال

* لكن رأيت قبيحا ان يجاد لنا * * وأننا بقضاء الحق بخال *

الغريب البخال جمع باخل ككاتب وكتاب وصائم وصيام وصاحب وصحاب المعنى يقول انا اشكر لاني استقبح البخل بقضاء الحق وكيف اسكت عن شكر من يجود لي بماله وجوده والعروا النعمة وانا في انعامه

* فكنت منبت روض الحزن باكره * * غيث بغير سباخ الارض هطال *

الغريب روض الحزن من الارض البعيدة ونحوها لبعدها عن الغبار وسباخ الارض من الارض التي لا تنبت لملوحتها واحدها سبخة المعنى يقول وكنت عندي صنيعته كروض اكثر في الارض الطيبة والمعنى ان مطر جوده لا يصاب في سبخة لا تنبت

قال

* همت بتسلل الفطر موهبة * ان العتوت بما ناله جهال *

المعنى قال الواحدى يقول مرتفع احسانه مبين للمحسنين انهم مقصرون مواقع الصنائع ومن نصب موهبة جعله مفعولا له والمعنى مواهبه للناظرين لانه اتى على مكان ارفعه احسن ثم قال ما انا ان العتوت يريد اعاديه على الارض السمة وقال ابو الفتح والخطيب العتوت لا تهامل فهو يمطر المكان الطيب والقبيح وهذا يعطى من مواهل لعطاء وهو مثل قوله فى سيف الدولة * وبسرها تقسمه واحسن منى * سحب البراة سوا ابنه والرخم *

* لا يدرك المجد الا سيد فطن * لما يشق على السادات فعال *

المعنى يقول لا يدرك السادة وعلو المنزلة الا من يفعل ما يشق على الكرام السادة مال فى كفاه

* لا وارث جهلت يمناه ما وهبت * ولا كسوب بغير السيف سئال *

الغريب يمناه يمينه المعنى لا يدرك المجد وارث ورث اباه مالا لان الممدوح لم يرث اباه ولانه كان جوادا فلم يخلف مالا ويمناه جهلت ما وهبت لكثرته وليس هو كسوبا لا ولا كسوبا بغير سيفه لا يطلب حاجته الا بالسيف مال

* قال الزمان له قولا فافهمه * ان الزمان على الامساك عذال *

الاعراب الضمير فى قوله فافهمه يعود على السيد الفطن المعنى يقول هو فطن الزمان اى المال لا يبقى للانسان ذلك من الزمان فيفرق ماله فيما ورث المجد ولم يكن ثم قول ولكنه اسقط واصير بما يريد الزمان وقال ابو الفتح اكرم الناس من لعب فى جمع الاموال بالسيف ثم وهبها بعد وقال الخطيب من راى المسكين وهو مهموم من الا وال وعليها الا مدا فقل ارادة الزمان تهمم العيرفكان حذره من الاحسان والزمان لم يقل قولا حقيقة وانما ارى ما صار بعد لاسقطان كمن ال له

* تدرى القناة اذا اهتزت براحته * ان الشقى بها خيل وابطال *

المعنى يقول تعلم القناة اذا هزها ان بها اشقياء خيل وابطال لكثرة ما قتل هو بها

* كفاتك ودخول الكاف منقصة * كالشمس قلت وما للشمس امثال *

المعنى قال ابو الفتح اذا قلت كفاتك ودخول الكاف منقصة جعل له شبيها فانقص من قدره وانما قولى كالشمس وان كانت لا شبيه لها والكاف زائدة كقول رؤبة * لواحق الاقراب فيها كالمقق * اى فيها مقق وهو الطول ولا يقال لها كالطول الاجل وزادة الكاف وانكره الواحدى وقال لم يعرف ابن جنى معناه وقال الكاف زائدة وجميع البيت مبنى على الكاف فكيف يكون زائدا ما الامر فانه قال ودخول الكاف منقصة اى انها تومى ان له شبيها وليس كذلك لانه قال كالشمس ولا مثل للشمس وقال الخطيب لا يدرك المجد الا رجل صفاته هذه التى ذكرت ثم شبهه بها ثم اعتذر من ذلك بقوله ودخول الكاف منقصة اذا قلت هو كفلان فقد جعلت له مثلا وانما ذلك مما ورد ورضع كالشمس يشبه بالشمس فى الظاهر وليس لها مثل وجعل ابو الفتح الكاف زائدة وليس المعنى كما اتى به

* القائد الاسد غذتها براثنه * بمثلها من عداه وهي اشبال *

الاعراب الرواية الصحيحة بمثلها وروى براثنه بنصب الاسد باعمال اسم الفاعل الغريب البراثن من السباع والطير بمنزلة الاصابع من الانسان والمخلب ظفر البراثن والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد المعنى يقول هو القائد يقود الى الحروب رجالا كالاسود غذتهم براثنه اى سيوفه وسلاحه من كالبرا من له وسيرا لى علمائه الذين رباهم وبراهم باطلاب اعداله من كانوا اشبالا الى ان صاروا اسدا

* القَابِلُ السَّبْقَ في جِسْمِ القَتِيلِ بِهِ * * وللسُّيُوفِ كَما للنَّاسِ آجالُ *

المعنى يقول تجود ضربه بقتل المقتول وما قتله به وهو السيف يريد انه يكسره في جسمه فجعل ذلك قتلا للسيف وجعل للسيوف آجالا كالناس وغيرهم

* تُغِيرُ عنهُ على الغاراتِ هَيْبَتُهُ * * ومالُهُ بأقاصي البَرِّ أهمالُ * ن الارض

الغريب الاهمال والهمال الابل بلا راع مثل النفش الا ان النفش لا يكون الا ليلا والهمل ليلا ونهارا واهل همل وهاملة وهمال وهوامل وتركتها هملا اى سدى اذا ارسلتها ترعى ليلا ونهارا بلا راع وفي المثل اختلط المرعى بالهمل والمرعى الذى له راع والهمل لا راعى له المعنى يقول يهابه اهل الغارات ان يتعرضوا له فكان هيبته تغير على غاراتهم وماله مهمل لا راعى له ولا يد ترعاه لهيبته وقال الواحدي يجوز ان يكون المعنى ان الاتراك يغيرون على الاموال فيحملونها اليه هيبة له فكان هيبته تغير على غارة غيره والمعنى ان ماله لعلاقته وطول ذكره تهيبه الفرسان في غاراتها فتحجم عن مقاتلة اهله

* لهُ من الوَحْشِ ما اختارَتْ أسِنَّتُهُ * * عَيْرٌ وهَيْقٌ وخَنْساءُ وذَيَّالُ *

الغريب العير حمار الوحش والهيق ذكر النعام والخنساء البقرة الوحشية والخنس انفها من قصبة الانف وغرس ارنبته والذيال الثور الوحشي المعنى يقول ما طلب من الوحش قدر عليه والمعنى انه كان ملازم الحروب في الفلوات وكان يتقوت بلحوم الوحش وكان غاية ما يصيد الوحش ولا تقدر على جميع صنوفه مما اختاره واعتمد عليه لا يفوت رعيته ولا يسبق اسنته بملك جميع اصنافه بركضه وكرم خيله

ن تمشي * تُمْسِي الضُّيُوفُ مُشَهَّاةً بعَقْوَتِهِ * * كأنَّ أوقاتَها في الطِّيبِ آصالُ *

الغريب المشهى الذى يعطى ما اشتهى والعقوة ما حول الدار والآصال العشايا وهى جمع اصيل كيتيم وايتام وهو آخر النهار وانما يستطاب لشدة الحر لانه وقت هبوب الرياح وانقطاع الحر باقول الشمس المعنى يقول اذا امست الضيوف ناعمة بداره بانوا مكرمين لا يشتهون شهوة الا جاءتهم كان اوقاتهم آصال لطيبها وبرد نسيمها وما يتصل بهم من شهواتها وطيبها وفيه نظر الى قول حبيب * ايامنا مصقولة اطرافها * بك والليالي كلها اسحار *

* لوِ اشْتَهَتْ لَحْمَ قارِيها لبَادَرَها * * خَرادِلٌ منهُ في الشِّيزَى وأوْصالُ *

الغريب القارى المضيف بادرها عاجلها خرادل بالذال والدال القطع والاوصال جمع وصل وهو كل عظم لا يكسر ولا يخلط به غيره والشيزى جفان تصنع من خشب اسود وقيل من الجوز المعنى يريد لو اشتهت اضيافه لحمه لما بخل عليهم به ولبادر به لحرصه على مسرتهم وهذا من الافراط الذى يخرجه الى ما لا يكون اشارة الى استقصاء الغاية فيما يمكن

قال

* لا يَعْرِفُ الرُّزْءَ في مالٍ ولا وَلَدٍ * * إلّا إذا احتَفَزَ الضِّيفانَ تَرْحالُ * ن حفز الاصحاب

الغريب الرزء المصيبة ورزء واحتفزه دفعه ورد معه حفزه يحفزه حفزا اذا دفعه قال الراجز * يربح بعد النفس المحفوز * اراحة الجن انه النشوز * المعنى يقول المصيبة عنده ترحل الضيف عنه لا توجعه المصيبة في ماله وولده ولا يوحشه ذلك كاستيحاش الضيف اذا ترحل عنه والمعنى اذا رحل الضيف عنه نال له من ذلك ما ينال من فقد ماله وولده

* يُرْوِي صَدَى الأرْضِ من فَضْلاتِ ما شَرِبُوا * * مَحْضُ اللِّقاحِ وصافي اللَّوْنِ سَلْسالُ *

الغريب الصدى العطش والمحض الذى لم يشب بماء واللقاح جمع لقحة وهى الناقة الحلوب والسلسال الذى يسهل

حرة في ليالي المعنى يقول قال ابو الفتح اذا انصرف اضيافه اراق بقايا ما شربوه ولم يذخره لغيرهم لانه يحلب بل يوارد بقرى جديد من اللبن والخمر واراد بصافي اللون الخمر قال ابن الاعرابي يروى عطش الارض بفضلات ما يسقيه اضيافه من اللبن والخمر وما يتابع عليهم من الالطاف والبر فيفضل عنهم من ذلك ما يقوم للارض مقام السقي ويحل لها محل المطر
قال

* تقري صوارمه الساعات عبط دم * كأنما الساع نزال وقفال *

الغريب القري الضيافة وعبط دم اراد عبيطا والعبيط الطري من الدم واللحم والساع جمع ساعة والنزال والقفال الاضياف منهم من يرحل ومنهم من ينزل المعنى قال الواحدي كل ساعة تأتي عليه تجدد ذبائح كأن الساعات نزال وقفال يريد انه لا يطعم اضيافه اللحم الا الطري وقيل دائم النحر والذبح كل ساعة وقال ابو الفتح كل ساعة يريق دما طريا من اعدائه فكأنه يقري الساعات وكأنها قوم ينزلون عليه فجعل ابو الفتح الدم من الاعداء و[illegible] المعنى انه يقري ساعات زمانه بدماء يسفكها فيها
قال

* تجري النفوس حواليه مخلطة * منها عداة واغنام وآبال *

المعنى يريد بالنفوس الدماء ومنه ما لا نفس له سائلة ومنه بيت الحماسة للسموأل * تسيل على حد الظباة نفوسنا * وليست على غير الظباة تسيل * واغنام جمع غنم وآبال جمع ابل على التكثير المعنى يجري النفوس حوله مخلطة ويكثر ذلك لما يعترضه منها نفوس اعدائه يهلكها بالقتل واغنام وآبال يهلكها بالعقر والذبح فمنها نفوس تذهب بالاكرام والضيافة وانفس تذهب بالايقاع والمحاماة فما ابعد منزلة ما لهذا الممدوح يجمع بين الامرين ومثله قول البحتري * ما انفك سيفك [illegible] * على الكواهل بين الهام والعراقيب *
قال

* لا يحرم البعد اهل البعد نائله * وغير عاجزة عنه الاطيفال *

الغريب النائل العطاء والاطفال جمع طفل وهم صغار الصبيان وصغر الجمع على اللفظ المعنى يصف عموم نواله البعيد والقريب فيه سواء والطفل الذي لا يقدر على النهوض والتعرض لمعروفه فهو يعم القريب والبعيد والكبير والصغير فهو يعم عموم الغيث ويفيض كفيض البحر فهو يدرك للطالب البعيد كما يصل الى القريب وليس يعجز صغار الاطفال عن الاتصال به ولا يعوزها التعرض التطلب له لانه عام لا يخص به
قال

* امضى الفريقين في اقرانه ظبة * والبيض هادية والسمر ضلال *

الغريب الفريقان الجيشان والاقران جمع قرن وهو المثل والكفء والبيض السيوف والظبة حد السيف المعنى هو امضى الفريقين حسام في اقرانه المبارزة او اطلب الرماح وهذه السيوف لانها تمضي على استواء والرماح تذهب يمينا وشمالا واراد ان السيف ماد به يهدى في طعنه الطعن لان الطعن اسهل [illegible] الهدى للسيوف والضلال للرماح واحسن في المقابلة واراد ان القوم [illegible] بالسيوف فكان الرماح ضالة في الرجال فتضرب الرماح [illegible] بالسيوف وربما تنثر السيوف [illegible] السيوف هادية مبصرة والرماح ضالة متحيرة فسيفه يكون امضى الفريقين من اصحابه واعدائه
قال

* يريك مخبره اضعاف منظره * بين الرجال وفيها الماء والآل *

الغريب الآل السراب وقيل هو الذي تخيل في ضحى الارض عند غداة النهار وقيل الآل الذي يرفع الاشخاص

ويرتفعها وقال ابن القطاع بعد زمانه المعنى يقول ان كان قد جمع الدهاء والصرامة والجلال والجمال فانه يريك ما تحيرا من حسنه وتوقده بالسحية التي من كرمه وباحة اصناف ما يورديه نادرة في الرجال وما نرى فيه من الدهاء والجمال في الرجال من هو ذو مال ولا يقدر من مركبة الا من له حقيقة ورجوع اليه كماله ومن لاحقيقة له كالآل يكذب ولا يصدق و يخدع ولا ينفع ويحسبه الناظر ماء وليس بماء فهو يشبه الرجال صورة وليس برجل

قال

* وقد يلقبه المجنون حاسده * * اذا اختلطن وبعض العقل عقال *

الغريب العقال داء يأخذ الدواب في ارجلها يمنعها من المشي المعنى قال ابو الفتح يقول اذا اختلطت السيوف والرماح عند الحرب رأيته يقدم اقدام المجنون في الفعل ما حسن من هذا ولو بالغ في التصريح بان لقبه المجنون ليخلص من ذلك حسن لقابه واصله من قول ابن الرومي * وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان * وفي معناه للحبيب * و ان بين حيتنا يا عاقلا جاهلا * ولك عقلا لانه لا معاقله * انتهى كلامه كان ما كان يلقب بالمجنون ففسره ابو الطيب تفسيرا ذهب فيه وحسن عند الذكر له ان يتلقب مثله واصل البيت من قول الكلابي * الا ايها المغتاب عرضي تعيبني * تسمونني المجنون في الجد واللعب * انا الرجل المجنون والرجل الذي * به تتقي يوم الوغى غمرة الحرب *

* يرمي بها الجيش لا بد له ولها * * من شقه ولو ان الجيش اجبال *

الاعراب الضمير في بها للخيل ويجوز ان يكون للسيوف المعنى قال الواحدي يرمي بخيله الجيش ولا بد لهما من شق ذلك الجيش ولو كانوا جبالا وقال ابو الفتح اعتذر لعدوه الذي لقبه بالمجنون لما رأى من اقدامه وجرأته في الحرب ورميه بنفسه في المهالك ما يبعد عن الحلم فلذلك لقبه مجنونا وقال ابن الافليلي يرمي بالسيوف الذي قدم ذكرها الجيش الذي يناصبه والجمع الذي يتعرض له ولا بد له ولتلك السيوف المطبقة به من شق ذلك الجيش

* اذا العدى نشبت فيهم مخالبه * * لم يجتمع لهم حلم ورئبال *

الغريب الرئبال الاسد المعنى يقول ما قدم في البيت الاول من الاعتذار لمن لقبه بالمجنون اذا قاتل الاعداء ونشبت فيهم مخالبه واظهر سطوته عليهم لم يجتمع لهم في ذلك الوقت اسد يظهر عاديته وحلم يؤمن بادرته وهذا اشارة الى ان الاستهانة بالموت والاقتحام للحرب ليس من طريق الحلم ولا يحمل عليهما احكام العقل والاسد لا يوصف بالحلم كذلك الرجل الذي يعزب عنه الحلم اذا قاتل الاعداء وقال ابن القطاع اذا نشب مخالبه في قوم ذهب عنهم الثبات وبرز الشجاعة

قال

* يروعهم منه دهر صرفه ابدا * * مجاهر وصروف الدهر تغتال *

الغريب يروعهم يفزعهم وصرف الدهر حوادثه والمجاهرة الاعلان والاغتيال الاهلاك على غفلة المعنى يقول هو دهر يهول الاعداء جهارا وصروف الدهر تهلكهم من حيث لا يعلمون وجعله كالدهر تعظيما لشانه والمعنى يروعهم ملك وهو كالدهر في قدرته عليهم وبقاء ما يريد بهم الا انه يمضي صروفه مجاهرة وقدرته عليهم معالنة والدهر يغتال بصروفه ولا يؤذن بسطوته فجعل لذلك على الدهر مزية بينة وزيادة ظاهرة

* اناله الشرف الاعلى تقدمه * * فما الذي يتوقى ما اتى نالوا *

المعنى يقول انتهى به تقدمه وجرأته الى نيل الشرف الاعلى واحترام اعداءه ان يصلوا الى ما وصل اليه بتوقيهم ما رتكبه من الاهوال فهم دونه وجا بوا هم فبلغ من الشرف اعلى منازله ومن السلطان ارفع مراتبه باقدامه و جرأته واقتحامه المهالك فما الذي نال اعداءه بتوقيهم لما قدم عليه واعطاهم مما تسرع اليه

قال

ن تحلوا * إذا الملوك تحلت كان حليته * مهند وأصم الكعب عسال *

الإعراب من رفع حليته جعل كان فيها ضمير الشأن والقصة وحليته ابتداء وما بعدها الخبر وقال الخطيب اسم كان مضمر فيها أي كان هو وهذه حالة والجملة في موضع خبر كان ومن نصب حليته جعل اسم كان مهند أو عطف عليه وكأنه أراد وصفه للقرب من المعرفة الغريب المهند السيف الهندي القاطع والأصم الكعب الرمح والعسال المضطرب المعنى يريد إذا تزين الملوك بالتاج وغيره تزين هو بالسيف الهندي والرمح العسال والمعنى أنه أحرز الرياسة قائلة بسيفه و رمحه لا بما هو فيه

قال

* أبو شجاع أبو الشجعان قاطبة * هول نمته من الهيجاء أهوال *

الغريب قاطبة جميعا والهول ما خاف والفزع وجمعه أهوال نمته غذته وربته المعنى يقول أبو شجاع كنيته وهي له صفة بأنه وحقيقة ظاهرة لأنه أبو شجاع برياسته فيهم وعلوه عليهم وهو لك بهم وصفه بهم وهو هول في الحرب في أعين الأعداء فالحروب قد ربته لأنه رأى فيها من وقعت كل عظيم وقد نمته منها أهوال لا يجهل مثلها لا يساويه في شرفها ولعلها بالشجعان كلهم دولة وفي كل هول يعترون به ويقال موته

قال

تملك الحمد حتى ما لمفتخر * في الحمد حاء ولا ميم ولا دال *

المعنى الحمد كله يصرف إليه وليس لأحد غيره منه غير المحمود في أقواله وأفعاله وليس لحمد دونه أحد والمعنى ملك الحمد واحتاط به وأخلوه واصبح بالمقالة فما لأحد فيه نصيب بعلو ويجعل ذكر الحروف إشارة إلى الفراد الجملة

* عليه منه سرابيل مضاعفة * وقد كفاه من الماذي سربال *

الغريب الماذي الدروع اللينة منه لبسها فلبس أفضل الماذي والسربال الثوب والجمع سرابيل المعنى يقول عليه من الحمد سرابيل كثيرة لأنه لا يتوقى الذم بأكرم ما يتوقى الحرب فعليه منه سرابيل مضاعفة ورجل متنابعة يسوى إلى رغبته فيه وليس عليه من الدروع إلا واحد فأشار إلى أنه مكرم بما يحمل عليه من كرم الذكر ومثل ما يدفع به عنه عادته الحرب لوصفه بالإحسان والرغبة فيه وقلة التوقي عنه لقلة الاقتران بالرغبة في الإحسان

ن الكرم * وكيف أستر ما أوليت من حسن * وقد غمرت نوالاً أيها النال *

الغريب النوال العطاء والنال الكثير العطاء ورجل نال إذا كان كثير النوال كما يقال رجل مال إذا كان كثير المال مالة بعوث وكبش صاف كثير الصوف ويوم طان كثير الطين ورجل صات شديد الصوت ويوم راح كثير الريح ورجل خاف كثير الخوف المعنى يقول لا أقدر أستر إنعامك هو أشهر من أن يستر كيف أخفيه وعلى منه ما ليثتني وقد أخف على ظهوري من جودك وحملتني أعباءه أثقلتني من برك أيها النال الذي لا ينقطع نواله ولا يفتر عن بطوله وإفضاله

و وصلي * لطفت رأيك في بري وتكرمتي * إن الكريم على العلياء يحتال *

الغريب لطف بلطف الغاية من اللطف وتوصلت إلى أكرامي بالبر والصلة بلطف رأي وكذلك الكريم يحتال إذا حتى يحصل لنفسه العلو وكان يراسل أبا الطيب ولا يجاهره بإكرامه ويريد خوفا من الأسود فاتفق لنا مما يحمله حسن إليه وأكرمه أكراما عظيما فقال إن الكريم يحتال لا يجهر جليله ويجتهد لا يقصف يته

قال

* حتى غدوت وللأخبار تجوال * وللكواكب في كفيك آمال *

المعنى يقول لم تزل تحتال في الإكرام وطلب العلو حتى غدوت والأخبار تجول في الآفاق بحسن ذكرك والثناء عليك ولكل أحد أمل في كفك حتى الكواكب قد علقت وتعذر لو صحبها الوصول إليها لا يصلها

قال

* وقد أطالَ ثنائي طُولُ لابسِهِ * إنَّ الثناءَ على التِّنبالِ تِنبالُ *

الغريب التنبال القصير والجمع تنابيل وتنابلة قال الواحدي مدح السويد بشرف الشعر ومدح الشعر بشرف الممدوح
ان ذم المقصر والمعنى ان شعري للسويد بشرف الممدوح والمعنى قد أطال لبسه بالثناء ومنح في باب المدح والإطراء
حلاله قدره من حيث وكثرة فضائل من وصفته وإنما أثنى ذاك ذكرنا عليه وحصرها شاهدت وإنما الثناء
يقصر على القصير الحال الراغب عن الكرم والإفضال

* إن كنتَ تكبُرُ أن تختالَ في بشرٍ * فإنَّ قدرَكَ في الأقدارِ يختالُ *

الغريب الاختيال الرجل اذا مشى الخيلاء وهو اظهار العجب المعنى يقول ان كنت لتواضعك وفضلك لا تختال في
مشيتك فيهم فان قدرك تختال في قدرهم من حيث لا يعلم والمعنى ان كنت تكبر عن استعمال الكبر والزهو وهو تكلف
التعظم في قدر بيت منهم فقدرك في أقدار الملوك المتشبهين بك يختال بجلالته ويتأود برفعته وجلالته وقال

* كأنَّ نفسَكَ لا ترضاكَ صاحبَها * إلّا وأنتَ على المِفضالِ مِفضالُ *

المعنى يقول كأن نفسك يريد همتك ومناقبك الشريفة التي فيك لا ترضى بك صاحبا حتى تزيد على كثير الفضل
فضلا والمعنى كأن نفسك لا ترضاك ولا تأنف لك راضية بفعلك ولا تصحبك شاكرة لسعيك حتى يكون كل مفضال وهو كثير
العطاء والفضل انما يفضل بما تهبه له وتجود بما تعطيه له وقوله

* ولا تعدُّكَ صوّاناً لمُهجتِها * إلّا وأنتَ لها في الرَّوعِ بذّالُ *

الغريب الروع الفزع والبذل خلاف الصون المعنى يقول وكأن نفسك لا تعدك صائنا لها ولا تعتقدك حاميا
صونها الا اذا بذلتها في الروع تقتحم المهالك وعرضتها في الحرب لمواجهة المتألف

* لولا المشقَّةُ سادَ الناسُ كلُّهُمُ * الجودُ يُفقِرُ والإقدامُ قتّالُ *

المعنى يقول لولا المشقة تمنع من السيادة ولولا ما ساد الناس كلهم ثم بين العلة فيها فقال الجود يورث الإقلال
والفقر والشجاعة توجب التلف والقتل وذلك ان المجد والسيادة صعبان ولولا الصعوبة ساد الناس بأسرهم
وهو من قول الصنوبري * الجود أخشى منايا من مطر * من ان تبركمو كف مستلب * ما أعلم الناس ان الجود مكسبة *
للحمد لكنه يأتي على النشب * قال

* وإنّما يبلغُ الإنسانُ طاقتَهُ * ما كلُّ ماشيةٍ بالرَّحلِ شِملالُ *

الغريب الشملال الناقة القوية السريعة من السوق المعنى يقول كل أحد يجري في السيادة على قدر طاقته وليس
كل من يمشي على رجله شملال يقدر على السرعة والمعنى ليس كل كريم يبلغ غاية الكرم ولا كل شريف يبلغ غاية الشرف
وليس كل من سعى من الرؤساء يبلغ مبلغ فاتك الذي لا يعادل في فضله ولا يماثل في جلالة قدره

* إنّا لفي زمنٍ تركُ القبيحِ بهِ * من أكثرِ الناسِ إحسانٌ وإجمالُ *

المعنى يقول انا في زمان من ان لم يعاملنا بالقبيح فقد أحسن الينا وأجمل لكثرة من يعامل فيه بالقبيح والمعنى انه
بعد عن الغرابة فاتك في دهره وانفراده بالكرم من أبناء عصره من أذناب الزمان وزهد أهله في الرياسة والإحسان
فقال انا في زمن امساك أهله عن قبيح الفعل وتأخرهم عن مذموم السعي فضل يؤثر احسانا يحمد ويشكر فكيف اتفق
منه فاتك وهو رئيس المنعمين وزعيم الكرماء المفضلين والمعنى أخذه أبو فراس فقال * وصرنا نرى ان المتارك
محسن * وان خليلا لا يضر وصول * وأصله من قول الحكيم من لم يقدر على فعل الفضائل فليكن فضائله ترك الرذائل

* ذِكْرُ الفتى عمرُهُ الثاني وحاجتُهُ * ما فاتَهُ وفُضُولُ العيشِ أشغالُ *

الغريب قال ابن القطاع صحّف الرواة هذا البيت فرووه قاته بالقاف والصواب بالقاف وعليه فسّروا لو احد من قال اذا ذكر الانسان بعد موته كان ذلك عمرا ثانيا له وما احتاج اليه في دنياه القوت وما فضل من القوت فهو شغل كقول سالم بن وابصة * غنى النفس ما يكفيك من سد حاجة * فان زاد شيا عاد ذاك الغنى فقرا * وقال ابو الفتح يعني ان ذلك بالانسان لانه قد اوجزته وجمع وصله ما فككه من بعض ولده عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه روي يسقى ماء فقيل له بعض الحلاوة فقال اما ذاك فالقول انتمى لانه المعنى يشير الى ما حللت ذلك من الفضل وابلى له من جميل الذكر وان الوثيق في ذلك موصول بها به والصواب مقصور على فعله ذكر الفتى جميل ما صنعه وما فعله من كرمه وفعاليه عمره الثاني لعمره وحملة من الله لنا المعنى لذكره وحاجته فيما فعله الا القوت بيانه وكفاف من العيش بعمره ومن طلب من الله بما عمر ذلك فانه يشغل بفضول سعيه وبالطيل سوءه والمطلوب من الله لنا المعاش والكفاف وهذا ماخوذ من كلام الحكيم لعلية الذكر في الكسب عمرا لا يفسد وهو كل يوم حديد

* وقال يمدح ابا الفوارس دلّير بن لشكروز سنة ثلث وخمسين وثلثمائة وقد كان جاء الى الكوفة لقتال الخارجي الذي نجم بها من بني كلاب وانصرف الخارجي عن الكوفة قبل وصول دلّير اليها وهي من الطويل والقافية من المتواتر

* كدعواكِ كلٌّ يدّعي صحةَ العقلِ * ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهلِ *

المعنى يقول لها دلّه كل احد يدعي دعواك من صحة العقل ويظن ما نصيبه في مثل ذلك من صواب العقل بل عنده كل ذي رأي مواك ومن ذا الذي يشعر بعيب ارجهله ويعترف بين السفلة في نفسه قال

* لهِنّكِ أولى لائمٍ بملامةٍ * وأحوجُ ممّن تعذلينَ إلى العذلِ *

الغريب لهنك كلمة تستعمل عند التوكيد واصله لانك فابدلوا الهمزة هاء لئلا تجتمع حرفا توكيد اللام وان المعنى يقول انت اولى بالملام وانت احوج الى العذل مني لان من احب لا يلام على حبه وقد بينه بعد هذا

* تقولينَ ما في الناسِ مثلَكَ عاشقٌ * جِدي مثلَ مَن أحببتُهُ تجدي مثلي *

الاعراب نصب مثلك على الحال من عاشق لان وصف النكرة اذا قدم عليها نصب على الحال المعنى يقول اي وجدت لمحبوبي مثلا في الحسن وجدت لي مثلا في الحب فان محبوبي بغير مثل كما انا والمعنى يقول لها تقولين ما في الناس عاشق على مثل هجرك ولا محب يحمل على طريقك وقولك في ذلك لا بد فيه من الصدق وراينك لا يعدل من الهوى عني مثل محبوبي في حلاوته العذل وتجدي مثلي فيما يلقيه من الحب

* مُحِبٌّ كنى بالبيضِ عن مُرهَفاتِهِ * وبالحسنِ في أجسامِهِنَّ عن الصقلِ *

الغريب البيض السيوف والمرهفات السيوف المعنى يقول انا محب كنى بالبيض يريد النساء من السيوف والمرهفات لا النساء وبالحسن في اجسامهن عن الصقل للسيوف

* وبالسُّمرِ عن سُمرِ القنا غيرَ أنّني * جناها أحبّائي وأطرافُها رُسلي *

المعنى يريد وكنى ايضا بالسمر عن الرماح السمر ويعني بجناها ما تجنيه من المعالي التي يرتقي اليها بالعوالي والمعالي يريد انها احبائي وروايه التي يرد فيها ويتبعها الاسنة فانا خاطب للمعالي بالرماح والمعنى انه يجعل ما يظهره من العشق والحب كله انما للرماح وللمعالي ما يجتنيه بها كالاحباب الذين يعشقهم ويجعل كذلك اطرافها اليهم الرسل

* عَدِمْتُ فُؤاداً لم تَبِتْ فيهِ فَضْلَةٌ * * لِغَيرِ الثَّنايا الغُرِّ والحَدَقِ النُّجْلِ *

الغريب الغر البيض والنجل الواسعة المعنى يقول أعدمني الله قلبا لا يكون فيه فضلة من الاشتغال بالحبيب و يتصرف في أسباب العشق ومذهب اهتمام النساء ذوات الثنايا الواضحة والعيون النجل الفاترة وأعدمني الله قلبا لا يفرغ من ... إليهما ويعلو من منازل الشرف في أهلها وأكرمها

* فما حَرَمَتْ حَسْناءُ بالهَجْرِ غِبْطَةً * * ولا بَلَّغَتْها مَنْ شَكى الهَجْرَ بالوَصْلِ *

الغريب حسناء امرأة ذكرها والهاء في بلغتها تعود على الغبطة المعنى قال الخطيب نهى عن الحرص في طلب النساء يقول إذا هجرتها وصلته كنت أحسن موقعا عنده وإذا شطت بها دارا دت الغبطة وإذا شكوت إليها الهجر وتلت لها دنت في عينها الهجر منك وصالها فصلاء عن تبليغك الغبطة وقال الواحدي المرأة الحسناء إذا هجرت لم تحرم المهجور غبطة لأنها لو أسعفته بالوصل ما بلغته الغبطة ومن شكا الهجر وهو عاشق وهو مفعول ثان لبلغت يريد ان وصلته لم تبلغه غبطة

* ذَريني أنَلْ ما لا يُنالُ من العُلَى * فَصَعْبُ العُلَى في الصَّعْبِ والسَّهْلُ في السَّهْلِ *

المعنى يقول للعاذلة دعيني من لومك أنل من العلى ما لم ينل قبلي والعلى الصعبة وهي التي لم يبلغها أحد في الأمر الصعب الذي لم يدركه أحد والأمر السهل الذي يدركه كل أحد في السهل الوصول إليه والمعنى لا يدرك من المعالي ما يجل قيمته الا بتكلف ما يعظم مشقته وما كان منها يقرب تناوله فبحسب ذلك يكون تناوله قال

* تُريدينَ لُقْيانَ المَعالي رَخيصَةً * * ولا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إبَرِ النَّحْلِ *

الإعراب الرواية المشهورة لقيان بضم اللام وقد خطأ أبو الطيب فيه وقالوا قد ذكره سيبويه في المصادر قال هو مثل الغفران والحرمان والإتيان والوجدان تقول لقيته لقية ولقيا ولقيانا ولقى ولقاء وهي صحيحة ولقيا لغة الغريب الشهد العسل والنحل جمع نحلة وهي ربابير العسل المعنى يقول للعاذلة تريدين أن أملك المعالي رخيصة ومن المعنى الشهد قاسي لسع النحل ولا يبلغ حلاوة العسل الا بمقاساة اللسع وهو من قول العتابي * وإن حصيات الأمور مشوبة * مستودعات في بطون الأساود * قال

* حَذِرْتِ عَلَينا المَوتَ والخَيلُ تَلْتَقي * * ولَمْ تَعْلَمي عن أيِّ ما تَنْجَلي *

الغريب تجلى تكشف والإجلاء الكشف وروى والخيل تلتقي يريد وأصحاب الخيل الفرسان يلتقون في الانتساب على طريق الفخر وطلب الاشتهار المعنى يقول للعاذلة تحذرين علينا الموت والحرب تستعر والفرسان في معركتها تقتتل ولم تعلمي ما انجلت عنه من الظهور والغلبة وما أعقبت من الكرامة والرفعة ولم تعلمي أن الأثرة عليها وعليهم وهو يشير إلى الوقعة التي شهدها في الكوفة مع الخارجي قبل ورود هذا الممدوح إليها

* فلَسْتُ غَبيناً لو شَرَيْتُ مَنيَّتي * * بإكرامِ دِلِّيرَ بنِ لَشْكَرَوَزٍّ لي *

الإعراب جعل الاسمين اسما واحدا بفتح الراء وصرف الاسم ضرورة الغريب دلير ولشكروز اسمان من أسماء الديلم ومعناهما الشجاع بالعربية والغبين المغبون وهو فعيل بمعنى مفعول كما تقول قتيل بمعنى مقتول وشريت الشيء إذا بعته وشريته ابتعته وهما من الأضداد المعنى يقول إذا حصلت لنفسي إكرام هذا الممدوح فلم أغبن وكنت رابحا والمعنى لو ابتعت المنية معتمدا بها ولقيتها غير مكره لها جزاء لما زلت في هذا الممدوح من كرامته لما غبنت في ذلك وكنت أربح الناس بيعا قال

* تَمُرُّ الأنابيبُ الخَواطِرُ بَيْنَنا * * ونَذْكُرُ إقبالَ الأميرِ فتَحْلَولي *

الغريب الاياب جمع الايوب وهو الرجوع وما بين كثرت القتلى وبلغ الحلوق واستعمله ليحيى بن امر السهم مرارا المعنى يريد ان الحرب شديدة المرارة وهذا اشارة الى الوقعة التي حرب بالكوفة ولم يسعد الملك وخ وكان سبب ذلك ومه الى الكوفة والمعنى يقول صرنا الرماح التي تخطر يسام لذكرنا لها المنايا وخرجنا عود لك اليه عند ورمه فحملوها القتال فقدم على الاعداء وقد عاب قوم عليه الحلوق مع قوله حلاوة وقال كيف جمع بين الحلاوة ولا صحة للواو وليس الامر كذلك لان الواو والياء اذا سكنا والقى ما قبلهما اصل امره واليس رملا من القول المتنبي * يا رب ونفس تحب قومي * ما الناس اروى لنفسي * واتبع بقومي وللدين و ومن * وقال البحتري يقول ابها * ان مر الحلال لنا استعلاء * كيف نهجر به احق واولى * وقال ابن جني هذا عيب وقد جاء في الشعر القديم قال الشاعر * اذا كنت في حاجة مرسلا * فارسل حكيما ولا توصه * فان باب امر عليك التوى * فشاور لبيبا ولا تعصه *

* ولو كنت ادري انها سبب له * لزاد سروري بالزيادة في القتل *

المعنى يقول لو كنت ادري ان ما يامره في الحرب سبب الى قربه وموجب للنظر الى وجهه لزاد سروري وسروري وحظي من القتل الذي كنت احبه وانتهى الى الهلاك الذي كنت اتوقعه قال

* فلا عدمت ارض العراقين فتنة * دعتك اليها كاشف الخوف والمحل *

الاعراب كاشف نصب على النداء المضاف وقال ابو الفتح يحتمل ان يكون حالا الغريب العراقان الكوفة والبصرة وقيل العراق الاول الكوفة والبصرة وما بينهما الى حلوان ومن حلوان الى الري العراق الثاني والمحل الجدب المعنى يقول فلا عدمت العراق فتنة كانت سببا لقدومك الينا فانت كاشف الخوف عنها بهيبتك وبركة مقامك وصارف المحل عنها بكرمك وجود راحتك قال

* ظللنا اذا انسى الحديد نصولنا * نجرد ذكرا منك امضى من النصل *

الغريب النصول جمع النصل والنصول السيوف المعنى يقول الساعات الوقعة التي كانت على اعدائنا اذا السيوف بايدينا مسك الصيالة وعليها كثرة حين اعداءنا المظاهرة نجرد منهم من ذكراك ما هو اقطع من السيوف الصارمة واسد عليهم من النصول الماضية والمعنى اذا لم تغنك سيوفنا من اطمئة اعدائنا ذكرناك فتثبت عليهم بهيبتك

* ويرمي بنا صبحا من اسمك في الوغى * فما نتقي من نبلها ومن النبل *

الاعراب مثل الباء في نواصيها للضرورة وصله * كان ايديهن بالقاع القرق * والصرف نواصيها لخيل الاعداء وان لم تجر لها ذكرا الغريب النبل سهام العرب ومواحيها انبال ونبال وسائر سهام العجم النشاب قال الاعشى ومويكرمعم القرس يوم عار * الا مالوا الى النشاب ايديهم * فما يسعني نطل الهام تصطلف * وقال امرؤ القيس * وليس بذي سيف وليس بنبال * المعنى يقول نرمي نواصي خيل الاعداء اذا اصبنا بها موافقة لهاش سيابها والنشاب عربي ماخوذ من نسب في النبق عليّ قال

* فان بك من بعد القتال اسيا * فقد هزم الاعداء ذكرك من قبل *

الاعراب حمل الظرف تكرة لانه بها قاله قال اولا وقد قرأ الجحدري والعقيلي الامر من قبل ومن بعد وقال الشاعر * وساغ لي الشراب وكنت قبلا * اكاد اغص بالماء الحميم * وانشد ابو زيد لعبد الله بن يعرب العاري وكان ماليا * حجوب بها بني سعد بن عوف * على ما كان قبل من عتاب * المعنى يقول للممدوح ان كنت ابتعثنا علمنا والقتال لم تشهد فانك سبقت بين نصرتنا فلم نهزم الاعداء القتل وورودك الا بذكرك وا لاولاك لما اقدمنا عليهم وا

الهوى فانهم لا يبالون ما حاطها من معك وعلو جدك فانت الغالب لهم في المعنى قال

* وما زلتُ أطوي القلبَ قبلَ اجتماعِنا * على حاجةٍ بينَ السنابكِ والسُّبْلِ *

الغريب السنابك مقادم الحوافر واحدها سنبك والسبل الطرق الواحد سبيل المعنى يقول ما زلت قبل اجتماعي بك اطوي القلب على نية في قصدك وحاجة من النهوض الى ارضك مما يدلك والوفاء به بين سنابك الخيل التي يحتمل ركضها وما في السبل التي يحتاج قطعها فهي حاجة لا تدرك الا بقطع المسافة وما احسن ما كنى بالسير اليه قال

* ولو لم تَسِرْ سِرْنا إليكَ بأنفُسٍ * غرائبَ يُؤْثِرْنَ الجِيادَ على الأهلِ *

الغريب الجياد جمع جواد وهي الخيل الكرام وغرائب جمع غريبة وهي الغريبة بين الناس بما عرف من الاخلاق التي لا توجد في سواها المعنى يقول لو لم تسر نحونا لسرنا الى اليك مسرعين بانفس تؤثر الجياد على الاهل ولا تؤنس الا بها ومرحطها من الفضل والمعنى انه يختار السفر على الاقامة والنصب على الدعة تحصيلا للذكر والشرف

* وخيلٍ إذا مرّتْ بوحشٍ وروضةٍ * أبَتْ رَعْيَها إلّا ومِرجلُنا يَغْلي *

الغريب المرجل القدر يغلي من الغليان بالطبخ المعنى يقول ولنا دار فيها تحرك الخيل تصيد قبل الرعي فلا ترعى الرياض قبل صيد الوحش وذلك انها لا يمنعها الكلال فيمنعها من صيد الوحش بعد طي المراحل والمعنى كما وصفتك بانفس كرام وخيل كرام لا تكرمها عتاق ولا يستكره خلقها اذا اعنت لها سوانح الوحش واحاطت به حبائل الرعي ابت ان تطمئن راتعة وتستقر وادعة حتى تدرك ما تحاول من الوحش قال الواحدي وهذا من قول امرئ القيس * اذا ما ركبنا قال ولدان اهلنا * تعالوا الى ان يأتي الصيد نحتطب * قال

* ولكنْ رأيتَ الفضلَ في القصدِ شِرْكةً * فكانَ لكَ الفضلانِ في القصدِ والفضلِ *

المعنى يقول كان في عزمنا ان نقصدك والفضل مقترن بفعل القاصد فلما اتفق ورودك كان الفضلان لك لانك جئتنا ولم تحوجنا الى مسيرنا اليك فذلك فضل تفرد به دون الناس وفضل كسبته بقصدك الينا

* وليسَ الذي يتّبعُ الوَبْلَ رائدًا * كمَنْ جاءَهُ في دارِهِ رائدُ الوَبْلِ *

الاعراب ارادة يتتبع فادغم التاء في التاء لما اسكنها ومثله يطيرا الغريب الوبل المطر الكثير والرائد الذي ترسله القوم فيطلب لهم الكلأ المعنى يقول ليس من يقصد الخير كمن يأتيه فلا تقصد ولا تعب فليس من يطلب المطر كمن يمطر في داره وقال الواحدي يقول اتيانه اليهم صاروا كالمطورين في ديارهم ولا يرتادون بالورود طلب الموضع الممطور وقال الخطيب انت كالسحاب الذي جاءنا مطره ولم تحوجنا الى السفر لرعي ما انبته وما بعد من الاماكن البعيدة التي تقصد للمرعى قال

* وما أنا ممّنْ يدّعي الشوقَ قلبُهُ * ويحتجُّ في تركِ الزيارةِ بالشُّغْلِ *

المعنى يقول ولست ممن يدعي الشوق ولا يصدق ذلك بظاهر فعله ويحتج في ترك الزيارة بما يراد في عليه من شغله يريد انه لو تأخر عن قصده الكوفة لقصد دار المحبوب ولم يحتج بشغل فانه من ادعى الشوق اذا تعلل بالشغل كان كاذبا في دعواه ولان المشتاق الصادق لا يمنعه من الزيارة مانع ولا يقطعه عنها قاطع وما احسن قول من قال * يعد من المكلان اردى ملالة * واما على المشتاق فهو قريب * قال

* أرادتْ كِلابٌ أنْ تقومَ بدولةٍ * لمَنْ تركتْ رعيَ الشُّوَيْهاتِ والإبِلِ *

الغريب الفويهات تصغير فاه يرد الى الواحد وجمعها بالهاء والالف كشفاه وشفاهات والابل والابل واحد
المعنى يقول ارادت كلاب مثل القبيلة التي من محض عيلان وهم الذين نهبوا الكوفة وقاتلهم اهلها مثل ما ارادوه
ان يلقى المنوح يريد انهم قبيلة ضعيفة يرعون الابل والشاء [illegible] الى ملكه ولانهم قال وليس تركوا رعي
الابل والغنم اذا ارادوا ان يكونوا ملوكا يريد ان الملك لا يليق بهم والمناسب لهم الرعي وقال

* ابى ربها ان يترك الوحش وحدها * وان يؤمن الضب الخبيث من الاكل *

الغريب الضب دابة وجمعه ضباب واضب مثل كف واكف وفي المثل اعق من ضب لانه ياكل حسوله والاولى
هبة وضبابا حسيفا لان الله [illegible] اختلفوا في اكله فمنهم من قال هو حلال لانه اكل على مائدة رسول الله صلعم في الصحيح
من حديث خالد بن الوليد وعبد الله ابن عباس انه اهدت ميمونة خالتهما لهما ولم ياكل منه رسول الله صلعم وقال انه لم
يكن بارض قومي فاجدني اعافه ومنهم من قال انه مكروه لان رسول الله صلعم لم ياكله وعافه والاولى اتباع رسول الله
صلعم المعنى يقول ابى الله ان يظفرها من ذلك بما طلبته وبغيتها على ما شاءها ولهذا ان يترك الوحش منفردة من
مجاورتها هادما لما هو عليه من مساكنها وان يؤمن الضب الخبيث [illegible] بصيد ماله ومن هو [illegible] يريد انهم اهل
بادية [illegible] فابى الله لهم الا هذا وبابى لهم ان يكونوا ملوكا * قال

ن دلار * وقاد لها لم كل طمرة * تنيف بخديها سحوق من النخل *

الغريب الطمرة الفرس العالية الكريمة والسحوق النخلة الطويلة يقال نخلة سحوق وجمعها سحق وسحوقه ويامعه
يريد ان العلو انها مستطيلة لا مثل النخلة الا بالنعت * يا رب ذو [illegible] المساكين * [illegible] العالين *
[illegible] المعنى [illegible] * هذا يعني انه ان يرحل [illegible] على النخل [illegible] الرطب [illegible] المعنى يقول قاد لهم
[illegible] كل فرس كريمة عالية طويلة العنق كان ما يشرف به [illegible] سحوق واشارها تحديد الى الراس
لا تعاماه [illegible] ومن قول الاخر * كان المعنى للراس طود * وهاد بها كان جذع سحوق * قال

* وكل جواد تلطم الارض كفه * باغنى عن النعل الحديد من النعل *

المعنى وقاد لها كل حصان جواد [illegible] تلطم الارض كفه [illegible] من النعل الحديد
[illegible] من ذلك النعل على نفسه [illegible]
[illegible] * [illegible] * قال

* فولت تريغ الغيث والغيث خلفها * وتطلب ما قد كان في اليد بالرجل *

الغريب الاراغة الارادة والمحاولة واراغ طلب واراد [illegible] المعنى
قال الواحدي قال ابن جني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بالاعمال والرحلة [illegible] الى [illegible]
قال

مطلبان من الكرم قيل اذا لا يرى من منة ورفعة تتاك له ورأيه لا ينصرف عنه ويرون لله انا بالعون ان كرمه

ن دلار * فملكُ دلّيرٍ وتعظيم قدره * شهيد بوحدانية الله والعدل * ن دليل

المعنى يقول مملكته وتمكين الله لامره وما يدل على ما يوجب له تعظيم القدر مع ما هو عليه من ايثار الاحسان وما يبدو من مواصلة الطول والانعام شهيد بوحدانية الله وعدله وما جاد به لعباده من لطائفه وصنعه كيف ملك عليهم من هو مثله محسن

قال

ن دلار * وما دام دلّير يهزّ حسامه * فلا ناب في الدنيا لليث ولا شبل *

الغريب الليث الاسد والشبل ولد الاسد المعنى قال الواحدي قال ابن جني لا يصل الناب الا من ما يصل سيفه في كفه فكانها ليست موجودة وليس المعنى ما ذكره وانما المعنى ما دام سيفه في كفه لم يتسلط احد على فريسة لانه يمنعه ويحميه ان يعتدى على الناس والمعنى ما دام يهز سيفه فلا موجود ليث لا عداد ناب يعدو بها وانيابها كليلة لا يتوقع مضرتها

قال

ن دلار * وما دام دلّير يقلّب كفّه * فلا خلق من دعوى المكارم في حلّ *

المعنى ما دام يقلب كفه بالبذل فلا يحل لاحد دعوى المكارم والمعنى ما دام يقلب كفه بما يستعمله فيه من الكرم ويظهر ما من عجائب النعم فلا احد في حل من دعوى المكارم ولا من الانتساب الى ما انفرد به من الفضائل لا نه المستولي على ذلك والمنفرد به بتحصيل الذكر

قال

* فتى لا يرجّي أن تتمّ طهارة * لمن لم يطهّر راحتيه من البخل * ن هذا

الغريب الطهارة النزاهة من الدنس المعنى يقول هو مستبصر في ايثار الفضل معول على الكرم والبذل يكره الاصل ويمانع ويحمده ويعاديه ولا يعد الدنس الا في الالتباس به ولا الطهارة الا في المجانبة له

قال

* فلا قطع الرحمن أصلاً أتى به * فإني رأيت الطيّب الطيّب الأصل *

المعنى يريد لا قطع الله اصلا اتى بمثله وعرس النخل الذي تسرع فيه مثله فاني رأيت الفروع انما تطيب بحسب طيب اصولها والكرم يستدل بالكرم من ابيه مصيرها

وقال يمدح عضد الدولة ويذكر وقعة وهسوذان بالطرم وكان والده ركن الدولة انفذ اليه جيشا من الري فهزمه واخذ بلده وهي من الكامل والقافية من المتراكب

* أثلث فإنا أيها الطلل * نبكي وترزم تحتنا الإبل *

الغريب مثلث الرجلين صرت ثالثهما والارزام حنين الابل ومنه الرزمة صوت السحاب والطلل ما شخص من بقايا الديار المعنى كن ايها الطلل ثالثا لنا في البكاء على فقد الاحبة فنحن نبكي والابل تحن معنا فساعدنا بالبكاء على ما غيرته الايام من اهلك واذهبت من قشيبك وجلدك وجملته من بعد احبابنا الظاعنين فلنا لها حنين مثل المسرور بك فانا نبكي فلك ولو قال ترزم ولكن ساكين ودموعنا تنسجم وفيه نظر الى قول البحتري * الطلل بالساعد مواضي ساكن * رابع العيس والدموع والهوى * واخذ الناس معنى قول ابي الطيب في قوله * قف حيث ناقتي فاما بها * مهمل حمادى حين لاحب ديارها *

قال

* أو لا فلا عتب على طلل * إن الطلول لمثلها فُعُل *

المعنى يقول لا عتب عليك في ترك البكاء فان الطلول ليس من عادتها البكاء حتى تأمله لمثل هذا فلا تتعلق في تركه

الطلل في البكاء عذرا في ترك البكاء — قال

* لو كنت تنطق قلت معتذرا * بي غير ما بك أيها الرجل *

المعنى يقول لو كنت تنطق لقلت معتذرا بي غير ما بك [illegible] اشكوه وانا مقيم يقول هجر اهله ومحبوه [illegible] وان كنت لا تنكر ما تطويه من الاحباب بادية وان شواهد الرأي صحت بادية

* أبكاك أنك بعض من شغفوا * لم أبك أني بعض من قتلوا *

الغريب الشغف احراق الحزن للقلب المعنى يقول ملعه الذي بك اكثر من الذي بك لانهم شغفوك هذا وقد هجروا اهلك وقتلوني بارتحالهم عني والقتيل لا يقدر على البكاء قال ابو الفتح ما يقول ما تقدر على ان تجمعه فلا تبكي معه فلا تبكي من كلفة البكاء اشد من كلفة الكلام وليس على ابي الطيب في هذا دخل لانه لو قال لو قدر على الكلام لقدر على البكاء

* إن الذين أقمت وارتحلوا * أيامهم لديارهم دول *

الاعراب ان الذين يجوز ان يكون من كلام الطلل متصلا بالكلام المحكي عنه ولا يمتنع ان يكون من خطاب ابي الطيب له ويجوز ضم التاء وفتحها من اقمت الغريب الدول جمع دولة وهي ملة مقام الاحمة من الطلل المعنى يقول للطلل ان الذين رحلوا عنك وبعد واجتماعهم ايامهم لتلك الديار التي يجاورونها والمنازل التي يتخيرونها دول سرور مستقلة وايام حذل متتابعة والذي صرف عنك من ذلك يوحشك وما منعته منهم لا محالة يولمك

* الحسن يرحل كلما رحلوا * معهم وينزل حيثما نزلوا *

المعنى يقول الحسن يرحل مع الذين هاجوا الحزن لرحيلهم وينزل معهم بالمكان الذي ينزلونه فلا يفارقهم القياده لامرهم ولا يتأخر عنهم كلما امهم — قال

* في مقلتي رشأ تديرهما * بدوية فتنت بها الحلل *

الاعراب الجار يتعلق بما قبله يريد ان الحسن في مقلتي رشأ يرحل برحيله الغريب الرشأ ولد الظبية الصغير والحلال جمع حلة وهي القوم المجتمعون في بيوت مجتمعة للنزول والبدوية الساكنة البدو والبداوة بالفتح والكسر الاقامة في البادية وهي خلاف الحضارة وقال ثعلب لا اعرف الفتح الا من ابي زيد وحده والنسبة اليه بدوي المعنى يريد ان الحسن يرحل في مقلتين مستعارتين من ظبي صغير تديرهما امرأة ساكنة البدو وقد فتنت بهما اهل الحلال الذين حلوا معها يريد ان جميع الحسن الذي ارتفع بوصفه واطنب فيما احتفل من ذكره في مقلتي ظبي تديرهما ما خرة العارب ناعمة ظاهرة العارب تفتن من رآها

* تشكو المطاعم طول هجرتها * وصدودها ومن الذي تصل *

الاعراب رد يتعلق بما قبله والنصب والجر في شيئين فالنصب عطف على طول والجر على عطف هجرتها المعنى يقول ان المطاعم وهي الاطعمة تشكو قلة رغبتها فيها وهو مما يحمل في النساء وهو دليل على التخرير يريد انها قليلة الاكل ثم قال ان هجرت الطعام فان من عادتها الهجر فانها لا تواصل احدا ومن الذي تواصله مع موضعها من الجلالة والرفعة والمنعة

* ما أسأرت في القعب من لبن * تركته وهو المسك والعسل *

الاعراب جملة الابتدائية في موضع الحال من تركته وما اسأرت بمعنى الذي وهو مبتدأ وخبره تركته

كذلك زوال اكرمه عمرو الغريب السؤر ما ابقاه الشارب لغيره والجمع الاسآر واراد اسرف فاسرف ان ابقى الغيث منه

مآ وملى … من ورثاه مسرو … احسوا هو حبار قال الاخطل * وشارب مربح بالكاس نادمني * لا بالحصور

ولا فيها بسوار * يريد لا يسير كبيرا اراد حل الباقي في القعر لانه ذهب بلا على مذهب ليس لها وجه له في المعنى والقعب

قدح من خشب مقعر وجمعه … والجمع قعبه المعنى يقول الذي يبقيه في القدح من سؤرها جعلها

مسكا وعسلا لعذوبة ريقها وطيب نكهتها يكسب ما يبقيه مسكا وعسلا كالمسك في ارجه ونوحه والعسل في حلاوته وعذوبته

وفيه نظر الى قول جميل * فلو تفلت في البحر والبحر مالح * لاصبح ماء البحر من ريقها عذبا * قال

* قالت الا تصحو فقلت لها * اعلمتني ان الهوى ثمل *

الغريب الثمل السكران والثمل السكر المعنى قال الواحدي قالت لي هل تصحو من العشق الذي انت فيه فقلت

لها اخبرتني في قولي لا اصحو حين امرتني بالصحو ان الهوى سكر لان الصحو لا يكون من غير السكر وهذا اشارة الى

الثاني … من حال نفسه بذل … والتابعة على انه سكران من الهوى انتهى كلامه والمعنى قلت لها ان الهوى

سكر يغلب على العقل والمبتلى به لا يصغي الى الملامة والعذل

* لو ان فنا خسر صبحكم * وبرزت وحدك عاقه الغزل *

الغريب فنا خسر من اسماء الديلم وهو اسم عضد الدولة وصبحكم اتاكم صباحا للغارة قال صبحهم … سلوا

وصبحناهم بالغارة صباحا للغارة قال الشاعر * ونحن صبحنا آل نجران غارة * تميم بن مر والرماح النواهلا * تميم

بن مر بدل من غارة والرماح معطوفة عليه والغزل الكلف بامور النساء المعنى يقول لو صبح ارضكم هذا الملك

مع عظمه وجلالته في الامور لصدفه ما حسنك بصورتك وبرزت له وحدك لعاقه غزل الحب عما اعتزم به من الخروج

للحرب قال ابو الفتح ما احسن ما كنى عن الهزيمة بقوله عاقه الغزل قال ابن فورجة لو كانت هذه الحلة من المعالي

لما رضي اهل الكيف عضد الدولة … وملوحة الهزيمة … بالحسن وجعل فيها … العقل والنا ملا وصف

لعضد الدولة بالرغبة في النساء والتوفر على الجد … في وصف هذه واراد الخروج الى المدح اتى بالغاية في ذكر

حسنها حتى لو ان عضد الدولة مع توفره وجلالة قدره … لو تعرضت له هذه المرأة لاشتغل بها … عن

الرجوع عنها الا تراه يقول بعده ما كنت فاعلة وضيفكم وكيف يشان الممدوح وانما غلط ابو الفتح لم يسمع قوله وتفرقت

عنكم كتائبه وانما تتفرق جيوشه عنهم لتوفرها على القتل واللهو … الظفر بالحبيب

* وتفرقت عنكم كتائبه * ان الملاح خوادع قتل *

الغريب الكتائب جمع كتيبة وهي جماعة من الخيل المعنى يقول تفرقت كتائبه عنكم وصرف عما اضارته عنكم

والملاح خوادع العقول والقلب … من اسباب القتول

* ما كنت فاعلة وضيفكم * ملك الملوك وشأنك البخل *

المعنى يقول ما كنت فاعلة وضيفك ملك الملوك وعبيد العادات ويجمل من حل به ان يظهر احلاله واعظامه وان

يلزم مبرته واكرامه وشانك الاعراض والبخل وخلائق النساء البخل والكسل

* اتمنعين قرى فتفتضحي * ام تبذلين له الذي يسل *

الغريب القرى ما يقدم للضيف من الطعام وغيره المعنى يقول اكنت تمنعين من القرى فتفتضحين في ذلك ام

تبذلين له ما يسأل فتخرجين من المعهود من امرك

دَالٍ لا يَعْدِلُ تَعْبِثُ خَيْلُ بِهِ * تَدِلُّ ولا جَوْرٌ ولا وَجَلُ * ن سرت

الغريب الجور ضد العدل واصله الميل عن الحق وعن الطريق والوجل الخوف المعنى يقول لا عدل به ... ... من ... ولا ... من ... فيه ... ولا وجل ... بما ... من الخدمة والامن

* مَلِكٌ إذا ما الرُّمْحُ أَدْرَكَهُ * طُنُبٌ ذَكَرْنَاهُ فَيَعْتَدِلُ *

الغريب الطنب ... وهو ما ... المعنى يقول لاستقامته واعتداله ان الامور اذا ذكرناه اعتدل الرمح

* إِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْ قَبْلَهُ عَجَزُوا * عَمَّا يَسُوسُ بِهِ فَقَدْ غَفَلُوا *

المعنى يقول ... ساس الملك واحسن سياسته وعمرت الارض له احسن عمارة وازين احاطته على الملوك الذين كانوا قبله ... على ... الا ولس فان لم يكن من قبله من الملوك عجزوا عما ابتداه من السياسة واظهره فقد قصر عن ان اعمل ذلك ... فهم غفلوا عن ذلك حين لم يصيروا الى الرتبة بسيرته الكريمة

* حَتَّى أَتَى الدُّنْيَا ابْنُ بَجْدَتِهَا * فَشَكَا إِلَيْهِ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ *

الغريب ابن بجدتها العالم بدخلتها وما يشكل من امورها يقال هو عالم ببجدة امرك بفتح الباء وبضمها وضم الباء و الجيم اي بدخلة امرك ويقال عنده بجدة ذلك اي علمه ويقال للعالم بالشيء هو ابن بجدته المعنى يقول حتى اتى ملك الدنيا عند ... وكان عالما بها وبضبط امورها وسياسة اهلها فشكا اليه سهلها وجبلها ... الرئيس العالم ... بما اشتكا اليه السهل والجبل مالحقهما من العطل

* شَكْوَى الْعَلِيلِ إِلَى الْكَفِيلِ لَهُ * أَنْ لا تَمُرَّ بِجِسْمِهِ الْعِلَلُ *

المعنى يقول كما يشكو العليل الى الطبيب الذي يضمن له ان يشفيه من كل داء وعلة حتى لا تعاوده علة والمعنى ان البلاد لما كان من الاضطراب والفساد فيها كانها شاكية الى عدل الدولة وهو يقصد تسكين الفتنة وحسن السياسة كانه ضامن ان لا يعاود البلاد ما تشتكيه وهو من قول الاحيلية * اذا هبط الحجاج ارضا مريضة * تتبع اقصى دائها فشفاها

* قَالَتْ فَلا كَذَبَتْ شَجَاعَتُهُ * أَقْدِمْ فَنَفْسُكَ مَا لَهَا أَجَلُ *

الغريب فلا كذبت دعاء معترض بين الفعل والفاعل المعنى يقول قالت شجاعته اقدم فما لنفسك اجل تخشاه كما يخاف الناس وقوله لا كذبت قال ابو الفتح هو دعاء لها بالبقاء على الامه والمعنى قالت شجاعته فيما مثلته لنفسه واعتقدت عليه حقيقة امره من الجرأة اقدم فلا اكذبها انه فيما ضمنته له من الفوز وصدقها فيما حسنته عنده من الاقدام اقدم فالسلامة مضمونة لك واشجع فالعلة مقرونة بك واجلك مؤخر لا تجد ره والمكروه مصروف عنك فلا تتوقعه قال

* فَهُوَ النِّهَايَةُ إِنْ جَرَى مَثَلٌ * أَوْ قِيلَ يَوْمَ وَغًى مَنِ الْبَطَلُ *

المعنى يقول هو النهاية عند ضرب المثل في الشجاعة اذا ضرب المثل باعلام الشجعان ومتى في الحرب بابطال الفرسان فهو الشجاع الذي لا يعدل احد به والبطل الذي لا تحتمع رقاب الابطال الا له

* عُدَدُ الْوُفُودِ الْعَامِدِينَ لَهُ * دُونَ السِّلاحِ الشُّكْلُ وَالْعُقُلُ *

الغريب الوفود جمع وافد وهم الذين يفدون على الملوك للعطاء والشكل جمع شكال وهو ما يجعل في قوائم الفرس والعقل جمع عقال وهو ما يربط به البعير المعنى يقول الوفود الذين يفدون عليه ليس معهم سلاح لانه لا مطمع فيه بالسلاح ولكن ترد عليه زوارا ومعهم الشكل للخيل والعقل للابل فيظفرون بمنيتهم هذا كلام ابي

الشيء وثقله الواحدى والمعنى انهم قد صاروا من ثقل السلاح في البلاد كالمثقل عليهم من الثقل وما معهما من السكون والاقامة والهم لا يتصلون معهم الا الشكل والثقل فيتقلص كالمسافرين من هيانه من الحمل والابل ولا يصاحبون الى غير ذلك

* وثقّلتهم في حمله ثقلٌ * وثقلهم في نعته سهلُ *

المعنى يقول ان الوفود القادمين اليه اثقلهم بما حملهم من الفضل وتتابع عطاياهم من الاحسان والبذل فالشكل الذي حملوها ثقل في حمله والثقل الذي حملوا صرف في نعته والنعت الابل النجيبه ومن غير العربية ومن صبروا على البرد والمطر صابرا على السير والعطش

ن تسي * تمشي على ايدي مواهبه * هي او بقيتها او البدلُ *

المعنى قال ابو الفتح على مواهبه امر جميله والله كما يقال فلان على يدي عدل اي قد ملك امرا عليه فصار احق به ومن بعض الابل والنعل وما بقي منها بعد ما وهبه لقوم اخرين او البدل منها وروي وقال الخطيب انه قد حمله الوفود ثلاثة اصناف اما ان تكون موفورة فلكان فيها غيرها التي تعلم اليهم واما ان تكون قد ذهب منها بقية لهم المشكور فيها واما ان تكون استبدل غيرها لهم باحد من البدل وقال العروضي بعضا واهل حمله والله لا وابل الوفود وبقيتها لمن بعده ما دام يهب من وهبه في الوقت بقدر الالها من العين والورق وقال الواحدي بلك مواهبه ماله من الخيل والنعم التي تمشي على ايدي مواهبه اي على امرها وتصرف فيها وبقيتها يعني ما فضل منها في قوم اخرين او بدلها من العين والورق يريد انه يصرف ماله في تصرف مواهبه والمعنى ان تلك الخيل والنعت تمشي مقبوضة من ما اصل به صدورها في تملك مؤمليه واصالة النعم على ايدي مواهبه وما بقي من حمل مواهبه قال الشيخ اي بعضها المفعول من من عطائه والا ولون من وفوده كان ليس لكلامهم من قصاده ما بقي من حملها او ما يعاصه من بدل يدلها

* يُشتاقُ من يده الى سَبَلٍ * شوقًا اليه تنبتُ الاسَلُ *

العروضي السبل بالتحريك المطر وهو بين السحاب والارض حين يخرج من السحاب ولم يصل الى الارض والاسل الرماح المعنى يقول الناس مشتاقون الى عطاء يده والرماح تنبت شوقا الى ان يباشرها ويستعملها في الحرب وقال الشيخ يريد ما هو يريد انه يستعمل الاسل شوقا الى المطر ويريد لم لي مباشرتها بيده والشيء يشتاق الى مثل بالذي تشتبك بالنعم وينسب بالآلاء والمنن ومنبت الاسل وقيه شبها بمثل ذلك الفعل من الحكم وما يصرف به في الحرب والسلم وفيه تنبيه على انه جواد شجاع

* سمحٌ تطول المكرماتُ به * والسعدُ لا السودانُ والنخلُ *

الاعراب من روى سبلا فالعراب بدله من الاول ومن رفعه جعله ابتداء خبر محذوف العروضي السودان ثبت والنخل نبت طيب الريح قال القطامي * ثم استمر بها الشادي وحسنها * بطن التي نبتها السودان والنخل * المعنى يقول هو مطر نبتوه به الكرم والسعد يكرم عليه الشكر والحمد وليس ينبت به السودان والنخل ولا يرعيه الشاء والابل

* والى حصى ارضٍ اقام بها * بالناس من تقبيلها يللُ * ن تقبيله

العروضي اليلل قصر الاسنان العليا ويقال انعطافها الى داخل الفم وقصر ابل وامرأة يللاء ورجال يل ونساء يل قال لبيد * رقميات عليها ناصع * تكلم الاروق منهم والايل * والاروق الذي تطول ثناياه العليا السفلى المعنى قال ابو الفتح منهم قليل من كثرة ما قبل الناس حصى الارض التي اقام بها ابو شجاع كانهم قد حدث فيهم ايضا والمقال الى ذلك الحصى كان تقصد الاسنان على باطن الفم وقال الواحدي هذا نقل كلام ابي الفتح اخذه ابن جني في مصور

ابيان اذا سمعه من بعيد ذكر حبوبه في صحاحة مثل ما ذكرابو الفتح وابن فطن في بيتي الاول

* إنْ لم تُخالِطْهُ ضَواحِكُهُمْ * فلِمَنْ تُصانُ وتُذخَرُ القُلَلُ *

الغريب جماعة شجعها مبعوثه وهي التي بين الاسنان والاضراس وهي اربع ضواحك المعنى يقول ان لم تخالطه ضواحكهم يعني ان رضيه عند الغضب فلمن يصان الغضب لانه يستحق القتل اعطاماله واجلالا لقدره

* في وَجْهِهِ من نُورِ خالِقِهِ * قُدَرٌ هي الآياتُ والرُّسُلُ *

الغريب قدر جمع قدرة والآيات والرسل كقولهم ابو يوسف ابو حنيفة وكقوله تعالى وازواجه امهاتهم المعنى يقول في وجهه من نور الله قدرة تدل على الاعجاز كما تدل الآيات وفيه اشارة الى سنة في بدر بن عمار * لو كان علمك بالاله مقسماً في الناس ما بعث الاله رسولا * والمعنى ان الله القى على وجه هذا الممدوح من الاشراق والبهجة والاجلال والهيبة ما هو دليل بين على القدرة وتصديق لما جرت به الرسل من الله تعالى من بالغ الحكمة

* وإذا القُلُوبُ أبَتْ حُكُومَتَهُ * رَضِيَتْ بِحُكْمِ سُيُوفِهِ القُلَلُ *

الغريب القلل جمع قلة وهي الرؤس المعنى يقول اذا ابت قلوب الاعداء ما يحكم به رضيت رؤسهم ان تقطعها سيوفه

قال

* وإذا الخَمِيسُ أبى السُّجُودَ لَهُ * سَجَدَتْ لَهُ فيهِ القَنا الذُّبُلُ *

الغريب الذبل الماضية الدقاق المعنى اذا عصاه جيش خفض اسنته للطعن فيه اذا لم يخضعوا له والمعنى اذا الجيش توقف اهله عن ان يسجدوا له سجود الاعظام ويعترفوا بطاعته اعتراف الاقرار حكمت له رماحه بما يريد ووضعها فيهم وانقادت لامره فيما يقصد

قال

* أرَضِيتَ وَهْسُوذانُ ما حَكَمَتْ * أمْ تَسْتَزِيدُ لأُمِّكَ الهَبَلُ *

الغريب وهسوذان هو ابن محمد كان قد هرمه ابو الفضل الديلمي بالطرم وهو موضع في عراق العجم والهبل الثكل تقول العرب لامه الهبل المعنى يقول ارضيت يا وهسوذان ما حكمت به سيوف ركن الدولة واسمه الحسن بن بويه وهي حكمت عليه بالموت ام تستزيد لاصحابك ذلك من القتل والخزي والذل الثكل لامك والصغار لذلك

* وَرَدَتْ بِلادَكَ غَيرَ مُغْمَدَةٍ * وكأنّها بينَ القَنا شُعَلُ *

الغريب شعل جمع شعلة وهي القبس من النار المعنى يقول وردت بلادك سيوفه مصلتة ومسلة غير مغمدة وكانها بين الرماح شعل نار مضطرمة ومرح تعني متقدة وقد احسن في التشبيه

* والقَوْمُ في أعْيانِهِمْ خَزَرٌ * والخَيلُ في أعْيانِها قَبَلُ *

الغريب الخزر ضيق العين والقبل اقبال احدى العينين على الاخرى وذلك تفعله الخيل لعزة انفسها والاعيان جمع عين تقول اعين واعيان وعيون قال الفضل بن العباس اللهبي * ولكنما اغدو وعلى مفاضة * دلاص كاعيان الجراد المنظم * وقال الآخر * وقد اروع الغانيات به * حتى تمكن باجياد واعيان * المعنى قال ابو الفتح القوم ترك وخيلهم عربية الانفس اي اترك عليها قال ابن فورجة كيف خص الترك بالذكر دون سائر اجناس العسكر وفيها واكثرهم ديلم والممدوح ديلمي يذهب الى ان العصيان انما يدور وقد سمع من ذكر خزر العصيان ما لا يحصى كقوله * خزر عيونهم الى اعدائهم * وكقوله * خزر ينظرن الى الجمال واهلها * والى مناديهم بطرف احزر *

* فأتَوْكَ ليسَ بِمَنْ أتَوْا قِبَلٌ * بِهِمِ وليسَ بِمَنْ نأوْا خَلَلُ *

الغريب الثقل الاحمال المعنى يريد انك تركته وليس لك بهم طاقة وليس بهم من القوم الذين بعدوا عنهم
وانفصلوا من حلبهم احمالا يريد كثرة عسكر ابي علي الحسن ابن سيف الدولة وذلك ان جماعة من عسكر ابن
سيف الدولة انفصلوا عنه ومضوا الى ... ولم يلحق عسكر ركن الدولة بهم احمالا واراد ...
ما ابن ... فعل ما فعله والمعنى انه اراد ان عسكر ركن الدولة كثيرة لا يحصل من ... منه

* لم يدر من بالري انهم * فصلوا ولا يدري اذا قفلوا *

الغريب الري مدينة معروفة ... ارض فارس ... ركن الدولة والسمة ...
والفصل الخروج من البلد الى ... والقفول الرجوع من ... المعنى يقول لكثرة جيوشه
بالري لم يعرفوا خروج هؤلاء ولا رجوعهم ... انهم لم يعلموا بالذين ...
البيس ولا علموا انهم قفلوا اليه

* فاتيت معتزما ولا اسد * ومضيت منهزما ولا وعل *

الغريب الوعل التيس الجبلي المعنى يقول ... اتيت كالاسد ... ومضيت منهزما ولا وعل
... للعلم بهما

* تعطى سلاحهم وراحتهم * ما لم تكن لتناله المقل *

الغريب راحتهم جمع راحة وهي ... والمقل جمع مقلة المعنى يقول ... سلاحهم واكفهم
في قتل ... المراد من ... ما لم يكن العيون تطمع الى ... ولا العيون تطمع بان ترى ...

* اعمى الملوك سعى بمهلكه * من كاد عنه الراس ينتقل *

المعنى يقول احمق الملوك ... مملكته ... الى من ... الراس ... ان يقطع
... الراس ... ابو القاسم ... مملكته ... لقوله ...

* لولا الجهالة ما دلفت الى * قوم غرقت وانما قتلوا *

الغريب الدلوف ... والقتل ...
... المعنى يقول لولا جهالتك ما ... قوم ... حرب ... بالغرق والقتل والمعنى
...

* لا اقلوا شرا ولا ظفروا * غدرا ولا نصرتهم الغيل *

الغريب الغيل جمع غيلة ... المعنى يريد ان ... ليظفروا غدرا
... الواحد ... لا ...
ولا يظفرون ... غدرا ...

* لا يلق افرس منك معرفة * الا اذا ضاقت بك الحيل *

المعنى ... الا اذا ...
...

* لا يستحي احد يقال له * نصلوك آل بويه او فضلوا *

الغريب ... الرجل اذا ظهر عليه

يكونوا اجري الاعراب مسلوك من معاوضة الجمع قبل هذا فعل في الكوفي اخبرا همت به وان يكون الا لامن الضمير كذا فاحصرا وكما ان اما منشي عملت تكون شد هذا معنى قول من احد من احد بالنهي المعنى يقول ليس ينبغي من بني معشرنا آل بويه لانهم يعتدون كل احد فلا يخشون من قبل له مسلوك واستنزوا عليك وملوك يعرف بالمقصود عنهم ويجعل الاذعان وحيلة في ان يا خذ بعطية منهم قال

* قَدَرُوا عَفَوا وَعَدُوا وَفَوا سُئِلُوا * * أَغْنَوا عَلَوا أَعْلَوا وَلُوا عَدَلُوا *

المعنى يقول هم يعفون عن قدروا لما قدروا عفوا ولما وعدوا وفوا بالذي وعدوا فيما بينهم ولما سئلوا اغنوا من سالهم ولما علوا اعلوا ولما ولوا عدلوا فيما بينهم والمعنى يريد ان بني بويه قد رزقوا عظم المملكة وعدوا وحسد به قدرتهم وزوعد وامن انفاذ نعمهم بعد الاتصال مولوا واحرزوا عدتهم وسئلوا التشريف بعطائهم والمشاركة في اموالهم فاغنوا ورعوا ما لهم وعلت احوالهم في الملك وعلوا الامر فاعلوا الك والمتصلين بهم وزعموا ما رد المؤملين لهم واتصلت ولاية امور الناس فشملوهم بالاحسان والمعدلة ودبروا امورهم فهم ذلك التدبير بالمعدلة بين حالتهم فهو ما لم يمنع باصحبهم فهو شك بل الاقرار بهم

* فَوْقَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ مَا طَلَبُوا * * فَإِذَا أَرَادُوا غَايَةً نَزَلُوا * من صفتي

الاعراب الظرف يتعلق بمحذوف دل عليه الكلام علت منازلهم فوق السماء المعنى يقول هم قوم علوا فوق السماء وفوق ما يطلبون من المعالي فاذا ارادوا غاية لا يصل اليها سواهم نزلوا اليها من انهم ادركوا اشرف ما يطلبون ان هم وراء كل غاية

* قَطَعَتْ مَكَارِمُهُمْ صَوَارِمَهُمْ * * فَإِذَا تَعَذَّرَ كَاذِبٌ قَبِلُوا *

الغريب تعذر تكلف العذر وتعذر واعتذر ومعذر ومثلهم ارتكب وركب وحصم واختصم وحصم واقتتل واقتتلوا ومثله المعنى يقول كرمهم عطف عليهم وكفهم عن استعمال السيوف فما كاد لكرمهم وحلمهم اذا اعتذر اليهم قبلوا عذره يريد ان سيوفهم حكمت فيها مكارمهم لشمول عقولهم وعموم فضلهم

* لا يَشْهَرُونَ عَلَى مُخَالِفِهِمْ * * سَيْفًا يَقُومُ مَقَامَهُ العَذَلُ *

الغريب شهر السيف اذا اخرجه من غمده المعنى يقول اذا انقاد المخالف لهم بالكلام لا يعجلون الى الحرب بل بالحلم يريد انهم لا يقصدون للمخالف بمساءة وهو ما دام العذل يؤثر فيه ولا يسمد عنه عفوهم اذا امتثل من عطائهم وفضلهم وهذا ماخوذ من قول بعض الملوك اذا كفاني الكلام لم ارفع السوط واذا كفاني السوط لم اشهر السيف

* فَأَبُو عَلِيٍّ مَنْ بِهِ قَهَرُوا * * وَأَبُو شُجَاعٍ مَنْ بِهِ كَمَلُوا *

الغريب كمل فيه لغات فتح العين وضمها وكسرها والكسر اقلها وتكامل وابو علي هو الحسن بن بويه ركن الدولة وهو عضد الدولة وابو شجاع هو فنا خسرو عضد الدولة المعنى يقول ابو علي هو الذي قهروا الملوك وسادوهم وهو الذي ظفرهم بالملكة وتم لهم الكمال بابنه ابي شجاع فبابي علي قهروا واعدائهم بقوته واذلوا من خالفهم بهيبته واستظهروا على اعدائهم بجلالة قدره وبابي شجاع كملت لهم مملكتهم واستمالت على من خالفهم قوته وعلوا به ارادتهم

بن قال * حَلَفَتْ لِذِي بَرَكَاتُ غُرَّتِهِ * * فِي المَهْدِ أَنْ لَا فَاتَهُمْ أَمَلُ *

الغريب الغرة الطلعة والوجه والصورة ومنه حديث الحسين قبل فيه رسول الله صلعم غرة عبد او امة يريد نسمة يريد بركات النسمة ابي شجاع وهو الصوت المعنى يقول حلفت لركن الدولة بركات غرة ابنه عضد الدولة وهو

مستوفي مهده في النهاية من صورته بما ظهر من شواهد البركة والسعادة وعلامات الاقبال والسعادة انه لا يعرف الوالد ولده ومن لا يعرفه من اهل واصحاب يعرفون ما يأملون ولا يعرفهم ما يحاولون والمعنى ان آباءه لما ولد ايقنوا ان الآمال العازبة عليهم وحصلت لهم بمكان وجهه ومولد الملك كلهم بادر وادرك جميع الآمال وان لا يعرفهم من يأملها حال * وخرج ابو شجاع عضد الدولة ومعه ابو الطيب وكان يعرفه ام الخمس لمنه وسامه فلا يرى الاصابة حتى وصل الى دشت الارزن وهو موضع حصن على عشرة فراسخ من شيراز يحف به الجبال وبه غابات ومياه ومروج مكاسب الوحوش تصاد واذا تضمنت بالجبال اخذت الرجال عليها المضايق فاذا اتبعها النشاب هربت من رؤس الجبال الى الدشت فسقط من يديه فاقام بذلك المكان اياما على عين ماء حسنة ومعه ابو الطيب فوصف الحال وانشده في رجب سنة اربع وخمسين وثلثمائة وفي السنة قتل ابو الطيب فقال وهي من المشطور والقافية من المتواتر

* ما أجدر الأيام والليالي * بأن تقول ما له وما لي *

الغريب يقول فلان جدير بكذا اي خليق واحد جدير بكذا والجمع جدراء وجدير يجوز وقوله وما لي ذكر تخصيص الايام والليالي وكان حقه ان يقول وما لنا الا انه ذهب بالتخصيص الى الدهر كانه قال ما اجدر الدهر المعنى يريد ان الدهر خليق بان يقول ما للمتنبي وما لي يظلم مني ولا اظلم منه لاني اكلف الليالي والايام ما ليس في وسعها والناس يتظلمون من الدهر وهو يقول الدهر حقيق بان يتظلم مني لاني اكلفه ما ليس في وسعه

* لا أن يكون هكذا مقالي * فتى بنيران الحروب صالي *

الاعراب يريد لا ان يكون من مقالي لما حذف للعلم به ولولا مد الالف لزم لسامع الكلام كما يقول ما احد زيدا بان يقوم الملك لا ان يقوم يريد الهه فحذف للعلم به الغريب الصالي للحرب الذي يقاسي شدتها المعنى انه الخوض لنفسه بانه الذي يصلى بنار الحروب ويقاسي شدتها

* منها شرابي وبها اشتعالي * لا تخطر الفحشاء لي ببالي *

الغريب الفحشاء الاقدام على ما حرم الله والبال الخاطر والنفس والقلب والبال الحال يقول ما بال فلان رخي البال لان البال رخاء النفس المعنى يريد انه حظ الغرب شربي وبه اشتغالي لست ارغب الحرب لما في مدامي المناهل لا النساء ولا بها وارادها الفحشاء الزنا ومنه قوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم

* لو جذب الزرّاد من أذيالي * مخيراً لي صنعتي سربالي *

الغريب الجذب الشد والزراد صانع الزرد وهي الدروع والاذيال اسافل الثياب واحدها ذيل وهو الذي يقع الى الارض والسربال القميص وربما سمي به الدروع استعارة وجمعه سرابيل المعنى يقول لو جذب الزراد بقول لي خيرما في الاتصال ووجهة في الموافقة مخيرا لي سربال ودرع لعدلت عن سربال قميص الى عمل السربال من القميص والدرع وتحور من عمل الحديد والكتان والكرسف قال

* ما سمته سرد سوى سروالي * وكيف لا وإنما إدلالي *

الاعراب ما نافية ومن جوابه لو وقوله وكيف لا اكون كذلك فحذف للعلم به الغريب السرد نسج حلق الدروع بعضها في بعض والسروال فيه معرب وهو واحد وقيل بعضهم جمع سربال سيبويه لا ينصرف لانه اشبه ما لا ينصرف

وهو الجمع المعنى يقول لو صرت الى دار من هذه فرسانى وذرع ما حضرت من ضرب وقال من حتف ما يقتص له
من يلي ولا لا من بعد ذلك اعطى وصعد منه اما حوله من بعد على ملك الاسلام تري فريد حتى يرفع بالاذ لا حق
لا خير قرار الا ذل احمر واحبه قال الان مثل ذلك
قال

* بفارس المجروح والشمال * * أبي شجاع فاتك الأبطال *

الغريب المجروح والشمال فرسان هذا العطف الدولة المعنى وكيف لا يكون كذلك وهو فارس العرب والعجم
ولا لا فاتك وما يرى الرجال والماء صقلة بما فيها وهو دلالي

* ساقي كؤوس الموت والجريال * * لما أصار القفص أمس خالي * الاعراب
الغريب الجريال صبغ احمر يشبه به الخمر والقفص جبل من الاكراد اصحاب نجدة والخالى الذاهب المعنى
يقول يريد انه سقى الاولياء الخمر والاعداء الموت وانه صبوه الجبل كمن انيامى لا اهل لهم لانه افناهم بالقتل

* وقتل الكرد عن القتال * * حتى اتقت بالفر والإجفال *

الغريب الاجفال الاجتهاد في الهرب بسرعة والفر الفرار الاعراب عن بمعنى الباء يريد بالقتال كما تقول
فرس يعدو عن شرب كذا واكله اي بشربه واكله ويجوز ان يكون على بابها يكون معهم من القتال بحيشه وقوله حتى
اتقوا بالفرار ولا اسراع في الهرب من بين يديه وقال الواحدى قتلهم ذللهم ومنه * في اشعار قلب مقتل * وشراب
مقتل اذا امكنت مورته بالماء
قال

* فهالك وطائع وجالي * * واقتنص الفرسان بالعوالي *

الغريب الجالي الهارب منه بالجلاء واصله الاخراج من الوطن كرها والفرسان جمع فارس والعوالى الرماح
المعنى انه صيرهم بين ما لك اهلكه التعرض لحربه وطائع اتقاه التسليم لامره وجال فار في الارض على وجهه
من بين الفرار وطلب الخلاص لنفسه وعاد الى الصيد وخ يقال لما فرغ من اهلاك القفص عاد الى اقتناص الفرسان
من اعدائه بعوالي رماحه ومواضي سيوفه
قال

* والعتق المحدثة الصقال * * سار لصيد الوحش في الجبال *

الغريب العتق جمع عتيق وهي السيوف القديمة الحديثة العهد بالصقال المعنى يريد انه لما افنى الاعداء
برماحه وسيوفه سار يصيد الوحش المعتصمة بالجبال الشامخة حتى لا يسلم منه دو منعة

* وفي رقاق الأرض والرمال * * على دماء الإنس والأوصال *

الاعراب عطف الظرف على الظرف الاول وهذه الابيات متعلقة بعضها ببعض وقوله سار فعل ماض جواب الظرف
في قوله لما اصار القفص الغريب رقاق الارض اللينة الوطيئة والاوصال جمع وصل من اعضاء الانسان المعنى
يقول سار يصيد بطأ الدماء لكثرة القتلى الذين قتل فوطئ خيله ورجاله ما سفك من دماء الانس في وقائعه وما فصل
من اعضاء اهل القفص في ملاحمه
قال

* منفرد المهر عن الرعال * * من عظم الهمة لا الملال *

الاعراب منفرد نصبه على الحال من قوله سار الغريب المهر الفرس الصغير السن والرعال القطعة من الخيل
واحدها رعلة والملال والملل واحد المعنى يقول سار وحده منفردا عن جيشه يتقدمهم من غير ملال لهم لعظم
همته ان يلحقوه امد ليثا مل عسكره وجمهوره ويتفقد ومرادوا حفظه انه لم يتميز له قلب عسكره

* وبعد الحض لا الاستبدال * * ما يشتكين غير الاستعمال *

الغريب الحض والحث والحضاضة ... في الحمل ومنه قرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة ... بضم الباء يعني التحمل والقراءة الاخرى بالفتح والاستعمال مصدر استعمل يعني خرج من بين اصحابه في خفية ومنه قوله تعالى يتسللون منكم لواذا المعنى يقول لم يعدل ذلك استعمالا بنفسه من صحبتهم ويصف خيله بالقوة ... ولا ترى يستعمل الا ... ليلا ونهارا

* فهن يضربن على التصهال * * كل عليل فوقها مختال *

الغريب التصهال ... الصهيل والصهال العجيب بنفسه والمتكبر في مشيه المعنى يقول الخيل تضرب على الصهيل لادبها ... كل رجل عليل في مشيه ... وهو في مشيه مختال

* تشرك في حسبه الشمال * * من مطلع الشمس الى الزوال *

المعنى يقول كل واحد منهم ... ما دام يصطاد ... من ... الى الزوال كل ... لانه ... يقال مطلع بكسر اللام والفتح ... بالكسر قرأ الكسائي

* فلم يكن ما طار غير آل * * وما عدا فانغل في الادغال *

الغريب ... ويرجع الى موئل والآل السراب والادغال الآجام وهي الشجر الملتف الواحد دغل وأصل دغل في ... المعنى يقول لم ينج من الطير ما لم يقصر في طيرانه فكيف بما قصر ولم ينج من الوحش ما ... الا من دخل الآجام واستتر بالادغال

* وما احتمى بالماء والدحال * * من الحرام اللحم والحلال *

الغريب الدحال جمع دحلة وهي هوة في الارض يجتمع فيها ماء ... وتجمع ايضا على ادحل وحرام اللحم كالخنزير والسبع والنمر ونحوها المعنى يقول ولا يسلم من الوحش الا من احتمى بالدحال يريد كثرة صيده لا يفوتهم من الطير والوحش شيء

* إن النفوس عدد الآجال * * سقيا لدشت الارزن الطوال *

الاعراب ... الغريب الدشت بالفارسية الصحراء وهو الموضع الذي كان فيه الصيد والطوال بكسر الطاء وهو جمع الطويل المعنى يقول النفوس معدة للآجال حتى ... دشت الارزن وهو موضع في بلاد فارس ... وهو ... يطول ويعظم

* بين المروج الفيح والأغيال * * مجاور الخنزير للرئبال *

الغريب الفيح جمع فيحاء وهي الواسعة والاغيال جمع غيل وهي الاجمة للاسد والخنزير ... والرئبال الاسد ... المعنى يقول هذا الدشت بين المروج والآجام مجاور السبع والخنزير وفيه كل نوع من الصيد والحيوان ...

* داني الخنانيص من الاشبال * * مشترف الدب على الغزال *

الغريب الخنانيص جمع خنوص وهو ولد الخنزير والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد والدب معروف والاشبال ... ولاد ... على الغزال ... مشرف على الغزال ... يعني ... مشرف وان طال المدى

* فتجمع الأضداد والأشكالِ *

المعنى [illegible]

[illegible]

[illegible]

* كأن [illegible] الاوصال * حاثٍ عليها قَزَع الكمال * [illegible] بالليل والقبال *

الغريب [illegible] المعنى يقول [illegible] الاوصال [illegible]

[illegible] من الكثرة [illegible] الاشكال [illegible]

[illegible] بالقبال [illegible] لكل [illegible]

[illegible] فيها [illegible]

والوادى * ما [illegible] وما هادى * [illegible] والعيس [illegible] * [illegible] *

* فقيدت الأيل فى الجبال * طوعَ وهوقِ الخيل والرجال *

الغريب الايل جمع ايل وهو التيس الجبلى والوهوق حبل يشد على صاحبة يرمى به الدابة والانسان ليؤخذ من يقع به فلا يستطيع الخلاص منه وهذا البيت الرواية فيها ايل بضم الهمزة وقيل هو جمع ايل والمعروف اايل ووزن ايل فعل مثل الضب والفتق وفعل لا يجمع على فعل انما فعل جمع فاعل كصائم وصوم وراكع وركع وساجد وسجد المعنى يقول صيدت الايائل وقيدت بالحبال والوهوق حتى صارت طوعا لها انقادت بها يريد ان المسنة من تيوس الجبال فى الجبال معولة فى وهوق الفرسان والرجالة مقاومة مملوكة

* تسير سيرَ النعم الأرسال * معتمة بيبس الأجذال *

الغريب النعم والانعام الابل والغنم وقيل النعم الابل والانعام جمع المال والنعم يذكر ويؤنث يقولون هذا نعم وارد ويجمع على نعمان مثل حمل وحملان وقال الجوهرى الانعام تذكر وتؤنث قال الله تعالى نسقيكم مما فى بطونه وفى موضع مما فى بطونها جمع الجمع اناعيم والاجذال جمع جذل وهو اصل الشجرة اذا قطع اعلاها ويبس جمع يابس شبه قرون الايايل باصل الشجرة وجعلها متعممة بها والارسال القطع من الابل المعنى يريد انها كانت شديدة الانقياد طائعة تسير سير الابل معتمة بقرونها التى كأنها اصول الشجر اليابس

* ولدن تحت أثقل الأحمال * قد منعتهن من التفالى *

المعنى قال ابو الفتح اثقل الاحمال الجبال وقال ابن فورجة القرون لان الواحد منها اذا قطع حمله حمار وهذا قول الواحدى قول ابى الفتح اظهر لانها ولدن بلا قرون ومن البعيد ان يراد قرون ابو هار التفال على الراس والمعنى يقول ولدن تحت الجبال وقرونهن لطولها وثقلها يمنعهن من ان يفلى بعضهن بعضا

* لا تشرك الأجسام فى الهزال * إذا تلفتن إلى الأظلال *

* أرينهن أشنع الأمثال * كأنما خلقن للإذلال *

الغريب الهزال نقصان الجسم من اللحم والاظلال ظل القرون والادلال الدل المعنى يقول اذا التفتن الى ظل قرونهن اريتهن اقبح الصورة فكأنها خلقت لادلالهن قال ابو الفتح من تدل لان الانسان يحب يذكر

مروقين وانما يصحب بهذه الصفة الهلال والله الواحد

* ورماد أتى منه الهُتّال * * والقصر ليس باعاً للطال * لما بر الجسم من الخيال *

التبريزي اراد بالعصر القرن وليس هو من حملة الاعداد لان العصر ما ادرك البدن في الالم والقرن ليس كل عصر وان يكون منه العصر المجاور له العصر والهلال الصاد المعنى يقول العصر القادم امرا وهو من المعهود قدره فليس يسع ما بر الجسم من فما ذبطرة ولا يمنعه من اصلال الجيفة

* واوصف القدرمن الاومال * * مرتد نائب يمنى الصال *

التبريزي الذ ري الو ول الصفة الصحيحة واحد فاما ذروة وردة ورذال الواصي * كانما اطلعت على اباحها * هذرناية النمس وهولا * ولسمع ايس على ثوا ذروتال الزاجر * كان ارما لامس مرادا * والقال جمر المدر البرى يعمل منه النص وهو جمع نوس المعنى يقول واشرف الوصول اعظمه على برمدى بقرونها كانها لا اعطا لها النص التى تعمل من حجر الفال

مال

* نواحس الاطراف للاكفال * * تكدي سعدن من الآطال *

التبريزي الآطال الاطراف واطراف القرون والاكفال جمع كفل وهو العجز والآطال الجوانب واحدها اطل واطل ويعقد بن عمرو المعنى يريد ان اطراف قرونها اللمس اكفالها وتكاد من طولها تعلق من خواصرها يريد انها قد انعطف على الاكفال وكادت تعلق من الخصور

مال

* لها لُثّى مُوذ بلا صقال * * تصلح للا صباك لا الاجلال * ن صلى

التبريزي اللثى جمع لثة والصقال ما احاطها بأسنة العليا من الفم واراد اسفله وانما جمع الواحد هو جمع الجمع كقول الساح وهو يصف الكتاب * اتتني ملم لثقها بتبسيمها * سُمر حوالك بالهيج مبالها * ويقال لثى ولثى بكسر اللام وبضمها المعنى يقول رماك من لثة من اصاعها كانها لثى لا تصل بالصقال لانها ضعيفة بالاسنان وهي ليس تصلح للضحك منها الا للتعظيم

* كل اسيث تستها معال * * لم تغذ بالمسك ولا الغوالي *

* ترضى من الادهان بالابوال * * ومن دكي المسك بالدمال * ن الطيب

التبريزي الاسيث ن الشعر الكثير الملتف والمقال المعنى والغوالي ضرب من الطيب واحدها غالية والدمال زبل الدواب وهو السرجين المعنى يقول لها لحى كثيرة الشعر ملتفة الزمم لم تطيب بمسك ولا بطيب بل بالبول والسرجين

* لو حرصت في مارضى مصال * * لعدها من سكاب المال *

* ليس مُتاه الشوه والاطفال * * سمهه الادنا رنا الامال *

* لا تؤثر الرحمة على الندال * * ما حملت في والطى بمالي *

* من اصعل الطوه ومن مقال *

الاعراب سيهة مرفوعة بالعطف على البدل من قوله كل اسيث ويروى بالنصب على الحال العرب الحبال صاحب الحيلة وهو الذي يحتال على اموال الناس والسوء الاسم من ساءه نحو سوءا والسوء الفعل والمكروه يقول رجل سوء بالاضافة وادا اصطحب عليه الالف واللام قلت رجل السوء قال الفرزدق * وكنت كذيب السوء لما راى دما * بصاحبه

يوما احال على قدم * ويقال رجل المحوه والعي البأس ولا يقال الرجل الحوه لان الذي هو الحق والسوء اسم بالرجل وهو اما من كثير وانهم وباعهم واقره اسوه بالسد يعني السوء والعريضة وروا المانون بالنذم وعوض المساء او لانه دائروا الاقبال له المد برو والاهل والدنو للاف اهل ودبروا الامر آخره ودبر كل شئ آخره قال الكست
* اعهدك من اولي الشبيبة تطلب * على دبر هيهات شأو ومطرب * ويقال من سوا الراس والنواب اطاروا سال سمع منه واشخود العمل وتونه من مثال تقول نست من مثال مدم الامر قال دو الرمة * من ح به سالي الاطلال * مدب العرو وعريه الحبال * وتفعل الرحل من مثال * واتيته من على تكسر اللام قال امرؤ القيس * كجلمود صخر حطه السيل من عل * واتيته من علا قال ابو النجم * باتت تنوش الحوض نوشا من علا * نوشا به تقطع اجواز الفلا * واتيته من عل بضم اللام وانشد يعقوب لعدى بن زيد * في كناس ظاهر يستره * من عل الشفان هداب الفنن * واما قول اوس * فملت بالابطال التي تحت قشره * كجرمي بعض كف القيس من علو * قالوا وزائدة لا طلاق القافية ولا يجوز مثله في النثر واتيته من مال قال ذكوان بن رحاء * وتقع بل عبلى شملال * ضبأ السماء من تحت رامس عال * المعنى هذا المعنى لو موحت وكادت في وجه ذي حيلة فكان له شبكة نصيد المال لان هذا اللحية الطويلة يعظم وطلب به الخير ويؤتمن واذا كان معنا الاجان الامانة وقارها بتسريح لحيته وكرمها والتسريح خلاص بعض الشعر من بعض ودون قضاة السوء والاشعال ويريد ان القاضي يحور مال اليتيم بطول لحيته وهيبته ويعطى القضاء لذلك وهو قاضي سوء واذا امتد يوحت مثل هذه اللحي رايتها كاستعطيها لعظمها وعرضها فهي تعم الوجه والقذال ثم قال فاحتلفت يريد الاناول قد رشحت بالسل من اعلى الجبال ومن اسفلها في تجري معها وتذهب كالمطر باتيها من كل جانب قال

* تتداودتها عقل الرجال * * في كل كيد ذي نصال *

الغريب العقل القسي الفارسية والرحال جمع راحل ويروى رحلا بضم الراء والتثقيل وهو جمع راحل ايضا كشاهد وشهاد والنصال جمع نصل وهي الحديدة المركبة في السهم وكبد ها وسطها وكبدها ما بين العيس المباشرة وسط فلت الحديدة وشبا له ركوب اسفل ما علا منه المعنى يقول قد اردت ثمت تسمي الرحالة في كل كبد من الوعول كبد بن يريد ان الرماة قد انحتها بالسراع قال

* تهوين يهوين من القلال * * مقلوبة الاظلاف والارقال *

الغريب يهوين يسقطن من اعالي الجبال والقلال جمع قلة وهي راس الجبل والارقال ضرب من العدو والاظلاف جمع ظلف وهي للوحوش كالحافر للدواب المعنى يقول سقطت هذه الوعول من رؤس الجبال منحدرة على ظهورها واظلافها صارت مقلوبة في نوع من وعاكان على اظلافها صار على ظهورها قال

* يرقلن في الجو على المحال * * في طرق سريعة الايصال *

الغريب يرقلن يعدون والجو ما ارتفع من الهواء والمحال جمع محالة وهي فقار الظهر المعنى يقول من فعل وفي الجو دالة على ظهورها في طرق تسرع ايصالها الى الارض لانها كانت تهوي من رؤس الجبال الى الارض قال

* ينمن فيها نيمة المكسال * * على القفي اعجل العجال *

الغريب النيمة ميتة النوم والمكسال الكسل والرواية الصحيحة الكسال جمع كسل وكسلان كعجال جمع عجل وعجلان والقفي جمع قفا كعصا وعصي والعجال جمع عجل المعنى يقول لما نزلت على قفيها جعلوا كالنائم المستلقي بمن في تلك الطرق كانام الكسلان وتكنها في ذلك اسرع العجال لسرعة نزولها قال

• لا يشتكين من الكلال • ولا يُحايدن من الضلال •

الغريب الكلال الاعيا والتعب والضعف والضلال الذي هو الضعف التعب مثل لا انها لا تعطي العدد من المعنى يقول لا يشتكين تعبا ولا اعيا ولا ضعفا ولا ريبا لانهن انما يصلن الى الارض من رؤوس الجبال فيا لهن متعب من الارض — قال

• فكان عنها سبب الرحال • سوى ذي اكثارها الى الاطلال •

الاعراب في البيت ... وكان متقدم على اسمها وقد قدم الكلام فكان سوى ذي اكثارها الى الاطلال سبب الرحال منها والاكثار والاطلال معك وارتحل ارتحالا وترحالا المعنى يقول سوى اكثارها من السعي الى الاطلال منه ما له لكثرته فكان ذلك سبب رحيله عنها لان الماء في العين كلما تكن طالبها لقام عليه ومن الرط في الكثرة حتى هم بكثرة ما صاده من الوحوش عن الاصطياد — قال

• يوحش نجد منه في بلبال • يخص في سلمى وفي يبال •

الغريب نجد ما بين مكة والعراق والبلبال الهم والحزن وسلمى احد جبلي طي والآخر اجا وقيل جبل في ارض بني عامر وهي حيث كان بالشام كمعدن المال حال هو جبل قال يعرف دومة الجندل المعنى يريد ان وحش نجد من المد وح وخوفها منه في هم وحزن وكذا وحش ارض طي وهي تعني منه ان يقصد الوحش

• نواعر القضاب والاوزال • والحاضنات البيض والرئال •

الاعراب قال ابو الفتح لو الرحال من الوحش وقال الخطيب الاجود رفع لو الوحش يكون خبر المقولة نوحش نجد والاول قول ابي الفتح يعني نوافر تنفر منها الاوزال العريب القضاب واحدها ضب وهي دويبة كون في بلاد العرب يأكلونها والاوزال جمع ورل وورلان مثل الضب وقال الخطيب يقال ان السماح اذا يا في من الارض كان ورلا وهذا القول ليس بشيء لان السماح لا يكون الا في ارض مصر وبصعيدها والورل في بلاد العرب في نجد وغيرها وهذه الحاضنات جمع حاضنة وهي النعامة والرئال جمع رأل وهي التي اربد لونها وقيل الحاضنة التي رعت الربيع فاحمرت سوقها ويعني الظليم حاضنا قال ابو داود ولها ما الظليم خاضب لو حي بالرجمن • ولا يقال الا للظليم دون النعامة وقال الخطيب عن الربيع ضعف منهما رقها والرئال جمع رال وهو فرخ النعام المعنى يقول ونفوس النواحي كلها منه لا يستقر لها قرار على بعد المسافة التي بين الوحش وبين الممدوح وهي في الصفا في منه وجل عظيم

• والظبي والخنساء والدبال • يسمعن من احمارة الارجال • ما يبعث الحرش على السؤال •

الغريب الظبي معروف وهو الحسن من ولد الغزال والخنساء البقرة الوحشية والذيال الثور الوحشي الطوال الذنب والارجال جمع رجل وهو الحسن العبث من كل شيء المعنى يقول ان الوحش يسمعن اخبارها ويعرفونها ... وافرها ... ما ورد ... ما هذا ... يطمعن من ... الثقة الشعبية ... الصورة المرقعة ما يبعث العرس على ان يسال ... ان يروع وصيد وما يبعث الحرش على السؤال

• تسولها والفرد والبالي • بودلو يتحفها بوال •

الاعراب ... على رواية من روى ... جمع حامل ... كما تقول ... الضبيل ... الناس ... العريب روى ابو الفتح ... جمع فحل وهي ... الفاضل والفرد التي

معوذة بها ولاه فانه من احد بنات اسماع والفتالي التي تتبوها اولاد هاوراهت فامتابة وهو جمع عابي تود لنفسي وصلة قوة تدل لود ولب معاوية منه امه المعنى يقول ما تولوحوش تود الى نفسي لو بعث عليها ولينبئ لها وسكها [illegible] وحش منه من الحمامي لبعد مسافته تود لو انه بعث الصائد يسكها [illegible]

• تركتها بالعظم والرحال • • يؤمنها من هذه الاهوال •

الغريب العظم جمع عظم وهو [illegible] وهو العظام اى الزمام والعظام لا مرب الواحد عظم بكسر العظاه وعظمت [illegible] والرحال جمع رحل للابل كالسرج للخيل والاهوال جمع هول وهو الفزع المعنى يقول بعث بها والبا [illegible] الوحش حتى صارت في الارمة والرحال متخوفة من هول الطارد وصارت [illegible] الصيد

• ونحمس العشب ولا نبالي • • وماء كل مسبل هطال •

الغريب المسبل الماء الهاطل من الغمام يريد ماء المطر المعنى يقول ونحمس الرواني العشب منها والماء من [illegible] وشربها وقرص [illegible] ولا نبالي

• يا اقدر السفار والقفال • • لو شئت صدت الاسد بالثعالي •

الغريب السفار المسافرون وهم السفر واحد السفر في القياس سافر مثل صاحب وصحب الا انه لم ينطق بسافر [illegible] سفر واسفار والقافل واحد القفال وهو الراجع من سفره المعنى يقول يا اقدر الناس جميعا ذاهبا كنت ام راجعا والثعالي الثعالب كقول الاخر • لها اشارير من لحم تتمره • من الثعالي ووخز من ارانيها • [illegible] من الاصمعي [illegible] الاحوال [illegible] وهذا التالي • والمعنى يقول لو شئت سلطت الضعيف على القوي حتى تصيد الاسود بالثعالب

• او شئت غرقت العدى بالآل • • ولو جعلت موضع الالال • • لآلئا قتلت باللآلي •

الغريب الآل السراب وهو ما يتخيل في بطون الفلوات من شدة الحر يريد انه مظفر لقوة جده لا يحتاج الى آلة الحرب في مقاتلة الاعداء

• لم يبق الا طرد السعالي • • في الظلم الغائبة الهلال •

الغريب الطارد الصيد والسعالي جمع سعلاة وهي الغول يقال يتمثل في الفلوات على صورة الجن والظلم جمع ظلمة واراد بها غيبة الهلال الليالي التي لا قمر فيها المعنى يقول لم يبق لك الا ان تصيد الغول في الفلوات فلم يبق لك [illegible] ملوك البلاد [illegible] المراد وظهرت من الاقتدار على الملوك والوحوش النافرة والتملك [illegible] تلك الجبال الشامخة [illegible] السعالي التي تتمثل في الفلوات [illegible] الظلم التي [illegible] الخطرات

• على ظهور الابل الابال • • فقد بلغت غاية الآمال •

الغريب الابل الابال جمع ابل وهي التي اجتزأت بالرطب من الماء يقال ابلت الابل اذا اجتزأت بالرطب عن الماء المعنى يقول تصيد السعالي بقوتك [illegible] على ظهور [illegible] الابل وخص الابل لان الخيل لا تقدر على العمل في [illegible] وزعجها قد اكتفت من الماء

[illegible] • فلم تدع منها سوى المحال • • في لا مكان عند لا منال •

المعنى يقول قد بلغت الله مقامك غاية ما املته وقرب لك من ذلك اعظم ما حاولته فلم تدع من الاشياء الا ما يستحيل الطلوع اليه ولا ما لك الا ما لا يشتمل الا مكان عليه فملكت كل شيء بوصف الوجود والامكان

• يا عضد الدولة والمعالي • • النسب الحلي وانت حالي •

يقول لسيف على طولك بمحبك والنا ... والغريب ... فهو ... تحلى به وإن ... حال ... عاصف وطولها

● بالأب لا بالسنى ولا السلسال ● حسنًا يحلّى مثلك بالحمال ●

الغريب السنى ... الإبل ... والحلي بفتح الحاء وسكون اللام بكسر الحاء واللام ... وكسر اللام ... البيت المعنى يقول ... على ... والمعالي ... بالحلي الذي تتزين به المرأة ... الحلي ... مثل بالجمال ... وانت ... بالحلي ... مما لكن ... قال

● ورب قبحٍ وحُلّيٍ ثقال ● أحسنُ منها الحسنُ في المعطال ●

الغريب المعطال التي لا حلي عليها ... المعطال المعنى يريد ان الحلي لا ينفع مع القبح ... الحلي تكون حسن المرأة التي لا حلي عليها احسن منه ... لا ينفعه النسب ... بالحلي الفاخرة ... المرأة الحسناء المعطال ... الفاخرة قال ابن القطاع ... هذا البيت كل الرواة ... بالقاف والباء وموضع الحسن ولا معنى للقبح في هذا البيت لانه لا ... ان الحسن ... احسن ... ولم تكن ... ذكر لان الحلي ... والقبح ... ولا يجوز ان ... المولد ... ذكر الحسن ... القاف والباء والحاء ... جمع ... وقع ... في ... العرب ... الخطاب ...

● فخرُ الفتى بالنفس والأفعال ● من قبله بالعمّ والأخوال ●

الإعراب الباء في قوله بالنفس متعلقة بفعل محذوف يدل عليه الكلام اي لا تفخر الا بنفسه وفعاله ... وانما له ولا يجوز ان يتعلق بما في قبله وان كانت فخر المصدر لا ينبغي بينه وبين الفعل ولا يجوز تعليق حرف ... ويجوز ان تكون الباء مع ما بعدها في موضع نصب على الحال من الهاء في له ويكون ايضا متعلقة بفعل ... من قبله كما ... المعنى انما الفخر ... الفتى بشرف نفسه وافعاله قبل ان يفخر بعمه وخاله ... الفتى بنفسه او كان من يفخر بعمه وخاله ... ان ... وما احسن ما قال ... الرجيم ... بما ... الدهر ... بنفسه ●

● حرف الميم ●

وقال يمدح سيف الدولة أبا الحسن علي بن عبد الله العدوي وهي أول ما أنشده ... سمع ... وسلام ... من ... يتخص ... وكان ... سنة ... فأنشده وهي من الطويل والقافية من المتدارك

● وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمه ● بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجمه ●

الإعراب وفاؤكما مبتدأ وكالربع خبره والمبتدأ والخبر ... تمام الكلام ولا يجوز ان يتعلق بالمبتدأ ... الاخبار ... ولا يجوز ان ... الباء ... الكلام ... ووفاؤكما كالربع قال ... الغريب ... الحزن ... والشجو ... أشجاه اذا احزنه ... عادت ... الربع ... طاسمه

... ...

[illegible] تهمي دموعها [illegible] في هجوم [illegible]

[illegible] المعنى [illegible]

[illegible] بالإسعاد [illegible]

[illegible]

[illegible] بالإسعاد [illegible]

[illegible] الهموم [illegible]

[illegible] على الإسعاد قال [illegible]

[illegible] الربع [illegible]

وقد أردت بكاء قال [illegible] الدمع [illegible] عطفا على [illegible] ذكرك الربع [illegible]

[illegible] الانقطاع [illegible] بالإسعاد [illegible]

[illegible] الربع [illegible] أبكي معه [illegible] واشتفى بالدمع [illegible] الإنسان وأشد

النفس [illegible] التفصيل [illegible] ابن جني [illegible] لأبي الطيب تقول أشجاء

وهو شجاه فقال له اسكت ليس هذا من عملك إنما هو من عملي قال الخطيب الشعراء وغيرهم يزعمون أن البكاء

يخفف بعض الهم من المكروب والمحزون قال الفرزدق * ألم ترأني يوم جو سويقة * بكيت فنادتني هنيدة ماليا * فقلت

لها إن البكاء لراحة * به يشتفي من ظن أن لا تلاقيا * قال لا [illegible] على البكاء [illegible] يسعد [illegible] الناس إلى

أنه أراد بالخاطب [illegible] وكلامه يدل على [illegible] وإنما أراد أنه بكى ولم [illegible] فكان ذلك زائدا في كلامه * الإعراب

ابن جني * قال كنت وقت القراءة عليه قلت له بأي شيء تتعلق الباء فقال بالمصدر الذي هو رحمة فقلت ثم نعت وما ذكر فقال

لي بالأبيات [illegible] فقلت له [illegible] فقال كالربع فقلت له هل يصح أن تخبر عن اسم قبل تمامه وقد بقيت منه بقية ومن

الباء فقال لا أدري إلا أنه قد جاء له نظائر وأنشد للأعشى * لسنا كمن جعلت إياد دارها * تكريت تمنع حبها أن تحصدا *

أبدل إيادا من [illegible] إياد التي جعلت دارها [illegible] وليست مجرورة جعلت [illegible] ذلك لأنه لا يبدل

الاسم إلا بعد تمامه وإنما نصبها بفعل مضمر دل عليه جعلت [illegible] فكأنه قال [illegible] جعلت دارها وكذلك العطف والتوكيد

وسائر ما يؤذن بتمام الاسم ألا ترى أنهم لا يجيزون مررت بالضارب أخيك زيدا على أن يبدل الأخ من الضارب

وقد بقيت منه بقية وهو زيد لأنه منصوب بالضارب ولا يجيزون مررت بالضارب عمرو وزيدا لأنك لا تعطف عليه

وقد بقيت منه بقية ولا يجيزون مررت بالضارب نفسه زيدا لأنك لا تؤكد وقد بقيت منه بقية وكذلك لا يجيزون أن تكون الباء

متعلقة بالبكاء بل هي متعلقة بفعل محذوف وكذلك قوله تعالى إنه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر

[illegible] لا يجوز [illegible] لأن الظرف على [illegible] يكون متعلقا بالرجع وقد فصل بينهما بقادر

وهو خبر إن وهو أجنبي من المصدر ولا يجوز أن تفصل بين الصلة والموصول بالأجنبي ألا ترى أنهم لا يجيزون أعجبت

الذي ضرب زيد عمرا لأن [illegible] منصوب [illegible] أجنبي من الذي ضرب ولا يفصل بين الصلة وبعضها بالأجنبي

* وَمَا أَنَا إِلَّا عَاشِقٌ كُلُّ عَاشِقٍ * أَعَقُّ خَلِيلَيْهِ الصَّفِيَّيْنِ لَائِمُهْ *

الإعراب رواية ابن جني [illegible] على [illegible] كل على أنه قد تم الكلام عند قوله وما أنا إلا عاشق

ثم ابتدأ فقال كل عاشق أي كل عاشق حاله [illegible] بالنصب على أنه [illegible] من عاشق

يريد اني اعشق كل عاشق وقال ابو الفتح في هذا البيت سؤال وهو ان يقال اذا كان الرجلان زيد وعمرو قد اشتركا في صفة العشق ثم يزيد زيد على صاحبه فاذا احكم لهما انهما عاشقان لانه احد ما عشقا زال عنه وصف الصفاء وحصل له وصف العشق فما له ما زاد له ان يأتي بهذا اللفظ كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا وقد علم ان اصحاب النار لا خير في مستقرهم والعالم بسركان الخيرية تلك الظاهرة وقد قال حسان بن ثابت البر ليوضع وكان جاهليا قال يهجوه وحسان مراتهم * اوس فاينما الحق واللائم * يريد فايهما الحق اللئيم وليس يريد ان الدعة واللوم اشتركا فيه تمام زاد احدهما على صاحبه وكذلك قوله تعالى وهو اهون عليه والمعنى هين عليه لانه تعالى لا يوصف بان بعض الاشيا اهون عليه من بعض وكذلك اعني عليه التي لا تتحصل ما بالاخرا الا حق تمام ضمن المعاني كقول الفرزدق * بيتا دعائمه اعز واطول *

* وقد يتزيا بالهوى غير اهله * ويستصحب الانسان من لا يلائمه *

الغريب قال ابو الفتح ما له من قوله يتزيا مل بعرفه في اللغة ارى كتاب قد لم قال لا طلب كيف تقدم عليه قال قد حرص به مادة الاستعمال عليه الا تري الى قول ابن العامة قال ما عندك فيه طلب قاله يتزيون قال من اين لك ثلث لانه من الزي وهيه واصله زوي فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسارها وما قبلها ولا ما اشباها كقبل الياء ودليل ان عينه واو انهم لا يقولون لفلان زي اذا كان له زي واحد يختص حتى يجتمع له اشياء كثيرة حسنة يقال فلان من زويت الارض اي جمعت وقال الاخر * زوى بين عينيه علي المحاجم * فقلت له ان هذا قد عرفت فاعمي نحوه وقد ذكره صاحب العين فقال تزيا فلان بزي حسن ورايته تزيا بزي حسنة فان تبحثت بما قلت لما طلب بزي وجب ان يكون قلب الواو ياء شيئا كقول الاخر * ان تميزا ذا موداة حا دروا بل * وموضع حاجم بحدوم ولكنه لما رأى ان الياء والله بزياه قاس عليها واحملها عليها لعملها كالواو في هذا اعياد وفي ثمنيرا صيف وموضع عاد يعود وكل قيامه عوذ واعواد كالياء في تحتضر تابع وفي جمعها ازراح وحكي اللحياني في لواذ زرع وازواح فعل اما احري مجري الجذر في اللزوم لجملة الياء وكذلك يريا الكان صحيحا من كلامهم حموما الزوم مثل الياء من الواو وحملها ولانه قد ابدل لها ابن هذا من طريق الاشتقاق والقياس يقتضي ان يكون عين الفعل من زوي واوا في الاصل لان باب طويت وزويت صاحبه والزوايا بلا سه ياء اكرمن باب حيت وعيبت صاحبه ولا منه ياء ان فلما اجتمع للقياس والاشتقاق على صحة لزم قبولها ورفض ما عداها ما رحالف رضيها الغريب التزيي تكلف الزي والاتصاف بزي ابوالطيب المعنى يقول ان صاحبه ليسا من اهل الهوى ولا الصبابة وتكلفاه فقد تكلف الاسمالي التي وليس هو من اهله وقد يصاحب الانسان من لم يوافقه في احواله ويعرض ان صاحبيه لم يفيا له بما عاهداه عليه من الاسعاد بالبكاء وانهما لم يكونا من ارباب الهوى ولا يستقل اه

* بليت بلى الاطلال ان لم اقف بها * وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه *

الغريب الاطلال جمع طلل وهو ما شخص من آثار الديار والشحيح البخيل والخاتم ما يكون في الاصبع للرجال من النساء من ذهب وفضة وغيرهما وفيه لغات خاتم وخاتم بفتح التاء وكسرها بالفتح قرأ عاصم وخاتم النبيين وخيتام وخاتام والجمع خواتيم المعنى دعا على نفسه بان يبلى بلى الاطلال الدارسة ويصير بعيرا لرسوم الخالية ان لم يقف بها الى حيث صرحالها ومعتنيا بها وقوف شحيح ضاع خاتمه في الترب واضاف الخاتم لانه صغير الجرم مهم الامر فالشحيح يطلب موضعه ولا صاحبه لعظم قيمته واشتغاله في الترب لكون مطلبه فيه وهو موضع آثار الديار وروم

[illegible] وقال ابن القطاعة [illegible] ووصف [illegible] وقوف الشخص على ضعف حالته [illegible] في وصف الشيء وتجاوز [illegible] بعض الحذر [illegible] [illegible] ومن جمع [illegible] الاحتياج الى الاكتحال بعد [illegible] الحاذق ولو كان [illegible] [illegible] ولا يحتاج الى الا [illegible] ولو كان [illegible] [illegible] الدال على الكمد والاضطراب [illegible] كوقوف الشخص الطالب الحاذق وشبه لصحته قول ابن [illegible] كمن [illegible] وامتثل تنكيس [illegible] الحرير [illegible] بعض الحروف الازرق ويكسر [illegible] [illegible] قد يطلع من قسمة الحاذق ما دعى الشخص ان يطاول ويومه على شبه [illegible] السؤال ان وقوف هذا الشخص وان كان لا يطول كل الطول فقد يكون الطول من وقوف غيره [illegible] المثل به كقول الشاعر * رب ليل امد من نفس العا * شق طولا قطعته بانتحاب * وذلك علماً ان [illegible] [illegible] ولكنه لما كان نفس العاشق الطول من نفس غيره جاز ضرب المثل به وان لم تكن تبلغ النهاية في الطول وكقول الآخر * وليل كظل الرمح قصر طوله * دم الزق عنا واصطفاق المزامر * وذلك [illegible] ظل الرمح الطول من ظل غيره جعله الغاية في الطول وقال ابن القطاع وانما قال رب ليل طويل خارج من المعتاد وان الطول زاد على المراد كزيادة نفس هذا العاشق وطوله على نفس من ليس بعاشق وهذا اشارة الى المبالغة [illegible] شخص ضاع في التراب خاتمه والشيخ الدمشقي [illegible] بمعنى تدرق اي صارت له مرزق في التراب وقال علي [illegible] قال ابن وكيع وهذا ماخوذ من قول ابي نواس * كمن مربع في الديار [illegible] * ارادها [illegible] مرة وورائي *

* كئيبا توقاني العواذل في الهوى * * كما يتوقى ريض الخيل حازمه *

الاعراب نصب كئيبا على الحال من قوله [illegible] الغريب الكئيب الحزين والريض الصعب من الخيل [illegible] الذي لم يستحكم رياضته والذي يشد حزامه ويتوقي منه والريض الذي قد ذلل والحازم الذي [illegible] حزامه المعنى يقول العواذل توقاني اذا وقفت في الربع كئيبا [illegible] انه يتوقاه [illegible] لانه [illegible] الذي يحزم الدابة التي لم يستحكم صولته ويتخوف [illegible]

* يقي تعزم الأولى من اللحظ مهجتي * * بثانية والمتلف الشيء غارمه *

الاعراب الاولى فاعلة ومهجتي في موضع نصب [illegible] عليها وقال ابن القطاع من روى تعزمي باثبات الياء وكان الاصل تعزمين فحذف النون للجزم والخطاب للمحبوبة والمهجة هي [illegible] مهجتي في موضع نصب [illegible] والاولى مفعولة ويكون المعنى فدى يا مهجتي تعزمي الاولى التي [illegible] بنظرة ثانية اليك المعنى قال [illegible] يا محبوبة تعزم اللحظة الاولى التي لحظتك مهجتي للحظة ثانية لان الاولى قد اتلفت مهجتي فوجب عليها الغرم [illegible] ثانية [illegible] الاولى قد عرمت المهجة بالثانية ثم ذكرا لحجة الموجبة ان يطالب بالوقفة فقال والمتلف [illegible] وهي حكومة بحق وقال الخطيب [illegible] النظرة الاولى اتلفت مهجته واراد ان ينظر اليها اخرى لترجع اليه نفسه فجعل الاولى [illegible] في الحقيقة لا [illegible] التلف ومثله للطرب * اشتاق بالنظرة الاولى [illegible] * [illegible] قبلها نظرا * واخذ [illegible] المعنى [illegible] * يا [illegible] بأول نظرة * في النظرة الاخرى اليك شفائي *

وقال ابن وكيع هذا البيت لطافته لا تفي واحدة ابو الطيب منه وقال الواحدي وغيره ليس هو لطافة الشاعر ماخوذ من قول ابي الطيب

* سقاكِ وحيّانا بكِ اللهُ انما * على العيس نَوْرٌ والخدورُ كمائمُهْ *

العروضي العيس الابل البيض والنور من الزهر ما كان ابيض والزهر الاصفر والكمام وعية الزهر والنور قبل ان ينشق المعنى انه دعا لها بالسقيا ثم دعا لنفسه ان يكون تحية له بعد فراقها وجعل النساء التي في الخدور والنور المحصن وسناه نور ونبت والمحصن وجعل الخدور لهن منزلة الكمام وقال الواحدي الاجماعي هو ان ابن على هذا اللفظ السقيا والتحية فان امور الشريفة بالسماء وحرمة العادة بان يحيي بعض الناس بعضا بالانوار والرياحين فسا وله سيا منها ومعنى حيانا بك الله ان القاناك وحيانا بك ومن كشف السرى الموصلي من هذا المعنى بقوله * حيي به الله عاشقيه فقد * اصبح ريحانة لمن عشقا *

* وما حاجةُ الاظعان حولكِ في الدُّجى * الى قمرٍ ما واجدٌ لكِ عادمُهْ *

العروضي الاظعان جمع ظعن وهم القوم المرتحلون المعنى يقول لسن تحتاج الى ضوء القمر بالليل وانت معهم فان من وجدك لم يعدم القمر وانك تقومين مقام البدر اذا غاب وهو منقول من قول البحتري * اضرت بضوء البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما تغيبا * ومن قول الآخر * ان بيتا انت ساكنه * غير محتاج الى السرج * قال

* اذا ظفرتْ منكِ العيونُ بنظرةٍ * اثابَ بها مُعيي المطيِّ ورازمُهْ *

العروضي ظفرت فازت واثاب رجع يقال ثاب اليه عقله واثاب رجع والمطي جمع مطية والرازمة من النوق والرازم من الابل الذي قام من الاعياء والهزال من المشي المعنى يقول الابل التي قد ضعفت وكلت وعجزت عن المشي اذا نظرت اليك رجعت قوتها وحركتها لكثرة ما ترى فيك ليقول العيون يريد كل من يقول اذا ظفرت الناظرين عليك حال النظر اليك وهي لا تعقل بالنظر اليك فكيف الظن بما يعقل ويحيا بها وقال ابن فورجة انما يريد اصحابه والابل لا فائدة لها في النظر الى هذه المحبوبة وان كانت حسنا ولما ركابها يسرون بذلك والقول هو الاول وهو قول ابن جني وجماعة لان الابل التي لا عقل لها يؤثر فيها النظر على مقتضى المبالغة والمعنى في المعنى لا على الحقيقة وهذا عادة الشعراء في المبالغة وذكروا النطق على اللفظ كثيرا كالعقل والسحاب وما اشبهه من الجميع

* حبيبٌ كانّ الحسنَ كان يحبّهُ * فآثرهُ او جار في الحسن قاسمُهْ *

المعنى يقول هذا حبيب منفرد بالحسن ليس لغيره فيه حظ فكان الحسن احبه واعطاه جملته دون غيره او ان الذي قسم الحسن بين الناس جار عليهم فاعطاه الحسن كله وحرمه غيره قال

* تحولُ رماحُ الخطِّ دونَ سبائهِ * وتُسبى لهُ من كلّ حيٍّ كرائمُهْ *

العروضي الخط موضع باليمامة وتنسب اليه الرماح الخطية والسبي الحماعة من الناس المأخوذين بالغارة والكرائم جمع كريمة المعنى يقول هذا حبيب عزيز لا تصل رماح الخط اليه بل تسبي له الكرائم من الاحياء فيكون له خدما والمعنى ان هذه المحبوبة من قوم اعزاء لا يطمع احد ان يسبيهم ولا يسبي كرائمهم غيرهم والهانا من الحي ويسبون لها كرائم الاحياء وما الحسن قال لم يصلنا المعنى ابو العباس ابن العلم الواعظي في قوله * تلم دون الحسن

...من ... * وتحمله ريح النسيم ... *

* ويضحي غبار الخيل أدنى ستوره * وآخرها نشر الكباء الملازمه *

الغريب الكباء العود الذي يتبخر به ونشره رائحته وهي ريح الطيب * ... ولو ... الكباء * ... وبكائه ... المعنى يقول أدنى ستوره غبار الخيل ... وآخرها ما يليه ... ومنه ... وذكر ... وقال الواحدي ... العود ... ستوره ... أول ستوره ... ويمكن أن يقلب ... من الستور ... غبار الخيل ... وذلك يدل ... العود حتى ... ومن هذه الطريقة المشي في اختيار الملازمة

* وما استغربت عيني فراقاً رأيته * ولا علمتني غير ما القلب عالمه *

المعنى يريد أنه قد عرف ضروب الدهر وأنه لم يستغرب ما طرقه به الدهر من فراق حبيب ولا غيره لأنه عرف حوادث الأيام ... وأنه إنما علم بما علم وطرق بما عهد والمعنى يريد أنه لا يستغرب فراقاً ولا تريه عينه شيئاً لم يره قلبه والمصراع الأول من قول طفيل * وما أنا بمستنكر البين إني * بذي لطف الجيران قدماً مفجع * والمصراع الثاني من قول عدي بن الرقاع * وعلمت حتى لست أسأل عالماً * عن علم واحدة لكي أزدادها * ومثله للأمير ... * لقد أصبحت لا أحتاج فيما * بلوت من الأمور إلى السؤال * وقال عبد الملك بن الزيات * وما استغربت ... * ما أنكره بعين أو بقلب * وقال ابن الرومي * وما أحدث العصران شيئاً أنكرته * ... ما مثاله قول ابن الرومي * تصغره الأوقات وهي كبارة * وتعظمه الأوقات وهي له خدم * إذا ما رأت الشيب نبته مسرة * ويرجيه أن يبقى على دائه هدم *

* فلا يتهمني الكاشحون فإنني * رعيت الردى حتى حلت لي علاقمه *

الغريب الكاشحون جمع كاشح وهو الذي يضمر لك العداوة والعلاقم جمع علقمة وهي المرارة قال أبو الفتح سألته وقت القراءة عليه ما وجه التهمة في هذا الموضع قال أن يظنوا بي جزعاً المعنى يريد لا يتهمني الأعداء بالخوف من الردى والجزع من الفراق فإني قد اعتدت ذوق المرارات فلا أستمرها فحلا لي أمرها ومن اعتاد ذوق العلاقم حلت له العلاقم ورعيت الردى يريد أصابت الردى والمعنى لا أجزع من الفراق وإن عظم أمره واشتدت مرارته لأني اعتدت ذلك كقول الآخر * وفارقت حتى لا أبالي من النوى * وإن بان جيران علي كرام * وقول الآخر * وروعت بالبين حتى ما أراع له * وبالمصائب في أهلي وجيراني * وهذا من قول البحتري * لقد ... ما أرى * ... من ربعها الموجع * وقال أبو الفتح هو من قول أوس بن حجر * لا تحزنيني بالفراق فإنني * لا تستهل من الفراق شؤوني *

* مشيب الذي يبكي الشباب مشيبه * فكيف توقيه وبانيه هادمه *

الغريب شاب يشيب فهو مشيب وتوقاه حذره المعنى الذي يجزع على فقد الشباب إنما أتاه من أشيبه بالشيب جعل من عند الشباب فلا سبيل إلى التوقي منه لأن أمره بيد غيره فإنما يهدم ما بناه ويأخذ ما أعطاه قال ابن وكيع هو مأخوذ من قول ابن الرومي * تصغره الأوقات وهي كبارة * وتعظمه الأوقات وهي له خدم * إذا ما رأت الشيب نبته مسرة * ويرجيه أن يبقى على دائه هدم * الصميري توقيه للباكي وبانيه وهادمه للشباب قال

* وتكملةُ العيشِ الصِّبا وعقيبُهُ * * وغائبُ لونِ العارضين وقادمُهْ *

المعنى يقول قال الواحدي تمام العيش هو الصبا ولا ثم ما يعقبه من بلوغ الاشد حتى يكون باسا من سودا وغائب لون العارضين هو البياض والقادم هو السواد السابق الى العارض ويجوز ان يكون غائب لون العارضين لون البشرة حين يخرج الشعر فالون سواد الشعر ريعانه والقادم هو لون الشعر بياض وسواد ويجوز ان يريد بالقادم الشيب من قدم بعدم الادوره والغائب السواد الذي غاب بقدوم البياض ويجوز ان يريد بالغائب لون حلدة العارض المستور بالشعر وبالقادم سواد الشعر النابت وهذا هو الاولى لانه يجعل تمام العيش ان يكون الانسان صبيا صغيرا ثم ينبت شعره فيكون شابا ولم يجعل للشيب من تكملة العيش لان من شاب فقد مات قال * من مات فقد مات وهو حي * يمشي على الارض مشي هالك * وذهب المتنبي من قول ابن الرومي * طلبت سواد العارضين وقبله * بياضهما المحمود اذ انا امرد *
حال

* وما خضبَ الناسُ البياضَ لأنَّهُ * * قبيحٌ ولكن احسنُ الشعرِ فاحمُهْ *

الغريب الفاحم الاسود الشديد السواد قال الواحدي البياض في الشعر حسن ولم يخضب البياض لانه مستقبح ولكن السواد احسن منه فالخاضب انما يطلب الاحسن من لون الشعر قال ابو الفتح ذكر ان الشيب لم يخضب لانه قبيح ولكن سواد الشعر احسن والانسان اذا شاب علم انه كبر السن وقد نبه على انه اخضب شعره للذي يلى انه شاب فرغب فيه وجاء في الحديث ما يكم بالخضاب فانه زينة للنساء وهيبة لعدوكم ويصل بعض الصحابة على خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن به من الشيب ما يخضب الخضاب وصل ابن عبد المطلب بن هاشم لرك بعض الملوك فامر الملك بخضابه فقال عبد المطلب * لو دام لنا هذا الخضاب حمدته * وكان بديلا من شباب قد انصرم * قال ابن وكيع هو من قول ابن الرومي * ان خيرا من الخضاب بعوا البياض لمسرور او الماشي *

* وأحسنُ من ماءِ الشَّبيبةِ كلِّهِ * * حَيا بارقٍ في فازةٍ أنا شائمُهْ *

الغريب ماء الشبيبة نضارتها واصلها مقصور المطر والخصب وهو الذي تحيا به الارض والبارق السحاب ذو البرق اللامع والشائم الذي يرقب موضع القطر والفازة البيت والخيمة وكان سيف الدولة في خيمة من ديباج قد وصفها ابو الطيب في هذه القصيدة وخرج الى المدح باحسن تخلص قال ابن احسن من ماء الشبيبة التي احب الناس على القلب برقته والاسف لفقده جود يصبه السيف بكرمه لما تعلق السحاب بكرمه لوجهه من قبة ولخيمة في فازة واشار بذلك الى كرم سيف الدولة ويحتمل له في البيت من خروج من المدح ثم وصف القبة فقال

* عليها رياضٌ لم تحكها سحابةٌ * * وأغصانُ دوحٍ لم تغنِّ حمائمُهْ *

الغريب الرياض جمع روضة وهي التي يجمعها العشب وفيها الازهار والدوح جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة من انواع الاشجار كانت والحمائم جمع حمامة المعنى ان ابوابها بنقش الرياض الا ان زهرها مما لم تحكه ايدي السحاب وعليها ايدي الصناع واغصان صورها صانعها لا اغصان مادرا الاشجار لانها الا التي عليها الحمائم ولا تغنيها وهذا الاسر اذا كانت الصورة مصوره وصانعها مزلقة وهذا النوع بديع من انواع الاد لبوا الاشارة

* وفوق حواشي كلِّ ثوبٍ مُوجَّهٍ * * من الدُّرِّ سمطٌ لم يُثقِّبْهُ ناظمُهْ *

الغريب الموجه من كسى ذا الوجهين والسمط السلك وقيل اراد بالسمط الدر وابو الموجه على حاشية تلك الابواب التي اتخذت منها الخيمة سمطا بالدر وليس ينسخها الا انه من نقشه لم يثقبه لانه ليس بدر حقيقي المعنى يقول كل ثوب

السيوف واحد ما جلى

* له عسكرا خيل وطير إذا رمى * بها عسكراً لم تبق إلا جماجمه * ن بة

الإعراب العسكران هما الخيل والطير فلما جعلهما جماعة كنى عنهما بلفظ الجمع ولم يكن عنهما بالتثنية للعسكرين الغريب الجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المعنى يقول إن الطير تصحب عسكره اعتياد الكثرة وقائعه لما تأكل من لحوم القتلى فكأنها من جنده فإذا رمى عسكرا أهلكه وطيره أكله وهو من قول النابغة * إذا ما غزوا في الجيش حلق فوقهم * عصائب طير تهتدي بعصائب * وقال ابن وكيع لا أدري كيف خص الجماجم بالبقاء دون سائر العظام ولا أعرف الخيل في هذا معنى بل للطير لأنها لا تأكل عظام الموتى وذلك أن الخيل إذا حملت من علوها أهلكوا من وقت والطير تأكلهم فلا تدع إلا العظام للوحش وخص الجماجم من بين العظام لأنها أكبر عظم في الإنسان ويجوز أن يكون المعنى أنهم كانوا يقتلون وربما مروا فكانوا يأخذون رؤوس القتلى فيحملونها في أعناق الأسارى فلهذا لم تبق إلا الجماجم

* أجلتها من كل طاغ ثيابه * وموطئها من كل باغ ملاغمه *

الغريب الأجلة جمع جل والملاغم ما حول الفم الواحد ملغم وتلغمت المرأة إذا تطيبت حول الفم ومثل لأعرابي من المصير فقال تلغموا بدم الشيخ أي اذكروه يوم الشيخ يريد حركوا ملاغمكم بذكر الشيخ كما تقول لغزوا الحقي يريد أن أجلة خيله ثياب من طغى عليه رحمه الله وموطئها من كل من بغى عليه رحمه وهذا أمثاله ولا تتم هذه الصفة إلا بعد الإمعان في قتلهم وبلوغ الغاية من الظهور عليهم

* فقد مل ضوء الصبح مما تغيره * ومل سواد الليل مما تزاحمه *

الإعراب أراد يغيره فحذف الطرف وأوصل الفعل كقول الزاجر * قد صبحت صبحها السلام * بكبد خالطها سنام * في ساعة يحبها الطعام * يريد تحب فيها وكلوا لهم السه كل ما أدرهن طعام أي أدرى فهن والضمير في تزاحمه مفعول به وليست في معنى تزاحم فيه لأنه يعقد بنفسه المعنى يريد أنه كان يغير على الصبح وهو عادة العرب في غاراتها لتعقلوا القوم وكانوا يقولون عند الغارة واصباحاه فيقول قد مل الصبح ومن وظهور ما يغيره وكذا الليل من مزاحمته له وهو أنه يملأ كل موضع بخيله الليل وقال الواحدي تغيره تزاحمه يكون للخطاب ويكون للخيل وقيل في معنى الغيب تغيره تحمله على الغيرة بما يريد على بياضه تربى أطلعت ويزاحم الليل بسواد ظلمة يغزوه أطلعت وقال ابن الأثيلي يزاحم الليل بما رمها فكأنه ليل آخر قال

* ومل القنا مما تدق صدوره * ومل حديد الهند مما تلاطمه *

المعنى قال الواحدي مل رماح الأعدا من دقه إياها ومل سيوفك من ملاطمته إياها والملاطمة المدافعة بالضرب والمعنى قال ويجوز أن يريد رماح عسكره وسيوفهم على أن يرفع العند وبقول رماحك من كثرة ما يدق بها وبقاطعه أمك قد ملت وملت سيوفك من الشيء الذي ملاطمه لكثرة ما يحاطه وقال ابن وكيع الملاطمة لا تكون إلا بين اثنين فلو قال مع يدق الطعن كان أحسن في الصناعة وأحسن من هذا قول القائل * حرام على أرماحنا طعن مدبر * وتندق منها في الصدور ورها *

* سحاب من العقبان يزحف تحتها * سحاب إذا استسقت سقتها صوارمه *

الغريب العقبان جمع عقاب وهو طائر كبير معروف من الجوارح وأنث العقاب الثانية في ذكر الأول وذلك لأنه جمع بينه وبين واحده بالهاء يجوز تذكيره وتأنيثه فذكر الثاني وأنث الأول أخذا بالأمرين ولو قال يحمله

السابع فيما ساجله يريد بالدر كرمه ولم يستعظم البحر واجره ومصدره ولا يجد مثله ونظر الى قول الشاعر *
وان ما الناس لو ما لقيتم * ... اذا ما طرف * وقول البحتري * ومن يرد جد ... يوسف بن محمد *
يرى العجول لم يسمع جنابه ساحل * الا ان ابا الطيب زاد عليهما بالبحر ... اللفظ

* فعجبت له لما رأيت صفاته * بلا واصف والشعر تهذي طماطمه *

الغريب الطماطم جمع طمطم وهو الذي لا يفصح ورجل طمطم بالكسر اذا كان في لسانه عجمة لا يفصح وطمطماني بالضم
وطماطم قال عنترة * تأوي له حزق النعام كما أوت * حزق يمانية لأعجم طمطم * وقال كثير * ومقربة دهم وكمت كأنها
طماطم ... * المعنى يقول لما رأيت صفاته ومن كبرها عليه تعجبت لكثرتها بلا واصف من الشعراء
الذين يمدحونه فلما رأيت الشعراء مقصرين عن وصفها في المدح ... اليه ... في
المدح ... ما كان يمدح به الممدوح بالطماطم الذين هم اصوات لا كلام لانهم لا يحسنوا ان يمدحوه ولا ان يأتوا
بأوصافه على الاستقامة
وقال

* وكنت اذا يممت ارضا بعيدة * سريت فكنت السر والليل كاتمه *

الغريب يممت قصدت المعنى يقول كنت اذا قصدت الى الممدوح ارضا بعيدة ... فكان مثل الليل الكاتم
مرو الليل كاتمه ومثل ما يقول من قول البحتري * وليل ... * ومن الليل ما لم تسعه ضمائره * ونقله
... من قول ابي الطيب * ... والليل ... * كأني من الظلام ضميره * ونقله البحتري من
قول ... * ... والليل داج ... * فكان لنا ... سرا *
قال

* لقد سل سيف الدولة المجد معلما * فلا المجد مخفيه ولا الضرب ثالمه *

الاعراب معلما حال من ... المعنى يقول ان السيف ... ومعنى الاعراب ... للعامل
... ولا يثلمه الضرب لانه ليس من ... لو كان ... من حديد
... احسن الكلام
قال

* على عاتق الملك الأغر نجاده * وفي يد جبار السموات قائمه *

الغريب من روى الملك ... اراد الخليفة ومن روى ... اراد المملكة
والاغر الابيض الكريم ... السيف حمائله والعاتق موضع الحمائل ... الرجل والعاتق ... وقائم
السيف مقبضه ... المعنى يقول ... الخليفة ... الرواية ... للخليفة
... الرواية الاخرى ... على عاتق المملكة ... الملك ... الله
... وقد كان ... في ... من اهل الله
... كقول ... * ... * ... وقد كرره ابو الطيب في
سيف الدولة بقوله * ... حسام الملك والله ضاربه *

* تحاربه الأعداء وهي عبيده * وتدخر الأموال وهي غنائمه *

الغريب عبيد جمع عبد ... وعبد مثل كلب وكليب ... وعبيد ... جمعه ا ...
وعباد وعبدان بالضم مثل ... وعبدان بالكسر ... وعبدان بكسر ... وعبد ...
... الى ... الابل ...

ويكون ابلاه مثل [illegible] ويصف الموصوف [illegible]
[illegible]
[illegible] المعنى يقول [illegible]
[illegible]

• ويستكثرون الدهر والدهر دونه • • ويستعظمون الموت والموت خادمه •

المعنى يقول هم يعدون الدهر كبيرا لانه عندهم اعظم شيء والدهر دونه لانه متصل بحسب ارادته تصرف له [illegible] ويستعظمون الموت وهو عندهم خادم لانه يطيعه في [illegible] من اعدائهم [illegible] قال

• وان الذي سمى عليا لمنصف • • وان الذي سماه سيفا لظالمه •

الغريب علي اسم [illegible] وهو فعيل اصله [illegible] المعنى يقول ان الذي سماه عليا انصفه بما يستحقه من علو المنزلة والرتبة لانه عالي القدر وقد ظلمه الذي سماه سيفا لان السيف حديد لا يعقل ولا يفعل ما يفعله هذا الممدوح لان الجوامد لا توصف بحس ولا بفهم ولا بعقل وانما هي [illegible] ليس عندها حذق ولا خبرة [illegible] قال ابو الفتح لو اتفق له ان يقول ساماه عليا لكان اشد [illegible] حسن لان المعول [illegible] من الكلام

• وما كل سيف يقطع الهام حده • • وتقطع لزبات الزمان مكارمه •

الغريب اللزبة واحدة اللزبات وهي الشدة يقال لزبة ولزباب اي شدة وقحط قال ابو الفتح والواحد [illegible] يقال لزبات بفتح الزاي وانما سكن الزاي ضرورة [illegible] قال الجوهري في صحاحه [illegible] لزبة اي شدة وقحط والجمع لزبات بالتسكين لانه صفة المعنى يقول هو افضل من السيف [illegible] المكارم [illegible] الزمان ويقطعها [illegible]
[illegible]
[illegible]

وقال يمدحه وقد عزم على الرحيل عن انطاكية وهي من الخفيف والقافية من المتواتر

• أين أزمعت أيهذا الهمام • • نحن نبت الربى وأنت الغمام •

الغريب الازماع العزم على الرحيل والهمام الملك العظيم الهمة والربى جمع ربوة وخص الربى دون غيرها لان [illegible] المعنى يقول اين [illegible] ايها الملك
[illegible]
[illegible] نحن نبت الربى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

حالة به قال ابن وكيع اول هذه القصيدة اخذه من قول الله سلكا جليلا اي ازمعت والزمت ما عزمت من قول ابي قتيبة

لعمرك اني واباعلي * كنبت الارض تعلقه السما *

* نحن من ضايق الزمان له فيـ * ـك وخانته قربك الايام *

المعنى قال ابو الفتح اللام في له راجعة الى الزمان وله بمعنى فيك كقوله تعالى ردف لكم وقوله ان كنتم للرؤيا تعبرون وقول الشاعر اريد لانسى ذكرها فكانما * تمثل لي ليلى بكل سبيل * يريد ان انسى وقال ابن ميادة * وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا اجار لمسلم ومعاهد * يريد اجار مسلما ومعاهدا ومثله قوله تعالى ردف لكم اي ردفكم ونصب قربك على المفعول الثاني لخان الزمان زيدا ملكه بمعنى انقصه ولا يجوز نصبه على الظرف لانه يصير فعلا للعمل والرواية ان الزمان حال اقترابهم منه واراد نحن من ضايقه الزمان فحذف الراجع الى الموصول وقال ابن فورجة الضمير في له للزمان معناه نحن الذين ضايقهم الزمان لاجله ولاجله ليكون له دونهم كما تقول هم الذين ضيقهم زيد له اي لاجله واسقاط اللام بالمفعول صحيح هذا وكذا قال الخطيب العميدي يقول نحن الذين ضايقهم الزمان فيك من يعمل عليهم بك ضيرهم لقاءك وربما قد يريد ويصلك وخانتهم الايام في القرب حتى يسر الى ان الزمان يحسدهم ويعاديهم على قربهم منك يريد ان ينفرد به دون الناس وهو ماخوذ من قول عدي بن وهب * وحاربني فيه ريب الزمان * كان الزمان له عاشق *

* في سبيل العلى قتالك والسلـ * ـم وهذا المقام والاجذام *

العرب السلم ضد الحرب وهو الصلح والاجذام الاسراع في السير قال طرفة * احلب عليها بالقطيع فاجذمت * وقال مهب آل الامير المؤتلف * والاجذام الاقلاع من الشيء بسرعة * قال الربيع بن زياد * وتحرق تمضي على البلاد هي اذا اضطربت اجذامها * ويروى هذا امرائي وهو المعنى المعنى يقول كل ما لك في سبيل المكارم العالية ان قاتلت او سالمت او اقمت في طلاب العلى لاتنال من ذلك الا ما يزيد علوا وظهور فضلك

* ليت انا اذا ارتحلت لك الخيـ * ـل وانا اذا نزلت الخيام *

المعنى قال الواحدي ليت انا معك نحمل معك المشقة في مسيرك وتنزلك في مقرك هذا معنى البيت ولكنه اما حيث تمنى ان تكون معه وحيثما دار ولا يمضي بالسامر ان يدع صورة بما هو وضع معه ولا تحمس ان يقول ليتني امراة امنى كلا معه وقال ابو الفتح طعن عليه قوم تسمعوا عليه فقالوا الحمام معلوم من قولها قال جحظه وانها قاحبات مع قيلها * لقد سمو الحمام الى ملاه * وللحوص امسى ليتنا نعب الاذى وتحمل منك الردى والمعنى ليت انا ومن يحمل من تحمل ممن قرب ما تحمله الخيول منه وحيثك وتكون في منابتك من الخيام عند اقامتك رغبة في القرب والقرب والقتال لحقوق الملك

* كل يوم لك احتمال جديد * ومسير للمجد فيه مقام *

المعنى يقول كل يوم لك تحدث سفرا وقود اليك على عدوك وفي كل يوم لك رحيل يتم فيها الجد ملازك لانك تطلب المجد ولان المجد معك حيثما كنت كقول الادرس * المجد صاحبك الذي معك اقمت * اين الركب المعا اسيرها مرافقك * ما دارت حلت عرضت مرضت تلافه * واذا رحلت فلي ذراه مرسك * وكقول حبيب * كلما زرته وحل مكانه * لسما خاشعا وجهل امسيا *

قال

* واذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الاجسام *

المعنى يقول اذا عظمت الهمة وكبرت النفس تعب الجسم في طلب المعالي من الامور ولا يرضى بالمنزلة الدنية

الغريب الكتيبة الجماعة من الخيل والفرسان جمع كتائب ومن العظم الذي يكون على الهامة وهو مركب الرأس في العنق قال الاصمعي قال ابو ابن خالد سل عمك [illegible] من المتهوسين [illegible] في يده من [illegible] ولم يسل فيه قال ابو حاتم امله من الجعفر وهو الذي [illegible] كبيرا والاثان جمع عم المعنى يقول ان الناس يضرب الجعور [illegible] و [illegible] حتى [illegible] مع الاثان [illegible] المعة بالظهر [illegible] لا [illegible] موضعها في [illegible]

* وإذا حلّ ساعةً بمكانٍ * فأذاه على الزمانِ حرامُ *

المعنى اذا نزل ساعة بمكان صار ذلك المكان في ذمته فلا تنزل به العوادث ولا يصيبه الزمان بأذى من الخطوب والمعنى ان سيف الدولة اذا نزل ببلد اجاره على الدهر وكف عنه صروفه وحرم اذاه واهل بركته المكروه

* والذي تُنبت البلادُ سُرورٌ * والذي يمطرُ السحابُ مُدامُ *

المعنى يريد ان السرور والطرب يعمان بلده لكان لا يفارقانه كان السرور نبات ذلك البلد لكثرته فيه وكان المدام سحابه لظهور الفرح وامتلائه قال ابن وكيع لو قال والذي ينبت البلاد بها لجمع بين السرور والمسموم لكان احسن وهو من قول البحتري * ويوم بالمطيرة امطرتنا * سماء صوب واديها عقار *

* كُلّما قيل قد تناهى أرانا * كرماً ما اهتدت إليه الكرامُ * ن امع ب

المعنى يريد انه يبلغ في الكرم حالا يزول طلب الزيادة فيه ويحصل منه كلما تنتهي اليه المعرفة فاذا قيل هذا غاية الكرم ابدع فيه ما لا عهد لاحد بمثله ولا يبلغه كريم اصلا ولا يهتدي اليه الكرام وهو من قول البحتري * طلوب لا تقضي غاية بعد غاية * اذا قيل يوما قد تناهى تزيدا *

* وكِفاحاً تكِعُّ عنه الأعادي * وارتياحاً يحارُ فيه الأنامُ *

الغريب كاع الرجل يكع بكسر الكاف وقد فتحها قوم وكع وكاع بمعنى واحد اذا جبن عن الشيء والارتياح الاهتزاز للكرم المعنى يقول كفاحا يجبن عنه الاعادي وينكصون على اعقابهم منه وارتياحا للكرم تحير منه العقول وتحير الانام منه قال

* إنما هيبةُ المؤمَّلِ سيفِ الـ * ـدولةِ الملكِ في القلوبِ حُسامُ *

المعنى يقول ان في القلوب من هيبته ما يكفيه من السيف وما يشبه السيف في نفاذه والشجاع يهابه ويخافه فلا يقدم عليه فاذا لا يحتاج الى ان يقتلهم بالسيف لان هيبته تقوم في قلوبهم كالسيف قال ابن وكيع وهو مأخوذ من قول ابي دلف * يصول الا ام ابي حشما سابق * ويبقى هيبته الامام الهمام *

* وكثيرٌ من الشجاعِ التوقّي * وكثيرٌ من البليغِ السلامُ *

المعنى قال الواحدي ان توقاه الشجاع وحفظ هيبته نفسه قد اكتفى منه كثير والبليغ اذا امكنه ان يسلم عليه فذلك غاية بلاغته وقال ابو الفتح لان هيبته توجب ان لا ينطق ابلغ من يدنو به وقد ذهب قوم الى ان مراده على الشجاع بكثر الدنو منه لانه يخاف من الهيبة ما يمنعه من ذلك والبليغ يسلم عليه بعد تسليم فيكرر السلام لانه لا يقدر على غيره والاول ابينه

* وقال يمدحه وهي من الكامل والقافية من المتدارك

* إنّا منكَ بينَ فضائلٍ ومكارمٍ * ومن ارتياحِك في غمامٍ دائمِ *

الغريب الارتياح الانبساط الى المعروف المعنى يقول لسيف الدولة ايانك بين فضائل نظهرها ومكارم نشاهده ومن ارتياحك في سحاب لا يقلع وعطاء لا ينقطع

إذا جرى الذكر المجهول كان مقولاً وأخيراً لا يذكر الأمور إذا كان عنده الصفة فأول ما يجب من النساء اللاتي يجب بهن الشعراء

قال

* أطعتُ الغواني قبل مَطمحِ ناظري * إلى منظرٍ يصغُرْنَ عنه ويعظُمُ *

الإعراب أمكن أن يكون من الغواني مجروراً وأراد ويعظم عنه فحذف للعلم الغريب طمح ببصره طماحاً وطموحاً إذا أبعد النظر والغواني جمع غانية وهي التي غنيت بزوجها المعنى يريد أنه كان مشغوفاً بالنساء وحبهن قبل أن يعرض للأمور العالية فلما تعلق بها ترك ذلك وإلى منظر إلى معالي الأمور عند أبي الفتح وقال الواحدي إلا أنه قال وأعظم وقال أراد وأعظم منه وروى الواحدي ويعظم وأنكر ابن وزجه منصوباً زوراً منه وقد جعل نفسه يعظم من المعالي والمعنى كنت أرغب في النساء قبل التعلق بسيف الدولة وله على منظر من عنده ويعظم عند المنظور منظر من لأنه ملك وسلطان ومن لم يعرف ذلك فطرف إليه نظرت إلى منظر يصغر في المنسوب فيمن قبل أن يطمح بصري إلى مملكة عند الممدوح التي يقل عنها كل ما يصغر بالنساء عند سائر الناس يخص المعنى أنه يقول أطعت الغواني

* تعرّض سيفُ الدولة الدهرَ كلَّه * يُطبِّقُ في أوصاله ويُصمِّمُ *

الغريب التطبيق أن يصيب المفصل في الضرب والتصميم النافذ في الأمور الضرب وسيف مطبق وهو الذي إذا أصاب المفصل قطعه وكان ماضياً في الضريبة المعنى يقول أي الدهر عرض عرض له بالتطبيق والتصميم والحاصل منها وصفه بالتطبيق والتصميم وجعله ماضياً في الدهر عزمه وإرادته وأنه لا يصرف إرادته

* فجاز له حتى على الشمس حكمُهُ * وبان له حتى على البدر مِيسَمُ *

الغريب الميسم السمة أثر الكي في الزاجر لو طلب مالي من معالم يقيم بعد بيعا بن حسب وميسم العسول يقول حكمه جائز حتى على الشمس وظهر حسنه حتى على البدر وأنه أحسن قال الواحدي قال العروضي إن جاز أخذ الميسم من الوسامة فاسد لأن الوسم أولى ليكون المعنى سواء للمصراع الأول يريد أن كل شيء موسوم له بإمكانه وبعث ظهر أحسن البدر وأشار بالميسم إلى ما في وجهه من السواد الذي هو أثر المحو قال ابن الإفليلي أراد البدر ولو الشمس رأى العروضي قيل ذلك ذكروا أحداً أو يريد قبل ذا وصاحبه

* كأنّ العِدى في أرضهم خُلفاؤُهُ * فإن شاء حازوها وإن شاء سلَّموا *

الغريب العدا جمع عدو والخليف الصاحب وهو الذي يخالف القوم ليعمروا من عدو له وروايته من رويه بالعين المهملة وليست بشيء والرواية الصحيحة بالفاء المعجمة وهو جمع خليفة على قول خليفة وخلفاء وخلائف حملوه على الأصل مثل كريمة وكرائم وقالوا خلفاء من أجل أنه لا يقع إلا على مذكر ومنه الهاء فحملوه على إسقاط الهاء فصار مثل ظريف وظرفاء لأن فعيلة بالهاء لا تجمع على فعلاء المعنى يريد أن الأرض التي هي في بلاد أعدائه فإن أعرض عنهم اشتغلوا بالبقاء فيها وإن عزلهم علموا أنه بالخروج فعل أعاديه من الروم وغيرهم خلفاء في بلادهم وهم ما له وإن رأوا فهم حاضرون من الشرف إليه

* ولا كُتْبَ إلا المَشرفيّةُ عنده * ولا رُسْلَ إلا الخميسُ العرمرمُ *

الغريب المشرفية السيوف تنسب إلى موضع تطبع فيه السيوف وهي المشارف والخميس الجيش العظيم والعرمرم الكثير المعنى يقول لا يرسل إلى أحد رسولاً إلا الجيش الكثير ولا كتاباً إلا السيف ولا يحتمل من عدو حاجة يرسل بها ولا كتابه إلا يبعث الجيش يعني من القتل وإن علم لا كتب بينهما ولا رسل يوجهها إلى من يعرفون

اذا حضر الذكر الجميل كان هو اولا واخيرا لا يذكر الا هو واذا كان بهذه الصفة اولى بان يصير من الناس الذين يصيبهم الشعرا

قال

* أطعتُ الغواني قبل مطمح ناظري * * إلى منظرٍ يصغرن عنه ويعظمُ *

الاعراب سكّن الياء من الغواني ضرورة واراد يعظم عنهن فحذف للعلم الغرض طمح بصره الشاخص وغيره اذا امتد الى شيء بعيد والغواني جمع غانية وهي التي غنيت بزوجها المعنى اخبر انه كان مشتغلا بالنساء وحبهن قبل ان تعرض للامور العالية التي تصغر بها عن كعبي والى منظر الى معالي الامور على ان المعنى والمعنى الواحدي الا انه قال واعظم قال اراد واعظم عنه وروى الواحدي وصغرن ويعظم والكناية وجعله مضمرا ورواه وقال جعل نفسه يعظم عن المعالي والمعنى كنت ارغب في المعالي قبل الفتاء بسيف الدولة فلما نظرت اليه نظرت الى منظر يصغر عنه ويعظم عن هذا المنظر منظر لانه ملك وسلطان ومن لم يرغب فيه المعنى انه يقول اطعت الغواني في المشيب قبل ان يطمح بصري الى ممالكه عند المدوح الذي يقال هن عنده وبصرف الهن عنه سالها

* يعرض سيف الدولة الدهر كله * * يطبق في أوصاله ويصمم *

الغريب التطبيق ان يصيب المفصل في الضرب والتصميم المضاء في الامر والضرب وسيف مطبق وصمصام اذا اصاب المفصل قطعه وكان ماضيا في الضريبة المعنى يقول ان الدهر عرض سيف الدولة بالتطبيق والتصميم ولذلك جعله صفة بالتطبيق والتصميم وجعله ماضيا فيه بعزمه وارادته وانه لا يعترضه اراده

* فجاز له حتى على الشمس حكمه * * وبان له حتى على البدر ميسم *

الغريب الميسم السمة الحسن من قول الراجز * لو قلت ما في قومها لم تيثم * يفضلها في حسب وميسم * المعنى يقول حكمه جار حتى على الشمس وظهر حسنه حتى على البدر وانه احسن قال الواحدي قال العروضي ان جاز اخذ الميسم من الوسامة افعلا من الوسم اولى ليكون المعنى وانما للمصراع الاول يريد ان كل من موسوم له بامره وبعث بهوا حتى البدر واشار بالميسم الى ما في وجهه من السواد الذي هو اثر المحو قال ابن الاثير اراد البدر والشمس وانما غير ليحمل ذلك ذكرا احدا ويريد خلفا او صاحبه

* كأنّ العدى في أرضهم خلفاؤه * * فإن شاء حازوها وإن شاء سلّموا *

الغريب الخلفاء جمع خليف والخليف الصاحب وهو الذي يخالف القوم ليحفظ من عند قدومه وروايته من رد به بالخاء المهملة ولبست بشيء والرواية الصحيحة بالخاء المعجمة وهو جمع خليفة تقول خليفة وخلفاء وخلائف حمل ابن عليه على الاصل مثل كريمة وكرائم وقالوا خلفا ومن اجل انه لا يقع الا على مذكر وجمعه الهاء حملوه على اسقاط الهاء فصار مثل ظريف وظرفاء لان فعيلة بالهاء لا يجمع على فعلاء المعنى يقول ان الذي يعرف اعاديه في البلاد يامرها فان امرهم ان يمسكوا بالبقاء فيها وان امرهم ان يخرجوا اليه بالخروج فيجعل اعاديه من الروم وغيرهم خلفاء في بلادهم ومالك في تواحدهم انهم ماخوذون من المعرفة

* ولا كتبٌ إلا المشرفيّةُ عنده * * ولا رسُلٌ إلا الخميسُ العرمرمُ *

الغريب المشرفية السيوف تنسب الى موضع تطبع فيه السيوف وهي المشارف والخميس الجيش العظيم العرمرم الكثير المعنى يقول لا يرسل الى احد رسولا الا الجيش الكبير ولا كتابا الا السيف ولا يستكفي من مهم حاجة برسول ولا كتاب الا ببعث الجيش ويمضي من القتال واعلمهم لا كتب بينهما ولا رسل بوجهها العرمرم فيرجعوا ...

مصاليت الذئب وهو الامواج والسهبان جمع ثم وهو العرب ويقال لهبان كعرف وعرفان وحوم جمع حائم والسابح كصائم وصوم المعنى يريد ان خيله سبقت الى الظفر من بعد ومع الدقائق في الجو تحوم مع العقبان في الماء فهي مارة القطع البر والبحر تحوم في الجو لا تعرف المعنى لكثرة عرفانه والتعال فاراه يقطع خيله الفلوات فيما عاده ملازمة الدقائق التي تستقر بها للفرات وبعد الا ما رلجوم حائمة مع العقبان التي رشحها الله

* وهُنَّ مع الغزلان في الواد كُمَّنٌ * * وهُنَّ مع العقبان في النيق حُوَّمُ *

الاعراب الواد حذفت الياء رأسنى فالكسرة منها كقراءة القراء سوى الكسائي وابن كثير فانه يقفان بالياء في الوقف وكذا ابن عامر والكوفيين ساد المادة بعدها في الحالتين الغريب كمن كمونا اذا اختفى ومنه الكمين في الحرب والعقبان جمع عقاب وهو طائر كبير من الجوارح والنيق اعلى الجبل والحوم جمع حائم من حام الطير يحوم اذا المعنى يقول سلكن مع الغزلان في الاودية التي بها كمينا لتقدم على الاعداء ورؤس الجبال مع العقبان التي بها وكورها ومنه السائر الى ان سيف الدولة للرواح ابن رامه وثقاته في مواضع الاعداء حتى عند حوله ورسائه حولها البر والبحر والسهل والوعر لا يمتنع منه مطلب لا يمتنع عليه موضع

* اذا جلب الناسُ الوشيجَ فانه * * بهنَّ وفي لَبّاتهنّ يُحطِّمُ *

الغريب الوشيج عروق القنا ما واحدة ولباتهن جمع لبة وهي مازق النحر الاعراب الضمير في فانه للوشيج على رواية من فتح الطاء ومن كسرها فالضمير لسيف الدولة اي يكسر الرماح فعله ما صح وفي صدرها يحمل عنه ومطولة المعنى يقول انما جلب الناس القنا على سبيل التجمل بها وحملوها على طريق التزين بها ما سيف الدولة فهو يحمل الخيل يكسرها وبوثانه بينهما وحطمها

* بغرته في الحرب والسلم والحجى * * وبذل اللُّهى والحمد والمجد معلم *

الاعراب الباء متعلقة باسم الفاعل الذي هو القافية الغريب السلم ضد الحرب يذكر ويؤنث والحجى العقل واللهى العطايا واحدتها لهاة والمعلم هو الذي يعلم نفسه بعلامة يعرف بها المعنى يقول اذا نظرت اليه عرفت انه اهل لهذه الاشياء موصوف بها فعارف اذا رأيته في الحرب انه عالم اذا رايته في السلم خبير بامر الحرب ويعرف بوجهه انه عاقل جواد محمود ماجد فهو معلم بهذه الصفة وهو مشهور بها له بحقه واجماع الناس على حمله وان هذه الخلال مجتمعة في بحده ومفرد بها من بين ابناء دهره

* يقرُّ له بالفضل من لا يودُّهُ * * ويقضي له بالسعد من لا يُنجِّمُ *

الغريب يود نحبه ويقال رجل منجم والمعنى يقول من لا يوده يقر بفضله ولا يقدر لبيانه ومن لا يعلم يقضي له بالسعد ولا يكره لا مساله لظهوره وهو حتى لا يكر فضله لظهوره اثار السعادة عليه الحكم له بالسعادة من لا يعرف احكام النجوم من السعادة والنحوسة وهو ما خوذ من قول الاخر * والفضل ما شهدت به الاعداء *

* اجار على الايام حتى ظننته * * تطالبه بالرد عاد وجرهم *

الغريب عاد وجرهم قبيلتان كانوا في اول الزمان والمعنى يقول هذا الممدوح اجار على الايام بكثرة جوده وما يستفيده بالعادة من مكارمه حتى حسبت هاتين القبيلتين تطالبانه بالرد لما على طول العهد وما تقدم عليهما من تقادم الدهر وان معاداته اذا ترجى ما كان بعمل ويطلب ما كان يعمل لما كان له من ذلك ان وجب عليه ان يطلب بما لا يمكن فعله ويسأل ما يمتنع مثله

الخيل الا يوم الذي لا يهتدى اليه يقال براي ومالابها المعنى انه جعل كثرة الجيش حوله بحرا فانها وجعل حملة الذي يهدي ابعد الخيل بهدد البحر اذ العنى اي حركته من موج الاحلة رباها ، جهافتها باسما البحر بكثرته وتسكينه في حملة ويسوية لما الى موكب في حيلة

* تساوت به الاقطار حتى كأنه * * فجمّعُ اشتات الجبال وينظمُ * في البلاد

العرب : الاقطار جمع قطر وهو الناحية من الارض وهي مثل الاقطار ومن النواحي اقرب وقطر والاشتات المتفرقة المعنى يقول قال ابو العلاء فخيط جيشه بالجبال وهي كالجبل فانه يؤلف بينها لعظمه وكثافته كقول النابغة * يهيب السواري في حيشه * وليل صحا راه اذا الم سند * وقال ابو اخطى مم الارض اهله ولطم بجموعه سطوق الجبال ونواحي الارض وقال ابن الانبلي لا كثرة العسا رسعر الى ان مثل الجيش حتى الجبال كثرته وحطمها بعظمه تيسير الرمل السهل والو وبل المنك والوعرة وسيل العجاج على الجبال حتى تصيره الى ذلك العجاج سطة وربما جعلها من الجيش جملة كقول النابغة * حسن يطل به الغطا معهلا * يدع الآكام كانهن صحار * -

* وكلُّ شيءٍ للحرب دون جميعه * * من الضرب سطرٌ بالاسنة معجمُ *

الاعراب : كل شيء متعلقة على قوله سطر اليه تمرا من حوله في شيء اعراب ، العرب : الاسنة جمع سنان وهي اطراف الرماح المعنى يريد حوله كل شيء متحمرد به الحرب وصفه الطعن والضرب في جميعه الصفوف آثار وحطمة شبه السطر والاسنة فيها كنقط معجمة سبه العجم واشار بها وسائد الجراح لوجوههم الى ما صنعهم وربما سهم واقتالهم وجعل ضرب السيف كالسطر لطوله وطعن الرماح اعجاما ذلك السطر ونحو السطر وهو من قول الطائي * كتبت اوجههم مسطارنة ضربا وربما بلغت الهام واعتلقا * كتابة لا مي مقروءة ابدا * وما حطت بها الا ما ولا القاء قال

* تمدُّ بهِ في العاصفات صفوفُه * * وصنعته من نسج البريكة آرقمُ *

الاعراب : يريد بقلم صفه وهي بالعصف ملقها بما يرمى باروا اي خطها بالعصف والعرب ورق بدليله عما سقدق لا لم به العرب العاصفة الدرع الواسعة والفضيم الاصل والبريكة الحية سميها بالبريكة وهي بيضة العامة اذا استقت وحرج الدرع البركة والارقم ضرب من الحياة وجمعه اراقم وهي الحية على ظهره المعنى يقول هو لاء الشجعان الذي حوله كلهم اسد في سده وارقم في بهاته يمد في درعه بمدى اسد قوة ويستره من تحت بركة ميهم وارم الذا ما وصاعة يسوا الى الهم سجعان لا يبالي وبم اجل

* كأنّ جناحيها راياتها ومعارفها * * وما الصبّةُ والسلاح المسمّمُ *

العرب : الرايات جمع راية وهي العلم الذي يكون مع الجيش لكل قوم علم يعرفون به والمسمم الذي على السمم ومعارفها الكلام الذي يتكلم به وهي العرب وهو كلام اصطلحوا عليه واراد هنا بالسمار لبسها المعنى يريد كأنما حماس الجمل جميع ما فيها من الرايات والسلاح على اختلاف اجناسها من السود والبيض وسائر الالوان كأجنحتها في الفعل والكرم اجناس راياتها المريدة سعار ما المعروف ما البسه من سلاحها القنال وحمله من حله ما العاطل المعنى

* وان بها طولُ القنال مطرّدٌ * * تشيرُ اليها من بعيد فتفهمُ *

الاعراب : المطرد الاديها والبها ونهم للجيل والمطرد طرفه للقتال وقيل لنا ومعنا وان لم تحر لها ذكر لان الجيل المذكور لا بد من راكب المعنى قال الواحدي جعله مطردة يطول ترده اليها ازال القتال حتى انما نعلم الاشارة اليها من بعيد وقال ابن الانبلي ادمدة الجيل طول ما رسمها القتال والمطلب في سد اذ الحرب

* لهاني الوغى ري الفوارس فوقها * فكل حصان دارع متلثم *

الغريب الحصان الذكر من الخيل والدارع ما عليه درع وهو متلثم على وجهه مغطى من حديد المعنى يقول ... الخيل في الحرب ... الا انها ... فكل فرس منها ذو درع ... ولثام ... الرجل في وجهه ... الخيل بالدروع ... من الفوارس ... فقال

* وما ذاك بخلاً بالنفوس على القنا * ولكن صدم الشر بالشر أحزم *

المعنى ... الفوارس ... فقال لم يفعلوا ذلك ... لانهم شجعان لا يهابون الموت ولا يبالون بالقتل ... وهو مثل ... الحرب ... ويروى ان ... عبد الملك بن مروان * على ابن ابي العاصي ... * ... فقال له عبد الملك ... فقال * واذا تكون كتيبة ملمومة * ... فقال ... بالسيف ... بالحزم وقوله ... كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ... فالاول ... والثاني قصاص

* أتحسب بيض الهند أصلك أصلها * وأنك منها ساء ما تتوهم *

الاعراب ... الغريب ... الهند ... المعنى يقول ... الهند ... اصلها ... لا ... اصلا

* إذا نحن سميناك خلنا سيوفنا * من التيه في أغمادها تتبسم *

المعنى يقول اذا نحن سميناك ... سيوفنا ... وكذلك ... تتبسم ... من التيه ولا يكون ... التيه ... الا ... والتبسم ... من المرح والفرح ... السيوف ... السلاح والرماح ... قول ابي نواس * تتيه الشمس والقمر المنير * اذا ... الامير *

* ولم نر ملكاً قط يدعى بدونه * فيرضى ولكن يجهلون وتحلم *

* أخذت على الأرواح كل ثنية * من العيش تعطي من تشاء وتحرم *

الغريب الثنية ... من الطريق ... الاعراب ... المعنى يقول لم نر ملكا ... ولكن الناس يجهلون ... ويقصرون ... كل طريق ... من العيش ... تعطي من تشاء وتحرم ... على ما تقصده

في الذكر وحرك الهاء ابو الطيب لسكونها وسكون الالف قبلها وللعرب في ذلك اعراب منهم من حركها بالضم

تشبيها بهاء الضمير والندبة * يا مرحباه بحمار عفراء * ومنهم من يحركها بالكسر على ما يوجد كثيرا في الكلام عند التقاء

الساكنين وانشد * يا رب يا رباه اياك اسل * عفراء يا رباه من قبل الاجل * الغريب الشبم البارد والسقم المرض

سقم بالكسر فهو سقيم والسقم مثل الحزن مع الحزن قال حميد بن ثور * بعيني قطامي نما فوق مرقب * فهذا اسمها

يعني فوق الحمار * المعنى يقول واحر قلباه ... والاستكلام منه بمن قلبه شبم بارد لا يحفله ولا قبال له علي و

من قصتي وحالي من امره عنده سقم ... والعرب تكني بحرارة القلب من الاحتراق

ويبرد ذمي الاعراض ... وانا عنده ... مثل الجسم

* مالي اكتم حبا قد برى جسدي * * وتدعي حب سيف الدولة الامم *

الغريب اكتم مبالغة في الكتمان وبرى ... واسناد المعنى يقول لاي شيء اخفي حبه ...

وهو يعلم ما بقلبي ... على ظاهره ...

بقلوب ... من قلبه

* ان كان يجمعنا حب لغرته * * فليت انا بقدر الحب نقتسم *

الغريب الغرة الطلعة والوجه ... الاغر المعنى يقول ان جمعتنا الشركة في حبه فليت ...

... من آفاق البلاد ... فليت انا نقتسم ... والاعراب

كان ...

الكناية ...

ما ...

* قد زرته وسيوف الهند مغمدة * * وقد نظرت اليه والسيوف دم *

المعنى يقول ... والحرب والسيوف دم اي مصبغة بالدم ...

الحرب ...

* فكان احسن خلق الله كلهم * * وكان احسن ما في الاحسن الشيم *

الاعراب ... الشيم احسن ما في الاحسن الغريب الشيم جمع شيمة وهي الطبيعة

... اكرم ... المعنى يقول ... كان احسن الخلق وكانت اخلاقه احسن ما فيه

...

* فوت العدو الذي يممته ظفر * * في طيه اسف في طيه نعم *

الاعراب ... الغريب ...

والذي ... النعم جمع نعمة ... المعنى ... ملوك

الروم ...

...

...

* قد ناب عنك شديد الخوف واصطنعت * * لك المهابة ما لا تصنع البهم *

يطرق الى من عرضه عن ما هو عليه فلا تغلط فيما تراه ولا تحسب الورم شحماً ويقال امثل يريد لا تظن الشاعر شاعراً
كما تحسب الشحم صحة والورم سمناً قال اصحاب نظرات في موضع نصب على التمييز من نظرات كقول الراجز
كم دون ليلى فلوات بيد * اي من فلوات

* وما انتفاعُ اخي الدنيا بناظرهِ * * اذا استوت عندهُ الانوارُ والظُلَمُ *

المعنى يقول وما ينتفع الحيوان بنا ظره ولا يعود عليه فائدة بصره اذا استوت عنده الجهة والعلم والانوار والظلم والمعنى يجب ان يميز به بين ما يعرف ومن لم يميز ذو ... كما يميز النور والظلمة وهو منقول من قول الحكيم قال ارسطاطاليس اعتدال الامزجة وتساوي اركان الانسان يفرق بين الاشياء واصل ادها

* انا الذي نظر الاعمى الى ادبي * * واسمعت كلماتي من بهِ صممُ *

المعنى يريد ان شعره سار في آفاق البلاد واشتهر حتى تحقق عند الاعمى والاصم فكان الاعمى رآه لتحققه عنده وكان الاصم سمعه اي انا الذي شاع ادبي واشتهار موضعي بسبب ذلك في العقول وتمكن في القلوب ورآه من لا يبصر واسمعت كلماتي من لا يسمع وكان المعري اذا انشد هذا البيت قال انا الاعمى قال

* انامُ ملءَ جفوني عن شواردها * * ويسهرُ الخلقُ جراها ويختصمُ *

الاعراب ملء جفوني هو موضع المصدر والنائم نوماً ملء جفوني كذلك من اعربها اي النفس التي هي كذلك والضمير في شواردها للكلمات قال ابو الفتح ويحتمل ان يراد بالكلمات جمع كلمة التي هي اللفظة الواحدة ويراد بها في المبالغة من شعره ويجوز ان يعني بالكلمات القصائد وهم يسمون القصيدة كلمة الغريب الشوارد النوافر من قولهم شرد البعير اذا ند وجرى قال معنى ذلك من جراك اي من اجلك ومن جلالك وربما جلالك ومن جراك مثل دا منه اللغات لانها في معنى السبب قال الشاعر * ويمد لو زرته في طلله * كدت تقضي العشرة من جلله * وقال المجنون * اعمر من جراك حل في الديرين * وقال الراعي * وليس قتلها من جلالك وابلا * وليس نكيها بالسيوف على حسود * وقال كثير * حمى الى اسماء والبعير يمسي * واكرم المرم ان عن من جلاليها * وحل الضمير في يختصم على لفظ الخلق لا معناه كقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك على لفظ ومنهم من يستمعون على المعنى المعنى يقول انام ساكن القلب ممكن النوم لا اتعب بشواردها ولا احفل بشواردها الخلق ويسهر الخلق في تحفظ ذلك وتعلمه ويختصمون في تعرفه وتفهمه فاصل عنه ما يسكرون وانا غافل عما يحضرون قال

* وجاهلٍ مدهُ في جهلهِ ضحكي * * حتى اتتهُ يدٌ فراسةٌ وفمُ *

الغريب اصل الفرس دق العنق ومنه سمي الاسد فراسا المعنى يقول رب جاهل مد عنه تركي له في جهله وضحكي منه حتى اتته يد ... ما ملكه ما انا المعنى على الجاهل حتى املك رب جاهل اغتر بتجاهلي وما مضى ايادي وضحكي في جهله حتى سطوت به الفرصة وغضبت عليه فاملكه

ن رايت * اذا نظرت نيوب الليث بارزة * * فلا تظنن ان الليث مبتسمُ * ن تبسم

الغريب النيوب جمع ناب والليث الاسد المعنى يقول اذا كشر الاسد عن انيابه فليس ذلك تبسما وانما هو قصد للافتراس وهذا امثل ضربه يعني انه وان ابدى بشره للجاهل فليس هو رضى عنه فان الليث اذا كشر لا يظنه متبسما وان ذلك اقرب لبطشه وادل على ما يعد من فعله فكذلك ضحكي للجاهل فانه انتهى غرضه وادناه الى هلكته ومعنى البيت من قول الشاعر * لما رأيت الله نزلته ازيد * ابدى نواجذ لغير تبسم * واحد حبيب فقال * وطعن سمنا في

عليهم لا تسويه وصغر لا يشبع له بريد لا يطلكم احد

* ما كان أخلقنا منكم بتكرمة * لو أن أمركم من أمرنا أمم *

الغريب ما أخلقه بكذا أي ما أجدره وأحراه والأمم القصد وهو من الاضداد أمر بين أي قريب ولا بعيد المعنى يقول ما أخلقنا بودكم وتكرمكم وإجلالكم لو أن أمركم في الاعتقاد لنا على نحو أمرنا في الاعتقاد لكم وما نحن عليه من الثقة بكم

* إن كان سركم ما قال حاسدنا * فما لجرح إذا أرضاكم ألم *

المعنى يقول إن كان ما يقوله الحاسد لنا وما يسعى به الواشي بيننا يرضيكم ويسركم فما يسكن الجرح إذا أرضاكم مع شدته وحدته ولا ننكره مع احتكام الدهر علينا بسخطكم وإمرارنا إلى أن أرضاكم قال الواحدي هذا من قول منصور الفقيه * سروري ممن لو علمت أن الطيف له سرورا * ولولا سروري ما سرني * ولا كنت يوما عليه صبورا * لا لي أو من كل ما ساءني * إذا كان يرضيك مني يسرا *

* وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة * إن المعارف في أهل النهى ذمم *

الغريب النهى العقل والمعارف جمع معرفة والذمم العهود واحدها ذمة المعنى يقول بيننا معرفة لو رعيتم تلك المعرفة وأما ذكر أن المعرفة عند ذوي العقول كالذمة المقل ويقول إن لم تحفظا الحب بيننا فاحفظا المعرفة وأهل العقل يراعون حق المعرفة والمعارف عندهم عهود وذمم لا يضيعونها فيسا ومال إلى المعرفة ولنا الحكم من الحالة إن احتسبم المراعاة والمعارف عند أهل الحكم من ذوي العقول الراجحة والأحلام الراسخة لا يضيع حفظها وقال

* كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم * ويكره الله ما تأتون والكرم *

المعنى يقول إنكم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم وجوده ويعيد ذلك عليكم الطاعن عليه يطلبون لنا عيبا يعيرون به فلا يقدرون إلى الطعن علينا بما يعقل الحكم ولا يمكنكم ويكره الله ما تأتون من ذلك ويحيله ويكرهه الكرم الذي يلزمكم الانصاف والتبيل ويوجب عليكم المحافظة والعقل

* ما أبعد العيب والنقصان من شرفي * أنا الثريا وذان الشيب والهرم *

الإعراب ذان إشارة إلى العيب والنقصان الغريب الثريا معروفة وهي نجم صغيرة والهرم الكبر والعجز المعنى أنا بعيد من العيب والنقيصة كبعد الثريا من الشيب والكبر كما لا يصل الشيب والهرم إلى الثريا كذلك لا يصل العيب والنقصان إلى فما أبعد العيب والنقصان من شرفي ورفعته وعرضي وبلاغته وقال

* ليت الغمام الذي عندي صواعقه * يزيلهن إلى من عنده الديم *

الغريب الغمام السحاب والصواعق جمع صاعقة وهي قطعة من نار تسقط بالرعد والديم الأمطار الدائمة واحدها ديمة وهو مطر يدوم مع سكون المعنى يشير إلى الملوك الذين هم الطاعنون عليه أي ليت الغمام الذي يشبه الغمام بجوده وأعطاه يريد بالصواعق ما يلحقه من الأذى ممن حوله يريد تلك الصواعق إلى الحاسدين فيكون الإحسان لي والصواعق لهم وهو مأخوذ من قول حبيب * طوبا هذا المال مر لعمر سره * ومثله لابن الرومي * أصاب منك الدم من مكانه * ومثله قول البحتري * لم لم تصف العدى وبها ملى * وأصل ذا النسيب فقال * أيا ليت الذي * والحاظ السوء وحسكه وحصوده * جيش من الجماعة ...

من رواه ... المعنى يقول لسيف الدولة بأن هؤلاء الشعراء أرذل الناس لا عرب ولا عجم ليست لهم فصاحة العرب ولا معالم العجم فيعرفوا شيئا وقال الواحدي يقول هؤلاء الشعراء الذين بالشام من الشعراء بأن لفظهم يقولون الشعر وليست لهم فصاحة العرب ولا معالم العجم والفصاحة للعرب فليسوا منهما وصف بعضهم هؤلاء ... المعنى فأنكر ... وهو الرواية ... على حماد الراوية ... حماد ... لا أرويه بعد اليوم إلا كما أراه

* هذا عتابك إلا أنه مقة * قد ضمن الدر إلا أنه كلم *

الغريب: المقة المحبة والود والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات والكلام يقع على الكلمة الواحدة ألا ترى لو قلت لرجل من ضربك فقال زيد لكان مستغنيا فالكلام يقع على القليل والكثير والكلام مصدر بمنزلة التكليم والكلم جمع كلمة كنبقة ونبق ولبنة ولبن ولذلك قال سيبويه هذا باب علم ما الكلم من العربية ولم يقل الكلام لأنه أراد أن يفسر ثلاثة أشياء الاسم والفعل والحرف فجاء بما لا يكون إلا جمعا وترك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة وقال الله تعالى إليه يصعد الكلم الطيب وقال كثير * وإني لا أكلم في كلم العدى * وقرأ حمزة والكسائي يريدون أن يبدلوا كلم الله وتميم تقول في كلمة كلمة بكسر الكاف وسكون اللام مثل كبد وكبد وكبد وورق وورق وورق المعنى يقول هذا الذي أتاك من الشعر عتاب مني إليك وهو محبة لأن العتاب يجري بين المحبين وهو در حسن نظمه ولفظه إلا أنه عتاب والمعنى على أحد الوجهين ... وهو محبة خالصة ... كما قال ... وإن كان كلاما ... ولما ... العصيدة ... كان في المجلس رجل ... يكتب إلى ... على لسان سيف الدولة كتابا إلى ... ذكر القصيدة ... أبو العشائر ... من غلمانه ... باب سيف الدولة في الليل ... على لسان سيف الدولة فلما قرب منهم ... رجل منهم ... فقال أبو الطيب ... عليه الرجل ... بين يديه وأصاب ... فانهزموا ... الفرس به ... أن كان لهم ... السيف ... الخيل ... المجروح ... قال ... أبي العشائر ... يمدحه ... من ...

* والقبل حول من بديه ... * ولقد ... حرف القاف ...

وقال يمدحه وكان قد مرض وهي من البسيط والقافية من المتدارك

المجد عوفي إذ عوفيت والكرم * وزال عنك إلى أعدائك الألم *

الإعراب ... المعنى يقول ... المجد والكرم مع ... وزال الملك إلى ... الذين ... *

الذي ... *

* صحت بصحتك الغارات وابتهجت * بها المكارم وانهلت بها الديم *

الغريب: الغارات جمع غارة والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم مع سكون ... المعنى يقول صحت الغارات ... بالكلام ... المكارم ...

مثله الظالم لم يهمل ملء حمل لسيف الدولة فرشا بالمعنى وامرا زاجيا بحسده

* كلت سما كسة نائم العين فهـ ـل كنت نائم الأقدام *

المعنى يريد علمه بما فعل فقال كسل الذي رابه لنا بما فعل كنت وقت الكنانة فانما انما اللفظ كان رديا والمعنى رديا

* أيها المشفق المكي اذا رئد الاعـ ـدام لا رئد أمع الاقدام *

الغريب لا راتد يعني ليس كهيب الكتاب * فانا ابن ليس لا براح * المعنى يقول ايها المشفق الشفيق لو منه والموضع للاقبال في حلمه والاقبال يطرد النوم والاقدام بطل العلم كيف قادر على النوم مع العدم

* اسمع العذل واترك القول في السـ ـوم ومن خطاب سيف الامام * من الامام

المعنى اسمع ويسمع قولك ولا تصالح بالاحلام الضعف وهو ما خاطب به سيف الامام يريد الخليفة ولا خاطبه بما يخاطب به سائر الناس

* الذي ليس عنه مغنٍ ولا منـ ـه بديل ولا لما رام حامي *

الإعراب يجوز ان يكون الذي في موضع خفض على البدل من سيف الامام ويجوز ان يكون في موضع رفع على خبر الابتداء ويجوز ان يكون في موضع نصب على المدح المعنى يريد الذي لا يغني عنه احد ولا يكون منه بدل لجلالة قدره ولا يحمي عليه ما يطلبه احد لا يغني عنه احد لعموم فضله ولا يكون منه بدل لجلالة قدره ولا يحمي عليه مطالبة لمنعة ملك ربه ولا يمتنع دولة لنفوذ امره فيه

* كل آبائه كرام بني الدنـ ـيا ولكنه كريم الكرام *

الغريب الآباء جمع اب كالأباء جمع اب المعنى يقول كل كرام بني الدنيا آباؤه لانهم يوالونه في رأيه ويفعلون فعله الموروث فيهم والتقدم عليهم لانه كريمهم والمعروف على جميع فضائلهم اكرمهم والعالم واعرقهم

وقال يمدحه وهي من الطويل والقافية من المتدارك

* على قدر اهل العزم تأتي العزائم * وتأتي على قدر الكرام المكارم *

الغريب العزائم جمع عزيمة وهي ما يعزم الانسان عليه المعنى يقول عزيمة الرجل على مقدار ما يكون ذلك مكارمه من كان كبير الهمة قوي العزم عظم الامر الذي يعزم عليه وكذلك المكارم انما تكون على قدر اهلها من كان اكرم كان ما يأتيه من المكارم اعظم والمعنى ان الرجال قوالب الاحوال اذا صغروا صغرت واذا كبروا كبرت فعلى قدر اهل العزم من الملوك وما يكونون عليه من نفاذ الامر وتظاهر القوة والرفعة يكون عزائمهم وعلى قدر الكرام في سماحتهم وسماحة نفوسهم تكون مكارمهم في حالاتها وانما هي في قوتها وضعفها مثله قول عبد الله بن طاهر * ان الفتوح على قدر الملوك وهمات الولاة واقدام المقادير * وكان سبب هذه القصيدة ان سيف الدولة ما زال يعمر الحدث وكان اهلها قد سلموها بالامان الى الدمستق فنزلها سيف الدولة في جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعين وثلثمائة لبناءها اول يوم فحفروا له بيده الاساس وحفروا له بيده ما بعد اسماه فلما نزل به كان يوم الجمعة نزل ابن الفقاس دمستق النصرانية في خمسين الف فارس وراجل من جموع الروم والارمن والروس والبلغار والصقالبة وزحف الوقعة يوم الاثنين سلخ جمادى الآخرة وان سيف الدولة حمل بنفسه في نحو من خمسمائة من غلمانه فقصد موكبه فهزمه واظهره الله به وقتل ثلاثة آلاف من مقاتلته واسر خلقا كثيرا فقتل بعضهم واستبقى البعض واسر تودس الاعور بطريق سمندو وهو صهر الدمستق على ابنته واسر ابن الدمستق واقام على الحدث الى ان بناها ووضع بيده آخر شرافة منها يوم الثلاثاء الف عشر البيعة

اليها الدارمين على القلى * العصبة كل لبسة فيها صعصعوا لظى الاماني

* هل الحدث الحمراء تعرف لونها * وتعلم أي الساقيين الغمائم *

الاعراب اى ابتداء والغمائم الخبر وتعلم متعلقة من الحدث الحمراء الغريب الحدث من القلعة التى بناها وهى فى بلاد الروم وعليها كانت الوقعة وسماها حمراء لانه بناها بالحجارة حمر وقيل سماها حمراء لكثرة ما جرى عند بناء الدماء المعنى يقول هل تعرف القلعة لونها لانه غير لونها اما بالحجارة واما بالدماء وهل تعلم اى الساقيين سقتها الغمائم ام الجماجم وحذف ذكر الجماجم اكتفاء بذكر الغمائم ومن السحائب واحدها غمامة وهو كقول الهذلي * دعاني اليها القلب انى لامره * مطيع فما ادرى ارشد طلابها * اراد ارشد ام غى فحذف اكتفاء بالرشد وقال ابن ابو الطيب المتنبى فى البيت الثاني بقوله

* سقتها الغمام الغر قبل نزوله * فلما دنا منها سقتها الجماجم *

الغريب الغر واحد الغرة والجماجم جمع جمجمة المعنى يقول سقاها السحاب قبل نزول سيف الدولة بها وعاد ما قبل حلوله فيها فلما حلها اوقع فيها بالروم الذين جاءوا يحصرونها فسقاها الجماجم ما عم من دمائهم ما سال الحلوا الذين جاد به والسحاب فى كثرته وما به فى صفته قال

* بناها فأعلى والقنا يقرع القنا * وموج المنايا حولها متلاطم *

المعنى يقول بنى سيف الدولة القلعة واهل الروم يقاتلونهم ويحاربونهم فلا يمهلونه حتى بنى فى حربهم مثلما لم يرج الموت فى ما رايته

* وكان بها مثل الجنون فأصبحت * ومن جثث القتلى عليها تمائم *

الغريب الجثث جمع جثة وهي الجسد والتمائم العوذ واحدها تميمة المعنى يقول هذه القلعة لما كان الاضطراب لها بالقتال شبهها بالجنون لان الروم كانوا يقاتلون عليها فلما بناها سيف الدولة وعلق القتلى على حيطانها سكنت القلعة وجعل اعناقهم جثث القتلى كالتمائم عليها وكانت القلعة قبل بناء سيف الدولة تلك المكانة وقد تعلقت بها والروم يقاتلونها من الروم اما اهلها فقام بناء التمائم واصله مع العلاء ويزيد لانه يقول حسيبه تكاد عطاياه تجن جنونها * اذا لم يعوذها بنعمة طالب * قال ابو الطيب ما رد على احد شيئا فيه لله الاصبع الى دولة فانى انظر فيه من جثث القتلى فقال لى مه قل من جثث القتلى فقبلت وقلت كما قال

* طريدة دهر ساقها فرددتها * على الدين بالخطي والدهر راغم *

الغريب الطريدة المطرودة وهي فعيلة بمعنى مفعول كقولك الكلام مع قتيل والخطي الرماح والراغم اصل الرغم ان يلصق الانف بالتراب المعنى جعلها طريدة الدهر لان الروم حتى اخربوها فاعاد بناءها سيف الدولة وردها على اهل الاسلام رغم الدهر فهو غالب والمعنى يخاطب سيف الدولة يقول كانت هذه المدينة طريدة دهر اخرجها من ملك الاسلام واخرجها من يدهم لقدم الصران فردد على اهل الاسلام فهي ممسكة فيها واعتصبها من الروم بل لقصر عنها وهي المدينة التي احتجم عليها حلبة وقد رسمت منها فارتعد

* تفيت الليالي كل شيء أخذته * وهن لما يأخذن منك غوارم *

الغريب تفيت تفعل من الفوت والغوارم جمع غارمة المعنى قال الواحدي اى اذا فعل شيئا لا تغير لا ادركه طلبها الغرامة قال ويجوز ان يكون يفيت فيعطيه على رواية من روى اخذت بالتاء يقول الذي اخذته الليالي فيما اخذته عليها لم

* أتوك يَجُرُّونَ الحديدَ كأنهم * سَرَوا بجيادٍ ما لهُنَّ قوائمُ *

المعنى يقول انهم اتوك يجرون الحديد لكثرته عليهم وعلى خيولهم ولبسوا الحديد والبسوا خيولهم اياه حتى ما ترى لها قوائم فكأنها سارت بلا قوائم والقوائم هنا قوائم الخيل وفي اول القصيدة * وقد طلبت الحياة والقوائم * فالقوائم قوائم السيوف فهذا لم يكن في هذه القصيدة ايطاء ولو كانا بمعنى لجاز لان الاول معرفة وهذا نكرة والعرب تعبر الليل والجياد الخيل

ما ل

* إذا بَرَقوا لم تُعرَفِ البيضُ منهمُ * ثيابُهُمُ من مثلها والعمائمُ *

الغريب البيض السيوف المعنى جعل الروم يبرقون لكثرة ما عليهم من الحديد والبريق اللمعان ولم يفرق بين سيوفهم وبينهم لان على رؤوسهم البيض والمغافر وثيابهم الدروع فهم كالسيوف وقد فسره بقوله من مثلها اي مثل السيوف يريد من الحديد واساء بهذا الوصف من كثرة السلاح على الجيش الى موته وما ذكره من هذه الصفة الى ... وسمعت بعضهم وكان شيخا يقرأ عليه هذا الديوان يقول اخطأ ابو الطيب كيف ذكر العمائم والعمائم للعرب وليست للروم فكيف جعلها للروم فضحكت من قوله وقلت له الشعر جعلها الى ابن حمدان ليس الى الجيش وهي السيوف فلم يدر ما قلت

* خميسٌ بشرقِ الأرضِ والغربِ زحفُهُ * وفي أُذُنِ الجوزاءِ منه زمازمُ *

الغريب الخميس الجيش العظيم له الميمنة والميسرة والقلب والجناحان والزحف المشي ... والجوزاء النجم معروفة والزمازم جمع زمزمة وهو صوت لا يفهم لكثرة اهله المعنى يقول هذا الجيش لكثرته قد عم الشرق والغرب وبلغ صوتهم الجوزاء وخصها بالذكر من سائر البروج لانها على صورة الانسان هذا قول الواحدي وقال ابو الفتح لو كان لها اذن سمعت بها والمعنى ان هذا الجيش لعظم امره وكثرة اهله قد ملأ ما بين المشرق والمغرب وفي اذن الجوزاء من اصوات اهله زمازم لا تتبين ولكثرة لا تبين واساء بهذا الى ان الاصوات تبلغ السماء بكثرتها وقطع ابن ... لم تسمع في وصف جيش مثل هذا وهو مثل قول الطائي * ملأ الملا عصبا فكاد بأن يرى * لا خلف فيه ولا له قدام *

* تجمَّعَ فيه كلُّ لِسْنٍ وأُمَّةٍ * فما تُفهِمُ الحُدَّاثَ إلا التراجمُ *

الغريب اللسن اللغة واللسان ايضا ومن قرأ ابو الحسن ... ويقول الالسن ترجمان باسم وكذلك القراء السبعة بالفتح والحداث جمع حادث وهو بمعنى محدث قال سويد بن ابي كاهل * يمنع الحداث ... * والتراجم جمع ترجمان وقد تكلمت به العرب فقالوا ترجمان والجمع تراجمة مثل الزعفران وزعافر وصحصحان وصحاصح وسبحان وترجمان بضم التاء وفتحها ... قال الراجز * ... * كالترجمان لقي الانباطا * المعنى يقول تجمع في هذا الجيش من جميع اهل اللغات من الامم المختلفة والطوائف المفترقة فما يفهم الحداث منهم الا بتراجم تترجم لهم ... وكل هذا يشير الى عظم الجيش وما قد جمع فيه من الناس

* فللهِ وقتٌ ذَوَّبَ الغِشَّ نارُهُ * فلم يبقَ إلا صارمٌ أو ضُبارِمُ *

الغريب يريد بالغش الضعفاء من الرجال والصلاح والضبارم الاسد الشديد الخلق المعنى انه تعجب من ذلك الوقت الذي قامت الحرب فيه بين سيف الدولة والروم يقول ما كان مغشوشا هلك وبلا من كان ... بنار الحرب وذكر النار لان ... اراد انها لم يبق الا صحيح ما طبع او رجل ... شجاع والمعنى ان

مطلع من الوليد * بضرب هند اقتراب الحرب مبسما * اذا ما يورحه الفارس البطل *

* تجاوزتَ مقدارَ الشجاعةِ والنُّهى * إلى قولِ قومٍ أنت بالغيبِ عالمُ *

الغريب النهى العقل المعنى قال الواحدى يقول ما فيك من الشجاعة تجاوز حدّ العقل لانه لا يدرك العقل ما ادركته انت وما فيك من الشجاعة قد تجاوز الحد الى ما يقوله الناس فيك من انك عالم بالغيب لانك كأنك تعرف ما يصير اليه من الظفر فلا تعد ما يوجب فعلك ان العاقبة لك وقال ابو الفتح في آخره بعض التأويل وله لان الشجاعة لا تذكر مع علم الغيب ولولا انه ذكر العقل لكان احسن بيانا لان العاقل عارف بعواقب الامور ولو كان موضع الشجاعة العقل لكان اليق بعلم الغيب الا انه كان في ذكر الحرب وكانت الشجاعة من الفاظ وصفها فعوّل ان تكون ذكر الشجاعة مع علم الغيب لانه كان يعرف ما يصير اليه فيسع ولم يفطن الى معنى كلامه والمعنى انك الحرب ان اقدامك وعزمك وما حملك عليه ما هو في قوم فيك انت تعلم الغيب يريد حسب ما آل امرك في الظفر فلم يفعل بسلامة الحرب وبهذا ما ختم الله لك به من اسباب فاسمعه مقاربات الفعل لحسن ما كسب وما جاء بما ما حدث في الحرب قال

* ضممتَ جناحيهم على القلبِ ضمّةً * تموتُ الخوافي تحتها والقوادمُ *

الغريب الجناحان جانبا العسكر من جانبى الطائر والخوافى اربع ريشات تلو اربعة قبلها من جناحى الطائر والقوادم اربع ريشات في اول جناحى الطائر وعليها معوله في طيرانها واراد بالجناحين الميمنة والميسرة وما حاميا العسكر فما هما جناحين حمل وما لهما خوافى وقوادم والرماح يسمل في القوادم والخوافى المعنى يقول لما ضممت جناحى العسكر على القلب فاهلكت الجميع فشملك القتل والهزم والاسر يريد انك ضممت جناحى جيش الروم عسكرا وقد يدى الجيش ضمة اهلكت به بها منهم من كان منزلته في الفاضل الخميس منزلة الخوافى والقوادم من الجناحين والاوائل والاواخر من الرجل في الجناحين واستعار الجناحين وجعل الخوافى والقوادم فيها من الجيش وللقاحين في هذا غاية الاحسان وقال قوم في الجناح عشرون ريشة اربع قوادم واربع مناكب واربع سوابق واربع اباهر واربع كلى

* بضربٍ أتى الهاماتِ والنصرُ غائبٌ * وصار إلى اللَّبّاتِ والنصرُ قادمُ *

الغريب الهامات جمع هامة وهي الرؤس واللبات النحور واحدها لبة وغائب ضد قادم المعنى قال ابو الفتح اذا ضربت هام واتصل ضربك في واحد لم تعد ذلك نصرا ولا ظفرا فاذا فلق رأسه وصار الى اللبة حينئذ يكون نصرا ولا يرتفع عادته وقال ابن فورجه الناس من مرة النصر وانه لم يصب الا بقوّة وقوع السيف الى المضروب به من الهامة الى اللبة كأنه يقول ما زلت العدو والنصر غائب وضربتهم بالسيف وقد قدم النصر والمعنى كسرت الجناحين والقوادم والخوافى بضرب على رؤس الروم وبلغ لباتهم وقد انكسرت صفوفهم وجيشهم مهزوم وجيشهم مغلوب والنصر غائب فلذلك لم والطهور فاعطم والنام واسا وبذلك ان هزيمة الروم لم تكن الا بعد القتال فدلة وظفر سيف الدولة لم يكن الا بعد مقاومة

* حقرتَ الرُّدينيّاتِ حتّى طرحتَها * وحتّى كأنَّ السيفَ للرمحِ شاتمُ *

الغريب الردينيات الرماح المنسوبة الى ردينة امرأة باليمامة هي وزوجها يعملان الرماح والشتم السب والاسم الشتيمة سمي فهو شاتم المعنى ترك الرماح في القتال واحتقرها لانها سلاح الجبناء وسلاح الشجعان السيف لمقاربة ما بين الفريقين في القتال واكثر ضرب السيف على الرمح [illegible] الرمح لانه يطعن من بعيد والسيف من قريب فكانه

أينكر ريح الليث حتى يذوقه * وقد عرفت ريح الليوث البهائمُ *

الغريب الليث الاسد والجمع الليوث يذوقه يجربه ويختبره وذاق اى جرب المعنى يقول لو كان حازما لكفاه ما مر به وسمعه من اخبارك وشاهده من سطواتك من ملاحمك والمعنى انه يسمع بحربك ويرى ما نزل به فلو انهزم ولو انهزم من غير قتال لكان احزم

* وقد فجعته بابنه وابن صهره * وبالصهر حملاتُ الامير الغواشمُ *

الاعراب جمع حملة فعلات بجمع الفعل فى الصحيح وانما اسكن الميم من حملات ضرورة الغريب الغواشم الظوالم والغشم الظلم ومن العرب من يجعل الغشم من الاحياء والاغنام جميعا يقال ما عرفت الغشم اذا ورد عليهم واعرف بهم اذا اتصلت بهم وليس بحوار او نسب او تزوج من ابن الاعرابى وابن ابن صهره * قود الجياد واصهار الملوك وصبره * فى مواطن لو كانوا بها سئموا * والغواشم القواصب المعنى يقول حملاته عليهم التى فجعته بهم وتكسرهم ان فجعتهم بالقرابة فهلا اعتبر بهم حتى لا يقدم يريد ان حملات سيف الدولة فجعت الدمستق بابنه واصهاره وهو لا يرتدع لاستلابه الغواشم للاقران الغواصب لانفس الفرسان فما ادى ما تلاقى لانكفه من العبرس له ما اصاب سيف الدولة من الايقاع قال

* مضى يشكر الاصحاب فى فوته الظبا * لما شغلتها هامهم والمعاصمُ *

الغريب الظبا جمع ظبة وهى حد السيف والمعاصم جمع معصم وهو الزند المعنى يريد انه يشكر اصحابه لان السيوف اشتغلت بهم عنه فشكرهم كانهم وقوه السيوف بروحهم وانه يهم حين انهزم رقاب السيوف

* ويفهم صوتَ المشرفية فيهم * على ان اصوات السيوف اعاجمُ *

الغريب المشرفية السيوف منسوبة الى مشارف وهى قرى من ارض العرب تدنو الى الريف يقال سيف مشرفى ولا يقال مشارفى لان الجمع لا ينسب اليه اذا كان على هذا الوزن لا يقال جعافرى ولا معافرى المعنى يقول السيوف لا يفهم اصواتها احد لان اصواتها اعاجم غير مفهومة والذى عنى بفهم صوتها فى اصحابه لانه يستدل بذلك على قتلهم فهو فهم من طريق الاستدلال لا من طريق السماع اذا سمع صليلها علم انهم مقتولون

* يسر بما اعطاك لا عن جهالة * ولكن مغنوما نجا منك غانمُ *

المعنى يقول هو مسرور بما اخذته من اصحابه واصحبه حيث كانت النفس اهله اذ ابتاعوا واستدل العسكر بالعسكر من الاشياء وليس يفرح جهالة بما اخذته وانما يفرح بسلامته حيث تخلص سالما برروحه وراس من خميسه فاتلف بنفسه وطلبته ثم تملكه فهو مضطرب فى امره فيرون انه يحاول انه غانم والثانى مغنوما للمطلوب اذا تخلص بنفسه فهو غانم سالم وهذا مثل قول بسطام بن قيس فى المثل السلامة احدى الغنيمتين

* ولست مليكا هازما لنظيره * ولكنك التوحيدُ للشرك هازمُ *

الاعراب رفع هازم خبر لكن والتوحيد الخبر الاول ولكن لك حذفها خفف ولو جوزت ان يكون خبرا بعد خبر وقف على ان هازم المعنى يقول لست فى هزمك الدمستق ملكا هازما لنظيره ولكنك الاسلام هزم الشرك وليس بينهما قياس فى الفضل يريد ان سيف الاسلام ومقيم اود الايمان وملك الروم الذى واجهه سادة اهل الكفر وعليه مدار الامر فهو بمنزلة التوحيد للشرك ويكون عليه ظهور اهل الحق على اهل الاهل

* تشرف عدنانٌ به لا ربيعة * وتفتخر الدنيا به لا العواصمُ *

قبل من قبل الملوك حتى حفظوا له واعتبار روايته وتتابعت رسلهم عليه حتى كان شامة لعظم قدره

* ودانت له الدنيا فأصبح جالساً * وأيامها فيما يريد قيام *

الغريب دانت أطاعت. المعنى يقول دانت له الدنيا بأسرها وبلغ أبعد غاياتها بعدوه والأيام قائمة فيما يسعفه مما يحاوله ويريده لا يسعى في تحصيل مراده الأيام تسعى في تحصيل ما يريده

* إذا زار سيف الدولة الروم غازياً * كفاها لمام لو كفاه لمام *

الغريب اللمام الزيارة القليلة ومنه قول جرير * بنفسي من تجنبه عزيز * علي ومن زيارته لمام * المعنى يقول إذا غزاهم كفاهم أدنى نزول منه لو اكتفى هو بذلك لكنه لا يكتفي حتى يبلغ الأقصى من بلادهم قال

ن حكمه * فتى تتبع الأزمان في الناس خطوه * لكل زمان في يديه زمام *

المعنى يقول الزمان يتبعه من أحسن إليه من الناس أحسن إليه الزمان ومن أساء إليه أساء إليه الزمان فالزمان في الناس يتبع خطوه ولا يخالف أمره وحكمه حتى كأن لكل زمان في يديه زماماً يملكه به وهذا ما يدل [illegible] قوة فعله والمبالغة فيه قال

* تنام لديك الرسل أمناً وغبطة * وأجفان رب الرسل ليس تنام *

الإعراب ليس ما تستعمل العرب أحد فيها أن يكون استعملها استعمال ما كقول العرب ليس الطيب إلا المسك فيما حكاه سيبويه والثاني أن يكون في ليس ضمير وحيث في مارواه إنما هو ضرورة والأجود أن يكون في معنى ما فحصل في الضمير لأنه أدخلها فعلا ما فيها فالأحسن أن يقول ليست تنام. المعنى أن الرسل تنام عندك آمنة مستبشرة بما نالت من فضلك وإحسانك والملوك الذين تقدموا إليك بما أمروا بالتزود من خيمة رسولهم والمعنى الرسل تنام آمنة لأنهم آمنون بمقامهم عندك والذين يقدمونهم لا ينامون لأنهم ليسوا في أمان منك فلا تنام أجفانهم خوفاً منك وقد بينه بقوله

* حذاراً لمعروري الجياد فجاءة * إلى الطعن قبلاً ما لهن لجام *

الغريب القبل المقابلة والمواجهة وهي مشتقة من القبل وقال أبو الفتح هو جمع أقبل وقبلاء وهو الذي في القلب إحدى عينيه إلى الأخرى [illegible] وهو من النفس. المعنى يقول هم لا ينامون حذراً ممن يركب الخيل أعراء إلى الحرب حتى لا يلتفت حتى يسرج أو يلجم إذا فجأه أعداؤه فيعيرون فلا يسرجها لأنه قويا حتى تسابق فرسانه إلى الحرب قبل جماحه ما لهم في أفواه الخيل فيستقبلون بها الطعان فهو ملجمه وشدد الدوس عليها للإقران فهو معروريها قال

* تعطف فيه والأعنة شعرها * وتضرب فيه والسياط كلام *

الإعراب الضميران في الفرس للطعن المذكور في البيت الذي قبله. الغريب الأعنة جمع عنان وهو للخيل السيور التي في اللجام والسياط جمع سوط وهو ما يضرب به الراكب. المعنى يريد أن خيله معودة به إذا يطعن بشعرها انقادت كانقيادها بالعنان وإذا زجرت قام الكلام لها مقام السوط فلا تحتاج إلى اللجم وأراد أن يقول والأعنة معارفها لو صح له الوزن لكان حسناً وإنما اكتفى بشعرها ومراده المعارف

* وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا * إذا لم يكن فوق الكرام كرام *

المعنى يقول ما تنفع الخيل الكرام ولا السلاح وإن عز مطالبه بمانع إذا لم يكن فوقها كرام في الحرب يريد ليس تنفع الخيل ولا تمنع الرماح إذا لم يصرفها الأبطال كرام

* كانت جاؤوا خاضعين فأقدموا * ولو لم يكونوا خاضعين لخاموا *

الغريب الكتائب جمع كتيبة من الخيل والمفروح الدالة والخاضع الساكن في مشيه وخام عنه نكص وجبن اى
جبن المعنى يقول هذه الكتائب لك جاءت والخيل والأبطال مقاربة وقصدتك مسلمين خاضعين على هذا عند
ولو لم يكونوا كذلك لجبنوا عنك ونكصوا على أعقابهم ولخافوا وأعطوا ما ردي

* وعزّت قديمًا في ذراك خيولهم * وعزّوا وعامت في نداك وعاموا *

الغريب الذرى الظل يقول فلان في ذراه أي في ظله وكنفه وعام سبح في الماء المعنى يقول انهم تعودوا الاحسان
قديما اذ كانوا في ناحيتك وكنفك وصار بحرك يعني العظم حتى غرقوا في بحرك واحسانك   قال

* على وجهك الميمون في كل غارة * صلاة توالى منهم وسلام *

الغريب الميمون ذو اليمن والبركة والغارة الحرب والصلاة الرحمة والسلام البركة يقول على صلاة وتسليمه قال
* بركة الله اح ومرت الغارات * والصلوات والرحمة لا * المعنى يقول هم كلهم يصلون عليك ويسلمون وان
كنت سيرا عليهم فيها السعد وجهك الميمون على الاسلام وأهله المبارك على الاسلام والايمان وحزبه

* وكل أناس يتبعون إمامهم * وأنت لأهل المكرمات إمام *

المعنى يريد ان الكرام كلهم يقتدون بأفعاله فكل الناس لهم امام يتبعونه وانت امام اهل المكرمات وعليهم   قال
ومن وراءهم ومقدمهم

* ورب جواب عن كتاب بعثته * وعنوانه للناظرين قتام *

الغريب عنوان الكتاب ما يعرف به عنوان يعلم العبس في اللغة الفصيحة قال ابو داود * لمن طلل كعنوان الكتاب *
بطن لواح او قرى الذهاب * ويقال عنوان وعنيان وعلوان وعليان وجمعه عناوين وعلاوين وعنونت الكتاب
وعنيته وعلونته ابدلوا من احدى النونات ياء والقتام الغبار المعنى يقول رب جيش اجعله مقام جواب كتب اليك
فصار عنوانه كما يدل عنوان الكتاب على الكاتب والمكتوب اليه   قال

* تضيق به البيداء من قبل نشره * وما فض بالبيداء عنه ختام *

الغريب البيداء الارض القفرة البعيدة والفض الكسر والختام طابع الكتاب المعنى يقول تضيق الارض
الواسعة بذلك الجيش قبل ان تنشر كتائبه وتفض جمعه قبل ان يسيروا اليه وملأ الفضاء وهو مجتمع لم يفض ختامه
ولا نشروا انما رأى الاعداء لطاعته واستعار الفض والنشر للكتاب والجواب للخيل الجيش كتابا وجوابا وقد تبع
في هذا ما به الابداع   قال

* حروف هجاء الناس فيه ثلاثة * جواد ورمح ذابل وحسام *

الغريب الجواد الفرس الكريم والذابل الرمح اليابس المستقيم والحسام السيف القاطع المعنى انه جعل
الاشعار اقتال حروف هجاء الناس في ذلك الجواب الذي هو الجيش جواد يعني فارسه ورمح يقدم حامله
وحسام يصول به صاحبه اي هو مؤلف من هذه الا شياء كما يؤلف الجواب من حروف الهجاء

* أخا الحرب قد أتعبتها فالهُ ساعةً * ليُغمد نصلٌ أو يُحلّ حزامُ *

الغريب يقول يا اخا الحرب التي الرجل من اللهو وله اي اذا لعب من ولها بلهو اذا اشتغل اللهو المعنى يقول اتركها
الحرب ساعة فقد اتعبت الخيل والرجال حتى يغمد سيف او يحل من جواد حزام قال أتعب الشيء حتى تعب

الغريب الاصماء اصابة المقتل في الرمي اصماه اذا قتله وانا اراه المعنى يقول اذا طلب شيئاً اصاب ما طلبه ويرى منه انه يرميها فيصل وذلك ان السهام انما يعقل بعضها واحداً وّ يقصدون الاموال والعلى دونه لانه يأخذ ما يقصدون بما يصل فانهم فكأنهم يرمون الرمي لسهامه حتى يصيبوا ما كان له فالرمي مثل لا مرامهم والسهام مثل له وقال ابو الفتح فيصل امره حتى انه لا يكون يرمون الرمي فاذا كامل رماه الممدوح بسهامه ان يكون العاقر بها فلا يكمل حتى يتم وسمه فهو يرميه وقال غيره ان يصاد والأغراض الا هدافه يرمون بسهمهم ليأخذ الرمي بسهامه فيكون فعله نوالهم والغرب الكنى بالرمي عن حسن الحال والاس فلان كانا يكالئه جعل له ... يعرض به

* امرّ الى اقطاعه في ثيابه * على طرفه من داره بحسامه *

الغريب الاقطاع ما اقطعه من البلاد والطِّرف الفرس والحسام السيف القاطع المعنى يقول كلما اعطيه من مواهبه والعامة يعبر عن قطعه انه يمر الى ما اعطي من الارض فيما عليه علي من الثياب مطيا الفرس عليه من الخيول ما رضاها المكتسبة من المنازل مسعا ما قلد به من السلاح وهذا المعنى في احمله النابغة في قوله * وما يعلف سكرك ما تحتي * وكيف ومن عطائك جل مالي * واصله للبيد بقوله ايضا * وان بلادي ان تطرف ومسكني * ومهري وما مست الى الانامل * معاور ك والعيس الساق كانها * مهان المهاثر من عليها الرحائل * وقال ابو نواس * وكل صهر عنده من عنده *

* وما مطرته من السحب والقنا * وروم العبدى هاطلات غمامه *

الغريب البيض السيوف والقنا الرماح والروم جمع رومي كزنجي وزنج والعبدى العبيد والغمام السحاب والهاطل السكب المعنى امير فيما امطرني سحاب جوده وهوائد فضله من بيض السيوف وسمر الرماح اصل ذلك وروم العبيد والجميع مما اعادته مواهبه ويطلق السيول اليه مكارمه

* فتى يهب الاقليم بالمال والقرى * ومن فيه من فرسانه وكرامه *

الغريب الاقليم القرى المجتمعة والبلاد المجتمعة فالعراق اقليم والشام اقليم واسكندرية اقليم والمغرب اقليم والاندلس اقليم وخراسان اقليم والروم اقليم والهند اقليم المعنى يقال هو كريم يهب البلاد بما فيها من الاموال والرجال والعسكر في فرسانه وكرامه للاقليم

* ويجعل ما خولته من نواله * جزاءً لما خولته من كلامه *

الغريب التخويل التمليك والنوال العطاء المعنى يجعل معظم ما ملكني من ماله جزاء العظم ما نعرض من عطيه انما هو بالكلام ان الشعر وان ضعف الك وله ارتفاعه بما اراه من فعله الى ان يع ما قيل فيه من شعر وهو اصوب من قول حبيب * ما صل من ماله ومن ادبه *

* فلا زالت الشمس التي في سمائه * مطالعة الشمس التي في لثامه *

الغريب اللثام ما كان على الوجه الى الغين من القناع والعمامة واضاف السماء اليه قال ابو الطيب لا علا الامار اضافها عليه كما قال ابو علي * اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة * سهيل اذاعت غزلها في القرائب * اضاف اليها لانها في العمل عند طلوعه المعنى لا زالت الشمس المنيرة في السماء تراقب من وجهه المسفر باللثام شمسا لا يفارقها حسنها ولا يماثل نورها في تقابلها مقيمة لحسنها مستطيلة لامرها

* ولا زال تجتاز البدور بوجهه * تعجب من نقصانها وتمامه *

اعمى الذين جلبنا من قبل ولذلك يريد من سلف وحده الذين وسوقه للعراقين لانه مات قبل وقته

* دِمَنٌ تكاثرتِ الهُمومُ عليّ في * عرصاتها كتكاثر اللُّوّامِ *

الغريب الدمن جمع دمنة وهي آثار الدوم بعد رحيلهم والعرصات جمع عرصة وهي نواحي الدار المعنى يقول الديار المحبوب لما وقفت بها تكاثر همومي عندها كتكاثر اللوام في حبي قال

* فكأنّ كلَّ سحابةٍ وقفت بها * تبكي بعيني عُروةَ بنِ حِزامِ *

الغريب عروة بن حزام احد العشاق المشهورين صاحب عفراء المعنى يقول كل سحابة امطرت في تلك الدمن كانما تبكي بعيني العاشق على فراق عفراء قال الواحدي وهو من قول حبيب * كان السحاب الغر غيبن تحتها * حبيبا فلا ترقى لهن مدامع * ومثله لمحمد بن ابي زرعة * كان سحابها طول ليلها * يستمطران على عهد وانما هو *

* ولطالما افنيت ريق كعابها * فيها وافنت بالعتاب كلامي *

الغريب الكعاب بالفتح الناهد وهي الجارية التي قد كعب ثديها المعنى يقول طالما رشفت ريق كعاب هذه الدمن واطلت العتاب مع جواري ذلك الموضع واطالت عتابي اي اطالت معهن عتابي حتى نطقتني والعتبى مانا اذكر من كان بهذه الدمن واتحسر عما فات من وجدي وشوقي

* قد كنت تهزأ بالفراق مجانةً * وتجرّ ذيلَي شِرّةٍ وعُرامِ *

الغريب الهزؤ الضحك والمجانة ان لا يبالي الانسان بما يتكلم به والشرة الحدة والنشاط والعرام اصله شرس الخلق يقال صبي عارم بين العرام اي شرس وقد عرم يعرم ويعرم عراما مثله والعرام الجهد والشدة لحبيب بن الوضاح * كالقس من بان واختار * وتيب عليها ما رمات الابار * اي خشيا فيها المعنى يخاطب نفسه يقول حين كنت سالما من حالم لم تبل بالفراق وما كنت تدري ما هو ولا تشعر فكنت ما تأثيرك منه لانما يعرفك واقوا بك

* ليس القبابُ على الركاب وانّما * هُنَّ الحياةُ ترحّلت بسلامِ *

الاعراب من روى القباب بالنصب جعله خبر ليس ويكون المعنى ليس الذي ساقه للقباب ومن رفع جعله الاسم كان اسم ليس وخبره في الجار والمجرور وموضعه نصب الغريب القباب الهوادج والركاب الابل المعنى يقول هذا الذي تراه فوق الابل من هوادجهن ليس هو الهوادج وانما هي الحياة ترحلت عنا فلا ابقى بعدها وقوله بسلام اي بالسلام يعني انه لا يبقى بعد الرحيل وهو معنى كبير

* ليتَ الذي خلقَ النوى جعلَ الحصى * لخفافهنّ مفاصلي وعظامي *

الغريب النوى البعد والخف يستعمل للابل ويستعار للنعام ويقال ايضا للنعل المس خف قال الراجز * اعصب ضرا بعد تكويضا * والخلوقة يسمى كل شيء * يسمع بعضها من امثلة والحصى في حفاء الابل المعنى يقول متمنيا ليت الذي خلق الفراق جعل عظامي لاخفاف الابل التي حملوا عليها الحبيب حصى بطأتها بي الالام

* مُتلاحظين نسحُّ ماءَ شؤوننا * حَذَرًا من الرُّقَباءِ في الأكمامِ *

الاعراب متلاحظين نصب على الحال من فاعل جعل وفي تكلف وقيل يجوز ان يكون حالا من الضمير في تلاحظين ومثله قوله تعالى بلى قادرين حال من ضمير فعل كذلك وقيل من فاعل يجمعها ما يدرين قال الواحدي قدم الحال على العامل وهو قوله نسح وروى متلاحظين على التثنية الغريب اسم الشكب والشؤون جمع شأن وهو مجرى الدمع والاكمام جمع اكمة وهي المرتفعة من الارض المعنى يقول في رواية الواحدي تنظر اليّ وانظر اليها ولا نقدر على البكاء حذرا من الرقباء

الغريب وقد يقال في الناقة اذا اطالها وبرها ممعرا فهو راطل ورطل بالكسر ويقال في هرق في لحمه فهو رطل واسل الاسمى * في الركب وسواس ويقال رطل * والحلل جمع حلة ولا تكون الحلة الا ثوبين المعنى يريد ان ملك من الساء حلاّ لتصبر لبيس وقدم الساء من علمها القدم لاعدم الفراء

* عجب عليك تزول تسحب في الوغى * ما يصنع الصمصامُ بالصمصام *

الاعراب اراد ان تزدعنف وقوله يسحب اي مع سيف كقولك ركب الامير بسلاحه الغريب الوغى اصوات الحرب والصمصام السيف وهو الصارم الذي لا ينثني المعنى يريد انت السيف فما حاجتك في الحرب الى سيف يريد انت سيف في حدك ومضائك فلا تحتاج الى سيف

* إن كان مثلك كان او هو كائن * فبرئتُ حينئذ من الاسلام *

المعنى يقول ما كان ولا يكون مثلك وهذا يدل على رقة دينه الا انه من سحرا لصبا وقد رفع القلم عن الصبي حتى يبلغ والنائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق

* ملكٌ زهت بمكانه أيامُهُ * حتى افتخرنَ به على الايام *

الاعراب قال ابو الفتح اراد زهيت فابدل من الكسرة فتحة فانقلبت الياء الفاً ثم حذفت لالتقائها مع التاء الساكنة في لغة طي كقولهم بقى على الكرم اي بقي ولا يمكن ان يقال زهت لانه لا يستعمل هذا الا غير مسمى الفاعل كما قالوا زهي زهى وقد عني عنى وحكى قوم زها واستدلوا بقوله زاه وهو ضعيف من قوله وردوه الغريب زهاء الكبر والفخر وطاعته في زهو حكاها ابن دريد وشبه قولهم ما ازهاه وليس من امر زها لانه ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه وانشد لعلف الاحمر * يا صاحب مولع بالسلوف * كبيرا لبساء قليل الصواب * الح لجاجا من الخنفسا * وازهى اذا ما مشى من غراب * وقيل لاعرابي ما معنى زها قال اعجب بنفسه المعنى يقول افتخرت هذه الايام على الايام التي مضت ولم تكن فيها

* وتخاله سلب الورى احلامهم * من حلمه فهمُ بلا احلام *

المعنى يقول لرجاحة حلمه على احلام الناس كانه استلبها منهم الى حلمه والاحلام العقول

* واذا امتحنت تكشفت عزماته * عن اوحديّ النقض والابرام *

الغريب اصل الابرام في الفتل في فتل الحبل والخيط والنقض ضده المعنى تكشفت عزماته عن رجل لا نظير له في عزماته ان ابرم امرا او نقضه

* واذا سألت بنانه عن نيله * لم يرض بالدنيا قضاء ذمام *

الغريب البنان الاصابع والنيل العطاء والذمام هاهنا الحق المعنى يقول اذا سألته عطاء لم يرض جميع الدنيا لو اعطاها قضاء حق لسائله

* مهلاً ألا لله ما صنع القنا * في عمرو حاب وضبّة الأغتام *

الاعراب اراد عمرو بن حابس فرخم في غير النداء قال ابو الفتح وقال الواحدي لا يجوز الترخيم في غير النداء لان الترخيم حذف للتخفيف وانما جاء الاسماء في النداء تخفيفا والكوفيون يجيزونه في غير النداء وانشدوا * ابا عروة لا تبعد فكل ابن حرة * سيدعوه داعي ميتة فيجيبه * والبصريون ينكرون هذه الرواية ويقولون يا عروة على النداء الذي لا ضرورة فيها انما ها الى جوار يرخم المضاف وانكروا الترخيم في آخر الاسم المضاف ومنهم انه قد جاء في

مال

* ما سيفُ دولته هاشمٌ من رامَ أن * يلقى منالَك رامَ غيرَ مرامِ *

المعنى يقول من طلب أن ينال منالك فقد طلب ما لا يكون ولا يوجد وسماه سيف دولة هاشم لأنه سيف للدولة العباسية وبها يصول على الأعادي

* صلّى الإلهُ عليك غيرَ مودَّعٍ * وسقى ثرى أبويك صوبُ غمامِ *

الغريب يقول غير مودع أي أنا مفعل للتوديع فأرى تركك صعبا ويحتمل أن يكون من جهة الفأل ويجوز أن يكون روحي صحبتك فأنت صبح غير مودع وصلى وأما معنى الصلاة ... كما قال الله تعالى ... من ماء ... قال الله تعالى ومقام ... بالمطر ... والصوب في الأصل وقد أتى وصوب الغمام المطر المعنى يقول لا زلت مالنا تصلي عليك غير مودع من الله ودعا لأبويه بالسقيا وقال

* وكساك ثوبَ مهابةٍ من عنده * وأراك وجهَ شقيقك القمقامِ *

الغريب يقول كساك ثوب المهابة حتى تهابك الناس والقمقام أصله البحر لأنه مجتمع الماء من قولهم قمقم الله عصبه أي جمعه وقبضه وأراد بشقيقه أخاه ناصر الدولة المعنى يدعو له بأن يلبسه ثوب الهيبة حتى يهابه أعداؤه وأن يجمع شمله بأخيه ناصر الدولة

* فلقد رمى بلدَ العدوِّ بنفسه * في روقِ أرعنَ كالغِطَمِّ لُهامِ *

الغريب الروق القرن فاستعاره لأول العسكر والأرعن الجيش المضطرب لكثرته والغطم الكثير الماء واللهام الذي يلتهم كل شيء المعنى يقول إن أخاك قد رمى بلد العدو بنفسه يريد وحده ليس معه ولم يكن معه من أهله أحد فهو كأنه جيش يلتهم كل شيء ولا ينقص من شيء

* قومٌ تفرّست المنايا فيكمُ * فرأت لكم في الحرب صبرَ كرامِ *

الغريب تفرست تأملت والمنايا جمع منية وهي الموت المعنى يقول أنتم قوم تأملت المنايا وأبصرتكم فرأتكم صابرين في الحرب لا تفرون وإذا صبروا في الحرب كانت المنايا أقرب إليهم وكان الوجه أن يقول فيهم فرأت لهم كما تقول أنتم قوم رأوا فيهم ولكنه حمله على المعنى وإذا خاطبهم بالكاف كان أمدح

* تالله ما علم امرؤٌ لولاكمُ * كيف السخاءُ وكيف ضربُ الهامِ *

المعنى يريد منكم استفاد الناس الكرم والشجاعة فأنتم عرفتموهما الناس ولولا أنتم ما عرفا لأنكم كرام شجعان فعلم الناس ذلك منكم

وقال يمدحه وهي من البسيط والقافية من المتراكب سنة خمس وأربعين

وثلثمائة وهي آخر قصيدة أنشدها بحضرة سيف الدولة الأمير

* عُقبى اليمينِ على عُقبى الوغى ندمُ * ماذا يزيدك في إقدامك القسمُ *

الغريب الإقدام الشجاعة واليمين القسم المعنى يقول إذا حلف الملك على شيء من مواضع من الحرب ولم يدرك فعل شجاعة يعني أنه من حلف على الظفر فإنه يندم لا محالة لأنه ربما لم يظفر فيحمل اليمين حنثا أو يحمله على ... الحالف على الحرب إنما ... لأن الإنسان ما يريد لا يقدر إلى ... فإنه إذا حلف أنه يفعل ما لا يعلم بأن سيجري القضاء ... وهذا إشارة إلى ... البطريق الذي حلف لملك الروم أنه لا بد أن يلقى سيف الدولة في بطارقته ويجتهد في لقائه بالبطارقة فلقيه ... والقسم حلف ... ذكر ذلك أبو الطيب ...

اليمن قال ابو الفتح ومن بناه على الكسر مثل حذام وقطام ورقاش وربما اعربوها ولا يصرفونها وارم جيل من الناس يقال انهم عاد وقال جماعة من اهل التفسير في قوله تعالى ألم تر كيف فعل ربك بعادٍ إرم ان ارم بدل من عاد وقال قوم عطف بيان لعاد فلا يكون عاد ارم المعنى قال الواحدي من رد العجز من غزواته لك حسب من كثرة السبي يتردد عليهم في بلاد مثل ديار بكر الهلاك واهلها بادوا وملكوا املاك ارم وليس يريد ان ديارا اهلها ارم بل يريد ان الديار التي يرددها جيله كانت كارم واهلها كارم هلاكا

* فكل بطريق المغرور ساكنها * بأن دارك قنسرون والأجم *

الغريب بطريق موضع ببلاد الروم وهو مطلقة وقنسرون مدينة من اعمال حلب وكذلك الاجم موضع بالشام الاعراب من روى ساكنها على انه خبر المبتدأ وهو على ارادة البلدة والمدينة ومن روى ساكنه ذكر الضمير حمل على اللفظ لان كل بطريق مذكر اللفظ وقنسرون الاجود فيه فتح النون لانه جمع قنسر ومثاله فعلّون مثل كلّ وملتقى ويقال بكسر النون ولا يصرف لانه اسم وانشد احمد بن يحيى لعكرشة يسقى الله قبرًا ناسيًا مركبهم * بالحاضر قنسرين من سبل القطر * المعنى مع الضمير لقوله من كل مثل وبار كل بطريق الذي هو اهله الذي صعب مبهم لا يتأخر على قطع ما بينك وبينهم من المسافة لان قنسرين بالشام والاجم بقرب الفرات وبينهما وبين بطريق مسافة بعيدة

* وظنهم انك المصباح في حلب * اذا قصدت سواها عادها الظلم *

الاعراب ظنهم بالجر عطفا على ما دخلت عليه الباء من قوله بان دارك اي واغتر واظنهم وقد روى بالرفع فيكون فاعلا لفعل يره وهو يغرهم ظنهم المعنى يقول اغتروا بظنهم انك كالمصباح في حلب ومتى ما زلت عنها اظلمت لانك ان ارتحلت عنها رحلت استقصيت عليك ولا يشبها

* والشمس يعنون الا انهم جهلوا * والموت يدعون الا انهم وهموا *

المعنى يريد انهم كالشمس تعم الاماكن بالضياء والكواكب بعيدة وغلطوا ولم يعرفوا انك الموت الذي لا يخلو منه مكان

* فلم تتم سروج فتح ناظرها * الا وجيشك في جفنيه مزدحم *

الغريب سروج موضع بالقرب من الفرات وهو من ارض الشام المعنى يقول لم يتم سروج الا وجيشك مزدحم عليها وجعل الصباح لها بمنزلة عين الناظر

* والنقع يأخذ حرانا وبقعتها * والشمس تسفر احيانا وتلتثم *

الاعراب صرف حران ضرورة لان فيه العلمية والزيادة فلا ينصرف الا في ضرورة الشعر الغريب حران موضع بقرب من الجزيرة والبقعة قال ابو الفتح هي المكان المرتفع من الارض ورواه بضم الباء ابو الفتح وجماعة ورواه المعري ابو العلاء بفتح الباء وقال هي مكان ابيض كالبقعة قال ولا يجوز ان تضم الباء في هذا الموضع لانه اذا ذكر ان النقع وهو الغبار احد حران اخذ بقعتها فلا احتياج الى ذكره المعنى يقول حران على بعد من سروج والغبار قد وصل اليها لعظم الجيوش وكثرة الخيل

* سحب تمر بحصن الران ممسكة * وما بها البخل لولا انها نقم *

الغريب سحب جمع سحابة كما تقول وحصن الران موضع من بلاد سيف الدولة والنقم جمع نقمة كنعمة ونعم المعنى يقول ليس امساك هذه السحب بخلا وانما هو اشفاق على بلاده والنقم انما

الاعراب السهول ترمى الخيل والظبا مفعول لترمى الغريب ترمى مربط بهل الروم والظبا جمع ظبة وهى
حدة السيف والخصب المكان الكثير النبات واللمم جمع لمة وهو ما الم بالمنكب من الشعر وجانه تجول الغارة المعنى
يقول اخصبت مله اشتد بعد المكان تجول للغارة والقتل والسيوف ترمى فى مكان مخصب من رؤوسهم الا ان لمة
الشعر قال الواحدى والمعنى ان السيوف تنقل من الرؤوس الى مكان مثل ما ينقل البلد المخصب
اى ان الرؤوس تنبت الشعر كما ينبت البلد المخصب الكلأ وهو قول ابى الفتح ونقله حرفا لحرف وقال

* فما تركت بها خلدًا له بصر * تحت التراب ولا بازًا له قدم *

الغريب الخلد ضرب من الفأر ليس له عيون المعنى قال ابو الفتح ونقله الواحدى يعنى ان الروم كانوا التجئوا
فساد ... الاعراب ... وتحصنوا بالجبال واعتصموا بها
كالفأر يتطور ... الارض ... الاعراب ... ومن تحصن بالجبال ... والمراد
بالطير ... الناس قال والمعنى ما تركت السيوف ... الارض ... كالخلد ولا من يعلق برأس
الجبل كالبازى الا اهلكته وقال ابن القطاع ما تركت من ... كالخلد الا ... يعنى ...
ولا تركت من ... كالبازى ... الا ... يعنى ...

* ولا هزبرًا له من درعه لبد * ولا مهاة لها من شبهها حشم *

الغريب الهزبر الاسد واللبد جمع لبدة وهى ما على كتفى الاسد من شعره والمهاة بقرة الوحش والحشم الخدم
وهى حاشية الانسان العظيم المعنى يقول ولا تركت السيوف هزبرا يعنى فارسا بطلا وجعل درعه له بمكان اللبدة
للاسد ولا تركت امرأة حسناء كالمهاة ... وحشية ولها من ... حشم ...

* ترمى على شفرات الباترات بهم * مكامن الارض والغيطان والاكم *

الغريب الشفرات جمع شفرة وهى حد السيف والباترات القاطعات ومكامن الارض ... والغيطان جمع
غائط وهو المطمئن من الارض والاكم جمع اكمة وهى كالقبة وجمع الاكمة اكام كجبل وجبال وجمع الاكام
اكم ككتاب وكتب وجمع الاكم آكام كعنق واعناق المعنى يقول للغرب ... آجالهم ... الغرب ...
كان ... من الغيطان والجبال ... على حد السيوف

* وجاوزوا ارسناسا معصمين به * وكيف يعصمهم ما ليس ينعصم *

الاعراب ... ارسناس ... الوزن ارسناس نهر ... ببلادهم المعنى يقول ... النهر
... وكيف يعصمهم من لا يعصم نفسه واراد لا يعصم ... بالعبور والسفن

* وما يصدك عن بحر لهم سعة * ولا يردك عن طود لهم شمم *

الغريب الطود الجبل والشمم العلو المعنى يقول لا يصدك عن ... بحر ... سعة ولا يردك عن ... جبل
... علوه ... العبور ... والجبال ... انهم لا يعصمهم منك شىء

* ضربته بصدور الخيل حاملة * قوما اذا تلفوا قدما فقد سلموا *

الاعراب ... المعنى يقول ضربت هذا النهر بصدور الخيل حاملة
قوما ... سلامة ... على ... الى ... * ... * لا ... من
... *

* ثم توارثها ركبان ابطالها * مكدودة وبقوم لا بها الالم *

الاعراب رفع ثم على البدل من مكروبة توارثها مبتدأ وركبان خبره والالم ابتداء وخبره مقدم عليه وهو الجار والمجرور المعنى يقول من مكروبة بركب بعضها لا خطرها لاجل المركوب من الدواب والتعب لاحق من يركبها ولا تعبها وهم الاعوان

* من الجياد التي كدت العدو بها * وما لها خلق منها ولا شيم *

الغريب الجياد جمع جواد وهو السريع جميع جنسه وهو ما يطبع عليه الانسان المعنى يقول هذه الخيل من الخيل التي حملتها كيد الاعداء وليس لها خلق الخيل وصورها ولا اخلاقها

* نتاج رأيك في وقت على عجل * كلفظ حرف وعاه سامع فهم *

المعنى يقول هذه الخيل ما احدثه رأيك في وقت قريب اتاك كالكلمة في فهم سامع فكان هذا عملها كهذا من رمى كلمة وكان قد فهم تأليف الواحد ويجوز ان يريد الواحد من حروف الهجاء ما يعني كم من وهب ورد من وديب قال

* وقد تمنوا غداة الدرب في لجب * أن يبصروك فلما أبصروك عموا *

الغريب الدرب موضع والتعب اختلاط الاصوات ويكسر الجيم يعني الجيش المعنى يقول تمنوا ان يبصروك فلما ابصروك عميت عيونهم فانهم عموا وقال الواحدي فيه وجهان احدهما انهم ملكوا وزالت ابصارهم والثاني من الرواع والدهش اي تحيروا

* صدمتهم بخميس أنت غرته * وسمهريته في وجهه غمم *

الغريب الخميس الجيش والغرة اللوحة والسمهرية الرماح والعمل المسعر الملك من قولهم اصعر الظلام اذا اشتد وقيل سمهر رجل كان يصنع الرماح فنسب اليه والغمم كثرة الشعر واما اللاصق الوجه المعنى انه حمل الرماح في هذا الخميس كالشعر في وجه الانسان وهو مولى الآمر فقولوا سعيد ما كم نصرنا ببني شيبان ازيب خير العوالي *

* فكان أثبت ما فيهم جسومهم * يسقطن حولك والارواح تنهزم *

المعنى كان الثابت اجسامهم ما تلاقي بين يديك وارواحهم منهزمة

ن هولهم * والاعوجية ملء الطرق خلفهم * والمشرفية ملء اليوم فوقهم *

الاعراب نصب ملأ على الحال من المستترفي الظرف واجاز ان يكون باضمار فعل تريد والاعوجية يرفعن في حال ملئها الطرق الغريب الاعوجية خيل منسوبة الى اعوج فحل كان لكندة ثم كان في بني هلال العرب اكثر ذكرا منه وكانوا الفرسون به والمشرفية السيوف ملأ اليوم لانها تطول الهبوط والرفع في العرب في الهواء كما كان النهار كالسيوف ومعنا ما لها في الفوق واعراض ما الوصف

* إذا توافقت الضربات صاعدة * توافقت قلل في الجو تصطدم *

الغريب تصطدم تفتعل من الصدم وهو مؤخر العين بالقلل المعنى يقول اذا توافقت الضربات من الابطال صاعدة في الهواء لانه لابد برفع الضرب لتقع رؤوس مقطوعة تلك الضربات صاعدة في الهواء يريد انهم لا يضربون ضربة الا قطعوا بها رأسا فالرؤس المقطوعة على قدر تلك الضربات لا يخطئهم ضربة من قطع رأس والمعنى اذا توافقت الضربات في حال الصعود قطعت الرؤس واصطدمت قال

* وأسلم ابن شمشقيق أليته * ألا انثنى فهو ينأى وهو مبتسم *

الغريب من خاطر من خاطر بقميصه والعلم الرسم المعنى يقول اذا من همته كبير همته وقوة عزمه ولقي يخرج غيرها الرسم والذمة والعهود على من ضيف الدولة

* العالمُ الملكُ الهادي الذي شهدت * قيامَهُ وهُداهُ العُربُ والعجمُ *

الاعراب رفع العالم على خبر الابتداء المحذوف اي هو العالم ويروى بالجر بدلا من على المعنى يقول هو العالم بالامور يهتدي بها ويهديها على وجهها الهادي الى دين الله الذي حضرت العرب والعجم قيامه بالامور والحروب وهداه الى الدين

قال

* ابنُ المُعفِّرِ في نجدٍ فوارسَها * بسيفِهِ ولهُ كوفانُ والحرمُ *

الغريب المعفر الذي عفر الفرسان في العفر وهو التراب يريد انه القاها في التراب المعفر الشجاع ولعل ما بين الكوفة والشام واسع جدا ويكون الضمير في فوارسها للفرسان العرب وهو احمد بن ابي يعود على نجد وكوفان الكوفة والحرم اراد مكة المعنى هو ابن الذي عفروا رؤس العرب والقاهم في التراب و ولاية الكوفة وطريق مكة وهو الذي انهى القرامطة

* لا تطلبنّ كريماً بعدَ رؤيتِهِ * إنّ الكرامَ بأسخاهُم يداً خُتِموا *

المعنى اذا رايته فلا تطلب بعده كريما فانه خاتم الكرماء وانصب يده اخر السخي

* ولا تُبالِ بشعرٍ بعدَ شاعرِهِ * قد أُفسِدَ القولُ حتى أُحمِدَ الصَّمَمُ *

المعنى يقول لا تبال ان لا تسمع شعرا بعد شاعره يعني نفسه فالقول من هؤلاء الشعراء قد افسد فالاولى ان لا يسمع فالصمم محمود لانه حمد حتى لا يسمع شعر هؤلاء وهذه القصيدة آخر ما قاله فيه

وقال يمدح إنسانا وأراد أن يستكشف عن مذهبه وهي من مولده

في صباه وهي من الكامل والقافية من المتدارك

* كُفّي أراني ويكِ لومَكِ ألوَما * همٌّ أقامَ على فؤادٍ أنجَما *

الاعراب قال الخطيب يحتمل المصراع الاول وجهين احدهما ان يكون مستقبلا معناه كفي لومك فاني اراني اللوم منك اي اكون منك لوما النفس والاخر ان يكون مطلقا بانيا فيكون هم فاعل اراني واذا حمل على الاول كان هم مرفوعا بالابتداء مضمرا وخبره مقدم اي منك اهم او بفعل يريد اصابني هم قال ابو الفتح ولي الهم ضمير يعود على الفؤاد اي ذهب به كالحب السحاب النجم فيكون الوم احق بالملامة مني وقال الواحدي قال ابن جني اراني هذا الهم لومك ايا ي احق بان يلام مني وهذا ما قال الوم من الملوم وافعل لا يبنى من المفعول الا شاذا وقال لوم الوم مني انه ليلوم وهو الذي يستحق اللوم يقول الهم اراني لومك ابلغ في الاملاء استحقاق اللوم وهذا الى السدود كما ذكر ابن جني انه كلامه وليس كما قال الله مني من الملوم لانه قال لي مساءة احق بان يلام فيكون من الالائمة وابن جني اعرف منه بالتصريف الغريب كفي دعي واتركي واراني عرفني واسم التفع يقال الصب المساء اذا اطلعت من المطر وقال الواحدي الوم فعل ماض من الملام واجراه على الاصل كقول الآخر صدت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم * اراد واطالت وقال لايقال ذلك الا في ضرورة شعر ولا ايهم لوادة وركبه اسماله في مقابلة الكلام على الحدث المعنى يقول لها ذلك اتركي ملامتك ارا في لومك ابلغ في الهم ارا لست على هم مقيم على فؤاد راحل ذاهب مع الحبيب والمحزون لا يطيق استماع اللوم كم يقول لومك اوجع في قلبي في الحالة كفي عني ولست بقابل العذل عنه في

فاسمها كالشمس ووجهها كالشمس فحصل من شعرها الليل وقابل بين الشمس والليل وهو يريد الليل والنهار وسنة ذلك منها
يكني بـ ل وناسمها بالشمس ووجهها بالنهار وشعرها بالليل

قال

* لم تجمع الاضداد في متشابه * الا لتجعلني لغرمي مغنما *

الغريب الغرم الغرام وهو ما لزمه من حملها وجوابها والمغنم الغنيمة وهو ما يغنمه الانسان واصله من مال العدو ثم صار في كل ما يصيبه الانسان من كسب وهبة المعنى يقول لم تجمع هذه المتشابهة الاضداد وهو ما ذكر في البيت الذي قبله من ردفها كالنوى وناسمها كالشمس ووجهها كالنهار وشعرها كالليل الا لتجعلني ملازما لهواها مغرما بها وقوله في متشابه يريد في شخص بها ل حسنه وا لمعنى الا لتجعلني ولو جعلني على رواية الواحدي وهو لم تجمع الامن او باسناد الفعل الى المفعول

* كصفات اوحدنا ابي الفضل التي * بهرت فانطق واصفيه وافحما *

الغريب بهر الشئ الغير وغلب بظهوره كالشمس يغلب النجوم والافحام ضد النطق الاعراب الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف تقديره لم تجمع جمعا مثل صفات المعنى انه شبه الاضداد بصفات الممدوح وهو تشبيه في الصفات للجمع من كونه قد اجتمع فيه اضداد وهو حلو ولا يابسه مر على اعدائه ظلما على الذي حبها من القتال وما له فلست واصفيه فلم يقدر واصل وصفها فانطق واصفيه لانهم ارادوا وصف محاسنها افحمهم العجز عن ادراكها طابق بين النطق والسكوت وقيل المفحم الذي لا يقول الشعر

* يعطيك مبتدئا فان اعجلته * اعطاك معتذرا كمن قد اجرما *

الغريب الجرم والجريمة الذنب وجرم واجرم واجترم بمعنى واصله الكسب جرم يجرم اي كسب وفلان جريمة اهله اي كاسبهم قال الـ ـحراس * جريمة ناهض في راس نيق * ترى لعظام ما جمعت صليبا * المعنى انه يعطي من قبل ان يسال فان اعجلته اعطاك معتذرا والمعتذر كالمذنب اي يعتذر

* ويرى التعظم ان يرى متواضعا * ويرى التواضع ان يرى متعظما *

المعنى قال الواحدي التعظم اظهار العظمة وضده التواضع وهو ان يظهر الضعة من نفسه ووضع ابو الطيب التواضع موضع الضعة والضراعة كما وضع التعظم موضع العظمة فهو يقول يرى شرفه وارتفاع قيمته في تواضعه وانما يعنى تكبرا والمعنى يرى العظمة في ان يتواضع ويرى الضعة في ان يتعظم على من يتعظم

قال

* نصر الفعال على المطال كانما * خال السؤال على النوال محرما *

الغريب نصره ونعه واعانه واظهره والفعال بفتح الفاء يستعمل في الفعل الجميل والمطال المماطلة وهي المدافعة ويروى المقال وهو جيد لمقابلة الفعال والسؤال العطاء وهو ما ينيله المعطي للمعطى المعنى يقول نصر فعله على قوله ووعده واعطاءه على المطال لانه يعطي من غير مطل كانه ظن ان السؤال حرام على اعطائه فلا يحوج الى السؤال بل يعطي قبل السؤال والمراد انه يعطي من الالجاء الى السؤال فهو يعطي بغير سؤال

* يا ايها الملك المصفى جوهرا * من ذات ذي الملكوت اسمى من سما *

الاعراب اسمى من سما قال ابو الفتح موضعه نصب لانه صفة مضاف ويجوز ان يكون موضعه رفعا على انه اسمى من سما اي علا الغريب الجوهر يريد الاصل والنفس ومن ذي الملكوت هو الله تعالى واسمى اعلى من علا وسما علا ومنه اسماء الاسم وهو العلو في قول البصريين المعنى يقول يا ايها الملك الذي خلص الله جوهره اصلا ونفسا من

الا كما قال ورجع من سلسه وثياب ... قال

* كَبُرَ العِيانُ عليّ حتى إنّهُ * * صار اليقينُ من العيان توهُّما *

المعنى يؤكد ما قال في البيت الاول اي عظم علي ما اراه من الممدوح وحاله حتى شككت فيما رايت اذ لم ار مثله ولم اسمع حتى صار ما اراه من المعاني كالموهوم المظنون الذي لا يوثق قال الواحدي ورواية من روى انه بالكسر لان ما بعد حتى جملة ومن لا يحسن في الجمل لا تقول خرج القوم حتى ان زيد الخارج

* يا من لجُودِ يديهِ في أموالِهِ * * نِقَمٌ تعودُ على اليتامى أنعُما *

المعنى يقول جوده ينتقم من ماله فيفرقه حتى كانه ينتقم من العدو باهلاكه الا ان تلك النقم عائدة على اليتامى نعما لانها مفرقة فيهم

* حتى يقولَ الناسُ ماذا عاقلاً * * ويقولَ بيتُ المالِ ماذا مسلما *

المعنى قال الواحدي هو افراط في جوده حتى ينسبه الناس الى الجنون ويقول بيت المال ماذا مسلما لانه فرق بيوت اموال المسلمين ولم يدع فيها شيئا وقال الخطيب عظم الممدوح عظيما وجب معه ان لا يكون ما نسبه بهذا السفاه وانما تبع قول ابي نواس * جاد بالاموال حتى * قيل ما هذا صحيح * ولعل ابا نواس اراد ما هذا العقل صحيح لانه كلامه وانما اراد ابو نواس ما هذا صحيح العقل وقد صرح به في موضع آخر فقال * جاد بالاموال حتى * حسبوه الناس حمقا * وتبعه ابو تمام بقوله * ما زال يهذي بالمكارم والعلى * حتى ظننا انه محموم * والاصل في هذا قول عبيد بن ايوب العنبري ذكره الجاحظ في كتاب الحيوان * عمرو الا تلك السلام كانها * حملت بهودج اهله مظعون * جادت بها عند الوداع بنفسه * كلما بدا عسر العناء بينهن * ما كان يعطي مثلها في مثله * الا كريم الخيم او مجنون *

* أذكارُ مثلِكَ تركُ إذكاري له * * إذ لا تريدُ لما أريدُ مترجما *

الغريب الاذكار يعني ذكرته والمترجم المعبر عن النية مثل الترجمان المعنى يقول مثلك اذا لم اذكره حاجتي فهو بذكاره لانه يعلم ما يريد فلا يحتاج الى من يترجم له عما في مراده من غرضي اذا كان اذكارا من قول الطائي * واذا الجود كان عوني على المرء * تقاضيته بترك التقاضي *

وقال في صباه وهي من الطويل والقافية من المتدارك

* إلى أيّ حينٍ أنت في زيّ محرمٍ * * وحتى متى في شقوةٍ وإلى كم *

الاعراب كم اسم مبني على السكون ويقع في الاخبار وفي الاستفهام وها هنا استفهام وحركته للقافية لا لالتقاء الساكنين كانه اراد الى كم الغواني الغريب زي المحرم هو المتعرى من الثياب والذي لا يلبس المخيط المعنى يقول الى متى انت عريان شقي بالفقر وقوله الى كم هو استفهام عن عدد يقول الى اي عدد من اعداد الزمان قال الواحدي يعوز ان يريد ان المحرم لا يصيد ولا ينال صيد الهوى يقول حتى متى انت كالمحرم في مثل الاعداء وقال هو الوجه

* وإلّا تمُتْ تحت السيوفِ مكرَّما * * تمُتْ وتُقاسِ الذُّلَّ غيرَ مكرَّمِ *

المعنى انه يحثه على طلب العز والاقدام في الحرب فيقول ان لم تقتل في الحرب كريما مت غير كريم في الهوان ذليلا فصبرك على الحرب خير من ان تهرم ثم لا تخلص من الموت في الذل

* فثِبْ واثقاً بالله وثبةَ ماجدٍ * * يرى الموتَ في الهيجا جنى النحلِ في الفمِ *

الغريب الهيجا من اسماء الحرب تمد وتقصر وجنا النحل ما يجنى من خلاياه من العسل المعنى يقول ثم مبادرا

* بحب قاتلتي والشيب تغذيتي * * هواي طفلاً وشيبي بالغ الحلم *

الإعراب قال الشريف هبة الله بن الشجري تحتمل موضع هواي وشيبي الرفع والنصب فالرفع ان تكونا مبتدأين وطفلاً وبالغ حالين سدا مسد الخبرين كقولك ضربي زيداً جالساً وتقدير هواي اذ كنت طفلاً وشيبي اذ كنت بالغ الحلم والنصب على انه بدل اشتمال من الحب الى الشيب ونصب ابدال الهوى من الحب اذا كان بمعناه والعامل في الحالين على هذا القول المصدران هواي وشيبي والمعنى يرتفع بعض تغذيتي بالحب والشيب بان هويت طفلاً وشبت في المصراع الآخر وهذا القول ذكره ابن القطاع وكلاهما حسن وقال ابو الفتح المعنى يريد قاتلته حبيبته لان حبها قتله والهاء في قوله تغذيتي من صلة التغذية يقول تغذيتي بحب الحبيب والشيب ثم فسر ذلك بقوله هويت وانا طفل وشبت حين احتلمت لما قاسيت من الهوى فصار الهوى اي ... وقال

* فما أمر برسم لا أسائله * * ولا بذات خمار لا تريق دمي *

الغريب الرسم اثر الديار وما كان لاصقاً بالارض والطلل ما كان شاخصاً والخمار ما تغطي به المرأة رأسها والجمع خمر قال الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن واراق وهراق بمعنى اذا اسال المعنى يقول ما امر برسم دار الا ذكرني رسم دار المحبوبة وكل امرأة ذات خمار تذكرني فاذكر ما يسيل دمي اي يقتلني

* تنفست عن وفاء غير منصدع * * يوم الرحيل وشعب غير ملتئم *

الغريب المنصدع المنشق والشعب الفراق من قولهم شعبه اذا فرقه ويقال اراد بها بالشعب القبيلة ويكون معناه فراق شعب غير مجتمع لا يجتمعون ويفترقون في كل وجه والملتئم المجتمع المعنى يقول تنفست عند فراقنا اسفاً وتحسراً من وفاء يريد ما في قلبها من وفاء صحيح غير منشق وفراق غير مجتمع واراد وحزن لفراق فحذف المضاف يريد انها كانت منطوية على وفاء صحيح وحزن لفراق لا تجتمع وكني بتنفسها عن حزن العاشقين يريد انهما افترقا بالاجساد لا بالقلوب لانها كانت على الوفاء له

* قبلتها ودموعي مزج أدمعها * * وقبلتني على خوف فماً لفم *

الإعراب نصب فماً على الحال كقولك فاه الى في مشافهة وقال الخطيب نصبه بفعل مضمر اراد ... فاعل يقوم مقام الفعل يريد جعلت فمها الى فمي او جاعلة فمها الى فمي المعنى يقول لما بكينا جميعاً امتزجت دموعي بدموعها ومزج مصدر بمعنى المفعول يقول فاذا المراد اي ما مزج بالشيء وليس بمعنى الفاعل يقول ... ماء جرى ادمعها اي ممزوجة بها والمعنى انهما لما تقاربا اختلطت دموعهما حال التقبيل وقال

* فذقت ماء حياة من مقبلها * * لو صاب ترباً لأحيا سالف الأمم *

الغريب المقبل موضع التقبيل وصاب اصله من قولهم صاب المطر يصوب صوباً ويجوز ان يكون من اصاب يقول صابه واصابه والامم جمع امة المعنى يقول ان ريقها عذب طيب فهو ماء الحياة اذا ذاقه العاشق عاش به يعني لو اصاب ترابا لاحيا اموات الاجيال الموتى من الامم السالفة وهو من قول الاعشى * لو اسندت ميتاً الى نحرها * عاش ولم ينقل الى قابر *

* ترنو إلي بعين الظبي مجهشة * * وتمسح الطل فوق الورد بالعنم *

الغريب مجهشة مستعبرة متهيئة للبكاء ولم تبك بعد ... الطل المطر الصغار والعنم ... يكون في الرمل وقيل هو نبت في الرمل احمر وقال الجوهري هو شجر لين الاغصان يشبه به بنان الجواري وقال

اعلم انما حصلوا * أتى عليها الذي أتى على لبد * المعنى يقول ليس لاحد من العقلاء عندي ولم أر الا من هو الذي بها امشي

*** أرى أناساً ومحصولي على غنمٍ * وذكرَ جودٍ ومحصولي على الكلِمِ ***

الغريب المحصول مصدر وذلك من اسم المفعول كقولهم ليس له معقول اي عقل وليس له مجلود اي جلد المعنى يقول ارى الناس والناس انما احصل على غنم لا فهم لا عقول لهم كالانعام كقوله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا واسمع ذكر جود ويقال بر اي ارى اناسا واسمع ذكر جود وهو من باب علفتها تبنا وماء باردا فقال برة واسمع بذكر الجود واحصل على الكلام دون الفعل وقصده ارى ناسا غيرا لهم مثل الحاصل كالغنم واسمع ذكر جود وهو مثل المحصل كلام دون فعال وهو من قول السيد الحميري * قد ضيع الله ما جمعت من ادب * بين الحمير وبين الشاء والبقر * وهو من كلام الحكيم من كان همه الاكل والشرب والنكاح فهو بطبع البهائم لا تاتنسن ان من على بهائم ليس ما تريد لم تعمل شيئا غير ذلك

*** وربَّ مالٍ فقيراً من مروّته * لم يُثرِ منها كما أثرى من العدَمِ ***

الاعراب وربّ مال مطلق في قوله انا طالب ذكر جود والمصدر مروته ما فقر في رب مال الغريب الاثراء كثرة المال واصل المروءة الهمز فقال بين المروءة ويحذف الهمز فيقال مروّة وان شئت ضم الاول في اللغتين المعنى يقول اذا كان رب المال لا مروءة له فقد اثرى من العدم اي استغنى عن الفقر يريد اذا كان رب المال لا كرم عنده ولم يسكر مه كما اسكرمن المال حتى اثرى بعد الفقر يريد لم يكثر مروءته مثل كثرة المال قال ابو الفتح اي انما تعوز ان يكون من رويه الغنى ورويه الكلب وهو من قول حبيب * لو تنصت الاقوال عن ما بلل برد * اي المقل من المروءة معدم * وهو من كلام الحكيم من اثرى من العدم افتقر من الكرم وقال

*** سيصحبُ النصلُ مني مثلَ مضربه * وينجلي خبري عن صمّة الصممِ ***

الغريب النصل نصل السيف والصمة الشجاع وبه سمي ابو دريد بن الصمة لشجاعته والصمم الداهية المعنى يقول السيف سيصحب مني رجلا كحده في مضائه ويصير للناس اني اشجع الشجعان يريد انه اذا صحب الحرب في مثل السيف رجل مثل الاشجع يريد انه اشجع الشجعان والابطال الا الكماة

*** لقد تصبّرتُ حتى لاتَ مصطبرٍ * فالآن أقحمُ حتى لاتَ مقتحمِ ***

الاعراب التاء في لات زائدة وعدرا في الحروف كما في ربت وثمت والجر به شاذ وكان حقه الرفع والنصب وا * طلبوا صلحنا ولات اوان * فاجبنا ان ليس حين بقاء * واما قوله تعالى ولات حين مناص فقال ابو عبيدة هي لا والتاء في حين لانه علة على لا والوقف عنده على الابتداء تحين مناص وكان الكسائي يقف عليها بالهاء ويقول ولاه وكان الزجاج يقف على التاء والكسائي يراعي تاء التأنيث بالتاء والزجاج يقول هي مثل ذهبت وضربت وهما حجتان على قال ان التاء دخلت على الحرف والحرف بالفعل شبهه بالاسم من جهة كان الفعل ثانيا والاسم اولا فالحرف يشبه الماضي شبهه بالاصل وقال الخليل لات بلغة اليمن بمعنى ليس فقال انشدني ابن الماء بكسر التاء وقال الفراء ما بعد لات نصب بلات لانها في معنى ليس اي ليس الوقت حين مناص وقال الزجاج الرفع جائز على معنى انه اسم ليس والخبر مضمر اي ليس ذلك حين مناص الغريب المصطبر مصدر الاصطبار والمقتحم كذلك بمعنى الاقتحام وهو الدخول في الشيء المعنى يقول تكلفت الصبر حتى لم يبق اصطبار فالآن اقتحم وارد نفسي المهالك واركبها في الحروب حتى ادرك مرادي فلا يبقى اقتحام يريد انه يحمل نفسه على العظائم ويرمي بها في المهالك

في حروب اعدائه قال عروة ما رأيت في غزوة تبوك السحاب حتى تمنى الناس البروق ويكون مع ذلك هطلان الى ما حتى تمتلئ البلاد من الامطار بما اصابه من الماء ومن الكلام مشبع بالمبالغة حتى لو قاله احد في ابن بويه او في ارتق او في ايوب لنسب الى ذلك وهم لترك الارض وحصانها وارباب المنازل وولاتها   قال

* ردي حياض الردى يا نفس واتركي * * حياض خوف الردى للشاء والنعم *

الغريب ردي من ورد الماء والحياض جمع حوض وهو ما يستقى فيه الابل وغيرها والشاء جمع شاة والنعم يقال هو واحد الانعام وقيل انه يراد به الابل خاصة ويروى حوباء واتركي والحوباء النفس وحذف على هذه الرواية حرف النداء واراد يا حوباء ويروى يا نفس بالرفع ويريد نفسه فلهذا ارسلها المعنى يقول ردي المهالك والحروب واتركي خوف ورود المهالك للانعام والشاء التي لا تقاتل عن نفسها وقال ابن القطاع من صحف على الطيب جعله ورودا حياض خوف الردى بالشاء المعجمة قال لي شيخي قال لي صالح بن رشدين قرأت هذا البيت قراءته بالشاء المهملة فقال لي لم ا قال كذلك قلت فكيف قلت قال ما هي حياض بالشاء المعجمة لاني لو قلته بالمهملة [illegible] النفس قوله ورود حياض الردى من حياض خوف الردى وكل من ورد الماء لابد ان يعرف ما يرد اولم او المعنى ردي يا نفس حياض الموت فان الموت ان لم تزحموا او اتركي حياض خوف الردى للحيوان الذي لا يعقل ولو قال المعنى حياض غير الردى بالشاء وقال واترك الورود خوف الردى للحيوان الذي لا يعقل لم يحتج الى هذا الا ان هذا فيه ان يمض معانيه حتى لا يفهمها الا العلماء

* ان لم اذرك على الارماح سائلة * * فلا دعيت ابن ام المجد والكرم *

المعنى يقول لنفسه ان لم اذرك سائلة الدم على الرماح يريد احضر الحرب حتى يسيل الدم من جسدي على الرماح والا لا ادعى ابنا المجد والكرم وهو من قول ابي العوبية ... ما لان الكما * ... وما بالقتل من عار * وان لعوس لوقت ... * وكل نفس الى وقت ومقدار *

* ايملك الملك والاسياف ظامئة * * والطير جائعة لحم على وضم *

الاعراب لحم فاعل ايملك اي ايملك لحم على وضم الملك الغريب الوضم كل ما يوضع عليه اللحم وتضرب مثلا للضعيف الذي لا امتناع عنده ... لحم على وضم الاعادي منه والظما من العطشان المعنى يقول لا يملك الملك ضعيف لا يمتنع ولا يدافع عن نفسه والاسياف عطاش الى دمه والطير لم تشبع من لحمه قال ابو الفتح يريد ملوك عصرنا ليس فيهم من يدافع عن نفسه وقال الخطيب ايملك الملك قوم اذ لا لحم على الوضم واسيافنا ظامئة الى دمائهم والطير جائعة ولا يشبعها منهم قال والوضم الخشبة التي يقطع عليها اللحم

* من لو رآني ماء مات من ظمأ * * ولو عرضت له في النوم لم ينم *

الاعراب من بدل من قوله لحم على وضم يريد ايملك من لو رآني الغريب [illegible]
المعنى يقول من لو رآني وهو عطشان ماء لمنعه خوفه مني ان يشرب فيموت عطشا ولو رآني في المنام لهجر النوم خوفا من ان يراني في النوم وفيه نظر الى قول مسلم * فاذا تنبه رعته واذا هفا * سلت عليه سيوفك الاحلام *

* ميعاد كل رقيق الشفرتين غدا * * ومن عصى من ملوك العرب والعجم *

الغريب رقيق الشفرتين هو الذي رقت شفرتاه بكثرة الصقل المعنى يقول ميعاد الاعداء غدا اجاد بهم واتي اليهم بالسيوف ومن عصى يريد من عصاني

السميعة ولولا ان بالمتنبي للناس ان يظهر لما ذكرهما وانما ذكرها ليرواها من طريقه قال

* ألا أحدٌ يومٍ نداماهم القنا * يسقّونها ريّاً وساقيهم العزمُ *

الاعراب حتى لعل ما هي لا يعرف واصله حيث وذا الاشارة وهو اسم مبهم من اسماء الاشارة وجعلهما واحدا فصارا بمنزلة اسم واحد وقولك حبّذا زيد وموضعه رفع بالابتداء ويريد بيوم حرب في قولك حبذا زيد ولا يجوز ان يكون الا من ذا لانك تقول حبذا الشيء ولو كان بدل لا تقول حبذا امرأ زيد نحوه وحبذا القنا من يماني الغة تمد من قبل الرجال احياء الغريب النديم الذي منادمة جمع النديم لله ام وجمع مدمن ماء الندامى المعنى يقول نداماهم الابطال الذين يتطاعنون بالرماح ولا يلازمهم الا الرماح لا يلازم النديم لله يده ويسقونها ماء ورّو ونهاهم الدماء يعني يتقاتلون رماحهم و مروّهم في الحرب همتهم دما الاعداء وقال وقد حلف له انسان بيده كأس وحلف بالطلاق ليشربها

* وأخٍ لنا بعث الطلاقَ أليّةً * لأعلّلنّ بهذه الخرطوم *

من الطلاق من الكلام والالية اليمين والمد ادخال الغريب الخرطوم من اسماء الخمر والتعليل تعلل ربه ما لم مقصود على الخرطوم اي على شربه الخمر وسميت بها لاخذ ما بعد اول ما شراها ولقد شربت الخمر لعشن عليها الا يكن على عزلتي الخمر والالية القسم والجمع الالايا والتعليل السقي مرة بعد اخرى المعنى يقول وحالى لما حلف بالطلاق علي لعشرب من الكأس وقال الواحدي سميت الخرطوم لانها في الدن ينتصب في صورة الخرطوم

* فجعلتُ ردّي عرسَه كفّارةً * عن شربها وشربتُ غير أثيم *

المعنى يقول جعلت ردي امراته وإبقاءها عليه كفارة عن شربها غير اثيم حيث كان حلف بالشرب بما الزوجة عليه

* وقال يمدح الحسين بن إسحاق التنوخي وهي من الطويل والقافية من المتواتر

* ملامُ النوى في ظلمها غايةُ الظلمِ * لعلّ بها مثلَ الذي بي من السقمِ *

الغريب النوى البعد المعنى يقول ملام النوى ظلم ولعل النوى يحبها كحبي فلذلك يبعدها يعاتب نفسه على لوم النوى ويقول بالنفس فلا اجور ان النوى تكون عاشقة للمتغلب وان نحوه لما بعد وهو من قول محمد بن وهيب وحاربني فيه صرف الزمان * كان الزمان له عاشق * وقال البحتري * قل لمن ابتلى المغرى بينا * عسى النوى لو ينب ذات الربرب *

* فلو لم تغَرْ لم تزوِ عنّي لقاءكم * ولو لم تُرِدْكم لم تكن فيكمُ خصمي *

الغريب اصل الزوي القبض وفي الحديث زويت لي الارض وهو بمعنى الجمع واصوى فلان المال من ذا زويته زوا اي جمعه وضمه عنه والخصم المخاصم وهو الجمع والواحد والمؤنث بلفظ من خصم وهم خصم ومنه خصمان بغى بعضهم المعنى يقول لو كانت النوى لا تغار عليكم بامتعت مني لقاءكم ولم تؤثر مني ولما كانت لنا خصماً فيكم يحسد مالكم مني

* أمنعمةٌ بالعودة الظبيةُ التي * بغير وليٍّ كان نائلُها الوسمي *

الاعراب يجوز ان يكون الظبية مبتدأ اي الظبية منعمة كقولك اقائم زيد ولم يرد به ام زيد قائم ويجوز ان يرفع بمنعمة لان منعمة معتمد على الهمزة ولولا ذلك لم يجز الا ان يكون خبرا عنه ثم على راي سيبويه ويجوز ان يرفع معلما اذا لم يكن لم اعتماد وكذلك الظبية مثل العمرو منعمة خبرا الغريب الوسمي اول المطر الولي ما يليه والنائل العطاء المعنى يقول امعاودة انت بوصل ثم لم تعد اليه فتساعدني برجوعها الى الوصل مرة اخرى وكونه كقول من قول دعا الوسمي الى وليه بحرع حيا ثانيا * لوسمي ما وليه من ذا ك سكره * وقال بشار * كل ركتي زورة

* يحاذرني حتفي كأني حتفه * * وتنكزني الأفعى فيقتلها سمي *

الغريب الحتف الهلاك والنكز لمن يلقى بعد قال ابو زيد نكزته الحية اى لسعته بانفها فاذا عضته بنابها قيل نشطته قال رؤبه * يا ايها الجاهل ذو التنزي * لا توعدني حية بالنكز * والافعى جنس من الحيات المعنى يقول حتفي يحذرني وهذا مبالغة في وصف شجاعته والمعنى قرني الذي يبارزني يحذرني ربما كان حتفه فحذر ربي لانه يقاتلني وتنكزني الافعى يريد يعرض لي الاعداء فاقتلهم فيحمل على رأى الحي من قوة نفسه وشجاعته مبالغة قال ابو الفتح في شدته وقال الواحدي يحمل على ما قاله وابعد ذلك وقال

* طوال الردينيات يقصفها دمي * * وبيض السريجيات يقطعها لحمي *

الغريب الردينيات رماح تنسب الى ردينة امرأة السمهري كانا يقومان الرماح بخط هجر والسريجيات سيوف منسوبة الى قين اسمه سريج المعنى يقول الرماح تنقصف قبل الوصول الى ارادة دمي والسيوف تنقطع قبل ان تقطع لحمي فيصل دمه يقصفها لما كان السبب في قصفها وكل ذلك لحمه والفعل مما كان ينسب الى من كان سببا فيه قال الخطيب المعنى انا من نفسي وصبري في صفة ذاذا اما بين طعن كثير الطعن في طلب ما ارومه حتى تتقصف الرماح واذا ضربت تكسرت السيوف وهي لا تدرك ما ارى

برتني * براني السرى بري المدى فرددنني * * أخف على المركوب من نفسي جرمي *

الاعراب من روى اخف بالرفع فهو اخبار لابتداء محذوف اى انا اخف وجرمي خبره والجملة في موضع الحال من الضمير في رددنني كقولك مررت بزيد ثوبه حسن وابدل جرمي من الضمير المفعول في رددنني واخف حال منه مقدم عليه كقولك كلمت قائما زيدا وهذا على رواية من روى اخف بالنصب وفي احمد على هذا الضمير مرفوع به ولا ينبغي رفع اخف للضرورة كيف وانما المشهور لان المقصود لم يطرد الى اللفظ فاكله لا بين والقياس لا يجوز رفع الظاهر باخف منك لا تقول مررت برجل خير منه ابوه ولا بغلام اظرف منه صاحبه لان افعل لما اتصلت بمن كمثله ذلك تحصينا فاعل ما هي مشابهة الفعل الا بهام والمنكر المعروف الذي جمع عليه ومن المسكين والغوم الجسد وجمع السرى لانه اسم يدل على الجنس او على انه اسم مرية ويرى الذي مصدر واضيف الى الفاعل عند الكلام الراجح والصحيح ان السرى الاسم من سرى مرية تقول مرت سرية واحدة فالاسم السرية بالضم والسرى عند الكلام العربي في الارض اماما الله المعنى يقول اذهب السرى لحمي لعطشي في هيئتي على المركوب حتى الذي لعرج من من

* وأبصر من زرقاء جو لانني * * اذا نظرت عيناي ساواهما علمي *

الاعراب عطف ابصر على اخف في روايه من نصب وعلى موضع الجملة في رواية من رفع لان الجملة في موضع نصب بردد في على المفعول الثاني او على الحال الغريب جو قصبة اليمامة وزرقاء اسم امرأة من اهل جوكانت زرقاء العين كانت تدرك بصرها الشيء البعيد فضربت العرب بها المثل فقالوا ابصر من زرقاء اليمامة وقيل اسمها اليمامة وبها سميت اليمامة وهي من بنات لقمان بن عاد وقال قوم هي من جديس وقصتهم طسم في جيش حسان بن تبع فلما ساروا بالجيوش مسيرة ثلاثة ايام امر بهم وحمل كل رجل منهم شجرة يستتر بها حذرهم فكن يوما قالت يا قوم لقد ارى رجلا معه كتفا او خصف نعل فكذبوها فصبحهم جيش حسان فاجتاحهم واخذ فاستخرج عينيها فاذا فيها عروق سود لانها تكحل بالاثمد لو صفها الاعشى بقوله * قالت ارى رجلا في كفه كتف * او يخصف النعل لهفي اية صنعا * فكذبوها بما قالت فصبحهم * ذو آل حسان يزجى الموت والشرعا * ومن روى هنا واما الثاني الغاية والاثمد فهو من ابو الفتح

قال ولم يعرف ابن دوست هذا الا انه قال في تفسيره وساحة مثل اليم قبل خيله وبحر يعبر فيها قال الا ان بالتسم ولم يرد
والمعنى انه الهم عليهم فلا يعبرون به الا اذا اطعمهم بوساحة لاجتنابه دلك بتطلب له بدا

* يُذِلُّ الأعِزّاءَ المُعِزُّ وإن يَئِنْ * له بُؤسُهُم فالمُوثِمُ العاذِرُ الشُّتْمِ *

الاعراب مثل خبر ابتدا محذوف الغريب الاعزاء جمع عزيز يقال اعزاء وعزاز واعزة وبين يعني آن الشيء
يأن اذا حضر وآن يأين ايانا اي حان وقوله بين به اي بسهم على بدنه المعنى يقول هو يذل الاعزاء ويعز الاذلاء
يرفع قوما ويضع آخرين فهو المؤثر الجابر الغم يريد انه يقتل الاباة ويحسن الى الاعداء الايتام ويطعمهم قال

* وإنّ يمس داءً في القلوب مهابةً * يمسكها منه الشفاء من العُدْمِ *

الغريب من روى ممسكها بفتح السين فهو موضع الامساك وهو الكف مثل المدخل والمخرج موضع الادخال والاخراج
ومن كسر اراد نفسه والعدم الفقر المعنى قال الواحدي اي اورد في قلوب المطلوبين بقاء ماله فان الذي امسكها هو
الذي يشفي من الفقر يعطا فوقك قابل بين القراءة والسقام

* مُقلَّدِ طاغي الشفرتين مُحكَّمٍ * على الهام إلّا أنّه جائرُ الحُكمِ *

الغريب الشفرتان حدا السيف والهام الرأس والجور خلاف العدل والطاغي والباغي الذي يجاوز الحد
المعنى يقول هو متقلد سيف جائر في حكمه لانه يقتل الجميع فلا يبقي احد الا انه محكم في الرؤوس الا انه جائر في الحكم

* وجدنا ابنَ إسحاقَ الحسينَ كحدِّهِ * على كثرة القتلى بريئاً من الإثمِ *

المعنى قال الواحدي لما وصفه بكثرة القتل ذكر انه لا يقتل الا من يستحق القتل كحده لانه كان فارسا يقتل الكفار
وكان بريئا من اثم القتل على كثرة ما له من القتلى وقال ابو الفتح كحده قالوا يريد حد السيف المذكور يريد ان
الممدوح كثير القتل وهو غير آثم لانه لا يضع الشيء الا في موضعه كما ان حد السيف كثير القتل وهو غير آثم كقول الطائي
في الرماح * ان اجرمت لم تنقل من جرائمها * وان اصابت الى الاجرام لم تلم * قال

* تحرَّجَ من حقنِ الدماءِ كأنّهُ * يرى قتلَ نفسٍ تركَ رأسٍ على جسمِ *

الاعراب في تحرج ضمير يرجع الى السيف الغريب التحرج الكف من الشيء والامساك عنه وحقن الدماء
حفظها وتركها في ابدانها المعنى يريد انه يرى دماء الاعداء ولا يحفظها فكانه يرى اذا ترك راس عدوه على
جسمه مثل ما يقتل نفسا بغير حق فهو يتحرج من هذا الا يحرج من ذاك

* مع الحزم حتى لو تعمّد تركهُ * لألحقهُ تضييعُهُ الحزمَ بالحزمِ *

الغريب الحزم هو الرأي وانتفاء المعنى قال ابو الفتح لو ضيع الحزم مرة من الدهر لصيره تضييعه العود الى
ماله فبقي بالحزم في طلب الجهد فكان تضييعه بالحدثان ما بين به الحزم والمعنى لو اراد ترك الحزم يمكنه ويليه نظر الى قول
حبيب * تعود بسط الكف حتى لو انه * ثناها لقبض لم تجبه اناملُه *

* وفي الحرب حتى لو أراد تأخُّراً * لأخَّرهُ الطبعُ الكريمُ إلى القُدْمِ *

الاعراب يتعلق الظرف بوصلنا وهو معطوف على قوله مع الحزم اي وجدناه مع الحزم وفي الحرب الغريب
القدم الاقدام المعنى يقول ليس عنده غير الاقدام كقولهم تعرفك الحروب وما بك السيف اي ملك الحيف
مكان العتاب والحرب مكان الحمية فلو اراد التأخر كان تأخره مثل ما اراد اراد تأخرا لاخره الطبع الكريم من
التأخر الى الاقدام قال

كأنه قال والله من حمدك وكم ربت حمده منكم في الفخر العظيم قال عبيد بن الابرص * ولقد يغني به جيرانك المستمسك بحبال الرجال * اولئك المسكون والسند موموله * الجاعلوا موزا العسيرا لا * بالنهم من وراءهم وكف * اراد الساطون لك نصب الحرزة وقرا ابن محيصن والمدني العلوة بالنصب المعنى يقول اطعنا بهاية الطاعة فهو اما وا طاعة حامد وكم وما سوا صف قال الواحدي اطعنا كما اطاعت الدهر وبجوز ان يكون اطعنا كما اطاع الدهر ولا يمكن احد من طاعة الدهر

* وثقنا بان تعطي فلو لم تجد لنا * لخلناك قد اعطيت من قوة الوهم *

الغريب الوهم الظن تقول وهمت بالشيء اهم وهما اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره ووهمت في الحساب بالكسر اوهم وهما اذا غلطت فيه المعنى يقول وثقنا بان تعطينا لما عرفناه من جودك فلو لم تعطنا لظننا انك قد اعطيتنا من قوة الوهم

* دُعيتُ بتقريظيك في كل مجلسٍ * وظنَّ الذي يدعو ثنائي عليك اسمي *

الغريب التقريظ مدح الرجل حيا والتأبين مدحه ميتا واراد وظن الذي يدعو فحذف المفعول وحذف المفعول كثير في الكلام المعنى يقول لكثرة مدحي اياك عرفت بالثناء عليك حتى صار كانه اسم لي فاذا ابو الفتح انا اعرف بالشعر فيقول الناس هذا شاعر لا يعرف اسمه الا من هذا وهو المعنى من قول الناس من اكثر من شيء عرف به وقال جعفر ابن كثير لجميل انك ملأت البلاد بذكر بثينة وملأت اسماعنا بها واني لاظنها حملت بذا العرب وقال الطبيب ويشبه قول ابو الطيب من البحتري * وما انا الا عبد نعمتك التي * نسبت اليها دون رهطي ومعشري *

* واطمعتني في نيل ما لا اناله * بما نلت حتى صرت اطمع في النجم *

المعنى قال الواحدي يقول انك ملكتني كلما اردت ولما ادركته ذلك طمعت فيما لا ينال لان من نال ما اراد طمع فيما وراءه مما لا يناله ولم يزل بي هذا الطمع حتى صرت اطمع في ادراك النجوم كما قال البحتري * ثم لا امل يدنو بي حتى اتال بها * زهر النجوم اذا ما كنت لي سببا *

* اذا ما ضربت القرن ثم اجزتني * فكل ذهبا لي مرة منه بالكلم *

الغريب القرن كفو الرجل في شجاعته والنادر ما يعطى الشاعر والكلم الجرح المعنى يقول اذا اجزتني اعطيتني جائزة وهي العطاء فكل لي ذهبا في جرح القرن اذا قاتلته وجرحته يريد انه واسع الضربة فاعطني مقدار ما يسع الضربة من الذهب

قال

* ابت لك ذمي نخوة يمنية * ونفس بها في مأزق ابدا ترمي *

الغريب النخوة الكبر يريد تكبرا من الدنايا وعما يورث عيبا ويمنية يعني منسوبة الى اليمن والمأزق الحرب المعنى يقول تكبرك من النقائص ونفسك التي ترمي بها ابدا في المضايق من الحرب بايادي مالك يريد لا موضع للذم فيك لانك مرتفع عن كل ما يورث ذما لانك كريم شجاع

* فكم قائل لو كان ذا الشخص نفسه * لكان قراه مكمن العسكر الدهم *

الغريب القرى الظهر والمكمن المخفي والمستتر والدهم الكثير المعنى يقول كم من قائل يقول لو كان جسمك مثل نفسك وعظمه لكان ظهرك مكمنا عظيما

* وقائلة والارض اعني تعجبا * علي امرؤ يمشي بوقري من الحلم *

الاعراب نصب الارض باعني تقديره وقائلة اعني الارض وتعجبا مصدر في موضع الحال المعنى يقول تعجب

* وكيف لا يُحسد امرؤٌ علمٌ * له على كلّ هامةٍ قدمُ *

الغريب العلم هو الجبل المنيف اراد به صاحب الشهرة في الناس والهامة الراس المعنى مما يوكد ما تقدم من عند ومن في الحسد له اي كيف لا يحسدون من صار كالعلم في كل فضل واشتهر وصار الناس اليه وعلا الناس كلهم فصار قدمه فوق الروس يريد علوه ورفعه ولفه الطوال قول حبيب * واذا رأيت ذوي الفضل محسودا به * ان العلى حسن في مثلها الحسد *

* يهابهُ ابسأُ الرجال به * وتتقي حدَّ سيفه البُهَمُ *

الغريب ابسأ آنس الرجال به تقول بسأت بالرجل وبسئت به بسأ وبسوءا اذا انست به والبهمة هو لا يسمع الغالب والبهم الابطال الواحد بهمة وهو الفارس الذي لا يدرى من اين يوتى من شدة باسه المعنى يقول يهابه الرجل الذي لا يفارقه والذي يأنس به فكيف لا يهابه من كان من البهمة الذين يهابه البهمة ومن اجلها منه تتقي سيفه الابطال

* كفاني الذمَّ انني رجلٌ * اكرمُ مالٍ ملكتهُ الكرمُ *

الغريب كفاني بمعنى منعني وجعل الكرم مالا لانه لا مال له الا الكرم قامه مقام المال المعنى يقول منع عني الذم كرمي لاني ابذل المال واصون الكرم وانما جعل الكرم مالا كان يصونه ويبخل به كما يبخل البخيل بالمال وصيانة الكرم بذل المال

* يجني الغنى للئام لو عقلوا * ما ليس يجني عليهم العدمُ *

الغريب اللئام جمع لئيم وهو البخيل والعدم الفقر المعنى يقول لوم الغني يكسبه المذمة لو كان عاقلا ولو كان فقيرا لستر عنه المذام لان فقره يقطع عنه ولا يظهر لومه لانه يقصد والغني يقصد به الاطماع واللوم يمنع من قصدها المتوجه عليه اللوم وقوله يجني يكسب لهم المذمة

* هم لاموالهم ولسن لهم * والعارُ يبقى والجرحُ يلتئمُ *

الغريب التأم الجرح اذا التحم والتصق المعنى يقول اللئام عبيد لاموالهم يحفظونها لانهم يسعون في حفظها وجمعها وكان الاموال ليست لهم لانهم يحفظونها على حال حفظهم فلا ينتفعون بها وربما تصير للوارث فليست لهم لانهم لا يكسبون بها ما يقربهم الى الله تعالى ولا اجرا ومثوبة في الآخرة فهم للاموال وليست لهم ويعني ايضا اللئيم المكثر كقول حاتم * اذا كان بعض المال ربا لاهله * فاني بحمد الله مالي معبد * وقال الآخر * فرب اكل للمال وربا ولا يكن * لي المال ربا يحمد من غبه غدا * وقال ابو نواس * انت للمال اذا امسكته * فاذا انفقته فالمال لك * وقال المحرومي * اي رب المال آكله * وهو للمال آكاله * وقوله العار يبقى من الجرح لان الجرح يبرى ويلتئم والعار لا يبرئه ولا يزول قال ابو الطيب احسن احوالهم ان يصيروا مالهم الى الورثة وربما صار الوارث بموته كما قال * يبكي الغريب عليه ليس يعرفه * وذو قرابته في الحي مسرور *

قال

* من طلب المجد فليكن كعليّ * يهبُ الالف وهو يبتسمُ *

الاعراب الكاف في موضع نصب خبر كان اي مثل علي وهو يبتسم جملة ابتدائية في موضع الحال المعنى يقول من اراد المجد وهو الرفعة وحسن الذكر فليكن مثل هذا الممدوح يهب الالف مبتسما للوفاد ولقائه بالطلاقة والبشر

* ويطعنُ الخيلَ كلَّ نافذةٍ * ليس لها من وحائها المُ *

الاعراب نصب كل نافذة لانه صفة للطعنة الغريب الوحا السرعة يمد ويقصر والقول كرح بالمد اي اسرع المعنى يقول ان المطعون لا يحس بالطعنة من سرعتها لاتيانها عاجلا من قبل ان يصل اليه الالم ولا الم يحس

الغريب الشنف ما كان في أعلى الأذن والقرط ما كان في الشحمة والخدام جمع خدمة وهي الخلخال المعنى
يقول قد لبست الرزايا زينة بعد ما وصل إلي منها فصرت لي أحب الشنوف والخلاخيل وبعد ذلك من لبث إلى تعد

* ما بدلت ما به يعود بد * ولا يهتدي لما يقول فم *

المعنى يريد الله أعود الناس في الخصوم فما يدل بما يعود به ولا لسان يتكلم بما يقول وقال

* بنو العفرى محطة الأسد الأسـ ـد ولكن رماحها الأجم *

الإعراب بنو العفرى مبتدأ وخبره الأسد ومحطة بدل من العفرى والكلام بصرفه وهو حذف المضاف والأسد صفة لمحطة الغريب العفرى من أسماء الأسد والنون زائدة وأصله من العفر كأنه يريد أنه يعفر صيده في التراب والنون والألف للإلحاق بسفرجل والتاء للمبالغة قال الشاعر * حيث أنال مصيبا بها * فلست الذي نارت وعفرنا بها * والأجم جمع أجمة وهي مغيض الأسد وبيته المعنى يقول إنهم محطة يعني أن المعمور معروف محطة عند أهل الإسلام من أهل الأعلام ... فلم يعلم نسله يريد أنهم أسود لكن رماحهم الآجام التي تتحصن بها من الأسد إذ كان يسمع الأسد بالأجمة من الأسد أي بدل لهم من الآجام كقول حبيب * أسد موت مخدرات مالها * إلا الصوارم والقنا آجام * وكقوله أيضا * أسد العرين إذا ما الموت صبحها * أو صبحته ولكن غابها الأسل * وكقول علي بن جبلة * كالليث والرماح غابه * أسد عليها أظلة الأجم * ويروى الصوارم محطة بالنصب حملا على البدل وهو مع محطة الأسد من منزلة وجماعة

* قوم بلوغ الغلام عندهم * طعن نحور الكماة لا الحلم *

الغريب النحور جمع نحر وهو موضع القلادة والكماة جمع كمي وهو المستتر في سلاحه والحلم البلوغ قال الله تعالى وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فالاحتلام الحلم الذي هو إحدى علامات الاحتلام والبلوغ السن خمس عشرة سنة وقيل سبع عشرة وقيل ثماني عشرة سنة وأن يرى في النوم أنه يجامع فينزل الماء فهذه علامة البلوغ وأخذ عمر بن عبد العزيز بخمس عشرة سنة وقال هو حد البلوغ وفرض العطاء لمن بلغ خمس عشرة سنة أخذا بحديث عبد الله بن عمر عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحد وبدر وكان عمري أربع عشرة سنة ثم عرضت عليه في الخندق فأجازني وأنا ابن خمس عشرة سنة المعنى يقول بلوغ الغلام عندهم أن يحمل على الأعداء في الحروب ويطعنهم فهذا حد البلوغ عندهم وهو من قول ابن دالف * علامة القوم في بلوغهم * أن يرضعوا السيف مهجة البطل * وكقول الحسين بن زيد بن علي بن الحسين * حرصا لقومه الذين بعدا وحاجة * ومن ولم يخرج لسبع إلى رأسه * أنا الحكم التنزيل والعلم خلقنا * فإن بلوغ الطفل ضرب الجماجم *

* كأنما يولد الندى معهم * لا صغر عاذر ولا هرم *

الغريب الندى الكرم والهرم الكبر والصغر ضد الكبر المعنى يقول كرمهم موجود معهم منذ ولدوا في أوائل أعمارهم وأواخرهم وهو منقول من قول البحتري * مرتقون في الإقبال يوقف الندى * لناشئهم من حيث يوقف العمر *

* إذا تولوا عداوة كشفوا * وإن تولوا صنيعة كتموا *

الغريب الصنيعة ما يصنعون من المعروف المعنى يقول إذا عادوا أنهم يظاهرون بالعداوة ولا يأتون الغدر ولا المكر وإذا اصطنعوا صنيعة كتموها ولم يفتخروا بها لأن صاحبها كبير

* تظن من فقدك اعتدادهم * أنهم أنعموا وما علموا *

الغريب الاعتداد ما يعتد المعنى يريد أنهم لا يعتدون بصنيعتهم وإنعامهم كأنهم لم يعلموا أنهم أنعموا عليهم ويعلمهم منه كقول الطائي * زاد معروفك عندي عظما * أنه عندك مستور حقير * تتناساه كأن لم تأته * وهو عند الناس

الغريب العباب طوارق الماء والاباق ما كان فيه موج وربما في وسطها يلتقي السيل لان زبد الماء يعلو وبالمعنى يقول ليضرب الى البحيرة المعنى فيه وبركة الطوفان الماء وانما هي مائلة وفيه الموج يلتقي السهل عند اضطراب الامواج وقوله فيبدو لها الآنيم فتطلع اجنحتها التي تذهب كيف شاءت وقال ابو الفتح لحولها تكون مدة وبركة الطيور لقصا متها فيه قال الواحدي وليس هذا بشيء لان الفرس اذا انقطع لجامه لم يكن وليست البركة والا فلماء فيه ما ذكر في البيت وانما اراد به الكبر

* كأنها والرياح تضربها * جيشا وغى هازم ومنهزم *

المعنى انه شبه الطيور في تتبع بعضها بعضا في وجه الماء اذا ضربته الرياح بجيشين هازم ومهزوم فالهازم يتبع المهزوم وانما شبهها بطيور فوق الماء اذا ضربتها الريح يريد انها تضطرب الموج فصار مد موجها تتبعها بعضها من بعد

* كأنها في نهارها قمر * حف به من جنانها ظلم *

الغريب حف احاط بها جنانها جمع جنة وهي البستان الاعراب قال الواحدي كان حقه ان يقول حفت كما روى في البيت حفت الجنة المكان المعنى شبه الماء في صفائه وما احاط به من الجنان وخضرتها بقمر احاط به ظلم وجعل النهار لان من الوصف لها بالنهار دون الليل وشبه سواد الخضرة حولها بالسواد كقوله تعالى مدهامتان اي سوداوان وقال حف به ولم يقل حفت كما قال الواحدي حملا له على المعنى الفعل لان حف اراد احاط به وقد يحمل على المعنى كقوله تعالى ... فليحذر الذين يخالفون عن امره اي على معناه وهم الذين يخرجون عن امره

قال

* ناعمة الجسم لا عظام لها * لها بنات وما لهن رحم *

المعنى ... وصف البحيرة انها لا عظام لها وهي ناعمة الجسم وبناتها السمك وليس ما لهن ارحام ... وقال ان البحيرة ما لهن رحم ...

* يبقر عنهن بطنها أبدا * وما تشكى ولا يسيل دم *

الغريب يبقر يشق والبطن مذكر وحكى ابو حاتم تانيثه لغة المعنى ... وجعل لها بطنا كنى عن استخراج ما فيها من الحيوان والسمك بالبقر وهو الشق

* تغنت الطير في جوانبها * وجادت الروض حولها الديم *

الغريب جادت من الجود وهو المطر الديم جمع ديمة وهو المطر الدائم في سكون المعنى يقول الطيور تغني في جوانبها وجادت الديم الروض

* فهي كماوية مطوقة * جرد عنها غشاؤها الادم *

الغريب الماوية المرآة سميت بالماء لصفائها ومطوقة لها طوق ... والغلاف الذي تكون فيه المرآة الادم جمع اديم ... المعنى انه شبه ما حولها من الشجر مع صفاء مائها بالمرآة المطوقة التي جرد عنها غلافها

* يشينها جريها على بلد * تشينه الادعياء والقزم *

الغريب ... القزم ... الناس والادعياء هم الذين ينتسبون الى غير آبائهم المعنى يقول ... عيب هذه البحيرة انها في بلد اهله لئام ...

تراهم مالك مع مقامه في التراب وهو المعروف منه

* أرانبُ غيرَ أنهم ملوكٌ * مفتّحةٌ عيونُهم نيامُ *

الغريب الارانب جمع ارنب وهو جنس من الوحش صغير المعنى قال ابو الفتح المعهود في مثل هذا ان يقال هم ملوك الا انهم في صورة الارانب فتراجع وعكس الكلام مبالغة جعل الارانب حقيقة لهم والملوك مستعارا لهم وقد اعاد الله المعنى بها والمعنى هم وان كانت عيونهم تنام من جهة الغفلة كالارانب تنام مفتحة الاعين كما قال * وانت امرؤ ما استيقظت ايما نائم * وكقول ابي تمام * ايقظت نائمهم وهل يتنبهم * مغمض التواظر والعيون نيام * هذا كلام ابي الفتح ولفظ الواحدي قال

* بأجسامٍ يحرُّ القتلُ فيها * وما أقرانها الا الطعامُ *

الغريب يحر يشتد من قولهم حر يوما يحر حرارة المعنى يقول اكثرهم يموت بالتخمة ليس لهم اقران الا الطعام هو يقتلهم من كثرة الاكل فيتخمون فيموتون

* وخيلٍ لا يخرُّ لها طعينٌ * كأنّ قنا فوارسها ثمامُ *

الاعراب خيل معطوف على قوله باجسام الغريب خر يخر سقط والثمام نبت ضعيف معروف له خوص او شبيه بالخوص وربما حشي به وسد به خصاص البيوت الواحدة ثمامة المعنى وخيل لا يخر لها احد لا يطعنها لا تعمل الا في مدر ولا تخرج من موطنها

* خليلك انت لا من قلتَ خلّي * وان كثر التجمّلُ والكلامُ *

الغريب الخليل الصديق والانثى خليلة والخليل ايضا الفقير المختل الحال قال زهير * وان اتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالي ولا حرم * المعنى يقول ليس لاحد صديق الا نفسه في الحقيقة وليس من يقول لك خليلي هو خليل لك وان كثر ملقه ولان لك قوله

* ولو حيز الحفاظُ بغير عقلٍ * تجنّب عُنْقَ صيقله الحُسامُ *

الغريب الحفاظ هو المحافظة على الحقوق ورعي الذمام والحسام السيف القاطع المعنى يقول لو ملك المحافظة على الحقوق يريد لو كان الانسان بلا عقل والتمييز يعرف لكان السيف لا يقطع عنق صيقله والمعنى انهم لا عقل لهم وليس لهم حفظ

* وشبه الشيء مُنجذبٌ اليه * واشبهنا بدنيانا الطَّغامُ *

الغريب الطغام جمع طغامة وهو الجاهل الذي لا يعرف شيئا وقال ابو الفتح الطغام رذال الناس وسفلتهم وقال الخطيب هو الجاهل وروى ابن السكيت ان رجلا كان يتردد الى ابي مهدية الاعرابي والله ما قرئنا ... فقال له ابو مهدية كيف حال الناس او نحو ذلك فقال له وما الحال فقال ابو مهدية يا طغامة لقد احفيتني في المسئلة وانت لا تدري ما الحال ولزمت ذلك الرجل الطغامة فقال فيه بعض الشعراء * من كان يصحب الطغامة كلها * فعليه ميسورا ابا القعقاع * رجلا تصحب الطغامة كلها * فيه وطالقها ابوك براك * وبيت ابي الطيب منقول من كلام الحكيم الاشكال لاحقة باشكالها كما ان الاضداد مباينة لاضدادها المعنى يقول الدنيا لا عقل لها تارك اهلها اسمه الشيء يشابهه والمعنى ان الشيء يميل الى شكله والدنيا خسيسة مثل الخسيس لانهم اشكالها في اللوم والشكل الى الشكل اميل ومن امثال العامة الطيور على اشكالها تقع وقيل حجر يميل بعضه الى بعض قال

* ولو لم يعلُ الا ذو محلٍّ * تعالى الجيشُ وانحطَّ القتامُ *

المعروف يجعل الابتداء والفصل الآخر الخبر وتقديم الخبر على الخبر صفة وحذا هاهنا اضمار للخبر جملة عطفه على الفصل السابق

• وليست من مواطنه ولكن • يمرّ بها كما مرّ الغمامُ •

الغريب المواطن جمع موطن وهو ما يوطنه الانسان للاقامة فيه والغمام السحاب الواحد غمامة المعنى يقول هذه البلدة التي ذمها ليست من مواطنه حتى يجب ان يكون من ساكني هذه الممدوح وصلها بمروره كما يمر السحاب فيصيب من لمعه مسرة من يمسهم بعد البيعة والله لا يقيم بها الا ريثما الارض التي مرّ منها التي ليس يقوتها الا الكرام وهو من قول حبيب • ان حن نجد واهلوه اليك فقد • مررت فيهم مرور العارض الهطل •

• سقى الله ابن مُنجبة سقاني • بدرّ ما لراضعه فطامُ •

الغريب سقى واسقى لغتان فصيحتان لغتي جاء بهما كتاب الله العزيز وقوله ابن منجبة يريد انها تنجب الولد يعني ام الممدوح لانه نجيب يقال انجب فلان اذا كان ولده نجيبا والفطام انفصال الولد عن امه والدر اللبن وكثرة سيلانه والسحاب درّ درًّا ودرورًا والجمع درر وقال • • ودرّ درّه ودماء درور • المعنى يقول سقاه الله لانه ... بسخائه وكرمه عطاياه وانها تدوم عليه من غير انفصال وقال

• ومن احدى فوائده العطايا • ومن احدى عطاياه الدوامُ •

الاعراب احدى ابتداء والعطايا خبره ومن في موضع نصب بدلا من ابن منجبة ومن احدى من حروف الجر فيكون حرف الجر متعلقا بسقاني ويجوز ان يتعلق بمحذوف ... ابن منجبة كلاما تاما ثم استأنف معاني ويجوز ان يكون حرف الجر وما عمل فيه خبر ابتداء والعطايا الابتداء المعنى يقول معروفه وعطاياه لا تنقطع عنه

• وقد خفي الزمان به علينا • كسلك الدر يخفيه النظامُ •

المعنى قال ابو الفتح قد اشتمل على الزمان فخفي بالاضافة اليه وشبهه بالدر اذا اكتنف السلك فاخفاه وستره فاجمع فيه الاعراب الاشتمال والتغطية وقال الخطيب قرأت على ابي العلاء خفي الزمان به اي كان السلك الذي يمسك عليها وذكر ان الضمير راجع الى عطاياه وقال قد ... الزمان لعظمه كما يخفي الدر ما نظم فيه من السلك وقال ابو الفتح الضمير راجع الى الممدوح وقال الواحدي يريد انه فضل ... الدهر ولفضل الزمان به جعل السلك اذا نظم فيه الدر وقال ابن القطاع هذا البيت على القلب يقول ... باضافة من حوادث الزمان فلا يراها ولا يراه ويجوز ان يكون المعنى احتجب الزمان عنا فلم نره ولا حوادثه واستترنا فما نراه حوادثه من فضل الممدوح

• تلذّ له المروءة وهي تؤذي • ومن يعشق يلذّ له الغرامُ •

الغريب المروءة الكرم والغرام الملازمة واراد بالغرام ما العذاب ... المعنى يقول الكرم يؤذي صاحبه بما فيه من التكاليف وهو مع ذلك يلذ له كالعاشق يلذ له مع ما فيه من التعب والهم

• تعلّقها هوى قيس لليلى • وواصلها فليس به سقامُ •

الغريب قيس هو ابن ذريح المجنون على رواية من روى لبنى ومن روى لليلى اراد قيس بن الملوح ومعنى المجنون ... ابن ذريح على ان تكون الرواية لليلى المعنى يقول عشق المروءة كما عشق قيس المجنون ليلى العامرية الا انه واصل المروءة فلم يورثه عشقها سقما كما اورث عشق ليلى قيسا سقما لانه لم يصل اليها

والعواء والسماك واما اليمانية فالقلب والزبانى والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد بلع وسعد الذابح وسعد السعود وسعد الاخبية والفرغ المقدم والفرغ المؤخر والرشاء ولكل نجم منها ثلاثة عشر يوما من السنة الا الجبهة فان لها اربعة عشر يوما .

* تحامى جباههم ما فى ذراهم * اذا بشفارها حمى اللطام *

الغريب الذرى جمع ذروة بالضم وذروة بالكسر اعلى كل شئ وسنمه ذروة السنام والذرى كل ما استترت به يقال انا فى ذرى فلان اى فى كنفه وستره والشفار السيوف واضمرها ولم يجر لها ذكر لانه دلالة الحال عليها واللطام المصادمة بها المعنى من ورد حماهم بالسيف فانهم يلقون السيوف بوجوههم فيكون منقولا من بيت الحماسة * يعرض للسيوف اذا التقينا * خدود لا تعرض للطام *

* ولو سمتهم فى الحشر تجدوا * لأعطوك الذى صلوا وصاموا *

الغريب يوم الحشر يوم القيامة ومنه قوله تعالى لأول الحشر المعنى يقول من جودهم وكرمهم لا يردون سائلا ولو سألتهم فى القيامة ما تقدم لاعطوك من ذلك ثم وصفهم وخص الحشر لانه موقف عظيم فيه الفرار المرء من اخيه وامه وابيه الآية وهذا من قول حبيب * ولو قصرت اموالهم عن سماحة * لقاسم من يرجوه شطر حياته * ولو لم يجد فى العمر قسمة * لجاد بها من غير كفر بربه * وآساهم من صومه وصلاته * وقال ابو العتاهية * فتى لي ... * ... * ولو جاءه يوم القيامة سائل * لعرى له من صومه وصلاته *

* فان حلموا فان الخيل فيهم * خفاف والرماح بها عرام *

الغريب حلم بالضم فهو حليم وحلم بالفتح واحتلم يحلم اذا رآه فى النوم وحلم الاديم بالكسر اذا تثقب وفسد ومنه بيت الكتاب وهو للوليد بن عقبة * فانك والكتاب الى علي * كدابغة وقد حلم الاديم * والعرام الشراسة وهى عارم بين العرامة فيه شرس وحدة المعنى يقول ان كانوا حلماء فرب ... ورماحهم خفاف فى القتل ورماحهم فيها نشاط تسرع الى الاعداء تهلكهم

* وعندهم الجفان مكللات * وشزر الطعن والضرب التؤام *

الاعراب مكللات حال الغريب الجفان جمع جفنة وتجمع على جفنات فى القليل والشزر ما ادبرته من الصدر والتؤام جمع توأم على غير قياس والعباس توام وقوله مكللات يريد ان اللحم فوقها كالاكليل ومنه قول زياد ابن منقذ * ترى الجفان من الشيزى مكللة * المعنى يقول عندهم الجفان مملوءة وعندهم الضرب المتدارك والمعنى انهم مطاعين

* نصرعهم بأعيننا حياء * وتنبو عن وجوههم السهام *

الغريب تنبو ترتفع والسهام جمع سهم وهو ما يرمى به عن القوس ومواقع مشترك المعنى يريد انهم ذوو الوجه من الحياء اذا نظرنا اليهم صرعنا ثم يريد انا ذوا عليهم وهم شجعان عند الحروب لا يقدر احد عليهم فترتفع عن وجوههم السهام وهو كقوله * يهون الا انهم ... * وفيه نظر الى قول العطوى * اماث الرعب ... * واصرب ... الاسد * والنيرجى ... * ويبسر السيف عن ... *

* قبيل يحملون من المعالى * كما حملت من الجسد العظام *

وب بها واعلم بعدة اذا سمرها في الحرب ومن روى بفتح اللام لانه اراد الذين اذا علموا بالعلامة والعلام الكبير الذي يلزمهم كلما يعرفه المعنى يقول اذا ارادوا الابطال الشجعان قالوا من علامة الجيش العظيم لانهم لا يجيدون سيوفك وقال الواحدي من روى بفتح اللام فهو من العلم اي يعرف الجيش اي انه صاحب الجيش وقائده ومن روى بكسر اللام معناه الجيش يعلم الخصم بعدا الرجل انهم شجعان اذا كان هو قائدهم ومقدمهم

* لقد حسنت بك الاوقات حتى * كانك في فم الدهر ابتسام * ... الرمن

المعنى يقول كانت الايام عابسة متجهمة فلما ظهرت انت طابت بك الايام وزال عبوسها وظهرت بها حسنا فكانك ابتسام لها وطلاقة وهو منقول من قول حبيب * وبسطت الدهر مبتسم من طلاقته * كان ايامهم من حسنها جمع *

* واعطيت الذي لم يعط خلق * عليك صلاة ربك والسلام *

المعنى يقول قد اعطاك الله ما لم يعطه احد من المعارف ويقول له قد اعطيت ما لم يعطه احد من ابناء الدنيا لا ... من الاموال العريضة والاموال الجليلة * وقال يمدح عمر بن سليمان الشرابي وهو يومئذ متولي الفداء بين العرب والروم وهي من الطويل والقافية من المتدارك

* نرى عظما بالبين والصد اعظم * ونتهم الواشين والدمع منهم *

الغريب البين البعد والفراق والواشون جمع واش وهو الذي يمشي بالنمائم ويظهر ما المعنى يقول نرى البين عظيما وليس كذلك ... فان مع البين رجاء القرب والصد لا يطمع له في القرب ... ابي ... في امانة من عظيما بالصد والبين العظم والمعنى ان الحبيب اذا صد فانه ... واذا فارق ... البعد ... اليه وهو معنى حسن وقوله نتهم الوشاة في اذاعة اسرارنا والدمع من اعظمهم لانه لا يرقى ويظهر ما في القلب من الوجد فالاولى ان لا نتهم بإذاعة اسرارنا سوى الدمع قال

* ومن لبه مع غيره كيف حاله * ومن سره في جفنه كيف يكتم *

الغريب اللب العقل المعنى يقول اذا كان عقلك مع غيرك كيف يكون حالك واذا كان سرك في جفنك كيف ... على كتمانه يريد ان الدمع يظهره وهو تفسير لقوله في البيت الاول

* ولما التقينا والنوى ورقيبنا * غفولان عنا ظلت ابكي وتبسم * ... اشكو

الاعراب الواو في والنوى واو الحال وهو ... المعنى يقول لما التقينا وكان الرقيب والفراق غافلين عنا ظللت ابكي وهي تبسم عجبا من حالي ودلالا علي قال

* فلم ار بدرا ضاحكا قبل وجهها * ولم تر قبلي ميتا يتكلم *

المعنى يقول لما التقينا وضحكت وبكيت فلم ار قبلها بدرا ضاحكا ولم تر قبلي ميتا متكلما قال

* ظلوم كمتنيها لصب كخصرها * ضعيف القوى من فعلها يتظلم *

الغريب ... الرجل اذا اشتكى الظلم والمتنان ... الا ميلان في الظهر ... المعنى يقول هذه المحبوبة ... ما ... بخصرها ... الصب ... يظلم متنيها لخصرها ... انه ضعيف القوى يتظلم مما يفعل به والمعنى انها تظلم ما ... كان متنيها يظلم خصرها وهو من قول ... مما ... الهوى * ... خصرك من ردفها *

* بفرع يعيد الليل والصبح نير * ووجه يعيد الصبح والليل مظلم *

مقابسة على يومي ولولا أصله لأنه لا حقيقة للزيارة وبه لقب المعلم علي أبو حفص الممدوح قال الواحدي أخطأ ابن جني في تفسيره لأنه جعل الطيف للمسمى وإن لا حقيقة لزيارته لا يكون طلا والمرأة توصف بالطل والنعس وهما من سوء ألوان الرجال ومن غير أخلاق النساء وقوله يعلنا الغمض يعلم من قول الصنوبري * قال والنوم ممكن عونه * لا تمنا للطيف بالمنام *

* صَبٌّ بالنَّدى الصّابي إلى بذل ماله * صَبُوٌّ كما يصبو المحبُّ المتيَّمُ *

الغريب صبا يصبو إذا مال إلى الشيء صبوا وصباء وأصبب أصبا وصبا من الصابي وصبه الحب أي هيمه وذلك فهو متيم ويقال تأمه الحب وتامه الأنثى قال لقيط بن زرارة * ما حب لوّاذك لو تعرف ما صحبت * أحنى لساء بني ثعل بن سنبابا * المعنى يقول إنه يصبو إلى إنفاق المال كرما ويميل إلى ذلك ميل المحب الذليل إلى محبوبه

* وأقسمُ لولا أنّ في كلّ شعرة * لهُ ضيغمًا قلنا لهُ أنت ضيغمُ *

الغريب الضيغم مشتق من الضغم وهو العض المعنى يقول لولا ما له من الشجاعة والقوة يزيد على الأسد بعدد شعره لقلنا له أنت أسد ولكنه يفضل شجاعة الأسد

* أننقصهُ من حظّه وهو زائدٌ * ونبخسهُ والبخسُ شيءٌ محرَّمُ *

الغريب البخس النقص بخسه حقه بخسه فهو باخس أي نقصه المعنى يقول إذا جعلناه كالأسد وهو زائد عليه قوة وشجاعة فقد نقصنا حظه لأنه يستحق فوق ذلك

* يجلُّ عن التشبيه لا الكفُّ لجّةٌ * ولا هوَ ضرغامٌ ولا الرأيُ مخذمُ *

الغريب المخذم السيف القاطع واللجة معظم البحر والضرغام الأسد المعنى يقول هو أعظم من أن يشبه كفه بالبحر ورأيه بالسيف القاطع ونفسه بالأسد لأن كفه فوق البحر ورأيه أنفذ من السيف فلا يشبه به

* ولا جرحهُ يؤسى ولا غورهُ يُرى * ولا حدّهُ ينبو ولا يتثلّمُ *

الإعراب قال أبو الفتح عطف لا في هذا البيت على لا في الذي قبله في ظاهر اللفظ لا في المعنى وذلك لأن قوله لا الكف لجة أي ليست ما في البحر ويزاد عليه ولا هو ضرغام فيه ما في الضرغام من الشجاعة ويزاد عليه ولا الرأي مخذم أي ليس به مضاء السيف وفوق ذلك وأما قوله ولا جرحه يؤسى فليس يريد أنه يؤسى ويزاد عليه كذا ولا غوره ولا حده ليس يريد أنه ينثلم ويزاد كما أراد في البيت فهو في البيت الأول مضبب في المعنى لا تفاقه في اللفظ وفي الثاني بائن في اللفظ والمعنى جميعا لا ترى إلى إحسانه الصنعة وصحة لفظه وبو صفه بين الأصل أداة المباينة ونقله الواحدي كالقتاد الغريب يؤسى يداوى من أسوت العليل إذا مرضه أسوا وإلى الآسي الطبيب وهو يرتفع من الغريب المعنى يقول جرحه أوسع من أن يعالج لأنه لا يبرأ بالعلاج ولا يرى غوره أي عمقه قال الواحدي ويجوز أن يكون المعنى ولا غور الممدوح يرى أي يعلم ما له بعيد الغور في الرأي والسيف يريد لا يدرك غوره واستعار له حدا للمقاربة ويريد في الأمور مثل حده ضربات ولا مسلم لغيره

* ولا يبرمُ الأمرَ الذي هو حاللٌ * ولا يحللُ الأمرَ الذي هو مبرمُ *

الإعراب أظهر التضعيف في حالل وهو من باب الضرورات ولو قال مكانه ناقض لسلم من الضرورة وهو جائز للشاعر من الشعراء يظهر بالضرورات كقول قعنب * مهلا أعاذل قد جربت من خلقي * أني أجود لأقوام وإن ضننوا * وكقول زهير * لم يلقها إلا بشكة باسل * يخشى الصواعق حازم مستعدد * الغريب الإبرام الإحكام

* ولو صوّروا مثلَه ما صوّروا * لا امرأً امُّه والكرم *

الغريب المرء الرجل يقول هذا امرؤ ومررت بامرئ وتقول هذا مرء ومررت بمرء بفتح الميم وقد جاء بضمها وهي لغة والمرأة تأنيثه امرأة ولا يجمع على لفظه وإذا صغرت قلت مُرَيء ومُرَيئة المعنى يقول لو كان يصوّر ما يصوّر لصوّر الكرم والإله أم وقال الواحدي لو كان يصوّر ما يصوّره الا انسان لكان البأس والكرم انه اشرفت الملك وح لانه يصوّرهما

* تُروّى كالفرصاد في كل غارة * يتامى من الاغماد تُنضى وتُؤتِم *

الإعراب يتامى صفة ليتامى ويتامى في موضع نصب بتروّى وتؤتم عطف على تروّى الغريب الفرصاد التوت يريد به الدم كالفرصاد في حمرته واليتامى السيوف التي فارقت اغمادها فجعلها يتامى لانها فارقت ما كان لها كالوالد المعنى يقول يسيل الفرصاد سيوفاً فارقت اغمادها فصارت كاليتامى وتؤتم اولاد من تقتله يعني في كل غارة يغيرها على الاعداء وتُروّى وتؤتم والضمير لليتامى يعني السيوف قال

* إلى اليوم ما حطّ الفداء سروجَه * مذ الغزو سارٍ مُسرَجُ الخيل ملجم *

الإعراب مذ ومنذ مركبان من من وإذ عند الفراء فحذفت الهمزة ... وهما في الأفعال ... وصب الميم للفرق بين حالة الافراد والتركيب والدليل على انها مركبة من وإذ قول العرب في مذ ومنذ بكسر الميم الدليل على انها مركبة وإذا وجب انها مركبة كان الرفع بعدها بفعل مضمر لان الفعل ... بعدها ذو الفعل ... ما رأيته مذ مضى يومان ومذ مضى شهران ومن خفض بهما ... ولهذا اكثر العرب ... من قبلها ... والرفع بعد ... لحذف النون من منذ ... لا يدل على ان الاصل منذ ... ياء ... في تصغيرها ... وتكسيرها ... ويرد النون ... الاسماء الى اصولها ... الكوفيين وقال الفراء يرتفع الاسم بعدها بفعل مضمر ... وذلك انها مركبان من من ودو الذي بمعنى الذي ومن ... قال الشاعر * ولولا ... المرء ... * ... * اطلف دون ... * ... * اراد الذي في الموضعين * وقال ... ان الناس ... * ... وقال البصريون هما اسمان فيرتفع ما بعدهما لانه خبر عنهما ويكونان حرفين جارين فتكون ما بعدهما مجروراً بهما واما ... فمعناه من ... في قولك ما رأيته مذ يومان معناه ما رأيته من اول هذا الوقت الى آخره ... على السكون لانه الاصل في البناء وضمّ على الضم لانه ... لما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين حركت بالضم ... وقال ابو الفتح ... رفعه بالابتداء ... وقال الخطيب ... الى اليوم ... المطيعين والمنافقين ... المسلمين والروم من الامارة المعنى يقول ... فما حط الفداء سروجه ... الى الروم ... الامارة قال الواحدي وليس في هذا مدح وانما المعنى انه لا يقبل الفداء ولا يدع الغزو بل يغزو ولا يسعه الفداء

* تَشُقُّ بلادَ الرومِ والنقعُ أبلقٌ * بأسيافه والجوُّ بالنقع ادهمُ *

الغريب النقع الغبار والادهم الاسود المعنى يقول يقطع بلاد الروم والغبار ابلق باسيافه يريد سواد الغبار ولمعان السيوف والجو اسود بالغبار لانه ليس فيه لمعان

المعنى يقول ارى بعينك ان كنت لا ترحمها فان الناس يرحمونك لانك تجود بنفسك وبما لها في الحرب كيوم بكل شيء ملكته وتجود بنفسك

* فحظّك مقصود وشانيك مفحم * ومثلك مفقود ونيلك خضرمُ *

الغريب المفحم الساكت والشاني المبغض واصله الهمز قال الله تعالى ان شانئك هو الابتر والخضرم الكثير والنيل العطاء المعنى يقول حظك اي موضعك مقصود يقصده السؤال ومبغضك لا يطيق ردك النطق فلا يقدر ان ينطق فهو يبغض لانه لا يجد الى عيبك سبيلا وانت مفقود المثل لانك قد ذهبت باشياء لم يقدر عليها غيرك ونوالك كثير

* وزارك بي دون الملوك تحرّجٌ * اذا عنّ بحرٌ لم يجز لي التيمّمُ *

الغريب التحرج التضييق والتيمم القصد المعنى يقول تحرجي من قصد غيرك من الملوك حملني على زيارتك وتركي اياهم اي اني تحرجت عن تركك كمن رأى الماء مع وجوده الى التيمم وهذا غير جائز ويقول تركتك ترك من قصد وارى ترك بكر الى اياك ولذلك نظر الى قول حبيب * ليس امرؤ الا ما كانوا * كالبحر التيمم بالصعيد *

* فعش لو فدى المملوكُ ربّاً بنفسه * من الموت لم تفقد وفي الارض مسلمُ *

المعنى يقول المسلمون كلهم عبيدك فكيف غيرهم من اهل الاديان فلو كان المملوك يفدي مالكه لما فقدت وواحد من المسلمين حي لانهم مملوكون لك ثم يفدونك بانفسهم

* وقال وقد سمع زئير الاسد بالفراديس وهي من الطويل والقافية من المتدارك *

* أجارك يا اسد الفراديس مكرم * فتسكن نفسي أم مهان فمسلم *

الاعراب فتسكن جواب الاستفهام نصبه بالفاء الغريب الفراديس موضع بالشام المعنى يقول من عادة العرب في مخاطبة الوحوش والسباع كلامهم من البرية فقال للاسود هذا المكان هل يكون من جاوركم مكرما فتسكن نفسي الى جواركم ام يكون ذليلا مهانا ولا

* ورائي وقدّامي عداةٌ كثيرةٌ * أحاذر من لصٍّ ومنك ومنهمُ *

المعنى يقول انا طالب جواركم لاني من اللصوص اخافهم واحذركم

* فهل لك في حلفي على ما اريده * فاني باسباب المعيشة اعلمُ *

الغريب الحلف من التحالف او المعاقدة وكانوا يفعلونه قبل الاسلام يحالف الرجل غيره وتحالف غيرهم لنصرة من عاداهم المعنى يقول لو حالفتني لاتاك الرزق من كل ناحية لاني اول الكلام على آخره ان هل لك رغبة في ان تحالفني فاني اعلم باسباب المعيشة منك

* اذا لأتاك الرزقُ في كل وجهة * وأثريت مما تغنمين وأغنمُ *

الغريب الثروة من الغنى وهو كثرة المال والوجهة الجهة والموضع المعنى يقول ان رغبت في جواري اتيك الخير والرزق وكثر عندك المال مما نغنمه من الصيد واكسبه من المال والغنيمة ولولا ان من يقول ما تقول صرح عنه المقاطع لما ذكرتها لانها من الشعر الرديء بارد المعاني ولا رونق لها ولا حسن حسن واما اللص يعني بن مقلب والا كنت تركتها الا ريحانا كله

وقال في لعبة كانت تدور ويعطف فيه بدور مما ورد وهي من الطويل والقافية من المتراكب

* ما نقلت في مشيئة قدما * ولا اشتكت من دوارها ألما *

للعاجز ان يحتمل الامر العظيم وهو صاغر

* من يهن يسهل الهوان عليه * * ما لجرح بميت ايلام *

المعنى يقول الانسان اذا كان مهانا لنفسه سهل عليه احتمال الهوان كالميت الذي لا يتألم بالجراحة وهذا من احسن الكلام واوجزه وهو منقول من قول جابر بن موسى الحنفي * اذا ما ملوا الهوان واثم العار * ويحتمل بالذين من كان دونا *

* ضاق ذرعا بان اضيق به ذرعا * زماني واستكرمتني الكرام *

الغريب ضاق ذرعا بكذا اذا لم يطقه وهو من الذراع واصله ان يمد الرجل ذراعه الى شيء فلا يصل اليه فيقال ضاق ذرعا كما يقال حسن وجها * المعنى يقول الزمان ما حرا ن يصلني مالا احمله فلست اضيق به ذرعا وان كنت ذلوله واطاقته الي وقد وجدني الكرام كريما واستكرمتني اي وجدتني كريما صبورا على نوائب الدهر حال

* واقفا تحت اخمصي قدر نفسي * واقفا تحت اخمصي الانام *

الاعراب واقفا في الموضعين نصبا على الحال * الغريب الاخمصان ما لا يلزم منها بالماء * المعنى يقول انا وان كنت فوق جميع الانام فاني في تلك الحال واقف تحت اخمصي حتى لم ابلغ ما طلبته نفسي وقال ابو الفتح نفسي عالية في السماء وان كان جسمي بين الناس فهو واقف تحت قدر نفسي والانام وكون تحت اخمصي

* اقرارا الذ فوق شرار * ومراما ابغي وظلمي يرام *

الغريب الشرار جمع شرارة النار والمرام المطلب ومرارة وشرارة وشرر وشررة ويجمع شرارة شرارا وشررا والسدا الاصمعي * ومروا مطيو الشرارة * المعنى يقول لا امسك القرار على شرار النار يريد لا اصبر على مقاساة الذل ولا انا في طلب ما دام ظلمي يرام ويطلب ولا اطلب مراما دون دفع الضيم عن نفسي ويروى الفى اي اترك واكبر انفى بالضيم

* دون ان يشرق الحجاز ونجد * والعراقان بالقنا والشآم *

الاعراب الشآم اصله الهمز لانه ماخوذ من اليد الشومى وهي الشمال وذلك انك اذا وقفت بمكة مستقبلا مطلع الشمس كان الشام من شمالك واليمن من يمينك * الغريب الحجاز من المدينة الى مكة ونجد ارض بين الكوفة والحجاز والعراقان من الكوفة الى حلوان عرضا ومن تكريت الى العذيب طولا والعراق الثاني من حلوان الى الري وهو عراق العجم والشام من مصرة الى الفرات طولا * المعنى يقول لا اقر قرارا دون ان يشرق من هذه المواضع بالرماح واقاتل الملوك واخذ بلادهم وملكها لان كالشرق بالماء لانه لا يسيغه وجعل الدماء من حمالة المعرفة ولا بد له في كل حصول من ملء اراد به ملء البلاد بالخيل والرجل

* شرق الجو بالغبار اذا سا * ر علي بن احمد القمقام *

* الاديب المهذب الاصيد الضر * ب الذكي الجعد السري الهمام *

الغريب القمقام السيد والقمقام العدد الكثير والقمقام البحر قال الفرزدق * فرت حين وثبت في القمقام * والاصيد الملك العظيم الذي لا يلتفت كبرا والضرب الخفيف اللحم والهمام الذي يمضي ما يهم به * المعنى يريد شرق الجو بالغبار فاما والمعنى وهو الا مدها لانه ذكي حمله على كريم واذا كان جعلها البدين كان بخيلا واذا عرف بسؤاله كان كريما والسري الكريم وهو معناه في مروءة تقول سرو يسرو وسري يسرى بالكسر يسري سروا فيهما وهو والامر منها سر وا اذا صار سريا قال الشاعر * ويرى السري من الرجال بنفسه * وابن السري اذا سرى اسراهما *

هذا الملك ابن رجل من اليمن تولدت له العرب بن كعب وهم اشراف اليمن ثم تزوجها به من بنى زبيد فولدت له عمها وهم فرسان العرب ثم تزوجها اد فولدت له ضبة فهولان فى مضر وحمزة فى اليمن المعنى يقول انهم اصحاب بأس وشجاعة فلا يقاتلهم احد الا يخاف لكم لا تكم اعمرا الناس كرما وشجاعة

* لياليهم صبحها من النار والاصبـــاح ليل من الدخان تمامُ *

الغريب كل ليل طال من مرض او هم فهو تمام واكثر ما جاء ليل تمام بالالف واللام وانما جاء به للقافية والاقلل ثم الكلام دونه المعنى يقول ان نيران الجيش بالليل للقرى فالليل كله صبح لنور النار الظلام والاصباح ليل لانهم يوقدون بالنهار النار لاجل القرى وان غيرها فهم لا يستطيع ليلا ولا نهارا ان دخان النار يستر ضياء الشمس ويصير النهار ليلا انهم يسيرون فى النهار ليلا وزبر نور النار بالنهار وهو معنى حسن وقد اخذه العميص بقوله * ليل واضح السرور من شمس ارضه * ونهار قد زال وجهه مظلم *

* همم بلغتكم رتبات * قصرت عن بلوغها الاوهـــامُ *

المعنى يقول لكم همم عالية قد بلغتكم الى المراتب مراتب لا تبلغها الاوهام ولم تتطرق وهم اجل الله يطلبها

* ونفوس اذا انبرت لقتال * نفدت قبل ينفد الاقدامُ *

الغريب الانبراء التعرض للشى والنفاد الفناء اى انه يقال نفد الشىء اذا فنى ونفد القوم اذا ماتوا المعنى يقول ولكم نفوس اذا اعترضت للحرب الفنا فيها الحرب وافنى اعمارهم فلم ينفد وقال الواحدى يقتلون الناس الا اقدام ليهون والله اعلم بالحق

* وقلوبٌ موطنات على الرو * ع كأن اقتحامها استسلامُ *

الغريب موطنات ممكنات والروع هنا الحرب ولم يرد الفزع والاقتحام الدخول فى الحرب والاستسلام طلب الصلح المعنى يقول هم شجعان يقتحمون الموت ويقتحمون دوا الحرب الا اقدام فكانهم لاسراعهم والهمامهم فى الحرب يطلبون الصلح والسلم

* قائدو كل شطبة وحصان * قد براها الاسراجُ والالجامُ *

الغريب الشطبة الفرس الطويلة وبراها هزلها واضعفها المعنى يقول يقودون الى الحرب كل فرس طويلة وحصان لكثرة ملازمة الحروب والطلب

* يتعثرن بالرؤوس كما مرّ بتـــاءات نطقه التمتامُ *

الغريب التمتام الذى يردد التاء بالتاء وامرأة تمتامة وقيل التمتام الذى يعجل بالكلام ولا يفهمك كلمه الى ان يكرر التاءات الذى يردد لسانه بالتاء المعنى يقول خيولهم تعثر برؤوس القتلى فتسمعها لذلك من العثار وعثار مثل تكرير التمتام فى التاء اذا حاول النطق بها يريد من كثرة القتلى لم يبق للخيل مجال الا فى رؤوس القتلى

* طال غشيانك الكريهة حتى * قال فيك الذى اقول الحسامُ *

الغريب الكريهة جمع كريهة وهي فعيلة فى معنى مفعول والحسام السيف القاطع المعنى يقول لكثرة ما يباشر فى الحرب ويلازمها يكاد السيف ان يقول كما اقول ويمدح كقولى يا مولاه قال الواحدى يجعل ذلك كالقول من السيف قال ولم يعرف ابن دوست المعنى فقال السيف قال فيك ما اقوله من المدح بالشجاعة مال

* وكفتك الصفائحُ الناس حتى * قد كفتك الصفائح الاقلامُ *

* هل لكم من جواهرٍ ونظامٍ * ودّها أنّها بفيك كلامُ *

الغريب الود بالضم المحبة وبالفتح الصنم المعنى يخاطب الممدوح يقول لو تكلم الجوهر المنظوم لتمنى ان يكون كلاما لك ليستحسن لفظك ويحلو كلامك

* مالكٌ الليلَ والنهارَ وملّوتهما همّاً لم تحرّكك الأنامُ *

المعنى يقول الليل والنهار ملكتهما يتداولان امرك وصحبك فلو صحبتهما من السرور لم يبرحا ان لو اسرعت الى الدهر وامرته ان يقف لوقف

* حسبك اللّه ما تضلّ عن الحقّ * وما يهتدي إليك أثامُ *

المعنى يقول الله يكفيك كل شر وفاقة وانت مع الحق لا تضل عنه وان الاثام لا تصل اليك لانك لا تاتي مأثما ولا تفعل ما اثما به عليه وقال

* لم لا تحذر العواقبَ في غير الدّنايا أما عليك حرامُ *

الغريب الدنايا جمع دنية المعنى يقول انت تقدم على العظائم وكل شيء ولا تتفكر في عاقبة شيء الا ما كان من دنية او شيء حرام فانك لا تقدم عليه لو ردت لم تفعل ذلك ويروى ابو الفتح او ما يا لك الاستفهام وقال لا تحذر العواقب في شيء الا في الدنايا فانك لا تحرم عليك غيرها يريد انه لا يتفكر في عاقبة شيء من الدنايا وقال الخطيب الا ان امر دني يحاف ان يفعله او ما عليك حرام او ما هو عليك حرام فحرام خبر المبتدأ المحذوف ولو كانت الالف فيه للجحود لكان خبر حرام ولعمل ما نكرة ويكون المعنى يرى غير الدنايا او بعني عليك حرام واذا رفع حرام جاز ان تكون ما معرفة ونكرة وقال ابن القطاع لم تكن للفتح في الهاء للفتح وما بطن ان ذلك حرام بغير الف خاصة

* كم حبيبٍ لا عذرَ في اللوم فيه * لك فيه من التقى لوّامُ *

المعنى يقول يتباعد عن مواصلة من يعد وطال في محبة كل احد لغاية حسنه والمعنى كم حبيب يستحق المواصلة ولا يلام على مواصلته تركت مواصلته حتى كان التقوى لوام يلومك في وصله يعني بتقوى الله وخشيته واكد بقوله

* رفعت قدرك النزاهة عنه * وثنت قلبك المساعي الجسامُ *

الغريب اصل النزاهة التباعد وهو البعد من السوء وذلك يتنزه عن الاقذار ولذا النزهة سميت اي تباعد والجسام العظام المعنى يقول انما حملك على الآثام رفعة قدرك عن مواصلته وصرف عليك شغل الامور العظيمة التي تسعى فيها

* إنّ بعضاً من القريض هُذاءٌ * ليس شيئاً وبعضه أحكامُ *

الغريب القريض الشعر وهو ماخوذ من قرض الشيء اذا قطعه كان الانسان يقطعه من فكره وقيل القريض الجريض دون القريض وقيل هو قول عبيد بن الابرص للملك الذي قتله حين سأله ان ينشده فقال له الجريض دون القريض ومثل ايضا هذا وهذا المعنى لا الأنثى هذا الاحكام جمع حكم المعنى يقول بعض الشعر هذيان وبعضه حكمة وهو ماخوذ من قوله عليه السلام ان من الشعر لحكما

* منه ما يجلب البراعةَ والفضـ * ـلَ ومنه ما يجلب البرسامُ *

الغريب برع يبرع بالكسر والضم براعة اذا اصاب في العلم فهو بارع والبرسام علة معروفة يقال برسم اذا اصابه في مرضه المعنى هو يصف الشعر الذي قبله من الشعر ما يكون من عقل رصين وحكمة وما يكون من هذيان وجنون فهو اهل بان يكون بالبرسام

جوعها وريها في عطشها لان مرزوها بالطعام غيرها يقوم مقام شبعها وريها وقال الواحدي اما كلام ابن جني فلا وجه له ولا وجه لشرح الاحداث وانما ما على ما ذكره انا اقول ابن فورجة [illegible] ما يرى تقع [illegible] والجوع والعطش [illegible] عليها الطعام وذلك يقع [illegible] من هذا الوجه فهو ان الاول رد الكناية على الاحداث والليالي لا الى الجدة والمعنى [illegible] الليالي في [illegible] من الناس ثم ذكر ذلك [illegible] ان تجوع ايها الحاطب [illegible] ان يلومها بالا مادة لها مكان [illegible] وسقاها جوعها وعطشها [illegible] تجوع ونظما بالموت [illegible] ما ذكره من المصير [illegible] ان يكون تجوع ونظما بالماء [illegible] الليالي والمعنى هذه ما وريها جوعها وعطشها اي لا رملها ولا شبع لانها لا تروى ولا تشبع من اهلاك الانفس [illegible] ما نرى [illegible] بالفرركة [illegible]

* عرفتُ الليالي قبل ما صنعت بنا * فلما دهتني لم تزدني بها علما *

المعنى يقول كنت عالما بالليالي وتقلبها بين الاحبة قبل ان تفعل بنا هذا الفعل فلما دهتني هذه المصيبة لم تزدني بها علما وهو من قول الحكيم من نظر بعين العقل [illegible] الامور قبل حلولها لم تجزع لحلولها وهو من قول القائل * ملكتني زمنا وارى * [illegible] كنت عليما * وهو [illegible] العرب * [illegible] مرار [illegible] لم تكره وقال

* أتاها كتابي بعد يأس وترحة * فماتت سرورا بي فمتُّ بها غمّا *

الغريب الترح الحزن والترحة [illegible] المعنى يقول كم حزن [illegible] من شدة السرور [illegible]

* حرامٌ على قلبي السّرورُ فإنني * أعدّ الذي ماتت به بعدها سمّا *

الاعراب [illegible] راجع الى السرور المعنى يقول السرور حرام علي لاني بعد موتها بالسرور [illegible] [illegible] على النفس

* تعجّبُ من خطي ولفظي كأنها * ترى بحروفِ السطر أغربةً عُصما *

الغريب الاغربة جمع غراب والاعصم الذي في [illegible] بياض وهو قليل الوجود واغربة جمع قلة المعنى قال ابو الفتح [illegible] الاسطر بالبياض في الغراب الاعصم وقال الخطيب تعجب من كتابي حتى كانها تنظر الى ما لا يوجد كالغراب الاعصم [illegible] حتى [illegible] الى كتابه [illegible] قال ابن وكيع هو من قول ابن الرومي * [illegible] من العام الاعصم * [illegible] الغراب الاعصم * [illegible] قال

* وتلثمُهُ حتى أصار مدادُهُ * محاجرَ عينيها وأنيابها سُحما *

الغريب اللثم القبلة [illegible] المعنى يقول لم تزل تقبل كتابي وتضعه على عينيها حتى اسود ما حول عينيها وانيابها [illegible]

* رقا دمعها الجاري وجفّت جفونُها * وفارقَ حُبّي قلبها بعد ما أدمى *

الغريب رقا الدمع [illegible] [illegible]

مجرى الرقب كما يفعل حمرة اس الرياث المعرشى رقعه على الهمور المعنى يقول لما ماتت انقطع دمعها الجاري على مراثي وبعثت حقودها من الدمع وحملت حتى بعد ما ادمى قلبها

* وَلَمْ يُسْلِها إلاّ المَنايا وإنّما * * أشَدُّ من السُّقْمِ الذي أذْهَبَ السُّقْما *

المعنى يقول لم يسلها عني الا الموت والموت الذي اذهب سقمها بالحزن لاجلي كان اشد من السقم وهو من قول الطائي * اقول وقد قالوا استراحت بموتها * من الكرب روح الموت شر من الكرب * ومثله له * احارك المكروه من مثله * فادرة تحتك من فاقر *

قال

* طَلَبْتُ لها حَظّاً فَفاتَتْ وفاتَني * * وقد رَضِيَتْ بي لو رَضِيتُ لها قِسْما *

المعنى قال ابو الفتح سافرت عنها لاحيل ما يكون لها حظا وسعة ففاتت في وفاة الحظ وكانت راضية لو انى رضيت لها بذلك ورويتها وبقله الواحدى

* فَأصْبَحْتُ أسْتَسْقي الغَمامَ لقَبْرِها * * وقد كُنْتُ أسْتَسْقي الوَغى والقَنا الصُّمّا *

الغريب الاستسقاء طلب السقيا من الله بالمطر والغمام السحاب المعنى يقول كنت استسقي الحرب والقنا دماء الاعداء فصرت استسقي الله قبرها على عادة العرب في الدعاء للقبور بسقيا السماء وقال الواحدى بعد ما نقل ما تركت الحرب وجلد اموتها واشتغلت بالدعاء لها وفيه نظر الى قول الآخر * وبرعمي اصبحت اصحك الود * وامدى اليك صوب الغمام *

* وكُنْتُ قُبَيْلَ المَوْتِ أسْتَعْظِمُ النّوى * * فقد صارَتِ الصُّغْرى التي كانَتِ العُظمى *

المعني يقول كنت قبل موتها استعظم فراقها فصارت حادثة الفراق صغيرة بعد موتها وكانت قبله عظيمة فصار موتها اعظم من فراقها

* هَبيني أخَذْتُ الثّأرَ فيكِ مِنَ العِدى * * فكَيفَ بأخْذِ الثّأرِ فيكِ من الحُمّى *

الغريب هبيني احسبيني والعرب تقول وهبني الله فداك اي جعلني والثار الذحل وثارت القتيل بالقتيل ثارا وثورة اى قتلت قاتله قال * شفيت به نفسي وادركت ثورتي * بني مالك هل كنت في ثورتي نكما * والثائر الذي لا يبقى على شيء حتى يدرك ثاره المعنى يقول احسبيني واحسبيني بمنزلة من اخذ ثارك من الاعداء لو انهم قتلوك فكيف اخذ ثارك من هذه العلة وفيه نظر الى قول عمران بن حطان * ولم يغن عنك الموت يا حمرا داني * رجال بايديهم سيوف قواضب * واحسن فيه ابو الحسن التهامي * لو كنت تمنع خاض دونك فتية * منا بحار عوامل وشفار *

* وما انْسَدّتِ الدّنْيا عليّ لضِيقِها * * ولكنّ طَرْفاً لا أراكِ بهِ أعمى *

المعنى يقول الاعمى تنسد المسالك عليه والدنيا لم تنسد علي لضيقها بل هي واسعة ولكني كالاعمى لفقدك فالمسالك علي منسدة

قال

* فَوَا أسَفا أنْ لا أُكِبَّ مُقَبِّلاً * * لرَأسِكِ والصّدْرِ الذي مُلِئا حَزْما *

الاعراب تقول اكب زيد على الامر وكبه الله لوجهه ومنه قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه وفي حديث معاذ وهل يكب الناس في النار الا حصائد السنتهم بفتح الياء من الثلاثي والذي اراد الذين بحذف النون لطول الاسم وقال قوم بل هي لغة في الذي حذف الياء وفي التثنية اللذا وانشدوا عليه قول الاخطل * ابني كليب ان عمي اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا * المعنى يقول ما اشد حزني حيث اني غبت عن وفاتك فلم اكب على راسك مقبلا وعلى

صدرك الذي ملئ حزامة وعقلا والدماغ مادة العقل والعقل زمام الرأي قال

* وإن لا ألاقي روحك الطيب الذي * كأن ذكي المسك كان له جسما *

الغريب الروح يذكر ويؤنث فالتأنيث يراد به النفس ومن ذكّر أراد به الرائحة المعنى يقول وإنّي لا ألقى روحك وجسمك لأنّك قد متّ ولقيت الروح لا ألقى روحك الطاهر الذي كان جسم ذلك الروح من المسك الذكي الذي له الرائحة

* ولو لم تكوني بنت أكرم والد * لكان أباك الضخم كونك لي أمّا *

الغريب الضخم العظيم والجمع الضخام وتقوم في الميزان مقام الأم المعنى يقول إذا لم يكن أبوك عظيم القدر ولولا دلالة أبي بمنزلة الأب عظيم نسبي الذي أدخل الأب أمّ أبي الطيب قام ذلك مقام نسب عظيم لو لم يكن أبي نسبه

* لئن لذّ يوم الشامتين بيومها * لقد ولدت منّي لآنافهم رغما * قال

الغريب الشامت الفرح بمصيبة عدوه وجمعه شمات والرغم الذل وأصله لصق الأنف بالرغام وهو التراب وقوله بيومها أي بيوم موتها ومعه لأنفهم رغما المعنى يقول إذا سرّوا بموتها فقد ولدت لهم مني من يرغم أنوفهم أي يلصقها في التراب ذلة وقهرا

* تغرّب لا مستعظما غير نفسه * ولا قابلا إلا لخالقه حكما *

المعنى يقول ولدت مني رجلا تغرّب خرج من بلده إلى الغربة وهو لا يستعظم أحدا إلا نفسه فهو لا يعرف ولا فرق الذين كانوا يستعظمون ملكه بصره ولم يقبل حكم أحد إلا حكم الله الذي خلقه وهو من باب الكبر والعلو المعروف له

* ولا سالكا إلا فؤاد عجاجة * ولا واجدا إلا لمكرمة طعما *

المعنى يقول ولا سالكا لأن الملك طريقا إلا وسط عجاجة ليعارك الأبطال ولا يجد طعما لشيء إلا طعم المكارم والمعنى لا أحد سالكا إلا الحرب والمكارم

* يقولون لي ما أنت في كل بلدة * وما تبتغي ما أبتغي جلّ أن يسمى *

الإعراب ما وأنت في مقام مبتدإ وخبر قال ما أنت فقال فإن أراد ما يعني فقول كأنه أراد ما هو وحقه قال الله تعالى حكاية عن فرعون قال فرعون وما رب العالمين وما بمعنى أي أي شيء تبتغي أي طلب أعلى ما ينال المعنى يقول لكثيرا لا بقيتي في كل بلدة وما الذي تطلبه فأقول الذي أطلبه أجل من أن يذكر أسمه بين الملوك والأصلاء من حكمهم قال ابن وكيع وهو من قول الآخر * وسائلة بالغيب عني وسائل * ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه *

* كأنّ بنيهم عالمون بأنّني * جلوب إليهم من معادنه اليتما *

الإعراب الضمير في بنيهم راجع إلى الذين يقولون ما أنت فكأنّ الطلب وقال غيره هو راجع إلى الشامتين الغريب جلوب بمعنى جالب المعنى يقول هم يعقولهم أن بنيهم قد علموا أني أجلب إليهم اليتم من معادنه يقتل آبائهم فلهذا يسئلونني

* وما الجمع بين الماء والنار في يدي * بأصعب من أن أجمع الجدّ والفهما *

الغريب الجدّ الحظ والفهم والعلم معرفة العلوم المعنى يقول جمع الضدين في شيء واحد أصعب الذي

لايتفق الجمع بين الجد والفهم لان العلم والعقل يتدبران الامور لاتجتمع مع الحظ في الدنيا والجاهل المحظوظ في الدنيا افضل
من العالم وما احسن قول حسان * رب علم اضاعه عدم المال * وجهل غطى عليه النعيم * واحسن فيه ابن دريد
بقوله * لايرفع اللب بلا جد ولا * يحط ذا الجهل اذا الجد علا * وقيل لحكيم الا تجمع بين العلم والمال فقال لعز الكمال
واحسن فيه المحمد وبي بقوله * ان المقدم في حذق بصنعته * انى توجه فيها فهو محروم *

*ولكنني مستنصر بذبابه * * ومرتكب في كل حال به الغشما *

الغريب ذباب السيف طرفه والغشم الظلم المعنى يقول لكني استنصر بذبابه يريد طرف السيف فاصيره لي الآلة
الكلام عليه المعنى ان لم اقدر على الجمع بين الجد والفهم فانا اطلب النصرة بذباب السيف وارتكب به الظلم
في كل حال للاعداء

* وجاعله يوم اللقاء تحيتي * * والا فلست السيد البطل القرما *

الغريب البطل الشجاع والقرم السيد ماخوذ من البعير القرم وهو الذي لا يحمل عليه بل هو معد للفحولة المعنى
يقول واجعل سيفي يوم لقاء الاعداء تحيتي يريد اجعله لهم بدل التحية وهو كقول عمرو بن معد يكرب * وخيل
قد دلفت لها بخيل * تحية بينهم ضرب وجيع *

* اذا فل عزمي عن مدى خوف بعده * * فابعد شيء ممكن لم يجد عزما *

الاعراب يروى فل بالفاء والقاف فالفاء يرتفع خوف لانه فاعل وبالقاف ينتصب على المفعول له والمدى الغاية
والمدى البعد المعنى يقول اذا لم يكن عزم فلا يوصل الى شيء ووجود الممكن مع عدم العزم ابعد في الوقوع
من وجود عزم مع بعد المطلب والمعنى اذا امتنع عزمي من بلوغ غاية خوف بعد فان الممكن وجوده لا يدرك ايضا
اذا لم يكن عزم واذا كنت تحتاج الى العزم لنيل القريب فاعزم على البعيد لتناوله ولا يمنعك خوف بعده فانه يقرب
بالعزم ويمكن وهو من قول الحكيم لحوق البغية في نيل الشهوات اصعب واعسر العجز من لم يقو عزمه في طلب الغاية

* واني لمن قوم كأن نفوسنا * * بها انف ان تسكن اللحم والعظما *

الغريب الانف الاستنكاف من الشيء ولو قال نفوسهم كان اوجه لاعادة الضمير على لفظ الغيبة لكنه قال نفوسنا
لانهم القوم الذين عناهم وهو امدح المعنى يقول انا من قوم يانفون من العار فكان نفوسهم تستنكف ان تبقى
مجاورة اللحم والعظام فهم لا يحمون القتال فيسارعون الى الحرب فكانهم لا يحبون نفوسهم بل بذلوها طلبا للمعالي

* كذا انا يا دنيا اذا شئت فاذهبي * * ويا نفس زيدي في كرائهها قدما *

المعنى قال الواحدي يقول للدنيا انا كما وصفت نفسي لا اتمل ضيما ولا اخضع للدنية فاذهبي عني ان شئت فلست
ابالي بك ويا نفس زيدي تقدما فيما تكرهه الدنيا من التعظم عليها وترك الانقياد لها وان شئت قلت في كرائهها اهلها
يعني في الحروب وهي مكروهة عند اهل الدنيا ولذلك تسمى الحرب الكريهة فيكون هذا من باب حذف المضاف

* فلا عبرت بي ساعة لا تعزني * * ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما *

الغريب يروى عبرت بالعين المهملة ويروى بالمعجمة يريد لابقيت وغبر من الاضداد غبر بقي وغبر ذهب والضيم
الذل المعنى يقول لابقيت بي ساعة لا انال فيها العز ولا عبرت علي ساعة لا اكون عزيزا فيها ولا صحبتني نفس
تقبل الذل بل موطن نفسه

وقال يمدح ابا محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج وهي من الطويل والقافية من

يريد ان الشامل بذل البلاد ملأ البلاد الذهب البلاد وتصل بذله له ذلك داله ونقل الواحدي عن ابن الشجري قال

* تمنّى إياد أن يحلّ مكانه * * ويسعد كفه نوال الغمائم *

الغريب الغمامة جمع غمام وهو السحاب المعروف ومنه يعنو وفلان يعتو الاسحاب رفقته واحسابهم جمع غمامة ومن الحماية المعنى يقول يا من اوتي منى ان يكون في محل مكانه منه لان عطائه منه في احسان من نوائب الدهر وامانه يمنون ذلك ويجوز ان يكون المعنى بمرور في امواله ويرى ايضا ما يستاء اياد به ويعني قوله والغمام يعني كفه لانهما الذي من الغمام واكثر عطاياه من الغمام فلهذا احسن ولغيرها من ادراكه قال

* ولا يتقي الحرب الاّ منعته * * مُعطمة مذخور للعظائم *

المعنى يقول لا يستعمل الحرب الا بجعلها متوجهة من الله مالا ومن مذخورة لكفايته الا مور العظائم التي لا تكفي الا بمثله ومهجة النفس قال

* وذي تقب لاذ والصباح إمامه * * سابح ولا الوحش الشما رسالم *

الغريب الجيب الكسرا الاصوات من الغريب المعنى قال ابو الفتح العيس يصيد الوحش والغزلان والعقبان فرقة ما يرد يصطف الطيور امامه ورد عليه ابن فورجة وقال يصيد الطير بالليل والسماء مسموع فلم يسمها الى العقبان ولا مدح في ذلك من مليحا انها يصيد الطيور وان لم تصب جنس المدوح قال والمعنى عندي ان هذا الجيش جيش الملوك تصيبه الصعود والبراز والكلاب فلا يحمل الطاعر منه ولا الوحش وقوله السابر يريد ان الجيش الكثير يسير ما كثر من الوحش ولا يحل ذلك قال مالك بن الريب * بجيش لهام يسعر الارض حصنه * فلا الطير يحمي ما تجد من ما ولا الحر قال الخطيب ابو طاهر والجارح امامه الحصن ساج لكثرة الرماة في الجيش وان قالوا بجيش احد وذكر الوجه الآخر الذي ذكره ابن فورجة

* تمر عليه الشمس وهي ضعيفة * * تطالعه من بين ريش القشاعم *

* اذا ضوءها لاقى من الطير فرجة * * تدور فوق البيض مثل الدراهم *

الغريب القشاعم النسور الكبار واحدها قشعم المعنى يقول نسر الشمس على هذا الجيش لتحيفه من فيا وا ... طيرا ومن غير الطيور فلا تقع من ... عليه الا من بين ريش النسور لكثرة ما انتشر الطيور ومن قول الطرماح *

* يسعه اكنافا كل يوم * مريض الفسيفساء تعمد الجرام *

* ويخفى عليك البرق والرعد فوقه * * من اللمع في حافاته والهماهم *

الغريب الهماهم والهمهمة صوت يردد في الصدر ولا يفهم وهما قامه حوانيه المعنى يقول لكثرة لمعه من السلاح والجيش وبريقها وبلغا ما يخفى البرق عليك فلا تعرفه ولكثرة ما فيه من الاصوات تخفى عليك الرعد فيسمعه بالكثرة ما دون السماء ويعلوب اخفى لم يظهر برقها ورعدها وملب صاحبه رعدا ما لا يسمع

* ارى دون ما بين الفرات وبرقة * * ضرابا يمشي الخيل فوق الجماجم *

الغريب الفرات معروف وهي احد الانهار الكبار التي في العرب بين فرات هاهنا وفرات بالعيان مالها هناك السيل والقدر بها وامالها مرات قصبات وحصان وبرقة موضع ذو حجارة ورمل وهو المعنى يقول ارى في هذا الموضع محاربة بالسيوف يكثر فيها قطع الرؤس حتى يطأ ما الخيل تمشي فوق جماجم القتلى

* وطعن غطاريف كان اكفهم * * عرفن الردينيات قبل المعاصم *

الغريب الغطاريف السيد الكريم وسنانا وغطريف وغطارف الكريم منها والرديْنيات جمع رديني وهو الرمح منسوب الى ردينة امرأة من العرب كانت تقوّم الرماح والمعصم موضع السوار من الساعد وما تجعل فيه من حرز وغيره يسمى معصما وهو ما يلبسه الغلام والجارية في الصغر المعنى يقول وأرى طعن سادة كرام قد عرفوا الطعن ونشؤا عليه صغيرا قبل ما يلبسون المعاصم وهو اشد مبالغة من قوله ايضا * وكانها نتجت قياما تحتهم * وكانهم ولدوا على صهواتها *

* حَمَتْهُ على الأَعداءِ من كُلّ جانبٍ * * سُيُوفُ بَنِي طُغْجِ بنِ جُفِّ القَمَاقِمِ *

الاعراب الضمير في حمته يعود الى ذي لجب وهو الجيش اي جعلت سيوفهم هذا المكان حمى على الاعداء فلا يحومون حوله وترك صرف طغج وجف وهما اسمان اعجميان وهذا جائز عند اصحابنا الكوفيين والبصريون لا يختارونه ويقولون الاسم الاعجمي الثلاثي ينصرف نحو هود ولوط ونوح قال ابو الفتح الاجود ان يكسرهما ويحذف التنوين لالتقاء الساكنين كقول الآخر * وحاتم الطائي وهاب المائة * وهو كثير في الشعر وعلى هذا تكون قراءة القراء سوى عاصم وعلي بن حمزة عزير بن الله بغير تنوين الغريب طغج الاصل فيه ضم الغين وانما غيره على عادة العرب في تغيير الاسماء الاعجمية والقماقم جمع قمقام وهو السيد العظيم والقمقام ايضا البحر والقمقام العدد الكثير وقال ابو الفتح حذف الياء من القماقيم ضرورة المعنى يقول حمت سيوفهم هذا المكان من الاعداء فلا يصلون اليه لشجاعتهم وقوتهم فلا يقدر احد ان يصل اليهم من جميع نواحيهم

* هُمُ المُحْسِنُونَ الكَرَّ في حَوْمَةِ الوَغَى * * وأَحْسَنُ منهُ كَرُّهُمْ في المَكارِمِ *

الغريب الكر هو تكرار الاقدام في الحرب المعنى يقول هم في شجاعتهم وكرمهم يفعلون ذلك مرة بعد مرة ولا يقتصرون على مرة واحدة فهم محسنون في اللقاء والعطاء

* وهُمْ يُحْسِنُونَ العَفْوَ عن كُلّ مُذْنِبٍ * * ويَحْتَمِلُونَ الغُرْمَ عن كُلّ غارِمِ *

الغريب الغرم اسم للغرامة مما يلزم الرجل اداؤه من دية او ضمان او غير ذلك والرجل غارم اي لزمه ما يغرم عنه المعنى يقول هم قوم يحسنون العفو عن كل من اذنب ويحتملون اداء الغرامة لمن عليه غرامة فهم في كل احوالهم محسنون

* حَيِيُّونَ إلّا أنّهُمْ في نِزالِهِمْ * * أقَلُّ حَياءً من شِفارِ الصَّوارِمِ *

الغريب الشفار جمع شفرة والصوارم جمع صارم وهو السيف القاطع المعنى يقول هم حييون الا في وقت الحرب فانهم لا حياء عندهم في الحرب ولا يلينون لاقرانهم وهو منقول من قول بكر بن النطاح * يتلقى الندى بوجه حيي * وصدور القنا بوجه وقاح *

* ولَوْلا احْتِقارُ الأُسْدِ شَبّهْتُها بِهِمْ * * ولكِنّها مَعْدُودَةٌ في البَهائِمِ *

المعنى يقول الاسد جمع اسد وهو معدود من البهائم ولولا ذلك لكنت اشبهها بهم واقول الاسد مثلهم وانما يقع التشبيه للمفضول بالفاضل اذا كانت بينهما مناسبة ولا مناسبة بين هؤلاء وبين الاسود الا في الاقدام في الاوقات وهذا البيت مما يقع فيه جماعة من الناس فيقف وبه شبهتهم بها وهو على الظاهر بين وانما اعرف ابو الطيب قال

* سَرَى النَّوْمُ عَنّي في سُرايَ إلى الذي * * صَنائِعُهُ تَسْرِي إلى كُلّ نائِمِ *

الغريب سرى يسري سرى ومسرى واسريت بمعنى اذا سرت ليلا وبالالف لغة اهل الحجاز وجاء القرآن بهما جميعا قال حسان بن ثابت * حي النضيرة ربة الخدر * اسرت اليّ ولم تكن تسري * وايضا نوالعطايا وهو ما يصنعه

في ورودها الماء فيحمل الماء فيهلكه المورد كما أن الذي يرده الشاربة والماء يهلك وتلقى وقت الصب منه السيوف وربما
في بنية السيوف العتق أي يريد أنها تخلصت من الغمد ... تحمي نار الشارب تخلصها طبعت وصارت سيوفا
بعد أن كانت زبر الحديد الكناية ما أنشأها الله لها أرى في النعيم ومن روى قربن بالنار من العرب فالنار زاد من أنار
ساءني بعض القوم وقال جعل السيوف بما نودية إلى النار من الحديد فأريها لها وجاز حكم الشيء أن يكون المدرى
لا للفارس فكس موجب القول بأن جعل الشيء للفاريه

* وفارقن الصياقل مخلصات * * وأيديها كثيرات الكلوم *

الغريب الصياقل جمع صيقل وهو القين والكلوم جمع كلم وهي الجراح المعنى يقول إن الصياقل لم يقدر أن
يخلصها إلا بعد أن جرحت أيديها من السيوف لحدتها فجعل الصياقل لها جراح منها

* يرى الجبناء أن العجز عقل * * وتلك خديعة الطبع اللئيم *

الغريب الجبناء جمع جبان ويقال جبان وجبناء جمع جبين كريم وكرماء وشريف وشرفاء المعنى
يقول طبع الجبان يريه الجبن عقلا حتى يظن أن جبنه من حكم العقل وليس كذلك وإنما ذلك لمروءة طبعه الرديء

* وكل شجاعة في المرء تغني * * ولا مثل الشجاعة في الحكيم *

المعنى يقول الشجاعة في غير الحكيم ليست مثل الشجاعة في الحكيم والمعنى أن الشجاعة حسنة حيث كانت وإن كانت
كانت إذا كانت في الحكيم العاقل كانت أتم وأحسن لاجتماع العقل إليها وليس من الشجاعة إلا من التمسك وقال

* وكم من عائب قولا صحيحا * * وآفته من الفهم السقيم *

المعنى يقول كم من الناس يعيب قولا صحيحا لجهله به وإنما أتي من سوء فهمه كما قال أبو تمام وقد قال له أبو سعيد
الضرير يا أبا تمام لم لا تقول ما يفهم فقال له يا أبا سعيد لم لا تفهم ما يقال وهذا البيت من أحسن الكلام قال الشريف
هبة الله بن علي الشجري في أماليه وكيف يعطي لا يصل وهذا الكلام إلا من نقل من يروي المعنى كبيرا قال الله تعالى
وإذ لم يهتدوا به الآية

* ولكن تأخذ الآذان منه * * على قدر القرائح والعلوم * ن القرائح

الغريب القريحة طبيعة الطبع وأصله من قريحة البئر وهو أول ما يخرج من مائها وفلان في فرح صفوة أي في أوله
وما قرائح خالص لا يخالطه شيء المعنى يقول كل أحد يأخذ على قدر فهمه ولم يقف على معناه وكل أذن تأخذ من الكلام
ما تسمع على قدر طبع ما سمعها فإن كان عارفا به وعلمه بطبعه والكان جاهلا تعرفه طبعه فكل أذن تدرك من الكلام
ما يهديه عليه طبعه وهذا المعنى كثير كقول الأحسن فيه قوله تعالى أن قد علم بعض وإنه لمسؤلون عن الحق ثم قال
الشاعر * والنجم تستصغر الأبصار طلعته * والذنب للعين لا للنجم في الصغر * وقوله * إن عاب ناس علي قولي * فليس
في قولهم بعيب * قد قيل إن القرآن سحر * وما يقول الرسول زور *

وسار أبو الطيب من الرملة يريد أنطاكية في سنة ست وثلثين فنزل بطرابلس وبها إسحق بن
إبراهيم الأعور بن كيغلغ وكان جاهلا وكان يجالسه ثلاثة يعرفون بني حيدرة وكان بينه وبين
أبي الطيب عداوة قديمة فقالوا له ما تحب أن يتجاوزك ولا يمدحك وجعلوا يغرونه بمراسلته
أن يمدحه فاحتج عليه بيمين لحقته لا يمدح أحدا إلى مدة فعاقه عن طريقه ينتظر المدة وأخذ
عليه الطريق وضبطها ومات الثلاثة الذين كانوا يغرونه في مدة أربعين يوما فهجاه أبو الطيب

وأملاها على من يثق به فلما ذاب الثلج خرج كأنه يسير فرسه سائرا إلى دمشق فأتبعه ابن كيغلغ خيلا ورجالا فأعجزهم وظهرت القصيدة وهي من الكامل والقافية من المتدارك

القلوب * لِهَوَى النُّفُوسِ سَرِيرَةٌ لا تُعْلَمُ * عَرَضًا نَظَرْتُ وَخِلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ *

الإعراب عرضا نصبه على مراده نظرت نظرا عرضا فيكون صفة مصدر محذوف ويجوز أن يكون مفعولا أي نظرت عرضا المعنى قال أبو الفتح لا يدري الإنسان من أين يأتيه الهوى فيحترز منه تعرض في هذا بما يذكره بعد وعليه بنى القصيدة ومثله التحميد في أول الرسائل إذا كان المراسل حاذقا أشار في تحميده إلى ما يريد وروا عن ابن جني وقال الواحدي سريرة الهوى لا تعلم ولا تدري من أين تأتي كما قال * إن المحبة صرف غير مكتسب * تلقى عليك وما لها سبب * وعرضا فجاءة واعتراضا عن غير قصد كقول عنترة * علقتها عرضا * يقول نظرت إليها نظرة عن فجاءة وخلت أني أسلم من هواها

* يا أُخْتَ مُعْتَنِقِ الفَوَارِسِ فِي الوَغَى * لَأَخُوكِ ثَمَّ أَرَقُّ مِنْكِ وَأَرْحَمُ *

الغريب ثم إشارة إلى المكان ومعتنق الفوارس وصف للشجاع لأنه يعتنقهم ويقتلهم عند الضرب بالسيف والوغى الحرب المعنى قال أبو الفتح يرميه بأخته وبأنه لا همة وثم إشارة إلى المكان الذي تفعل فيه الأحوال المكروهة ويجوز أن تكون إشارة إلى موضع الحرب يصفه بالحسن قال الواحدي وهذا ليس بشيء وإنما أتاه من البيت الثاني

* يَرْنُو إِلَيْكِ مَعَ العَفَافِ وَعِنْدَهُ * أَنَّ المَجُوسَ تُصِيبُ فِيمَا تَحْكُمُ *

الغريب رنا إليه يرنو دوام النظر يقال ظل رانيا وأرناه غيره وأرناني حسن ما رأيت أي حملني على الرنو وكأس رنوناة أي دائمة وأصلها رنونوة تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا قال أبو علي وزنها فعوعلة وقيل فعللة والمجوس واليهود جنسان وإنما عرف على حد يهودي ويهود ومجوسي ومجوس فجمع على قياس شعيرة وشعير ثم عرف الجمع بالألف واللام ولولا ذلك لم يجز دخول الألف واللام عليهما لأنهما معرفتان مؤنثتان فجرتا في الكلام مجرى القبيلتين ولم تجعلا كالحيين وأنشد أبو علي في باب الصرف لامرئ القيس * أحار أريك برقا هب وهنا * كنار مجوس تستعر استعارا * وقال أبو محمد بن برى النحوي صدر البيت لامرئ القيس وعجزه للتوأم اليشكري المعنى قال الواحدي قال العروضي شبب بامرأة أخوها مبارز فقال لها أخوك على شجاعة قلبه وإراقته الدماء أرحم منك وكيف ترميه بالأبنة وبأخته وهو يقول يرنو إليك مع العفاف وعنده العفة من جهة الإسلام والأخ يرى أن تزوج الأخوات مثل المجوس من حكمهم ومن حسنها يرى أن المجوس أصابوا في حكمهم وقد يروى أن بشارا كان في جماعة من نساء يدا عبهن فقال له ليتنا بناتك فقال وأنا على دين كسرى وقال ابن فورجة شبب بامرأة ومدح أخاها وزعم أنها من بيت الفوارس الأنجاد كما قال * متى تزر قوم من تهوى زيارتها * وكقوله * ديار اللواتي دارهن عزيزة * وكقوله * تحول رماح الخط دون سبائه * ثم قال لحبيبته أنت قاسية القلب وأخوك على بسالته إذا لقي العدو كان أرحم منك وأرق منك ثم ذكر حسنها المبالغة فقال أخوك يود لو كان على دين المجوس فيتزوج بك والنهاية في الحسن أن يود أخوها وأبوها أنها تحل له ولهذا قال الخوارزمي * تحشي عليها أمها أباها * وقال الطائي * بأبي من إذا رآها أبوها * قال حبا يا ليت أنا مجوس * ويروى * شغفا قال ليت أنا مجوس * وكان لجميل الصعلك جارية يسميها أيتمة فقال * أحب بنيتي حبا أراه * يزيد على محبات البنات * أراني منك أهوى قرص خد * ورشفا للثنايا واللثات * وإلا فأسطر منك بطني * وضما للقرون الواردات * وشيئا لست أذكره مليحا * به تحظى الفتى عند الفتاة * أرى حكم المجوس إذا التقينا * يكون أحل من ماء الفرات *

* رَامَتْكِ رَائِعَةُ البَيَاضِ بِعَارِضِي * وَلَوَ انَّهَا الأُولَى لَرَاعَ الأَسْحَمُ * ن الإحرام

الغريب ورواه ابو الفتح وابيضه تقليم الصبي وقال مبي اول شعرة تطلع من الشيب وجمعها ووارع والسك * اعلا براعية للشيب واحد؟ * تعني الشباب وكنها ما من الغزل * ويروى عبرة راعة وهي التي تروع الناظر وهو اصوب والاعم الاسود والفارض معروف وهو ما يلي السد المعنى يقول لا يروعك شيبي فلو كان اول لون الشعر بياضا ثم اسود لرأيت الاسود اذا ظهر فلو تراعى للبياض في حالة كالسواد

* لو كان يمكنني سفرتُ عن الصبا * فالشيبُ من قبل الاوان تلثمُ *

الغريب سفرت الظهرت وكشفت واسفر الصبح اضاء وسفر وجهه زيد اسرى والتلثم ستر الوجه المعنى يقول لو امكنني كشفت عن صباي لاني حديث السن ولكن الشيب صار علي عاجلا فسترت به فكانه تلثم بستر ما تحته من سواد شعري والمعنى ان الشيب عجل علي قبل وقته

* ولقد رأيت الحادثات فلا أرى * يققاً يميتُ ولا سواداً يعصمُ *

المعنى يقول البياض في الشعر لا يكون موجبا للموت فقد يموت الشيخ والسواد لا يحفظ من الموت فلذلك وجب اسباب ويقال اليقق اي شديد البياض

* والهم يخترم الجسيم نحافةً * ويشيبُ ناصية الصبي ويهرمُ *

الغريب يخترم يهلك وربما قيل والجسيم العظيم الجسم والنحافة الهزال والناصية على الشعر والهرم الضعف والعجز من الحركات المعنى يقول الحزن يذهب جسد العظيم الجسد هزالا ويهرم الصبي قبل اوانه وهو من قول الحكمي * وما ان شبت من كبر ولكن * لقيت من الحوادث ما اشابا *

* ذو العقل يشقى في النعيم بعقله * واخو الجهالة في الشقاوة ينعمُ *

المعنى يقول العاقل يشقى وان كان في نعمة لتفكره في عاقبة الامور وعلمه بتحول الاحوال والجاهل اذا كان في الشقاوة فهو يتنعم لجهله وقلة فكره في العواقب وهذا قولهم ما سرنا قال لانه يتفكر في عواقب امره ويقال سكرة وخمارة وقرا العواقب فهما غيرا حسرة وعليه قد تتابعت الناس والعاقب والغب وهذا من كلام الحكيم العاقل لا يمكن سهوا الطبع لعلمه بزوالها والجاهل يظن انها خالدة وهو بان علمها فهو ابعد نعمة ومن ابيهم بسهله وما احسن قول مسلم * من راقب الناس مات غما * وفاز باللذة الجسور * وقال البحتري * ارى الحلم بؤسا للفتى في حياته * ولا عيش الا ما حباك به الجهل * ولآخر * من لي بعيش الاغبياء فانه * لا عيش الا عيش من لا يعلم * ولابن المعتز * وحلاوة الدنيا لجاهلها * ومرارة الدنيا لمن عقلا * ولآخر * واخو الدراية والنباهة متعب * والعيش عيش الجاهل المجهول *

* والناسُ قد نبذوا الحفاظ فمطلقٌ * ينسى الذي يولى وعافٍ يندمُ *

الغريب نبذت القيته والحفاظ المحافظة على العهود وهو ما يرعاه من العهود الا ماه؟ المعنى يقول الناس لا يحافظون على مراعاة الحقوق وقد تركوا الاحسان والشكر فاذا احسن الى احد نسي احسانه اليه واذا عفوت عن مسيء قوله شكر لك فتندم بعد ذلك على احسانك اليه لانه لم يشكر وقال ابو الفتح الندم على كل حال غير مستحسن قال الحطيئة * من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * لا يذهب العرف بين الله والناس *

* لا يخدعنك من عدو دمعهُ * وارحم شبابك من عدو ترحمُ *

المعنى يقول لا تخدع ببكاء العدو وارحم شبابك من عدو ترحمه فانه اذا تمكن لم يرحمك ... وقال

* لا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفيعُ من الأذى * حتّى يُراقَ على جَوانِبِهِ الدَّمُ *

المعنى يقول لا يسلم للشريف شرفه من اذى الحساد والمعاندين حتى يقتل اعداءه ويريق دماءهم فيسلم شرفه لانه يصير مهيبا فلا يتعرض له قال ابو الفتح اشهد بالله لو لم يقل الا هذا لكان اشعر المحدثين ولكان له ان يتقدم عليهم وهو منقول من كلام الحكيم الصبر على مضض الرياسة ينال به شرف النفاسة

* يُؤذي القَليلُ من اللِّئامِ بِطَبْعِهِ * من لا يَقِلُّ كما يَقِلُّ ويَلْؤُمُ *

الغريب اللئام جمع لئيم وهو الذي لا تقل رقته ولا اصل والقليل ما ليس فوق العدد وانما هو الخسيس الحقير المعنى يقول اللئيم مطبوع على اذى الكريم لعدم المشاكلة بينهما قال

* والظُّلْمُ من شِيَمِ النُّفوسِ فإنْ تَجِدْ * ذا عِفَّةٍ فلِعِلَّةٍ لا يَظْلِمُ *

الغريب الشيم جمع شيمة وهي الخليقة المعنى يقول الظلم في طبائع النفوس وقد جبلوا عليه فاذا رأيت عفيفا لا يظلم فانما تركه لعلة وهو من كلام الحكيم الظلم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك احدى علتين اما علة دينية او علة سياسية لخوف الانتقام منها

* يَحْمي ابنَ كَيْغَلَغَ الطَّريقَ وعِرْسُهُ * ما بين رِجْلَيْها الطَّريقُ الأعظَمُ *

المعنى انه كان اخذ الطريق على ابي الطيب حين جاء له ان يعدل عنه فاحتال عليه بانه قد حلف الى مدة فاخذ عليه الطريق حتى تنقضي المدة فهرب منه ومضى قال الواحدي في معنى البيت من قول الفرزدق * وانت امك بالحمر يركبها * للناس تاركة طريق معمل * وقد ابدع علي الربعي في مثل هذا في امرأة ابي يوسف المعلم * وتميت بين مقابل ومدابر * مثل الطريق لمقبل ومدبر * كالحجر في المشعار يعتوراته * متتابعين في مليم صنوبر * ويقول للصيف المليم بساحة * ان شئت في استي انثني او في حري * انا كعبة البيت التي حلقت له * فتلق مني حيث شئت وكبر * انا روحة الاعمى المباح حريمه * انا عرس دب القريتين لا الاسكندر * فاتت اذا اوردت هلا تكبها * قالت هل مت الفرد عين الاعور * فاذا اصبت الى العريد كريمه * قالت هل من مصلياتهم يوتر * ما زال ديدنها وذلك ديدني * حتى يلاعم الصباح الازهر * ارمي مشيمتها براس مليم * ريان من ماء الشبيبة اعجر *

* أقِمِ المَسالِحَ فوقَ شُفْرِ سُكَيْنَةٍ * إنّ المَنِيَّ بحَلْقَتَيْها خِضْرِمُ *

الغريب المسالح جمع مسلحة وربما معلة وهو موضع يعلق عليه السلاح والخضرم البحر الكثير الماء المعنى يقول اقم فوق شفرها وهو حرف الفرج ويريد بحلقتيها حلقتي الفرج والرحم وهي ملاقية من داخل شيء المني بكثرته في رحمها كالبحر

* وارْفُقْ بنفسِكَ إنّ خَلْقَكَ ناقِصٌ * واسْتُرْ أباكَ فإنّ أصلَكَ مُظْلِمُ *

المعنى يقول ارفق بنفسك فخلقك ناقص اعور قصير فيذكرانوك لان اصلك اصل لئيم فلا تعرض بالشعراء فيذكروا اباك ويذكروا قبح صورتك

* واحْذَرْ مُناواةَ الرِّجالِ فإنّما * تَقْوى على كَمَرِ العَبيدِ وتُقْدِمُ *

الغريب الكمر جمع كمرة وهي راس الذكر والمناواة المعادات واصله الهمز لانه من النوء وهو النهوض المعنى يقول لا تعادي الرجال فانك لا تقدر عليهم ولا لك بهم طاقة وانما قدرتك واقدامك على ذكور العبيد نصبه بالاية

* وغِناكَ مَسْئَلَةٌ وطَيْشُكَ نَفْخَةٌ * ورِضاكَ فَيْشَلَةٌ ورَبُّكَ دِرْهَمُ *

الغريب تبسله وتبتسه وهو التذكر المعنى يقول هذا في مسئلة الناس وليس وراءه طبيب حقيقة اما هو لذعة تلحف بك وربما كان ان يرى ذا نيقة من عبد او سامه ورتبت الله ماتعبد فقدرهم بعضه بالعقل

* ومن البلية عذل من لا يرعوي * * عن جهله وخطاب من لا يفهم *

المعنى يقول من البلية التي يبتلى بها الانسان عذل الجاهل الذي لا يرجع ولا يقلع عن غيه وجهله وخطابه من لا يفهم ما تقول لجهله او غيه

* يمشي بأربعة على اعقابه * * تحت العلوج ومن وراء يلجم *

الغريب العلوج جمع علج وهو الرجل العجمي والحمار الوحشي وهو من المبالغة كانه لغلظه يعالج الشيء الثقيل والحمار الوحشي علج لانه يعالج اتنه بما ركما رقوله يمشي باربعة ذكره مسها لبديهي والرحلين مثل ضب الاعضاء ماهذ المذكور في المعنى كقول الاعشى * يمشي الى كسيه كفا مجتبيا * وكان القياس ان يقول باربع فالحق الهاء ضرورة وبابه ابو المذكر في المعنى فقال الاصمعي قال ابو عمرو بن العلاء سمعت اعرابيا يمانيا يقول فلان لغوب اي احمق جاءته كتابي فاحتقرها فقلت له اتقول كتابي فقال اليس بصحيفة ومن يا بعدا المذكر في المعنى تانيث الامثال في قوله تعالى فله عشر امثالها لان الامثال في المعنى حسنات فالمثقفة بعشر حسنات امثالها واذا اتت المذكر فتذكيرا المؤنث اسهل لان حمل الفرع على الاصل اسهل من حمل الاصل على الفرع وقوله على اعقابه جمع في موضع التثنية وحقه ان يقول على عقبيه كما جاء في التنزيل فكص على عقبيه ولكنهم قد جمعوا في موضع الافراد فقالوا شابت مفارقه وقال الشاعر * والزعفران على ترائبها * شرق به اللبات والنحر * فجمع الترائبة واللبة بما حولهما واذا كان مثل احابوا في موضع الواحد فالجمع في موضع التثنية احرى والاعراب من وراء حذف المضاف اليه والظروف اذا حذف منها المضاف اليه بنيت على الضم كقبل وبعد ولون وتحت واسا يبنى لان المضاف اليه صار جزءا من معنى الظاهر فانه به حذف وتا قلنا فصار المضاف معلوما تفاية صار كبعض الاسم وبعض الاسم لا يعرب فان نكروا شيئا منها اعربوه فقالوا جئت قبلا ومن قبل اومن بعد قال الشاعر * وساغ لي الشراب وكنت قبلا * اكاد اغص بالماء القراح * وقرئ من قبل ومن بعد فاعرب لنية التنكير وقوله من وراء على نية التنكير كانه قال من جهة تخالف وجهه المعنى يقول هو يمشي القهقرى الى خلفه بما لا يصلح حال ولو كان قال باربعة اسراج من التذكير واخرجها من الوحشية والحيوان له والمعنى انه كان مركبه العلوج ويمشي الى خلفه غير العادة ومن عادة المركوب ان يمشي الى قدام وهو بخلاف المركوب لانه يلجم من ورائه

* وجفونه ما تستقر كأنها * * مطروفة او فت فيها حصرم *

الاعراب مطروفة خبر كان ولم يعطف عليه ولكن جاز ذلك في اسم الفاعل واسم المفعول لما بينهما وبين الفعل من التقارب بالاشتقاق والمعنى ولذلك عملا عمله وقد عطف الفعل على الاسم في القرآن في قوله تعالى صافات ويقبضن والمصدقين والمصدقات واقرضوا الله وقال الراجز * بات يغشيها بعضب باتر * يقصد في اسوقها وجائر * اي لا قاصد ولا جائر والمعنى يقول هو يحرك جفونه ينظر الى العلوج فتبقى كانها اصيبت بطرف او عصر فيها الحصرم لانها لا تقر من الحركة

* واذا اشار محدثا فكأنه * * قرد يقهقه او عجوز تلطم *

المعنى قال الشريف هبة الله بن علي الشجري عيب على ابي الطيب قوله وقالوا لا معنى لتشبيه المتحدث باللطم

وانما كان حقه ان يضع في موضع تلطم تولول او تبكي او نحوهما ولما شبه حلقته بقهقهة القرد شبه صوت حلقته بقهقهة القرد وبلطم عجوز ولطم النساء لا بد ان يصحبه صوت فلما اضطرته القافية الى ذكر اللطم الدال على الولولة والنوح اكتفى بذكر الدليل من المدلول عليه واو للاباحة اي ان شبهت حلقته بقهقهة قرد فهو كذلك او بعجوز تلطم فهو كذلك وقول ثاني انه شبه شيئين بشيئين شبه حلقته بقهقهة القرد وشبه اشارته في اثناء حلقته بلطم العجوز لانه من عيه غير مفهوم وجعله مشيرا بيديه لانه لا يقدر على الافصاح فهو يستعين بالاشارة اذا حدث كما اشار باقل لما عجز عن الجواب وقد مر بقوم ومعه ظبي قد اشتراه فاحد عشر درهما وهو متأبطه فقالوا له بكم اشتريته فمد يديه وفرق اصابعه واخرج لسانه يريد باصابعه عشرة وبلسانه درهما فشرد الظبي وفي هذا التشبيه معنى آخر وهو انه اراد قبح وجهه وكثرة تشنجه فهو في القبح كوجه القرد وفي التشنج كوجه العجوز وان قيل كيف شبه شيئين بشيئين وعطف باو وهي لا حد الشيئين وحقه ان يعطف بالواو قلنا ان او قد وردت في كلامهم بمعنى الواو وانشدوا * فقلت البثوا شهرين او نصف ثالث * الى ذاكم ما غيبتني غيابيا * يريد ونصف ثالث وكقوله تعالى الى مائة الف او يزيدون اي ويزيدون

* يَقْلِي مُفَارَقَةَ الْأَكُفِّ قَذَالُهُ * * حَتَّى يَكَادُ عَلَى يَدٍ يَتَعَمَّمُ *

الغريب يقلي مثل رمي يرمي وقليته قلاء مثل رميته رماء وهو من الياء ولو كان من الواو لكان يقلو وانشدوا * يقلي * وترميني بالطرف اي مذنب * وتقليني لكن اياك لا اقلي * وقال ابو الفتح قلاه يقلوه قلاء مثل رجاه يرجوه رجاء وانشد * ان تلك بعد الود ام جميل * صميان عنك بي ودها وقلاؤها * **المعنى** يقول هو صفعان وقد تعود ان يصفع فيكاد يتعمم على يد لتصفعه قال

* وَتَرَاهُ أَصْغَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا * * وَيَكُونُ أَكْذَبَ مَا يَكُونُ وَيُقْسِمُ *

الاعراب يقول اكذب ما يكون مقسما فوضع المضارع موضع الحال وزاد واوا والمعنى احقر ما تراه اذا نطق لعيه فلا يكاد يبين واكذب ما يكون اذا حلف كما قال الآخر * فلا تحلف فانك غير بر * واكذب ما تكون اذا حلفتا * قال الشريف هبة الله بن علي الشجري في اماليه ونقلته بخطي الرؤية من العين تتعدى الى مفعول واحد واصغر نصب على المصدر لانه اضيف الى ما المصدرية وناطقا على الحال والافعل المضاف الى المفضل عليه انما هو بعض ما يضاف اليه فصار كقولك ضربت اشد الضرب واكذب حكمه في ذلك حكم اصغر وناصب ناطق هو الاول من الرؤية وانتصابه على الحال وتقديره وتراه ناطقا احقر رؤيتك اياه فالتحقير تناول الرؤية في اللفظ والمراد تحقيرا المرئي والمعنى تراه ناطقا احقر منه اذا رأيته ساكتا ويكون كلاهما بمعنى يوجد وان قلت اجعل الاول ناصبا وخبره اكذب لم يجز لما ذكرته من انتصاب اكذب على المصدر لاضافته الى المصدر واصغر يكون عائدا عليه وخبر كان اذا كان مفردا فهو واسمها عبارة عن شيء واحد فبطل ان يجعل يكون ناقصة لفساد الاخبار عن الحدث بالاحداث والواو في قوله ويقسم واو الحال والجملة بعدها حال عمل فيها يكون الاول وهي جملة ابتداء والمبتدأ محذوف والتقدير وهو يقسم محذوف هو كما قال الاعشى * وردت على قيس بن معد باتني ولم يتها * اراد وهي لم ابهامن الجهد فحذف المبتدأ من جملة الحال والتقدير يوجد وهو مقسم وجود الكذب وجوده والمعنى يوجد مقسما اكذب منه اذا وجد غير مقسم وانما اضافوا الكذب الى وجوده وكونه كما اضافوا الخطابة الى الامير في قولهم اخطب ما يكون الامير قائما والتقدير عند النحويين اخطب اوقات يكون الامير اذا كان قائما وهذا في الاتساع كما وصف النهار بمصدر في قوله تعالى والنهار مبصرا في مصدر فيه

* والذل يظهر في الذليل مودة * * واود منه لمن يود الارقم *

الغريب المودة المحبة والارقم ضرب من الحيات فيه سواد وبياض المعنى يقول الذليل يظهر المودة لمن يضطهده ولو كان ذا انفة لما كان مودا ولكن يود من يقهره ذلا وانما يظهر المودة له لما يخافه اذ ليس فيه قوة ولا مكافاة له ولا امتناع فيجيد بمودته اليه والمتنبي اقرب الى المبالغة من الذليل اذا اظهر المودة لمن يود وهو من قول من قال * ذليل اظهر المودة سفاها * وفيها منكم كثير المواهب *

* ومن العداوة ما ينالك نفعه * * ومن الصداقة ما يضر ويؤلم *

المعنى قال ابو الفتح يعني ان مداراة العاقل تدل على مخافة غيره فتنفع ومداراة الاحمق تدل على صاحبه ضرر ولهذا قال الرماني حسن ما قيل وهو من قول صالح بن عبد القدوس * عدو ذي عقل خير من الصديق الاحمق *

* ارسلت تسالني المديح سفاهة * * صفراء اضيق منك ماذا ازعم *

الغريب صفراء يريد انها امة المعنى يقول من جهلك ارسلت تطلب مني المدح وانك على ما انت عليه من حالك فكيف امدحه في المديح لبلبه

* اترى القيادة في سواك تكسبا * * يا ابن الاعير وهي فيك تكرم *

الغريب الاعير تصغير اعور وتعور اعوير وكان ابوه اعور المعنى يقول يا ابن الاعور يعني ابا ابراهيم القيادة في غيرك كسب وانت تكرم بها فلا تطلبها كرما

* فلشد ما جاوزت قدرك صاعدا * * ولشد ما قربت عليك الانجم *

الغريب شد ما بمعنى لشد ما بمعنى النجوم والانجم المعنى يقول ما اشد ما جاوزت القدر حين طمعت في المديح وما اقرب النجوم عليك لقد ركبت شيئا الانجم يريد الابيات

* وارغت ما لابي العشائر خالصا * * ان الثناء لمن يزار فينعم *

الاعراب ... المعنى ... الثناء ... الذي ... لا ... الثناء ... قال

ن ثنى * ولمن اقمت على الهوان ببابه * * تدنو فيوجا اخدعاك وتنهم *

الغريب الاخدعان عرقان في العنق معروفان والوجء القطع والنهم الزجر الشديد المعنى يقول اذا اقمت على بابه ... اخدعاك ... لانك ذليل كل من راك صفعك وهو من قول جرير * تريم اذا احضر الملوك وفودهم * لتنتف عن ابوابهم في الابواب *

* ولمن يهين المال وهو مكرم * * ولمن يجر الجيش وهو عرمرم *

الاعراب ... وهو مكرم يعود على المال يريد انه مكرم يهين ماله ... ان يكون ... اي يهين مالا ويكرم عند الناس ومثله قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه ... لله تعالى والطعام الغريب العرمرم الكثير العظيم المعنى المدح والثناء لمن ... يهين المال ... والمال مكرم ... المال وهو مكرم ولا يصل اليه ذم لانه ... الجيش العظيم الى الاعداء ... المدح

* ولمن اذا التقت الكماة بمازق * * فنصيبه منها الكمي المعلم *

الغريب الكماة جمع كمي وهو المتستر بالسلاح والمأزق المضيق ومنه سمي موضع الحرب مأزقا وقال الفراء تأزق صدري اي ضاق والمعلم الذي عليه علامة في الحرب المعنى يقول المديح والثناء لهذا الذي اذا التقت الشجعان في المضيق من الحروب والشك فيمن كان نصيبه منها الابطال لا الاسلاب وفيه نظر الى قول الطائي * ان الاسود اسود الغاب همتها * يوم الكريهة في المسلوب لا السلب *

* ولربما اطر القناة بفارس * وثنى فقومها بآخر منهم *

الغريب المعوج وقاطر الرمح ثني واطرت القوس احنيتها اطرها اطرا المعنى يقول اذا اعوجت قناته في مطعون طعن بها آخر فتقومت

* والوجه ازهر والفؤاد مشيع * والرمح اسمر والحسام مصمم *

الغريب الازهر الابيض والمشيع الجريء والمصمم الذي لا ينبو عن الضريبة المعنى يقول اذا التقى هو والكماة في مأزق فوجهه ازهر وفؤاده قوي جريء ورمحه يطعن به وسيفه مصمم لا ينبو ولا يفتر من الضرب قال

* افعال من تلد الكرام كريمة * وفعال من تلد الاعاجم اعجم *

الغريب حكى ابن زيد رجل اعجم وقوم اعجم والاعاجم عند العرب لئام وهم يسمون من لم يتكلم بلغتهم اعجم من اي جيل كان قال الراجز * سلوم لو اصبحت وسط الاعجم * بالروم او بالترك او بالديلم * وقال حميد بن ثور * ولم ار مثلي شاقه صوت مثلها * ولا عربيا شاقه صوت اعجم * المعنى يقول الفعل يشابه النسب فمن كرمت مناسبه كرمت افعاله وعلى الضد من كان لئيم النسب كانت افعاله لئيمة واجتاز ببعلبك فخلع عليه علي بن عسكر وحمل اليه فقال وهي من الوافر والقافية من المتواتر

* روينا يا ابن عسكر الهماما * ولم يترك نداك بنا هياما *

الاعراب الهمام بدل من ابن عسكر نصبه الغريب الهيام العطش والهيام ايضا مثل الجنون من العشق والهيام ايضا داء يأخذ الابل فتهيم في الارض لا ترعى وناقة هيماء قال كثير بن عبد الرحمن * فلا يحسب الواشون ان صبابتي * بعزة كانت غمرة فتجلت * واني قد ابللت من دنف بها * كما ادنفت هيماء ثم استبلت * المعنى يقول يا ابن عسكر لما نزلنا بفنائك روينا من عطشنا ولم تترك بنا عطشا يريد من انعامه واحسانه اليهم انهم اكتفوا

* وصار احب ما تهدي الينا * لغير قلى وداعك والسلاما *

الغريب القلى البغض ومنه ما ودعك ربك وما قلى المعنى يقول قد استغنينا عن الهدايا واردنا الارتحال واحب ما تهديه الينا ان تودعنا وتسلم علينا

* ولم تملك تفقدك الموالي * ولم تذمم اياديك الجساما *

الغريب الموالي الذي يلي بعضه بعضا والايادي جمع يد من النعمة وهي تجمع على ايادي والجسام العظام المعنى لم نرحل عنك لملال ولا ذممنا انعامك المتوالي علينا

* ولكن الغيوث اذا توالت * بارض مسافر كره الغماما *

الغريب الغيوث جمع غيث وهو المطر وتوالت تتابعت والغمام السحاب المعنى يقول المسافر اذا اكثر عليه المطر من مقامه واقامته لاجل المطر وكذلك نحن عطاياك تاتينا وتستقبلنا بالحسان ولولا انا على سفر والا لم نملك انعامك فالمطر يسأله كل احد الا المسافر من كلام الواحدي وقال غيره نقل نقله ان المسافر اذا اكثرت عليه الامطار بالارض

التي بها وطنه اشتاق الى وطنه وكره المقام بارض الغربة كما قيل اشتاق البها لك الاخوان اشتياقاً ان ناى الوطن ونزع الى الرحال وقال الواحدي الاول وجدنا غير وكان مع ابي العشائر ليلاً على الشراب فارادا لغمام فسأله الجلوس فقال ارتجالاً وهي من الوافر والقافية من المتواتر

* أمن أدبٍ يهبّ الريحُ رهواً * ويسري كلما شئتَ الغمامُ *

الاعراب هذا استفهام انكار لعواقب الرهو الساكن ومنه قوله تعالى واترك البحر رهواً المعنى يقول لا تهب الريح ساكنة سهلة بأدب وكذا الغمام لا يسير على مشيئتك وتريد بالريح والغمام الممدوح في سرعته الى العطاء وجوده يعني ان الذي يفعله لا يفعله بادب انما يفعله طبعاً طبع عليه وهو قوله

* ولكنَّ الغمامَ له طباعٌ * تبجُّسُهُ بها وكذا الكرامُ *

الغريب التبجس التفجر ومنه فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً اي تفجرت المعنى يقول هذا الذي تفعله طبع لا تطبع كالغمام طبعه الانهلال بالماء وكذا الكرام

وقال يمدح كافوراً ويذكر هديه الذي بعث اليه وهي من الطويل والقافية من المتدارك

* فراقٌ ومن فارقتُ غيرُ مذمَّمِ * وأمٌّ ومن يمَّمتُ خيرُ ميمَّمِ *

الاعراب فراق خبر ابتداء محذوف وهو زعمته بأسارتحل اي هذا فراق الغريب مذمم مفعل من المذمة والذم ويمت تعمدت المعنى يقول هذا الفراق الذي هذه الحالة فراق ومن فارقته يعني سيف الدولة غير مذموم وهذا الفراق موصوف لا بتان آخر غير مقصود يعني الاسود كافورا

* وما منزلُ اللذاتِ عندي بمنزلٍ * إذا لم أبجَّل عنده وأكرَّمِ *

الغريب التبجيل التعظيم ورفع القدر المعنى يقول لا اتم بمنزل تطيب العيش والمسرة اذا لم اكن معظما مكرما لانه مع الذل لا يطيب لي

* سجيَّةُ نفسٍ ما تزالُ مليحةً * من الضيم مرمياً بها كلَّ مخرمِ *

الاعراب رفع سجية على حذف الابتداء ولو نصبها جاز باضمار فعل ويجوز نصبها على البدل من محل وحمل ون اي مرمياً بها ومليحة الغريب وملحة مشفقة من ان تظلم وتخاف والاسم من الامر اذا اشفق منه والمخرم الطريق في الجبل المعنى يقول هذا الفراق سجية نفس التي هي ابداً مشفقة من ان تظلم وتضيم منها مما لا اكرام وانا ارمي بها كل طريق فاراً من الذل والضيم

* رحلتُ فكم باكٍ بأجفانِ شادنٍ * عليَّ وكم باكٍ بأجفانِ ضيغمِ *

الغريب الشادن ولد الغزال والضيغم من اسماء الاسد المعنى كم رجال يبكون عليّ وهم مثل الغزال والضيغم فالباكي بأجفان الشادن المرأة المليحة والباكي بأجفان الضيغم الرجل الشجاع الكريم قال ابو الفتح باجفان ضيغم يريد سيف الدولة وهذا [illegible] وجد به من قوله * لعل [illegible] فارقته بدم * قال

* وما ربَّةُ القُرطِ المليحِ مكانُهُ * بأجزعَ من ربِّ الحسامِ المصمِّمِ *

الاعراب مكانه فاعل وليس للقرط ضمير لانه قد رفع الظاهر القرط الذي يعلق في شحمة الاذن والجمع قرطة وقراط مثل رمح ورماح والمصمم صفة للحسام وتجوز ان يكون لرب وهو اولى واحسن المعنى يقول ليس هذه المرأة الباكية باجزع من الرجل الشجاع لان الرجل يبكي على كالذي عند [illegible]

* فلو كان ما بي من حبيب مقنع * * عذرت ولكن من حبيب معمم *

المعنى يقول لو كان الذي اشكوه من الغدر بي من امرأة عذرتها لان شيمة النساء الغدر ولكنه من رجل والمعمم اراد به الرجل لان المرأة لا تعمم

* رمى واتقى رميي ومن دون ما اتقى * * هوى كاسر كفي وقوسي واسهمي *

المعنى قال الواحدي يقول لم تحصن الي ولم احسن اليه اياه فضرب المثل لاساءته اليه بالرمي ولامتناعه عن المكافأة بالهجاء بالاتقاء والمعنى ان حبي اياه منعني من المكافأة بالاساءة فكان كرام يرميني وهو وراء جنة من حبي تمنعني ان ارميه

* اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه * * وصدق ما يعتاده من توهم *

المعنى يقول المسيء يسيء الظن لانه لا يأمن ممن اساء اليه وما يخطر من التوهم على خاطره يصدق ذلك فكل من رآه او سمع منه كلاما يظنه قد علم سوء فعله وهو كقول الآخر * وما عملت في يشهد الله نية * عليك بل استقصيت في فاتهمتني *

* وعادى محبيه بقول عداته * * واصبح في ليل من الشك مظلم *

المعنى يقول وبسوء ظنه عادى محبيه بقول الاعداء واصبح في كل اموره حائرا

* اصادق نفس المرء من قبل جسمه * * واعرفها في فعله والتكلم *

المعنى يريد بالنفس الهمة والمعاني التي في جسم الانسان من اخلاقه يذكر لطف حسه ودقة علمه وانه قبل ان يقع فيه ونفس من يحبه يصادق نفسه اولا ويستدل عليها بكلامه وفعله وهذا من قول الحكيم الائتلاف بالجواهر قبل الائتلاف بالاجسام

* واحلم عن خلي واعلم انه * * متى اجزه حلما على الجهل يندم *

المعنى اذا جاريته على الجهل منه بالحلم ندم والمعنى اصفح عن خليلي علما باني اذا جاريته على سفهه بالحلم ندم على قبيح فعله الي فاعتذر ورجع الى مرادي وهو من قول سالم بن وابصة * ونيرب من موالي السوء ذي حسد * يقتات لحمي وما يشفيه من قرم * داويت صدرا طويلا غمره حقدا * منه وقلمت اظفارا بلا جلم * بالحزم والخير استبقي به والحمد * تقوى الاله وما لم يرع من رحم * فاصبحت قوسه دوني موترة * ترمي عدوي جهارا غير مكتتم * ان من الحلم ذلا انت عارفه * والحلم عن قدرة فضل من الكرم * ومن روى على الجهل اندم يريد ان جهلت عليه كافأت جهله بحلمي ندمت على ذلك لان السفه والجهل ليسا من اخلاقي في شيء واصل هذا كله قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم

* وان بذل الانسان لي جود عابس * * جزيت بجود الباذل المتبسم *

المعنى قال ابو الفتح لا آخذ من الانسان الصلة حتى يكون معها بشر وبشاشة وان بذلها وهو عابس جزيته عن جوده بجود وهو تركي مع تبسم مني اريد على ما فعل لانه بذل جودا بعبوس وجزيته جودا بتبسم قال ابن القطاع صحف هذا البيت سائر الرواة ورووه بجود التارك ولا معنى للتارك وانما هو الباذل ومعناه وان بذل الانسان لي جوده وهو عابس الوجه غير منشرح الصدر جازيته مجازاة من بذل لي جوده وهو ضاحك ولم اكافه

* واهوى من الفتيان كل سميدع * * نجيب كصدر السمهري المقوم *

الغريب السميدع السيد الكريم والسمهري من الرماح القوي الصلب من اسمهر الامر اذا اشتد المعنى احب من الفتيان كل كريم يغشى الناس بيته للقرى نجيب طويل كصدر الرمح المقوم المثقف

* خطت تحته العيس الفلاة وخالطت * * به الخيل كبات الخميس العرمرم *

الغريب خطمه قلب والمنقى الإبل السمان والفلاة لا ورى المجيد امن الماء وقوله كبات جمع كبة ومن الصدمة والحملة والعرموم الكثير والكبة بالضم الجماعة من الخيل وبالفتح الدفعة من القتال والحملة والكبة الزحام المعنى يقول الذى منك مامن الكثرة وقطع الفلوات وشهد الحروب فيما الطف به السبيل الحسن والكبة من قولهم كبه لوجهه اذا القاه قال بعض العرب ظلمتنى الكبة ظلمة فى الصفة فاخرجه من الكبة فقيل له كيف طلعتك فى المكة ومن خلق الله من قال ان رحمة سلطان من ولد طالب لبابطن وظعنه

* ولا حقّه فى شبّله ويمانيه * * ولكنها الى الكف والفرج والفم *

المعنى هو عفيف الا فى مطعمه ورحمه وزنه انما سعى العرب قبل الازواج ولم يعف عنهم واثبا منه فى كبه لا يأكل من مال احد يتيما ولى فرجه لايقرب الزنا ولى فمه فهو يحفظ لسانه من الغيبة ولا يتكلم الا بالصدق ولا يأكل من حرام ولا يأكل الا من حلال لانه لا يصيب مالا الا من حله قال

* وما كل دار للتجمّل يكاملى * * ولا كل نقّال له بتيمّم *

الغريب موضع السين اعداه ناقامورمارك روحلة المعنى يقول ليس كل من احب الامر تجمل بصنعه ولا كل من صنعه بصنعه

* فدى لابى المسك الكرام فانها * سوابق حبّل بهدين مادهم *

الاعراب ورى ابو الفتح وجماعة فانها والضمير عائد على الكرام وقال العروضى يكون الذى حمله على ذلك انه شبههم بالسوابق وقال يجعله فعل الضمير مالكا علمها قال ولوقال فانهم سوابق لكان جيدا وقد رواه جماعة فانهم ولم يعرفه ابو الفتح ولا ذكر له ضيا الغريب ابو المسك كافور وهو المكنى بالاسود المعنى يقول انا جعل الكرام فدى لابى حمل للمكروه اعمر يتقدم السوابق ومن حرى فى امره يعنى انها مام الكرام وما يقدم وسيلة منهم

* امر يعود له عصص ورلة * الى خلق رحب وخلق مطهم *

الاعراب العربية مرادهم الغريب شخص ورلى انما ورقى ورحب ومع ومطهم حسن المعنى يقول لابائس على العقيدة فى وجهه وانما جعل ابكرى فى وجهه الغراب القرا والمسوائى تلك شخصه بقومها وراء مثلها الامر فظرانه خلق واسع وخلق تام حسن يريد ان خلقه حسن ووجهه حسن وقال

* اذا منعت منك السياسة نفسها * فقف وقفة قدامه تتعلم *

المعنى يقول اذا لم تحسن السياسة فاطلب منه بالقيام من امة مرة لتتعلم حسن السياسة

* يضيق على من رآه العذر ان يرى * ضعيف المساعى او قليل التكرم *

الغريب المساعى جمع مسعاة وهى السعى فى طلب المجد المعنى يقول من رآه ورآى افعاله لم يكن له عذر ان يكون ضعيف المساعى قليل الكرم لان الله منه يعلم هذه الاشياء متى رآه ولم يفعلها منه فهو غير معذور وروى ابو الفتح يصغل مذاهب الملوك الصفات على معنى ان مثله حسبه ولو م امل اذا اتى لم يكرم فلا عذر لاحد بعده فى تركها كقول الآخر * لا باس من الامارة بعدما * سنّق اللواء على همامه منزول * وقال ابن القطاع قد الجاء من ان يقول لو ان كافور لما مضى على ولا لفتح فى منه ولا حاجة منه والله يستنتح الجد مستح ولا النفع به وان قال هذا لسائله الذى قال له ان كافور امى جاف ان يصل بكافور فيكون فى ذلك ملامه وقال

* ومن مثل كافور اذا الخيل احجمت * وكان قليلا من يقول لها اقدمى *

الغريب يقال احجمت بتقديم الحاء على الجيم مثل احجم بتأخيرها عن الامر كف عنه ومن روى اقدمي بفتح الدال فمعناه ردي العدو من قدم يقدم قدوما ومن روى بضمها كان من قدم يقدم اذا تقدم المعنى يقول اذا وقفت الكتيبة وتأخرت عن الاقدام وقل من يحثها على ورود المعركة مثله اي انه يحث الخيول عند الاحجام ويشجعها على لقاء العدو

* شديد ثبات الطرف والنقع واصل * الى لهوات الفارس المتلثم *

الغريب الطرف بكسر الطاء هو الفرس ومن روى بفتح الطاء اراد طرف العين والنقع الغبار واللهوات جمع لهاة وهي ما فوق اللسان والمتلثم الذي على فيه اللثام وهو ما يستره من الغبار والهواء المعنى يقول هو ثابت في حال الحرب والنقع قد وصل الى لهوات المتلثم وهو في المعركة ثابت لا يحجم ولا يتأخر ولا يبالي اهله الفزع

* ابا المسك ارجو منك نصرا على العدى * وآمل عزا يخضب البيض بالدم *

المعنى يخاطب كافورا وينادبه بابي المسك انا راج منك عزا اتمكن منه من قتل اعدائي

* ويوما يغيظ الحاسدين وحالة * اقيم الشقا فيها مقام التنعم *

الغريب الشقا يمد ويقصر وهمزته منقلبة عن واو المعنى يقول ارجو ان ادرك بعزك حالة شقائي فيها مثل التنعم اشقى في طرد الاعداء فانعم بذلك وقال الواحدي اقام تنعم الاعداء بالشقاء لما اورد عليهم من الحمل لعمتي والغيظ لمكاني فيشقون بي وبجوز ان اقام الشقاء نعما قال

* ولم ارج الا اهل ذاك ومن يرد * مواطر من غير السحائب يظلم *

المعنى انت اهل ان يرجى منك ما رجوته ولم اضع الرجاء في غير موضعه لاني لم ارج الامن يتمكن كمن يطلب المطر من السحاب ولم يطلبه من غير السحاب

* فلو لم تكن في مصر ما سرت نحوها * بقلب المشوق المستهام المتيم *

المعنى فلو لم تكن في مصر لما كنت اقصدها ما سمتها ولولاك ما فعلت ذلك

* ولا نبحت خيلي كلاب قبائل * كأن بها في الليل حملات ديلم *

الاعراب امكن حملات مرفوعة لانها جمع حملة وتجمع بعلة اذ لو كان اسما كان يجر كا الغريب هم ناس من الديلم من الاعداء وهم جيل من الناس والعرب تعبر بالديلم عن الاعداء لانها كانت بينها وبين العرب عداوة فصار اسمهم عبارة عن الاعداء ومنه قول عنترة * تسعرض خياض الديلم * وقال ابو الفتح قلت له اتريد بالديلم الاعداء ام هذا الجيل من العجم فقال بل العجم المعنى يقول انه كان يمر بالليل في طريقه الى مصر على القبائل وتصول كلابها على خيله كانها اعداء تحمل عليها قال

* ولا اتبعت آثارنا عين قائف * فلم تر الا حافرا فوق منسم *

الغريب القائف التابع الذي يقفو الآثار والمنسم للخف كالحافر المعنى يقول القائف اذا تبعنا ليرد ما عن المسير اليك لم ير الا آثار الابل والخيل يريد انه لم ير ركبهم لسرعة المسير ومن عادة العرب ان يجنبوا الخيل ويركبوا الابل يعني الا اثر حافر فوق اثر منسم كقول الشاعر * ارى نارى يا مرء القيس بعد ما * امضيا باآثار المطي الحوافر *

* وسمنا بها البيداء حتى تغمرت * من النيل واستذرت بظل المقطم *

الغريب التغمر الشرب القليل وهو من الغمر وهو القدح الصغير وانما قال شربها لانها وصلت مكلوزة ومنه قول طفيل * اتيما مصمصاها المطاف فشارب * قليلا وآب صد عن كل مشرب * واستذرت نزلت في ذراه اي باحيته والمقطم جبل

معروف بمعرفة وهو المعروف في معرفة القراءة واللغة المعنى يقول وصبا البيداء آثارها وهو ما في الارض مثل لا الوبها السالك شارب آثارا للسيل والابل كالصحة لها وهي العلامة حتى وردت السيل مكدود اسرب من المياه

* وأبلج يعصي باختصاصي مشيره * عصيت بقصديه مشيري ولومي *

الغريب الابلج الطلق الوجه المشرق وهو من صفة الملوك والسيم الجميل الوجه الاعراب وابلج في موضع جر عطفا على المطلع اي ورب ابلج ولو روي بالرفع جاز ولا وجه لاعراب باب فاعل وقاملا من الوصف وصلة ما دل بعده ولو اراد تمامه لقال لو امي المعنى يقول رب ابلج يعصي من يشير عليه وهو يريد ابن العميد لان المشير لم يشر عليه ومعصوب بفعل به قال ابو الفتح هو مما يجوز فلا ان الهجاء وظاهر اللفظ الذي يدل عليه انه اراد عصيته من كان يشير علي بالمقام عنه ذكر له انه ميه والابلج هو كافور والابلج المشرق الحاضر وما يتعلق بالجملة انه قوله وقال الواحدي يعني من يشير عليه بترك ما يختصني دون غيري كما عصيت من اشار علي بترك المسير اليه قال

* فساق إليّ العرف غير مكدَّر * وسقت إليه الشكر غير مجمجم *

الغريب المجمجم الذي لا يفهم ولا يأتي على الوجه وجمجم كلامه اذا عماه وستره وقال ابو الفتح ليس فيه جمجمة ولا اشارة الى ذم المعنى يقول لم يكدر لعطائه الي بالمن ولم يحقره بالاذى ولم يكدره علي كسرا وقال ابو الفتح هذا المعنى يقصد بما يكرهه من قلب المادح الى الهجاء

* قد اخترتك الأملاك فاختر لهم بنا * حديثاً وقد حكّمت رأيك فاحكم *

الاعراب اراد من الاملاك فحذف واوصل الفعل كقوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه المعنى يقول قد اخترتك من الاملاك اي من ملوك الارض فاختر لهم بما حكيت من مدح او هجاء او رفع او حطاء يريد انهم سمعوا ما يخبرهم من ثناء او هجاء اما احسان او ذم او هجاء بالبخل والحرمان قال الواحدي لم يعرف ابن جني هذا فقال اصل هذا انهم قالوا ان تحتاروا ... ليس هذا الذي يقوله في البيت الاخر الى قوله وقد حكمت رأيك يريد المعنى الحكم لنا تعاود لوارا وما قاله كان محكما

* فأحسن وجه في الورى وجه محسن * وأيمن كف فيهم كف منعم *

المعنى قال الواحدي هذا البيت يورى من جهاته بقبح الصورة فانه لا يستبعد له يمدح بها الا انه اذا احسن بالعطاء توجهه احسن الوجوه بالاحسان ويده ايمن الايدي بالانعام وكذلك البيت الذي بعده قال

* وأشرفهم من كان أشرف همة * وأكثر إقداماً على كل معظم *

المعنى يريد انه نال ما يمدح به الملوك من نسب او حسب او شرف ملك فان لم يحصل له شيء منها فطرفا وطرفه والذم لم يكن له فضيلة يمدح بها

* لمن تطلب الدنيا إذا لم ترد بها * سرور محب أو إساءة مجرم *

المعنى يقول انما تطلب الدنيا وتعامل عليها وتنافس فيها لهذين الشيئين اما النفع الاولياء او لضر الاعداء وليست تطلب لغير هذين وهذا من كلام الحكيم اذا لم تنفع بالمال اوليائك الجنس وتعامل به اعداء النفس فما تصنع بالاموال قال

* وقد وصل المهر الذي فوق فخذه * من اسمك ما في كل عنق ومعصم *

الغريب المهر ولد الفرس من الخيل يقال مهر ومهرة وجمع المذكر امهار ومهارة وجمع المؤنث مهر ومهرات

قال الربيع بن زياد العبسي * ومجنبات ما يذقن عذوفا * يقذفن بالمهرات والامهار * والمعصم موضع السوار من اليد المعنى يقول قد وصل الي المهر الذي اهديته لي وعليه وسم باسمك الذي هو سمة لكل حيوان يريد انه ملك مالك لكل حي الا ترى قوله

* لكَ الحَيَوانُ الراكِبُ الخَيلَ كُلُّهُ * وإنْ كانَ بالنِّيرانِ غيرَ مُوَسَّمِ *

الغريب الحيوان يطلق على كل حي فمنهم الناطق وهم بنو آدم وما عداهم حيوان غير ناطق والوسم العلم المعنى يقول لك الخيل ومن يركبها وان كانوا خالين من العلامة

* ولو كُنتُ أدري كم حَيَاتي قَسَمْتُها * وصَيَّرْتُ ثُلْثَيْها انتظارَكَ فاعْلَمِ *

المعنى انه استبطأ ما يرجو منه فقال لو كنت اعرف كم قدر عمري في الدنيا لجعلت ثلثي ذلك القدر مدة الانتظار لعطائك وهذا من قول مسلم * لو كان عمرك ميثاق لحدثانا * الى المشيب انتظرنا سلوة الكبر * ن الدهر

* ولكِنَّ ما يَمْضي من العُمْرِ فائِتٌ * فجُدْ لي بحَظِّ البادِرِ المُتَغَنِّمِ *

المعنى يقول الفائت من العمر غير مرتجع ولا يعود على احد اي لا تطول مدة البقاء فان الماضي غير مستدرك فجد لي بحظ من يستعجل ويغتنم القدرة والامكان

* رَضِيتُ بما تَرْضى به لي مَحَبَّةً * وقُدْتُ إليكَ النَّفسَ قَوْدَ المُسَلِّمِ *

المعنى هذا كالعود من عتاب الاستبطاء يقول ان كنت ترضى بتاخيرما ارجوه فانا ارضى به ايضا محبة لك واعتقادا الى هواك لاني قد ب نفسي اليك قود من يسلم لك ما تفعله والمسلم لا يعارض بشيء

* ومِثْلُكَ مَن كانَ الوَسيطَ فُؤادُهُ * فكَلَّمَهُ عَنّي ولم أتَكَلَّمِ *

المعنى يقول مثلك في كرمك وسماحتك يكون فؤاده بينه وبيني وسيطا فيكلمه عني ولا يحوجني الى الكلام

* وقال يذكر حماه التي كانت تغشاه بمصر وهي من الوافر والقافية من المتواتر *

* مَلُومُكُما يَجِلُّ عنِ المَلامِ * ووَقْعُ فَعالِهِ فَوْقَ الكَلامِ *

الغريب جل الامر عظم وجل ايضا والكلام هو المعروف وقال ابن القطاع اراد الكلام وهي الجراحات المعنى يقول لصاحبيه اللذين يلومانه على الاخطار بنفسه وتجشم الاسفار في طلب المعالي ملومكما يعني نفسه اجل من ان يلام لان فعله جاز عن القول فلا يدرك فعله بالوصف والقول لانه لا مطمع للائم فيه بان يطيعه او يحتمله وقال ابن القطاع ملومكما اجل من لومكما ووقع فعاله لومكما فوق الكلام اي الجراحات قال

* ذَراني والفَلاةَ بلا دَليلٍ * ووَجْهي والهَجِيرَ بلا لِثامِ *

الاعراب نصب الفلاة والهجير لانهما مفعولان معهما اي اتركاني مع الفلاة والهجير الفلاة الارض البعيدة من الماء والهجير شدة الحر واللثام ما يستر به الوجه المعنى يقول اتركاني مع الفلاة فاني املكها بغير دليل لا هتدائي فيها ودعاني مع الهجير اسير فيه بغير لثام على وجهي لاني قد اعتدت ذلك

* فإنّي أسْتَريحُ بذا وهذا * وأتْعَبُ بالإناخَةِ والمُقامِ *

المعنى يقول انا استريح بالفلاة والهجير لراحتي بهما وتعبي في النزول والمقام وانما استريح بهذين الذين قد تعودتهما

* عُيُونُ رَواحِلي إنْ حِرْتُ عَيْني * وكُلُّ بُغامِ رازِحَةٍ بُغامي *

الغريب حرت تحيرت والبغام صوت الناقة للتعب بحيث تبغم بالكسر وهو صوت لا يفصح به الرازح من الابل

الهالك مرالا ورزمت الناقة ترزم رزاما ورزاما تعطفت على الابناء مرالا ورزمتها انا ترزيما المعنى انه سبه
نفسه في التعيير بالبهمة لانها لا تدري اين قصد ولعن كذلك وقال ابو الفتح ان حاربت عيني فانا بهمة عيني منها
وعيني منها كما تقول ان لطف عند اثالث سطر وقال ابن فورجة يريد انه حار بدوي يعرف بذلك لا ان النجوم بالليل
يقول ان تحيرت في المفازة فعيني البصيرة مني راحلتي ومطلق الصبح بها وقال الخطيب مثل رزاحلي تكون
مني اذا اختلفت اهتدي بها وبصرتها انا احسبها ان اصوت لسمع التي تروم مقام صوتي وانما قال يغني في الاستماع

* فقد أرد المياه بغير هاد * * سوى عدي لها برق الغمام *

الغريب قال ابن السكيت العرب اذا امل للسحاب مائة برقة لم يستل انها ماطرة قد صدقت نسبتها في البلد
وقال الخطيب قال ابن الاعرابي في النوادر العرب كانوا اذا لاح البرق عدوا سبعين برقة فاذا كملت وثقوا بانه برق
ماطر فرحلوا يطلبون موضع الغيث والمثل من ابن الاعرابي * على انه حيو انا حسبت سبعين * كراما اذا امل وراء
ذي برق كرام * يعد ولا برق الورى في كل سبة * فيا ربهم الاخرون غمام * المعنى يقول لا احتاج في ورودنا ماء الى
دليل يدلني سوى ان اعد برق الغمام فاسمعه كعادة العرب في عد البرق المعام

* يذم لمهجتي ربي وسيفي * * اذا احتاج الوحيد الى الذمام *

الغريب الذمام العهد والعمارة المعنى يقول من احتاج في السفر الى ذمام يجيرا وعهد يأمن به فانا في
جوار الله وجوار سيفي يريد انه لا يصحب احدا في سفره

* ولا أمسي لاهل البخل ضيفا * * وليس قرى سوى مخ النعام *

المعنى يقول لا امسي ضيفا لبخيل وان لم اجد زادا البتة لاني لا مخ للنعام ويجوز ان يريد بهذا ان البخيل لا قرى
عنده ويروى مع بالماء البتة والمعنى لو لم يكن لي قرى الا مخ النعام سريعة ولم آت بخيلا اضيف به   قال

* فلما صار ود الناس خبا * * جزيت على ابتسام بابتسام *

الغريب الخب المكر والود الحب والمعنى انه المعنى يقول لما صار ود الناس غير صادق صرت كاحد من اهل بهم
كما يفعلون فاذا تبسموا الي تبسمت لهم

* وصرت أشك فيمن أصطفيه * * لعلمي أنه بعض الأنام *

المعنى يقول لم اثق على ثقة من مودة من اوده لعلمي انه من جملة الناس يريد لعموم فساد الخلق كلهم اذا اختبر
اهل المودة الم ار في مودته   وقال

* يحب العاقلون على التصافي * * وحب الجاهلين على الوسام *

الغريب الوسام والوسامة الحسن وسم يوسم وساما ووسامة المعنى يقول العاقل انما يحب من يحبه على صفاء
الود فمن اصفى له الود احبه والجاهل يحبه على جمال الصورة وذلك حب الجهال لانه ليس كل جميل المنظر يستحق
المحبة كمن راه الله من رامى اللون

* وآنف من اخي لابي وأمي * * اذا ما لم اجده من الكرام *

الغريب الانف استنكف المعنى يقول ابغض البخلاء واحب الكرام حتى ابغض اخي اذا لم اجد اكرما
ن كبيرا * ارى الاجداد تغلبها جميعا * * على الاولاد اخلاق اللئام *

المعنى يقول البخل اللئيم قد يغلب الاصل الطيب حتى يكون ضليعة لئيما وانكان من اصل كريم كقول الآخر انا برئ

ان حرو امك حرة * وقد يلد الحرات غير نجيب * وكقول الآخر * وقد يحرت باباء لهم شرف * لقد صدقت ولكن بئسما ولدوا *

* ولستُ بقانعٍ من كلِّ فضلٍ * * بأنْ أُعزَى الى جَدٍّ هُمامِ *

المعنى يقول لا اقنع من الفضل بان انتسب الى جد فاضل اذا لم اكن فاضلا بنفسي لم يغن عني فضل جدي وهو من قول البحتري * وعد لهم من آخر المجد جانب * فما نالهم حتى وقد يم المناسب *

* عجبتُ لمن لهُ قدٌّ وحدٌّ * * وينبو نبوةَ القضمِ الكَهامِ *

الغريب القضم السيف المفلل وفيه قضم وينبو يرتفع المعنى يقول عجبت لمن له حد النصل وقد الرجال ثم لا ينفذ في الامور ولا يكون ماضيا والكهام الذي لا يقطع

* ومن يجدُ الطريقَ الى المعالي * * فلا يذَرُ المطيَّ بلا سَنامِ *

المعنى يقول عجبت لمن وجد الطريق الى معالي الامور فلا يقطع اليها الطريق ولا يتعب مطاياه في ذلك الطريق حتى تذهب اسنمتها

* ولم أرَ في عيوبِ الناسِ شيئاً * * كنقصِ القادرينَ على التمامِ *

المعنى يقول لا عيب ابلغ من عيب من قدر ان يكون كاملا في الفضل فلم يكمل اي لا عذر له في ترك الكمال اذا قدر على ذلك ثم تركه والعيب الزم له من الناقص الذي لا يقدر على الكمال

* أقمتُ بأرضِ مصرَ فلا ورائي * * تخبُّ بيَ المطيُّ ولا أمامي * ن الركاب

* وملَّنيَ الفراشُ وكانَ جنبي * * يملُّ لقاءهُ في كلِّ عامِ *

المعنى يقول ان مرضه قد طال حتى مله الفراش وان لاقاه جنبه في العام مرة واحدة لانه ابدا كان يكون في السفر

* قليلٌ عائدي سقِمٌ فؤادي * * كثيرٌ حاسدي صعبٌ مرامي *

المعنى قليل عائدي لانه غريب لم يعدني احد الا قليل من الناس وفؤادي سقيم لكثرة الاحزان وحسادي كثير لكثير فضلي ومطلبي صعب لاني اطلب الملك

* عليلُ الجسمِ ممتنعُ القيامِ * * شديدُ السُّكرِ من غيرِ المُدامِ *

الاعراب المدام الخمر والمدام المطر الدائم كأنه اديم اي ادامه الله المعنى يقول انا على هذه الحالة في الغربة عليل الجسم عاجز عن القيام سكران من غير خمر بل من ضعف

* وزائرتي كأنَّ بها حياءً * * فليسَ تزورُ الا في الظلامِ *

المعنى يكني عن حمى كانت تاتيه ليلا فيقول كأن لها حياء فليس تزورنا الا في الليل

* بذلتُ لها المطارفَ والحشايا * * فعافتها وباتتْ في عظامي *

الغريب المطارف جمع مطرف وهو الذي في طرفه علمان والحشايا جمع حشية وهو ما حشي من الفرش مما تحلق عليه المعنى يقول هذه الزائرة يعني بها الحمى التي كانت تاخذه في مصر يقال لا تبيت في الفراش وانما تبيت في عظامي ل الجسم

* يضيقُ الجلدُ عن نفسي وعنها * * فتوسعهُ بأنواعِ السَّقامِ *

المعنى يضيق جلدي ولا يسعها ولا يسع انفاسي الصعداء والحمى تذهب لحمي فتوسع جلدي بما تورده علي من انواع السقام

* إذا ما فارقتني غسّلتني * كأنا عاكفان على حرام *

المعنى يريد انه يعرق عند فراقها فقال انها تفارقني فكأنه يغسله لكونهما على ما يوجب الغسل وانما خص الحرام لحاجته الى القافية والا فالجماع على الحلال كالجماع على الحرام في وجوب الغسل وقال ابن القطاع والمراد من الحرام لانه جعلها زائرة غريبة ولم يجعلها زوجة ولا مملوكة فلهذا خص الحرام

* كأن الصبح يطردها فتجري * مدامعها بأربعة سجام *

الغريب بأربعة سجام اراد ذات سجام فحذف واراد باربعة الماقين وهو مقدم العين واللحاظ مؤخرها من الموقين فاذا غلب وكثر جرى من اللحاظ ايضا وقال ابو الفتح اراد الغروب وهي مجاري الدمع والغروب لا تحصر باربعة المعنى يقول انها تفارق عند الصبح فكأن الصبح يطردها ويريد انها اذا فارقته بكى بالرحضاء وهو عرق الحمى فكأنها تبكي عند فراقه محبة له

وقال

* أراقب وقتها من غير شوق * مراقبة المشوق المستهام *

المعنى يقول انا انتظر وقتها خوفا منها كما ينتظر المشوق حبيبه وذلك ان المريض يجزع لورود الحمى فهو يراقب وقتها خوفا لا شوقا

وقال

* ويصدق وعدها والصدق شر * إذا ألقاك في الكرب العظام *

المعنى يريد انها دائمة الوعد في الورود وذلك ان الوعد الصادق شر من الكذب لانه صدق بشر ولا ينفع كمن اوعد ثم صدق في وعيده

* أبنت الدهر عندي كل بنت * فكيف وصلت أنت من الزحام *

الغريب بنات الدهر الحمى وبنات الدهر شدائده المعنى يقول للحمى عندي كل شدة فكيف وصلت الي وقد ازدحمت الشدائد علي الم يمنعك زحامها من الوصول الي وهذا من قول الآخر * اتت مؤادها مكواليه * فلم اخلص اليه من الزحام *

* جرحت مجرحا لم يبق فيه * مكان للسيوف ولا السهام *

المعنى يقول لها جرحت رجلا من كثرة ملاقاته الحروب لم يبق فيه مكان لضرب السيوف ولا للسهام

* ألا يا ليت شعر يدي أتمسي * تصرّف في عنان أو زمام *

الغريب العنان للفرس والزمام للابل المعنى يقول يا ليت يدي علمت هل تتصرف بعد هذا في عنان الفرس او زمام الابل واليد ليس لها علم فهل اصبح ثانيا مسرورا بتصرفي في ازمة الابل واعنة الخيل

قال

* وهل أرمي هواي براقصات * محلاة المقاود باللغام *

الغريب الراقصات الابل يسرع الرقص وهو ضرب من الخبب يقول رقص البعير رقصا واللغام زبد يخرج من فم البعير اذا هاج وجمعه لغام المعنى يقول المقاود حليت من اللغام فجعله لها مثل الفضة وهي ترقص في سيرها ما يطلع مراده بسيرها وهذا من قول السموأل * ويقطع الحبل منها كل يعملة * مخطومها باللغام الجعد ملتفع *

* فربما شفيت غليل صدري * بسير أو قناة أو حسام *

الغريب الغليل حر الصدر ويكون من عطش وغيره والحسام السيف القاطع المعنى يريد انه اذا كان مكتئبا كالي همه قواه واثار لنفسي غليله بالسير الى ما يهواه بالرمح والسيف

* وصانت خطة فتخلصت منها * خلاص الخمر من نسج الفدام *

الغريب الفدام شيء يجعل على رؤوس الاباريق التي تكون فيها الخمر المعنى يقول رب ضيق امر على فكان خلاصي منه خلاص الخمر من النسج الذي يشد على راس الابريق لتصفية الخمر

* وفارقت الحبيب بلا وداع * وودعت البلاد بلا سلام *

المعنى يقول ربما فارقت الحبيب بلا وداع يريد انه قد هرب من اشياء كرهها وعادت فلم يقدر على توديع الحبيب ولا ان يسلم على اهل ذلك البلد الذي هرب منه

* يقول لي الطبيب اكلت شيئا * وداؤك في شرابك والطعام *

المعنى يقول الطبيب يظن ان دائي الاكل والشرب فيقول لي اكلت كذا وكذا يعني مما يضر ويظن ان سبب دائي الاكل والشرب

* وما في طبه اني جواد * اضر بجسمه طول الجمام *

الغريب الجمام ان يترك الفرس فلا يركب المعنى يقول ليس في طب الطبيب ان الذي اضرني وحمني طول المشي وتعودت من السفر كالفرس الجواد يضر بجسمه طول قيامه فيصيره محموما والجمام ضد التعب

* تعود ان يغبر في السرايا * ويدخل من قتام في قتام *

الغريب القتام الغبار والسرايا جمع سرية وهي التي تسرى الى العدو المعنى يقول تعود هذا الجواد ان يثير الغبار في العساكر ويدخل من هذه الحرب الى حرب اخرى واراد بطول القتام حضور الحرب

* فامسك لا يطال له فيرعى * ولا هو في العليق ولا اللجام *

المعنى امسك هذا الجواد لا يرخى له الطول فيرعى فيه ولا هو في السعر فتعلف من المخلاة وليس هو في اللجام وهذا مثل ضربه لنفسه وانه حليف الفراش ممنوع الحركة ظاهر الكلام متعلق بالعلة ويجوز ان يعني به كافورا اذ منعه اياه مما طلب من الانصاف

* فان امرض فما مرض اصطباري * وان احمم فما حم اعتزامي *

المعنى اي ان مرضت في بدني فان صبري وعزمي على ما كانا عليه من الصحة قال:

* وان اسلم فما ابقى ولكن * سلمت من الحمام الى الحمام *

المعنى يقول فان اسلم من مرض لم ابق خالدا ولكن سلمت من الموت بهذا المرض الى الموت بمرض وسبب آخر وهو كقول طرفة * لعمرك ان الموت ما اخطأ الفتى * لكالطول المرخى وثنياه باليد * وكقول الآخر * اذا بل من داء به ظن انه * نجا وبه الداء الذي هو قاتله *

* تمتع من سهاد او رقاد * ولا تامل كرى تحت الرجام *

الغريب الرجام القبور واحدها رجم قال كعب ابن زهير * انا ابن الذي لم يخزني في حيوته * ولم اخزه لما تغيب في الرجم * والاصل فيها رجام تجعل على القبر ومنه قول عبد الله بن مغفل لا ترجموا قبري يريد لا تجعلوا عليه الرجم يريد لا تسنموه بل سووه بالارض المعنى يقول ما دمت حيا تمتع من حالتي النوم والسهاد فانك لا تنام في القبر فيه نظر الى قول الآخر * تمتع بالرقاد على شمال * فنومك قد يطول على اليمين *

* فان لثالث الحالين معنى * سوى معنى انتباهك والمنام *

المعنى يريد به انه الجالب الموت يقول الموت معه القتلة والوفاد ... الموت ...

* وقال يهجو كافورا وهي من المسرح والقافية من المتراكب *

* من اية الطرق ياتي مثلك الكرمُ * * اين المحاجمُ يا كافورُ والجلمُ *

الغريب المحاجمُ جمع محجمة وهي آلة الحجام والحجام ماخوذ من الحجم وهو المص حجم الصبي ثدي امه اذا مصه والجلم الذي يجز به وجمعه جلمان المعنى يقول انه اهل ان تكون حجاما مزينا بين آلات الحجامة حتى تشتغل بها واين الطريق الى الكرم فانت لست منه في شيء وهو نظير قول الآخر * ان المكارم ... * واللوم امسى وهو ... *

* جاز الاولى ملكت كفاك قدرهمُ * * فعُرِّفوا بك ان الكلب فوقهمُ *

المعنى يقول هؤلاء الذين تجاوزوا قدرهم حتى ملكهم كلب مثلك ... بالنظر اليك ... عليهم ... لهم ... قدرهم

* لا شيء اقبح من فحلٍ له ذكرٌ * * تقوده امةٌ ليست لها رحمُ *

الغريب الفحل الذي له ذكر يريد ... الامة التي لا رحم لها يريد الاسود المعنى يقول ... الاسود يقول لا شيء اقبح ... من رجل ... لامة حتى تقوده الى ما يريد

* سادات كل اناسٍ من نفوسهم * * وسادة المسلمين الاعبدُ القزمُ *

الغريب القزم رذال الناس وسفلتهم قال زياد بن منقذ * وهم اذا الخيل جالوا في كواثبها * فوارس الخيل لا ميل ولا قزم * والرجل القزم يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع المعنى يقول كل جيل وامة يملكهم من جنسهم فكيف صار هؤلاء المسلمون ... من رذال الناس ... قال الواحد ... القزم بالفتح والتحريك كذا قال الجوهري قال

* اغاية الدين ان تحفوا شواربكم * * يا امةً ضحكت من جهلها الاممُ *

المعنى يقول لاهل مصر ... الا احفاء الشوارب حتى ضحكت منكم الامم ... الاسود ... في المملكة ... وكل هذا ... الشوارب جمع شارب ... ورمى ... لانه ...

* الا فتىً يوردُ الهنديَّ هامتهُ * * كيما تزولَ شكوكُ الناسِ والتهمُ *

المعنى يقول الا رجل يقتله ... حتى تزول ... والتهمة ... يشك الناس في حكمه ... حتى ... ان ... الناس ... من صانع ... تعالى

* فانه حجةٌ يؤذي القلوبَ بها * * من دينهُ الدهرُ والتعطيلُ والقدمُ *

المعنى ... يقول لو كان لله ... والاشياء ... الامور ... حكم ... هذا الاسود ... حكم لان الناس ...

* ما اقدر الله ان يُخزي خليقتهُ * * ولا يُصدّقَ قوما في الذي زعموا *

المعنى يقول انه قادر على ... ان ... عليهم ... الملحدة ... وهم الذين يقولون بقدم ... الناس والله تعالى ... ذلك ... الملحدة

* وقال يهجوه ايضا وهي من الوافر والقافية من المتواتر *

* أَمَا فِي هذه الدُّنيا كَرِيمٌ * * تَزُولُ بِهِ عن القَلْبِ الهُمُومُ *

المعنى يقول ان الدنيا قد خلت من الكرام فما فيها كريم يأنس به فاصل فيزول همه به

* أَمَا فِي هذه الدُّنيا مَكَانٌ * * يُسَرُّ بأهله الجَارُ المُقِيمُ *

المعنى يريد ان جميع الامكنة قد عمها اللؤم والجور وليس في الدنيا مكان اهله يحفظون الجار فيسر بجوارهم جارهم

* تَشَابَهَتِ البَهَائِمُ والعِبِدَّى * * عَلَيْنَا والمَوَالِي والصَّمِيمُ *

الغريب العبدى العبيد والصميم الصريح الخالص النسب والموالي جمع مولى وهو يقع على اشياء كثيرة المعنى يقول قد عم الجهل العبيد والاحرار حتى اشبهوا البهائم في الجهل وملك المملوكون والتبس الصريح النسب بالموالي يعني الاحرار بالموالي يقول انما يستحق الملك الكرام فاذا صار الى اللئام ظنوا كراما

* وما أَدْرِي أَذا دَاءٌ حَدِيثٌ * * أَصابَ النَّاسَ أَمْ دَاءٌ قَدِيمُ *

المعنى يقول ما ادري هذا الذي اصاب الناس من تملك العبيد واللئام عليهم حدث الآن ام هو قديم كان فيما تقدم من قبلنا

* حَصَلْتُ بأَرْضِ مِصْرَ على عَبِيدٍ * * كَأَنَّ الحُرَّ بَيْنَهُمُ يَتِيمُ *

المعنى يقول اقمت بارض مصر عند عبيد يعني كافورا واصحابه فما انا عندهم الا كاليتيم

* كَأَنَّ الأَسْوَدَ اللَّابِيَّ فِيهِمْ * * غُرَابٌ حَوْلَهُ رَخَمٌ وبُومُ *

الغريب اللابي منسوب الى اللابة وهي ذات حجارة وجمع اللابة لوب ولاب والسودان ينسبون اليها المعنى شبهه بالغراب وهو طير خسيس كثير العيب وشبه اصحابه بخساس الطير حول الغراب ويقال اسود لوبي

* أُخِذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَهْوًا * * مَقَالِي لِلأُحَيْمِقِ يا حَلِيمُ *

المعنى يقول اكرهت على مدحه مرا يعني لا بيا اي اصف الاحمق بالحليم وان امدحه بما ليس فيه وهو شبيه اللهو

* ولَمَّا أَنْ هَجَوْتُ رَأَيْتُ عِيًّا * * مَقَالِي لابْنِ آوَى يا لَئِيمُ *

الغريب العي هو عيب في النطق وهو ضد الفصاحة وابن آوى دويبة اصغر من الكلب تدور بالصبع نصيبا منها المعنى يقول هو ظاهر اللؤم مكان نسبي اليه اللؤم عيا لان التكلم بما لا يحتاج فيه الى بيان عي ومن قال لابن آوى يا لئيم وهو من اخس السباع كان متكلما لانه خسيس لئيم وقال

* فَهَلْ مِنْ عَاذِرٍ فِي ذَا وفي ذَا * * فَمَدْفُوعٌ الى السَّقَمِ السَّقِيمُ *

المعنى يقول هل من عاذر لي يقوم بعذري في مدحه وهجائه فاني كنت مضطرا لم اكن فيهما مختارا كالسقيم يطرا على السقيم من غير اختيار ثم ذكر عذره في الهجاء

ن وصيح * اذا أَتَتِ الإِسَاءَةُ من لَئِيمٍ * ولم أَلُمِ المُسِيءَ فَمَنْ أَلُومُ *

المعنى يقول اذا كان المسيء بسبي الي لم يتوجه اللؤم على غيره وهذا من قول الطائي * اذا انا لم الم عثرات دهر * اصبت به العلا فمن الوم * وقال وقد دخل عليه صديق له وبيده تفاحة عليها اسم فاتك وكانت مما اهداه له فقال وهي من المتقارب والقافية من المتدارك

* يُذَكِّرُنِي فَاتِكًا حِلْمُهُ * * وشَيْءٌ من النَّدِّ فيه اسْمُهُ *

الغريب الملبس من الطيب والمستوى أسمه لفاتك المعنى يقول انه كرمى فاتكا عليه الى ماله مثل من والاحسان

* وأيُّ شيءٍ يلقى المنون * ولم يدرها ولكن أُمُّهُ *

* ولستُ بناسٍ ولكنّني * تُجدّد لي رأسه سمّه *

الاعراب المصراع الثاني فاتك وفي سمه للفاتك الغريب المنية من المنون وصحيحه بذلك لا مقابل بها لا انها سد بها المنية المعنى يقول واي شيء يلقى المنون ولم ابين مثله والتاريخ فاعلية كرمى ثم الى

* ولاما تضمّ الى صدرها * ولو علمت هالها ضمّه *

المعنى يقول لو علمت ام فاتك التي كانت تضمه الى صدرها حين صغره لهالها ضمه والغريب ...

* بمصر ملوكٌ لهم ماله * ولكنّهم ما لهم همّه *

المعنى يقول ان بمصر ملوك يعنى الذين لهم ماله من الاموال والبلاد ولكن ليس لهم همه وهمامه ورواية من قول الآخر * فلم يك اكثر الفتيان مالا * ولكن كان ارحبهم ذراعا * ومن قول الآخر * وليس بأوسعهم في الغنى * ولكن معروفه اوسع *

* فاجودُ من جودِهم بخلُهُ * واحمدُ من حمدِهم ذمُّهُ *

المعنى يقول اذا بخل كان بخله اجود من جودهم واذا ذم كان احمد منهم هذا قول الواحدي والمعنى انه لا يبخل الا بما لا يستحق ... الا بالاعراض عن الجود و ... في الاعدام ومقامهم اعطى من عطائهم

* واشرفُ من عيشِهم موتُهُ * وانفعُ من وجدِهم عُدمُهُ *

الغريب الوجد الغنى ... واحد غنى وفيه ... من وجدكم والعدم الفقر المعنى ... موته اشرف من عيشهم ... لانه كان يجود بما لا يجودون به من المعروف

* وانَّ منيّتَهُ عندَهُ * لَكَالخمرِ سُقّيَهُ كرمُهُ *

الغريب الخمر ... ذكرها ... المعنى يقول ان المنية كانت عنده كشرب الخمر ... الكرم ... الكرم

* فذاكَ الذي عبَّهُ ماؤُهُ * وذاكَ الذي ذاقهُ طعمُهُ *

الاعراب الضمير المفعول في ذاقه قال ابو الفتح هو عائد على فاتك وعنده كذلك وقال ابن ... وعندي ليس كذلك لانه قد قال في البيت الذي قبله ان الموت الذي اصابه هو بمنزلة الخمر سقاها الكرم ... الناس بمنزلة ... ثم قال فذاك الذي عبه يعني الخمر وماء الكرم ... الذي كان يوصف به ... الخمر ... المعنى يقول قال ... الرمان ... العادة وذلك ان الماء ... والطعم ... الامر ... الماء مع كونه ... الطعم مع كونه ... الواحدي ... من طعم الخمر هو طعم الكرم كذلك موت فاتك لما ... الموت وذاق طعمه ... وذاق طعم ...

* ومن ضاقت الأرضُ عن نفسه * حَرىً أن يَضيقَ بها جسمُهُ *

الغريب حرى خليق وحقيق المعنى يقول من ضاقت الارض عن همته لخليق ان يضيق جسمه عن همته فلا يسعها فاذا لم يسعها لم يطق احتمالها واذا لم يطق احتمالها هلك لعظم ما يطالبه كقول الآخر * على النفوس جنايات من الهمم *

وقال يذكر مسيره من مصر ويرثي فاتكا وهي من البسيط والقافية من المتراكب

* حَتَّامَ نحنُ نُساري النَّجمَ في الظُّلَمِ * وما سُراهُ على خُفٍّ ولا قدَمِ * ن لا يعير

الاعراب حتام الى متى وحذفت الالف من ما لاختلاطها بحتى وكثرة استعمالها وكذلك فيم وعلام والام وعم ومم ويجوز الاثبات في الجميع على الاصل الغريب النجم اسم الجنس ولم يرد الثريا وانما اراد النجوم وهو كقوله تعالى وبالنجم هم يهتدون المعنى يقول الى متى نسري مع النجوم في ظلم الليل ونحن نتألم بالسير والسهر وهي لا تحس بالم لانها تسير بغير خف ولا قدم لان الخف للابل والقدم لبني آدم فهي لا ينالها الكلال ولا الضعف ولا التعب كما يصيب الانسان والابل

* ولا يُحِسُّ بأجفانٍ يُحَسُّ بها * فقدَ الرُّقادِ غريبٌ باتَ لم يَنَمِ *

المعنى هذا الذي يلقاه من السهر والتعب لا تحس به النجم ولا يؤثر فيه عدم النوم كما يؤثر في غريب بعيد عن اهله بات يسري سهرا يريد نفسه

* تُسوِّدُ الشمسُ منا بيضَ أوجُهِنا * ولا تُسوِّدُ بيضَ العُذْرِ واللِّمَمِ *

الغريب العذر جمع عذار واسكن الذال والاصل ضمها ولانه جاء به على كتاب وكتب في لغة من اسكن العين ورسول ورسل والعذار مأخوذ من عذار الدابة وهو السير الذي يكون على خدها فاستعير للشعر النابت في موضع العذار واللمم جمع لمة وهي الشعر الذي يلم بالمنكب المعنى يقول الشمس تغير الوانها البيض وتؤثر في اوجهنا بالسواد ولا تؤثر مثل ذلك التأثير في شعورنا البيض وهو منقول من قول حبيب * ترى قسمات تسود فيها * وما اخلاقها فيها بسود *

* وكانَ حالُهما في الحُكمِ واحدةً * لو احتكمنا من الدُّنيا الى حَكَمِ *

الغريب الحكم بمعنى الحاكم المعنى يقول لو احتكمنا الى حاكم من حكام الدنيا لحكم بان من يسود الوجه يسود الشعر ولكن الله حكم بان الشمس يسود الوجوه ولا تسود الشعور

* ونترُكُ الماءَ لا ينفكُّ من سفرٍ * ما سارَ في الغيمِ منه سارَ في الأدَمِ *

الغريب الادم جمع الاديم كافيق وافق ويجمع على آدمة كرغيف وارغفة المعنى يقول نغترف الماء من اعقاب السحاب فنوعيه في الاداوي والماء فيها نحن معنا اما في الغيم واما في المزاود فهو مسافر حيث ما سافرنا

* لا أُبغِضُ العيسَ لكنّي وقيتُ بها * قلبي من الحزنِ او جسمي من السَّقَمِ *

الغريب العيس الابل البيض المعنى يقول العيس لا ابغضها يريد ان اتعابها في السفر لم يكن بغضا لها مني ولكن انما اتعبها لاقي قلبي واحفظه من الحزن وجسمي من السقم اذا غير الهواء والماء ومن اصح جسمه وكذلك المحزون يتنسم بروح الهواء ويصير الى مكان يسر بالاكرام

* طَرَدتُ من مِصرَ أيديها بأرجُلِها * حتى مَرَقنَ بنا من جَوشَ والعَلَمِ *

الاعراب اسكن الياء من ايديها ضرورة ومثله بيت الكتاب * كان ايديهن بالقاع القرق * الغريب جوش والعلم موضعان وهما جبلان ومرقن شبهها بالسهم لسرعة سيرها فاستعار لها المروق المعنى يقول لما خرجت من

مهري وامرهب الغبور كانت الابل تحته وتحت اوحلها مطرد اهل بها وذلك ان الخيل امام الرحل كالمطرود امام الطارد وشبه خروجها من بين المناسم بخروج السهم من الرمية لسرعة مرها وهو كقول الآخر * كأن بها حين حث حاديها * طريد لبن والرحال طالبتا وبره *

* يرى لهن نعامَ الدوّ مسرجةً * تعارضُ الجدلَ المرخاةَ باللُّجُم *

الغريب نعور تعارض الدر الفلاة المستوية ويقال عرض له واعترض اذا عارضه قال ابو النجم * تعرض لها من ايمن واشمل * يريد يعارضها من جانبيها واراد بنعام الدو الخيل شبهها بالنعام لسرعتها ولطول عناقها واسرائها تعارض اعناق الابل والجدل جمع جديل وهي الازمة المعنى شبه الخيل بنعام الدو وهي الخيل لمن يمشي الابل مسرجه اي في حال اسراجها تعارض ازمة العيس العيس بها فتكون اللجم في اعناقها كالازمة في اعناق الابل لطولها واسرائها فاعناق الخيل تعارض اعناق الابل

* في غلمةٍ أخطروا أرواحهم ورضوا * بما لقين رضى الأيسار بالزُّلَم *

الغريب الايسار جمع الذين يضربون بالقدور ويضاربون عليها بالقداح وهو شيء كانت تفعله الجاهلية واحدهم يسر والزلم السهم المعنى يقول سرت من مصر في غلمة حملوا ارواحهم على الخطر لبعد المسافة وصعوبة الطريق ورضوا بما يحصلون من هلاك وغيره كما يرضى المقامر بما يخرج له من القداح والايسار .

* تبدو لنا كلما ألقوا عمائمهم * عمائمٌ خُلقت سوداً بلا لُثُمِ *

المعنى يقول ان غلمانه مرد فاذا القوا عمائمهم التي على رؤوسهم ظهرت من شعورهم عمائم تقوم مقام العمائم الا انها مالها لثم وهو جمع لثام وهو ما يلقى على الوجه من طرف العمامة والعرب من عادتها ان تجعل العمائم بعضها على الوجه وبعضها على الرأس وهذا من الثغور وقد لم يصل شعورا لعوارض حصرا الراس بقوله

* بيضُ العوارضِ طعّانون من لحقوا * من الفوارس شلّالون للنَّعَم *

الغريب العوارض جمع عارض والنعم تطلق على الابل وغيرها وقد تطلق على الابل وحدها المعنى يريد انهم مالون للفوارس يغيرون على اموال الناس ايضا وحد عارضا وغيره للنعم ويردون طعانين وشلالين على المدح ويجوز على الحال

* قد بلغوا بقناهم فوق طاقته * وليس يبلغُ ما فيهم من الهِمَمِ *

المعنى يقول قد استعملوا رماحهم فوق طاقتها ولم يبلغ الرماح ذلك غاية الهمم .

* في الجاهلية إلا أنّ أنفسهم * من طيبهنّ به في الأشهُرِ الحُرُمِ *

الغريب الاشهر الحرم اربعة ثلاثة سرد وواحد فرد السرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم والفرد رجب المعنى يقول هم في القتال والغارة كاهل الجاهلية الا ان انفسهم طابت بالقتل وسكنت اليه فكانهم في الاشهر الحرم اساكنوا لان الجاهلية كانت تسكن في الاشهر الحرم عن القتال وقال ابن القطاع المعنى انهم لمرمهم الحرب والقتل في مثل احوال الجاهلية الا ان انفسهم غير خائفة من الحرب لثقتهم بانفسهم واتكالهم بظهورهم على اعدائهم فكانهم في الاشهر الحرم وهذا تفسير القطا

* ناشوا الرماحَ وكانت غير ناطقةٍ * فعلّموها صياحَ الطيرِ في البُهَمِ *

الغريب ناشوا تناولوا والبهم جمع بهمة وهو الشجاع وصياح الطير يريد صوت الرماح اذا ضربوا بها الابطال المعنى يقول تناولوا الرماح وهي جماد لا تنطق فاسمعوا الناس صريرها في الابطال فصارت كانها تنطق [illegible]

قول الآخر * تصبح الرذميات فيما رثيهم * صباح بنات الماء أصبحن جوعا * ولبعض العرب * ورق تصايح في المتون كأنما * ماج دجاج المدينة السحر *

* تخدي الركاب بنا بيضا مشافرها * * خضرا فراسنها في الرغل والينم *

الغريب خدت الناقة تخدي إذا أسرعت مثل وخدت ووخدت كله بمعنى قال الراعي * حتى غدت في بياض الصبح طيبة * ريح المباءة تخدي والثرى عمد * وإنما نصب ريح المباءة لأنه أوقع طيبة على الريح وكان حقها الإضافة فصارع قولهم هو ضارب زيدا والفراسن جمع فرسن وهو للبعير بمنزلة الحافر للدابة والرغل والينم نبتان الواحدة ينمة المعنى يقول الركاب تخدي بنا تسرع ومشافرها بيض لأنها تمتنع من الرعي لشدة السير وفراسنها خضر لأنها تمر على هذين النبتين

* معكومة بسياط القوم نضربها * * عن منبت العشب نبغي منبت الكرم *

الإعراب معكومة حال العامل فيها نضربها الغريب معكومة مشدودة الأفواه المعنى يقول السياط تمنعها الأكل لأن العكام هو الذي يشد به فم البعير لئلا يعض فيقول نحن نضربها عن المرعى نبغي منبت الكرم لأنه قصد بأول البيت من قول الأسدي * إليك أمير المؤمنين رحلتها * من الطلح يعني منبت الزرجون *

* وأين منبته من بعد منبته * * أبي شجاع قريع العرب والعجم *

الغريب القريع الفحل لأنه مقترع من الإبل أي مختار ولأنه يقرع الناقة قال ذو الرمة * وقد لاح للساري سهيل كأنه * قريع هجان عارض الشول جافر * والقريع السيد وفلان قريع دهره المعنى يقول أين منبت الكرم بعد موت هذا الرجل الذي كان منبت الكرم وكان سيد العرب والعجم

* لا فاتك آخر في مصر نقصده * * ولا له خلف في الناس كلهم *

الإعراب لا بمعنى ليس وفاتك مخصوص فلهذا نونه وليس نكرة فيبنى مع لا فيكون منصوبا بغير تنوين المعنى يقول ليس لنا بمصر رجل آخر نقصده في جوده مثل فاتك لأنه لم يخلف مثله بعده كرما وشجاعة

قال

* من لا تشابهه الأحياء في شيم * * أمسى تشابهه الأموات في الرمم *

الغريب الرمم العظام البالية والشيم الخلائق المعنى يقول هو لم يكن له شبه في الأحياء في أخلاقه فصار تشابهه الأموات في العظام البالية فمات فأشبه الأموات في العظام البالية

* عدمته وكأني سرت أطلبه * * فما تزيدني الدنيا على العدم *

المعنى يقول لكثرة أسفاري وترددي في الدنيا كأني أطلب له نظيرا ولا أحصل إلا على العدم ولأني لا أجد مثله بعده

* ما زلت أضحك إبلي كلما نظرت * * إلى من اختضبت أخفافها بدم *

المعنى يقول ما زلت أسير عليها إلى من لا يستحق القصد إليه فلو كانت الإبل مما تضحك لضحكت إذا نظرت إلى من قصدته استخفافا به وفي الكلام حذف وبه يتم المعنى تقديره اختضبت أخفافها بالدم في قصده أراد المسير إليه وفيه تعريض ببعض أهل بغداد

قال

* أسيرها بين أصنام أشاهدها * * ولا أشاهد فيها عفة الصنم *

الغريب يقول أسيرها أراد أنا أسيرها ويروى أسيرها بمعنى أسير عليها والأصنام صور لا تعقل جماد وعنى بهذا أنهم قوما يطاعون ويعظمون وهم كالجماد المعنى يقول أسير ناقتي بين أصنام كالجماد مطاعين لا اهتزاز فيهم للكرم ولا أريحية للجود والصنم أفضل منهم لأنهم ليست لهم عفة الصنم لأن الصنم وإن لم ينتفع به فهو غير موصوف بالفضائح والقبائح

وهو لاء لا يخلون من مكر ولا شر

* حتى رجعت واقلامي قوائل لي * * المجد للسيف ليس المجد للقلم *

الاعراب قطع الف الوصل في اول النصف الثاني وقد ذكره سيبويه في الضرورات وانشد للاعشى * ان صاحبه خطى
خصف فقال له * اعرض علي كذا اسمعهما جاري * وحسن هذا انه حكاية عن قائل ولقطع الف الوصل اربع مراتب
الاولى ان تكون في اول البيت ولا ضرورة فيه كقول القطامي * الضاربون عميرا عن بيوتهم * بالليل يوم عمير ظالم
عادي * والثاني مثل الاول الا انه يكون بعد حرف ساكن كقول جميل * الا لا ارى اثنين احسن
شيمة * على حدثان الدهر مني ومن جمل * وكقول قيس بن الخطيم * اذا جاوز الاثنين سر فانه * بنشر وتكثير الوشاة
قمين * والرابعة من اقبح الضرورات ان تكون الف الوصل بعد متحرك كقول الراجز * يا نفس صبرا كل حي لاق *
وكل اثنين الى افتراق * ولو ترك تنوين الاسم وقال خليلي لتخلص من الضرورة وقد قيل انما قطعها لانه على الصواب
وغيره الرواة * المعنى يقول علمت الروم ... وانا اعلم ان المجد انما يدرك بالسيف لا بالقلم لان العالم غير معظم
ولا مهيب هيبة السيف ولا يدرك من امور المجد والشرف ما يدركه واهله اقول لا احد اسرع من حد السيف
ونبه نظر الى قول حبيب * السيف اصدق انباء من الكتب *

* اكتب بنا ابدا بعد الكتاب به * * فانما نحن للاسياف كالخدم *

الغريب الكتاب مصدر كتب كتابا وكتبا المعنى هذا حكاية قول القلم والمعنى قالت لي الاقلام اخرج الى الناس
بالسيف واكتب بنا ما تقول من الشعر فيهم فان القلم كالخادم للسيف وجعل العرب السيف كالكاتب وهو
من قول البحتري * تمسك به زمام الملك خاشعة * وعاد السيف ان يخدم القلما * قال

* اسمعتني ودوائي ما اشرت به * * فان غفلت فدائي قلة الفهم *

المعنى انه خاطب الاقلام بهذا الجواب فقال لها اسمعتني قولك ودوائي ما اشرت علي بالصواب وان تركت
ما اشرت ولم احصله فانه داء بي لم اكن فهمت ما اشارت عليه الاقلام بعد استعمال السيف بقوله قال

* من اقتضى بسوى الهندي حاجته * * اجاب كل سؤال عن هل بلم *

الاعراب قال ابو الفتح جعل هل ولم اسمين فجرهما وهما حرفان ثم اسمعهما ولم يصرف لقوله قال ويجوز ان يكون
الكسر لانه لم يكسر الساكن انما هو لتحريكه للقافية كقول النابغة * وكان قد * وحكى الخليل قال قلت لابي الدقيش
هل لك في مرطبة كان وذكرها من القصار فقال اشد الهل واوحاه ... المعنى قال الواحدي يقول من
طلب حاجته بغير السيف اجاب سائله عن قوله هل ادركت حاجتك بقوله لم ادركها وقال القاضي ابو الحسن بن
عبد العزيز كان الواجب ان يقول عن هل بلا لان الطالب بغير السيف يقول هل سيرجع لي هذا المال فيقول للسول
لا ... لم ... مع لا انها حرف النفي ... الظلم منه للمتنبي وملا فيه من القاضي ولو اراد ذلك الذي طلبه لقال حسب
من كل سؤال الطالب لا لانه المعنى فطلب ليس من المجيب والذي اراد المتنبي ان الناس يسألونه هل ادركت حاجتك
هل وصلت الى بغيتك ... ويقول لم ادرك ولم ابلغ لم اظفر لم اصل الى ما طلبته

* توهم القوم ان العجز قربنا * * وفي التقرب ما يدعو الى التهم *

المعنى القوم الذين قصدنا هم بالمدح توهموا ان العجز عن طلب الرزق من مكانه قال والتقرب مما يدعو الى
التهمة لانه اذا اقترب الى انسان توهم فيه ما جرا اليه حاجة اليه وقال ابو الفتح يحسن ان يهجو قال سعد مروا

لا يتهموا انا مستحقون منهم

* ولم تزل قلة الانصاف قاطعة * * بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم *

المعنى يقول ترك الانصاف داعية القطيعة بين الناس وان كانوا اقارب وهو من قول الآخر * اذا انت لم تنصف اخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل *

* فلا زيارة الا ان تزورهم * * ايد نشأن مع المصقولة الخذم *

الغريب الخذم جمع مخذم وهو السيف القاطع المعنى يقول اذا لم ينصفونا فلا نزورهم الا بالسيوف القواطع

* من كل قاضية بالموت شفرته * * ما بين منتقم منه ومنتقم *

المعنى يقول من كل سيف تقضي شفرته وهي حده بالموت بين الفريقين الظالم والمظلوم .

* صنا قوائمها عنهم فما وقعت * * مواقع اللؤم في الايدي ولا الكزم *

الغريب اللؤم ضد الكرم والاصل والبخل والكزم القصر وبالكف كزما اذا قصر خطمها المعنى يقول صنا قوائم السيوف ما وقعت الا في ايدينا التي لا لؤم فيها ولا قصر يعني انهم لا يحسنون العمل بالسيوف ونحن اربابها نشأت ايدينا معها والمعنى انهم لم يصلحوا صونا فتقع في ايديهم التي هي مواقع اللؤم والقصر عن بلوغ الحاجة وقال ابن القطاع قد صحف هذا البيت جماعة من رواة الكرم ضد البخل ولا معنى له هنا وانما الصحيح الكزم بالزاي وهو قصر اليد بالبخل وما رأيت احدا رواه بالراء كما ذكر

* هون على بصر ما شق منظره * * فانما يقظات العين كالحلم *

الغريب يقظات جمع يقظة وهي الانتباه والحلم النوم الاضراب من روى منظره بالرفع يريد ما صعبت رؤيته ومن روى بالفتح فان المراد شق البصر فتحه فالتقدير شق البصر منظره فاتصاله النظر اليه والكناية على هذا للبصر في الرواية الاولى الكناية للامر ومعنى شق من قولهم شق علي هذا الامر المعنى يقول هون على العين ما شق عليها النظر اليه مما تراه من المكاره وهب انك تراه في الحلم لان ما تراه في اليقظة يشبه ما تراه في المنام لانهما يبقيان قليلا ثم يزولان الا ترى الى قول ابي تمام * ثم انقضت تلك السنون واهلها * فكأنها وكأنهم احلام * قال الواحدي ولم يعرف ابن جني هذا وقال شق بصر الميت شقوقا اذا شخص بصره قال ومعنى البيت هون على بصرك شقوقه ومقاساة النزع وهذا كلام كما تراه في غاية الفساد والبعد عن الصواب وقال ابن القطاع قول ابن جني هون على بصرك شقوقه ومقاساته النزع والحشرجة فان الحياة كالحلم وهو من قول الحكيم كرور الايام احلام وحدوثها اسقام وآلام .

* ولا تشك الى خلق فتشمته * * شكوى الجريح الى الغربان والرخم *

الغريب الغربان جمع غراب يقال غربان واغربة وغرابيب والرخم جنس الطير المعنى يقول لا تشك الى احد من الناس ما تلقاه لانك لا تأمن ان يكون المشكو اليه شامتا اذا علم بالشكية وقال الحكيم الناس بعضهم اعداء بعض فمن شكى حاله اليهم فهو كمثل جريح اجتمعت عليه الطير لتأكل لحمه فهو يشكو الى من ليس عنده رحمة لان الغربان والرخم انما اجتمعا حول الجريح ليأكلا لحمه

ن تصره * وكن على حذر للناس تستره * * ولا يغرك منهم ثغر مبتسم *

المعنى يقول احذر الناس واستر حذرك منهم ولا تغتر بابتسامهم اليك فان ما عندهم في صدورهم لا تغتر بابتسامهم اليك فهم يضمرون في قلوبهم ما لا يبدون لك من المكر وهذا من قول الحكيم الحيوان كله متقلب وليس

من المبايعة يكون بعض الى بعض

* فاض الوفاء فما تلقاه في عدة * وأعوز الصدق في الأخبار والقسم *

الاعراب فاض مستقبله يفيض ولا يرفعوا ... المعنى نقص الوفاء فما تراه في عدة يعني اذا وعدك احد بشيء لم يف به وقل الصدق اي لم تجد الصدق في اخبار ولا قسم اذا اخبرك احد بشيء لم يصدق فيه واذا حلف لم يصدق

* سبحان خالق نفسي كيف لذتها * فيما النفوس تراه غاية الألم *

المعنى يتعجب من ان الله تعالى جعل لذته في ورود المهالك وقطع المفاوز وهو غاية الم النفس وهو من قول الحكيم النفس الشريفة ترى الموت بها وكذلك النفس اماكن البقاء ومن حاله تعمرا لغل من ذكرها   قال

* الدهر يعجب من حملي نوائبه * وصبر نفسي على أحداثه الحطم *

الغريب الحطم بالضم جمع حطوم وبالفتح جمع حطمة وهي من اسماء النار لانها تحطم ما يلقى فيها واصل الحطم الكسر حطمته كسرته ويقال حوادث واحداث لحوادث جمع حادثة واحداث على جمع حدث المعنى يقول من شدة صبري على نوائب الدهر ان الدهر يتعجب من حملي وصبري على حوادثه لاني لا اشكو الى احد ما بي

* وقت يضيع وعمر ليت مدته * في غير أمته من سالف الأمم *   ن ن

الاعراب وقت خبر ابتداء محذوف وقيل بدل ... هو وقت ويجوز ان يكون لي وقت فيكون ابتداء المعنى يقول لي وقت يضيع في مخالطة اهل الدهر ... لا ... مثل الذي يضيع الوقت ... وليت مدة عمري كانت في امة اخرى من الامم السالفة وهذا شكاية من اهل الدهر

* أتى الزمان بنوه في شبيبته * فسرهم وأتيناه على الهرم *

الغريب الهرم الكبر والعجز والخرف وهرم يهرم ... المعنى يقول الامم السابقة كانوا مثلنا في حال ... الدهر ... وقد كبر ... ولم ... الى ... ولقد الاول * وليس لي ... * قال الآن ... واحد هذا المعنى ابو القسم التميمي في قوله * لا تعجبوا ان لم يجب في الدهر مصرنا * فلنا اتيناه بعد الشيب والعرب *

* وقال يمدح عضد الدولة ويذكر الورد وهي من المنسرح والقافية من المتراكب *

* قد صدق الورد في الذي زعما * أنك صيرت نثره ديما *

الغريب الديم جمع ديمة وهي المطر الساكن الدائم المعنى كان ... ونثر الورد ... الماء ... فقال ... انه ... كثير المطر

ن مارح: * كأنما مائج الهواء به * بحر حوى مثل مائه عنما *

الغريب العنم شجر لين الاغصان يشبه به بنان الجواري وقال ابو عبيدة هو اطراف الخروب الشامي والعنم نبت ... الناعمة * ... المعنى يقول كأن الهواء ... لكثرة الورد في الهواء ... بحر جمع من العنم مثل مائه في الكثرة

* ناثره الناثر السيوف دما * وكل قول يقوله حكما *

الاعراب من نصب السيوف ... اسم الفاعل ومن خفضها كان في الاضافة كالحسن الوجه ... ونصب دما على الحال ... قال ... مصطحبة بالدم ... كل ... على ... ومن نصبه ... ابو الفتح عطف على

المعنى كقولك هو ضارب زيد وعمروا وكقوله تعالى والشمس والقمر بالنصب في قراءة الحرميين وابي عمرو وابن عامر وبالرفع قراءة اهل الكوفة مقرؤا وجعل الليل سكنا والشمس والقمر عطفا على الليل وقال الخطيب انما هو عطف على العيون المعنى يفرقها اي اعدائه وهي دم لانها متلطخة بالدم فالذي يشرا الورد هو الذي يشرا العيون على الاعداء بالدم واذا قال تولا كان حكمة

* والخيلَ قد فصَّلَ الضياعَ بها * * والنِّعَمَ السَّابغاتِ والنِّقَما *

الاعراب والخيل عطف على ما قبله وكذلك النعم والنقم الغريب فصل العقد اذا نظم فيه انواع الجوهر فجعل كل نوع مع نوع ثم فصل بين الانواع بذهب او غيره وهذا هو الاصل في تفصيل العقود ثم سمي نظم العقد تفصيلا يقال عقد مفصل اذا كان منظوما ومنه قول امرئ القيس او شاح المفصل المعنى يقول جمع هذه الاشياء بالخيل اي تمكن من جمعها بالخيل وجعل جمعها تفصيلا لانها انواع فجعل ذلك كفصل العقد والمعنى انه يشرا الخيل في الغارة ثم ذكرانه جمع بها هذه الاشياء التي ذكرها من النعم لاوليائه والنقم لاعدائه

* فَلْيُرِنا الوَرْدُ إنْ شكا يَدَهُ * * أحْسَنَ منهُ من جُودِهِ سَلِما *

الاعراب احسن نصب بيرنا والضمير في منه للورد وفي جوده من روى مذكرا رجع الى الممدوح ومن رواه جودها يعود على يده المعنى يقول فليرنا الورد احسن منه علم من جود الممدوح او من جود يده يريد انه يشرا الدنانير ولا يسلم من جوده به وهي احسن من الورد يعني الدنانير

* وقُلْ لهُ لستَ خيرَ ما نثرتْ * * وإنّما عوَّذَتْ بكَ الكَرَما *

الغريب العودة والمعاذة والتعويذ كله بمعنى اي عذت الى الشئ اذا لجأت اليه وفلان عيادي اي ملجئي المعنى يقول قل للورد لست خير ما نثرت يداه وانما جعلك لما نثرك عوذة للكرم

* خوفًا من العينِ أن تُصابَ بها * * أصابَ عينًا بها يُعانُ عَمَى * ن تصاب

الغريب عين الرجل اذا اصابته بعين فهو معين ومعيون قال الشاعر * قد كان قومك يحسبونك سيدا * واخال انك سيد معيون * المعنى قال الواحدي يريد اعمى الله عينا يعان بها وهذه قطعة في نثر الورد غير مليحة وليس المتنبي من اهل الاوصاف وهي كالقطعة التي وصف بها كلام العميد انتهى كلامه قلت وانما المتنبي ممن يحسن الاوصاف في كل فن وانما هذا الذي ياتي له في البديهة والارتجال وفي وقت يكون على شراب وغيره لا يعتد به ولو كان انتقد لعمل صوابا لكان اسقطه من شعره ولولا ان من نقل عني شرح هذه المقطعات واثبتها لما ذكرتها في كتابي هذا

* حـــــــرف النون *

وقال يمدح سيف الدولة وكان قد توقف عن الغزو لما سمع بكثرة عدد جيش الروم فانشده بحضرة الجيش وهي من الطويل والقافية من المتواتر

* نزورُ دِيارًا ما نُحِبُّ لها مَغْنى * * ونسألُ فيها غيرَ سُكّانِها الإذْنا *

الغريب المغنى واحد المغاني وهي المواضع التي كان بها اهلوها المعنى يقول نحن نزور ديار الاعداء ولا نحب مغنى من مغانيها والزيارة تقتضي المحبة الا انا نزور هذه الديار غير محبين لها لانها ديار اعدائنا ونسأل الاذن لغير سكانها لانا نسأل سيف الدولة ان يأذن لنا بالمسير اليها فنقتل من بها ونحلهم اموالهم.

* نقودُ إليها الآخِذاتِ لنا المَدى * * عليها الكُماةُ المُحسِنونَ بها الطَّعْنا *

الغريب الهادي العدل وهو الغاية وإنّما احتج لمن زعموا المختزل السلاح المعنى تقود البيد إلى هذا الذي رضيناه ماضي لنا الغاية وعوّلنا النصب للسبق وربما يقال حزيرها وحرقوها بهم يقصدون الطلب ما نكروا ما قدروا عليها . قال

* ونُسمّي الذي نُكنّي أبا المحسن الهجين * * ويرضى الذي يُسمّى الإله ولا يُكنى *

الغريب كنيت فلانا أبا فلان إذا دعوته بكنيته تعظيما له أن تدعوه باسمه والعرب كانت تكنى الأولاد وهم صغار وبعد ولادهم بمصير وآباؤهم وفي الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يداعب ابن أبي طلحة الأنصاري وكان له ولد صغير من أم سليم وهي أم أنس بن مالك فكان يقول له يا أبا عمير ما فعل النغير وفي الحديث فلله كنيتهم هذا موضعه و أبو المحسن هو علي بن عبد الله سيف الدولة لما فرح وأكبر ما تنعم به الكنية من أسمه علي المعنى يقول نقود إليها الخيل ونرضى الله بفعلنا ويرضى المحنة أيضا المحسن فرح فتقابل أهل الهدى ونقيم بأنفسنا ويعلم أبا المحسن رضي الله عنهما وقوله يسمى الإله ولا يكنى من أحسن الكلام لأن الله سبحانه جل عن الكنية وتعالى عن الولد والولد الفرد واحد أحد صمد أحد وقوله يسمى الإله حسن لأن الله تبارك وتعالى لم يشركه أحد في هذا الاسم الذي اسمه الملوك فيشركونه في أسمائه تكبرا وعلوا وعتوا . قال

* وقد علم الروم الشقيون أننا * * إذا ما تركنا أرضهم خلفنا عدنا *

الغريب جمع شقي شقيون والشقاء ضد السعادة المعنى يقول لا تسر الروم بتركنا أرضهم خلفنا عودنا إليها أسرع من رجوعنا منها . قال

* وأنا إذا ما الموت صرّح في الوغى * * لبسنا إلى حاجاتنا الضرب والطعنا *

الغريب صرّح بروز وظهر كشف عن وجهه بالا الحرب والوغى الحرب المعنى يقول إذا ما رأوا الموت صرعا في الحرب بارزا للعين دونه ما عن طلبنا إلى ما نطلب ونريد من الحوائج الطعن بالرماح والضرب بالسيوف في الأعداء

* قصدنا له قصد الحبيب لقاؤه * * إلينا وقلنا للسيوف هلمّنا *

الإعراب لقاؤه مرفوع بالحبيب وهو فاعل وقوله هلمنا قال الواحدي هلما للسيوف على الهاء ادخل عليها النون الثقيلة فحذف الياء لالتقاء الساكنين من أسبع فتحة النون فصار هلمنا ومن ضم الميم حمله على الصوت لمخالطة من بعقل كقوله تعالى ادخلوا مساكنكم ومن أسقطا النون ومن فتحوا الأحساء الساكنين من أشبع الفتحة أتى بالألف قال الخليل أصله لم من قولهم لم الله شعثه أي جمعه كأنه قال لم نفسك إلينا أي اقرب وها للتنبيه وحذفت ألفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر في لغة أهل الحجاز قال الله تعالى والقائلين لإخوانهم هلم إلينا وأهل نجد يصرفونها فيقولون للاثنين هلما وللجمع هلموا وللمرأة هلمي وللنساء هلممن والأول أفصح وقد يوصل باللام فيقال هلم لك وهلم لكما كقولهم هيت لك وإذا أدخلت عليه النون الثقيلة قلت هلمن يا رجل وللمرأة هلمن بكسر الميم والخفيفة علمن للمذكر والمؤنث جميعا فهلمن يا رجال وهلممنان يا نسوة وإذا قيل لك هلم إلى كذا قلت إلى م أهلم بفتح الألف والهاء كأنك قلت إلى ما ألم وتركت الهاء على ما كانت عليه وإذا قال لك هلم كذا أو كذا أي أعطنيه قلت لا أهلمه أي لا أعطيكه المعنى يقول قصدنا الموت كما يقصد من نحب لقاءه وقلنا للسيوف هلمي إلينا يعمل في الأعداء

* وخيل حشوناها الأسنّة بعدما * * تكدّسن من هنّا علينا ومن هنّا *

الغريب التكدس التجمع وتكدس إذا اجتمع وركب بعضها بعضا من كثرتها وهنا وهنا وهو موضع في القرب وليس هو من لفظه وهنا قول العجاج * هنا وهنا وعلى المسجوح * يصف بالعطاء ويقول يعطي يمينا وشمالا أي على جهته التي يسمته

المعنى يقول جعلنا اللأمة حشوًا لها أي لطعانها وهي تجتمع عليها وتركب بعضها بعضًا من كثرتها يمينًا وشمالًا وهو من قول الوليد بن المغيرة * كم من كريم الجد يركب درعه * وآخر يهوي قد حشوناه نصلنا *

* ضَرَبْنَ إلينا بالسِّياطِ جَهالةً * فلمّا تعارفْنا ضَرَبْنَ بها عنّا *

الإعراب الضمير في بها يعود على السياط المعنى قال أبو الفتح ونقله الواحدي وغيره كانت خيل الروم قد رأت خيلًا لسيف الدولة فظنوهم رومًا فأقبلوا نحوهم مسترسلين فلما تحققوا الأمر ولوا راجعين عنهم فلهذا قال جهالة وقال إلينا وعنا

* تَعَدَّ القُرى والْمُسْ بنا الجيشَ لَمْسَةً * تُبارِ إلى ما تشتهي يَدُكَ اليُمْنى *

الغريب تعد تجاوز وروى أبو الفتح وجماعة تبار والمباراة أن يفعل الرجل كما يفعل الآخر يباريه إذا جاريته واحتذيته وكذلك الانبار * قيس بمثلي بعث الفتى * إما انبهارًا وإما انبتارا * يريد إما بهتانًا وإما احتمارًا بالصدق وروى الواحدي نبادر من المبادرة وهي الإسراع المعنى يقول لسيف الدولة تجاوز القرى إلى الصحراء وجرب بنا جيش الروم وادن بنا إليهم دنوًّا كاللمس تظفر يدك بما تشتهي من ضرب وطعن ورمي قال

* فقد بَرَدَتْ فوقَ اللُّقانِ دماؤُهم * ونحنُ أُناسٌ نُتْبِعُ الباردَ السُّخْنا *

الغريب اللقان موضع والسخن ضد البارد وطابق بينهما المعنى يقول نحن أناس قد تقادم عهد ما سفكنا دماءهم وقد برد ما سفكناه وعادتنا أن نتبع البارد من دماء الأعداء السخن منها يعني لا بد لك من سفك دمائهم وإذا برد دمهم أتبعناه دمًا طريًّا حارًّا

* وإنْ كُنْتَ سيفَ الدولةِ العَضْبَ فيهمِ * فَدَعْنا نكُنْ قبلَ الضِّرابِ القَنا اللُّدْنا *

الغريب العضب القاطع وعضبه قطعه ومنه العضب السيف القاطع واللدن صفة للرماح تقول رمح لدن ورماح لدن بفتح اللام للواحد وضمها للجمع وهو الدقيق المستقيم المعنى يقول إن كنت السيف الذي يعول عليه في عداتك فإنك كما أن الرمح يطعن به قبل الضرب بالسيف فاجعلنا القنا يتقدم منك وكان سيف الدولة لما جرت الوقعة توجه إلى قلعة سمنين وبلغه أن العدو بها معه أربعون ألفًا فتهيب جيشه المسير إليهم فلما أنشد أبو الطيب هذه القصيدة وبلغ هذا البيت قال له سيف الدولة قل لهؤلاء وأشار إلى الجيش ليقولوا كما قلت لنسير إليهم

* فنحنُ الأُلى لا نأتلي لكَ نُصْرَةً * وأنتَ الذي لو أنَّهُ وحدَهُ أغنى *

المعنى نحن قوم لا نقصر في نصرتك وقد عرفت ذلك مما مر وأنت وحدك تقوم مقامنا فيما عملوا متعبين وحدك دفعًا لهم لاستغنيت عنا

* يَقيكَ الرَّدى مَنْ يبتغي عندكَ العُلى * ومَنْ قالَ لا أرضى منَ العيشِ بالأدنى *

الغريب الردى الموت والأدنى الدون وهو القليل المعنى يقول يقيك الموت من يطلب عندك العلو والرفعة ويريد بهذا القول نفسه ومن لا يرضى في جد منه بالعيش الدني فكأنه يقول أنا أقيك الموت بنفسي

* فلولاكَ لمْ تَجْرِ الدِّماءُ ولا اللُّهى * ولمْ يَكُ للدُّنيا ولا أهلِها مَعْنى *

الغريب اللهى جمع لهوة وهي العطية المعنى يقول لولاك لم تجر دماء الأعداء ولم يستغن الأولياء والمعنى لولاك لم تكن شجاعة ولا جود لأن الدماء لا تجري إلا بشجاعته وقتله الأعداء والعطايا تجري من جودك ولولاك ما كان يظهر للناس ولا للدنيا معنى يريد إنما الناس والدنيا بك وأنت معناهما

* وما تشرف الأيام إلا ما تشرفه العلى * ولا الأمن إلا ما رآه الفتى أمنا *

المعنى يقول الشرف ما رآه الرجل شرفا وان كان أمنا وكذلك الأمن يعني ان حقيقة الشرف ما رآه الانسان وان كان فيه خوف فهو شرف عنده وهو ما وان أمن غيره فانه عنده الأمن ومنه أخذ ابن نصر صفة الذي وله ودان الذي وادم على الدماء ثم الروم فتركوا خوفا على العجم وهو من قول زهير * هي النفس ما حسنته فمحسن * لديها وما استقبحت فقبيح *

وقال يمدحه وقد أهدى له ثياب ديباج ورمحا وفرسا ومهرها وهي من الطويل والقافية من المتدارك

* ثيابُ كريمٍ ما يصونُ حسانها * إذا نُشرت كان الهباتُ صوانها *

الاعراب رفع ثياب على تقدير هذه ثياب وانثى ثياب الغريب الصوان التخت وهو ما تصان فيه الثياب المعنى يقول انثى ثياب كريم ثياب من كريم لا يصون الثياب الحسنة ولكن يهبها فليس لها صوان الا الهبات فلا يتركها في التخت بل يهبها قال الواحدي ويجوز ان يكون ما بمعنى الذي أي لا يصون الذي يكون فيه كقوله * اول محمول سيبه الحمله *

* ترينا صناع الروم فيها ملوكها * وتجلو علينا نفسها وقيانها *

الغريب الصناع الحاذقة التي قد صورت الصورة وهي حاذقة بالعمل المعنى يقول هذه المرأة الحاذقة التي قد صورت الصورة بالصنعة اريتنا من صنعتها في هذه الثياب ملوك الروم وقيانها وجميع ما قد صورت فيها من الملوك وغيرها فهي مرقومة فيها

* ولم يكفها تصويرها الخيل وحدها * فصورت الأشياء إلا زمانها *

المعنى يقول قد صورت فيها من كل صورة الا الزمان فانه لا جسم له فيحكى ولم يكفها تصويرها الخيل وحدها بل صورت الاجسام وما امكنها تصويره ولم تقدر على تصوير الزمان فلم تترك شيئا لم تصوره الا الزمان وقال

* وما ادّخرتها قدرةً في مصوِّرٍ * سوى أنها ما أنطقت حيوانها *

الاعراب الضمير المرفوع في ادخرتها يعود على الصناع والمفعول يعود على الصورة وقوله ادخرتها لا يتعدى الى مفعولين لكنه اضمر فعلا في معناه تعدى الى مفعولين كأنه قال حرمتها قدرة المعنى يقول لم تقدر هذه الصناع على شيء الا عملته في هذه الصورة الا انها لم تقدر على انطاق ما صورت من الحيوان

* وسمراءَ يستغوي الفوارسَ قدُّها * ويُذكرها كرّاتها وطعانها *

الاعراب عطف سمراء على قوله ثياب كريم لانها كانت في جملة الهبات الغريب الاسمراء الاستغواء الامالة والاطماع المعنى يقول هذه سمراء يطمع قدها الفوارس ويذكر الفوارس كراتها وطعانها قال

* ردينيّة تمّت فكاد نباتها * يُركّبُ فيها زُجّها وسنانها *

الغريب ردينية منسوبة الى ردينة امرأة كانت تعمل الرماح والزج الذي يكون في أسفل الرمح والسنان الذي في أعلاه المعنى يقول تحسن لها ما لها من الصنعة كاد نباتها يطلع فيها ذات زج وسنان قال

* وأمّ عتيقٍ خالُه دونَ عمّه * رأى خلقها من أعجبته فعانها *

الغريب ام عتيق فرس انثى لها مهر كريم ابوه اكرم من امه عانها اصابها بالعين المعنى يقول عنده فرس لها مهر كريم فخاله وهو المهر الشريف دون عمه واذا كان العم اكرم من الخال كان الاب اكرم وقال الواحدي كانها

مضافة بالعين لتمنع حلقها لان المهر كان يحص الحلقة وامه قمحة المطر

* اذا سايرته باينته وبانها * وشانته في عين البصير وزانها *

المعنى يقول اذا سايرت المهر لم تلبس حلقها بحلقه لانها قد باينته وباينه هو بعيد منها في الشبه وشانته عابته وزانها حسنها يعني تشبه بمنع حلقها وهو يريها بحسنه وقال ابو الفتح في عين البصير يريد البصير بامر الخيل دون غيره ويحتمل ان يكون البصير من ابصرها ولم يكن له علم لان بصره قد كفاه والمعنى ان المهر خير من امه

* وأين التي لا يأمن الخيل شرها * وشري ولا تعطي سواي امانها *

المعنى يقول فلا قدت الي فرسا هذه صفتها اذا ركبتها لا يامن شرها ولا شري ولا تحسن ركوبها غيري اي لا تنقاد لغيري يريد اين التي تصلح للحروب

ب حاشا * وأين التي لا ترجع الرمح خائبا * اذا خفضت يسرى يدي عنانها *

المعنى يقول اين الفرس التي تصلح للحرب والطعان فلا ترد بالرمح خائبا في الحرب اذا اطاعت عليها وارخيت عنانها بيدي اليسرى

* ومالي ثناء لا اراك مكانه * فهل لك نعمى لا تراني مكانها *

المعنى يقول قد اعطيتك افضل ثنائي ورايتك اهلا فما ينبغي ان يكون لك انعام لا تراني مستحقا له فتل مرة عني

وقال وقد مد نهر حلب حتى احاط بدار سيف الدولة فقال ابو الطيب مرتجلا وهي من الرجز والقافية من المتدارك

* حجب ذا البحر بحار دونه * يذمها الناس ويحمدونه *

هذا من مشطور الرجز ويسمى ذا الوجهين لانك اذا شئت اطلقت هاءه وان شئت وقفتها المعنى يريد بالبحر سيف الدولة وبالبحار امواه النهر نهر قويق الذي بحلب يريد ان الامواه قد حجبته ومنعت الزيارة منه والدخول عليه ويقال ان سيف الدولة رأى في المنام ان حية تطوقت على داره فعظم ذلك عليه ففسر ذلك انها ماء فامر ان يحفر دون داره وبين قويق وهو نهر بحلب حتى اذا زاد الماء حول الدار وكان بحمص رجل ضرير من اهل العلم يفسر المنامات فدخل على سيف الدولة فقال له كلاما معناه ان الروم يحتوي على دارك فامر به فاخرج بعنف وقدر الله تعالى ان الروم فتحوا حلب واحتووا على دار سيف الدولة فدخل عليه الضرير بعد ذلك فقال هذا ما كان من المنام فاعطاه شيئا

* يا ماء هل حسدتنا معينه * ام اشتهيت ان ترى قرينه *

الغريب المعين استعارة وهو الماء الذي يخرج من الارض من عين او نحوها والقرين المماثل المعنى يقول حسدتنا عليه فحجبت بيننا وبينه ام اردت ان تكون مثله فوفرت وردت

* ام انتجعت للغنى يمينه * ام زرته مكثرا قطينه *

الغريب الانتجاع طلب المرعى والقطين الحشم والجماعة قال الشاعر * هبته فلما لم تر الهوى عاقه * بكت فبكى مما شجاها قطينها * المعنى يقول ام جئته تطلب معروفه لتصير غنيا ام اتيته زائرا لتكثر من عنده في مجلسه

* ام جئته مخندقا حصونه * ان الجياد والقنا يكفينه *

الغريب الخندق معروف وهو ما يكون حول المدينة ولم تكن العرب تعرفه واول من اعمله من العرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءت الاحزاب مع صخر بن حرب الى المدينة وقيل انما اشار بعمله سلمان الفارسي لانه كان من فارس

والصادق حول بلادها والحصون جمع حصن وهو ما يتحصن به الانسان من العدو والمعنى يقول ام جئته لسعو
١ بمن قاتلته ولا حاجة الى الصدق فان سادته ومن جمع جواد طغو ياس وحاجة تسبه من اعطاه الصدق

* يا رب لم يجعل معصمه * وما رب الروض يوشب عونه *

الغريب التي جمع لها الغيروهي معظمه وا ما رب البعيد ويوشب اهلك وهو جمع حالة وهي القطعة من الوحش
ولو به قيل احمل به وا ما الا عطا له وحمه المعنى يقول للعبوطن خيله الا انها وحملهن كالسنه وقوله معيه جمع
معصمة لان السنين جمع مسنة فالمعنى ورب ماء عظيم عبرته خيله تكون لها كالسفن و رب روض بعيدا لكان صار
حمرا وهو لا له وجميع ما فيه من انواع الوحش ماحمله وانها
قال

* وذي جنون اذهب جفونه * وشرب كاس اكثرت رنينه *

الغريب الشرب جمع شارب يقول نوم شرب مثل صاحب وصحب ويجمع الشرب على شروب قال الاعشى *
من الواهب المصطفى السوره * ب بين الحرير وبين الكتن * والشرب مثل رنه والعم الاسم وما لعم ترا جاهم
والنابع وصوتا والرنين مثل الصوت المعنى يقول رب ذي جفون يعني ما حياتها لانه لا يقصد ما ق لطلبه انه
لا يسوسه اذا طلبه اذا لقيه خيله حتى القاد والماء ورب قوم يشربون الخمر هجمت عليهم خيله فقتل منهم حتى
كثر رنين اهله بالبكاء عليه
و قال

* وابدلت ماء ذابسه * وسمع اولهها عرينه *

الغريب الانين صوت ضعيف يكون من وجع والنهم الاسد والعرين بيت الاسد المعنى يقول ابدلت شاء
الشرب وطربه بالانين لما ناله من الجراح وقتل اهله ورب رجل مثل الاسد عزة وقوة ادخل عليه خيله عرينه او طرده
او رجه واحتلت به
قال

* وملك اوطأها جبهة * يعودها مسهدا جفونه *

الاعراب مسهدا حال ومنا ذا الى الجفون نصبها المعنى يقول ورب ملك عظيم من الملوك مثله وطئت خيله
جبهته يعودها اليه مسهدا جفونه لسهره الجبراليه

* مثنا مرا نعمه سوءنه * مسرعا لطعمه طعمة * معنى ما في بريه مامونه *

المعنى يقول اذا طمن اسمانا مسرته بطعنه اياه لانه رأى ما دللتها ررادا المحارية ويوصف الفرج ما مون الفرج
يعني من الرياء

* استمن ما في باجه مسونة * سر يكون كل يسرته *

الغريب البون العوسر ومنه قوله تعالى وذا النون لانه ابتلعه الحوت المعنى يقول مرا يمين الوجهه مباركه وهو
تعرا ما كثيرا لعطاء يصير كل ملك بالاغاثة اليه

* تمنت ذي الشمس ان تكونه *

الاعراب ذكر الضمير والشمس مؤنثة لانه ذهب بالتذكير الى الممدوح وهو مذكر وكان الاولى ان تكون موضع ان
تكونه اياه المعنى يريد ان الشمس تتمنى ان تكون مثل هذا الممدوح لانه اشرف من الشمس وكرمانها

* ان يدع يا سيف لتستغيثه * يجبك قبل ان تتم سينه *

الإعراب الضمير في سينه للسيف وفي لتستغيثه للممدوح المعنى يريد سرعة الاجابة لانك اذا دعوته باسمه

اخاك قبل تمام العين فانت تنطق بحرف الدال اذا لحقتك الى ما تريد

* أدامَ من أعدائِهِ تمكينَهُ * مَنْ صانَ منهمْ نفسَهُ ودِينَهُ *

الاعراب من في موضع رفع لانه فاعل ادام اي ادام الله الذي صان هذا الملك وحمى اعدائه وصان نفس سيف الدولة ودين الله فالضمير في نفسه للملك وفي دينه لله تعالى المعنى يقول ادام الله تمكينه من اعدائه لان الله تعالى قد صان دينه وصان نفس الملك وحماه منهم

وقال يمدحه عند منصرفه من بلد الروم سنة خمس واربعين وثلثمائة وهي من الكامل والقافية من المتواتر

* الرأْيُ قبلَ شجاعةِ الشجعانِ * هوَ أوّلٌ وهيَ المحلُّ الثاني *

الغريب الشجعان جمع شجاع وهو الشديد القلب عند البأس وشجع بالضم فهو شجاع ويجمع على شجعة كغلام وغلمة وشجعان كغلام وغلمان وشجعاء كفقيه وفقهاء وحكى فيه شجاع وشجاع بضم الشين وكسرها وكذا في شجعان و حكى ابو عبيدة قوم شجعة وشجعة بضم الشين وفتحها وحكى غيره شجعة بالتحريك المعنى يقول العقل مقدم على الشجاعة فانها اذا لم تصدر عن عقل اتت على صاحبها فاهلكته وتسمى خرقا والمعنى ان العقل في ترتيب المناقب هو الاول ثم الشجاعة ثانية له

قال

* فإذا هما اجتمعا لنفسٍ مِرّةٍ * بلغتْ من العلياءِ كلَّ مكانِ *

الغريب النفس المرة هي القوية الشديدة من مر الحبل والمرة الشدة ومنه قوله تعالى ذو مرة فاستوى والنفس المرة هي التي لا تقبل الضيم المعنى يقول اذا ما اجتمع العقل والشجاعة لرجل ابي الضيم لا يذل للاعداء بلغت نفسه من العلى والشرف اعلى المراتب

* ولربّما طعنَ الفتى أقرانَهُ * بالرأْيِ قبلَ تطاعُنِ الأقرانِ *

المعنى يقول العقل افضل من الشجاعة وذلك انه ربما طعن الفتى اقرانه بالمكيدة ولطف التدبير ودقة الرأي قبل الطعن بالارماح ويجوز ان يريد في القتال بالرأي لا بالرماح

* لولا العقولُ لكانَ أدنى ضيغمٍ * أدنى الى شرفٍ من الإنسانِ *

الغريب ادنى ضيغم يريد الدون من السباع والضيغم الاسد وادنى الى شرف اي اقرب المعنى يقول لولا العقل لكان اقل سبع كالكلب ونحوه اقرب الى اعلى مما في الانسان من الشرف ولكن العقل يمنع منه كل سبع له وهذا من كلام الحكيم الانسان شبح نوري روحاني وعقل جوهري لا ما تراه العيون من ظاهر الصورة

* ولما تفاضلتِ النفوسُ ودُبّرتْ * أيدي الكُماةِ عواليَ المُرّانِ *

الغريب المران القنا وهو جمع الواحدة مرانة واصله من مرن مرونا اذا لان والعوالي جمع عالية وهي على قدر ذراعين من اعلى الرمح والكماة جمع كمي وهو المستتر في السلاح المعنى يقول لولا العقل لما تفاضلت النفوس بعضها على بعض لان الآدمي افضل من البهيمة لعقله وقد قال المأمون الاجساد اجساد السباع ولحوم وانما تتفاضل بالعقول فانه لا لحم اطيب من لحم وقوله ودبرت يريد ولما دبرت يريد انهم لم يتوصلوا الى استعمال الرماح في الحرب الا بالعقل ولولا العقل ما عرفت الايدي كيف تصنع بالرماح فالشجاعة انما تستعمل بالعقل وحكى الخطيب قال عرفت تميم حنيفة بالثقافة امرا لا ورجالا فاتت حنيفة فتغزوهم فقيل لغلام منهم كيف صنع قومك قال تحروا درا الخيل حتى لحقوهم بعد ثلاث فجعلوا المران ارشية الموت فاستقوا بها ارواحهم

* لولا سمي سيوفه ومضاؤه * لما سللن لكن كالاجفان *

الغريب الاجفان جمع جفن وهو غمد السيف وهو اسم مشترك هو غمد السيف وللعين وهو اسم موضع والاجفان ايضا القضبان الكرم الواحد جفنة المعنى يقول لولا سيفه الذي ما كانت تسمى سيوفه سيوفا ولكانت في قلة الغناء كاجفانها والسيف لا يفعل بنفسه شيئا انما يفعل الضارب به وهذا مثل قول عمرو بن معدي كرب الزبيدي احد فرسان العرب وقد اعطى سيفه الصمصامة لرجل فلم يعمل به شيئا فقال انما يعمل الساعد لا السيف قال

* خاض الحمام بهن حتى ما درى * أمن احتقار ذاك ام نسيان *

الغريب الحمام الموت والخوض الاقتحام في الشيء والاحتقار الاستهانة المعنى يقول خاض الموت بسيوفه حتى ما علم اذلك الخوض من احتقار للموت ام نسيان له وغفلة عنه

* وسعى فقصر عن مداه في العلى * اهل الزمان واهل كل زمان *

الغريب المدى الغاية المعنى يقول انه سعى في طلب العلياء وهو ما يكسبه من المعالي فقصر عن بلوغه في طلب ما طلب اهل زمانه واهل كل زمان

* تخذوا المجالس في البيوت وعنده * ان السروج مجالس الفتيان *

الغريب تخذوا بمعنى اتخذوا وتقول تخذت الشيء واتخذته وقرأ ابو عمرو وابن كثير لتخذت عليه اجرا بكسر الخاء على هذه اللغة المعنى يقول اهل الزمان تخذوا البيوت مجالس ومجالسه السروج لانه الصبر وامن الغارات

* وتوهموا اللعب الوغى والطعن في الـ * ـهيجاء غير الطعن في الميدان *

الغريب الوغى والهيجاء من اسماء الحرب المعنى يقول ظنوا ان الحرب لعب والطعن في اللعب غير الطعن في الحرب لان طعن اللعب طعن في ابقاء ولا ابقاء في الحرب

* قاد الجياد الى الطعان ولم يقد * الا الى العادات والاوطان *

الغريب الجياد جمع جواد على غير قياس والاوطان جمع وطن وهو ما يستوطنه الانسان المعنى يقول قاد خيله الى الطعان يريد طعان الابطال وانما قادها الى ما تعودت فكأنه قادها الى عادتها ووطنها قال

* كل ابن سابقة يغير بحسنه * في قلب صاحبه على الاحزان *

الغريب يريد بابن سابقة انها ولدته سابقة من كرائم الخيل المعنى يقول كل الفرس الذي هو من نسل السابقات اذا رآه صاحبه فرح به وذهب الحزن من قلبه

* ان خليت ربطت بآداب الوغى * فدعاؤها يغني عن الارسان *

الغريب الوغى الحرب واصله غلبة اصوات اهل الحرب والارسان جمع رسن وهو ما يكون في راس الدابة تمسك به من التصرف المعنى يريد ان خيله قد تعودت الحروب فهي وان كانت محلولة مربوطة بما تعلمت من الادب فاذا دعوتها فللاسماع الى حد يغنيها عن الارسان بل تنقاد لك بالدعاء قال ابو الفتح وهذا كقوله * وادبها طول القتال فطرفه * وكقوله * تعطف فيه والاعنة شعرها * وتضرب فيه والسياط كلام *

* في جحفل ستر العيون غباره * فكأنما يبصرن بالآذان *

الغريب الجحفل الجيش العظيم مأخوذ من تجحفل القوم اي اجتمعوا ورجل جحفل اي عظيم القدر والمعنى يريد ان الغبار الذي اثارته خيله قد ستر عيونها فصارت تسمع الاصوات بآذانها وتعمل بما تسمعه الصوت

مكانها تنصرف في المعنى انها اذا اجتمعت شيء نصبت آذانها مكانها تنصرف باذنيه نظرا الى قول البحتري * ومقدم الاذنين يحسب انه * بهما رأى الشخص الذي لا مامه *

*** يرمي بها البلدَ البعيدَ مُظفَّرٌ * * كلُّ البعيدِ له قريبٌ دانِ ***

المعنى طابق بين البعد والقرب ويريد انه رجل منصور قد عوده الله الظفر والنصر فلا يبعد عليه شيء فالبعيد عنده كالقريب عند غيره لعزمه على الامور

*** فكأنَّ أرجُلَها بتُربةِ مَنبِجٍ * * يَطرحنَ أيديَها بحِصنِ الرّانِ ***

الغريب منبج بلدة بالشام من اعمال حلب على مرحلتين منها وحصن الران من بلاد الروم المعنى يريد سرعة خطوها وبعد ما بين يديها وارجلها في الخطو فكأنها تريد ان تبلغ الروم بخطوة واحدة قال ابو الفتح وبينهما مسيرة خمس ليال

*** حتّى عَبَرنَ بأرسَناسَ سَوابِحًا * * يَنشُرنَ فيه عَمائِمَ الفُرسانِ ***

الغريب ارسناس نهر بالشام بارد الماء جدا يميل من دروب الثلج المعنى يقول ما زالت تسرع حتى عبرت هذا النهر قال ابو الفتح ونقله الواحدي وانما ينشرن عمائم الفرسان فيه لسرعتهن في السباحة لا عتيادها ذلك

*** يَقمُصنَ في مِثلِ المُدى من باردٍ * * يَذَرُ الفُحولَ وهُنَّ كالخِصيانِ ***

الغريب يقمص يثب لشدة برده والمدى جمع مدية وهي السكين والخصيان جمع خصي من الخيل المعنى يقول هذا النهر لبرودة مائه وقد ضربه الريح حتى صار طرائق مشبهة الطرائق بالمدى وجعل تقلص خصى الفحول من شدة البرد كانها خصيان لانها قد تقاصرت وهي والخصيان قد ماتت الخصى فهذه الطرائق قد جعلت الفحول بلا خصى كالخصيان

*** والماءُ بينَ عَجاجَتَينِ مُخَلِّصٌ * * تَتَفرّقانِ به وتَلتَقِيانِ ***

المعنى قال الواحدي يريد ان الجيش صار فريقين في عبور النهر فريق عبروا وفريق لم يعبروا ولكل واحد منهما عجاج والماء بينهما فالعجاجتان تفترقان وتلتقيان قال وقال ابن جني يعني عجاجة المسلمين وعجاجة الروم وليس كما ذكر لانهم عند عبور النهر ما كانوا قاتلوا الروم بعد وقال ابو الفتح ربما حجز الماء بين عجاجتين ورد عجاجته فالتقيا وقد ما تثور العجاجة في الشتاء قال وسألته عند القراءة عن هذا فذكر انه شاهد ذلك قال وكان في حزيران وقال هو من ابرد المياه في كل وقت لانه يذوب من الثلج وقال شيخنا لا وجه لرد الواحدي على ابي الفتح بدليل البيت الثاني واذا قاتلوا عند النهر كان لما قال ابو الفتح العروجه لا وجه

*** رَكَضَ الأميرُ وكاللُّجَينِ حَبابُهُ * * وثَنى الأعِنّةَ وهوَ كالعِقيانِ ***

الغريب اللجين الفضة والعقيان الذهب والاعنة جمع عنان وهو ما يكون في راس الفرس والاعنة للخيل كالازمان لغيرها المعنى يقول عبر هذا النهر الامير سيف الدولة وحبابه مثل النهر وهو ما يعلوه من الهواء ومن الحرص وهو شيء يعلو عليه فاراد انه عبره وماؤه ابيض كالفضة فلما تقاتلهم جرت اليه الدماء فعاد احمر كالذهب

*** فَتَلَ الحِبالَ منَ الغَدائِرِ فوقَهُ * * وبَنى السَّفينَ له منَ الصُّلبانِ ***

الغريب الغدائر جمع غديرة وهي الذؤابة من الشعر والسفين جمع سفينة والصلبان جمع صليب وهو الذي تعظمه النصارى ويكون في كنائسهم وبيعهم المعنى يقول انه اتخذ حبال سفينة من شعور القتلى وبنى السفن من صلبانهم لكثرة ما غنم منهم

* وحشاه عادية بغير قوائم * عقم البطون حوالك الألوان *

الغريب العقم التي لا تلد والحوالك جمع حالكة وهي السوداء والحالك الاسود من كل شيء المعنى يريد انه حشاها فيه سفنا عادية بغير قوائم وبطونها عقم لانها لا تلد وهي سود الالوان لانها مقيرة شبه السفن بالخيل العادية وكان لها قوائم ومن عادتها ان تسبح بغير قوائم اراد السفن ولقد احسن في هذا قال

* فأتى بما نسب الفحول كأنها * تحت الحسان مرابض الغزلان *

الغريب الحسان جمع حصان والمرابض جمع مربض وهو مأوى الغنم والوحش وكناسها ومأواها يقال ربض وهو مربض وجمع الربض مرابض وارباض قال العجاج * واعتاد اربا ضالها آرى * المعنى يريد ان السفن تحمل الجواري التي حسنها كالجواري مشبهين بالغزلان والسفن لها مرابض

* بحر تعود أن يذم لأهله * من دهره وطوارق الحدثان *

الاعراب رفع بحر على حذف الابتداء اي هو بحر ويجوز ان يكون فاعلا والفعل الذي بعده مفسر والضمير في دهره للبحر وهو الممدوح يريد ان يجعل في موضع المفعول الغريب الذمام العهد والحفظ وذاك في ذمامته اي في حفظه والحدثان والنادبة والخطب والحدث كله بمعنى وهو حوادث الدهر المعنى يقول هو الملك الذي هو سيف الدولة بن حمدان يجعل من ورائه في ذمته فلا يصل اليهم احد ولا من حوادث الدهر وحوادثه الا انه لم يقل راى منهم احدا

* فتركته وإذا أذم من الورى * راعاك واستثنى بني حمدان *

الغريب الذم الاجارة وابو محمد ابن طغج قابل سيف الدولة المعنى يقول تركت هذا البحر وهو سيف الدولة وفيهم من يعجز امثالهم فهو لا يقدر على اجارتهم ممكن والمعنى ان سيف الدولة لا يقدر على اجارة اليهم

* المخفرين بكل أبيض صارم * ذمم الدروع على ذوي التيجان *

الغريب خفر الرجل اذا اخاف عهده واخفره اذا نقض عهده والابيض السيف والصارم القاطع والذمم جمع ذمة والتيجان جمع تاج وهو ما يلبسه الملوك المعنى يقول ابو محمد ابن طغج من الذين يخفرون عهود الدروع الى آخر الملوك بسيوفهم وبالحمل الملوك لا يتصوروا في دروعهم وكانوا احارتها وذمتها حمل سيوف هو كلا تخفى عهود ما يصل الى ارواحها

* متصعلكين على كثافة ملكهم * متواضعين على عظيم الشان *

الغريب الصعلوك الفقير الذي لا مال له والكثافة الكثرة والشان الحال والفعل المعنى يريد انهم على كثرة ملكهم وعظم قدرهم كالصعاليك لكثرة عطائهم لا يبقى معهم مال بل كلما يصرفونه لمعروفهم وهم على عظيم قدرهم تجدهم متواضعين متقربين الى الناس وهم اعظم الناس قدرا

* يتقيلون ظلال كل مطهم * أجل الظليم وربقة السرحان *

الغريب روى ابو الفتح يتقيلون بالقاف ومعناه يشبهون من قولهم فلان يتقيل اباه اذا اشبهه يريد انهم يشبهون آباءهم في الشرف والسمو اليه كالفرس المطهم والمعنى يقيل اباه اي اشبهه والمطهم الفرس التام كل شيء منه على حدته فهو بارع اي مجتمع ما ورد منه الحسن في وصف النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم يريد لم يكن بالبدن والوجه ولا بالمرهف والظليم ذكر النعام والسرحان الذئب والربقة ما يكون في رقبة الشاة تشبيها بالمعروف قال ابن القطاع صحف كل الرواة هذا البيت فرووه بالقاف من القيلولة والرواية الصحيحة يتقيلون من قوله تعالى يتفيؤ ظلاله

وقال ابن فورجة يتقيلون اى انهم كثيروا الغزو فلا يتقيلون الا فى سروج خيلهم وقت القائلة فهم يستظلون بافياء خيلهم فى شدة الحر والمعنى انها اذا طردت النعام والذئاب ادركتها فقتلتها ومنعتها من العدو وهو من قول امرئ القيس * قيد الاوابد هيكل * الا ان المتنبى زاد عليه بقوله اجل الظليم فاستحق المعنى بالزيادة وقد قالت العلماء بهذا الشان ان اخذ الالفاظ ليس بسرقة وانما السرقة اخذ المعانى فاذا اخذ الشاعر معنى من غيره فزاد فيه استحق المعنى بالزيادة واذا اتى بالمعنى والفاظه احسن من الالفاظ الاول فهى سرقة وليس له الا فضيلة جودة اللفظ واذا اخذ المعنى واتى بالالفاظ مثل الفاظ الاول او دونها فهي السرقة المكروهة المحضة وقول المتنبى رقبة السرحان فى قيد الاوابد واجمعت الرواة ان امرأ القيس اول من قال قيد الاوابد ثم اقتدت به الشعراء وقال ابن الرومى فى الغزل * وحديثها السحر الحلال لو انه * لم يجن قتل المسلم المتحرز * ان طال لم يملل وان هى اوجزت * ود المحدث انها لم توجز * شرك العقول ونزهة ما مثلها * للمطمئن وعقلة المستوفز *

* خضعت لمنصلك المناصل عنوة * * واذل دينك سائر الاديان *

الغريب الخضوع التذلل والمنصل السيف والعنوة القهر المعنى يقول ذلت لسيفك السيوف واذل دينك كل دين لانه علا بك لك فذلت له الاديان والروم وغيرها دانت له

* وعلى الدروب وفى الرجوع غضاضة * * والسير ممتنع من الامكان *

الغريب الغضاضة العيب وهو ما يغض من الانسان المعنى قال ابو الفتح ما لته عن هذا اتقان معناه وكان هذا الذى ذكرته على الدروب ايضا واذ على الرجوع غضاضة اى عيب على الراجع واذ السير ممتنع من الامكان وقال ابو الفضل العروضى نعوذ بالله من الخطل لو كان ما قاله لاحاله بالصواب والجواب ظاهر فى قوله نظروا الى زبر الحديد لانه لو كان كما قال ابو الفتح لما احتاج الى الواو فى قوله وعلى الدروب لانه يقال كذا وكذا على الدروب والواو فى واو الحال وكذا ما بعدها والمعنى حين كنا على الدروب يعني مضائق الروم واشتد الحال حتى تعذر الانصراف والتقدم

* والطرق ضيقة المسالك بالقنا * * والكفر مجتمع على الايمان *

المعنى يقول قد ضاقت الطرق فلا يقدر احد ان يخلص منها لكثرة القنا واشتباكها واقبل الكفر اجاطوا باهل الايمان بعد كثرتهم وشدة الامر

* نظروا الى زبر الحديد كانما * * يصعدن بين مناكب العقبان *

الغريب الزبر جمع زبرة وهى القطعة من الحديد والعقبان جمع عقاب وهو من سباع الطير المعنى يقول فى هذه الاحوال التى ذكرها وفى المكان الذى ذكره نظروا الى المسلمين وهم مقنعون فى الحديد حتى كانهم قطع الحديد لاشتماله عليهم وهم فوق خيل كالعقبان شبه خيلهم بالعقبان لسرعتها قال الواحدى يريد بزبر الحديد السيوف وصعودها فى الهواء برفعها للضرب وهذا اولى لانه ذكر الفوارس بعد قال

* وفوارس يحيي الحمام نفوسها * * فكانها ليست من الحيوان *

الاعراب عطف فوارسا على قوله زبر الحديد اى والى فوارس الغريب الحمام الموت والحيوان الخلق الناطق من ادم والذى هو غير ناطق من الدواب والطير المعنى يقول نظروا الى فوارس حياتهم فى قتلهم لانهم شهداء وهو من قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وقوله ليست من الحيوان لان الحيوان لا يحيي بهلاكه وانما هؤلاء من الحيوان اذ لما قتلوا كانوا احياء عند الله مرزوقين وهو من قول

الشامي * يقول ... ما بايم كانهم * لا يأمنون من الدنيا اذا قتلوا * وقال ابن القطاع هو مأخوذ من قول زهير ... مرا اذا ما جئته متهللا * كأنك تعطيه الذي انت سائله * وهو من الاحد العقلي لان زهيرا جعل الممدوح يسر بما يعطى سائله حتى كانه يأخذه * وجعل المتنبي هؤلاء الفرسان يسرعون الى القتل في الحرب حتى كانه حيوة

* ما زلتَ تضربُهم دِراكاً في الذُّرى * ضرباً كأنّ السيفَ فيه لسانُ *

الغريب ... الذرى الاعالي ... المعنى يقول ما زلت تضربهم ضربا متتابعا في اعالي ابدانهم ... فيه ... السيف قال ابن ... يريد انك سيف ... سيف فالضرب ضرب ...

* خضعَ الجماجمُ والوجوهُ كأنّما * جاءت إليك جسومُهم بأمانِ *

الاعراب ... الغريب الجماجم جمع جمجمة ... الراس المعنى يقول من الضرب لا يقع الا ... الاجسام ... امانا ... اليك باما ...

* فرموا بما يرمون عنه وأدبروا * يطؤون كلَّ حنيّةٍ مِرنانِ *

الغريب الحنية القوس والمرنان المصوته المعنى ... ثم انهزموا ... يطؤون ... القسي التي ... ولو ... بارم

* يغشاهمُ مطرُ السحابِ مُفصَّلاً * بمثقَّفٍ ومهنَّدٍ وسنانِ *

الغريب المثقف الرمح المقوم والمهند السيف والسنان ... الرمح المعنى ... بكثرته وكثافته بالسحاب ... وقع السلاح كوقع المطر ... فهي تقع فيهم مفصلة تارة بالرماح وتارة بالسيوف ... مفصلا

* حُرِموا الذي أمّلوا وأدرك منهمُ * آمالَه مَن عاد بالحرمانِ *

الغريب ... املوا ... املا ... الحرمان ... المعنى يقول حرموا الظفر ... آماله ... ما كان ... امله ... من الغنيمة

وقال

* وإذا الرماحُ شغلنَ مُهجةَ ثائرٍ * شغلتْه مُهجتُه عن الإخوانِ *

المعنى قال ابن القطاع هذا البيت من معانيه ... وذلك الذي مدح سيف الدولة ... لانه يقول ... سيف الدولة مهجته عن اخوانه ... للهرب ... الرؤوس ... الدولة ... الاخوان ... الرماح ... سيف الدولة ... لسيف الدولة ... الكلام ... المتنبي ... سيف الدولة مهجته باخوانه وهو مثل قوله تعالى ... البيت يدل على علم المتنبي ... وفصاحته ... لسان العرب ... وقال الواحدي المعنى ... بالنفس عن ادراك ... عن ...

يكون الضمير للروم ولا يكون لسيف الدولة فيه شيء وانما يصف هزيمتهم فيقول اذا تناوشت الرماح لطلب ثار شغلت كل واحد من عسكر الروم صيانة روحه من ادراك ثار اخوانه

قال

* هيهات عاق عن العواد قواضب * * كثر القتيل بها وقل العاني *

الغريب عاق منع والعواد المعاودة والقواضب السيوف جمع قاضب وقضيب والجمع انما هو لقضب وهو القطاع والعاني الاسير وجمعه عناة وعنوة عوان المعنى يقول هيهات لهم العودة تمنعهم منها سيوف قواطع كثرت بها القتلى لانهم لم يأسروا بل قتلوا من وجدوا لانهم يرون القتل ابلغ من الاسر

* ومهذب امر المنايا فيهم * * فاطعنه في طاعة الرحمن *

الاعراب عطف مهذب على قواضب الغريب المهذب الطاهر من العيب ويريد به سيف الدولة والرحمن والرحيم اسمان مشتقان من الرحمة والرحمن ابلغ واعظم مبالغة من الرحيم والرحيم الطف واسماء الله تعالى كلها قد طرأ فيها الاشتراك اللفظي الا الله والرحمن وقد تسمى به مسيلمة الكذاب فكانوا يقولون رحمن اليمامة المعنى يريد انهم تمنعهم من العودة مهذب يامر المنايا فيهم بما يريد فتطيعه في طاعة الله تعالى

* قد سودت شجر الجبال شعورهم * * فكان فيه مسفة الغربان *

الغريب المسفة الدانية من الارض اسف الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه والغربان جمع غراب يقال غراب واغربة وغربان واغربة في القلة المعنى يقول لكثرة القتلى وطيران شعورهم على الاشجار وكان الاشجار لسوادها بشعورهم قد دنت منها الغربان شبه سواد شعورهم على الاشجار بالغربان السود والضمير الذي في الظرف للشجر وهو يذكر ويؤنث اي كان في الشجر

* وجرى على الورق النجيع القاني * * فكانه النارنج في الاغصان *

الغريب النجيع الدم الطري وقيل دم الجوف والقاني الاحمر الشديد الحمرة والنارنج معروف وليس بعربي المعنى يقول لما قتلوا وتمزقت شعورهم على الجبال وهو ما جرى على ورق شجر الجبال دماؤهم فصار لحمرته كانه النارنج في الاغصان وهو حسن

* ان السيوف مع الذين قلوبهم * * كقلوبهن اذا التقى الجمعان *

المعنى يقول انما تعمل السيوف اذا كان الضارب بها مثلها يريد اذا كان قلبه كقلبها يريد انها تعين الشجاع الذي لا يفزع في الحرب ولما ذكر قلوبهم استعار لها قلوبا وهو من قول البحتري * وما السيف الا مستعار لزينة * اذا لم يكن امضى من السيف حامله *

* تلقى الحسام على جراءة حده * * مثل الجبان بكف كل جبان *

الغريب الحسام السيف القاطع والجراءة الاقدام والجبان ضد الشجاع المعنى يقول السيف لا ينفع ولا يغني اذا لم يكن حامله شجاعا وقد تكون السيف ماضيا في كف من لا يعمل به كغيره من السيوف فهو مثل الجبان بكف الجبان وانما يغني السيف اذا كان مع الشجاع وقال ابو الفتح قوله ان السيوف مع يدل على معنى النصر والمعونة كما تقول الله معك اي معين وناصر وليست في معنى الصحبة لانها لو كانت كذلك لم يكن لها نفع والمراد ان السيوف تنصر الذين قلوبهم كقلوبها وانما يريد اذا كانوا ماضين في الحرب كانت السيوف قاطعة ماضية

* رفعت بك العرب العماد وصيرت * * قمم الملوك مواقد النيران *

الغريب العادة الطريقة عادة البيت وهو ما يوصله والقبب جمع قبة وهي أهل العراق وقبة كل شيء أعلاه المعنى

يريد أن العرب [illegible] وقالوا الملوك [illegible] والعادة إذا كان [illegible] شريفا

* أنسابُ فخرِهمُ إليك وإنما * أنسابُ أصلِهمُ إلى عدنانِ *

المعنى يريد أن فخرهم منك لأنهم منسوبون إلى عزك والنسابة المعروفة من أنسابهم إلى عدنان [illegible]

وقد جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينتهي إلى عدنان ويقول كذب النسابون ما فوق عدنان

* يا من يقتّل من أراد بسيفه * أصبحت من قتلاك بالإحسان *

المعنى يخاطبه بأنه يقتل من أراد بسيفه فهو ممتنع من قتل من أراد لكن أبا الطيب يقول أنا أصبحت من قتلاك

بالإحسان أي أنك غمرتني بالإحسان

* فإذا رأيتك حار دونك ناظري * وإذا مدحتك حار فيك لساني *

الغريب حار يحار حيرة وحيرا [illegible] [illegible] [illegible] المعنى

إذا نظرت إليك [illegible] [illegible]

[illegible] وقال في صباه في المكتب وهي من البسيط والقافية من المتراكب

* أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدني * وفرّق الهجر بين الجفن والوسن *

الإعراب أسفا نصب على المصدر [illegible]

[illegible]

[illegible] والوسن النوم والإنسان [illegible]

[illegible] المعنى يقول [illegible] يوم الفراق [illegible]

[illegible] يوم الفراق [illegible]

[illegible] يوم الفراق [illegible] الوصال [illegible] الفراق [illegible]

الصبابة [illegible] * يوما [illegible] الفراق [illegible] *

* روحٌ تردّدُ في مثلِ الخلالِ إذا * أطارتِ الريحُ عنه الثوبَ لم يبِنِ *

الإعراب [illegible] في مثل الخلال [illegible]

[illegible] المعنى يقول [illegible] مثل الخلال [illegible]

[illegible] أطارت الريح الثوب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الخلال [illegible] الرواية

[illegible] * [illegible] * روح تردد في مثال [illegible]

[illegible] * [illegible] الروح [illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible] * [illegible] *

[illegible] * [illegible] * [illegible] *

فيه أجل ما بالغ أبو الطيب فيه أو بقوله * ولو قلم ألقيت في شق رأسه *

* كَفَى بِجِسْمِي نُحُولاً أَنَّنِي رَجُلٌ * لَوْلَا مُخَاطَبَتِي إِيَّاكَ لَمْ تَرَنِي *

الإعراب قال الشريف هبة الله بن الشجري الحسني فيه سؤال في الإعراب بين كفى بجسمي نحولا وبين كفى بالله وأن المفتوحة تكون مع جملتها في تأويل المصدر كقولك بلغني أنك ذاهب أي ذهابك فأي مصدر تنتقل من الجملة التي لولا مخاطبتي وصف لرجل ورجل اسمه فيه فكيف عاد إليه منها ضمير متكلم وكان الوجه أن يقال لولا مخاطبته إياك لم ترَه الجواب أن كفى مما عملت فيه زيادة الباء تارة مع فاعله وتارة مع مفعوله ودخولها على مفعوله قليل فزيادتها مع الفاعل مثل كفى بالله والمعنى كفى الله والذي يدلك على أنها مزيدة في كفى بالله قول سحيم * كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا * وأما زيادتها مع المفعول فقول حسان * وكفى بنا فضلا على من غيرنا * وكفى بجسمي لأن فاعل كفى أن وما بعدها وأسند لك من ذلك فاعلا بما دل الكلام عليه من المعنى فلم وامتناع الشيء لوجود غيره فلولا والتقدير كفى بجسمي نحولا انتفاء رؤيتي لولا وجود مخاطبتي ونحولا نصب على التفسير والتفسير فيه للنحول للفاعل دون المفعول وقوله كفى بالله وكيلا ووكيل تفسير لاسم الله ونحول تفسير لانتفاء الرؤية كما أن فضلا في بيت حسان تفسير لحب النبي صلى الله عليه وسلم إيانا فهذا فرق في الإعراب بين كفى بالله وبين كفى بجسمي من حيث كان بالله فاعلا ووكيل وبجسمي مفعولا وإنما زيدت الباء في نحو كفى على معناه إذا كان معناه اكتف بالله ونظيره حسبك بزيد وأما قوله إنني رجل فخبر موطئ والخبر في الحقيقة هو الجملة التي وصف بها رجل والخبر الموطئ هو الذي لا يفيد بانفراده فما بعده كالحال الموطئة في نحو إنا أنزلناه قرآنا عربيا ألا ترى أنك لو اقتصرت فيها على رجل لم تحصل به فائدة وإنما الفائدة مقرونة بصفة فالخبر كالزيادة في الكلام فلذلك عاد الضميران اللذان هما الياء أن في مخاطبتي وترني إلى الياء في أنني ولم يعودا على رجل لأن الجملة في الحقيقة خبر عن الياء في أنني وإنما نعت بحكم اللفظ صفة لرجل ولو قلت أي رجلا لما كان هو الياء التي في أنني من حيث وقع خبرا عنها عاد الضميران إليه على المعنى كان قولا ونظيره عود الياء إلى الذي في قول علي عليه السلام * أنا الذي سمتني أمي حيدرا * لما كان في المعنى أنا وليس هذا مما يحمل على الضرورة لأنه قد جاء مثله في القرآن بل أنتم قوم تجهلون فجعلون فعل خطاب وصف به لأنتم غيبة كما ترى ولم يأت بالياء ولكنه جاء وفق المبتدأ الذي هو أنتم في الخطاب ولو قيل بل أنتم لم تحصل بهذا الخبر فائدة ومما جاء في الشعر بغير ضرورة قوله * أأكرم من ليلى علي فتبتغي * به الجاه أم كنت امرأ لا أطيعها * أعاد من أطيعها ضمير متكلم ولم يعد ضمير غائب وما قالا فرق بهذا دليل إلى دليل التنزيل المعنى يقول قد بلغ بي النحول الغاية وكفى أني رجل لولا كلامي لم يقع ناظر العائد علي إنما يستدل العائد علي بصوتي وهذا منقول من قول الأخطل * ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت * فدل عليها صوتها حية البحر * وقال الصنوبري * ذبت حتى ما يستدل على * أنني حي إلا ببعض كلامي * وقال الآخر * لولم أقل ها أنا للناس لم أبن *

* وقال على لسان بعض بني تنوخ وهي من المتقارب والقافية من المتواتر *

* قُضَاعَةُ تَعْلَمُ أَنِّي الفَتَى الـ ـذِي ادَّخَرَتْ لِصُرُوفِ الزَّمَانِ *

الإعراب الفتى والجملة التي بعده في موضع رفع خبر أن واللام تتعلق بادخرت الغريب قضاعة بطن من حمير وهو قضاعة بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان والفتى أصله الكريم الشجاع القوي المعنى يقول قضاعة قومي تعلم أني فتاها الذي يحتاجون إليه وبذل حربه لدفع ما نزل بهم من الحروب والحوادث لما يعلمون من شجاعته وتسديد رأيه

* ووجدّي يدلّ بني خندفٍ * على أنّ كلّ كريمٍ يماني *

الغريب خندف هي بنت عمران بن الحاف بن قضاعة وهي امرأة إلياس بن مضر ولدت له مدركة وطابخة وقمعة وكان اسم مدركة عامرا واسم طابخة عمرا وقيل كانوا في إبل لهم يرعونها فصاد عامر وعمرو صيدا فقعدا عليه يطبخانه فعدت عادية على إبلهما فقال عامر لعمرو أتدرك الإبل أم تطبخ هذا الصيد فقال بل أطبخ فلحق عامر بالإبل فجاء بها فلما راحا على أبيهما حدثاه بشأنهما فقال لعامر أنت مدركة وقال لعمرو أنت طابخة وخرجت أمهما تمشي فقال لها أنت تخندفين فسميت خندفة فيقولون إن خزاعة من ولده من ولد عمرو بن لحي بن قمعة بن إلياس وهو عمرو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته يجر قصبه في النار وقال محمد بن إسحق بن يسار صاحب المغازي من أول كتابه وإن معد بن عدنان ولد أربعة نزار بن معد وقضاعة بن معد وكان قضاعة بكر معد الذي به يكنى وقنص بن معد فأما قضاعة فتيامنت إلى حمير بن سبا وكان اسم سبا عبد شمس وإنما سمي سبا لأنه أول من سبا في العرب والنسب يقول قضاعة بن مالك بن حمير وقال عمرو بن مرة الجهني يعني نحن بنو الشيخ الهجان الأزهر * قضاعة بن مالك بن حمير * النسب المعروف غير المنكر * وأما قنص بن معد فهلك وهم ملوك الحيرة النعمان بن المنذر وقوله كل كريم يماني يريد من قبائل اليمن الذين ينسبون إلى سبا وقد جاء في مدح اليمن ما فيه كفاية ويكفيهم فخرا قوله عليه السلام الإيمان يمان وأجد نفس الرحمن من قبل اليمن والحكمة يمانية وأهل اليمن ألين قلوبا المعنى يقول كرمي وشرفي دليل على أن كل كريم يمني من قبائل اليمن لأني منهم ودليل أني شريف لأني من عمرو ومن أهل اليمن وأما أبو الطيب فقال قيل إنه يمني فيما ذكره أهل العلم

* أنا ابن اللقاء أنا ابن السخاء * أنا ابن الضراب أنا ابن الطعان *

الغريب اللقاء ملاقاة الأقران في الحروب والسخاء الكرم والضراب مصدر ضاربه يضاربه ضرابا وهو من ضرب السيف والطعان مصدر طاعنه يطاعنه طعانا وهو من الطعن بالرمح وقوله أنا ابن هذه الأشياء يريد أنا ملازمها وكل من الزم شيئا يقال هو ابنه كقولهم لطير الماء ابن الماء لملازمته له المعنى يقول أنا صاحب هذه الأشياء التي ذكرت لأني معروف بها فلا أعرف إلا بها

* أنا ابن الفيافي أنا ابن القوافي * أنا ابن السروج أنا ابن الرعان *

الغريب الفيافي جمع فيفاء وهي الأرض الملساء والفيف المكان المستوي وجمعه أفياف وفيوف قال رؤبة * مهول أفيافٍ لها فيوف * والمهل المخوف والقوافي جمع قافية وهي من قوافي الشعر وهي آخر البيت وربما قالوا القصيدة قافية والرعان جمع رعن وهو أنف الجبل المتقدم منه ويقال له رعن يا لؤم أيضا وقد يستعمله الشعر مطرحا لها بالكسر كقراءة أهل الكوفة والشام والبصري حافظا الشعر بالواو لأن أبا عمرو قرأها في القوافي وأنشدها ورش وقنبل وصلا وقفا وقفا بالحذف المعنى يقول أنا ابن هذه لأني معروف بها لأن الأرض القفر التي لا أعرف لها مكانا وكذلك السرج لكثرة ملازمتي بها معروف بها كما يعرف الرجل بأبيه

* طويل النجاد طويل العماد * طويل القناة طويل السنان *

الغريب النجاد حمائل السيف يقال أطال النجاد دليل على طول القامة والطول مما تمدح به العرب وما أحسن ما قال الكلبي في الأسود بن زيد * مثل السنان إذا ما خص بالنجاد * غير الحاجم والصعلوك النام * والعماد عماد البيت يقوم عليه وهو مما يمدح به لأنه إذا طال كان دليلا على عظم البيت وطول القناة دليل على شدة حاملها لأنه لا يقدر على حمل القناة الطويلة إلا القوي الشديد المعنى يقول أنا شجاع كريم قوي حامل سيفي طويل

وعماد يعني طويل نجاد القاصد من بعيد فيا ليته ورمحي طويل لابي فراس قال يلقى

* حديد اللحاظ حديد الحفاظ * حديد الحسام حديد الجنان * ن اللسان

الغريب اللحاظ مؤخر العين مما يلي الصدغ والحفاظ المحافظة على ما يجب حفظه والجنان القلب والحسام السيف القاطع المعنى يقول هذه الاشياء كلها مني حديدة اي قوية ومنه قوله تعالى فبصرك اليوم حديد يقول لحاظي حديدة لا تنبو في الحروب فاقاتل الاعداء فانا حديد هذه الاشياء قوي اللحظ وقوي القلب والسيف نقله من قول حبيب * وهو غض الاباء والراي محض الحزم غض النوال غض الشباب *

* يسابق سيفي منايا العباد * اليهم كأنهما في رهان *

الغريب المنايا جمع منية وهي الموت والرهان من قولهم راهنت فلانا على كذا اي خاطرته وهو الرهن الذي كانوا يتراهنون في سباق الخيل وقد جاء رهنته وارهنته بمعنى وانشد لعبد الله بن همام السلولي * فلما خشيت اظافيرهم * نجوت وارهنتهم مالكا * قال ثعلب كل الرواة قالوا وارهنتهم الا الاصمعي فانه رواه وارهنهم عطف فعل مستقبل على فعل ماض وشبهه بقولهم قمت واصك وجهه لان الواو واو الحال فجعل اصك حالا للفعل وقد عاب الاخفش قراءة ابن كثير وابي عمرو بن العلاء فرهن وقال هي قبيحة لانه لا يجمع فعل على فعل الا شاذا الا ان يكون جمع رهنا على رهان وجمع رهانا على رهن كفرش وفراش وعاب على الاخفش جمعهم سقفا على سقف وقد قرأ اهل الكوفة ونافع وابن عامر لبيوتهم سقفا من فضة وهذا جمع سقف فكان الاولى ان يعيب على هؤلاء جمعهم سقفا على سقف المعنى يقول سيفي يبادر آجال العباد مسابقة فيقتلهم قبل انقضاء ايامهم المكتوبة لهم وهذا من المبالغة الا انه نقله من قول عنترة * وانا المنية في المواقف كلها * والطعن مني سابق الآجال * واخذه الطائي * يكاد حين يلاقي القرن من حنق * قبل السنان على حوبائه يرد *

* يرى حده غامضات القلوب * اذا كنت في هبوة لا اراني *

الغريب قد عيب عليه قوله لا اراني وهذا لا يكون الا في افعال الشك واليقين نحو ظننتني وحسبتني وقد جاء شاذا فقد فقدتني وعدمتني ولا يقال ضربتني ولا رايتني ولا اكرمتني وانما يقال ضربت نفسي واكرمت نفسي وكان ينبغي له ان يقول لا ارى نفسي وقد جاء رايتني بحمله على هذا والهبوة الغبرة والضمير في حده للسيف المعنى يرى حد سيفي قلوب الاعداء اذا اشتد العجاج واظلم ولا يرى احد نفسه رأى حد سيفي غوامض القلوب وهو من قوله تعالى اذا اخرج يده لم يكد يراها وقال الخطيب يصف سيفه حتى يبلغ به غامضات القلوب فكان السيف يراها في وقت لا يرى فيه حامله من شدة الغبار لا يرى حامله نفسه وهذا من المبالغة في الامر ومعنى البيت من قول زيد الخيل الطائي * واسمر مربوع يرى ما رايته * بصيرا اذا اصوبته بالمقاتل * يريد اذا هيأته نحو العدو وقد قال ابو تمام * من كل ازرق نظار بلا نظر * الى المقاتل ما في متنه اود *

* سأجعله حكما في النفوس * ولو نابَ عنه لساني كفاني *

الغريب الحكم بمعنى الحاكم وناب فلان فلانا اذا كان عوضه ونائبا عنه فيما يريد المعنى يقول لساني مثل سيفي في الاقدام والحدة فانا اقتل من اعدائي من شئت وانا قادر ان ابلغ من اعدائي بلساني ما ابلغ بالسيف قال الواحدي ولو ناب اللسان عن السيف بان يطيعوا امري لم استعمل السيف فيهم وهو معنى حسن

* وقال ايضا وهي من البسيط والقافية من المتواتر *

* كتمت حبك حتى منك تكرمة * ثم استوى فيك اسراري واعلاني *

الاعراب تكرمه مفعول له ونصب على المفعول له وتكرمه تكرمة. المعنى يقول كتمت حبي من محبوبي حتى غلب الامر فاستوى اعلاني واسراري وقال الواحدي تكرمت بكتمان حبك حتى كتمته منك وتحيرت ان يكون الحب اكراما للحب واعظاما له حتى لا يطلع عليه ثم تفرد الحال حتى ظهر بالقوى هذا الكتمان وهذا معنى جميل

* كأنه زاد حتى فاض من جسدي * * فصار سقمي به في جسم كتماني *

الاعراب الضمير في كأنه للحب وقال ابو الفتح هي راجعة الى الكتمان والا فما زاد فصيرا لا لا كتمت عليه العرب السقم والسقم كالحزن والحزن لغتان وقرأ حمزة والكسائي ليكون لهم عدوا وحزنا بضم الحاء. المعنى قال الواحدي لم يعرف الشيخان معنى هذا البيت فقال ابو الفتح كأنه اي كان الكتمان ثم قال وما علمت احدا ذكر امتلاء جسمه وان الكتمان احفاه غيره اذ الرجل وقال ابو علي بن فورجة كأنه زاد حبي الكتمان وقوله فصار سقمي كأنه في وعاء من الكتمان فكأنه يقول كان كتماني في جسمي فصار جسمي في كتماني وهذا مثل قول ابن الفتح قال وانما ذكرت كلا بما ليعرف ما لم يقف على معنى البيت واخطأ احدهما جعلا الضمير في الكتمان والاخرى ان الحب يقول كان الحب زاد حتى لا اقدر على اخفائه وكتمانه ثم فاض من جسمي كما يفيض الماء اذا زاد على ملء الاناء وصار سقمي بالحب في الكتمان اي مثل كتماني وضعف واذا علم الكتمان مع الاخفاء ورضي الاعلان قال والاستاذ ابو بكر قد رد التفسير وهو على ما قال وقال الشريف هبة الله بن علي الشجري في اماليه سيه ابو الطيب حبه بالاشياء المائعة وصفه بالفيض ثم قال فصار سقمي لما انتهى الى الزيادة وصار كالشيء الفائض فتوى معنى به الى جسم كتماني فاذابه واضعفه لما ضعف الكتمان فهو الحب لضعف جسمه فالمراد قال ابو الفتح دل الكتمان على وقال غيره من يلتا بعد وفي هذا القول اختلال في الاعراب وفساد في المعنى وتناقض في اللفظ وذلك انه اذا اعاد الضمير من كأنه الى الكتمان وجب اعادة الضمير الذي بعد زاد الى الكتمان فيصير التقدير كأن الكتمان زاد حتى فاض من جسدي فصار سقمي به اي بالكتمان في جسم كتماني فهي هذا الخلل من الاعراب ما يعرف انه جعل الكتمان هو الذي اعلمه والصحيح ان الحب هو المعلم له ثم ان قوله ذكر امتلاء جسمه وان الكتمان احفاه وهو متناقض لما رواه اسراره واعلانه * وقال وقد دخل على علي بن ابراهيم التنوخي فعرض عليه كأسا فيها شراب اسود فقال ارتجالا وهي من الوافر والقافية من المتواتر

* اذا ما الكأس ارعشت اليدين * * صحوت فلم تحل بيني وبيني *

الاعراب اراد بيني وبين عقلي فحذف المضاف قال ابو الفتح وهذا بعض طرد كلام الصوفية كقول قائلهم * حبيب مثل رمي * اظنيني بك مني * لمقام * طست العتابي * هذا قول ابي الفتح ونقله الواحدي حرفا حرفا العرب ا... مركب من الرعشة وهي الرعدة المعنى يقول لا اشربها اذا كانت تحول بيني وبين عقلي

* هجرت الخمر كالذهب المصفى * * فخمري ماء مزن كاللجين *

العرب اللجين الفضة وقابل بينهما بين الذهب والماء الغمام ومنه قوله تعالى انتم انزلتموه من المزن المعنى يقول قد هجرت الخمر التي تشبه الذهب وجعلت خمري ماء ابيض وهو ماء الغمام فلا اشرب سوى الماء

* اغار من الزجاجة وهي تجري * * على شفة الامير ابي الحسين *

المعنى يقول انا اغار من الزجاجة على شفة الامير وهذه من الغيرة البارعة التي لا سبق لها وانما هذه من قول حبيب وهو محسن في معناه * اغار من القميص اذا علاه * مخافة ان يلامسه القميص * وقال العروزي وهو محسن في معناه * من لطف ادباري زدته غيري * الى ان رحمني من ملكيا * ولو استطعت لحجبت لحظ غيرة * اني اراه مقبلا سنبكا

وقال الواحدى وقد اساء ابو الطيب لان الامراء لا يعارض شفاههم و تقول من يفد ر اما بما زلانه ترفع عن رتبة الخمر والكاس لانهما للامر والنهي والالفاظ الحسنة والامر بالصلة ويجوز ان الزجاجة بالت مالم يبله احد

* كَأَنَّ بَيَاضَهَا وَالرَّاحُ فِيهَا * * بَيَاضٌ مُحْدِقٌ بِسَوَادِ عَيْنِ *

الغريب الراح الخمر الصافى والضمير فى بياضها راجع الى الزجاجة وكذلك الضمير الذى فى الطرف المعنى يقول هذه الخمرة السوداء التى فى الزجاجة البيضاء كأن الزجاجة والشراب فيها بياض محدق بسواد عين وهو قريب فى التشبيه

* أَتَيْنَاهُ نُطَالِبُهُ بِرِفْدٍ * * يُطَالِبُ نَفْسَهُ مِنْهُ بِدَيْنِ *

الغريب الرفد العطاء رفدته رفدا اذا اعطيته واعنته المعنى يقول الرفد الذى نطالبه به يراه دينا عليه وهو منقول من قول الطائى * غريم للملم به وحاشا * نداه من مماطلة الغريم * وله ايضا * الاندى كالدين حل قضاؤه * ان الكريم لمعتفيه غريم *

وقال يمدح بدر بن عمار وقد سار الى الساحل ثم عاد الى طبرية وكان ابو الطيب قد تخلف عنه فقال يعتذر اليه وهي من الكامل والقافية من المتدارك

* أَلْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسُنَا * * وَأَلَذُّ شَكْوَى عَاشِقٍ مَا أَعْلَنَا *

الاعراب يروى الالسن والالسن بفتح السين وضمها و * ما * قال الواحدى يكون على رواية من فتح السين بمعنى الذى قال ويجوز ان يكون على رواية من ضم السين بمعنى الذى والظاهر انها نافية لان المصراع الثانى حث على اعلان العشق وانما يعلن من قدر على الكلام عند الاعلان ويجوز ان تكون مصدرية فى الموضعين ويكون موضعها بصلتها رفعا خبر الابتداء الغريب الالسن الفصيح وقد لسن بالكسر فهو لسن والسن وقوم لسن والالسنة جمع لسان واللسان الجارحة واللغة ايضا قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقد يؤنث ويذكر قال اعشى باهلة * انى اتتنى لسان لا اسر بها * من علو لا عجب منها ولا سخر * ومن انثه قال فى جمعه ثلاث السن كذراع وادرع ومن ذكره قال فى جمعه ثلاثة السنة كحمار واحمرة وهذا قياس ماجاء على فعال من المذكر والمؤنث المعنى يقول الحب غايته ان يمنع لسان المحب من الكلام فلم يقدر على وصف ما فى قلبه اذا رأى المحبوب وانما يبهت ويخرس فلا يقدر على الكلام كقول جميل بن معمر * فما هو الا ان اراها فجاءة * فابهت حتى لا اكاد اجيب * وكقول المجنون * فما الحب حتى يلصق الحلق بالحشا * ويخرس حتى لا تجيب المناديا * والمصراع الثانى يقول الذ الشكوى الاعلان لمن قدر على الكلام كقول على بن الجهم * تهتك وبح بالعشق جهرا فانما * يطيب الهوى الا لمنهتك الستر * والاصل فيه قول الحكمى * فبح باسم من تهوى ودعنى من الكنى * فلا خير فى اللذات من دونها ستر * واخذه العرى الموصلى فقال * ظهر الهوى وتهتكت استاره * والحب خير سبيله اظهاره * فامض العواذل فى هواك جهارة * فالذ عيش المستهام جهاره *

* لَيْتَ الْحَبِيبَ الْهَاجِرِي هَجْرَ الْكَرَى * * مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَاصِلِي صِلَةَ الضَّنَا *

الاعراب هجر وصلة مصدران وحرف الجر يتعلق باسم الفاعل وتقديره الذى هجرنى هجر الكرى وواصلى فى موضع رفع خبر الغريب الجرم الذنب والجريمة مثله تقول منه جرم واجرم واجترم واصل الجرم القطع ومنه جرام النخل المعنى يقول متمنيا ليت حبيبى الذى قد هجرنى كهجر الكرى من غير ذنب وصلنى كوصل الضنا الذى من اجل فقده ضنى وصد يريد ان الضنا ملازم له فتمنى ان يكون وصل الحبيب ملازما له ملازمة الضنا وهو معنى حسن ومطابقة جيدة بين الهجر والوصل

* بِنّا فلو حلّيتنا لم تدرِ ما * ألواننا مما استُفِعنَ تلوّنا *

الاعراب نصب تلونا على التمييز وقال ابو الفتح يجوز ان يكون مفعولا له وقال الخطيب على المصدر وما كان لونهم حالا في معنى على الحال فيجوز ان يكون في موضع الحال الغريب بنا بعدنا ومنه البين الفراق وحليتنا وصفتنا وحليت الرجل اذا نعته بحليته وامتقع لونه اذا تغير حاله او صفته المعنى يقول لما بعدنا لعظم ما نالنا من الم الفراق لو اردت ان تصفنا ما قدرت لتغير الواننا فلست تدري باي لون تصفنا قال

* وتوقدت انفاسنا حتى لقد * اشفقت تحترق العواذل بيننا *

الاعراب اراد ان تحترق فحذف ان ورفع الفعل مريدا لها والعرب تحذفها فاذا حذفوها رفعوا ورووا بيت طرفة * الا ايهذا الزاجري احضر الوغى * بنصب احضر مع اسقاط الناصب الغريب الشفقة الخوف والحنة ومن الاسم من الاشفاق وكذلك الشفق قال ابن المعلى * تهوى حياتي واهوى موتها شفقا * والموت اكرم نزال على الحرم * واشفقت عليه فانا مشفق وشفيق واذا قلت اشفقت منه فانما تعني حذرته واصلهما واحد ولا يقال شفقت وقال ابن دريد شفقت واشفقت بمعنى وانكره اهل اللغة المعنى يقول لما لقينا من الفراق وحرارة الوجد صارت انفاسنا كالنار المتوقدة حتى خشيت ان تحترق العواذل قال ابو الفتح اشفقت لانه كان يعلم على ما كان فيه من حرارة الهوى وقال الخطيب وجه الاشفاق ان يعم احتراقهن على ما كانوا فيه من حر انفاسهم

* افدي المودّعة التي اتبعتها * نظرا فرادى بين زفرات ثنا *

الاعراب حكى ابن جني زفرات ضرورة وعلة الجمع على فعلات بتحريك العين في الصحيح نحو جمرة وجمرات وما سكن فهو والساكن لاجل الضرورة ومن الوقف وفرادى اسم لجمع فرد المعنى يقول افدي بنفسي هذه المحبوبة التي ودعتني كلما نظرت اليها نظرة اتبعتها زفرتين لما لقي ما علي من نار الوجد

* انكرتُ طارقة الحوادث مرة * ثم اعترفت بها فصارت ديدنا *

الغريب الديدن العادة تقول ما زال ذلك دينه وديدنه وديدانه وهجيراه اي عادته قال الراجز * لا زال عندهم حقا نافه * دينك ذاك وذا ديدانه * والحوادث جمع حادثة وهي ما تحدثه الزمان من شر المعنى يقول اول ما طرقتني الدهر بحوادثه انكرتها وقلت لم يقصدني وانما اخطأ في قصدي فلما كثرت علي حوادثه عرفتها وصارت عادة لي لا انفك منها ولا انكرها فالقصة قال الواحدي وقد روى الخوارزمي ديدنا بكسر الدال الاولى وليس في كلام العرب فيعل بكسر الفاء ومعنى البيت من قول الآخر * روعت بالبين حتى ما اراع له * وبالحوادث في اهلي وجيراني *

* وقطعتُ في الدنيا الفلا وركائبي * فيها ووقتيّ الضحى والموهنا *

الغريب الفلا جمع فلاة وهي الارض البعيدة والركائب جمع ركاب ومن الابل والموهن والوهن القطعة من الليل والضحى ضحوة النهار وهو بعد طلوع الشمس ثم بعده الضحا وهو حين تشرق الشمس بالقصر ويذكر ويؤنث فمن انث ذهب الى انها جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل نحو صرد ونغر وهو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول لقيتك ضحى وضحا اذا اردت به ضحى يومك لم تنونه ثم بعده الضحاء بالمد وهو عند ارتفاع النهار الاعلى تقول منه اقمت بالمكان حتى اضحيت كما تقول من الصباح حتى اصبحت ومنه صلاة الضحى فضحوا بصلاة الضحى يعني لا تصلوها الى ارتفاع الضحى المعنى يصف حاله وكثرة اسفاره وانه قطع البلاد ساهرا وغريبا وقطع الفلا والركائب بكثرة الاسفار وقطع الليل والنهار وانه قطع الزمان والمكان واتى كلاهما بكثرة المغارة

ن بها * وَوَقَفْتُ مِنْها حَيْثُ أَوْقَفَني النَّدى * وبَلَغْتُ مِن بَدْرِ بْنِ عَمّارٍ المُنى *

الاعراب حذف التنوين من عمار لالتقاء الساكنين كقوله تعالى وآتينا ثمود الناقة قرأه القراء كلهم بغير تنوين وكلهم صرف ثمود الا حمزة وحفص ووافقهما ابو بكر في آخر سورة النجم وصرف الكسائي في موضع الجر فقط ثمود عند قوله لثمود وقد يجوز عند اسقاط التنوين في الشعر وشاهد ما رواه الامامان ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري وابو داود سليمان السجستاني في سننه قول العباس بن مرداس يوم حنين للنبي صلى الله عليه وسلم * وما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس في مجمع * فلم يصرف مرداس من غير تنوين الغريب يقال وقفت ووقفني زيد ووقفت دابتي ووقفتها للمساكين قال الله تعالى وقفوهم انهم مسئولون واما قوله اوقفني فمعناه عرضني الملك المعنى يقول وقفت من الدنيا وقد روى وقفت فيها اي في الدنيا حيث حملني الجود وادركت من الممدوح ما تمنيت والمنى جمع امنية وهو ما يتمناه الانسان من الخير وهو من افعال النفس

* لأَبي الحُسَيْنِ جَدًى يَضيقُ وِعاؤُهُ * عَنهُ ولَوْ كانَ الوِعاءُ الأَزْمُنا *

الغريب الجدى ما اعطيت صاحبك والوعاء ما يضم الشيء ويحفظه ومنه وعيت الكلام كأنك جعلته في وعاء والازمن جمع زمان تقول زمان وازمن وازمنة المعنى يقول لهذا الممدوح عطاء يضيق عنه الوعاء ولو كان الدهور وعيته واذا كان الزمان يضيق عن شيء فحسبك به عظما وكثرة وسعة

* وشَجاعَةٌ أَغْناهُ منها ذِكْرُها * ونَهى الجَبانَ حَديثُها أَنْ يَجْبُنا *

الاعراب رفع شجاعة عطف على المبتدأ الذي في البيت قبله وهو جدى وان يجبنا في موضع نصب لانه مفعول الغريب الجبان الضعيف القلب الذي يخاف عند ملاقاة الحروب المعنى يقول له شجاعة عظيمة قد ملأت قلوب الرجال فقد اغنته بذكرها عن ملاقاتهم فهي لشهرتها في الناس تغنيه عن اظهارها واستعمالها وكل شجاع يخافه لما يسمع من شجاعته اذا سمع بها الجبان وما يكرر عليه من الثناء من اجلها انتهى عن الجبن وشجع فيتمنى ان يثنى عليه كما اثنى على الممدوح فيترك حينئذ الجبن

* نِيطَتْ حَمائِلُهُ بِعاتِقِ مِحْرَبٍ * ما كَرَّ قَطُّ وهَلْ يَكُرُّ وما انْثَنى *

الغريب نيطت علقت والعاتق عاتق الانسان وهو اصل العنق والمحرب صاحب الحرب الممارس لها والكر خلاف الفر وهو ان يحمل مرة بعد اخرى وانثنى مما يريد المعنى يقول علقت حمائل سيفه وذكر الضمير ولم يذكر ما يعود اليه لانه قد ذكر الحرب والسيف اول آلاتها فقال علقت حمائل سيفه بعاتق رجل محرب ممارس للحرب وقد عرفها وعرفته وجربها وجربته وانه ما كر قط لانه لم ينثن عن حرب فيحتاج الى الكر قال ابو الفتح الشعراء الفصحاء العلماء والمحدثون قد يصفون بالكر بعد الانحياز لان الحرب خدعة فيحتاج الى الاطراد والطرد الا انه بالغ ولم يجعله يكر لانه لا ينثني ونقله الواحدي حرفا بحرف وقال الواحدي هذا منقول من قول الآخر * وكيف اكر ولم انهزم اساءة *

* فكأَنَّهُ والطَّعْنُ مِن قُدّامِهِ * مُتَخَوِّفٌ مِن خَلْفِهِ أَنْ يُطْعَنا *

الاعراب ان يطعن في موضع نصب بالمصدر المعنى يقول هو لشدة اقدامه في الحرب لا يرجع ولا يلتفت الى خلفه فهو ابدا متقدم فكأنه يخاف طعنا من خلفه فهو من خوف ما وراءه متقدم كقول بكر بن النطاح * كأنك عند الطعن في حومة الوغى * تفر من الصف الذي من ورائكا *

ن ههم * نَفَتِ التَّوَهُّمَ عَنْهُ حِدَّةُ ذِهْنِهِ * فَقَضى عَلى غَيْبِ الأُمُورِ تَيَقُّنا *

الغريب الوهم خلاف اليقين والذهن العقل والفطنة وطابق بين الوهم واليقين المعنى قال ابو الفتح اصدر
في هذا البيت من الفراسة والذكاء بانه وجعله عارفا بعواقب الامور وادراكه ايضا وتبعه الواحدي كما ذكره ابو الفتح
وزاد ان فطنته تطلعه على عواقب الامور حتى يعرفها يقينا لا وهما

* يتزعزع الجبار من هيباته * فيظل في خلواته متكفنا *

الغريب الجبار العظيم المتكبر الباطش وهيباته جمع هيبة وهو ما يهابه الناس وقيل اذا اقام بالمكان او اقام على فعل
الشيء والمتكفن لابس الكفن المعنى يقول ان الرجل العظيم الباطش يخاف ان يأخذه الممدوح بسطوته ويهجم عليه
من حيث لا يدري فيظل لابس كفنه توقعا لهيبته قال الواحدي ويروى متلفتا والملتفت المتقدم على ما فات يعني
انه مثل من يقدم على معاداته

* أمضى إرادته فسوف له قدٌ * واستقرب الأقصى فثمّ له هنا *

الاعراب سوف للاستقبال وقد للماضي وجعلهما بمنزلة الاسماء فاعربهما وثم للبعيد وهنا للقريب الغريب الاقصى
البعيد المعنى يقول اذا نوى امرا فكانه قد مضى لانه لا يؤخره فيصير ما هو مستقبل عنده كالماضي والبعيد عنده قريبا فما هو منتظر
عنده مستقبل فهو عنده ماض وما هو بعيد فهو عنده قريب

قال
في حسنه * يجد الحديد على بضاضة جلده * ثوبا أخفّ من الحرير وألينا *

الغريب البضاضة مثل النضارة يقال بض يبض اذا كان رقيق البشرة مع بياض المعنى يقول لكثرة ملابسته
الدروع ولبسها في الحروب قد صار يجدها اخف من اثواب الحرير واللين مع انه ناعم الجسم وفيه نظر الى
قول البحتري * ملوك يعدون الرماح مخاصرا * اذا الزمن يوما بالدروع تلألأ *

* وأمرّ من فقد الأحبة عنده * فقد السيوف الفاقدات الأجفنا *

الاعراب انه فاعل امر والاخبر فقد السيوف عنده امر من فقد الاحبة فقد السيوف ابتداء وخبره امر والجار
متعلق باسم الفاعل الغريب الاجفن جمع جفن واجفان وجفون واجفن وهو غمد السيوف المعنى يقول فقد
السيوف المجردة اشد عليه من فقد الاحبة وصفها بالفاقدات الغمود لانها ابدا مستعملة في الحروب

* لا يستكنّ الرعب بين ضلوعه * يوما ولا الإحسان أن لا يحسنا *

الاعراب ان لا يحسن في محل نصب لانه مفعول الاحسان قال الواحدي ولو قال ولا احسان لكان اقرب الى الفهم من
استعماله بالتعريف ولكان المعنى سواء فان قولك اعجبني ضرب زيد اقرب من قولك اعجبني الضرب زيدا الغريب
الاحسان الاول مصدر من احسن الشيء اذا حذقه وعلمه والثاني ضد الاساءة قال ابو الفتح هذا رجل والله ما
هذا رجل الا فارس واسكن الشيء اذا اخفى ولم يظهر والرعب الخوف والفزع المعنى يقول الرعب لا يسكن بين ضلوعه
ابدا لانه شجاع لا يخاف من مخلوق وهو لا يحسن الا بفعل الجميل وقال ابن فورجة لا يضمر حتى يحسن بعد الهم
بالاحسان فاذا هم بالاحسان لا يتعب ولا يضمر حتى يفعله وقال الواحدي هو لا يحسن ان لا يحسن يريد انه لا يعرف
ترك الاحسان فلو رام ان لا يحسن لا يعرف ذلك ولم يمكنه وقال ابن القطاع لا يحسن ترك الاحسان وقال التبريزي هذه
القصيدة على البحتري الاحسان ضد الاساءة ويكون بمعنى معرفة الشيء واتقانه وقال كثير * اسيئي بنا او احسني لا ملومة *
لدينا ولا مقلية ان تقلت * والثاني يكون بمعنى اجادة العمل اذا كان حاذقا في عمله وفعله بمعنى يعلمه قال الله
تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقال امرؤ القيس * وقد رهبت بها منه اليوم التي * كبرت وان لا يحسن

اللهو امثالي * ومعنى البيت من قول الآخر * تحسن ان تحسن حتى اذا * رام سوى الاحسان لم تحسن *

* مُسْتَنْبِطٌ مِنْ عِلْمِهِ ما في غَدٍ * فكأنَّ ما سيكونُ فيهِ دُوِّنا *

الغريب الاستنباط الاستخراج ونبط الماء ينبط وينبط نبوطا نبع وانبط الحفار اى بلغ الماء ودونت الشيء اذا جمعته في ديوان اى في كتاب المعنى يقول هو من ذكائه وفطنته يستخرج بعلمه ما في غد اى في يومه اى الذي يقع في غد فكأن ما يكون قد كتب في علمه والمعنى ان علمه صحيفة الكائنات وقد روى في يومه ما في غد والمعنى انه يستدل بما في يومه على ما يقع في غد فيعرفه

* تَتَقاصَرُ الأَفهامُ عن إدراكِهِ * مِثلَ الذي الأَفلاكُ فيهِ والدُّنا *

الاعراب قال ابو الحسن عفيف الدين علي بن عدلان الرواية الصحيحة مثل بالرفع ويكون على تقدير هو مثل يعني ان الافهام تتقاصر عن هذا الممدوح في معرفة حقيقته فهو مثل علم الله تعالى ومن رواه بالنصب يحتاج الى حذف كثير ليحصل به المعنى ويكون التقدير مثل تقاصر الافهام عن علم الله تعالى الغريب الدنا جمع دنيا كالعلى جمع عليا والقصا جمع قصيا وقال الواحدي مثل الكبر والصغر في جمع الكبرى والصغرى المعنى يقول افهام الناس قصيرة فهي لا تدرك صفة هذا الرجل فقد تقاصرت عن ادراكه كما تقاصرت عن علم الشيء المحيط بالافلاك والدنيا لان احدا لا يعلم ما وراء الافلاك وان العالم الى ما ينتهي من الاعلى والاسفل والمعنى تتقاصر الافهام عن ادراك الشيء الذي فيه الافلاك وحذف ذلك لدلالة ما تقدم على ما حذف قال ابو الفتح لقد افرط جدا لان الذي فيه الدنيا والافلاك هو علم الله تعالى وتقدس

* مَن لَيسَ مِن قَتلاهُ مِن طُلَقائِهِ * مَن لَيسَ مِمَّن دانَ مِمَّن حُيِّنا *

الغريب الطليق الذي اطلق من القتل وجمعه طلقاء ومنه الطلقاء الذين اطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من القتل يوم فتح مكة بقوله من دخل الحرم فهو آمن ومن دخل بيت ابن حرب فهو آمن ودان اطاع ومنه قوله تعالى ولا يدينون دين الحق وحين نصب الحاء على رواية من رواه اهلك ومن رواه بالفتح على الماضي يريد حينه اهلكه المعنى قال ابو الفتح من اسامه من سيفه فهو طليقه والذي لا يطيعه احد المحيّنين يعني الهالكين والمعنى من كان لا يطيعه ولا هو من اهل طاعته فهو ممن يهلكه

* لمّا قَفَلتَ مِنَ السَواحِلِ نَحوَنا * قَفَلَت إِلَيها وَحشَةٌ مِن عِندِنا *

الغريب القفول الرجوع من سفر او غزوة والسواحل بلاد الساحل وهو جمع ساحل كجامع وجوامع وخاتم وخواتم وصارم وصوارم المعنى يقول لما غبت عنا اعترتنا لك وحشة فلما رجعت الينا ذهبت تلك الوحشة الى المكان الذي فارقته

* أَرِجَ الطَريقُ فَما مَرَرتَ بِمَوضِعٍ * إِلّا أَقامَ بِهِ الشَذا مُستَوطِنا * ن متوطنا

الغريب ارج بالكسر يأرج ارجا وارجا اذا فاح والارج والاريج توهج ريح الطيب قال ابو ذؤيب * كان عليها بالة لطمية * لها من خلال الدايتين اريج * البالة وعاء الطيب والداية فقار الظهر والشذا المسك والشذا كسر العود والشذا شجر قال عمرو بن الاطنابة * اذا ما مشت نادى بما في ثيابها * ذكي الشذا والمندلي المطير * ويقال الشذا حدة الرائحة المعنى يقول لما رجعت الينا طاب الطريق الذي سلكته ففاحت رائحته فما مررت بطريق الا صارت فيه الرائحة الطيبة مقيمة مستوطنة لا تفارقه

* لَو تَعقِلُ الشَجَرُ الَّتي قابَلتَها * مَدَّت مُحَيِّيَةً إِلَيكَ الأَغصُنا *

الاعراب صفة حال العامل فيها ما دلت المعنى يريد ان الجيوش جاءت والله ما لا يعقل فلو طلبت الجيوش لما بلغت كان من البلد اعدائه لتعجب وكيف لا يعقل والشعر جمع شعرة كسرة وبعضهم من الشعر للتذكير بينه وبين مفرده الهاء وهذا المعنى كثير للشعراء قال الفرزدق * يكاد يمسكه عرفان راحته * البيت وقال البحتري * فلو ان مشتاقا تكلف فوق ما * في وسعه لسعى اليك المنبر * وقال كثير * لو ان حيا قبلنا لمهابة * لعظمه العظيم وهو في الارض *

* ملكت بما نيل القباب الحمر من * سوق بها فادرن فيك الاعينا *

الغريب القباب جمع قبة والقباب جمع قبة كحرة وحراب وجفنة وجفاب المعنى قال ابو الفتح اي ملكت بها امرا ورضيت لهم بمشاهدة القباب وقال ابن ا الصورة التي فيها تكاد من حسنها كان الذي يملكها دارت اعينها وقال الواحدي ابن جني اراد ان القباب للنظر اليك وما حل القباب من القباب قال وعندي ان يريد بما عليها الصور التي تحسب فيها انها عالقة من حسن ارواحها وهذا معنى قول ابن جني لانه قال ما عليك انه وصف له صورة بانها تكاد تنطق باحسن من هذا

* طربت مراكبنا فخلنا انها * لولا حياء عاقها رقصت بنا *

المعنى يقول لفرحنا بلقائك طربت بنا مراكبنا من الشوق حتى ظننا انها لولا الحياء لرقصت بنا والمعنى انه لفرحنا بك وصل ذلك حتى الى البهيمة التي لا تعقل

* اقبلت تبسم والجياد عوابس * يخببن بالحلق المضاعف والقنا *

الاعراب تبسم في موضع الحال اي باسما والجياد مبتدأ وعوابس الخبر الغريب الجياد جمع جواد وهو الفرس والعوابس جمع عابس وهو الكالح الوجه والعبوس ضد التبسم والخبب ضرب من السير والحلق جمع حلقة وهي حلقة الدرع اراد الدروع والمضاعف الكثير المعنى يقول اقبلت الي ضاحكا وجيادك عوابس لطول سيرها وثقلها بالدروع والقنا الطوال وما لابست من شدة الحروب

* عقدت سنابكها عليها عثيرا * لو تبتغي عنقا عليه امكنا *

الغريب السنابك جمع سنبك وهو طرف مقدم الحافر والعثير الغبار والعنق ضرب من السير قال ابو النجم * يا ناق سيري عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا * وليس بمرتفع لانه جواب الامر بالفاء وقال قوم هو من التاكيد كما وقف ابدل منها الفا كقوله يقال لخفها ارض الفرس ولمس مكان حد المعنى يقول عقدت سنابك الخيل من الغبار ما لو ابتغت عليه لامكن من كثافته قال الواحدي وهو منقول من قول البحتري * لما اتاك يقود جيشا ارضا * تمشي عليه كما مشيت على الارض * فنقله ابو الطيب الى الريح وليس بشيء وانما اخذه من معنى العتابي * تبني سنابكها من فوق اروسهم * سقفا كواكبه البيض المباتير * واخذ العتابي من قول الاول * وارض بيد للعوابع لجد * ويعقب فيهم العاديات العوائر *

* والامر امرك والقلوب خوافق * في موقف بين المنية والمنى *

الغريب خوافق مضطربة والمنية الموت والمنى جمع امنية وهو ما يتمناه الانسان من الخير المعنى يقول امرك مطاع في كل حال حتى في هذه الحالة عند اضطراب القلوب في الحرب والناس بين مايل ومقتول به والمنهزم والقاتل له نال ما تمنيه

* فعجبت حتى ما عجبت من الظُّبا * ورأيت حتى ما رأيت من السَّنا *

الغريب الظبا السيوف وقال الجوهري الظبة طرف السهم وظبة السيف طرفه وانشد قول بسامة بن حزن النهشلي وقال فيه ابن جرير * اذا الكماة تنحوا ان ينالهم * حد الظباة وصلناها بايدينا * والسنا المقصور الضوء قال تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار المعنى قال ابو الفتح يقول عجبت من كثرة السيوف حتى زال تعجبي لما كثرت ورأيت من الضوء وقال ابن القطاع ما خطب بصري يريد يوم قد ومه رأى الاسلحة والسيوف مع العسكر ونقله الواحدي وفيه نظر الى قول حبيب * على انها الايام قد صرن كلها * عجائب حتى ليس فيها عجائب *

* انى اراك من المكارم عسكرا * في عسكر ومن المعالي معدنا *

المعنى يقول انت في نفسك عسكر وحولك من مكارمك عسكر اخر واراك معدنا آخر من المعالي اى اصلا لها فالمعالي توجد منك لانك اصلها

* فطن الفؤاد لما اتيت على النوى * ولما تركت مخافة ان يفطنا *

المعنى يقول قد عرفت ما كان من شكري والثناء عليك في حال غيبتك ولم اتعرض لفضل ذلك لئلا ينمى اليك فلو لم اتركه الا لهذا التركته فكيف وانا شاكر لك مثن عليك محب لايابك وكان قد وشي اليه بهذا فكانه مع هذا قد اعترف بتقصير كان منه وقد نبه بعد لان سياق الابيات يدل عليه

* اضحى فراقك لي عليه عقوبة * ليس الذي قاسيت منه هينا *

الاعراب الضمير في عليه يعود على ما فعله وقال ابو الفتح على ما تركه مخافة ان يفطن الممدوح المعنى يقول صار فراقك عقوبة لي على ما فعلته مما كرهته والضمير في منه يعود على الفراق وقوله قاسيت المقاساة الممارسة للشيء بمشقة وصعوبة

* فاغفر فدى لك واحبني من بعدها * لتخصني بعطية منها انا *

الغريب حباه اعطاه والحباء بالكسر والمد العطاء قال الفرزدق * خالي الذي اغتصب الملوك نفوسهم * واليه كان حباء جفنة ينقل * المعنى يقول ما غفرلي ذنبي الذي جنيته فدى لك نفسي واهلي ومالي واعطني بعد عفوك عني عطية تكون نفسي منها لانك اذا عفوت عني واعطيتني كنت قد خصصتني بعطية هي نفسي لانها قد سلمت بسلامتها منك فهي الان من عطيتك

* وانه المشير عليك في بضلة * فالحر ممتحن باولاد الزنا *

الغريب الضلة ارتكاب الضلال المعنى قال ابو الفتح ونقله الواحدي كان الامير بدر بن كروس قد وشي به اليه ابن عمار لما رد تأخر مدحه المتنبي وجعل قوله منه ضلة يريد ان طاعته في ضللت وقال ابو الفتح يهدده بالهجاء ويحتمل ان يكون اراد بالضلال ما يأمره به من هجران المتنبي وحرمانه وهذا اولى مما ذكره ابن جني من التهديد ورمى بالحرفنة وباولاد الزنا الوشاة وفيه نظر الى قول مروان بن ابي حفصة قال * ما ضرني حسد اللئام ولم يزل * ذو الفضل يحسده ذوو التقصير * والى قول حبيب * وذو النقص في الدنيا بذي الفضل مولع *

* واذا الفتى طرح الكلام معرضا * في مجلس اخذ الكلام اللذ عنا *

الاعراب قال ابو الفتح اللذ عنا يريد الذي عنى وفي الذي اربع لغات الذي واللذ بلا ياء واللذ بتسكين الآخر واللذ بتشديد الياء وقال الخطيب اللذ عنا كلمة واحدة وهي الكلام الذي ليس فيه مواراة والعامل في الظرف الفعل الماضي المعنى لما ذكر في البيت الذي قبله اولاد الزنا فيه بانه قد عرض باولاد الزنا وقد وهمه من هذا بهذا الكلام

* ومكايد السفهاء واقعة بهم * وعداوة الشعراء بئس المقتنى *

الغريب السفهاء جمع سفيه وهو الذي لا عقل له ولا رأي واصله الذي لا يعرف ان يدبر امره والاصل فيه الخفة والحركة ومنه سفهت الريح الشجر اي مالت به قال ذو الرمة * جرين كما اهتزت رماح تسفهت * اعاليها مر الرياح النواسم * وتسفهت فلانا عن ماله اذا اخرجته منه المعنى يريد ان السفيه كيده راجع اليه لانه لا يحسن التدبير فاذا اتى بأمر جاء به من غير روية ولا نظر وهي بالسفهاء الذين هم وهو اقرب الى ...
يريد انه انما يعود على الشاعر ... ما يبقى عليه بقاء الدهر

* لعنت مقارنة اللئيم فانها * ضيف يجر من الندامة ضيفنا *

الغريب الضيفن الذي يجيء مع الضيف ولونه زائد او هو فعلل اذ الخف من النعامة وان اخذ من الضيف وهو الطفيل الكثير الاكل وزنه فعلن والمرأة الضيفنة بكسر الضاد قال الشاعر * اذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن * فأودى بما تقرى الضيوف الضيافن * المعنى يقول مقارنة اللئيم ومخالطته من نومة يجر صاحبها الى الندامة كالضيف معه ضيفن فانهما غير محمودة والاصل في هذا قوله عليه السلام جليس السوء كصاحب الكير ان لم يصبك من شرره اصابك من دخانه والجليس الصالح كالدارين يبس العطار ان لم يصبك منه اصابك من ريحه

* غضب الحسود اذا لقيتك راضيا * رزء اخف علي من ان يوزنا *

الغريب الرزء المصيبة وكذلك الرزيئة والحسود الذي يتمنى زوال نعمة والنابط الذي يتمنى ان يكون له مثل من النعمة المعنى يقول اذا رأيتك راضيا عني فغضب الحسود اقل مما اعلم من بلاء اعظم ما يكون من البلاء عليه لا انه يتمنى ان تسخط علي

* امسى الذي امسى بربك كافرا * من غيرنا معنا بفضلك مؤمنا *

المعنى يقول اجمع على فضلك الناس المختلفون في الاديان فالذي يكفر بالله من غيرنا مؤمن بفضلك مقر به والذي خالفنا في الايمان وافقنا في الاقرار بفضلك

* خلت البلاد من الغزالة ليلها * فاعاضهاك الله كي لا تحزنا *

الغريب الغزالة الشمس منصوب بدلا من كل اوا معنه وموضعه الاعراب قال ابو الفتح رفعه الواحدي من حرفا حرفا سيبويه لا يجيز تقديم ضمير المخاطب المتصل على الغائب والصواب ميلوه لعاضهاياك وابو العباس يجيزه والصواب عند اهل العربية انما جمع ضميرا الخاطب والغائب فالواجب تقديم ضمير المخاطب فان الوا جب ما اطلقها انه والاحسن ان يكون منفصلا يريد اعاضها اياك المعنى يقول البلاد اذا خلت من الشمس في الليل جعلك الله عوضا منها للبلاد قال الخطيب وابو الفتح قال من يروي بدل ابا الطيب السد * خلت البلاد من التي من * ثم غيرة بقوله من الغزالة ليلها وقال وقد نسب الى المغلوس وهي من الكامل وا لقافية من المتدارك

* ما تدر انك والحدث سخون * من لم تكن لمثاله تكوينا *

الاعراب يريد تدرون اي تدرون حذف الياء ... ان تكسر ما الجملة ... من السدا له باعواد موبرا المؤكدة كقول الاخر * وقد ادركتني والحوادث جمة * اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل * الغريب بالفعل ... ومنه في بعض ومعنى الشعبة بكسر ... وسجية رحم ان ... ولو انه ... من الله ان الرحم ... يعني انما ... من الله ...

كشمات العروق المعنى يقول يا بن رائك من لم يكن مثله واشار بقوله رأيتك بعد شخوص الى ان تحت قولى لا مثل
لك معان كثيرة لا تحصى لا مثل من لم يكون الله مثله

* لعظمت حتى لو تكون أمانة * ما كان مؤتمنًا بها جبرين *

الغريب جبرين اسم اعجمى للعرب فيه لغات وقد قرأت القراء بها فقرأ عبد الله بن كثير جبريل بفتح الجيم من غير همز وقرأ نافع وابو عمرو بكسر الجيم من غير همز وكذلك ابن عامر وحفص وقرأ ابو بكر بفتح الجيم والراء والهمز وقرأ حمزة والكسائى مثله الا انهما اتيا بياء بعد الهمزة وبنو اسد يقولون جبرين بالنون وفى رواية عن الحسن جبرال بفتح الجيم وزيادة الف من غير همز وقد قالوا فى اسرائيل واسماعيل المعنى يقول لو كنت امانة لكنت عظيما لا يؤتمن عليها الامين جبريل مع انه مؤتمن على وحى الله قال الواحدى وهذا افراط وتجاوز وجهل يدل على رقة دين وسخافة عقل بل يدل على زندقة وكفر قال

* بعض البرية فوق بعض خاليًا * فاذا حضرت فكل فوقٍ دون *

الاعراب جعل الظرفين اسمين فاعطاهما ما تعطى الاسماء الغريب البرية الخلق قال الفراء ان اخذت من البرء وهو التراب فاصله غير الهمز تقول منه براه الله يبروه اى خلقه وقيل اصله الهمز والجمع البرايا والبريات ولهذا اختلف القراء فيه فقرأه بالهمز نافع وابن ذكوان عن ابن عامر وقرأ بغير همز الباقون المعنى يقول اذا كان الناس بعضهم مع بعض وكنت خاليا لم تكن معهم ونصب خاليا على الحال يرتفع بعضهم على بعض واذا حضرت كان الذى هو فوق الناس دونك لشرفك عليهم ولعظم قدرك فاذا خلا الناس اختلفوا وتباينوا فاذا حضرت استووا كلهم فى التقصير عنك وصار اشرفهم واعظمهم صغيرا عند قدرك * وقال يمدح ابا عبيد الله محمد بن عبد الله القاضى الانطاكى وهى من البسيط والقافية من المتدارك *

* افاضل الناس اغراض لذا الزمن * يخلو من الهم اخلاهم من الفطن *

الغريب اغراض جمع غرض وهو الهدف الذى يرمى فيه والفطن جمع فطنة وهى العقل والذكاء المعنى يقول الفضلاء من الناس للزمان كالاغراض يرميهم بنوائبه وصروفه ويقصدهم بالمحن فلا يزالون محزونين وانما يخلو من الحزن والفكر من كان خاليا من الفطنة والبصيرة وهذا من احسن الكلام وهو من كلام الحكيم قال الحكيم على قدر الهمم تكون الهموم وذلك ان العاقل يفكر فى عواقب الامور فلا يزال مهموما واما الجاهل فلا يفكر فى شىء من هذا وقد اكثر الشعراء فيه قال ذو الاصبع * اطاف بنا ريب الزمان فداسنا * له طائف بالصالحين بصير * وقال البحترى * الم تر للنوائب كيف تسمو * الى اهل النوافل والفضول *

* وانما نحن فى جيل سواسية * شر على الحر من سقم على بدن *

الغريب الجيل صنف من الناس ولعله اصل عكم جيلا بالياء المثناة تحتها وسواسية متساوون فى الشر دون الخير الواحد سواء من غير لفظه والسقم المرض يقال سقم وسقم كحزن وحزن المعنى يقول نحن فى قرن من الناس قد تساووا فى الشر دون الخير فما فيهم احد يوكن اليه

* حولى بكل مكان منهم خلق * تخطى اذا جئت فى استفهامها بمن *

الغريب يروى حلق بالحاء والخاء فبالحاء الجماعة من الناس جمع حلقة وبالخاء جمع خلقة وهى الصورة والاستفهام عمن يعقل بمن وعما لا يعقل بما تقول للجماعة من الناس من انتم وتقول لما لا يعقل ما هذه القطعة اغنم ام ابل ام خيل

شيء لا يعقل وما لا يعقل وأما قوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع فلأنه لما جمعهم الجنس الذي يمشي وليس في الكلام معارضة ومن على بابها وما على بابها المعنى يقول حولي من هؤلاء الناس جماعة كالبهائم فإذا قلت من أنتم أجابت عن القول لأنك إنما خاطبت من لا يعقل بما خاطبت به من يعقل بل إذا أردت أن تقول لهم من أنتم قلت ما أنتم ومنه نظر إلى قوله تعالى إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا

* لا أقتري بلدا إلا على غرر * * ولا أمر بخلق غير مضطغن *

الغريب تقرى المكان واقتريته واستقريته إذا تتبعته فقوله لا أقتري لا أتتبع البلاد أي لا أخرج من بلد إلى بلد والمضطغن هو من الضغن وهو الحقد المعنى يقول لا أخرج من بلد إلى بلد إلا على غرر أي خطر أخاطر بنفسي فأنا أخاطر على نفسي من الحساد والأعداء ولا أمر بأحد إلا وله علي حقد وعداوة وذلك أنه يعاديني لفضلي وجهله والجهال أعداء ذوي الفضل

* ولا أعاشر من أملاكهم أحدا * * إلا أحق بضرب الرأس من وثن *

الغريب الأملاك جمع ملك كجمل وأجمال والوثن الصنم وجمعه وثن وأوثان مثل أسد وآساد المعنى قال الواحدي يقول لا أعاشر أحدا من ملوكهم إلا وهو يستحق القتل كالصنم الذي يستحق أن يكسر ويفصل بين رأسه وبدنه حتى لا يكون على خلقة الإنسان قال ابن جني وأراد تكون ضرب الرأس كناية عن الإذلال يقول هو أحق بالإذلال من الوثن والمعنى الوثني لأنه صورة لا معنى له يعني قوما يعبدونه وهو صورة لا معنى وراءه لا يضر ولا ينفع ن نما

* إني لأعذرهم مما أعنفهم * * حتى أعنف نفسي فيهم وأني *

الغريب التعنيف التعيير واللوم وقوله أني أبطأ ومنه قوله تعالى ولا تنيا في ذكري ومنه الأناة من الـ... التي فيها فتور مثل القيام ... المعنى يقول إني أعذرهم وأعذرهم بما أنا فيه من الغفلة والجهالة وأعود على نفسي باللوم وأترك لومهم لأنهم جهال وإن كان جاهلا لا يلام على ترك الفضائل والمكارم والرغبة في المعالي وقال

* فقر الجهول بلا عقل إلى أدب * * فقر الحمار بلا رأس إلى رسن *

الغريب الرسن الحبل وجمعه أرسان ورسنت الفرس فهو مرسون وأرسنته أيضا إذا شددته بالرسن قال ابن مقبل * هريت قصير عذار اللجام * أسيل طويل عذار الرسن * واستعمل مجازا مخصوصا بالحبل الذي يقاد به الدابة المعنى يقول الجاهل لا يحتاج إلى الأدب لأنه ليس له عقل فأول ما يحتاج الإنسان إلى العقل الذي يعقل به ثم بعد ذلك يتأدب فإذا عدم العقل لم يحتج إلى أدب كالحمار الذي ليس له رأس لا يحتاج إلى حبل يقاد به وهذا الكلام حسن من كلام الحكيم الحس قبل المحسوس والعقل قبل المعقول وقال

* ومدقعين بسبروت صحبتهم * * عارين من حلل كاسين من درن *

الإعراب ومدقعين في موضع جر بفعل رب ... الغريب المدقع الذي لا شيء له فهو من دقع بالكسر إذا لصق بالتراب والدقعاء التراب والدقع سوء احتمال الفقر ... ألصقه بالتراب وخصص والسبروت الأرض التي لا نبت بها ومنه قيل للفقير سبروت ومنه قول عمر لما أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة ما أصنع بها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت وكان عطارد رأى حلة سيراء تباع في السوق فقال يا رسول الله لو اشتريتها فلبستها للجمعة وللوفود فقال عليه السلام إنما يلبس هذه من لا خلاق له والدرن الوسخ والقذر

المعنى رب قوم معاديك يحلفون لعقرهم على التراب صحبتهم عارين من الثياب كاسين من الوضح والقذر

* خُرَّابِ بادِيَةٍ غَرْثَى بُطُونُهُمُ * * مَكْنُ الضِّبابِ لَهُمْ زادٌ بِلا ثَمَنِ *

الاعراب خراب صفة للذين الغريب خراب جمع خارب وهو الذي يسرق الابل خاصة وغرثى جمع غرثان وهو الجائع ومكن جمع مكنة وهو بيض الضب المعنى يقول هؤلاء قوم يسرقون الابل وليس لهم طعام يأكلونه من جوعهم يأكلون بيض الضباب يأخذونه من الفلاة بلا ثمن

* يَسْتَخْبِرُونَ فَلا أُعْطِيهِمُ خَبَرِي * * وَما يَطِيشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الظِّنَنِ *

الغريب طاش السهم اذا لم يصب وخرج عن صوب الرمية والظنن من الظن وهو جمع ظنة المعنى يقول هم يستخبرون عن خبري واما اكتمهم امري وهم لا تخطئ ظنونهم بأبي الطيب الذي سمعوا به ولكني اكتم خبري منهم خوفا من غائلتهم وهو من قوله عليه السلام استعينوا على اموركم بالكتمان

* وَخَلَّةٍ فِي جَلِيسٍ أَتَّقِيهِ بِها * * كَيْما يُرَى أَنَّنا مِثْلانِ فِي الوَهَنِ *

الغريب والخلة الخصلة المحمودة والمذمومة والوهن وهن يهن ووهن يوهن المعنى يقول رب خصلة مذمومة في جليس لي استقبلته بمثلها يريد اتخلق بمثلها حتى يظن اني مثله في ضعف الرأي لاني افعل كفعله يريد انه يفعل ما يخفى به عن اصحابه امره حتى لا يعرفونه ومعنى البيت من قول الآخر * احامقه حتى يقول سجية * ولو كان ذا عقل لكنت اعاقله *

* وَكِلْمَةٍ فِي طَرِيقٍ خِفْتُ أُعْرِبُها * * فَيُهْتَدَى لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اللَّحَنِ *

الغريب اصل الاعراب التبيين ومنه والثيب تعرب عن نفسها واصل اللحن العدول عن الظاهر والقصد ولحن في منطقه يلحن لحنا اذا ترك الصواب ويسمى الفطن لحنا ومنه الحديث لعل احدكم الحن بحجته اي افطن لها المعنى يقول رب كلام اردت ترك الاعراب فيه لئلا يهتدى الي ولا يعلم اني ابا المتنبي فلم اقدر على ذلك يريد انه مطبوع على الفصاحة لا يقدر ان يفارقها الى الخطأ

ن تابية * قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نازِلَةٍ * * وَلَيَّنَ العَزْمُ حَدَّ المَرْكَبِ الخَشِنِ *

الغريب النازلة الحادثة والمصيبة تنزل بالانسان المعنى يقول صبري قد جعل كل حادثة تنزل بي سهلة وعزمي على الاشياء الصعبة الان لي كل مركب خشن فلا استخشن الخطوب الصعبة بل اصبر عليها ولا اشتكي النوازل واذا عزمت على امر عظيم صغرة عزمي

* كَمْ مَخْلَصٍ وَعُلًى فِي خَوْضِ مَهْلَكَةٍ * * وَقَتْلَةٍ قُرِنَتْ بِالذَّمِّ فِي الجُبُنِ *

الغريب القتلة بالفتح المرة الواحدة وهي اسم لحالة المقتول المعنى يقول كم من خلاص وعلو لمن خاض المهالك وكم من قتل مع الذم للجبان يعني كثيرا ما يخلص خائض المهالك مع ما يكسب من الرفعة وكثيرا ما يقتل الجبان مذموما

* لا يُعْجِبَنَّ مَضِيمًا حُسْنُ بِزَّتِهِ * * وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا جَوْدَةُ الكَفَنِ *

الغريب المضيم المظلوم والبزة اللباس الحسن ويقال ايضا للباس الحلق وراقنا الشيء اعجبنا والدفين المدفون المعنى يقول المظلوم الذي لا يقدر على الدفع عن نفسه كالميت فالميت لا يعجبه حسن كفنه فكذلك المظلوم لا ينبغي له ان يعجبه حسن بزته وقال الخطيب لا يعجبن الذليل حسن ثوبه فهو مثل الذي دفن والميت لا يعجبه حسن الكفن وهذا منقول من كلام الحكيم قال الحكيم ليس جمال الظاهر من الانسان مما يستدل به على حسن عقله وفضله

* لله حالٌ أرجّيها وتُخلفني * وأقتضي كونها دهري ويمطُلني *

الغريب يقال مطله بالحق من فعله مطلاً وهو من أكثر في الكلام والمطل والاخلاف ضد الانجاز والمطل ترديد الغريم مطله به اذا ماطله ولم يقضه وطابق بين الاقتضاء والمطل المعنى يقول الحال التي أطلبها وأرجو بلوغها تخلفني فيما أؤمله واذا ما سألت الدهر أن يكونها مطلني فكلما اقتضيت دهري بها مطلني

* مدحتُ قوماً وإن عشنا نظمتُ لهم * قصائداً من إناث الخيل والحُصُنِ *

الغريب الحصن جمع حصان وهو الذكر من الخيل ولا يسمى به الا الذكر الفحل من الخيل المعنى يقول مدحت قوماً فلم يستحقوا المدح لبخلهم وجهلهم ولكني ان عشت مدة نظمت لهم قصائد من إناث الخيل وذكورها وجعل الخيل كالقصائد اذ هي التي يلحقهم بها

* تحت العَجاج قوافيها مضمّرةً * إذا تُنوشِدن لم يدخلن في أذُنِ *

الاعراب المضمرة نصب على الحال وهي ابتداء والخبر مقدم والمعنى قوافيها تحت العجاج مضمرة الغريب القوافي جمع قافية وهي الكلمة التي تكون في آخر البيت والقافية ايضاً القصيدة والأذن الجارحة المعنى يقول قوافي القصائد خيل مضمرة تحت العجاج وليست من القوافي التي اذا انشدت دخلت في الأذن لأن هذه القوافي خيل ووصفها بالتضمير ووصف الخيل وكذا القوافي في الشعر اذا جادت جاد الشعر قال ابن الاعرابي استجيد القوافي ما يلاحظ فيها الشعر ويقال المتنبي المعد القطعة من الشعر

* فلا أحاربُ مدفوعاً إلى جُدُرٍ * ولا أُصالحُ مغروراً على دَخَنِ *

الاعراب مدفوعاً نصب على الحال وكذلك مغروراً الغريب الجدر جمع جدار وهو الحائط والدخن الفساد والحقد والغل وهو الكدر وأصله الدخان يقال على دخن وكذلك الدخل وهو الفساد والحقد المعنى يقول لست ممن يحتمي في الحرب بالجدر ويقاتل عليها قال الواحدي وروى ابن جني مرفوعاً بالراء أي يرفع المحارب عليها ولا أصالح أحداً على دخل الوضع اذا ما وقع وبيان ذلك

* مخيّمُ الجمعِ بالبيداء يصهَرُهُ * حرُّ الهواجر في صُمٍّ من الفِتَنِ *

الغريب البيداء الأرض البعيدة والقفر الذي لا ماء فيها ويصهره يذيبه وصهرته الشمس دامت اذابته والهواجر جمع هاجرة المعنى يقول أنا مقيم في هذه الحال لا أركن الى الدعة عسكر عظيم ضيق به الصحراء يذيبهم حر الهواجر في فتن صم تكون فتن لا يهتدى اليها كالحية الصماء التي تعض الرامي

* ألقى الكرامُ الأُلى بادوا مكارمَهم * على الخصيبيّ عند الفرض والسُّنَنِ *

الغريب بادوا هلكوا وبادوا هلكوا والخصيبي هو المدوح نسبة الى الجد المعنى يقول الكرام الذين هلكوا وبادوا مكارمهم جعلوها عند ما يلزمه من الفريضة والسنة فصارت مكارم الكرام عنده عند معرفته قال

* فهنّ في الحَجرِ منه كلما عرضت * له اليتامى بدا بالمجد والمِنَنِ *

الاعراب الضمير في فهن يعود على المكارم الغريب أصل الحجر المنع وحجر القاضي على الانسان منعه من التصرف والمنن جمع منة وهو ما يمن به الانسان على صاحبه المعنى يقول المكارم تحت حجره وتصرفه يصرفها كيف شاء وكلما عرضت له الايتام بدأ بالجد فمن عليهم وخص اليتم قال الواحدي وانما ذكر اليتامى لانه يطلع على أموال اليتامى فكأنه أمر اليتامى وقال ابن فورجة يعني ان الكرام لما هلكوا كان لها من الكرام أياه لما ملكوا

كفلوها مثل المد وح لانه قاض والقضاة يتكفلون الايتام فجعلوه كفيلها فهو يربيها مع سائر الايتام غير انه يوثر المكارم بحسن التربية على سائر الايتام فهذا معنى قوله كلما عرضت له اليتامى اراد بذلك انه المكارم فاقام المجد والحسن مقامها لانها في معناها قال الواحدي قد تكلف ولم يعرف المعنى قال

* قاض اذا التبس الامران عن له * * رأى يخلص بين الماء واللبن *

المعنى يقول هو قاض ذكي فطن اذا اختلط الامران عليه واشتبها ظهر له رأى يفصل بين ما لا يمكن ان يفصل بينهما وهو الماء اذا اختلط باللبن

* غض الشباب بعيد فجر ليلته * * مجانب العين للفحشاء والوسن *

العريب الوسن النعاس والسنة مثله وقد وسن يوسن فهو وسنان واستوسن مثله والغض الطرى المعنى قال ابو الفتح ليلته طويلة لسهره فيما يكسبه من الدين والشرف والفجر وليس هو ممن يقصر ليله باللذات وقال الواحدي فيه وجهان ما ذكره وقال الثاني اراد بالفجر بياض الشيب وبالليل سواد الشباب لان بياض الشيب بعيد عنه لانه شاب غض الشباب وقوله مجانب العين اى عينه بعيدة عن النظر الى ما لا يحل وعن النوم ايضا لطول سهره

* شرابه النشح لا للري يطلبه * * وطعمه لقوام الجسم لا السمن *

العريب النشح الشراب القليل دون الرى نشح نشحا ونشوحا قال ذو الرمة * فانصاعت الحقب لم يقصع صرائرها * وقد نشحن فلا رى ولا هيم * المعنى يقول طعامه قليل وشرابه قليل يطعم الطعام الذى يقيم به جسمه لانه لا ياكل للشبع ولا يشرب للرى وقال الحكيم الناس يحبون الحيوة لياكلوا وانا آكل لاحيى والنشح اول الشرب ثم التغمير ثم الرى ثم النقع والتحبيب ثم الغمر وهو عطش ياخذ الابل فتشرب فلا تروى وتمرض وتموت قال الفرزدق * فقلت ما هو الا الشام تركبه * كانما الموت فى اجناده الغمر *

* القائل الصدق فيه ما يضربه * * والواحد الحالتين السر والعلن *

الاعراب الصدق بالجر والنصب فالنصب على معنى الذى يقول الصدق فهو يقول الصدق فى الحال والاستقبال فهو صادق على الدوام ومن جره جعله للماضى معناه الذى قال الصدق وقد ليل الخفض عجز البيت الواحد الحالتين السر والعلن على البدل منهما العريب الغمر العمر الانسان والاملاق صدة راضربه اذا حمله على الغير المعنى يقول يقول الصدق وان كان مضرا به ولا يضمر خلاف ما يظهر وسره كعلنه والصدق نافع وان كان فيه ضرر فقد روى ان الحجاج طلب ولد الربعى ابن حراش الكوفى وكان صادقا ما كذب قط فقيل له سل اباه عنه فانه يصدقك فقال له الحجاج يا ربعي اين ابنك فقال فى بيتي فقال قد عفونا عنه لصدقك

* الفاصل الحكم عي الاولون به * * والمظهر الحق للساهي على الذهن *

العريب عى بالامر اذا عجز عنه والساهي الغافل والذهن الفطن الذكى المعنى يقول يفصل برأيه وعلمه الحكم الذى عجز عنه السابقون ويظهر حق الخصم الغافل على الخصم الذكي

* افعاله نسب لو لم يقل معها * * جدى الخصيب عرفنا العرق بالغصن *

المعنى يقول هو معروف عند الناس بافعاله الكريمة وقد عرف انه من ولد الخصيب فلو لم ينتسب مع افعاله لعرفناه كما يستدل بالغصن على الاصل ومثله قول حبيب * فروع لا ترف عليك الا * شهدت لها على طيب الارومة * وكقول الآخر * واذا جهلت من امرئ اعراقه * واصوله فانظر الى ما يصنع *

* العارضُ الهتنُ ابنُ العارضِ الهتنِ ابـ ... ـنِ العارضِ الهتنِ ابنِ العارضِ الهتنِ *

الغريب العارض السحاب والهتن الكثير الصب من المطر والدمع يهتن هتونا وهتنا وهتانا اذا قطر وسحاب هاتن و سحائب هتن كراكع وركع وسحائب هتون والجمع هتن مثل صبور وصبر وقال ابن القطاع فلما المتنبي في هذا البيت وكرر فلفظه اربع مرات وقد اجمع العلماء ان اسم الفاعل من هتن هاتن ولا سمع عن احد من العلماء الهتن ولم يذكره احد من جميع الرواة حتى نسب عليه المعنى يقول هو جواد ابن جواد كالسحاب جود هم يصب على الناس كما يصب السحاب وعاب قوم هذا البيت عليه وقال الواحدي اتى بتكرار اللفظ من غير معنى قال الشيخ نصرني هذا الوزير العروضي يقول انكان هذا عيبا فقد سبقه النبي صلى الله عليه وسلم اليه فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم والمتنبي كرر الالفاظ لشرف الآباء

* قد صيروا اول الدنيا وآخرها * آباؤه من مغار العلم في قرن *

الغريب المغار الحبل الشديد الفتل والقرن الحبل المعنى يقول قال ابو الفتح هذا مثل يريد انهم ضبطوا العلم وعلى رأيه الاحكام فكان على ما قال اول احكام الدنيا الاحكام التي تكون في آخر الدنيا وعرفوا فيما والمعنى ان آباءه كانوا علماء وقال ابن فورجة هل حمل بروايته الحبل بعد يعني انهم عاقلون للايام عارفون بالاخبار وقال الواحدي اشهر من القولين الذي حمل بكثرة المعارف والعلم بالدنيا يقول احاطوا علما باحوال الدنيا من اولها الى آخرها ويدل على صحة هذا ما بعده

* كأنهم ولدوا من قبل ان ولدوا * او كان فهمهم ايام لم يكن *

الاعراب كان هاهنا بمعنى حدث ووقع فاكتفى بالاسم للفاعل المعنى يقول كانهم شاهدوا اولها فعرفوا اليها لعلمهم باحوال الدنيا والامور كانهم قد شاهدوا اولها فكانوا قبل ان كانوا لانهم اذا علموا احوال الماضين فكانهم كانوا معهم في عصرهم او كان فهمهم كان موجودا في الايام التي لم يكن فيها موجودا لانهم عرفوا ما كان في تلك الايام

* الخاطرين على اعدائهم ابدا * من المحامد في اوقى من الجنن *

الغريب خطر يخطر اذا مشى خطرانا وخطر يخطر بالقلم اذا خطر ببالك وقال جمعه العروضي واحسن فيه * فكم خطور ببال * ولا اخطر بالي * والجنن جمع جنة وهي ما استترته من السلاح والجنة ما جمع عن ذلك وهو ما تستتر به الانسان من نبل المعنى يقول هم مشاة من تقوى اعراضهم فهم يمرون على اعدائهم مستترين وعليهم من المحامد ما هو امنع من الجنن بقي اعراضهم الذم

* للناظرين الى اقباله فرح * يزيل ما بجباه القوم من غضن *

الغريب الجباه جمع جبهة وهي موضع السجود من الوجه والغضن بكسر حاء الضمة ويكون ذلك عند العبوس ويزول عند الفرح والاستبشار المعنى يقول اذا اقبل على الوافدين اليه لا يفرحون به فيزول ما كان من عبوسهم وتقطيب وجوههم ووجه المسرور يكون طلقا منبسطا والمحزون ابدا يكون وجهه منقبضا متغضن الجلد الوجه

* كأن مال ابن عبد الله مغترف * من راحتيه بارض الروم واليمن *

المعنى يريد ان ماله يغترف من الناس كثرة من الذي وقال ابو الفتح عرفه يسافر من الى من اتاه منه فكانه يوصله اليهم من راحتيه فعطاؤه بالبعد كعطائه بالقرب ركنا ذكره الواحدي مارا ماذكره وهو الاقل من دون غيره هما

فلما بينهما من البعد فاقليم الروم هو القريب منه واليمن هو البعيد منه فيطابق بين القرب والبعد وان عطاءه يعم القريب والبعيد

* لم تفتقدك من مُزْنٍ سوى لَثَقٍ * * ولا من البحر غيرَ الريح والسُّفُنِ *

الغريب اللثق الوحل الذي يبقى من اثر السحاب وهو الطين الذي يصير من تراب الارض بماء السحاب والمزن جمع مزنة وهي السحاب قال الله تعالى أأنتم انزلتموه من المزن والسفن جمع سفينة المعنى يقول لم نعدم من الغمام بوجود هذا الممدوح الا الطين الذي يبقى في الارض ولا من البحر الا الريح الذي يكون فيه السفن وهذا تمام وتحرير وقوله بك بمعنى فيك وحروف الجر يقوم بعضها مقام بعض

* ولا من الليثِ الا قُبحَ منظرهِ * * ومن سواهُ سوى ما ليس بالحَسَنِ *

المعنى ولم نعدم بوجودك من الليث وشجاعته واقدامه الا قبح منظره ولم نعدم برؤيتك شيئا من الاشياء الحسنة بجميع محاسن انك لها بيت مستجمعة واجمل بعد التفصيل بقوله ومن سواه فلم يبق شيئا وهذا من احسن الكلام

* مُنذُ احتبيتَ بأنطاكيةَ اعتدلَتْ * * حتى كأنَّ ذوي الأوتارِ في هُدَنِ *

الاعراب منذ ومذ عند اصحابنا انهما مركبان من من واذ فيرتفع ما بعدهما بفعل مقدر محذوف وقال الفراء تقديره من ذا وقال البصريون هما اسمان يرتفع ما بعدهما خبرا عنهما ويكونان حرفي جر فيكون ما بعدهما مجرورا بهما ولنا في هذا الكلام طويل واهم كذلك وقد ذكرته قبل هذا فاغنى عن الاعادة الغريب الاحتباء ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب ليستند فيه او بغيره وقد يحتبي بيديه والاسم الحبوة والحبوة وحل حبوته وحبوته والجمع حبى بكسر الحاء عن يعقوب وبضمها ذكرهما في الاصلاح وانشد وانشد بيت الفرزدق بالوجهين * وما حل من جهل حبا حلمائنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف * والاوتار جمع وتر وهي العداوة والهدن جمع هدنة وهي السكون بين المتحاربين المعنى يقول للممدوح منذ جلست محتبيا للحكم بهذه البلدة وهي انطاكية وكانت من اعمال حلب وهي بالقرب منها بينهما ثلاثون ميلا استوى امرها واستقام اهلها وزال ما كان بينهم من الخلاف والظلم والحقد وذلك بعدلك وحسن تدبيرك فيهم قال

* ومُذ مَرَرتَ على أطوادِها قَرِعَتْ * * من السُّجودِ فلا نبتٌ على القُنَنِ *

الغريب الاطواد جمع طود وهو الجبل وقرعت من قرع الراس اذا لم ينبت الشعر والسجود اصله الخضوع والقنن جمع قنة وهي اعلى الجبل وقيل ايضا القنة الجبل المستطيل المعنى يقول للممدوح لما مررت على الجبال وانكانت لا تعقل عرفت انك فوقها واعلى منها وارجح حلما فخضعت لك وهذا من المبالغة وبالغ في السجود حتى عدا من الحسن الى الراس من كثرة توالي السجود عليه قرع فقرعت الجبال لكثرة الخضوع فهي لا نبت في اعلى رؤوسها قال

* أخلَتْ مَواهِبُكَ الأسواقَ من صَنَعٍ * * أغنى نداكَ عن الأعمالِ والمِهَنِ *

الغريب المواهب جمع موهبة والصنع الصانع الحاذق بيده ومنه قول ابي ذؤيب * وعليهما مسرودتان قضاهما * داود او صنع السوابغ تبع * والمهن جمع مهنة وهي الخدمة والتبذل في التصرف المعنى يقول للممدوح قد اغنت مواهبك الصناع عن العمل وان يخدم الناس بعضهم بعضا فقد خلت الاسواق من الصناع استغناء بعطائك لان عطاءك قد انتشر في الناس حتى اصاب منها اهل الاسواق منه مالا فتعطلوا به عن المعاش والعمل واستغنى الفقير به عن خدمة الناس

* ذا جُودُ مَن ليسَ مِن دَهرٍ على ثِقَةٍ * * وزُهدُ مَن ليسَ في دُنياهُ في وَطَنِ * ن من

المعنى يقول جودك عند اجود من يعلم ان المال حادث ليوجود به لعمور الحمد والاجر لانه ليس من دهر يد له ووجدك زهد من يعلم ان الدنيا دار فنا وتعلقه وزار زحلة فلا يستعمل بعمارتها ولا تسمع فيها مالا وقد جمع فى هذا البيت معانى كثيرة فى ذم الدنيا وبالغ فى الوعظ مع اختصار اللفظ

* وهذه هيبة لم يؤتها بشر * وذا اقتدار لسان ليس فى المنن *

الغريب المنن جمع منة وهى القوة والمنن العطى يقال للجمع والواحد قال الله تعالى حاكيا عن اهل مكة ان هذا الا قول البشر وقال الله تعالى حاكيا عن الشعراء ما هذا بشرا المعنى لك هيبة وعظمة فى قلوب الناس لم يؤتها احد واقتدار على الفصاحة اذ الخطب لم تكن فى قوة انسان قال

* فمروا ادم نطع مذهب من كحل * بارك الله مجرى الروح فى حضن *

الاعراب الاصل ادمى قال ابو الفتح حذف الضمير ضرورة والمستعمل ان يكون جاء به على الوجه وقد جاء فيما رويناه وادم بالضرورة ونحوه البرس الغريب حضن جبل باعلى نجد وقد جاء فى المثل انجد من رأى حضنا يريد من رأى حضنا فقد انجد وقال هذا المثل للذى يطلع حاجته والثانى فى هو لا يجهل ولا تعرف ما هذا المعنى يقول له مر من نسب وادم فانك مطاع ومجمله مبارك لها له وزائره

* وقال يمدح ابا سهل سعيد بن عبد الله وهى من البسيط والقافية من المتدارك *

* قد علّم البين منّا البين اجفانا * تدمى وألّف فى ذا القلب احزانا *

الغريب البين البعد والفراق والاجفان جمع جفن الاعراب تدمى فى موضع نصب صفة لاجفان كانه قال اجفانا دامية وقال الخطيب اراد ان تدمى فلما حذف ان رفع المعنى يقول الفراق قد علم اجفاننا الفراق فما تلتقى هجرا ويجعل الفراق يؤلف الحزن اخرانا فى الجمع وسنده * بما رب الاجفان لما سرمتى * فما يلتقى الا على عبرة تجرى *

* أمّلت ساعة ساروا كشف معصمها * ليلبث الحىّ دون السير حيرانا *

الغريب المعصم موضع السوار ويجمع معاصم والحى الناس النازلون والظاعنون والجمع احياء وحيران وحيرا والحيرة التحير حيران وقوم حيارى وحيرى والتحير التحير وحل حائر بائر اذا لم يتجه لشيء المعنى يقول تمنيت ويحتمل عند رحيلهم ان تكشف معصمها لترى القوم فيقفوا عن الرحيل متحيرين فاتزود ساعة من لقائها

* ولو بدت لأتاههم فحجّبها * صون عقولهم من لحظها صانا *

الغريب تاهوا وتيهه اذا تحيروا فاته غيره وتيهه وتوهه والصون الحفظ وصنته حفظته والتحجيب المعنى يقول لو ظهرت هذه المحبوبة لهم لتحيرهم ولكن حجبها صون مأن عقولهم من لحظها يريد انها ما خرجت للناس من الغرور والظهور واللحظ مصدر ويجوز ان يكون مضافا الى الفاعل ومضافا الى المفعول اى لو لحظتهم لاحيلت عقولهم من لحظها ولحظوها لطارت عقولهم

* بالواخدات وحاديها وبى قمر * يظلّ من وخدها فى الخدر خشيانا *

الغريب الواخدات الابل والوخد للنعام واستعمل فى سير الابل وخد البعير يخد وخدا ووخدانا وهو ان يرمى بقوائمه مثل مشى النعام فهو واخد ووخاد والعبد وخد والمراة وموما يكيها وخشيها يرمى بالكسر للشى فهو رجس وخشيان اذا زادت اعانه الربو وقال ابو القاسم الشماخ * فلا يحيى الا ما نسب جوده * على الاثا ط زاد حسا قطع *

اى ذات نفس منقطع من العدو وانكر بعض من لا يعرف اللغة على ابى الطيب لفظة حشيان وقال لم اسمعها و
لم يسمع قول الآخر * فبهنت اول القوم حتى تفرقة * تنفس منها كل حشيان محجر * المعنى اهدى بالابل
الواخدات وتحادبها وتمضى فمر بطل من سير الابل حشيان لترفه ولانه لم يتعود السير ولا ركوب الابل قال
الواحدى ويروى حشيان بالياء اى انه يخشى من سرعة سير الابل ويعرها له وهو غير متعود لذلك

* اما الثياب فتعرى من محاسنه * اذا نضاها ويكسى الحسن عريانا *

الغريب نضى الشئ عنه خلعه وازاله ونضا ثوبه خلعه قال امرؤ القيس * فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى الستر الا
لبسة المتفضل * المعنى يقول اذا خلع الثياب عريت محاسنه لانه يزين الثياب بحسنه واذا عرى من الثياب كان
يكسو الحسن يقول كسوته ثوبا فكسى يكسى فهو كاس

* يضمه المسك ضم المستهام به * حتى يصير على الاعكان اعكانا *

الغريب الاعكان جمع عكنة وهو ما يتكسر في اسفل البطن من الشحم متقبل باربع ومدبر بثمان ومنه الحديث ان
رجلا كان مخنث ام سلمة وكان يقال انه من غير اولى الاربة فقال لعبد الله بن ابى امية اخى ام سلمة اذا فتح الله عليكم
الطائف ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فلما سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
من ما يكن المعنى يقول ان المسك لمحبته لها يضمها ضم المستهام بها حتى يصير المسك اعكانا على اعكان بطنها
وجمع عكنة اعكان وعكن

* قد كنت اشفق من دمعى على بصرى * فاليوم كل عزيز بعدكم هانا *

المعنى يقول كنت اخاف على عينى من البكاء فلما افترقنا هان على كل عزيز لبعدكم وهذا منقول من قول ابى نواس
البيت من ابيات الامين * وكنت عليه احذر الموت وحده * فلم يبق لى شئ عليه احاذر * واخذه ابو نواس من قول
امرأة من العرب * كنت السواد لناظرى * فعليك يبكى الناظر * من شاء بعدك فليمت * فعليك كنت احاذر *

* تهدى البوارق اخلاف المياه لكم * وللمحب من التذكار نيرانا *

الغريب البوارق جمع بارقة وهى التى تكون فى السحاب والاخلاف الضروع واحدها خلف وانما لها اخلافا لانها تحلب والسحاب
كالنعم والامطار كالارضاع وان ما المعنى يقول هذه البوارق اذا برقت بشرتكم بالقطر فهى تهدى لكم الماء ونبت
لكم الكلأ وتهدى لى بحبكم نيران الشوق بتذكركم لانها تلمع من نحوكم الذى ارتحلتم اليه فتهيج فى قلبى الشوق
والعرب تذكر مواضعها وديارها بلمع البروق وهو فى اشعارها

* اذا قدمت على الاهوال شيعنى * قلب اذا شئت ان يسلاكم خانا *

الغريب قدمت تقدمت وقدمت وردت وشيعنى تبعنى ومنه شيعة الرجل التابعون له المعنى يقول لى قلب
يطيعنى ويتبعنى فى كل هول الا على السلو فانه لا يطيعنى فى السلو وفيه نظر الى قول البحترى * احنو عليك وفى
فؤادى لوعة * واصد عنك ووجه ودى مقبل * واذا طلبت وصال غيرك ردنى * وله عليك وشافع لك اول *

* ابدو فيسجد من بالسوء يذكرنى * ولا اعاتبه صفحا واهوانا *

الغريب ابدو اظهر واهوانا جاء به على الاصل اهنته اهوانا كقول الآخر * صددت فاطولت الصدود وقلما *
وصال على طول الصدود يدوم * المعنى يقول اذا ظهرت للذى يغتابنى فى غيبتى عظمنى وخضع لى واعرض عنه
ولا اعاتبه اهانة له واحتقارا له لانه لا يقدر ان ينطق فى حضرتى اذا كنت شاهدا

* وهكذا كنتُ في أهلي وفي وطني * إنّ النفيسَ غريبٌ حيثما كانا *

الغريب الوطن المنزل الذي يوطنه الانسان والنفيس العزيز الكريم المعنى يقول انا في وطني وبين اهلي غريب قليل الموافق والمساعد والرجل العزيز الكريم غريب في وطنه وهو من قول الطائي * غربته العلى على كثرة الاهل * فاضحى في الاقربين جنيبا * فليطل عمره فلو مات في مر * ومقيما بها لمات غريبا *

* محسَّدُ الفضلِ مكذوبٌ على أثري * ألقى الكميَّ ويلقاني اذا حانا *

الاعراب رفع محسد على خبر ابتداء تقديره انا محسد الفضل الغريب اثرى عقبي وقيل خروجي من منزل والكمي الرجل المستتر بسلاحه وحان حضر اذا قرب اجله ومنه حانت منيته * وان طويت من جهول لعاقة * من الله ما حانت ولا حان حينها * المعنى يقول انا محسود لفضلي ويكذب علي اذا خرجت من موضع لسوء ظنهم بي ولا يقدر واحد ان يذكرني والشجاع اذا حان وقته واجله لقيني في معركة ومثل هذا البيت من قول البحتري * يصاب عرضي ما لبثا * واذا ما لقيتها الشعرا * ومن قول عوف بن ابي كامل * واحسبني اذا لاقيته * واذا قطرت به حسنى ربع *

* لا أشرئبُّ الى ما لم يفت طمعاً * ولا أبيتُ على ما فات حسرانا *

الاعراب ذهب سيبويه الى ان مصدرا الغريب اشرأب بمعنى ما لم يفت طلبه وجعل يطلعه وزعم الزجاج ان اصله اشرأب من الشي اذا امتد ومد عنقه اليه ليتطلع اليه الغريب اشرأب وانما الرجل اشرأب اذا تطلع الى الشي وحسران فعلان من الحسرة المعنى يقول لا اطلع الى شي ولا اتحسر على شي فات ولا اتطلع الى ما لم يفت ولا اتحسر على ما فات وهو من قول عبد الله بن ان المنى الذي يرضى بمنبسه * لا من يظل على ما فات مكتئبا *

* ولا أُسَرُّ بما غيري الحميدُ به * ولو حملتَ اليَّ الدهرَ ملآنا *

المعنى يقول لا افرح بما ابتدئ من غيري لانه هو المحمود على عطائه ولو ملأ الدهر عطاء والحمد هو المحمود

* لا يجذبنْ ركابي نحوه احدٌ * ما دمتُ حيّاً وما قلقلن كيرانا *

الغريب الركاب الابل والقلقلة الحركة والكيران جمع كور وهو رحل الجمل يقال كور واكوار وكيران المعنى يقول لا اقصد ما عشت ولا قلقلت ركابي اكوارها رحلها لاحد يقصد بطلب حاجة بل قصدي لهذا الممدوح

* لو استطعتُ ركبتُ الناسَ كلَّهمُ * الى سعيد بن عبد الله بعرانا *

الاعراب بعرانا بدل من الناس الغريب البعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل بعير وللناقة بعير وحكي عن بعض العرب صرعتني بعيري اي ناقتي وشربت من لبن بعيري والجمع ابعرة واباعر وبعران المعنى قال الواحدي يقول لو قدرت لاتخذت الناس كلهم مراكب الى سعيد بن عبد الله وجعلتهم بعرانا اركبهم الى الممدوح وقيل انما قال ذلك لانه لا عقل لهم وقال ابن جني اراد ان يريك ان الشعراء في ذكر المطايا في الركوب والسفر وقال ومن الناس من لا يصلح للركوب وليس الامر على ما قال لان الشاعر انما ذكر الناس بما يخرج من حلمهم كما قال البحتري * الا ان خير الناس حيا وميتا * امير بعيد العهد في السلاسل * ولم يفضل البحتري على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بهذا البيت وانما اكد به الرد على من سعى ابو الطيب في البيت الثاني

* فالعيسُ اعقلُ من قومٍ رأيتُهمُ * عما يراه من الاحسان عميانا *

الغريب العيس الجمال البيض تخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها اعيس والانثى عيساء قال الشاعر * اقول لجاريتي معداني لما * اتانا اصرمة حمرا وعيسا * وقوله عيسا ناقة بالعين اذا كان وصفا تجمعه على فعل كاحمر وحمر قال الله تعالى صم بكم عمي وقد جاء في جمع احمر واقرع الكثير الشعر حمران وقرعان وكذلك عميان وقد نطق به افصح الكلام في قوله صما وعميانا المعنى انه لما ذكر الابل شفعه بتفضيل العيس على قوم رآهم عميانا عما يراه من الممدوح لا يهتدون الى فعله واراد انه يعطي الناس اللئام الى من الممدوح صاحب الاحسان الذي هو عمه مولاه

* ذاك الجوادُ وإنْ قلَّ الجوادُ لهُ * * ذاك الشجاعُ وإنْ لم يرضَ أقرانا *

الغريب الجواد الذي يجود بماله والاقران جمع قرن بالفتح اذا كان على سنه وبالكسر اذا كان كفؤه في الحرب المعنى يريد انه فوق كل جواد وفوق كل شجاع وان قل ان يقال له انت الجواد وانت الشجاع وانكان لم يرض قرنا وانه من الناس وانكان في جوده لم يلحقه جواد

* ذاك المُعِدُّ الذي تقنُو يداهُ لنا * * فلو أُصيبَ بشيءٍ منهُ عزّانا *

الغريب المعد بالكسر الذي يجعل الاشياء عدة والمعد بالفتح الذي يجعل عدة ومن كسر فهو وصف الممدوح ومن فتح كان وصفا للمال وقنوت الشيء اقنوه قنوا وعزيت الرجل سليته عن حزنه المعنى يقول ماله لنا وليس احق به ومعد لمن يقصده فلو اصيب بشيء منه صلح ان يعزي العافين لانه مالهم وانما ذهب من ايديهم لا من يده وقوله عزانا معناه يصلح ان يعزينا كما يقول لمن وقع في هلكة قد هلك فلان ولم يهلك بعد وانما قارب الهلكة

* خفَّ الزمانُ على أطرافِ أنملهِ * * حتى تُوُهِّمْنَ للأزمانِ أزمانا *

الغريب الانامل اطراف الاصابع الواحدة انملة المعنى يقول ان الزمان في يده وفي تصرفه فهو يصرفه على ارادته فكان انامله ازمان للازمان لتقليبها اياه والزمان يقلب الاحوال وانامله تقلب الازمان فكانها ازمان للازمان

* يلقى الوغى والقنا والنازلاتِ بهِ * * والسيفَ والضيفَ رحبَ الباعِ جذلانا *

الغريب الوغى الحرب والنازلات جمع نازلة وهي ما ينزل بالانسان من الحوادث وجذلان فرح مستبشر المعنى يقول هو شجاع جلد يلقى الاشياء الصعبة فرحا مسرورا

* تخالُهُ من ذكاءِ القلبِ مُحتمِيا * * ومن تكرُّمِهِ والبِشرِ نشوانا *

الغريب قوله محتميا يريد متوقدا اشديد الحرارة لحدة قلبه وذكائه والبشر طلاقة الوجه وتهلله ومنه سميت البشارة لان الذي يبشر بالبشارة تحسن وجهه والنشوان السكران من الخمر ورجل نشوان بين النشوة وقال يونس تجوز فيه النشوة بالكسر المعنى يقول تحسبه من توقد ذكائه متوقدا ومن كرمه وظهور بشره كانه سكران

* وتسحبُ الحِبَرَ القيناتُ رافلةً * * في جودِهِ وتجرُّ الخيلُ أرسانا *

الغريب الحبر جمع حبرة وهي ثياب تعمل باليمن جمعها حبر وحبرات والقينات جمع قينة وهي المغنية ورفل في ثيابه يرفل اذا اطالها وجرها متبخترا فهو رافل ورفل بالكسر ولا حرف من لفظه فهو رفل والارسان جمع رسن وهو الحبل المعنى يقول جميع ما نحن فيه من النعم وما يلبسه الجواري وتجره الخيل من نعمته

* يُعطي المُبشِّرَ بالقُصّادِ قبلَهُمُ * * كمن يُبشِّرُهُ بالماءِ عطشانا *

الغريب المبشر الذي ياتي بالبشارة والقصاد جمع قاصد وهو الذي يقصده لنواله الاعراب نصب عطشانا على الحال من الممدوح المعنى يقول لكرمه ومحبته لمن يقصده اذا بشر احد بقدومهم اعطاه قبل ما يعطي القاصد

ويكون كمن يغترّ بالماء وهو في فلاة مطشان ليرجع بالفساد وهو من قول جرير * يغترّ حتى اذا لقيتها بدا * كالمغترّ آتصال بالماء وإسهاله *

* حوب بني الحسن الحسنى فانهم * في قومهم مثلهم في الغرّ ما بانا *

الاعراب الحسنى مظهر عائد على القوم وعلمها في موضع جرّ لانه لا ينصرف وهو بدل من الغرّ الغريب بني الحسن قال ابو النجم كان الملك زوج من ولد الحسن بن علي عليهما السلام والحسنى الجنّة ومنه قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقوله حراء أي الحسنى في قراءة حفص وحمزة وعلي يحسبوا العلوّ وقوموه ولكثيره اعلاه الحسنى جزاء واحرا كرام المعنى يقول حرا بني الحسن الحسنة لانهم من قوم كرام لهم حسن قولهم ولومهم حلوى هذبان الغر

* وما سدّ الله من مجد لنا لهم * الا وقصي تراه بهم الآبا *

الغريب سد رفع والاسناد رفع الصوت بالشيء واسناده كرّه أي رفع من قدره والسالف واحدا لسلف وهم الذين ماتوا والآبا الباهة والرست الذي السنه قال الله تعالى آلآن وقد عصيت الآية المعنى يقول الله ورفع اسماء ابائهم فما رفع الله لآبائهم من مجد فقولهم اليوم نراه لانهم يا مولى عرف آبائهم واحيائهم فلم يهل موه لما اجتمع في ابائهم من الشرف والفضل فوتهم الآن

* ان كوتموا او لقوا او حوربوا وجدوا * في الجنّة واللفظ والهيجاء فرسانا *

المعنى قال الواحدي هذا تفصيل ما احمله في البيت الذي قبله يعني انهم كما ذكر هذا كابائهم فهم فرسان البلاغة والكتابة والحرب وليس عربي بقولها قوا من ملاءات الاقران لان العرب لا تعد في المعرفة والمابرك ملاءات الاقران في المجالسة والكتابة وهذا قول من صرح الهاني

* كأن السيوف في النطق مد خلت * وعلى رماحهم في الطعن جرصانا *

الغريب الخرصان جمع خرص وهو ما اتخذ الستان وفي غيرها القبة سلعة النبات ورأيت الخرصان حرف من وهو المعنى يقول السهم ما مستقيم كانها اسهم وهو منقول من قول البحتري * واذا ما لي في الملك من كلامه * المعقول على لسانه من حسده *

* كانهم يردون الموت من ظمأ * وينشقون من الحنطي ريحانا *

الغريب الظمأ العطش وتشتق بتمضمض حسب الهم والخطي الرماح الخطية نسبة الى الخط موضع بالبحرين المعنى يقول لسهولة امر الحرب عليهم ما وجدوه من الموت كالماء للعطشان والرماح كالريحان الذي يشم كل هذا عبارة عن حبهم في الموت وهو من قول البحتري * يتزاحمون على العوالي للندى والوغى * كتزاحم الابل العطاش بمورد *

* الكائنين لمن ابغي عداوته * اعدى العدى ولمن آخيت اخوانا *

الاعراب الكائنين نصب على المدح الغريب العدى جمع عدو وطائفة من الناس ورواه لا جمع لماله آخيت ورواه اخوت المعنى يقول انهم الكائنين ان يكونوا لمن عاديت اعداء ولمن احبب اخوانا وهو من الاول الى قول البحتري

* اخ لي لا يرى الذي انا مبغض * لبني ولا يرضى الذي انا ساخطه *

* خلائق لو يحويها الزنج لانتقلوا * فضى السماء مداد الشعر غرانا *

الغريب خلائق جمع الخليقة وهي الخلق وليس في البهائم لان السجايا الحسان تكون في الصور اللجية والزنج جنس من السودان لهم الطبع السود ان وحرما را عقلهم سفاها وهى السان وقال البهاء موسيره وقيل

هو مثل اللمى و عران جمع امرو ولا ابيض ولا تجتمع جعودة الشعر مع بياض الوجه والزنج يوصف بغلظ الشفاه تشبيه مشافر الجمل قال الفرزدق * فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي * ولكن زنجيا عظيم المشافر * المعنى يقول لوان خلقهم للزنج حسنت مع جعودة شعورهم قال الواحدى هذا القول وقال كانوا احسن خلق الله الا ان الخليقة بمعنى الخلقة لا يصح واذا حملت الخليقة على الحيا يا فسد معنى البيت لان الخلقة لا تعير بالسجية انتهى كلامه والمعنى انهم قوم لهم محاسن وخصال جميلة فلو حووا ها الزنج على قبح صورهم عظمت فما تحها وصاروا عند الناس لحسنهم كمن خلقتهم خلقة حسنة وصار مع مراده هم مثل البياض ومع غلظ شفاههم مثل لمى الشفاه ويدل على ماقلناه مابعده

* وَأَنْفُسٌ يَلْمَعِيَّاتٌ تُحِبُّهُمُ * لها اضطرارًا ولو أقصوك شَنْآنا *

الغريب اليلمعي والالمعي الحاد الفطنة وهو الذى يظن الشيء فيصح ظنه وقوله اضطرارا وهو ضد الاختيار ونصبه على الحال من الضمير في تحبهم المرفوع وتصبت الشيء ابغضته والشنآن البغض ويحرك ويسكن وبالتسكين قرأ عبد الله ابن عامر وابو بكر عن عاصم الاعراب رفع انفس عطف على خلائق وهو خبر ابتداء محذوف اى لهم خلائق و انفس ونصب شنآنا لانه يحتمل ثلاثة اوجه ان يكون مصدرا وان يكون تمييزا وان يكون مفعولا لاجله المعنى يقول لهم انفس ذكية فطنة تحبهم لاجلها ضرورة ولو ابعدوك ونصحوك وقال ابن القطاع قد اخذ عليه فى قوله خلائق فلو قال لا نقلوا جعاد امكانه قال لانقلوا من الجعودة الى الجعودة لان شعور الزنج جعاد والمعنى انهم انتقلوا الى حد الاعتدال لان شعور الزنج زائدة الجعودة قال

* الواضِحِينَ أُبُوّاتٍ وأَجْبِنَةً * ووالداتٍ وألبابًا وأذهانا *

الاعراب نصب الواضحين على المدح الغريب ابوات جمع ابوة واجبنة جمع جبين والالباب جمع لب وهو العقل والذهن الفطنة المعنى يقول هم معروفون الآباء وانسابهم ظاهرة منهم وصباح الوجوه واحوالهم وامورهم ظاهرة غير مستترة ومثله واضح الجبين حسن المطر قال * كان جبينه سيف صقيل * قال

* يا صائدَ الجَحْفَلِ المَرْهُوبِ جانِبُه * إنّ اللُّيُوثَ تَصِيدُ النّاسَ أُحْدانا *

الغريب الجحفل الجيش العظيم والمرهوب المخوف احدانا جمع واحد والاصل وحدان المعنى قال ابو الفتح انت تصيد الجيش كله والليث يصيد الناس واحدا واحدا وكذا نقله الواحدى حرفا حرفا

* وواهبًا كُلُّ وَقْتٍ وَقْتُ نائِلِهِ * وإنّما يَهَبُ الوُهّابُ أحيانا *

الاعراب كل ابتداء وخبره الوقت الثاني الغريب النائل العطاء واحيان جمع حين والوهاب جمع واهب وقد روى على التوحيد على وزن فعال بفتح الواو المعنى يقول ليس تجود وقتا فقط وقد بل تجود كل الاوقات والاسخياء انما تجود حينا بعد حين

* أنتَ الذي سَبَكَ الأموالَ مَكْرُمَةً * ثمّ اتّخذتَ لها السُّؤّالَ خُزّانا *

الغريب سبك صفا وجمع والخزان جمع خازن والسؤال جمع سائل المعنى يقول انت الذى جمع الاموال وخلصها وصفا ثم اعطاها لمن يقصدك فكانهم خزان لها تسلموها كما يتسلمها الخازن وهو من قول البحترى * جمل من لهى يشكلن فى القوم * انهم محتكرا ام خزانه *

* عَلَيْكَ مِنْكَ إذا أُخْلِيتَ مُرْتَقِبٌ * لم تأتِ في السِّرِّ ما لم تأتِ إعلانا *

الاعراب يروى اخليت اى وجدت خاليا ويروى اخليت بفتح الهمزة اى وجدت مكانا خاليا يقال اكننته صادفته

كن ابا واحدمنه ماد ته حبابا والغمة وجعل له منصبا والمراتب الرتب المعنى يقول انت وثقت على نفسك النفس
يعطل في السحر غيرالذي تفعله في المثل وهذا من قول عبد الله بن الدمينة * واني لاستحييك حتى كانما * علي بظهر
الغيب منك رقيب *

* لا استزيدك مما فيك من كرم * انا الذي نام ان نبهت يقظانا *

المعنى يقول انت كريم فوق كل كريم ان استزدتك كرما كنت كمن نبه يقظانا لان النائم هوالذي ينبه واليقظان
لا ينبه كذلك انت لا تستزاد كرما وقوله نام ولم يقل نائم عرب من هذا الساكن في الشعر ثم لم يرده الى نفسه و
لم يوكد الاخبار به عن نفسه وهذا اختيار في شعره وادله على حكمه واصطلاحه على تصب السعي في سعره ولوكان مكان
سعره وجعل فيه كثيرا من هذا واذا كان في الشعر مدح اعاده الى نفسه لاترى الى قوله * وانى لمن قوم كانّ
نفوسهما * فاعاد الضمير اليهم ولم يقل نفوسهم وهذا عادته في شعره وهذا من البلاغة والحذق قال

* فانّ مثلك باهيتُ الكرام به * ورد سخطا على الايام رضوانا *

العرب تسمي الشامتين الاعداء وباهوا تفاخروا والرضوان مصدر يقال بضم الراء وكسرها وبالضم قرأ ابو بكر عن عاصم
المعنى يقول مثلك افاخر الكرام وارضي عن الدهر بعد ان ترد السخط على الايام واصلها صادقك وانتقاص
وعوض بقوله * ازالت بك الايام عتبي الغيب *

* وانت ابعدهم ذكرا واكبرهم * قدرا وارفعهم في المجد بنيانا *

الاعراب ذكرا وقدرا وبنيانا نصب على التمييز المعنى يقول انت ابعدهم ذكرا يريد ان ذكرك قد سار الى
ابعد البلاد وان قدرك فوق قدرهم وان شرفك اعلى من شرفهم

* قد شرف الله ارضا انت ساكنها * وشرف الناس اذ سوّاك انسانا *

المعنى يقول ارض انت فيها مقيم قد شرفها الله على غيرها وشرف الله الناس اذ كنت منهم قال ابو الفتح لو قال
شرف من سواك انسانا لكان حسنا ورد عليه الخطيب وقال قد قال الله تعالى ثم سواك رجلا ولنفس وما سواها وقال
ابو الفضل العروضي سبحان الله الليق هذه الكلمة بحروف القرآن ولا يليق ملفظا المعنى قال الله تعالى الذي خلق فسوى
وقال فسواهن سبع سموات وقال سواك فعدلك ثم سواك رجلا وقال ابن فورجة نهاية ما يعاب عليه التمسح ان يأتي بالفاظ
القرآن والفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم والفاظ الصحابة وهذا ابي التمسح الله بعد وعلى تبديل الالفاظ عن الشعر
بما هو خير منه قال وقرأت على ابي العلاء المعري وصولها في الشعر ما هي علمه من كان ذا ادب فقلت له يوما في كلمة
ما ضرابا الطيب لو كان قال مكان هذه الكلمة كلمة اخرى اوردتها فبان لي عوار الكلمة التي ظننتها ثم قال لا تطمع
الله على ابي الطيب كلمة واحدة في سعره بما هو خير منها فجرب ان كنت مرتابا وانا الى اليوم على ذلك العهد فلم اجد
ولم اجربه من لم يعلم لعلمه الامر كما قلت ، قال في مجلس ابي محمد بن طغج
وقد اقبل الليل وهما في بستان وهي من البسيط والقافية من المتواتر *

* زال النهار ونور منك يوهمنا * ان لم يزل ولجنح الليل اجنان *

الغريب جنح الليل واجنحه حين يقبل ظلامه واجن اجنانا وجنح الليل بضم الجيم وكسرها طائفة منه وجنوح الليل
اقباله المعنى يقول ما اقبل الليل ولكن نور وجهك يوهمنا ان النهار باق وانه لم يزل مع ان الظلمة قد اقبلت ونور
وجهك يغلب ليظن ان النهار باق

* فإنْ يَكُنْ طَلَبُ البُستانِ يُمْسِكُنا * فَرُحْ فكُلُّ مكانٍ منكَ بُستانُ *

الغريب البستان مفرد وجمعه بساتين وهو الموضع الذي فيه الشجر والنخيل وجمعه الفراح المعنى يقول ان يمسكنا طلب القعود في هذا المكان فكل موضع تكون فيه فهو بستان لنا

* وقال في بطيخة في يد ابي العشائر وهي من السريع والقافية من المترادف *

* ما أنا والخمرَ وبطِّيخةً * سوداءَ في قشرٍ من الخيزرانِ *

الاعراب من رفع الخمر عطفه على المبتدأ ومن نصب جعله بمعنى مع الخمر وبطيخة اعرابها اعراب الخمر وانشدوا للزبرقان احابي حلف * ما انت ويل ابيك والفخر * وقال الآخر * فما انا والسير في متلف * يبرح بالذكر الضابط * الغريب الخيزران اصول الرماح وقيل هو عروق تكون في الارض والعرب تجعل العرق خيزرانة قال يصف حمامة * ... على خيزرانة * يكاد يدنيها من الارض لينها * المعنى يقول مالي ولهذه البطيخة وانما اشتغل بالطعن والضرب فيما بينه وبينه بقوله

* يَشْغَلُني عنها وعن غيرِها * تَوْطِينِيَ النفسَ ليومِ الطِعانِ *

المعنى يقول يشغلني عنها اي عن هذه البطيخة ما اهوى واهيي ليوم الحرب مع قوله عن غيرها وهو يريد التخصيص قوله توطيني اي اقرها واثبتها للطعن يوم الطعن

* وكُلِّ نَجلاءَ لَها صائِكٌ * يَخْضِبُ ما بينَ يَدَيَّ والسِّنانِ *

الاعراب وكل من رفعه عطفه على توطيني ومن خفضه عطفه على الطعان الغريب النجلاء الواسعة وصائك لازق به الطيب اذا لصق به قال الاعشى * ومثلك معجبة بالشباب * صاك العبير باجلادها * المعنى ويشغلني كل طعنة واسعة لها دم يلصق بالمطعون ويخضب الرمح

وقال وبلغ ابا الطيب ان قوما نعوه في مجلس سيف الدولة بحلب بمصر وهي من البسيط والقافية من المتراكب

* بِمَ التَّعَلُّلُ لا أهْلٌ ولا وَطَنٌ * ولا نَديمٌ ولا كأسٌ ولا سَكَنُ *

الاعراب حروف الجر اذا دخلت على ما الاستفهامية حذفت الفه واذا وقفت عليها تقف بالهاء وكذلك وقف احمد البزي عن ابن كثير بالهاء في مثل لم ولم وفيم وعم ونحوه الغريب الوطن ما يتوطنه الانسان من مسكن والنديم الصاحب واكثر ما يكون في الخمر والسكن الصاحب وكلما سكنت اليه والسكن بسكون الكاف اهل الدار قال ذو الرمة * اكرم السكن الذين تحملوا * عن الدار والمستخلف المتبدل * وفي الحديث حتى ان الرمانة لتشبع السكن المعنى ... شكوى الزمان بم اتعلل وانا عن اهلي بعيد وعن وطني فلم يبق لي ما اعلل به نفسي فباي شيء اتعلل وكتب ... الى امرأته من مصر وهي بعد اذ مستشهد ابيات الميت فكتبت اليه لست كما قلت وانما انت كما قال صاحب ... * مهرت بعد رحيلي وحشة لكم * ثم استمر مريري وارعوى الوسن *

* أُريدُ مِن زَمَني ذا أنْ يُبَلِّغَني * ما ليسَ يَبْلُغُهُ في نَفْسِهِ الزَمَنُ *

المعنى قال ابو الفتح ... اي ان الزمان كالذي يعقل ويختار ان يكون كله ربيعا لانه اطيب الزمان يظهر الزروع والزهر وما لا يظهر في غيره من الازمنة وقال الواحدي اطلب من الزمان استقامة الاحوال والزمان ... من نفسه لانه اربعة فصول كل فصل ضد الآخر قال ويجوز ان يكون اراد ان همته اعلى من ان يكون في الزمان المبلوغ اليها وهو يتمنى على الزمان ان يبلغه همته ويعجز انه يطالب الزمان ان يخليه من الاضداد

والزمان ليس يخلو من امر ينغصه فان الليل والنهار ضدان ويجوز أن يريد اني افرح على الزمان الاصدقاء وهو لم يصل بي منية اللقاء فيكون قد الم بقول البحتري * فتات الباب اذا تناءت * وبك عرتني نصرة الزمان *

* لا تلق دهرك الا غير مكترث * ما دام يصحب فيه روحك البدن *

الغريب يقول ما اكترث له اي ما ابالي المعنى يقول مادمت حيا فلا تبال بالزمان وصروفه ولا تراعه فانها تزول وليست دائمة والذي اذا فات لا عوض منه هو الروح وهذا من كلام الحكيم ايام السرور لا خوف فيها الا ان ايام المصائب لا بقاء فيها

ى يديم * فما يدوم سرور ما سررت به * ولا يرد عليك الفائت الحزن *

المعنى يقول السرور وهو الفرح لا يدوم ولا بد له من انقضاء واذا حزنت على فائت فات ولا يرده عليك حزنك وهو من قول الحكيم الايام لا يدوم الفرح ولا الترح والاسف على الماضي يضيع العقل لا غير

* مما اضر باهل العشق انهم * هووا وما عرفوا الدنيا وما فطنوا *

المعنى يريد اهل العشق الذين عشقوا الدنيا ولم يعرفوا انها غدارة ولا توافق محبا ولا صاحبا ولا تبقى عليه وانهم لو فطنوا لما عشقوا جميع ما لا تبقى لهم وهو من قول الحكيم العشق ضرورة داخلة على النفس والعاشق جاهل بتلك الضرورة

* تفنى عيونهم دمعا وانفسهم * في اثر كل قبيح وجهه حسن *

المعنى يقول هم يبكون حتى تهلك عيونهم بالبكاء وانفسهم بالحزن على كل مستحسن في الظاهر قبيح عند الاختبار يريد الدنيا واحسن من هذا كله قول الحكمي * اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق *

* تحملوا حملتكم كل ناجية * فكل بين علي اليوم مؤتمن *

الغريب الناجية الناقة المسرعة والبين الفراق المعنى قال ابو الفتح هذا مستحسن من اعجوبة لفظه حسنا ومرحلة فقال ارحلوا في حملكم كل مسرعة على طريق الدعاء فالفراق مؤتمن علي اي ارضى بحكمه ولا تفرقني مما يليه والمعنى لا احرص على فراقكم وقال الخطيب دعا لهم بان تحملوا منه وتسلمهم النواجي وهذا مثل قوله * ليت التي على الوجي حمل العيس * لقلا تقل مفاصلي وعظامي *

* ما في هوادجكم من مهجتي عوض * ان مت شوقا ولا فيها لها ثمن *

الغريب الهودج مركب النساء المعنى يقول ليس املا ان يبدل لكم الارواح عوضا لكم وحسنكم فليس له لا لي من الروح ان فاتني

* يا من نعيت على بعد بمجلسه * كل بما زعم الناعون مرتهن *

الغريب الناعون جمع ناع وهو الذي ياتي بخبر الموت يقال نعاه ينعاه نعيا والنعي على فعيل يقال جاء نعي فلان واصله ان العرب كانت اذا مات منها من له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير يقول نعاء فلانا اي انعه واظهر خبر وفاته وهي مبنية على الكسر وانشد سيبويه * نعاء جذاما غير موت ولا قتل * ولكن فراقا للدعائم والاصل *
المعنى يقول انا من نعيت بمجلسكم على البعد وكل احد مرتهن بالموت فلا بد له منه

* كم قد قتلت وكم قد مت عندكم * ثم انتفضت فزال القبر والكفن *

المعنى يقول تعريضا بالمخبر الذي ولدكم قد اخبرتم بموتي وتحملت ذلك عندكم ثم بان لكم الامر بالخلاف فكانني كنت

ميتا ثم خرجت من القبر

* قد كانَ شاهَدَ دَفني قَبلَ قَولِهِمِ * * جَماعةٌ ثمّ ماتوا قبلَ مَن دَفَنوا *

المعنى يريد قبل قولهم الضمير يعود على الناعين اى من قبل قول الناعين يريد ان قوما قبل قول الناعين شاهدوا دفنه ثم ماتوا ارادوا المتمنى حين زعم كاذبون في مشاهدتهم

* ما كلُّ ما يَتَمنّى المَرءُ يُدرِكُهُ * * تَجري الرِّياحُ بما لا تَشتَهي السُّفُنُ *

الاعراب يجوز في كل الرفع والنصب فالنصب بفعل مضمر يريد ما يدرك المرء كل ما يتمنى فلما اضمر الفعل فسره بقوله يدركه كقولك ما زيدا ضربته فيختار النصب لاجل النفي ومضارعته وهذا في لغة تميم لان ما عندهم غير عاملة تجري مجرى لا في نحو قول القائل * لا الدار غيرها بعدي الانيس ولا * بالدار لو كلمت ذا حاجة صمم * انشده سيبويه بنصب الدار لاجل حرف النفي واما اهل الحجاز فيرفعون كل بما لانها عاملة عندهم كليس ويكون الخبر يدركه ومثله ما انشده سيبويه لمزاحم العقيلي * وقالوا تعرفها المنازل من منى * وما كل من وافى منى انا عارف * انشده بالرفع على ارادة الهاء وبنو تميم ينصبون كلا على ما تقدم والقرآن قد جاء بالحجازية في قوله تعالى ما هذا بشرا وفي قراءة المفضل ما هن امهاتهم بكسر التاء . المعنى يقول اهل الدنيا يتمنون ولا يدركون ما يتمنون فالرياح تجري وليس كلها تجري بما ترضى بها السفن وانما ترضى السفن بالرياح الطيبة وهذا مثل ضربه وهو من احسن الكلام

* رأيتُكُم لا يَصونُ العِرضَ جارُكُمُ * * ولا يَدِرُّ على مَرعاكُمُ اللَّبَنُ *

الغريب العرض النفس ودر اللبن يدر المعنى يقول انتم لا تمنعون جاركم وتشتمون جاركم ممن جاوركم لا يقدر على صون عرضه منكم والنعم اذا رعاها ارضكم لم يدر اللبن على ذلك المرعى لوخامته وهذا من اوجع الهجاء

* جَزاءُ كُلِّ قَريبٍ مِنكُمُ مَلَلٌ * * وحَظُّ كُلِّ مُحِبٍّ مِنكُمُ ضَغَنُ *

الغريب الضغن والضغن الحقد المعنى يقول من قرب منكم مللتموه وابغضتموه ومن احبكم حقدتم عليه يريد انهم لا يجازون المحب والقريب بما يستحقه

* وتَغضَبونَ على مَن نالَ رِفدَكُمُ * * حتّى يُعاقِبَهُ التَّنغيصُ والمِنَنُ *

الغريب الرفد العطاء والمنن جمع منة المعنى يقول لا يخلو عطاؤكم من المن والاذى وهذا كله تعريض بسيف الدولة

* فغادَرَ الهَجرُ ما بيني وبينَكُمُ * * يَهماءَ تَكذِبُ فيها العَينُ والأُذُنُ *

الغريب اليهماء الارض التي لا يهتدى فيها يقال برايهم وفلاة يهماء المعنى يقول بعد عنا البعد بيننا وبينه بارض لا يهتدى بها تسمع الآذان فيها ما لا حقيقة له وترى العين ما لا حقيقة له وسالك المفاوز والقفار يتخيل لعينه الاشياء ولسمعه الاصوات وهذا من قول ذي الرمة * اذا قال حادينا لتسمع نبأة * صه لم يكن الا دوي المسامع *

* تَحبو الرَّواسِمُ مِن بَعدِ الرَّسيمِ بها * * وتَسأَلُ الأرضَ عن أخفافِها الثَّفِنُ *

الغريب الرواسم الابل التي سيرها الرسيم وهو ضرب من السير والثفن جمع ثفنة وهي واحدة ثفنات البعير وهو ما يقع على الارض من اعضائه اذا استناخ كالركبتين وغيرهما قال العجاج * خوى على مستويات خمس * كركرة وثفنات ملس * المعنى يقول اذا كلت اخفاف المطي وحفيت لشدة الشمس حبت وسالت الارض الثفنات عن الخفاف متوجعة اليها وهذا مثل ضربه لقوة السير ولا سؤال في الحقيقة كما قال الراجز * قد قالت الانساع للبطن الحق *

* إني أصاحب حلمي وهو بي كرمٌ * * ولا أصاحب حلمي وهو بي جُبُنُ *

المعنى يقول أحلم عمن يؤذيني ما دام حلمي كرماً فإذا كان يعد جبناً لم أحلم وهذا كقول الفند الزماني * وبعض الحلم عند الجهل للذلة إذعان *

ب قال * ولا أقيم على مال أذلُّ به * * ولا ألذُّ بما عرضي به درنُ *

الغريب الدرن الوسخ المعنى يقول لا آخذ المال بالذل وإذا حصل لي مال بذل تركته ولا أتعلق بشيء يلطخ عرضي بالخلل *

* سهرت بعد رحيلي وحشةً لكم * * ثم استمرَّ مريري وارعوى الوسنُ *

الغريب المرير جمع مريرة وهي القوة من الفتل واستمر استحكم وارعوى رجع والوسن النعاس المعنى يقول لما فارقتكم سهرت واستوحشت ثم سهرت واستحكم أمري ورجع النوم إلى عيني وذهب ما كان بي

* وإن بليتُ بودٍّ مثل ودكم * * فإنني بفراقٍ مثله قمنُ *

الغريب الود المحبة وقمن أي خليق وجدير فإن فتحت الميم لم تثنه ولم تجمعه ولم تؤنثه وإن كسرت الميم جمعت وثنيت وأنثت وكذا إذا قلت قمين المعنى يقول إن كنت في قوم آخرين وعاملوني مثل ما عاملتموني فارقتهم كما فارقتكم قال الواحدي هذا تعريض بالأسود يعني كافوراً يريد أن حرمتي لكم حرمة شكر في القرآن وأنشد أبو العباس المبرد في مثل هذه الأبيات * لا تطلب الوزن بأشعار * ولا ترد عرف دون اعتيادي * واصرف أمرك إن واصبه * فإنه غير مستحسن * أبعد من فاقة وجوع * أعطاه خريف عرابي * فإن هام بين قوم * فمن مكان إلى مكان *

* أبلى الأجلةَ مُهري عند بابكم * * وبدّل العُذرَ بالفسطاط والرسنُ *

الغريب الأجلة جمع جل ويقال جل وأجلال وهو ما تجلل به الفرس والعذر جمع عذار والفسطاط اسم لمصر وفيه ست لغات فسطاط وفسطاط بالتاء بدل من الطاء وفساط بإدغام الطاء في الطاء وبالتشديد وكسر الفاء في اللغات والرسن الحبل المعنى يقول طال مقامي عندكم حتى أبلى أجلال فرسي وعذاره ورسنه حتى بدل غيرها

* عند الهمام أبي المسك الذي غرقت * * في جوده مُضرُ الحمراء واليمنُ *

الغريب الهمام العظيم الهمة وأبو المسك كنية كافور ومضر الحمراء معروف بالإضافة وبالصفة وهو مضر بن نزار وإنما سمي مضر الحمراء لأن نزاراً لما مات ترك أولاده ربيعة ومضراً وإياداً وأنماراً فجاءوا إلى جرهم فأعطى مضر الذهب وقبة حمراء فسموا بذلك والبيت * أنا مضر الحمراء عن عايها * فمن يعتدي من قومها من مفاخره * وأعطى ربيعة الخيل فسموا ربيعة الفرس والبيت * قولوا الفسطاس من ذي بدر * كيف وجد تم ربيعة الفرس * وأعطى إياداً الإبل والغنم فسموا إياداً الشمط والبيت * إذا ما إياد الشمط يوماً تجمعت * ولست لها من الجياد بعد * وأعطى أنماراً الحمار والأرض وما شاكلها فسموا أنمار الحمار والبيت * ألوان أنمار الحمار كما عرف * فكان لهامن بين قيد إلى عمرو * واستثنى مضر من الملك المذكور وهو ثراث العجم فقال دنيا خضراء مضرة المعنى يقول طال مقامي عند أبي المسك الذي عمه إحسانه الناس العرب المعروفين بنزار واليمن والمراد الناس لأنهم من هؤلاء نزار وقحطان معروفة في جميع العرب

ب قال * وإن تأخر عني بعضُ موعده * * فما تأخرُ آمالي ولا تهنُ *

الغريب وهن يهن ووهن يوهن وهنا ضعف ومنه قوله تعالى ولا تهنوا الآية المعنى يقول آمالي بموعده لا تضعف

ولا يتأخر عني ما أؤمله من موعده ولا يضعف رجائي عنده ثم ذكر عذره وتأخره بقوله

* هوًى لوديّ ولكنّي ذكرتُ له * مودّةً فهو يبلوها ويمتحنُ *

الغريب المودة المحبة والابتلاء الاختبار ومنه قوله تعالى يوم تبلى السرائر وكذلك الامتحان هو الاختبار المعنى يقول هو أثر بي ما وعدني غير أنه يختبر ما ذكرت له من المحبة فلهذا يتأخر عني ما وعدني به

* وقال بمصر ولم ينشدها كافورا وهي من الخفيف والقافية من المتواتر *

* صحبَ الناسُ قبلنا ذا الزمانا * وعناهم في شأنه ما عنانا *

الغريب عناه يعنيه إذا أتعبه وأصبه يقول منه عني بالكسر يعني عناء إذا تعب المعنى يقول قد صحب الناس زمانهم قبلنا وأتعبهم في شأنه الذي أتعبنا يريد أن كل الناس يذمهم الزمان

* وتولّوا بغصّةٍ كلُّهم منه وإن سرّ بعضهم أحيانا *

الغريب الغصة ما يتجرعه الإنسان من مرارات الزمان ومرارته وأحيانا جمع حين وهو الوقت والحين على وجوه الأول بمعنى سنة وهو قوله تعالى في سورة إبراهيم تؤتي أكلها كل حين أي كل سنة والثاني يوم القيامة وهو قوله تعالى ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين الثالث ساعات النهار ومنه قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الرابع بمعنى أربعين سنة وهو قوله تعالى هل أتى على الإنسان حين من الدهر وهو بقاء آدم جسدا من غير روح وأما قوله ولتعلمن نبأه بعد حين فقال المفسرون أراد يوم بدر المعنى يقول صحبوا الزمان ثم ماتوا بغصة لم يبلغوا ما أملوا من الزمان وإن كان قد فرحهم حينا لكنه نغصهم أكثر مما فرحهم والمعنى يريد أن أحدا لم ينل مراده من الزمان

* ربّما تُحسنُ الصنيعَ لياليـــه ولكن تُكدّرُ الإحسانا *

الغريب الصنيع الإحسان المعنى يقول الدهر إن أحسن أولا كدر وأساء آخرا هذه عادته يعطي ثم يرجع وإذا أحسن لا يتم الإحسان ومثله قول الآخر * الدهر آخذ ما أعطى مكدر ما * أصفى ومفسد ما أهوى له بيد *

* وكأنّا لم يرضَ فينا بريب الدهر حتى أعانه من أعانا *

المعنى قال أبو الفتح يرضى ضميرا على تفسيره من أعانا وأضمره قبل الذكر على شريطة التفسير ويروى لم ترض فالتاء والضمير لليالي المعنى قال أبو الفتح هذا والذي قبله أحسن ما قيل في الزمان وإن طباعه الشر وفعل الزمان مصروف إلى القضاء وإنما الزمان لا يفعل شيئا وإنما يفعل فيه وكذا قولهم يوم سعيد واليوم لا يحسن بسعد وإنما يحسن من يشتمل عليه اليوم وقال الواحدي يريد هو الذي أعان على الدهر كأنه لم يرض بما يصيبني من محنة حتى أعانه علي وهذا كقول القائل * أعان علي الدهر إذ حل بركه * كفى الدهر لو وكلته بي كافيا * وقال

* كلّما أنبتَ الزمانُ قناةً * ركّبَ المرءُ في القناة سنانا *

الغريب السنان زج الرمح الذي يطعن به المعنى قال الواحدي يقول إذا أنبت الزمان للإنسان قناة فما حمل عليه صارت على أداة المعادي مثل ذا لقصد ونحوه فجعل القنا مثلا لما في طبع الزمان والسنان مثلا للعداوة وقال أبو الفتح و الخطيب الزمان إذا أنبت قناة إنما ينبتها بالطبع ولا يشعر لأي شيء يصلح فيتكلف بنو آدم اتخاذ القناة توصلا إلى هلاك النفوس فالزمان يفعل ولا يشعر بما يراد به وهذا من كلام الحكيم يقول من صحة السياسة أن يكون الإنسان كلما ظهرت سنة عمل بها بحسب السياسة

* ومراد النفوس أصغر من ان * نتعادى فيه وان نتفانى *

المعنى يقول الدنيا فانية والمراد فيها فان ومن الجهل ان يعادي بعضنا بعضا لاجل مراد النفس ومراد النفس اصغر فان
ومن البين من التعامل والمعاداة وفيه نظر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم المجمع على صحته حديث انس وهريرة
لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا وما احسن هذا ولقد احسن ابو الطيب في هذا المعنى
وهو من كلام الحكيم ليس الحزم انما الحزم في طلب الصواب بل في درك المطالب العلوي

* غير ان الفتى يلاقي المنايا * كالحات ولا يلاقي الهوانا *

الغريب كالحات عابسات المعنى يقول لقاء الموت الكريه اهون من ملاقاة الهوان لان الحر يرى الموت اهون
عليه من الهوان وقد دره وما احسن هذا وما اخفه على الانفس الاكرمين احمل اباه اذل في الا استشهد به قال

* ولو ان الحياة تبقى لحي * لعددنا اضلنا الشجعانا *

المعنى يقول لو كان الجبان يسلم من الموت ويبقاه الشجاع كان الشجاع ضالا في اقدامه لانه يتعرض للقتل ولكن
الموت لا يبقي لشجاع ولا لجبان بل الموت ينال الجميع ثم اكد بقوله

* واذا لم يكن من الموت بد * فمن العجز ان تكون جبانا *

المعنى يقول الموت لابد منه فاذا كان كذلك فالجبان لا ينفعه جبنه والشجاع لا يضره اقدامه فالعجز الجبان
وهذا من قول خالد بن الوليد لما حضرته الوفاة قال لقد حضرت مائة زحف وما في جسدي موضع شبر الا وفيه ضربة فلا نامت
اعين الجبناء ولقد صدق ابو الطيب في هذه القطعة وهي الدرة اليتيمة

* كل ما لم يكن من الصعب في الانفس سهل فيها اذا هو كانا *

الاعراب سهل خبر الابتداء وهو كل شيء ويقال بر الكلام كل شيء من الصعب لم يكن في النفس سهل اذا وقع المعنى
يقول الامر الشديد انما يصعب على النفس قبل وقوعه فاذا وقع سهل وهذا اصل قول البحتري * لعمرك ما المكروه
الا ارتقابه * وابرح مما حل ما يتوقع * وكقول الآخر * لا يصعب الامر الا ريث تركبه * وكل شيء سوى الفحشاء ياتمر *

* وقال يذكر خروج شبيب ومخالفته كافورا وهي من الطويل والقافية من المتواتر *

* عدوك مذموم بكل لسان * ولو كان من اعدائك القمران *

الغريب القمران الشمس والقمر غلبوا لاحدهما على الآخر كقولهم العمران ابو بكر وعمر بن الخطاب المعنى
قال الواحدي يقول من عاداك دل على جهالته وسقطت منزلته عند الناس وعاداه كل احد وذمه ولو كان من اعدائك
القمران لصارا مذمومين مع عموم نفعهما وارتفاع منزلتهما وقال ابو الفتح هذا المدح يحكي معناه يقول انت
عدل ضابط والساقط لا يعاديه الا سفلة واذا كان معاديك سفلة مذموما مذموم بكل لسان كالكلب ولو عاداك القمران

* ولله سر في علاك وانما * كلام العدى ضرب من الهذيان *

المعنى قال ابو الفتح يجوز ان يكون هجاء لانه يريد ان يعرف الى ان يبلغ به الامر وقال الواحدي لله
في ارتفاع حالك سر من العلو لم يطلع الناس على ذلك السر لا يعلمون ما هو وما يخوض فيه من
الكلام فيكون نوع من الهذيان بعد ان اراد الله بك ما اراد وهذا الى الهجاء اقرب لانه نسب علوه على الناس
الى قدر جرى به من غير استحقاق والله قد يوافق بعض الناس فيعلو ويرتفع على الاقران وان كان ساقطا
من الغثاء الغريب قال ابو الفتح الهذيان من فصيح كلام العرب ولم يذكره الجوهري ولا ابن فارس في مجمله

* أتلتمس الأعداء بعد الذي رأت * * قيام دليل أو وضوح بيان *

المعنى يقول هل بقي للأعداء أن يقولوا شيئا بعد ما قد رأوا وما أعطاك الله من السعادة وروع قدرك على أعدائك فهل يطلبون بعد ذلك دليلا أو وضوح بيان

* رأت كل من ينوي لك الغدر يبتلى * * بغدر حياة أو بغدر زمان *

المعنى يقول الأعداء قد رأت كل من نوى لك غدرا أنه يبلوه الله بالموت أو بغدر الزمان فيهلك والموت غدر للعاقل من غدر زمانه

* برغم شبيب فارق السيف كفه * * وكانا على العلات يصطحبان *

المعنى يقول إنه لما هلك فارقه سيفه وكان رفيقه في كل حال وهذا شبيب هو ابن جرير العقيلي من قوم كانوا من القرامطة وكان يواجه سيف الدولة وولي شبيب معرة النعمان دهرا طويلا واجتمع إليه جماعة من العرب فوق عشرة آلاف وأراد أن يخرج على كافور وقصد دمشق فحاصرها فيقال إن امرأة ألقت عليه رحى فصرعته فانهزم من كان معه لما مات ويقال إنه حدث به صرع من شرب الخمر فحدث به تلك الساعة صرع فتركه أصحابه ومضوا فأخذه أهل دمشق فقتلوه فعرض به أبو الطيب بهذا البيت يريد أن من عاداك رماه الله بالموت أو بغدر الزمان به

* كأن رقاب الناس قالت لسيفه * * رفيقك قيسي وأنت يماني *

الغريب قيس من عدنان واليمن من قحطان وبينهما بعد وتنازع واختلاف وكأن الرقاب حين رأت قالت لسيفه أنت يمني والنصل الجيد ينسب إلى اليمن المعنى يقول الرقاب لما كثر تقطيعها بسيفه أخبرت ما بينه وبين سيفه ليفترقا وشبيب الذي يصاحبك قيسي وأنت يماني وهو مخالف لك ففارقه لما علم أنه يخالف الأصل

* فإن يك إنسانا مضى لسبيله * * فإن المنايا غاية الحيوان *

الغريب الحيوان كل ما كان فيه روح كبني آدم وغيرهم والمنايا جمع منية وهي الموت المعنى يقول الموت غاية كل حي فإذا هلك شبيب فلا عار عليه من ذلك

* وما كان إلا النار في كل موضع * * يثير غبارا في مكان دخان *

المعنى يقول كان نارا على الأعداء تثير بدل دخانه الغبار وهو من قول الآخر * ما رأى نارا نبيها إثارة * شعواء كاللذعة بالميسم *

* فنال حياة يشتهيها عدوه * * وموتا يشهي الموت كل جبان *

الإعراب يشهي لا يتعدى إلى مفعولين وإنما يتعدى إلى الثاني بحرف جر فحذفه وهو يريده كأنه قال إلى كل جبان المعنى يقول عاش في عز ومنعة يتمناها العدو وأن يكون ثم مات موتا من غير علة ولا ألم فهو يشهي الموت إلى الجبان

* نفى وقع أطراف الرماح برمحه * * ولم يخش وقع النجم والدبران *

الغريب النجم الثريا وهو اسم لها علم مثل زيد وعمرو والدبران خمسة كواكب من الثور يقال إنها سنامه وهو من منازل القمر المعنى يقول نفى عن نفسه الرماح بشجاعته ولم يكن يبالي بنحس النجوم والدبران وهو مما يحسب النجوم في حساب المنجمين وزعمهم قال الواحدي يريد أنه دفع عن نفسه نحوس الأرض ولم يقدر أن يدفع نحوس السماء وهذا خلاف قول لبيد * أخشى على أربد الحتوف ولا * أرهب نوء السماك والأسد *

* ولم يدر أن الموت فوق شواته * * معار جناح محسن الطيران *

الغريب سواء حالة واحدة وسية لزامة للشيء لزاما حفص لزامة بالفتح يروى ساعي ومساعي المعنى ولم يدر ان الموت قد اعترضهما حاضرا وترقب حتى يقع عليه من علو وهذا المعنى ما قيل ان امرأة القت عليه من فوق رأسه رحى من فوق سقف

* وقد قتل الاقران حتى قتلته * * باضعف قرن في اذل مكان *

الغريب الاقران جمع قرن وهو مثلك في السن والقرن بالكسر وهو كفؤك في الحرب المعنى قال ابو الفتح لما انشد ابو الطيب هذا البيت لعضد الدولة قال كان يزول لا والله الا باسد قرن في اعز مكان اراد الناس كانوا يقولون رجال الواحدي ذكر في قصته انه كان يحارب اهل دمشق ويريد القلعة عليها فسقط في الارض وفارس جعلته لعشي خطوات ووقع مغشيا ولم يصبه شيء فتعجب الناس من ذلك حتى قال قوم انه كان مسحورا واصابه الصرع في باب العامة فانهزم اصحابه وقال قوم بل ركب وقد شرب مع يقظ مسحورا فلما جنى عليه الحديد سل فيه السم فهو قوله باضعف قرن يعني السم في اذل مكان في غير الحرب ومعركة القتال

* اتته المنايا في طريق خفية * * على كل سمع حوله وعيان *

المعنى يريد انه مات بغتة ولم يدر كيف مات ولم يستدل احد على موته بسماع ولا نظر كقول يزيد المهلبي * جاءته منيته والعين هاجعة * هلا اتته المنايا والقنا قصد *

* ولو سلكت طرق السلاح لردها * * بطول يمين واتساع جنان *

الاعراب الضمير في سلكت للمنية المعنى يقول لو اتته منيته من طريق السلاح اي بالمحاربة لدفعها عن نفسه بطول يده وسعة صدره لانه شجاع لا يبالي

* تقصده المقدار بين صحابه * * على ثقة من دهره وامان *

الغريب تقصده اي قصده وقصده وتوجه ولقيه بمعنى قال * يا من مالي ارى الدهر مع صاحبه * وقد اقصد في ريب المنية حاله * والمقدار القدر وهو القضاء المعنى كان واثقا بكثرة الجند والحرب دون اصحابه فاهلكه وكان لم يتوكل الموت كانه كان على ثقة من الدهر وامان

* وهل ينفع الجيش الكثير التفافه * * على غير منصور وغير معان *

الغريب الالتفاف الاجتماع والتفاف الناس اي دخول بعضهم في بعض المعنى يقول الجيش الكثير لا ينفع بكثرته اذا لم يكن منصورا من الله ومعانا بما يريد مثل قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا والمعنى انه لم ينفع بكثرته وانما الانتفاع بنصر الله الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي صناديد قريش بثلاثمائة وبضعة عشر رجلا ويوم حنين كان في اكثر من عشرة آلاف فانهزم المسلمون اذ اعجبتهم كثرتهم ثم اعاد الله لهم النصرة فهزموا هوازن واخذوا اموالهم وذراريهم بالسبي

* ودى ما جنى قبل المبيت بنفسه * * ولم يده بالجامل العكنان *

الغريب ودى من الدية اي اعطى الدية والمبيت الليل والجامل اسم الجمال الكثيرة كالباقر اسم لجماعة البقر والجامل للسائر قال ابن الاعرابي يقال جمالهم وجمالاتهم وجامِلهم وجواملهم وقرأ حفص وحمزة وعلي جمالات صفر بكسر الجيم وحدها والعكنان يقال بفتح الكاف وسكونها والسكون اكثر وهي الابل الكثيرة ونعم عكنان اي كثيرة قال ومنع الماء يورد عكنان * المعنى يقول ادى دية من قتل من الناس قبل الليل بنفسه ولم يؤد الدية بالابل الكثيرة فما رثى لاحد فكانه اعاد به الى من قتله

* أَتُمْسِكُ ما أَوْلَيْتَهُ يَدُ عاقِلٍ * * وتُمْسِكُ في كُفْرانِهِ بِعِنانِ *

الاعراب عطف تمسك على تمسك ويركب على يركب ولو رفعهما لجاز اي اتجمع هذا مع هذا كقولك أتأكل السمك وتشرب اللبن اي تجمع بينهما وقوله أتمسك هو استفهام معناه الانكار المعنى قال ابو الفتح اذا كفر نعمتك من احسنت اليه لم يمسك بل فعل ما فعله قيناد لا وهيرة وقال الواحدي العاقل لا يجمع بين امساك ما اعطيته من النعم وامساك العنان في الكفران لان من كان عاقلا لم يكفر نعمة المنعم عليه وهذا اشارة الى ان شبيبا كفر نعمة كافور فصرعه شؤم الكفران حتى هلك

* ويَرْكَبُ ما أَرْكَبْتَهُ من كرامةٍ * * ويَرْكَبُ لِلْعِصْيانِ ظَهْرَ حِصانِ *

المعنى يقول لا يجتمع لاحد اكرامك ومعصيتك وكيف يقدر على هذا من تكرمه ويعصيك لانه اذا خالف امرك وعصاك هلك

* ثَنَى يَدَهُ الإِحْسانُ حتى كأَنَّها * * وقد قُبِضَتْ كانتْ بغيرِ بَنانِ *

الغريب ثنى يده رد فان البنان الاصابع واحدتها بنانة المعنى قال الواحدي يقول احسانك اليه رد يده عما امتدت فيه حتى كانها وهي مقبوضة لم تبسط فيما اراد كانت بغير بنان لان القبض يحصل بالاصابع فاذا كانت اليد بغير اصابع لم يحصل القبض وكانها مفتوحة لا يقدر على القبض والانبساط ويروى قبضت بما اعاد الفعل اليها ويكون المعنى كانت قابضة فلما صرفت عما قصدت صارت كانها بغير بنان وغير قابضة وقال ابو الفتح ملأت يده بالاحسان حتى ثناها الى ورائها كانها لما قبضت ما وصلت لم يكن لها بنان يطبقها على الموصوف ما وصلته

* وعِنْدَ مَنِ اليَوْمَ الوَفاءُ لِصاحِبٍ * * شَبِيبٌ وأَوْفَى مَنْ تَرَى أَخَوانِ *

الاعراب يروى نرى بالنون وترى على الخطاب وعند من هو استفهام يدل على النفي اي ما عند احد وفاء لصاحب وشبيب ابتداء واوفى عطف عليه والخبر اخوان كما تقول زيد وبكر اخوان المعنى لم يبق في الناس وفاء لمن تصحبه اي من يفي لصاحبه يوما فاذا اوفى الناس عاد كشبيب في الغدر قال

* قَضَى اللهُ يا كافورُ أَنَّكَ أَوَّلٌ * * ولَيْسَ بِقاضٍ أَنْ يُرَى لَكَ ثانِي *

المعنى قال الواحدي هذا احسن ما مدح به ملك يقول قضى الله انك اول في المكارم والمعالي لم يسبقك احد الى ما سبقت اليه ولم يقض ان يلحقك احد ويكون لك مثل فيكون ثانيك

* فما لَكَ تَخْتارُ القِسِيَّ وإِنَّما * * مِنَ السَّعْدِ تَرْمِي دُونَكَ الثَّقَلانِ *

الغريب القسي جمع قوس والثقلان الجن والانس وفي الحديث خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فالثقلان في الحديث تثنية ثقل من حط ثقله اي متاعه واراد عليه السلام ان كتاب الله وعترته ثقلاه اللذان يهمه حفظهما المعنى يقول لا تحتاج ان تستعمل القسي لرمي الاعداء فان قسي سعادتك هي ترمي عنك من شئت من الاعداء فالجن والانس يقاتلون عنك من عاديت واذا كانت سعادتك هي التي تساعدك فلا حاجة الى اتخاذ سلاح

* ومالَكَ تُعْنَى بالأَسِنَّةِ والقَنا * * وجَدُّكَ طَعّانٌ بغيرِ سِنانِ *

الغريب الاسنة جمع سنان والقنا الرماح والجد الحظ والسعادة المعنى يقول لا تعنى بالاسنة ولا الرماح فسعادتك تطعن عنك الاعداء بغير سنان وهو يعني البيت الاول وهو ينكر عليه اتخاذ السلاح للاعداء لان السعادة تقاتل عنه

* ولِمْ تَحْمِلُ السَّيْفَ الطَّوِيلَ نِجادُهُ * * وأَنْتَ غَنِيٌّ عنهُ بالجَدِّ ثانِ *

الغريب النجاد حمائل السيف واذا وصف النجاد بالطول دل على طول حامله والحق ان حوادث الدهر والنساء به والعدى والمعنى ان يعني المعنى يقول لم تحمل السيف وانت غير محتاج الى حمله لان حوادث الدهر تقاتل عنك الاعداء وهذا اشارة الى قتل حبيب لا تخرج عليه بغير سلاح بل كان هلاكه بغير سلاح قيل وقع عليه فرسه وقيل بل صرع وكان مسموما فهلك بحوادث الدهر

* أَرِدْ لي جَميلاً جُدْتَ أو لم تَجُدْ بهِ * * فإنّكَ ما أحببتَ فيَّ أتاني *

المعنى يقول الارادة منك تكفيني فاذا اردت شيئا كان واذا اردت ان تعطيني شيئا وصل الي وان لم تفعل به لان الاقضية تجري باحكامك حتى يقال ان القضاء موافق لارادتك فاذا اردته صيرا الى ذلك وان لم تفعل به عليه وهذا من قول حبيب * فالدهر يفعل صاغرا ما تأمره *

* لوِ الفَلَكُ الدّوّارُ أبغضتَ سَعْيَهُ * * لَعَوّقَهُ شيءٌ عنِ الدَّوَرانِ *

الاعراب يروى الفلك بالرفع والنصب والنصب اجود لان لو تطلب الفعل فنصب ان تضمر له فعلا بعينه ويكون الفعل الذي نصب الفلك الى ضميره وهو بعينه يفسره المظهر كقولك لو زيدا اكرمت فلا بد لها ان تكون عنه وقد يقدر الفعل الناصب للفلك لو كرهت الفلك لانك تقول انا اكرم زيدا لو انك مررت فلما ويضمر مضمر فلا موضع له من الاعراب كقوله تعالى ان تؤتوا الكرسي وابن ما مررته المضمر النصب مقدرا هو الناصب وهو مضمر فلا موضع له من الاعراب مثل زيدا قد رأيته ومن رفع الفلك فلا يرتفع الا بالابتداء ولكن بمضمر له فعلا يرفعه في معنى الظاهر والظاهر يفسره له كانه قال لو ابغض الفلك لعوقه شيء وصار ابغضت مفسرا ودليلا عليه كقول ذي الرمة * اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته * فقام بفاس بين وصليك جازره * اي اذا بلغ ابن ابي موسى ثم فسره ببلغته وهذه ابه خلاف بينا وبين البصريين فان اصحابنا يقولون في الاسم المرفوع بعد ان واذا الشرطيتين انه يرتفع بما عاد اليه من الفعل من غير تقدير فعل وذهب البصريون الى انه يرتفع بتقدير فعل والفعل المظهر تفسير له وحجتنا ان ان هي الاصل في باب الجزاء ولقوتها جاز تقديم المرفوع معها يرتفع بالعائد لان المكني المرفوع في الفعل الاسم الاول فينبغي ان يكون مرفوعا كما قالوا جاءني الظريف زيد واذا كان مرفوعا به لم يفتقر الى تقدير فعل وقال البصريون انه لا يجوز ان يفصل بين حرف الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل ولا يجوز ان يكون الفعل عاملا فيه لانه لا يجوز تقديم ما يرتفع بالفعل عليه فلو لم يقدر رافعا لبقي الاسم مرفوعا بلا رافع وذلك لا يجوز فدل على ان الاسم ارتفع بتقدير فعل وقال الاخفش من البصريين هو المرفوع بالابتداء المعنى يقول لو كرهت دوران الفلك لعاقه شيء عن الدوران وهذا مبالغة وقال الواحدي من ههنا ابتدا ايات ليس في معانيها طائل * وخطر يوما الى كافور فقال وهي من السريع والقافية من المتواتر *

* لو كانَ ذا الآكِلُ أزْوادَنا * * ضَيفاً لأوسَعْناهُ إحسانا *

الغريب الازواد جمع زاد وهو ما يتزود الانسان في سفره وفي الحديث هلمّوا ازوادكم فيطعم المعنى يقول هذا الاسود الذي ياكل زادي لو كان ضيفي ضيفا لاكرمته الاحسان لو اتاني وتعلق في ضيفا لاحسنت اليه وهو كقوله * حرمان يأكل من زادي * وقال الواحدي يأكل من زادي وحرمان اجل مما له ان ابقي اياما لم يكن منه عليها والاخران انا الطيب يأكل من خاصة ماله ويبقى على نفسه مما حصل معه وهو يسعه الارتحال فانه يأكل زاده حتى لم يبق اليه سبيا ويمنعه من الطلب

* لكِنّنا في العَينِ أضيافُهُ * * يُوسِعُنا زُوراً وبُهتانا *

الغريب الزور والكذب ويقال بهته بهتا وبهتانا وهو باهت قال عليه ما لم يفعله فهو بهتان المعنى يقول نحن في انتظار هباته لانا قصدناه وليس يعطينا فنرى غير الزور والمواعيد الكاذبة

قال

في طرقنا * فليته خلى لنا سبلنا * * أعانه الله وإيانا *

الغريب السبل جمع سبيل وهو الطريق ويقال سبل وسبل بالتخفيف والتثقيل وقرأ ابو عمرو بالتخفيف حيث وقع والسبيل يذكر ويؤنث قال الله تعالى قل هذه سبيلي وقال وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا المعنى يقول متمنيا ليته اطلقنا اعانه الله على التخلية لنا والاطلاق واعاننا الله على الذهاب

وكتب الى يوسف بن عبد العزيز الخزاعي وهي من الطويل والقافية من المتدارك

في اخبت * جزى عربا امست بِبِلبيس ربها * * بمسعاتها تقرر بذاك عيونها *

الاعراب اراد لتقرر على الامر فحذف اللام كقراءة من قرأ فبذلك فلتفرحوا وكقول الآخر * محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من امر تبالا * الغريب بلبيس بلد قريب من مصر وقال الواحدي هو موضع بالشام وهو غلط لانه لم يعرفه ولا رآه وتقول قررت به عينا قرة وقررت به عينا اقر والاول افصح قال الله تعالى وقري عينا والمسعاة واحدة المساعي وهو ما يسعى في الخير وتحصيل المجد كقول الآخر * على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي * لك الويل حر الوجه او يبك من بكى * اراد لتبك فحذف اللام وهو السعي في الجود ومعنى مسعاها ما عملت وكسبت وكل من ولي شيئا فهو ساع واكثر ما يقال في ولاة الصدقة سعى عليها اي عمل عليها وهم السعاة قال عمرو بن العداء الكلبي في عمرو بن عتبة بن ابي سفيان * سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين * المعنى يقول جزى رب العرب العرب التي تكون في هذه البقعة جزاء تقر به عيونها بما تسعى في الاموال التي يسعى لها الكرام

* كراكر من قيس بن عيلان ساهرا * * جفون ظباها للعلى وجفونها *

الاعراب كراكر بدل من عرب وهو جمع لا ينصرف كمساجد وقبائل الغريب الكراكر الجماعات الواحدة كركرة بكسر الكاف قاله الجوهري وهم الجماعة من الناس وقيس بن عيلان اسمه الناس بالنون ابن مضر بن نزار ولقبه قيس ويقال لقب ابيه مضر عيلان قال زهير بن الحارث الكلابي * الا انما قيس بن عيلان بقة * اذا وجدت ريح العصير تغنت * وقال قوم بل كان له فرس اسمه عيلان فنسب به واكثر ما يأتي مضافا قيس عيلان وعيلان الذكر من الضباع والظبا السيوف المعنى قال ابو الفتح لما وصف جفونهم بالسهر في طلب العلى وصف جفون سيوفهم بالسهر على التمثيل يريد انها قد تقلبت بنصولها فكانها ساهرة مع جفون عيونهم في طلب المعالي والفخار واحتمل ان لها السهر لما ذكر جفون العين وكذلك قال الواحدي وقال قد ابلغ تهذيبهم هذا قول بعضهم * وطالما غابت من عيني لم ارقها * وجفن سيفي عرار السيف والوسن *

* وخص به عبد العزيز بن يوسف * * فما هو الا غيثها ومعينها *

في عيشها

الاعراب الضمير في به يعود على الجزاء الغريب العين من الشيء خيره واصله والمعين الماء الصافي الذي لا كدر فيه وقيل المعين الجاري وهو مفعول من عنت الماء اذا استنبطته وكلأ معيون جرى فيه الماء المعنى يقول وخص بهذا الجزاء يوسف ابن عبد العزيز فهو اصلهم وسيد فهو كالعين من الانسان وهو لهم كالعين يبصرون بآرائه ويقتدون به

قال

* فتى زان في عيني اقصى قبيلة * * وكم سيد في حلة لا يزينها *

الغريب القبيلة الجماعة تكون من اب واحد والجمع قبائل قال الله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل والقبائل من العرب كالاسباط من بني اسرائيل والشعب اعم من القبيلة وهو مثل العرب والروم والزنج وجمعه شعوب والعدا الجماعة يعدون بالمكان المعنى يقول

هذا الرجل ربي هذه الخيل وحفظه وان تباعد واحد في الشعب وحدرنا من المياه فلا ارى الا ترمة

وقال يمدح عضد الدولة وولديه ابا الفوارس وابا دلف

ويذكر طريقه بشعب بوان وهي من الوافر والقافية من المتواتر

مغاني الشعب طيبا في المغاني ❊ بمنزلة الربيع من الزمان ❊

الاعراب قال ابو الفتح النحويون ينصبون طيبا على التمييز وعندي انه يجوز نصبه على الحال كقولك زيد خير الناس رجلا على التمييز ويجوز ان يكون نصبه على الحال لانه يعنى انها مع طيبها مفضلة ولو كان لم يحل لجاز رفعه منصوبا كقول الآخر ❊ وما كان يسقيها الفراق نصيب ❊ ورفعها الربيع ان المغاني مبتدأ وطيبا حال الغريب المغاني واحدها مغنى وهو المكان الذي فيه اهله والربيع الزمان الطيب وهو الفصل الذي يعقب فصل الشتاء تخرج فيه الازهار وتورق الاشجار المعنى يقول مغاني الشعب هو شعب بوان وهو موضع كثير الشجر والمياه يعد من جنان الدنيا كغوطة دمشق ونهر الابلة وصغد سمرقند وغوطة دمشق فيقول مازال هذا المكان طيبا في المغاني بمنزلة ايام الربيع من الزمان فهي تفوق سائر الامكنة طيبا كما تفوق الربيع سائر الازمنة قال

ولكن الفتى العربي فيها ❊ غريب الوجه واليد واللسان ❊

الغريب الفتى العربي يريد نفسه وغريب الوجه انه لا يعرف وهو غريب وغريب اليد لان ملاحة الروم واهله اهل الشعب العجم وغريب اللسان يريد انه عربي وهم عجم فلا اعرف ما يقولون ولا يعرفون ما اقول المعنى يقول هذه المغاني طيبة الا انني فيها غريب بينهم بكل حال فانا من دونهم اعمى واما الكلم بغير لسانهم فلا اعلم ما يقولون ولا هم يعلمون ما اقول فانا غريب بينهم بكل حال

ملاعب جنة لو سار فيها ❊ سليمان لسار بترجمان ❊

الغريب الملاعب جمع ملعب والجنة الجن وهو ابلغ لانهما هم من الناس والترجمان بضم التاء وضمها الجيم والجمع التراجم مثل زعفران وزعافر وربما قيل ترجمان وتراجم وهو الذي يفسر كلام غيره بلسانه وهو الذي يعرف بغير لسانه فيفسره بلسانه والسبب الذي يترجم له الفاظا ❊ لترجمان لفي الالفاظ ❊ المعنى يقول هذا الشعب واهله حسان فهو كملاعب الجن يلعبون فيه والعرب اذا ارادت ان تمدح شيئا نسبته الى الجن كقوله ❊ جنية عليها جنة عبقرية ❊ وموضع طيبه فيه قوم لغتهم غريبة لو اتاهم سليمان عليه السلام مع معرفته بجميع اللغات لاحتاج الى من يفهمه لسانهم

طبت فرساننا والخيل حتى ❊ خشيت وان كرمن من الحران ❊

الاعراب طبت فيه ضمير يعود على المغاني اي هذه المغاني ذهبت بفرساننا وخيولنا الى المقام الغريب طبا ويطبوا ويطبيه طبيا وطبوا اذا دعاه قال ذو الرمة ❊ ليالي اللهو يطبيني فاتبعه ❊ كانني ضارب في غمرة لعب ❊ اي يدعوني اللهو فاتبعه والحران الامتناع من الجري بالقيام اذا صار حرونا وفرس حرون لا ينقاد واذا اشتد به الجري وقف المعنى يقول دعت هذه المغاني لطيبها خيلنا وفرساننا الى المقام فاستمالت قلوبنا وقلوب خيلنا حتى خشيت على خيلنا ان تقف فلا تبرح ميلا اليها وان كانت كريمة لا يعتريها هذا العيب ولكن الخوف عليها من طيب هذا المكان

ان تعدها مد الجران

* غدونا تنفضُ الأغصانُ فيه * * على أعرافها مثلَ الجمانِ *

الغريب الاعراف جمع عرف وهو عرف الفرس وهو الشعر الذي على ناصيته والجمان حب صغار يشبه اللؤلؤ المعنى يقول الشجر الذي في هذا الشعب يتساقط عليه في الليل الندى فهو ينفض على اعراف الخيل مثل الجمان وهو يشبه اللؤلؤ وهو كون من فضة وقد يصف بها كثيرة الشجر والماء قال

* فسرتُ وقد حجبنَ الشمسَ عني * * وجئنَ من الضياء بما كفاني *

المعنى يقول سرت وهذه الاشجار لكثرتها قد حجبن الشمس عني واعطيني من الضوء ما قد كفاني وقال الواحدي تحجب عني حر الشمس ويلقى علي من الضياء ما احتاج اليه وقال ابو الفتح يريد ان الجمان الذي يقع على الخيل هو ما يقع عليها من بين الاغصان من ضوء الشمس

* وألقى الشرقُ منها في ثيابي * * دنانيراً تفرُّ من البنانِ *

الغريب الشرق الشمس يقال طلع الشرق ولا يقال غاب الشرق والبنان الاصابع المعنى يقول هذا الذي يلقى على الشمس شبيهة دنانير تقع عليه ولكن لا تثبت في الاصابع وقال الخطيب يقول هذا الشجر كثير الورق ملتف فضوء الشمس يدخل من خلله فيكون على الثياب كانه الدنانير الا انه يفر من البنان وليست الدنانير كذلك وهذا اذا تزحزحت الدنانير من موضعه وهذا معنى لم يسبق اليه

* لها ثمرٌ تشيرُ اليك منه * * باشربةٍ وقفنَ بلا اواني *

الغريب الاواني جمع آنية وهي التي تصير الشيء وتجمعه المعنى يقول هذه الشجرة ثمرها رقيقة فهي تشير الى الناظر باشربة واقفة بلا اناء لان ماء ما يرى من تحت قشرها كما يبين الماء في الزجاج وقد نقله من قول البحتري * تخفى الزجاجة لونها فكأنها * في الكف قائمة بغير اناء * يقول هذه الاشجار ثمارها كانها اشربة قائمة بنفسها ولا اواني لها

* وأمواهٍ يصلُّ بها حصاها * * صليلَ الحلي في أيدي الغواني *

الغريب صل اذا صوت وصلصلة اللجام صوته والحلي ما يلبسه النساء من الذهب والفضة والجوهر وفيه ثلاث لغات ضم الحاء وكسر اللام وبه قرأ القراء الجماعة وبكسرهما وبه قرأ حمزة وعلي وبفتح الحاء وسكون اللام وبه قرأ يعقوب الحضرمي والغواني جمع غانية وهي المرأة التي غنيت بحسنها وقيل بزوجها المعنى يقول لها مياه يصوت حصاها من تحته كصوت الحلي في ايدي الجواري

* ولو كانتْ دمشقَ ثنى عناني * * لبيقُ الثردِ صينيُّ الجفانِ *

الغريب لبيق حسن مليح طيب والجفان جمع جفنة يقال جفنة وجفان وجفنات والثرد والثريد واحد المعنى يقول قال ابو الفتح لو كانت هذه المغاني المعروفة في الطيب لشيء عنها واحتبسني اليها اهل الملك وح الذي ثرده لبيق وجفانه صغار لانه ملك وليس هو من اهل البادية وقال الواحدي لثنى عناني اليه رجل ثريده لبيق وجفانه صينية يعني لاصاحبي فماك رجل ذو مروءة يحسن الى الضيفان لانها بلاد العرب وهذا الشعب للعجم ورد على ابي الفتح قوله وقال ليس الامر على ما قال لان البيت ليس تخلص ولم يذكر الممدوح بعد والمعنى انه يبين فضل دمشق واهلها واحسانهم الى الضيفان وحض دمشق من مآثر المثال ان لان شعب بوان بصافيها في الطيب

وليرد المياه والاشجار — قال

* يلنجوجيٍّ ما رُفعت لضيفٍ * به النيرانُ نديُّ الدخانِ *

الغريب اليلنجوجي العود الذي يتبخر به وكذلك ... منه واصله الند الاعراب قال الخطيب موضع ما رفع و
لم يجروا صفة لليلنجوجي ولم يعرف اليلنجوجي بالاضافة لان المعنى يوليه الى ... صيني صفة لليلنجوجي على ...
به الضيف نارا لانه ... المعنى يقول يوقدون النار ولا ... بالعود اليلنجوجي ودخانها ... منه الند

* تحِلُّ به على قلبٍ شجاعٍ * وترحلُ منه عن قلبٍ جبانِ *

المعنى قال ابو الفتح يصف انها ... نفسه بالسرور فاذا رحلوا عنه ... وقال ابن فورجة كانه يقول
انما انما ... الدولة ولو اراد ما قال لقال تحل به على قلب مسرور وترحل منه عن قلب مهموم فاما الشجاعة والجبن
فليسا ... وانما يريد انك اذا احللت به كسب ... ونفى شجاع القلب لا يبالي بأحد
ومفارقته ولاذمام لك فانت جبان ... من نفسك ومالك * وان ... * والقلبان في البيت قلبا من
تحل به وترحل منه قال الواحدي وقد يجوز ان تكون القلبان للضيف على ما ذكره ابو الفتح تحل ايها
الرجل على قلب شجاع حرص على الاطعام غير بخيل لان البخيل جبان من احل خوف الفقراء وترحل منه عن قلب
جبان خائف فراقك ... وظاهر اللفظ يدل على ان القلبين للضيف لانه قال تحل به واذا جعل القلبين للضيف
لم يعدل عن ظاهر اللفظ

* منازلُ لم يزلْ منها خيالٌ * يُشيِّعُني الى النُّوبَنْدَجانِ *

الغريب النوبندجان موضع في طريقه وقيل بلد بفارس ويسمى ... المعنى قال الواحدي يريد انه يرى
في النوم ... خيال منازل ... والمعنى انه ... وذكرها ... وقال ابو الفتح ...
خيال ... وقال ابو الفتح هذه المنازل ... لا ازال ارى خيالها في
النوم كانها تسير الى ذلك المكان

* اذا غنّى الحمامُ الوُرقُ فيها * أجابتهُ أغانيُّ القيانِ *

الغريب الورق جمع ورقاء وهي التي في لونها بياض الى سواد وقيل ... والحمامة ... ورقاء ما لا
روية * ولا يكون بالآية الا ... * ورقاء ... الاغاني جمع اغنية ... والقيان
جمع قينة وهي الامة المغنية المعنى يقول ... جميع اصوات الحمام والقيان ... بعضها بعضا

* ومن بالشِّعب أحوجُ من حمامٍ * اذا غنّى وناحَ الى البيانِ *

الغريب الشعب الأول هو شعب بوان موضع من اعمال ... بالقرب ... واصل الشعب
الطريق في الجبل والجمع شعاب وهي الحمام ... العرب تارة تقول غنى الحمام اذا طرب
وتارة تقول ناح اذا ... المعنى يريد اهل الشعب احوج الى البيان من حمامها في ... لانه لا بيان
لها ولا فصاحة ... العرب ... وقال ابو الفتح ... الشعب ... الا ... الحمام الا
... والاعجام ... الحلي ...

* وقد يتقاربُ الوصفانِ جِدًّا * وموصوفاهُما مُتباعدانِ *

المعنى هو ما قاله ابو الفتح ... يريد ... الحمام بالاسالة ...

بالحسام الهجم وهم الاعاجم   قال

* يقولُ بشعبِ بوّانٍ حصاني * * أعَنْ هذا يُسارُ الى الطِّعانِ *

الاعراب استفهام انكار المعنى يقول فرسى تقول وانا بهذا المكان منكرا على اعن هذا المكان يسار الى المطاعنة والتعب يرلونطق لقال لى

* أبوكُمْ آدمُ سَنَّ المعاصي * * وعلّمكمْ مفارقةَ الجِنانِ *

المعنى قال الواحدى الحمة فى الارتحال عن الاماكن الطيبة وفى معصية الله سنها لكم ابوكم آدم حين عصى واخرج من الجنة وانما ذكر هذا الكى يتخلص الى ذكر الممدوح فيقول هذا المكان وان طاب فانى لم اعرج به عما كان سبيلى اليه كما قال * لا اتمايل مكان وان طاب * البيت

* فقلتُ اذا رأيتُ أبا شجاعٍ * * سلوتُ عن العبادِ وذا المكانِ *

المعنى يقول اذا رايت الممدوح وهو ابو شجاع عضد الدولة نسيت العباد وهذا المكان الذى قد ذكرته ووصفته بالطيبة والنزهة

* فانّ الناسَ والدنيا طريقٌ * * الى مَنْ ما لهُ في الناسِ ثاني *

المعنى يقول هو مقصد الناس فالناس والدنيا كلهم طريق يتركون فى القصد الى هذا الممدوح

* لهُ علّمتُ نفسي القولَ فيهمْ * * كتعليمِ الطِّرادِ بلا سِنانِ *

الغريب الطراد المطاعنة فى الحرب المعنى يقول علمت نفسى القول فى الناس بالشعر فى مدحهم كما يتعلم الطعان ولا بغير سنان ليصير المتعلم ماهرا بالطعان بالسنان كذلك تعلمت الشعر ومدح الناس لاتدرج الى مدحه وحده ودولة اى لاجله وهو ظاهر المعنى

* بعضدِ الدولةِ امتنعتْ وعزّتْ * * وليسَ لغيرِ ذي عضدٍ يدانِ *

المعنى يقول الدولة يريد الملك امتنع وعز بهذا الممدوح وهو للملك عضد ويد ومن له عضد ويد يمنع بها من نفسه ومن الملك ولا يد لمن لا عضد له فليس هو كذلك قال ابو الفتح يعرض بدولة غيره من الملوك من لا يذب عنها ولا يحميها لانه لا عضد له منه واودع كلامه رمزا خفيا وتعريضا بجميع من لا عضد له دولة كان او انسانا بقوله ليس لغير ذى عضد يدان ولم يخص دولة من غيرها

* ولا قبضٌ على البِيضِ المواضي * * ولا حظٌّ من السُّمرِ اللِّدانِ *

الغريب السمر الرماح واللدان جمع لدن وهو اللين المتثنى والبيض السيوف والمواضي القواطع المعنى يقول من لم يكن له يد ان لم يقبض على السيوف ولم يطعن بالرماح لانه لا يتاتى له ذلك والمعنى ان غيره لا يقوم مقامه فى الدفع عن الدولة لانه عضدها ومن لا عضد له لا يد له ومن لا يد له لم يضارب ولم يطاعن ولا حظ له من السمر اى لا حظ له من الطعان قال الواحدى يروى ولا خط بالخاء المعجمة اى لا خط وهو خط الرماح بالطعن

* دعتهُ بموضعِ الأعضاءِ منها * * ليومِ الحربِ بكرٌ أو عوانُ *

الغريب البكر اصل البكر العذراء والجمع ابكار والبكر المرأة التى ولدت بطنا واحدا وبكرها ولدها والذكر والانثى فيه سواء والبكر اول كل شئ من ثمرة وغيرها والعوان من الحرب التى قوتل فيها مرة كانهم جعلوا الاولى بكرا المعنى قال الواحدى روى ابن جنى بموضع لان الواحدى روى بمفزع قال وقال دعته السيوف بمقابضها والرماح باعقابها لانها

مواضع الاعضاء منها وصفت بصفة الظاهر والغارب قال ويحتمل ان يريد به عضد الدولة بمواضع الاعضاء من
السيوف والرماح اى احمد بنيه واصالته قال ابن فورجة هذا اسم للشعر لا فرج وما قال الشاعر لا مفرج يعني به عضد
الدولة عضدا والعضد مفرع الاعضاء كانه صرح بأن عضد الدولة منصب اسمى كلامه وهو على ما قال يريد ان
الدولة منه مفرعا وهى مفرع لان الاعضاء تفرع الى العضد والعضد هي القاعدة منها الحامية لسائر الاعضاء
وهو لهكو موصفة لعضد وقد بيت ابن الرومى العرب حرب بكرا وهوان وقال

* فما نُسمي كفنا خسر مسمٍ * * ولا نُكني كفنّا خُسركان *

الاعراب قال ابو الفتح الوجه ان يكون فنا خسر اسمين مركبين كخمسة عشر ويجوز ان يكون اسما واحدا اعجميا
طالت حروفه وهو وجه ضعيف الغريب المسمي الذي يدعوا بالاسم والثاني يدعوا بالكنية المعنى يقول هو واحد
في الناس لا نظير له فما يدعى احد باسمه ولا كنيته مثله

* ولا تحصى فضائله بظنٍّ * * ولا الإخبارُ عنهُ ولا العيان *

الاعراب كان الوجه ان يقول فيها ولكنه حمله على المعنى اراد ولا تحصى فضله ويجوز ان يكون ذكر الفضائل لان
تأنيثها غير حقيقي كقراءة الحسن والكسائي فمن جاءه موعظة من ربه المعنى يقول الظن على كثرته وسعته
والاخبار لا تحيطان بوصفه والاعيان اذا عاينت فضله لا يحصي حصرها

* أروض الناس من تُرب وخوف * * وارض أبي شجاع من امان *

الغريب قال ابو الفتح قد صرح سيبويه ان العرب قد اعتقدت من تكسير ارض اسماء بقولهم اراض وارضون
فجمع الراء كما قالوا صنوان بكسر الصاد مالم يصاحبها من الشعير تشبها لما بهمة لم يكن لها في الاصل
وحكى ابو زيد في نوادره في ارض اروض واراد بالناس الملوك وكل اللغة الواحد من حرفا حرفا المعنى يريد ان
ارض الملوك مخلوقة من التراب والخوف لازمة الحرب لها كانها خلقت منه كقوله تعالى خلق الانسان من عجل
لما كان في اكثر احواله عجلا كانه مخلوق من عجل وارض الممدوح كلها كانها مخلوقة من امان للزوم الامان لها
والمعنى ان احدا لا يعتدي فيها ولا يهابه ولا يلحقه منها فيه وهو ناصه ومعه الاول ابي الفتح وتلك الواحد ففرقا حرفا

* تُذم على اللصوص لكل تجر * * وتضمن للصوارم كل جاني *

الاعراب الضمير في تذم يعود على الارض الغريب التجر جمع تاجر كصحب وصاحب وركب وراكب والذم العهد
والذمام والجاني الذي يجني جناية فيهرب منها كالسارق والقاتل وغيرهما واللصوص جمع لص وهو السارق
المعنى يقول ارض هذا الممدوح تجير كل تاجر من سارق وقد امن فلا يقطع عليه احد ومع هذا انها تقتل ضيعت للسيوف
كل مفسد يفسد فيها ويقطع بها

* اذا طلبت ودائعهم ثقاتٍ * * دُفعن الى المحاني والرِّعانِ *

الغريب المحاني جمع محنية وهي منعطف الوادي والرعان جمع رعن وهو انف الجبل المعنى يريد ان ودائع
التجار اذا تركوها في هذه الاماكن امنوا عليها لم يتعرض احد عليها وهو معنى غريب

* فباتت فوقهن بلا صحابٍ * * تصيح بمن يمرّ أما تراني *

المعنى يريد ان بضائع التجار تبقى في هذه الاماكن آمنة من غير حافظ لها وهي فيها تصيح بالمار عليها هلم اما
تراني وليس دوني حرز ولا مانع

* رَماهُ كُلُّ أبيَضَ مَشْرَفِيٍّ * * لِكُلِّ أصَمَّ صِلٍّ أُفْعُوانِ *

الغريب الابيض السيف والمشرفي منسوب الى مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الشريف والصل ضرب من الحيات يشبه بها الرجل اذا كان داهيا منكرا فيقال ان فلانا لصل اصلال والافعوان ذكر الافاعي المعنى انه لما ذكر الصل والافعوان اتى بذكر الرقى وجعل اللصوص كالافاعي وجعل سيوفه رقاة للافاعي فكأن الحمات تدفع ما ترقى كيف تلدغ اللصوص سيوفه

* وما يَرْقي لُهاهُ من نَداهُ * * ولا المالَ الكَريمَ من الهَوانِ *

الاعراب يروى يرقى بالبناء للفعل اليه فينصب المال وبعضه يرويه على اسناد الفعل الى المفعول فيرتفعان
الغريب اللهى جمع لهوة وهي العطية من اي شيء كان المعنى يقول يرقي سيوفه الافاعي من اللصوص وغيرهم ولا يقدر ان يرقي ماله من كرمه ولا ماله الكريم من هوانه

* حَمَى أطْرافَ فارِسَ شَمَّرِيٌّ * * يَحُضُّ على التَّباقي بالتَّفاني *

الغريب فارس يريد ارض فارس وقولا ينصرف والشمري الكثير التشمير وقال ابو الفتح هو منسوب الى موضع يقال له شمر وقد تكلم فيه ورد عليه ابو الفضل العروضي لم يكن عضد الدولة من مكان يقال له شمر ولا سمعنا به ولا سمع به وانما هو الكثير التشمير المعنى قال ابو الفتح يقول لاصحابه افنوا انفسكم ليبقى ذكركم فكأنكم باقون بفنائكم قال العروضي هذا التفسير طامور لا يحتاج له ولكنه يقول حمى فارس بقتل اللصوص فاعتبر غيرهم فلم يؤذوا الناس ولم يستحقوا القتل فبقوا يعني انه اذا قتل اهل الفساد كان في ذلك زجرا لغيرهم فيصير ذلك حثا لهم على اغتنام التباقي واشتاق البقاء والتفاني الفناء وهو حاض حظي ويدل على ما قال ابو الفتح ما بعده

* بِضَرْبٍ هاجَ أطْرابَ المَنايا * * سِوى ضَرْبِ المَثالِثِ والمَثاني *

الغريب المثاني والمثالث ضربان من الغناء يكون في العود ونحوه المعنى يقول حمى فارس بضرب يطرب المنايا فحركها لكثرة من يقتله وذلك الضرب سوى ضرب اوتار العود فهو يضرب بالسيف ولا يميل الى ضرب العود ونحوه

* كأنَّ دَمَ الجَماجِمِ في العَناصي * * كَسا البُلْدانَ رِيشَ الحَيْقُطانِ *

الغريب العناصي جمع عنصوة وهو الشعر المتفرق في جانب الرأس والحيقطان ذكر الدراج وريشه الوان المعنى يقول من كثرة القتلى قد تساقطت شعورهم من رؤسهم وعليها الدم فهي حمر وقد صارت الارض حمراء مشبهة بريش الدراج فجمع بين الشعر الاسود والابيض والدم فجعله كشبه ريش ذكر الدراج وهو من احسن التشبيه لانه جعل الشعر الاشمط والدم والعناصي نواحي الرأس ومنه قول ابي النجم * ان يمس رأسي اشمط العناصي *

* فلو طُرِحَتْ قُلُوبُ العِشْقِ فيها * * لَما خافَتْ من الحَدَقِ الحِسانِ *

الاعراب يريد اهل العشق فحذف والضمير فيها راجع الى ارض فارس المعنى يقول هذه الارض آمنة لان الامن قد عمها قريبها وبعيدها حتى لو كانت قلوب اهل العشق فيها لما خافت من العيون وهو معنى حسن

* ولَمْ أرَ قَبْلَهُ شِبْلَيْ هِزَبْرٍ * * كَشِبْلَيْهِ ولا مُهْرَيْ رِهانِ *

الغريب الشبل ولد الاسد والمهر الصغير من الخيل والرهان المسابقة المعنى لم أر في الناس مثل ولديه كشبلي اسد في الشجاعة ومهري رهان في المسابقة الى الكرم وارتفاع المجد

* أشَدَّ تَنازُعاً لِكَريمِ أصْلٍ * * وأشْبَهَ مَنْظَراً بِأبٍ هِجانِ *

الغريب الهجان الخالص الكريم وارض هجان طيبة التربة المعنى يقول لم ار اسدا لنا زما اي مهادنا بالاصل كريم واب كريم يريد ان كل واحد منهما تعاضد صاحبه كرم الاصل ويريد ان تكون اكرم من صاحبه وان تكون مثله اولرض حظ صاحبه من الكرم ولم ار ولدين ابوا سيه منهما باب كريم خالص النسب

* واكثر في مجالسه استماعا * فلان دق رمحا في فلان *

الاعراب الضمير في مجالسه يعود الى اب ابتدره لم ار ولدين اكثر استماعا في مجالس الاب المعنى يقول لا يجري في مجلس ابيهما الا ذكر المطاعنة انما لا يسمعان غيره لانه لا يسمعان سوى ذكر الشجاعة والكرم

* واول داية رأيا المعالي * فقد علقا بها قبل الاوان *

الاعراب ويروى ابو الفتح داية وهي التي يقال لها الظئر وهي التي ترضع المولود ويروى الواحدي رضعوا راية وهي تتخذ من الرأس المعنى يقول في رواية ابي الفتح ان المعالي اول ما ترضعهما فالمعالي لا لبنا وانما لها حب الصبى من زيادة وفي رواية الواحدي وغيره اول راية من رايات المعالي قد علقاها قبل اوان العقل

* واول لفظة فهما وقالا * اغاثة صارخ او فك عاني *

الغريب الصارخ هو المستصرخ بالقوم لنصرة والعاني الاسير ويروى لفظة وكلمة وكلاهما بمعنى المعنى يريد اول كلام فهموه اجابة من استغاثهم ونصرته وفك الاسير وفكه ارتقوه

* وكنت الشمس تبهر كل عين * فكيف وقد بدت معها اثنتان *

الغريب بهره يبهره بهرا اذا غلبه والبهر بالضم تتابع النفس يقال بهره الحمل بهرا اي اوقع عليه البهر المعنى يريد معها ابنان يعني ولديه فكنت شمسا تغلب كل عين بنورها فكيف الآن وقد ظهرت من ولديك شمسان اخريان

* فعاشا عيشة القمرين يحيى * بضوئهما ولا يتحاسدان *

المعنى يدعو لهما بالبقاء الدائم مثل الشمس والقمر ينتفع الناس بضوئهما ولا يكون بينهما تحاسد ولا اختلاف

* ولا ملكا سوى ملك الاعادي * ولا ورثا سوى من يقتلان *

المعنى هذا دعاء لهما لا عليهما يقول الشاعر يقول لا ملكا ملكا الا ملك الاعادي ولا ورثا الا الذين يقتلان من الاعادي

* وكان ابنا عدو كاثراه * له ياءي حروف أنيسيان *

المعنى يقول ان كان للذي له ولدان وكاثرهما كانا بمنزلة زيادة ياءين في انيسان لانه اذا كان مكبرا كان خمسة احرف فاذا صغر يزيد به ياءان في عدده ونقص في معناه وصغره بهما زائدتان في عدده فهذه زيادة في حروفه ونقص من معناه كذا اذا كان لعدو الممدوح ولدان كاثرهما بهما لكونا زيادة في عدده فهما لا تقومان لحظهما وصار حظهما من قدره كياءي انيسان الذي زادتا في حروفه وصغرتاه

* دعاء كالثناء بلا رياء * يؤديه الجنان الى الجنان *

الاعراب رفع دعاء لانه خبر الابتداء اي هذا دعاء الغريب الجنان القلب والرياء ضد الخالص المعنى يقول الذي ذكرته دعاء وهو ثناء خالص من قلبي لا ابتغاء رياء من قلبي بقصد مني يعلمك ويعلم الله اخلاص لا رياء فيه

* فقد اصبحت منه في فرند * واصبح منك في عضب يماني *

الغريب فريد السيف وافرنده ورُبده ورونقه والعضب السيف القاطع المعنى انه شبه شعره بفرند السيف دلالة على جودته وشبه الممدوح بسيف قاطع يريد انك كسيف قاطع وشعري فرنده وذلك انك كريم جواد وشعري جيد لا عيب فيه

* ولولا كونكم في الناس كانوا * هُراءً كالكلام بلا معاني *

الغريب الهراء يقال منطق هراء اذا كان فاسدا قال ذو الرمة * لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر * وهراء الكلام اذا اكثر منه في الخطأ وهراء الرجل في منطقه هراءً اذا قال الخنا والقبيح المعنى يقول لولا ان تكونوا في الناس كانوا يكونون لغوا ولما كنتم فيهم صار لهم معان فكم توجد المعاني في الناس

* قـــــافيـــــــة الهـــــــاء *

وذكر سيف الدولة جد ابي العشائر واباه فقال وهي من الخفيف والقافية من المتواتر

* أطلب الحيزين ما كنت فيه * ووليّ النماء من تنميه *

الغريب الحيز فيعل من حاز يحوز وهو المكان وسيبويه يجمع حيا يزا والاخفش حيا وزو تحيز تحيزا قال سيبويه هو تفعل من حزت الشيء يريد ان وزن تحيز تفعل وكان اصله تحيوز ثم ادغم قال القطامي * تحيز مني خشية ان اضيفها * كما انحازت الافعى مخافة ضارب * ونميت الشيء على الشيء رفعته عليه ومنه قول النابغة * فعد عما ترى اذ لا ارتجاع له * وانم القتود على عيرانة اجد * المعنى يقول الحاسب الذي انت فيه اعلى الجانبين يريد ان عشيرته تنسب اليها يعلمون انك فيهم فعلا انما انما من ترفعه انت فهو في كل يوم في زيادة ورفعة قال

* ذا الذي انت جده وابوه * دنية دون جده وابيه *

الغريب يقال هو ابن عمي دنية ودنيا بالتنوين وبالاضافة وهو القريب المعنى يقول ابو العشائر الذي هو ربيب نعمتك وعبد من ولدك انت جده وابوه دنية لا ابواه اللذان ولداه اذا تصل به في القرابة يعنيه من ذكر الاب والجد فانت اقرب اليه واعطف عليه من الاب والجد

وقال يمدح ابا العشائر ويودعه وقد اراد سفرا وهي من المنسرح والقافية من المتواتر

* ألناسُ ما لم يروك أشباهُ * والدهر لفظ وانت معناهُ *

المعنى يقول الناس امثال بعضهم لبعض فاذا رأوك اختلفوا ذلك لانك لا نظير لك فيهم وانت معنى الدهر لانك تنصرف اليه الملك ويحيى وهو منقول من قول ابي دريد * الله يعلم والراضي وشيعته * ان الوزارة لفظ انت معناه *

* والجود عين وانت ناظرها * والناس باع وانت يمناه *

الغريب الباع قدر مد اليدين وبعت الحبل ابوعه بوعا اذا مددت باعك به فقول شبرته من الشبر وباع مأخوذ من الباع من الشرف والكرم قال العجاج * اذا الكرام ابتدروا الباع بدر * وقال جحدر بن مالك * فله فله في نصح اللحم للباع والندى * وبعضهم يعلي به ما فعه * المعنى يقول انت من الجود بمنزلة الناظر من العين ومن الناس بمنزلة اليمنى من الباع وهو من قول علي بن جبلة * ولو جحرت الله العلي لتجرأت * لكان لك العينان والاذنان *

* أفدي الذي كل مأزق حرج * أغبر فرسانه تحاماه *

الاعراب كل مأزق نصب على الظرف بتحاماه وفرسانه ابتداء واغبر قحاماه وفيه ضمير يعود على الذي والضمير في تحاماه يعود على المأزق والذي وصلته في موضع نصب بافدي الغريب المأزق المضيق في الحرب وحرج ضيق واغبر كثير الغبار المعنى يقول افدي الذي تحاماه الابطال في الحرب لشجاعته لانها تكره ملاقاته

* أعلى ما دام الخمس أوطئها * فغدوا على الكميّ رجلاهُ *

الغريب الكمي الشجاع المستتر بسلاحه المعنى يقول فيه أى فى ذلك النازل يريد أنه لشدته يرمحه فيها ظهر الروع لينه حتى يصير أوسطها أعلاه ويكون الكمي منكسا قال أبو الفتح سألته عن معناه فقال هو مثل البيت الآخر * ولربما أطر القناة بفارس * وثنى فقومها بآخر منهم *

* يسد أبوابا ما مدا منه * فالسُن ما لهنّ أفواهُ *

المعنى قال أبو الفتح تطلع عليهم المنايا من الشمس منه فالسن ما لهن أفواه فمعنى أسك لها والأعم يستحى بتوزيعها من صورها فلذا أجمع فيها العصي والقعقعة قال العروضي هذا الكلام من لم يتطرق معانى الشعر ولم يرو الكثير منه وكيف أرى يأبى الفتح عن مثل هذا القول ألم يسمع قول نصيب * فعاجوا فأثنوا بالذى أنت أهله * ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب * ولم تكن للحقائب نطقة والمراد أنهم يرونها مستلبة كأنها أراد المتنبي بالسن حلقه را وأنه ديرانا الناس عليها فيطلبون أنها من هذا با فكلها عن الصمت عليه والصدف هذا معه بالسن لا تعرف فى أمراه لأنها لا نطق فى الحقيقة إنما يستدل بها على حدوده فكأنها أخبرت ونطقت

* إذا مررنا على الأصمّ بها * أغنته عن مسمعيه عيناهُ *

الغريب الأصم الذى لا يسمع والمسمعان الأذنان المعنى هذا أبو كل ما قبله وذلك لأن الأصم يرى حروفا فى النطق من الثوب فإن الأصم يراه كما يراه غيره فإذا رآه استغنى عن أن يسمع لأنه أعطى كالسامع

* سبحان من خار للكواكب بالبُعـــد ولو نلن كنّ جدواهُ *

الغريب خار اختار فالكواكب تلك السيارة والبعد ضد القرب ونلن بالكسر الفعل من النيل ونسخهم من فتحها من الكسر والفم مثل قيل كقراءة على ونسام من ابن عامر المعنى يقول سبحان الله الذى اختار للنجوم البعد من الناس فلو نيلت لأحد ما جعلها فى عطاياه وهباته

* لو كان ضوءُ الشموس فى يده * لضاعه جُودهُ وإساهُ *

الغريب ضاعه فرقه تقول ضعته فانضاع أى فرقته فتفرق وجمع الشموس على أنه يرى أن لكل يوم شمسا أو لكل فصل شمسا المعنى لو ملك ضوء الشمس والقمر وغيرهما لفرقه جوده وإساه

* يا راحلا كلّ من يودّعهُ * مودّع دينهُ ودنياهُ *

المعنى قال الواحدى يريد أنه لا دين إلا به لحفظه على الناس ولا دنيا إلا معه لأنه ملك فمن ودعه فقد ودعهما جميعا

* إن كان فيما نراه من كرمٍ * فيك مزيد فزادك اللهُ *

المعنى يقول لا مزيد على كرمك فإن كان فيه مزيد فزادك الله تعالى

* وقال يوم ما كبا به وابن معروف يكسبك تعال *

* قالوا ألم تكنه نعلت لهم * ذلك عىٌّ إذا وصفناهُ * ن ذكرنا

الإعراب قال أبو الفتح فى البيت إخلال من صناعة الإعراب وذلك أنهم قد عرفوا أنه لم يكنه فحكايته عنهم أنهم قالوا ألم تكنه إنما هو على مذهب التقرير لأنهم لم يشكوا أنه لم يكنه فيستفهموا فصار كقولك ألم آتك ما عطيتك ولم ترد استفهامه وإنما تريد أنه أتاك وأعطيته وإذا كان تقريرا فقد نقص وأخلال وذلك أن التقرير إذا دخل على

لفظ النفي رده الى الايجاب في المعنى واذا دخل على الايجاب رده الى النفي في المعنى الا ترى الى قوله تعالى أأنت قلت للناس وهو تعالى لم يقله وانما هو تقرير ومعناه انك لم تقل هذا لفظ الايجاب الذي عاد الى النفي واما لفظ النفي اذا عاد بالتقرير الى الايجاب فقوله تعالى أليس في جهنم مثوى للكافرين اي فيها مثوى لهم واذا كان الامر على هذا فقوله ألم تكنه معنى ان يعود على المعنى الا انهم قد قالوا قد كنيته وهذا محال لانهم انكروا عليه ترك كنيته فلم يضع الكلام موضعه ولم يأت به على وجهه انتهى كلامه كان حقه ان يقول قالوا لم تكنه ولا يأتي بحرف الاستفهام قال ابن فورجة هو استفهام صريح ليس فيه تقرير كأن واحدا من القوم سأل ابا الطيب فقال ألم تكنه اي هل كنيته قال ابو الفتح والاستفهام الصريح لا يكون بالنفي لانك اذا استفهمت احدا أهل فعل شيئا قلت هل فعلت كذا او لم تفعل ألم تفعله الغريب كنيت الرجل اذا دعوته بكنيته والعي ضد الفصاحة المعنى يريد انه يعرف بصفاته لا بكنيته فاذا ذكرنا كنيته مع الاستغناء عنها بخصائص صفاته كان ذلك عيا في كلامنا

* لا يتوقى ابو العشائر من * ليس معاني الورى بمعناه *

الغريب العشائر جمع عشيرة ويقال في جمعها عشيرات وقرأ ابو بكر عن عاصم في براءة وعشيراتكم على جمع عشيرة المعنى يقول لا يحذر ابو العشائر من ليس معاني الورى بمعناه اي اختلاط صفاته بصفات غيره ومعانيه لانه قد انفرد من الناس بخصائص لا يشارك فيها فاذن لا يحتاج في مدحه الى ذكر كنيته وروى الواحدي لا يتوقى ابا العشائر من ليس ومعناه لا يحترز هذه الكنية وهذا اللفظ رجلا تزيد معناه على معاني الورى كلهم لان فيه من معنى الكرم والمدح ما ليس فيهم

* أفرس من تسبح الجياد به * وليس الا الحديد أمواه *

الاعراب افرس خبر ابتداء اي هو افرس ونصب الحديد على انه استثناء مقدم واسم ليس امواه تقديره وليس امواه الا الحديد وان جعلته خبر ليس كان فيه ضرورة لان الاسم نكرة والخبر معرفة وهو جائز في الضرورة كبيت حسان * يكون مزاجها عسل وماء * وقد جبل له وضرورة عن هذا الوجه الغريب الجياد جمع جواد على غير قياس المعنى يقول افرس الفرسان في الحرب ولما جعل الخيل سابحة جعل لها الحديد ماء استعارة والمعنى انها تسير في بحر من حديد لكثرة الاسلحة والسيوف وكل شيء كثر وجاوز الحد يشبه بالبحر

* وكان الاسود قد عمر دارا وانتقل اليها فمات له فيها خمسون غلاما ففزع من ذلك وخرج منها الى دار اخرى فقال وهي من البسيط والقافية من المتواتر *

* أحق دار بأن تسمى مباركة * دار مباركة الملك الذي فيها * ن تدعى

الغريب الملك والملك لغتان والمبارك من البركة وكل ما يحصل به الانسان خيرا فان يوصف بالبركة المعنى يقول احق الديار ان تدعى وتسمى مباركة دار ملكها الذي فيها مبارك يريد ان كان صاحب الدار مباركا فالدار احق الدور ان تدعى مباركة

* وأجدر الدور ان تسقى بساكنها * دار غدى الناس يستسقون اهليها *

الغريب اجدر واحق واخلق المعنى يقول اذا كان المكان يسقون الناس ويمطرونهم ويروونهم فالدار تكون مسقية بهم تشمل بركاتهم الدار فاعظم الدور بركة دار سكانها سقاة الناس قال

* هذي منازلك الاخرى نهنئها * فمن يمر على الاولى يسليها *

المعنى يقول ليس شيء داركم التي انتقلت اليها بعد دار اليمانى يسلى الارض التى ما رحلها العرب بعد ارادها منه لا انها حرب لفقدك

* اذا حللت مكانا بعد صاحبه * جعلت فيه على ما قبله تيها *

الغريب حللت نزلت وتاه اذا تكبر واعجب المعنى يقول انت اذا ارتحلت من مكان الى سواه اعطيت ذلك المكان عزا بالنزول واعجبت الذى نزلت به تكبرا وفخرا من المكان الذى ارتحلت منه قال

المتنبي * لا ينكر العقل من دار تكون بها * فان ريحك روح فى مغانيها *

الغريب المغانى جمع مغنى وهو المنزل والمسكن المعنى يقول لا يستبعد ان تكون الدار التى نزلتها والتى حللتها عاقلة حين تفرح بنزولك وتسر بك لانك ان ريحك لها روح وجاء بين الريح والروح قال

* اتم سعدك من لقاك اوله * ولا استرد حياة منك معطيها *

المعنى يدعو بتمام السعادة وطول البقاء وهو احسن ما يكون من الدعاء

* وقال يهجو وردان وكان افسد عبيدا وهى من الوافر والقافية من المتواتر *

* وان تك طيء كانت لئاما * فالأمها ربيعة او بنوه *

الغريب فى هذا البيت حزم وهو العصب وهو كثير فى اشعار العرب وطيء قبيلة عظيمة ولها بطون كثيرة ومنها الرجل ربيعة بن ربيعة الفحل بن رمى القبيلة ومنه ربيعة الفرس وهو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان اعطى من مواشيه الفحل المعنى يقول ان كانت لئاما فالامهم ربيعة او بنوه ويجوز ان يكون او بمعنى الواو

* وان تك طيء كانت كراما * فوردان لغيرهم ابوه *

الغريب وردان اسم مشتق من الورد وهو صبغ وجعلوا وردان سمة ووردان لقب ورجحان اخذ منه ان تعريه حسب مروان تعريه كاعرابه ولا تعرفه والثانى ان تلفظ به بلفظ المثنيه تقول فى رفعه جاء فى وردان وفى نصبه رايت وردين وفى جره مررت بوردين المعنى يقول وان كانوا كراما فالوردان لم يكن منهم لانه عبد كريم تكون منه ما فيهم

* مررنا منه فى حسمى بعبد * يمج اللوم منخره وفوه *

الغريب حسمى بالكسر اسم ارض بالبادية غليظة لا تعرفها نزلها بنو جذام ويقال آخر ما نصب من ماء الطوفان حسمى فبقيت منه بقية الى اليوم ونها جبال شواهق ملس الجوانب لا يكاد القتام يفارقها قال النابغة * فاصبح عاقلا بجبال حسمى * دقاق الترب محزوم القتام * ويمج الماء من فوق والميم من اسفل قال * لا دنيهم الغلصمه كل لى * لمجوا النفع ثم ثاروا * المعنى يقول مررنا منه بعبد الى شيء بمضغ اللوم من منخره وفيه

* اشذ بعرسه عنى عبيد * فاتلفهم ومالى اتلفوه *

الغريب شذ العبد اذا هرب واشذ اعبده هربه المعنى يقول فرق بحسب امراته عنى عبيدى يريد انهم دعاهم الى الفجور بها فاتلفهم لانه حملهم على الفجور واتلفوا مالى لانهم اشتروه على امراته

* فان شقيت بايديهم جيادى * لقد شقيت بمنصلى الوجوه *

الغريب الجياد الخيل والمنصل السيف المعنى يريد العبد الذى اخذ فرسه تحت الليل فاتبعه ابو الطيب وضربه وجهه بالسيف وامر الغلمان بتطوه

وقال يمدح عضد الدولة

ابا شجاع فناخسرو سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وهي من المنسرح والقافية من المتواتر

* أوهِ بديلٌ من قولتي واهاً * لمن نأت والبديلُ ذكراها *

الغريب أوه كلمة للتوجع قال * فأوه لذكراها اذا ما ذكرتها * وواها كلمة للتعجب ومنه قول ابي النجم * واها لريا ثم واها واها * ونأت بعدت وقوله لمن نأت اي لاجل من نأت المعنى يقول كنت اتعجب من وصالها فصرت اتوجع لفراقها وصار التأوه بدلا من التعجب فصار هذا بدلا من ذاك يريد ذكري اياها صار بدلا منها بعد ان فارقتني ويجوز ان يكون المعنى هذا البدل الذي هو التوجع ذكري لها اي كلما ذكرتها توجعت وقال ابو الفتح اي لما لاقيت من بعدها وبقدر ما انا اولى من تعجبي والمعنى نأت والبديل مني ذكرها

* أوهِ لمن لا أرى محاسنها * وأصلُ واهاً وأوهِ مرآها *

الاعراب اصله اصل ونصب واها على الحكاية المعنى يقول اتوجع لاني لا ارى محاسنها واصل توجعي وتعجبي اني رأيتها فهويتها والتوجع والتعجب بسبب رؤيتي لها

* شاميةٌ طالما خلوتُ بها * تُبصرُ في ناظري مُحيّاها *

الغريب شامية نسبة الى الشام والمحيا الوجه المعنى قال الواحدي هذا يحتمل وجهين احدهما يريد فرط قربها مواجهتي اياها بحيث يرى وجهها في ناظره وهذا عبارة عن غاية القرب والآخر انه اراد لحبها اياه فهي تنظر الى وجهه وقد تمكن منه حيث يرى وجهها في ناظره

* فقبّلتْ ناظري تغالطني * وإنما قبّلتْ به فاها *

المعنى قال ابو الفتح معنى البيت ان الناظر هو موضع البصر من العين كالمرآة اذا قابله شيء ادى صورته اليه ومتى قبلت عيني وانما قبلت فاها الذي رأته في ناظري الا تراه قال تبصر في ناظري محياها

* فليتها لا تزالُ آويةً * وليته لا يزالُ مأواها *

الغريب آوية ذكر وهو مؤنثة لانه اراد لا يزال شخصا آوية كقول الآخر * قامت تبكيه على قبره * من لي من بعدك يا عامر * تركتني في الدار ذا غربة * قد ذل من ليس له ناصر * اراد تركتني شخصا ذا غربة المعنى يقول ليت ناظري مأوى لها الذي يأويها ويضمها وهو المسكن والمنزل قال الله تعالى مأواهم النار قال الواحدي يحتمل وجهين احدهما انه تمنى القرب الذي ذكره والآخر انه يرضى بان يكون بصره مأوى لها من حبه لها يقول لو آوت الى ناظري ما تمنيت مأوى لها الا ذلك معنى قال وابن جني روى آويه بالتذكير والاضافة وقد احتال التذكير بوجه والرواية آوية على التأنيث

* كلُّ جريحٍ تُرجى سلامتهُ * إلا فؤاداً دهتهُ عيناها *

المعنى من دهته اي اصابته عيناها لم ترج سلامته وقد نظرت الى هذا المعنى فقلت * لست اخشى وخزا السنان * ولكني اخشى من طعنة الوسنان *

* تبلُّ خدّيَّ كلّما ابتسمتْ * من مطرٍ برقهُ ثناياها *

المعنى قال الواحدي قال ابن جني دل بهذا البيت انها كانت متكئة عليه وعلى غاية القرب منه وقال ابن فورجة اظنها وقعت عليه تبكي فوقع دمعها عليه ومعنى البيت ان دموعي كالمطر تبل خدي كلما ابتسمت فكأن دموعي مطر برقه بريق ثناياها اي كان بكائي في حال ابتسامها كقوله ظلت ابكي وتبسم وكقول عنترة * ابكي ويضحك من بكائي ولم ترى * عجبا كباك ضحكته بكائي * ومنه قول الخبزارزي * هل يرى من ضحك على ابدى البرد *

ومن حملة ما اودعه في جمعهم

* ما نقشت في يدي عداتها * جعلته في المخد ام اولاها *

الاعراب ما يجوز ان يكون بمعنى الذي فتكون ابتداء والخبر جعلته وما اتصل به ويجوز ان تكون شرطية والنقش في موضع جزم جعلته جوابه الغريب المخد ... الوسادة ... الطلب ... واحد ... المعنى يقول ... الطيب ... الطيب يطيب به العمر

* في بلد تضرب الحجال به * على حسان ولسن اشباها *

الغريب الحجال جمع حجلة بالتحريك وهو بيت يزين بالثياب والاسرة والستور للعروس والحسان جمع حسناء وهي المرأة الكاملة الحسن المعنى يقول هذه في موضع وفيه حسان ولكن لا يشبهها في حسنها فهي منفردة بالحسن بها ... قال الواحدي ويجوز ان يكون المعنى ان كل واحدة منهن منفردة في الحسن لم يشاركها فيه غيرها فلا يشبه بعضهن بعضا

* لقيننا والحمول سائرة * وهن درٌّ فذبن امواها *

الاعراب ... امواها ... ان يكون ... الا ان يكون حالا الغريب الحمول الركاب ... من ... الى ... الابل ... المعنى يقول ... الحسان ... الركاب ... ابو الفتح ... وقال ... الواحدي ... ويجوز ان يكون المعنى ... الرجال ... وقال ... ويجوز ان يكون ... كان

* كل مهاة كأن مقلتها * تقول اياكم واياها *

الغريب المهاة البقرة الوحشية والجمع مها ومهوات ... المعنى يقول ... اياكم ...

* فيهن من تقطر السيوف دما * اذا لسان المحب سماها *

الاعراب ... الطرب ... المعنى يقول فيهن من ... قومها ... ان يذكرها ... من ... دما

* احب حمصا الى خناصرة * وكل نفس تحب محياها *

الغريب حمص وخناصرة ... بالشام ... المعنى يقول احب ... وكل نفس تحب الموضع الذي نشأ به

* حيث التقى خدها وتفاح لبـــــنان وثغري على محياها *

الغريب لبنان جبل بالشام ... المعنى يقول احب ... حيث التقى خدها وتفاح الشام ... الطيبات ... وتفاح الشام ... والثغر

* وصفت فيها مصيف بادية * شتوت بالصحصحان مشتاها *

الغريب الصحصحان المكان المستوى صلت انت الصيف وشتوت انت الشتاء المعنى يقول انت مبدا كصيف البادية وانت بالصحصحان شتاء كشتاء اهل البادية على رسم اهل البادية فى الصيف والشتاء قال

* ان اخصبت روضة رعيناها * او ذكرت حلة غزوناها *

الغريب الروضة من البقل والعشب والجمع روض ورياض صارت الواو ياء الكسرة ما قبلها والحلة الجماعة النازلون بمكان والجمع حلال المعنى هذا ايضا ما تقدم يقول نحن نعيش عيش اهل البادية فى تتبع مساقط الغيث واذا ذكر لنا قوم نازلون بمكان اغرنا عليهم فاخذنا اموالهم واهلهم

* او عرضت عانة مقزعة * صدنا باخرى الجياد اولاها *

الغريب العانة القطعة من حمر الوحش ومقزعة خفيفة مفرقة كالقزع وهي قطع السحاب ويروى مفزعة بالفاء اى فزعت وهي اشد على قانصها لخفة عدوها المعنى يقول ان عرضت قطعة من حمر الوحش صدنا باول الخيل اولها بريد ان خيلهم سريعة تلحق آخرها اول العانة يعنى يفعل كفعل العرب فى البادية من صيد الوحش واكله

* او عبرت هجمة بنا تركت * تكوس بين الشروب عقراها *

الغريب الهجمة القطعة من الابل وهو ما بين الستين الى المائة وكاس البعير يكوس اذا عقرت احدى قوائمه فمشى على ثلاث والشروب جمع شرب والواحد شرب شارب وهم الذين يشربون الخمر وعقراها المعقورة المعنى واذا مرت بنا قطيع من الابل عقرناه وتركناه للشاربين ويريد بعقراها جمع عقير يتحرها للاضياف قال

* والخيل مطرودة وطاردة * تجر طولى القنا وقصراها *

الغريب طولى اذا كانت تانيث افعل مثل الطول تانيث اطول والقصرى تانيث اقصر لا تجوز ان تستعملها الا مضافة او معرفة بلام التعريف وان كان قد قرأ الاعمش وعيسى بن عمر وقولوا للناس حسنى بغير تنوين فهو على ارادة الاضافة اى حسنى القول وكذلك اتى فى شعر الحكمى * كان صغرى وكبرى من فقاقعها * حصباء در على ارض من الذهب * اراد صغرى وكبرى فقاقعها على اسقاط حرف الجر المعنى يقول الخيل فى مطاردة الفرسان بعضها مطرودة وبعضها طاردة فى ايديهم بالرماح تجرها لطويلة منها والقصيرة

* يعجبها قتلها الكماة ولا * ينظرها الدهر بعد قتلاها *

الغريب يعجبها اى يعجب فرسانها قتل الكماة وهم الشجعان الذين اكتموا اى الاسلحة وانظره اذا اخره وامهله ومنه قراءة حمزة انظرونا نقتبس من نوركم بقطع الالف وكسر الظاء اى امهلوا علينا المعنى يعجب فرسان الخيل قتلهم الكماة ولا يامنون ان يقتلوا بعدهم لكثرة المغاورة ومشى الحرب فى طلب الثار وقال ابو الفتح يعجب خيلنا قتل الكماة كانه يعجب فرسانها لا تراه يقول فى موضع آخر * تحمى السيوف على اعدائه معه * كانهن بنوه او عشائره * فاذا جاز ان يوصف الموات بانها تحمى فالحيوان الذى يعرف كثيرا من اغراض صاحبه احرى لانه معلم مؤدب وقال فى قوله ولا ينظرها الدهر قال لانه اذا قتل الفارس عقرت بعده فرسه قال زياد الاعجم * واذا مررت بقبره فاعقر له * كوم الهجان وكل طرف سابح * ورد عليه ابن فورجة هذا القول وقال ليس هو بشئ يريد بقتلاها من قتلته يريد خيل القاتلين لاخيل المقتولين والمعنى ان اصحابها يهلكونها بالتعب وكثرة الركض بعد الذين قتلوهم فلا بقاء لها بعدهم

* وقد رأيت الملوك قاطبة * وسرت حتى رأيت مولاها *

الاعراب قاطبة حال ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف الغريب قاطبة جميعا من قطبت الشئ بالشئ اذا

... المعنى يقول قد رأيت جميع الملوك حتى رأيت مولاها

* ومن مناياهم براحته * يأمرها فيهم وينهاها *

المعنى يقول رأيت الملوك بأجمعهم ورؤيت حتى رأيت العظيم الذي تجري من مناياهم ويهب ... وما يأمر بكفه يجري عليهم كيف يشاء

* أبا شجاع بفارس عضد الدولة فناخسرو شهنشاها *

الإعراب أبا شجاع بدل من قوله مولاها المعنى يقول رأيت أبا شجاع ... قال أبو الفتح ... الوزن ... فيه كنية الممدوح ولقبه واسمه ونسبه وهو ملك الملوك شاهنشاه وهو من أحسن الصنع والمدح

* أساميا لم تزده معرفة * وإنما لذة ذكرناها *

الإعراب أساميا نصبها بإضمار فعل لأنه قال ذكرت أساميا ... ذكرناها ... وقيل هذا البيت ... نصبها على المدح والمعنى يقول قال أبو الفتح ... الوصف ... الإيضاح ... كقولك مررت بأبي ... الكاتب والثاني للإعجاب والإطناب كقولك بسم الله الرحمن الرحيم ... لأن اسم الله تعالى لا يشركه فيه غيره ... الوصف وإنما ذكر للإطناب في الثناء ... مولاها ... لأنه ... الإطناب ... ولا يريد التعريف لأنه غير مجهول ... ذكره ... إذ ...

* تقود مستحسن الكلام لنا * كما تقود السحاب عظماها *

الغريب عظماها أي معظمها والسحاب يكون مفردا وجمعا قال الله تعالى في الجمع حتى إذا أقلت سحابا ثقالا وسمي السحاب الثقال وقال في المفرد ألم تر أن الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه * الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء المعنى يقول هذه الأسامي تحمل على المعاني إذا ذكرت ... الكلام ... مستحسن الكلام ... معان إذا ذكرها ... كما يقود معظم السحاب الباقي

* هو النفيس الذي مواهبه * أنفس أمواله وأسناها *

الغريب النفيس العظيم وأنفس أمواله أعظمها وأسناها أرفعها المعنى يقول هو جليل ... عظيم ومواهبه ... قال أبو الفتح ... عضد الدولة ... هذا البيت ... بالف ... مثقال ...

* لو فطنت خيله لنائله * لم يرضها أن تراه يرضاها *

المعنى يقول لو علمت خيله ... لم ... لأنه ... إذا رأى شيئا جيدا ... فيه ... يغار ...

* لا تجد الخمر في مكارمه * إذا انتشى خلة تلافاها *

الغريب انتشى ... إذا سكر ... المعنى يقول هو ... يكرم بالبذل والعطاء ... مكارمه خلة ... الخمر قال الواحدي ... المتنبي ... * وإذا صحوت ... * وكما علمت شمائلي وتكرمي * وقريب منه قول زهير * ... * ... الكؤوس ... *

* وقول ابي نواس * فتى لا يلذ الخمر شحمة ماله * ولكن اياد عود وبوادي * والم الصابي ببيت المتنبي فقال في بعض محاوراته ولقد آتانا الله في اقتبال العمر حوا مع الفضل وسومه في عنفوان الشباب محاسن الاكتمال فلا تحمل الكهولة منه ملا ما ما يتطاول المدة ونلتمس ما يمر ابا الحكمة ولقد احسن ابو عبادة في قوله هذا المعنى اسود من الحمم

*** تُصاحِبُ الرَّاحَ أرْيَحِيَّتُهُ * * فَتَسْقُطُ الرَّاحُ دُونَ أدْناها ***

الغريب الراح من اسماء الخمر والاريحية الاهتزاز للكرم والنشاط للجود المعنى اريحيته فوق فعل الراح واذا اجتمعت الراح مع نشاطه للكرم فادنى اريحيته تجلب من السخاء ما لا تجلبه الراح فلا تطيق الراح ان تسامي اريحيته فاذا طلبت ان تساميها سقطت

*** تَسُرُّ طَرْباتُهُ كَرائِنَهُ * * ثُمَّ تُزِيلُ السُّرُورَ عُقْباها ***

الغريب الكرائن جمع كرينة وهي الجارية المغنية وقال ابو الفتح هي العوادات والكران العود المعنى يقول اذا طرب وفرح العوادات بطربه ثم يزول فرحهن لانه يهبهن فيخرجن عن ملكه فيزول سرورهن لاجل ذلك لانهن لا يخترن فراقه قال

*** بِكُلِّ مَوْهُوبَةٍ مُوَلْوِلَةٍ * * قاطِعَةٍ زِيرَها ومَثْناها ***

الغريب المولولة الداعية بالويل من ثكل او غيره والزير الوتر الدقيق وقال الواحدي والمثاني الاوتار المعنى يقول يزيل سرورهن بكل جارية قد وهبها وهي تولول حزنا على فراقه وتقطع اوتار العود غضبا لزوال ملكه عنها قال

*** تَعُومُ عَوْمَ القَذاةِ في زَبَدٍ * * مِنْ جُودِ كَفِّ الأمِيرِ يَغْشاها ***

الغريب تعوم تسبح والقذاة الشيء اليسير وهو الذي يصيب العين مثل ما مع بعده المعنى يقول هذه الجارية التي وهبها في عطاء جم كالبحر الزبد فهي كالقذاة في بحر مزبد وروى ابو الفتح زبد بكسر الباء وهو الكثير الزبد لكثرة مائه

*** تُشْرِقُ تِيجانُهُ بِغُرَّتِهِ * * إشْراقَ ألْفاظِهِ بِمَعْناها ***

الغريب غرته وجهه التيجان جمع تاج وهو ما يلبسه الملوك المعنى يقول اذا لبس تاجه وارتفع التاج على راسه اشرق تاجه على وجهه اشراق الفاظه بمعناها

*** دانَ لَهُ شَرْقُها ومَغْرِبُها * * ونَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْياها ***

الاعراب الضميران في شرقها ومغربها يعودان على الدنيا الغريب دان له اطاع المعنى يقول اطاعه اهل المشرق والمغرب ونفسه تستقل جميع الدنيا قال الواحدي وكذا كان يقول عضد الدولة فيما في عضد مجال يعني ان الدنيا تكفي لملك واحد وكان يقصد ان يستولي على جميع الارض

*** تَجَمَّعَتْ في فُؤادِهِ هِمَمٌ * * مِلْءُ فُؤادِ الزَّمانِ إحْداها ***

الغريب الهمم جمع همة واصل الهمة من الهميم وهو الدبيب همت الهوام على وجه الارض اذا دبت فالهم يهم في القلب اي يدب قال الهذلي * ترى اثره في صفحتيه كانه * مدارج شبثان لهن هميم * المعنى يقول قد اجتمع في فؤاده همم احداها يملأ الزمان ولا شيء اوسع من الزمان ولهذا كرر فؤادا لما رأى استعار للزمان فؤادا اراد ان الزمان مع سعته لا يسع الا احداها لم تظهر باقي همته الا ان يقع اتفاق كما ذكر فيما بعد

*** فَإنْ أتَى حَظُّها بِأزْمِنَةٍ * * أوْسَعَ مِنْ ذا الزَّمانِ أبْداها ***

المعنى قال ابو الفتح يقول ليس الدنيا تلك الناحية التي بها هو وزمان اوسع من زمانها الذي هو فيه لظهر فيه الملك ربيعة وقال الواحدي اي ان كنت سمعته يوما ان اوسع صاروا به في تلك الصم ومنه كقوله * ما في الزمان ورحب الارض من ملك *

* وصارت الفيلقان واحدة * * تعثر احياؤها بموتاها *

الغريب الفيلقان الجيشان المعنى قال ابو الفتح من الغارة في جميع الارض فخلط الجيوش بالجيوش فصارا لاختلاطهما كالجيش الواحد وقال ابن فورجة ليس ابو الطيب في ذكر الغارة واتساعها في شيء وانما هو يقول في مراده ثم اخذ بها العظم من قواد الزمان فهو لا يعبأ بها لانه لا يعتد بها لا يعتدها ان فيها ليس لها وجاه حفظها وسعها بارضه اوسع من هذا الزمان فيسعد اطهر تلك الصم واجمع اهل هذا الزمان واهل تلك الارض فصارا بها واحدا ورمائها الارض فهم حتى عثر حيهم بميتهم للزحمة وكثرة الناس ومثله قوله ايضا في ذكر الزحمة * ضاق بها الدهر وانت المطلق * على ارادة الكتيبة والجماعة

* ودارت النيرات في فلك * * تسجد اقمارها لابهاها *

المعنى قال ابو الفتح شبه الجيوش لما اختلط بعضها ببعض بفلك دار وشبه نجومه وشبه ملوك العسكر بالاقمار وسيف الدولة بالشمس لانه انورهم واشهرهم وسيف الدولة وتسجد الاقمار التي هي الملوك اي انها تعود على النيرات وقال الواحدي لم يات ابن جني ولا ابن فورجة في هذا البيت بشيء والمعنى انه يريد بالنيرات والاقمار ملوك الدنيا اذا اجتمعوا في زمان واحد واراد بابهاها سيف الدولة فيسجد بين يديه كل الملوك ومن احسن قول ابي الفتح الا انها احسن العبارة وتقريب المعنى

* الفارس المتقى السلاح به * * المثني عليه الوغى وخيلاها *

الاعراب يجوز في الفارس الجر على البدل والرفع على خبر المبتدأ ورفعه اضمرله فعلا يمدحه ومن جره جعله متصلا بما قبله فيكون بدلا بالتفسير المعنى يقول هو الفارس الذي يتقى به السلاح والمعنى انه يتقى به حومة سلاح الاعداء يريد انه يتقدم الجيش الى الاعداء دون اصحابه وهذا من قول علي عليه السلام واصحابه كنا اذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اقربنا الى العدو وقال ابو علي يتقى به السلاح فلا يصل منه شيء ومثل قول الاخر * جعلوني ترسا لكم ومن اعدائهم * جعفرا * اسمهم وكل باع *

* لو انكرت من حيائها يده * * في الحرب آثارها عرفناها *

المعنى يقول ذكر الواحدي في هذا البيت ان المراد لو ان يده انكرت حياء اثارها لعرفناها من آثاره الان غيره لا يقدر على مثلها يريد ضربها يعرف من ضربات غيره وكل طعناته والمراد بها ليس ما جعلها اليد لا توصف بالانكار ولا بالحياء

* وكيف تخفى التي زيادتها * * وناقع الموت بعض سيماها *

الغريب الزيادة المعروفة قال الواحدي هو ماخوذ من قول المزادة * ولم يقل زوائد ضرباته * زيادة ليس مرة وحده بل * والناقع الثابت والسيماء العلامة ومنه سيماهم في وجوههم من اثر السجود المعنى يقول كيف تخفى اليد التي مرطها يقتل به فكيف سيفها والمعنى كيف تخفى آثار يده الموت من علاماتها

* لو اسع العذراء بسيمه على الدنيا وابنائها وما باها *

الغريب قاد ترحل التكبير بمعظم المعنى يقول هو عظيم شريف متواضع وتعظم على اهل الدنيا كان له تعذر
ان يرجع في ذلك الى شرفه وفضله عليهم ولكنه لم يفعل ذلك وهو كقول الآخر * وما تردهما اكبر ما يقدم
كمو الى مقدمه تريدا *

* لو كفر العالمون نعمته * * لما عدت نفسه سجاياها *

الغريب الكفر الجحد والتغطية والسجايا جمع سجية وهي الطبيعة والخلق المعنى يقول لو كفر الناس نعمته وجحدوها
لما عدلت نفسه عن ذلك ولا قطع عنهم الانعام لان نفسه مجبولة على فعل الاحسان فهو يعطي طبعا ولا يعطي طلبا للشكر وهو
من قول بشار * ليس يعطيك للرجاء وللخوف * ولكن يلذ طعم العطاء *

* كالشمس لا تبتغي بما صنعت * * منفعة عندهم ولا جاها *

المعنى ضرب المثل له بالشمس وهي احسن الاشياء يريد ان كثرة منافعه الدنيا بالشمس وهي لا تطلب من ان
جاها ولا منفعة من الناس ولا بذلا منهم لان الله تعالى سخرها للناس وكذا الممدوح مطبوع على فعل الاحسان

* ولّ السلاطين من تولاها * * والجأ اليه تكن حدياها *

الغريب الحديا بالدال المهملة هي المباراة تقول تحديت فلانا اذا باريته في فعل ونازعته الغلبة ويقال انا حدياك
اي ابرز لي وحدك قال عمرو بن كلثوم * حديا الناس كلهم جميعا * مقارعة بنيهم عن بنينا * ويروى بالذال المعجمة
بيت ابي الطيب تصغير حذاء فلان اذا كان بازائه ولجأ اليه اعتمد واعتصم المعنى يقول كل امر الملوك
الى من يتولاهم واستند الى هذا الممدوح تكون مثلهم بانك اذا اعتمدت اليه جاريت الملوك وصرت مثلهم وهو
من قول بعض الوعاظ يا هذا اصانع وجها واحدا تقبل عليك الوجوه كلها

* ولا تغرنك الامارة في * * غير امير وان بها باها *

الغريب باه من المباهاة وهي المفاخرة وتباهوا تفاخروا المعنى يقول لا تعتقد الامارة في غير الامير وان
رأيت مفاخرا بالامارة فلا يغرك مفاخرته فهو الامير حقا ومن سواه مجازا

* فانما الملك رب مملكة * * قد فغم الخافقين رياها *

الغريب فغم ملأ وفاعل فغم اي ممتلئ وقد فغم بالضم فغامة وفغومة وافغمت الاناء ملأته قال الراجز * ...
والطير لم يتكلم * جابئة ضمه سيل مفعم * وافغمت البيت بريح الطيب ملأته به وقال قوم في بيت ابي الطيب فغم بمعنى
معجمة وهو من الولوع من قولهم فغمت به اذا ولعت وفغمة الطيب ريحه وفغمني الطيب اذا سد خياشيمك والفغم
بالتحريك الولوع والحرص قال الاعشى * يوم ديار بني عامر * رأيت مآل عقيل فغم * والخافقان افقا المشرق والمغرب
لان الليل والنهار يخفقان فيه والريا الرائحة جيدة كانت او طيبة المعنى يقول انما الملك هذا الممدوح الذي
مملكته قد ملأت الدنيا شرقا وغربا فهو الملك على الحقيقة وغيره مجازا

* مبتسم والوجوه عابسة * * سلم العدى عنده كهيجاها *

الغريب العابس المقبض الكالح والسلم ضد الحرب وقد طابق في البيت بينهما وذكر الهيجاء المعنى يقول
هو محتقر الاعداء لا يبالي بهم كثروا او قلوا فهو واثق بشجاعته فاذا كانت الوجوه عابسة في حال الحرب وضيق الامر
كان هو ضاحكا مستبشرا فالصلح عنده والحرب سواء

* الناس كالعابدين آلهة * * وعبده كالموحد اللاها *

المعنى قال ابو الفتح الناس الذين في طاعة سيف الدولة لم يعملوا في آلهة مسلمة وعملوا الذين يطيعونه كالهم الموحدين فهو لا يشرك به ولا يرجو سواه ومن تقدم سواه لم ينفعه تلك العبادة كالذين يعبدون الآلهة دون الله وهذا كقوله * ولست مليكا هازما لنظيره * ولكنك التوحيد للشرك هازم * وقال الواحدي يعني بعبدة نعمه بقوله كل من هو مغمور فيها كالذي خلقه كمن يعبد الله عز وجل

* قـــــافيـــــة اليـــــاء *

* وقال يمدح كافورا سنة ست واربعين وهي من الطويل والقافية من المتدارك *

* كفى بك داءً ان ترى الموت شافيا * وحسب المنايا ان يكن امانيا *

الاعراب الباء مزيدة في المفعول هنا لا زائدة في الفاعل نحو قوله وكفى بالله وقد ذكرنا قبل هذا وقال الخطيب الباء في موضع رفع كقولك كفى بفلان رجلا مثل الباء في قولك اكرم بزيد فقد اختلف فيه النحويون فقيل الباء وما بعدها في موضع نصب لانه مورد معنى قولك ما اكرم زيدا وقيل في موضع رفع لان المعنى كرم زيد وهذا مذهب اكثرهم القول بان الفعل لا يخلو من فاعل وهذا بخلاف المفعول وان تريد في موضع رفع لانه فاعل اي كفى رؤيتك الغريب اصل الاماني التثقيل وتخفيفها لغة والمعنى والياء الاولى الزائدة فالمعلنة من الواو ياء لان اصلها مونية لم تهوي المعنى كفاك داء رؤيتك الموت شافيا اي اذا اتعبك الحال الى ان تتمنى المنايا فذلك غاية البلاء وان داء يشفى منه الموت الذي لا داء وان المنية اذا صارت امنية فهي غاية البلية والمعنى كفاك من البلية الزمان ما تتمنى معه الموت

* تمنيتها لما تمنيت ان ترى * صديقا فاعيا او عدوا مداجيا *

الغريب اعيا صعب وعجز والمداجي المساتر للعداوة من الدجى وهي الظلمة المعنى يقول تمنيت الموت لما طلبت صديقا فاعياك او عدوا مداجيا لم يظهر عداوته حتى يقدم المصافي والعدو والموافق يعني المرأة المنية قال الواحدي هذا الضمير الذي المذكور في البيت الاول

* اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة * فلا تستعدن الحسام اليمانيا *

الاعراب قال ابو الفتح استعمل النفي موضع الاستفهام الذي استعمله غيره في قوله * فلم طال حملي حفنة ولجادة * اذا انا لم اضرب به من تعرضا * الغريب الحسام القاطع واليماني منسوب الى صنعة اهل اليمن المعنى يقول انما تحتاج الى حمل السيف لترفع به الذل فاذا رضيت ان تعيش ذليلا فلا تستعد بالسيف القاطع

* ولا تستطيلن الرماح لغارة * ولا تستجيدن العتاق المذاكيا *

الغريب العتاق الكرام وفرس عتيق كريم والمذاكي الخيل التي قد تمت اسنانها المعنى يريد لا تتخذ الرماح الطوال ولا تتخذ الخيل الكرام اذا رضيت ان تعيش في ذل وانما تتخذ هذه لنفي الذل

* فما ينفع الأسد الحياء من الطوى * ولا تتقى حتى تكون ضواريا *

الغريب الاسد جمع اسد والطوى الجوع وضري الكلب بالصيد يضرى ضرا وهو ذو كلب ضار وكلبة ضارية واضراه صاحبه اذا عوده واصله الجرأة والوقاحة المعنى ضرب هذا مثلا وهو من اجود الكلام واحثه على طلب الرزق بالسيف وغيره يقول اذا كان الاسد فيه حياء لم ينفعه ولا يهابه بالسبع وانما يهاب السبع اذا افترس فلو لزم عرينه ولم يصد لبقي جائعا غير مهيب وانما يهاب ويتقى اذا كان ضاريا مفترسا

* حببتك قلبي قبل حبك من نأى * وقد كان غدارا فكن لي وافيا *

الغريب حسته بشه ولا بد لا يأتي الا بما عمل بالكسر الا وشركه مثل ما تقدم ان كان متعلقا الا ملازما
واسد وانه لان المعنى * احب الامريان من احل قدرا * واعلم ان تعلق بالقدرة ارق * وزانه لولا امرا ما
حسنته ولا كان ادنى مد ومشرق * وانه ما في معنى المعنى قال ابو الفتح يقول لعله احسنت تمل ان احسنت
في الذي بعد ما بعرض منه الدولة وقد كان فلما راه لا تكن اتت مله ارا يشتاق اليه ولا يعد انه طامك ان احسن
اليه رايه تعدل وقال ابو الفتح يعاتب قلبه على حنينه الى من فارق

* واعلمُ أنَّ البينَ يُشكيكَ بعدَهُ * فلستَ فؤادي إنْ رأيتُكَ شاكيا *

الغريب شكوت منه شكوا وشكوى وشكاية وشكية وشكاة اذا اخبرت عنه بسوء فعله بك فهو مشكو ومشكي والاسم الشكوى
واشكيت فلانا اذا فعلت به فعلا احوجته الى الشكوى واشكيته ايضا اذا اعتبته من شكواه ونزعت عن شكايته وارضيته
مما يشكوه وهو من الاضداد قال الشاعر * تمد بالاعناق او تلويها * وتشتكي لو اننا نشكيها * المعنى يقول لقلبه ان
شكوت فراقه فلست منك يريد دونك لعامه منه انه يشكو فراقه لا لعده اياه قال

* فإنَّ دموعَ العينِ غُدْرٌ بربِّها * إذا كُنَّ إثرَ الغادرينَ جواريا * في الغادرين

الغريب غدر جمع غدور وغادر والغادرين الراحلين الذين فارقوه المعنى يقول اذا جرت الدموع في اثر فراق
الغادرين فهي غادرة بصاحبها لانه ليس من حق الغادر ان يبكى عليه فاذا جرت الدموع في اثر الغادر فرماه انه بذلك
الوفاء فقد غدر بصاحب الدموع والمعنى لا تبك لغادر

* إذا الجودُ لم يُرزَقْ خلاصًا من الأذى * فلا الحمدُ مكسوبًا ولا المالُ باقيا *

الاعراب نصبه لا بليس فنصب الخبرين كتشبيه ابن قيس في بيت الكتاب * من فر عن نيرانها * فانا ابن قيس لا براح *
المعنى يريد اذا لم تخلص الجود من المن به لم يبق المال ولم يحصل الحمد لان المال فني منه الجود والاذى الحمد
فان من يمن بالجود غير محمود ولا ماجور وهذا من احسن الكلام وقد نظر فيه الى قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى وذكر الحاتمي ان هذا البيت من قول الحكيم اذا لم تتجرد الافعال من الذم كان الاحسان اساءة

* وللنفسِ أخلاقٌ تدلُّ على الفتى * أكانَ سخاءً ما أتى أم تساخيا *

الغريب السخاء والسخاء الجود يقول سخا يسخو وسخا يسخا قال عمرو بن كلثوم * مشعشعة كان الحص فيها *
اذا ما الماء خالطها سخينا * والاخلاق الفعال وخصال المعنى قال ابو الفتح جمعهم معاني تلك من افراط العتب ولم يصرح
به وقال الخطيب نفس الانسان لها اخلاق تدل عليه اسجي هو ام متشبه بالاسخياء فاخلاقه تدل عليه فيعرف ان
جوده طبع ام تطبع وهذا من قول الحكيم تعبير الافعال التي تاتي عن غير مطبوعة اشد اثقالا من الربيع الهبوب

* أقِلَّ اشتياقًا أيُّها القلبُ ربَّما * رأيتُكَ تُصفي الودَّ مَن ليسَ جازيا *

الاعراب يروى اقل بفتح اللام وكسره كله لالتقاء الساكنين فالكسر لاجل كسرة القاف فاتبع الكسرة الكسرة والفتح
طلبا للخفة مع التضعيف وقد قرأ بعضهم قم الليل بفتح الميم الغريب الود المحبة وتصفي تخلص المعنى يقول لقلبه
لا تشتق الى من لا يشتاق اليك فانك تحب من لا يجازيك بالمحبة كقول البحتري * لقد جمعت صفاء الود تصافيه *
مني واترمته من لا يجازيني *

* خُلِقْتُ أَلُوفًا لو رجعتُ إلى الصِّبا * لفارقتُ شيبي مُوجَعَ القلبِ باكيا *

الغريب الف الموضع بالكسر آلفه الفا وآلفت الموضع اولفه ايلافا وآلفت الموضع اوالفه موالفة والافا اذا صار موره

الخل وتأمل في الماضي واحدا وتقول آلف وألاف كما ترى كتار المعنى قال ابو الفتح هذا شرح لما قبله ودليل على انه لو فارق ذاما لانه جعله كالشيب اي لو فارقت الشيب الذميم ورجعت الى الصبا وهو محبوب حتى لا انسان لكان ذلك الفراق موجعا لقلبي مبكيا لعيني وقال الواحدي هذا البيت زيادة في صفة الالف وذلك ان كل احد يتمنى مفارقة الشيب وهو يقول لو فارقني شيبي ورجعت الى الصبا لبكيت عليه لالفي اياه لا لاني حلف الوفا

* ولكن بالفسطاط بحرا أزرته * حياتي ونصحي والهوى والقوافيا *

الغريب الفسطاط بلد مصر وفيه ست لغات فسطاط وفستاط وفساط بالتاء بدل الطاء وفساط بالسين ويكسر الفاء في الثلاث وازرته زرته والقوافي جمع قافية ويذكر القصيدة المعنى قال الواحدي ذكر في البيت الاول انه الوفي لما صحبه في اي حال كان مكروها او محبوبا ثم استثنى فقال لكني فارقت هذا لحالة من الاخلاق اهل وحملت حياتي والنصح والهوى والشعر زيارة جواد يهبها كالبحر قال

* وجردا مددنا بين آذانها القنا * فبتن خفافا يتبعن العواليا *

الاعراب عطف جردا على ما تقدم من ازرته الغريب الجرد يريد خيلا طوال القصر وهو مدح في الفرس والعوالي الرماح المعنى وازرته خيلا جردا اي كانت الرماح بين آذانها لانها تتبع عوالي الرماح في سيرها كقول الخنساء * وقائل راية الخيل قبلا * تبارى بالخد البدى العواليا * قال

* تماشى بأيد كلما وافت الصفا * نقشن به صدر البزاة حوافيا *

الغريب الصفا الصخر وواحده صفاة يقال في المثل ما تندى صفاته والجمع صفا الصخر واصفاء وصفي على فعول قال الاخطل * كان متنيه من النفي * مواقع الطير على الصفي * والصفواء الحجارة قال امرؤ القيس * كميت يزل اللبد عن حال متنه * كما زلت الصفواء بالمتنزل * والبزاة جمع باز وحوافيا جمع حاف ونصبه على الحال المعنى يقول اذا وطئت هذه الجرد في الصخر وهي حافية نقشت فيه مثل صدور البزاة وهو من السبعة الجيد ووصف حوافرها بالشدة والصلابة وانها تؤثر في الصخر لقوتها وهو منقول من قول الراجز * يرتص في الركض امام السبق * حوافرا كالنسر المعلق * ينقش في الصخر صدور الزرق *

* وتنظر من سود صوادق في الدجى * يرين بعيدات الشخوص كما هيا *

الاعراب قال ابو الفتح بعيدات جمع ما لا يعقل في الصحيح مذكرا او مؤنثا بالالف والتاء وروى ابو الفتح وتنظر بالتاء اي وتنظر هذه الجرد وهي رواية من سمعي ابن الحرم وابن جنى المعنى تنظر هذه الجرد من عيون سود صوادق ينظرن في ظلمة الليل فترى الشخص البعيد كهيئته في القرب وذلك لشدة ابصارها لان الشخص اذا ابصر من بعيد صغر في العين والخيل توصف بحدة النظر وقد قالوا ان الفرس يرى في غلس فوصفها بانها ترى الشخص البعيد منها كما يكون قريبا

* وتنصب للجرس الخفي سوامعا * يخلن مناجاة الضمير تناديا *

الغريب الجرس الصوت الخفي وهو الجرس والجرس والسوامع جمع سامعة وهي الاذن والمناجاة السرار والتنادي تفاعل من قولك نادى فلان فلانا المعنى يقول تنصب آذانها لتسمع الصوت الخفي وتخال مناجاة الضمير تناديا المعنى ونصب السمع لشدة سمعها اذا سمعت الخفي تحسب آذانها تسمعه وهذا من حدة انها اذا سمعت اخفى ما يكون تحسب آذانها ما يناجى به الضمير مما لا يكاد احد يسمعها

* يُجاذِبُ فُرسانَ الصَّباحِ أَعِنَّةً * * كأنَّ على الأَعْناقِ مِنها أَفاعِيا *

الغريب فرسان الصباح فرسان الغارة التي تصبح فعند الصباح والغارة تكون عند ذاك الوقت لان القوم يكونون غافلين في ذلك الوقت فعبّر بالصباح عن الغارة والافاعي جمع افعى وهو ذكر الحيات والاعنة جمع عنان وهو للفرس خاصة وهي السيور التي تكون في اللجام المعنى انه يصف نفسه واصحابه بانهم اذا ادوا الغارة فيقول انهم لجذب فرسانها اعنتها لقوتها ونشاطها وشدة اعنتها وهي في طولها متدلية على الاعناق بالافاعي ومثله من قول ذي الرمة * رجيعة اسفار كأن زمامها * شجاع لدى يسرى الذراعين مطرق *

* بعَزمٍ يَسيرُ الجِسمُ في السَّرجِ راكِباً * * بهِ ويَسيرُ القَلبُ في الجِسمِ ماشِيا *

المعنى قال ابو الفتح لقوة العزم كأنما القلب يتحرك عن موضعه ولو تحرك في الحقيقة لمات صاحبه وفي معناه للخبيث * منت قلوب الناس في صدورهم * لما رأوك تمشي نحوهم قدما * وطريق ابي تمام اعلم لانه ذكر تحرك القلب في موضع الشدة المهلكة والاقدام يقولون انخلع قلبه ممات والمعنى لقوة عزمنا اذا سار الفارس في سرجه سار قلبه في جسمه بعد ذكاء وتوقد فؤاده فكان قلبه كماش في جسد او قال الواحدي عزمنا عزم قوي كان الجسم وهو مقيم في السرج يسبق السرج وكان القلب وهو مقيم في الجسم يسبق الجسم لقوة العزم على السير

* قَواصِدَ كافُورٍ تَوارِكَ غَيرِهِ * * ومَن قَصَدَ البَحرَ استَقَلَّ السَّواقِيا *

الاعراب قواصد حال من الجرد اي من يقصد به تواركت غيره الغريب القصد الطلب والسواقي جمع ساقية وهي النهر الصغير المعنى يريد ان الجرد وهي التي تحتنا قاصدة هذا البحر وتركت السواقي وطالب البحر يعيب حلاب يرى عبرة قليلا لان السواقي يستمد من البحر ويقال ان سيف الدولة لما سمع هذا البيت قال له الويل حملني ساقية وجعل الاسود بحرا وانكار المتنبي قصد هذا ملقك ابان عن نقص عقل وقلة مروة لانه مدح حلقا ملم يعطه احدا ما اعطاه على بن حمدان ولا كان فيهم من له شرفه وفضله لانه عربي من سادات تغلب عالم بالشعر ولم يمدح مثله في الشرف والحسب الاعبد بن عبد الله البكري الحسني ومعنى البيت من قول ابي عبادة البحتري * ولم ارى ربق الصرى لي موردا * فحاولت وردا النيل عند احتفاله *

* فَجاءَت بِنا إِنسانَ عَينِ زَمانِهِ * * وخَلَّت بَياضاً خَلفَها ومَآقِيا *

الغريب موق العين طرفها مما يلى الانف واللحاظ طرفها الذي يلي الاذن والجمع اماق وآماق مثل ابار وآبار ومأقي العين لغة في موق العين وهو فعلي وليس بمفعل لان الميم من نفس الكلمة وانما زيد في آخره الياء للالحاق فلم يجد والمط ر الحقونه به لان فعلى تكسر اللام بادرلا احت لها فالحق بمفعل فلهذا جمعوا على مآقي على التوهم كما جمعوا مسيل الماء امسلة ومصلا با وجمعوا المصير مصرا انا تشبيها لها بفعل على التوهم وقال ابن السكيت ليس في ذوات الاربعة مفعل بكسر العين الا حرفان مأقي العين ومأوى الابل والكلام كله بالفتح نحو رميته مرمى ودعوته مدعى وغزوته مغزى وقال قوم ان ابن السكيت وهم في مأقي العين وذلك لانه قد ثبت ان الميم اصلية فيكون اصلها فعلى كما قيل في الاول المعنى قال الخطيب شبه الناس ببياض العين لانه لا ينتفع به في النظر وجعل كافورا انسان العين لان الناظرة فيه وقال ابو الفتح هذا البيت في معناه قول ابن الرومي * اكسبها الحب انها صبغت * صبغة حب القلوب والحدق * الا ان المتنبي فضل السود على البيض لانه قابل السواد في الحدقة وهو اشرف ما في العين وقال الواحدي جعله انسان عين الزمان كناية عن سواد لونه وهو ابين المقصود من الله در وابانه وان ما سواه فضول لا حاجة بهم كالذي حول

ابن جنى وما بي وقال ابن الشجري ما مدح اسود باحسن من هذا

* تجوز عليها المحسنين الى الذي * نرى عندهم احسانه والاياديا *

الغريب الايادي جمع يد من النعمة وهي جمع ايد فعلى هذا الجارحة فهي تجمع ايدي فتقول له عندي يد اي سعة وبه فسر قوله تعالى بل يداه مبسوطتان المعنى يقول هذه الخيل تجوز بها المحسنين اي تتعداهم الى هذا الممدوح الذي عاد له ان يحسن اليهم وقد راينا انعامه عليهم فاحسن بالتفضل على فضلهم واياه نومهم وقال الواحدي يعني بالمحسنين سيف الدولة وبني سورته وليس كما قال وانما اراد تجوز عليها امامي الى ولاية الاسود نرى عليهم احسانه حلقة وعطاياه ولم تكن للاسود على سيف الدولة ولا على من احسان واما لو كان قال نرى عنده احسانهم والايادي لكان قول الواحدي المعنى وذلك انه كان يريد انه تخطى سيف الدولة وعشيرته الى الذي يرى عنده انعام اولئك واحسانهم الى من يتصل بهم وكذا ابن فعل بمن يقصد المحسن اليه فاحسان الجميع تراه عنده الممدوح قال

* فتى ما سرينا في ظهور جدودنا * الى عصره الا نرجي التلاقيا *

الاعراب فتى يجوز ان يكون في موضع جر بدل من قوله الى الذي ويجوز ان يكون في موضع رفع بمعنى هو الذي ويجوز ان يكون في موضع نصب بدل من قوله المحسنين وما بمعنى الذي ونرجي في موضع الحال فقد يراد من عصره الى الاستقبال المعنى يقول ما زلنا نرجو لقاءه من زمان ونحن ننتقل من ظهر الى بطن حتى لقيناه قال

* ترفع عن عون المكارم قدره * فما يفعل الفعلات الا عذاريا *

الغريب العون جمع عوان وهي خلاف البكر وهي التي بين المسن فوق البكر ودون الفارض والعذارى جمع عذراء وهي البكر التي لم يمسها بعل المعنى يقول قدره جليل فلا يفعل شيئا الا ابتكارا ولا يفعل شيئا قد سبق اليه وانما يفعل المكرمات ابتكارا ابكارا عذارا وهو كقوله * ترى الكرام على آثار غيرهم * وانت تخلق ما تأتي وتبتدع *

* يبيد عداوات البغاة بلطفه * فان لم تبد منهم اباد الاعاديا *

الغريب البغاة جمع باغ وبيبد يهلك اباده اهلكه المعنى يقول هو بلطفه وحلمه ينفي البغي فان بلغ ما يريد من زوال العداوة والا اباد العدى

* ابا المسك ذا الوجه الذي كنت تائقا * اليه وذا الوقت الذي كنت راجيا *

المعنى يريد بابي المسك كنية كافور وتاق يتوق توقا اذا اشتاق اشتاق المحبين الى الوطن ومبرة لعاطفة وبعاده يا ابا المسك هذا الوجه الذي كنت اشتاق اليه واحن اليه وهذا الوقت الذي كنت ارجو لقاءه والتماسه حتى ادركت فيه قال ابو الفتح وهذا البيت يناسب قول فيه الهجاء قال

* لقيت المرورى والشناخيب دونه * وجبت هجيرا يترك الماء صاديا *

الغريب المرورى جمع مروراة وهي الفلوات الواسعة والشناخيب جمع شنخوب وهي القطعة العالية من الجبل والهجير شدة الحر وقت الظهيرة والصادي العطشان وقال الجوهري الشنخوب والشنخوب رؤوس الجبال المعنى يقول انه لقي من التعب في الطريق والشدائد ما لقي من حر الهواجر الذي تنشف الماء والماء لا يكون صاديا ولكنه ذكره مبالغة وارد اعطش الماء ويجوز ان يكون من قلب المبالغات اي تترك مسافر الماء صاديا لانه لما كثر عليه الحر شرب الماء ولقيته فكان كالعطشان الذي شرب الماء قال ابو الفتح هذا مما يطلب فيه الهجاء لان وجه المدح ودون هذا الوجه ما ذكره من الفقد الذي لكنه يريد عظم مسافره وطلبها ورحيله رغبة كمولك اي لقيت هذا المتلاقين دونه الاسد اي

من الاعلى وبه أكده قوله يا أعداء واسود مشفرة البيت وقل ما يطلع له شعر من دقة

* أبا كُلِّ طِيبٍ لا أبا المِسكِ وَحدَهُ * * وكُلِّ سَحابٍ لا أخُصُّ الغَوادِيا *

الاعراب وكل سحاب من جره عطفه على كل الاول ومن نصبه حمله على النداء الغريب الغوادي جمع غادية وهي سحابة تنشأ صباحا المعنى يقول له يا طيب يا أبا الطيب كله لا أريد المسك وإنما أريد جنس الطيب ويا أبا كل سحاب لا أخص منها بأعيننا وإن شئت يا كل سحاب

* يُدِلُّ بِمَعنىً واحِدٍ كُلُّ فاخِرٍ * * وَقَد جَمَعَ الرَحمَنُ فيكَ المَعانِيا *

المعنى يريد أن كل فاخر من الناس يفخر بمعنى واحد وأنت قد جمع الله فيك كل المناقب والمفاخر وهو منقول من قول الحكمي * كأنما أنت شيء * حوى جميع المعاني * قال أبو الفتح لما وصلت إلى هذا البيت ضحك وضحك وعرف مرضي وكتب * إذا كَسَبَ النَّاسُ المَعالِيَ بِالنَّدى * * فَإِنَّكَ تُعطي في نَداكَ المَعالِيا *

المعنى قال أبو الفتح عطاؤك يعلي محل أحد وهذا إنما يمكن قلبه يريد إذا اتفق لك كسب معلاة أسلمت منها لا بل لا تحص ند بيرها فكأنك قد ملكتها إلى من تخص تدبيرها وهي تقدم عليه وقال الواحدي الجواد إذا جاد لتحصل له المعالي والجود ما لك تعطي ما لذي تعطيه تشرفه بعطائك ما لا أحد منك يكسب ما لا أحد شرفا كقول البحتري * وإذا احتذ الا المحتفل ون مانه * يعطى العلى في ليله المرهوب * ويدل على صحته ما بعده من قوله

* وَغَيرُ كَثيرٍ أَن يَزورَكَ راجِلٌ * * فَيَرجِعَ مَلْكاً لِلعِراقَينِ والِيا *

الغريب العراقان عراق العجم وعراق العرب وآخر عراق العجم أعمال الري المعنى قال أبو الفتح هذا ظاهره أن من رآك إذا دخلك كسب المعالي وباطنه أن من رآك على ما بك من النقص ولذا صرت إلى هذا العلو صاق عليه أن يقصر عما بلغته وأن لا تجاوز دلك إلى كسب المكارم وكذلك إذا رآك راجل لا يستكثر لنفسه أن يرجع واليا للعراقين لأنه لا يوجد أحد دونك وقد بلغت هذا قال أبو الفتح العراقان الكوفة والبصرة

* فَقَد تَهَبُ الجَيشَ الَّذي جاءَ غازِياً * * لِسائِلِكَ الفَردِ الَّذي جاءَ عافِيا *

الغريب الجيش العسكر العظيم والعافي السائل وهو واحد العفاة وهم الطلاب المعنى يقول إذا غزاك جيش أخذته ووهبته لسائل واحد وأهل الغزو أهل الفضل ومنه هربوا العلو وأن قصد بأمم

* وَتَحتَقِرُ الدُنيا احتِقارَ مُجَرِّبٍ * * يَرى كُلَّ ما فيها وَحاشاكَ فانِيا *

الغريب التحقير التصغير والمجرب الذي جرب الامور وحكمته التجارب المعنى يقول أنت عظيم القدر تحتقر الدنيا احتقار من جربها وعرفها وعلم أنها فانية ولا يبقى إلا الذكر الجميل بين الناس ما بت تجود بما فيها ولأنك جربها وحاشاك من أن يحسن ما خوطب به في هذا الموضع والأدباء يقولون هذه اللفظة حشوة ولكنها حشوة تستحق وشكر ومثله في الحشوات قول المعالم * إن الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعي إلى ترجمان *

* وَما كُنتَ مِمَّن أَدرَكَ المُلكَ بِالمُنى * * وَلَكِن بِأَيّامٍ أَشَبنَ النَواصِيا *

الغريب الايام يريد الوقائع ومنه قوله تعالى وذكرهم بأيام الله يريد الوقائع بالامم الخالية والنواصي واحدها ناصية وهي مقدم شعر الرأس ومنه قول عائشة رضي الله عنها ما لكم تنصون ميتكم كأنها كرهت تسريح الرأس من الميت والناصاة الناصية بلغة طيء قال حريث بن عناب الطائي * لقد آذنت أهل اليمامة طيء * بحرب كناصاة الحصان المشهر * المعنى يقول له أنت لم تدرك الملك بالتمني ولا بالأماني ولكن بالسعي والجهد والوقائع الشديدة التي

تستعملوا في الاعداء وهو من قول البحتري * في مواقف العون عادة * بها لاثها لا الاماني والجدود * ومنه قول
يزيد المهلبي * نعيم فاذكركم بسالف نعمكم * وادرك قوم غيركم بالغادر * وله ايضا * اذا اقدم السلطان في مواطن
الحرب * فانكم كالسم للساعد *

* فذاك تراها في البلاد مساعيا * * وانت تراها في السماء مراقيا *

الاعراب المصيري تراها بلا يأس رقال المطلب وهو بلا غاية الغريب المراقي واحدها مرقاة وهي الدرج
التي تكون في العلو والمساعي في معنى الخير وهو من معالي الناس على الصليب المعنى قال ابو الفتح يستعمل المعالي
اسبابا ما يستعمله الناس بحسب ذلك ما يكون طلبك لها وسعيك عليها قال الواحدي وقال حكى كلام ابي الفتح
فكون على ما قال ابن احمد اذ كنت ترون الايام والوقائع مساعي الارض وانت تراها مراقي في السماء
لانك انما تنال العلو

* لبست لها كدر العجاج كأنما * * ترى غير صاف أن ترى الجو صافيا *

الغريب العجاج الغبار والسماء والارض هو الغبار الذي بينهما المعنى يقول لبست للايام والحروب والمعالي
غبارها حتى كأنك ترى صفاءها اذا رأيت الجو صافيا فيه من العجاج ثابت لكدر انتشار العجاج في الحرب فانك اذا رأيته
الجو صافيا من العجاج رأيته غير صاف لكراهيتك لصفائه

* وقدت اليها كل اجرد سابح * * يؤديك غضبانا ويثنيك راضيا *

الغريب الاجرد القليل شعر الجسد والسابح الذي يسبح في جريه المعنى قدت الى الحرب كل فرس جواد
يوردك الحرب غضبان ويصدرك راضيا بما نلت من النصرة وادركت المطلوب

* ومخترط ماض يطيعك آمرا * * ويعصي ان استثنيت او كنت ناهيا *

الاعراب مخترط عطف على اجرد وسابح وآمرا نصب على الحال الغريب المخترط السيف اذا اخترطته من
غمده المعنى وكل مخترط لو امرته بالقطع لاطاعك فمضى في الضريبة وان نهيته واستثنيت عصاك في القطع فيها ولم يقف
لمرهفه في الضريبة والمعنى انه من لم يوصف من الضرب عصاك

* واسمر ذي عشرين ترضاه واردا * * ويرضاك في ايراده الخيل ساقيا *

الغريب الاسمر الرمح وذو عشرين يريد كعابا عشرا المعنى انه يريد بها الرمح الطويل اذا اوردته دماء
الاعداء رضيته فاذا اوردته دماء الاعداء وهو منقول من قول عبد الله بن طاهر في السيف * احومة
ارضاه في الروع صاحبا * وترضاه ادنى انا صاحبه * يريد انه يرضى به صاحبا ويرضاه

* كتائب ما انفكت تجوس عمائرا * * من الارض قد جاست اليها فيافيا *

الاعراب كتائب يروى بالرفع والنصب والنصب على البدل من الغريب كتائب وقد ذكرها اهل من قوله وقدت
اليها كل اجرد ومن رفع على تقدير كتائب وما انفكت الكتائب الغريب الكتائب جمع كتيبة وهي
الخميس يقول كتب فلان الكتائب تكتيبا اذا عباها كتيبة كتيبة والجوس التردد وسطا ومنه قوله تعالى فجاسوا خلال الديار
والعمائر جمع عمارة وهي القبيلة والعمارة من الناس قال الاخنس بن شهاب التغلبي * لكل اناس من معد عمارة *
عروض اليها يلجؤون وجانب * وعمارة بالكسر على البدل من اناس ولكل قبيلة من معد عروض وجانب
والفيافي القفار المعنى يقول كتائبك لا تزال ولا تبرح تدوس وسطا قبائل من الناس قد جابت اليهم الفلوات

منازلهم والمعنى ان عساكره لا تزال محاربة

* قدرت بها دون الملوك فباشرت * سنابكها هاماتهم والمغانيا *

الاعراب الضمير في بها للكتائب ومن روى دون الملوك فيكون الضمير في هاماتهم للملوك ومن روى دون الملوك فيكون الضمير للملوك ويكون في بها دون الملوك لان الملوك لم تغزهم لانهم لم يقدروا على اقدامك الغريب السنابك جمع سنبك طرف الحافر والمغاني جمع مغنى وهو المنزل المعنى غزوت الاعداء بكتائب لم تقدر الملوك على مثلها فوطئت خيلك رؤسهم وديارهم

* وانت الذي تغشى الاسنة اولاً * وتأنف ان تغشى الاسنة ثانيا * ن نكره

الغريب يقال غشيه يغشاه اذا جاءه وغشيته بالسيف ضربته وانف من الشيء يأنف انفا وانفة اي استنكف المعنى يقول انت اول من يلقى الحرب واول من يبارز ويأنف ان تأتيه ثانيا لانك مقدام ولا يتقدمك احد في الحرب

* اذا الهند سوت بين سيفي كريهة * فسيفك في كف تزيل التساويا *

المعنى قال ابو الفتح اذا طبعت الهند سيفين فجعلتهما سواء في الحدة والمضاء فالسيف الذي في يدك يكون امضى لانك تزيل ما بينهما في الضرب وكذا قال الواحدي وقال الخطيب هذا المعنى ثم قال ويحتمل معنى آخر وهو ان الهند سوت بين السيفين فاذا ضربت بالسيف علم ان فضيلتها في المضاء اعظم من فضيلة السيف المضروب به

* ومن قول سام لو رآك لنسله * فدى ابن اخي نسلي ونفسي وماليا *

الاعراب روى من كسر الفاء والاضافة الى ابن فهو ابتداء وخبره نسلي وما بعده ومن رواه بفتح الفاء جعله فعلا ماضيا ونصب ابن وكان الفاعل نسلي وما بعده الغريب سام هو ابن نوح وهو ابو البيض وحام ابن نوح ابو السودان المعنى يقول لو رآك سام بن نوح ابو البيض انك من ولده لكان من قوله فداك اهلي ونسلي ومالي ولكن هذا يقول انا ونسلي واهلي فداء لك

* مدى بلغ الاستاذ اقصاه ربه * ونفس له لم ترض الا التناهيا *

الغريب المدى الغاية والاستاذ جمعه اساتيذ وهو مستعمل في العراق للمعلم والشيخ ويستعمل للخدم ايضا المعنى يقول الذي ذكرته من ما فيك غاية بلغك الله اقصاها اي غايتها ولك نفس لا ترضى الا ان تبلغ النهاية

* دعته فلباها الى المجد والعلى * وقد خالف الناس النفوس الدواعيا *

المعنى يقول دعته نفسه الى المجد فلباها واجابها وغيره اذا دعي الى المجد لم يجبه فانك تجيب الى ما يكسب المجد والشرف من الجود والشجاعة والاخلاق الحميدة كما اتيتها

* فاصبح فوق العالمين يرونه * وان كان يدنيه التكرم نائيا *

المعنى يريد انه فوق الناس قد ارتفع عنهم ولكن التكرم يدنيه منهم * وقال يهجو كافورا وقد نظر الى رجليه وقبحهما وهي كالتي قبلها من الطويل والقافية من المتدارك *

* اريك الرضا لو اخفت النفس خافيا * وما انا عن نفسي ولا عنك راضيا *

المعنى قال الواحدي لو اخفت النفس ما فيها من كراهتك لاريتك الرضى اي لو قدرت على اخفاء ما في نفسي من السخط والكراهية لفعلت كي اريك الرضى ولكن لست براض من نفسي في قصدي اليك ولا عنك ايضا لتقصيرك في

ما لي والحال عند الظاهر

* أمينًا وإخلافًا وغدرًا وخسةً * * وجبنًا أشخصًا لحت لي أم مخازيا *

الإعراب كل هذه مصادر ونصبها على المصدر وإن شئت مفاعيل بفعل مضمر أي أتلقاني أمينا ويجوز أن يكون حالا الغريب المين الكذب والإخلاف والمخازي جمع مخزية وهو ما يفعله الإنسان من الفعل المذموم وخزي يخزى إذا ذل وهان قال يعقوب وقع في بلية وأمر لا خير فيه وخزي أيضا يخزى خزاية استحيى فهو خزيان وقوم خزايا وامرأة خزيا قال جرير وإن حمى لم يحمه غير فرتنا وغير ابن ذي الكيرين خزيان ضائع أم تنامي أم البعيث المعنى يقول لقد جمعت بين هذه العيوب والمخازي وهو لا تقول العرب أشخصا وهو كيلا أي جمعت بين هذه الكيلة والعطاء البخس فأنت لأجل مخازيك لا أجد معها فيك وجوها ما قال

* تظن ابتساماتي رجاءً وغبطةً * * وما أنا إلا ضاحك من رجائيا *

الغريب التبسم دون الضحك وهو أن يبدو ومبسمه وهو ثغره وجمعها لأنه أراد مرة بعد مرة ورجل باسم وبسام كثير التبسم المعنى يقول أنا أضحك وأضحك على نفسي في رجائي منك لأنك لا ترجى فظن ضحكي فرحا وليس كذلك إنما هو ضحك على رجائي لك

* وتعجبني رجلاك في النعل إنني * * رأيتك ذا نعل إذا كنت حافيا *

الغريب تعجبني معناه من التعجب لا من الإعجاب المعنى يقول إذا كنت حافيا فأنت منتعل لغلظ جلد رجليك وإنما تعجب من تنعلك وأنت منتعل ويروى النبي بفتح الهمزة بمعنى لأني ويروى بكسرها على الاستئناف وقال

* وإنك لا تدري ألونك أسودٌ * * من الجهل أم قد صار أبيض صافيا *

المعنى يقول أنت جاهل بكل الأشياء حتى إنك لا تعرف نفسك وما أنت فيه من جهلك الولد لونك أسود أم لون أبيض صاف وقال

في معنى * ويذكرني تخييط كعبك شقه * * ومشيك في ثوب من الزيت عاريا *

الإعراب نصب عاريا على الحال ويروى تخييط رفعا ونصبا فالرفع على إسناد الفعل الثاني ليذكرني وهو يذكرني تخييطك شق كعبك ويروى ابن فورجة تخييط ونصبه بالنصب فيهما قال والفاعل في يذكرني ضمير الحادث وتخييط مفعول ثان وكذلك مشيك وأراد تخييطا في كعبك فحذف المضاف إليه المعنى يقول كلما رأيت كعبك ذكرني ما كنت فيه من تخييط شقوق كعبك ويقال إن مولاه كان زياتا وإن الأسود كان يحمل الزيت عاريا يريد أنه كان أسود الحفرا كالزيت وأهل العراق يسمون كل من كان غير مقيم السواد زياتا يريد أنك كنت عاريا في ثوب من الزيت لأنه أصحروا الشمس الغالب عليهم الصفرة

* ولولا فضول الناس جئتك مادحًا * * بما كنت في سري به لك هاجيا *

المعنى يريد أني أمدحك في شعري وأنت أهل للهجاء لا للمدح فلولا فضول الناس لأظهرت ذمك وعيبك الذي أعتقده وأنت جاهل لا يعلم المدح من الذم ولكن الناس فيهم فضول لأنهم كانوا يقولون لك هذا هجاء لا مدح

* فأصبحت مسرورًا بما أنا منشدٌ * * وإن كان بالإنشاد هجوك غاليا *

المعنى يقول كنت تسمع مسرورا فرحا بالذي هجوتك به مما أنشدتك وإن كان هجوك بالإنشاد لا لهذا قل واحقر من أن تهجى وينشد هجوك

* فإن كُنتَ لاخيرا أفدتُ فإنني * أفدتُ بلَحظي مشفرَيكَ المَلاهيا *

* الغريب المشفر واحد مشافر البعير وهي من الابل كالجحفلة من الفرس ومشافر الفرس مستعار *
* منه واخذ من المشفر * المعنى يقول ان كنت ما افدتني في مقامي عندك خيرا فاني قد استفدت *
* نظري الى صورتك ومشافرك اللهو وقال الواحدي يريد ان لم افد منك خيرا وتحصل الي *
* فاني استفدت الملاهي بروية صورتك ومشفريك قال فهذا اذا جعلت افدت بمعنى استفدت *
* ويجوز ان يكون المعنى افدت بمعنى الملاهي بلحظي مشفريك فيكون المفعول الاول مقدرا *
* ومثلك يُؤتى من بلادٍ بعيدةٍ * ليُضحِكَ رَبّاتِ الحِدادِ البَواكيا *
* الغريب ربات الحداد اللابسات الحداد وهي ثياب سود يلبسها النساء ربات الحزن *
* وهي التي مات زوجها للحداد وفي الصحيح حديث زينب ربيبة رسول الله *
* صلى الله عليه وسلم بنت ام سلمة عن امها وام حبيبة عنه صلعم لا يحل لامرأة *
* ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا *
* والبواكي جمع باكية وهي الثاكلة التي فقدت حبيبا المعنى *
* يقول انت اذا نظرت اليك طربت وضحكت لانك تؤتى و *
* تقدم من البلاد البعيدة ليضحك الحزان و *
* البواكي لانك عجب من رآك ضحك وقد *
* صرح في هذا البيت جميع ما كان اخفاه *
* في مدحه بقوله في غير هذا *
* وما طربي لما رايتك بدعة *
* لقد كنت ارجو ان *
* اراك فاطرب *
* تم الكتاب *
* بعون *
* الوهاب *
**
*

خاتمة الطبع

الحمد لمن جعل القلوب حدائقه الى الآداب * تخرج من أصيب بالعدول الى الصواب * وزين ألسنة الفصحاء بدقيقة ما أبرزته طرائف الخواطر * كتزيين السماء بالشهب اللامعة للنواظر * والصلاة والسلام على من هو مستند أولي الاجتهاد * فهو إمام طرق الهداة وسبيل الرشاد * وعلى تابعيه من آله العظام * وصحبه الكرام * ومن نطق بجوامع الكلم وأصدق الكلام * وبعد فيقول المفتقر الى رحمة ربه الكريم * خادم العلماء * [illegible] * لما تم طبع ديوان أبي الطيب المتنبي نخبة الدواوين * [illegible] الفاطنين والمقربين * مال الناس اليه طرا * وعلم جرا * من له الفضل والبراعة * وأكبوا عليه بهوى مطواعه * وهو مشتمل على ديوان أبي الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المطبوع المشهور وهذا اسمه وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ نائب الاخشيدية فأسره وتفرق أصحابه وحبسه طويلا ثم استتابه وأطلقه وقيل غير ذلك قال أنا أول من تنبأ بالشعر * ذكر المؤرخون انه ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلثمائة في محلة تسمى كندة فنسب اليها وليس هو من كندة التي هي القبيلة بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهملة وبعدها فاء * قال الامام العلامة قاضي القضاة ابن خلكان في وفيات الاعيان واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه * وقال لي أحد المشايخ الذين أخذت عنهم وقفت له على أربعين شرحا ما بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا بديوان غيره ولا شك انه كان رجلا مسعودا ورزق في شعره السعادة التامة * انتهى * وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطلعين على غريبها وحوشيها لا يسأل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ أبا علي الفارسي قال له يوما كم لنا من الجموع على وزن فعلى فقال المتنبي في الحال حجلى وظربى قال الشيخ أبو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على أن أجد لهذين الجمعين ثالثا فلم أجد وحسبك من يقول في حقه أبو علي هذه المقالة [illegible] التعيين * وكان قتله بساحل دجلة في موضع يعرف بالصافية يوم الاربعاء لخمس بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلثمائة وذكر ابن الدهان انه قتل ابنه محسد وغلامه مفلح [illegible] ورثاه أبو القاسم المظفر بن علي الطبسي بقوله * لا رعى الله سرب هذا الزمان * اذ دهانا في مثل ذاك اللسان * ما رأى الناس ثاني المتنبي * أي ثان يرى لبكر الزمان * كان من نفسه الكبيرة في جيش * وفي كبرياء ذي سلطان * هو في شعره نبي * ولكن ظهرت معجزاته في المعاني * انتهى * وكان فيه استعارات مستحسنة * وتشبيهات مستعذبة * وضروب مستملحة * وغرائب مستبدعة * الا انهم لم يطلقوا منه بالاعجاب * لما فيه من لغات غريبة ومعان صعاب * أردت أن أطبع شرحا من شروحه التي يلذ بها خواص الارضين * ليحوز طلابه ولطائف معانيه على كل غريب وحسن فما انتخبت منها كتاب التبيان * في شرح الديوان * ليأخذ منه أرباب الهمة من السراج * فهو مغن عما عداه اغناء الصباح عن المصباح * وهو من تصنيف العلامة العكبري الذي ترجم له العلامة أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر ابن خلكان في كتابه المسمى وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان وأبو محمد عبد الله بن [illegible] المعروف [illegible] الزمان ومن [illegible] أبو البقاء ابن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء عبد الله ابن الحسين العكبري الاصل البغدادي المولد والدار الفقيه الحاسب الفرضي النحوي الضرير الملقب محب الدين

وزن اهل العلوم تاريخه * تمام طبعه اكمل البشر *

يحسن سماء العلوم حسن بدا * يهدى له السالكون بالفجر *

لا يسمى حسنه سكك ابدا * كذاك منهجكم من العسر *

ملء الفكر زاهرا * مروياته السموس والقمر *

كل نجم العلوم زاهره * اما لكتبه مثله ا لطر *

ليس ما كمل الطباع لها * وما رطبا حين بالطر *

ارخها نال ورد كملت * طابع الحسن جل للصدر *

١٢٦٢ من هجرة مقتفيه

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم تم طبع هذا الكتاب لاربع خلون من شهر رجب المرجب يوم الاثنين سنة ١٢٦٢ من الهجرة المحمدية الموافق لخمسة وعشرين من شهر يونيه

سنة ١٨٤٦ ميلادية